فهرس هذه المجموعة الجليلة المفيدة المشتملة على رسائل لطيفة وفوائد عديدة

تخميس المناجات المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١	تفسير سورة الملك للعلامة القاضي البيضاوي رحمه ٤	حاشية سعدي افندي على تفسير سورة الملك للمولى البيضاوي ٧	حاشية سنان افندي على تفسير سورة الملك لمولانا الفاضل البيضاوي ٨
شرح قصيدة يقول العبد المسمى بالامالي ١٦	سقطات العوام لابن كمال الوزير ٢٧	فوائد متفرقة وزوائد متفردة ٣٣	رسالة نادرة المسمى بشرح البرات ٣٦
شرح عروض صدر الشريعة لواحد من الاكابر ٤١	رسالة في شرح قوله عليه السلام ساخبركم لابن كمال الوزير ٤٤	موضوعات العلوم للعلامة المرحوم طاشكبري زاده ٤٥	نتايج الفنون لمولانا نوعي افندي ٦٤
رسالة في تحقيق التعريب لابن كمال الوزير ٨٨	رسالة لطيفة المشتملة في تتبيع لغة العرب ٩٢	رسالة مفيدة في الاسئلة والاجوبة للامام ابي حامد الغزالي ٩٣	رسالة في نسبة الجمع لابن كمال الوزير ٩٩
رسالة في ان صاحب علم المعاني يشارك اللغوي لابن كمال الوزير ١٠٠	رسالة لطيفة في حق التضمين ١٠١	رسالة شريفة في بيان ان اقرب الطرق الى الله للامام فخر الدين الرازي ١٠٤	رسالة في توجيه التشبيه الذي يتضمنه قول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد للجلال الدواني ١٠٧
رسالة شريفة في الكلام لمولانا فوري رحمه ١٠٨	رسالة فرايد والفوايد لابن كمال الوزير ١٠٩	رسالة في بيان العقل لابن كمال الوزير ١٢٧	رسالة حنفية في الاداب ١٣١
شرح حنفية في الاداب ١٣١	رسالة في اداب البحث لطاشكبري زاده ١٣٣	رسالة فارسية في الاداب لابن كمال الوزير ١٣٤	مسائل فتوية متفرقة ١٣٤
رسالة في بيان محو واظهار الصدق ١٣٩	رسالة في بعض الهفوات الصادرة من بعض القضاة من التحريف للشرع الشريف ١٤١	رسالة مفيدة في الهيئة ١٤٧	عجايب المخلوقات لاحمد بيجان رحمه ١٥٨
رسالة في تحقيق القول بان الشهداء احياء في الدنيا لابن كمال الوزير ١٦٧	رسالة في مقدار مفروض مسح الراس للمولى المزبور ١٦٧	كتاب لطيف من تاليفات العلامة الامام ابي الليث السمرقندي ١٧٢	الالغاز الفقهية من الاشباه النجيمية ٢٢٠
الاحاديث الاربعينية ٢٢٢	رسالة لطيفة في بيان قوله صلى الله عليه وسلم الفقر فخري ٢٢٧	رسالة مشتملة في بيان مذاهب ابي طلحة [illegible] والجبرية والقدرية ٢٢١	كتاب المنفرد في احاديث [illegible] والرياض والحضرة لجلال الدين السيوطي ٢٢٢

رسالة مستخرجة من شرح الاشارات ٢٤٣	رسالة استعارة ٢٤٥	رسالة متعلقة في حق الاموات والروح وغير ذلك ٢٤٦	قصيدة طنطراني ٢٤٧
رسالة التنبيه لكتاب الفتاوى لمولانا ابي السعود افندي رحمه ٢٤٥	رسالة في الجبر والقدر لابن كمال الوزير ٢٤٨	شرح قصيدة خمرية فارضية بالتركي لعبد السلام بن [illegible] ٢٥٣	رسالة في بيان اسلوب الحكيم للمولى ابن الكمال الوزير ٢٥٩
رسالة لطيفة في تحقيق الميزان للمولى المزبور ٢٦٠	رسالة متعلقة باسامي الكتب مع تاريخ وفات مؤلفها ٢٦١	رسالة في ذكر المصنفات ٢٦٣	رسالة مفيدة في طبقات الملوك ٢٦٦
رسالة لطيفة المنسوبة الى الامام الغزالي ٢٧٠	سلسلة امامان دوازده وبعض فوائد متفرقة ٢٧١	بيان تواريخ الاربعة وحروف الامم الماضية ٢٧٦	رسالة مشتملة في ذكر زمرة من الانبيا عليهم الصلاة والسلام ٢٧٩
قصيدة بردة لكعب بن زهير رضي الله عنه ٢٨٢	كنز الرموز من المواعظ ٢٨٧	رسالة لطيفة في اصطلاحات الصوفية وبعض صور مكاتيب المؤلف لبعض السلف ٢٨٧	

غلط سهو عن النظائر

منقولة العوارف

از بحر و ... وهو البحر المحيط بالارض

قطعه

خطا و سهو اوله در وقت تحرير غلطلر کم دوشر نوك قلمدن
بيان لطفله اصلاح قلمق عيلدو مايه ارباب کرمدن

احسن الخط ما يقرا وحسن الحديث ما يفهم

سيبقى الخط بعدى فى كتابى ويفنى الكف منى فى التراب
فياليت الذى يقرا كتابى
دعا لى بالخلاص من العذاب

قال حجاج ظالم فى خطبته
يا قوم ان شمسكم هذه شمس فرعون وهامان طلعت على قصورهم ثم طلعت على قبورهم

زيدك عمرو ايله اولان دعوسنى بر حاكم الشرع استماع ايدوب شرعله زيده حكم ايلدكده
زيده حاشا شرع طورسون سنکله عرفله سوليشورم ديسه عمرو نه لازم اولور

نحمدك يا من تنزه عن العجز والتقصير
متوكلا على لطفه الجليل الخطير

من وجد تغير الزمان وعارية الاوان ان الحبيب
المحتاج الى رحمة المنان والمتصل على المعرفة
بالمعرفة والعرفان مولانا يعقوب
عامله الله بلحسانه الخفى

تخميس المناجات المنسوبة للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

بدات بسم الله في النظم اولا   اصلي على الهادي الى الناس مرسلا   واحمدك اللهم ربي مخبلا   لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا

تباركت تعطي من تشاء وتمنع

لئن كنت عن نهج السداد بمعزل   بفضلك اوصلني الى خير منزل   فانت لارباب الرجا خير مفضل   الهي وخلاقي وحرزي وموئلي

اليك لدى الاعسار واليسر افزع

لقد ضل في مهوى الهوى ركب سيرتي   وسارت من الاوزار اي مسيرة   تجلت خطياتي وقلت عزيمتي   الهي لئن جلت وجمت خطيتي

فعفوك عن ذنبي اجل واوسع

الهي ظلمت النفس في ترك ما لها   واسبلت في مثل الخسائس ذيلها   وقصرت اذ طولت في الحرص حبلها   الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها

فها انا في روض الندامة ارتع

وهل يحسن لي ان تسوء قصدتي   وهل مانع لي ان تخيب اردتي   رجوتك ان تسعفني او ترد دتي   الهي لئن خيبتني او طردتني

فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع

[illegible] وطاقتي   ومالي من سكر الهوى من افاقة   فان لم يكن بالفضل منك لياقتي   الهي ترى حالي وفقري وفاقتي

وانت مناجاتي الخفية تسمع

الهي بما قدرت عن كل مرتع   فمن شئته عن نهج هدي الهدى تزغ   ومن شئته من صبغة الله ينصبغ   الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ

فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

ملائكة البشرى اذا ما طردتني   زبانية العقبى اذا ما جذبتني   وللقذف في نار الجحيم اردتني   الهي اجرني من عذابك انني

اسير ذليل خائف لك اخضع

اذا ارض جسمي من يد الموت رجت   وكاس حيوتي من فم الروح مجت   الهي تثبتني لاقوى محجة   الهي فآنسني بتلقين حجتي

اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع

اذا سعرت نار الجحيم واججت   فليس سوى الغفران والعفو حجتي   الهي لئن عاقبت بالنار مهجتي   الهي لئن عذبتني الف حجة

فحبل رجائي منك لا يتقطع

الهي وابعثني اغر محجلا   وصن حر وجهي ان يكون مخجلا   اذا ما مذاقي بالمرارة يبتلى   الهي اذقني طعم عفوك يوم لا

بنون ولا مال هنالك ينفع

فكم من هوى نفسي رتعت مراتعا   رعيت وما راعيت ما كان نافعا   وضيعت ما اعددته لي بضايعا   الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا

وان كنت ترعاني فلست اضيع

اخاف غدا ان لا يموج سلعتي   ففي كل حين زاد في الدمع روعتي   اقول وابكي دمعة بعد دمعة   الهي يمني ذكر طولك لوعتي

وذكر الخطايا العين مني يدمع

فوا اسفا قد خان حيني ونوبتي   اليك رجوعي يا غفور واوبتي   الهي فاقبل اعتذاري وتوبتي   الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي

فاني مقر خائف متضرع

اتيت الى عتاب بابك رغبة   واعرضت عن ابواب غيرك رهبة   وسعت جميع الكون فضلا ونعمة   الهي انلني منك روحا ورحمة

فلست سوى ابواب فضلك اقرع

الهي

انا المذنب الخطاء فيما تحتني   انا الخادم الكسلان فيما امتهنتني   لك الفضل ان قربتني او عتبتني   الهي لئن اقصيتني او اهنتني

فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

اتوب الى الرحمن توبة مؤمن   منيب لاحكام الانابة متقن   اناجي بقلب بالاجابة موقن   الهي اذا لم تعف عن غير محسن

فمن لمسيء بالهوى يتمتع

الهي اعذني انه لاقي الشقا   الهي واصعدني الى خير مرتقى   الهي وبشر لي باهل التقى اللقا   الهي لئن فرطت في طلب التقى

فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهي نفسي عن رضاك ابت   وللحسنات السيات تبدلت   وقد زحزحتني نار الهوى غلت   الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت

وصفحك من ذنبي اجل وارفع

[illegible] شرور النفس قلبي   اليك الهي رافعا وتظلما   فمن ظلم نفسي صح قلبي سالما   الهي لئن اخطات جهلا فطالما

رجوتك حتى قيل ما هو يجزع

رجالك في كل الخطايا هو ظاهر   ففي كل حال انني لك ذاكر   بذكرك في جوف الليالي [illegible]   الهي حليف الحب في الليل ساهر

يناجي ويدعو والمغفل يهجع

عبادك منهم ظالم النفس عاصيا   وبالشر والخير البعض كان مساويا   ومنهم عباد عنهم كنت راضيا   وكلهم يرجو نوالك راجيا

لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

وكم لمت نفسي في هواها ملامة   لاصلاحها حتى وجدت علامة   اتيتك زي توبة وندامة   الهي يمنيني رجائي سلامة

وقبح خطيئاتي علي يشنع

فاحسن الى عبد بحولك عائذ   بطولك مستكف بفضلك لائذ   لك الامر والغير ليس بنافذ   الهي فان تعفو فعفوك منقذي

والا فبالذنب المدمر اصرع

بحق جلال الله ثم جماله   واسمائه الحسنى صفات كماله   بافضاله الوافي وكافي نواله   الهي بحق الهاشمي وآله

وحرمة ابرار هم لك خضع

وحرمة اصحاب النبي الممجد   الهي فثبت قلب عبدك اسعد   بثابت قول في الحيوتين سرمد   الهي فانشرني على دين احمد

منيبا تقيا قانتا لك اخشع

الهي ايدني باقوى مؤيد   الهي واسعدني باسعد سعد   بجاه الرسول الهاشمي محمد   ولا تحرمني يا الهي وسيدي

شفاعته الكبرى فذاك المشفع

وصل عليه ما رجاك ممجد   وناجاك في توحيده متشهد   ونادك في تحميده متهجد   وصل عليه ما دعاك موحد

كذا ارض عن الصديق بكر التقي   وعن عمر الفاروق حفص النقي   وعثمان ذي النورين عمرو الذكي   وزوج بتول مصطفى المرتضى علي

كذا سائر الاصحاب اجمع اكتع

مرحوم ومغفور بدرم بكشهر ملاسرزخي زاده الحاج قاسم افندينك كتابلريدر

اعلم ان ابا يوسف ومحمد وزفر وحسن بن زياد كانوا تلامذة ابي حنيفة وابو حنيفة كان تلميذ حماد
وحماد كان تلميذ ابرهيم النخعي وابرهيم النخعي كان تلميذ علقمة وعلقمة كان تلميذ عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن مسعود كان تلميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من شرح الطحاوي

من كلام امير المؤمنين علي كرم الله وجهه اليأسُ حُرٌّ والرجاءُ عبدٌ شرح علي
معناه من قطع الرجاء عن الناس حرٌّ خرج من رقّ خدمتهم وخلص
من قيد طاعتهم وهذا هو العبودية شعر

گر بريدي ز نال خلق اميد — تن آزادي و بدل شادي
ور بديشان اميد در بستي — دادي از دست عز آزادي

كتاب مجموعة اللطائف وصندوقة المعارف

حسبي الله وحده

قد كتب العبد الذليل لربه العزيز الجليل
يعقوب بن حسن الفلكي
عفا عنهما الله العافي

٦٥٦

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 656

قوله والتغليب للايجاز والمبالغة والتعديل [illegible]

[illegible]

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغا دار السعادة
الشريف سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف

من النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حارز جامع البر
الاكمل الا وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير الى الله سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفى عنه

[illegible]

زهرة النجوم ده ايدر سيده الملك يعني الندي و دنيا ملكي كيم دلرسه ويره كيم دن دلرسه الور تنكم مؤمن لرده
سليمان و ذو القرنين وكافرلرده نمرود و بخت نصر دنيايي شرقدن غربه وارنجه توتدي انكچون سليمانه ويردي
كيمسانه ويرمدي تفسيرده كلمشدر سليمان عليه السلام جنيلره و پريلره بيوردي سرچه دن بر شهر يابدلر اون بيك
اوشق اوزنلك ارشون آيچنده وانول شهرك درت جانبنده بيك كوشك يابدلر واول نيك اوزنده بيك قبه يابدلر
دكلي صرچه دن هر برقبه نك اوستنده بر قول علم دكدلر واول علمده نور چيقردي اولشهر طبطلو اولوردي
اولمان لردي وهر بر قبونك بيك تجاغي وار ايدي هر بر تجاغي بردليه كورزدي اندن سليمان بيوردي اول شهرك اورتاسنده تخت
يابدلر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

تبارك الذي بيده الملك بقبضة قدرته التصرف في الامور كلها وهو
على كل شيء قدير على كل ما يشاء قدير الذي خلق الموت والحيوة قدرهما
او اوجد الحيوة وازالها حسبما قدره وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى
الى حسن العمل ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون ايكم
احسن عملا اصوبه واخلصه وجاء مرفوعا احسنكم عقلا واورع عن محارم الله تعالى واسرع
في طاعته جملة واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب
التعليق لانه يخل بها وقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين
وهو العزيز الغالب الذي لا يعجزه من اساء العمل الغفور لمن تاب منهم الذي خلق
سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت النعل اذا خصفتها طبقا
على طبق وصف به او طوبقت طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال او طبقة
كرحبة ورحاب ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقرأ حمزة والكسائي من تفوت
ومعناهما واحد كالتعاهد والتعهد وهو الاختلاف وعدم التناسب من الفوت فان كلا من المتفاوتين
فات عنه بعض ما في الآخر والجملة صفة ثانية لسبع وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم و
الاشعار بانه تعالى يخلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة وتفضلا وان في ابداعها نعما جليلة
لا تحصى والخطاب فيها للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او لكل مخاطب وقوله فارجع البصر
هل ترى من فطور متعلق به على معنى التسبب اي قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها اخرى
متأملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي لها والفطور
الشقوق والمراد الخلل من فطره اذا شقه ثم ارجع البصر كرتين اي رجعتين

اخريين في ارتياد الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كما في لبيك وسعديك ولذلك
اجاب الامر بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه
طردا بالصغار وهو حسير كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة ولقد زينا
السماء الدنيا اقرب السموات الى الارض بمصابيح بكواكب مضيئة بالليل
اضاءة السرج فيها ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركوزة في سموات فوقها اذ التزيين
باظهارها عليها والتنكير للتعظيم وجعلناها رجوما للشياطين وجعلنا لها
فائدة اخرى هي رجم اعدائكم بانقضاض الشهب المسببة عنها وقيل معناه وجعلناها رجوما
وظنونا لشياطين الانس وهم المنجمون والرجوم جمع رجم بالفتح وهو مصدر سمي به
ما يرجم به واعتدنا لهم عذاب السعير في الآخرة بعد الاحراق بالشهب في الدنيا
وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير
وقرئ بالنصب على ان الذين عطف على لهم وعذاب على عذاب السعير اذا القوا
فيها سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم غليان المرجل
تكاد تميز من الغيظ تتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز
ان يراد غيظ الزبانية كلما القي فيها فوج جماعة من الكفرة سألهم خزنتها
الم يأتكم نذير يخوفكم هذا العذاب وهو توبيخ وتبكيت قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير اي فكذبنا
الرسل وافرطنا في التكذيب حتى نفينا الانزال والارسال راسا وبالغنا في نسبتهم الى الضلال
فالنذير اما بمعنى الجمع لانه فعيل او مصدر مقدر بمضاف اي اهل انذار او منعوت به للمبالغة

او الواحد والخطاب له ولامثاله على التغليب او اقامة تكذيب الواحد مقام تكذيب الكل

او على ان المعنى قالت الافواج قد جاءت الى كل فوج منا رسول فكذبناهم وضللناهم ويجوز

ان يكون الخطاب من كلام الزبانية للكفار على ارادة القول فيكون الضلال ما كانوا عليه

في الدنيا او عقابه الذي يكونون فيه وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسل فنقبله جملة

من غير بحث وتفتيش اعتمادا على ما لاح من صدقهم بالمعجزات او نعقل فنتفكر في حكمه

ومعانيه تفكر المستبصرين ما كنا في اصحاب السعير في عدادهم ومن جملتهم

فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم والاعتراف اقرار عن معرفة والذنب لم يجمع لانه

في الاصل مصدر والمراد به الكفر فسحقا لاصحاب السعير فاسحقهم الله تعالى سحقا اي

ابعدهم من رحمته والتغليب للمبالغة والايجاز والتعليل وقرأ الكسائي بالتثقيل ان الذين

يخشون ربهم بالغيب يخافون عذابه غائبا عنهم لم يعاينوه بعد او غائبين عنه او

عن اعين الناس او بالخفي منهم وهو قلوبهم لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير

يصغر دونه لذائذ الدنيا واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات

الصدور بالضمائر قبل ان يعبر عنها سرا او جهرا الا يعلم من خلق الا يعلم السر

والجهر من اوجد الاشياء حسبما قدرته حكمته وهو اللطيف الخبير المتوصل علمه

الى ما ظهر من خلقه وما بطن او الا يعلم الله من خلقه وهو بهذه المثابة والتقييد بهذه الحال

يستدعي ان يكون ليعلم مفعول ليفيد روي ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء

فيخبر الله تعالى به رسوله عليه السلام فيقولون اسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد عليه الصلوة والسلام

فنبه الله تعالى على جهلهم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة ليسهل لكم السلوك فيها

6

فامشوا في مناكبها في جبالها او جوانبها وهو مثل لفرط التذليل فان منكب البعير ينبو عن

ان يطأه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعل الارض في الذل بحيث يمشي في مناكبها لم يبق شيء

لم يتذلل وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله واليه النشور المرجع فيسألكم

عن شكر ما انعم عليكم ءامنتم من في السماء يعني الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم

او الله تعالى على تأويل من في السماء امره وقضاؤه او على زعم العرب فانهم زعموا ان الله

في السماء وعن ابن كثير وامنتم بقلب الهمزة الاولى واوا لانضمام ما قبلها وامنتم بقلب الثانية

الفا وهو قراءة نافع وابي عمرو ورويس ان يخسف بكم الارض فيغيبكم فيها كما

فعل بقارون وهو بدل من من بدل الاشتمال فاذا هي تمور تضطرب والمور التردد

في المجيء والذهاب ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ان يمطر

عليكم حصباء فستعلمون كيف نذير كيف انذاري اذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم

العلم حينئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير انكاري

عليهم بانزال العذاب وهو تسلية للرسول عليه السلام وتهديد لقومه او لم يروا الى

الطير فوقهم صافات باسطات اجنحتهن في الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها

صففن قوادمها ويقبضن ويضممنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت للاستظهار به

على التحرك ولذلك عدل به الى صيغة الفعل للفرق بين الاصيل والطيران والطاري عليه ما

يمسكهن في الجو على خلاف الطبع الا الرحمن الشامل رحمته كل شيء بان خلقهن

على اشكال وخصائص هيأتهن للجري في الهواء انه بكل شيء بصير يعلم كيف

يخلق الغرائب في تدبير العجائب امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من

دون الرحمن عدل لقوله اولم يروا على معنى اولم ينظروا في امثال هذه الصنائع فلم يعلموا قدرتنا على تعذيبهم بنحو خسف وارسال حاصب ام لكم جند ينصركم من دون الله ان ارسل عليكم عذابه فهو كقوله ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن تعيين من ينصرهم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا القسم ومن مبتدأ وهذا خبره والذي بصلته صفته وينصركم وصف لجند محمول على لفظه ان الكافرون الا في غرور لا معتمد لهم امن هذا الذي يرزقكم امن يشار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بامساك المطر وسائر الاسباب المحصلة والموصلة له اليكم بل لجوا تمادوا في عتو عناد ونفور وشراد عن الحق لتنفر طباعهم عنه افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى يقال كببته فاكب وهو من الغرائب كقشع الله تعالى السحاب فاقشع والتحقيق انهما من باب انفض بمعنى صار ذا كب وذا قشع وليسا مطاوعي كب وقشع بل المطاوع لهما انكب وانقشع ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا سالما قائما من العثار على صراط مستقيم مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين ولعل الاكتفاء بما في الكب من الدلالة على حال المسلك للاشعار بان ما عليه المشرك لا يستأهل ان يسمى طريقا كمشي المتعسف في مكان متعاد غير مستو وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يتعسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ والابصار لتنظروا صنائعه والافئدة لتتفكروا وتعتبروا قليلا ما تشكرون باستعمالها فيما خلقت

لاجلها قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون للجزاء ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر او ما وعدوا من الخسف والحاصب ان كنتم صادقين يعنون النبي والمؤمنين قل انما العلم اي علم وقته عند الله لا يطلع عليه غيره وانما انا نذير مبين والانذار يكفي فيه العلم بل الظن بوقوع المحذر عنه فلما راوه اي الوعد فانه بمعنى الموعود زلفة ذا زلفة اي قرب منهم سيئت وجوه الذين كفروا بان علتها الكآبة وساءتها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى قل ارايتم ان اهلكني الله اماتني ومن معي من المؤمنين او رحمنا بتاخير آجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا ينجيهم احد من العذاب متنا او بقينا وهو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي ادعوكم اليه مولى النعم كلها آمنا به للعلم بذلك وعليه توكلنا للوثوق عليه والعلم بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع وتقديم الصلة للتخصيص والاشعار به فستعلمون من هو في ضلال مبين منكم ومنا وقرا الكسائي بالياء قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض بحيث لا تناله الدلاء مصدر وصف به فمن ياتيكم بماء معين جار او ظاهر سهل الماخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملك فكانما احيى ليلة القدر

تمت سورة الملك

هذه رسالة لسعدي افندي التي علقها على تفسير القاضي البيضاوي من سورة الملك

قوله سورة الملك وتسمى تبارك ايضا قوله مكية وفي الاتقان فيها قول غريب انها مدنية وذكر عن الضحاك عن ابن عباس رضه انه قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات ولم يبينها قوله وتسمى الواقية والمنجية وايضا قوله وآيها ثلاثون بالاتفاق قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله بقبضة قدرته اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة والملك بمعنى التصرف كما ان اللام للاستغراق ثم بقوله بقبضة قدرته استعارة مكنية وتخييلية الخ

قوله على كل ما يأت اشارة الى ان الشيء بمعنى المشيء ولم يرتض ما في الكشاف من تخصيصه بما لم يوجد اذ لا يظهر
له وجه وما قيل ان ذلك لاستغناء الموجود عن الفاعل عند جمهور المتكلمين وعليه صاحب الكشاف واصحابه
واما من جعل علة الاحتياج الامكان كالمحققين من اصحابنا فلان الاختيار يستدعي سبق العدم محل نظر اما اولا
فلان المستغني هو الباقي على زعمهم لا الموجود وبينهما فرق مع المعدوم مستغن ايضا عندهم ثم ان كون ذلك مذهب
غير مسلم واما ثانيا فلان استدعاء الاختيار سبق العدم ممنوع على ما قرره الآمدي واما ثالثا فلان الاختصاص
بمسبوق العدم غير الاختصاص بالمعدوم فليتأمل قوله اوا وجد الحيوة وازالها يعني انه غلب لفظ الخلق
على الازالة مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير محظور عند المص واصحابه قوله حسب ما قدره اشارة الى ان معنى التقدير
لازم الاعتبار في مفهوم الخلق قوله وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم الاية ذكر العلماء تفسيرين
للموت احدهما عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والثاني عدم الحيوة عما اتصف بها والى هذا المعنى اشار
المص بقوله وازالها فالوجه الاول للتقديم مبني على التفسير الاول فانه بذلك المعنى يشمل الحال المقدم على حال
الحيوة ولا مجاز في قوله وكنتم امواتا كما لا يخفى والوجه الثاني على الثاني ثم لو سلم اختصاص الموت بالعدم اللاحق
فيكفي للذكري تقدم السابق لاتحادهما ذاتا اذ لا تمايز في الاعدام ويجوز جعل قوله وكنتم امواتا اشارة الى هذا المعنى
فافهم قوله اصوبه واخلصه الضمير ان للعمل وفي الكشاف الخالص ان يكون لوجه الله والصواب
ان يكون على السنة اي على النهج الذي ورد عن الشارع قوله وجاء مرفوعا يعني الى النبي عليه السلام
ورواه المص في سورة هود ايضا وبين معناه هناك قوله المتضمن معنى العلم اشارة الى دفع ما يقال ان فعل
البلوى لا يتعدى بلا واسطة الا الى مفعول واحد ومراده انه استعار معنى العلم لا الاشارة الى التضمين المصطلح
قوله وهذا ليس من باب التعليق بخلاف ما تقدم في سورة هود وقد ذكر هناك وجه التعليق لانه محل بها الوجه
تذكير الضمير قوله ووقوع الجملة خبرا يعني في الاصل فان العلم من نواسخ المبتدا قوله الغفور لمن تاب منهم
المناسب لمذهب الحق لمن شاء منهم التوبة وغيرها وتفسير الكلم يناسب لمقام الدعوة قوله مطابقة بفتح الباء مصدر
قوله وصف به اي نعت سبع سموات به كما يدل عليه قوله والجملة صفة ثانية للسبع ويجوز جعله حالا لان
سبع سموات معرفة لشمولها الكل قوله اوذات طباق جمع طبق الاولى او جمع طبق بالعاطف للترديد
اذ لا لبس الحاجة اذا جعل جمعا الى تقدير المضاف وانما المحوج اليه جعله مصدرا قوله اوطوبقت عطف على
مطابقة قوله اوطبقه كرحبة بفتح الحاء وهي الساحة قوله ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب فلان الكلال
لا يقع بالمرتين قوله ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب يعني بعد تسليم ذلك على ما اشار اليه في الصافات قوله
اذ الكل يرى مزينا بها فانها كالسقف الذي زين بالسرج بالنسبة الى اهل الارض وهي مواقع انظارهم قوله والتنكير
للتعظيم على ما يقتضيه المقام بخلاف التنويع قوله من الشياطين وغيرهم الاظهر حمله على الكفرة غير الشياطين
كما يشعر به ما بعده ولئلا يلزم شبهة التكرار قوله سمعوا لها اي لجهنم نفسها او لاهلها على اضمار المضاف
او المجاز في النسبة وعلى الوجهين في الكلام مبالغة في التشبيه والقول بان الزفير والشهيق للكفار انما هو بعد
القرار في النار وبعد ما قيل لهم اخسئوا ولا تكلمون غير ثابت لسنده وعلى التسليم فالقصر لاختصاصهم بهما
لا لتحققهما مطلقا قوله من الغيظ فسره الجوهري بالغيظ الكامن للعاجز اي على العاجز ممن اغضب عليه ولم يكن
لا يوافقه قوله تعالى قل موتوا بغيظكم قوله ويجوز ان يراد غيظ الزبانية فلا تمثيل لكن الاسناد الى جهنم مجاز
قوله لانه فعيل يستوي فيه الواحد والجمع كما ذكره الجوهري فان قيل قد يجيء فعيل جمعا كالعبيد والحمير فهلا
قال انه جمع قلنا اذا لم يقل ذلك لصعوبة تعيين واحده قوله او منعوت له للمبالغة يعني ان كلا من الرسل انذار
على المبالغة والمصدر يصلح للواحد والكثير ويجوز اطلاقه على الكل قوله او الواحد عطف على الجمع قوله
والخطاب له ولا مثاله على التغليب ويجوز ان يقال الرسل واحد تاويلا لاتحاد كلمتهم وكثير تحقيقا فالتوحيد اولا

فسحقا لاصحاب السعير وفصل السيد الشريف انواع التغليب في شرح المفتاح قبل بحث الفصل والوصل
وهو ان يغلب الاكثر من جنس على اقله فنسب الى الجميع ما هو منتسب الى الاكثر فالفوج المذكور اكثر افراد جنس اصحاب السعير
الى الكفار فقد نسب السحق الى جميع اصحاب السعير مع انه حال الكفار فقط اذ المؤمنون ليسوا بعيدين عن رحمة الله تعالى بالكلية
التغليب اي تغليب الاكثر على الاقل حيث لم يقل فسحقا لهم ولسائر اصحاب السعير وللمبالغة بان السحق ليس مخصوصا

والجمع ثانيا لذينك الوجهين قوله وافادة تكذيب الواحد على ان يكون المخاطب تحقيقا والكل ادعاء وتاويل
جعل متحدا مع الكل قوله او على معنى قالت الافواج وفيه نوع بعد لاقتضائه ان يتاخر جوابهم الى اجتماع الكل
في جهنم قوله قد جاء لكل فوج منا على حذف المضاف وترك الجار قوله او عقابه الذي يكونون فيه فالضلال على
هذا المعنى بمعنى الهلاك او يسمى عقاب الضلال ضلالا للعلاقة السببية قوله لو كنا نسمع او نعقل يجوز ان يكون
اشارة الى قسمي الايمان التقليدي والتحقيقي قوله لاصحاب السعير للبيان كما في هيت لك قوله فاسحقهم الله
سحقا على حذف الزوائد فمصدره اسحاقا وانما لم يقل سحقهم الله مع انه مستعمل ايضا لقلته قوله والتغليب
للايجاز الخ قيل يعني تغليب اصحاب السعير اي الشياطين على الكفرة فانه كان الظاهر ان يقال فسحقا لهم اي
للقائلين بلى قد جاءنا نذير الى الاخر ولاصحاب السعير الذين هم الشياطين فغلب الثاني للايجاز وهو ظاهر
والمبالغة في ابعاد الاولين اذ لو افردوا بالذكر لامكن ان يتفاوت الابعادان بان يكون ابعادهم دون ابعاد
الشياطين على ما يشعر به جعلهم الشياطين اصلا وانفسهم ملحقة بهم في قولهم ما كنا في اصحاب السعير فلما ضموا
اليهم في الحكم به دل على ان ابعادهم لا يقصر عن ابعاد اولئك او في جعلهم من اصحاب السعير مع انهم ليسوا منهم على
الحقيقة والتعليل اي الاشعار بان الابعاد حصل لهم لاجل كونهم اصحاب السعير فان ترتيب الحكم على وصف
يشعر بعليته وفيه نظر فان اختصاص اصحاب السعير بالشياطين غير صحيح لان سائر الكفرة ايضا يصلونه وملازمونه ولا معنى
لاصحاب السعير الا ذلك قال الله تعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير والقول بان اعداده كان للشياطين خاصة لقوله
تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا وان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ومن لم يؤمن بالله
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وقوله واعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص وايضا قول المحشي
عداد هم ومن جملتهم يدل على ان اصحاب السعير لا تختص بالشياطين وقيل مراده تغليب الكفرة على الفسقة من المؤمنين
فكان الاصل فسحقا لهم ولسائر اصحاب السعير فغلب الاكثر منهم فهو الكفرة على الاقل وهم عصاة المؤمنين وفساد ظاهر
لان الفسقة من المؤمنين لا يطلق عليه اصحاب السعير لما ثبت انهم يلازمونه على التابيد وهم المستحقون بهذا الاسم
في القرآن المجيد وايضا فلا مجازج في اطلاق اللفظ وقد صرحوا ان جميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ مستعمل فيما
وضع له وايضا فالمؤمنون لا يستحقون الدعاء بالابعاد من الرحمة ويبعد ان يراد بالتغليب معنى تعميم الحكم اذ لا ايجاز
في مجرد تعميم الحكم الا ان يقال المراد التعميم بالجميع في لفظ واحد وبالجملة فهذا الكلام من مشكلات الكتاب ولهذا حكم
بعض ادركناه بالسن من العلماء بعدم صحة النسخة التي وقع فيها لفظ التغليب وقال الصحيح والتعبير للايجاز الى اخره
يعني كان الاصل ذكر الفعل والاتيان بالضمير لكن غير الاسلوب فحذف الفعل للايجاز وهو ظاهر وللمبالغة بان ذكر الفعل
السحق اولا مجملا مبهما من غير بيان من سحقه ومن هو ثم جاء بقوله لاصحاب السعير بيان للمعني بالدعاء ولو ذكر
لفات هذا المعنى وعدل عن ذكر الضمير للتعليل فان علة اللعن هو كونهم من اصحاب السعير لا اختيار الكفر والتكذيب
لا لاعتراف لهم بذنوبهم قوله يخافون عذابه غائبا عنهم اه يشير الى انه حال من المفعول المضمر او من الفاعل
وح فالمراد ان الغيبة عن عذابه او من اعين الناس معنى لا يراؤن قوله او بالحق عنهم غالبا للاستعانة متعلقة
يخشون والالف واللام اسم موصول قوله او الا يعلم الله من خلقه على ان من خلق مفعول والعائد الى الخ
محذوف قوله يستدعي ان يكون ليعلم مفعول يعني خاصا كما قدره قوله ليفيد فانه لو لم يقدر له مفعول
خاص كان في قوة تقييد الشيء بنفسه اما اذا قدر مفعول عام فظاهر واما اذا نزل منزلة اللازم فانه يراد بمصدره
ما يعم جميع افراده في المقام الخطابي قوله وهو مثل الواو يعني او فانه اذا جعل مثلا لم تكن المناكب مستعارة للجوانب
او الجبال بل شبه الارض بالبعير على الاستعارة بالكناية واثبت لها المناكب على التخييل قوله لفظ
التذليل اي تذليل البعير لا مطلقا كما يدل عليه تقرير كلامه قوله في الذل بكسر الذال اللين وهو ضد الصعوبة
يقال ذلول بينة الذل قوله فسالكم عن شكر ما انعم عليكم وبهذا الاعتبار يظهر بطلانه لما قبله قوله

وعن ابن كثير في رواية قنبل **قوله** وقرئ وأمنتم آه في الوصل **قوله** ان يخسف بكم الارض الباء للملابسة وقد تبعد

قوله صفقن قوادمها الجوهري قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة **قوله** ولذلك

عدل به آه تلخيصه ان الغالب والاصل في الطيران هو البسط فكأنه هو الثابت فعبر عنه بالاسم والقبض متجدد طارئ فعبر

عنه بالفعل **قوله** على خلاف الطبع يعني الطبع الذي خلقهن عليه ووضع فيهن فلا نزوع فيه الى قوله اهل الطبيعة

قوله عديل لقوله اولم يروا وجعل ابو حيان ام منقطعة بمعنى بل خاصة لئلا يجمع الاستفهامات **قوله** ام من هو جند

اي على الالتفات للمبالغة والتهديد **قوله** الا انه اخرج مخرج ولم يعدوا لزوم الاستفهام بمحذوف واي شكله

ومن مبتدا وقد يجعل من موصولة مبتدا وهذا مبتدا ثان والموصول مع صلته خبره والجملة معاطفة بتقدير القول له

ينصركم خبره وام منقطعة او متصلة والقرينة متصلة محذوف وقد دلالة السابق على ان يكون المعنى الله الذي له هذه

الاوصاف الكاملة والقدرة الباهرة الشاملة ينصركم بحميكم من الخسف والحصب ان اصابكم امن الذي يشار اليه في

حقه بهذا الذي يزعمون انه جند لكم لينصركم من دون الله الرازق ذو القوة المتين يرزقكم امن الذي يقال في حقه هذا

الحقير المهين الذي يدعون انه يرزقكم **قوله** ويقال هذا الذي يرزقكم فيلزم حكاية المفرد بالقول لكنه يجوز اذا اريد

بالمحكي لفظه **قوله** يقال كبه فاكب في القاموس كبه قلبه وصرعه فاكبه وكبه فاكب هو لازم ومتعد وهو

غير متعد لقول غيره لا يقال اكبه **قوله** والتحقيق انها من باب انقض يعني ان بناءهما للصيرورة **قوله**

وليا بمطاوعي كبت وقشع على ما دل عليه ظاهر فاتحة كلامه **قوله** لعثر كل ساعة كما يدل عليه جعل مكبا حالا

قوله قائما سالما من العثار وقد يفسر سويا بمستوي الجهة قليل الانحراف فيكون معنى المكب المتعسف

الذي ينحرف هكذا وهكذا **قوله** ولعل الاكتفاء جواب سؤال هو انه اذا كان المسلك مرادا في التمثيل فلم

يترك ذكره صريحا **قوله** كمشي المتعسف والتعسف والاعتساف من راه رتيق وفي بعض النسخ مبني فلانا مح

قوله وقيل المراد بالمكب الاعمى فيكون تمثيلا لحال المشرك بحال الاعمى والبصير **قوله** وقيل من يمشي مكبا آه

فلا تمثيل ح **قوله** قليلا ما تشكرون على ان ما زائدة والجملة استيناف او حال مقدرة والقلة بمعنى النفي

ان كان الخطاب للكفرة او معا والمعروف ان كان للكل **قوله** بل الظن كانه ناظر لاحتمال كون

المراد بالوعد ما وعدوا من الخسف والحصب فانه لم يقع فهي لا يجب مظنونه مع ان اكثرهم آمنوا وقبلوا

الدعوة **قوله** ذا زلفة وقرب الحشر وهو رتب ما اعدلهم فيه **قوله** بان علتها الكآبة في القاموس

الكآبة والكآبة الغم وسوء الحال والهنك من الحزن **قوله** يطلبون ويستعجلون والباء على هذا صلة الفعل

يقال دعا بكذا اذا استدعاه وفي الوجه الثاني للسببية او للملابسة باعتبار ذكره **قوله** والاستعارة

اي ابن غيره بالذات لا يضر ولا ينفع **قوله** جار من غان الماء او معين كلاهما بمعنى جرى **قوله**

اوظاهرا اي للعيون فهو على هذا من العين بمعنى الباصرة **قوله** سهل المأخذ يعني بنائله الايدي **قوله**

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا سورة الملك آه موضوع والعجب من المصنف ترك الاحاديث الصحيحة

الواردة في فضائل هذه السورة الكريمة واقتصر على رواية ما ليس بثابت • تمت لخاتمة التي علقها

مولانا سعدي جلبي عليه الرحمة على تفسير الحكيم البيضاوي عليه الرحمة لسائر الموسوم الموفق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

قوله بقبضة قدرته التصرف في الامور كلها اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة وان الملك مع كونه عرفا

بعالم الشهادة عام لكل فرد ومختص به تعالى بدليل تقديم الظرف وتعريف الملك فالملك على ظاهره لا بمعنى التصرف

وذكره لبيان معنى كون الملك في يده لا لانه بمعناه ومن جعل كلام المص اشارة الى ان الملك بمعنى التصرف وان

اللام فيه للاستغراق لم يدر ان كون جميع التصرف بيده غير كون التصرف في جميع الامور له وغير مستلزم له

والازم مما ذكره هو الاول دون الثاني ولو سلم فبملاحظة مقدمة اجنبية هي ان التصرف في الجميع واقع فتأمل

قوله على كل ما يشاء قدير كانه لم يرتض ما في الكشاف من تخصيص الشيء بما لم يوجد بناء على ان القادر هو الذي

ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فلا يتعلق الا بما لم يتصف بالوجود قبل التعلق لاستحالة القصد الى ايجاد الموجود

بوجود هو ليس اثرا لهذا التعلق والقصد ولا يقدح في ذلك كونه موجودا وقت التعلق بوجود هو اثره

على ما جوز ذلك وحقق في موضعه وهذا هو مراد من قال وذلك لان استغناء الموجود عن الفاعل عند جمهور المتكلمين

وعليه صاحب الكشاف واصحابه ومن رده بان مستغنى هو الباقي عندهم لا الموجود وبينهما فرق مع ان المعدوم

مستغن ايضا عندهم فقد ابعد عن المرام ثم اقول فان اريد بذلك الفاعل استغناء الموجود عن الفاعل في الزمان

الثاني وهو زمان البقاء لا استغناؤه في ابتداء وجوده ثم ان قوله مع ان المعدوم مستغن ايضا في غاية السقوط

لان استغناءه انما هو في عدمه وهو لا ينافي احتياجه في ان يوجد بعده يبقى على اصل الكلام شيء وهو ان اللازم

مما ذكره عدم جواز تعلق القدرة بما يتصف بوجود هو اثر ذلك التعلق قبله لا عدم تعلقه الا بما لم يتصف بالوجود قبله

اصلا حتى يجب تعلقها بالمعدوم لجواز كون التعلق والمتعلق قديمين وما لو قالوا من ان اثر المختار لا يكون

الا حادثا لان الاستدعاء الاختيار سبق العدم مدفوع بان تقدم الايجاد الاختياري على وجود المعلول كتقدم الايجاد

الايجابي عليه في كونه ذاتيا لا زمانيا فاثر المختار كالموجب يجوز ان يكون قديما فان قيل انا نعلم بالبديهة

ان القصد الى ايجاد الموجود محال فلا بد ان يكون مقارنا لعدم الاثر قلت تقدم القصد على الايجاد كتقدم

الايجاد على الموجود في كونه بحسب الذات فيجوز مقارنتهما للوجود زمانا لان المحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود

قبل لا بوجود هو اثر ذلك الايجاد كما مر وهذا هو وجه عدم ارتضاء المص لما في الكشاف ويمكن ان يقال اراد

بما لم يوجد ما هو اعم من المعدوم وذلك لان الموجود الباقي متصف بالوجود في كل آن واثر الفاعل لما يكون ابتداء

الوجود يكون الوجود في الزمان الثاني والآن كان الوجود فيهما واحدا ففي كل آن متصف بوجود لم يحصل ذلك الا

في آن سابق عليه فيصدق عليه في كل آن انه لم يوجد في آن يليه اي لم يحصل اتصافه به في ذلك الآن لعدم

تحققه بعد فالمقصود ان اثر القدرة يجب ان لا يحصل قبل التعلق فظهر وجه تخصيص الشيء بما لم يوجد لكن يبعد

بناء الكلام على قاعدة القدرة والمشية فتأمل ولقد امعنت في الاطناب حتى يكاد يفضي الى الاسهاب

ازاحة لغشاوة الارتياب عن ابصار الالباب وهذا بضيع القاصرين المنحرفين عن صوب الصواب **قوله**

قدرهما اواوجد الحيوة وازالها قصد بهما الرد على من زعم ان الموت امر وجودي كالحيوة والتقابل بينهما تقابل

تضاد متمسكا بان العدم لا يتعلق به الخلق ووجه الرد ان الخلق ههنا بمعنى التقدير وهو كما يتعلق بالوجود يتعلق بالامر

عدمي من غير تفاوت او المراد بالخلق ههنا هو الانشاء والابداع الشامل بمعناه الحقيقي وهو الايجاد والمجازي

اعني الاثبات بعد ما لم يثبت وهذا يجري في الامور العدمية ايضا فهو من قبيل عموم المجاز على انه يجوز ان يكون

على حقيقته بناء على ان الايجاد الذي هو اعطاء الوجود وهو لغيره يتصور في الامور العدمية **قوله**

حسب ما قدره حسب بمعنى قدر وما عبارة عن الزمان والضمير له والمعنى قدر زمان قدره للحيوة وزوالها والمقصود

بيان ان الله تبارك وتعالى قدر لهما زمانا استأثره بعلمه لم يطلعه احدا من خلقه الا من ارتضى من عباده و

هذا المعنى شامل لكل مخلوق حيوة او مماة او غيرهما ولا يلزم منه لزوم اعتبار معنى التقدير في مفهوم الخلق كما توهم

قوله وقدم الموت لقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم بنى كلامه على المشهور من ان الموت هو عدم الحيوة

عما من شانه ان يكون حيا فهو شامل لعدمها المتقدم لكن خلقه بازالتها فالمخلوق بعض الموت وهو الطاري فوجه الدليل الاول

ظاهر والقول بانه مبني على تفسيره بما ذكره والقائل عليه بعدم الحيوة عما اتصف بها تكلف فما ذكرنا عنيته غنية

قوله ولانه ادعى الى حسن العمل جعل الحيوة ايضا داعية اليه لكن الظاهر ان الداعي هو الموت فقط وانما

الحيوة مما لا يتصور العمل بدونه وبهذا الاعتبار كان خلقها مدخلا في الاختبار ثم ان الاية الكريمة افادت ان الغرض

من خلقهما تبين تفاوت الاعمال بحسب زيادة الحسن ونقصانه تنبيها على ان اللايق بشان العبد ان لا
العمل ويحتمل ان تجرد الصيغة عن معنى الزيادة ويكون الغرض تبيين تفاوتها حسنا وقبحا قوله ليعاملكم معاملة
المختبر بالتكليف اشار الى ان الكلام على التمثيل تشبيها بحالة تعالى وتقدس في تفويضه الاختيار اليهم وتكليفه
اياهم بالامتثال للاوامر والاجتناب عن نواهيه ليثيب المطيع ويعاقب العاصي بحال المختبر من الشخص مع تخيير
وارخاء العنان فاستعير للحال الاولى ما وضع للثانية فالمختبر بكسر البا وفتحها تعقيب وفيه ايماء
الى وجود كون معنى الاية الكريمة ذلك قوله اصوبه واخلصه الصواب ما يكون على الطريقة
الموافقة للشرع والخالص ما يكون الغرض منه نفس الطاعة لا السمعة والارادة وفي عطفه بحرف الجمع
ايماء الى انه لا يعبا بشئ منهما مجردا عن صاحبه قوله المتضمن معنى العلم توصيف في مقام التعليل لقوله
واقعة الخ قوله وليس هذا من باب التعليق الذي هو من خصايص افعال القلوب وهو لا يخالف ما ذكره
في سورة هود من قوله وانما جاز تعليق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستماع
لان المراد ثمة تسليط فعل البلوى على ايكم احسن عملا من جهة كونه جملة واقعة موقع المفعول الثاني مع انه لا
يتعدى بغير واسطة الا الى مفعول واحد وذلك لان ما ذكره من التعليل انما يصلح لما قلت لا للتعليق النحوي كانه
وجه تقدير الجملة بكلمة الاستفهام بعد ان لا يكون بمعنى العلم لا كونه بمعناه كيف وطلب وجه جواز التعليق
انما يكون بعد العلم بوجوده والعلم به يتوقف على تضمنه معنى العلم فبعد العلم بالتضمن يستغنى عن بيان
وجه جواز التعليق فتدبر وقد يتوهم ان التعليق في الموضعين بمعنى واحد ويقال في وجه التعليق انه في سورة
هود يجوز تعليقه باعتبار تضمن معنى العلم من غير نظر الى خصوص تركيب ليبلوكم ايكم احسن عملا وفي سورة الملك
منعه بالنظر الى خصوصه وفيه ان جواز التعليق من اين علم حتى يحتاج الى بيان وجهه وههنا وجوه اخر ذكروها
ولفسادها مع كونها مبنيا فابعد اطوينا على غرها ثم انه يجوز ان يراد بالتضمن ههنا التضمين المصطلح
وان يراد الاستعارة لمعنى العلم والاية الكريمة تحتملهما لكن الزمخشري نص على الثاني في هذه السورة ولو حمل
على الاول وجعل التضمن حالا عاملا في الجملة فقط لم يبعد ان يوجد في الاية الكريمة التعليق النحوي فتدبر
قوله الغالب الذي لا يعجزه من اسا العمل يناسب كون الغرض من البلوى تمييز من احسن ممن اسا
قوله الغفور لمن تاب منهم خص الغفران لمن تاب مع ان المذنب عموما لاقتضاء المقام اياه وذلك
لا ينافي عمومه في نفس الامر قوله مطابقة بعضها فوق بعض هو بفتح البا على انه صيغة مفعول اشارة
الى ان طباقا مصدر بمعنى مفعول صفة سبع سموات معناه مطابقة بعضها فوق بعض وهو من نوع مطابقة
وفوق بعض على نزع خافض متعلق بمطابقة اي ملصقة بعضها فوق بعض ويجوز ان يكون مطابقة مصدرا
بمعنى المفعول فالمراد بيان كون الطباق مصدرا بمعنى المطابقة وفي اعراب بعضها فوق بعض وجه اخر
وهو كونه مبتدا وخبرا في محل النصب على انه حال من المستكن في مطابقة من قبيل فوه الى في او صفة اخرى
لسبع سموات بيان للصفة الاولى فتامل قوله مصدر طابقت النعل الذي هو لا مصدر طابق النعل
بالنعل فانه لازم بمعنى وافق قوله او طوبقت طباقا عطف على مطابقة فطباقا منصوب على المصدرية
لفعل محذوف هو الصفة قوله وصف به قيل ويجوز جعله حالا لان سبع سموات معرفة لشمولها الكل
وفيه ان غاية ذلك حصول التخصيص لا التعريف كيف ولو حصل ما صح جعله نعتا لامتناعه على النكارة
فان ... مقصود القائل هو الاول لكفايته في صحة تاخر الحال عن النكرة المتخصصة كما صرح به الرضي
... فح جاء الاشكال من جهة انه ان صح توصيف النكرة المتخصصة بالمختصة فحديث الكناية
باطل لحصول الالتباس بالنعت لو اخرت والا فحديث جعل طباقا صفة ممنوع فتامل قوله
او ذات طباق فاجمع طبق الى اخره فالصفة في الاصل هي المضاف ثم حذف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب

باعرابه فكانت هي المضاف اليه وانما احتيج الى تقدير المضاف اليه ح لان الطبقة هي المرتبة
والسموات ذات طباق مراتب لا مراتب انفسها فمن قال الاولى او جمع طبق بالعطف الترديدية
اولا ليس الى حاجة اذا جعل جمعا الى تقدير المضاف لسداد المعنى بدونه وانما المحوج اليه جعله مصدرا
فقد غفل عما ذكرنا نعم يتوجه المناقشة على تقدير تخصيص ذلك التقدير بهذا الوجه اذ يستقيم في
الاول ايضا فيستغنى عن جعل المصدر بمعنى المفعول ويندفع بالفرق بين التقديرين وجوبا وجوازا
قوله كرحبة ورحاب بفتح الحا وهي الساحة ومن توهم انه بسكونها ثم حكم على المصنف بانه سهى
معللا بان طبقة بسكون البا غير مستعمل فقد سهى قوله موضع الضمير يعني فيهن قوله للتعظيم
بالنظر الى اضافة الخلق الى اسم من اسمائه مع قطع النظر عن خصوصيته وقوله والاشعار اه
بالنظر الى خصوصية اسم الرحمن قيل قوله خلق الرحمن باب وضع الكبرى موضع النتيجة اثباتا للحكم بطريقة
... وذلك لان اصل الكلام ما ترى فيهن من تفاوت لانه من خلق الله وما ترى في خلقه من تفاوت وفي اضافة
الى الرحمن اشعار بان ذلك التناسب اثر الرحمة لانه مدار نظام العالم وفيه بحث اما اولا
فلانه جعله كبرى في حيز المنع فان كونه من خلق الله تعالى لا يستلزم عدم التفاوت في الخلقة لجواز
وقوعه لحكمة اقتضته ولو قال لانه من خلق الرحمن ليكون الكبرى وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
لكان له وجه على ما زعمه واما ثانيا فلان ما ذكره لا يلائم كون الجملة صفة لسبع مع ان ذلك القائل
قائل به قوله وان في ابداعها تعالى جليلة الى اخره عطف على بانه تعالى يخلق ... وتعزيرله
وكونها نعما لان الاجسام العنصرية السفلية مستفيضة من الاجرام الفلكية العلوية مستمدة
منها قوله على معنى التسبب يعني ان الاخبار بنفي التفاوت في خلقهن كان سببا للامر بالرجوع
بناء على اعتراء شبهة فيه ثم انه يحتمل ان يكون الكلام على جواب شرط محذوف تقديره ان كنت
في ريب من ذلك فارجع فتامل وهذا غير التسبب ومن قال انه متعلق بما قبله على التسبب ثم فرق
اي ان شككت ان تحقق ما اخبرتك فارجع البصر فقد غلط حيث خلط فتدبر قوله قد نظرت
اليها مرارا استفاد من ما رجع فانه يقتضي سابقة النظر ومن غفل عنه قال هذا ليس من
الكلام وانما هو امر واقع في نفس الامر ذكره لزيادة الاستحسان نعم تقييد النظر بكونه مرارا لكه
قوله ما انقلبت به على صيغة الخطاب من المبني للمفعول وعلى صيغة المتكلم من المبني للفاعل قوله
اي رجعتين اخريين تفسير ناظر الى ظاهر اللفظ ولو قال اي رجعات كثيرة وقال فالمراد بالعدد ناظرا
الى المعنى المراد لكان له وجه قوله ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب الخ فانه يفيد لزوم اللاحق
للسابق والخسوء قد لا يقع بالمرتين فوجب الحمل على التكثير ومن نفى وقوعه بهما لم يصب لاحتمال وقوعه
لبعض الافراد وسيما بعد سبق دقة النظر على ما يقتضيه فارجع البصر فتامل قوله بعيدا عن اصابة
المطلوب كانه جعل من خسا الكلب بعد والخسا الا ان قوله كانه طرد عنه طردا بالصغار يناسب
جعله من خسات الكلب خسا طردته على ان يكون متعديا لكنه اشار الى ان الخسا اللازم حصل من
الخسا المتعدي فتامل ولو جعل من خسا بصره خسا وخسوا اي تحير لكان انسب باللغة قوله
بكواكب مضيئة بالليل اشارة الى ان المصابيح استعير للكواكب بجامع الاضاءة ثم جمع لان
المصابيح مستعارة لها كما توهم فتامل قوله اذ التزيين بالظاهر عليها وانما خص التزيين
بها مع حصولها ايضا في افلاك فوقها ومع عدم التمايز بين دنياها وعلياها في النظر بناء على انها تحسب
... اوهامهم الى ان الافلاك بعضها يحجب بعضا وان الكواكب كانها جواهر مضيئة متلالئة
على سطح الازرق للفلك الاقرب قوله والتنكير للتعظيم اي مصابيح لا توازيها مصابيح في الحسن

والنوعية لا يلايم المقام قوله بانقضاض الشهب المنفية عنها ففي الآية مجازان عقليان احدهما
مبني على الاخر ثم لا دليل فيها على كون الكواكب التي استعير لها المصابيح في السماء الدنيا بناء على ان
انقضاض الشهب لا يتصور من ساير السموات او ليس ذلك بانقضاض شيء من اعيان الكواكب بل بان
يحدث الله في الجو شعلا من محاذاتها ثم تقذف بها يشهد بذلك المشاهدة قوله ويحتمل
اشار الى ضعفه بناء على ان قوله في الصافات وحفظا من كل شيطان مارد يعين الاول
بقسره وبعضه بعضا قوله وهم المجنون ففيه تهديد شديد لهم ولعل المراد هم المجرمون عما سيكون
عن جزم ويقين لا عن احتمال وتخمين قوله سمي به ما يرجم به ولذلك جمع قوله وللذين كفروا الآية
لما كان مناطه ان يتوهم من تخصيص الذكر اختصاص الحكم بالمرجومين عممه لهم ولغيرهم من الكفرة
وفعل هذا مع الاشارة الى العلة لاستحقاقهم له فالمعنى ليس المرجومون مخصوصين به بل كل من كفر
كذلك فليس فيه شبهة التكرار كما ظن وليس في قوله كلما القي فيها فوج الآية ما ينافي العموم لجواز
ان لا يوجد فوج من شياطين صرفة وسؤال الخزنة لهم لا يوجب ان يكون لكل احد نعم يجب حمل
الآية الكريمة على غير الشياطين على قراءة نصب عذاب فتدبر قوله صوتا كصوت الحمير اشارة
الى ان الشهيق مستعار لصوت غليانها او لصراخ اهلها فهنا استعارتان تصريحية تحقيقية هي
المذكور ومكنية هي تشبيه النار او اهلها بالحمار والاولى قرينة للثانية ثم انه يحتمل ان يراد الشهيق
من نفسها او اهلها فالمعنى والله اعلم سمعوا لها شهيقا والحال انه تفور لا تشهق وفي الكشاف سمعوا لها
شهيقا اما لاهلها ممن تقدم طرحهم فيها ومن انفسهم كقوله لهم فيها زفير وشهيق واما للنار تشبيها
لحسيسها المنكر الفظيع بالشهيق واعترض عليه بعض فاضل انه قد سبق في تفسير قوله اخسؤوا فيها ولا تكلمون
ان اهلها بعدما وقع منهم المقاولة في ستة الاف سنة يقال لهم اخسؤوا فيها ثم لا يكون لهم الا زفير
وشهيق فيها انما يكون لهم بعد القرار في النار ويقال لهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون فاني يتمشى
الاستدلال بقوله لهم فيها زفير وشهيق على كون الشهيق هنا لاهلها ولا يخفى ان ما سبق انما يدل
على عدم وقوع غير الزفير والشهيق بعد القرار لا عدم وقوعها قبله وبعد التسليم ما ذكر في الكشاف لا يدل
على وقوعها وقت الالقاء فتأمل قوله من الغيظ الجوهري هو الغضب الكامن للعاجز كلا الوصفين
اما ان يكون الشخص واحد كما هو الظاهر فقوله تعالى والكاظمين الغيظ من قبيل التجريد المسمى في علم البيان
بالمجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد او لا يكون بان يكون اللام صلة الغضب يقال غضب عليه
وله وكلا الاستعمالين ثابت فقوله تعالى قل موتوا بغيظكم من هذا القبيل قوله ويجوز ان يراد
غيظ الزبانية اما على طريق المجاز في النسبة او على حذف المضاف اليه سواء كان الشهيق لنفس جهنم او
لاهلها او للزبانية على احد منها واما الفور فليس الا لنفس جهنم قوله سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الى
وقالوا الم يأتكم نذير الخ فالسؤال على معناه الاصلي غاية انه ليس سؤال استعلام فصحة وضع قال
مكان سأل كما وقع في الزمر لا يدل على كونه بمعناه كما ظن ثم انه اذا قلت سألته اقام زيد مريدا به الاستعلام
صح وكلمة الاستفهام في امثاله اغنت عن ذكر صلة السؤال فليس في تركها تنبيه على انه ليس بسؤال
حقيقة كما توهم قوله فكذبنا الرسل مبني الكلام على كون النذير بمعنى الجمع او على حاصل المعنى بعد المقاولة
فتأمل قوله وبالغنا في نسبتهم الى الضلال حيث خصوا احالهم به ووصفوه بالكبر قوله فالنذير الخ
لم يقع في محزه والاولى حذفه قوله اما بمعنى الجمع فالمعنى قالت الافواج قد جاءنا رسل فكذبناهم
لا قال كل فوج قد جاءنا رسل فكذب كل واحد منا رسلا جاءنا حتى يرد عليه ان كل واحد منهم لم يكذب رسلا
متعددة جاؤوا ثم كيف وقوم نوح ما جاءهم الا نوح عليه السلام ثم ان ما ذكر حاصل اقوالهم بعد تمام الالقاء [illegible]

الخزنة لهم لا عين عباراتهم حتى يلزم ان يتأخر جوابهم الى اجتماع الكل في جهنم كما توهم قوله
لانه فعيل وقد يستوي فيه الواحد والجمع فيطابق خطاب انتم على الجمع وقوله او مصدر عطف على فعيل
وقوله اي اهل انذار والاول اسم جنس يعم القليل والكثير فاغنى غناء الجمع وقوله او منعوت به عطف
على مقدر وقوله للمبالغة يعني انهم لغلوهم في الانذار كانهم الانذار قوله او الواحد عطف على الجمع
وقوله والخطاب له ولامثاله تصحيح لخطاب انتم قوله على التغليب اي تغليب المخاطب على الغائب
وفيه انه غير مطرد كما في نوح ارسل اليهم اول الرسل وثانيهم وفي نوح كذب رسلا ارسل اليهم لا من ارسل
قبله وله وجه وقع الاشارة اليه فيما تقدم فتدبر قوله ويجوز ان يكون الخطاب من كلام الزبانية
اي على تقدير ان يكون النذير بمعنى الواحد لان هذا الوجه صرف عن الظاهر فلا يصار اليه الا في ضرورة
وهي مفقودة في كونه بمعنى الجمع بل في كونه بمعنى الواحد وان صح على الاول ايضا فتأمل قوله او عقابه
الذين يكونون فيه فعلى الاول يكون في ضلال مجازا حيث استعمل للمضي وعلى الثاني يكون الضلال مجازا
عن العقاب لعلاقة السببية وفي اضافة العقاب الى ضمير الضلال اشارة اليها واما كونه بمعنى الهلاك
كما ذكر في الكشاف فمعناه الاخر لغة ومن قال فالضلال على هذا بمعنى الهلاك او سمي عقاب الضلال ضلالا
لعلاقة السببية مشيرا الى كونه بمعنى عقاب الضلال فقد سهى لغفلتهم لو قال الهلاك او العقاب بدون الاضافة
الى ضمير الضلال حتى يندرج فيه كونه بمعنى الهلاك اذ العقاب عين الهلاك لكان لما ذكره وجه فتأمل قوله
لو كنا نسمع او نعقل لعل الاول اشارة الى ما لا سبيل للعقل اليه كالاحكام التعبدية والثاني الى ما يدركه وكلمة او
في نظائره للتنويع لا لعدم الجمع وقيل اشارة الى قسمي الايمان التقليدي والتحقيقي ولا يبعد ان
يحمل كلام المصنف عليه قوله في عدادهم وجملتهم اشار الى انهم زعموا ان السعير انما اعدت للشياطين [illegible]
جبلتهم والتاوعلى انفسهم لعارض التكذيب ولولاه ما دخلوه قوله فسحقا لاصحاب السعير ذكر السحق
اولا مبهما من غير بيان انه لمن ثم بين انه لاصحاب السعير ليكون النفس اليه اشوق ويكون
موقعها اوقع وقد يترك البيان في امثاله للعلم به كما في حمدا وشكرا قوله فاسحقهم الله سحقا مصدر
السحق بحذف الزوائد وانما لم يفسر بسحقوا سحقا مع انه الظاهر ليفيد انه مجازاة من الله تعالى على فعلهم الشنيع
مع الاشارة الى ان الفعل نفسه لا يوجب شيئا الا بجعله سبحانه قيل وانما لم يفسر بسحقهم الله سحقا مع انه
مستعمل ايضا لعلته وفيه نظر لانا لا نسلم انه مستعمل لان سحق بمعنى بعد لم يجئ في كتب اللغة الا لازما واما
سحقت الشيء فهو بمعنى آخر قوله والتغليب للايجاز والمبالغة والتعليل يعني لما جعلوا الشياطين في
صحبة السعير اصلا وانفسهم دخيلا وقضى ذكر الاشقياء بعموم الدعاء بالبعد جميعهم كان الظاهر ان يقال
لهم اي الغافلين [illegible] ولاصحاب السعير الذين هم الشياطين فقط على زعمهم الا انه غلب الحكاية فعبر
عن جملتهم باصحاب السعير تجوزا على زعمهم لثلث فوائد للايجاز وهو ظاهر والمبالغة في ابعاد الاولين اذ لو
افردوا بالذكر لامكن ان يكون ابعادهم دون ابعاد الشياطين كما زعموه فلما عبر عن جملتهم بعبارة واحدة
وحكم عليهم بالابعاد وحصل ان ابعادهم ليس دون من ابعادهم والتعليل اي افادة ان الابعاد لكونهم اصحاب
السعير فان ترتب الحكم على وصف يشعر بعليته وحصول كل منها بدون التغليب لا ينافي جعل الكل فائدة له
ولو سلم حصول الكل ايضا بدونه فالمقصود بيان فوائد التغليب على انه لا حاجة في صحته الى النكتة وقد يقال
المبالغة في جعلهم من اصحاب السعير مع انهم ليسوا منهم في الواقع وهو كما ترى قوله اما اولا فلان جميع
الكفرة من اصحاب السعير لان معناه في عرف القرآن ملازموها كما دل عليه ما سبق في قوله تعالى والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ان الصحبة تدل على الملازمة وذلك بالخلود وفي
قوله تعالى وان المسرفين هم اصحاب النار ان المعنى ملازموها والقول بان ابعاد [illegible] كان للشياطين خاصة

فهم اصحاب النار لا غيرهم مخالف لنص القران قال الله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا
واما ثانيا فلان الكفرة لما لم يكونوا من اصحاب السعير حقيقة فكيف يفيد درجهم في اصحاب السعير
التعليل ونقل عن بعضهم انه قال مراده تغليب الكفرة على فسقة المؤمنين فكان قائل فسحقا لهم ولسائر
اصحاب السعير تغليب الاكثر منهم وهم الاكثر على الاقل وهم عصاة المؤمنين وفساده لان هذا القسم
من التغليب هو ان ينسب الى الجميع وصف مختص بالاكثر كقوله تعالى او لتعودن في ملتنا ادخلوا شعيبا
بحكم التغليب في العود الى ملتهم مع انه عليه الصلوة والسلام لم يكن في ملتهم قط حتى يعود اليها وانما كان في
ملتهم من آمن به وعلى تقدير كون اصل الكلام ما ذكره من ان تغيير التغليب المذكور لان الظاهر ان المراد بسائر
اصحاب السعير عصاة المؤمنين فالوصف المذكور هم ايضا فلم يوجد نسبة الوصف المختص بالاكثر الى
الكل وايضا فالمؤمنون لا يستحقون الدعاء بالابعاد المطلق الذي هو اللعن وكون المراد مطلق الابعاد
لا يلائم مقام الدعاء على الكفار وقد رده القائل بان الفسقة من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب السعير لعدم
ملازمتهم على التابيد وهم المستحقون بهذا الاسم في عرف القران المجيد وبانه لا محارج في اطلاق اللفظ
وقد صرحوا بان جميع باب التغليب من المجاز وانت خبير بانه اذا كان من باب تغليب الاكثر على الاقل فاصحاب
السعير لا يكون وصفا للفسقة حقيقة بل بطريق التغليب فيكون مجازا فلا يتوجه عليه شيء مما ذكره ولعله
نظر الى قوله في اصل الكلام وسائر اصحاب السعير لكن ذلك يقتضي الرد بانتفاء التغليب كما ذكرنا لا
بان يسلم ويرد بما ذكره من الوجهين ومفاسد قلة التامل يضيق عن احاطتها نطاق التعديد ومنهم من قال
في كشف هذا المقام ان سياق الكلام يقتضي ان يقال فسحقا لهم ولغيرهم من اصحاب السعير لان ترتب السحق انما
كان على المعترفين بذنبهم وهم من جملة اصحاب السعير فترتب السحق على جميع اصحاب السعير تغليب من قبيل
اسناد حكم البعض الى الكل كما في قوله تعالى خطابا لشعيب عليه السلام او لتعودن في ملتنا فان التغليب كما
يكون في المجاز اللغوي كذلك يكون في المجاز العقلي فنحن ههنا على هذا لكونه للايجاز فظاهر لانه اوجز من
قولنا لهم ولغيرهم من اصحاب السعير فان سياق الكلام وان لم يقتض الاسناد السحق الى المعترفين منهم
فقط لكن مقتضى البلاغة التعميم لمن عداهم ايضا فاذن اسناد السحق الى الجميع بعبارة اوجز مما ذكر واما المبالغة
فظاهرة ايضا اذ اسناد السحق الى الجملة في مقام الاسناد الى البعض فيه مبالغة لا تخفى واما التعليل فلانه يعلم ان
استحقاق تلك الطائفة السحق لكونهم من اصحاب السعير انتهى ومنهم من حمل التغليب على تعميم الحكم فهو غير
التغليب المصطلح وهو في غاية السخافة لان التعميم يوجد بدون كل من الامور الثلثة الا ان يراد التعميم بطريق مخصوص هذا
وقد وقع في بعض النسخ بدل التغليب لفظ التعبير وصوبه بعض الفضلاء ووجهه بان الاصل ذكر الفعل والاتيان
بالضمير لكن غير الاسلوب فحذف الفعل للايجاز وهو ظاهر وللمبالغة بان ذكر السحق اولا مبهما من غير بيان من
يستحقه ولمن هو ثم جاء بقوله ولاصحاب السعير بيانا للمعني بالدعاء ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وعدل عن ذكر الضمير
للتعليل فان علة اللعن هي كونهم من اصحاب السعير باختيار الكفر والتكذيب لا اعترافهم بذنبهم وقد فصلنا الكلام
ليحيط الناظر باطراف المقام والله يحق الحق ويبطل الباطل وهو يهدي السبيل يخافون عذابه الظاهر
انه حمله على حذف المضاف لا على المجاز في النسبة الايقاعية بان يريد بقوله عذابه بيان حقيقته لعدم المانع
عن كونه حقيقة عقلية ولعدم صحة بعض الوجوه المذكورة ح لكن لا يخفى عليك صحة المعنى بدون تقدير المضاف بل هو المناسب
لاستحقاب مغفرة واجر كبير ومعنى غيبته تعالى عنهم ح كونه خفيا لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل
كما مر مثله في يؤمنون بالغيب ثم لا يصح هذا الوجه الثاني من الوجوه الاربعة غائبا عنهم الخ حالا وجملة الا انه
والظرف مستقر في محل النصب حال اما عطف عن المفعول المحذوف او عن الفاعل فالقبيح انما عن العذاب او

ايمن الناس يعني لا يراؤن كالذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن او بالخفي عنهم فالظرف لغو متعلق بيخشون والباء للالة والغيب
بمعنى الغائب اي يخشون بقلوبهم لا بالسنتهم كالذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم لذنوبهم
الجار متعلق بمغفرة بيان لمتعلقها فانها لا تتعلق بالذوات فالمعنى ان المغفرة المتعلقة بذنوبهم ثابتة لهم و
ليس الغرض تقدير مضاف الى الضمير المجرور في لهم لمكان اجر كريم سرا وجهرا منصوبان على نزع الخافض
اي بستر وجهر لا على التمييز كما توهم اذ لا ابهام في نسبة التعبير وفي بعض النسخ سرا وجهرا بكلمة او
جاز ان يكون التقدير سرا او جهرا من اوجد الاشياء اي جميعها فاللام للاستغراق فيكون
السر والجهر مخلوقين له فكيف لا يعلمهما والخلق يستلزم العلم الا يعلم من خلق حذف مفعول يعلم
بمجرد الاختصار بدون قصد العموم بقرينة السباق الدالة على الخصوص والسر والجهر كما قدره ولم يخص
مفعول خلق بهما بتلك القرينة بل قدره عاما وهو الاشياء اشارة الى دليل صغرى الدليل ولان قوله و
هو اللطيف الخبير سبق لافادة استلزام الخلق للعلم ولو قدره خاصا لكان خلوا عنها فيكون مستغنى عنه
وان خص بالسر والجهر يكون لغوا غير مفيد فتامل او الا يعلم الله فيه ان من خلق ح اما عام لجميع
المخلوقات فالتقييد بالحال تقييد للشيء بنفسه او عبارة عن السر والجهر فالتقييد بهما مستدرك بالنظر الى
ما عداهما ولغو بالنظر اليهما فتامل يستدعي ان يكون ليعلم مفعول ح اي خاص كما قدره ولا يكون
من قبيل ترك المفعول لقصد التعميم لئلا يكون في قوة تقييد الشيء بنفسه ولا تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم
فانه في المقام الخطابي يفيد العموم فيكون ايضا في تلك القوة ثم ان المتبادر ان يريد انه المستدعي له فقط حتى
لولاه لجاز قصد العموم وليس كذلك لان قوله الا يعلم اه تذييل بعد التعليل بقوله انه عليم بذات الصدور لا
يقتضي ان المعنى الا يعلم سركم وجهركم من يعلم دقائق الخفايا وجلائلها ثم ان الظاهر كون مراد المص نفي ان
ينزل منزلة اللازم فقط لا مع نفي ان يقدر له المفعول العام كما هو الظاهر من الكشاف ايضا لكن جعلنا على
نفيهما تكثيرا للفائدة فتامل ثم اعلم ان ههنا احتمالا آخر وهو ان يكون قوله وهو اللطيف الخبير معطوفا على
جملة خلق فيكون صلة ايضا لينة يسهل لكم السلوك فيها الجوهري الذل بالكسر اللين وهو ضد
الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل وجعله المص ههنا بمعنى اللين خلاف الخشن وهو المناسب للارض وانما
في الدابة فاللين بمعنى لين الشكيمة وسهولة الركوب عليها واكثر ما يستعمل الذلول في الدابة ولا يبعد
ان يراد به ههنا الدابة على تشبيه الارض بها في سهولة التناول تشبيها بليغا لا استعارة لذكر
الارض وبهذا يحصل حسن التمثيل الآتي في جوانبها او جبالها فالمناكب استعارة تصريحية
تحقيقية قرينة للاستعارة المكنية التي هي تشبيه الارض بالبعير فههنا استعارتان مكنية وتصريحية
هي قرينتها وهو مثل لفرط التذلل اي تذلل الارض لا تذلل البعير كما توهم واعترض عليه بان
التجوز في الاستعارة التمثيلية في مجموع اللفظ المركب لا في مفرداته بل هي باقية على حالها من كونها حقيقية
او مجازا على ما فصل في موضعه وقد جعل المناكب استعارة عن الجوانب عن الجبال فبينهما تدافع واجيب
بان الواو بمعنى او ويمكن ان يجاب بان مراده وهو مثل ان لم يحمل المناكب على الجوانب ثم ان الحمل على التمثيل
باق القصد الى تشبيه الارض بالبعير على الاستعارة بالكناية واثبات المناكب على التخييل اذ قد عرفت
ان المفردات في التمثيل باقية على حالها فلا انه بناء على كونها استعارة تحقيقية بناء على كونها تخييلية والا
فيجوز ان يكون في النسبة المتنبه المختارة استعارة مكنية وتخييلية وتمثيلية تشبيها لصورة قهر المتنبه
النفوس بصورة اغتيال السبع اياها ولم يقل واحد فمن قرع حينئذ في الآية لم يجب وكلوا
من نعم الله تعالى اشار الى ان الاكل مجاز عن الانتفاع والرزق عن مطلق النعم وفائدة الاشارة الى ان الا

كل

من اعظم المقاصد لكونه اهم واعم ويجوز حمل كل منهما على حقيقته فوجه التخصيص ما ذكر ما انعم عليكم من جعل
الارض ذلولا وتمكينه من تناول ما رزقكم على تاويل من في السماء امره وقضاؤه اشار الى انه من قبيل
المجاز العقلي لا ان التقدير النظم كذا لان المقدر اما فاعل الظرف لاعتماده على الموصول او مبتدا وحذف العائد
المجرور وكذا الفاعل في مثل هذا المحل غير جائز وعبارة الكشاف خالية عن هذه الاشارة وكلام الامام صريح
في التقدير تقلب الهمزة الاولى واوا اذ لم يقف على واليه النشور ان يخسف بكم الارض
البا للتعدية والارض منصوب على نزع الخافض اي في الارض ومن قال البا للملابسة والخسف قد يتعدى فقد اخطا
وقوله فيغيبكم فيها على صيغة التفعيل تفسير له وايراد الفا من حيث ان حق المفسر ان يذكر عقيب المفسر كما
في واياي فارهبون كالتفصيل بعد الاجمال في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم والمور التردد
في المجي والذهاب قيل فالمعنى فاذا الارض تنكشف تارة حتى يخاض فيها وتنقبض اخرى للتعذيب
حصبا بالمد الحصى كيف انذاري فحذف واكتفي بالكسرة رعاية للفاصلة وكذا الحال في نكير المعنى
ستعلمون كيف حال انذاري من وقوع المنذر به وعدمه ثم ان الظاهر كون الانذار بما دل عليه قوله ءامنتم
من في السماء الاية لكن وقوع نوع ذلك العذاب بهم في الدنيا غير ثابت فالوجه ان تكون الاية اعتراضا
ويحمل على انذارهم بعذاب الاخرة ويكون قوله تعالى ولقد كذب الذين الاية عودا الى الاول تاكيدا له وتمثيل
بانزال العذاب متعلق بكان اي اليس وجدوا العقاب حقا وهو تسلية اي قوله
ولقد كذب الذين الخ تسلية وتهديد كما هو الظاهر وفي قوله فستعلمون الخ تهديد وتسلية ايضا اما الاول
فظاهر واما الثاني فمن جهة حصول التشفي من حيث انهم سيرون جزاء التكذيب صافات و
يقبضن قال ابو البقا يجوز ان يكون صافات حالا وفوقهم ظرف لها وان يكون فوقهم حالا وصافات حالا
من الضمير في فوقهم ويقبضن معطوف على اسم الفاعل على المعنى اي يصففن ويقبضن او صافات وقابضات
وما يمسكهن الا الرحمن يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من الضمير في يقبضن ومفعول يقبضن محذوف
اي اجنحتهن انتهى كلامه باسطات اجنحتهن في الجو يعني ان مفعول صافات محذوف والصف كناية
عن البسط لكن بسط الاجنحة من روادف صف القوادم ولم يجعل المعنى صافات قوادم اجنحتهن حتى
يكون حقيقة لقوله ويقبضن اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت ويجوز ان يحمل على ان يقبضنها
بدون التحريك كما قد يشاهد منهن احيانا وهذا ادل على كمال قدرته بالامساك لان التحريك اعون على الطيران
فاذا وجد مع انتفائه كان محض امساكه لكن لما لم يحصل الطيران في تلك الحالة الا في زمان يسير كان يعرض
وقتا فوقتا فعبر عنها بالفعل الدال على التجدد بخلاف حالة الصف فانها لاستمراره عبر عنه بالاسم
الدال عليه واما حال ضربهن جنوبهن فاما مسكوت عنه او داخل في الصف تغليبا ويحتمل ان يراد بالصف
الاعم مما هو على الاستمرار وما يتعاقب القبض بطريق التناوب فيقول الاسم حكم الفعل كما في قوله ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قاله صاحب اللباب ولذلك عدل به الخ اشارة الى المصحح للتعبير بصيغة
الفعل وقوله للتفرقة الخ تعليل للعدول للسبب المقدم واشارة الى المرجح اذ لا بد منه ايضا لعدم كفاية الاول
فتامل الا الرحمن اي بصيغة الرحمن دون غيرها اشارة الى علة الامساك بعد خلقهن على اشكال
وخصائص هيات للجري في الهوا وهي رحمة عليهن اذ لولا ها لسقطن وهلكن واما نفس ذلك الخلق
فلا وجه لكونه رحمة اذ الكلام في علة الامساك بعد تلك الخلقة الشامل برحمته اشارة الى ان الرحمن
ابلغ من الرحيم فان زيادة البنا يشعر بزيادة المعنى وانما تعرض له صريحا لاعتبارها في الطير ههنا
انه بكل شي بصير تقديم الظرف لمجرد رعاية الفاصلة قال الامام البصير كونه عالما بالاشيا الدقيقة
كما يقال فلان له بصر في هذا الامر اي حذق عدل لقوله او لم يروا الخ اشارة الى ان ام متصلة وهذه

الصنايع اشارة الى القبض والبسط والامساك او الى الامساك وما يشاكله مما يدل على كمال القدرة
كانه لوحظ مع المذكور ما يضاهيه فاشير الى مجموعها وجعل الامساك لدلالته على كمال قدرته بمنزلة
صنايع متعددة وقوله فلم يعلموا قدرتنا الخ اشارة الى ان قوله او لم يروا الاية مسبق للاستدلال على قدرته
على الخسف والحصب قوله ام لكم جند مع قوله الا انه اخرج الخ تصحيح لكون ام متصلة او منقطعة وقد يجعل
من موصولة كما سنذكره وقوله فهو كقولهم ام هم الله الخ تاكيد لكون المعنى ام لكم جند الخ بدون
اعتبار الاستفهام بكلمة من وقوله الا انه اخرج اعتقاد زعن ايراد كلمة من مع عدم اعتبار معناها وقوله
اعتقدوا هذا القسم يعني حيث زعموا ان اصنامهم يحفظونهم من النوائب وهذا ضرب يدل على
انه جعل من استفهامية وقد تجعل موصولة مبتدا فهذا مبتدا ثان والذي بصلته خبر الثاني والجملة
صلة من بتقدير القول وينصركم صفة واليه ذهب الكشاف والاستفهام عن النصرة لا عن الناصر فلا
حاجة الى كون المعنى الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة ينصركم وينجيكم من الخسف و
الحصب ان اصابكم ام الذي يشار اليه ويقال في حقه هذا الذي تزعمون انه جند لكم ينصركم من دون الله
وعلى تقدير ان تكون من موصولة يجوز ان تكون ام منقطعة وقد جوزوا ذلك على تقدير كونها استفهامية بجعل
ام بمعنى بل فقط دون الهمزة ذكره ابو حيان لا معتمد لهم ولا متمسك بل هو محض تغرير الشيطان
بان العذاب لا ينزل ام من يشار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم وجعل من ههنا موصولة كما جعله
صاحب الكشاف كذلك ههنا وفيما تقدم فمن مبتدا وهذا مفعول القول المقدر والذي مع صلته وهو
يرزقكم ضرب من منقطع والتقدير بل امن يقال في شانه هذا اي يشار اليه بهذا الخبر له فالقول بمعنى
التكلم مطلقا فلا يجب ان يكون المقول جملة او يشار اليه بهذا وكذا فلفظ هذا شطر كلام هو المقول للقول
او الذي مع صلته ضرب او ضرب من محذوف يدل عليه يرزقكم والتقدير بل امن يقال في شانه هذا الذي
وانما لم يجعل من ههنا استفهامية ايضا لعدم جواز حمل ام ههنا على المتصلة اذ لم يسبق لها عديل بخلاف
ما تقدم فوجب حمله على المنقطعة فيكون اضرابا عن الاستفهامين السابقين وقد يقال الاشارة بحمل الاولى
على الاستفهامية والثانية الى جواز كل منهما فتامل حق التامل فانه دقيق افمن يمشي مكبا الفا
الترتيب بين الهمزة والفا يقتضي كون الاستفهام عن المسبب لكن المقصود تسبب الاستفهام
عما سبق ونظايره في القران كثيرة ومن موصولة مبتدا ويمشي صلته ومكبا حال من ضمير يمشي وعلى وجهه
ظرف مستقر حال منه ايضا توكيد للاول اي كائنا او لغو كذلك اي قايما هذا على القول في من يمشي مكبا
واما على ما اختاره المصنف فحال من ضمير مكبا تقييد له واهدى اي ارشد افعل من الهدى بمعنى الرشاد خبر من
يقال كببته فاكب جرى اولا على المشهور من جعل اكب مطاوع كب ثم نفاه في ضمن جعله من باب
النقض في كونه للصيرورة ثم نفاه صريحا وحاصله ان بناء افعل لم يكن للمطاوعة كما دل عليه تتبع كتب العربية
واما القول المذكور فلم يصدر من الموثوق بعربيتهم وكذا حال قشع فاقشع من باب انقض الحوش
وانقض القوم هلكت اموالهم وانفضوا ايضا اي زادهم ولعله بمعنى صاروا ذوي نقض اي هلاك
اموالهم وقال الامام انقض اي دخل في النقض وهو نقض الوعا فيكون عبارة عن الفقر انتهى فيكون
من نقضت الشي انقضه نقضا حركته لينتقض بعثر كل ساعة تلك الكلية مستفادة بعونة
المقام او بان الشي يتعد وجب الانقسام وكل شي يقتضي الانكباب على موجب كون مكبا حالا ثم
ان الانكباب يتعاقب المشي فهذا الاعتبار كانه وجد زمان المشي فجعل حالا او جعل زمان المشيين
اللذين تخلل بينهما الانكبابات زمانا واحدا للمشي فحصل المقارنة فتامل لو عورة طريقه الصعوبة
توله واختلاف اجزائه عطف في مقام التعليل او جار مجرى التفسير سالما عن الخبار وكذا الا مام

لثلثة معان الاول هذا والثالث ما ذكره المص بقوله والمراد بالكلب الاعمى آه والثاني ان المتعسف الذي يمشي
بهكذا وبهكذا على الجهالة والتحير لا يكون كمن يمشي الى جهة معلومة مع العلم واليقين وقد ذكره الكشاف ايضا
وقول المص والجهة تمشي المتعسف يناسب هذا المعنى وبالجملة ففي كلامه اختلاط والمراد تمثيل المشرك آه
فههنا تمثيلان لا اربعة كما يوهمه العبارة والمقصود بيان ان المسلك معتبر في التمثيل الاول ايضا وقوله وعلى
الاكتفاء اي عن ذكر المسلك في الاول اعتذار عنه يعني ان الاكتفاء بذلك السبب للاشعار المذكور و
الاول مصحح والثاني مرجح فتأمل لا ينبغي ان يسمى طريقا هذا من مشاهير الغلط والفصيح
لا يكون اهلا لان يسمى طريقا قال في درة الغواص يقولون فلان يستاهل الاكرام وهو مستاهل
للانعام ولم تسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب ولا صوبهما احد من اعلام الادب ووجه الكلام ان
يقال فلان يستحق التكرمة وهو اهل للتكرمة انتهى في مكان سعادة اي متفاوت لسى مستو فالمستو
بغير مستو للكشف والبيان باستعمالها فيما خلقت لاجلها هذا المعنى مقتضى تفسيره السابق
بلتسمعوا ولتنظروا ولتتفكروا فالشكر عرفي والقلة بمعناه الاصلي ان كان الخطاب عاما وبمعنى
السلب ان كان للكفار وان حمل على مجرد تعديد النعم والامتنان فالشكر لغوي والقلة على اصل معناه
سواء كان الخطاب عاما او خاصا للجزاء وانما حمل المعنى عليه لان ذرأ بمعنى خلق وقد
تقدم قوله وانشأكم بمعنى خلقكم فلو كان الغرض الاخبار عن خلقه تعديد النعمة الوجود لتكرر فوجب الحمل
على خلقه للجزاء ولقوله واليه تحشرون او ما وعدوا من الخسف والحاصب ينافيه قوله فلما رأوه
الاية اذ شيء منهما لم يقع لا يطلع عليه غيره مستفاد من كلمة انما بل الظن بما طرأ الى
قوله او ما وعدوا من الخسف والمظنون لا يجب وقوعه ثم ان الظن قد يطلق على ما يقابل اليقين
مطلقا سواء كان راجحا او مرجوحا فيشمل الوهم وههنا كذلك ولا حكم في الموهوم بخلاف الظن بمعنى الطرف
الراجح فلا يلزم ان يخبر عليه السلام عن غير الواقع على ان الانذار يتعلق بالمظنون لا يستلزم العلم بوقوعه
وايضا يجوز الحكم بان هذا كذا في ظني فلا يلزم المحذور هذا لكن قوله تعالى فستعلمون كيف نذير معناه الاخبار
بوقوع المنذر به ولو حمل على الانذار بالخسف والحاصب كما هو مقتضى قول المص او ما وعد من الخسف الخ
يشكل الامر بان علتها الكآبة الضمير راجع الى الوجوه الجوهري الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن
وكئب يكأب كآبة وكآبة وعلاه عليه وساءه ضد سره وانما رتب على المساءة ومع ذلك فاسنادها
المساءة الى رؤية العذاب من قبيل المجاز العقلي الحقي معرفة حقيقته كما في سرتني رؤيتك ثم ان علاء
الكآبة بسبب مشاهدة الرؤية فحق التعبير ان يقال سائتها رؤيته بان علتها الكآبة تطلبون و
تستعجلون اراد ان طلبهم نفس الاستعجال الا انه ضمن معناه والباء على هذا من صلة الفعل كما
في قوله تدعون فيها بكل فاكهة آمنين وانما اذا جعل من الدعوى فالباء سببية كذا في الكشف ويجوز
ان يكون صلة ايضا قال الامام معناه هذا الذي كنتم بطلانه تدعون انه باطل او هذا الذي كنتم بسببه
تدعون انكم لا تبعثون وجوز ان يكون للملابسة باعتبار ذكره فهو من الدعوى لا يخرج بذلك عن
كونه تفعلون فمن يجير الكافرين من باب اقامة الظاهر مقام الضمير ولا له على ان موجب
البوار محقق وهو الكفر فاني لهم الاجارة اي لا يجيبهم احد من العذاب متنا وبقينا اشار
الى ان الاستفهام انكاري راجع الى سلب كلي لوقوع النكرة في سياق النفي وقوله متنا وبقينا
يريد به تساوي الامرين بالنظر الينا واليكم فانا مؤمنون اما ان نهلك كما تتمنون فننقلب الى الجنة
او نرحم بالنصر على اعداء الدين كما نرجو فانا احدى الحسنيين وانتم كفار لا يجيركم احد من النار ولو
متنا يعني ان المهم لكم طلب النجاة عنها لا تمني هلاكنا فانه لا ينفع لكم فيها وبقيتنا من حيث الاستعجال

لا تغليب في رأيت اثني عشر رجلا اذا كان احدهم امرأة كما لا تغليب اذا قلت
رأيت رجلا والمراد امرأة بل هذا في نحو ونظائره منه عفي عنه

14

اسم واحد لازما للجزء يعني انتقال الذهن من الجزء اليه كالانسان المركب من الرقبة وغيرها والمجموع المركب من الانسان والآله
ليس كذلك بل هو اعتباري محض ومن غفل عن هذا قال في دفع ما ذكر ويمكن ان يجاب عنه بما اشار الفاضل الشريف في حاشية
الكشاف من ان الجمع في صورة التغليب انما يلزم اذا اريد كل من المعنيين باللفظ وفي صورة التغليب اريد به معنى واحد مركب
من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجازا ولا يلزم جريان ذلك في جميع المعاني الحقيقية
والمجازية لجواز ان لا يكون هناك ارتباط يجعلهما معنى واحدا عرفا يقصد اليه بارادة واحدة في استعمالات اللفظ
اقول تقرير الجواب على الوجه المذكور خارج عن قانون المناظرة لا وظيفة السائل لان قوله ولا يلزم آه جواب
سؤال مقدر حاصله المنع كما لا يخفى ثم اقول الجواب الذي ذكره الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف وارتضاه
الفاضل الشريف لا يقطع عرق الشركة لانه انما يمشي في مثل القرين وما يعبدون والقوم اذا اطلق على جماعة فيهم امرأة
واما في نحو قولنا رأيت احد عشر رجلا اذا كان فيهم امرأة فلا يمشي وكذا في نحو لتعودن لان العود ان اخرج عن
معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا تغليب وان بقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجال للتركيب منهما فتأمل
قال صاحب المفتاح وباب التغليب باب واسع يجري في كل فن قال الله تعالى حكاية عن قوم شعيب لنخرجنك
يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا ادخل شعيب في لتعودن في ملتنا بحكم التغليب
والا فما كان شعيب في ملتهم كافرا مثلهم فان الانبياء عليهم السلام معصومون ان يقع منهم صغيرة فيها نوع نفرة
فما بال الكفر اقول فيه نظر لانه اراد ان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم كافرا مثلهم في اعتقادهم ايضا فلا نم ذلك
وما ذكره بقوله فان الانبياء الخ لا يدل على ذلك انما دلالته على انه عليه السلام لم يكن في ملتهم كافرا مثلهم في الواقع وان
اريد انه عليه السلام لم يكن في ملتهم في الواقع فمسلم لكنه لا يجدي اذ لا يلزم منه ان لا يكون في ملتهم في اعتقادهم ايضا وكونه
في ملتهم في اعتقادهم يكفي في صحة توهمهم ذلك على انه يجوز ان يكون العود بمعنى الصيرورة وهو كثير في كلام العرب
كثيرة فاشية لا تكاد تسمعهم يستعملون صار ولكن عاد ويقولون ما عدت اراه عاد ولا يكلمني ما عاد لفلان مال ثم ان
شعيبا عليه السلام اجرى جوابه على وفق ما قالوا تركا للمنازعة فيما لا يجدي فقال ان عدنا في ملتكم فلا تغليب فيه ايضا كما زعمه
الزمخشري والسكاكي وقال الترمذي في شرح المفتاح وليس في قوله تعالى بعد اذ نجانا الله منها ولا له على
ما دل عليه ان عدنا في ملتكم بناء على ان النجاة منها انما يكون بعد الدخول فيها على ما سبق اليه الوهم ان النجاة عن الشيء
لا يلزم ان يكون بعد الدخول فيه اقول ومن ههنا تبين انه لا اباء في قوله اذ نجانا الله منها عن حمل عاد على معنى
صار كما سبق الى بعض الاوهام واما التمسك بما قيل ان صار لا يتعدى بفي فليس بشيء لان التعدية خاصية اللفظ فلا
لا اباء في الاتحاد وقال الرضي ولا تتوهم ان في التعدية بين علمت وعرفت فرقا من حيث المعنى كما قال بعضهم فان معنى
علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرفت لا ينصب جزئي الاسمية كما ينصبها علم لا لفرق
معنوي بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر ثم
قوله فما بال الكفر لم يجب بحجة لان صغيرة فيها نوع نفرة اشد امتناعا في حق الانبياء من سبق الكفر لان في
الاول دلالة على خساسة النفس بخلاف الثاني ولذلك اتفق الكل على امتناع الاول دون الثاني كما قال الكشاف
في اخر التحريم فان قلت ما كان خيانتهما قلت نفاقهما وتظاهرهما على الرسولين فامرأة نوح عليه السلام قالت لقومه انه مجنون وامرأة لوط عليه السلام دلت على ضيفانه ولا يجوز
ان يراد بالخيانة الفجور لانه سمج في الطباع نقيصة عند كل احد بخلاف الكفر فان الكفار لا يستقبحونه بل يستحسنونه
ويسمونه حقا انتهى وهذا صريح في ان الكفر اهون من نقيصة فيها نفرة الطباع نظرا الى منصب النبوة ومقام الدعوة
وان كان الكفر في حد نفسه اشد النقائص واغلظها فافهم وفي شرح الفاضل الشريف للمفتاح فمن انواعه ان يغلب الاكثر
من جنس على الاقل فينسب الى الجمع ما هو منتسب الى الاكثر كما في قصة شعيب عليه السلام اذ غلب اتباعه عليه في نسبة
العود وكما غلب هو عليهم في الخطاب في قوله او لتعودن تغليبان اقول فيه بحث وهو ان التغليب في الخطاب

انما يلزم ان لو لم يكن ذلك الخطاب في محضر من اتباعه اذ لو كان في محضر منهم يجوز ان يكون الخطاب له عليه السلام
والى سائر الحاضرين من اتباعه معا بلا تغليب ولاولالة في سياق الاية الكريمة على تفرد الحال ولذلك لم يلتفت
صاحب الكشاف وغيره الى التغليب في الخطاب والله اعلم ومنها قوله تعالى وكانت من القانتين
اي كانت مريم من المطيعين وكان موجب القياس القانتات لان صيغة الجمع بالواو والنون انما هي للمذكور خاصة
بحكم الوضع فاطلاقها على الاناث تغليب المذكور على الانثى ونكتة الاشعار بان طاعتها لم تقصر على طاعة الرجال
حتى عدت من جملتهم واوغلت في التعبير عن المذكور فالتغليب المذكور بحكم النكتة لا العكس كما توهمه عبارة المفتاح
حيث قال بعدت الانثى من المذكور بحكم التغليب وقد تداركه الفاضل حيث وجهها بقوله اي جعلت نبرتهم في
التعبير بلفظ يخص به الذكور وضعا فان قلت ما تقول في قول من قال من ابتدائية وكانت مريم من عقاب
هارون عليه السلام فلا تغليب في الاية لان مبناه على ان يكون تبعيضية قلت لا ارى له وجها لان فيه تنزيلا للكلام
عن درجته بتضييع تلك النكتة اللطيفة بل نقول فيه تفويت لوجه مطابقة الكلام لمقتضى المقام فان المقام لتوجيها
بجهات الفضل والمزية والكون من اعقاب نبي من الانبياء عليهم السلام مما يستوي فيه الاقدام كما لا يخفى على ذوي
الافهام ثم قال السكاكي وقال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
عدّ ابليس من الملائكة بحكم التغليب كما عد الانثى من الذكور وهذا وفق ما ذكره الزمخشري من ان الاستثناء متصل
لانه كان جنيا واحدا بين اظهر الالوف من الملائكة مغمورا بينهم فغلبوا عليه في قوله فسجدوا ثم استثني منهم استثناء
واحد منهم واقول لا حاجة الى التغليب في تصحيح اتصال الاستثناء فان مبناه على عموم الامر بالسجدة لابليس وذلك
لا يلزم ان يكون بتعميم عبارة الملائكة له فان للعموم المذكور طريقا آخر وهو الدلالة ان الاكابر اذا كانوا مامورين بالتذلل
لاحد فيكون الاصاغر مامورين به بالطريق الاولى فالامر بالسجود وان كان بعبارة مخصوصة بالملائكة لكنه بدلالته عام لابليس
ايضا وبهذا التفصيل تبين ما في التعليل الذي وقع في كلام الفاضل الشريف حيث قال في شرح المفتاح فان ابليس داخل فيما
اريد بلفظ الملائكة ولذلك تناوله الامر بالسجود وكان استثناؤه من قوله فسجدوا متصلا من المقصود فافهم فلا تكن من
القاصرين ثم قال السكاكي ومن هذا الباب قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بتاء الخطاب غلب جانب انتم على جانب
قوم اقول وقد نبهت فيما سبق على انه ليس من هذا الباب ثم قال كذا وما ربك بغافل عما تعملون فيمن
قرأ بالخطاب اي انت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم اقول انما قال فيمن قرأ بتاء الخطاب اذ لا استشهاد فيمن
قرأ بالياء التحتانية لصحة الاخبار عن الغائبين يعملون من غير ارتكاب تغليب بخلاف الاخبار عن المفرد الحاضر
بتعلمون فانه لا يصح بدون التغليب ومن وهم ان القيد المذكور لانه على قراءة الغيبة لا يحمل على تغليب غيره اولم يعهد في كلامهم تغليب
الغائب وان كان اكثر على المخاطب ولا تغليب احدهما على المتكلم لكان الكلام المذكور مظنة التغليب وقد عرفت انه
ليس كذلك لصحة الكلام بدون ثم اقول زعم الزمخشري ان قولنا انا وانت فعلنا تغليب المتكلم على المخاطب على ما
صرح به فيما نقلناه فيما سبق من كلامه ويرد عليه ان الضمير في فعلنا موضوع للمتكلم مع الغير وقد استعمل في معناه الحقيقي
فلا تغليب والجواب عنه بما ذكر الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف وهو ان ذلك اذا لم يعبر عن غيره بطريق الخطاب
او الغيبة اما اذا عبر عنه باحد هما فحقه ان يجري على تلك الطريقة لان يجعل تابعا للمتكلم لا يشفي لانه لا تحقق مع التغليب
نعم ثبت العدول عن مقتضى الظاهر ولا مزية التغليب بل هو اقرب الى الالتفات منه الى التغليب كما لا يخفى على من امعن بالنظر
والله ولي الارشاد ثم قال السكاكي وكذا يذرؤكم في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام
ازواجا يذرؤكم فيه خطابا شاملا للعقلاء والانعام مغلبا فيه المخاطبون على الغيب والعقلاء على ما لا يعقل يعني
اقتضى المقام شمول الخطاب في يذرؤكم للعقلاء والانعام وذلك صحيح التغليب في لفظ كم فان في مجيء الكاف دون الهاء
تغليب المخاطب على الغيب وفي مجيء الميم دون النون تغليب العقلاء على ما لا يعقل اقول ان القائل ان يمنع اقتضاء المقام
شمول الخطاب فيه للفريقين ويقول الخص الخطاب بذوي العقل لعدم صلاحية الخطاب في غيرهم ثم ان تخصيص الخطاب بهم

لا يستلزم تخصيص الحكم المذكور بهم كما ان تخصيص الخطاب في قوله تعالى لكم ولانعامكم لا يستلزم تخصيص الحكم المذكور فيه بهم و
السكوت عن بيان الحكم في الانعام لانفهامه بطريق الدلالة وهذا من قبيل الايجاز والاختصار بلا حاجة الى التغليب كما لا يخفى على
ذوي الاعتبار ثم قال ومنه قولهم ابوان للاب والام وقمران للشمس والقمر وخافقان للمغرب والمشرق
قال الشارح والخافق هو المغرب من خفق النجم اذا غاب وقيل المشرق لانه تخفق منه الكواكب اي تلمع اقول
التغليب فيه غير ظاهر بل الظاهر من كلام الجوهري حيث قال والخافقان افق المشرق والمغرب قال ابن السكيت
لان الليل والنهار يخفقان فيه خلافه قال التريدي اعلم ان التغليب قد يكون بعود ما يغلب وفضله كما في ابوان
وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في قمران وقد يكون الغلبة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في عمران وقد يكون
لكثرته كما لا يخفى عليك فيما تقدم من الايات المذكورة معنى في قصة شعيب عليه السلام وقصة امرأة لوط عليه السلام وقصة مريم
وقصة ادم عليهما السلام وقال الازهري والعمران ابو بكر وعمر فغلب عمر لانه اخف الاسمين وقيل المراد عمر بن الخطاب
وعمر بن عبد العزيز وقيل سنة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لما جاء في الحديث انهم قالوا لعثمان رض يوم الدار
نسئلك سنة العمرين ثم قال الازهري قال ابو عبيد فان قيل كيف بدأ بعمر رض قبل ابي بكر وهو قبله وهو افضل قلنا العرب
يفعل ذلك ويؤخر الخير الافضل يقولون ربيعة مضرة وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا وعن قتادة انه سئل عن عتق
امهات الاولاد فقال اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد ففي قول قتادة العمران عمر بن الخطاب
وعمر بن عبد العزيز يعني انه لم يكن بين ابي بكر وعمر رض خليفة اقول قد عرفت فيما سبق ان التغليب من قبيل المجاز
والتجوز في نحو العمرين بحسب الصيغة لا بحسب المادة فان صيغة التثنية موضوعة بالوضع النوعي للفردين من
جنس مادته فاطلاقها على فردين احدهما من مادته والاخر لا من جنس مادته يكون مجازا بطريق تغليب ما هو من جنس
مادته على غيره ولا تجوز في مفرده كما توهمه الفاضل الشريف حيث قال في شرح المفتاح قال الرضي ومنها تغليب
احد المتناسبين على الاخر بان يطلق اسمه على الاخر ويثنى بهذا الاعتبار قصدا اليهما ثم المعتبر هو الاسم الا
ان يكون الاثقل مذكرا كالقمرين ثم انه لم يفصل في عبارة الاثقل فان احد الاسمين اذا كان اخف يكون الاخر
ثقيلا لا ثقيلا فاين الاثقل فكان حقه ان يقول الا ان يكون الاخر مذكرا ثم قال فان قلت مجرد اطلاق الاسم
على الاخر لا يكفي في التثنية كما في المشترك بل لا بد من الاشتراك في معنى ليصيرا من جنس واحد قلت هو
مختلف فيه فقد جوز بعضهم ان يقال قرآن لطهر وحيض وعينان لجارية وباصرة اقول لا يخفى ما في هذا الجواب
على ذوي الالباب فان المسئلة المختلف فيها لا يصح مبنى الامر متفق عليه ثم قال وايضا جاز ان يجعل الاخر
يسمى باسمه ادعاء ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به لتحصيل مفهوم متناولهما فيثنى باعتباره كما قيل في العلم فيكون
الابوين المسميين بالاب ولا يخفى ما فيه ايضا من التعسف وقد رده بعضهم على ما اعترف به نفسه في الحاشية
بقوله والاولى ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها
مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس

وحسن يوم
على يدي اضعف العباد وخوم
يعقوب بن حبيب الاكلكي
عفي عنهما

في اواسط ذي القعدة لسنة
٩٩٧

من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعين

إله مالك مولى الموالي | له وصف التكبر والتعالي
إله لا ينازعه شريك | ويخلق ما يشاء بلا امتثال
جليل جل عن شبه ومثل | عزيز عز عن عم وخال

يقول العبد في بدء الأمالي | لتوحيد بنظم كاللآلي

المراد بالعبد نفسه البدء الابتداء والامالي جمع الاملاء وهو الكتب عن ظهر قلب من غير استعانة بكتاب المراد بالتوحيد توحيد الله تعالى وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان انه احد في ذاته وواحد في صفاته النظم الجمع يقال نظمت اللؤلؤ اي جمعته اللآلي جمع اللؤلؤ وهو المعروف قوله لتوحيد متعلق بالقول اي يقول للتوحيد اي لكونه مفيدا بالتوحيد بصفه بالقدم وصفات الكمال ولا يجوز ان يتعلق بالبدء كما زعم البعض لان الابتداء ليس بالتوحيد بل يبدأ بالبحث عن القدم وصفات الكمال قوله بنظم يتعلق بالبدء ويجوز ان يتعلق بالقول والاول اولى لقربه كاللآلي صفة النظم اي مثل نظم اللآلي او كاين كنظم اللآلي في الحسن والبهاء وفي هذا البيت اشارة الى ان الواجب على العبد العاقل اولا الاعتقاد بالتوحيد والتبري عن التعطيل والتشريك ومعرفة الله تعالى بالنظر والفكر ثم وصفه بما يليق به قال رحمه الله **إله الخلق مولانا قديم | وموصوف بأوصاف الكمال** المراد بالاله المعبود وبالخلق المخلوق وهو ما سوى الله المولى اسم مشترك بين الاعلى والاسفل والمراد هنا الاول بقرينة اضافته الى الخلق وهو اعني قوله مولانا صفة للاله قديم خبره والمراد بصفات الكمال الصفات الثبوتية وهي ما يلزم من نفيه نقيصة كالقدرة والعلم والحياة والارادة وغير ذلك وفي هذا البيت مقامان احدهما ان معبود الخلق قديم وثانيهما انه موصوف باوصاف الكمال اما المقام الاول فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا اذ لا واسطة بينهما لان القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين النفي والاثبات لكن التالي اعني كونه حادثا باطل لانه على تقدير حدوثه يحتاج الى محدث آخر اذ الحادث هو ما كان الوجود والعدم اليه سواء فتخصيصه بالوجود دون العدم بلا مخصص ممتنع فلا بد له من محدث وينقل الكلام الى ذلك المحدث فاما ان يتسلسل وهو باطل لما ذكر في المطولات او ينتهي الى من هو قديم وهو المطلوب اما المقام الثاني وهو انه متصف بصفات الكمال فلانه لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت وغير ذلك وهي نقائص والتالي ظاهر الاستحالة لانها من امارات الحدوث ولا يتصف بها على ان الله تعالى نص في كلامه القديم

16

على ذلك حيث قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الاية وقال انه سميع بصير ذو القوة المتين الى غير ذلك من الايات وفي اتصافه بها اختلافات لا يليق بهذا المقام ذكرها قال **هو الحي المدبر كل امر | هو الحق المقدر ذو الجلال** الحي صفة من صفات الكمال ولا وجه لذكره وقد ذكرنا معنى الحياة في شرح العمدة المدبر المتعين في ايجاده مع علمه بعواقب الامور ومفعول المقدر محذوف اي كل امر بقرينة ما تقدم اي يقدر كل شيء في الازل على ما هو عليه من خير او شر من حسن او قبح فعلى هذا يكون كل شيء بقدره وقضائه والجلال هو من الصفات السلبية ككونه ليس بجسم ولا مركب وغير ذلك فالحاصل ان هذا البيت يشتمل على ثلث دعاوي احدها انه خالق كل شيء من الجواهر والاعراض وقدرته شاملة لجميع الممكنات فيدخل فيه افعال العباد والى هذا اشار بقوله المدبر كل امر لان كل للاحاطة خلافا للمعتزلة فان العبد عندهم موجد لافعاله لا على سبيل الايجاب بل على صفة الاختيار ولنا ان العبد لو كان موجدا لافعال نفسه لكان عالما بتفاصيلها اذ لو جوز الايجاد من غير علم لبطل دليل اثبات عالمية الله تعالى لجواز ان يصدر عنه هذا العالم مع عدم علمه بشيء منه ولكن العبد غير عالم بتفاصيلها اما اولا ففي نحو النائم واما ثانيا فلان الفاعل للحركة البطيئة قد فعل السكون في بعض الاحيان والحركة في بعضها مع انه لا شعور له بالسكون اصح الحجج انه لو فعل العبد لو كان بخلق الله تعالى وايجاده لما كان العبد متمكنا من الفعل البتة لانه ان لم يخلقه الله تعالى فيه كان ممتنع الحصول وان خلقه الله تعالى فيه لكان واجب الحصول ولو لم يكن العبد متمكنا من الفعل والترك لكانت افعاله جارية مجرى حركات الجمادات فلما ان البديهة جازمة بانه لا يجوز امر الجمادات ونهيها ومدحها وذمها وجب ان يكون الامر كذلك في افعال العباد فلما كان ذلك باطلا علمنا ان العبد موجد لها انها بخلق الله تعالى لكن عند مباشرته اياها فالامر والنهي والمدح والذم للمباشرة والكسب لا للايجاد ثم ان الله تعالى اجرى العادة بان العبد اذا صمم على الطاعة فانه يخلقها ومتى صمم على المعصية فانه يخلقها وفيه بحث لان العبد اما ان يكون مستبدا او خالق شيء في الوجود او لا يكون فهذا دائر بين النفي والاثبات ولا واسطة بينهما فان كان الاول فقد سلمتم قول المعتزلة وان كان الثاني كان العبد مضطرا لان الله تعالى اذا خلقه في العبد حصل لا محالة واذا لم يخلقه استحال حصوله فيه فكان العبد مضطرا ويعود الاشكال فظهر ان الكسب اسم بلا مسمى لان تعميم العبد ايضا فعل فيكون واقعا بقدرة الله ولصعوبة هذا المقام انكر السلف على المناظرين فيه وقد تكلمنا في هذا المقام في شرح العمدة ومن اراد زيادة الاطلاع فليطالعه وثانيها ان كل شيء بتقدير الله تعالى والدليل عليه قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه في افادة العموم صريح وهو

عبارة عن العلم بجميع الموجودات في الازل على سبيل الابداع والقضاء هو وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد على ما سبق به العلم الازلي ويُروى على العكس والبحث عن تاويلها سيجيء ان شاء الله تعالى قال رحمه الله **مُرِيدُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ القَبِيحِ وَلَكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالمُحَالِ** قال صاحب الصحائف معنى الارادة واضح عند العقل اذ كل احد منا يعلم انه قبل ان يصدر منه فعل او ترك يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح احدهما على الاخر والاختيار قريب منها مع اعتبار ملاحظة الطرف الاخر وفي معنى ارادة الله تعالى اختلاف فقال بعضهم انها عين العلم وبعضهم انها صفة زائدة غير العلم وهو قول المحققين من الاشاعرة والمعتزلة وبعضهم انها علمه تعالى بما في الفعل من المصلحة الداعية الى الايجاد وهو قول ابي الحسين البصري وبعضهم انها في افعاله علمه بها وفي افعال الغير الامر بها وهو قول الكعبي والرضاء كون الشيء مستحسنا عنده والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولي النهى كالكفر والمعصية كما قال الشاعر تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • اي هذا بعيد في العقل وبديع في الفعال اذا تقرر هذا فنقول مما مر من انه موجد لجميع الكائنات ثبت انه مريد له لانه موجد على سبيل الاختيار وكل من اوجد على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به امره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته وقالت المعتزلة ما كان منه معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان طاعة وخيرا فهو بارادته قال رحمه الله **صِفَاتُ اللهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ** اختلفوا في ان صفات الله تعالى هل هي عين الذات او غيرها ذهبت الفلاسفة الى انها عين الذات ويقرب من قولهم قول المعتزلة ان الله تعالى عالم بلا علم بل بالذات لا بمعنى انه عالم لا من جهة قيام العلم به الذي هو الصفة بل من جهة ذاته ومعلوم ان العالم من له العلم فيكون علمه ذاته واحتجوا بانها لو كانت زائدة على الذات فهي لا تخلو اما ان لا يكون صفة كمال اولا فان كان الاول يلزم نفيها عنه وان كانت الثاني كان الله تعالى ناقصا بذاته كاملا بغيره اجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كانت صفة الكمال ناشئة عن امر منفصل اما اذا كانت ناشئة عن الذات فهو ممنوع وذهب اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين الى ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعاني التي تفهم من هذه الصفات لغة وعقلا انما تكون ثابتة لذات الله تعالى كان نقصا لو نها صفات كمال ونقائضها نقائص واذا كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة

لان تلك المعاني يمتنع قيامها بدونها فثبت انها ليست عين الذات وليست غيرها ايضا لما ان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الاخر اما بمكان او زمان او وجود وعدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى العكس ممتنع فلا يكون غيره وفي قوله ذا انفصال اشارة الى هذا التفسير ليست غيرا يمكن انفصالها عنه اما بحسب المفهوم فانها غيره لان ما يفهم من الذات لا يفهم من الصفات واحدهما غير الاخر قال رحمه الله **صِفَاتُ الذَّاتِ وَالأَفْعَالِ طُرًّا قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ** قوله طرا اي جميعا حال من الضمير المستكن في قديمات مصونات الزوال اي محفوظات عن الفناء او ان ينفك عن الذات قال اصحابنا رحمهم الله صفات الله تعالى كلها ازلية قديمة قائمة بذاته تعالى سواء كانت تلك الصفات صفات الفعل او صفات الذات وقال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته وفسروها بانها ما يلزم من نفيه نقيضة كالعلم والقدرة وغير ذلك وصفات الفعل حادثة غير قائمة بذاته تعالى وفسروها بانها ما لا يلزم من نفيه نقيضة كالتكوين والتصوير والاحياء والاماتة وغير ذلك لنا انها لو كانت حادثة لكان الشيء عنه ثابتا في الازل ثم اتصف به فيتغير عما عليه وهو من امارات الحدوث قال رحمه الله **نُسَمِّي اللهَ شَيْئًا لَا كَالأَشْيَا وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِ** الشيء اسم للموجود الثابت والذات كل ما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فانها كل ما لا يمكن تصوره الا تابعا والجهات الست هي الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام قوله خال خبر مبتدا محذوف اي هو خال والجملة صفة لقوله ذاتا ولا يظن ان قوله خال مبتدا وقوله عن جهات الست خبره لانه متعلق بقوله خال ومتعلق الشيء لا يجوز وقوعه خبرا عن ذلك الشيء وفي هذا البيت اشارة الى دعويين احدهما ان اطلاق كل اسم على الله تعالى ليس بجائز بل ننتهي في اطلاق الاسم اليه الى ما انهانا اليه الشرع فاذا اطلق الاسم المشترك يجب نفي المماثلة كما نسمي الله تعالى شيئا لا كالاشياء انا نثبت معنى الشيئية اولا ثم ننفي المماثلة بينه وبين الاشياء على انه ورد به الشرع كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد فلا يقال انه جسم لا كالاجسام كما ذهب اليه الكرامية لانه اذا لم يكن الشرع بلفظة الجسم واردا وكان معناه الثابت لغة مستحيلا على الله تعالى كان اطلاقه ممتنعا وكذا الكلام في اطلاق الذات عليه وثانيهما انه منزه عن الجهة واشار الى هذا بقوله خال عن جهات الست اي شيء ذاتا هو خال عن الجهات يعني نسمي ذاتا لا كالذوات لانها لا تخلو عن الجهات بخلاف ذات الله تعالى خلافا للكرامية لنا انه ليس بمتحيز ولا حال في المتحيز وما كان كذلك لم يكن في جهة اصلا وهذا معلوم بالضرورة

واما انه ليس بمتحيز فيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى

وليس الاسم غيرا للمسمى لدى اهل البصيرة خير آل

البصيرة نور القلب تدرك به الاشياء كما ان البصر هو نور العين تبصر به الاشياء الال الاهل والمراد منا باهل البصيرة اهل السنة والجماعة اعلم ان الاسم المركب من الحروف ليس عين المسمى بالاتفاق والخلاف فيما يفهم من الاسم هل هو عين المسمى اولا ذهب اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين الى انه عينه والعبارات التي يعبر بها عن المسمى تسميات قال صاحب الحق ان هذا النزاع لفظي لانهم ان ارادوا بالاسم الدال على شيء مجرد عن احد الازمنة كما هو المشهور فلا شك انه غير المسمى وان ارادوا به غير ذلك مما يصح ان يكون عين المسمى فلا نزاع فيه ويؤيده ما ذكره بعض الفضلاء حيث قال قال اصحاب الحديث والمتأخرون من اصحابنا الاسم والصفة واحد ثم الصفة عندهم تنقسم على ثلاثة اقسام صفة هي عين الموصوف كصفة الوجود للموجود وصفة لا هو ولا غيره كصفة الله تعالى وصفة هي غير الذات كصفاتنا وكذلك الاسم ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم هو المسمى كقولنا موجود والله واسم للصفة كالعالم والقادر واسم للتسمية وهي ذكر الاسم ولفظ المسمى وهو غير المسمى بلا خلاف بين الائمة ثم حد الاسم عند اصحابنا المتقدمين بما يدل التسمية عليه الاسم والموجود والشيء والذات كلها واحد واذا تقرر ذلك فنقول اسم كل شيء اما ان يدل على ماهيته او على جزء ماهيته او على الامر الخارجي عن ماهيته او على المركب منهما والثاني والرابع لا يجوز في حق الله تعالى واما الاول فقال الامام فخر الدين الرازي هل يجوز ان يكون لماهية الله تعالى اسم ام لا فان قلنا ماهيته تعالى معلومة للبشر جاز والا لا قال رحمه الله

وما ان جوهر ربي وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال

ان في قوله ما ان زائدة فانها اذا زيدت بطل عمل ما كما في قوله • وما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة آخرينا • ربي مبتدا خبره وهو جوهر مقدم عليه المراد بالجوهر الذي لا يتجزى وهو متحيز لا ينقسم لا بالفك والقطع ولا بالوهم والفرض والجسم وهو جوهر ذو ابعاد ثلاثة طول وعرض وعمق اذا عرفت هذا فاعلم ان البيت مشتمل على ثلث دعاوى احديها انه ليس بجوهر لانه اصل المركبات والله سبحانه وتعالى منزه عن ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع ليس بمتحيز ينتج انه ليس بالصانع وثانيها انه ليس بجسم لان الجسم مركب وكل مركب مفتقر الى اجزائه والمفتقر الى الغير ممكن والله سبحانه وتعالى لا يحوم حوله الامكان فلا يكون جسما

فلا يكون جسما وثالثها انه ليس بمستمل لمكان والزمان لانه ح يكون محدودا وهو من امارات الحدث قوله ولا كل وبعض مستدرك لان ذكر الجسم والجوهر يغني عن ذكرهما قال

وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن خال

اختلفوا في وجود الجزء الذي لا يتجزى ذهبت الفلاسفة الى امتناعه والمتكلمون الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم فان كانت مستقلة بذاتها فهي الجزء والا كان محلها غير منقسم والا لزم انقسام الحال بانقسامه فيلزم الجزء قال اطاب الله مثواه

وما القرآن مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال

القرآن يطلق ويراد به المقروء ويراد به القراءة ويراد به المصحف والمراد هنا الاول بدليل قوله كلام الرب الخ المقال مصدر ميمي يراد به هنا المقول اي عن جنس ما يقوله الناس وهو الحروف والاصوات اتفق المسلمون على اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى ولكنهم اختلفوا في معناه زعمت المعتزلة ان معناه كونه تعالى موجدا للاصوات دالة على معان مخصوصة وذهب اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين الى انه متكلم بكلام نفسي واتفقوا على انه ليس بمتكلم بهذه الحروف والاصوات لنا انه حي والحي يصح اتصافه بالكلام فلو لم يكن الله تعالى موصوفا بالكلام لكان موصوفا بضده وهو نقص على الله تعالى وذلك محال على ان الله تعالى صرح بكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما ولا شك ان ايجاد الاصوات غير المتكلم فان قيل اسم الكلام موضوع في اللغة لهذه الالفاظ وانتم لا تقولون بكونه تعالى موصوفا بالكلام بهذا المعنى فصرف اللفظ عن ظاهره واذا كان كذلك لم يكن صرفه الى المعنى الذي ذكرتم اولى من صرفه الى معنى آخر قلنا لا نسلم ان الكلام في اللغة موضوع لهذه الحروف بدليل قول الشاعر شعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما • جعل اللسان على الفؤاد دليلا • قال

ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال

كانه عن متمسك المجسمة تقريره انهم ذهبوا الى ان الله متمكن فوق العرش وتمسكوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه صريح في انه مستقر على العرش وجوابهم ما اشار اليه بقوله بلا وصف التمكن واتصال تقريره انه تعالى لا يوصف بكونه متمكنا فوق العرش ومتصلا به لما ان العرش محدود متناه متبعض متجز فلو كان الله تعالى متمكنا في العرش فلا يخ اما ان يكون اكبر من ساحته وهو باطل لانه يوجب التبعض والتجزي وهو مناف للتوحيد واما ان يكون مقدرا بمقدار العرش وهو باطل ايضا لما مر آنفا وكذا لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه متمكنا وايضا ان العرش ليس بقديم فيكون الصانع غير متمكن في الازل ولا متصل به فلو تمكن واتصل به بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدث

وهي على الله محال واما الجواب عن الاية فنقول ان الاستواء يذكر ويراد به الاستيلاء والتمام
والاستقرار فلا يكون حجة مع الاحتمال على ان الترجيح للاستيلاء لان المقام مقام المدح فلو حمل
على غيره لا ينفي المدح قال رضي الله عنه **وما التشبيه للرحمن وجها فصن**
عن ذاك اصناف الاهالي الاصناف جمع الصنف وهو بمعنى النوع لغة وفي الاصطلاح
هو النوع المقيد بصفة كالزنجي والرومي والمراد هنا الثاني يعني حقيقة ذاته تعالى ليست مشابهة
لشيء من العالم ولا وجه للتشبيه مع صون عن التشبيه صنف اهل السنة والجماعة بالدلائل
العقلية والنقلية اما العقلي فهو انها لو ماثلت غيرها لكان تميزها عنه لتميز فالموجب
لذلك المميز الذي به تباين حقيقته عن غيرها ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح لكون ذاته
تعالى مماثلة لسائر الحقائق وايجابها ما يختص بها دون غيرها ان كان غير ذاته فاما ان يكون
امرا لازما لذاته تعالى اي صفة له عاد الكلام الى ذلك الموجب اللازم بان الموجب له ان كان
ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح وان كان غيره فينتقل الكلام اليه مرة اخرى ولزم التسلسل وان
كان الموجب امرا مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل وهو محال
واما النقلي فقوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تعالى بالغ في نفي المماثلة حيث وقع النكرة في سياق
النفي وادخل حرف التشبيه على المثل وتكلمنا في شرح العمدة فليطلب تحقيقه قال رضي الله عنه
ولا يمضي على الديان وقت وازمان واحوال الحال الديان المجازي
الوقت والزمان مقدار الحركة والحال صفة غير راسخة يعني ان الله تعالى منزه عن الزمان كما
انه منزه عن المكان وكذا منزه عن ورود صفة غير راسخة عليه لاستحالة كونه تعالى مورد الحوادث
المتعاقبة ومحاطا بها ولان الزمان والحال ليسا بقديمين فلم يكونا يمضيان عليه في الازل
فلو كان مورد لهما بعد خلقهما لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث قوله
وقت يغني عن ذكر الازمان وكذا الحال مستدرك بل مفسد للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه
حال في حال لتوهم ان له حالا فنفت الحال في حالة النفي وهو مناقض للمقصود الا ان يقال
في حال من احوال المخلوقات وفيه ما فيه يعرف بالتامل قال **ومستغن الهي عن نساء**
واولاد اناث او رجال قوله اناث مجرور بانه بدل من الاولاد او في قوله
او رجال بمعنى الواو وهذا اشارة الى تنزيهه عما وصف المشركون فان بعضهم يقولون ان
الملائكة بنات الله كما قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
فرد قولهم بقوله سبحانه وكذا قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فانه
الذين هم عباد الرحمن اشارة الى انهم صدقوا فادعوا على الله ما لا يليق لانه تعالى لم يلد

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان له
الولد كما زعم اعداء الله يلزم التعدد وهو باطل بالدلائل التي ذكرت في المطولات
وبعضهم يقول عيسى ابن الله كما اخبر الله تعالى بقوله وقالت النصارى المسيح ابن الله
وبعضهم يقول عزير ابن الله وبعضهم يقول مريم زوجة الله تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا لانه غني عن النساء والولد قال نور الله مضجعه **كذا عن كل ذي عون ونصر**
تفرد ذو الجلال وذو المعالي يقال تفرد بالامر اذا قام فيه من غير مشارك
اي ان الله تعالى كما هو مستغن عن النساء والاولاد مستغن عن المعين والناصر
وليس له شريك بل متفرد بالخلق والبعث لان قدرته الشاملة فوق كل قدرة وخلق
متعلق التفرد يشعر بانه مستغن في كل امر لانه يعم حينئذ قال نور الله مضجعه **يميت الخلق**
طرا ثم يحيي فيجزيهم على وفق الخصال الجزاء عام لكل مكافاة
يستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة الخصال جمع خصلة وهي تستعمل
في الافعال العزيزة يقال لفلان خصلة حسنة اذا حسن الخلق وبعد هذا البيت بيان
وتفصيل لما اجمله هنا وفيه مقامان احدهما الحشر وثانيهما الجزاء اما الاول فبالعقل
والنقل اما العقل فلان المعاد ممكن في نفسه والصادق اخبر عن وقوعه فوجب القول به
وانما قلنا انه ممكن لان الامكان انما يثبت بالنظر الى القابل والفاعل وهما حاصلان اما
بالنظر الى القابل فلان قبول الجسم الاعراض القائمة به امر ثابت له لذاته وما بالذات يستحيل
واما بالنظر الى الفاعل فلانه عالم بالجزئيات فيكون عالما باجزاء تلك العظام النخرة والجلود
الممزقة والمتلاشية في اقطار الافاق وقادر على جميع المقدورات فيكون قادرا على تمييز
الاجزاء وجمعها واعادتها واما النقل فقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وقوله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يعني انشاءكم وحشركم بالنسبة الى قدرته
الشاملة سواء ثم القائلون بالمعاد البدني قالوا انما يعاد هو حقيقة الانسان وهي اجزاء
اصلية باقية من اول العمر الى منتهاه واما المقام الثاني فقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال **لاهل الخير جنات ونعمى**
وللكفار ادراك النكال فهذا البيت تفصيل ما اجمله البيت المتقدم
من قوله فيجزيهم على وفق الخصال الجنات البساتين نعمى مصدر كالبشرى ادراك بفتح
الهمزة جمع درك وهو حفر من حفر النيران النكال العقوبة والاضافة بمعنى اللام و
يروى بكسر الهمزة فح يكون مصدرا مضافا الى المفعول يعني اعطى الله تعالى لاهل الخير عوضا

لقوله تعالى إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وللكفار انه يعطى عوض ما عملوا فى الدنيا وهو ظاهر قال وَلَا يَفْنَى الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ وَلَا أَهْلُوهُمَا أَهْلَ انْتِقَالٍ الجنان بالكسر جمع الجنة يعنى لا فناء لهما ولا لاهليهما خلافا للجهمية فانهم قائلون بفنائهما وفناء اهلهما لنا ان الله نص على خلودهما وخلود اهلهما حيث قال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا وقال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا وكذا الحديث المشهور من النبى صلى الله عليه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت واذا ثبت خلود اهلهما ثبت خلودهما اذ لا قائل بالفصل قال يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالٍ ضرب من مثال اى نوع من الصورة يعنى يرونه من غير نوع من الصورة ولا يظن بان معناه من غير ان يضربوا له مثالا عند الرؤية لان من مثال صفة للضرب ولا يصح تعلقه به اذ المعنى لا يساعده اعلم ان الله تعالى يصح ان يكون مرئيا لنا خلافا للفلاسفة والمعتزلة والمشبهة والكرامية وان جوزوا الكون فى المكان والجهة وبتقدير كونه منزها عن الجهة ينكرونها فالرؤية المنزهة عن الكيفية مما لا يقول بها احد الا اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم ودليلهم ان الوجود فى الشاهد علة لصحة الرؤية فيجب ان يكون فى الغائب كذلك وفيه بحث لان وجوده مخالف لوجودنا فلا يلزم من كون وجودنا علة لصحة الرؤية كون وجوده كذلك وان سلمنا انه غير مخالف لكن لا نم ان صحة الرؤية فى الشاهد مفتقرة الى علة وانما تفتقر ان لو كانت ثبوتية اما اذا كانت عدمية فلا لان العدم لا يعلل وان سلمنا ان صحة رؤيتنا معللة لكن لا نم ان العلة هى الوجود فالمعتمد فى هذا المقام الدلائل السمعية احدها ان الله تعالى علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن فالرؤية ممكنة وفيه اشكال ذكرناه مع جوابه فى شرح العمدة فليطلب وثانيها قوله تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ والنظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية او عن تقليب الحدقة نحو المرئى التماسا لرؤيته وان كان الاول لصح الغرض وان كان الثانى تعذر حمله على ظاهره فلا بد من حمله على الرؤية لان النظر كالسبب للرؤية والتعبير بالسبب عن المسبب من اقوى وجوه المجاز فان قيل لم لا يجوز ان لا يكون حرف جر بل واحد الالاء فيكون معناه وجوه يومئذ

ناضرة نعمة ربها منتظرة اجيب بان الانتظار سبب الغم والآية مسوقة لبيان النعم وثالثها قوله عليه السلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر يعنى كما انكم لا تشكون فى رؤية القمر ليلة البدر كذلك لا تشكون فى رؤيته عيانا يوم القيمة قوله وادراك اشارة الى الجواب عما استدل به الخصم وهو قوله تعالى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فانه يدل على نفى الرؤية وتقرير الجواب ان الاية تدل على نفى الادراك ونحن قائلون به لان الادراك هو الوقوف على جوانب المرئى وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات يستحيل عليه الادراك فلا يلزم من نفى الادراك نفى الرؤية قوله بغير كيف يغنى عن قوله وضرب من مثال يعلم بادنى تامل قال فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْاعْتِزَالِ يعنى اذا راى المؤمنون الله تعالى ينسون النعم التى اعطاها الله تعالى اياهم لان النظر الى وجهه الكريم نعمة فوق كل نعمة قوله فيا خسران المنادى فيه محذوف وخسران مبتدا ومصححه كونه موصوفا تقديرا او كونه دعاء عليه كقولهم يا بؤس لزيد اى يا قوم بؤس لزيد ومعنى الكلام اذا كان رؤية الله نعمة فوق كل نعمة تخبط خبط عشواء من تاه فى الحق الابلج وزاغ عن سواء المنهج فيا معتقد الرؤية خسران عظيم لاهل الاعتزال لانهم حرموا لانفسهم ما انعم الله تعالى بلطفه وكرمه لضلالتهم بسبب تهوسهم الواهية عصمنا الله عن قول اهل الضلال وفعل غير مبرور وانه ولى المعونة والتوفيق قال وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحٍ ذُو افْتِرَاضٍ عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي ان زائدة ومن زعم ان فيه ضمير الشان وليس له حظ من العربية المقدس المنزه عما لا يليق بذاته وانما جعل الفعل صاحب فرض مجازا اى ليس فعل اصلح للعباد ذا حظ من فرض فقوله اصلح صفة الفعل قال اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين ان الفعل الاصلح فى الدنيا لا يجب على الله لان الوجوب مناف للالوهية لانه لو وجب عليه لوجب بحكم حاكم لامتناع ثبوت الحكم اعنى الوجوب بدون حاكم يوجبه ضرورة ولا حاكم عليه تعالى فلا يجب وقالت المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله ان يفعل بالعبد وهو فاسد لما مر آنفا قال وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي واملاك جمع ملك بمعنى الملك والكرام جمع كريم التوالى التتابع قال اهل السنة والجماعة يجب تصديق رسل لكل احد فى زمان يجوز وروده فيه بعد اظهار المعجزة اما قبله فلا خلافا للخوارج وطائفة من الباطنية فانهم قالوا يجب قبول قول المدعى للرسالة بدون اقامة الدليل وهو غلط وانما قلنا ان تصديقهم واجب لان الله تعالى ارسلهم لتبليغ

امره ونهيه ووعده ووعيده ومن كذبه فقد كذب الله ومن كذبه فمأويه النار قوله لازم اشارة الى انه فرض عين لا فرض الكفاية والمراد برسل جميع الرسل من غير التعرض لعدتهم قوله واملاك كرام اى تصديق الملائكة الحفظة واجب لكل احد لقوله تعالى وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ قوله بالتوالى اى بالتتابع والتوالى وحفظوا وكتبوا فى كل يوم ما عمل العبد ولا يجوز ان يتعلق الباء بالتصديق اذ هو على التوالى ليس بلازم بل التصديق والايمان به مرة واحدة كاف اللهم الا ان يحمل التصديق على الاعتقاد بصدقهم وهو الاولى فيجوز حينئذ قال الطيب الله مرقده

وختم الرسل بالصدر المعلا ... نبى هاشمى ذى جمال

وختم مبتداء خبره بالصدر والمراد به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم بقرينة قوله نبى هاشمى نبى بدل من الصدر ولا يجوز ان يكون عطف بيان لانه ليس اوضح منه وان كان موضحه مع صفته لان الاعتبار فى الايضاح بنفس عطف البيان والدليل على انه خاتم الانبياء عقلى ونقلى اما العقلى فلان النبوة كملت وتمت لان ما جاء به من الكتاب والسنة مشتمل على ما يحتاج اليه من امر الدنيا والاخرة من الحكمة النظرية والعملية على احسن الوجوه ولا زيادة بعد التمام واما النقلى فقوله تعالى وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وهذا نص صريح فى ختم النبوة به وحجة قوية بعد ثبوت نبوته قال

امام الانبياء بلا اختلاف ... وتاج الاصفياء بلا اختلال

الاصفياء جمع صفى كالانبياء جمع نبى والمراد به هنا ما كان مخصوصا بالرياسة القدسية منزها عن الكدورات النفسية كالاولياء اعلم ان نبينا محمدا عليه السلام مقتدى الانبياء وفروع الاصفياء والدليل عليه العقل والنقل اما العقل فما ذكرته فى شرح العمرة لا يليق ذكره فى هذا المختصر ولنطلب هنا واما النقلى فقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ فلما كانت امته خير الامم كان هو خير الانبياء قال

وباق شرعه فى كل وقت ... الى يوم القيمة وارتحال

شرعه مبتدأ خبره باق مقدم عليه اى طريقته باقية الى يوم القيمة او لا تقبل النسخ لما بينا انه خاتم الرسل فلا يجئ بعده الرسول لما ان النبى انما يأتى لضبط احوال الناس واستخراج الاحكام الملائمة لكل زمان وانه عليه السلام بين ضوابط يستخرج منها الاحكام على ان علماء امته تكفى فى بيان شريعته لانهم اعقل واذكى من علماء سائر الامم وكذا قال عليه السلام علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل قال الشارح

وحق امر معراج وصدق ... ففيه نص اخبار عوال

امر معراج مبتدا وخبره حق مقدم عليه وصدق اى مطابق للواقع

عطف عليه الحق الثابت من حق اذا ثبت ومن ثم سمى نقيض الباطل حقا لثبوته وتقرره النص التصريح يقال نص عليه اى صرح عليه عوال جمع عالية صفة اخبار الفاء فى ففيه علة للثبوت والصدق اى انما ثبت وكان صدقا لانه ثبت باخبار عالية من ان نطعن فيها لانه ثبت بالقران لقوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِى اَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى وفيه ابحاث لا يليق هنا ذكرها الضمير فى ففيه عائد الى الامر لا الى الحق لان الاخبار سبب الحق وعلته فلا يكون ظرفا لها قال رحمه الله

وان الانبياء لفى امان ... عن العصيان عمدا وانعزال

اعلم ان الانبياء عليهم السلام هم الامنون عن الكفر بعد الوحى وقبله باتفاق المسلمين خلافا للفضيلية من الخوارج فانهم جوزوا عليهم الكفر لانهم جوزوا عليهم المعصية وهى عندهم كفر فيلزم تجويزهم عليهم الكفر وهو باطل اذ لو جاز لكان الاقتداء به جائزا لقوله تعالى فَاتَّبِعُونِى وفساد التالى يدل على فساد الاول ومن الناس من لم يجوز الكفر لكن يجوز الكبائر عليهم والصحيح ان الكبائر لا يجوز عليهم بعده اذ لو صدرت الكبيرة عنهم لكانوا اقل درجة من عصاة الامة وذلك غير جائز بيان الملازمة ان درجات الانبياء فى غاية الشرف وكل من كان كذلك كان صدور الذنب عنه افحش الا الى قوله تعالى يَا نِسَاءَ النَّبِىِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ والمحصن يرجم وغيره يجلد واما انه لا يجوز ان يكون النبى اقل حالا من الامة فبالاجماع واما ما نقلوا منهم فى قصصهم فبعضه افتراء عليهم وبعضه مؤول بتاويل يليق بحالهم واما الصغائر فقد اختلفوا فيها واتفق الاكثرون على انه لا يجوز منهم الاقدام على المعصية الصغيرة لكن يجوز صدورها عنهم على احد وجوه ثلاثة احدها السهو والنسيان والثانى ترك الاولى والثالث اشتباه المنهى بالمباح واذا ثبت انهم معصومون ثبت انهم لا ينعزلون لان موجب الانعزال هو المعصية منتف الا يرى ان ملكا لو جعل شخصا حاكما فى بلد امره بالعدل واجراء احكام الشرع ورعاية الرعايا وعمارة البلد فاذا اتى بما امر به لا يستحق الانعزال فلو عزله ذلك الملك من غير جرمه يكون مطعونا للناس قال

وما كانت نبيا قط انثى ... ولا عبد وشخص ذو افتعال

هذا اشارة الى شرائط النبوة يعنى يجب ان يكون النبى ذكرا لان النبوة تقتضى الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة والانوثة تنافيها لانها توجب الستر لان النساء امرن بالقرار فى البيوت وان يكون حرا لان العبد لا يقدر على الاشتغال بالدعوة ولان الناس استنكفوا ان يتبعوه قوله وشخص ذو افتعال اى ذو فعل قبيح كالمتصاف بالسحر والكذب والخداع مستدرك لانه يعلم ما تقدم من قوله لفى امان عن العصيان قال نعم

وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال

قيل اسم ذي القرنين عبد الله وقيل الاسكندر وانما سمي بذي القرنين لانه سار الى مغرب
الشمس ومطلعها وقيل لانه راى في النوم كانه امتد من السماء الى الارض فاخذ بقرني الشمس
فقص ذلك على قومه فسمي بذي القرنين وقيل لانه ملك الروم والفارس وقيل لانه انقرض
في زمانه قرنان من الناس وهو حي واختلفوا في نبوته روي عن عبد الله بن عمرو والضحاك
ابن مزاحم انه كان نبيا وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان عبدا صالحا
ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه واختلفوا في زمانه
ايضا قيل انه كان في زمن نمرود وكان عمره الفا وستمائة سنة وقال وهب هو كان
في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما واختلفوا ايضا في نبوة لقمان قال سعيد
ابن المسيب ومجاهد وقتادة انه كان حكيما وليس بنبي وحملوا الحكمة في قوله تعالى
ولقد آتينا لقمان الحكمة على الفهم والعقل وقال الشعبي وعكرمة والسدي
انه نبي فعندهم المراد من الحكمة فيه النبوة وقال المفسرون والاصح الاول واختلفوا
ايضا عنه قال سعيد بن المسيب انه كان خياطا وقال ابن زيد انه كان راعيا وقال خالد الربعي
انه كان نجارا ولما كان نبوتهما مختلفا فيها من غير ترجيح توقف وامر بترك المجادلة لان المجادلة
في المشكوك غير مفيدة على انها حرام اذا لم يكن لاظهار الصواب قال بعض رحمه الله

وعيسى سوف ياتي ثم يتوى لدجال شقي ذي خبال

التوى الهلاك والاتواء الاهلاك والدجال هو ما اخبر الرسول من خروجه وافساده كثيرا
من الناس والخبال الفساد وقوله لدجال يصلح ان يكون متعلقا بياتي على معنى انه ياتي لاهلاك
دجال ويتوى على تقدير ان يكون من الاتواء يكون من باب التنازع كقوله تعالى يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وعلى تقدير ان يكون من التوى يتعين تعلقه بياتي وضمير يتوى
عائد اليه لانه متقدم عليه رتبة وفيه تعسف لوقوع الاجنبي بين الفعل ومتعلقه فالحاصل
ان نزول عيسى عليه السلام من السماء وخروج الدجال حق لان الصادق على الرسول
عليه السلام اخبر عنهما قال رحمه الله

كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال

لها كون اي تحقق وثبوت والنوال العطاء والضمير في فهم
عائد الى الولي وهو مفرد وانما اجازه لاعتبار الجنسية في الولي بقرينة اضافة الجمع اليه
وعوده اليه باعتبار رجاجة كما في قوله شعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن
حب من سكن الديار فان ضمير شغفن للحب مع انه مفرد وقال اهل السنة والجماعة

رضوان الله عليهم اجمعين كرامات الاولياء جائزة الوقوع بل هي متحققة بدليل
اشتهار الاخبار واستفاضة الحكايات عنهم كقصة عمر رضي الله عنه وآصف وخالد وغيرهم
والمعتزلة لما لم يروها في انفسهم لضلالتهم وبدعتهم ادعوا انها ليست بجائزة وهو فاسد قال

ولم يفضل ولي قط دهرا نبيا او رسولا في انتحال

والمراد من قط طرف الدهر الزمان والفرق بين النبي والرسول ان النبي اعم من الرسول لان الرسول
هو نبي ياتي بشرع ابتداء وبنسخ بعض احكام شريعة قبله بخلاف النبي فانه عبارة عن انسان
بعثه الله تعالى الى العباد لتبليغ ما اوحي اليه قوله في انتحال اي في الشرف وايقاع النكرة في
سياق النفي لافادة التعميم يعني كل واحد من الاولياء في زمن من الازمنة ليس باعلى مرتبة
من النبي وافضل قدرا من الرسول لانه تابع للرسول وليس التابع اعلى مرتبة من المتبوع على ان النبي
عليه السلام قال والله ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر فانه عم
صرح في ان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم فيكون افضل من الولي ثانيا فاذا كان من هو
دون النبيين افضل من الولي فالنبيون اولى قال رحمه الله

وللصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال

وانما سمي ابو بكر الصديق لان النبي عليه السلام لما قص
قصة الاسراء على ابي جهل قال ابو جهل يا معشر بني كعب بن لؤي هلم نحدثكم من مصعق
وواضع يديه على راسه تعجبا وانكارا وارتد ناس ممن كان آمن به وسعى رجال الى ابي بكر فقال
ان كان قال ذلك لصدق قالوا انصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق قوله جلي
اي ظاهر على الاصحاب اي اصحاب النبي عم من غير احتمال اي من غير ان يحتمل رجحان احد منهم عليه والمراد
بالرجحان هنا علو القدر عند الله قال

وللفاروق رجحان وفضل على عثمان ذي النورين عال

وانما سمي ولقب عمر رضه بالفاروق لفرقه بين الحق والباطل قوله عال
اي عالي القدر وهو بدل من عثمان ولا يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والتطابق بين الصفة والموصوف
شرط فان قيل لا يجوز جعله بدلا ايضا لوجوب تخصيصه اذا كان المبدل منه نكرة لئلا يختلط المقصود
عن غيره اجيب بان تقديره عالي القدر ولا يلزم ما ذكره قال

وذو النورين حقا كان خيرا من الكرار في صف القتال

انما سمي ولقب عثمان بذي النورين
لتزوجه بنتي رسول الله فالمراد بالنورين بنتاه والمراد بالكرار علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وسمي به لكره ورجعه على الاعداء في الحرب دون فره وقوله حقا مفعول مطلق ذهب اهل السنة
والجماعة وقدماء المعتزلة الى ان افضل البشر بعد النبي عليه السلام ابو بكر الصديق رض لقوله عم
والله ما طلعت الشمس الى آخره ولما روي عن ابن عباس رضه قال كنا نقول ورسول الله حي افضل الامة

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بعده علي وروي عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال ما ابوك الا رجل من المسلمين فثبت بهذه الاحاديث ترتيبهم في الفضيلة وفيه اختلاف وكلام كثير بين الناس لا يليق التكلم به في هذا المقام

وللكرار فضل بعد هذا ... على الاغيار طرا لا تبال

هذا اشارة الى ذي النورين اي لعلي كرم الله وجهه فضل بعد عثمان رض على غيره طرا اي كلا لا تبال انت في تفضيله على الاخيار ولا يبال الصديق تفضيله عليها لاتفاق اهل السنة والجماعة عليه ولما مر من الاحاديث بشغل هذا يجوز لا يقال بالخطاب والغيبة وعلى التقديرين لا للنهي وعلامته سقوط اليا. قال

وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء في بعض الخلال

اي لعائشة الصديقة فضل على فاطمة الزهراء رضي الله عنهما في بعض الخصال وليس لها فضل بحسب النسب لان فاطمة رض بنت النبي فلا تكاد تقرب منها بالنسب فالاصل ان عائشة رض ام المؤمنين وهي بعد خديجة الكبرى افضل نساء العالم وهي المخصوصة بالنفس القدسية مطهرة عن الكدورات النفسية ولا يطعن فيها الا ولد الزنا من لم يجتنب عن الفواحش والزنا ودرجتها في الجنة مع النبي والخلال جمع الخلة والمراد هنا الخصال. قال

ولم يلعن يزيدا بعد موت ... سوى المكثار في الاغراء غال

اللعنة البعد والطرد وهي تستعمل على من ابعد من بعدمن رحمة الله ابدا كان الشيطان وتستعمل على من بعد من الرحمة والخير ما دام على الفعل القبيح او الكفر فاذا خرج منه وتاب عن العمل وتاب قرب من رحمة الله وخرج من ان يكون ملعونا واللعنة تختلف باختلاف الاعمال السيئة فمن كان عمله اقبح كان لعنته اغلظ والفرق بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار بكونه انه متصلة الى القيمة ولعنة المسلمين معناها البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية وتاب الى الطاعة تكون مشغولا بالخير والاولى ان لا تطلق لفظة اللعنة على المسلمين فاذا تقرر هذا فنقول لا شك ان يزيد يستحق اللعنة عند امره بقتل قرة عين المؤمنين الحسين رضي الله عنه لانه باشر ما هو اقبح الافعال واشنع الفعال ولو كان مستحلا كفر لكن يحتمل ان يتوب ويرجع عنه ويندم على ما باشر اليه فاذا يرجى غفرانه ودخوله في شفاعة النبي صلى الله عليه الا يرى الى وحشي قتل عم النبي عليه السلام اعني حمزة رض ثم اسلم بين يدي النبي عليه السلام وندم على ما فعل وبشره الله تعالى الجنة وكان هو من اصحاب النبي عليه السلام فيح

لاحتمال ان لا يلعن يزيد وكذا قال بعد موت قوله سوى المكثار اي لم يلعن احد يزيد الا هذا الغال اي يتجاوز الحد في الاغراء اي التحريض والتحثيث فقوله في الاغراء متعلق بغال وهو بدل من المكثار وصرف يزيد للضرورة قال

وايمان المقلد ذو اعتبار ... بانواع الدلائل كالنصال

من اعتقد اركان الدين من التوحيد والنبوة والصلوة وغيرها تقليدا وهو قبول قول الغير من غير حجة اختلفوا في صحة ايمانه قال ابو حنيفة وسفيان الثوري ومالك والشافعي واحمد بن حنبل رضوان الله عليهم اجمعين انه صحيح وعامة المعتزلة انه ليس بمؤمن ولا كافر وزعم ابو هاشم انه كافر فعنده انما يحكم بايمانه اذا عرف ما يجب اعتقاده بالدليل العقلي وقال الاشعري شرط صحة ايمانه ان يعرف كل مسئلة بدلالة عقلية وليس الشرط ان يعبر عنه بلسانه ويجادل الخصم وهو قول عامة المتكلمين والقائلون بصحته استدلوا بانواع الدلائل لانه ما يدل على صحته العقل والنقل وقول الرسول وكل واحد منها نوع اما العقل فهو ان الايمان عبارة عن التصديق من اخبر مخبر فصدقه غيره لم يمتنع احد من ان يقول آمن به او آمن له واذا صدق المقلد من اخبره عن الله وصفاته صار مؤمنا واما النقل فقول الرسول صلعم حين ساله جبرائيل عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فانه ما اجاب الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد فيكون مؤمنا واما فعل الرسول فهو انه عليه السلام بعد من آمن به وصدقه في جميع ما جاء به من عنده مؤمنا ولا يشتغل بتعليمه الدلائل العقلية في المسائل الاعتقادية وكذا الصحابة والتابعون الى يومنا هذا ولما كانت هذه الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل شبهه بالنصال في النفاذ وهي جمع النصل وهو حديد السيف قال

وما عذر لذي عقل بجهل ... بخلاق الاسافل والاعالي

المراد بالاسافل الارضون وبالاعالي السموات اتفق الامة على ان الايمان بالله واجب والكفر حرام لكن اختلفوا في ان وجوبه بالعقل او بالسمع ذهب مشايخنا رضوان الله عليهم اجمعين الى انه واجب بالعقل قال ابو حنيفة رح لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر خلق ربه واما في احكام الشرع فمعذور حتى يقوم عليه الحجة وقالت الملاحدة والروافض والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل شيء وثمرة الخلاف انما تظهر في حق من لم يبلغه الدعوة اصلا ونشا على شاهق الجبل ولم يؤمن بالله ومات هل يعذر في ذلك ام لا فعند من اوجبه لا يعذر وعند من لا يوجبه معذور وانما قال لذي عقل ولم يتعرض البلوغ لان عند كثير من مشايخنا يجب معرفة الله تعالى بالعقل على الصبي العاقل لانه عليه الوجوب

العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ وجوب الايمان به كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاتفاق قال

وما ايمان شخص حال يأس   بمقبول لفقد الامتثال

اليأس الشدة والمراد هنا سكرات الموت يعني من امن حال الموت لم يقبل ايمانه لما ان كل احد يرى مكانه عند الموت فلم يؤمن بالغيب فلم يكن ممتثلا لامر ويؤيده قوله تعالى وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ قال صاحب الكواشي اي وقع في النزع ورأى هيبة الملائكة وعن ابن عمر رض قال رسول الله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر المعنى ما لم يبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض قال القاضي توبة العبد المذنب مقبول ما لم يحضر الموت فاذا احضر لم تنفعه وذلك لان من شروط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك انما يتحقق مع تمكن التائب عنه قال الناظم رحمه الله

وما افعال الخير في حساب   من الايمان مفروض الوصال

قوله مفروض الوصال حال من الضمير المستكن في خبر ما وهو الظرف المستقر العائد الى الافعال فيجب ان يقول مفروضة الوصال لكن اعاده باعتبار المذكور واضافة الافعال الى الخير من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة يعني الافعال الحسنة المفروضة هل تعد من الايمان ام لا فيه خلاف ذهب المحققون من اصحابنا الى انها لا تعد بل الايمان عبارة عن التصديق بالقلب في كل ما جاء به الرسول والاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام في الدنيا وقال مالك والشافعي واهل الحديث انها تعد منه فعندهم الايمان عبارة عن التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان اما ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين هم مؤمنون قبل وجوب الزكوة والحج بالاتفاق فلو كان العمل داخلا في الايمان لم يصح ايمانهم ولان الله تعالى عطف العمل على الايمان حيث قال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وعطف الشيء على الشيء يقتضي المغايرة قال الناظم رحمه الله

ولا نقضي بكفر وارتداد   بعهر او بقتل واختزال

العهر الزنا الاختزال الانقطاع يعني لا نحكم بكفر احد وارتداده بسبب الزنا او بسبب قتل النفس والقطع ظلما فالحاصل ان مرتكب الكبيرة دون الكفر لا يصير كافرا عند اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين فلو مات من غير توبة فالله تعالى ان شاء عفى عنه بفضله وكرمه وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبة امره الجنة وزعمت الخوارج ان كل من عصى صغيرة كانت وكبيرة فهو كافر وقالت المعتزلة مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن بل هو فاسق ولو مات من غير توبة يخلدون في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مؤمنا حيث قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى والقتل الذي يوجب القصاص من الكبائر فثبت انه مؤمن

ومن ينو ارتدادا بعد دهر   يصر عن دين حق ذا انسلال

المراد من الدهر هنا المدة والانسلال الخروج من بين الشيئة يعني ومن ينوي ان يرتد بعد مدة يخرج من الاسلام في حال النية لان القصد الى الكفر يزيل التصديق فيصير كافرا قال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد   بطوع رد دين باغتفال

لفظ الكفر اي تلفظ كلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان يعتقد انها كلمة الكفر بطوع اي يلفظ مع اختيار قوله رد دين خبر لقوله ولفظ الكفر يعني من اجرى على لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة الكفر يكفر وفي الفتاوى المسمى بقاضي خان الجاهل اذا تكلم بكفر ولم يدر انه كفر اختلفوا فيه قال بعضهم لا يكون كافرا ويعذر بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل قوله من غير اعتقاد احتراز من ان يعتقد فانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد بل جرى على لسانه كلمة الكفر خطأ لم يصر كافرا بالاتفاق قوله بطوع احتراز من ان يكون مكرها فان فيه تفصيلا قال في قاضي خان المكره ان اكره بقيد او حبس فكفر يكون كافرا وان اكره بالقتل او باتلاف عضو او بضرب مولم وقلبه مطمئن بالايمان لا يكون كافرا استحسانا قال

ولا يحكم بكفر حال سكر   بما يهذي ويلغو بارتجال

لا يحكم نهي غيبة او خطاب ما في بما يهذي مصدرية اللغو من القول ما لا عبرة له والارتجال هو القول من غير روية وفكر والجار والمجرور داعي قوله بارتجال متعلق بقوله لا يحكم ويجوز ان يتعلق بقوله يهذي وبقوله يلغو وهو قال الاسترة عليه اي لا يحكم بكفر احد حال كونه سكران بسبب اجراء كلمة الكفر على لسانه بغير فكر وتامل فان فيه تفصيلا قال في قاضي خان واما كفر السكران ان كان يعرف الخير من الشر والارض من السماء فكفر يكون كفرا في الاحكام وان كان لا يعرف الارض من السماء والخير من الشر لا يكون كفرا في الاحكام عند علمائنا قال

وما المعدوم مرئيا وشيئا   لفقه لاح في بين الهلال

المعدوم على ضربين ممتنع وممكن والممتنع هو ما يكون عدمه واجبا كشريك الباري واجتماع النقيضين وممكن هو ما يكون نسبة الوجود والعدم اليه سواء والرؤية لا تتعلق بالقسم الاول بالاتفاق ولا يطلق عليه شيء ايضا بالاتفاق واختلفوا في القسم الثاني ذهب المعتزلة الى جواز اطلاقها عليه قبل وجوده وقال اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين لا تتعلق الرؤية به قبل وجوده لان علة الرؤية الوجود وهو منتف ولا يكون مرئيا وكذا لا يطلق الشيء عليه قبل وجوده خلافا للمعتزلة والكلام المشبع ذكرته في شرح العمدة فليطالعه ثم قوله لفقه اي لو توقفت على دليل كونه ليس مرئيا ولا شيئا ظهر لي في بين الهلال كذا قيل وهو ليس بصواب اذ لو كان كذلك كما ذكر القائل لوجب عليه ان يبين ويذكر ما لاح له لان هذا النوع من الكلام غير مرضي عند العلماء بل ربما ينسبون الى شيء آخر

وان السحت رزق مثل حل — وان يكره مقالي كل قال

رحمه ر — حرام اولورکسی یه رزق حل کبی — مقالمنی کره کورر سه قالی
عاری — بشبهت رزق باشد چون حلال او — هر بین جحبت نیارد حرکه اعدا

والصواب ان يقال معناه لعلم لاح في الهلال اذ لو كان المعدوم مرئيا لرئي ما يزاد عليه من النور يوما فيوما فلما لم يرَ مع ان النور واضح المبصرات سلم ان عدم رؤيته لعدم علته وهو الوجود فثبت ان علة الرؤية هو الوجود فلما كان هو علة في الشاهد يكون علة ايضا في الغائب لان العلل لا تتبدل بالغائب والشاهد اعلم ان الهلال هو الطالع اول الشهر ويسمى هلالا الى ثلث ليال وبعد ذلك يسمى قمرا الى اخر الشهر واضافة اليمن الى الهلال من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها قال الناظم رحمه الله **ودنيانا حديث والهيولى — عديم الكون فاسمع باجتذال** حديث فعيل بمعنى فاعل والعديم بمعنى المعدوم والاجتذال الفرح يعني ما سوى الله تعالى الحادث باحداث الله تعالى وذهب بعض الفلاسفة الى ان هيولى العناصر قائمة وهو فاسد وفيه مقالات لا يليق ذكرها في هذا المختصر **وللدعوات تاثير بليغ — وقد ينفيه اصحاب الضلال** قال اهل السنة والجماعة دعاء الاحياء وصدقاتهم للاموات نافع ومؤثر في رفع العذاب عنهم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم لقوله عليه السلام اهدوا اموتكم فقالوا وما الهداية قال الدعاء والصدقة ولان من مات وعليه حجة وصلوات فائتة واوصى لها يؤمر بانفاذه ولو لم يكن نافعا لما انفذ وصيته وقد ينفي تاثيره في رفع العذاب اصحاب الضلال يعني المعتزلة فان عندهم ليس له منفعة وهو فاسد لما مر قال **وفي الاجداث عن توحيد ربي — سيبلى كل شخص بالسوال** الاجداث جمع جدث وهو القبر سيبلى اي سيمتحن عن توحيد ربي متعلق به اي في القبور سيمتحن كل شخص بالسؤال عن توحيد الله تعالى يعني في القبور سؤال منكر ونكير حق لكل من مات صغيرا وكبيرا اذا غاب عن الادميين او اكله السبع وقوله كل شخص ليس على العموم لان الانبياء عليهم السلام لا يسألون على الاصح قال **وللكفار والفساق بعضا — عذاب القبر من سوء الفعال** عذاب القبر مبتدا خبره للكفار مقدم عليه بعضا تمييز وهو اعني البغض من الله ارادة الاهانة والطرد والتعذيب لفعال بالكسر يستعمل في الشر وبالفتح في الخير ومن بمعنى لاجل كقوله تعالى تفيض من الدمع مما عرفوا اي لاجل ما عرفوا يعني عذاب القبر لاجل الاعمال السيئة كائن وثابت للكفار بغضا من الله عليهم اعاذنا الله منه والانعام لاهل الطاعة في القبر ثابت رزقنا الله اياه خلافا للمعتزلة لنا ان ما لا يابا ما العقل ولخبر الصادق عنه يجب ان نعتقده وما نحن بصدده من هذا القبيل وانما قلنا ان الصادق اخبر عنه لان الاستعاذة من عذاب القبر تواترت من لدن رسول الله الى يومنا هذا وايضا فيه اخبار كثيرة مطول الكتاب مذكرها قال

حساب الناس بعد البعث حق — فكونوا بالتحرز عن وبال الوبال الاثم الذي كان من قبل العبد كالقتل والظلم وغيرهما حساب جميع الناس بعد الحشر حق ثابت لا ينكره الا الطائفة والمعاند والخلاف في حشر الاجساد او الارواح لا يليق ذكره في هذا المقام قوله فكونوا بالتحرز عن وبال يعني اذا كان الحساب حقا ثابتا يجب ان يحترز احترازا شديدا عن الاثم الذي بينه وبين العبيد لانما كان بينه وبين الله يرجى العفو اما بين العبد فلا قال الناظم رحمه الله **ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى — وبعضا نحو ظهر والشمال** بعضا اعني من الناس يعني قراءة الكتب التي كتبتها الحفظة في الدنيا يوم القيمة حق لقوله تعالى ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك ثم تعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتاب الكافرين بشمالهم ومن وراء ظهورهم لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الاية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الاية واما من اوتي كتابه وراء ظهره الاية **وحق وزن اعمال وجري — على متن الصراط بلا اهتبال** اي بلا احتيال متعلق بقوله حق اي وزن الاعمال حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون الاية والمراد بالوزن ما يعرف به مقادير الاعمال اعراض يستحيل بقاؤها ولا توصف بالخفة والثقل لكن لما ورد الدليل على ثبوته يجب ان نعتقده ونكل علم ذلك على الله ولا نشتغل بكيفيته بل نقول ان الله تعالى قادر على ان يعرف عباده مقادير اعمالهم يوم القيمة باي طريق شاء ويكون ذلك ميزانا لاعمال العباد قوله جري اي المرور على الصراط حق على قدر تفاوت درجاتهم واعمالهم في الدنيا فمن كان درجته اعلى واصلح عملا كان مروره عليه اسرع قال جعلنا الله في شفاعة محمد **ومرجو شفاعة اهل خير — لاصحاب الكبائر كالجبال** يرجى شفاعة اهل الخير من الانبياء والرسل والاخيار لمن ارتكب كبيرة خلافا للمعتزلة ومنشاء الخلاف جواز العفو لمن جوز العفو بفضله وكرمه بلا واسطة اجازه بشفاعة بعض الاخيار ومن لم يجوزه بلا واسطة فلا يجوزه بواسطة لنا قوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهذا حديث مشهور قال **وذو الايمان لا يبقى مقيما — بسوء الذنب في دار اشتعال** من خرج من الدنيا بالايمان من غير توبة لا يخلدون في النار بسوء ذنبه وان كان من الكبائر عند اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين بل عاقبة امره الجنة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والمؤمن العاصي قد عمل

مثقال ذرة خيرا يره واقل الايمان بالله ورسوله فيجب ان يرى ثوابه بمقتضى الاية ورؤية الثواب انما تكون بعد الخلاص من العذاب اذ الثواب قبل العقاب ممتنع اجماعا فثبت انه لا يخلد في النار وذهب المعتزلة الى انه يخلد في النار ابدا على اصلهم الفاسد وهو ان مرتكب الكبيرة يخرج من الايمان وقد بينا فساده قال **لقد البست للتوحيد وشيا**

بديع الشكل كالسحر الحلال

للتوحيد اي للمنظوم الذي يقال له التوحيد الوشي الثوب الذي يكون فيه انواع الوان من السواد والبياض والحمرة وغيرها وبديع الشكل صفة وشي ولم يتعرف بالاضافة لان اضافته لفظية والشكل هي هيئة تعرض للشيء بواسطة احاطة حد قوله كالسحر هو المشبه به للشكل لا للوشي لان تشبيه النكرة بالمعرفة غير مرضي السحر من سحر يسحر سحرا اذا خدع احدا وجعله مدهوشا متحيرا وهذا انما يكون بان يفعل الساحر شيئا يعجز من فعله وادراكه المسحور عليه وسحر الشكل كونه بحيث لا يوجد مثله ولا يدرك كنهه وانما وصف السحر بالحلال اذ لو شبه بالسحر مطلقا لبادرت الاوهام الى ان السحر حرام والمشابه بالحرام حرام او قريب منه فيكون موجبا لتنفير الطبايع عن نظمه لا ترغيبا فيه فوصفه بالحلال ليعلم ان مراده بالسحر شيء يعجز غيره عن اتيان مثله واعلم انه شبه المنظوم بانسان بديع الجمال وصنعته فيه بما يتزين به من اللباس فيكون وشيا استعارة تخييلية لا ترشيحا لان المذكور هو المشبه

يسلي القلب كالبشرى بروح **ويحيي الروح كالماء الزلال**

التسلية التفريح البشرى البشارة الروح الراحة المراد باحياء الروح تخليصه عن الشدة الزلال هو الماء العذب الصافي يعني نظمي هذا يفرح قلب المؤمن بالروح والراحة كتفريح البشارة اياه بانباء محبوب او بخبر ويخلص الروح عن السهاب العطاش كالماء العذب بقوته ويخلصه عن الشدة

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا **تنالوا جنس اصناف المنال**

المراد بالخوض هنا الشروع المنال العطاء الامر هنا الالتماس اي اشرعوا فيه حفظا اي من جهة الذكر تحفظونه ومعتقدونه لا من جهة الرد والاعتراض فانكم ان تخوضوا فيه من هذه الجهة تبلغوا العطاء من الله تعالى واما من جهة الرد والاعتراض فلا لانه حرام ولاحظ من العطاء المباشر الحرام نعم لحفظا واعتقادا تمييز وقوله تنالوا مجزوم بانه جواب امر والجنس هنا زائد لاطائل تحته واضافة الاصناف من قبيل خاتم فضة قال افاض الله عليه سجال الغفران

وكونوا عون هذا العبد دهرا **بذكر الخير في حال ابتهال**

لعل الله يعفوه بفضل

ويعطيه السعادة في المآل

العون مصدر بمعنى الفاعل اراد بهذا العبد نفسه الابتهال التضرع يقول على سبيل الالتماس كونوا ناصري هذا العبد بذكر الخير في حال تضرعكم الى الله تعالى واستغفاركم منه لعل الله يتجاوز عن سيئاته بفضله وكرمه وببركة دعائكم ويجعل عاقبة امره خيرا جزاه الله من ذلك جزاء حسنا ويعفوا عنه لطفا وكرما وادعوا الله تعالى بالرضوان والرحمة والمغفرة والغفران انه ولي الاجابة والتوفيق

وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

وقع الفراغ من تحرير هذا

بعون الله الملك الوهاب على يد اضعف عباد الله

الحسن ... عفي عنهما

في اواخر الربيع ... ٩٩٠

... والعامر

واني الدهر ادعو كنه وسعي **لمن بالخير يوما قد دعا لي**

بزی بر کز دعا برله اکن یاد — مدام اکر آسانی نو ابن حالی

بکفشا ایست این قصیده نجم کالشاع — زبهر اهل سنت خوب و غرا

خدایا عفو کن جرمش بخشا

شفاعت خواه او کن انبیارا

بو کتب و تحریرا و لنان ترجمه لرکه ترکی و فارسی در ظهور ...

مدی ... المرحی او اسطده ... کون

... اکیدی ...

بعون الله ...

سلطان

مرحوم والده

مدرسه سنده امامی ...

والحمد لله تعالى

... ١٢٥

سقطات عوام لابن كمال باشا

الحمد لله الذي جعلنا من زمرة من علم • ولم يجعلنا من الذين يحرفون الكلم • نحمده على ما شرف
المنشأ باللسن والفصاحة • وعصمها عن الاتيان بما يوجب الفضاحة • ونصلي على
سيدنا محمد الذي الهم بيان البديع لكل خطيب • وعلى آله وصحبه ما ناح الحمام وغرد
العندليب • اما بعد فان اول ما يجب على من علم • واولى ما يبذل فيه الهمم • اقامة اللسان
وصونه عن الهذيان • اذ من الالفاظ تستفاد المعاني • وبها يظهر اسرار السبع المثاني • بل كل علم
مفتقر اليها • واصل كل فرع يبتني عليها • وقد شاع بين اصحابنا من السقطات • ما العدم كاللثغات
اوليمل النفوس الى العادات • ولعله الالف باللغات • على ما هو جدير بالواد من الآيات
واولى بالستر من السيئات • ولولا جدلي من الاخوان • وميلي الى الخلان • لضربت عن ذكر صفحا
وطويته عن نشره كشحا • اتقاء من التعرض للالفاظ المستحبة • وحذرا من التحكك بالعقول الضعيفة
اذ نحن في زمن ادبر فيه الانصاف • واقبل الاعنات • وغار العلم وغاض • وفاض الجهل وفاض
ووضع فيه الرفيع • ورفع فيه الوضيع • عدل الفضل فيه من المعايب • والعلم من المصائب • والعنا طباعا
والهوى مطاعا • وكم نادر وقع فيه الجدال • وارتفع فيه قيام القيل والقال • فعلت اي خطب
اوى واقطع • وامر واوجع • من شيوع الاغاليط • ووقوع التخاليط • في اللسان العربي
المبين • من فات مراتب علوم الدين • بين المدعين في العلوم شمولا • وان فيه يدا طولى
فقالوا بعدما قالوا ان الغلط المشهور افصح • فغلبت حجتهم عن الحال في صورة المحال بل هو اقبح
لان الغلط الفصيح ان صح ان يكون فلا اقل من ان يستعمله المولدون • واما الذي استعمله الجهال بجهالتهم
فانما زادوا به شينهم • واما احسن ما قاله صاحب الاقليد • واجدر بالقبول والتقليد • لو كان جرى
العادة باستعمال يد الكثرة نسخة له حجة مصححة • لزم ان يصح كل ما استعمله العوام • من نحو القصر في الممدود
وما يحكه فاللحن كلال الكلام • ودليل القصور في الفهم وكلال الافهام • الا ترى الى الاسود الدؤلي كيف
يفتخر بصحة الكلام • والارتفاع عن طبقة العوام • حيث يقول ولا اقول لقدر القوم قد غلبت ولا اقول
لباب الدار مغلوقا • اوما ترى سائلا عبد الملك بن مروان كيف يقول مخاطبا • لخالد بن يزيد اني
عبد الله تكلمني وقد دخل علي فاقام لسانه لحنا • يعني ان جديرا بالاحتقار خليق بالاستصغار
لاجل لحنه • واما قول الفزاري منطق رائع ويلحن احيانا • وخير الحديث ما كان لحنا • فليس مما نحن فيه
لانه من لحن له اي قال له قولا يفهم ويخفى على غيره • ثم اني لما رايتهم لا يحومون حول الارشاد
ولا يزرون بما هم عليه من العناد • وجدت للطعن فيهم مجالا فقلت بديهته وارتجالا الى الله تعالى

اشكو البائعين بجهلهم فنون المعاني • بالدعاوي الكواذب تحت راس بعد لبس عمامه
وعمر بعين ثم زمر بحاجب ثم شمرت عن ساق الاجتهاد • وتكلف الناظرين بحمل الشهاد
فتتبعت ما شاع بينهم وذاع • وقلبته كما تقلب السماسرة المتاع • فجمعت الاغلاط المتداولة
الا ما لم يصل الى التسمع • او غاب عن الخاطر وقت الجمع • وحين ابى قلبي الا تحقيقه • ويدي الا تنميقه
رايت ان لا اقتصر على حلها • بل اتي بالاولى ما يكشفها • اذ ما لفظ منها الا ويخفى على بعض وان كان عند بعض
جليا • ويحتاج الى حله واحد وان كان الآخر عنه غنيا • فاوردت الكل تعليما للمبتدي وتذكيرا للمنتهي
فصل الى ما راى على ما به لفظ من السقط بعضها للخاصة وبعضها للعامة فقط • وذكرت مراعيا ترتيبا
للحروف الاصلية في الاول والثاني دون الآخر الذي هو اساس المباني • اذ لو عبرت زادت عدة الفصول
وكانوا على نهج هذا الكتاب • وسميته التنبيه على غلط الجاهل والنبيه • وها انا اشرع في المرام مستفيضا
من الله الملك العلام • فنقول لا بد ان يعلم ان ما ينبغي ان يجتنب عنه من الالفاظ اقسام • قسم جوزه
بعض اهل اللغة مطلقا او في حال من الاحوال • وقسم جوزه احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله
وقسم لم يجوزه احد ولم يستعمله الا من لا حظ له في الكلام • اما الاول فكالضفدع بفتح الدال والجنازة
بفتح الجيم والخلفة بفتح اللام والتخمة بسكون الخاء • اما الضفدع فالصحيح فيه كسر الدال وقال في الصحاح
وناس يقولونه بفتح الدال وانكره الخليل وقال في القاموس ضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم قليل او مردود
واما الجنازة فاختار صاحب الصحاح فيها كسر الجيم حيث يقول الجنازة واحدة الجنائز والعامة تفتحها
وجوز صاحب القاموس الفتح حيث قال الجنازة الميت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه
او بالكسر السرير مع الميت • واما الخلفة بفتح اللام فحكاه يونس عن ابي عمرو بن العلاء وقال ثعلب كلهم
يجيزه على ضعفه • وقال ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام خلفة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم خلفة
الذين يخلفون الشعر ذكر الكل في الصحاح • وقال في القاموس قد يفتح لامها وتكسر • واما التخمة بسكون
الخاء فقد قال في الصحاح هي بفتح الخاء والعامة تسكنها وقد جاءت في الشعر ساكنة الخاء • وقال في القاموس
هي كهمزة وتسكن خاؤها في الشعر والمفهوم من الكلامين ان التخمة يجوز اسكان خائها في ضرورة الشعر
واما القسم الثالث فكالايذاء والتكفير بمعنى الاكفار • اما الايذاء فقد اشار صاحب الصحاح
الى نفيه بطي ذكره حيث قال آذى يؤذي اذية واذاة لان السكوت عن الشيء في موضع البيان نفي له
وصرح صاحب القاموس بنفيه حيث قال بعد عد المصادر المذكور ولا تقل ايذاء • واما التكفير فلم يجئ بمعنى
من الكفر بل من الكفارة • واما النسبة الى الكفر فهي الاكفار • قال في الصحاح اكفره دعاه كافرا يقال لا تكفر احدا
من اهل قبلتك اي لا تنسبه الى الكفر • واما تكفير اليمين ففعل ما يجب بالحنث فيها والاسم الكفارة • وقال في الكشاف
التكفير في المعاصي كالاحباط في الثواب واكفره دعاه كافرا لكن شاع بين المصنفين خلط بين اللفظين

او انفرد بها فنقول لا نخطئ الاصحاب في القسمين الاولين بل نعذرهم وانما نخطئهم في القسم الثالث
اذ لا اصل له ولا مستند بل يتفوهون به اما اختراعا محضا او تحريفا كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
فاعلم ان ما يلحنون فيه من جملة فيما فاؤه همزة لفظ الاباء يزيدون فيه ياء فيقولون الايباء فكانهم ظنوه
من الافعال وقد نظمت في هذا ابياتا يدلهم على الصواب وتعين بابه من بين الابواب فقلت خذ الحبل الموفر
لا تبالي * اينطق بالخطا ام بالصواب * واما من له عقل سليم * ابى يابى اباء فهو آب ومنها لفظ
الاباق يزيدون فيه اكثر الناس ياء فيقولون الاياق زعما منهم ان اللفظ من الافعال وقد غير
الاعلال كالاقامة مثلا لكنهم من الثلاثي والهمزة اصلية قال في الصحاح ابق العبد يابق بكسر الباء وضمها
اي هرب ومنها لفظ ابي ايوب هو كنية خالد بن زيد الانصاري الخزرجي رضي الله عنه والعوام يقولون
ايوب زعما انه اسم له ومنها قولهم بالآخر على وزن فاعل وقول بعضهم بالاخرة بفتح الخاء في موضع
باخرة على وزن حلمة فعينها لحن ان يقال جاء فلان آخرة وباخرة وعرفه باخرة اي اخيرا وحق الحال
ان يكون نكرة ومنها لفظ ام غيلان يلحنون فيه ويقولون مغيلان فان زعموا انه صح بكثرة الاستعمال
وصار كانه من الالفاظ الاعجمية قلنا قد عرفت ان كثرة الاستعمال الغلط لا تخرجه عن الغلطية وان
سلم فلا اقل من معرفة الاصل وعروض التحريف وان ادعوا ان سبب استعماله خفته على اللسان قلنا
فلم يقولون في القياس ام القياس مع انه اخف واصح وبالجملة لا يعذر اهل العلم في هذا وام غيلان
شجرة التي تكثر في بوادي الحجاز ومنها لفظ الاناث هو ككتاب جمع الانثى ذكره في القاموس والبعض
بضم همزته وهو وهم صريح ومنها لفظ الانانية هي اختراع محض لا اصل لها ومنها لفظ الاوان هو الزمان
لفظا ومعنى وبعض الناس يمد همزته فغلط في هذا الفكر لحن ابناء الزمان ووهم الناس في لفظ الاوان
ولو حاولت الاوان تام غدا اذن ضاقت على البعض الاوان ومنها لفظ الايوان هو والاوان بكسر
اولهما الصفة العظيمة كذا في الصحاح والقاموس والناس يفتحون همزته وهو لحن اذ هو لفظ عربي كالديوان
ولكن يجوز الفتح في الديوان حكاه في القاموس وتكسر الايوان اواوين كديوان ودواوين لان اصله اوان
ابدلت من احدى الواوين كما في الصحاح ولكن الاعتذار بان اهل بلادنا تلقفوا هذه الكلمة من ابناء العجم وهو
مفتوح الهمزة في لسانهم ومنها في فصل الباء البرية بتشديد الراء الصحراء والجمع البراري
وتخفيف الناس راؤها وهو غلط اذ هي بالتخفيف فعليه من برا الله الخلق اي خلقهم والجمع البرايا
والبريات والهمزة ملينة ومنها البزاق وهو مع اخويه البساق والبصاق بالتخفيف والتشديد
خطاء والمعنى معروف ومنها البشارة هي بالفتح بمعنى الجمال والاسم من البشرى البشارة
بكسر الباء وضمها لا غير والناس يفتحون الباء في الاسم من البشرى وتماما منهم ولحنا ومنها البقم وهو
بالتشديد نص عليه في القاموس فالتخفيف خطاء ولا ينقض العجب من هؤلاء القوم يشددون المخفف ويخففون المشدد

كانهم

كانهم جعلوا معكوسين ومنها الباكرة هي من مخترعات العوام وليست من كلام العرب والصحيح البكر
ومنها البلور على وزن تنور وسنور وبالتخفيف كسبطر جوهر معروف كذا في القاموس
فكسر الباء مع ضم اللام على ما هو المشهور خطاء ومنها لفظ الابن يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين
عنه ويكسرون بانه مبتدئ بها ويسكنون آخره فيقولون احمد بن محمود مثلا وقد شاع هذا بين الناس حتى
كاد لا يتحاشى عنه الخواص ايضا لاعتياد الالسنة والوجه الوصل اذ لولاه لما سقطت الهمزة وانما ذكرت
الابن في هذا الفصل لان اصله بنو ابني ومنها المبتني الصحيح فيه ان يقال الامر مبتني على كذا مبنيا للمفعول
بمعنى المبني لان ارباب اللغة يطبقون على ان بنى الدار وابتناها بمعنى والناس يخطئون فيه ويقولون
الامر متبني على كذا زعما منهم انه لازم ومنها بنيامين هو كاسرافيل اخو يوسف عليه السلام ولا تقل ابن يامين
كذا في القاموس وقد شاع بين الناس ابن يامين ظنا منهم انه لفظ عربي وليس كذلك بل هو اعجمي واما ابن
يامين الذي ذكره طرفة بن العبد في معلقته حيث يقول عدولية او من سفين ابن يامن وهو رجل من اهل الهجر
او تاجر بالبحرين وليس من اخوته عليه السلام ومعنى ابن يامين ابن رجل يسمى بيامن ويامين ويامن من الاسماء
المشهورة فكيف يصح ان يقال لابن يعقوب عليه السلام ابن يامين ومنها في فصل التاء
التوأمان هذه اللفظة مثنى توأم على وزن فوعل اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن هو هذه
ذكر في القاموس ان التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ذكرا او انثى ويقال توأم للذكر و
توأمة للانثى فاذا جمعا فهما توأمان وغلط الناس انهم يستعملون بمعنى التوأم يقولون فلان توأمان فلان
بالاضافة ظنا منهم انها كلمة واحدة كالزعفران والصحيح هو توأم فلان وهما توأمان وانما ذكرته في اول الفصل
مع انه ثانيه واو لان الواو زائدة والثاني هو الهمزة في الحقيقة وهكذا ذكره اصحاب اللغة ومنها الترجمة
بفتح الجيم مصدر على وزن فعللة من ترجم يقال ترجمه وترجم عنه اي فسره وما شاع بين الناس من
ضم الجيم خطاء وقد سمعت هذه اللفظة من بعض الاماثل فشددت النكير عليه فكر طويلا ثم ادى رأيه الى انها
بوزن التفعلة كالتبصرة فاستحييت ورددته لم اسأله عنها ومنها الترجمان يقولون بفتح التاء وضم
الجيم ولم يقل به احد من اصحاب اللغة قال في القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان
ومنها المتروك يستعملونه استعمالا شايعا مكان التارك فيقولون فلان متروك اذا ترك العلم
او غيره ولا يجوز ان يكون مفعولا بمعنى الفاعل كقوله تعالى انه كان وعده مأتيا وكقوله تعالى حجابا مستورا
لانه لا يجري فيه القياس بل هو مقصور على السماع على انه قال صاحب الكشاف في قوله مأتيا قيل في مأتيا
مفعول بمعنى فاعل والوجه ان الوعد هو الجنة وهم يأتونها وحكى في قوله تعالى حجابا مستورا اقوالا
منها انه حجاب لا يرى فهو مستور ومنها انه يجوز ان يراد به حجابا من دونه حجاب فهو مستور بغيره
ويمكن ان يستخرج للمتروك وجه وان كان بعيدا وهو انهم نسبوا الترك الى العلم تأدبا ثم شاع هذا

لاستعمال حتى قيل لمن ترك صنعة ايضا متروك وامّا المشغول فهو صحيح بلا نزاع لان من يعكف
على الشي يشغل به عن غيره فيصح ان يقال فلان مشغول اي مصروف به عن غيره قال في الصحاح يقال شغلت
عنك بكذا على لم يسم فاعله **ومنها في فصل الثاء** الثقل كعنب ضد الخفة ويستعمله البعض في
هذا المعنى بسكون القاف وهو خطاء لانه اسم للمتقبل قال في الصحاح الثقل واحد الاثقال كحمل واحمال
ومنها الثيب يزيدون في هذه اللفظة تاء ويقولون ثيبة وهو خطاء لانها وردت مجردة عن التاء
بلا خلاف بينهم قال في القاموس الثيب المرأة التي فارقت زوجها او دخل بها والرجل دخل بها ولا يقال
للرجل في ذلك ولد الثيبين يعني انه لا يطلق على الرجل الا تغليبا وفي تجريد هذه الكلمة اختلافات تتضمن فوائد
فلا بأس بذكرها فاعلم انه قال العلامة في المفصل للبصريين في نحو حايض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل
انه على النسب كلابن وتامر كانه قال ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان او شيء
حايض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل النفس وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة واما الحادثة فلا بد
لها من علامة التانيث تقول حائضة وطالقة الآن او غدا اقول هذا اوضح في الكشاف الفرق بين الصفة الثابتة
والحادثة في تفسير قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت بان المرضع هي التي من شأنها الارضاع وان
لم تكن تباشر الارضاع في حال وصفها به والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي وذكر انه
اختير المرضعة على المرضع لان المراد تقطيع شأن الزلزلة وهي داخلة فيها ثم قال في المفصل ومذهب الكوفيين
يجعله جري الضامر على الناقة والجمل والعاشق من غيرنا والرجل يعني ان مذهب الكوفيين هو ان حذف التاء
من نحو حائض للاستغناء عنه وهذا يوجب اثبات التاء في محل الالتباس كضامر وعاشق واتم وثيب
وعانس وغيرها على الذكور والاناث وهذا الاعتراض مبني لكن الاعتراض باثبات التاء بعد رعاية الخفة
بالاناث من امرأة مصبية وكلمة مجربة على ذكره في الصحاح ليس بسديد لان ذكر وتجوز لا يوجب لانهم يعولون
الاتيان بالتاء في صورة الاستغناء جري على نحو حاملة في المرأة قال في الصحاح يقال امرأة حامل وحاملة
اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناها على حملت
فهي حاملة وانشد فتمخضت المنون له بيوم آت ولكل حاملة تمام فاذا حملت المرأة شيئا على ظهرها فهي
حاملة لان الهاء انما يلحق للفرق فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الى علامة التانيث فان اتى بها فانما هو على الاصل
هذا قول اهل الكوفة انتهى وانما اطنبت الكلام في هذا المقام **ومنها في فصل الجيم**
جمادى الاولى والاخرى هي فعالى كحبارى والدال مهملة والعوام يستعملون بالمعجمة المكسورة ويضمونها
بالاول فيكون فيها ثلث تحريفات قلبت المهملة معجمة والفتحة كسرة والتانيث تذكيرا وكذا جمادى الآخرى
يقولون جماذ الاخر بلا ياء والصحيح الآخرة بالتاء او الاخرى وهي معرفتان من اسماء الشهور فادخال
اللام في وصفهما صحيح وكذا ربيع الاول وربيع الآخر في الشهور واما ربيع الازمنة فالربيع الاول بالام

ومنها في فصل الحاء الحَباب يستعمله الاكثر في النفاخات التي تعلو على وجه الماء
بضم الحاء وهو خطاء او هو بضم الحاء المعجمة فالصحيح فتح الحاء قال في القاموس حباب الماء كسحاب
معاقبه التي تطفو كانها القوارير **ومنها** المحبة بفتح الميم مصدر بمعنى الحب فضم الميم كما يفعله خطاء
ومنها كعب الاحبار هو بالحاء المهملة اولا اشتهر وهو وهم بين العوام بالمعجمة لكثرة ما يرويه من الا
قال في الصحاح كعب الحبر منسوب الى الحبر الذي يكتب لانه كان صاحب كتب وقال صاحب القاموس
كعب الحبر معروف فلفظ الاحبار فيها كلام ايضا اذ ما وضعه اللغات الا بالحبر ولا يسمع كعب الاحبار
الا في الروايات **ومنها** المستحكم هو بكسر الكاف بمعنى المحكم يقال احكمه فاستحكم اي صار
محكما لكن اشتهر بين الناس فتح كافه وهو خطاء اذ هو لازم **ومنها** الحانث هو من الحنث
بكسر الحاء الحلف في اليمين وقد حنث كعلم والمشهور بين الناس الحبث وهو لحن **ومنها** لفظ الحيدر
بالحاء المهملة من اسماء الاسد والجاهلون يستعملونه بالمعجمة لعدم زوال الكرازة عنهم بتحصيل طرق من
العلم بل ربما يسمعون الحق فلا يتنبهون لان ترك المالوف صعب اولزعمهم اياه بالمعجمة في الحقيقة
ومنها الحيوان هو بالتحريك جنس الحي واصله حييان ذكر في القاموس فاسكان الياء فيه كما يفعله
العامة لحن **ومنها** لفظ الخجل لكتف المتحير المدهوش من الحياء وقد خجل من باب طرب فالخجيل بزيادة
الياء مما يوجب الخجلة وكذا المخالفة على ما يستعملها البعض **ومنها** الخشن هو ايضا على وزن كتف
وقد خشن الشي من باب سهل فهو خشن فالخشين بالياء انما هو من خشونة الطبع **ومنها** الخيزران
هو بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاء شجر هندي وهو عروق ممتدة في الارض وهو عروق القنا
فتحريف بعض الناس اياه وقولهم فيه خزران وهزران تصرف عامي **ومنها في فصل الدال**
لفظ الدأب وهو بسكون الهمزة العادة والشأن وقد تحرك فاستعمال الناس اياه بمعنى الادب
خطاء محض **ومنها** الدعاوى كصحارى جمع الدعوى وبكسر الواو كما يفعله البعض خطاء **ومنها**
الدباغة هي معروفة فلحن بعض العوام فيها بتقديم النون على الباء وقولهم دنابة عن الجهل كحناية وعلى
اللفظ جناية **ومنها** الادوية والادعية على وزن افعلة من جموع القلة ولا يلتفت الى تشديد العوام
ومنها في فصل الذال الاذعان الغلط فيه من حيث انهم يستعملونه بمعنى الادراك فيقولون
اذعنت فلانا بمعنى فهمت والصحيح اذعنت له ومعناه الخضوع والذل والانقياد والانتياد باله
ومن ادرك المعنى حق الادراك ينقاد له طبعه ويقبله حق القبول ومنها وقع الناس في الغلط
ومنها لفظ الاذناب وقع في بعض مختصرات الصرف الزاجر عن الاذناب فزعموا انها الاذناب
على وزن افعال جمع ذنب بمعنى الاثم وهو عجيب الاذناب جمع ذنب بفتح النون لا جمع ذنب بسكون النون
قال في القاموس الذنب الاثم والجمع الذنوب وجمع الجمع الذنوبات وبالتحريك واحد الاذناب

وقد ذكر في الصرف ان فعلا بسكون العين لا يجمع في غير الاجوف على افعال بعد ورده تشكل و
اشكال وسمع واسماع وشبع وفرخ وافراخ وقد قالوا في فرخ انه محمول على طير فالعبارة بكسر الهمزة
مصدر من اوذنب وهو الملايم للزجر او الممنوع كسب الذنب لا نفسه الا ترى ان معنى نهى عن الذنب
نهى عن الاتيان بها عن العرب منها فعلم ان العبارة بالكسر صاب المحز وطبعت المحل ومنها
في فصل الراء المرتبط قول الناس خلاف مرتبط بكذا على البناء للفاعل خطاء والصحيح مرتبط
بكذا على البناء للمفعول لان ارتبط متعد كرابط اتفقت عليه ائمة اللغة ومنها المرثية بالتخفيف
مصدر كمحمدة قال في الصحاح رثيت الميت من رثي ومرثية ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه
وكذا اذا نظمت فيه شعرا انتهى فتشديد الناس ياءها لحن محض وهذا المصدر يضاف تارة الى فاعلها
فيقال مرثية فلان الشاعر واخرى الى مفعولها فيقال مرثية فلان الشاعر المرحوم واما القصيدة
فهي مرثي بها ومنها الرفاهية بالتخفيف مصدر كطواعية يقال فلان في رفاهية من العيش ورفاهة
اي وسعة وخصب والناس يلحنون فيها بتشديد الياء ومنها الرق هو بالكسر مصدر بمعنى العبودية
فقول الناس الرقية خطاء فاحش ومنها في فصل الزاء الزعيم هو بمعنى الكفيل قال الله
تعالى حكاية ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل وفي المهذب الزعيم والمعنى السيد والرئيس
كما ذكر في كتب اللغة فاستعمال الناس اياه بمعنى الزاعم من الزعم الذي هو الحسبان مبني على الزعم الفاسد
ومنها الزعامة هي بمعنى الكفالة والسيادة وكسرها غلط ومنها المزيد هو لفظ اخترعه الناس
واستعملوه فلان مزيد للبلغم بمعنى الزائد في البلغم ولا اصل له في كلام العرب اصلا لانهم ما استعملوه
الافعال من زاد ولا حاجة به ولان زاد مشترك بين اللازم والمتعدي يقال زاد الشيء وزاد وغيره
ومنها في فصل السين لفظ السبق هو مصدر سبق من باب ضرب والناس يزيدون فيه تاء
فيقولون السبقة سامعين انها مصدر سبق فهو منهم لحن نعم يمكن ان يقال يجوز ان يكون التاء للمرة
كالضربة مثلا يكون سبقا واحدا تتبع تتبع مواضع استعمالاتهم تعرف انها تقصدون بها المرة
ولا يخطر ببالهم معنى المرة اصلا بل يستعملونها بمعنى المصدر فقط وهو من قبيل سبقة اللسان ولا معنى للاعتبار
مرة هناك ومنها حق السابق والاشتهار الكاذبة والانعام العالية مما تركه اولى من ذكره
لولا الشريطة السابقة وسببه عدم الالتفات الى ما يخرج من افواههم كانهم غير مواخذين به
والا فكيف يخفى على العاقل امثالها وبعضهم يستعمل السابقة بلا موصوف وهو قريب من الصواب
او يمكن جعلها صفة الموصوف مؤنث كالحقوق مثلا ويمكن ايضا جعل التاء للنقل لانهم جعلوها من عداد
الاسماء لكن العرب ما استعملها بالتاء ولا نقلها من الوصفية الى الاسمية ومنها السحور بالفتح اسم
لما يتسحر به كالصبوح والغبوق اسمان لما يشرب بالصباح والعشي فضم السين كما يفعله البعض خطاء

ومنها السكر يريدون به بعض العوام القاء فيصير امر من البلغم وهو لفظ معرب معناه معروف
ومنها السلس هي على وزن كتف تقول هي شيء سلس اي سهل ورجل سلس اي لين وسلس وفلان
سلس البول اذا كان لا يستمسكه فالسلس من قبل وذلك قولهم فلان سلس البول بفتح اللام وقد عرفت
انه بكسر اللام ومنها التسلي هو مصدر من تسلى على وزن تفعل وكسر اللام للياء وقولهم تسلي
بفتح اللام وكذا التجلي بفتح اللام لحن محض ومنها لفظ مسيلمة بكسر اللام تصغير مسلمة واسم
للكذاب المشهور فمن يقولها بفتح اللام ونحوه على الصحة اكذب منه ومنها السهل وهو ضد الجبل والارض
مستهلة وقد شاع بين الناس ساحل يقولون للموضع اذا مشى سواء كان قريبا من البحر او لا وهو
وهو خطاء اذ الساحل هو ساحل البحر والاراضي القريبة من البحر بعد ورده من الساحل ايضا ومعنى الساحل
التحول اذا الماء سحله اي نحته ذكره في القاموس ومنها في فصل الشين الشبابة هي لفظة
مستعملة بين الناس لكن لا صحة لها والصحيح الشبه بفتحتين فيقول منهما شبه وجمع مشابه على غير القياس
واذا اورد استعمال الفعل تقول شبهه تشبيها ومنها نقيب الاشراف يلحن فيه البعض
بحذف الالف ومنها الشكل يلحن فيه البعض بزيادة الالف فيقولون شاكل واظن هذا
الالف مسروق من الاشراف ركبهم هذا الالف الى موضعه فاستراحوا من لحنين وارحو ومنها
في فصل الصاد المصرف بكسر الراء وفتح الناس راءها لحن لان ماضيه صرف من باب ضرب
ومنها الصلاحية بتشديد اخترعها اصحابنا واستعملوها لكنها من الالفاظ المهملة كرقية المذكورة و
المصدر هو الصلاح والصلوح ومنها في فصل الظاء المظلمة هي بكسر اللام على وزن
محمدة مصدر ظلم قال في الصحاح ظلمه يظلمه بالكسر ظلما ومظلمة بكسر اللام انتهى والناس يفتحون لامها
ويقولون مثلا ضرب اليتيم مظلمة بفتح اللام اي ظلم وهو خطاء او هي بفتح اللام ما تطلب من الظالم
وهو اسم ما اخذ منك كالظلامة على ان صاحب القاموس لم يذكر فيها الا الكسرة ومما يجب ان ينبه
عليه ان المصدر الحقيقي للظلم هو الظلم بفتح الظاء وذكره في القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم فهو في
الاصل اسم منه وان شاع استعماله موضع المصدر ومنها الظلام هو كسحاب اول الليل وذهاب النور
فضم الظاء على ما يسمع من البعض من ظلمة الجهل ومنها في فصل العين المعجب شاع بين الناس
المعجب بكسر الجيم فهو خطاء قال في الصحاح اعجب بنفسه وبرايه على ما لم يسم فاعله فهو معجب بفتح الجيم و
الاسم العجب ومنها المعدن هو بكسر الدال منبت الجوهر من ذهب ونحوه من عدن بالبلد يعدن بالكسر
اي اقام ومنه جنات عدن اي جنات اقامة قال في الصحاح ومنه سمي المعدن لان الناس يقيمون فيه
الصيف والشتاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مركز كل شيء معدنه اقول لا قرب انهم لاحظوا
الاقامة اي القرار الى جوهر لا الى الناس فقالوا معدن الذهب اي مركزه وموضعه كما تستعمله الناس

مركز كل شيء معدنه وهو المستبادر من اضافة المعدن الى الذهب والفضة حيث يقولون معدن الذهب والفضة ويقرب مما قلت قول صاحب القاموس بعدما قال الا قامة ايهله فيه او لانبات الله اياه فيه **ومنها** المعضل هو كمشكل لفظا ومعنى من اعضل الامر اي اشتد واستعملوه بفتح الضاد على ما يسمع من الناس فتح لباب اللحن **ومنها** الاعطاف هي جمع عطف بكسر العين بمعنى جانب الشيء والجانبان العطفان ومنها قول البحتري لا ينثني بذي الادراك شابهت اعطاف غصن زج و قد ورد في حلي جرور ماض فالتقى وسبيان وشتى والناس يحسبونها جمع العطف بفتح العين بمعنى الاشفاق فيقولون لا يبعد من الطاف مولانا واعطافه ان يفعل كذا **ومنها** لفظ المعاف على وزن المناب هذا اللفظ شايع بينهم بعافه من سمعهم يستعملونه بمعنى المفعول ولا يدري هذا اخترعوه ام ارادوا بناء الآلة من عفى نوقعوا فيما وقعوا **ومنها** قولهم علانيا هذا اللفظ شايع بينهم لكن الصحيح العلانية **ومنها** قولهم فلان عامي بتخفيف الميم والصحيح عامي بتشديد الميم منسوب الى العامة يقال فلان عامي اي واحد من العامة **ومنها** العمى بفتح الميم مصدر من عمي من باب صدى وقد شاع بين العميان اسكان ميمه **ومنها** العيان هو بكسر العين مصدر من عاين الشيء عيانا اي رآه بكسر العين والناس يستعملونه بفتح العين وهو خطاء لان العيان بفتح العين مصدر من عان الماء والدمع يعين اي سال **ومنها** لفظ العيش هو بفتح العين الحيوة وكسر العين على ما شاع خطاء لانه اذا كسر العين يلزم التاء كعيشة راضية **ومنها في فصل الغين** الغذاء هو بالذال المعجمة على وزن كساء بابه نماء الجسم وقوامه هكذا فسر في القاموس وقال في الصحاح الغذاء ما يتغذى به من طعام او شراب وقد شاع بين الناس بالدال المهملة اسما لما يوكل نهارا ففيه غلطان واظنهم يغلطون بين الغداء بالفتح والمد ضد العشاء بمعنى طعام الغدو كما ان العشاء بالفتح والمد ايضا طعام العشي **ومنها** التغوط هو واوي والمعنى معروف فالتغييط بالياء اشنع منه واظنهم يغلطون بين الغائط على ما هو دابهم من جعل الهمزة بعد الف الفاعل ياء وقد مر **ومنها** الغيبة هي بالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام صادق ولو سمعه لغمه وان كان كذبا يسمى بهتانا وفتح عينها على ما شاع بينهم فتح لباب الجهل اذ هو بفتح الغين مصدر بمعنى الغيبوبة **ومنها في فصل الفاء** الفراغة هي لحن يستعملونه من غير نكير لاحد لكن الصحيح الفراغ بلا تاء قال في القاموس فرغ كمنع وسمع ونصر فروغا وفراغا وذكر في الصحاح له هذين المصدرين ولم يسمع الفراغة الا من اصحابنا **ومنها** الفعل هو بالفتح مصدر فعل وقراء بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم لكن اشتهر بين العامة كسر الفاء في المصدر ايضا فهذا الكسر كسر لراس الكلمة وشج لها **ومنها** الافعى كالاعمى حية خبيثة فكسر الناس عينها مع فتح اللام في التثنية غريب **ومنها** الفلاكة هي من الالفاظ التي اخترعوها يستعملونها في ضيق الحال كانهم

اشتقوها من لفظ الفلك فقالوا المراد به شدة فلاكة وهو مفلوك اصابه من الفلك شدة **ومنها** التفويض يلحن فيه بعض الجهلة بتقديم الواو وهو مع قولهم بابه من فوض **ومنها في فصل القاف** القوابل يستعملونها في جميع قابل وهي جمع قابلة لان فواعل في الصفة جمع فاعلة الا فوارس في جمع فارس على ما عرف في موضعه اللهم الا ان يقال انها جمع لصفة موصوف مؤنث مثل المادة القابلة لكنه بعيد خصوصا من مواقع استعمالاتهم يقولون هو قابل وهؤلاء قوابل **ومنها** القابيل وكذا هابيل ايضا على وزن فاعيل ابنا آدم عليه الصلوة والسلام والناس يلحنون فيهما بحذف الياء **ومنها** القرية بسكون الراء معروفة والعوام يلحنون فيها بكسر الراء وتشديد الياء **ومنها** القزاز هو كشداد بايع القز وهو الابريسم لكن شاع بين العوام الغزاز بالغين المعجمة **ومنها** المقصد هو بكسر الصاد موضع القصد وفتح الناس صاده خطاء اذ هو من باب ضرب واما المغسل وان كان من باب ضرب ايضا الا انه جاء فيه الفتح ايضا حكاه اهل اللغة حيث قالوا المغسل بفتح السين وكسرها مغسل الموتى **ومنها** قضاة على وزن فعاة جمع محض بالناقص كالغزاة والعصاة فشدد بعض الناقصين ضادها خطاء **ومنها** التقاضي هو مصدر التفاعل من قضى واكثر العوام يفتحون ضادها كما يفتحون لام التسلي وقد مر **ومنها** القولنج الطاء فيه يستعملونه في وجع الظهر وليس كذلك بل هو مرض معوي يعسر معه خروج الثفل والريح واما اللفظ فقد قال صاحب الصحاح القولنج وقد يكسر لامه وهو مكسور اللام وبفتح القاف لحن مشهور **ومنها في فصل الكاف** الكراهية بالتخفيف من مصدر كره كسمعة فشدد الياء على ما فعله البعض مما يكره السمع ويمجه الذوق **ومنها في فصل اللام** اللكنة هي بضم اللام عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن وقد لكن من باب طرب كما ذكره في اللغة وما زلت اسمع من بعض العوام تحريف هذه الكلمة وقلب اللام راء و ارى بعض الناس خباري في امثال هذه الالفاظ تارة يصيبون ولا يدرون اصابتهم وتارة يخطئون وليت شعري لم لا يرجعون الى اللغة فيما اشكل عليهم حتى يخرجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين **ومنها في فصل الميم** المعدة يلحنون فيها بزيادة الياء فيقولون المعيدة **ومنها في فصل النون** المنبر هو بكسر الميم من الشهرة بحيث يجعله اهل اللغة من الموازين لكنه شاع بين العوام فتح ميمه وكذا ضم ميم المنبر عند البعض وهي مفتوحة الميم والنبر الرفع قال في القاموس نبر الشيء ارفعه ومنه المنبر بكسر الميم **ومنها** النزل بضمتين وبالتسكين ايضا ما يهيأ للنزيل اي الضيف والعوام يزيدون فيه واوا وليس كذلك الا مصدرا بمعنى الهبوط او الحلول نزل من العلو اي هبط ونزل بالمكان اي حل فيه ومنه المنزل **ومنها** النزلة هي كالزكام يقال به نزلة والجمع نزلات والحافون يعبرون عنها بالنازلة ويجمعونها على النوازل وهو خطاء اذ النازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس كما يفصح عنها

كتب اللغة **ومنها** المنسوبات هي جمع منسوبة او منسوب من غير ذوي العقول لكن شاع
بين الناس اطلاقها على الطائفة المنسوبين الى الاكابر يقال فلان من منسوبات فلان كانهم يقصدون
بذلك الحاقهم بالبهايم والجمادات ولا ادري له وجه صحة الا ان يتكلف ويقال هي بمعنى الطوائف
المنسوبات وهي على هذا جمع الطائفة المنسوبة تقول هذه الطائفة المنسوبة الى كذا وهؤلاء الطائفة
منسوبات الى كذا لكن يبطله قولهم زيد من منسوبات عمرو اذ لا يصح ان يقال زيد من الطائفة المنسوبة
الى فلان لانه يستلزم ان يكون زيد طائفة او واحدة الطوائف هي الطائفة بل صحيح ان يقال
زيد من الطائفة المنسوبة الى عمرو **ومنها** النقرس هو داء معروف وزيادة اليا علي ما هو الشايع
بين العوام خطأ، لان النقريس الدليل الحاذق بالمرتب والطبيب الماهر النظار على ما ذكر في القاموس
ولا يجوز زيادة اليا في الداء لكن داء الجهل ليس له دواء **ومنها** عرق النسا، النسا بالفتح والقصر
عرق وذكر في الصحاح نقلا عن الاصمعي انه قال لا تقل عرق النسا، قال ابن السكيت هو عرق النسا، وذكر
في القاموس نقلا عن الزجاج انه قال لا تقل عرق النسا، لان الشي لا يضاف الى نفسه انتهى والعوام
يقولون عرق النسا، بالكسر والمد ويعرف له معنى او المغص في بطن الشاطم **ومنها** النكات هي
بكسر النون جمع نكتة وان ضمت النون حذفت الالف وكثير من الناس يضموا النون ويثبتون الالف ●

32

الامر الاعتباري عبارتدر شول شيدن كه اول شي ايجون وجود اولميه خارجده
الا اعتبار ايله تحولك اعتبار ايله **جوهر هيولا** محتاجدر صورته بقاسيچون جوهر صورت
محتاجدر هيولايه تشكل ايجون بو تقديرجه لازم كلور كه عرض ايله جوهرك فرقي اولميه
زيرا عرض بنفسه قائم دكلدر جوهره محتاجدر قيامنه
مطلق تجلي عبارتدر شول معنادن كه اول معني منكشف اوله انوار غيوبدن **تجلي ذاتي**
شول نسنه دركه اول شيك ظهوري ذاتدن اوله شويله كه صفاتدن وصفاته اعتبار اولنميه
تجلي صفاتي شول شيدركه اول شيئك مبداء صفاتدن بر صفتدن اوله بر وجهله كه
شيئك تعينندن ذاتدن امتياز اوله **تعين وعين وعيان** محسوسه
كوره در هر بر شيك برخيه وجمله اعتباري واردر شي ديمك لغتده بر نسنه ديمكدر
اصطلاحده عبارتدر شول نسنه دن كه اني بلوب اندن خبر و بيرمك درست اوله
بو تقديرجه ذات لفظله شي لفظ الفاظ مترادفدندر اما بو قدر واركه اهل
استعمال اهل اصطلاح ذات لفظله شي لفظي فرق ايلمشلردر كه شي حيوانده وجماده
استعمال اولنور اما ذات لفظ ذي روحده استعمال اولنور اما اهل كلام
استعمالنده وجود حقه ذات ديرلر غيرينك وجودينه كه وجود موجوداتدر ذي روحدر
نفس ديرلر بو آيت محواسيله كه حضرت حق بيوردي كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
ديمك اولديكي هر نفس موتي داتجيدر اوليه ذات مخصوص اولدي وجود حقه اكر
وجود ممكنه استعمال اولنسه معناي حقيقيسيله دكلدر بلكه مجازدر بو تقديرجه
نفس دخي مخصوص اولدي بر وجوده كه اول وجودك داتي فنا شيدندر كه ممكندر استعمال
جمله نفس وجود انسانه مخصوص اولدي نيتاكه ذات وجود حقه مخصوص اولدي
اما اكر نفس ذات لفظنك يرينه واقع اولسه مجازدر البته كرك ذات معناسنه اولور
نيتاكه ذات نفس لفظنك يرينه واقع اولسه نفس معناسنه دخي مجازدر نيتاكه حضرت
رسالت مقام حمدده بيورر لَا اُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اي على ذاتك
ديمك تقديرنيه

مصابیحده ایمان بیاننده ایکنجی حدیث شریفک مفهومیدرکه آدم نبی موسی نبی ایله مناظره
ایتدیلرکه ذکر اولنور حضرت محمد علیه السلام بیوردیکه روح آدمله روح موسی
صلوات الله علیهما وسلامه جمع اولدیلر موسی ایتدی یا آدم سن شول آدمسن که
حق تعالی سنی کندو قدرتی الی برله خلق ایدوب ملائکه سکا سجده ایتدردی جنتی
سکا مسکن ایلیوب حوایی سکا زوجه ایلدی سن وار درک حضرت حقک بویروغنه
بعد ایدن بیروک کوترومزک جنتدن چقماسنه سبب اولدک آدم ایتدی یا موسی
سن شول موسی سنکه حضرت حق خلق آراسندن آرندلیوب کندویه کلیم و رسول
ایدندی و سکا کتابکه نوری اندردی توریت او قودکمی دیدی موسی بلی او قودم
دیدی پس بلدرک توریت بن یارادلمزدن اولک نه مقدار زمان او کوردی یازلمشدر
موسی ایتدی قرق ییل اول یازلمشدر آدم موسایه ایتدی توریتده فعصی آدم ربه
آدم ربنه عاصی اولدی ویولدن آزدی او قودکمی موسی ایتدی بلی او قودم دیدی
پس آدم علیه السلام ایتدی بر نسنه ایله که بن یارادلمزدن قرق ییل اول یازلمش ایدی انوک ایچون
نسنه ایله بکا سرزنش ایلرمسن دیدی رسول ایتدیکه آدم موسایه غالب اولدی

ظهوراً وبطوناً وخصوصاً وعموماً فاعل حقیقی واحددر حضرت واجب الوجود
اولوب سنک غیری دخل اولمادوغنه قال الله تبارک وتعالی فی سورة الانعام
لا شریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین دیمکدر الله سبحانه وتعالی
ایچون جنس شریک یوقدر وبن بو نفی شریک برله امر اولوندم وبن مسلمانلرک اولیم
علماء عربیت قتنده قاعدهٔ محققه ومقرره در که نکره سیاق نفیده واقع اولسه عموم
افاده ایدر پس لا که بوراده نفی جنس ایچوندر شریک خود نکره در لانوک اوکنده واقع
اولمشدر دیمکدر که حق سبحانه وتعالی نک وجهاً من الوجوه ذاتنده وصفاتنده فعلنده
شریکی یوقدر امدی افعالدن بر فعل ایتمکده غیرک دخلی مظهر تیدن غیری وارد دکلدر
شریک دعواء اولنور بو آیت خود بالکلیه شرکت عرقن قطع ایلمشدر پس بو آیت مقتضاسیله
شرکت دعواسی باطل اولور حق حضرت افعالنده مستقل ایدوکی ثابت اولور بو تقدیرجه
عبد عاجزک النده افعالدن نسنه قالمیوب مظهر چقدر بو آیت کریمه اگرچه لفظ بوندن
اختصار اوزره در حضرت رسالتک اوتیت جوامع الکلم مقتضاسیله انواع توحیده
اوجه در بوندن ظاهر اولور بری توحید افعالدر که ذکر اولندی ایکنجی توحید

صفاتدرکه توحید صفات عبارتدر جمیع صفاتک موصوفی بر ایدوکن بلمکدن ویاخود جمیع
صفاتک موصوفی واحددر دیو حکم ایلمکدن اوچنجی توحید ذاتدرکه جمیع مظاهره ظاهر اولان
ذات واحد حقیقیدرکه مظاهر تعددندن کندویه اصلا تعدد وتکثر گلممشدر بو مظاهر
اول ظاهره نسبت وجودلری امواجک دریا وجودنه نسبتی کبیدر دیو حکم ایلمکدن عبارتدر
یعنی نته که امواجک دریایه نظر قطعا وجودی یوقدر بلکه دریادر که امواج صورتنده
کورنمشدر بعینه اول ذات قدیم ولحده نظر بو موجوداتک قطعا وجودی اولمیوب بلکه
اول ذات قدیم واحددرکه بو موجودات دیو تعبیر اولنان اشیای کندویه مظهر
ایدینوب بولره صورتندن کندوی اظهار ایتمشدر زیرا ضروریدرکه موجوداتدن
موجودک وجود حقیقیسی ذات واجب الوجوددر یاخود بویله بلمکدن عبارتدر بو آیت
انواع توحیدک اثباتن ایتمکه دلیل قاطع وبرهان ساطعدر طبع سلیمی اولمیوب عقل سقیمی
اولانلر مغز معنایه مالک اولمینلر تقلیداً درلو درلو انکارلر ایلمشلردر فی سورة القمر
انا کل شیء خلقناه بقدر یعنی تحقیق بز هر نسنهٔ خلق ایدیورز زماننده
ومکاننده رزقندن واجلندن وسایر عوارضندن مقدار معین برله پس آیت کریمه دلیل
قاطع اولدیکه جملهٔ افعال عباد اشیادن معدوددر الله تعالی یه مستنددر
وقال تعالی والله خلقکم وما تعملون یعنی الله تعالی خلق ایتدی سزی وعملکزی قال تعالی
بل لله الامر جمیعاً یعنی بلکه هر ایش اللهکدر فی سورة طه قال تعالی الله خالق
السموات والارض وما بینهما وما تحت الثری یعنی الله تعالی یراتدی یری وکوکلری
ویروکوکلر آراسنده اولانی عموماً ویرالتنده اولانی پس ای معارض خارجی نه قالدی
بو معنا فحواسنده قرآن عظیمده آیات یکن چوقدر اگر عدد اولنورسه سوزا اوزار
قال تعالی قل الله خالق کل شیء وهو الواحد القهار یعنی دیکل یا محمد الله
هر شینک یاراددیجیسیدر والله بردر دشمنلرنی هلاک ایلجیدر وبر بردر خالقیت اکا
مخصوص اولوب انوک غیرینه خالقیت ولمادوغن بیان صددنده بیورز افمن یخلق
کمن لا یخلق یعنی شول کمسه بر اتمغه قادردر الله تعالی در بر اتمغه قادر اولمیوب بر اتمیادر
کبیدر فی الحقیقه خالق حق تعالی ایدوکنی اثبات ایدر آیات لا یحصی دردر ایکنجی قسمی
عبادک ظاهره متعلق اولان افعال حضرت حقه مستند ایدوکن بیان ایدر قال تعالی
وما من دابة فی الارض الا هو آخذ بناصیتها یعنی یر یوزنده حرکت ایلینلردن بر متحرک
یوقدر الا که الله تعالی اول متحرکک الن صاچندن المشدر یعنی هر متحرک حضرت

خلافًا اما مصدر ای خالفه خلافا واللام للتبیین کما فی سقیاله واما حال ای متخالف ولکه خلافا ای واخلاف او مخالفا لهم للتفصیل الذهنی

اخص خواص که انبیا و اولیادر کندولرده ظاهر اولان افعال اللهیه مستند اولوب بولارک بو افعاللره ظهور ذتنه مظهریتدن غیری دخللری اولمدوغن بیان ایدر قال تعالی وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ یعنی اول وقتکه یا محمد اعدایه فرغو طپراق اتدوکوک سن اتمدوک لکن الله اتدی انمقده سنک دخلک یوغدی مظهریتدن غیری قال تعالی إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ یعنی تحقیق شولر که سنوک ایله بیعت ایدرلر انلرک بیعتلری دکلدر الا اللهیه در یعنی سنوک بیعتده دخلک یوقدر مظهریتدن غیری قال النبی صلی الله علیه وسلم إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ عَبْدِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ بیورر تحقیقا الله قولنوک دلندن سولدی سمع الله لمن حمده دیدی دیمکدر سمع الله لمن حمده دین قولک کلدی اللهیدی قول انجق بو قوله مظهریدی

علماء ظاهردن صاحب اصفهانی ایدر جمیع افعال الواقع اولجیدر بقدرة الله عبدک کسبیله امره وهنه مجال اولسون دیو بو جواب مقتضای عقلدر اما فی الحقیقه اول معنای کسب و قصدکه ظاهرا عبددن کورنور اول قصد و کسبک دخی خالقی الله در پس بو تقدیرجه عبد عاجزک افعالنده دخلی یوقدر بو مقامک صعوبتندن بو بابده مباحثه روا کورمدیلر

سئل من الظرفاء من الفصحاء حین وقع مصاحبته فی لیلة من اللیالی وقال کم ساعة مضی من اللیل وکم ساعة بقی منها فاجاب ذلک الفصیح بقوله ثلث ما مضی وربع ما بقی یعنی مضی ستة ساعة بقی ثمانیة ساعة تامل

قبضهٔ قدرتنده در دلدوکی کبی تحریک ایدر پس بو آیتله ثابت اولور که ظاهرده اولان افعال بالکلیه حقه مستنددر عبده مخالفته مجال یوقدر فی سورة الانعام وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ یعنی بر یاپرق محلندن دوشمز الا که حضرت حق آنی بلور ودخی بر قاره کولغنده بر دانه یوقدر که دوشه الله تعالی انی بلمیه بلور دخی یاشدن و قورودن بر شی یوقدر الا کتابده بیان ایدوب یازیلیدر بو آیت دخی جمیع اشیا حضرت حقه مستند ایدوکن بیان ایتدی البته علم معلومه موجب در فی سورة واقعه افرایتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون یعنی کوردوکوزمی اکدکلریکزی سز میسز اکن بیتورمیوز بیز زسزدکلسز دیمکدر بو آیت لغت موجبله اکمک که جمله افعالدن بریدر حقه مستند ایدوکن اثبات ایدر اگرچه اهل معانی زراعت معنای حقیقتندن تجاوب مجازه التمشلردر عبادک عموما قلوبنه متعلق اولان افعا اوچنجی قسم

باریه مستند اولدوغن بیان ایدر فی سورة الواقعه افرایتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون یعنی کوردوکزمی سزوک اژدولو وکرکی اول ازدولری سزلرکو کلوکوزه بزمی یاراددق یوخسه سزمی یاراددکز یعنی بز یاراددق سز دکل و بو معنا ما تمنون اولان ما مصدریه اولدوغنه بنادر اما شول وقتکه ما موصول اولدوغی ایلدمک کوردوکزمی اولسز اردوا ایتدوکوکز نسنه اول ازدوا ایتدکلری سزمی یاراددکز بزمی یاراددق قال تعالی واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه الایة بو آیتک معناسنه موافق حضرت رسالت حدیث بیورر قال علیه السلام قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَٰنِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ بیورر که قوللرک کوکللری حضرت حقک قدرت برمقلرندن اکی برمغک اراسنده در اول کوکللری حق تعالی نیجه دیلرسه دندرر بر حدیثده دخی بیوررکه قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبه کیف یشاء مؤمنک کوکلی حق تعالینک قدرت برمقلرندن اکی برمغک اراسنده در اول کوکلی هرنیجه دلرسه ایله دوندرر و بر حدیثده دخی قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه بیوررکه مؤمنک کوکلی حقک قدرت برمقلرنک اکی برمغی اراسنده در دلرسه مؤمنک کوکلی استقامت اوزره قلور دلرسه حقدن میل اتدوررر یعنی آزدرر پس فحوای کلام مقتضای آیات واحادیث بو اولدیکی هر خاطره که قلبه یورر ور اول خاطرنک قلبه کلمسنده حق تعالیدن غیری کمسنه نک دخلی یوقدر دردنجی قسم

ترجمة الشارح مولانا سعد الدين

استاد علماء المتاخرين وسند الفضلاء المدققين مولانا سعد الملة والدين ولد بتفتازان عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثني وعشرين وسبعمائة وفرغ من تصنيف الشرح الزنجاني حين بلغ ستة عشر سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين بهرات ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح رسالة الشمسية في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين بمزارجام ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بكلستان تركستان ومن شرح العقائد في شعبان سنة ثمان وستين ومن شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة سبعين ومن الارشاد اربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب ومن شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم في شوال المكرم كليهما سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وشرع في تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذي القعدة سنة سبع وستين بهراة وفي تاليف مفتاح الفقه سنة اثني وسبعين وفي شرح تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كلها بسرخس وفي حاشية الكشاف في الثامن من ربيع الاخر تسع وثمانين وسبعمائة بظاهر سمرقند وتوفي في اليوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة اثني وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى السرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادي الاولى من تلك السنة

نقل من الروضة

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وعن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة لا ترد من كتاب الاذكار للامام النووي

ترجمة ابن الحاجب

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الدوني ثم المصري الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل ولده المذكور بالقاهرة في صغره بالقران الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه ثم بالعربية والقراات وبرع في علومه واتقنها في غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدرس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها للتصريف وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه مقدمة وكل تصانيفه في غاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عليها وكان من احسن خلق الله تعالى ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها زمانا والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب بابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام ومن جملة ما سالته عن مسئلة اعتراض الشرط في قولهم ان اكلت وشربت فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت وشربت لا تطلق وسالته ايضا عن ابي الطيب المتنبي وهو قوله لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات

صفت فاقه

مثلا اگر فقیر شجاعت ایسه بیهوده حمل ایدرلر و اگر سخاوت ایسه مسرف درلر اگر حلیم اوله عاجز و ناتوان درلر اگر وقور اولورسه کسلان و گران جان درلر اگر بلاغت اظهار ایتسه مکثار و مهذار اولور و اگر صمت و سکوت اختیار ایتسه صورت بی جان و نقش دیوار اولور اگر گوشهٔ خمول ده منزوی اولسه سفه و جنونه نسبت اولنور اگر خندان و گشاده رو اولورسه هزل و فجوره تهمت اولنور اگر طعام و البسه ده فی الجمله تکلف گوسترسه کاونی پرور دارلر و خرده قناعت قلسه خلاغز درلر اگر بر مقامده اقامت ایتسه خام و پخته درلر اگر مسافرت و مهاجرت قلسه سرگشته و بخت برگشته درلر اگر تجرد اختیار ایتسه تارک سنت اولور و اگر تاهل و تزوج ایلسه بد نفس و بندهٔ شهوت اولور و الحاصل مرد محتاج ابنای زمان قتنده مردود و بی حرمت اولور اگر بو حالی اندن ثابت طمع ودخی توهم اولنه قلوبنده اکا عداوت پیدا اولوب جمیع احبابی اکا انکار ایدرلر و جمله اصحابی اندن بیزار اولوب مصاحبتندن عار ایدرلر گرچه قطع مودت ایتدیلر و فراغت و قناعت باعث عزتدر ذل من طمع و من قنع شبع مصراع

خواری زطمع خیزد و عزت ز قناعت

الفقر كنز من كنوز الله تعالى

السيد الاكمل شارح الهداية

الاتقاني صاحب غاية البيان

هذه رسالة مسماة بشرح البرات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلوة على نبينا وعلى الانبياء اجمعين اما بعد اعلم اولا ان القضاء عبارة
عن الحكم وفي الاصطلاح عن فصل الخصومة بين المتخاصمين والصحيح ان الدخول في القضاء رخصة طمعا في اقامة العدل قال النبي عليه السلام
عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة والقضاء مشروع بالكتاب قال الله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وبالسنة لان
النبي صلى الله عليه وسلم قضى وولى عليا كرم الله تعالى وجهه ويشهده الاجماع والمعقول لان في القضاء ما يحتاج اظهار الحق
واجراء العدل والزام الجاهل والماجن وانصاف المظلوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاجله بعث الرسل الانبياء
وكان عليه العلماء والخلفاء والاهل للقضاء اهل للشهادة وبالفسق ينعزل لان السلطان اعتمد عدالته حين التقليد ولا يرضى
بفسقه وقيل لا ينعزل ولكن يستحق العزل وهو الاصح فمن قلد القضاء فقد اعتصم بحبل الله وتوكل عليه ومن يتوكل على الله
فهو حسبه فيلهم الرشد ويوفق للصواب قوله هو الغني المغني المعطي المعين افتتح بالضمير قبل الذكر اعتمادا على انه كان
مذكورا في لسانه او منويا في جنانه حين الابتداء وحالة الافتتاح فكيف لا يشهد الحال مع انه يشهده … بل
قوله هو مبتدأ وقوله الغني صفة خبر مقدر وهو الله تعالى وقوله المغني المعطي المعين كلها صفة بعد صفة وتقدير الكلام هو الله الغني المغني
المعطي المعين وفي قوله الغني المغني من البديع تجنيس ناقص لاستغناء الغني عن الميم وفي قوله المغني والمعين تجنيس تصحيف
لان قوله المغني يكون تصحيف نقطة العين المعين ويكون بقلب الياء بمكان النون المعين نشان هو في اللغة العلامة وفي العرف
التوقيع سمي به لانه علامة السلطان ودوام نصرته تكثر(?) الشان بين الاعداء بالقلب والتصحيف سنان والدال(?) سقوط
الشين نان شريف عاليشان الشريف صفة على وزن فعيل الشان الحال فالمعنى نشان ذي شرف حاله عال و
في الشان والنشان تجنيس ناقص … سلطاني صفة للنشان ايضا اي النشان الذي نسب الى السلطان
والمراد من التوصيف القدر والمدح بالاضافة الى السلطان وطغراي غرا اي عطف على النشان تفسير له الغرا صفة الطغرا
وهو اسم بالفتح والمد ومعناه العجب اي الطغرا العجيب في غاية الحسن وحد الكمال جهان ستان خاقاني صفتان للطغرا
بعد صفة اخرى وهي الغرا وقوله ستان لفظ عجمي وهو في اللغة امر من ستاندن معناه الاخذ ويراد به هنا معنى الفتح
ومن جملة قاعدة العجم في اخذ الفاعلية اذا ركب الاسم بلفظ الامر يؤيد الفاعلية ومعناه فاتح العالم وقوله خاقان لقب
لسلاطين الصين يقال خاقان چين كما يقال سلطان العرب نفذ بالعون الرباني يقال امر نافذ اي مطاع والفعل اي قوله
نفذ هنا بمعنى الانشاء اي الدعاء للنشان باستعانة العون الرباني الرب بمعنى المربي والقاعدة في الرباني كما في
الصمداني الالف الف الاشباع والنون نون الوقاية والياء ياء النسبة وهو صفة العون اي نفذ باستعانة العون
الذي هو الرباني والمن السبحاني المن الانعام من من عليه اي انعم ومنه المنان اسم الله تعالى والسبحان اسم
من اسماء الصفات وفي الاصل مصدر بمعنى التنزيه والمراد هنا معنى المفعول اي المنزه قوله نشان شريف سلطاني الفقرة الاولى
للسجع وقوله وطغراي جهان ستان خاقاني الفقرة الثانية والدعاء بقوله نفذ بالعون الرباني والمن السبحاني الفقرة
الثالثة وهي في غاية الحسن لتضمنه تجانسه ايضا سجعا آخر من جنس سجعه وسجع هذه القرائن الثلاثة يسمى سجعا متوازيا
حكمي او لدركه وقد يستعمل الحكم في مقابلة البراءة وهو ليس المراد هنا بل المراد الامر العالي واسناد الحكم الى النشان
استعارة مكنية واستعارة تخييلية كانه شبه النشان بانسان ذي شان ممن له الامر وقوله كي لفظ يستعمل للارتباط بما
سبق … اي الحالة هذه رافع توقيع رفيع جهان مطاع خاقاني الرفع ضد الوضع يقال رفعه فارتفع
وهو لا يلايم هنا بل معناه الملايم الرافع المبلغ كما في الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ اي كل جماعة مبلغة تبلغ
عنا فلتبلغ اي قد حرمت المدينة التوقيع النشان الرفيع المرتفع قوله جهان مطاع خاقاني صفتان للتوقيع ومعناه
هو التوقيع الرفيع الذي مطاع للعالم ومنسوب الى السلطان وما قبل يرليغ بليغ بديع التبليغ لازم الاتباع كشورستاني

نقل الشيء تحويله من موضع الى اخر المحول قوله يرليغ تركي قديم عبارة عن التوقيع والبليغ الفعيل بمعنى الفاعل من بلغ المكان اي وصل
اليه وقد يقال البلاغة الفصاحة من بلغ الرجل اي صار فصيحا وهذا المعنى لا يلايم المقام لكونه صفة قوله يرليغ بديع التبليغ اي عجيب
الايصال لازم الاتباع بمعنى التبعية مصدر من الافتعال قوله كشور عبارة عن المملكة وتركيب كشورستاني مثل قوله جهانستاني
والسجع بين هاتين القرينتين سجع مطرف وهو اتفاق الفاصلتين في الحرف حال اختلافهما في الوزن كما في قوله تعالى
ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا فان الاطوار والوقار مختلفان وزنا كما في قوله جهان مطاع خاقاني ولازم الاتباع
كشورستاني قدوة القضاة والحكام معدن الفضل والكلام اي معدن الكلمات الطيبة باعذب اللسان واحسن البيان
القدوة بالكسر والضم بمعنى الاسوة يقال فلان قدوة اهل زمانه اي مقتداهم القضاة جمع قاض مثل غزاة وغاز وكلاهما
جمع تكسير من معتل اللام ومعنى القضاء الحكم ومنه قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الحكام على وزن الفجار وهو عطف
تفسيري على القضاة المعدن بكسر الدال كالمرجع وهو مصدر ميمي بابه ضرب والقياس الفتح ومركز كل شيء معدنه والمعدن
في الشرع هو المال المركوز في الارض مخلوقا وفيه نكتة تشبيه الفضل بالفضة والذهب حيث كل واحد منهما يغني صاحبه كما
يقال العلم والمال يستران كل عيب ووجه التشبيه في عرف اهل المعاني استعارة مكنية واستعارة تخييلية اما المكنية
فالتشبيه المذكور واما التخييلية فاسناد المعدن الى الفضل حال كون المعدن من خصائص المعدني وهو الفضة والذهب
الفضل ضد النقص وههنا عبارة عن زيادة العلم وقال اللغوي منبع العلوم الكثير الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير
وقيل جمع كلمة وجاز ان يراد هنا بالكلام علم الكلام تخصيصا بعد التعميم اي بعد اسناد الفضل الذي يعم على الكلام وغيره وانما
خص بعد التعميم لكونه من اشرف العلوم الدينية لبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته فيستحق العالم البحاث ان يمدح
وجاز ان يراد بالكلام الكلمات اي الابحاث الكثيرة لان البحث من كمال الفطنة فيستحق العالم البحاث ان يمدح به
وجاز ان يراد بالكلام كلام الله تعالى ويراد بمعدن الكلام الحافظ فيستحق العالم ان يمدح به بكمال المدح وغاية التعظيم
لان مناط كل علوم كلام الله وتفسيره كما لا يخفى ووجه التعظيم تواضع واحسان من قبل سلطان المخصص بمزيد عناية الملك
المعين مولانا السيد علاء الدين والمراد بالاختصاص كون العلماء مظهر الصفات العلم لا يقال قوله قدوة القضاة ومعدن
الفضل وقوله المخصص بمزيد عناية الملك المعين كلها صفات صاحب البرات فيأتي ذكره بعدها وهو الداعي السيد علاء الدين
فيلزم تقديم التوابع على متبوعها اي ان يكون الصفات مقدمة على موصوفها لانا نقول قوله رافع توقيع … عبارة
عن ذات صاحب البرات لا باس فيه المزيد مصدر ميمي من زاده والمراد بالعناية هنا عون الله والملك بمعنى السلطان
هو ابلغ من المالك لان كل ملك مالك الملك دون العكس المعين صفة الله تعالى بعد صفة وهو الملك والموصوف مقدر
تقدير الكلام المخصص بمزيد عناية الملك المعين فان قيل يلزم تقدير ان المراد بالاختصاص ان يكون العلم مظهرا لصفات العلم
مع توصيف الله به ثمه بصفة العلام بمزيد بلاغة فكيف رجع عن هذا الى قوله المعين قلنا لا فطنة لاكثر اكابر اهل الروم
لامثال هذه البلاغة بل يواظبون على البديع فلهذا اعدل عنه الى هذا رعاية للسجع بين علاء الدين وقوله المعين المولى في اللغة
اسم مشترك بين العبد والسيد والمراد هنا معنى الثاني بقرينة التعظيم لكونه مضافا الى الضمير المجرور للمتكلم مع غيره عبارة عن صاحب
المن فالاحسان وهو السلطان دام عزه السيد صفة على وزن جيد معناه اللغوي جليل القدر وفي العرف لقب اولاد
علي كرم الله وجهه عن حضرت البتول وهي فاطمة الزهراء رضي الله عنها قوله علاء الدين لقب لمن كان اسمه عليا وهو عطف
بيان عن الصفات السابقة زيدت فضائله نكته قوله زيدت فعل ماض مؤنث مجهول من زاد وهو لغة مشترك بين اللازم
والمتعدي يقال زاد الشيء بنفسه وزاد غيره وقد يتعدى الى مفعولين نحو زاده غيره والمعنى زاد الله فضائله استغنى عن
الفاعل اختصارا واعتمادا على قرينة الدعاء والمراد بالدعاء التعظيم اظهارا لشرف العلم الفضائل جمع فضيلة وقد …
حقه اي في خصوصه مزيد عنايات شاهانه وفرت رعايت پادشاهانه المزيد والمرتب مصدران على معنى الزيادة

وبينهما من البديع صنعة الاشتقاق وتجنيس مضارع والسجع بين القاطعين سجع مطرف لاختلاف قرينتيه في الوزن
اي عدد الحروف قوله شاهانه وپادشاه تعبير عجمي يستعمل بما يليق بالسلطان ولا بأس بان يكون لفظ آنه في آخر
العبارة بمعنى النسبة كلفظ آن في الاول كما يقال آن فلانست بمعنى از ان وست اي منسوب به ظهور كورب
كتابة الواو رسم في عبارة التركي بعد الضم والظهور مصدر كالجلوس قضا كمشكن توابع ولواحقيله يومي بكرمي اقچه يه
اي يكت وكتابة الالف بعد الفتح رسم خطي اعلم ان الكاتب في الحقيقة كاتب لدفتر القضاء لكن اسند الكتابة به
اسناد الفعل المسبب بالسبب مجازا من قبيل المجاز العقلي القضاء في اللغة الحكم كذكر ويراد منه محل الحكم اي يجري منه الاحكام
الشرعية وهي قصبة وقراها وجاز املاء كمش ان يرسم بالواو بعد ضمة الكاف نحو كومش فالاصح انما يرسم لانه
علم القصبة والاعلام تشتهر بمنع الانتقال الى مجانسها في الخط مثل كمش علما لنوع الجاموس ولفظ كي جاز ان
يرسم بالياء وبالهاء ايضا انما يستعمل في الكلام لربط السابق باللاحق وتوابع القصبة ولواحقها اراضي القصبة وقراها
والقاضي مولى في الجميع وحكمه نافذ فيها ولو كان قاضيا في خطة اخرى الا بالارسال بالامر والمرسل في ديارنا ليس الا
حضرت السلطان وابناء الذين في الالوية وميرميران وليس لامير اللواء ان يرسل القاضي الى قضاء آخر بالامر لانه
ليس بمفوض اليه من جانب السلطان ان ينصب القاضي ويعزل الآخر فمن ليس له ذلك لا نفاذ له بهذا كما لا يخفى والمرسل
يعني ليس انما يكون مولى بما ارسل اليه فقط دون غيره اعلم انه لو ارسل القاضيان او اكثر الى مصلحة من جانب السلطان
لا حصة لواحد منهما ان يقضي في تلك المصلحة وحده لانه كالوكيل المشترك والوكيل المشترك لا يستعمل في وكالته
ما لم يفوض اليه الاستقلال واعلم ايضا ان قضاء قاضي الخطة ليس بنافذ في تلك المصلحة بدون مشتركيه بعد العلم بالاشتراك
لانه معزول عن الاستقلال في تلك الخصوص قوله يومي احترازا عن شهري وسنوي لان الوظيفة في الروم انما يكون
على هذه الثلاثة وكتابة الياء في آخر قوله بكرمي ترسم في عبارة التركي بيانا لعدم الاضافة الى ما دونها سب
صورتا كرچه كيم بكرمي درم ايكي عشر اره سنده عين كرم لا يقال لا حاجة الى الكاف الرابطة ثم لتيم الكلام
بدونها وهوان يقال قضا كمش توابعي ولواحقيله يومي بكرمي اقچه ايله الى اخره لانا نقول فيه نكتة شريفة منوطة
بين الحل والحرمة وهي انه قد يزيد محصول القضاء عن المعين في البرات فلا بعد عن كرم السلطان ان اخذ الزيادة امر بان يعتبر
كذا حتى يعلم ان المعطى رسوم هذا القضاء بعينه ولا يتعرض لقلتها وكثرتها واما في امثال قضانا هذا للتنبيه على ان لا
يطلب القاضي ما هو المكتوب المعين في براته ويحلس في باب الرضا ويقطع لسانه عن حكم القدر والقضاء اليق واولى
وسزاوار واحق كورب هذا بيان الاستحقاق وبيان علة التقليد تفويض وتقليد قلوب لانه ابتلي بالقضاء
هذا هو النصب قوله اليق تفضيل اللائق وقوله اولى تفضيل من الولي بسكون اللام بمعنى القرب فمعنى الاولى اي الاقرب
الى الحق وقوله سزا لفظ فارسي بمعنى اللائق وقوله سزاوار تفضيل منه لدلالة كثرة الحروف المعنى فيكون حينئذ
عطف تفسير على قوله اليق وقوله احق اسم تفضيل ايضا بمعنى زيادة على كثرة الحق والحق ضد الباطل والتفويض جعل الامر
في عهدة الغير من فوض اليه الامر تفويضا اي رده اليه وجعل في عهدته والتقليد من باب التفعيل متعد يقال قلده فتقلد
وهو عطف تفسيري على التفويض بوبرات سعادت ايات وبهجت غايات ويردم وبير دم كه البرات
في العرف هو كتاب معنون بالتوقيع يعطي علامة للنصب والبرات من البراءة خففت همزتها ورسم بالتاء الطولانية
(ومنه بمعنى العرف لاستقرارها النزول منه)
اشارة الى النقل من المصدرية الى الاسمية سمي بها لبراءة صاحبها من الام النزول اعلم ان البرات اربعة احرف
مركبا من باء البهجت وراء الرأفة والف الاحسان وتاء التقليد والنزول ثلثة احرف اوله عين العلة واوسطه اول
الزلة وآخره في وسط العلة وبالجملة مأخوذ من عين الزلة السعادة ضد الشقاوة واية الشيء علامته وجمعه ايات
البهجة الحسن والفرح ايضا والغايات جمع غاية ومفعول قوله ويردم البرات يعني اعطيت البرات وقوله بويردم كه
هرسون عنده سابقه لسياقه يعني هو امر علي باقي بطائله والسجع بين قوليه سعادت ايات وبهجت غايات سجع متوازي
هذا اليوم واروب بعد منصوب على الظرفية فيكون كوكك متي ما اضيف واللام في اليوم للعهد والمعهود اليوم الذي
وقع فيها صدقة لسلطان قضاء مزبوره ده القضاء المنصب المزبورة المكتوبة من نزبره اي كتبه بمعنى المنصب المكتوب
في البرات وهو قضاء كمش فالمزبورة صفة لقضاء وانما انث باعتبار كونها ديارا قاضي اولوب القاضي
الحاكم من جهة الشرع اجراي شرع نبويه وانفاذ احكام مصطفويه صلى الله على شارعها ده الاجراء والانفاذ
مصدران من باب الافعال الشرائع جمع شريعة وهي ما شرع الله لعباده من الدين والشارع هو الله تعالى عز اسمه
باعتبار انزال الشرائع على العباد وتقديرا وبالشارع حضرة الرسالة عليه افضل الصلوات واكمل التحيات انما كان شارعا
باعتبار ابلاغ الاحكام للامة بحكم وما على الرسول الا البلاغ فاسناد الشارع الى النبي عليه السلام اسناد مجازي
واسناده الى الاول اي الباري عز اسمه اسناد حقيقي لا محالة فيه الياء في قوله نبويه ومصطفويه ياء مشددة
للنسبة اي الشرائع والاحكام التي هي منسوبة الى جنابنا محمد المصطفى صلوات الله عليه وسلامه وقاعدة المنسوب في قوله
نبويه مثل القاعدة في حنفية سنذكر بيانها وانما قلبت ياء النبي والف المصطفى واوا قبل ياء النسبة رفضا
عن اجتماع الياآت ثم فتح ياء النبي في قوله احترازا عن اجتماع الكسرات كسرة الباء وكسرة الواو المقلوبة من الياء و
كسرة الياء تقديرا فان قيل التصلية فريضة على الامة بالنص وهو قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله صلى الله على شارعها دعاء ليس بتصلية عن العباد قلنا معنى الصلوة
من المؤمنين دعاء الرحمة ويكون معنى لفظة اصلي ادعوا الرحمة من الله تعالى لنبينا عليه السلام فما الفرق بين دعاء ودعاء
فليتامل عروه وثقاي اوامر ونواهي الهيه يه متمسك اولوب اعلم اولا ان العجم واهل الروم ان ارادوا
اضافة العباد والتي في آخرها ياء الوقف يكتفون عنها بفتحة ما قبلها ويزيدون الهمزة للاضافة كما في قوله عروه
ويعلمون الاضافة في ساكن الآخر بالحاق الهمزة او كان آخر العبارة الفاء غير قابلة للحركة كما في قوله وثقاي ولو كان
آخر العبارة قابلة للحركة يحركونه بالكسرة كما في قوله نواهي الهي وان استحسنوا ان يطلب الحركات الاضافة بالياء عند
الاضافة سوى الهمزة التي تقع بعد الالف لان نقلها بها لا يكون الا وجوبا كما في قوله وثقاي ويكتفون عن الواو العاطف
بضمة آخر المعطوف عليه كما في قوله اوامر بضمة الراء لعطف النواهي عليه ويضيفون المشبه به بالمشبه تجريدا
للتشبيه خاليا عن ذاته كما في اضافة عروه وثقاي اوامر ونواهي لان فيه تشبيه الاوامر والنواهي بالعروة الوثقى
حيث لا انفصام لها ولا نسخ ولا تناهي بهذه الشرائع العروة حلقة الباب والوثقى مؤنث الاوثق كالعظمى
وهي صفة العروة الاوامر جمع الامر والنواهي جمع النهي اما باعتبار الانواع واما باعتبار ان يراد بالاوامر المأمورات
والنواهي المنهيات المتمسك اي الاخذ بالعروة الوثقى فان قيل ان كان العروة كناية عن الاوامر والنواهي فكيف
يتمسك بالنواهي بل المناسب ان يجتنب عنها قلنا معنى ان يكون متمسكا بالاوامر الامتثال بها ومعنى ان يكون متمسكا بالنواهي
الاجتناب عنها فان قيل يلزم من هذا ان يجمع بين الحقيقة وليس هذا في قاعدتهم قلنا لا يلزم هذا لان المراد بان
يكون متمسكا بالاوامر والنواهي العمل بهما كما لا يخفى لا يقال النهي ترك العمل فكيف كان عملا لانا نقول ان الاجتناب
عن المنهي هو العمل ايضا كما لا يخفى شرع قويم وصراط مستقيمدن عدول وانحراف كوسترميوب شرع قويم
اي مستقيم يقال قوم الشيء تقويما فهو قويم اي مستقيم والصراط الطريق والمراد ههنا طريق الشرع الذي هو الموصوف
بالاستقامة العدول مصدر كالجلوس يقال عدل عن الطريق اي جاوز عنه والانحراف مصدر من الانفعال بمعنى
العدول ايضا يقال انحرف عنه اي مال وعدل عن الحق كلمات متخاصمين سمع وتحقيق ايله اصغا ايدوب الكلمات
جمع كلمة والمراد منه اقوالهما في الدعوى بحسب اقتضاء المقام بحيث جر الكلام ما قل ودل المتخاصمين تثنية الفاعل

من تجم والسمع الاذن المحقق المدقق الاصغاء الاستماع والمراد بالاصغاء بسمع التحقيق استماع كلام المتخاصمين بحيث
لا يفوت ويبقى في الدقة حتى يحكم خلاف الواقع بسبب الاهمال قوله سمع التحقيق استعارة مكنية واستعارة تخييلية اما
كونها مكنية فتشبيه التحقيق بالانسان المدقق واما كونها تخييلية فلاسناد السمع الى التحقيق حال كونه من خواص الانسان
شريف ودني فقير وغني بانيه بما وجي وليوب الشريف العلو يقال رجل شريف اي عالي الشرف جميل بمعنى الفاعل
اي العالي وقد يجي الشريف على معنى سيد من اولاد محمد صلى الله عليه وسلم فليس هو المراد هنا والدني بالهمز من دناءة
ودناءة مهموز اللام قلبت الهمزة ياء لاجل الادغام والسجع الموجود في الفاصلتين سجع متوازي فان مثل قوله شريف ودني
كناية عن قوله فقير وغني فما الوجه الى التكرير قلنا يجب تسليم التكرير للتاكيد وتحسين الكلام وهو السجع فعلى هذا التقدير
الاثنين الثانيين عطف تفسيري على الاولين على طريق لف ونشر غير مرتب ويجب الظاهر اخراج الكلام مخرج
العادة واما التحقيق هنا اعلم ان فيما بين الشريف والغني وفيما بين الفقير والدني عموم وخصوص من وجه اما مادة الا جتماع
بين الشريف والغني كالعالم المتمول ومادة افتراق الشريف عن الغني كالعلوي الفقير يقال له الشريف دون الغني و
مادة افتراق الغني عن الشريف كصاحب المال الخسيس فيقال له الغني دون الشريف لان الخسيس من ارذال الناس واما
مادة الاجتماع بين الفقير والدني كالجاهل المعسر ومادة افتراق الفقير عن الدني كالعلوي الفقير لا يقال له الدني لكونه من الاشراف
ومادة الدني عن الفقير كالخسيس الموسر فيقال له الدني لا الفقير للمال والجاه فالاول في المسئلة امتثال حديث فسوى بينهما
والمراد بالتسوية تساوي في الاجلاس والاقبال كما قال صاحب الصدر فسوى بينهما جلوسا واقبالا واستماع
دعاوي وفصل خصومتهم بنهج مبين وطريق مستقيم سلوك المذهب الاستماع مصدر من الافتعال الدعاوي جمع الدعوى
جمع الدعوى على وزن فعلى فهي مؤنث الدعا لما انث باعتبار مسئلة والدعوى في اللغة اضافة الشيء الى نفسه حالة
المسالمة والمنازعة وفي الاصطلاح اضافة الشيء الى نفس المدعي حالة المنازعة الفصل القطع في الاصل الخصومات جمع الخصومة
وهو النزاع النهج بسكون الهاء الطريق المبين الموضح من ابان الشيء فهو مبين اصله مبين بسكون الباء فاعطي كسرة الياء
للباء فصار مبينا والمراد من النهج المبين والطريق المستقيم نهج الشرع فطريق الفرع والسجع بين هاتين الفاصلتين موازنة
وهي اتفاق الفاصلتين في الوزن لا على حرف واحد كقوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة السلوك الذهاب يقال
سلك الطريق اذا ذهب دراهم ودنانير اوقافي تسجيلها غير ائمة حنفية دون مختلف فيها اولا ان اولى ما ينبغي تتبع
المطلوب المحتاج اليه عمل اليه الدراهم جمع درهم والمراد هنا درهم مسكوكة وهو ثمن والدنانير جمع دينار واصله دنّار
بالتشديد فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجي على وزن فعّال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا
فجاء جمعه على الاصل اي بتكرير النون الاوقاف جمع وقف والوقف اسم ما وقف الموقوف عليه وهو حبس العين
على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة كالعارية عند ابي حنيفة وعند محمد وابي يوسف هو حبس العين على ملك الله تعالى
التسجيل كتب الحاكم الصك فالمراد بالتسجيل التنفيذ لان التسجيل الواقع من الحاكم هو الامضاء والتنفيذ الائمة جمع الامام جمعا
مكسرا والامام هو المقتدى والمراد هنا المقتدى في الدين والائمة الحنفية امامنا الاعظم نعمان رضي الله تعالى عنه
وتلاميذه ابو يوسف ومحمد وحسن وزفر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وههنا المضاف المحذوف وتقدير الكلام
ائمة مذهب حنفية فان قيل لا يوجد في المسئلة قول منهم وتعمل بقول مشايخ ديننا كمشايخ خوارزم ومشايخ بخارا
فما وجه حصر عمل القضاء على قول الائمة والجواب انه لا يصطلح المشايخ ائمة قلنا في جوابه الحكم بناء على الاكثر وما قيل يجب التصريح
لا باس فيه وفيه الرخصة لوجود المخصص وهو العادة الحنيف المسلم والتاء للتانيث وابو حنيفة للامام الاعظم الكنية لكونه مصدرا
بالابوة كما ان كنية نبينا عليه السلام ابو القاسم فالياء المشددة في الحنفية فلحق التاء للنسبة فان قيل فيلزم ان يكون قوله
حنيفي حنيفية بكسر النون والياء الساكنة بعد النون قلنا كذلك لكن حذفت الياء وفتحت النون فصار حنفية كما قالوا

في امثال هذه الصيغة قوله مختلف فيها الضمير راجع الى الاقوال المقدرة التي هي عبارة عن المسائل فانما حذفت
تلك الاقوال اعتمادا على المفسر وهي الاقوال المذكورة بعدها فلا يلزم الاضمار قبل الذكر لان المقدر كالملفوظ
كما لا يخفى واعلم ان الاختلاف فيما بينهم انما نشا من اجتهادهم في المسئلة بحسب ارائهم كلها مقبول وعند الملاحظة
مقبول والمراد بالاقوال المسائل كما اشرنا قوله كما ينبغي كما يليق وتتبع الشيء طلبه والاصح تفضيل من صح يصح والمراد
منه الاقوى ولو قال في محل الاصح اقوى فيكون بينه وبين قوله الاقوال الخمس بانقص كمال تفضيله فان قيل ان وافق حكم
القاضي المختلف فيه في الصدر الاول فيلزم ان يسلمه القاضي الاخر وينفذ حكمه اذا لم يخالف الكتاب والسنة والاجماع فما
فائدة هذا القيد عن قبل السلطان قلنا ما قيل بناء على ان القاضي لو كان عالما بالمسئلة وكان ناظرا في المحل على المصالحة
فاما وجوب التنبيه في زماننا لظهور الطمع بين القضاة حيث لا ينظرون لاجل المصالحة بل يحبسون الاقوال الضعيفة
للحيلة فلزم التنبيه بهذه النكتة اعلم ان سبب استثناء وقف الدراهم والدنانير لعدم كونه من اصح اقوال الحنفية
وبيان هذا ان الدراهم والدنانير ليست لمؤبدة والتابيد شرط في الوقف عنده وعندهما من غير اختلاف ولا قول
لصحة وقفها عن ائمة الحنفية الا عن زفر لان عنده جاز ان تدفع مضاربة ويصرف ربحها على الوجه الذي وقف عليه
فاما لما امرنا السلطان انفاذ وقفها لا يجوز لنا ان نعمل بخلافه ولو كان الاصح سواه وتفصيل هذا ان القضاة نواب السلطان
ووكلائه في اجراء احكام الشرع وليس للنائب والوكيل ان يعمل فيما لم يفوض اليه فلهذا لا رخصة لنا بان نحكم باقوال
الثلثة الباقية كقول الشافعي والمالكي والحنبلي ولو جاز التشفع في مسئلة ولا ان نحكم ايضا بالاقوال الضعيفة الواقعة
من ائمتنا رحمهم الله تعالى فاما ما هو المكتوب في المعتبرات وهو ان القاضي ينفذ حكم قاض اخر لو كان هو واقعا المختلف فيه
في الصدر الاول فمحمله اما بناء على اطلاق التفويض في زمانهم واما بناء على ان الامر الذي وقع من السلطان محمول
على الاستحباب والاستحسان لا على الوجوب لكن هذا غير مستقيم لان الامر الواقع في صورة الاخبار يكون اكد
في الوجوب فلا يصح حمله على الاستحباب ومن يرد تفصيل هذا فعليه كتب الاصول وكتب سجلات وصكوك
وتزويج صغار وصغائر الكتب مصدر بمعنى الكتابة السجلات جمع سجل وهو ديوان القاضي والصكوك عطف عليها
تفسير لها وهو جمع الصك وفي اللغة الصك السجل التزويج التنكيح الصغار جمع الصغير مثل كريم وكرام الصغائر
جمع صغيرة كما يجي الجمع للحرة الحرائر اعلم ان القاضي انما يزوج الصغير والصغيرة اذا لم يكن لهما ولي اقرب غير القاضي
او كان الولي لكن غاب غيبة منقطعة والغيبة المنقطعة عند الاكثر ان لا ينتظر الكفو الخاطب الخبر عنه وعند البعض
مدة السفر وانما كان للقاضي حق التزويج لان الولي العصبة على ترتيب الارث والحجب ثم ذو الرحم الاقرب
ثم مولى الموالاة ثم القاضي الذي مكتوب في منشوره ان له ولاية التزويج وعلى تقدير التزويج القاضي لهما حق الفسخ
حين بلغا او علما بالنكاح بعد البلوغ وقسمة مواريث رعايا القسمة والتقسيم في اللغة التوزيع وفي الشرع تعيين
الحق الشائع وكتب بالتاء الطولانية اشارة الى النقل من المصدرية الى الاسمية لان المراد هنا بالقسمة لتعيين
الحق الشائع المواريث جمع ميراث وكان اصله موارث من ورث يرث قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهما على وزن الميزان والموازين الرعايا جمع الرعية نحو البرية والبرايا والرعية في اللغة العامة مأخوذة
من الرعاية يقال رعى الامير رعيته رعاية وتظن ان الرعية مصدر على وزن كمية والمراد هنا بمعنى المفعول اي مرعي
فكيف ما لم يكن مرعيا لان الرعايا ودائع خالق البرايا اي في عهدة السلطان من جانب الرحمن اعلم ان اجر القسمة
عند ابي حنيفة على عدد الرؤس وعندهما على القدر الانصباء وعمل قضاتنا اليوم ياخذون الاجر من جملة مال القسمة
قبل القسمة فيكون ح على قولهما وضبط اموال ايتام وغائب ضبط الشيء حفظه بالحزم فهو ابلغ من الحفظ
الاموال جمع وانواعه نقود وحيوان وعقار وعروض وحبوب والمال من الميل سمي به لميلان الطبع اليه والايتام

جمع يتيم واليتيم ما لم يبلغ سنه خمسة عشر سنة وبه يفتى سواء كان غلاما او جارية واما الغلام الذي يدعي البلوغ
في سن اثني عشر سنة لبس بيتيم ان ظهرت منه اثار البلوغ وهي الاحبال والاحتلام والانزال والجارية التي تدعي البلوغ
في سن تسع سنين ليست بيتيمة لو ظهر اثار البلوغ وهي الحبل والاحتلام والحيض الغائب في اللغة غير الحاضر وتصوير
مال الغائب في عرفنا سواء ان يموت ووارثه غائب فيكتب القاضي تركة الميت ويعين سهم الغائب ولا يسلم المال الى الا بين
اي البيت المالي في الدفعة فان علم مكان الغائب في داخل مملكة السلطان فيبقى المال في يد الوصي ستة اشهر ولو لم يجئ في تلك
المدة فيسلمه الى الامين الذي هو البيت المالي وان كان في خارج المملكة العثمانية ولم يدر في اي مكان كان فيقال له
المفقود في عرفنا فالقاضي يحفظ ماله اي يبقي ماله في يد الوصي سنة كاملة ولو لم يجئ فيسلمه الى البيت المالي ولا بد
للقاضي ان يعلم ان مال المفقود ومال الغائب في عرفنا سهم الوارث الغائب والمفقود من تركة المورث لا اموال من فقد
او غاب وبقي ماله في بيته او في يد ورثته واقربائه او وضع ماله وديعة قبل الغيبة او الفقد في يد المودع واعلم انما
يحفظ القاضي اموال الايتام والغائب صيانة لئلا يضيع حقهما ولكل قاضي ولاية عامة اعلم ان الانسب في الضبط في
زماننا ان نصب القاضي امينا ليحفظ ماله حتى يكون القاضي مصونا عن تهمة الطمع ولو كان غائبا عنه مع انه يوجد الحفظ
بواسطة الغير كما قال صاحب الوقاية في كتاب المفقود ويقيم القاضي من يقبض حقه ويحفظ ماله ويبيع ما يخاف
فساده وعزل ونصب وصي ونائب والعزل تفريق عن العمل والنصب تفويضه انما قدم العزل على النصب تنبيها
على انه قدم الخروج قبل الولوج وسبب تسطير هذا في البراءات اما النصب لانه استخلاف واستخلاف القاضي ولا توكل
الوكيل الا من فوض اليه ذلك واما العزل فانه لو لم يفوض الى القاضي عزل الوصي والنائب لا يقدر له لانه كان في
اول النصب مفوضا من قبل السلطان وعقود انكحة العقود جمع العقد الانكحة جمع نكاح على وزن افعلة واما في الشرع
العقد ربط اجزاء التصرف اي الايجاب والقبول والنكاح هو عقد موضوع لملك المتعة يعني حل استمتاع المرء بالمرأة
وينعقد النكاح بايجاب وقبول سواء كان لفظهما ماضيا كزوجت وتزوجت او ماض ومستقبل كزوجني من جانب وزوجت
من جانب آخر فان قيل ان كان المراد بهذه العقود انكحة الصغير والصغيرة فقد مر ذكرهما وان كان المراد عقود انكحة البالغ
لا مدخل فيه للقاضي وانه ليس بشرط ايضا في صحة العقد لان شرط صحة النكاح سماع العاقدين كل واحد منهما لفظ
الاخر وحضور شاهدين فقط قلنا لما امرنا السلطان ان لا يقع النكاح هنا الا باذن القاضي لمصلحة وهي الصيانة
عن التزوير والستر لغاية فساد زماننا وشيوع التزوير فيما بيننا وكان الانقياد للسلطان العادل فرضا
لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلزم تسطير هذا القيد حتى يعلم الناس ولا يجرؤن على
الانكحة بدون الاذن والقاضي يسكت المخالفين متمسكا بهذا القيد وتنفيذ وصايا الوصية اسم وجمعه الوصايا
والتنفيذ انفاذها واما مدخل القاضي في التنفيذ لان الوصايا هي الايجاب بعد الموت اجر الاعمال للميت لقوله عليه السلام
ان الله تعالى تصدق اي تفضل عليكم بثلث اموالكم في اخر اعماركم زيادة على اعمالكم فلما عجز الميت عن اقامة هذا وكان
محتاجا الى اجر في اجراء الاجر له فينفذ القاضي وصيته من الثلث كما هو المشروع فافهم وسائر قضايا اي شرعية
بالتمام والكمال متصرف ومباشر اولوب سائر الناس في اللغة جميعهم والمراد بسائر القضايا عامة القضايا
الشرعية سوى المذكورين تمام الشيء نهايته وكمال الشيء غاية المتصرف اي الحاكم المباشر المعامل ومن قوله كتب السجلات الى هنا راجعة
العمل واول ديارك الدار المنزل وجمعه ديار والمراد هنا بالديار الديار الذي قلدها صاحب البرات مجموع اهالي
الاهل اهل الديار واهالي الديار سكانه مقيما كان او غريبا سواء ما شار اليهم وسوا القاضي في المنشور وكونه شار اليه
بالبيان لا بالبنان كندوله قاضي وحكمي نافذ وجاري بيلوب تعال امرنا فذا اي مطاع يعني يعلمون ان حكمه مطاع ويجري
فيما بينهم قضايا اي شرعية ده رجوع يعني مرجعي مشار اليه بيلوب امرندن يعني عن حكمه في الشرائع وسوزندن تجاوز ايتميلر

اي يطيعون ولا يميلون عن قوله فيما تقتضيه المصلحة ومن قوله اول ديارك الى هنا تنبيه للناس وبيان وجهة قضاء قضاة
سابقه اي الذي سبقوا صاحب البرات قاضيا في تلك القضاء مرتبه متصرف اولمش ايسه بو دخي انكا متصرف
اولوب جهة القضاء رسومه وللوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو وقد استعار عن المنصب لكون كل واحد منهما
محلا للحجاب ومحلا للكرامة وبهذا السطر انعام وبيان الاجرة للقضاء فان قيل لم لم يكتف بالتعيين السابق حيث بين
معين القضاء وحين قلنا بهذه القيود منوطة الى انه قد يكون تحت قضاء القاضي جهات مشروطة بالقاضي وهو حجة
الشرعي لان شرط الواقف كالنص القاطع فلما لا بد للقضاء في تعرف امثال هذه الجهات من اذن السلطان وكان اخذ
البرات لكل واحد منها عسيرا فكانت اذنا لها من كمال كرم السلطان فان قيل الجهات المشروطة للقاضي كالتولية
والنظارة فكيف كانت جهة القضاء بل المراد هنا بالجهة رسوم القضاء كرسم السجل والحجة ورسم النكاح والقسمة وغيرها
وقع التنبيه على ان رسم السجل مثلا انما يكون في بعض القضاء خمسة دراهم وفي البعض ستة دراهم وفي البعض ثمانية دراهم
فيقع القاضي بالمعمول به ولا يسع بالاكثار حذرا عن البدعة قلنا نعم كذلك لكن ما قلنا ايضا مراد لان المراد هنا بالجهة عائدة
القضاء فلما كان الجهات المشروطة مشروطة بالقاضي فكانها كانت جهاتا للقضاء وعوائد له اعلم ان اجرة القضاء
ولو كان مشروعا من بيت المال فلما كان زماننا زمان الفتن وظهور هجوم الاعداء والمحن فاشتدت الحاجة الى ان يصرف
بيت المال الى عساكر الاسلام المنصورة فوضع اجرة القضاء كما تراه كذا باتفاق اراء العلماء على اباحة اخذ الاجرة لتعليم القرآن
كاجرة تعليم القرآن كما افتى به المتأخرون عبارة عن ذات السلطان وهو صاحب المن والاحسان ادعية دوام دولت
اقبال وانتشار ثبات مجد واجلالمزي كون الادعية جمع الدعاء وهو تضرع العباد من الله تعالى وطلبهم الدوام بمعنى
التأبيد الدولة في اللغة في الجاه والنصرة وفي المال الوسعة وفي العرف السعادة الاقبال توجه السعادة الاثنية جمع الثناء
مرادفة للادعية الثبات الدوام المجد العلو الجلال العظمة وهذا السطر توقيع الدعاء والافتقار الى الله الغني
والامتنان على الداعي فاتحة وديباجه اعمال در فاتحة الشيء اوله وديباجة الكتاب مفتتحه يعني دعاء دولت السلطان
اول مفتتح كتاب الاعمال اي افضل العبادة لان نظام العالم وبنيانه ثابت على عماد دولته وسلطانه والمراد منه تحريض
الدعاء بالغدو والاصال اشتغال كوسترة الغدو ضد الرواح والرواح ضد الصباح يعني ان الغدو هو الصباح
والاصال جمع الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب وقوله بالغدو والاصال اقتباس وتيمن بنظم القرآن
حيث قال الله تعالى بالغدو والاصال اي بالغدوات قوله اقبال اجلال واعمال واشتغال فقرة الاولى والثانية
فقرة الثانية والثالثة فقرة الثالثة والرابعة فقرة الرابعة والكل فقرة بتوابعها وسجع الكل سجع متوازن قوله
بالغدو والاصال اشتغال متضمن السجع في الفقرة الرابعة وصح لها الاستقلال في السجع من جنس سجعها وهو
من محسنات السجع كما هو دابه اول بابده اي في تلك الجنبية وهو المفوض اليه الذي سبق تقريره من التصرف في امور القضاء
واجراء احكام الشرع واخذ الاجر هيچ احد هيچ احد لفظ دري كناية عن الشيء والاحد تاكيد له وهو ماخوذ من الوحد
للتخفيف وسواي قوله احد نكرة شايع جميع امته على سبيل البدل ويفيد التعميم هنا لان النكرة يفيد التعميم في سياق النفي
كما هنا كذلك يجيء تصويره في السطر الثاني مانع ودافع ورافع ومنازع اولميه اي لا يمنع القاضي عن المفوض اليه ولا يدافع
ولا ينازعه فرد من بني آدم هذا تنبيه وتهديد من جانب السلطان قوله المانع والدافع هذه الثلاثة سجع متوازي
وقوله المنازع سجع مطرف لاختلاف وزنه معهم اما كند ونايبلري قرى ونواحي كرم صوب اما التنبيه معناه ليحذروا
ولا يغفلوا النايب ما ناب عن جناب القاضي في اجراء القضاء القرى جمع قرية ماخوذ من القرار ونواحي الشيء اطرافه
في اللغة واما في العرف الناحية النيابة وهي الطرف التي جاز فيها نصب النايب عادة محكمه لرينه مراجعت ايدلي
كوزلر المراجعة مصدر من يرجع وفي العبارة مسامحة وتقدير الكلام يردون امور من يرجع لمحاكمهم بل الحكم ليس بعام

بل جاز للقاضي في كل ثلث اشهر ان يسير ويتفحص اطراف قضائه وجاز ايضا بلا ترصد الوقت ان يذهب عند
وقوع الامور المعظمة بالطلب او بسبب القسمة الواقعة صغير ويا غائب وارث وارامل ولكن تمام معلوم
انجيجه كمسئله نك اوبيه وارميوب هذا تنبيه وتدليل على من سوطامع يعني لا يحضر القاضي لقسمة تركة بهذه
الاشغال باي مكان كان وقيده بالذات اخراج الكلام مخرج العادة لان الوقوع وقوعا اكثريا انما يحضر القاضي للقسمة
بيت الميت ورثه وه الورثة جمع الوارث على وزن نصرة بعضي صغير ويا غائب اولدقده حق ضايع
اولمق احتمالي اولور اي يقسمون سواء قسم القاضي بالذات او بواسطة النواب وجمع لفظه قوله كورلر بناء
على ذلك هذا السطر تصريح بما علم التزاما لانه كان منفهما من السطر الاول عقار وعروض بها سندن زياده بولنو
والتنبيه للقاضي ونوابه وجمع قوله طوتمايلر بناء على ذلك اعلم ان علم الزيادة موقوف بالعلم بمسئلة الغبن الفاحش
وهو في العروض فضل نصف درهم في عشرة دراهم وفي الحيوان زيادة درهم وفي العقار اكثر من درهمين في عشرة
دراهم والاختصار بذكر العقار والعروض ليس بحصر عليهما في التنبيه بل مجرد للتنبيه بذكر بعض جزئياته فليقس عليهما الكلي
وقسمت انه ذكري عقار وعروض دون العقار ما هو من جنس الاراضي كالمنازل والحدائق والبساتين والحوانيت
والرحى والحمام والعروض جمع العرض وهو من المنقولات كالامتعة والكرابيس انما سميت بها لكونها معروضا على
المشتري للبيع والمراد بالعقار التي هي وقف الاولاد والاراضي الميرية التي تنتقل من الاب الى الاولاد الذكور
ولا ياخذ القاضي منها الاجر لعدم كونها ملكا للاب وسواء ان يكون منها سهما للاناث كما لا يخفى فان قيل لا يجوز
للقاضي اجرة القسمة من الرحى والحمام والدار التي لا تقبل القسمة قلت كلها تقسم بواسطة البدل والقيم لا باس بها
والمراد بالعروض التي لا تقبل القسمة هي العروض التي ياخذها الحي من احد الزوجين بقيمته والعروض التي هي وديعة او عارية
توجد في دار الميت وكفرة تكاحندن خلاف شرع شريف لسنه المبوب ظلم وتعدي ايتميه لر وجمع الكافر
كفرة كالفاجر وفجرة وانما لم يتعرض القاضي نكاحهم لان رسومهم مقطوعة عن قبل السلطان على حصتهم ورسم النكاح
للقضاة خلاف امر السلطان واخذ ظلم وتعدي واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والتعدي تجاوز عن الحق ومن قوله
انما الى هنا تحديد وتبليغ فمن لم يعمل به بل يعمل بخلافه يستحق العزل وفي بعض الرواية ينعزل لان شرط القضاء خلافه
شويله بيلهلر علامت شريفه اعتماد قلالر هذا تحديد بين ايضا وختم على حسن الخاتم والمراد من العلامة الطغرا قوله تحريرا
مفعول مطلق اي حرر البرات تحريرا في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب المرجب قوله من بيانية انه يوم
اي الشهر سنة ست وخمسين وثمانمائة من الهجرة قوله سنة منصوب على نزع الخافضية بتقدير من البيانية بيانا
للشهر انه شهر اي سنة قوله بورت قرل به منزل من تواريخ آمد اعلم ان رسم العثماني ابتداء تسمى الحكم
يكتبون فيها وفي البلاد الثلاثة كذا ويكتبون في البلاد الثلثة مقام ويكتب تحته بيد المولانا القاضي بالعسكر المنصور
قسطنطينية مثلا وانما فوض تحرير هذا القيد الى المولانا المزبور دامت معاليه وزيدت مراتب عاليه لتكون سببا
لمطالعة البرات حتى لا يقع الغلط فيما كتب كما لا يخفى والله اعلم بالظاهر والاخفى التاريخ لقائله عند وقوع التقليد
رضا بالقضاء قاضي ثناي وجه القاضي لاخوان الصفا تاريخه قدحا فاحتسبهم والتاريخ فيها عبارة فاحسبهم في عجز
مصراع الثاني وقوله وجه القاضي في عروض المصراع الاول تاريخ ايضا بهذا التقليد وقوله
قدحا فاحسبهم تورية لان معناه البتي لاخوان الصفا قدحا فاحسبهم معناه
المراد قدحا التاريخ عبارة فاحسبهم تم بعون الله
وحسن توفيقه على يد اضعف العباد
٩٩٣
بعون الله تم من تحريره
قد عرفه منها المبارك

ما رجد يلقب بركن الدين وداود بقطب الدين والياس بفخر الدين وكذا بنجاح الدين ورسول بامين الدين وصالح بصلاح الدين
وشاهين بشهاب الدين وجبار بعز الدين وذكريا بزين الدين واسحق بسعد الدين ويونس بتقي الدين وعيسى بمجد الدين ومحمود ببدر الدين وابراهيم
بتاج الدين واسماعيل بكمال الدين ومصطفى بمصلح الدين واحمد بشمس الدين وعلي بعلاء الدين ويوسف بسنان الدين وحمزة بنور الدين
ويوسف ايضا بضياء الدين وحسين بحسام الدين

مطلب

في بيان آداب صاحب الهداية

ومن انه اذا قال هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به قد حمله على هذا المعنى ائمة الحديث واذا قال يحمل يريد به يحمل على هذا ولم يحمل
اهل الحديث على هذا المعنى ومن دابه ان يقول لما ثبت في الدليل العقلي ولما تلونا في الدليل الثابت بالكتاب ولما روينا في الثابت
بالسنة والاثر في الثابت بقول الصحابة وقد لا يفرق بين الاثر والخبر ويقول فيهما لما روينا ولما ذكرنا فيما هو اعم ومن دابه انه
لا يذكر الفاء في جواب اما اعتمادا لظهور المعنى ومن دابه ايضا انه اذا اورد لفظ مبسط ثم اشار اليه لفظ باسم الاشارة التي تستعمل
للبعد والى المسئلة بالتي للقرب ومن دابه انه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه ويقول والفقه كذا ومن دابه انه اذا قال عن فلان يريد به
الرواية عن تلك الفلان واذا قال عند فلان يريد به انه مذهبه ومن دابه يرضي جواب الاخر كائنا من كان ومن عادته اذا ذكر
قوم لفظ قال رحمه الله وسلمه يريد به نفسه ولم يذكر صيغة التكلم احترازا عن الانانية ومن عادته انه يذكر اولا مسائل القدوري ثم يذكر
مسائل الجامع الصغير في اواخرها ومن دابه انه اذا كان نوع مخالفة بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ الجامع الصغير
ومن دابه انه يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال ولا يقول فان قيل كذا قلنا كذا نعم ذكر في المجلد الاخير في ثلثة مواضع فان قيل قلنا صريحا تركه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه خمسة ابيات بعدد دائرة العروض لمصنف هذه الرسالة المشتملة على اصول البحور الستة عشر وهو الامام الهمام اية الله في الارض والسماء علامة الدين والدنيا مصنف توضيح العلوم الشرعية والادبية مولانا صدر الشريعة البخاري نور الله تربته

أَطِلْ مُدَّتِي بَسْطُ المُنَى مِنْكَ مَأْمُولُ ‖ أَنِلْ عُدَّنِي كَفُّ العِدَى عَنْكَ مَسْؤُولُ

كَمُلَا تَوَافَرَ حَظُّنَا بِمَكَارِمٍ ‖ يَقِظٌ بِهِنَّ عِدًى تُجَاهِدُ فِي العُلَى

هَزَجْنَا رَمَلًا أُرْجُوزَةً فِيهَا ‖ أَغَانِي قَدْ سَمِعْنَا مِنْ غَوَانِيهَا

سَرْحٌ لِضَرْعٍ مُجْتَثٍّ سَرِعٌ إِذَا ‖ مَا خَفَّ مِنْ قَضْبٍ قَلَّ فِي أَرْضِنَا

تَقَارَبْتُهُ رَاكِضًا إِذْ دَعَانِي ‖ وَرَاعَيْتُهُ مُدَّهُ إِذْ دَعَانِي

فالبيت الاول هو الدائرة الاولى فاذا ابتدات من اطل فهو الطويل الى آخر البيت وتقطيعه فعولن مفاعيلن اربع مرات واذا ابتدات من مدتي وختمت باطل فهو المديد وهو فاعلاتن فاعلن اربع مرات واذا ابتدات من قوله بسط الى وختمت على مدتي فهو البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربع مرات **والبيت الثاني** هو الدائرة الثانية فاذا ابتدات من كملا فالكامل وهو متفاعلن ست مرات واذا ابتدات بتوافر فالوافر وهو مفاعلتن ست مرات **والبيت الثالث** هو الدائرة الثالثة فاذا ابتدات من هزجنا فالهزج وهو مفاعيلن ست مرات واذا ابتدات من رملا وختمت على هزجنا فالرمل وهو فاعلاتن ستا واذا ابتدات بارجوزة وختمت برملا فرجز وهو مستفعلن ست مرات **فالبيت الرابع** هو الدائرة الرابعة اذا ابتدات من سرح فالمنسرح وهو مستفعلن مفعولات مستفعلن في كل مصراع واذا ابتدات من لضرع وختمت بسرح فالمضارع وهو مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن في كل مصراع واذا ابتدات من مجتث وختمت بقوله لضرع فالمجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن في كل مصراع واذا ابتدات من سرع وختمت بمجتث فالسريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات واذا ابتدات من خف وختمت بما فالخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن في كل مصراع واذا ابتدات من قضب وختمت بمن فالمقتضب وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن في كل مصراع **فالبيت الخامس** هو الدائرة الخامسة فاذا ابتدات من تقاربته فهو متقارب وهو فعولن ثمان مرات واذا ابتدات من راكضا وختمت بتقاربته فالركض وتقطيعه فاعلن ثمان مرات × **وله في القاب التغييرات**

نظم

حرف ساكن چون بيفتد از سبب ‖ خبن وطي وقبض وكف دارد لقب

گر ز ركن ثاني و پنجم و چهارم و هفتم باشد ان يا خامس يا سابعش

يعني اگر حرف ساكن را از سبب خفيف اسقاط كني اگر ثاني ركن بود چون سين كه

× بود در قدر

از مستفعلن بيندازي بروزن مفاعلن شود خبن گويند واگر چهارم ركن بود چنانكه از مستفعلن فا را بيندازي بوزن مفتعلن شود طي گويند واگر پنجم ركن بود چنانكه از مفاعيلن يا را بيندازي مفاعلن شود قبض گويند پس معلوم شد مفاعلن از مستفعلن مخبونست واز مفاعيلن مقبوضست واگر هفتم ركن بود چنانكه نون را از مفاعيلن بيندازي مفاعيل شود مكفوف گويند **نظم** حذف با اسكان اول قصر گو ‖ در اواخر حذف گر باشد او

يعني از سبب خفيف چون حرف ساكن را حذف كنند وحرف متحرك را ساكن كنند قصر گويند واگر اول را نيز حذف كنند ونظير حذف آنست كه لن را از مفاعيلن بيندازي تا بوزن فعولن شود **نظم** عصب اضمار است واسكان خامس وثاني متفاعلن صحيح قيل ‖ يعني از سبب ثقيل چون حرف دوم را ساكن كنند اگر حرف پنجم ركني بود از آن عصب گويند چنانكه مفاعلتن را مفاعلْتن كنند بوزن مفاعيلن شود واگر حرف دوم بود اضمار گويند چنانكه متفاعلن را متْفاعلن كنند بوزن مستفعلن شود وچون سبب ثقيل جز در اين دو ركن نيست اين معني در خامس ركن وياد ثاني او ممكن نباشد ودر بيت اسكان مطلق گفت ونگفت كه اسكان ثاني زيرا كه اسكان اول ممكن نيست اما در متفاعلن از جهت آنكه ابتدا از ساكن محالست واما در مفاعلتن از جهت آنكه اگر حرف اول ثقيل را كه عين است ساكن كنند التقاء ساكنين لازم آيد **نظم** حذف مفروق بخر صلمست وكشف ‖ حذف حرف سيم اسكانش وقف

يعني وتد مفروق كه در آخر مصراع افتد اگر حذف كنند صلم گويند چنانكه از مفعولات لات را حذف ميكنند تا بوزن فعلن شود واگر سوم وي را حذف كنند كشف گويند چنانكه تا را بيندازي مفعولن شود واگر سيم او را ساكن كنند وقف گويند چنانكه مفعولات شود **نظم** هست در مجموع آخر قطع تام ‖ همچو قصر وشد حذ ز حذفش تمام

يعني وتد مجموع را كه در آخر مصراع افتد اگر ساكن او را حذف كنند وماقبل او را ساكن كنند از آن قطع گويند چنانكه مستفعلن را مستفعلْ كنند بوزن مفعولن شود واگر تمام وتد را حذف كنند حذذ گويند چنانكه از مستفعلن علن را حذف كنند بروزن فعلن شود **نظم** حذف حرف اول مجموع خرم ‖ در اوائل از فعولن هست ثلم

چون در اوائل بيت از وتد مجموع حرف اول را حذف كنند از آن خرم گويند چنانكه از مفاعيلن ميم را بيندازي واگر اين معني در فعولن افتد از آن ثلم گويند **نظم** ور بود آن ركن وافر عصب است ‖ اخرم ومكفوف را نام اخرب است

ركن وافر مفاعلتن است چون از وي ميم حذف كنند اعصب گويند وچون خرم با كف جمع شود اخرب گويند چنانكه از مفاعيلن ميم را بيندازي ونون را نيز تا بوزن مفعولن شود **نظم** خبن با طي خبل وبا كف شكل شد ‖ خبن مضمر وقص وطيش خزل شد

چون خبن با طي جمع شود خبل گويند چنانكه سين وفا را از مستفعلن حذف كنند تا بوزن فعلتن شود وخبن مضمر را وقص گويند چنانكه در متفاعلن تا را ساكن كنند والف او را حذف كنند تا بوزن مفاعلن شود وطي مضمر را خزل گويند چنانكه در متفاعلن تا را ساكن كنند والف حذف كنند تا بوزن مفتعلن شود **نظم** عصب وبا كف نقص با قبض است عقل ‖ ثلم وقبضش ثرم وخبن قطع كبل

مفاعلتن چون لام را ساكن كنند عصب بود وچون نون را حذف كنند كف بود پس بروزن مفاعيلُ شود اين نقص گويند وچون عصب با قبض جمع شود عقل گويند چنانكه در مفاعلتن لام را ساكن كنند وتا را حذف كنند تا بوزن مفاعلن شود وچون ثلم با قبض جمع شود ثرم گويند چنانكه از فعولن فا را ونون را حذف كنند تا بوزن فعل شود وچون خبن با قطع جمع شود كبل گويند چنانكه از فاعلن الف را بيندازي خبن گويند وباز نون را حذف كنند ولام را ساكن كنند قطع گويند تا بوزن فعْل شود وچون در مستفعلن سين را خبن كنند ودر آخر او قطع تا بوزن فعولن شود **نظم** اعضب با عصب ونقص وعقل آن ‖ اقصم واعقص اجم از آن بخوان

چون از مفاعلتن ميم را حذف كنند اعضب بود باوجود اين اگر لام را نيز ساكن كنند تعصب تا بروزن مفعولن شود

اقصم واکر بروزن فاعلن شود اسم خوانند **نظم** چون اخرم نام چنین مقطرست مشعث مقبوض را نام اشتر است

چون از مفاعیلن میم حذف کند اخرم بود پس اکر یا را نیز حذف کند بقبض تا بروزن فاعلن شود اشتر شود وچون

از فاعلاتن الف را حذف کند چنین بود پس فعلاتن شود ومفعلاتن شد نیز فاصلهٔ صغری متفاولتن متحرک ثانی

فاصلهٔ صغری را اضمار کویند پس ساکن کردن عین فعلاتن به اضمار باشد واین چنین واضمار مشعث کویند•

نظم حذف با مقطوع وبا معصوب کبیر• ابتر ومقطوف خوان اندر اخیر• چون فعولن نون را والام را

حذف کند حذف سین اکر واو را نیز حذف وعین را ساکن کند بقطع ابتر خوانند وچون لام مفاعلتن را ساکن کند

عصب کویند پس اکر تا ونون را نیز حذف کند بحذف تا بروزن فعولن شود مقطوف کویند تم [illegible]

در بیان تاریخ وفات ارباب طائفهٔ صوفی الیبا سعدی عطار احمد غزالی خواجه حافظ کمال خجندی خسرو حسین

شیخ شرف الدین مصلح الدین عبدالله سعدی شیرازی در شب جمعه ماه شوال سنه احدی وتسعین وستمائه از دار الغرور بسرای سرور رحلت نموده وحضرت

شیخ عطار در سنه سبع وعشرین وستمائه بردست کفار شهادت یافته وسن مبارکش در آن وقت میکویند صد وچارده سال بود امام محمد غزالی قبر وی

در شهر توس است امام احمد غزالی در سنه سبع عشر وخمسمائه از دنیا رفته وفات شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی در سنه اثنی وتسعین وثمانمائه

ویرا لسان الغیب وترجمان الاسرار میکفتند تاریخ وفات شیخ کمال خجندی در سنه ثلث وثمانمائه بر لوح قبر وی نبشته اند کمال از کعبه رفتی بر در یار

هزاران آفرین مردانه رفتی خسرو دهلوی نود ونه کتاب تصنیف کرده است ومیکویند که در بعض مصنفات خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار

کمتر است واز چهارصد هزار بیشتر حسین منصور الحلاج البیضاوی از بیضا بود شهریست از شهرهای فارس جد وی از امرای [illegible]

واز اتراک نواحی بلخ اند شب جمعه فوت شده در سنه خمس وعشرین وسبعمائه ومدت عمر وی هفتاد وچهار سال بوده است

[margin: حرره الفقیر ...]

حضرت سعادتلو قباب معالی اباب اولو علم اناصرتری کامکار ماوا ...

باعث سعادت داریْن وموجب عزت نشاتین لری اولان ادعیهٔ مضیئه نورانیه که مشرق ضمیر خلل نا مظلمدن طالع اولمغله افق اجابت وقبولدن باتنده ...

مشرق ولامع وبدایع محاسنا تصوری معنوی ارینی جامع در فی الصبح والعشا وردلسان صدق اخلاص وذکر زبان نطق اختصاص ایدوکی عرضهٔ ...

انهای محبت انتها بودر که حسن طویت وصفای نیت ایله وخراخرت ایچون انشا بیوردقلری جامع شریف ومعبد لطیف تکلیف تمام اولندقده ...

کثرهم الله الی یوم القیام ایله ابتدای اقامت جمعه ده حاضر اولمغچون قصد مثوبت اولنوب اول جمعه قرین الاستجابتی امده ادا ایتمشیدک هرجایی ...

وهر طاق فلک نطاقی حسنی چه دن افزون زیر کنبد خضراده مثال قبه زمورون ودیدهٔ انجم کورمش دکل وسطح تودهٔ غبراده مهندس فلک طرح ایرم ...

ایچنده منبر دلپذیر ومحفل دلربودی بلکه سر بسر کرم معتبر وهر عمودی معنای قیام وقعودی لسان حاله اعرب وآیت واركع السجودی بیان روشن ...

تفسیر ایلر ترتیب خطیب لبیب وواعظ هوشمندی وحفاظ کزین ومؤذنان ارجمندی غایتده مستحسن ودلپسند واقع اولوب هر وجهله مطبوع ...

شکور ایلدیلر ولشدرحق سبحانه وتعالی میمن ومبارک ایدیوروب بو حسنهٔ مستحسنه لرین درکاه معلالسنده سایر حسنات وخیراتلریله قرین قبول سعادت

شمول قیلوب بو بلبل کلزار احدیت وطوطی شکرخای بوستان صمدیت محرم سرای لی مع الله جناب رسالت پناه صلی الله علیه وسلم دن حدیث صحیح

بشارت تصریح من بنی مسجدا لله بنی الله له بیتا فی الجنة مفهوم سعادت مقرونچه جناب عالیلرنده نچه قصور ایله ... اولار ...

ایام سعادت پادشاهی وسایهٔ رأفت ظل اللهی ده ایا دتی کریمه لرندن من بعد داخی نچه اثار حسنه داخی صدور ایدوب صوری ومعنوی نیچه ... احیا ایدوب

باعث ذکر جمیللری یوما فیوما متزاید ومتنالی اولا امس مالیس وعد الهاله

حضرتلرینک مجلس سامی ومحفل کرامی صوب سعادت ثبوتنه معروض مخلص لی ریب بودر که حالیا منبع فضل وکمال باعث ... ومنبع عرفان سعادتلو

ینبوع فصاحت طراوتدن انهار معارف بلکه بحار فضائل وعوارف جریان ایدوب عمامه خامه مشکین عمامه لرندن زمین نامهٔ کافوری جامه اوزره افشان بیوردقلری

جواهر زواهر برین نظام زکاشعاع ودرر غرر پروین انتظام مقتور زنک شعاعلری جانب محب دیرینه لرینه تمام رونق وضیا نمون ونهایت بهجت وصفا افزون

اولوب مضمون لطائف مشحون ومکنون ملاطف مکنوننده علما عظام حقایق شناس زمرهسی اول محل معهود عبادت اساس وطاعت مساسک سپهر

ساحهٔ کردون مساحه سنده منارهٔ ستارهٔ وش قران والنجم سعود کبی هر بری بر شرف برجن مکان ایدوب سماوات فلک سعت ...

صفت لری معبد معمور بر نور شرف ومسجد مستوجب السرور زینت وبرملکه نور علی نور وجهور لری جهور حصولی اعلام بیورلمش حق علیم که بو ...

مسرت افزا نقالا اول صدقهٔ جاریه نک عندالله قبولنه اشارت واول عمارت عبادت ابار نک حین رضا به وصولنه امارت عد اولنمشدر مجلس ... کشیدکر

پوشیده دکلدر که علمای کرام بین الانام سند ملت اسلام درکه قیام دین متین انلرک انفاس برکت قرین لری ایله در جمله طاعات وعباداتک صحت

وفسادی وجمیع خیرات حسناتک رواج وکسادی انلرک ارشاد سعادت نشادلرینه مفتقر ودعا وخیر دولت استنادلرینه منتظر در جناب بزرکوار حضرت بشیر

شفیع مشفع روز محشر سلطان ثریا سریر عالم رسالت پیغامبر علیه من الصلوات ما هو الاولی والاوفی حضرتلرندن مروی در العلماء امناء الله فی الارض

پس امید مأمول در که اماکن شریفه واز زمان لطیفه ده بو محب صافی فؤاد حضرتلرینه تیر دعا وصلاح اعتماد شست دل صفا بادن کشاد بیورلیه که نشانهٔ قبوله واصل

وهدف رضاده حاصل اولمدوغنه اعتقاد محب خلوص بنیاد کمال از دیاد واستناد ده در حق جل وعلا حضرتلری همیشه سایهٔ وجود ونفسان جود لرینی سبب رحمت

اهل دین مغفرت پناه وباعث اعلاء کلمة الله اولمقدن خالی ایتمیه امین

مرحوم ... زاده افندیه ... ایکن کوندرلن در

دعوات صادقات محابه وتحیات وافیات ... التماسدن صکره انهاء رساله وداد بودر که ضمیر منیر ... احوال ... متوجه اولور الحمد لله تعالی

جمیع مساعیدن ... اورزده ... ملاحظه ... علیه توکل ... بعده ... وما انا ... من ...

سوی خیر وحسن لها ... اکرم ... وابای رائقه واعظم عطایای فائقه ... خیر دعا کوز ... اول دیارک ... سندن

شراب لیمون اعلی واوج فوچی عسل مصفی ارسال ایتمسز ... مقصور ... اولدی لطف ایدوب ... صدور ... اولوب

خیر دعا ... ارسال ایله اکتفا ایده سز والسلام علیکم التحیة والبرکات

سوف ربیع عظمت مدار وجمل مسیح جلالت نگار عهده الله تعالی بواعد عزه ودولته الی یوم القرار جنابنه فنون اجلال واعظام وصنوف تفخیم واکرام ایله درر دعوات صافی الاخلاص وغرر تحیات وافیات الاختصاص نثار واهدا قلندقدن صکره انهاء رسالة دعا بودرکه ضمیر منیر مهر تنویر ومشتری تدبیرلرینه خافی دکلدرکه تغیرات احوال ابنا زمانت وتبدلات اطوار عالم ملک ملکوت وسائر محاط محیط امکان اولان ذوات وحقایق ومحوی دائره حدوث اولان جلائل ودقائق جناب رب الارباب ومالک الرقاب قاهر القدره باهر الجبروت ظاهر الکبریاء واسع العظموت عزت سبحانه جلاله عن ان یلاحظه العیون وجلت سرادقات جلاله عن ان ینالها ایدی الافکار والظنون حضرتلرینک ایجاد وابداعنه منوط واختراعنه مربوط در مبداء ازلدن منتهای ابده وارنجه افراد آفریده دن بر فرد یوقدرکه علم محیط نامتناهی ذاتده مقرر ولوح تکوین الهی ده مسطور ومحرر اولمایه لکن اوامر جلیله الاطاری قطعیتکم فائقه اوزرینه جریان ایلمک سنت سنیه ربانیه وعادت بهیه سبحانیه اولمغین مظاهر وجوده ظاهر ومحاضر وقوعه حاضر اولان اوضاع واحوال وافعال واطوار واحکام وآثارک هر برینه بر حد محدود وتعین واجل معدود وتبیین بیورلمشدر هیچ بری میقات معهودندن تخلف ومیعاد موعودندن تجاوز احتمال یوقدر ذلک تقدیر العزیز العلیم الحاله بده اول عدد مسیر وعدد بسر وعسر مقتضاسنجه ورای استتارغیبدن برصنع بدیع ابراز بیورلوب امانت عظمای دین ودولتی جناب اعلایه تسلیم وریاست کبرای ملک وملتی ذمت همت علیایه تفویض وتقلید بیورلوب زمام اوامر احکامی ید بیضا کوزه تسلیم وامور نقض وابرامی رای عالم آرا کوزه توجه وتقدیم بیورمش خوش سبحانه وتعالی مبارک ومیمون وفنون عزته ملابس ومقرون ووسیله حصول دولت دارین وذریعه وصول سعادت نشاتین قیلوب آمین یارب العالمین خاطر عاطر حقایق نشانه مستور دکلدرکه اول مقام عزیز المرام ومرام عزیز المقام اقصای معارج عز واقبال واعلای مدارج جاه وجلال ومنتهای مراتب دول واسنای مآرب ارباب عقد وحل اولوب منازل مجد وحشمته ورود ومراتب عز ورفعته صعود صددنده اولوب اول مراج شامخ العمادک اتخاذ ومسند راسخ الاوتاده اتکا ایتمک شانده اولان اساطین اعیان ملت وصنادید ارکان دولتک مطمح انظاری ومطرح افکاری در انکچون قدیمدن اصلا برطالبه مطلب ومرام وبر راغبه موقف ومقام یوقدر لاجرم حصولی مستوجب بهجت عظمی ووصولی مستتبع مسرت کبری اولدوغنه بناء حقوق تکرر حدیث تهنیت ایله آخر مقاله وختام رساله قلنه لکن مقتضای اخلاص قدیم ومستدعای اختصاص قویم اوزرینه عرض اولنوب علو همت سامی رتبه لرندن رجا اولنورکه بو بابده تخلیص مدار وتعدیل معیار قلنوب فکر صائب رزینه نکر ورای ثاقب رصینله تأمل وتدبیر بیورلوب اول نظام سعادت انجام محاسن ظاهره سندن اعراض وزخارف حاضره سندن اغماض ومنظر مرغوب عجیبه ندن قطع نظر ورونق خوب دلفریبندن اجتناب وحذر بیوریلوب ملاحظه بیوریله که انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان نص قاطع موجبنجه بو مقوله اجرام عظام قورقوب تحمل ایده مدکی مشاق تکالیف الهیه ذات شریفکزده ایکن کلیا مشارق ومغاربک اعیان تکالیف جلیله واحمال مؤنات ثقیله لری دخی یوکلنمشدر حمایت بیضه اسلام ورعایت امور عساکر ظفر فرجام ومحافظه بلاد شرق وغرب وتمهید مبادی سلم وحرب علی الاطلاق عهده همتکزه کوزه دوشمشدر وضیع وشریف وقوی وضعیف وحاکم ومحکوم وظالم ومظلومک وبالجمله کافه امم وعامه اهل عالمک مدار ومناط اموری رای منیرکوزه اولمشدر محضر رفیعکزده حاضر اولان کسنه لرک مصالحی بعنایة الله تعالی نظم اولنوراما اطراف ممالک فاصله واکناف ولایات نائیه ده واقع اولان حوادث

دعا رکه دل بار جور وجفاکی اوان وسارکه عاشق بیچاره لر جرمانی کبی ایامان دعا رکه اولاحاکک کبی شکسته بک
نثار که ابم چشمم کبی رنکین کوزم یاشی کبی بحد دعا جکر قانی کبی رنکین نثار اول کل برک رعنا واول بهار غرا
فاک پاینه نثار وایثار قلندقدن صکره اکر بو خالص بی حاصلک چشم ستمکارک کبی حال پریشانندن وخال
سیهکارک کبی روز پر زور پریشانندن ذره وشمه استفسار اولنمش ایسه ای سو ریلور ایسه حبیب
حکایت غم هجران یاری دیه بیلم شکایت ستم روزکاری دیه بیلم راویه فرقده وکوشه اشتیاقده معتکف اولوب
درد وبلا ایله غریق بحر فراقده خسته در جانم کل رخسارک ایله آرزو تشنه در لعل شکر گفتارک ایله آرزو
بوی سنبل قلبه قوت روحه راحتلر ویرر اول سیه زلف عنبربارک ایله آرزو اشتیاقدن کوزم کریان
جکرم قان وچشمم بریان در
تم الکلام والسلام

هذه رسالة في شرح قوله عليه السلام ساخبركم باول امري الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله خالق البشر رازق الحشر والصلوة على سيدنا محمد سيد البشر البشير المبشر الشفيع المشفع يوم المحشر وعلى اله وصحبه خير المعشر وبعد فهذه رسالة في شرح قوله عليه السلام ساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج منها نور اضاءت لها قصور الشام اخرجه احمد بن حنبل وصاحب شرح السنة وفي رواية النسفي في التيسير انا دعوة ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورؤيا رأته امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور بصرى والمراد بدعوة ابراهيم عليه السلام قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الضميران عايدان على الامة المذكورة في قوله تعالى ومن ذريتنا امة مسلمة لك اي من ذرية ابراهيم واسمعيل ولم يبعث من ذريتهما نبي غير محمد عليه السلام والمراد ببشارة عيسى عليه السلام قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال الجوهري وبشرت الرجل ابشره بالضم بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلث لغات والاسم البشارة والبشارة بالضم والكسر وفي القاموس والتبشير كالابشار والبشور والاستبشار والبشارة الاسم منه كالبشرى وما يعطاه المبشر وبضم فيهما وبالفتح الجمال وسوء بشر منه اي احسن واجمل واسمن وفي مجمل اللغة والبشير الحسن الوجه والبشارة الجمال وبشرت فلانا ابشره تبشيرا وذلك يكون بالخير والشر واذا اطلقت فالبشارة بالخير والنذارة بالشر ووافقه الجوهري حيث قال البشارة المطلقة لا يكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وفي شرح قول صاحب تلخيص الجامع وفي بشرتني يشترط الصدق وجهل الحالف لان الركن افادة البشر اما الصدق فلان البشارة اسم لخبر يفيد تغير بشرة الوجه للفرح وان كان في اللغة اسما لخبر يفيد تغير بشرة الوجه مطلقا الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره وتغير بشرة الوجه بالفرح لا يحصل بالخبر الكاذب والاصل فيه قوله عليه السلام من اراد ان يقرأ القران غضا طريا كما انزل فليقرأ بقراءة ام عبد فابتدر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ليخبراه بذلك فسبق ابو بكر رض وكان سباقا فاخبره بذلك ثم اخبره عمر رض فان قيل الخبر الكاذب يغير بشرة الوجه ايضا الا انه يزول بعد ظهور الكذب وبقاء شرط الحنث ليس بشرط لبقاء الحنث كما قالوا ان دخلت الدار فانت طالق فدخلت ثم خرجت فوجب ان يحنث بالخبر الكاذب قلنا لم توجد البشارة من كل وجه لان في السرور عند الاخبار قصور الاحتمال الكذب وانما يتم بظهور الصدق فاذا ظهر الصدق كان السرور تاما عند وجوده فيحنث بوجود الشرط واذا لم يظهر لم تكن البشارة موجودة من كل وجه فلم يوجد الحنث لان الحنث وجد ثم زال بخلاف الدخول فوزان مسئلتنا ما اذا حلف لا يدخل الدار ولا يلبس السراويل فدخل احدى رجليه دون الاخرى انتهى ومن هنا تبين اهمال صاحب الهداية ومن حذا حذوه في تصوير مسئلة المتعاقبة من قال كل عبد بشرني بولادة فلانة فهو حر فبشره ثلثة اعبد متفرقين عتق الاول لان البشارة اسم لخبر تغير بشرة الوجه ويشترط كونه سارا في العرف وهذا انما يتحقق من الاول حيث لم يذكروا اشتراط الصدق في البشارة وقد غفل عن الشرط المذكور صاحب الكشاف ايضا حيث قال في تفسير قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات والبشارة الاخبار بما يظهر سرور المخبر به ومن ثم قال العلماء اذا قال لعبيده ايكم بشرني بقدوم فلان فهو حر فبشروه فرادى عتق اولهم لانه الذي اظهر سروره بخبره دون الباقين ولو قال مكان بشرني اخبرني عتقوا جميعا لانهم جميعا اخبروه ومنه البشرة لظاهر الجلد وتباشير الصبح ما ظهر من اوائل ضوئه واما فبشرهم بعذاب اليم فمن العكس في الكلام الذي يقصد به الاستهزاء الزائد في غيظ المستهزأ به وتالمه واغتمامه قوله فمن العكس اي الاطلاق اسم احد الضدين على الآخر بتنزيل تضاد منزلة التناسب بواسطة تهكم ان قصد الهزؤ والسخرية او تمليح ان قصد مجرد التظرف والاتيان بشيء فيه ملاحة وههنا القصد الى الاستهزاء بالكفرة ليزيد في غيظهم كذا قال الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف ولا تعجبني قوله وههنا القصد الى الاستهزاء لان الظاهر من قوله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

قال ... يحسن ... [illegible]

ان الاستهزاء لا يجوز نسبته الى الله تعالى والوجه ان يقال ان الاستعارة المذكورة للتنبيه على ان النار لهم الاخبار بالعذاب الاليم فما اظن كما رواه الجوهري لغفوله عن وجه هذه الاستعارة بل العدم وقوفه على كون البشارة حقيقة عرفية في الخبر السار غالبة الاستعمال فيه بحيث كانت الحقيقة اللغوية متروكة قال وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به كقوله فبشرهم بعذاب اليم قال صاحب الكشاف في الاساس ومن المجاز تباشير الفجر وهي اوائله التي تبشر به كانها جمع تبشير وهو مصدر بشر ومنه مخائل الرشد وتباشيره ورأى الناس في النخل التباشير وهي البواكير انتهى ومن ههنا تبين ما في قول الجوهري والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذلك اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل من الخلل فتأمل الى ههنا وكان صاحب الكشاف نسي ما قدمه في تفسير قوله تعالى الله يستهزئ بهم من تأويله الاستهزاء بانزال الهوان والحقارة بناء على ان الاستهزاء لا يجوز على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الى ههنا قال الامام الواحدي البشارة الخبر السار الذي يظهر اثره في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار والبشرة على ما نقله الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات عن اهل اللغة ظاهر جلد الانسان والادمة بفتح الهمزة والدال باطنه وباشر الرجل المرأة من ذلك لانه يفضي ببشرته الى بشرتها وقال فيه ايضا البشر الآدميون سموا بشرا لظهورهم قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث البشر يكون للرجل والمرأة والجمع من الذكور والاناث تقول هو بشر وهي بشر وهم بشر وهن بشر واما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العظيم انؤمن لبشرين مثلنا وعلى وفق هذا ورد قول صاحب القاموس البشر محركة الانسان ذكرا كان او انثى واحدا وجمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا واما الجوهري فقد اخطأ فيه حيث قال والبشر الخلق اقول ومما قدمناه من ان البشارة مشروطة بجهل المخبر بالمخبر به باطلاق من اهل اللغة والعرف تبين ان في نص الكتاب والحديث المنقولين فيما تقدم دلالة على ان الانبياء السالفين لم يخبروا بني اسرائيل باتيان نبينا محمد عليه السلام ولم يبشروا به بخصوصه فما ذكره صاحب الكشاف في تفسير ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه بقوله وروي ان عبد الله بن سلام دعا ابني اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فقال لهما قد علمتما ان الله تعالى قال في التورية اني باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر ان يسلم فنزلت منظور فيه لانه صريح في بشارة موسى عليه السلام باتيانه عليه السلام معينا له باسمه الخاص فيكون مخالفا لنص الكتاب والحديث لا يقال ان اليهود حرفوا التورية وغيروا ما هو متعلق بنبينا من الاوصاف وغيره فزال حكم تلك البشارة الحاصلة بما في التورية فصح ان يكون عيسى عليه السلام مبشرا باتيانه عليه السلام لمن في عصره الغافلين عن البشارة السابقة لانا نقول تحريف التورية وتغييرها فيه من اوصاف نبينا عليه السلام انما كان بعد عيسى عليه السلام وفي قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل وكذا في قوله يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية دلالة على انها لم تكن محرفة بعد وايضا نسبته عليه السلام البشارة الى عيسى دون موسى عليهما السلام ظاهرة في عدم البشارة من قبله والا لكان المناسب ان يقول وبشارة اخي موسى لتقدمه والظاهر عندي ان في قوله اسمه احمد تحريفا من الناسخ يشهد لذلك ما في التيسير من ان نزول الآية في مهاجرين اخي عبد الله بن سلام وكان لعبد الله ابنا اخ سلمة ومهاجر دعاهما الى الاسلام وقال لهما ابتعاد بن محمد عليه السلام الذي كنا نقرأه في التورية انه من ولد اسمعيل الحر راكب الجمل اسمه احمد تحيا امته عن النار يلعنون من شريعته ومناهج دينه الى ههنا كلامه وبالجملة ما اشتهر في الخطب من توصيفه عليه السلام بالمبشر في التورية والزبور والانجيل لا يخلو من الخلل فتأمل قوله رؤيا اي في النوم قال في التيسير في تفسير سورة يوسف عليه السلام رأى يرى رؤية بالعين ورأى يرى رأيا بالقلب ورأى يرى رؤيا في المنام وكلام الجوهري حيث قال في الصحاح الرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية خلو عن الفرق المذكور وكذا كلام صاحب القاموس حيث قال الرؤية النظر بالعين والقلب رأيته رؤية ورؤيا ثم انه لم يصب في قوله الرؤية النظر بالعين لان النظر تأمل الشيء بالعين صرح به الجوهري وهو معترف به حيث قال نظره تأمله بعينه قوله قصور بصرى قال ياقوت الحموي في معجم البلدان بصرى بالقصر والضم في موضعين احدهما بالشام من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا [illegible] فتحت في سنة ثلث عشرة والاخرى قرية من قرى بغداد [illegible] والمراد في الحديث [illegible] قوله عليه السلام

منه رسالة موضوعات علوم للفاضل المرحوم طاشكوبري زاده رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مبادي مداخل ذكر اسمك العالي • ومباني محامدك الاعتراف بمننك التوالي • فنحمدك يا من لا نعبد الا اياه • واليه ضراعة كل عبد منيب اواه • على ان فضلت انبياءك بنعم علمك المخزون المكنون • وشرفت اولياءك بكرامة هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون • ونصلي على نبيك محمد جامع علوم الاولين والآخرين • وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين

اما بعد فهذه السعادة الفاخرة في سيادة الآخرة فان من اراد السفر واختاره على دعة الحضر لا بد له من تهيئة زاد لئلا يهيم في كل واد ومن معرفة احوال الصعاب لئلا يتعسف في الوهاد والشعاب وليس زاد اهنى واهنأ من العلوم ولا بصيرة ابهى من تزكية الاخلاق على وجه الرسوم ثم اني وان لم اصل الى هذا المقام الكريم ولم اقدر معا هذا الخطب العظيم لكني شربت من النهر صبابتها وان لم اعرف مجاريها وتعلمت رمية القوس وان لم اكن باريها فجعلت الكتاب على طرفين لتحصيل هذا الامل فجاء الكتاب جامعا لخلاصتي العلم والعمل لان خلاصة العلم الايقان وخلاصة العمل الاخلاص وبهما يتوقى عن المكاره ولات حين مناص

الطرف الاول في خلاصة العلم واعلم ان مدينة العلم منيعة الاسوار بعيدة الاقطار وفي السلوك اليها جبال شعابها صعاب واكامها احجارها خراب يباب ووهاد بعيدة الاغوار عميقة الابار فها انا رحلت لك مطية تصل بها من جانب البر الى تلك المدينة وتشرب هنيئا من عيونها المعينة وتجتني اطايب اثمارها وتقف على عجايب اسرارها وقدمت اليك سفينة تعبر بها لجج البحار وتتخلص في قاموسها ونارها من البوار فطوبى لك ثم طوبى لك ان صبرت على شدائد هذه الاسفار حتى تصل الى سرادق قد تجل عن احاطة الافكار ولله در الامام الرباني محمد بن حسن الشيباني شعر تعلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان لكل المحامد • وكن مستفيدا كل يوم زيادة • من العلم واسبح في بحار الفوائد • واياك اياك ان تظن وبعض الظن اثم انك حصلت من هذا العلم قدرا لا مزيد عليه فتقعد متكئا على اريكة العجب وتمد رجليك على بساط الكسل فهيهات هيهات ان هذا طيش يوجب الحرمان اين انت من قول سيد العلماء وخاتم الانبياء لا بورك لي في صبيحة لا ازداد فيها علما مع انه ادبه ربه فاحسن تاديبه وناهيك من شرف العلم وفضله قوله وفوق كل ذي علم عليم او لم يكفه شرفا اشتمال هذه الآيات الواردة في التنزيل شعر ومن كان فيه له مادحا فحق على الناس ان يمدحوه وحسبك في هذا الباب ان يمدح به رب الارباب حيث قال الملك المتعال لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اين انت من مدح شيء امتدح به رب العالمين ثم مدح الانبياء والمرسلين شعر ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد • ثم ان فيما خطه من نسج تسعة وعشرون حرفا عن معانيه قاصر وان اخطرت بالبال ان العلوم كثيرة واخذ كلها غير يسير فكيف الطريق الى دخول هذا المضيق فتأمل فيما تحفك مما وصل الي من العلوم اسما ورسما • وموضوعا ونفعا فان سهل عليك كلها فخذ وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا لما قال افلاطون ما من علم مستقبح الا والجهل به اقبح ولله در القائل شعر بالعلم يدرك كل نوع خساسة ما لا يدرك الانسان ان جهلا معلم الكلب حل صيده ابدا وجاهل الذبح في علا • وان اعجلك الوقت وخشيت ان يحول الشواغل البقية فخذ بما قال القائل ولله دره شعر ما حوى العلم جميعا احد لا ولو مارسه الف سنة انما العلم منيع غوره فخذوا من كل علم احسنه • نقل عن الامام خواجه محمد پارسا انه قال شعر كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين والعلم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين • ثم اني قبل الشروع في المرام والدخول في تفصيل المقام اقدم اليك عدة وصايا بقيت خبايا في الزوايا ان سمحت نفسك بالالتزام والقبول فزجالها بالوصول الى المأمول والامان والعافية واياك الذنب الغاصية ولقد قال الامام الشافعي رحمه الله شعر اخي لن تنال العلم الا بستة ساتيك عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاد وطول زمان • وهذا وان كان كافيا في الباب لكن زيد عليه عدة وصايا نفعا للطلاب وما توفيقي الا بالله واليه المآب **اوليها** الاخلاص في مقاساة هذا المسلك لو عرض وقطع النظر عن قبول زيد وعمرو اذ لكل امرئ ما نواه لا ما جمعه وحواه انا قرع سمعك ان ابا حامد الغزالي لما سمع قول حبيب

من اخلص لله اربعين صباحا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبفعل ذلك طمعا في الحكمة ولم يحصل منها بطائل رأى في المنام هاتفا يقول انك ما اخلصت لله بل للحكمة والاعمال بالنيات وثانيها ترك الكسل وقد قيل ما اشتد الغسل من اخذ الكسل وذلك لان العلم محبوب لكنه غيور لا يعطيك بعضه ما لم يقطع كلك شعر اقلل اخي النوم بالليالي ان شئت ان تكثر العلوم ولا تكن وادعا نؤما لا يحسن العالم النؤم • وقال الشاعر اذا اهجع النوم اسكب عبرتي وانشدت بيتا وهو من احسن الشعر شعر أليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومن جملة ما يورث الكسل الاعتماد على الزمان الاتي وانت تعرف ان فوت الفرصة مما يورث الغصة اذا الاشتغال بجزم الامال وثالثها الطلب من المهد الى اللحد كما قيل من ظن ان للعلم غاية فقد بخسه حقه اما سمعت قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ورابعها العلم في الصدور لا في السطور ومن اتكل على غيره فيقعد ملوما محسورا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا عن علي بن ابي طالب العلم قفل ومفتاحه السؤال وقيل شعر فاحسر لدائك ان يجوب طبيبه واقنع بجهلك ان هجرت معلما وخامسها ان تعلم ما يميل اليه طبعك ولا تتبع كلما قرع سمعك اذ كل ميسر لما خلق له وانت اذا رايت بعضا من العلماء تلقاه عالما في بعض الفنون وبعيدا لاشتغال بالاخر من الجنون ولا عز واذ كل حزب بما لديهم فرحون وسادسها لا تزعج الاخر قبل ان تستحكم الاول فتصير مذبذبا بين الامرين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اذ ما لم يشتد الاساس لا يأبى القصر عن الانهدام وسابعها ان تفوض ترتيب العلوم في التحصيل الى راي الاستاد الناصح اذ لنا شيء اهم من التحصيل وهو اعرف بما يليق لطبعك منك ولا تتخير نصيحته عنك وثامنها ان تختار من الشيوخ من يتخلق باخلاق رسول الله عليه السلام ويقفوا اثره اذ العلماء ورثة الانبياء واذا وجدت مثل هذا وهو اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوجد الا في الاقل الاندر فقد وصلت الى غنيمة عظيمة وسعادة سرمدية فراع حقه وعظم جنابه ولازم بابه وانطرح كل يوم الفا فانك عبد لمن علمك حرفا اباء اجسامنا الذين قد وقعوا هم في موقع تلف من علم العلم كان خير اب وذاك ابو الروح لا ابو النطف وتاسعها مذاكرة الاقران ومناظرتهم لما قيل العلم غرس وماؤه درس لكن طلبا للثواب باظهار الصواب لا للمفاخرة والعصبية او لهيجان القوة الغضبية وما اقبح من بيض في هذا الطرق وفي الفتاوى ان من ناظر لتخجيل الخصم يخشى عليه الكفر وعاشرها ان لا تمنع عن العلم اهله فتظلمهم ولا تبذله الى غير اهله فتظلم كما قيل لا تعلقوا الدرر في اعناق الخنازير ويتعين ان نبذ المعارف الى غير اهلها مذموم في الطرائق كما نقل عن افلاطون انه قال لا تعلموا اولاد السفلة فانهم ان نالوا الشرف حرصوا على مذلة الاحرار والحادي عشر ان لا يضيق صدرك ممن ينكر قدرك وكن كما قال افلاطون لا يضرني جهل غيري بل علمك بنفسك فان العلم اجل من ان ينبغي به قبول هيج الناس والثاني عشر ان لا تؤخر شغل يومك الى غدك فان لكل يوم اشغالا وان يوم الاعجز من غد والثالث عشر ان تكتب كل ما استنبطته من الزوايد او سمعته من الفوايد فان العلم صيد والكتابة قيد ولله در الامام الجعبري فيما قال شعر وكرت حافظتي عقيب شيبتي وعرضت من افراط الاحساس وظللت مهما عن لي من حاجة اودعتها من خوفي القرطاسا فبقيت انساها وانسى انني انسيتها فنسيت من قرطاسا لكن عليك ان لا تكتفي بثبته في القراطيس ولا تتكل على ايداعه في بطون الكراريس اذ العلم ما ثبت في صحايف الخواطر لا ما اودع صفايح الدفاتر كما قال الشاعر اضحى الفقيه لجمع الكتب مغتبطا لا عدك الله في البيت الذي جمعه وظل يحمل اسفارا افضلت له انت الحمار الذي في سورة الجمعة • وكما قال الشاعر اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع اتحضر بالجهل في المجلس وعلمك في البيت مستودع بل المراد من اثبات الفوايد في الدفتر المراجعة اليها عند عروض النسيان الذي لا يخلو عنه الانسان والرابع عشر منها ان لكل علم حدا بحسب البرهان فلا تجاوزه مثلا لا تقصد اقامة البراهين في النحو ولا تقصر عنه ايضا كان تقنع بالجدل في علم الهيئة وكذلك ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب

البرهان عليه فقد اتعب نفسه وساوى يومه امسه ولم يحصل من جدواه بطائل قال السكاكي في اوائل القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم وقبل ان نتخ هذه الفنون حقها في الذكر ننبهك على اصل ليكون على ذكر منك وهو ليس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها وتفاريعها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشئ عليها في استفادة الذوق منها فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى تحكمات وضعية واعتبارات الفية فلا باس على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فاته الذوق هناك الى ان يتكامل له على مهل موجبات ذلك الذوق والخامس عشر منها ان لا تظن بالسلف ظن السوء فان بعض الظن اثم وكثير ممن يخطئ في العلم من هذا القسم والسادس عشر منها ان لا تركن الى حطام الدنيا واقبالها وولاية المناصب واجلالها فان ذلك حبالة الشيطان يصطاد بها ضعفاء الاحلام من الانام كما قال عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه العلماء دواء الدين والمال داء الدين فاذا جر الداء الى نفسه فكيف يداوي غيره قال ابو حفص رحمه الله من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد وبالخسران من اتاه لنيل فضل من العباد وقال الشاعر تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت اليه المحافل وقال الشاعر رايت رفيع الناس من كان عالما وان لم يكن في قومه بحسيب واذا دخل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب والسابع عشر منها وصية لا مندوحة عنها لطالب ولا بد منها للراغب وهي محاسبة نفسك في كل عشية وصبيحة لما ورد في الاحاديث الصحيحة من استوى يوماه فهو مغبون ومن فاته ذلك فهو مفتون وليكن يومك خيرا من امسك والا فالخسار عليك كل الخسار عند اولي الابصار والثامن عشر منها وصايا جامعة وكلمات نافعة لا اختصاص لها بوظيفة وظيفة بل تجمع من كل باب لطايف شريفة وعليك الصبر على البلاء والرضاء بالقضاء كما قيل من رضي بالقضاء صبر على البلاء وعليك الشكر على مواهب الله به وانعامه فان ذلك اصل كل النعم وتركه ذلك يورث النقم وقال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم واقطع كل خاطر لا يوصل منتهاه الى مرضاة الله به وكل محبة ترجع الى حب غيره وكل خاطر يؤدي بتفصيله ورطة الهالكين ولا يرقيك رتبة السالكين واذا اهملت في قطعها يتقوى شيئا فشيئا حتى يقطعك عن السعادات الكبرى ولا تلطخن بالكذب افواهك فانه يحيض الرجال ويقرب عليك مدد الاجال واذا صارت ملكة تفسد منامات والهامات وتعتاد المتخيلة باختراع غير الحق فيكون ضحكة للشياطين واحترز عن اليمين سيما الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع وكن من اصحاب العزايم حتى تسلك الخصال العظايم وعظم حرمات الله استحياء فانك بمرأى من الله ومسمع واتقاء دعوة العجائز والبتامى فان الله بصير والحاكم خبير ولا تؤذين احدا حتى النملة فان من يعمل مثقال ذرة شرا يره فكر مرارا ثم قل شعر ما ان ندمت على السكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا وتامل المصادر قبل الموارد وقدم الخروج قبل الولوج ولا تضيع اجواف الليالي حين نامت العيون ووقع السهر الجفون وليكن لك مع الله معاملة لا يطلع عليها بنو نوعك واتق من احسنت اليه من اللئام كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها ولا تنكر اولياء الله وما لم تفهم من احوالهم الغريبة ومقالاتهم العجيبة فكله الى اهله لان منكم من يشرب الماء قراحا واخرون ملحا اجاجا كما قال الله تعالى لكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجا كما قال ابو علي ابن سينا كل ما قرع سمعك من الغرايب فذره في بقعة الامكان ما لم يذدك عنه قائم البرهان ولقد يصدر منهم كلمات دقيقة يخالف الشرع بظاهره وليس بذلك بحقيقة وذلك لضيق العبارة في المعارف الالهية وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر قال بعض الكاملين ولم يوضع الفاظ بازاء المعارف الالهية ولا يمكن الاشارة اليها بطريق الكناية والاستعارة اذ ليس كمثله شيء هو كل شيء عنده ظل وفي فنايه حالهم وقصارى امرهم التعبير عنها بما يماثلها من جهة من الجهات وان كان يخالفه حقيقة ومن سائر الجهات فالتعبير عن الاسرار الالهية وان كان تقريبا الى الاذهان من جهة فهو تبعيد عنها من وجوه كثيرة ثم انك اذا رأيت من يدعي الوصول الى المعارف الالهية فانظر اولا فان كان دعواه هذه لقصد السمعة والشهرة فاياك واياه ولا تنظر الى محياه شعر

وكل يدعي وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا وان كان لاجل ترغيب الناس الى المعارف فانظر فان لم يوزن احواله
بميزان الشرع فر منه فرارك من الاسد واما ان وزن احواله بذلك كما قاله الغزالي رحمه الله ان تلقاه بالانكار واياك
اياك ان تكفر بحبال كان الوسيلة بينك وبين الله وخليفة العصر من رسول الله ودع كل صوت غير صوته فانه هو الصائح
المحكي والآخر الصدى هم السلاطين في ازمانها وسكنة جوا على الفلك الخضراء اذ لا ايها الاخوان نصيحة سهلة والقبول
صعب وغرضي من هذه الوصايا وصية نفسي اولا ثم النصح لكم ثانيا اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤف رحيم اللهم افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة واذا انتهى
بنا الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نوجه عنان الاقلام الى صوب الشروع في اصل المرام وبالله التوفيق
والاعلام اعلم ان العلوم التي وصلت الينا تتشعب فنونها وتكثر غصونها منحصرة في ثلثة اقسام لانها
اما علوم آلية لا يقصد بها حصول نفسها بل يتوسل بها الى تحصيل علوم اخر واما العلوم التي تتعلق بكيفية العمل وذلك
يكون ثمرة للعلوم فلذلك جعلناها في ثمرة الكتاب واما اعتقادية يكون القصد بها الى تحصيل انفسها واما علوم
لا يقصد بها الى انفسها ولا الى تحصيل اخر بل لاجل العمل بمقتضاها فلذا رتبت الرسالة على ثلث دوح لبيان ثلثة اقسام
وثمرة طيبة لبيان الحكمة العملية **الدوحة الاولى** في العلوم الآلية ولها شعبتان الشعبة الاولى في
العلوم الآلية اللفظية العربية اعلم ان من المقدمات المقررة في الطبايع والمقبولات العامة في الاصقاع والمسلمات
المستحسنة في الطبايع ان الانسان لما كان مدنيا بالطبع احتاج في تعيشه الى اعلام ما في ضميره وفهم ما في ضمير الاخر
فاقتضت الحكمة الالهية والرحمة الازلية احداث دوال يخف عليه ايرادها ولا يتعبه اصدارها بل لا يحتاج
في تحصيلها الى الات غير الالات الطبيعية لئلا يصرف اوقاته الا فيما يهمه ويعنيه فقاده الهام الحي الى استعمال
الصوت العارض للنفس الضروري للحيوان بالالات الذاتية الطبيعية وتقطيعه بتوسط تلك الالات والكيفيات
العارضة للاصوات بتوسط تلك الالات على انحاء مختلفة وطرق شتى الى حروف يتميز بعضها عن بعض باعتبار
مخارجها الستة عشر وصفاتها كالجهر والهمس والمعتدلة والشديدة والرخوة والمعتدلة والقلقلة
والمستعلية والمنخفضة والمطبقة والمنفتحة الى غير ذلك حتى يحصل من الحروف بحسب التركيبات المتنوعة
كلمات دالة بحسب الاوضاع المختلفة على المعاني الحاصلة في ضماير المتكلمين الخفية عن الاغيار حتى تيسر
لهم فائدة التخاطب والمحاورة من الوقوف على ما في نفوس الاخرين من المقاصد الذي لا ينتظم معاشهم ومعادهم
الا بها ثم ان تركيبات تلك الحروف لما امكنت على وجوه مختلفة وانحاء متنوعة مع التغاير الحاصل
في حروفها من جهة المخارج والاوصاف حصل لهم السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا يعد لكثرتها الا
ان افضل تلك اللغات واعلاها واحسنها واولاها ذوقا ووجدانا بل يقينا وبرهانا مع اطباق الامم
على ذلك هو لغة العرب التي نزل عليها اشرف الكتب واعلاها واقومها وادومها اعني التنزيل الذي شرفه
الله تعالى بالبراءة عن النسخ والتبديل سيما وقد نطق بهذه اللغة افضل الانبياء وخاتمهم واشرفهم وفضل
خاتمهم وهل اتصف غير هذه بالبلاغة والاعجاز وسحر الكناية والمجاز وهل اختص غيرها بفنون غريبة
لو عد اشهرها لبلغت الى تسعة وعشرين وهل تشرف ما عداها بالتحدي حتى فاق واحد على مئين وقل لي
هل ظهرت العلوم منقحة بلغة اخرى اليست هي بالتعظيم والتبجيل احرى الحمد لله الذي جبلني على الحب
لهذه اللغة الجليل الشان والشغف لهذا اللسان الباهر البرهان ثم ان ارباب الهمم من بين الامم لما لم يكتفوا
في اشاعة النعم الى طريق المحاورة لاختصاصه بالحاضرين بل سمحت همتهم الى اطلاع الغائبين بل الذين سيولدون
بعدهم على ما استنبطوه من العلوم والمعارف لينتفع بها اولوا الابصار وليرتفع رتبة العلوم بتلاحق الافكار
اقتضت الحكمة الالهية والعناية الازلية ان الهمهم نقل الالفاظ الغير القارة بوضع دوال ثابتة على مر الدهور

وضعوا

وضعوا نقوش الكتابة الدالة على الحروف وحركاتها وسكناتها وشداتها ومداتها ثم تركيب النقوش وتسطيرها
على صحايف الاوراق لينتقل منها الناظرون الى ما يدل هي عليها من الالفاظ ثم منها الى مدلولاتها اعني المعاني
وانما اعتبروا توسط الالفاظ ولم يضعوا النقوش بازاء الصور الحاصلة في النفوس بان يضعوا للجوهر نقشا وللعرض
نقشا اخر اما الاعتياد والمعتاد بتخيلها بحيث لا مندوحة له عنها لاعتياده بادراك المعاني من الالفاظ وان امكن
تجريدها عنها حتى ان الفكر كأنه يناجي نفسه بالفاظ يتخيلها عند الفكر واما لكون اعتبار دلالة الالفاظ على
نفس المعاني لا يخلو عن حرج ومشقة عظيمة عند القراءة اذ الانتقال من النقش الدال على المعنى ثم من المعنى
المدلول الى اللفظ الدال عليه ولا يخفى ان الانتقال من المدلول الى الدال اصعب الى النفس من عكسه ولذلك كانت
انشاء الرسائل وتصنيف الكتب اشق على النفس من قراءتها وان اعتاده وصرف اوقاته فيه واذا تمهد هذا
التصوير فنقول لما اختلف الحروف باعتبار اختلاف اللغات مخارجا واوصافا احتيج في تمييز اللغات العربية الى
بيان كيفيات حروفها وكيفياتها بحسب المخارج ثم احوال تركيباتها بحسب اشتقاق بعضها عن بعض ثم احوال وضع
الكلم للمعاني العقلية ثم تبديل الحروف الاصول والزوائد بعضها الى بعض لتحصيل الخفة ثم كيفية اعرابها
ثم تطبيقها لمقتضى الحال وايرادها بعبارات جلية يجب تتبع طرقها لتحصيل الاوضح ثم رعاية المحسنات بين الالفاظ
ثم معرفة احوال الخطوط فهذه اجمال اصول الفنون العربية وستعرف ذلك على التفصيل مع استيفاء فروعها باذن الله
ويسمى هذه الجملة العلوم الادبية لتوقف ادب الدرس بلا واسطة وادب النفس بوسائط عليها فعلى هذا علم
الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة واذا كان علم الادب منقسما الى القسم اللفظي والى
القسم الخطي فلنذكر بيان علم الادب في ضمن قسمين **القسم الاول** في القسم اللفظي فمنها علم مخارج الحروف

علم مخارج الحروف

وهو معرفة كيفية تصحيح مخارج الحروف كيفية وكمية وصفاتها العارضة لها بحسب ما يقتضيه طباع العرب وموضوعه
بسايط الحروف العربية من حيث كمياتها وكيفياتها بحسب مخارجها وصفاتها ومباديه بعضها بديهي وبعضها استقرائي
ويستمد من العلم الطبيعي وعلم التشريح وغرضه تحصيل ملكة ايراد تلك الحروف في المخارج على ما هي عليه في لسان العرب
وغايته الاولية الاحتراز عن الخطاء في تلفظ كلام العرب بحسب مخارج حروفه وغايته الاخروية القدرة على قراءة
القرآن كما انزل بحسب مخارج حروفها وصفاتها ومن الكتب المعتبرة المصنفة في هذا الفن ارجوزة وصنفها محمد
الجزري وعليه شروح منها ما صنفه هذا الفقير في اوايل الشباب ومعظم المصنفات في هذا الفن قصيدة
الامام الشاطبي في علم القراءة حيث ادرج فيها علم المخارج في آخر قصيدته وتفاصيلها في شروحها وقلما يخلو كتب
علم القراءة عن علم المخارج وسنذكر نبذا من تلك الكتب ان شاء الله **علم اللغة** هو الباحث عن مدلولات
جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعن المخارج عن
كل جوهر جوهر وهيآتها الجزئية على وجه جزئي وعن معانيها الموضوع لها بالوضع الشخصي وموضوعه جواهر المفردات
وهيآتها من حيث الوضع على معانيها الجزئية وغايته الاحتراز عن الخطاء في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما
يفهم من كلام العرب ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات وطلاقة العبارة وجزالتها والتمكن من التفنن في الكلام
وايضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والاقوال البليغة ومن الكتب المختصرة فيه المنتخب والمجرد ومختصر كتاب
العين ومن المتوسطات المجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للازهري و
العباب الزاخر للصغاني والمحكم لابن سيده والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري وعليه نكت مفيدة لابن بري
وله تكملة وحواشي للصغاني وجمع بينها وبين الصحاح في مجمع البحرين ومن المبسوطات الاسم المعلم العجاب الجامع بين
المحكم والعباب للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي وقد بلغ تمام ستين مجلدات ثم لخصه في مجلدين
وسماه القاموس المحيط والقاموس الوسيط لما ذهب من لغة العرب شماطيط ولقد زاد على الصحاح مثله وتميزه
بالحمرة ومن المختصرات السامي في الاسامي والدستور وقانون الادب في مرقات الادب ومن الكتب العربية في

الباب كتاب لسان العرب وقد زاد على ما في القاموس وكذا كتاب سمي بسبعة ابحر ومما يختص بلغة الفقهيات المغرب وطلبة الطلبة للنسفي ومما يختص بغريب الحديث كتاب الفائق للزمخشري ونهاية الجزري وهو كتاب غريب لم يعهد نظيره ومما يختص بلغات القران كتاب بصائر ذوي التمييز وغير ذلك واعلم ان علم اللغة انما اخذ من العرب العرباء لا من غيرهم وهم سبعة قريش وهذيل وهوازن وكنانة وبني تميم وقيس عيلان واليمن وهم اوساط العرب الخلص وهم المراد بقوله عليه السلام انزل القران على سبعة احرف على قول واما الذين خالطوا العجم في الاطراف كحمير وهمدان وحولان والازد المخالطين للزنج والحبشة وكذا طي وغسان المخالطين الروم فلا يعتد بلغاتهم لنزولها عن رتبة الفصاحة فائدة شريفة اعلم ان الوضع اما نوعي او غير نوعي واعني بالوضع النوعي كون الموضوع نوع اللفظ لا شخصه وغير النوعي اما بان يكون الموضوع له خاصا او عاما فالوضع للموضوع له الخاص ان كان خاصا فكالاعلام الشخصية والجنسية وان كان عاما فكالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال وعامة الافعال والحروف وبعض من الظروف اعني ما يتضمن شيئا من معاني الحروف كاين وحيث وغيرهما واما الموضوع له العام فان كان بوضع عام فكعام النكرات واما كونه بوضع خاص فغير ممكن واما الوضع النوعي فهو وضع انواع الهيئات المختلفة العارضة للكلم الانواع من المعاني اما بوضع خاص لموضوع له خاص كوضع هيئة تركيب ف ع ل بواسطة عنوان كلي هو مفهوم ما يطرأ على تركيب فعل باذاء جنس ما يوزن به من الصيغ بوضع خاص وعموم الوضع في الوضع النوعي من جانب اللفظ فلا ينافي خصوص الوضع باعتبار المعنى واما بوضع عام لموضوع له عام كوضع عامة المشتقات واما بوضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالوضع النوعي بواسطة عنوان كلي شامل لخصوصية النسب التامة الجزئية وقد يوضع الهيئة الواحدة بالنوع لانواع متعددة من المعاني مثل صيغ المضارع المشتركة بين الحال والاستقبال وكذا صيغة مفعل المشتركة بين الزمان والمكان والمصدر الميمي وكذا الحال في سائر الصيغ المشتركة وقد يوضع الهيئات الكثيرة لنوع واحد من المعاني مثل وضع الماضي فان فعل بالحركات الثلث في العين موضوع لمعنى واحد هو اقتران الحدث لزمان قبل زمانك ويمكن التكلم في الوضع بمباحث لم يسمع الى هذا الزمان لكن لا يساعده الوقت والآن ولو جعل هذا فنا مستقلا وافرد في التدوين لكان مستحسنا في الغاية ولقد ذكر نبذا منها صاحب المواقف في رسالته الوضعية لكنها قطرة من البحر ورشفة من ذلك النهر **علم الاشتقاق** هو العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالاصالة والفرعية باعتبار جوهرها وانما اوردناه في العبد اذ يبحث في الصرف ايضا عن انتساب الكلم الى اصولها بالاصالة والفرعية لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة وموضوعه المفردات من الحيثية المذكورة ومن جملة مباديه قواعد مخارج الحروف ومسائله القواعد التي تعرف منها ان الاصالة والفرعية بين المفردات باي طريق يكون وباي وجه يعلم ودلائله مستنبطة من قواعد علم المخارج وتتبع مفردات الفاظ العرب واستعمالاتها وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغايته الاحتراز عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في الفاظ العرب ولنضرب لك مثالا لا يتميز بذلك العلوم الثلثة اذا اشتبه ذلك على كثير من الفضلاء حتى على شراح المفتاح مثلا يعني الضرب هو الحدث المخصوص بحكم اللغة ثم انا عرفنا انتساب ضرب ويضرب وضارب وامثالها الى هذا الجوهر بالاصالة والفرعية بحكم الاشتقاق ثم يعرف من اللغة ايضا معنى ضرب ويضرب على وجه جزئي متعلق بخصوص مادة ومستند الى السماع لا الى القياس خلاف الاشتقاق اذ يعرف فيه ذلك على وجه كلي ومستند الى القياس وبهذا يعرف الفرق بين اللغة والاشتقاق واذا عرفنا معنى ضرب ويضرب وامثالها بحسب انتساب هيئاتها بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية على وجه كلي فبحكم الصرف والفرق بين الاشتقاق والصرف ان الاول في جوهر الكلمة والثاني في هيئتها وقد عرفت ان اللغة باعتبار مدلول جوهرها على وجه جزئي لا على وجه كلي كما في الاشتقاق فعلم من هذا ان معاني افراد الصيغ لا يعرف الا بالعلوم الثلثة

اذ يعرف جوهرها بخصوصها من اللغة وانتساب الصيغ بعضها الى بعض على وجه كلي ان كان في الجوهر فالاشتقاق وان كان في الهيئة فالصرف ويعلم من هذا ان الاشتقاق كالبرزخ بين الباقيين ولهذا استحسنوا تقديمه على الصرف وتاخيره عن اللغة وانما اطنبنا الكلام في هذا المقام لكونه مداحض الافهام كم زلت فيه اقدام الاقوام فتاهوا في بوادي الاوهام **علم الصرف** يعلم منه انواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغييرية وكيفيات تغييراتها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية وموضوعه الصيغ المخصوصة من الحيثية المذكورة وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطاء من تلك الجهات ومباديه مقدمات مستنبطة من تتبع استعمال العرب **علم التمييز** بين المدلولات والعربي المحض وذلك ان اللغة العربية لطول العهد منذ وضعها واضعها وتقادم زمان وضعها واختلاط اهلها بالعجم حدث فيها الاغاليط العامة واختلط المعربات والمولدات فاحتيج الى علم يميز هذين القسمين عن اللغة العربية الاصلية وموضوعه وغرضه وغايته ومباديه لا تخفى على المتامل واعلم ان علم الصرف لم يزل مندمجا في علم النحو حتى تميز وافرده ابو عثمان المازني وصنف فيه ابو الفتح ابن جني مختصرا سماه التصريف الملوكي وللابتداء المختصر في ضروري التصريف وشرحه ووسمه بالتعريف واوسط المتوسطات كتاب ابن الحاجب المسمى بالشافية وعليه شروح لمصنفه ولغيره واحسنها شرح الجاربردي وامثل المتوسطات الممتع لابن عصفور وسنذكر ما ادرج في كتب النحو ان شاء الله ومن مشاهيرها بديارنا مختصر مسمى بالمقصود وعليه شروح مفيدة ومختصر الزنجاني وعليه شرح للتفتازاني وللجرجاني وغيرهما ومختصر مراح الارواح وله شروح نافعة وغير ذلك من المختصرات **علم النحو** علم يبحث فيه عن احوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا لنوع نوع من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تحصيل ملكة يقتدر بها على ايراد تركيب وضع وضعا نوعيا لما اراده المتكلم من المعنى وعلى فهم معنى اي مركب كان بحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراز عن الخطاء في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الاصلية ومباديه المقدمات الحاصلة من تتبع الالفاظ المركبة في موارد الاستعمالات وموضوعه المفردات من حيث وقوعها في التراكيب والادوات لكونها روابط التراكيب يبحث عنها في النحو على وجه المبدائية لانها من مسائل اللغة حقيقة ومن الكتب المختصرة فيه مقدمة ابن الحاجب المسماة بالكافية وعليها شروح كثيرة مفيدة منها شرح العلامة رضي الدين الاسترابادي وهو شرح عظيم لم يعادله صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وشرحها السيد ركن الدين له ثلثة شروح الكبير والمتوسط والصغير والمشهور في ديارنا المتوسط من هذه وهو المسمى بالوافية ومن شروحها شرح مولانا الخبيصي المسمى بالوشاح وهو قد بلغ النهاية في حسن الايجاز مع تكثير الفوائد وكذا شرح الهندي شرح لطيف دقيق في الغاية وشرح الفاضل مولانا عبد الرحمن الجامي بلغ غاية لا يمكن الزيادة عليها في لطف الايجاز وحسن الترتيب مع نهاية التدقيق في الكلام ومن شروحها شرح الغجدواني وهو شرح نافع ومن المختصرات لب الالباب وقد شرحه سيد عبد الله وله شروح اخر مفيدة ومنها لباب الاعراب للمطرزي وقد شرحه الاسفرائني والزوزني وقطب الدين الفالي ومولانا علي الشهير بمصنفك ومن شروحه المفيدة في الغاية العباب ومن المختصرات المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني وعليه شروح مفيدة ومنها مختصر المصباح للامام المطرزي وله شرح الاسفرائني المسمى بضوء المصباح وله شرح آخر عليه سماه بالمفتاح واختصر منه الضوء بعده وله شرح آخر لمولانا مصنفك وهو شرح لطيف نافع في الغاية ومن كتب النحو الجامع لابن مالك والضوابط الكلية للبرسي ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن عصفور وتسهيل الفوائد لابن مالك بكاد ان لا يخل بمسئلة من النحو ومن المبسوطات كتاب سيبويه وعليه نكت لابن ابي الربيع يحتاج الى جودة تامل وعليه شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوائد للدماميني مفيد ومن المبسوطات شروح المفصل منها شرح ابن الحاجب المسمى بالايضاح وشرح ابن يعيش وشرح سمي بالاقليد للجندي وشرح سمي بالموصل ومن لطايف كتب النحو الفية ابن مالك جمع جميع مقاصد النحو في الف بيت وعليها شروح مفيدة سيما شرح ابن جابر على الفية ابن مالك والفية جلال الدين السيوطي الي فيها زيادة عليها مقدار

وهو لطيف في الغاية ومن المنظومات ملحة الاعراب للحريري وهو مفيد سهل الحفظ لينتفع بها المبتدي ومن الكتب
المبسوطة في النحو كتاب مغني اللبيب لابن هشام وعليه شروح نافعة ولابن هشام مختصر في قواعد الاعراب وهو
نافع للطلاب وتفاصيل كتب النحو لا يفي بذكرها هذا المختصر ثم ان لغات العرب كما عرفت فيما سبق مختلفة بحسب قوم
دون قوم من جهة جواهرها واشتقاقها وهيئاتها الصرفية والنحوية فاحتيج الى فن آخر يعرف به مواضع اختلاف
الاقوام وهو علم تميز لغات العرب وهذا من فروع علم اللغة وتعريفه وموضوعه ومباديه وغرضه وغايته يعرف
بالمقايسة الى اصولها **فصل** في وضع علم النحو يروى انه دخلت بنت خويلد الاسدي على معاوية فقالت
ان ابوي مات وترك لي مالا بامالة مال فاستقبح معاوية ذلك منها وبلغ الخبر عليا كرم الله وجهه فرسم لابي الاسود
الدئلي باب ان وباب الاضافة وباب الامالة ثم سمع ابو الاسود رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بخفض
رسوله فصنف باب العطف وباب النعت ثم ان ابنته قالت له يوما يا ابت ما احسن السماء على طريق الاستفهام
فقال اي بنية نجومها فقالت انما اتعجب من حسنها فقال قولي ما احسن السماء وافتحي فاك وقالت يوما آخر له يا ابت
ما اشد الحر على لفظ الاستفهام فقال لها اي بنية وغرة القيظ ومعمعان الصيف فقالت له انما اتعجب فقال لها
قولي ما اشد الحر بالنصب ثم صنف ابو الاسود باب التعجب وباب الاستفهام فعلم من هذه الروايات ان اول من وضع
النحو ابو الاسود اخذه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو الاسود كوفي المولد بصري المنشأ وليها لابن عباس رضه
ومات وقد اسن واتفقوا على انه اول من وضع التصريف وكان تخرج بابي الاسود وادب عبد الملك بن مروان
ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر فعدوا وادبوا الناس اولهم عنبسة الفيل وكان اسم ابيه معدان فقيل فيلا
لعبد الله ابن عامر بن كريز فسمي معدان الفيل وسمي ابنه عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى ابن يعمر
العدواني وكان يحيى اديبا فقيها خدم العبادلة واستقضاه الخلفاء الامويون وخامسهم ابنا ابي الاسود
عطاء وابو حرب نقل ابن خلكان في تاريخه عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدئلي
ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله ابن ابي اسحق الحضرمي ثم قال وقد جاء في رواية اخرى ان عنبسة قبل ميمون
ثم خلف هؤلاء عبد الله ابن ابي اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو ابن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد ويقال
له فيلسوف الوقت فاق من قبله وما ادركه من بعده احد عن عيسى بن عمر وتخرج بابن ابي العلا ثم اخذ منه سيبويه
وجمع العلوم التي استفادها منه في كتابه فجاء كتابه احسن من كل كتاب صنف فيه الى الآن ولله در
القائل **شعر** الا صلى الاله صلاة صدق على عمرو بن عثمان بن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر
وسيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر قد استفاد ايضا من يونس بن حبيب وسعيد بن اوس ابي زيد الانصاري
فاذا رايت سيبويه يقول سألت يونس فهو ابن حبيب واذا رايته يقول حدثني الثقة فهو ابو زيد واما علي بن حمزة الكسائي
فقد خدم ابا عمرو بن العلا نحوا من سبع عشرة سنة فصار امام الكوفيين وما ظنك برجل علامة الفراء لكنه لاختلاطه
باعراب الابلة فسد علمه ولذلك الى قراءة كتاب سيبويه على الاخفش المتوسط وهو ابو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ
سيبويه واما الاخفش الكبير وهو ابو الخطاب خليل بن احمد فهو استاذ سيبويه والاخفش الصغير وهو ابو الحسن
علي بن سليمان تلميذ المبرد ثم صار الناس فريقين كوفيا وشيخهم سيبويه والاخفش تلميذه اما الكسائي فقد
خلفه الفراء وبعده ابو العباس احمد بن يحيى بن ثعلب وبعده قاسم بن محمد الانباري واما البصريون فقد انتهت
رياسة النحو بعد سيبويه الى الاخفش وهو سعيد بن مسعدة وكان اخذ عن الخليل ثم خدم سيبويه وتم به وشاركه
قطرب محمد بن المستنير غير انه لم ير الخليل ولما لزم باب سيبويه قال له يا ابن المستنير انك قطرب فصار لقبا له ثم
جاء صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد الملقب بالمبرد وجاء بعده ابو اسحق الزجاج
وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد مهران وكان ابن كيسان اخذ عن المبرد وثعلب الا ان
اخذه عن المبرد اغلب وابن مجاهد صاحب القراءات اخذ عنهما الا ان اخذه عن ثعلب اغلب ثم جاء بعد هؤلاء ابو علي الحسن

ابن عبد الغفار الفسوي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم تلميذ لابي علي وهو ابو الفتح
عثمان ابن جني وابن اخيه ثم تلميذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفاق اكثر من تقدمه في التحقيق والتدقيق
ولم يجئ بعده من يعتني بشانه ويقول له نصابا بهذا الفن عليه ولو لم يكن سوى كتاب اسرار البلاغة ودلائل
الاعجاز لكفى شرفا وفخرا **فصل آخر** في وجوب تعلم النحو وعليه حجج الحجة الاولى انا مكلفون بالشرايع الواردة
بلغة العرب للضرورة ولا سبيل الى معرفتها بدون النحو لما عرفت في كيفية وضع هذا العلم ولا يتم الواجب المطلق الا به
وكان مقدورا للمكلف فهو واجب لانه لو جاز تركه لجاز ترك الواجب اذ تجويز ترك الشرط تجويز ترك المشروط و
الواجب لا يمكن تركه لانا لو فرضناه واجبا فكذا الشرط الحجة الثانية قال معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعربوا القرآن فانه عربي وروى الباقر محمد بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعربوا
في الكلام لتعربوا في القرآن وظاهر الامر للوجوب الحجة الثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسك بعلم النحو فيجب
علينا اما الاول فمن وجوه احدها ما روي انه عليه السلام قرأ يوما فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ثم قال رحم الله ابي
ابراهيم لو قال افئدة الناس لهووا اليه عامة وهذا قول بان كلمة من للتبعيض وثانيها انه عليه السلام لما امر بكتابة الصك
لعقد الصلح بينه وبين اهل الحديبية جاءت النساء مهاجرات فاتبعوهن وقالوا يا محمد الشرط المشروط فنظروا الصك
فاذا فيه وان من هرب بغير اذن وليه فهو رد فصاحوا جميعا وقالوا هن هربن منا بغير اذن فقال العم لو كان كما تقولون
كان بغير اذن وليها فبهتوا خائبين وثالثها روي ان العباس رضه سأل النبي عليه السلام فقال يا رسول الله فيم الجمال
قال في البيان وليس البيان الا بالنحو اذ لولاه لاختل الكلام جدا ورابعها انه عليه السلام سئل عن قوله سبحان الله فقال
تنزيه الله فنصب الها وفسره بالمصدر فلما اجاب بالمصدر دل على انه يقول نصب على المصدر ولما ثبت بهذه الوجوه
الاربعة انه عليه السلام كان متمسكا بعلم النحو وذلك يقتضي وجوبه علينا لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
الحجة الرابعة اجماع الامة ولم ينقل منهم الانكار فيجب التمسك به بيان الاول ما روي عن الصديق رضه انه دخل السوق
فقال لاحد اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال ابو بكر رضه لو تعلمتم علمتم قل لا وعافاك الله وهذه من لطائف النحو
لان هذه الواو هي الفارقة بين الدعاء له وعليه والثاني ان عمر رضه امر ابا موسى الاشعري عزل كاتبه وتعزيره لما وجد
في كلامه لحنا والتعزير في الذنوب والثالث مر عمر رضه على رماة يخطئون في الرمي وقالوا انا قوم متعلمين فغضب عمر رضه
وقال والله خطاؤكم في لسانكم اشد علي من خطائكم في رميكم سمعت رسول الله صلعم يقول رحم الله رجلا اصلح من لسانه وهذا
الامر يدل على المقصود من وجوه منها ان الغضب ليس الا على العاصي ومنها ان القسم يدل على التهديد ولا تهديد الا على
الفاسق ومنها حكمه على الخطاء ومنها ان تعليق الرحمة يدل على ان العذاب يتعلق بتركه والرابع قرأ عمر رضه يوما السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان بغير الواو فقال له زيد بن ثابت انها بالواو ولانه عمر حتى
وقال لما كنت اظن ذلك والحمد لله الذي جعلهم فيه والخامس مر عمر رضه على قوم يرمون واحدهم يقول اخطيت
فقال سوء اللحن اشد من سوء الرماية والسادس لما عرض المصحف على عثمان رضه قال ارى فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها
وعنى رفع قوله ان هذان لساحران ونصب المقيمين من سورة النساء ورفع الصابئين من سورة المائدة والسابع قرأ
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ونادوا يا مال ليقض علينا ربك انكر عليه ابن عباس رضه فقال هذا من الترخيم في النداء فقال
ابن عباس رضه ما اشتغل اهل النار الا ندعو الترخيم في النداء فقال علي رضه صدقت وهل النحو الا ذلك والثامن
لما قرأ ابن مسعود رضه وعيره بذكره والهتك على ترجيع آله قال ابن عباس رضه متى كان فرعون عابدا انما كان يدعي انه معبود
فقرأ ويذرك والهتك على انه مصدر والتاسع لما سئل ابن عباس رضه عن قوله فالحق والحق لم رفع الاول ونصب الثاني
فقال اي هو الحق واقول الحق وهذا عين النحو والعاشر وعند الحكم لكل شيء عزة وعزة الكلام النحو والحادي عشر سأل
بعض القضاة عن رجل فقال من ختنك بفتح النون فقال المسؤول عنه فلان ورمى بعض الختانين فخجل القاضي واعاد هو برفع
النون فقال صدق علي بن ابي طالب من لم يحسن النحو فلا فضل له والثاني عشر استاذن رجل عن يحيى فقال او عزانه الاذن

فلم يجبه ثم قال يا ابا عمران في الدار فقال النخعي قل الثالثة وادخل فلم ياذن له في الدخول الى انه يسمع علمه بان منع الكلام حرام والثالث عشر قال رجل للحسن يا ابو سعيد فقال له باي بلد غذيت فقال بالايلة فقال منه اتيت اي هلكت فجعل اللحن في الكلام هالكا وما كان الحسن هازلا والرابع عشر قال صاحب الحسن ربما كان الحسن تعثر لسانه فيقول استغفر الله فقيل له فيه فقال من اخطا فيها كذب على العرب ومن كذب فقد عمل سوءا وقال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما والخامس عشر من لحن في القران فقد كذب على الله غير متعمد وقال ايضا ان الرجل ليجلس الي فيعظم في عيني ثم يتكلم فيلحن فيصغر في عيني والسادس عشر كان سيبويه يستملي حماد بن سلمة فروى يوما عن النبي عليه السلام انه قال ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال ليس ابو الدرداء فقال له حماد لحنت وكذبت على رسول الله فقال سيبويه لاطلبن علما لا اكذب فيه وترك الرواية ولزم الخليل والسابع عشر قال مالك بن انس الاعراب حلي الكلام ولا تعطلوا السنتكم من حليها والثامن عشر دخل رجل من النبط على زياد بن ابيه فقال ان ابونا مات وان اخينا غصب علينا مالنا فقال له زياد لا رحم الله اباك ولا رد عليك مالك انتم الذين افسدتم علينا اللسان الهاشمي والتاسع عشر قال مروان بن الحكم لرجل من قريش مرقتان ظاهرتان فيكم لباس حسن ومعرفة بالنحو العشرون قال عبد الملك بن مروان اللحن في الكلام اقبح من الجدري في الوجه ومن النقب في الديباج الحادي والعشرون قرا الحجاج ان ربهم بهم يومئذ فعلم انه حذف اللام من قوله لخبير وهذا وان كان جراة على الله لكنه راى اللحن في الاعراب اعظم من ذلك لانه علم ان اللام انما تكون في خبر ان المكسورة لا غير الثاني والعشرون دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فتكلم واكثر فقال له شرطي قم فقد اذيت امير المومنين بالقصر فقال عمر انت والله اشد ايذاء منه الثالث والعشرون قال الوليد بن عبد الملك لغلامه ادع لنا صالحا فقال الغلام يا صالح فقال الوليد اسقط منه الفا فقال عمر بن عبد العزيز وانت فزد في الفك الفا الرابع والعشرون دخل بشر المريسي على بعض الخلفاء فقال من اين جئت فقال عند اهلونا فسقط من عين الخليفة فقال بعض الحجاب لم انكرت عليه والله ما يقول شغلتنا اموالنا واهلونا فضحك الخليفة والحاضرون وصار احتجاج الحاجب من لحن بشر الخامس والعشرون اجاب بعض العرب لامير المومنين فقال لا واعزك الله فقال زيدوه بالواو الفا بعد ما خلع اولا السادس والعشرون قال يونس بن حبيب استنشدت رؤبة قصيدة الصخرية فلما انتهى الى قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق قلت له ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال رؤبة اردت كان ذلك السابع والعشرون لما قال فرزدق ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قال بعض الحاضرين اعز واطول من ماذا فتفكر الفرزدق فوافق ذلك قول المؤذن في الاذان الله اكبر فقال الفرزدق اكبر من ماذا الثامن والعشرون لما قال الفرزدق وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف النحو عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي فقال قولوا لابي فراس لحنت فهجاه الفرزدق بقوله فلو ان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا وبلغ الشعر عبد الله فقال قولوا لحنت في هذا البيت ايضا حيث حركت يا مواليا في الخفض التاسع والعشرون لما استنشد النابغة الجعدي حسان بن ثابت قصيدة الغراء فلما انتهى الى قوله لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى و اسيافنا يقطرن من النجدة فقال له قلت جفنات ولم تقل جفان وقلت يلمعن ولم تقل يلمع وقلت اسياف ولم تقل سيوف وما زال الاعين النحو الثلثون سمع اعرابي مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول الله فقال ويحك يفعل ماذا فعل وعلموا ان هذا عيب قوله ابن خيران الحادي والثلثون قال الفرا سمعت ابا ثروان انشدني ذو الرمة قصيدة التي يذكر سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب وخفض را غير فقال له قلت ان غير معرفة يعني انك اذا خفضته جعلته صفة الوجه وهو مذكر قال فقال الا ترى السنة يعني انه لكونه جار السنة وهي مؤنثة فقلت انا روى غيرك الرا فقال ما روينه احسن ولو انصفت تعرف ان هذه المسئلة لو جرت بين اكابر النحاة لما زادوا على قول هذين الاعرابين فهذه الوجوه دالة على ان جمعا من الصحابة والتابعين وسلف الامة كانوا متمسكين بعلم النحو على ان السلف لم ينكروا هذا العلم والاجماع مع عدم الانكار من احد دليل الوجوب على ما تقرر في اصول الفقه واحتج الخصم بامور اولها ان الصحابة

لم يتكلموا في هذا العلم فكان بدعة وكل بدعة حرام وثانيها انا لا ننكر الحاجة اليه في معرفة كتاب الله وانما ننكر تدقيقات وتكلفوها وذكر العلل الضعيفة وثالثها ان النحو لا يحصل الا بالالفاظ فان كان محتاجا اليه في تصحيح الالفاظ تعين تحصيله على نفسه وانه مح وان لم يكن محتاجا اليه يكون الخوض فيه فضولا اذ الاجماع انعقد على انه لا فائدة فيه غير تصحيح الالفاظ الجواب عن الاول اذا اردتم ان الصحابة لم يتكلموا لعدم معرفتهم معانيه فذلك باطل لما عرفت انهم يعلمونه وان اردتم انهم لم يعلموا هذه الاصطلاحات فذلك مسلم لكن لا مشاحة في الاصطلاح وعن الثاني انكم ان اردتم بذلك مسائل التصريف من احوال المبنيات وبيان النحو كبيان علل منع الصرف وعلل المعربات فسلم انه تدقيقات يتم اطلاع المعاني بدونها لكنكم اخترتم الاساءة على انفسكم ومنعتموها عن الاطلاع على مدارج الحكمة وان اردتم احوال اواخر الكلم من الاعراب فذلك مما لا يتم التكلم في التفسير بدونها الا ترون ان الفقهاء اتفقوا على ان احسن كتاب صنف في الفقه كتاب الجامع الكبير لمحمد بن الحسن واحسن ابوابه كتاب الايمان وليس ذلك الا انه متفرع على دقايق علم النحو وعن الثالث بعض قواعد النحو معلوم بالضرورة بادنى الممارسة ويكفي في التعليم والتعلم هذا القدر والمحتاج اليه هو ما يتميز به بين صحيح الكلام وسقيمه فلا يلزم الدور

فصل في ان علم النحو من فروض الكفايات وليس من فروض الاعيان اذ يحتاج الى النحو الاستدلال بالكتاب والسنة وانه ليس فرضا عينا على كل احد فكذا النحو فيكون من فروض الكفايات الا انه يجب ان يبلغ حد التواتر لان معرفة الشرع لا تحصل بدون معرفة اللغة فاشتراط التواتر يوجب اشتراطه في اللغة ايضا و من جملة اقسامها النحو فظهر انه ينبغي ان يكون الاعتناء بشانه اكثر واعلم ان النحاة شبهوا هذا العلم بالملح في الطعام وجعل وجه الشبه بعضهم كون القليل والكثير منهما مفسدا لكن افساد كثير النحو غير معقول بل الوجه جعل الوجه الصلاح باستعمالهما والفساد باهمالهما واذا انتهى الكلام الى هذا المقام فلنرجع الى اصل المرام وعذري في هذا الشفقة والحدب على الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب

علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام ومعرفة تفاوت المقامات حتى يتمكن من الاحتراز عن الخطا في تطبيق الاول على الثاني وذلك لان التراكيب خواص مناسبة لها يعرفها البلغاء اما بسلائقهم او بممارسة علم البلاغة وتلك الخواص بعضها ذوقية وبعضها استحسانية وبعضها توابع ولوازم للمعاني الاصلية لكن لزوما معتبرا في عرف البلغاء والا لما اختص فهمها بصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متفاوتة كمقام الشكر والشكاية والتهنية والتعزية والجد والهزل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطبيق الخواص على المقامات يستفاد من علم المعاني ومداره على الاستحسانات العرفية وموضوعه التراكيب الخبرية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال ومسائله القواعد التي يعرف منها ان اي مقام يقتضي اي خواص من الخواص ومباديه المسائل النحوية واللغوية وبالجملة المسائل الادبية كلها ودلائله استقراء تراكيب البلغاء والغرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقتدار على التطبيق المذكور وتمام تفصيل هذا الكلام لا يسعه الدفاتر واما الكتب المصنفة في المعاني فلما لم تتجرد عن البيان والبديع نذكرها ان شاء الله تعالى بعد ذكر الجميع وقد راينا من الكتب المنفردة في علم المعاني كتابا لهيثم البحريني فقط ثم انه لا بد علم المعاني لما كان استقراء تراكيب البلغاء وكانت البلغاء على اقسام بلغاء الجاهلية وبلغاء الاسلام والمخضرمين منهم وقد فقد منهم لعدم العلم بازمنتهم من تشبه بهم لكنه ليس منهم لعدم الاستشهاد بكلامهم فرعوا على هذا العلم علمين شريفين احدهما علم المحاضرات وذلك لاجل توقف استقراء التراكيب عليها وثانيهما علم التواريخ لتوقف معرفة احوال البلغاء على ذلك فوجب علينا بيان احوال هذين العلمين

علم المحاضرات وهو علم يحصل منه ملكة ايراد كلام للغير مناسب للمقام من جهة معانيها الوضعية او من جهة تركيبه الخاص وغرضه تحصيل تلك الملكة وفائدته الاحتراز عن الخطا في تطبيق كلام منقول عن الغير على مقتضى الحال من جهة معانيها الاصلية ومن جهة خصوصيات التركيب نفسه والفرق بينه وبين علم المعاني بالقيد المذكور اعني كون الكلام منقولا عن الغير في المحاضرات وينبغي ان يكون التطبيق في علم المعاني في كلام المتكلم او في حمل كلام المخاطب على خواص لا يقتضيها مقتضى الحال ومن الكتب

المصنفة فيه ربيع الابرار لجار الله العلامة وفنون المحاضرات للراغب الاصفهاني ومسامرة الاخبار للشيخ محي الدين
العربي والتذكرة الحمدونية وريحانة الادب لابن السعيد والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب للتيفاشي و
نثر الدر والدر واللآلي والاغاني لابن اثير والسكردان لابن ابي حجلة وكتب المحاضرات مما لا يعد ولا يحصى وانما
ذكرنا الاشهر منه لك ثم ان الكلام اما منثور واما منظوم ولما كانت المحاضرة يقع لكل منها اردنا ان نذكر
هنا نبذا من دواوين العرب منها نهاية الارب في اشعار العرب يشتمل على الف قصيدة مختاره ومنها الحماسة
اختيار ابي تمام الطائي ووضع بازائها الحماسة البصرية وكتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري
الموصلي وكتاب نتايج القرايح في مختار المراثي والمدايح لابن سعيد وكتاب الطرديات لكشاجم
وكتاب الاحاجي والالغاز للحظيري وكتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي ومن المجاميع الحادثة
لمحاسن اشعار المحدثين على اختلاف فنونها زهر الرياض لابن دريابس والتذكرة الامين المحلي والحدائق لابن
خرج والذخيرة لابن بسام ومراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان لمحمد بن حسن علي النواجي ومن هذا
الفن كتب الانشاء كالمقامات للحريري ولها نظاير كثيرة عملها الفضلاء في المقامات رايت منها
ثلثة مصنف ومنها تواريخ العيني وقهوة الانشاء لابي بكر بن حجة وغير ذلك مما لا يخفى على من يطلبه

علم التواريخ وهو معرفة احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنايع اشخاصهم و
انسابهم ومواليدهم ووفياتهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء
والعلماء والحكماء والملوك والسلاطين وغيرذلك والغرض منه الوقوف على تلك الاحوال وفائدته العبرة
والتنصح بتلك الاحوال والوقوف على تقلبات الزمن وحصول ملكة التجارب في الاحوال ليحترز عن امثالها من
المضار ويجتلب نظايرها من المنافع وهذا العلم كما قيل عمر اخر للناظرين اذ كانه موجود في تلك الازمنة مع
الاشخاص سلفوا فيها بسبب الوقوف على احوالهم ومن الكتب المصنفة فيه تاريخ لابن كثير في عشرة
مجلدات وتاريخ ابن الجوزي مجلدات ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي سبعة مجلدات كبار وتاريخ
شمس الدين الخلكاني خمس مجلدات وتاريخ ابن الحجر مجلدتان وتاريخ الصفدي مجلدات وتاريخ جلال الدين
السيوطي مجلدات وسير الصحابة والزهاد مجلدات وحلية الابرار عشرة مجلدات وتاريخ الحاكم
النيسابوري كذلك وتاريخ البغداد كذلك لابي سعد السمعاني والمذيل له كذلك وتاريخ ثم معرفة الصحابة
لابي نعيم والدعوات ثم مشاهير الصحابة ثم تاريخ بخارا ومرو وسمرقند ثم الزواجي ثم طبقات اصحاب الاصول
ثم مناقب اصحاب ابي حنيفة واصحاب مالك والشافعي واحمد والصوفية كذا كذا مجلدة ومنها تواريخ الحكماء
مجلد وكشف الغم في تاريخ الامم مجلدان وكذلك المنتظم في احوال الامم لابن الجوزي وكتب التواريخ مما لا
يكاد يحصى لكن ان قرت بما ذكرناه تبلغ المرام علم السير والمغازي وهو علم باحث
عن الاحوال الصادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزواته وجهاداته وهذا وان كان
مندرجا في كتب التواريخ الا انه ميزه عنها اولا ابن هشام في كتاب سيرة النبي عليه السلام وهو كتاب بالغ في الغاية
في بابه ثم صنف بعضهم من سير الصحابة فتوح الشام وهذا ايضا بليغ في بابه وغير ذلك من الكتب الا ان بعضها
عرى خال عن المبالغات سوى ما ذكرناه من الكتابين وموضوع هذا الفن احوال المجاهدين وفائدته وغايته لا يخفى
على الفطن المستبصر علم البيان وهو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة في وضوح الدلالة و
موضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفهم
مدلولاتها لاختيار الاوضح منها مع فصاحة المفردات وغايته الاحتراز عن الخطاء في تعيين المعنى المراد بالدلالات الواضحة
ومباديه بعضها عقلية كاقسام الدلالات والتشبيهات والعلامات المجازية ومراتب الكنايات وبعضها وجدانية
ذوقية كوجوه التشبيهات واقسام الاستعارات وكيفية حسنها ولطفها ومن الكتب المفردة فيه نهاية الاعجاز

للامام فخر الدين الرازي والجامع الكبير لابن اثير الجزري وانما اختاروا في علم البيان وضوح الدلالة لانهم
لما اقتصروا على الدلالة العقلية اعني التضمنية والالتزامية وكانت تلك الدلالات خفية سيما اذا كان اللزوم بحسب
العادات والطبايع وبحسب الالف فوجب التعبير عنها بلفظ اوضح مثلا اذا كان المرئي دقيقا في الغاية يحتاج الحاد
في ابصارها الى شعاع قوي بخلاف المرئي الجلي وكذا الحال في الروية القلبية عن الادراك ثم ان هذا الوضوح انما
يعتبر اذا قصد اظهار المراد كما هو المعتبر في البلاغة ولاينافيه اعتبار الخفاء عند قصد ستر المراد لكن يقع على وجه اللذة
ولهذا لم يلتفت اليه البلغاء ولم يعدوها من الصنايع البديعية وايضا ليشترط كونه على وجه لا تنبو عنه الاذهان المستقيمة
ولا يمجها الاذواق السليمة ويسمى امثال هذه الدلالة المعمى وهذا ليس في شيء من الفصاحة اذ المعتبر في الفصاحة
الظهور والبيان وفي المعمى اخفاء المراد لاجل الامتحان فلا يتراءى نارهما ومن جعلها من اقسام علم البديع فقد اتى
شيئا فريا ثم هذا المدلول الخفي ان كان الفاظا وحروفا دالة على معان اخر فمقصود تسمى معمى وان كان الفاظا
وحروفا بلا قصد دلالتها على معان اخر ولا يقصد دلالتها على الفاظ اصلا بل على ذوات الاشياء يسمى اللغز وعلم
هذا ان الكلام الواحد يمكن ان يكون معمى ولغزا باعتبارين كما اذا كان المدلول الفاظا وحروفا فانه ان قصد بها
معان اخر يكون معمى واذا قصد ذواتها فقط يكون لغزا واكثر مبادي هذين العلمين ماخوذة من تتبع كلام الملغزين
وارباب المعمى وبعضها امور تخييلية يعتبرها الذوق وجميع مسائلها راجعة الى المناسبات الذوقية والوجدانية
بين الدوال او مدلولاتها الخفية على وجه يقبلها الطبع السليم والذهن المستقيم واما موضوعهما وتعريفهما وغرضهما
وغايتهما فقد علم من هذا التعريف والكتب المصنفة في هذين العلمين اكثر من ان يحصى واكثر من يعتني المعمى واللغز
اهل فارس ولهذا وقع جل تصانيفهما على السنتهم واما ما يوجد في لسان العرب فشيء نزر سيما المعمى وقواعده
منهما مثال لا يكون انموذجا على الباقي مثال المعمى على اسم محمد يروى انه لعلي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه
الاخذ وعد موسى ميزتين وضع اهل الطبايع تحت دين وسكون خان شطريخ نحوها وادرج بين دين المدرجين
فهذا اسم لمن يهويه قلبي وقلب جميع من في الخافقين مثال اللغز في القلم وما غلام راكع ساجد اخو نحول
دمعه جاري ملازم للخمس في وقتها معتكف في خدمة الباري وفي وصف الميزان وقاضي قضاة يفصل الحكم
ساكتا وبالحق يقضي لا يبوح فينطق قضى بلسان لا يميل وان يمل على احد الخصمين فهو مصدقا وفي وصف الشمعة
لابن الجلال وصبيحة صبيا تطلع في الدجى صبحا وتسقي الناظرين بدانها شابت ذوائبها اوان شبابها واسود
مفرقها اوان فنائها كالعين في طبقاتها ودموعها وسوادها وبياضها وضيائها علم البديع
وهو علم باحث عن التراكيب من حيث وجوه تحسين الكلام بالحسن العرضي بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وموضوعه
اللفظ العربي من حيث التمييز والتزيين العرضيين بعد تكميله داير في الفصاحة والبلاغة وغرضه تحصيل ملكة تحلية الكلام
بالمحسنات العرضية وغايته الاحتراز عن خلو الكلام عن التحلية المذكورة ومنفعته النظرية نشاط السامع وزيادة
قبوله في العقول ومباديه تتبع الخطب والرسائل والاشعار المحلية بالصنايع البديعية وانما دون هذا العلم واعتبروا
هذه الصنايع لان الاصل وان كان الحسن الذاتي وكان ذلك مما يكفي في تحصيل المعاني والبيان لكنهم اعتنوا بشان
الحسن العرضي ايضا لان الحسناء اذا عريت عن الالبسة النفيسة ربما يذهل بعض القاصرين عن تتبع محاسنها الشريفة
فيفوته التمتع بها واما اذا طابقت الصورة والمعنى يستوفي منها الحظ كل الناظرين لكمال جمالها المعنوي والصوري
ولهذا اشترطوا فيها الحسن الذاتي والا كيلا يكون كالثياب الحسنة المزخرفة على الشوهاء القبيحة الخرقاء
او كعقد من ذهب على نصل من خشب والحسن العرضي ثانيا وبالتبع ليكون مقبولا في البدء والختم ومن الكتب المختصرة فيه
زهر الربيع للمطرزي ومن المتوسطة البديع للتيفاشي وتحرير التحبير لابن ابي الاصبع وشرح البديعيات لابن حجة
ومن الكتب المشتملة على الثلثة روض الاذهان لابن مالك والمصباح له ايضا وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي
اشتمل على الاشتقاق والصرف والنحو ايضا حتى انه جعل علم الميزان جزءا من علم البلاغة وجعله تكملة لكتابه وتمامه

علم الاستدلال ثم اورد علم العروض والقوافي ودفع مطاعن القرآن وشرحه الفضلاء سيما القسم الثالث منه وهو في علم البلاغة وممن شرحه المولى في القسم الثالث العلامة قطب الدين الشيرازي وعماد الدين الكاشي وناصر الدين الترمذي والخلخالي وسعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وغير ذلك من الشروح والحواشي ولخص كتاب المفتاح محمد القزويني خطيب دمشق وسماه تلخيص المفتاح وعليه شروح مفيدة منها شرح الخلخالي وشرح الزوزني وشرح التفتازاني شرحه شرحين مطولا ومختصرا ثم الف الخطيب المذكور الايضاح وذا يجري مجرى الشرح للتلخيص وشرح الايضاح مولانا جمال الدين الاقسرائي وممن جمله من المختصر المفتاح مولانا عضد الملة والدين وسماه بالفوائد الغياثية وشرحها كثير من الفضلاء وقد شرحناها شرحا جامعا للتحقيقات ابدعها الخاطر الفاتر بعون الملك الفاطر ومن الكتب المعتبرة في هذه الفنون الوشاح للمولى صدر الشريعة ومن اراد الوقوف في هذا الفن على العجب العجاب فعليه بكتاب دلائل الاعجاز واسرار البلاغة كلاهما من مؤلفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني يقال ان تصانيفه في هذه الفنون منبع تشعب منه العيون **علم التصحيف** وهذا وان كان قسما من علم البديع الا انه افرده بعضهم في التصنيف واورد عجايب في باب التصحيف وموضوعه الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء وفائدته وغرضه غير خاف على اهل البصائر ورايت في هذا الفن تصنيفا لم اتذكر اسمه الآن يحرره من يطلبه **علم العروض** وهو علم يبحث فيه عن احوال الاوزان المعتبرة للشعر العارضة للالفاظ والتراكيب العربية او الالفاظ من حيث انها معروض الايقاعات المعتبرة في البحور الستة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن احمد النحوي وغايته الاحتراز عن الخطاء في ايراد الكلام على الايقاعات المعتبرة وموضوعه اللفظ العربي من الحيثية المذكورة ومباديه مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب اذ الشيخ خليل حين وضع هذا الفن جمع اوزان اشعار العرب وحصرها في خمسة عشر وزنا وسمى كلا منها بحرا واعتبر في هذه البحور اربعة وثلثين عروضا وثلثة وستين ضربا وذكروا من علل الزحاف ثلثة وعشرين علة والتفصيل في فن العروض وانما جعلوا هذا العلم جزءا من علم البلاغة لان الايقاع بمنزلة الحسن العرضي لتنشيط السامعين وتطريبهم ايام زيادة طرب فيتمكن الكلام المعتبر فيه هذا في النفس اشد تمكن ويتأثر منه النفس فيقبلها اشد قبول سيما اذا تضمن ذلك الكلام تخييلا مناسبا للسامعين كما اقتصر القدماء في الشعر على ذلك واعتبروا فيه التخييلات التي تتأثر النفس منها قبضا وبسطا حتى قبل النفس الطوع في باب الاقدام والاحجام على التخييل من التصديق وقد يقال لما توقف علم المعاني على تتبع التراكيب العربية وكانت التراكيب قسمين منظوم ومنثور وتوقف معرفة المنظوم على علم العروض جعلوه من العلوم العربية ثم يكون من مبادي علم المعاني كالمحاضرات والتواريخ لا قسما برأسه كما ذكرناه اولا والصحيح هو الذي لانه من المحسنات العرضية للكلام **واعلم** ان العروض يستغني عنه الطبع السليم المستكثر لانواع الشعر ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عدا سليم الطبع من وهم الاكثرون واول من وضعه خليل بن احمد وهذبه ابو نصر الجوهري وزاد الاخفش بحرا آخر وسماه المتدارك قيل وضعه خليل بن احمد بمكة حتى انه سماه باسم العروض تبركا وتيمنا لان العروض من اسمائها وذلك لانه لما سأل الله متمسكا باستار الكعبة ان يرزقه علما لم يسبق اليه احد اجاب الله سبحانه دعوته فاعطاه علم العروض وروى ان ابن المعتز قال كان سبب استخراج الخليل علم العروض انه مر بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق اكذينق باصوات مختلفة فسمع من دار دق ومن اخرى دق دق فاعجبه ذلك وقال والله لاضعن على هذا المعنى علما غامضا فوضع العروض على حدود الشعر ولا يخفى ما بين الروايتين من المخالفة والله اعلم بحقيقة الحال **واعلم** ان الشعر عند الحكماء كلام مخيل موزون وعند اكثر اهل العروض كلام موزون مقفى فهم اعتبروا القافية وتركوا التخييل واعتبروا القصد حتى لو لم يقصد الوزن واتفق صدور الكلام

البليغ موزونا لا يكون شعرا وبهذا اخرجوا ما وقع في التنزيل من الآيات الموزونة عن حد الشعر لعدم القصد بدليل قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له والوزن عبارة عن هيئة تتبع نظام ترتيب المتحركات والسكنات وتناسبها في العدد والمقدار بحيث تجد النفس عند سماعها لذة مخصوصة ذوقية والتخييل تأثير الكلام في النفس بالقبض او البسط او غيرهما بحسب المعنى المراد منه والقافية ما يجب اعادتها في اواخر الابيات من المتحركات والسكنات والحق عندي ان الشعر حقيقة هو الكلام المخيل الموزون المقفى عمدا ومن الكتب المختصرة في علم العروض كتاب لابن مالك وعروض الورقة للجوهري ولامية ابن حاجب ولامية الساوي وشرح لامية ابن الحاجب لجمال الدين ابن الواصل وشرح الساوية للامام القزويني والاكي مختصر بديع وعروض ابن القطان والخطيب التبريزي وكتاب لامين محلي وعروض ابي الجيش الانصاري الاندلسي وشرحه لداود القيصري وكذا شرح الياس بن ابراهيم الرومي البرعلوي وفيما اورده السكاكي في تكملة المفتاح كفاية في هذا الفن

علم القوافي وهو علم يبحث عن تناسب اعجاز البيت وغرضه تحصيل ملكة ايراد الكلام الا على اعجاز متناسبة معتبرة عند العرب وغايته الاحتراز عن الخطاء في ايراد الاعجاز ومباديه مقدمات حاصلة من تتبع اعجاز اشعار العرب ومن الكتب المختصرة فيه كتاب الاكي ومن المتوسطة كتاب ابن القطان ومن المبسوطة كتاب لابن سيده ولابن العصفور كتاب جم الفوائد وما اورده السكاكي في تكملة مفتاح العلوم مشتمل على ما لا بد منه **علم قرض الشعر** هو علم باحث من حيث احواله التي يعرض له من حيث انه شعر من الحسن والقبح والجواز والامتناع وغير ذلك وهي احوال خاصة معلومة عند ارباب الشعر وحاله تتبع محاسن الشعر والتحرز عن معايبه لا من حيث انه كلام بل من حيث انه شعر ولا من حيث انه موزون او مقفى بل من حيثيات اخر يعرفها الشعراء وغرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة وغايته الاحتراز عن الخطاء في ذلك الايراد ومباديه مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب ورايت كتابا مبسوطا في هذا العلم في اوايل الاشتغال بالعلوم الادبية لكن لا اتذكر اسمه واسم مصنفه الآن **علم مبادي الشعر** هو علم باحث عن مقدمات تخييلية يحصل منها الترغيب والترهيب وتختلف تلك بحسب قوم قوم وموضوعه الشعر من حيث مقدماته المناسبة من تتبع الامور التخييلية ومباديه يحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قوم قوم والغرض منه تحصيل ملكة ايراد الكلام الشعري على موارد مناسبة وغايته الاحتراز عن الخطاء فيها وكتاب الشعر من كتاب الشفاء للشيخ ابي علي بن سينا متكفل باستيفاء هذا الفن على وجه الاستقصاء وكذلك كتاب البيان الارموي في باب الشعر وورد ما فيه كفاية في هذا الفن وغير ذلك من الكتب المفصلة من كتب المنطق **علم الانشاء** علم يبحث فيه عن المنثور من حيث انه بليغ وفصيح ويشتمل على الآداب المعتبرة عندهم في العبارات والتعبيرات المستحسنة عند اهله وموضوعه وغايته وغرضه ظاهر مما ذكرناه ومباديه ماخوذة من تتبع خطب المترسلين ورسائلهم بل له استمداد عن جميع العلوم الحكمة العملية والعلوم الشرعية وسير الكمل وحكايات الامم السابقة ووصايا العقلاء وغير ذلك ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب مناظر الانشاء لمولانا محمود الشهير بخواجه جهان الا انه وقع باللسان الفارسية ولا اجمع ولا انفع في هذا العلم من كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لابي الفتح ابن الاثير الجزري **علم الامثال** معرفة الالفاظ الصادرة عن البليغ المشتهر بين الاقوام بخصوص الفاظها وهيآتها ومواردها وسبب ورودها وقائلها وزمانها ومكانها لئلا يقع الغلط عند استعمالها في مضاربها وهي المقامات المشبهة لمواردها ولا بد لكلها تلك الالفاظ من غرابة ولا لفاظها من فصاحة وبلاغة وموضوعه الالفاظ المذكورة من حيث ورودها في مواردها وتعيين مضاربها بالنوع ومباديه مقدمات حاصلة بالتواتر من الفاظ الثقاة واما الغرض منه ومنفعته فغنية عن البيان فان الامثال اشد ما يحتاج اليه

المتنبي والشاعر لانها تكسو الكلام حلة التزيين وترتبه اعلى درجات التحسين ومن الكتب النافعة فيه كتاب لابن الانباري ولا اجمع ولا انفع من كتب مجمع الامثال الاصفهاني **علم وقايع الامم ورسومهم** هو علم يبحث فيه عن اماكن اقوام مخصوصين ومواضع طوايف معينين ورسوم مألوفة وعادات معروفة لكل قوم تؤثر في اشعارهم وخطبهم ورسائلهم وهو علم برأسه صنف فيه الاصمعي وابو عبيدة كتبا كثيرة واكثر تقربهما عند الخليفة هارون الرشيد كان بسبب هذا العلم وموضوعه اشعار العرب من الحيثية المذكورة ومباديه مأخوذة من الاستقراء والتواتر من الثقات وغرضه تحصيل ملكة ضبط تلك الامور المذكورة وغايته الاحتراز عن الخطا فيها وفي هذا الفن كتب مؤلفة لا تقبل الاحصاء **علم مسامرة الملوك** علم باحث عن احوال يرغب فيها الملوك من القصص والاخبار والموعظة والعبر وغرايب البلدان وعجايب الاقاليم وغير ذلك من الاحوال التي يرغب فيها الملوك وقد صنف فيه كتب كثيرة منها مفاكهة الخلفاء وكتاب نثر الدر وغير ذلك مما لا يكاد يحصى ويندرج في هذا العلم علم اداب الملوك وكتاب التذكرة كان في هذا العلم **علم استعمالات الالفاظ** وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التشبيهية والكنائية وبطريق الاستعارة والمجاز وهذا البحث في علم البيان بطريق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومباديه استقرائية وموضوعه وغرضه وغايته لا يخفى على الفاضلين المذكورين اعني الاصمعي وابا عبيدة كتب كثيرة مؤلفة في هذا الفن **علم الاحاجي والاغلوطات** وهو علم يبحث فيه عن الالفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها اذ لا يتيسر ادراجها فيها بمجرد القواعد المشهورة وموضوعه الالفاظ المذكورة من الحيثية المذكورة ومباديه مأخوذة من العلوم السابقة وغرضه تحصيل ملكة تطبيق الالفاظ التي ترى اي بحسب الظاهر مخالفة لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية من عروض الاختلال وتصاحب الكشاف في هذا العلم كتاب سماه المحاجات وغير ذلك من الكتب **علم الترسل** وهو علم يبحث فيه عن انشاء الالفاظ لكن من حيث القائه الى الغايبين اذ له عند ذلك احوال واعتبارات يعرفها من يزاول هذا العلم وتلك الاحوال تارة بحسب الالفاظ وتارة بحسب نقوشه مثل انهم لا يجردون عن الدعاء المخدرات عند ذكرهن بقولهم ادام الله حراستها لمكان لفظ الحرة والست وعن ذكر لفظ القيام كقولهم الى قيام الساعة وامثال ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهرة للمتامل ومباديه اكثرها بديهية وبعضها امور استحسانية ماذونية وله استمداد ايضا من الحكمة العملية والكتب المؤلفة فيه اكثر من ان يحصى فلا حاجة الى ايرادها **علم الشجلات** وهو علم يبحث فيه عن انشاء الكلمات المتعلقة بالاحكام الشرعية وموضوعه ومنفعته ظاهر ومباديه علم الانشاء وعلم الفقه وله استمداد من العرف وغرضه ظاهر وفي هذا الفن كتاب للحج لابي الصابي ولابن الاعلوه وغيرهما واذا انتهى القسم اللفظي من علم الادب فلنشرع الى القسم الخطي منها **القسم الثاني** من علم الادب فيما يتعلق بالخط العربي من العلوم وهي ستة فنون **علم قوانين الكتابة** وهو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف البسائط واصول نقوشها وتميز بعضها عن بعض حق التمييز وسبب اختيار تلك الصور المشاهدة من الاستقامة والنقوشات المتنوعة واكثر استمداد هذا الفن من الهندسة وفيه تصنيف نافع لم نتذكر اسمه الان **علم ترتيب حروف التهجي** في الكتابة بهذا الترتيب المعهود فيما بينها واشتراك بعضها ببعض في صورة الخط وازالة التباسها بالنقط الفوقانية والتحتانية الموحدة او المثناة او المثلثة وغير ذلك مما يتعلق بهذا الشان لم يتخصص صورة معينة من تلك الصور المشاهدة المعلومة لحرف حرف وموضوعه ومباديه وغرضه وغايته ومنفعته ظاهرة مما سلف ولابن جني والجزري رسايل كثيرة في هذا الفن وقد ذكر فوايد تتعلق بهذا الامام الجعبري في قواعد شرحه لقصيدة الامام الشاطبي في باب رسم المصحف يجدها من طلبه **علم تحسين الحروف** علم يعرف منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من ادوات الكتابة وكيفية اتخاذها وتمييز جيدها عن رديها ولابن هلال

المعروف بابن البواب قصيدة في كيفية اتخاذ آلات الكتابة والمشهورون بحسن الخط صنفوا في هذا العلم كتبا كثيرة وليا قوت المستعصمي رسالة لطيفة في هذا الفن بين فيها طريقته الخاصة ومبني هذا الفن الاستحسانات الناشية من مقتضى الطبايع السليمة ويختلف بحسب الالف والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص وغير ذلك مما يؤثر في استحسان الصور واستقباحها ولذلك تراهم يختلفون في اجياد اصل اشكال الحروف كما يختلفون في الحروف واللغات نفسها ولهذا يتنوع هذا القلم بحسب قوم قوم بل شخص شخص ولهذا لا يكاد يوجد شخصان متماثلان في كتابة الخط في جميع الجهات واكثر استمداد هذا الفن من الهندسة كما قال افلاطون الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية **علم كيفية تولد الخطوط عن اصولها** هو علم يبحث فيه عن كيفية تولد فروع الخطوط المستنبطة عن اصولها بالاختصار والزيادة وغير ذلك من انواع التغيرات بحسب قوم قوم ولغرض من الاغراض معلوم في فنه وحذاق الخطاطين قد صنفوا فيه رسايل كثيرة فليطلب التفاصيل من اشكال بسائط الحروف منها **علم تراكيب اشكال بسائط الحروف** علم يبحث فيه عن تركيب اشكال بسائط الحروف العربية ليدل به على الالفاظ والموضوعات والاعراض والغايات في هذه العلوم ظاهر ومباديها امور استحسانية يرجع كلها او جلها الى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة والكتب المصنفة فيه كثيرة يجدها من يطلبها **علم املاء الالفاظ العربية** وهو علم يبحث فيه بحسب الابنية والاحوال العارضة لنقوش الالفاظ العربية من حيث انها نقوش الالفاظ العربية بعد رعاية حال تركيب بسائط الحروف مطلقا وهذا العلم في الحقيقة فرع العلوم السابقة عليه ويتنوع بتنوع انواع الخطوط فان علم الاملاء في خط النسخ مخالف لعلم الاملاء في الخط الكوفي وموضوع هذا العلم وغايته وغرضه مما لا خفاء الى غاية ظهورها واما مباديه بحسب آثية مسائله فيما يحصل بالتواتر من واضع الخط العربي وتتبع الخطوط واما بحسب لميتها فمأخوذة من علم الاشتقاق والصرف ونحوهما ولابن جني رسائل كثيرة في هذا الفن وذكر الخلكاني في ترجمة الحجاج انه حكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا وكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام وكانوا يتبعون النقط بالاعجام فاذا اغفل الاستقصاء على الكلم فلم يوف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين واما التغير في خط المصحف كما تغير من الكوفي الى النسخ مثلا من قبل ابن البواب او ابن مقلة وفي هذا العلم صنف الامام الشاطبي وعليها شرح الامام الجعبري اجاد فيه كل الاجادة **الشعبة التاسع** في العلوم الآلية المعنوية اعلم ان اجل العلوم الآلية المعنوية علم المنطق حتى ان بعضا من الحكماء الحقه بالعلوم الاصلية حتى ان بعضا من العلماء جعلوه من فروض العين لكونه موقوفا عليه لمعرفة الواجب تعالى وهكذا ما يتوقف هو عليه حتى ان بعضا من العقلاء الحكماء الاشراقيين حكم بان رياضة المتصوفة وسلوكهم مبني على قواعد المنطق وبالجملة المنطق علم باهر البرهان كالشمس لا يخفى على كل احد ولا يجحد فضله الا من هو غبي عن ادراك الحقايق وعمي عن فهم الدقايق وقد تعجب الى غاية من انكار المنطق قوم لا يعقلون ذلك اذا عابوه من غير عرفه وما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر وقد اجمع على شهادته اهل التواريخ والقدماء ان اول من دون علم المنطق هو ارسطو وقد بلغه من الملك ربما سمعوا فيه ذلك الحكيم الف دينار وادر عليه في كل سنة مائة وعشرين الف دينار وقيل انه لما وضعه وترتيبه من تنظيم كتاب اقليدس في الهندسة والى الله المشتكى من زمان كسدت فيه بضايع العلوم وفسدت فيه بضايع الزيور

لما وضع لهم جميع العلوم كالشمس لم يشذ لو لم يحصا من رسم ولا قيدا فضلا عن جيد الدراهم والدنانير بل يعدون
كسبهم من العار ويقولون النار ولا العار قال علي بن شاه الفارسي لما وضع بيدبا الفيلسوف الهندي كتاب
كليلة ودمنة لدبشليم ملك الهند وهو الذي ملك مائة وعشرين سنة وضع التاج على راسه وجعله وزيره وجعل
كتابه على السنة الطيور والبهائم ليرتبها الحكمة ويصونها عن العوام ويضن به على الجهلاء شركاء العظام حكى انه
كسرى انوشروان لما سمع بكتاب كليلة ودمنة ارسل برزويه الحكيم الى بلاد الهند لاستخراج الكتاب واعطاه
خمسين من الجراب في كل جراب عشرة الاف دينار فاضلا عن ادوات الاسفار فلما برزويه الحكيم استخرج من
بلاد الهند كتاب كليلة ودمنة ونقله من الهندية الى الفارسية واستخرج معه الشطرنج التام الذي هو عشرة في عشرة
من بلاد الهند واما الشطرنج الذي هو ثمانية في ثمانية فقد وضعه صصة بن داهر الهندي لملك شهرام واما اشتهر
بين العوام من ان واضعه لجلاج فليس كذلك لانه كان ممن يحسن اللعب به ثم نقل عبد الله بن هلال الاهوازي كتاب
كليلة ودمنة من الفارسية الى العربية ليحيى بن خالد البرمكي وزير المهدي والرشيد واجازه يحيى على ذلك
الف دينار وكان ملك الناصر صاحب الاندلس بالمغرب متطلبا للعلوم الالهية والاسرار الحكمية فبعث به ملك الهند
ما هو نظير له كتاب كليلة ودمنة مصونا في الحكم والامثال وكتاب سفر آدم عليه السلام في علم الحروف
وكتاب علم الحروف المنزلة على آدم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم في احدى وعشرين ورقة من زيتون الجنة
ومرسيتها باسمائها وصفاتها واعدادها وما يتولد عنها من علم الاسماء والصفات والحكم والايات البينات
وسيرله مع هذه هدايا وتحفا غريبة من جملتها فرش من جلد حية مدور كانه لون ريش الطاوس وفرش آخر من جلد حيوان
اذا جلس عليه من به علة الباسور برأه وكان ملك القسطنطينية الحكيم ارمانوس طالبا لكتاب علم الحروف
فكاتب ملك الناصر في سنة سبع وثلثين وثلثمائة وهاداه هدايا جليلة واسرار غريبة من جملتها كتاب
ديسقوريدوس الحكيم مصور الحشائش بالتصوير الرومي البديع وكان مكتوبا بالقلم الاغريقي الذي هو اليوناني القديم
وبعث معه كتاب هروشيش صاحب القصص وهو تواريخ ملوك الروم وقصص المبعوث اليهم من الانبياء وكان باللسان
اللطيني وهو الافرنجي وفي سنة اربعين وثلثمائة بعث ارمانوس الى الملك الناصر راهبا يسمى نقولا لاستخراج ما جهل
من اسماء عقاقير كتاب ديسقوريدوس الى اللسان العربي وهو اول من عمل بقرطبة ترياق الفاروق على التحارير التي
فيه وفي ايام الخليفة جعفر المتوكل ترجم اصطفن بن بسيل الترجمان كتاب ديسقوريدوس بدار السلام بغداد من اليوناني
الى العربي وتوفي الملك الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الاموي في سنة خمسين وثلثمائة وقد خرجنا عن المقصود
لكنا نريد ترغيب الناس في تحصيل العلوم اذ العلم حصله القدماء بضروب من الحيل وانواع من المشاق وهيئوه لنا
على طرف الثمام ومع هذا فلا يليق لنا التكاسل عن تحصيله وهذا الذي حررناه في تمام من السطور ليس الا من قبيل
نفثة المصدور والاطناب في امثال ذلك معذور والتوفيق من الله العليم بذات الصدور فلنرجع الى ما نحن بصدده
من تفصيل العلوم الآلية المعنوية فلنبدأ منها بعلم المنطق **علم المنطق** علم يعرف منه كيفية اكتساب المجهولات
التصورية والتصديقية من معلوماتها وموضوعه المعقولات من حيث الايصال الى المجهول والغرض منه ومنفعته
ظاهرة مما تقدم قيل ان من وضعه اولا ارسطاطاليس ولخص كتابه ابو النصر الفارابي في كتابه المسمى بالثمانية
في علم المنطق وشرحها شرحا يقصر بما تنازع استيفاء زوائدها ولخصها ابن رشد المغربي تلخيصا حسنا وزاد عليه
المتأخرون كثيرا ومن الكتب المختصرة عين القواعد للكاتبي والمناهج للارموي والقسطاس وشرحه ايضا للسمرقندي
والتجريد لخواجه نصير الدين الطوسي ومنطق الاشارات لابي علي بن سينا ومن المتوسطة كشف الاسرار للخونجي
وعليه حواش مهمة لابن البديع البندهي وجامع الدقائق للكاتبي ونخبة الفكر لابن واصل ومن المبسوطة المنطق الكبير
للامام الرازي وشرح كشف للكاتبي والبحر الخضم منطق الشفاء للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ولخصها الارموي
وسماه كتاب بيان الحق ومعظم كتب المنطق مجموع مع كتب الطبيعي والالهي فلنذكر منها جملة منها كشف الحقائق

الابهري وتنزيل الافكار له ايضا والتلويحات للسهروردي والملخص للامام فخر الدين الرازي وعليه حواش مهمة
الابهري ومطالع الانوار للارموي وشرحه للاصفهاني وللقطب الرازي والحكمة الجديدة لابن كمونة وشرح الملخص
للكاتبي وشرح الاشارات للامام الرازي وللخواجه نصير الدين الطوسي وتعديل العلوم للامام الهمام فخر العلماء الاعلام
ونتيجة اسلافه العظام الامام صدر الشريعة اكرمه الله في الدرجات الرفيعة وهو رحمه الله كشف مواضع غير المنقح
عن جليها وابرز في الفنون العقلية اليد البيضاء مع انه للعلوم الشرعية ابو عذرها وابن بجدتها جزاه الله عنا وعن
كافة المستفيدين خير الجزاء وكتب اكثر من ان يحصى ومن لم يستفد بهذا القدر لا ينتفع بجرابين من الكتب
علم الناظر والمناظرة وهو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الادلة من
حيث انها يثبت منها المدعى على الغير ومباديه امور بينة بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرفي المناظرة لئلا
يقع الخبط في البحث فيتضح الصواب بين المتناظرين ومن الكتب المختصرة فيه رسالة لمولانا عضد الملة والدين
وقد بين جميع قواعده في مقدار عشرة اسطر وقد شرحها بعض من الفضلاء احسنها ايجازا وترتيبا شرح مولانا
محمد بن محمد البردعي وقد ادرجها في مقدار كراسه ومن الكتب المختصرة فيه كتاب مولانا شمس الدين السمرقندي
صاحب القسطاس واعتنى بشرحه الفضلاء كعلاء الدين البهشتي وقطب الدين الكيلاني ومسعود الرومي
وغير ذلك ومن الكتب المختصرة فيه كتاب مولانا سنان الدين يوسف الايجي ولم يتفق له شرح الى الآن
علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ايراد اي وضع اريد على اي مطلوب كان وهذا
العلم من فروع علم النظر ومبنى علم الخلاف وهذا مأخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق لكنه خص بالمباحث
الدينية ومباديه بعضها مبين في علم النظر وبعضها امور خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد ايضا
من المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام وفائدته كثيرة في الاحكام العلمية
والعملية من جهة الالزام على المخالفين ودفع شكوكهم وللناس فيه طرق احسنها طرق ركن الدين العميدي
ومن الكتب المختصرة فيه المغني للابهري والفصول للنسفي والخلاصة للمراغي ومقدمة النسفي وعليه شروح
احسنها شرح السمرقندي ومنها كتاب لخص لم اتذكر اسم مصنفه الآن ومن المتوسطة النفايس للعميدي
والرسائل للارموي ومن المبسوطة تهذيب النكت للابهري وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكن لم تشتهر في
بلادنا غير ما ذكرناه **علم الخلاف** وهو علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة
الاجمالية والتفصيلية الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء افضلهم وامثلهم ابو حنيفة نعمان بن ثابت
الكوفي وابو يوسف ومحمد وزفر والامام الشافعي والامام مالك والامام احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى
بحسب الابرام والنقض لاي وضع اريد في تلك الوجوه ومباديه مستنبطة من علم الجدل وله استمداد من العلوم
العربية والشرعية وغرضه تحصيل ملكة الابرام والنقض ودفع الشكوك عن المذهب وايقاعها في المذهب المخالف
وقد اورد هذا الفن وكذا علم الجدل الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم وقد جمع بعض الفضلاء المسائل العشرين
وبعضها اربعين وغير ذلك من الرسائل والتعليقات في علم الخلاف يجدها من يطلبها **الدوحة الثانية**
في العلوم الاعتقادية وفيها شعبتان الشعبة الاولى في العلوم الشرعية الاعتقادية ويسمى ذلك علم النواميس
اخذا من الناموس وهو الملك النازل بالوحي ثم ان المقصود من ذلك العلم اما النقل وفهم المنقول او تقريره
وتشييده بالادلة واستخراج الاحكام المستنبطة والنقل ان كان عمن اتى به الرسول بواسطة الوحي فهو
علم القراءات او للماصدر عن نفسه المؤيدة بالعصمة فعلم رواية الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام الله فعلم
تفسير القرآن او من كلام الرسول فعلم رواية الحديث والتقرير اما الاراء فعلم اصول الدين او الافعال فعلم اصول
الفقه ومعرفة الاحكام المستنبطة علم الفقه ومنافع هذا العلم جمة اما في الدنيا فحفظ المهج والاموال وانتظام
ساير الاحوال واما في الاخرى فالنجاة من العذاب الاليم والفوز بالنعيم المقيم فهذه جملة اصول الشرعية

ولها نوع لا تحصى سنذكر منها ما يليق بهذا التقرير والتحرير **علم القراءة** وهو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله
من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ومباديه مقدمات تواترية وله ايضا استمداد من العلوم العربية والغرض
منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة وفائدته صون كلام الله عن تطرق التحريف والتغيير وقد يبحث
فيه ايضا عن صور نظام الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة اولا ومباديه مقدمات
مشهورة او مروية عن الآحاد الموثوق بهم ومن الكتب المؤلفة في القراءات المتواترة السبعة التيسير ونظم
الشاطبي بقصيدة مسماة بحرز الاماني وشروحها كثيرة مثل شرح الامام منتخب الدين وشرح الامام الجعبري
من مفصلات الشروح وانفعها وفتح الوصيد للامام علي السخاوي وشرح كنز المعاني وغير ذلك من الشروح المعتبرة
ولابن مالك دالية بديعة في علم القراءات لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطة كتاب الروضة وكتاب النشر للجزري
والكتب المصنفة في علم القراءات اكثر من ان يحصى الا ان قصيدة الشاطبي نسخ الكل واما الروايات الشاذة
ففيها كتب مؤلفة منثور ومنظوم يجدها من يطلبها **علم التجويد** علم يبحث فيه عن مخارج الالفاظ
العربية لتجويد قراءة القرآن واداءها كما قراء الصحابة ونقلوه من الرسول عليه السلام واكثر مباديه مأخوذة
من علم مخارج الحروف العربية والغرض منه تحصيل ملكة تجويد مخارج القرآن وفائدته تحسين كلمات القرآن في القراءة
ومن الكتب النافعة فيه ارجوزة الشيخ محمد الجزري وعليه شرح لابن المص وقد شرحته في عنفوان الشباب على النسق
وقد ذكر نبذا من التجويد الامام الشاطبي في ذيل قصيدة حرز الاماني وغير ذلك من المصنفات **علم الوقوف**
علم يبحث فيه عن نظم القرآن بحسب تجزيته ومن حيث انه في اي موضع يجوز القطع في القراءة وفي اي موضع لا يجوز
القطع في القراءة وكم له من الاجزاء بحسب الحروف والكلمات والآيات والاعشار والاحزاب والمصاحف
وغير ذلك من الاحوال التي تتعلق بالتجزية والقطع والوصل ومباديه مقدمات منقولة عن السلف مبنية
على الامور الاستحسانية والغرض منه تحصيل ملكة الامور المذكورة وفائدته تيسير الالحان والاحتراز عن ايهام
الاستقباح وقراءة القرآن اما بحسب اللفظ او بحسب المعنى وتيسير حفظ النظم ومن الكتب المؤلفة فيه
كتاب لعلم الدين السجاوندي **علم رسم المصحف** علم يبحث فيه عن كيفية رسم كتابة القرآن
في المصاحف وكيفية تركيب الحروف خطا وما يكتب منها في السطور وما لا يكتب وسبب ذلك وابدال ما يبدل
منها وبماذا تبدل وموضوعه ومباديه مقدمات منقولة عن كتبة الوحي مبنية على الاستحسانات والغرض
منه تحصيل ملكة ذلك الرسم في المصاحف وفائدته تحسين كتابة المصاحف وابقاء الرسم العثماني
الواقع على الرسم المعهود في عهد النبي عليه السلام لزيادة صون النظم عن التحريف والتغيير وارجوزة الشيخ
محمد بن محمد الجزري ذكر رسم المصحف بعد ذكر علم التجويد ورسائل اخر مستقلة في هذا العلم مشهورة عند اهلها
علم الناسخ والمنسوخ هو علم باحث عن ناسخ القرآن ومنسوخه واسباب النسخ واوقاته وكيفية
جمع القرآن بعد اسقاط المنسوخات بحسب اللفظ والمعنى ومباديه بعضها تواترية وبعضها عقلية بديهية ضرورية
في الدين وبعضها اجماعية وغرضه حفظ القرآن عن تطرق الخلل بحسب اللفظ والمعنى وفائدته ظاهرة في استنباط
الاحكام ويتضمن هذا العلم اكثر التفاسير وعندي رسائل لطيفة للفضلاء الكاملين في هذا العلم.
علم اسباب النزول علم باحث عن اسباب نزول سورة سورة وآية آية ووقتها ومكانها وغير ذلك
ومباديه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط تلك الامور وله فوائد كثيرة في فهم معاني
القرآن واستنباط الاحكام وعلم التفسير مستمد من هذا العلم ويتضمن التفاسير هذا العلم فليطلب من كتب التفاسير
علم غرائب القرآن وهو علم باحث عن غرائب لغات القرآن التي لا يفي بها علم متن اللغة ومباديه مقدمات
منقولة عن علماء الدين الموثوق بهم كابن عباس ومقاتل ومجاهد وكعب الاحبار وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين
وتعريفه وموضوعه وغرضه وغايته مستغنية عن البيان وكتاب بصائر النظائر واف في هذا العلم ونظمه

الشيخ كاف فيه في هذا العلم ويوجد جلها في ضمن كتب التفاسير **علم دفع مطاعن القرآن** علم باحث عن دفع شبه
ارباب الضلالات المورودة على القرآن بحسب لفظه او بحسب معناه ومباديه مأخوذة من العلوم العربية واصول
الكلام والغرض منه تحصيل ملكة لدفع امثال تلك المطاعن وفائدته دفع الوهن عن عقائد الضعفاء وتنبيههم على عظم
حقيقة القرآن وما ذكره السكاكي في تكملة مفتاح العلوم كاف في هذا العلم **علم التفسير** علم باحث عن معنى نظم
القرآن بحسب ما يقتضيه قواعد لسان العرب ومباديه من العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل
وغير ذلك من العلوم الجمة والغرض منه معرفة معاني النظم وفائدته حصول القدرة على استنباط الاحكام الشرعية
على وجه الصحة وموضوعه ومنفعته ظاهران من تعريفه واكثر كتب التفسير مشتمل عليه وعلى علم التاويل
فلنؤخر بيان كتبه الى بيانه **علم التاويل** والتاويل صرف الكلام عن ظاهره والتفسير بحث عن المعنى
المفهوم والتاويل عن المعنى المراد وهو علم يعرف منه المعاني التاويلية وموضوعه الكلام من حيث تاويله ومباديه
اما بديهية او مأخوذة من اصول الكلام والغرض منه تحصيل ملكة التاويل في اي متشابه بل في اية آية اريد وفائدته
تحصيل القدرة على دفع الشبه للفرق الضالة المتعلقة بظواهر المتشابهات وتكثير المعاني القرآنية ومن الكتب
المختصرة في علم التفسير زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحدي وتفسير الواضح للامام الرازي وتفسير
نصف الثاني لجلال الدين المحلي وكمله جلال الدين السيوطي واشتهر عند الناس بتفسير جلالين ومن المتوسطة
الوسيط للواحدي وتفسير الماتريدي والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي وتفسير
التيسير لنجم الدين النسفي وتفسير الهندي ومن المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفاتيح الغيب
للامام فخر الدين الرازي وتفسير اللباب في سبعة مجلدات وتفسير العلائي في اربعين مجلدات **واعلم** ان اكثر المفسرين
اقتصروا على الفن الذي يغلب عليه فالثعلبي يغلب عليه القصص وابن عطية يغلب عليه العربية وابن فورس يغلب عليه الفقه والاحكام
والزجاج المعاني والكواشي القراءات والبغوي الاخبار والرازي المسائل واللباب الاعراب ومن التفاسير المقتصرة
على التاويل الحقائق للسلمي وتفسير بشير لنجم داية وتفسير الفاتحة لصدر الدين القونوي وللنفاري **علم اشارات**
القرآن علم يبحث فيه عن المعاني الالهية والاسرار الغيبية المرموزة ومباديه مقدمات مأخوذة من ارباب
المكاشفات مبنية على مناسبات خفية واعتبارات دقيقة والغرض منه تحصيل ملكة فهم الرموز والاشارات وفائدته
الاطلاع على اسرار القرآن بحسب الطاقة البشرية ولمحمد الغزالي في هذا العلم قدم راسخ وتفسيره علم في هذا العلم
علم دلائل الاعجاز علم باحث عن كيفية اعجاز القرآن بحسب ما يعجز به قوى البشر وموضوعه الكلام
القرآنية من حيث اشتماله لجميع الاعتبارات التي يقتضيها الاحوال افرادا او تركيبا وجملا كما اودع السكاكي
في كتاب المفتاح مثالا لذلك في آية يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغرضه وغايته مما لا يخفى على من تمهر في علم
المعاني **علم خواص القرآن** علم باحث عن خواص قراءة الآيات والسور بحسب المعاش والمعاد ومباديه
مقدمات منقولة عن ارباب الانفس القدسية وغرضه وفائدته مما لا يخفى وكتاب الدر النظيم في فوائد القرآن
العظيم للامام اليافعي نافع في هذا الباب **علم آداب الدعاء واوقاته** وهو علم يعرف فيه الاوقات المناسبة
للمقاصد الدينية والدنيوية ومباديه منقولة عن الشارع اذ لا اهتداء للعقل الى امثالها وموضوعه وغرضه
وفائدته ظاهر لا يخفى على احد اصلا وفي كتاب الحصن الحصين وكتاب الاذكار للنووي كفاية في هذا العلم
علم الخواص الروحانية من الاوفاق العددية والحرفية والتكسيرات العددية والحرفية
علم باحث عن كيفية تمزيج الاعداد والحروف على التناسب والتعادل بحيث يتعلق بواسطة هذا التعديل ارواح
مؤثرة في القوابل بحسب ما يراد ويقصد وموضوعه الاعداد والحروف وغايته الوصول الى المطالب الدينية او الدنيوية
او الاخروية وغرضه وفائدته لا يخفى وكتب عبد الرحمن المغربي نافع في هذا الباب وكذا كتب الشيخ احمد البوني
وغير ذلك من المشايخ وهذا العلم يكون من فروع علم الحساب او علم الهندسة الا ان الغرض الاصلي لما كان الوصول

لها الى الخواص المطلوبة منها اذكرها ههنا **علم التصريف** بالحروف والاسماء وهذا علم شريف يتوصل
بالمداومة عليها على شرائط معينة ورياضة خاصة الى ما يناسبه تلك الحروف او الاسماء من الخواص وكتب الشيخ عبد الرحمن
المغربي مفيدة في هذا الباب وموضوعه وغايته ظاهر على العارف وقيل وتحت هذا العلم مائة وثمانية واربعون علما
علم متن الحديث وهو علم يبحث فيه عن الفاظ النبي عليه السلام بضبطها وتعيينها وتعيين طرقها وحفظها
بحسب الطاقة وعن شرائط الروايات وعن اخلاقه وادابه وافعاله وسائر احواله من حيث ان لها تعلقا بالدين
اما بحسب المعاش او المعاد فموضوعه تلك الامور المذكورة ويجوز ان يكون موضوعه ذات النبي عليه السلام من الحيثية
المذكورة ومباديه مقدمات مروية عن الثقات والغرض منه تحصيل الملكة في تلك الامور لينتفع بها في استنباط الاحكام
على وجه الصحة ويحترز عن تطرق الخلل الى قوانين الشرع وغير ذلك من المنافع التي لا تحصى ونعم المصنفة في هذا العلم كتاب
صحيح البخاري وصحيح مسلم ثم الصحاح الاربع الباقية من الصحاح الستة وقيل اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى كتاب
البخاري ثم صحيح مسلم ثم بقية الكتب كسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والمسندات
المشهورة كمسند احمد وابن ابي شيبة والبزار ونحوها وزاد الكمال ابن سيد الناس مستوعب السيرة
النبوية ومن الكتب الامام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض الصالحين للنووي فيما يتعلق
بالترغيبات والترهيبات ومن الكتب الشريفة المصابيح للامام محيي السنة البغوي ومن شروحه المفاتيح
وشرح زين العرب وشرح المظهر وشرح القورشي وشرح البيضاوي وغير ذلك من الشروح ومن الكتب الشريفة
كتاب مشارق الانوار للصغاني وشرح مولانا اكمل الدين البابرتي ومولانا ابن ملك وله شرح آخر مسمى
بمبارق الانوار وغير ذلك من الشروح واما شروح البخاري فلا يكاد تتناهى واسلمها وافضلها شرح الكرماني
ولا اجمع ولا انفع من شرح ابن حجر وهو عشر مجلدات لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا اتاها وكذا شرح صحيح مسلم
للنووي نافع في الغاية ومن لطايف كتب الحديث التي يجب ان يجعل نامه على الصدر كتاب الشفاء بتعريف
حقوق المصطفى للقاضي عياض **علم رجال الاحاديث** وهو علم يبحث فيه عن رجال الاحاديث بحسب اساميهم
واعلامهم وكناهم وازمانهم وامكنتهم واعمارهم وغير ذلك من احوالهم ومباديه مقدمات مسموعة من الثقات
وغرضه تحصيل ملكة الاطلاع على احوال الرواة وفائدته الاحتراز عن الخطاء في طرق الاحاديث وفي هذا العلم
مصنفات كثيرة سيما كتاب ابن الصلاح وكتاب ابن الحجر المسمى بالملخص ونظم العراقي ناظم في الغاية
علم ناسخ الحديث ومنسوخه وهو علم يعرف به الناسخ من الاحاديث والمنسوخ منه وموضوعه ومنفعته
وغرضه معلومة من تعريفه وقد استوفي معرفته في ضمن تصنيف مشتمل على احوال الرواة **علم اسباب
ورود الاحاديث** وازمنة وامكنة وتعريفه وموضوعه وغايته ظاهر ويعرف احواله في ضمن شروح كتب
الحديث **علم شرح الحديث** وهو بيان المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وموضوعه احاديث النبي عليه السلام
من حيث دلالتها على المعنى المفهوم منه وغايته وغرضه ومنفعته ظاهر على المتامل ومباديه العلوم العربية كلها
ومعرفة اصول الدين واصول الفقه ومعرفة الفقه ايضا وغير ذلك والكتب المصنفة في شروح الحديث قد سبق
نبذ منها **علم تأويل الحديث** وهو علم يبحث فيه عن المعنى المراد من اقوال النبي عليه السلام وموضوعه احاديثه
عليه السلام من حيث دلالته على المعنى المراد ومنفعته وغرضه ظاهران مما تقدم وكتب شروح الحديث متكفل باستيفاء
هذا العلم ايضا وقد تقدم تفصيلها فيما سبق ومن الكتب تقريب التيسير للنووي والكفاية للخطيب البغدادي و
كتاب الحاكم ولا انفع ولا افضل من كتاب ابن الحجر **علم رموز الحديث واشاراته** علم يعرف
منه مقصوده عليه السلام بطريق الرمز والاشارة وموضوعه وغرضه ظاهر وقد رايت شرح الاحاديث الاربعين
لصدر الدين القونوي على هذا المنوال **علم غرايب لغات الحديث** وهو علم يعرف فيه مشكلات اللغات
الغريبة الواقعة في الحديث ولم تجمع في كتب اللغة وموضوعه ومنفعته ظاهران للمتامل وكتاب الفايق للزمخشري

متكفل لبيان غريب الحديث وكتاب النهاية لابن الاثير الجزري نافع في الحديث بحيث لم يسبق عليه ولا يكون المزيد عليه
علم دفاع مطاعن الحديث علم يعرف فيه اجوبة عن سؤالات اوردها المبتدعة واهل الضلال على الحديث رسول الله
المتعال وفي هذا الفن لم يتفق تصنيف مستقل سوى ما اورد في ضمن شروح الاحاديث وموضوعه ومنفعته وغايته
ظاهرة مما تقدم **علم تلفيق الاحاديث** علم باحث عن اقوال النبي عليه السلام وافعاله بحسب تلفيق المخالف
منها للآخر وللقرآن وموضوعه احاديث النبي عليه السلام من الحيثية المذكورة ومباديه ماخوذة من العلوم العربية
والشرعية وغرضه تحصيل ملكة التلفيق وفائدته دفع شبهة يمكن ان يتطرق بها الخلل الى قواعد الدين ولم يفرد هذا
العلم بالتدوين بل اكتفى بما اورده في ضمن شروح الاحاديث **علم طب النبي عليه السلام** وهو علم افرز من
علم الحديث كافراز الفرايض من الفقه والكحالة من الطب وهو علم يعرف منه ما قاله النبي عليه السلام في امر تصحيح الابدان
الانسانية وموضوعه ومباديه يظهر بالقياس الى علم الحديث واما غرضه وفائدته فاظهر من ان يخفى وقد صنف
فيه الامام المستغفري تصنيفا فائقا ولا اجمع ولا انفع من كتاب ابن طرخان يجده من يطلبه **علم المواعظ**
وهو علم يعرف به ما هو سبب للانزجار عن المنهيات والانزجاع الى المامورات عن الامور الخطابية المناسبة لطباع
عامة الناس ومن مباديه حكايات الامم الماضية الاعمال والاخلاق من الصلحاء والعباد والمشايخ والزهاد
والعلماء العاملين بعلومهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وغرضه الحث الى تكميل النفوس بالعلم والعمل وغايته
الفوز بالسعادتين الدنيوية والاخروية ومصنفات الامام الغزالي كافية في هذا الباب سيما الاحياء **علم
الادعية والاوراد** وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها
وتصحيح رواياتها وبيان خواصها وعدد تكرارهما واوقات قراءتهما وشرايطهما ومباديه مبنية في العلوم
الشرعية والغرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه المذكور لنيل الاستمتاع بهما الى الفوائد الدينية
والدنيوية ومن الكتب النافعة فيه كتاب الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وكتاب الاذكار للنووي
وكتاب عبد الرحمن البسطامي وغير ذلك من الكتب اللطيفة **علم الاثار** علم باحث عن اقوال
العلماء الراسخين من الاصحاب والتابعين والسلف الصالحين وافعالهم وسيرهم في امر الدنيا والدين
ومباديه امور مسموعة من الثقات والغرض منه معرفة الامور المذكورة ليقتدي بهم وينال ما نالوا وهذا
العلم اشد ما يحتاج اليه علم الموعظة ومن الكتب المصنفة فيه كتاب سير الصحابة والعباد والتابعين
والزهاد وكتاب روضة الرياحين في حكايات الصالحين للامام اليافعي وغير ذلك من الكتب
علم اصول الدين المسمى بعلم الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقايد الدينية بايراد الحجج عليها ودفع الشبه
عنها وموضوعه ذات الله تعالى وصفاته عند القدماء وعند البعض الموجود مطلقا وعند المتاخرين المعلومات
من حيث يتعلق به اثبات العقايد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا ومنفعته الفوز بالسعادة الابدية والسيادة
السرمدية ومباديه العلوم الشرعية والمنطقية وجعل المنطق بعضهم من علم الكلام لئلا يحتاج العلوم الشرعية
الى علم وضعه الفلاسفة ولا حجر فيه لان امر التدوين استحساني ولكل احد ان يعمل بما استحسنه طبعه ثم ان هذا
العلم علم شرعي اذ المعتبر في الكلام اثبات ما ورد في الشرع اذ بالعقد اذا توقف الشرع على تلك المسئلة او بالشرع
والعقل اذا لم يكن كذلك واما اثبات ما لم يرد في الشرع من المسائل فليس من علم الكلام وان وقع في كتبه فذلك
استطرادي اورد ليتم الصناعة ومن الفرق من لم يشترط في البحث الاخذ من الشرع فذلك هو من اتباع الاهواء ولا
ينقل عن اسلف الطعن في علم الكلام فذلك على امثال بحث هؤلاء الفرق او على المتعصبين في الدين وعلى القاصرين
في تحصيل اليقين والا فالطعن عما هو اصل الواجبات واساس الشرعيات فلا يتصور من عوام الاسلاميين فضلا
عن السلف الصالحين ومن الكتب المختصرة فيه قواعد العقايد للخواجه نصير الدين الطوسي والتجريد له ايضا والطوالع
للبيضاوي والمحصل للرازي والاربعين له ايضا وكتاب الاربعين للقاضي جمال الدين ابن واصل وكتاب الاربعين للارموي

ومن الكتب المبسوطة نهاية العقول للامام الرازي والصحائف للسمرقندي والمواقف لمولانا عضد الدين ومختصر جواهر الكلام له ايضا والمقاصد مع شرحه للتفتازاني وشرح المواقف الابهري وللكرماني وللجرجاني وتعديل لصدر الشريعة وشرح الطوالع للاصفهاني وشرح التجريد له ايضا ولمولانا علي القوشجي وغيرها من الكتب والشروح والحواشي بحيث لا يكاد يدخل تحت الضبط والعد **علم اصول الفقه** علم يعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية اليقينية وموضوعه الادلة الشرعية من حيث انها كيف تستنبط عنها الاحكام الشرعية الاجمالية ومباديه مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام الشرعية العملية الفرعية من ادلتها الاربعة التفصيلية اعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس وفائدته استنباط تلك الاحكام على وجه الصحة وهذا العلم وان كان من العلوم الآلية حقيقة الا انا ذكرناه ههنا لشرفه بحيث يترقى عن الآلية الى كونه اصلية ولكون الاصوليين اعني اصول الدين واصول الفقه مذكورين في موضع واحد ومن الكتب المصنفة المختصرة القواعد لابن الساعاتي وبيانه البديع له ايضا ومختصر ابن الحاجب والمنهاج للبيضاوي ومختصر الروضة لابن قدامة والمنار وشرحه جامع الاسرار وشرحه لاكمل الدين البابرتي ولابن الملك والمغني وشرحه للمنصور القاآني وللهندي وغيرهما والمنتخب للاخسيكثي وشرحه المسمى بالتحقيق لعبد العزيز البخاري وشرحه التبيين لقوام الدين الاتقاني وغيرها ومن المتوسطة التحصيل للارموي ومنتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل لابن الحاجب ومن المبسوطة احكام الاحكام للآمدي والمحصول للامام فخر الدين الرازي والتوضيح شرح التنقيح كلاهما للامام صدر الشريعة وشرح التوضيح المسمى بالتلويح للتفتازاني هو الغاية العظمى في هذا الفن وشرح مختصر ابن الحاجب لمولانا عضد الدين كذلك وعليه حواش مهمة مثل حاشية سيف الدين الابهري وحواشي التفتازاني وحواشي الجرجاني وغير ذلك وللمختصر شروح أخر مثل شرح الاصفهاني وشرح الابهري وشرح العلامة الشيرازي كلها للمختصر ابن الحاجب والكتب في هذا العلم كثيرة ومن المعتبرات في هذا العلم تصنيف الامام البزدوي وشرحه المسمى بالكشف وشرحه المسمى بالتقرير لمولانا اكمل الدين وغير ذلك من التصانيف المعتبرة في هذا العلم **الشعبة الثانية** في العلوم الاعتقادية الحكمية واعلم ان العلوم الفلسفية هي العلم الباحث عن احوال الموجودات الخارجية بحسب الطاقة البشرية ثم الموجود اما ان يكون لقدرتنا واختيارنا مدخل فيه فهو الحكمة العملية او لا يكون لقدرتنا واختيارنا مدخل فيه فهو الحكمة النظرية ثم الحكمة العملية فستذكرها في ثمرة هذا الكتاب والذي نتعرض له ههنا هو الحكمة النظرية فهي اما ان يبحث في موجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث او يبحث عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث او يبحث عن موجود مقارن لها خارجا وعند البحث معا والقسم الاول يسمى بالعلم الالهي لبحثه عن الالهيات وبالعلم الاعلى لعلو موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة ايضا لقراءتهم اياها بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضي لرياضة النفوس بها اولا اذ الاوائل كانوا يبتدئون في التعاليم بها لكون دلائلها يقينية وليعتاد النفوس باليقينيات حتى يقدموها على المنطق ايضا ويسمى بالعلم الاوسط ايضا لعدم تجرده عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته اياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم الطبيعي لبحثه عن طبايع الاجسام وبعلم الادنى لمقارنته بالمادة بالكلية ثم ان لكل من تلك الاقسام فروعا لا تعد ولا تحصى وسنذكر كلها في مواضعها ولنقدم العلم الالهي اولا لشرفه على الكل ثم الاوسط ثم الادنى **علم الالهي** علم يبحث فيه عن الموجودات من حيث هي موجودة وموضوعه الموجود من حيث هو وغايته تحصيل اعتقادات الحقة والتصورات المطابقة لتحصيل السعادة الابدية والسيادة السرمدية وهذا العلم هو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى للانسان ومن وقف على حقائقه واطلع على دقائقه فقد فاز فوزا عظيما ونال ملكا كبيرا ومن ذلت فيه قدمه او طغى

فقد خسر خسرانا مبينا وضل ضلالا بعيدا وللناس في تحصيل هذا العلم طريقان وهم بسلوك الطريقين فرقتان فرقة تحصلها بطريق النظر والفكر وتسمى المشائين ورئيسهم ارسطاطاليس وكتابه فيما بعد الطبيعة حاصل محصوله وتلخيص اغراض هذا الكتاب لابي نصر مفتاح له وكتاب اثولوجيا ومباحث المشرقية للامام الرازي وكتاب حكمة الاشراق للسهروردي وكتاب فصل المقال بين الشريعة والطبيعة من الاتصال كافل لبيان ما يتوهم في الفن من مخالفة الشريعة وفرقة سلكت طريقة تصفية النفس والفكر بالرياضة وهؤلاء الفضلاء واكثرهم يصل الى اسود دقيقة وكشف له العيان يجل عن يوصف بلسان وبيان ولا يقوم عليها دليل غير الوجدان وهذه الطائفة ان كانوا من الحكماء يسمون بالاشراقيين وان كانوا من اهل شريعتنا يسمون بالصوفية الموحدين ولهذه الطائفة ما خلا الحكمة المذكورة اداب شرعية واصطلاحات فرعية يشتمل عليها كتاب عوارف المعارف للسهروردي واما المشايخ المجلبا في اداب وجدانية وفي خلالها رموز على النفحات ربانية ورسالة القشيري يشتمل على سير اعيان الصوفية الى زمان مصنفها وقوت القلوب لابي طالب المكي يشتمل على ما لا بد للسالك ولا اجمع ولا انفع من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محي الدين العربي الطائي الحاتمي وكتبها كلها مشتمل على دقائق ارباب العلوم الرسمية فلذلك انكروا عليها اشد الانكار واما كتب الامام الغزالي فقد ورد على طريقة اهل العلم الرسمي واصطلاحاتهم فلذلك تلقتها العقول بالقبول ولم ينكر عليها احد منهم لكن عليك ان لا تنكر احدا منهم فان الاسرار الالهية جل عن ان يكون شريعة لكل وارد ويطلع على سرائره الا واحد منهم بعد واحد ومن العلماء من تبحر في الطريقين وفاز بكلتا الرياستين كسقراط وافلاطون من قدماء الحكماء ومن المتأخرين الغزالي والسهروردي وكتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام رمز اخفى من السر صدر كاتم ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين القنوي وفتح الى تفسير الفاتحة من القران العظيم من الباب المذكور يهدي الى صراط مستقيم وفاز بجنة نعيم وهذه طرق المجتهد وهي افراد في الادوار ومن سلك هذه الطريقة العالم العامل والفاضل الكامل مولانا شمس الدين الفناري في ديار الروم وجلال الدين الدواني في بلاد العجم وهما فازا بكلتا الرياستين وحازا ذينك الدولتين

واعلم ان علم التصوف علم باحث عن كيفية سلوك الروح الى معرفة مبدعها بالرياضات الصعبة والاحوال الشاقة وقيل يندرج تحت هذا العلم الف علم من علوم الآداب والاشهر **علم السير** وهو معرفة طريق السير الى الله تعالى **وعلم الطير** وهو معرفة طريق الوصول الى الله تعالى بطريق الجذبة لا بطريق الرياضة **وعلم الفناء والبقاء** والفناء عبارة عن اضمحلال وجود السالك في نفسه ووجود المكونات في نظره لامكانها وبقاء وجود الحق الواجب وكلامه في هذه المرتبة ليس في الدار غيره ديار والبقاء عبارة عن تقييد وجوده تارة بالصورة المعينة له وكذا وجود سائر المكونات فيكونان باقيا كما كان قبل الفناء لكن يكون مع التقيد لا بالتقيد والفرق بينهما لا يفهمه الا اهله نقل عن الشيخ محمد العربي انه قال كنا نحن بحيث نرى نحن بلا نحن ثم صرنا نحن مع نحن وكتب التصوف خارجة عن الحد والاحصاء لكن الكتب لا تنفع بل الغرض تحصيل تلك الملكات والاحوال لا تصوره ومعرفة احواله فقط **علم الزهد والورع** علم كيفية الاعراض عن الدنيا والتدقيق في التحرز عن الحرام بحيث يترك كثيرا من الحلال خوفا من ان يقع في الشبهات وقيل الزهد ترك الشبهات خوفا من الحرام والورع ترك الحلال خوفا من الشبهات واعلم ان صاحب الورع المحفوظ يرى الطعام الحلال خنزيرا والشراب خمرا لاشتباهه فيما يراه ويراه غيره قرصة خبز طيبة ويرى الشراب ماء عذبا وكتب الشيخ الامام الغزالي نافعة في هذا العلم سيما كتاب الاحياء **علم البرزخ الآخرة** وهو الوقوف على الاحوال الجارية بين الموت والحشر من الاحوال الواقعة في القبر من التنعيم والتعذيب وسائر الاحوال التي ذكرت في الاحاديث والمراد علم تلك الاحوال بطريق الكشف والعيان لا بطريق القياس والبرهان **علم الآخرة** الوقوف على الاحوال الواقعة بعد الحشر بطريق العلم والايقان بل بطريق الكشف والعيان من الصراط والميزان والجنة والنار وما يجري مجرى

هذه الامور **علم الجفر والقضاء** وهو علم بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما
يكون كليا وجزئيا والجفر لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة
ان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وضع حروفا يستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم معلوم عند اهله
مخفي عند الاغيار وهم يكتمونه غاية الكتمان وقيل ورد في كتب الانبياء ان من يقرأه بالحقيقة هو المهدي
وقيل لا يقرأ هذا الكتاب بالحقيقة الا المهدي الموعود خروجه في آخر الزمان كما نقل عن عيسى بن مريم عليه السلام
نحن معاشر الانبياء نأتيكم بالتنزيل واما التأويل فسيأتي به الفارقليط في آخر الزمان نقل ان المأمون لما
عهد الخلافة الى علي بن موسى الرضا وكتب اليه كتاب عهده وكتب بلوح آخر ذلك الكتاب
نعم الا ان الجفر والجامعة يدلان على ان هذه الامور لا يتم **علم الطبيعي** علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية
بانواعها وموضوعه الجسم من حيث كونه متغيرا ومنفعته معرفة احوال الاجسام البسيطة من الافلاك والعناصر
والمركبة كالمواليد الثلاثة وكائنات الجو وغير ذلك من الحوادث العجيبة وغرائب المزاجات من الجمادات
والنباتات والحيوانات ومن الكتب فيه كتاب ارسطاطاليس اورد فيه ثمانية اجزاء هي الاصول وجمعها
الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضيات ولخصها ابو الوليد بن رشد تلخيصا مفيدا وقد تقدم ذكر
كتب تشتمل المنطق والطبيعي والالهي وللعلم الطبيعي سبعة فروع وعند البعض عشرة وهي علم الطب
وعلم البيطرة والبيزرة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم
السيمياء وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون فيما يتفرع على الجسم البسيط او المركب
او ما يعمهما واما الاجسام البسيطة الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاجسام المركبة
اما ما لا يلزمه مزاج فهو علم السيمياء او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما غير مدركة كالفلاحة
او مدركة فاما مع كمال ان يعقل اولا فالبيطرة والبيزرة وما يجري مجراهما والذي لذي النفس هو الانسان وذلك
اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او احوال نفسه
حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والمركب السحر فلنذكر هذه العلوم على المنهج المتقدم
علم الطب علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظ الصحة وازالة المرض وموضوعه
بدن الانسان من حيث الصحة والمرض ومنفعته بينة لا تخفى وكفى بهذا العلم شرفا قول الامام الشافعي رحمه الله
العلم علمان علم الطب للابدان وعلم الفقه للاديان حيث قدم علم الابدان على علم الاديان ومن الكتب المختصرة
فيه الموجز لابن النفيس والكفاية وتحفة المحب ومن المتوسطة المختار لابن هبل والمائة للمسيحي والشفاء
لابن [illegible] ومن المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السعدية والقانون لابي علي بن سينا
ومن الكتب النافعة في ذلك كتاب الشفاء لحاجي باشا وشروح الموجز خصوصا شرح السديدي و
النفيسي وشروح القانون سيما شرح العلامة الشيرازي **علم الباه** علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة
بقوة الجماع من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية والمزيدة للقوة واللذة للجماع او المعظم للذكر
او المضيقة للقبل وغير ذلك من الاعمال المتعلقة بها وقد يذكرون في كتبهم اشكال الجماع ويذكرون
من الاشكال ما يعجز الانسان عن فعله بل منها ما يمتنع فعله ويذيلون كتبهم بحكايات مشابهة بحيث يحصل بسماعها
قوة المجامعة لمن ضعفت او بطلت تلك القوة فيها ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ الى صباه
في القوة على الباه وكتاب رشد اللبيب الى معاشرة الحبيب وكتاب الفتح المنسوب الى حسن المحبوب وكتاب
تحفة العروس وجلاء النفوس وغير ذلك وكتاب نصير الدين الطوسي نافع في هذا الباب **علم البيطرة والبيزرة**
وهما في احوال الحيوان بمنزلة الطب في الانسان والبيطرة في الخيل والبيزرة في الجوارح فظهر موضوعهما ومنفعتهما
ومن الكتب البيطرة كتاب حنين بن اسحق ومن الكتب البيزرة كتاب القانون الواضح وفي كتاب الفلاحة لابن عوام

ما فيه كفاية لهما **علم نوع النبات** علم يبحث فيه عن خواص النباتات وعجائبها وموضوعه النبات
والغرض منه التداوي بها وفائدته ظاهرة غنية عن البيان وقد صنف فيه ابن البيطار تصنيفا فائقا يعتمد عليه ولا
اجمع ولا انفع من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله توجد نبذة من خواصها في ضمن الكتب الطبية **علم الحيوان**
علم باحث عن خواص الحيوانات وعجائبها وموضوعه جنس الحيوان من البري والبحري والماشي والزاحف
والطائر وغير ذلك والغرض منه التداوي والوقوف على عجائب احوالها وغرائب افعالها وقد صنف فيه
الدميري تصنيفا حسنا وغيره لكن من انفعها نيف **علم الصيدلة** علم باحث عن التمييز بين النباتات المتشابهة
في الشكل ومعرفة منابتها ومعرفة جيدها ورديها وغرضه وفائدته ظاهر لمن تأمل **علم التشريح** علم باحث
عن كيفية اجزاء البدن وترتيبها من العروق والاعصاب والعظم واللحم وغير ذلك وموضوعه اعضاء بدن الانسان
والغرض منه والفائدة ظاهر وكتب التشريح اكثر من ان يحصى ولا انفع من تصنيف ابن سينا في ذلك الباب وتصنيف
الامام الرازي نافع في هذا الباب جدا **علم الكحالة** علم باحث عن كيفية حفظ صحة العين وازالة امراضها
وموضوعه عين الانسان والغرض والنفع فيه ظاهر لا يخفى وكتاب التذكرة للكحالين انفع كتب في هذا الفن وهو
نافع في الغاية **علم الاطعمة والمزورات** علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة اللذيذة والنافعة بحسب
الامزجة المختلفة وموضوعه وغرضه وفائدته لا يخفى على المتأمل ورأيت فيه تصنيفا حسنا لا احضر اسمه الآن
علم الفراسة علم يعرف منه اخلاق الانسان عن هيئته ومزاجه وتوابعه وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر
على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهر وكتاب الامام الرازي خلاصة كتاب ارسطاطاليس مع زوائد
مهمة ويعلون كتاب في الفراسة يختص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد الصوفي مختصر ومفيد في هذا
العلم وكفى بهذا العلم شرفا قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقال الله تعالى تعرفهم بسيماهم وقال النبي
عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى وقوله عليه السلام كان فيمن قبلكم من الامم محدثون
وانه لو كان في امتي لكان عمر والمحدث المصيب في ظنه وفراسته كانه حدث وهذا العلم نافع في اختيار الزوجة
والصديق والمماليك ولا بعد في ذلك اذ الانسان مدني بالطبع ويقرب من هذا قيافة الاثر وقيافة البشر لكنهما
ليست علوما حاصلة بالاكتساب والاستدلال بل من حدسيات وتخمينيات وكذلك اسارير الاكف والجباه
ونحوهما حكي ان محمد بن حسن والشافعي رأيا رجلا فقال محمد انه نجار وقال الشافعي انه حداد
فسألاه فقال كنت حدادا والآن نجار ثم ان اصحاب القيافة على ضربين قيافة البشر وقيافة الاثر
اما قيافة البشر فالاستدلال بهيئة الاعضاء على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم
بنو مدلج واما قيافة الاثر فالاستدلال بآثار الاقدام والخفاف والحوافر لان بعض الناس يعرفون اثر قدم الشيخ
من الشاب والرجل من المرأة وغير ذلك ومن هذا القبيل العرافة وهو الاستدلال على بعض الحوادث عن بعض
لمناسبة بينهما او مشابهة خفية حكي ان الاسكندر اخذ في ديار العرب مدينة فمر على امرأة تنسج
فقالت ايها الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم مر عليها ملكها العتيق فقالت له ان الاسكندر سيغير ذلك
فغضب الملك فقالت لا تغضب فان النفوس تعلم امور العلامات فان الاسكندر لما مر كنت ادبر طول الثوب
وعرضه وانت لما مررت فرغت واردت قطعه وكان الامر كما قالت حكي انه بعث جماعة من اصحاب [illegible]
الى في بعض الايام غلاما مليحا حسن الوجه حسن الاسم طيب الرائحة فلما طرق الباب خرج اليه فسأله الحضور واجاب
الى سؤاله فلما خرج معه رأى وكان خياط على رأس الدرب وقد وصله رأى الباب وهو يأكل تمرا فقال
ان الدار التي يشكل لا والتمر تمر فالعال الامر فدخل واغلق الباب وقال والله لا امر رث معك وله في هذا الباب
حكايات عجيبة حكي انه كان في زمن هارون الرشيد رجل اعمى فسرق من خزانته بعض من الاشياء
فطلب ذلك الرجل وكان الرجل يستدل على ما يسأل عنه بما صدر عن الحاضرين من الكلام عند السؤال والاتفاق

مع خواصه على ان يسكتوا بعد السؤال ولا تكلموا بشئ ففعلوا كما اتفقوا عليه وعجز الاعمى عن الامر فلما امر به على
البساط فوجد فيه طلع النخل فقال ان المسؤل عنه سقط فيه در وياقوت وزمرد فقال الرشيد فى ابن هو فقال فى تمر
فوجدوه كما ذكره فتحير الرشيد فى سبب علمه بذلك فاستفسر عنه فقال لما وجد على البساط طلع النخلة وهو ابيض
كالدرة فى الاول فعلمت ان فيه درة ثم اذا كان تمرا يكون اخضر وهذا هو لون الزمرد ثم اذا كان رطبا يكون
احمر فهذا هو لون الياقوت ولما سالنى عن مكان المسروق فوقع سمعى بصوت وقوع الدلو فى البئر فعرفت انه فيه
وامثال هذه الحكايات كثيرة يعرفها من تتبع علم المحاضرات **علم الاختلاج** علم باحث عن كيفية دلالة
اختلاج اعضاء الانسان على الاحوال الطارية عليه واحواله ونفعه ظاهر جدا لكنه علم لا تعتمد عليه اصلا لضعف
دلالته ولغموض استدلاله ويوجد فى هذا العلم رسائل مختصرة مشهورة لا حاجة الى التنبيه عليها **علم النظر
فى الكتف** بحث عن الاحوال المشاهدة فى كتف الشاة يأخذون لوح الكتف ويلقونه على الارض قبل
النظر ثم يأخذونه ويستدلون باحواله من الصفاء والكدر والحمرة والخضرة الى الاحوال الجارية فى العالم
من الحروب ومن الغلبة فيها ينسبون كلا من اطواره الاربعة الى جانب من جهات العالم ويحكمون بذلك على كل
صقع منها باحوال متعلقة بها على ما يظهر فى اللوح ويوجد بعض المقالات فيه يجده من يطلبه **علم تعبير الرؤيا**
علم يعرف منه الاستدلال من التخيلات على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب ومنفعته البشرى
والانذار بما يرد ومن الكتب المختصرة فيه فوائد لابن دقاق ومن المبسوطة شرح البدر المنير لحنبل ومن المتوسطة
تاليف ابى سهل المسيحى وتاليف مولانا محمد بن قطب الدين الازنيقى والذى مهر فى علم التعبير من السلف
هو محمد بن سيرين ومن عجائب تعبيراته انه سال عنه رجل انه يختم على افواه الرجال والنساء وفروجهم
فقال انك رجل مؤذن اذن فى رمضان قبل طلوع الفجر وكان كما قال ويحكى ان رجلا سال عنه انه راى يدخل الزيت
فى الزيتون فقال ان التى تحتك امك فاضطرب الرجل وكان كما قال وكان امه امة فاشتراها فنكحها
ويحكى عن ابى حنيفة رحمه الله راى انه ينبش قبر النبى عليه السلام فهاله ذلك الرؤيا فقال ابن سيرين انك تصل الى
العلم وتنفعه لانه عليه السلام مدينة العلم وكان كما قال وله امثال هذه الكلمات كثيرة من الروايات
مسطورة فى كتب السير والتواريخ **علم قوس قزح** علم باحث عن سبب حدوث هذا القوس فى جو السماء
وشرايط حدوثه واحكامه الدالة هو عليها والغاية والغرض منه ظاهر على المتأمل **علم احكام النجوم**
الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية ومن المختصرات مجمل الاصول لكوشيار والجامع الصغير
لمحيى الدين المغربى ومن المتوسطات كتاب البارع والمغنى ومن المبسوطة مجموع بزشرع والادوار لابى معشر
والارشاد لابى الدكان البيرونى والمواليد للحصينى والتحاويل للسجزى والقرانات للبازيار والمسائل للقطرانى
والاختيارات ومدخل العالمين للسجزى والتفهيم للبيرونى وفيه ما يحتاج اليه من الرياضى **علم الادوار والاكوار**
الدور يطلق فى اصطلاحهم على ثمانية وستين سنة شمسية والكور على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث فى هذا العلم
عن تبدل الاحوال الجارية فى هذا العالم فى كل دور وكور وهذا قريب من علم احكام النجوم لكنه يمتاز عنها فى
بعض الامور ويظهر لمن تامل **علم القرانات** وهى معرفة الاحكام الجارية فى هذا العالم بسبب قران
الكواكب السبعة كلها او بعضها فى درجة واحدة من برج معين وذلك يكون سببا للامور العظيمة فى العالم
العنصرى ويتجدد بسببها الملل والدول بعضا او كلا حسب تفاوت القرانات وللطوسى تاليف مليح فى هذا
العلم وكذا للحكيم جاماسب واعلم ان القرانات منها ما يكون فى كل عشرين سنة ومنها ما يكون
فى كل مائتين واربعين سنة ومنها ما يكون فى كل تسعمائة وستين سنة ومنها ما يكون فى كل ثلثة الاف
سنة وثمانية واربعين سنة ومنها ما يكون فى كل سبعة الاف سنة مرة **علم السحر** علم يستفاد منه حصول
ملكة نفسانية تقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية ومنفعته ان يعلم ليحذر منه لا ليعمل لان عمله محرم فى

الشرع واما علمه فاباحه بعضهم وقال بعضهم انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعى النبوة ويظهر الخوارق
بالسحر فيكون فى الامة من يكشفه واختلفت الطرق فيها فطريق الهند تصفية النفس وعليه كتاب مرات المعانى
فى ادراك العالم الانسانى وطريق النبط عمل عزائم فى اوقات مناسبة وفيه كتاب السحر النبطى لابن وحشية وطريق
اليونانى تسخير روحانية الافلاك والكواكب وفيه كتاب بطليموس ولارسطوطاليس ورسائله الى اسكندر
وغاية الحكيم للمجريطى وطريق العبرانيين والقبط والعرب ذكر الاسماء المجهولة المعانى فكانها اقسام
وعزائم كانهم يزعمون انهم يسخرون بها ملائكة قاهرة للجن وفيه كتاب الجمهرة للخوارزمى والايضاح للانطيسى
وكتاب المحي لخلف بن يوسف الدشماسانى وكتاب البساتين لاستخدام الانس لارواح الجن والشياطين
وبغية الناشد ومطلب القاصد ويقرب من السحر **علم النيرنجات** وهو اظهار غرائب الامتزاجات
وفيه كتاب غاية الحكيم للمجريطى وكتاب اسرار الشمس والقمر لابن وحشية والحق بعضهم بالسحر الافعال
المبنية على سرعة الحركة وخفة اليد وهذا ليس بعلم بل هو الشعبذة واما الالات الموضوعة على ضرورة عدم الخلاء
فليس من السحر فى شئ بل هو من فروع الهندسة وسيجئ تفصيله **علم الكهانة** وهو مناسبة الارواح البشرية
مع الارواح المجردة من الجن والشياطين واستعلامها منها الاحوال الجزئية الجارية فى عالم الكون والفساد
الا انهم وان اصابوا قليلا ما ولكنهم يخطؤن فى اكثر الاحوال لكن يحكى منهم اخبارهم بمجئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وفى ايراد تلك الحكايات طول لا يليق بهذا المقام الا انها مشتملة على الغرائب والعجائب
الا ان المفهوم من كتاب سر المكتوم للامام الرازى ان الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس وهذا
ليس بمكتسب وقسم يحصل بالاشتغال على العزائم ودعوة الكواكب وله طرق مذكورة فى الكتاب المذكور الا ان
المفهوم من ذلك الكتاب ان سلوك هذا الطريق محرم فى شريعتنا هذا فيجب التحرز عن اكتسابه وتحصيله **علم كشف
الدك وايضاح الشك** علم يبين فيه الحيل المتعلقة بالصنايع الجزئية فى كل صنعة من التجارات و
صنعة السمن والازدر واللعل والياقوت بطريق الحيل وتسخير قلوب وتقريرهم فى اخذ اموالهم ولما كان اصله
محرما فى الشرع اضربنا عن ذكر تفصيله وعن ذكر اسماء كتبه والغرض من ذكره بيان كثرة العلوم حفظا **علم الحيل
الساسانية** علم يعرف بطريق الاحتيال فى جلب الاموال مثل تعليم قرد بحيث يبكى ويصلى فى الجامع على السجادة
وتولخدم ينبعونه ويقولون كان من ابناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها الى ان مسخ الى صورة القرد
وطلبت منه مالا عظيما ليخلصه من هذه الحالة والقرد يبكى بالانين والحنين فى اثناء هذه المقالة وصبى العامة
يرقون عليه ويعطون لاجله شيئا كثيرا من الاموال وامثال هذا من الحيل وكتاب المختار فى كشف الاسرار
بالغ فى كشف هذه الاسرار **علم الطلسمات** علم يعرف منه تمزيج القوى العالية الفعالة بالقوى السافلة
المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب فى عالم الكون والفساد وقيل معنى الطلسم عقد لا يحل وقيل هو مقلوب اسمه اعنى
مسلط وعلم اقرب ماخذا من علم السحر لان مباديه واسبابه معلومة وكتاب طبقات نقل ابن وحشية عن
النبط لنودج عمل الطلسمات ومدخل الى علمها وكتاب غاية الحكيم للمجريطى اودع فيه هذا العلم لكنه منه بالتعليم
كل الطوق وللسكاكى كتاب جليل القدر ومنفعته ظاهرة عظيمة الغناء ولكن طرقه شديد العناء **علم السيمياء**
قد يطلق على غير الحقيقى من السحر وهو الاشهر وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها فى الحس وقد يطلق على
ايجاد تلك المثالات بصورها فى الحس ويكون تصورا فى جوهر الهواء وسبب سرعة زوالها تغير جوهر الهواء و
عدم حفظه ما يقبله زمانا طويلا لكنه سريع القبول لرطوبته واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا
موضع ذكرها ومنفعته والغرض منه ظاهران جدا ولفظ سيميا عبرانى معرب اصله سيم يه ومعناه اسم الله
واما المقالات السبع عشرة للحلاج فانما عنى على سبيل الفرض **علم التبارج** علم يبحث فيه عن مباشرة
اعمال واحوال للتاليف بين القلوب المتباغضة والقاء الحب بينها وكتاب السر المكتوم نافع فى هذا العلم

علم استنزال الارواح في قوالب الاشباح وهي تدبير صور متناسبة الاجزاء في اوقات مناسبة حتى تفيض
عليها الارواح المناسبة لها والفرق بينها وبين الطلسم انها مخصوصة بمكان ولا تختص هذه بمكان اصلا **علم العزائم**
مباشرة الفاظ لا يفهم معناها لكونها على غير اللغات المشهورة في هذا الزمان ليحصل بذلك التالف بين الشخصين
وليشفى بذلك المريض وغير ذلك من الاحوال وهذا مذكور في كتاب السر المكتوم للامام الرازي وقد يختص استعماله
في شفاء المرضى فيعلم **علم الكيمياء** علم يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواصا لم تكن
لها واسم الكيميا معرب عبراني اصله كيم يه ومعناه آية من الله تعالى والدليل على امكانها ان الفلزات مشتركة
في النوعية والاختلاف الظاهر منها انما هي امور عرضية يجوز انتقالها لان الاستحالة في الطبيعية غير منكرة
والحكماء يدبرون دواء يعبرون عنه بالاكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويلقون الاكسير على الجسد حال انتمائه له
بالذوبان فيحيله الجسد كاحالة السم الوارد عليه لكن الى الصلاح ولهم بدل عن الحجر يقوم منه اكسير دون اكسير
الحجر ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل واكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة بحسب القوابل فيحيل الفضة ذهبا و
يصنع الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتا يؤثر في اعمال الطب آثارا فوق تاثيرات الادوية الطبية فيبرئ
من الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحق في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل الحجر
انما يفعل فعلا واحدا لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الجواني والاكسير الشبيه بالحجر يفعل فعلا يشبه فعل الحجر
من جهة واحدة لكنه ايضا لا يستحيل والاكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن يغيره حرارة النار
في مرة او مرات ويقال لتدبير الشبيهين البراني واعلم ان الحكماء اشاروا الى ماهية الحجر وكيفية تدبيره برموز
ابعد من الاحاجي والالغاز لما في صيانة ذلك من المصلحة العامة ومن قصد الوقوف على ذلك من اشاراتهم وتعبيراتهم
فقد انخرط في سلك الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا بل الوقوف
عليه ليس الا بموهبة عظيمة من جناب العليم الحكيم اما بواسطة الالهام او الكشف او تعليم من جناب الواصلين
الى هذا الامر المكتوم اشفاقا واحسانا ومن الكتب المؤلفة في هذا الامر كتب جابر بن حيان والتذكرة
لابن كمونة ورتبة الحكيم للمجريطي وشرح الفصول بعيون بن المنذر واما الكتب المصنفة في هذا العلم فاكثر من ان تحصى
وانما اضربنا عن ذكرها صفحا لكون الاطلاع على هذا بمطالعة الكتب كالمتعذر بل كالمتعسر لكونها رموزا بل اكثرها
على الحل والعقد صونا للصنعة من غير اهله واعلم ان المتفننين لشان هذا الامر طوائف منهم من جمع بين الزيبق
والكبريت الظاهر ويدبره بالنار اشد من حرارة المعدن طلبا لقرب المدة لارادة تحصيله في مدة قريبة ما لا يحصل
في المعدن الا في الالف من السنين وهذا فان كان طريقا صحيحا لكنه غير شاق وصعب ولعل منهم من عرف الفلزات
حجما ووزنا والف المعادن على هذا النسق وهم يسمون الموازنين ومنهم من يطلب النتيجة مع جملة بالقياس و
يقصدون كشف المراد مع تماديهم في الالتباس ويستعينون في هذا المطلب بالتصرف في الفلزات بالحل والعقد و
التكليس وامثالها من الامور الصنعات واستعانوا في ذلك تارة بالنباتات وتارة بالحيوانات كالشعر والبيض
والمرار ونحوها ولم يثبتوا على طريقة واحدة حيرة منهم في تحقيق الحق وكشف الصدق جعلنا الله تعالى واياكم من
الواقفين على اكسير معرفته والاطلاع على دقائق توحيده ويقطع عنا محبة الدنيا والميل الى حطامها بحرمة حبيبه محمد عليه السلام
وآله وصحبه **علم المعادن** علم يعرف فيه احوال الفلزات طبايعها والوانها وتفاوت وزنها وكيفية
خروجها عن معادنها ومعرفة خواصها والكتب المصنفة فيه كثيرة ولا اجمع ولا انفع من تاليف الطوسي والقزويني
والنفع فيه ظاهر **علم معرفة الجواهر** من اللعل والياقوت والفيروزج معادنا وخواصا وهي معرفة
جيدها ورديها وتصانيف الفضلاء فيها كثيرة وغايته وغرضه ظاهر لا يخفى **علم الفلاحة** علم يعرف منه
كيفية النباتات من اول النشوء الى منتهى كماله باصلاح الارض اما بالماء او بما يخلخلها ويحميها من العفونات كالسماد
ونحوه مع مراعاة الاهوية فيختلف باختلاف الاماكن ولذلك يختلف قوانين الفلاحة باختلاف الاقاليم

ومنفعته زكوة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء
ومن لطائفه ايجاد بعض نتائجه في غير وقته واستخراج بعض مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض
علم الرمل وهو الاستدلال بالاشكال الاثني عشر على احوال المسئلة حين السؤال واكثر مسائله وهو امور تخمينية
مبنية على تجارب غير كافية والى هذا يشير قول نبينا عليه السلام كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك و
ظاهر هذا الحديث يدل على امكان الاطلاع على حقيقة الحال لكنه ليس كذلك لانه كان معجزة لادريس النبي عليه الصلوة والسلام
والقصة مشهورة عند الناس فالمراد بقوله عليه السلام فمن وافق خطه من التعليق باعمال يعني فمن وافق خطه فذاك لكنه غير ممكن
اذ المعجزات خوارق العادات فينبغي ان لا يمكن لغير ذلك النبي ع م الا بطريق الولاية والا لم يتميز النبي عن غيره وكتاب
تجارب العرب ومثلثات ابن محفوظ كافية في هذا الباب **علم الفال والقرعة** علم يستعلم بذلك ما يحدث
من الحوادث الآتية بطريق ان فاحدوث امر اما من حيث الكلام كفتح المصحف او بطريق وقوع شكل كالقرعة او حدوث
امر صادر بطريق الاتفاق وموضوعه ظاهر من تعريفه ومنفعته وفائدته كما في علم الرمل لكن الاصح الموافق للشرع
في هذا الباب التفاؤل بالقرآن العظيم والاعتبار بمعناه لا بلفظه اذ نقل هذا عن السلف الصالحين ووقع منهم التجربة
في صحته والكتب في هذا الفن اكثر من ان تحصى مشهورة عند اهله عديم من يطلبها منه جملة العلوم المتفرعة على العلم الطبيعي
علم الرياضة هي العلوم الباحثة عن امور يصح تجردها عن المادة في الذهن فقط وينحصر هذه في اربعة لان نظرها
اما عن الكم المتصل واما عن الكم المنفصل وكل منهما اما قار الذات اولا فالاول الهندسة والثاني الهيئة
والثالث العدد والرابع الموسيقى وفيه اربعة اقسام **القسم الاول علم الهندسة** وهو علم
يعرف به احوال المقادير ولواحقها واوضاع بعضها عند بعض ونسبتها وخواص اشكالها وموضوعه المقادير المطلقة
اعني الجسم التعليمي والخط والسطح ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعته مع الاطلاع على الاحوال
هذه الموضوعات ان يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر رياضة قوية لما اتفقوا على ان اقوى العلوم برهانا
هي العلوم الهندسية ومن جملة منافعها الاطلاع على العلوم المتفرعة عليها وهي عشرة ستعرف تفاصيلها ان شاء الله
علم عقود الابنية علم يعرف منه احوال اوضاع الابنية كبناء الحصون وتنضيد المنازل والقناطر وامثالها
واحوال كيفية شق الانهار وتنقية القناطر وانباط المياه ونقلها من الاغوار الى النجود وغير ذلك ومنفعته عظيمة
في عمارة المدن والقلاع والمنازل وفي الفلاحة وفيه كتاب لابن الهيثم وكتاب الكرخي **علم المناظرة**
علم يعرف منه احوال المبصرات في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها من الناظر واختلاف اشكالها
واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وعلل ذلك ومنفعته معرفة ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات و
يستعان به على مساحة الاجرام البعيدة والمرايا المحرقة ايضا ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب
علي بن عيسى الوزير ومن المبسوطة كتاب ابن الهيثم **علم المرايا المحرقة** علم يعرف منه احوال الخطوط
الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة
الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدماء يعملون المرايا ويعينهم
من مقعر كرة الى ان ظهر ذو قليس وبرهن على انها اذا كانت سطوحها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها تكون في نهاية
القوة والاحراق وكتاب ابي علي بن الهيثم في المرايا المحرقة على هذا الرأي **علم مراكز الاثقال** علم يعرف منه
كيفية استخراج مركز ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عنده يتعادل بالنسبة الى الحامل ومنفعته
كيفية معادلة الجسم الاجسام العظيمة باعمدونها التوسط المسافة كما في القرسطون وفيه كتاب ابي سهل
الكوهي تساهل في مقدمات براهينه ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد **علم المساحة** علم يعرف به مقادير الخطوط والسطوح
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير المساكن
وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن محلي الموصلي ومن المبسوطة كتاب لابن المختار ومن المتوسطة كتاب

ادريسي **علم انباط المياه** علم يعرف منه استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها ومنفعته احياء الارضين
وافلاحها وللكرخي فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مهمات هذا العلم **علم جر الاثقال**
علم يتبين فيه كيفية اتخاذ الالات لنقل الثقيلة ومنفعته نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة وقد برهن ايرن في كتابه
في هذا الفن على نقل مائة الف رطل بقوة خمسمائة رطل **علم البنكامات** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات
المقدرة للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات واستخراجات الطوالع من الكواكب واجزاء فلك البروج وكتاب
ارشميدس هو العمدة في هذا الفن وللمتأخرين في هذا العلم تصانيف مفيدة حسنة جدا **علم التعديل** علم يعرف
كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات في الليل والنهار وعند تفاوتهما في الصيف والشتاء وفي هذا
الفن كتب نافعة مشهورة ونفع هذا العلم عظيم جدا كما لا يخفى **علم الالات الحربية** علم يتبين منه
كيفية ايجاد الالات الحربية كالمنجنيق وغيرها ومنفعته شديد الغناء في دفع الاعداء وحماية المدن ولبني
موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد **علم الالات الروحانية** علم يتبين منه كيفية ايجاد الالات المرتبة
على ضرورة عدم الخلاء ونحوها من الات الشراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرايب هذه الالات كقدحي العدل
والجور والبربخ العطارد وامثال ذلك واشهر كتب هذا العلم كتاب حيل بني موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن
وكتاب مبسوط للبديع الجزري فهذه فروع الهندسة **القسم الثاني في الهيئة** وهو علم يعرف منه احوال
الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعادها وموضوعه الاجسام المذكورة
من الحيثية المذكورة وهذا قد يذكر مع براهينها فيتوقف على علم الهندسة ومن الكتب المختصرة فيه المجسطي الابهري
ومن المتوسطة هيئة ابن افلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي ريحان البيروني وشرح المجسطي للتبريزي وقد
تجرد عن براهينها ويقتصر على تصور هذه الامور دون التصديق بها ويسمى هيئة بسيطة ومن المختصرة فيه التذكرة
لخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العروض ومن المبسوطة نهاية الادراك لقطب الدين الشيرازي
ومن المختصرة الجيدة الملخص للجغميني وعليه شرح مفيد كشرح مولانا فضل الله العبيدي وشرح مولانا
كمال الدين التركماني وشرح قاضي زاده الرومي ومن المبسوطة فيه كتاب الفتحية لمولانا علي القوشجي وعليه شرح
مولانا سنان واحسن شروحه شرح مولانا محمد الشهير بيرام چلبي ابن بنت المص وقد كتبته حين قرائتي عليه هذا المختصر
وكانت القدماء قد اقتصروا على الدوائر المجردة ويسمى هيئة مسطحة وفيه كتاب لابي علي بن الهيثم ولبطليموس الحكيم
في احوال المساكن والاقاليم كتاب جغرافيا تام في معناه الا ان اسماءها المذكورة فيها لكونها يونانية مجهولة عندنا
وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق فيه مخالفة لقسمة الاقاليم لغفلة مؤلفه عن الهيئة ومنفعته شرف موضوعه
ووثاقة ادلته وثبات معلوماته ويكفي في شرف هذا العلم قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ويتفرع على علم الهيئة خمسة علوم سنذكرها
علم الزيجات والتقاويم علم يعرف منه مقادير حركات الكواكب السيارة منتزعا من الاصول الكلية
ومنفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها و
استقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها وخفائها في كل زمان ومكان وما يلزم ذلك من الاتصالات وكسوف
الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى واقرب الزيجات عهدا بالرصد الزيج الهلاوني والمشهور عند اهل مصر
بالقديم المصطلح وفي ديار العجم الزيج الايلخاني ولما ظهر زيج الغ بك بن شاهرخ بن امير تيمور نسخ سائر الازياج بالكلية
وعليه المعول في زماننا في معظم الاقاليم وانما تولاه اولا غياث الدين جمشيد بسمرقند وتوفي في مبادي احواله ثم
تولاه قاضي زاده الرومي وتوفي هو ايضا قبل اتمامه ثم اتمه مولانا علي بن محمد القوشجي **علم جغرافياوي** يعرف منه
احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون في كرة الارض وعروض البلدان الواقعة فيها واطوالها وكذا
احوال البراري الجزرية والبحار العظيمة وغير ذلك ولبطليموس تأليفات كثيرة في هذا العلم وموضوعه وغرضه و

وفائدته ظاهرة جدا **علم المواقيت** علم يعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية التوصل اليها
ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع من اجزاء البروج والكواكب الثابتة
منها ومنازل القمر ومقادير الاظلال والارتفاعات وانحراف البلدان وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه نفايس اليواقيت
ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي **علم كيفية الارصاد** علم يعرف منه كيفية
تحصيل مقادير الحركات الفلكية والتوصل اليها بالالات الرصدية ومنفعته كمال علم الهيئة وكتاب الارصاد
لابن الهيثم يشتمل على نظري هذا الفن وكتاب الالات العجيبة للخازني يشتمل على عملية **علم تسطيح الكرة**
علم يعرف منه كيفية اتخاذ الالات الشعاعية ومنفعته ارتياض بعلم هذه الالات وعملها وكيفية انتزاعها من امور
ذهنية مطابقة الاوضاع الخارجية وتوصلها الى استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب القديمة فيه كتاب
تسطيح الكرة لبطليموس ومن الحديثة الكامل للفرغاني والاستيعاب للبيروني والالات التقويم للمراكشي
علم الالات الظلية علم يعرف منه مقادير اظلال المقاييس واحوالها والخطوط التي ترسم اطرافها
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسايط والقايمات والمائلات من الرخامات ونحوها و
لابراهيم بن سنان الحراني فيه كتاب مبرهن فهذه العلوم الفرعية الفلكية **القسم الثالث** العلوم
العددية ويسمى الارثماطيقي وهو علم يعرف منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه
الاعداد من جهة لوازمها وخواصها ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن الارثماطيقي من
جملة كتاب الشفاء ومن المبسوطة كتاب نيقوماخس الجهراسي وللارسطوطاليس ومنفعته ارتياض
النفس بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها ولذلك كانت القدماء يقدمونه في التعليم على سائر العلوم حتى على
المنطق ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب بحت خارج عنه كما ان الاعداد تنشأ عن الواحد وليس بعدد ومنه
هو السر في هذا العلم الجليل وبالنسبة الى ما يتفرع من خواصه كاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق والعلوم المتفرعة
عليه ستة سنعرفها **علم الحساب** علم يعرف منه كيفية مزاولة الاعداد لاستخراج المعلومات الحسابية
من الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته ضبط المعاملات وقضاء الديون وقسمة الشركاء من التركات وغيرها
ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في جملة العلوم وبالجملة لا يستغني عنه الا
ولا عالم ولا سوقة وزاد شرفا بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وقوله تعالى عدد السنين والحساب وقوله تعالى
فاسئل العادين ومن الكتب المختصرة فيه مختصر لابن يحيى الموصلي ومختصر لابن فلوس المارديني ومختصر للسموأل بن يحيى
المغربي ومن المبسوطة الكافي للكرخي والكامل لابي القاسم بن السمح وبرهن على سائر ابوابه البراهين العددية
للسموأل المغربي **علم حساب التخت والميل** علم يعرف منه كيفية مزاولة الاعمال الحسابية برقوم تدل على الاحاد وغيرها
مما عداها بالمراتب وتنسب هذه الارقام الى الهند ومنفعته تسهيل الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية
ومن الكتب الشاملة فيه كتاب لخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرق يتفردون بها في الاعمال الجزئية
منها قريبة المأخذ كطرق ابن الياسمين ومنها بعيدة كطرق الحصار ولابن الهيثم كتاب برهن فيه على اصول عمله ببراهين
عددية ومن الكتب النافعة في هذا العلم كتاب الفتحية لمولانا علي بن محمد القوشجي وكتاب المختصر للصلاحي
وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى **علم الجبر والمقابلة** علم يعرف منه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها
المعلومات تخصها ومعنى الجبر زيادة قدر ما نقص في الجملة المعادلة بالاستثناء في الجملة الاخرى ليتعادلا ومعنى المقابلة
اسقاط الزائد من احدى الجملتين للتعادل ومنفعته استعلام المجهولات العددية اذا كانت معلومة العوارض
ورياضة الذهن ومن الكتب المختصرة فيه نصاب الجبر لابن فلوس المارديني والمفيد لابن يحيى الموصلي ومن المتوسطة
كتاب الصغر للطوسي ومن المبسوطة جامع الاصول لابن الحلي والكامل لابي شجاع بن اسلم وبرهن السموأل عليه
مسائله بالبراهين العددية وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسية **علم حساب الخطائين** علم يعرف منه

بلغ

استخراج المجهولات العددية اذا امكن صيرورتها في ربعة اعداد متناسبة ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقا
الا انه اقل عموما منه واسهل عملا وانما سمي الخطايين لانه يفرض المطلوب فيه شيئا ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطاب
الخطا واستخرج المطلوب منها ومن المقدارين المفروضين وهما هذا اذا تحقق وقوع المسئلة والا في ربعة اعداد متناسبة امكن
استخراجها بخطاء واحد ومن الكتب الكافية فيه كتاب لزين الدين المغربي وبرهن ابن الهيثم على طرقه **علم حساب
الدور والوصايا** علم يعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في بادي النظر مثاله رجل وهب لمعتقه في مرض موته
مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات قبل سيده وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد وظاهر المسئلة
ان الهبة تمضي من المائة في ثلثها فاذا مات المعتق رجع الى السيد نصف الجائز بالهبة فيزداد ما له فيزداد ما يعتقه
فيزداد السيد من ارثه وهلم جرا وبهذا العلم تبين مقدار الجائز بالهبة وظاهر ان منفعته جليلة وان كانت الحاجة
اليه قليلة ومن الكتب فيه كتاب لافضل الدين الخونجي **علم حساب الدرهم والدينار** علم يعرف منه استخراج
المجهولات العددية التي تزيد عدتها على المعادلات الجبرية ولهذا الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار
والفلس وغير ذلك ومنفعته كمنفعة الجبر والمقابلة فيما يكثر فيه اجناس المعادلة ومن الكتب فيه كتاب
لابن فلوس الماردينى ومن الكتب المختصرة فيه الجامعة بغنية الحساب المغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة الخزرجي
ومن المبسوطة الكافي للسموأل المغربي **علم خواص الاعداد** وخواص الاعداد المتحابة والمتباغضة
وموضوعه والغرض منه ظاهر ويعرف تفصيله في كتب هذا الفن وكذا علم الحروف المتحابة والمتباغضة **علم
التعابي العددية في الحروف** وهو علم يعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحروب وكيفية تسوية صفوفها
ازواجا وافرادا وتغيير اعداد الصفوف وهيئة الصفوف اما على الدائرة او التربيع او التثليث الى غير ذلك
حسب ما يقتضيه الاحوال ومن عمل بهذا لا يكون مغلوبا البتة وهذا من العلوم القطعية النفع جدا الا ان العلماء
اخفوه وضنوا بها عن الاعبار والشيخ عبد الرحمن المغربي تصنيف مليح في هذا العلم لكن ضن بها بعض الضن الا ان الله اعلم
علم الحروف النورانية والظلمانية واعلم انهم جعلوا بعض الحروف نورانيا وبعضها ظلمانيا وحكموا
بانه ليس في سورة الفاتحة من الحروف الظلمانية وتفصيلها في رسالة الشيخ احمد البوني بحيث ما يطلبها ومنفعته
العمل بالحروف النورانية اعمال الخير وبالظلمانية اعمال الشر **علم التصريف بالاسم الاعظم**
وهذا من العلوم التي قلما وصل اليها احد من الناس ما خلا الانبياء والاولياء الكاملين من ارباب الكشف والعباد
ولهذا لم يصنفوا في شانه تصنيفا تعيين هذا الاسم لان كشفه لسائر الناس لا يحل لكونه سببا لفساد العالم نعم
جمع الشيخ الشافعي وغيره الروايات الصادرة في هذا الشان لكن لا يتعين في هذا حالة كما اشار اليه في كتاب
الدر النظيم في فضايل القران العظيم فهذه هي فروع علم العدد **القسم الرابع علم الموسيقى** وهو علم يعلم
منه النغم والايقاعات وكيفية تاليف اللحون وايجاد الالات الموسيقارية وانما وضعوا هذه الالات
لضرورة تخلل الفترات بالصوت الانساني فيخل باللذة ولانه قد يوجد في بعض الالات ما ليس في الطبيعة فلم يرخصوا
الاخلال به وموضوعه الصوت من جهة تاثيره في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه وكتاب ابي نصر الفارابي
اشهر كتب هذا الفن وكتاب الموسيقى من جملة كتاب الشفا جامع لما اودعه الفارابي في كتابه مع زيادات كثيرة بالفاظ
وجيزة ولصفي الدين عبد المؤمن مختصر لطيف في هذا الفن ولثابت بن قرة تصنيف في النغم ولابي الوفاء الجوزجاني
مختصر في الايقاع وكتب هذا الفن كلها لا يفيد الا العلمي من هذا الفن واما العمل فلا يحصل الا بالسماع من
الاستاد ثم التمرن فيما سمعه ومنفعته بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبدئها
فيحدث السرور واللذة والكرم والشجاعة ونحوها واما في مبدئها فيحدث الفكر في العواقب والاهتمام ونحوها ولذا
يستعملون النغم تارة في الافراح والحروب وعلاج المرضى وتارة في الماتم وبيوت العبادات وانما يقال سبب
انفعال النفس عن الالحان والانغام تذكرها عالمها الاول للمناسبات التي بين هذه الالحان وحركات الافلاك

فليس على ظاهره اذ ليس لحركات الافلاك اصوات اذ لا قرع لها ولا اصطكاك فيها كما تقرر في الحكمة بل معناه ان
حركات الافلاك حركة شوقية الى مؤثرها من العقول وتلك العقول لكونها على غاية من اللطافة يكون الفلك عاشقا على
الامر اللطيف وقد تقرر ان تحركها لعشقها بمبدائها يكون تحصيلا للاوضاع اللطيفة المتوقعة له تشبها بمبدائها في
اللطافة فالنفس في هذا العالم اذا راى شيئا لطيفا موزونا او سمع صوتا حسنا منتظما تتذكر عالم العقول التي كمل
بتذكرها **علم الرقص** علم باحث عن كيفية صدور الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يوجب الطرب والسرور
لمن يشاهدها وهذا من العلوم التي يرغب فيها الملوك كثيرا ويعلمونها الجواري الحسناء والغلمان الحسان
ويتلذذون بمشاهدتها وموضوعه ونفعه وغرضه ظاهر جدا **علم الغنج** وهو علم باحث عن كيفية صدور الافعال
التي يرغب من يشاهدها الى المباشرة والتقبيل وما هو من ذلك القبيل وينتفع بها العاجزون عن مجامعة كل
الانتفاع ونفعه عظيم في هذا الباب ونساء العرب مشهورات في هذا الفعل وفائدته ظاهرة جدا واعلم ان العلم الموسيقي
فروعا كثيرة من الالات الغريبة والتاليفات العجيبة بحيث لا يدخل تحت الحصر ولما لم يقف على كيفية ذلك الا
من تمهر في اصوله وقواعده اضربنا عن ذكرها مع شهرتها عند اهلها ومن جملة تلك الالات الالة المسماة بارغنون
بحيث يحير الانسان في كيفية تاليفه وعجيب نغمه وامثال ذلك ولقد شاهدته مرارا كثيرة بحيث لم يزد النظر
الا حيرة ودهشة هذا ما انتهى اليه الكلام في العلوم النظرية **ثمرة الكتاب في بيان العلوم العملية**
واعلم ان الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان اشخاصه الا نزرة ممن عصمهم الله وقليل ما هم مجبولين على
جلب المنافع ودفع المضار بحيث يريد بالاول اخذها في ايدي الاخرين بقوته الشهوية ودفع ما يزاحمه في ذلك بقوته
الغضبية وكان ذلك مؤديا الى التقاتل والتشاجر المنافية الى قضية التمدن والاجتماع اقتضت الحكمة الالهية وضع
قوانين متعلقة بجميع الاشخاص على العموم بحيث لا يختص بشخص شخص ولا بطائفة طائفة بل يعم الكل سوائيه ويطرق
التعادل فوضع الشرع الشريف والقوانين اللطيف ولما اختلفت طبايع طوائف نوع البشر بحيث الازمنة والبلدان
في شدة التهديد وضعفه والاحتياج الى زيادة التكاليف ونقصانها اختلفت الشرايع بحسب الازمنة بحيث
لا يكون نسخ الاول ابطالا له بل بيان انتهاء مدة حكمه لما كان تبليغ تلك الشرايع لا يمكن لعامة البشر بل لا بد من توسط
معلم مؤيد من عند الله بالمعجزات الناقضات للعادات وان ذلك المعلم من جنس البشر ويكون له جهتان يستفيض
بجهة تفوقه على سائر الانام بقوته القدسية من جنابه تعالى وحيا ويفيض بجهة بشرية على بني نوعه من افراد البشر
لقد جاءت رسل ربنا بالحق وذلك المعلم في زماننا هذا ليس الا افضل المخلوقات وسيد ولد ادم ابو القاسم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم مع شرف شرعه على غيره بامور اظهرها البراءة
عن النسخ والتبديل الى قيام الساعة وان يكون سمحة سهلة بيضاء نقية بحيث يشمل على بيان سائر الشرايع و
يجري على الاقتصاد عند افراطها وتفريطها ثم لما كان العلوم الاعتقادية غير مختصة بهذا الشرع كثير
اختصاص اقتصرنا في هذا المقام على القسم العملي منه وقد بنا ذكر العلوم الاعتقادية ثم ان العلم العملي ان كان
احواله بحسب العقل ويسمى الحكمة العملية او يستنبط من الكتاب والسنة والاجماع والقياس ويسمى
علم الفقه ولما كان كلا هذين القسمين مختلفين بطريق الاثبات وان كانا متحدين في اصل الحكم
جمعناهما في قسم واحد لكن في ضمن نوعين **النوع الاول** من ثمرة الكتاب على قسمين لانها اما ان يختص باصل البلد
او باصل المنزل والشخص والثاني هو القسم الاول والاول هو القسم الثاني **القسم الاول علم الفقه**
وهو علم يبحث عن الاحكام العملية التفصيلية الشرعية من حيث انها تستنبط من ادلتها التفصيلية ومباديه
ماخوذة من اصول الفقه وله استمداد من العلوم الاخر من الشرعيات والعربيات والغرض منه تحصيل ملكة
الاقتدار على الاعمال الشرعية وفائدته حصول عمل على وجه مشروع ولما كان الغاية والغرض في العلوم
العملية تحصيل الظن دون اليقين جاز الاخذ بمذهب اي عالم كان بخلاف الاعتقاديات اذ الحق فيها واحد لا غير

وأما الحوادث الظنيات فكل ما غلب على ظن مجتهد فيجب العمل به ومقلديه بما غلب ظنه والمذاهب التي يعمل عليها في
هذا الشرع اربعة الاول مذهب ابي حنيفة وهو الامام الاعظم والمجاهد الاقدم الا ان في مذهبه اختلافا
بحسب اختلاف تلامذته منها ابو يوسف ومحمد رحمهما الله والثاني مذهب ابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي المطلبي والثالث مذهب الامام مالك بن انس عالم المدينة والمقدم في الفتوى والتقوى
والرابع مذهب احمد بن حنبل الفائق في الزهد والورع واما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا بحيث يفوتها
الحصر فمن الكتب الحنفية المختصرة البداية والنافع ومختار الفتاوى والكنز ومجمع البحرين ومنظومة عمر النسفي
في الخلافيات خاصة ومختصر عيون المذاهب ومختصر القدوري والوقاية ومختصرها والنقاية والوافي ومن
المتوسطة الهداية شرح البداية والمستصفى وهو شرح النافع والاختيار شرح المختار والكافي شرح
الوافي لمصنفه وشرح مجمع البحرين لابن ملك والايالوغي وشروح المنظومة اكثر من ان يحصى كالمصفى والمستصفى
وغير ذلك وشروح القدوري للاقطع والحدادي والزاهدي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة وشرح الكرماستي وشرح
النقاية لمولانا واحد ومن المبسوطة المحيط للبرهاني والمحيط للسرخسي والمبسوط لشمس الائمة السرخسي وكفاية
المنتهي في شرح بداية المنتهي وكتاب التجريد واما شروح الهداية منها الكفاية والنهاية والعناية وغاية البيان
ومعراج الدراية وشرح ابن الهمام وغير ذلك واما كتب الفتاوى فاكثر من ان يحصى منها مجمع الفتاوى
والقنية وفصول العمادي وفصول الاستروشني وجامع الفصولين وفتاوى قاضيخان وفتاوى تاتارخان
والفتاوى البزازية والخلاصة ومن الكتب الشافعية المختصرة الوجيز والتنبيه والتحرير ومختصر الوسيط
للبيضاوي ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضة للنووي ومن المبسوطة للماوردي الكافي و
الوافي والبسيط وبحر المذهب والنهاية وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن الكتب المالكية المختصرة
التلقين والجلاب ومختصر ابن الحاجب ومن المتوسطة نظم الدرر والتهذيب ومن المبسوطة الذخيرة والبيان
والتحصيل ومن الكتب الحنابلة المختصرة العمدة ومختصر الخرقي والنهاية الصغرى لابن رزين ومن المتوسطة
المقنع والكافي ومن المبسوطة المغني لابن قدامة ومن الكتب المشتملة على ذكر مهمات المسائل ومذاهب
السلف فيها الاشراف لابن المنذر والمحلى لابن محمد بن حزم الظاهري ينفرد بمباحثه ظاهرة واعلم ان
ما رايت من كتب الفقه لا يفي تعدادها هذه الاوراق وكذا ما سمعت بها ولم ارها الى الان ولعل ما لم
ار ولم اسمع اكثر مما رايته وسمعته فلا مطمع في استقصائها فلنشرع الى بيان باقي الاقسام والله اعلم

علم الفرائض وهو باب من ابواب الفقه افرز منها وجعل علما براسه لكثرة مسائله ولان لها جهة وحدة تقابل
بها سائر الابواب وهي تعلقها باحوال الميت وتعلق غيرها باحوال الحي ولكون شرفه اضعاف شرف ما عداها حتى قيل
ان لكل مسئلة منها مائة ثواب ولسائر ابواب الفقه عشرة ثواب على كل مسئلة ولمسائل سائر العلوم ثواب
واحد ولانه لم يرد في غيره من العلوم الا التعلم كما قال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وقد ورد الامر في شان الفرائض بالتعلم والتعليم معا كما قال عليه السلام تعلموا الفرائض وعلموها الناس فالفرائض
لقب هذا العلم وهو علم باحث عن كيفية قسمة تركة الميت وموضوعه الميت من حيث قسمة تركته وهو يستمد من العلوم
التي يستمد منها الفقه وله ايضا استمداد من علم الحساب والغرض منه تحصيل ملكة القسمة وفائدته حصول القسمة
على وجه الصواب ومن الكتب المختصرة فيه مختصر مولانا شهاب الدين ومنظومة لحسين القيصري وشرحه لابن الحنه
وكتاب الشيخ سراج الدين السجاوندي وشروحه اكثر من ان يحصى ولا اجمع ولا انفع من شرح السراج ولخصه
السيد الشريف الجرجاني احسن تلخيص وصار احسن الشروح كلها وعليه شرح حسن جدا لمولانا شمس الدين
الفناري ومن شروحه النافعة للسندي شرح بديع الدين وشرح شهاب الدين ومن شروحه الجامعة شرح سمي روح
الشروح ولا يمكن تعداد شروح هذا المختصر **علم الشروط والسجلات** وهو من فروع الفقه وهو علم باحث

عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود
الحال وموضوعه تلك الاحكام من حيث الكتابة وبعض مباديه ماخوذ من الفقه وبعضها من علم الانشاء وبعضها من
الرسوم والعادات والامور الاستحسانية ولمحمد بن صافي تاليف حسن في هذا العلم والذي يوافق عرف هذا الزمان
لمحمد بن افلاطون واعلم ان هذا العلم قد يجعل من فروع علم الادب باعتبار تحسين الالفاظ واخراجها على مقتضى
الحال وقد يجعل من فروع علم الفقه من حيث ترتيب معانيه على وجه توافق قوانين الشرع ولهذا اوردناه في القسم
الادبي تارة وفي القسم العملي اخرى فلا تاخذك في نفسك شيئا قبل ان تقف على حقيقة الحال والتوفيق من الله المتعال

علم معرفة الساعات واوقات موقت الصلوة والحج وسموت القبلة وهذا العلم من جهة موضوعه من
فروع علم الفقه ومن جهة مباديه من فروع علم الرياضي وتعريفه وموضوعه وغايته مستغن عن البيان والكتب
المؤلفة في هذه العلوم رسائل متفرقة ليس لها اسم على حدة **علم معرفة قسمة التركة** وهذا من جهة موضوعه
من فروع علم الفرائض ومن جهة المبادي من فروع العلوم الحسابية والهندسية وتعريفه وغايته وغرضه ظاهر
لا يحتاج الى التفصيل **علم الموعظة** وهو علم يجمع فيه ما هو سبب للانزجار عن المنهيات والانبعاث الى
المامورات من الامور الخطابية المناسبة لطباع عامة الناس ومن مباديه حكايات الامم المرضية الاعمال
والاخلاق من الصلحاء والعباد والمشايخ والزهاد والعلماء العاملين بعلومهم وغرضه الحث الى تكميل النفوس
بالعلم والعمل وغايته حصول الانزجار والانبعاث ليحصل بهما الفوز الى سعادة الدنيا والاخرة ومن الكتب النافعة
في هذا الباب كتاب الاحياء للامام الغزالي وتنبيه الغافلين له ايضا وجميع كتبه نافعة وكتب المواعظ
اشهر من ان يذكر وهي مشهورة عند اهله بحيث لا يحتاج الى ذكرها **علم الادعية والاوراد**
علم يبحث عن الاوراد المشهورة والادعية الماثورة بتصحيحهما وضبطهما وتصحيح روايتهما وبيان خواصهما
وعدد تكرارهما واوقات قراءتهما وشرائطهما ومباديه مبينة من العلوم الشرعية والغرض منه معرفة تلك الادعية
والاوراد على الوجه المذكور لينال باشتغالهما الى الفوائد الدينية والدنيوية ومن الكتب النافعة فيه
مصباح الادعية لعبد الرحمن المغربي وكتاب الدر النظيم في فوائد القران العظيم لليافعي واما المتفرقات
من الادعية فلا تقبل الاستقصاء والاحصاء **علم الاثار** هو علم باحث عن اقوال العلماء الراسخين
من الاصحاب والتابعين لهم وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدنيا والدين ومباديه امور مسموعة
من الثقات والغرض منه معرفة تلك الامور المذكورة ليقتدى بهم وينال بها ما نالوه وهذا الفن اشد ما يحتاج اليه علم
المواعظ وكثير من مباحث هذا العلم يوجد في كتب السير والتواريخ وكتب المواعظ والمناقب
سيما كتاب الاحياء للغزالي **القسم الثاني علم الاحتساب** واجراء الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وضبط الاسعار على وجه يراعى فيها جانبا المشتري والبايع وهو علم باحث عن الامور الجارية بين
اهل البلد من معاملاتهم التي لا يتم التمدن بدونها من حيث اجراؤها على قانون العدل بحيث يتم التراضي بين المتعاملين
وباحث عن سياسة العباد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث لا يؤدي الى مشاجرات وتنافر بين العباد
بحسب ما راه الخليفة من الزجر والمنع ومبادي هذا العلم بعضها فقهي وبعضها امور استحسانية ناشئة من راي
الخليفة وهذا العلم من ادق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب وحدس صائب اذ الاشخاص والازمان والاحوال
ليست على نمط واحد فلا بد لكل واحد من الازمان والاشخاص والاحوال سياسة خاصة مغايرة لاخريها ولذلك
لم يشتغلوا بالتصنيف في هذا الفن اذ قلما يتفق امر كلي ينتفع به في سائر الازمنة بل اكتفوا بما اثبتوه في بطون
الدفاتر ولا يليق بمنصب الاحتساب الا من له قوة الهية قدسية مجردة عن الاهواء والاغراض كعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولذلك كان عالما في هذا العلم والغرض من هذا العلم تحصيل ملكة في معرفة تلك الاحوال المذكورة وفائدته اجراء امور
المدن في مجرى الاحوال المذكورة على الوجه الاتم **علم كيفية تحصيل مال الفني** وضبطه على وجه السهولة و

الى المواجب ومبادى هذا العلم بعضها فقهى وبعضها عادى وبعضها حسابى والغرض منه تحصيل الملكة المتعلقة بالضبط والصرف وفائدته صون مال الفئ عن الضياع وايصاله الى مستحقيه واكثر مسائل هذا العلم توجد فى ضمن الكتب الفقهية وبعضها يعرف بالعادات ولهذا لم يحتاجوا فى هذا العلم الى التدوين المستقل له

علم كيفية ترتيب العساكر وتجهيزها وتحصيل الالات وضبط المدن وحفظ الثغور ودفع البغاة وهدم المتغلبة وصيانة الطرق عن قطاع الطريق واللصوص وترتيب مراحلها وابقاء المواجب فى تلك المذكورات على وجه صالح لعامة المسلمين بحيث لا يقع الخبط فيها كيلا يؤدى الى اختلال امر دينهم ودنياهم عن غارات اموالهم ونهب عيالهم والجلاء عن اوطانهم اعاذنا الله منها وهذا العلم اشد ما يحتاج اليه واصعب ما ينال ومبادى هذا العلم بعضها فقهى وبعضها نظرى يحتاج الى الفطرة السليمة والفراسة المستقيمة نفس زكى وطبع حكمى وتيل ماهر ولذلك يرى ما يرى فى امور الخلافة وسياسة المدن والغرض والغاية من هذا العلم اظهر من ان يخفى ولما كان مسائل هذا العلم مبنية اكثرها فى كتب الفقه وبعضها غير محتاج الى التدوين لم يدونوها كتابا مستقلا

علم الملاحة علم باحث عن كيفية صنعة السفن وكيفية ترتيب الاتها وكيفية اجرائها فى البحر ويتوقف على معرفة سموت البحار والبلدان والاقاليم ومعرفة ساعات الايام والليالى ومعرفة مهاب الرياح وعواصفها ورخائها وممطرها وغير ممطرها ومن مباديه علم الميقات وعلم الهندسة ويتوقف على عجايب البحر وطبايعها وخواصها وصور الاقاليم وغير ذلك مما يعرف اهل هذا التعليم ولما لم يحصل هذا العلم الا بالممارسة وغيرها لم يصنفوا فيه بل اخذوا عن المتمهرين بطريق التمرن والممارسة

علم الالات الحربية فقد مر موضوعه وتعريفه فلا نعيده

النوع الثانى من ثمرة الكتاب فى الحكمة العملية واعلم ان الحكمة اما نظرية ان كان بحثها عن امور لا تتعلق وجودها بقدرتنا واختيارنا وقد ذكرناها فيما سبق واما عملية وهى التى يكون بحثها عن امور تتعلق بقدرتنا واختيارنا ثم ان تلك الاعمال اما ان تتعلق بالشخص وحده وهى علم الاخلاق او تتعلق باهل المنزل لدوام الانس والايتلاف وهى علم تدبير المنزل او تتعلق باحوال اهل البلد لنظام احوال الملك والسلطنة وهى علم السياسة

علم الاخلاق علم يعرف منه انواع الفضائل وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانية من الامور العادية ومنفعته ان يكون الانسان كاملا فى افعاله بحسب امكانه ليكون اولاه سعيدا واخراه حميدا ومن الكتب المختصرة فيه كتاب للشيخ ابى على ابن سينا ومن المتوسطة كتاب الفوز لابى على مسكويه ومن المبسوطة كتاب الامام فخر الدين بن خطيب الرازى

علم تدبير المنزل علم يعرف منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل والخدم ومنفعته انتظام احوال الانسان فى منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة واشهر كتب هذا العلم كتاب بروش

علم السياسة علم يعرف منه انواع الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية واحوالها وموضوعه المراتب المدنية واحكامها ومنفعته معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة والمراد به وجه استيفاء كل واحد منها وعلة زواله وجهة انتقاله وما ينبغى ان يكون عليه الملك فى نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة الملك وهذا العلم وان كان الملوك واعوانهم احوج اليه فلا يستغنى احد من الناس عنها لان الانسان مدنى بالطبع ويجب عليه اختيار المدينة الفاضلة سكنا والهجرة عن الردية وان يعلم كيف ينفع اهل مدينته وينتفع بهم وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل على مهمات هذا العلم وكتاب آراء المدينة الفاضلة لابى نصر الفارابى جامع لقوانينه وكتاب سراج الملوك نافع فى هذا العلم كل النفع ومن الكتب المختصرة النافعة فى هذه العلوم الثلثة التى تسمى بالحكمة العملية رسالة للقاضى مولانا عضد الملة والدين حيث جمع جميع مهماتها فى عدة اوراق وعليها شرح للكرمانى من تلامذته وقد شرحتها شرحا نافعا مفيدا فى الازمنة الماضية واصل نسختها

63

الآن عندى ومن الكتب النافعة فى الحكمة العملية بانفسها كتاب الاخلاق الناصرى ومولفه خواجه نصير الدين الطوسى وكتاب اخلاق الجلالى ومولفه مولانا جلال الدين الدوانى وقد لخصه هذا الفاني واجاد فيه الا انه وقع كلا هذين التصنيفين باللسان الفارسى وهذه العلوم الثلثة ينتفع فيها بالاطلاع على السير الفاضلة المحمودة للعلماء وارباب الولايات والملوك وغيرهم لكن لا اجمع كافية ولا انفع وافية من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية تم الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الخميس الثامن من جمادى الاخرى لسنة ست وتسعين وتسعمائة على يد اضعف العباد واحوجهم يعقوب اله سكلى عفا عنهما الله الغافى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لحمد احدى ابتدايه كه الف اسم داتى هر ابتدايه اول وهر انتهايه منتهادر وشكر لا يعد نعمتى نهايتسز كه نعم عامه فخام كبرايلكه نعمه سايلانى صغار وضعفا در نكونى معاندركه چوكان نكونى ايله كوى آسمانى كردان ونكس نكين ايله بساط زمينى مقهور فرمان قلدى قهاردركه عموم قهرى عميت دسول دافع اولماز وعنايتى كه جوار لطفنه زوجيت فرعون مانع اولماز لمنشئه الهى مقدس ز تشريف جاه منزه ز تاييد خيل وسپاه معلا ز توصيف اهل بيان مزكى ز تعريف نام ونشان مصفا ز آلايش فكر ما معرا ز آرايش ذكر ما نه شاهى كه محتاج افسر بود نه ميرى كه دربند ديور بود نه فعلش معلل باغراض شد نه ذاتش كذركاه اعراض شد نه كس را بذاتش بدانش ظفر نه دل را ازاناى صنعش خبر مجرد ز تركيب وهم وخيال بريار غنهاى اهل ضلال

نثر مناجات الهى تاب نعوذ كه خلق الانسان عجولا آتشندن كانون دلم مستعل ودآب زلال صبر جميل ايله زايل قيل ودبدهٔ عبرت بينه كه ظلام غيظ وشهوت پرده دار اولمشدر باد رفق شمع هدايت واشراق صبح سعادت ايله تا روما وايله رباعى يارب كه غريق لجهٔ عصيانوز بز آوارهٔ كوى حيرت وحرمانوز بز اندكلر بوده حسب پشيمانلوق لطفك قپوسنده سايل غفرانوز بز رباعى يارب بزى مظهر كرامت قلدك معنا دعطا ولطف ورحمت قلدك اميد بود رخلاف معنادا مزيس چوق شمديك شفقتيله رأفت قلدك

نثر الهى اول كونكه ميزان عدل قوريلوب محسنه مكافات ومسيئه مجازات قسمت ولنه ابو القاسم شفاعتندن بهره ور قيل شنتنى ابو القاسم اول رحمت للعالمين رسول كونين مفخر مرسلين آنوك ذاتيدر جمله يه مبتدا خبر ويردى انجم قمو انبيا وجودى ولوب ذريعه قدم نورلرى نظام وجود وعدم آنوك نورى صوننه بى ريب وشك دونر انجم واسيابى فلك

نثر عليه ازهر الصلوة ما نوّر العنادل على الشجر وانور التحيات ما نوّر الشجر بالنور والثمر وعلى آله واصحابه صاحبى محاسن الاثار ومطايب السمر بعده نظم بو حقير پر تقصير جانكه سنك بولنده ساعى ولمشدر ويقرار نوعى

نثر مستغنى عطشان كبى دريا كشان فنون وحريص وصلت جانان كبى بو مرتبه ده سكون بولميوب تحصيل كمال الجون هر كبى بر ايكى صحيفه چقر بقدده هلال وهر بر نو خط كتابك عشق ايله زاويه تحير ده يى وبحال ايدم

رباعى تا اولدى كوكل بستهٔ زنجير رسوم قوردلمدى اولدغدن تشنه علوم كوندو زبانم ايلر الدم خلق كران شب خيراولور رسم عجب بنه كه بوم

نثر علومى بانفرددن فارغ اولسم كاهى عندليب نالمقالمقالاته روايات فنون حكايات ايله نغمه پرداز وكاهى چمن زار مناقب اسلافده كل چيني لكله برده ساز لغ ايوردى بالجمله كسب فضايله مايل وتشهد الجهد احلى من عسل الكسل ايله عامل ايدم اما تصرفات دهر دون كوشهٔ فراغدن تنحى وتحولات امور دن جانب ثباته تجنب اتمشدم كه رباعى محوا ولمجق نقوش وآثار وجود ثبت ولمزدل ل تحصيل شهود

هذه رسالة نتائج الفنون ومحاسن المتون لنوعي افندي رحمه الله تعالى

هر گلشن سیراب طوتوب شکل سراب نا بوده کوردکلوم چرخ کبود **نثر** تا کاه کمیت خامهٔ خلیع العذار صوب
نالیفه سیر و بلبل طبع بی قرار سمت تصنیفده اغاز نغمه و تحریر ایتدی اگرچه ساحل بحرده جوباکوهر وسرمایهٔ
قوه دن ایکن طالب امثال اولمق داب عاقلدر کلده زیرا من صنف فقد استهدف ان احسن استعطف وان اسا استقذف
دینشلدر المرء فی فسحة ما لم یقل شعرا او یؤلف کتابا بالخصوص کلام ممکن دکلو حسن ترتیب بولسه خطادن
تهذیب اولنمق مع هذا اداء معناده واقع اولان نظم اشعار وانشاء سخنک نقاط چروق نثرهٔ سر قلم ولفاظهٔ طرق
لسانندر اما نظر کرامت ایله ناظر و حبیب عفو ایله نقصی ساتر اولنمق رشحهٔ قلم کرم ایله عیبنی غیب ایدرلر
اعتمادا علیه بر مجموعه جمعنه تصنیف خاطر ایتدم که بیغ معتبرات علومدن علامات و رسومی نوع بیان اولنه زیرا
هر علومده بلوغ کمال امر محال و محض خیال دینه کوردیشلدر **قطعه** ماحوی العلم جمیعا رجل
لا ولو مارسه الف سنة انما العلم عمیق بحره فخذوا من کل شیء احسنه **ترجمه**
کسبه قابل دکل جمیع فنون کشی بیک یل ایدرسه جد و طلب لازم اولان نفایس احداث دخی نفس نفیسه
ویرمه تعب **نثر** ما لا یدرک کله لا یترک کله باری بوکتابه توجیه نظر ایدن فی الجمله فضیلت علومدن بی بهره
و محروم اولماز هر وحده دن بر برک تر و هر بحر هنردن برقطره کمتر حاصل ایدر اگرچه بو در منظومه کتب شهورده
سلک بیانه منتظم در اما قعر دریاده اولن کهردن ساکن ساحله نه حاصل و تحت الارض طلوع اختردن فوق
الارض اولانه نه نور واصل اولا غواص فکرت هزار غوطه بلکه کرک که بر در بیقیمت اله کتوره و بو مختصر بعض
کتب معتبره دن ترجمه ایدب الحاق ایتدم اکثر مسائلی قطب الکاملین ذو المدارج والمعالی امام
علی الی حضرتنه نسبت اولنان یواقیت العلوم آدلو کتابدن و بعض مسئله سی حضرت شیخ عبد الرحمن بسطامی
فواتح مسکیه سندن و موضوعات العلوم آدلو کتابدن و سایر رسائل اکابردن و کتب معتبره دن انتخاب
ایدم مختصر منظوری اون ایکی فن تحتاره مشتمل قلیدم که فلک ذات البروجه مماثل شهرهٔ منازل اولا و هرفندا اوچ
مسئله بودا اولمغه اختیار ایتدم که هر بری موالید ثلثه کبی زبدهٔ ارکان و نتیجهٔ امکان اولا **مصرع**
والا ثار دل علی المؤثر برهان **نثر** و هر مسئله فی نفس کتب معتبره سندن محللرنه کما هی اخذ ایدب محقق ذات
معانیسی لباس لسان ترکیده جلوه کر و مفید و مختصر قلدم و هر فنک تعریفی و موضوعی و فنک غایه و غرضی ایکی
وا اولغنده اولن کتب معتبره و جیز و وسیط مطول و بسیط اعلام کتاب و القاب مؤلفین ایله اعلام ایدم
و کتابک اولنه جوان فاضل حکایه سی عنوان ایتدم که نجه مسائل جلیله مشتمل و آخرینه قصهٔ بشیر و شادان
کتوردم که سبب مسرت جان و دلدر تاکه داعیهٔ جد و طلب و باعث شوق و طرب اولا تاکه افاضل علما
ع تهیج کبیرات الامور صغیرها دیشلدر و همت طلبه هر فندن جمع ایتدکم مسائل حقه کرمی ایهل فی نفع
اشمل اولاغر محلده مناسبتی ایله درج ایدم اول سببدن کتابه **نتایج الفنون و محاسن المتون** دیو
آد ویردم و بعد الاتمام چونکه اول ملجا کافهٔ انام و مورد خواص و عوام یعنی وزیر آصف تدبیر نصرة المسلمین
جنة الموحدین سببا سایشورا ستوده علما و صلحا **مثنوی** وکیل ظل خدا سایه کستر احسان بشیر بین و سعادت
وزیر شاه جهان **شعر** امر الوزارت صارت مجتمعا الولد لکن بثلک لم یحبل ولم یلد **نثر** اولکه بر عقل کل اکه
طفیل رای تدبیر و هزار بوذرجمهر بر حکمتنه نسبت ذرهٔ حورو و حقیر بعض دریای عم سحاده نابغهٔ مسیحا
و همت طبع صافی جبین عدل و انصافندن کاسر طاق طاقت کسری درفکرده رهینی سند فتنه یه رخنه سی و اشارت
جبین ابروسی قهرمان تتار و چین ایدر لطف منشور بلونه ارباب طلبه التفات و نوازش ایدر دل بو حقیر پرملیف
دخی نظیر قطمیر اصحاب کهف اولمق رجاسنده بو کتابی جناب عالیلرینه تحفهٔ محقر و طعمهٔ ماحضر قیلدم اکر نظر
کرامتلری مصروف اولا فبها و نعمت والافلله الجود والمنة و بیده الازمة والاعنة ذکر ترتیب فنون
علم تاریخ • علم حکمت • علم هیئة • علم کلام • علم اصول فقه • علم خلاف • علم تفسیر • علم تصوف • علم

علم رقی و افسون و طیب • علم فلاحت • علم نجوم و علم فال و زجر • عنوان کتاب بحثنا • علم تواریخ انبیا
و امرا و ذکر اساطین حکما • قلمشدر زیرا اگرچه زبدهٔ معارف معرفت ذات الله و عمدهٔ علوم علم صفات الله در اما
بو معمایه کمال وقوف اثار ربانیه دن مؤثر حقیقیه استدلال حسبی ایله اولا علم تاریخ مبدا عالم و ابتدا ظهور بنی
آدمه موقوفدر • و ثانیا علم طبایع موالید ثلثه و امهات و ترتیب اجناس و انواع علویات و سفلیاته منوط • و ثالثا
علم هیئات اجرام افلاک و طبقات نار و هوا و آب و خاکه مربوط در سبب بودر که علم تاریخی علم حکمته
و هیئة تعقیب ایتمشدر بعد ذلک عمدة الفنون علم اصولدین ذکر اولنمشدر سایره دخی ثم و ثم علی الترتیب
بری برینی تعقیب ایتمشلردر اما جمله دن مقصود معرفت ذات معبوددر قال الله تعالی وَمَا خَلَقْتُ الْإِنسَ
وَالْجِنَّ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ای لیعرفون و معروفدر که شرف علم شرف معلوم حسبی ایله در و دلایل توحید و برهان
معرفت صمصام خونریز اهل ضلال و بدعتدر قال الله تعالی بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ
نته کم اخبار خلفاده کلمشدر **حکایت** روایت اولنور که ادیان باطله دن بش نفر جهلا بری جهود
بری کبر و بری ثنوی بری باطنی بری ترسا خلفاء بنی عباسدن امیر المؤمنین الواثق بالله اوکنه جمع
اولدیلر و علماء اهل اسلامدن بر جوان ماهر اول مجلسده حاضر بولنوب واثق بالله اول جوانه بیوردی که
بو جهوده دینلرینه متعلق سوال ایله کوره لم انلرده جوابه مجال اولورمی بحث کفتن باجهود جوان فاضل جهود
جاهله متوجه اولوب دیدیکه یا اخا الیهود نچون نبوت محمد علیه السلام انکار و انکار کوزده اصرار ایدرسز
جهود عنود جواب ویروب دیدیکه انکارمزه سبب بودرکه محمد علیه السلام موسی علیه السلام امرلرینک
خلافنی امر ایتمشدر امر اولک خلافنی امر ایتمک بدادر یعنی پشیمانلقدر حکیم دانایه پشیمانلق نا سزادر جوان
تحقیق دان ایدی سزدیمزمسز که خدای تعالی بزه بیت المقدسه کتمکه فرمان ایتدی و فرق ییل اندمکان طوتدیکز جهود دیدی
بلی جوان دیدیکه پس حق تعالی بیوردیمیکه بتهدن رجعت ایدوب بینه بیت المقدسه عودت ایدک جهود ایتدی بلی جوان
دیدیکه پس امر مذکوردلیلی بدا اولور دیرالحکیمه نا روا اولور جهود جوابده جواب ویرمیوب مبهوت اولدی **فقیر** ایدر
بو مقامده تحقیق مقام بودرکه طائفهٔ یهود لعنهم الله نسخ حکمه انکار و شریعت موسی علیه السلامک تأبیدنه
اصرار ایدوب دلایل نقلیه و عقلیه ایراد ایتمشلردر اما دلائل نقلیه لرنده کتب اصولده مذکوردر و لاأکثر
مشهوری بودرکه حضرت موسی علیه السلام تمسکوا بالسبت ای بالعبادة فیه ما دامت السموات والارض
دیمشدر و بو خبر بزه تواتر ایله منقولدر و تورتده مسطوردر دیرلر و شریعتی لا تنسخ و انا خاتم النبیین
دیمشدر جمله سی متواتردر دیو زعم ایدرلر اما بز لا نعرف کتاب ایله جواب ویرب ایدرز که شول اولکردا
تورتیه ایمان بزه واجب دکلدر زیرا سزلر متسک ایتدکلر و کز تورتیک نقلنده تواتر یوقدر که بنی اسرائیل اصحاب
تواریخ ایله بو قولده متوافقلردر که وقتا که بخت نصر بنی اسرائیله مستولی اولدی رجالن قتل عام ایدوب ذریتلرن
سبی و اسفار تورتی احراق بالنار قیلوب روی ارضده حافظ تورت قالمدی **بعده** زعم ایتدیلر که الله تعالی
عزیره بخت نصر الندن خلاص اولدقده تورتی الهام ایده **و بعض** احبار یهوددن مرویدر که حضرت عزیر آخر عمرنده
اول ملهما اولان تورتی بر شاکردینه ویردیکه بنی اسرائیله قرائت ایده پس بنی اسرائیل شاکرددن تورتی
اخذ ایتدیلر بو تقدیرجه احکام تورتیه حجت شاکرد ایله ثابتدر خبر واحد خود مفید علم اولماز **و بعض** احبار یهود
زعم ایتدیلر که شاکرد تورتیه مزبورده زیاده و نقصان و تحریف و تبدیل ایده پس بو تقدیرجه موثوق به اولماز زعم
احبارده بودلیلدر که تورتیه نسخه لری اوچدر برینی قبا ثیه الندده در برینی سامریه النده در برینی نصارا
النده در و نسخ تورتیه اعمارده زیاده اختلاف اوزره در اما نصارا النده اولان تورتده دنیانک واهالیسی
عمرلری بیک اوچیوز ییلدن زیاده در و مسیحک خروجنه و رسول آخر زمانک ظهورنه وعدوارد در و بونلرک تحریف
تحریر سببنک ارتفاعنه دخی قرار در پس ثابت اولدیکه نقل ایتدکلری تأبید دین و تحریر حضرت موسایه افترادر العیاذ بالله

ولئن سلم یعنی تسلیم ایدلم که ذکر اتدکلری کلام توریتده مکتوب اولسون اما دوام مزبور دن طول مدتدن عبارت
اولسون وانا خاتم النبیین قولنده لام عهد ایچوندر مراد دخی نبی اسرائیل انبیاسیدر وچه معروف درکه حضرت موسادن
درت بیك مبعوث نبی وار ایدی برکون موسا به غیرت علیه ایدوب دعا اتدی درت بیك نبینك روحی برکیجه ده قبض
اولندی وانا خاتم النبیین کلامی اول معاده وارد اولدی ودلیلنا سمعا علی جواز النسخ بل علی وجوده اللازم
لجوازه اهل اسلامك وجود نسخه دلیل جمیعلری بودرکه نکاح اخوات شریعت آدمده موجود ایدی بعده منسوخ اولدی
وکذلك جزو دن جزو استمتاع حلال اتدی زیرا حضرت حوا آدمك ضلعندن مخلوق ایدی صکره منسوخ اولدی وجمع بین
الاختین شریعت یعقوبده مشروع ایدی منسوخ اولدی ویوم سبتده عمل اتمك شریعت موسادن اول مشروع ایدی
منسوخ اولدی زیرا یهودی متفقلردر که سبت شریعت موسا به مخصوص ولا ودفع اباحه اصلیه نوم قسمندن نسخ در
زیرا ناسی جمیع زمانده مهملا ترك اولنماسدر البته هر وقتده عالم بر حکمی وحی مقتضی بیان ایدر شریعتدن خالی اولماز بس
اباحه وتحریم جمیع اشیاده شریعت ایله ثابت اولیجق اباحتك رفعی رفع حکم شرعی اولور دفع حکم شرعی خود نسخ در

وقال فی السفر الرابع من التوریة کل عبد خدم ست سنین یعرض علیه العتق فان لم یقبل تقب اذنه و
یستخدم ابدا ثم قال فی موضع آخر یستخدم خمسین سنة ثم یعتق فی تلك السنة وامثال ذلك کثیر معناسی ظاهر
والدلیل العقلی لهم وطایفه یهود بنك حجه عقلیه لری اولدر که ایدرلر البته الله ورسول اللهدن بر امر وارد
اولسه مامور بهك یعنی امر اولنان شینك حسننه دلالت ایدر ونهی وارد اولسه منهی عنهك یعنی نهی اولنان
شینك قبحنه دلالت ایدر پس امر اولنان حسن نسخ اولنسه قبیح اولماسی ایجاب ایدر ونهی اولنان قبیح نسخ
اولنسه نهی ایل اولوب حسن اولماسی اقتضا ایدر بو تقدیرجه نسخ بدا ایجاب ایدوب وعاقبت امورجهل
استدعا ایدر والله تعالی عن ذلك علوا کبیرا **جواب** بویله درکه بر فعل ازاولورکه بر وقتده مصلحت نافع
اولور بر وقتده اولماز مثلا شراب ادویه کبی فی حد ذاته حکمة بالغه شی واحد بر زمانده حسن بر زمان
قبیح اولمق جایزدر کذا فی شرح جامع الاسرار للمنار وغیره من الکتب الاصولیة **سخن کفتن با ترسا**
بو کره واثق بالله جوانه نکاه ایدوب ای جوان ترسایه دخی خطاب ایدوب سوالی وار سه جواب ویر
جوان دانا دیدیکه ای ترسا طریق نسطوریانی طوتر سن یا طریق یعقوبیانمی یا ملکانیان ترسا دیدیکه
طریق یعقوبیان جوان دیدیکه انلرك حق عیساده علیه السلام اعتقادنامه لری نه در ترسا دیدیکه قدیم مریم
متحد وعیسی انلردن متولد اولدی جوان دیدیکه قدیمك حادث ایله تضادی وار ایکن مریم ایله اتحادی
بیان ایت قدیم مثلا شی اولوب حقیقتی متبدلمی اولدی یا اوزحالنده مستقرمیدر ترسا بو مقالده مجال
طریق نسطوریانه انتقال ایدوب دیدیکه بن قول نسطوریانیه قایلم وانلرك کتابی ایله عاملم جوان دیدیکه انلرك
حق عیساده کلام ناتمامی نه در ترسا ایدی قدیم بالذات مریم ایله اتحادی ارادت ایله در ذات ایله دکل در
جوان دیدیکه بزم دخی ایمانمز بودر انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون عیسی ارادت ایله
موجود اولوب دعوای اتحاد نا بود اولدی ترسا بو کره جوابه مالك اولمیوب طریق ملکانیانه سالك اولدی
جوان دیدیکه انلرك قولی نه در ترسا ایدیکه قدیم اکی جوهردر بری انلی بوی دیمی جوهر زمانی مریم ایله متحد
اولوب ایکی سنده مسیحا پیدا اولدی واله اولمغه سزا پس جوان دیدیکه سنك قولکجه اولکمدرکه
جهودلر بر دار ورکشته ودار ایدیلر ترسا ایدی اولنان سوت مسیحا ایدی اما لاهوت مسیحا زنده در جوان
دیدیکه لاهوت نیچون لاهوت در ترسا ایدیکه لاهوت قدیم در سوت قدیم عدیمدر جوان ایدی الله اکبر
پس ناسوت ایله متحد اولوب مخلوق ایله بر اولدوغی دخی ظاهر در سخن ترسا منقطع اولوب واثق بالله
کبر ایله دخی مباحثه یه امر ایلدی **سخن کفتن با کبر** جوان سخن ورویوزن طرف کبره
طوتوب ایدی سویله که صانع عالم ومعبود بنی آدم بو میدر کبر دیدیکه اکید در جوان سببدن سوال

صحایف سمرقندی ... طوایف ثلثه در طایفه اولی ...
... طایفه ثالثه نصارا در که قسطنطین ملك دین نصارایه داخل اولمزدن اول بونلر دین صحیح اوزره ایدیلر توحید خدایه ...
اما قسطنطین تنصر اندکدن صکره مختلف اولدیلر اوایل نسطوریه عیسی ابن الله دیدیلر اوایل یعقوبیه ابن الله دیدیلر اوایل ملکانیه اله ...

ایدیجك کبر بی ادب دیدیکه عالمده افعالك اصلی اکیدر بری خیر وبری شر فاعل خیر لایق شر دکلکه
شری خالق اولا جوان دیدیکه نیچون لایق اولماز ترسا ایدی زیرا فاعل خیر خیردن بهتر وفاعل شر
شردن بتر در پس اکی یزدان فاعل شر اولا کرکدر که شردن بتر اولا جوان دیدیکه الآن ثابت
ومقرر میدر که شر فعل اهرمن واهرمن شردن بتر اولا کبر دیدیکه بلی جوان دیدیکه بس جوا
ویرکه بو اهرمن دیدیکك نه اصلدن پیدا ونه عنصردن هویدا در کبر دیدیکه فکرت یزداندن پیدا در
بو وجهله که یزدان ازل آزالده فکر وخیال قیلدیکه هیچ کندنك حکومت شاهیسنه مانع ونزاع
منازع ظاهر اولامی پس اول فکر بدن بر دیو منازع مخلوق اولوب نامی اهرمن اولدی جوان ایدی
چون دوکلی شر اهرمنده عیان واهرمن فکرت یزداندن پس نمایان اولدیکه یزدان دوکلی شردن
بتر وجمیع شرورده سردفتر اولا نعوذ بالله من شر الشیطان کبر لعین دخی دم بسته اولوب
جوانه تحسین اولوندی **سخن کفتن با ثنوی** جوان واثق بالله امر ایله ثنویه التفات ایدوب دیلرسه
متعلق کلمات اسیجك ثنوی دیدیکه بزمرد بمو زده اکی اصل قدیم مثبت بری نور وبری ظلمتدر
نور بالطبع خیر وحکیم وظلمت بالطبع شر وسفیه در وهر نسنه که عالمده خیردر نوردن ظهور
وهر نسنه که شردر ظلمتدن صدور ایدر جوان دیدیکه اکر ظلمت ونور دینمه حضوره اولالر
ایدی بن انلره سؤال ایدردم که من الظلام منکما یعنی ایکوکوزدن قنقی کوز ظلمتدر اکر جوابده
نوردر ده که تم سوزی کذب ودروغ اولوردی کذب ودروغ ناشد شرور اولور نوردن خود شر صدور ایتمز
واکر جوابده ظلمتدر دیسه که ظلمت بو سوزی صدق اولور صدق خود خیردر ظلمتدن خیر صادر اولماز
پس ثنوی ملعون ومبهوت ومحزون اولوب باش کریبان خجالته صالدی واثق بالله آفرین ای جوان
بو ملحد حاسدی اعتقاد فاسدنده الزام ایله دیدی **سخن کفتن با ملحد باطنی** جوان ملحد باطنیه کوزا
اولوب سندخی مذهبك بیان ایت دیدی باطنی دیدیکه حق تعالی خلقدن باطن ومستوردر مکر پیغامبر
صادق وبا امام معصوم که انلك معرفت وشهوده نه لایق اولا جوانه دیدیکه سویله ای باطنی باطل که پیغمبرك
صدقی وامامك عصمتی نه ایله مثبت اولورکه قوللرینه اعتماد اولنوب کندولره انقیاد اولنه باطنی ایدی
صدق پیغمبر معجزه سنده وعصمت امام کلام پیغامبردن معلوم اولور جوان دیدیکه اسدی کوره لم معجزه
محسوسات قبیلنده اولدوغی تقدیرجه انکله شعبده مابیننی فرق حواس ظاهره ایله اولور ایسه ممکن دکل
اکر عقل ایله اولور سه عقل اسورباطنیه دلیل ولمق لازم کلور بو تقدیرجه حق مستور اولماز ملحد بحث ده
متردد اولوب کفتاره اقتداری قالمدی واثق بالله جوان ماهره خلعت فاخره کیدروب ونعمت وافر
بخشش قیلوب امر اتدی بر اسب تازیه سوار ایدوب بازار بغدادده اوزرینه سیم وزر نثار ایتدیلر
واول ملاعینی بر دار وخاکسار ایتدیلر **علم التاریخ** علم تاریخ عبرت نمای عالم و
بصیرت فزای بنی آدم درکه کشتی وقایع دهورده وقوف ایله مجرب امور ومدبر مصالح جمهور ایدر
منافعنه حد یوقدر علوم ادبیه دندر **تعریفه** هو معرفة احوال الطوایف ورسومهم وعاداتهم وصنایع
اشخاصهم وانسابهم ووفیاتهم الی غیر ذلك **موضوعه** احوال الاشخاص الماضیة من الانبیاء والحکماء
والملوك وغیر ذلك **الغرض منه** الوقوف علی کیفیة تلك الاحوال **فایدته** العبرة والتنصح **الکتب المصنفة**
تاریخ ابن کثیر وتاریخ طبری وتاریخ ابن جوزی وتاریخ ابن جوزی ومرآت الزمان لابن جوزی
سبع مجلدات وتاریخ شمس الدین خلکانی خمس مجلدات تاریخ ابن الحجر مجلدین وتاریخ صفدی مجلدات
تاریخ جلال الدین سیوطی مجلدات وتسمیة الصحابة والزهاد مجلدات وحلیة الابرار عشر مجلدات
وتاریخ حاکم نیسابوری وتاریخ بغداد کذلك وتواریخ الحکماء مجلدات وکشف الغم فی تواریخ الامم

محمد بن علی عربی الی غیر ذلك مسئله فی اول الزمان ومبداء الدوران قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الزمان قد استدار كهیئته یوم خلق الله السموات والارض الی آخر الحدیث قطب العارفین مولانا
شیخ صدر الدین قونوی احادیث اربعین شرحنده بو حدیث شریفك حل رموزنده افاده بیوردقلری شیخ اكمل الدین
شرح مشارقده نقل ایدر كه علوم الهیه نك راسخلری واسرار حكمیه نك كاشفلری كشف تام ایله بویله خبر ویرمشلر
عرش اعظمك ابتدا دورانی برج میزانده واقع اولدی زیرا عدل روحانی اول مرتبه ده ظاهر اولدی فوایح
مسكیه ده ایدر ثم اعلم ان اول وجود الزمان كان فی المیزان پس ابتداء زمان برج میزانده اولدی
بعده میزاندن عقربه عقربدن قوسه قوسدن جدیه جدیدن دلوه دلودن حوته وانجق الله تعالی ارواح سماویه
وصور اصلیه جوف عرشده ابداع وایجاد قلدی بروج ستده اولان حركاتك مدتی یكرمی بیك یل اولدی بعده
حملدن سنبله یه كلنجه اولان بروج سته نك مدتی حكمنده التمش بیك یل اولدی بعده دور سنبله نك
اول حكمنده نوع انسانی حكم ربانی ایله ظاهر اولوب خلعت وجود كیدی ومدت دور سنبله یدی بیك بیلدر
رسول آخر الزمان صلی الله علیه وسلم یدی بیك یلدن آخر یدی بیك بیلده بعث اولوندی كه بو زمانه
دور سنبله ایله دور میزانك احكامی ودور میزان آخرته مختصدر پس مبعث رسول ایله یوم قیامتك
ما بینی اول نهاردن طلوع شمسه وار نجه اولن زمان دكلودر ثم كلام الشیخ ابتدای عالمده اقوال
معتبره ومشهوره چوقدر اما بو كتابده نوادر الترام وتمغیبن بو عزیزك كلامی ذكر اولوندی قال علیه السلام
كان الله ولم یكن شیء غیره وكان عرشه علی الماء وكتب فی الذكر كل شیء ثم خلق
السموات والارض یعنی عالم كتم عدمده ایكن الله تعالی موجود ایدی وعرشی ماء اوزرنده ایدی وحق تعالی
لوح محفوظده جمیع اشیای یازدی ایدی بعده سموات وارضی خلق ایتدی شارح مشارق اكمل الدین
بو حدیثده دلالت وار در كه اول مخلوقات بو عالمده ماء اولوب سایر اجسام اندن خلق اولنه لطیف ایله
وتكثیف ایله سعید بن جبیر حضرتلری بیوردیلر كه ابن عباسدن سؤال ایتدم كه ما تولی اوزرنده قرار ایتدی
سما وارض خود مخلوق دكل ایدی بیوردیلر كه ریح اوزرنده ایدی پس امدی نظر ایله حكما جمله
وسمهای سفلیه نك قعر عرشه ذاهب اولدقلری مخصوصا هوای نفسلرینه راغب اولدقلری در ثم كلام الشارح
بعده عالم امكانده اول ظاهر اولن صور نباتیه دن زیتون ایدی وصور حیوانیه دن هوامیه سنده اول نسر
مخلوق اولدی كه طایر معروفدر وماییه سنده اول ماهی مخلوق اولدی بو جمله دن صكره آدم وحوا مخلوق
وموجود اولدی ومعلوم اولا كه اول روح انسانی روح رسول ربانی محمد علیه السلام واول جسم روحانی
جسم آدم مكرم ایدی علیه السلام بعده معلوم اولا كه مدت دور سنبله یدی بیك بیلدر وابتدای
ظهور نوع بشردن وقت مكافات خیر وشر یعنی عالم آخرت یدی بیك بیلدر كذا فی الفوایح مسئله
فی سبب ظهور الانبیاء وتواریخهم وتفاكر اقتضا قضای ربانی وجود نوع انسانینك الی اجل مسمی بقاسنه
تعلق ایدوب وانسان دخی امر معاشنده مستقل اولمیوب بلكه مدنی بالطبع اولوب ابنای جنسی ایله معاونه
ومعامله یه محتاج اولدی ایسه معاوضه ومعامله میزان عداله ومیزان عدالت میزان شریعت وسیاسته شریعت
وسیاست شارعه محتاج اولدی ایسه حق سبحانه وتعالی بو یدی بیك بیلده هر بیك یلوك رأسنده شفقته
لعباده الضعفا معجزات باهره وآیات ظاهره صاحبی مستحق طاعت ولایق خلافت بر نبی كوندردی كه كندو
ذاتنك صفات سنیه سنه مظهر اولوب اوامر ونواهی پس خلافه مثبت ومعرفتله پس حسنه ومسیئه جزا
وعقاب ذات مجازیه معرفتی ایجاب ایدوب معرفت مجازینی محافظه اچون معبودی مذكر عبادات متكرره
وضع اولندی صلوات خمس كبی وصوم كبی تا كه سبب نفع عظیم وآخرته باعث اجر جزیل اولا وهر پیغامبر
مبعوث اولدوغی دوره حاكم اولن كوكبك طبیعتنه منسوب قلندی الف اول الف آدم علیه السلام

ارسال اولندی زحله اتصالی وارد بعده شیث نبی دور آدمده رسالتله مكرم قلندی
والف ثانیده ادریس نبی مرسل اولدی مشتری یه مختص در انلاره كوكدن اوتوز صحیفه منزل در
والف ثالثده نوح نبی مرسل قلندی مریخه منتمی در هود نبی قوم عادی ارشاد اچون بو دورده
موجود اولدی وحنظله بن صفوان بو دورده عنوان رسالتله معنون قلندی والف رابعده
اب رحیم حضرت ابراهیم مبعوث اولدی نبی مرسلدر لسان سریانیده اب رحیم دیمكدر انتسابی شمسه در
ذو القرنین بو دورده در حضرت عارجل صالح دردیدی مكرم نبی ولمق راجح دردر حضرت لوط واسمعیل
واسحق ویعقوب ویوسف وایوب وشعیب بو دورده انبیاء مرسلیندر والف خامسده
حضرت موسی صلوات الله علیه الی یوم الجزا تبلیغ رسالت قلندی زهره یه تابعدر ذاویه فتاده بقاء
مفقود ولری بو زكرمی یلدر خضر علیه السلام بعضلر خلعت نبوت ایله معززدر بعضیلر طرا ذر ولایت ایله مطرزدر
قلدیلر یوشع نبی والیاس نبی وداود نبی وسلیمان نبی علیهم السلام لقمان حكیم بعضلر پیغامبر دیدیلر
یونس عزیر دانیال زكریا علیهم السلام بو دورك انبیاء مرسلیندر یحیی بن زكریا بو دورده در
كاری تقسیله جهاد وقوت مدتیه سی جراد ایدی هر ارسال باشكه اوج یاشنده تودیتی از بر قرات
ایدوب ودین عیسایه اول هدایت اولنشدر قاتلری یرعوردركه اتزمیل درلر یمش انبیادن اخی
مقتولی یحیادر دمشقده مقتولدر روایت اولنور كه بخت نصر دمشقی مستقر اندكده یحیانك قانی جوش
اوزره بولوب یتمش بیك نفر شخصك قانن دوكوب خون یحیا سكون بولدی بو ترتیب اوزره ظهور موسا ایله
بعث عیسا انلرك ما بیننده بیك بنی مبعوث اولندیلر والف سادسده عیسی علیه السلام سماء
قدم بصدی نسبتی عطارده در ابن جوزی ایدر هبوط آدمدن صعود عیسایه وارنجه بش بیك بش یوز اللی
اكی یلدر وزمان فترة كه رسول علیه السلام بعث اولندیغی مدتدر دورت یوز اوتوز دوت یلدر رسول الله
حبیب نجار وجرجیس دور عیسادر وخالد بن سنان زمان فترتده نبوت عنوانن بولمشدر رسول الله
صلی الله علیه وسلم المحضنده بنی ایدی قومی آنی اضاعت ایتدیكه دیمشدر وخالدك قزی رسول الله
یتشمشدر والف سابعده محمد سید الكونین شهر ربیع الاولدن اون ایكنجی كیجه اثنین
كیجه سی ولادت ایدوب وسن اربعینده تاج نبوت كیوب رسول ثقلین اولدی قمر منتسبدر اصحاب
نوا ریخ ایدر محمد علیه السلام عام فیلده طوغوب بنی سعددن برداییه تسلیم اولندی بعده حضرت امینه
اخوالن زیارته مدینه یه كیدوب بنی علیه السلامی بله الوب كندی بش یاشنده ایدی بعده امینه وفات ایتدی
محمد علیه السلام التی یاشنده ایدی ابو طالبه تسلیم اولنوب وابو طالب شامه الوب كتدكی زمانده اون اكی
یاشنده ایدی بعده خدیجه بنت خویلد شامه كوندردی یكرمی بش یاشنده ایدی بعده خدیجه یه تزوج ایتدی
وخلعت رسالت ایله مبعوث اولدوغنده قرق یاشنده ایدی بعده ارجعوا الی ربك دعوتنه اجابتلری
التمش اوچ یاشنده ایدی الله اعلم وانبیاده التی نفر كمسنه اولو العزمدر آدم ونوح وابراهیم
وموسی وعیسی ومحمد علیهم السلام بعض روایتده دورتدر ابراهیم موسی عیسی محمد علیهم السلام
مرسلدر بو ملك نازل اولنلره دیرلر اولو العزم واضع شریعت اولنلره دیرلر محارببه ایله مأمور اولنلره
دیدیلر بعده تجدید دین واحیای آیین محمدی اچون هر یوز یلده كه بر قرن كامل در حق سبحانه وتعالی
شریعتله عامل بر صاحب وجوده ید اقلدی وملوكدن دخی اكا تقویت ایدر بر عدل وسیاست وفضل ودیانت
اهلی شخص اقامت ایتدی مائه اولیده ملوكدن عمر بن عبد العزیز بونك زماننده علما چوغ ایدی واهل شرع
كذلك مائه ثانیه ده علمادن محمد باقر خلفادن مأمون رشید مائه ثالثه ده علمادن امام شافعی
وخلفادن مقتدر بالله جعفر بعضلر مائه ثانیده شافعی ثالثده اشعریدر دیرلر مائه رابعه ده علمادن

محمد بن جریر الطبری خلفادن قادر بالله ابو العباس مائه خامسده علمادن محمد بن حسین السلمی
بعضلر غزالی خلفادن مستظهر بالله مائه سادسده علمادن غزالی خلفادن ناصر لدین الله ابو العباس
مائه سابعه محمد بن عمر الرازی مائه ثامنه ده و تاسعده شبهه و اختلاف اولندی مائه عاشرده
محمد مهدی دیدیلر الله تعالی اعلم و تاریخ ملوک عجمده بو بیتلر مثنا فکده در **قطعه** از کیومرث تا بعهد قباد
پس ازان تا بکسری پرداد   تا از عهد شاه نوشروان   تا بصفاریان کشند بنیاد   بعد ازان
دیلمی و سامانی   تا زمانه بغزنیان شد شاد   پس ز تاریخ ملک سلجوقی   تا بجور زمیان فراز افتاد
هم چنین از زمان چنکیز خان   تا ابدین دور کان مخلد باد   **قطعه للمؤلف** سکه عبرت دکلمی بو چرخ عبوده
قنده کتدی بو دکلو ماه لکه سال   فکر مستقبل ایله یکدی کونلک   حال ماضی یه قلمدی اقبال   **مسئله**
فی معرفة امة الحکما، جمله اساطین حکمادن لقماندر بعض بو رخلر عم زادهٔ ابراهیم خلیل ددیرلر
بسرباعورا اولور بعضیلر غلام سیاه بعضلر پیغمبر ددیرلر فیثاغورس معاصر کشتاسف شاکرد لقمان
صاحب سلیمان نبی دخواص اعدادی استخراج اتمشدر وانواع ارثماطیقی اولکتاب ایجاد اتمشدر صفوت
جوهر نفسدن نغمات حرکات افلاکی استماع ایدب اصول موسیقی ابداع اتدی جاماسب برادر کشتاسف
شاکرد لقمن بقراط شاکرد فیثاغورس بقراطیس شاکرد بقراط و جملهٔ اساطین حکمادن
هرمس در حکایت اولنور که هرمس حکیم فلک زحله صعود ایدب او توز ییل فلک زحل ایله دایر اولوب
احوال فلکیاتی سایر اولدی بعده ارضه هبوط ایدب علم نجومدن خبر ویردی هرمسدن سؤال
اتدیلر که اصل حکمتنه در طباع التام دیدی مفتاح حکمتخ در دیدیلر طباع التام دیدی طباع
تام نه در دیدیلر روحانیت فیلسوف در که کوکبی ایله متصل و مدبر در دیدی اکابر حکمادن و متقدمیندر
سقراط شاکرد بقراط **افلاطون الهی** شاکرد بقراط و معاصر داراب در **ارسطو** شاکرد افلاطون **بلیناس**
شاکرد ارسطو **جالینوس** شاکرد بلیناس **بطلیموس** شاکرد جالینوس **بزرجمهر** حکیم مولانا لطفی مقتول
حاشیه مطالع ایچون حواشی سنده قوت نظریه و عملیه بحثنده روایت ایدر که کتب ارسطو سابقا
سوره و لا یتنده اتنه ایله مسمی قصبه نک کنیسهٔ معروفه سنده مخزون ایدی که زمان سابقده قصبه
مزبوره مستقر اعیان حکما و مقر اشراف عقلا ایدی ملک یوناندن بر ملک صاحب عنوان ذو حکومت
ایدی **مأمون** بن رشید که عقل و فراستده فرید زمنده هدایت و فهم کیاست ایدی دیلدیکه حکمانک
اسرار علومنه واقف و استارنده مخدرات کاشف اولا کتب ارسطویه راغب و جملسندن ملک مزبوردن
طالب اولدی ملک خلاف و طغیان ایدب مأمون دخی غضبان و پریشان اولوب جمع عساکر ظفر نشان
قلیجوب جنبش مهابت اثر ملک یونانه منعکس اولوب بطاریق و رهابین شیاطین قرین ملکه بویله تلقین
اتدیلر که دین مسیحیه کسر و انهدام ایرشوب فرق مخالفینه التماس دیلمک کتب مزبوره بالتمام
ارسال ایله ملک استحسان ایدب کتب مخزونه مأمونه کوندردی بعده مأمون مترجمیندن
حنین بن اسحق و ثابت بن قره و بونلرک غیریسن جمع ایدوب تراجم مختلفه ایله ترجمه قلدیلر و
اول تراجم اطناب و تطویل و زده تهذیب و تلخیص و تنقیح با حکیم فارابی زمانندن بطوت
و دفاتر ده قالوب حتی رسوم و اوراق مندرس و ملغه مشرف و ناظر اولدی بعده اول عصر ملکی
منصور بن نوح سامانی فارابیدن اول تراجم مختلفه نک تهذیب و تلخیص طلب ایدب فارابی دخی
التماسه اجابت ایدب و یازدوغی کتابه تعلیم ثانی دیو ادویردی ولسببدر که کندو دخی
معلم ثانی ایله ملقب اولدی پس کتاب تراجم و سایر تراجم اصفهانده صوان الحکمه بر کتابخانه ده
مخزون ایدی تا اول زمانه دک که سلطان محمود سبکتکین اوغلی سلطان مسعود غزنوی

شیخ ابو علی طبابتی ایچون طلب ایدب و زیر مقرب ایدندی اول خزانه کتبی شیخه تسلیم اتدی
و هنوز تعلیم ثانی فارابینک مسوده سی ایدی بیاض اولمشدی زیرا فارابینک تالیف و تصنیفدن غیری
و تالیف ایله اولن عزودر و لینه التفاتی یوغ ایدی اهل تجرد ایدی پس شیخ ابو علی اولکتبدن
شفایی انتخاب اتدی بعده کتابخانه یه آتش دوشوب جمیع کتب و اوراق یاندی حتی ماخذ
مصنفاتی معلوم اولمسون دیو حرقی ابو علی یه تهمت ایدرلر اما بهتاندر وافتراددر زیرا شیخ مواضع عدیده
کتاب شفا تلخیص تعلیم ثانیدر دیمشدر و حکمتی اول کتابخانه دن اخذ اتدوکنه معترفدر
اما معلم اول ارسطالیس در که ارسطو اندن مرخمدر افلاطونک شاکردی در اولا موسی نبیا حکمت
و منشیدار کاندن معرفت اولدر اول سببدن معلم اول اسمنه محل اولمشدر رئیس مشائیانده در **و مشائین**
انلردر که حکمة بحثیه‌یی جناب افلاطوندن سؤال و جواب و افاده و اکتساب طریقی ایله اخذ اتمشلردر
و مشائون ایله وجه تسمیه بودر که خدمت افلاطونه متصل کلورلر کیدرلر ایدی اما حکماء اشراقیه
صاحبلریکه انلره **اشراقیون** درلر بونلر اخلافیدر انلر ارباب عزلت و ملازمان خلوتکی کبی ایدی
صوفی صافی نهاد لوکبی فوادلرین ایماجناب رب العباده منعقد و منقاد ایدی بونلر معارف
الهیهٔ عالم غیبدن بی شک و ریب اشراق نور هدایت ایله استفاده اتمشلردر اشراقه نسبتلرینه
حکمت وجه تسمیه لرینه اشارت بودر روایت اولنور که ارسطو وقتا که حکمت بحثیه‌یی افلاطوندن
اخذ اتدی تمهید قواعد و تقریر فواید قلمغه متصدی اولدی بونده اولحکمت مکتوبه و مدون دکل
ایدی اکرچه بعض رسائل متفرقه رمز و ایما و لغز و معما طریقیله اوزره واقع اولمشدی زیرا متقدمین
علم حکمتی و سایر علوم خفیه‌یی مثلا کیمیا و عدد کبی ابنای حکمادن غیریه افشا اتمزلر ایدی علم وراثت
ایله اولوردی راست ایله اولمازلر ایدی پس بو غرض افلاطونه عرض اتدی افلاطون اتدی افترید
ان تفشی سر الحکمة التی کتمته الحکماء الی زماننا هذا یعنی بلمسون که سر حکمت اشیای انشا ایدیکه
حکمانک علم مکنونی معلوم جهلا ایده سن ارسطو ایدی که جهله ایدم که ابکار معانیی محرم لره
عرض ایدر ایله افلاطون اجازت ویروب ارسطو اصول حکمتی ابواب و فصول و اختصار ایجاز
بلکه تعمیه و الغاز اوزره ترتیب قلوب بعده قوه قریحه سنده فن منطقی اختراع ایدوب
فن حکمته الت قلدی پس معلم اول ایله ملقب اولمغه خصوص مزبور سبب اولدی و معلومدر اولا
حکماء مشائیه نبوته منکرلردر دیو سوء ظنه مضر اولموندن حذر کرکدر زیرا کتب مشائیده
اثبات نبوت ایله مشحوندر و افلاطون الهینک نبوتی مرتبه ظنه منتهی در حتی کم بعض احادیثده
واقعدر که اصحاب رسول الله هدن بریسی اسکندریه سفر ایدب عودت اتدکلرنده مجلس رسول الله ده
کوردکی عجایبیدن سؤال اولنوب دیدیکه بر قوم کوردم سیاه بو شکلکه افلاطونک ذکرین اکثار
ایدرلر بعض اصحاب افلاطونه لعن اتدیلر رسول الله لعن نهی ایدب ایتدی لا فان افلاطون کان
نبیا جهله قومه و سقراطک نبوتنه علمادن و حکمادن قول وارددر افلاطون خود انک شاکردیدر
و سلسلهٔ سقراط لقمانه منتهیدر که صاحب داود علیه السلام در و بالجمله سلسلهٔ اشراقیون و
مشائون جمله سی اصحاب سفارنه یه منتهی اولور بو تقدیرجه بونلر ملل انبیادن بر ملتی ملتزمدر دکل
ایدوکنه جازم اولمق لازم دکلدر ملتزم اولمدوغی تقدیرجه دخی کفر لازم کلمز زیرا انبیا سائر
نبوة عامه لری یوغیدی توصل الی جناب الله خود بدون الانبیا ممکندر اویس قرنی کبی مثلا محصل کلام
اکابر حکما مطلقا کفره نسبت اولنمق کرک کدر مذکور اولن حکما
دولت محمدیه دن مقدم اولنلردر اما حکماء اسلامیون که زمانلرنده ولت محمدیه موافقت اتمشلردر

انلو ملتزم شریعت ومقتبس انوار حقیقتدر مثلا ثابت بن قره وکندی فارابی وابن سینا کبی مولانا انلری تمام اولدی ظاهر مولانانک بونلری ملتزم شریعت دیدوکی حکما اهل شرعه جمیع امور شرعیه اعتقاد یده موافقت ایتمشلردر یاخود آخر عمرلرنده ظن فاسدلرندن رجعت ایتمشلردر والا الحذر انلره متابعتدن اتقا علم علم حکمت واسطه عقد علوم ودره التاج سلاطین رسوم نتیجه کمالات انسانیه ووسیله معارف سبحانیه در ومن یوت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وحکمت علمدرکه موجودات خارجیه نک احوالندن بحث ایدر نفس الامرده واقع اولدوغی اوزره طاقت بشریه مقدارنجه موضوع حکمت موجودات خارجیه در کتب مصنفه حکمت مختصرات دن هدایة الحکمه اثیر الدین ابهرینک که مولانا زاده انی شرح ایتمشدر واشارات ابوعلی ومطولاتدن شرح اشارات امام فخر رازی وشرح نصیر طوسی ومحاکمات قطب الدین رازی وشفا وحکمة الاشراق سهروردی معلوم اولا که حکمت ایکی قسمه منقسمدر زیرا علم حکمتک موجوددن بحث ایدر کوره لر اول موجودده بزم قدرتمزک واختیارمزک مدخلی اولمیجق اولورسه حکمت علمیه دیرلر اکر قدرتمزک واختیارمزک مدخلی اولیجق اولورسه حکمت نظریه دیرلر حکمت عملیه دخی اوچ قسمدر زیرا اکر شخص واحدک اعماله تعلق ایدرسه علم اخلاق درلر بو علمدن مقصود اکتساب فضایل واجتناب عن الرذایلدر اکر اعمال اهل منزله تعلق ایدرسه علم تدبیر منزل درلر مقصود بو علمدن اول جماعتک الفت ومواسیدر واکر بر شهر قومنک احواله تعلق ایدرسه علم سیاست درلر بو علمدن مقصود نظام احوال ملک وسلطنت وانتظام سلسله عقد مملکت ورعیتدر بونلرده دخی کتب مدونه چوقدر اما حکمه شریعت نبویه غنا ویرمشدر حکمت نظریه دخی اوچدر زیرا موجوددن بحث مطلقا ماده دن منزه اولور علم الهی حیثیت بحثده منزه اولورسه ریاضی مطلقا ماده دن منفک اولمزسه طبیعی بعضیلر منطقی دخی حکمته مندرج قلدیلر وجه آخر ایله بو جمله دن غرض تحصیل اعتقادات صحیحه درکه وسیله سعادت ابدیه وواسطه سیادت سرمدیه اولا **ومن وقف على حقايقه فقد فاز فوزا عظيما وملكا كبيرا جعلنا الله واياكم من الفائزين** مسئله جسم نه دن مرکبدر جواب جسم عند الحکما صورت وهیولادن مرکبدر صورت وهیولا ایکی جوهردرکه بری برینه حال اولمشدر هیولی محل صورت حال هیولی قابل صورت مقبولدر زیرا اکر هیولی وصورتدن مرکب اولمیسه جزء لا یتجزی دن مرکب اولور جزء لا یتجزی مذهب حکماده منفیدر بعضیلر اکا جوهر فرد درلر بر جوهردرکه انقسامه قابل اولمیه اصلا قطعا وکسرا ووهما وفرضا وجوهر فردک نفیده حکمانک اشهر دلیللری بودرکه جوهر فرد متحیزدر هر متحیزک جانب یمینی جانب یسارینه مخالفدر پس جوهر فردده ایکی جانب حاصل اولیجق انقسامی دخی قابل اولدی دیرلر اما حکمانک بو قوللری دین شرع مبین ومحکوم اهل یقیندر زیرا اثبات هیولی وصورتک مودّاسی نفی فاعل مختاردر نعوذ بالله من سوء الفهم ونقصان الافکار وبعده اصل معرفه لری اوزره سلسله ممکناتی وترتیب اسباب ومسبباتی بیان ایدرلر که مبدأ اول جل ذکره واحد من کل الوجوه در واحد من کل الوجوه دن صادر اولماز الا واحد صادر اولور اول واحد عقل اولدر پس عقل اول ذو الجهتین اولوب جهت وجوبنده عقل ثانی صادر و جهت امکاننده فلک اول ظهور ایدی عقل ثانینک دخی جهت وجوبنده عقل ثالث جهت امکاننده فلک ثانی صادر اولدی تا عقل عاشر وفلک تاسعه وارنجه ترتیب مذکور اوزره افلاک تسعه نفوس ایکلری وعقول ایکلری ایله صادر اولدیلر وعقل عاشر اولدرکه انی روح ایله تعبیر ایدوب یوم یقوم الروح دهکی روحدن مراد اول روحدر دیرلر عقل فعال دخی دیرلر عالم عناصرده مؤثر وارواح بشریه مفیض ومدبردر وکسانی شرع ده قلم ولوحدن مراد عقل اول ایله عرش اعظمدر دیرلر تعبیده عقل عاشردن که عقل فعالدر هیولای عناصر وحرکات فلکیه سببی ایله اولان استعدادات مختلفه نک تعاقبی حسبی ایله صور متعاقبه ظاهر اولدی تعبیده هیولای عناصردن

معادن صادر اولوب تعبیده نبات بعده حیوان تعبیده نتیجه مقدمات ابداع وایجاد ومفصل امتزاج اجزاء عالم کون وفساد وخلاصه عقود ورتبه امکان یعنی انسان ظهور ایدوب کرامت وخلافت ایله مکرم قلندی اما اثبات عقول عشره شرعه نا موافق واصول اسلامیه یه غیر مطابقدر **قطعه** تاکی چو حکیمان ضلالت نژاد نفی کنی واثبات عقول عشره ایجاد کوا کبده بجز بونظر بر نور یقین جمال ایله کور بصر **شعر** محصل عالم آفرینش اوچ قسمه منحصردر قسم اول بخشنده نا پذیرنده یعنی فاعل غیر قابل عقول ونفوس وملائکه مقربین کبی که ظلمات هیولانیه وکدورات جسم وجسمانیه دن منزه ومقدس اولوب الملک وساطتلری ایله فیض واهب الصور ذات مکوّنات علویه وسفلیه متوازی منکور اولورلر قسم ثانی پذیرنده نابخشنده یعنی قابل غیر قابل انلر اجسام ظلمانیه دخانیه درکه عالم کون وفساد ده فی الحقیقه معدوملردر اما ظاهرده موجود نما بیش طورترلر قسم ثالث هم پذیرنده وهم بخشاینده یعنی هم قابل هم فاعل کثیف ولطیفدن مرکب عالم غیب وعالم شهادت ما بیننده متقلب الطوار ومتنوع جهت واحددن ظل ومراتب متعدده یه ونقوش متکثره یه قابل موجود کامل یعنی نوع انساندرکه ما فوقنده اولن ملاء اعلادن فیضان عنایتی قابل اولوب ما تحتنده واصل قلور وجودن مستحق جلا باء قدس ولایت بو حضرات انس اولا فی الحقیقه موجود موجود نما اولورلر اما جن که جاه طبیعته افتاده ولذا بد شهوانه ولداده اولا فی الحقیقه معدوم معدود نما اینسندر اولور **مسئله** فی نفس الانسان جواب نفس کبیر صاحبی قولنجه انسان اجزاء جسمانیه نورانیه درکه هیکل محسوسه یعنی کوردن قالب مخصوصه سریان ایتمشدر ماورد کل وردده وناره فحمده سرایتی کبی وهر شخصک انا فعلت کذا دیدوکی زمانده انا ضمیری ایله اشارت اندوکی حقیقت اول حقیقتدر هیکل محسوس وقالب مخصوص دکلدر زیرا هیکل مخصوص تشخص واحد اوزره باقی قالمیوب اجزاء بدنیه منتقل عهد طفولیتدن زمان شیبه دک زیاده ونقصان اوزره اولور انسان نحوه من حیث هو انسان زیادتدن نقصاندن سالم وآخر عمرنه وارنجه برابردایمدر بس انا لفظی ایله اشارت اولنان شئ هیکل کثیفه مغایر بر لطیف اولمق لازم کلور قوللری بو در مولانا کمال پاشا زاده نک مختاری بودر اما مذهب حکما دکلدر زیرا قول حکماده نفس ناطقه انسانیه ماده دن مجرددر جسم دکل جسمانی دکل لا مکانیه در اشاره حسیه قبول ایتمز بدنه منطبع وداخل دکلدر تعلق تدبیر ایله متعلقدر بو قول متکلمیندن امام غزالی حضرتلرینک مقبولیدر وصوفیه مکاشفینک مشهودیدر شرح مواقفده مسطوردر اما تجرد نفسه قایل ولمق نفی مجرداتی منافیدر تعبیده معلوم اولاکه نفس ناطقه دن قوت عاقله منبعث اولور واول قوت العقول مراتب اربعه واردر مرتبه اولی قوت عاقله نک مبدأ فطرتده صور معقولاتدن بالکلیه خالی اولدوغی مرتبه در صور مزبوره یه استعدادی اولدوغی حالده بو مرتبه یه عقل هیولانی دیرلر صورتدن خالی هیولایه تشبیه اولنور مثلا صبیانلرده عقل کبی بعده استعمال الاتنه قادر اولوب حواس ظاهره سن وحواس باطنه سن تصرف اتمکه متمکن اولیجق علوم اولیه حاصل اولوب ونظریاتک کسبنه استعداد بولور اول مرتبه یه عقل بالملکه دیرلر تعبیده قوت عاقله ده معقولات نظریه فکر وکسب ایله مخزون اولوب استرسه کسب جدید سز استحضاره قادر اولور اول مرتبه سنه عقل بالفعل دیرلر تعبیده قوت عاقله ده معقولات نظریه اولدوغی تفکره متصل مشاهدی ومستحضری اولور اصلا ذهول اتمز ومشاهده سنده زایل اولمز اول مرتبه یه عقل مستفاد دیرلر دیرلردر اول مرتبه عقل فعالدن مستفاد اولور وقوه قدسیه دیو عقل بالملکه نک نهایت مرتبه سنه دیرلر شرح اشاراتده ایدر آیت نورده مشکاتدن مراد مرتبه اولیدر زجاجه دن مراد مرتبه ثانیه مصباحدن مراد مرتبه ثالثه در نور علی نوردن مراد مرتبه رابعه در تحقیق حقیق بودرکه حقیقت انسانیه نفس الامرده شئ واحددر اما انکچون مراتب مختلفه واعتبارات متنوعه وارددر هر بر اعتبار ایله نفس ناطقه

عقل هیولانی عقل بالملکه
عقل بالفعل عقل مستفاد
قوه قدسیه

کامل

ده وجهتین اولوب برجهت مبدأ کله و برجهتی نفس حیوانیه یه ناظر اولوب بین الجهتین منقلب اولدوغیچون
قلب دیرلر و نفس حیوانیه جهتندن اعراض ایدوب مبدأ کل جهتنه اقبالی اعتباریله **عقل** دیرلر و حیات
ذاتیه سی اولوب حیات بدنیه سبب و قوای بدنیه انونله مکتسب اولدوغی اعتباریله **روح** دیرلر و جهتین مذکورین دن
ذهول ایدوب انوار صفات سبحانیه بالذات کندو ذاتنده بولدوغی اعتباریله **سر** دیرلر الی غیر ذلك من العبارات
والاعتبارات ذکر اولنان اصول اکثر علماء شریعتنده مقبولدر **مسئله** نفس انسانیه خانه بدنک خراب
اولدوغنده اکا مرجع و مآب نه در **جواب** اکا برحکما و متکلمین قاتنده نفوس مجرده انسانیه نک
حدوثی متفق علیه اولدوغی کبی بعد خراب البدن بقاسی دخی متفق علیه در اما حکمادن روح مزاجدر
دینلر قولنجه بعد خراب البدن فناسی لازم کلور بو مذهب مذهب مردوددر و اکرچه قدمادن افلاطون
وغیریسی قدم نفسه ذاهب اولمشلردر **اما** ارسطو و متأخریندن ابو علی و غیریسی حدوثنه قائل اولمشلردر
زیرا بطلاننه برهان **دیو** بحوث ایراد ایتمشلردر **بعده** نفس ناطقه نك بدنه تعلقنده حکمت باعثه تحصیل
مطالب فائقه و تکمیل کمالات لائقه در طاقت بشریه مقداری بجه لکن نفوس بو خصوصده مراتب مختلفه
اوزره در **مرتبه** اولی مرتبه عرفا و فائزین و سعدا و واصلیندر که نفوس بشریه ممکن اولن
معارف الهیه حاصل اولمشدر تاره قوه نظریه و تاره قوه عملیه حسبیله تحکه شواغل بدنیه دن مستخلص
و کدورات هیولادن مصفا و مقدس اولهلر درجات سعادات ارتقا و لذت علیایه اتصال و انتما
ایدهلر **مرتبه** ثانیه اولطایفه مرتبه سیدر که الهیه جمیع مطالب ممکنه میسر اولمامشدر و بو طایفه
اوچ قسمدر برقسمی شول نفوس صالحه در که الهی مراتب استعدادلرنده بعض صور مطالب ایله حلوه کر
اولمشدر اما اضدادی مطالبنك کسبنه اصلا استعدادلری یوقدر اول نفوس بلهدرلر و هم فی نعمة
من رحمة الله تعالی الهی دخی قیود بدندن ایله مقید اولمایحق سعادت لایقه لری ایله مستسعد اولورلر
رسول الله صلی الله علیه و سلم حدیث شریفنده اکثر اهل الجنة البله دیدوکی بونلردر
دیمشلر و ابو علی اشاراتده دیمشدر که البلاهة ادنی الی الخلاص من فطانة بتراء ایکنجی قسمی شول نفوس
جاهله در که مطالب حقه ك اضدادندن غیری نهایه لرنده برشی متمکن اولمامشدر اما جهل مرکب کیفیته
راسخه دکلدر اعتقادات عوام مقلدین کبی سبایه بر سببله زایل اولور بونلر تعذیب دایم ایله معذب
اولمازلر اوچنجی قسمی نفوس اشقیادر که آینه فکرلرنده اسور نقوش امر بیننك نقایصندن غیری نسنه
نمایش ایتمشدر و جهل مرکبلری کیفیت راسخه در که ازالیه قابلیت یوقدر اولئك الذین اشتروا الضلالة
بالهدی فما ربحت تجارتهم و ما کانوا مهتدین **قطعه** بو نکته بلمزکیا باسله بو حکمت طویلی اشاره
اجمالی برکسیه بو نبو نه مقاحله نه فتوحاتله **علم هیئته** علم هیئتك بین العلوم قدری سما
کبی یوکسك و مرتبه سی طاق عرش برابر در انظار دقیقه و افکار انیقه صاحبلری بو علم شریفه مایل و علو شانه
قایل در که شرف علم شرف معلوم حسبیله در تعریف الهیئة علم هیئته برعلمدر که اجرام بسیطه نك علویه سنك
و سفلیه سنك احوالی و اشکالی و اوضاعی و مقادیری و ابعادی انکله معلوم اولور موضوع علم هیئت اجرام
مربوره در حیثیات مذکوره ایله اما علم هیئته کاه اولور براهینی ایله مذکور اولوب اولقدیرجه علم هندسه یه
موقوف اولور کتب مختصره سندن مجسطی در امام ابهری نك متوسط سندن هیئة ابن افلح مبسوط سندن
قانون مسعودی که ابو ریحان بیرونی تصنیفیدر اما علم هیئته براهینی ایله مذکور اولمسه هیئة بسیطه دیرلر هیئة بسیطه ده
کتب مختصره دن تذکره خواجه نصیر الدین طوسی و ملخص چغمینی مبسوطه دن نهایة الادراك قطب شیرازی
و چغمینینك شروح مفیده سندن شرح فضل الله بن عبیدی و شرح کمال الدین ترکانی و شرح قاضی زاده رومی که
اجود شروحندندر و کتب مختصره دن مولانا علی قوشجی نك فتحیه سی و شرح مولانا سنان و شرح میرم چلبی که

مصنفك ختم زاده سیدر و بطلیموسك احوال ساکنه جغرافیا آدلو کتابی واردر و بو علمك شرفنده کلام الله
شاهد کافیدر که وارد اولمشدر الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا علم مذکور تفکر فی خلق السموات ایدوکنه شبهه یوقدر
و بعد التفکر بو نظام بدیع و اسلوب عجیب ایله سیارات الحرکتی و ثوابتك سکونی و هر برینك اوضاع مخصوصه سی
و حکم خفیه یه مشتمل اولدوغی مشهود کامل اولور حق الله تعالی نك کمال قدرتی نه مرتبه ده وقوف حاصل
اولدوغی ظاهردر بالخصوص علم مواقیت و علم تقاویم موقوف علیه اولمشدر ایکیسی دخی مهمات شرعیه دندر
مسئله فی عدد الافلاك و هیأتها **جواب** معلوم اولا که اجسام بسیطه ایکی قسمدر قسم اول عناصردر که
ارضدر و مادر و هوادر و ناردر قسم ثانی اجرام فلکیه در و افلاکده مرکوز اولان اجرام کواکب دخی بسیط جسم
بسیط اداخلدر طبیعه کری الشکل اولمغی اقتضا ایدر بو تقدیرجه عناصر اربعه و اجرام فلکیه جمله سی
کریه الاشکالدر زیرا جمله سی بسایطدر **بعده** عدد افلاك بکریدر در المنتهی فلك تدویر
سکزی خارج المرکز اوندن اخل المرکز فلك تدویرك دخی مرکزی مرکز عالمدن خارجدر اما خارج المرکز
اصطلاح اولنمشدر و بو یکرمی درت فلکك طقوزی افلاك کلیه در ماعداسی بو افلاکك داخلنده
جزئیات و توابع دیمشلردر و مذکور اولان افلاك تسعه نك و عناصر اربعه نك کره لری بر برینی محیط
اولمشلردر مثلا جمله سی شکل پیازه تشبیه ایتمشلردر که قابلری بر برینی محیط اولوب ما بینده بوشلق
محل یوقدر نتکیم افلاك تسعه نك و عناصرك دخی ما بینده خلا یوقدر دیرلر و بو جمله نك وسطنده کره
ساکندر و جمله سنك مرکزی واحددر اما ارض ثقیل مطلق اولدوغیچون جوانبنده تدافع حسبی ایله
مرکزه متصلدر انوك ما فوقنده مادر زیرا ما ثقیل مضافدر ثقلی هوایه نسبت ایله در
ارضی محیطدر اما احاطه تامه ایله دکلدر مانك فوقنده هوادر خفیف مضافدر خفتی نار نسبت ایله
در مایی محیطدر فوقنده ناردر خفیف مطلقدر هوایی محیطدر ما فوقنده **فلك قمر**در انوك فوقنده
فلك عطارددر انوك فوقنده **فلك زهره**در انك فوقنده **فلك شمس**در انك فوقنده **فلك مریخ**در انك
فوقنده **فلك مشتری**در انك فوقی **فلك زحل**در انك ما فوقی **فلك ثوابت**در انك ما فوقی **فلك الافلاك**در
فلك اعظم دخی دیرلر فلك اطلس دخی دیرلر کواکبدن خالی اولدوغیچون جمیع اجسامی محیطدر محدد
جهات درما وراسنده نه خلا و نه ملا واردر بو ذکر اولنان اجرام عالم اطلاق اولنور که ماسوی الله در



مسئله فی حرکة الافلاك جواب معلوم اولا که جمله افلاکك حرکاتنه بو مختصرده وقوف متیسر دکلدر اما ذکر اجمالی بودر که ارضی شامل اولان افلاکك حرکتی ایکی قسمدر قسم اول مشرقدن مغربه دوران وقسم ثانی مغربدن مشرقه کردان در وقسم اولده افلاك اربعه مشترکلر واول حرکت فلك اعظمدر که حول مرکز عالمده شرقدن غربه حرکت ایدوب بر کونده بر کیجه بر قریب مدتده دوره سن تمام ایدر وفلك اعظم کندو حرکت ذاتیه سی ایله حرکت ایدوب سایر افلاکی بالعرض بونك حرکتی ایله حرکت ایدرلر شمس وسایر کواکبك طلوعی وغروبی حسب بونك سببی ایله در وفلك اعظمك حرکتنه حرکت وحرکت اولی دیرلر وقطبلرینه قطب عالم دیرلر وقطبین ما بیننده اولان خطه محور دیرلر مثلا دولابك ایکی منزله سنده در قطب دیو اصل ده دولاب ایکسنك اوجلری طوردوغی محله دیرلر بس اولخط مفروضه محور دیرلر بو طرفی قطب شمالی وبر طرفی قطب جنوبی در قطب شمالی بر کوکبدرکه ترکیده دمور قازق وعربیده جدی دیرلر اما بروج جدی اولان جدیدن استیاز ایچون بوکه جدی بنات النعش دیرلر وقطب جنوبی بر کوکبدر اسمنه سهیل دیرلر بزم ارضمزده طالع دکلدر زیرا قطب شمالی افقدن نه قلومرتفع ایسه اولدخی جنوب طرفنده افقدن اول مقدار منحط اولور مکر که جنوب طرفنه خط نصف نهار اوستنه الی بلق بولکسه سهیل دخی افق جنوبیدن طلوع ایدر دیرلر وسهیل مرتفع اولدیغجه قطب شمالی غروب ایدوب منحط اولور اصلا کورنمز بو اداده ظاهردر وفلك اعظمك منطقه سی یعنی میاننده اولان دایرۀ عظیمه سی اوج یوز التمش جزوه تقسیم اولنمشدر هر بر جزوه بر درجه اطلاق ایدرلر یعنی فلك اعظم اولجزو مقداری دوران که بر درجه تمام اولور وهر درجه التمش دقیقه تقسیم اولنور وهر دقیقه التمش ثانیه التمش ثالثه الی عشر ذلك روابعه وخوامس وارنجه بس دایرۀ فلك اعظم بر کون بر کیجه ده دوره ابتدا اندوکی موضعه نکرار واصل اولور زیرا بر کون وبر کیجه یکرمی درت ساعت در دایرۀ اعظم ایسه اوچ یوز التمش جزودر هر جزو بر درجه در تمام اولیجق یوز التمش درجه ده تمام اولور واوچ یوز التمش درجه خود یکرمی درت ساعت در زیرا هر ساعت اون ایکی درجه در حرکت فلك اعظم اوچ نوع اوزره در بریسی ولایتیه درکه خط استوادیرکلری موضعده اولور کنش انده سمت راسدن دوراید دایما وبریسی دحویه درکه عرض تسعینده اولور کنش انده دایرۀ افقده مرور ایدر رسنك آسیاب کبی وبریسی حمایلیه در بلاد ثلاثیه قریب اولان موضعلرده کی کبی که کنشك دوری بند حمایل کبی اولور قسم ثانی که مغربدن مشرقه اولان حرکتدر مثلا افلاك ثوابتك حرکتی کبی که فلك اعظمه مقابل حرکت ایدر مبدا حرکتی اول برج حملدر اما حرکتی حرکت بطیئه در اول اجلدن متقدمین امام حرکتی یوز ییلده درجه دیمشلر اما متاخرین سنۀ شمسیه ایله التمش التی سنده بر درجه حرکتن مشاهده اتمشلر وفلك ثوابته فلك البروج ومنطقة البروج دخی دیرلر زیرا افلاك ثوابتك اجزاسنی اون ایکی قسمه منقسم قیلوب هر قسمه برج دیمشلر وهر برجه اول برجده واقع اولان کواکب مجتمعه نك شکلنه مناسب بر اسم وضع اتمشلردر بو مسیلر بلودلو. برج اول حمل. برج ثانی ثور. برج ثالث جوزا. برج رابع سرطان. برج خامس اسد. برج سادس سنبله. برج سابع میزان. برج ثامن عقرب. برج تاسع قوس. برج عاشر جدی. برج حادی عشر دلو. برج ثانی عشر حوت. وفلك بروجك قطبلری قطب عالمه مغایردر ومحوری محورینه مخالفدر اول سببدن منطقه سی یعنی دایرۀ عظیمه سی فلك اعظم منطقه سی ایله تقاطع ایدر نته کیم محوری محوری قطع اتدوکی کبی شکل سابقده ظاهردر زیرا بری برینه اعجبه ایکی حلقۀ عظیمه وضع اتسك محورلری قطبلری مغایر اولسه البته بری بری ایله تقاطع ایدر بعده اکرچه فلك زحلك دخی حرکت بومنه سی فلك اعظم ایله شرقدن غربه در اما فلك حاملنك حرکت طبیعیه سی غربدن شرقه در هر بر کونده وکیجه ده ایکی دقیقه واوتوز بش ثالثه عکسا حرکت ایدر بعده مشترینك فلك حاملی ایله حرکت غربیه سی درت دقیقه الی طقوز ثانیه اون التی ثالثه در حاملی مریخك حرکت غربیه سی اوتوز بر دقیقه یکرمی التی ثانیه قرق ثالثه در شمسك حرکت غربیه سی هر کونده وکیجه ده الی طقوز دقیقه سکز ثانیه یکرمی ثالثه در

کندو منطقه سنك اجزاسنده زهره نك حاملی حرکت غربیه سی الی طقوز دقیقه سکز ثانیه یکرمی ثالثه در عطارد نك بر درجه الی سکز دقیقه اون التی ثانیه قرق ثالثه در قمرك یکرمی درت درجه یکرمی ایکی دقیقه الی ثانیه یکرمی ایکی ثالثه یعنی ذکر اولنان سیارات سبع هر کون فلك اعظمك مشتری ایله شرقدن غربه دوردکن کندو حرکت طبیعه لری ایله غربدن شرقه بر کون بر کیجه ده بو قدر حرکت ایدرلر بونلرك عکسنه حرکتلری بروج ثابته یه وصوللرندن معلوم اولور زیرا کنش بر سنه ده اون ایکی برجی حرکت طبیعه سی ایله سیر ایدوب هر برجی بر ایده قطع ایدر اما قمر جمیع بروجی بر ایده سیر ایدوب هر برجی ایکی بچق کونده قریبده قطع ایدر عطارد اوچ ای الی کونده زهره سکز ای الی کونده مریخ ایکی ییلده مشتری اون ایکی ییلده زحل اوتوز ییلده قطع ایدر والله اعلم بعده اختلاف حرکات طبیعیه سببی ایله کاه اولور که قمر محاق واقع اولور وجهی بودرکه جرم قمر نفسنده جسم مظلمدر لونی سواده مایلدر اما صیقلی آیینه کبیدر نور شمس ایله مستنیر اولور لکن عند الاجتماع یعنی قمر فلك تدویرنده جرم شمسك تحتنه کلدکده قمر شمس ایله بزم ما بینمزده واقع اولوب نصف مظلمی بزه مواجه اولور ونصف آخری که مستنیردر شمسه مواجه اولور بو تقدیرجه بزه ضوء قمر کورنمز محاق اولور صورتی بودر



اما قمر شمسدن بعید اولسه یعنی صورتده بوده شمسك تحتندن زایل اولسه فلك شمسك اون ایکی جزوی مقداری بونده نصف مستنیری بزه مایل اولوب صورۀ هلال حاصل اولور بعده تدریجله نوری زیاده اولور حتی شمس مقابل اولوب وجه مستنیری بزه محاذی اولوب بدر کامل اولور



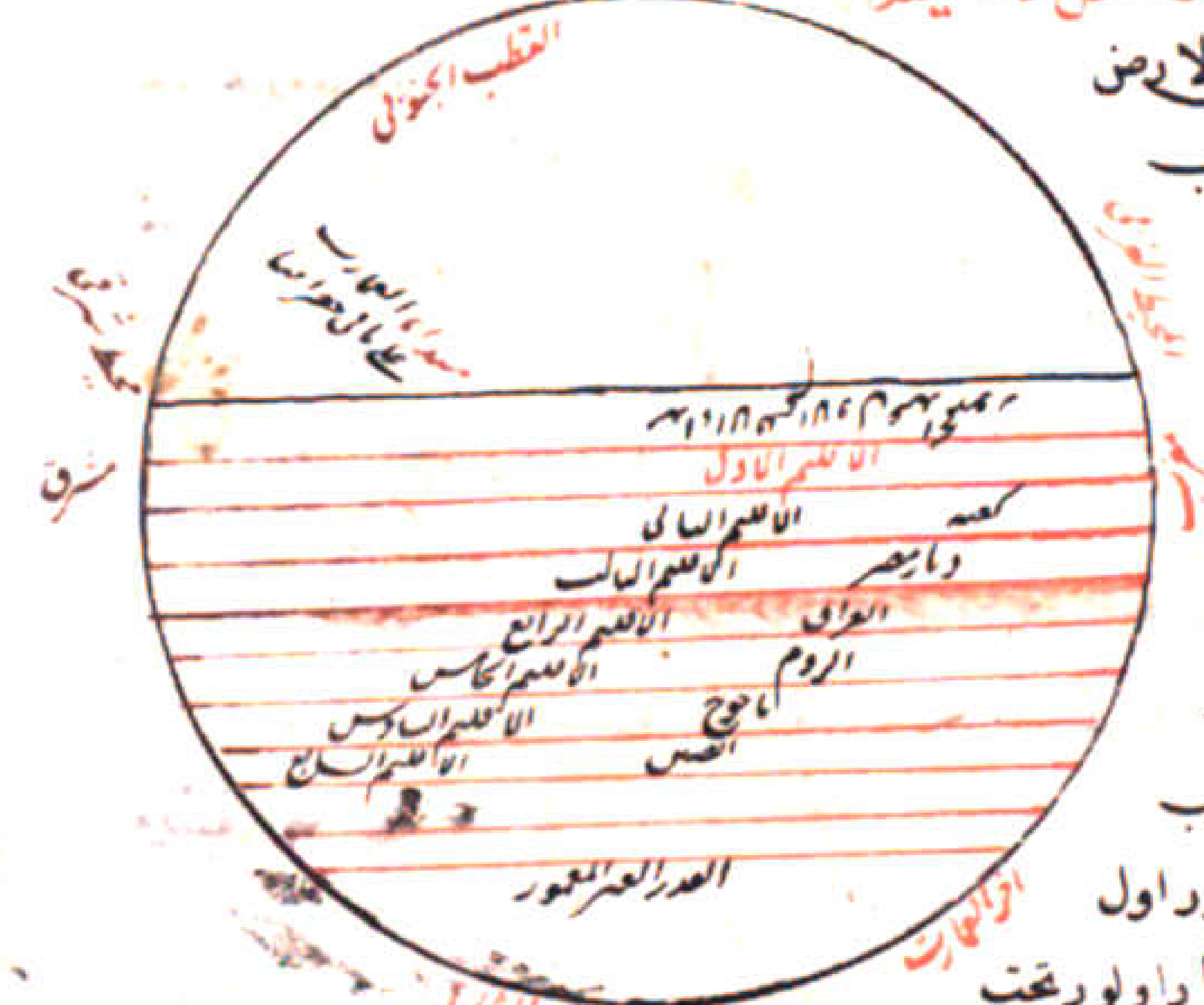
قمر مقابل شمس اولوب بدر اولدوغنده وکاه اولورکه ذکر اولنان اجتماع شمسك مرورادکی طریقده واقع اولور بس قمر شمس ایله بزم ما بینمزده حیلوله ایدر شمسه کسوف واقع اولور وکاه اولور قمر شمسه استقبال ایدوب بدر اولدوغی زمانده شمسك مرور اتدوکی طریقده واقع اولور اکسنك ما بیننه ارض حایل اولوب ارضك ظلی قمرك شمسه مقابل اولان وجهنه متصل اولوب وجه قمر ضوء شمسیله مستضی اولمیوب ظلام اصلیسی اوزره قالور اکا خسوف دیرلر والله اعلم بحقیقة الحال

مسئله فی معرفة الارض وطبقاتها وحقیقة اللیل والنهار وحقیقة السنة والشهر اولا ثابت درکه ارض کرویة الشکلدر وکرۀ ارضه دایر بر مسئلۀ غریبه وارددر مثلا دیرلرکه وجه ارضی جمیعا سیر میسر اولسه وموضع واحدده اوچ شخصی متفرق قلسه لر بری جانب غربه کتسه اخری جانب شرقه کتسه ثالث اول موضعده مقیم اولسه بعد زمان غربه کیدن جانب شرقدن کلسه شرقه کیدن جانب غربدن کلسه بر حیثیتله که ذهابلری ومجیئلری وقت واحدده اولسه غربه ذاهب اولانك ایام معدوده سی مدت دوردده ایام مقیمدن اکسك اولور وشرقه کیدنك ایامی ایام مقیمدن اولدکلو ارتوغ اولور یعنی ایام شرقینك زیاده سی ایام غربینك نقصانی قدر اولور فرضا یوم ارتق کلسه نسبت مثلا خمیس اولسه بو اجتماع مقیمه نسبت جمعه اولور شرقیه نسبت سبت اولور غربیه نسبت خمیس اولور بعینه وبو مسئلۀ بونجه مسایل غریبه متفرع اولور اما لیسنه معلوم دکلدر والله اعلم بعده کرۀ ارضك اوزرینه اوچ دایره فرض اولنور دیریسی دایرۀ معدل النهاردرکه خط استوا ده اولور اکنجی سی دایرۀ افق استوادر یعنی خط استوا که ارضك وسطنده اولور اول موضعده کونش افقك آیرۀ اوچنجسی دایرۀ نصف نهاردر بس دایرۀ اولی ارضی ایکی شق ایدر بر شقی جنوبی بر شقی شمالی واقع اولور دایرۀ ثانیه دخی ایکی شق ایدوب ارض درت قسم اولوب ایکی قسمی جنوبی ایکی قسمی شمالی ربع شمالی معموردر باقیسی یعنی ربع ثلثه سی خرابدر زیرا اکر معمور اولسه اهالیسنده خبر معلوم اولوردی دیرلر والله تعالی اعلم

مطلب خاص قمر



دایره ثالثه دخی ارض معموره اکی شق ایدب بر قطعه سی شرقی بر قطعه سی غربی اولور دایرهٔ اولی ایله دایره
ثالثه ما بیننده واقع اولان نقطه تقاطعه قبهٔ ارض دیرلر و ارض معموره نک عرضی اصطلاح هیوی اوزره التمش
التی درجه در و اهل مساحت اصطلاحجه بیك دورت یوز التمش فرسخ در و ثلث فرسخدر زیرا هر دایرهٔ عظیمه
اوچ یوز التمش درجه یه تقسیم اولنمشدر و اثبات اولنمشدر که سطح ارض اوزره مفروض اولان دایرهٔ عظیمه نك
هر درجه سی یکرمی اکی فرسخ و بر فرسخك طقوزده اکی بولوکیدر پس درجهٔ واحده نك عدادی فرسخی التمش
التی یه ضرب اولنسه اهل مساحت دیدوکی حاصل اولور اما هر درجه یکرمی اکی فرسخدن زیاده اولدوغنك
طریقی علمی بودر که اهل رصد قطب شمالی نك هر موضعده ارتفاعین المشلر بعده شمال جانبنه خط
نهار اوستنه بر نجه مسافت کتمشلر حتی قطب شمالی نك ارتفاعی اول دن زیاده اولمش پس اول ایکی موضع
ما بیننده اولان مسافه مسح المشلر بو کلوی مقدار اوزره بولمشلر الله اعلم و طول عمارت یوز سکسن درجه در
مساحت ایله دورت بیك فرسخ اولور بعده ارض معموره خط استوایه محاذی طولا یدی قطعه یه
تقسیم اتمشلر و قطاع مزبوره یه اقالیم سبعه دیمشلردر ابتداء اقلیم اول خط استوادن واقع
تا اقلیم سابعه وارنجه و هر بر اقلیمك نهر ولیالیسی طولا و قصرا بری برینه متخالفدر و اراضینك
دخی طولی و عرضی بری برینه متخالفدر اما خط استوایه قریب مواضعده اختلاف لیل و نهار اولمدیغی
علم مواقیتده معلوم اولور وهذا شکل الاقالیم



ومعلوم اولا که نجن شمس فوق الارض
اولسه وجه ارض مستضی اولوب
نهار اولور پس طوب ارضك
ظلی جهت شمسك مقابلسنه
دوشر که تحت الارضده اول
مکانده لیل اولور عکسی دخی
بویله در یعنی شمس تحت الارض
اولسه ظلی فوق الارض اولوب
لیل اولور و شمس زواله قریب
اولسه ظل تمام تحت الارض اولور اول
تقدیرجه فوق الارض نصف النهار اولور تحت
الارض نصف لیل اولور و ارضك ظلی مخروطیدر نجن شمس نصف اللیلده تمام تحت الارض اولسه
شکل مخروطینك رأسی سمت رأسده اولور یعنی وسط سماده اولور و نجن که کنش دایرهٔ افقه قریب اولا
شکل مخروطی سمت رأسدن مایل اولور اول تقدیرجه ضیاء شمس ایله مستضی اولان هوا بز قریب اولور
سبب بیاض افق بودر بعده تدریجله شمس افقه قریب اولدقجه بیاض حمرته مبدل اولور و شمسك فلك بروجده
بر نقطه دن مفارقت ایدوب حرکت طبیعیه سی ایله اول نقطه یه تکرار عودت ایدنجه مرور ایدن مدته سنهٔ
شمسیه دیرلر اما ابتداء سنه سی رأس حملدن قلمشلردر و مدت سنهٔ شمسیه بعضلر اوچیوز التمش بش یوم
وربع یوم دیمش بطلیموس اوچیوز التمش بش یوم بش ساعت الی بش دقیقه اون اکی ثانیه دردیمش و
مدت سنهٔ قمریه اوچیوز اللی درت کون و خمس و سدس یوم درکه اون اکی شهوردر سهر قمریه حقیقه
قمرك شمسدن مفارقت ایدوب ینه جمع اولنجه مرور ایدن مدتدر که ما بین هلالین اولور پس بو تقدیرجه
شهور سنه دن بر شهری اوتوز بر شهری یکرمی طقوز اولوب ایام شهور ایام سنه یه منطبق اولور بعده

اول عکس اولان یومی دخی آخری ذی الحجه یه زیاده ایدرلر ذی الحجه دخی اوتوز اولور و اول اوتوز ایکی
کونه کبیسه دیرلر پس سنهٔ قمریه شمسیه دن اون کون و یکرمی بش ساعت اکسك اولور تقریبا اما سنهٔ
شمسیه نك شهوری شهور رومیدر هر شهرا اوتوز کوندر و شهرا اهل فرس ده اسابیع اوزره اولمغله عربیه کبی
کبی بلکه هر کونك بر اسمی اولور و هر آخر سنه ده اوچیوز التمش بشك بش کونی حسابا بونه وضع ایدرلر
ایام شهورا ایام سنه یه منطبق اولور والسلام رباعی بوش بیان ایتمه ای استاد قدیم ناسفته در
هنوز بود ربیتم احساس دقیق هبوی محض غلط اشکال قیاس منطق جمله عقیم علم کلام
علم کلام مقبول انام و بین الخواص و عوام در فلاسفه نك عقود اوهامن حل ده برهان متین و قول فصل در
وما هو بالهزل حق بودر که صفات واجبه معرفت فن کلامسز ممتنع در و اول اجلدن مرض جهل حادث و قدیمه
حذقه علما قاتندء دوای نافع در تعریفه علم کلام بر علمدر والاعتبار درکه انوکله عقاید دینیه نك اثباتنه
اقتدار حاصل اولور ایرادحجج و دفع شبهات ایله موضوع کلام ذات الله و صفات الله در عند القدما
بعضلر قاتنده مطلق موجودات در منفعت کلام فوز سعادت ابدیه و نیل سیادت سرمدیه در
مبادی کلام علوم شرعیه و علوم منطقیه در بعضلر منطقی علم کلام دن قلدیلر پس علم کلام علم شرعیدر
زیرا کلام ده معتبره اولان بینات شرعیه وارد اولان مسئله اثبات دیر با عقل ایله اگر شرع اول مسئله یه موقوف
اولورسه یاخود هم شرع ایله هم عقل ایله اگر شرع تلك المسئله یه موقوف اولمزسه اما شرع ده وارد اولمق
مسائلی اثبات علم کلام دن معدود دکلدر بو مقوله لر کتب کلامیه ده واقع اولورسه استطرادی اولور
اکمال صناعت ایچوندر اما فرق غیر معوله دن بعضیسی احد من الشرایع بحث ده شرطدر دکلدر دیمشلر
محض اتباع هوا و اتباع شهوت دن طعن سلف ایله مطعون اولان کلام بو مقوله فرقك کلامیدر یاخود
متعصبین قاصرینك کلامیدر یوقسه اصل واجباتدن منع سلف صالحیندن منوقع دکلدر و کلام
کتب مختصره دن خواجه نصیر الدین طوسینك قواعد العقایدی و تجریدی و قاضی بیضاوینك طوالع
و رازینك محصلی و اربعینی و قاضی جمال الدینك لباب اربعینی مبسوطه دن امام رازینك نهایة العقولی
و صحایف سمرقندی و مواقف عضد الدین و مختصر جواهر الکلام عضد الدین و مقاصد تفتازانی مع شرح
و شرح مواقف الابهری و السید الجرجانی و للکرمانی و صدر الشریعه نك تعدیل الکلامی و شرح طوالع
الاصفهانی و شرح تجرید اصفهانی و علی قوشجی و غیرها مما لا یحصی مسئله حکما کرچه لا یتجزی
نفی اتمشلردر متکلمینه سؤال ایدوب دیرلر که جوهر فرد میان جوهرینه وضع اولنسه خالی دکل که بیننده
واقع اولان جوهره ملاقی اولان جهتی یسارنده اولان جوهره ملاقی اولان جهتنك عینی اولا یا غیری اولا عینی
دیلورسه تداخل اجزا لازم کلور سفسطه در مقبول اولمز غیری دیلورسه انقسام لازم کلور جواب
یواقیت العلوم ده ایدر جوهر فرد بر مشکل و محسوس دکلدر انکیچون اطراف مخصوصه و جوانب محسوسه
قبول قسمت قبله بلکه برامر معقوله در اکا دلیل عقل ایله توسل ایدرلر سایر امور معقوله کبی اما
نفسنده حقیقت موجوده در نفسه محسوس اولمز جواهر کثیره انضمامی ایله محسوسیته قابلیت بولور
نته کم تار عنکبوت تنها اولسه حجمیتی محسوس اولمز اما بر قاچ تار انضمامی ایله محسوسیته صلاحیت بولور
و اثبات جوهر فردده دلیل مشهور بودرکه اگر هر عین الی غیر النهایه قابل قسمت اولسه جسم جبل ایله دانه خردل
عظم و صغرده برابر اولیدی زیرا عظم و صغر کثرت و قلت اجزا ایله معتبردر انکسوله دلنی اجزاسی غیر متناهیه
اولیجق تساوی مقرر اولور حضرت امام یواقیت ده بیوردی که اگرچه قوم فلاسفه متکلمینك قسمنده تناهی
بولدقلری فکر و اصیبدر زیرا انلرك تناهیدن مرادلری تناهی بالفعلدر بزم مرادمز خود انقسام بالقوه در
و صلاحیت تجزیدر قوه و صلاحیت متناهیه دکلدر دیرلر اما قول مهمل و فکر ناسوکدر مجرد ابطال الجزء ... اولوب

بو معقوله وهم باطل وخیال عاطل ارتکاب ایتمشلردر و لاجشم رؤیت روی حقیقته نکران قلنسه تنامی فعل الهیه
تنامی قوت یکسان کوربنور مع هذا بو فکر محالك سودیسی دخی بر لا یتجزی جبل اعظم بلکه کرهٔ عالم برابر اولمقدر
سودی محال ونهایت حماقتدر والدر عالیحضرتلرك فطنت جلیه لرندن بو ورود ایتمشدر وشفای صدور بو کلامه مشیر در
اکرچه جوهر فردك طرق نفیده دلایل فلسفیه اولدوغی کبی طرق اثباتنده دخی اقاویل کثیره وحجج متعدده وارددر
اقوای ادله اثبات نقطیه مبنیدرکه وجودی عند الحکما متفق علیهدر پس نقطه موجود اولوب وقابل قسمت اولمدوغی
تقدیرجه خالی دکل یا جوهر اولور یا عرض پس جوهر اولورسه جوهر فرد اولور عرض اولورسه قسمتی قابل اولمیان
محل ایله قایم اولور پس محلی بر جوهر فرد اولور **بعده** جسم بسیطك اجزاء لا یتجزادن ترکیبنده مذاهب اربعه
وارددر مذهب اول جسم اجزاء متناهیه بالفعلدن مرکبدرکه هر بری وجها من الوجوه انقسامی قبول اتمزلر نه
قطعا نه کسرا نه وهما نه فرضا مذهب ثانی اجزاء لا یتجزی بالفعل متناهیا وغیر متناهیهدر درلر نظام معتزلی بو
مسلکه منسلکدر مذهب ثالث اجزاء بالفعل حاصل دکلدر اما انقسامات غیر متناهیه قابلدر درلر
جمهور حکما بوکه داهبدر مذهب رابع اجزاء جسم بالقوه متناهیهدر دیرلر محمد شهرستانی مذهبیدر
بالجمله فرق متباینین ایله فرق نافین ما بینلرنده منع ومعارضات مستمردر بعض طفره حرکة مبنی بعض انفکاك رحی به
دایردر والله اعلم بالسرایر **قطعه** شرعك نجه کرهلره بر جبل متینی بیلی فکر دقیق عقلادن بکدر
بر لحظه صفا ویرمدی بو خواطر اثبات تجزی لا یتجزیدن بکدر **نثر مسئله فی جعل الماهیة**
ماهیات ممکنهنك بسایط ومرکباتنده مجعوله وغیر مجعوله اولماسنده اختلاف اولوب نصیر طوسی بسایط
ومرکبات کلیسی مجعولهدر دیدی زیرا تاثیر فاعله سبب احتیاج امکاندر امکان ایسه مرکباته وبسایطه عایددر
پس جمعیسی جعل جاعل وتاثیر فاعله محتاجدر بعده تاثیر فاعلدن اثر حاصل خارجده ذات ممکندر وجودی
دکلدر دیر شارح علی قوشچی خواجه نصیرك تجریدده وتاثیر المؤثر فی الماهیة دیدیکی محلده مؤثرك ماهیته تاثیرندن
مراد ماهیتی موجود قلمقدر بو تقدیرجه ماهیتی ماهیت قلمق دکلدر زیرا ماهیت ایله نفسی ما بیننده مغایرت یوقدر
که توسط جعل متصور اولوب بری مجعول بری مجعول الیه اوله دیر ابو علی حکما بن جهة اتخاذ ایدوب
ایدرکه بر دیمایی ابو علی زرد آلو بر ایتمش اولحینده بو مسئلهدن سوال اتمشلر دیمش که جاعل شمسی شمس قلمدی
بلکه شمسی موجود قلدی یعنی تاثیر فاعل ماهیته وجود ایله اتصافندهدر نفس ماهیتده دکلدر دیدیلر اولور
وبو محلده کلام شریف بودرکه تاثیر فاعل نه ماهیتده ونه وجودده در بلکه ماهیتك وجود ایله اتصافندهدر
مثلا صباغ نه ثوبی ثوب ایدر ونه سوادی سواد ایدر بلکه ثوبی سواد ایله متصف ایلر بو تقدیرجه ماهیات نه
مجعوله دیمك جایزدر کل نفسی اعتباریله وجوددن قطع نظر مجعوله دیمك دخی جایز وجود ایله اتصاف حیثیله
بو معنا مقبول کبرای مشایخدر **بعض** قوم مرکبات مجعوله بسایط غیر مجعولهدر دیدیلر زیرا علت
احتیاج امکاندر امکان ایسه امر اضافیدر بسیطه عارض اولمزدر لر تفصیلی بو مختصره مناسب دکلدر
کوریله **مولانا** جلال علیه رحمة المتعال حاشیه شرح علی قوشچیده تحقیق مقال ایدر تاثیر مؤثر که اختراعی
اولور مواد قابلیه افاضه اثار صوری کبی مثلا موجود ذهنیی موجود خارجی قلمق وعکسی بو قبیلدندر بو مقوله
تاثیر مجعول مجعول الیه اقتضا ایدر وکاه اولور که تاثیر جاعل ابداعی اولور ایجاد الیس عن الیس المطلق کبی
بو مقوله تاثیر وجعل مجعول ومجعول الیه استدعا اتمز بلکه جعل بسیطدرکه شوایب تکرردن مقدس ومواد قابلهدن
مستغنیدر وابتداء ذات ماهیته تعلق ایدر نه ماهیته اولدوغی اعتباریله نه موجود اولدوغی اعتباریله وتاثیر حقیقی
اشبادر بودر والحق ظاهر کلام نصیر من غیر تضرر وتکلف بودر انتهی الکلام بو تقدیرجه مفعولیته تعدیه قلمق خلق
وایجاد معناسنه اولور اما عرف اهل حکمتده ابداع اختراعك مجعول ومجعول الیه اقتضا اتمکده فرقی یوقدر
فرق مزبور فرق لغویدر کمال پاشا زاده مرحوم ماهیت رسالهسنده افاده بیورمشدر بو تقدیرجه فرق

فرق اولی ابداع جلالی اولور مولانا جامی مسئله مزبورده بو رباعی بیورمشدر **رباعی** اعیان بحضیض عمی
ناکرده نزول حاشا که بود مجعول جاعل مجعول چون جعل بود افاضهٔ نور وجود توصیف عدم بآن نیفتد معقول
نثر وشرحنده افاده لری بودرکه اعیان ثابتهدن وماهیاتدن مجعولیتده صوفیه موحدین ایله حکما محققین
متفقلردر کلام شیخ صدر الدین قونوی وتابعلری قدس الله ارواحهم بوکه ناظردرکه اعیان ثابتهدن
نفی مجعولیتك مبنیسی بودرکه ماهیاته جعلی تاثیر جاعلدن عبارت قلمشلردر وجود عینیلك خارجده
ماهیاته افاضهسی اعتباریله وشك یوقدرکه اعیان ثابته صور علمیه اولدقلری حیثیتده وجود خارجی
الوردن منتفیدر الاعیان الثابتة ما شمت رائحة الوجود بطون وخفا الزم امردر ایتدر وظاهرده ظاهر اولمق
بو اعیانك آثار واحکامیدر **بعده** عالیحضرتلرك بعض محققان ارباب نظردن بودکی سندی شریفدرکه نقل
ذکر اولنان کلامنی تمام ذکر ایدوب حسن قبول ایله قبول ایدر والله اعلم بحقایق الاشیاء **قطعه** کشف ولدنی
عقل اهلنه اسرار الهی اسباب نظر کرچه مهیا ومرتب فیض ازلی دلمیجق محو اولمی هیچ بر عقل بسیط
نجه جهل مرکب **نثر مسئله فی اعادة المعدوم والحشر الجسمانی** مسئله معاددر اصحاب خلاف عناد
ایراد اتدکلری شکوك واوهام قابل عداد دکلدر اما افضل المتاخرین مولانا کمال پاشازاده حضرتلری معاد
ایچون ترتیب اتدکلری رسالهده فصل الخطاب وشفاء صدور اولو الالباب اولان اقوالی انتخاب ایدوب
درج ایلمشدر جملهدن امام حجة الاسلام ابو حامد غزالی حضرتلرینك کلام لا انتظام لریدرکه بیوردیلر بعد
المفارقه روحك جسده عودی امر ممکندر محال دکلدر ولایق بودرکه عاقل بوندن تعجب اتمیه زیرا تعلق اولدن
اغرب دکلدر نفسك بدنده تدریج تاثیری تاثیر فعل وتسخیردر وبو تاثیری قبوله مرة اخری بدنه مستعد اولوب تاثیر
اول تا با عودت اتمك امر ممکندر امتناعنه واستحالهسنه برهان یوقدر اما عقول ضعیفه ونفوس قاصره تعجب
ایدر زیرا استعداد انسانی ابتداء امر تدریجیدر نطفه وعلقه ومضغه وجنین اولمشدر بو تدریجی تعجب
قبول تعجبه مشکل کورینور اما بو تعجب دفعی بودرکه بر شیئه ابتداء تدریج ایله حدوثی ممکن اولا تا بنا الحدوثی
دفعة واحدة ممکن اولور بونده استحاله یوقدر واکر توالد امر تدریجیدر اما تولد تدریج محسوس ایله اولمشلا
فارهنك توالدی تدریجیدر اجتماع ذکر وانثی وحمل وسفاد ایله اولور اما تولدی امر دفعیدر دفعة واحدة
حاصل اولور مثلا بویله دکلدرکه اجزاء ارضیه سی جمع اولا دخی بعض صنو تراب بعضسی حجم فاره یه توه قریبه ده
اولوب تدریجیله حیوان اولا وذهاب دخی متولددر دفعة واحدة عفونات صیفیهدن حاصل اولور پس
مذکور اولان نشأه ثانیه انسانیه دخی تولدیهدر اجزاء اصلیهدن موجود اولور اکرچه تلك الاجزا تفرق ایله بعض صوری
متخلعدر اما خداوند واهب الصور تلك الصوری موادینه اعاده قیلوب مرة اخری امزاج مخصوص حاصل اولور
وابتداء حدوث مزاج ایله اولیجق حادث اولان نفس مدبره دخی تحیر وتصرفه عودت ایدر زیرا نفسك بدنه اولی
علاقه سابقهسی حسبی ایله مثلا راکب سفینه سفینه غرق ایدوب تکرار اجزاء سفینه حاله اولا به رد اولونسه
راکب سفینه ینه سفینهیه عودت ایدوب اجرا وتصرف ایدر وبو واجب دکلدرکه مزاج مجدد نفس اخریه مستحق اوله
زیرا حدوث مزاج کندونك نفس سابقهسی حدوثنه مستحقدر اولور **بعده** ارباب تحصیله افاده ایچون تفصیل ایدوب
بیوردیلرکه اتمام مزاجك حالت اولایه عودتی مستحق اولمز الا نفسك حالت اولایه عودتنه مستحق اولور اما اجزای ارضیه
ابدان نفوسه کفایت اتمزدیکلری ظنون واوهامدر بو مقامده معتبر دکلدر امر مزبور مساحت مهندس و
قیاس عقولهدن خارجدر اما کتب الهیهده اولان اختلافات که توریتده وارد اولمش اهل جنت نعیمده
اوتوز بش بیك بیل اکلنورلر بعده ملائکه اولورلر واصل نار جحیمده اولمقدار روز زیاده اکلنورلر
بعده شیاطین اولورلر **و** انجیلده وارد اولمشکه ناس محشور اولورلر ملائکه اولدقلری حالده
وقرآن عظیمده ناس ابتداء خلق اولندقلری کبی محشور اولورلر دیو وارد اولمشدر ناکر الله تعالی بیوردر

فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وسؤال ابراهيم عليه السلام وقول عزير عليه السلام
وبلث اصحاب كهف جملەسی دلالت ايدر كه نشأۀ ثانيه ممكن اولا قال الله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ
عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ بو مرتبه ايمان واجبدر قديم الدهردن معركه آرا ومحل اختلاف
عقلا اولدوغيچون كروه انبيا صلوات الله عليهم براهين قاطعه وامثلۀ محسوسه ايله اثباتنه كوشيلر در
نشأۀ اوليه اعجب دكلدر نهايت نشأۀ اولى مشاهد ومعتاد اولمغين تعجب ساقط در انتهى كلامه
شيخ اكمل الدين مقصد اولوكا بنده بويوردركه ظاهر كلام انجيلدن معاد روحانى منفهم اولور اما
نبى آخر الزمان صلوات الله تعالى عليه مظهر مرتبۀ جامعيت اولدوغيچون جسمانيه وروحانيه خبر ويردى
و بو لطيفۀ حكايت ايدرلركه سنۀ اربعين وسبعمائه ده اتفاق بر حكيم مسيحى الى المرجع اولوب حكيم مزبور
محمد عليه الصلوة والسلامك خاتميتنه شيخدن دليل طلب اتمش شيخ دخى دلائل نقليه ايراد اتمش لكن حكيم
ملزم اولميوب دليل عقلى طلب اتمش شيخ مستحضر بولنميوب حكيم جانب شيخدن سوق دليل ايدوب ديمش كه
نبوت حكمتندر حكمت يا علميه دريا عمليه در يا بينهما فى جامعدر پس حكمت موسى عليه السلام عمليه ايدى زيرا
تكاليف شاقه واعمال متعبه يى مشتمل ايدى وحكمت عيسى عليه السلام علميه ايدى زيرا تجرد صرف وتصوف محض
متضمن وروحانيته مائل ايدى پس حكمت محمد صلى الله عليه وسلم بينهما ده مرتبۀ جامعه اولدى
بو تقديرجه بعده نبى بعث اولنسه حكمت علميه ايله مبعوث اولور سه موسوى اولور وحكمت عمليه ايله مبعوث
اولورسه عيسوى اولور بينهما ده جامع اولورسه محمدى اولور پس خاتم النبيين ضرورت حال اقتضا ايدى
هذا آخر كلامه اما جواز اعادۀ معدومده سوق دليل عقلى بودركه اكر بر شيئك بعد العدم وجودى ممتنع اولسه
كوره لم اكر اول امتناع امر ذاتى ايسه اول تقديرجه قبل العدم دخى وجودى ممتنع اولوردى زيرا بر شيئك صفت
ذاتيه سى اولشيدن بهر حال منفك اولمز امتناع امر عارضى ايسه ذلك العرضك زوالى ايله عودت وجود
جايز اولوردى زيرا عارضدن قطع نظر ذات من حيث هى عودى قابل اولوردى والله اعلم فقط اولمز سه حكيم اكرچه قائل
سن سوليه طبيبجانم اولمغروه دلمرده ايكى لبكله زنده شاهد بويتيا عادۀ معدوم

علم اصول الفقه

وعقيب اصولدين علم اصول الفقه المتين دخى علوم دينيه سردفترى ودستور علميه
اصل مهتر در هر علمدن آنك بر بهره وهر فندن برلمعه مفرددر سائر علومدن مرتبۀ عقليه سى بلكه حسيه سى
واردر زيرا جملۀ علوم اقسام ثلثه يه مقسوم در اول عقلى محض حساب وهيئت وسائر رياضيات كبى ثانى نقلى
صرف علم تفسير واخبار كبى ثالثى عقلى ونقلى مجمع البحرين منبع النهرين علم اصول فقه كبى پس نشأ بسيط ايله
كيفيت تركيب رتبه قريب اولمغين تا كم علم مزبور حقنده اعالى فضول ديمشلردر اذا تقرر الوصول
بالاصول نطق اللسان بالفضول تعريف علم اصول فقه بر قواعد علمدركه اول قواعد سببيله علم فقهه
على وجه التحقيق وصول بولمق اولور موضوع موضوع فقه ادلۀ شرعيه كليه در احكام شرعيه يى اجماليه نه
اندن كيفيت استنباطى حيثيتى ايله مبادى سى عربيه دن وبعض علوم شرعيه دن مأخوذ در غرض تحصيل
ملكۀ استنباط احكام فائده احكام شرعيه يى على وجه الصحه استنباط در بو علم اكرچه علوم آليه دندر
اما علوم اصليه مرتبه سنه مترقيدر وعلم اصولده كتب مختصره دن قواعد ابن ساعاتى ومختصر ابن
الحاجب ومنهاج بيضاوى ومختصر روضۀ ابن قدامه ومنار وشرح جامع الاسرار وشرح اكمل الدين
وشرح ابن ملك والمغنى وشرح منصور قاآنى والمنتخب للاخسيكتى وشرح تحقيق عبد العزيز بخارى
وشرح تبيين لقوام الدين اتقانى متوسطه دن تحصيل ارموى ومنتهى السؤال والامل فى علمى الاصول والجدل
لابن الحاجب مبسوطه دن احكام الاحكام آمدى محصول امام فخر الدين رازى وتوضيح شرح تنقيح متن
وشرح صدر الشريعه نك وتلويح تفتازانى كه فن اصولده غايت عظيمدر وشرح مختصر ابن الحاجب مولانا

73

عضد الدينك وحاشيۀ ابهرى وحواشى تفتازانى وجرجانى ومختصر بورده شرح ابهرى واصفهانى
وعلامۀ شيرازى ومعتبرات اصولده ن تصنيف امام بزدوى وشرح كشف وشرح تقرير اكمل الدين زائد
بعده معلوم اولا كه امام شافعى ايله امام حنفى ما بينده اصول متفق عليه درتدر كه كتاب در سنت در
اجماع امت در قياسدر وامام اعظم خلاف شافعى استحسانى زياده اتمشدر وامام شافعى خلاف
حنفى استصحاب حالى زياده اتمشدر اما استحسان امام اعظم قتنده قياس خفيدر بو اصول اربعه ده داخلدر
استصحاب حال حجت فاسده دندر ابقاء ما كان ايچون حجت اولور اما اثبات ما لم يكن ايچون اولمز حاصل كلام
شافعى قتنده دفع والزامه حجت اولور حنفى قتنده دفعه حجت اولور الزامه اولمز وامام شافعى قتنده
استصحاب قياسه ملحقدر اصول اربعه ده داخلدر وكتابدن مراد قرآندر وشرايع من قبلنا كتابه
داخلدر زيرا شرايع بزه بغير انكار ذكر اولنسه وكتاب الله ده اولنور اقوال جميعسى متواتردر اما سنتدركه
افعالده رسول الله صلى الله عليه وسلمك من غير وجوب ملازمتى اتدوكى ديرلر عباداتده ن ايسه سنن هدى عاداتدن ايسه
سنن زوائد واقوالده رسول الله ك كتاب الله ده ن غيرى صدور ايدن قولنه ديرلر كه حديث در بو محلده مراد سنتدر
اولدر پس حديثك روات هر دورده جماعت غير محصوره اولوب كذبه توافقلرى ممكن اولميجق اولورسه
متواتر ديرلر علم يقين ايجاب ايدر واكر حد تواتره قرن اولده بولنميوب بعده بولنور سه يعنى قرن اولده خبر واحد
اولوب قرن ثانيده حد تواتره يتشور سه مشهور ديرلر علم يقين ايجاب اتمز اما علم طمأنينه ايجاب ايدر
واكر قرن اولده وقرن ثانيده حد تواتره بولنمز سه خبر واحد ديرلر غلبۀ ظن مفيد اولوردر واصحابك رسول الله
اسناد ايله ذكر ايدوب مثلا قال رسول الله ديكلرى حديثه مرفوع ديرلر وتابعينك رسول الله اسناد
اتدكلرينه مرسل ديرلر واصحابه دن رسول الله اضافتسز منقول اولنه موقوف ديرلر اجماع
مجتهدين امتك مسئلۀ شرعيه ده اتفاقيدر تعامل ناس بوكه ملحقدر قياس بر اصل شرعيده اولان حكمى محل
آخره واردن مكدر ديمشلر علت جامعه سببيله كه اول علته مجرد لغت ايله ادراك اولنميه مثلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحنطة بالحنطة مثلا بمثل يدا بيد والفضل ربوا يعنى حنطه يى حنطه يه بيع ايلك وزنلرى برابر
اولدوغى حالده زياده سى حرامدر مثلا حنطه نك جيدى كيل واحد اولوب رديسى بر بوچق كيل اولمق جائز كلدر
نصف كيل حرامدر بس نص مزبورده اولان حكم ربانى ارزه تعديه اتدرك يعنى ارزده دخى مثلا بمثل اولمسه
زياده سى حرامدر ديدك زيرا علت جامعه مماثلتدر حنطه ده بولندوغى كبى ارزده دخى موجوددر يعنى حنطه
حرمت ربوا ايجاب ايدن مماثلت علتى ولنحقى ارزده دخى موجوددر وقس على هذا

ذكر مذاهب اربعه

معلوم اولا كه علوم عمليه دن غايت وغرض تحصيل ظن غالبدر تحصيل يقين قاطع دكلدر اول اجلدندركه مقلده
فنى مجتهدك مذهبنه ذاهب اولسه جائز وقنى عالمك دينيه متشبث اولسه ممكندر اما علوم اعتقاديه يقينيه در
ظنيه دكلدر زيرا حق بونده واحددر اعتقاد خلاف باطلدر پس علوم عمليه ده هر مجتهدك ظن غالبى حقيدر
مجتهده ده ومقلده ده ظن غالبى ايله عمل واجبدر بعده شرع محمديده مذاهب معتمد عليها درتدر اولى
مذهب ابو حنيفه كه امام اعظم ومجتهد اقدم اولور اما مذهبنده بورده تلامذه اختلافى حسبى ايله اختلاف
واقع اولمشدر ابو يوسف ايله امام محمد كبى اما جمله سنك اصولى واحددر اختلاف جزئيات فروعده جاريدر
ثانى مذهب ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعيدر رحمه الله ثالث مذهب امام مالك بن انسدر رحمه الله
رابع مذهب احمد بن حنبلدر رحمه الله ومذاهب اربعه ما بينده اصولا وفروعا خلاف واردر مسئله وقوف
معانيده وجوه مجتهدر جواب درتدر عبارۀ نص دلالۀ نص عبارۀ نص اولمنطوقه دركه كلام انجيون سوق اولنمش اوله
مثلا مجتهدك الصلوة فريضه حكمنه اقيموا الصلوة ايله استدلالى عبارت نص ايله استدلالدر واشارت نص
اشارت نص اول منطوقه دركه نص انجيون سوق اولنمامشدر اما اشارت واردر نتكم قوله تعالى وعلى المولود له

اثبات نفقهٔ زوجات ایچون سوق اولنمشدر اما نسب آبا ایچون اولماسنه اشارتی واردر زیرا لام
اختصاص ایچوندر و لدخود من حیث الملك مخصوص اولماز بس من حیث النسب مخصوص ایدوکی مقرردر
دلالة نص ده دلالة نص معنای نص ایله ثابتدر لغت ایله اجتهاد ایله دکل نته کم قیاسده امر بالعکسدر
مثلا قرآنده ولا تقل لهما اف ابوین حقنده وارد اولمشدر نهی افدن نهی ضربه استدلال اولنور زیرا
لفظ افدن منفهم اولان معنی اذادر اذی خود ضربده مع زیادة متحققدر بس ضربك حرمتی دلالت ایله ثابت
اولدی و اقتضاء نص در اقتضاء نص غیر منطوقی منطوق قلمقدر معنای منطوقی تصحیح ایچون مثلا برکسه اعتق عبدك
عنی بالف یعنی قولوکی بندن بیك اقچه یه آزاد قیل دیسه مقدما اقتضاء نص ایله بیع ثابت اولور بعده عبد آزاد
اولور کلام عاقلی لغودن صیانت ایچون و مفهوم مخالفه که منطوقه مخالف مسکوت عنهده حکم اثبات
اتمکدر حنفیه قتنده حجت فاسده در امام شافعی قتنده حجت صحیحه در فحوای خطاب دیرلر مسئله
فی تقلید المقلد تقلید که غیرك قولنی بلا دلیل قبول اتمکدر اصول دینده و فروع دینده حجة اولمز قال الله تعالی عز وجل
اولو کانوا لا یعقلون شیئا ولا یهتدون اما ایمان مقلد قول مختار اوزره صحیحدر حنفیه ده و شافعیه ده
اما مقلد اولدوغی اعتباری ایله دکل بلکه تصدیق حقه موافق اولدوغی اعتبار ایله در اما اجماع علما بونك اوزرینه
درکه مقلد ترك استدلال ایله عاصی اولور مسئله اهلیة خطاب و محلیة تکلیف نه ایله در جواب
اهل سنت مذهبنده اثبات اهلیتده عقل معتبردر و عقول متفاوت خلق اولنمشدر نچه صغیر در نچه کامل الشیخ
اولور کبیره درکه ضلالتده قالور و عقل آلت معرفتدر موجب الله تعالیدر واسطه عقل ایله اما اشعری
قتنده اصلا عقل معتبر دکلدر مادام که سمع وارد اولمیه بس حسن ایمان و قبح کفر و بونلرك امثالی عقل ایله
معلوم اولمز شرع ایله معلوم اولور اما معتزله قتنده حسن و قبح عقلیدر و عقل علت موجبه و علت محرمه در عقل
مدرك اولمیانی مجرد شرع ایله اثبات ایمزلر مثلا وحدانیت باری یه اتکالدرکی بس عاقل طلب ایماندن توقف ایتسه معذور
دکلدر و صبی عاقل مکلف بالایماندر دیرلر و شاهق جبلده حاصل اولوب تبلیغ دعوت اولنمیانلر کفر و
ایمانه معتقد اولمسه لر نه اهل ناردر دیرلر اما اهل سنت توسط قائل اولوب دیرلرکه تبلیغ دعوت اولمیانلر
مجرد عقل ایله مکلف بالایمان اولمازلر ایمان و کفر اعتقاد اتمسه لر معذور اولورلر اما الله تعالی
استدلاله وقت فاده ... مرتبه وسعت ویرسه معذور اولمزلر تبلیغ دعوت دخی اولمسه اما اشعری قتنده
اعتقاددن غفلت ایله ویا اعتقاد شرك ایله هلاك اولسه لر دعوت دخی یتشمسه معذور دکللردر و ایمان صبی
عاقل اشعری ده صحیح دکلدر اهل سنت قتنده صحیحدر اما مکلف بالایمان دکلدر قطعه
دل طفلی بنده اتدی عقال زلفی عشقیله انی صندی سکر لا یعقل اولمایه که اقرار این تقلوغی زیرا مقبول اولور
اقرار صبی عاقل اخری کلیوب مجلسه نارض ایدر درسه مشغول اولور رفقیه فضول مرض جهل ایله
قید ایدر اکه نافع دکل شراب اصول **علم خلاف بین الامامین** تعریف علم خلاف بر علمدرکه
ادلهٔ اجمالیه ده وادلهٔ تفصیلیه ده اولان استنباطات مختلفه نك وجوهندن بحث ایدر نقض و ابرام
حیثیتی ایله وجوه مزبوره نك بعضسنه امام ابو حنیفه ذاهب اولمشدر اصحابی ایله و بعضسنه امام شافعی
و بعضسنه امام مالك و بعضسنه امام احمد بن حنبل ذاهب اولمشلردر معلوم اولا که فروع دینده خلاف مجتهدین
الاختلاف بین امتی رحمة موجبنجه رحمت عظیمه در زیرا رحمت مشاکل دخیمه ده واختلاف سبب تعب در
نظر و فکر ایله و تعب مزبور اولمسه خاطرلر جمع حاصل اولوب علم شریعت نابود اولوردی نقل اولنورکه
عصر صحابه ده و صدر تابعینده اصلا مؤلف کتاب یوغ ایدی عدم احتیاج بناء و کتب متداوله
جمع تك یوز یکرمی سنه یه کلنجه حادث اولدیکه جمیع صحابه و خیار تابعین منقرض اولمشدی و اول تصنیف
آثاردن کتاب عبد الملك بن عبد العزیز واقع اولدی و مدینه ده امام مالك بن انسك موطاسی بنیا اولدی

مبادیسی علم جدلدن مستنبطدر فایده سی دفع شکوکدر و کتب معتبره سندن منظومهٔ عمر نسفی
وغیرها مسئله اکرچه غاصب ظالم بر مسلماندن بر درخت غصب ایدوب بنا سرابنه وضع اتسه صاحب
درخت درختی عینی ایله بولوب طلب اتدکده حکم نه وجه ایله در جواب امام شافعی قتنده بنا هدم اولنور
درخت صاحبنه حکم اولنور اما امام اعظم قتنده درختك قیمتی حکم اولنور دلیل امام اعظم بودرکه
غاصب درختی بناسنه وضع اتدوکی کبی هلاك حکمنده اولدی مثلا احراق اتمش کبی اولدی بس بو تقدیر اوزره
حق مالك اندن منقطع اولوب قیمتنه رجوع اولنور تحقیق کلام بودرکه محل واحده حقین جمع اولدی
زیرا حق مالك درخته تعلق ایدوب و حق غاصب بنایه تعلق اتدی بس حقینك محل واحده یعنی بنا ایله درختك
مجموعنده اداسی ممکن اولمیجق جانب راجح اعتبار اولنور رجحان ایسه حق غاصبده ظاهردر زیرا
حق غاصب بنا جهتین ایله قائمدر اما حق مالك درختده من وجه قائم من وجه غیر قائمدر زیرا درخت
من وجه مستهلکدر بس حق غاصب تقدیرا اولندی اعتراض درخت من وجه باقی من وجه هلاك اولمق
امر محالدر زیرا بقا و هلاك ضداندر والضدان لا یجتمعان فی محل واحد دلیل امام شافعی رحمه الله
بودرکه حق مالك منقطع دکل ... درخت هالك اولمز عین قائمدر تصرف غاصب ایله ملکنه تابع اولمز نته کم غاصب
جامهٔ مغصوبی کندو جامهٔ مملوکی ایله مخلوط ایدوب صندوقنه وضع اتسه حق مالك جامه دن منقطع اولماز
و هم جانان غیرك ارضنده کوشك بنا اتسه صاحب ارضك حقی ساقط اولمز اعتراض عینی درخت قایم
ایدوکی مسلم دکلدر زیرا صفت منقولیت عقاریته واصلیت تبعیته متبدل اولدی زیرا تابع ملك غاصب اولدی
اول سببدندرکه بو محلده شفعه ثابت اولور صندوقده کی جامه ده اولمز حکایت امام شافعی حضرتلری
بودرکه برکون محمد بن حسن ایله اتفاق صحبت واقع اولدی اثناء کلامده بکا ایتدیکه مسموع درکه بو مسئله
غصبده بکا خلاف ایدرمشسز بن دخی کلمهٔ ایجابله جواب ویردم تعلك نی امتحان ایچون مناظره یه مبالغه
کوستردی بن دخی دیدمکه فرمان سزکدر بس ایتدیکه قولك نه در اول غاصب حقنده کی جوبی اتوبی غصب
ایدوب بنا ایچون ... الحاق اتدی و دورت یوز بیك هزار دینار خرج اتدی بعده مالك اتوبی عینی اتوبی
بولوب شاهدین اقامت اتدی بن جواب ویردم که قبل القضا مالك اتوبی بیعه قیمتنه رضا ویرد
راضی اولور سه فبها اولمز سه اتوبی بنادن قلع ایدرم لکن دفع ایدرم بس محمد بن الحسن دیدیکه پیغمبر علیه السلام
بیورمدیکه لا ضرر ولا ضرار فی الاسلام بن دیدمکه غاصب ضرری نفسنه کندوسی اتدی اول زمانده که
مال مغصوب اوزره بنا وضع اتدی اعتراض محمد بن الحسن دیدیکه قولك نه درکه برکمسنه ابریشم
غصب ایدوب بجی احتشکمنی دکسه مالك ابریشم اثبات حق اتدکده شکم غاصب شکافه اولنوب عین ابریشم
صاحبنه تسلیم اولنور می اولنمز می جواب ویر دیدیکه اولنمز بس محمد بن حسن الله اکبر کندو قولکه خلاف
مفتی اولدك دیدی جواب ویر دیدمکه عنان مناظره ارخا و سمع قبول ایله اصغا اولنور جواب ابتلی
اولنور بس انلر دخی اقبال و انبساط کوستردکده دیدمکه اکر ابریشم مجروحك ملکی اولسه و بلسه که ابریشم قطع
ایدوب شکمی جائز و نفسی هلاك ایچون مجروحه مباح می اولور محرم می ایدیکه مباح اولمز بلکه محرم اولور
بس دیدمکه اکر جوب اتوبی صاحب بنانك ملکی اولسه و بلسه که اتوبی قلع ایدوب بناسنی ویران ایده صاحب
بنایه مباح می اولور محرم می امام محمد دیدیکه مباحدر بس دیدمکه رحمك الله مباحی محرمه قیاس دایم عقل
و شناسی دکلدر بو مسئله خلافا اوزره قالدی معلوم اولا که ابتدای خلاف امام شافعی ایله اصحاب حنفی
ما بینده بو مسئله ده واقع کما فی یواقیت العلوم حکایت ایدرکه امام محمد حضرتلری دخی بیوك ایدی
امام شافعی حضرتلری انلرك حقنده بیورمشدرکه ما رأیت رجلا سمینا اخف روحا منه امام محمد فقهی
ابو حنیفه دن و ابو یوسفدن اخذ اتمشدر مسئله منی آدمی کمیدر یا پلید جواب امام شافعی

قاتنده پاك در ابو حنیفه قاتنده ناپاك در دلیل ابو حنیفه ایدر كه خروج منی موجب طهارت كبرادر پس
نجس اولمق اولدی نته كم مذی موجب طهارت صغری ایكن نجس در پس غلیظ طهارت غلیظ نجاست حسبیله در
اولدی اعتراض طرف شافعی دن اعتراض اولنور كه خروج نجسك وجوب طهارتنه تاثیری یوقدر زیرا طهارت
تعبد محض در و علی معقول المعنی دكلدر و مذی موجب طهارت اولدوغندن نجس اولمق لازم كلمز زیرا
كه نماز ده قهقهه ابو حنیفه قتنده موجب وضودر مع هذا نجس دكلدر و نته كم خروج ولد جماعت
خشك موجب طهارتدر اما نجس دكلدر و شافعی ایدر كه منی آدمی اصل پاكدر متولد در كه انسان
ومادهٔ جسم پاكدر كه ولد در پس نفسنده دخی شی طاهر در بیضهٔ مرغه قیاس اولنور اعتراض طرف
حنفیه دن اولنور كه علقه بالاجماع نجس در مع هذا اصل پاكدر منفصل ومادهٔ اصل پاكدر وعلت نجاست
دم اولدوغیدر پس منینك دخی خود اصلی دم در دنهایت آتش شهوت ایله بیاض اولمشدر نته كم كل سرخ
تصعید آتش ایله سفید اولور سبب بودر كه اكر جماع ده افراط اولنسه منی قان رنكنده نازل اولور
پس لایق در كه نجس اولا ثم الجواب اما اعتراض شافعی ده طهارت تعبد محض در دیدوكی كندو اصللرینه
مبنی در زیرا شافعی قتنده بر محلی ما تطهیر اتمك تعبد محض در وانقیاد شرع در علی معلول دكلدر
اما اعظم قاتنده قوة ازاله ایله معلل در یعنی مزیل نجاست اولدوغیچون تطهیر ایدر در زیرا بالاجماع
ثابتدر كه ما اصابت اتدوكی محلی نجاستدن مطهر در وثبوت حكم طهارت عین زوال النجاسه در بو نوبت در
بعده هر مزیل نجاست اولنماقی بوكه قیاس ایدر خل كبی مثلا اعتراض اصحاب شافعی اعتراض ایدر كه
نص معلل اولمغه تعلیل ممكن كرك بونده خود ممكن دكلدر زیراكه طهوریت ما قوة ازاله
ایله معلل اولایدی هر كز طهارت حاصل اولمزدی زیرا آب كه محل نجاسته متصل اولا ابتدا نجس اولور
پس قاید طهارتندن حاصل اولور دخی محل مزبوردن منفصل اولان نا محل مزبوره متصل اولنماردن
جزودر ما منفصل خود بالاجماع نجس در پس ما متصل دخی قیاسا نجس اولدی اما شرع طهارتنه حكم اتدی
ضرورت حاجت ایچون بو تقدیر جه ما نك طهوریتی بر حكم شرعیدر كه معقول المعنی دكلدر پس سایر
مایعات علتده مشترك اولور بوكه قیاس اولنمیه اما اصحاب حنفی ایدر ما دام كه آب محل نجاستدن متردد
در نجس اولمز منفصل اولنجه حاصل كلام شافعی حالت ملاقاتی اولی اعتبار ایدر حنفی آخرینی
اعتبار ایدر مسئله زید عمرو امر ایدوب اكراه ایله بكری قتل اتدرسه عمروه قصاص لازم كلورمی
كلمزمی جواب امام شافعی قتنده قصاص اولور امام اعظم قتنده اولنمز ابو حنیفه رضی الله عنه ایدر كه
قاتل في الحقیقه مكره قتل اولاندر مكره قتله محمول در آلت قتل در مثلا شمشیر مثابه سنده در
فعل خود حاملنك در محمولك دكلدر زیرا كندو اختیار ندن قتله قتل اتمز ایدی پس بالاجماع قصاص مكرهه
اوزرینه واجب در اعتراض ایدرلر كه وقوع قتل حقیقتده مكرهدن مشاهدهدر دعوای آلت
باطلدر زیرا آلت جامد در جامد ایچون اختیار مفقوددر اما مكره مختار اولدوغنه دلیل صواب
بودر كه مكره آخرتده مستوجب عقاب اولور اكر مختار اولمسه عقاب اولنمزدی بو تقدیر جه مكره آمرده
وجوب قصاص مباشر قتل اولدوغیچون دكلدر بلكه مسبب قتل اولدوغیچوندر نته كم بر كسه طریق
واسع ده چاه قازوب اولچاهه بر تیما ده دوشسه حكم تسبیب ایله حافر اوزرینه ضمان واجب اولور
اما امام شافعی بویور كه قتل محض شرایط عمدیت ایله مكرهدن حاصلدر پس قصاص دخی واجب در نته كم
طوعا هلاك اتسه واجب اولدوغی كبی زیرا اكراه مجرد مكرهدن طلب فعلدر تخویف و تهدید ایله
فعله بجالیلمسیندن طلب فعل محال در چون مطلوب مكره مكرهدن حاصل خصوصا مكرهه اولان مقابله ده
عقاب اخرویه واصل اولدی صحیح اولدی كه مكره حقیقت فعل بصدد در پس وجوب قصاص مطهر

بو قوله اعتراض بودر كه مكره قتلده مختار دكلدر بلكه شمشیر صفت قبیل مكرهدن مستعمل در
مثلا مكره مكرهی كندو الیله طوتوب بر صبی یه ضرب ایدوب هلاك اتسه كبی محصل بنائه
بین الامامین بودر كه وجود اكراه دن مكره امام اعظم قتنده مكره مسلوب الاختیار در شافعی
قتنده مختاردر مثنوی قیاس عقلله دفع اولمز اوهام نجه بر بو خلاف ونقص ابرام نتیجه حاصل
اولمز بوجدلهدن سنی بوهم علی نور عملدن
علم التفسیر
تعریف علم تفسیر بر علمدر كه
معنای نظم قراندن بحث ایدر قواعد عربیت مقتضاسی اوزره مبادیسی اصول كلام واصول فقه
وعلم جدل وغیرها غرض معرفة معانی قران فایده احكام شرعیه نك على وجه الصحه استنباطنه قدرت
كتب مصنفه مختصراتدن زاد المسیر ابن جوزی ووجیز واحدی تفسیر واضح امام رازی وتفسیر
جلالین كه نصف ثانیسی جلال الدین محلی نكدر ونصف اولی جلال الدین سیوطی نكدر متوسطهدن
وسیط واحدی وتفسیر ماتریدی وكشاف زمخشری وبیضاوی وتفسیر بغوی وتفسیر كواشی وتفسیر
تیسیر نجم الدین نسفی وتفسیر هندی مبسوطهدن بسیط واحدی وتفسیر قرطبی ومفاتیح الغیب
للامام فخر الدین الرازی وییكرمی جلد تفسیر ثعالبی وقرق جلد تفسیر غلامی معلوم اوله كه اكثر مفسرین
نظم قرانی ظن غالبلری اوزره تفسیر اتمشلردر ثعلبی ده غالب قصص در ابن عطیه ده عربیت در
زجاج ده معانیدر كواشیده قرائت در بغوی ده اخبار در رازی ده مسائل حكمت لباب ده اعرابدر
وبعض تفسیرات ویله مقتصردر حقایق سلمی كبی تفسیر ناعه كبی صدر الدین قونوینك وتفسیر فناری
وقاشانی كبی اقسام قران امام زمخشری تولیجه التی بیك التی یوز التمش التی آیتدر بیك آیت امر
بیك آیت نهی بیك آیت وعد بیك آیت وعید بیك آیت قصص عبر وامثال بش یوز آیت حرام و
حلال یوز آیت دعا وتسبیح التمش التی آیت ناسخ ومنسوخدر و قران عظیمده واقع اولان الفاظ
منشانی سكز صورتدر صورت اولی اشتراك الفاظ صورت ثانیه حقیقة ومجاز صورت ثالثه
افراد وتركیب صورت رابعه خصوص وعموم صورت خامسه روایه ونقل صورت سادسه نص
واقع اولمین محلده اجتهاد صورت سابعه ناسخ ومنسوخ صورت ثامنه اباحت وتوسیع اكر صورده
جمیعسی اصل واحده وقانون منفرده عایداولسه كه حقیقة خفیه كتاب كریم ونتیجه نجوای كلام قدیردر
علماء امت اتفاق ایدوب ونتیجه واحده بر طریقه منفرده یه سالك اولاالرایدی وسور قرآن جمله یوز اون
سكز در اولنده حروف مقطعات اولن سوره لوكری طقوز سوره در و ترتیب وضع مصحف كاه
بحسب الحروف مناسبت اولدوغیچوندر حوامیم ده اولدوغی كبی یاخود آخر سوره نك اول سوره آتیه یه مناسبتی
مناسبة معنویه اولدوغی آخر الحمد ایله اول بقره كبی مناسبة لفظیه آخر تبت ایله اول اخلاص كبی كه احد لفظی
مسد لفظی وزنده متحددر یاخود جمله سوره متشابهتی ایچوندر مثلا والضحی ایله الم نشرح كبی الى غیر ذلك
مقدمه عیون التفاسیرده ایدر اصول مهمات مفسرین دردتدر معرفة انزال وتنزیل وتفسیر وتاویلدر
انزال قرانك لوح محفوظدن دفعة ملك سماء دنیایه نزول لنده در لوا ول ملك عقل فعالدر تنزیل حضرت
جبریل واسطه سیله قرانك بحسب المصالح قلب رسول الله لایح اولماسنه دیرلر تدریجله پس انزال
امر دفعیدر تنزیل امر تدریجیدر تفسیر معنای آیتی وشان آیتی وسبب نزولنی توضیح دردلالة ظاهره
تاویل آیتی معنای ظاهرسندن معنای محتملنه صرف اتمكدر لكن معنای محتمل كتاب وسنته موافق اوله
نته كم الله تعالی نك یخرج الحي من المیت دیدوكی قولنده مراد بیضهدن طیری اخراج در دینلسه تفسیر اولور
اما مراد مومنی كافردن اخراج در یاخود عالمی جاهلدن اخراجدر دینلسه تاویل اولور اوكه سماعه
محتاجدر زیرا من فسر القران برایه فقد كفر حدیث مقرردر اما ثانیسی محتاج دكلدر

قران عظیمده اکی آیت وارد رکه هر برسنده حروف هجا جمیعا موجوددر بریسی سورهٔ آل عمرانده
ثم انزل علیکم الی اخر الآیه اکنجیسی سورهٔ فتحک آخرنده محمد رسول الله الی اخر الایه و سورهٔ
یوسفده یدی حرف وارددر متحرک بری بریلی سنده رایت احد عشر کوکبا گبی و سورهٔ هودده
درت میم وارددر بری بریلی سنده علی امم ممن معک گبی و اکی موضعده کلمهٔ مقلوبه وارددر بریسی سورهٔ
یسده کل فی فلک بریسی سورهٔ مدثرده وربک فکبر الی غیر ذلک پس معلوم اولا که علم قران
مجمع علوم و مقصد اهل رسوم کانز کنوز و دریای درر نجرهٔ معانی و سرمایهٔ ربانی حبل متین نور مبین
شفای نافع ضیای لامع عروهٔ وثقی عصمت منجی صحف اولنده اولن انوار معانی بونک شمع طورنده مطوی
و زبر متقدمینده یازیلن اسرار ربانی بونک اسرار مرموزاتنده مختفیدر که ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب
مبین عبد الله بن مسعود بیورر که من اراد العلم فلیتفتش من القران فان فیه علم الاولین والاخرین
و سایر فنون کتاب علم قرانه نسبت ایله مثابهٔ نور و افتابدر که بعضی تقدیم بعضی تاخیر اولنمشدر
قبل الطلوع اولن نور ایله بعد الغروب اولن نور گبی یوخسه بو ایله دکلدر که تقدیم اولنان فنونک مزیت
ذاتیه سی اولا شعر الوانها شتی لفنون فانما تسقی بماء واحد من منهل سر و اصحاب تفسیر صحابه‌دن
بش نفر کمسه در علی بن ابی طالب و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و زید بن ثابت و ابی
ابن کعب رضی الله تعالی عنهم اجمعین مسئله قوله تعالی و اخر دعویهم ان الحمد لله رب العالمین
الایه سوال اولنورکه بو کلام بهشتده واقع اولسه کرک احوال بهشتیانه نه خود اخر اولمز پس کلامک
مفهومی نیجه ظاهر اولور جواب ویریلور که بهشتیان بو کلامی ما بین خلایقک آخرنده دیسه کرکدر که
روایت اولنورکه وقت بلی ما بینه خلایقک انارنده او تورهلر آخر اولدقده الحمد لله رب العالمین دیرلر
و القرق یلده بیدکلری عرق اولوب اعضالرندن چقه و اول عرقک طیب رایحه سندن جمیع بهشت معطر ولا
پس اخردن مراد اخر مایده اولدی اخر احوال اولمدی قاطبهٔ عقلا و زمرهٔ علما قاتنده مقرر و مثبتدر که
حال اخرتک کیفیتنه نه عقل دوربین مشرف و نه ذهن اصابت قرین واقفدر امور اخرتده نصیب
عقل تصدیق و ایماندن غیری یوقدر اما عقل ایچون علم الهیه طریق نظر صنع ایله راه ممکندر و تصدیق
پیغامبر طریق معجزه‌دن میسردر پس بو اکی اصل کامل و علم یقینی بو اکی اصلدن حاصل اولدیسه
بزه واجب اولدیکه امور غیبیه‌دن هر امر که الله و رسولی بزه تبلیغ ایده اکا تصدیق و ایمان کتورهکوم
وزمان اولا و زنه کیفیتدن سوال ایده و زونه کمیتنده وهم و خیال قوللنه و زنهار اکه اول کیفیت بزی
سرمست وادی حیرت ایدوب راه ضلالته دوشوره نعوذ بالله من الحور بعد الکور مسئله قوله تعالی
لا اقسم بهذا البلد الایه مفسرین ایدرلر که بلددن مراد مکه‌در پس معنی بلد مکه‌یه قسم اتمزن دیمک
اولور و اتفاق مفسرین بودر که والتین والزیتون وهذا البلد الامین قولنده قسم اولنان بلد امین
مکه‌در بو تقدیرجه کلامین ما بیننده تناقض اولدی جواب دینیلورکه معنای آیت دیمکدر قسم اتمزن مکه‌یه ما دامکه
سن مکه‌ده اولاسن زیرا قسم سنک اوزرکه اولورکه طراز لعمرک ایله مطرز و تاج لولاک ایله متوج سن یکه
اوزرینه اولمن قوله تعالی وانت حل بهذا البلد بو معنایه سنددر بونک مثلی اولورکه مادامکه عقد
در موجود اولا صدفک قیمتی یوقدر اولور اما چونکه در صدفدن جدا اولا صدفک دخی قدر و قیمت
پیدا اولور اما وهذا البلد الامین قولنده قسم مکه‌یه مخصوص دکلدر بلکه قسم مکه‌ده نازل اولان قرانه‌در
تحقیق کلام بودر که تین و زیتون بلاد شامده اکی کوه نامدر برسنده درخت انجیر بسیاردر و برنده
شجرهٔ زیتون بی شماردر حضرت عیسی‌یه انجیل بو اکی کوهده نازل اولمشدر و طور سینین بر کوه برنکیندر
که معروفدر حضرت موسی‌یه موضع مناجات و محل نزول توراتدر و کوهدر و بلد امین مکه‌در که اول

قران انده نازل اولمشدر پس دیمک اولورکه قسم رسول خداوندهدر که تین و زیتونده کتاب انجیلی
حضرت عیسی‌یه ارسال و طور سیناده توریتی حضرت موسی‌یه انزال و مکه‌ده قرانی سلطان انبیا محمد
صلی الله علیه و سلم ابلاغ اتدی بعض مفسرین لا اقسم دیدکلرنده لام ایله همزه‌دن نهایت فتحهٔ لام
اشباع اولنوب الف متولد اولدی دیمشلر قرائت ابن کثیر دخی بوکا شاهددر که انلر اشباع فتحه سز
لاقسم اوقیمشلر اما قولنجه لا جواب در منکر بعث اولنلره یعنی لیس کما تقولون اقسم بهذا
البلد و اقسم بیوم القیمه پس بو قول اوزره مکه‌یه قسم مثبت اولور والله اعلم مسئله قوله تبارک و تعالی
ان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم الایه سوال اولنمشدر که آیت کریمه‌ده ظلم مقابله سنده مغفرت
اولمق نیجه اولور ظلم خود سبب عقوبتدر سبب مغفرت دکلدر باخصوص ظلمدن مراد بو موضعده
کفردر زیرا سوره مکیه‌در و اهل مکه‌نک ظلمی کفردر جواب روایت اولنورکه بو سوالی بعینه
مقاتل بن حیان بر مرد فقیهه ایراد اتدیکه اکیسی بر پادشاه مجلسنده حاضر ایدیلر غرضی اول مجلسده فقیهه
تصدر اتمک ایدی فقیه جوابدن عاجز اولمغله مقاتل مقابله‌ده بو حل مشکل قیلدی بو مقاتل دخی
جوابنده دیمشکه مغفرتدن بو محلده مراد محو دکلدر بلکه تاخیر عقوبتدر نتکم الله تعالی بیورر
ولو یواخذ الله الناس بظلمهم ما ترک علیها من دابة ولکن یوخرهم الی اجل مسمی الایه اما ظلم کیم
معناسنده اولمق اشکال اولماز زیرا مومن ایمانی حسبی ایله استحقاق مغفرتدن ساقط اولمز بعضیلر
دوشده کوردم جمله محو اولمش وجود ما سوا برمعتبر یوقیدر بو خوابی تعبیر ایلیه آیت عشقک
جهان هب لفظنی ازبرلمش برمفسر بولمدم اماکه تفسیر ایلیه

علم تصوف

تعریف تصوف بر علمدر که دوحل معرفت مبدعنه کیفیت سلوکندن بحث ایدر ریاضات و مجاهدات ایله
پس معلوم اولدیکه علم تصوف صفوهٔ علوم و حلیهٔ علمادر شویله که علم ظاهر علم باطنسز مکمل و علم
علم حقیقتسز معقول اولمز علم ظاهردن مراد تدبیر معاش و تکمیلات معاملات ناسدر علم باطندن مقصود
تصفیهٔ دلدر صفات کدوراتدن و تزکیهٔ نفسدر اخلاق مذمومه‌دن که مودای تخلقوا باخلاق الله
حلیه سی ایله متحلی اولمقدر مصرع ببین تفاوت راه از کجاست تا بکجا نثر بر عالم که فریفتهٔ جاه و اسیر
شهوت اولمیه آخر الامر جذبات سلسلهٔ توفیق ایله بو طایفه‌یه رفیق اولمق مقرردر حکایت
اولنورکه داود طائی حضرتلری که اعظم اصحاب ابو حنیفه‌در اخرکار اختیار عزلت ایدوب راه
سالک اولمش ایدی فی قاضی ابو یوسفدن روی کشیده ایدی بر مراسنادمن ضرب تازیانه ایله
قضایه رضا ویرمدی ابو یوسف طوعا اختیار اتدیکه برایی باخصوص زمانه‌ده قضا و تدریس تا زیانه
علم اولمشدر نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا و کتب تصوف حد احصادن
خارجدر اما بونده قیل و قال نافع اولمز حال الکرکدر دیرلر لکن رسالهٔ قشیری و قوت القلوب
ابو طالب مکی ما لا بدی مشتملدر و باتفاق بونک اوزرینه‌درکه فتوحات مکیه‌دن انفع و اجمع اولمز
مسئله تصوف نه‌در جواب جعفر خلدی قدس الله روحه بیورر که اوچ مسئله‌یه که دشوار کلدی
جمله‌دن بری تصوفدر نیجه مشایخدن سوال اتدم کمسه جواب شافی ویرمدی تا که بر کیجه محمد مصطفی
علیه الصلوة والسلامی خوابده کوردم و تصوفدن سوال اتدم دیدیکه ترک الدعاوی وکتمان المعانی
یعنی تصوف دعوالری ترک ایدوب معنالری پنهان اتمکدر بعده توحیددن سوال اتدم دیدیکه ما خطر
فکرک واحاط به وهمک او اخبته بحواسک فالله بخلاف ذلک انما یجری فی التوحید من [illegible]
الشرک والشک والتشبیه والتعطیل یعنی هر نسنه که اندیشک انی محدود اتمشدر و یا وهمک محیط
اولمشدر و یا حواسک ادراک اتمشدر ذات باری انک خلافیدر و توحید خداده اشیادن [illegible]

تجردکرك شرکدن وشکدن وتشبیهدن وتعطیلدن رجعیلردنبشلرکه تصوف اشیاء اربعهدن عبارتدر

اول توبه ازناشایست یعنی لایق اولمیاندن رجوع ثانی صدقده رطلب طلبده صادق اولمق ثالث

ورع در شبهات دن رابع فنادر توحید یعنی مرد سالك شهود جلال ذاتده وجود صفات خلقی معدوم وفانی

کوروب اوز نفسی دخی بواثناده محو ومستهلك سلطان توحید بوله پس لفظ تصوف ده تا توبه یه صاد صدقه

واو ورعه فا فنایه اشارتدر دیدیلر والله اعلم مسئله الصوفی ابن الوقت دیمکك معناسی نهدر جواب

معلوم اولاکه زمان اوچ قسمه منقسمدر ماضی ومستقبل وحال وردیلرکه ماضی ایچون عودت یوقدر مستقبل

ایچون حکم یوق وحال ایچون توقف یوق وحال ووقت برمعنایهدر بو معناده خلیل ابن احمد دمیشدر

امس قدمات والنوم فی النزع وغدا لم یولد ودخی دیمشلردر الماضی لا یذکر والمستقبل لا ینتظر و

الحال الغنیمه پس محقق اولدیکه وقت زمانین ما بیننده برزخدر برطرفی ماضیه ناظر وبرطرفی مستقبله

متوجهدر ونفسنده سریع الزوال اما کثیر النفعدر حتی بردرکه سالك وقت واحدده نفس منفردده بر

دولته واصل اولاکه مدت عمرنده اولهولنك حاجتنده اولا نتکم رسول الله صلی الله علیه وسلم

بیوردیلر لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملك مقرب ولا نبی مرسل صاحب وقتك کمتر نعمتی اولدرکه تحسر

ماضیهدن خالی وحالندن راضیدرکه الغایات لا یدرك مضمونی کی علم یقیندر وانتظار مستقبلدن

موت احمردر لرا کار کار اولماز پس هر نفسده صاحب وقته بر کی نعمت مقرردر نتکیم

شاعر دیمشدر شعر صوفیان در دمی دو عید کنند عنکبوتان مگس قدید کنند نثر پس معلوم اولدیکه

الصوفی ابن الوقت اولمق ولادت حسبیله در نتکم شعر عربیده واردر شعر

انا ابن اللقاء انا ابن السخا انا ابن الضراب انا ابن الطعان نثر مسئله سببه درکه پیغمبر حضرتی

کاهی تیغ لسانلرن الفقر فخری جواهری ایله مرصع وکاهی انشاء نطق وبیان لرن اعوذ بك من الفقر

فقره سی ایله موشح قلورلرایدی جواب معلوم اولاکه حقیقة فقر نیازدر وهیچ آفریده نی نیازاولماز

بلکه نیاز ایله ممتازدر زیراهر فیاض نیازدن کندنك استمرار وجودی ایچون نیازمنددر بومعنایه دکی

ما سوی الله فقیر ومستمنددر اما درجات حاجات متفاوتدر بعض لرمالی فضلات عیش ایچون طلب ایدرلر

مثلا اسب تازی وغلام عجمی وانفس لباس واطیب طعام وشراب کبی وبعض لر مهمات معیشت ایچون استرلر

مثلا خرقه کافی ولقمه وافی ومسکن لایق کبی وبعض لر دفع اضطرار حال وسد رمق عیال وسعودت قلیلیه

مجال ایچون استرلر واول مقداره طلب ووجدانندهروز وشب سرکردان وادا حقوق الحمد لله مجبور

وپریشان اولوب کزرلر بو اول فقردرکه مهتر عالم صلی الله علیه وسلم اندن استعاذه قیلوب کاه

اعوذ بك من الفقر وکاهی کاد الفقر ان یکون کفرا دمیشدر فقر اولدرکه ما به الافتقار

اول الفقردرکه کیشی کندو نیازمندلکنی دیده بصیرت ایله مطالعه قیلوب درکل حالده محتاج ملك متعال

ایدوکن بیلوب واول صعت ایله مباهات ایدوب اللهم احینی مسکینا مقالنی حسب حال ونتیجه آمال

ایدهندا کلام الامام الغزالی وشیخ نجم الدین کبرا حضرتندن فقر اوچ وجه اوزره منقولدر بری

فقر مقبولدرکه جناب حقه مقصور اولاکه الفقر فخری حدیثنده مسطوردر اکنجی فقر مذمومدر

افتقار حقه مقصور اولمیه حقه وخلقه عموم اوزره اولاکه اعوذ بك من الفقر وکاد الفقر ان یکون

کفرا حدیثنده مذکوردر اوچنجی فقر مردوددرکه افتقار خلقه مقصور اولاکه الفقر سواد

الوجه فی الدارین حدیثی کا اشارتدر نعوذ بالله من هذا الفقر قطعه لمنشیه دلا بو ملکت ارض ویندن

ملکلر ایله عروج ایت سمای تجریده صفای صوفی قوکسب ایله صفوت باطن فنای فقری قوسعی ایت فنای توحیده

علم تعبیر خواب

تعریفی علم تعبیر بر علمدرکه خواب ده کورلن صورتك احکامندن وکیفیتندن

ومعانی مناسبه ایله تعبیرندن بحث ایدر وکتب مختصره سندن فواید الفراید ابن دقاق مبسوط سندن

شرح البدر المنیر حنبلی وتالیف ابی سهل سیحی وتالیف مولانا محمد بن قطب الدین ازنیقی وغیرها بس معلوم

اولاکه علم تعبیر بر علم بی نظیردرکه مقبول ومرغوب انبیا واولیادر یوسف صدیق صلوات الله علی نبینا

وعلیه بوعلمك اتقاد ومباهات ایدردیکه الله تعالی حکایت ایدر رب قد آتیتنی من الملك وعلمتنی

من تاویل الاحادیث تاویل احادیثدن مراد تعبیر خوابدر قال الله تعالی لهم البشری فی الحیوة الدنیا

معتبرلر بشرایی رؤیای خیر ایله تفسیر ایدرلر وپیغمبر علیه اکمل الصلوة بیوردیکه رؤیا الرجل الصالح

یراها او یری له جزء من ستة واربعین جزأ من النبوة یعنی بودوشکه مرد صالح کوره ویا مرد صالح ایچون

کورلیه نبوتك قرق التی جزئندن برجزءدر اما اعداددن بو مقداره مخصوص اولمقدن مراد بودرکه پیغمبر

صلی الله علیه وسلم بعد النبوة دخی جبریلدن مقدم التی آی مقداری رؤیا ایله عمل ایتدی بعده نبوت کامل

اولوب یکرمی اوچ ییل وحی ایله عامل اولدی بس التی ای یکرمی اوچ ییلك قرق التی جزئندن برجزءودر زیرا

یکرمی اوچ ییل نصف اولنسه قرق التی بلوك اولور هر بلوك التی آی اولور ونبوت دخی قرق التی بلوك اولور

بعده تعبیر عبوردندر عبور کچمکدر پس تعبیر خیال کچیدن معنای حقیقته یتشمکدر یعنی صور خیالیهدن

معانی حقیقیه انتقال اتمکدر علم تعبیرده ماهر وقواعدینه مستحضر اولنلردن بری محمد بن سیریندر

وانلرك عجایب تعبیرندندرکه برکمسنه بو رؤیانك تعبیرینه سؤال اتدیکه واقعهسنده رجال ونسانك

افواهنی وفروجنی مهرلر ایدی جواب ویردیکه سن موذن ایمشسن رمضانده قبل طلوع الفجر اذان اوقو

حالنه ساطا یچقدی وحکایت اولنورکه برکمسنه بررؤیادن سؤال اتشکه واقعهسنده زیتی

ادخال ایدر ایدی جواب دهسن والدهکی تصرف اتمشسن دیدی نفس الامرده موطوءه سی اولان امه

مشتراسی انه سی چقدی براستاد حکایت ایدرکه اوچ نفر دانشمند ایدك بروساده شیخ عبد المؤمن

خدمتنه وارب واقعه تعبیر ایدردك بریمز واقعهسنده کوردیکه ذکری اوزایوب دبرینه داخل اولمش

تعبیرینه شیخ ایتدی سن اقرباکدن برکمسنهیه تصرف اتمشسن فی الواقع اولحریفك اقرباسندن

برساده دوشیزه سی وار ایدی بوفعل شنیع انلره تهمت اولنور ایدی الله اعلم مسئله واقعه نچه قسمدر

وقنغی قسمی درستدر جواب خواب اوچ قسمدر قسم اول شولخوابدرکه تغیر مزاج وفساد

عناصردن حاصل اولور نتکم سودا غالب اولسه سیاهلق ومردهلر وقبیح نسنهلر کورر صفرا غالب

اولسه آتش وچراغ وخون وصفرا رنکلو نسنهلر کورر بلغم غالب اولسه سفید نسنهلر کورر بوز وبخ کبی

وآب کبی خون غالب اولسه دو زکار وچنك وعود وغنا وسرود کورر بومقولهنك نماینده سی بو رحیم

حکیم ایدر قوه متخیله محاکیه محیولهدر یعنی جبلیتی حکایتدر اوزرینهدر هر نه معارض اولور ایسه کرك

صفته ادراکیه وکرك هیئت مزاجیه مثلا خیرات وحسنات صور جمیله ایله حکایت ایدر وعلت صفراوی

الوان صفر ایله حکایت ایدر قسم ثانی اولدر شولدرکه ناخفته ایکن بعض اشیایه حسی متعلق اولور

وهنوز اول شیئك صورتی جنب الدن درست منعقد اولمش ایکن خوابه وارسه اول صورتی خیالده

بعینه کورر بو مقولهیه اضغاث احلام درلر واضغاث دیو لغتده رنکارنك کیاه دستهلرینه دیرلر

نتکم کیاهك الوان مختلفه سی نمایش ایچا صلدر بو مقوله دوشلرده دخی صور حقیقتده اول احل

قابل تعبیر دکلدر نتکم الله تعالی حکایت ایدوب بیوردر وما نحن بتاویل الاحلام بعالمین زیرا بو صورتلر

خوابده صادر اولمز بلکه ببدارلوقده متخیل اتدکلریدرکه خوابده نمایش ایدر اما قسم ثالث که قابل

تعبیردر اولدر نماینده سی فرشته درکه فرمان خدا ایله لوح محفوظده مرسوم اولان معانی لباس صوره ده جلوه

قیلورکه صور رمز بودر اول معانیه مناسب وانلری محاکی اولا ونمایش بهر دکاه بشارت وترغیب ایچون

وكاه انذار وترهيب ايچون اولور وبو اقسام ثلثه نك وجوهنه دليل مخبر صادقك قوليدر كه
ابوهريره رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم دن روايت ايدر الرؤيا ثلثة فرؤيا بشرى
من الله ورؤيا تحذير من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم الحديث
مرصاد العباد صاحبنك منارات آدلو كتابنده ترجمه اولنمشدر كه ذكر اولنور اما حقيقت النوم
بني حقيقة نوم نفسك آلات حواسي معطل قلمه سيدر راحت اجلي ايچون زيرا آلات حواس آلات
جسمانيه در هر بري بر ماده ده حال ولمش صورتدر پس جميع اجسام عارض اولور فتور دن بونلره
دخي كلال وفتور حاصل اولور بو تقديرجه حالت اولايه عودت ايكه راحته مضطر اولور كه
عارض اولن نقص وخللي بدل ما يتحلل حاصل اوله مثلا عين كه مجتني نظره مشغول اولا نعل دؤبتي تمام
انمز الا ابطونه وما غمره اولن شيرتابا نه كي روح متهذب سبيي ايله تمام ايدر بعده اول عروق
اولن روح صافي نذريحله متخلل اولوب كتسه كدر لاحق اولور اول سبب دندر كه في الحال
ناظر عيننده نالم حس ايدر وخشونت بولور مثلا سو لحوض كبي كه ماء صافي ايله برابر منفذ
مادن كثرت جرياني واقع اولسه كدب وكدري قالمق مقرردر اما منفذ ما سد اولنسه كرو
حالت اولايه عودت ايدر والا ماحوض فاني ولوب امر فاسد اولور عينك دخي منفذ روحي منسد
اولوب اجفاني منطبقه اولسه روح صافي كثير ومجتمع اولوب حالت اوليه عايد اولور ساير حواس
دخي حالي بو يله ديس معلوم اولا كه حالت نومده نفس ناطقه جزئيات خارجيه دن فارغ اولمحق
حين تيقظده حواسدن مستفاد اولوب حافظه ده مستحفظ اولن صوره مشغول اولوب بعضني
بعضني ايله تركيب ايدر مثلا انسان كندوسني طاير كوردوكي كبي بو مقوله اضغاث
دير لر اما نفس ناطقه حواسدن استفاده اندوكي اشيانك تتبعنه مشتغل اولميوب نضال روحانيه
غالب ورذايل جسمانيه مغلوب اولسه عالم كونده اولن احوال مستقبله وامور آتيه مشاهد اولور
اكر هذا المعني ده حظ وافر حاصل اتمش ايسه هر كورد وكي تعبير وتأويل صادق اولور زيرا صور
معاني بعينه مشاهد اولور اكر حظي قليل ايسه كورد وكي رموز واشارات اولوب تأويل
وتوجيهه محتاج اولور اما حال مذكوره حال نبوتك غيريدر زيرا بو حالت نبي عليه السلامه نومده
وتيقظده مستمر ايدي زيرا انلرك روح متهذبلري جزئيات حواس ايله مشغول دكل ايدي عالم غيبه
توجهلري غالب ايدي نوم وتيقظ تفاوت اتمز ايدي ساير انبيا دخي بو يله در اما عوام الناسده
امر بر عكسدر زيرا انلرك عالم شهادته وصور جزئياته توجهلري غالبدر نتاكم مشايخ عظام
وحكماء الهيون كتب ورسايلده ذكر اتمشلردر كه نفس ناطقه فضايل قدسيه وكمالات
روحانيه ايله قوت بولوب وقواي بدنيه نك سلطاني تقليل طعام وشراب ايله ضعيف اولسه احيانا كدورات
بدنيه دن متخلص اولوب عالم قدسه مشرف اولور پس اكا انوار حق اشراق ايدوب عالم مثالده لوح محفوظده
مرتسم اولن امور ماضيه وحوادث آتيه دن مغيبات كونده يه نومنده ويقظه سنده متلقي اولور
مثلا مرآة مجلاكبي مقابله سنده اولن نقوش وصوردن اكا نقوش وصور منعكس اولور بو مقوله
حاله كشف ديو تعبير ايدر لر بعض مشايخ بيور دلر كه نوم بر نور علم قبيلندندر وصور عقليه
تجسم ايدر بلكه بر شعاع قدسيدر كه نفس مثاليه يه متجلي اولوب شهودي شهود بصردن انور اولور
و بو نوره اكسير علم وقدرت دير لر بونك سببي ايله علوم مستحيله آسان وعيان اولوب موجودات
عناصر امر ونهيينه امتثال واذعان اوزره اولور مرتبه كل انبيا واوليادر مسئله نه مقوله كسنه نك
واقعه سي درست اولور ونه مقوله كسنه نك درست اولمز جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيوردي اصدقكم حديثا اصدقكم رؤيا يعني سزدن هر قنغيكوزك سوزي زياده راست ولا
رؤياسي دخي زياده راست اولور نتاكم خواب ايله باك دل وقاضيان عادل وعالمان عامل
وازادكان پارسا وبندكان مطيع كبي اما شونلر كه اصل خلقتده ناقص ولا ياخود دروغ و
هزل طبعنه غالب اولا انلرك دوشلري درست اولمز خادملر كبي كه ناقص لودر وشاعرلر كبي كه
انلرك مبناي كلاملري دروغدر ومخنثلر كبي كه اصل خلقتده ناقصلردر وكدالر كبي كه
انلرك اكثر اندكلري تصورات باطلدر وخواب زنان قان ومقامران وخواب كودكان
اختلاف اولنمدي وخواب زنان مادون مردان در وكفرلر وجنابتك وحيضك خواب نقصاني
يوقدر بشريته كامل اولمحق خواب مست دخي درست دردينمشلر اما رؤياي خيرك فايده سي
كج ظهور ايدوب ورؤياي شرلر اتوي تيزا پرشد وكنه حكمت بودر كه حق سبحانه وتعالى عبادنه لطف
وشفقت ايدوب خواب فرشته لرنه بيوردكه هر نسنه كه امور خيردن قوللرينه اصابت اتسه
كركدر كه مقدما اكاه ايده لركه توقع خير ايله منبسط وشادمان اولا اما
هر نسنه كه شرور وامور دن اصابت اتسه كركدر اصابتي قريب اولدوغي حينده آكاه ايدولركه بيم توقع
ايله دراز اولوب عيشي منغص اولميه اما لسان عوامده رؤياي خيركج واقع اولوب ورؤياي
شر تيز واقع اولور ديدكلري خطادر زيرا الامور مرهونة باوقاتها در وقتنده بر آن تفاوت
اتمز الله اعلم مسئله اعتبار تعبير خواب نچ شئ ايله مختلف اولور جواب اشياء ستة ايله مختلف
اولور اختلاف لغات واختلاف اديان واختلاف صناعت واختلاف زمان واختلاف مكان
واختلاف احوال اما اختلاف لغات مثلا پارسي زبان اولن دوشنده ايوا كورسه كاري به اوله
زيرا پارسيده ايوا به دد اكر عربي زبان كورسه سفر عظيم ايده زيرا عربيده ايوا سفر جل در
يعني جلل واكر تركي زبان كورسه مصيبته اوغرايه زيرا ايوا مصيبتدر اولور قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا
برطب من رطب ابن طاب فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعافية في الآخرة وان ديننا قد
طاب حديث مشارقده حضرت رسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم بيوردلر كه بو كيجه
واقعه مده كانه بز عقبة بن رافع اونده ايدك ابن طاب خرما سندن خرما كوردك بيلدك رطب
ابن طاب بر نوع رطبدر كه اضافه اولندوغي شخص اهل مدينه دندر پس رسول الله عليه السلام
بو مقامده تعبيري حروف كلماتدن ودلالت اشتقاقدن اخذ اتدي مثلا عقبه دن حسن عاقبت
ورافعدن رفعت وابن طابدن طيب وكمال دين اخذ اتدي اما اختلاف اديان مثلا
اكر جهود دوشنده كندوني كوشت اشتر بر كورسه حرام ومكروه رزق بولور زيرا دوه
اتي دين جهودده حرامدر واكر سائر اهل ملت كورسه رزق حلال بوله زيرا لحم اشتر سائر اديانده
حلال لدر اما اختلاف صنعت مثلا زاهد شمشير وتيغ كورسه كاري تباه اوله واكر جندي كورسه
حالي منتظم اولا اما اختلاف زمان مثلا بر كمسه تابستانده كورك كيمش كورسه يا آتشه
قريب اولمش كورسه رنجه مبتلا اولا نوع مضايقه واكر زمستانده كورسه رنجي دفع اولوب
اضطرابي برطرف اولا اما اختلاف مكان مثلا دوشنده كندوني بازارده برهنه كورسه فضيحت
اوغرايه واكر حمامده برهنه كورسه غم اولميه اما اختلاف احوال مثلا بر كمسه كورسه كه كوهه
اكر هنوز بالاي كوهه چيقدي ايسه رنج وزحمت بتشه اكر بالاي كوهه ايرشدي ايسه اولو
بتشه اما زحمتله وكاه اولور كه بر واقعه دن امور كثيره ايله تعبير اولنور وجمله سي واقع اولور

حكايت بركمسه واقعه سنده كوردكه ذكرني وخايه سني قطع ايدرلر بركجه معبره تعبير ايتدرد
برمعبر ايدركه بوكشينك اب دريغ وكلور يعني فضاحت اولنور برسبي ايدركه فرزندى اولمايه
برسي ذكرى قطع اولنوردير برسبي ايدرمالي وجندن هلاك اولور برسبي ايدرخويشان وقبيلەدن دوراولور
برسبي ايدرنفس الامرده قضيب وخايه سن قطع ايدرلر بس اول كمسه برتهمت ايله خاتوننه طلاق
ويرب سفره كيدرخويش وفرزندن جدا اولور ودريايه كيرب بادسخت سفينه سني شكست اولور
برنوع ماهي واردركه اكه كوسج ديرلر اول كشينك ذكرني وخايه سني قوپردآخرنجه جماعتله هلاك
اولورلر الْعُهْدَةُ عَلَى الرَّاوِي **قطعه لمنشئه** عالم رؤيا دراى عاقل حقيقتده جهان ليك بورؤيايي برتعبير
ايدرنا يابدر كرچه هب شيا معبردر لسان حال الله خواب غفلت بنده برتعبير اولنمز خوابدر **سر**
علم رقى وافسون وطب معلوم اولاكه رقى وافسون علم مكنون ودر مخزون دركه
روزكارده دركار وجميع مللده ستوده ونامدار شهرهٔ افاق ومقبول على الاتفاق دررهاد وعباد
وصومعه داران وحكماء زمان بوعلمه معتقد ومعتمدلر بونه طب روحاني ديكله دردر **حكايت**
جالينوس حكيم بربيماره نجه روزكار علاج قلوب افاقت بولمدى جالينوسه ديديلركه فلان صومعەده
برزاهد واردر بيماركه برسنه اوقورا وفور صحت بولور بوندنى بيماردوزا اول زاهد برهيزكاره
ايلدلمى جالينوس ايديكه ايلدلك فان طبنا الى طب اصحاب الهياكل كطب اصحاب الطرقات
الى طبنا يعنى بزم طبمز اصحاب صومعه طبى قاتنده راه داوبرطبى كبيدربزم طبمز قاتنده الى عند
معناسنه در **علم عزايم** دخى بوكه ملحق در وامام رازينك سرمكتوم آدلو كتابى بوفنده نافعدر
وسابر كتب رسايل طالب اولن واصل ولور تعريفى ظاهردر **و**علم مزبور شويعني مصطفى
رواد رعايشه رضى الله عنها وعن ابيها روايت ايدركه رسول الله رقيه دن سوال اولنوب بيوردلر
كه لاباس در اكركتاب اللهدن اولورسه وبيوردكه لارقية الامن ثلث من النظرة والحمى و
اللدغة يعنى علة مشكله كه محتاج افسونه اولا علل مذكوره در وتاكيم بيوردى لام الامنم الذين
ولاوجع الاوجع العين ورقيه ديوافسونه كلمانى اويتويب وطبايع حروفه منكشف اولن تفسيرنده
جزوب بيماراوودربنه اوقورمكه دير لوموثر اولوب شفا بوله وكاغده كلمات يازب بماره
بند ايتمكه دخى استعمال ايدرلر بعضلرنا ثيرى من عندالله درحكمتي نامعلوم در ديشلر اما حروف
ايچون طبايع متخالفه اثبات ايدنلر امراض حاره به حروف بارده وامراض بارده يه حروف حاره ايله
رقيه ايدرلر العلم عندالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك
وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شرما اوجد احاذر الحديث
بوحديثك راويسي عثمان بن ابى العاص در وحديث اولى حقنده وارد درخطاب اكادر مشاردر
مذكوره **مسئله** مذكوراولن تعويذوافسونك تاثيرنه حكمت ننه در **جواب** افسون اكى قسم درقسم
اول اولدركه انده اسم الله اولا كرك فارسي كرك عربي كرك غيرى قسم ثانى اولدركه
انده اسم الله اولمية اولدخى اكى قسمدر برقسمى مفهوم برقسمى غيرمفهوم اما اول قسمكه اسم الله در
دعوات ماثوره حكمنده درهركه صفاى دل وصدق نيت ايله وحسن ظن ايله توسل ايليه البته كاركر
اولور نته كم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوردر لاباس بالرقى اذا كان من كتاب الله عزوجل
اما شول افسونلركه انده اسم الله اولميه وبوجمله ايله موثراولا ديشلركه انلرك تاثيرى حسن ظن وقوت
وهم وصدق همت واخلاص نيت ايله در روايت اولنوركه هندولردن برطايفه واردركه
انلره اصحاب وهم ديرلر اكثر رقى وافسون انلردن شايع درو انلر بوافسونلرى غيبت حواس
حالتنده اروابح جنيانه اخذ اتمشلردر ديرلر بعض علما خوابده اوكرنمشلردر ديشلر بومعنى امر ممكندر
حضرت صاحب اليواقيت امام غزالي ده ربوردكه بكا واقع اولمشدركه برشب شهر شعبنده عالم خوابده
كوردم كه خسته نك بالنى اوزره بودعايى معروفى اوقوردم اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
وبرشخص بكا متصل دراييكه بوكلماتى داخى قرأت ايله ترى ترى ترى رهط رهط رهط ودخى كوردم
بركمسه بكا ديرايديكه افسون ماء بودر ولقد كرمنا بنى آدم الايه ودخى كوردم كه اكوبركمسنه ديلركه
الله تعالى اكا بسرويره كركدركه بركجه اكى ركعت نماز قيله احتشام نمازى ايله بيتونازى عاجننده
وهرركعتده سورهٔ مزمل اوقيه ديوى اول كجه شب ادينه ايدى منتصف ماه رجبده دخى برجماعت ديد
بوافسونلرك تاثيرلرى جواهر كلماتدن وخواص تاليفندن وفنونده خواص ونقاعدادكبى مثلا امام افسوكه
انده كلمات كفر وتخشيات اولا محض جادولوبه دموثر اولمز الابليدلردن وبى دينلردن زيرا انلرك
استعانتى شياطيندن اولور ناشايسته افعال انلره تقرب كسب ايدوب ما بينلرده مشاكلت اولورتنا
الله تعالى بويورور وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم بوقوله افسون كفردرفاعلنه تجديد ايمان لازم
اولور **مسئله** فتح مزصحيح ومجربدركه هركم انلرى اوقيه وياكوتوره جنكده مضرت دشمندن امين
وجميع اوقاته مظفراولا **جواب** سيد امام مرتضى كتاب الحرازوالرقيه ده يازداول زمانكه دشمن
مقاتل سكه مقابل اولا بوايتى اوقيه سن كه ولقد مننا عليك مرة اخرى الى قوله تعالى وفتناك فتونا بعده
كم من فئة قليلة غلبت الى قوله تعالى الكافرين بعده كتب الله لاغلبن انا ورسلى
ان الله قوى عزيز سيهزم الجمع ويولون الدبر شاهت الوجوه حم عسق لا تنصرون وابو العباس
مستغفرى كتاب رقيه ده على بن ابى طالبدن اسناد درست ايله ذكر ايدركه برجهودعهد رسول
صلى الله عليه وسلم مسلمان اولوب بعده بوزرين كاغدا وزرينده بواسماء الهى كتوروب ديديكه
يارسول الله بواسماى موسى وهرون كتوردرايدى هركيم بواسماء الهى كوتوره دبوردن ودشمندن وسارقدن
وسابروحوش حيواناتدن امين اولا مصطفى صلى الله عليه وسلم بيوردى حسن وحسين كوتوردلر
كلمات بودر آهيا اذوناى شوماغ مالخ ملحى ملوخيم شهو اهيا شراهيا اذوناى • ابن عقده كه
راوى حديثدر ايدر فرقيل بونك طلبنده اولدم اخربولدم چون قرامطه لعنهم الله كوفه يه غارت ايتديلر بو
تعويذى مسلمانلره ويردم هركم درس ابنده اوبجته قبلدى اول ساله دشمن داخل اولمدى محمد حنفى
عبدالله بن عباسه بيوردكه پدرم على بن ابى طالبك مقدم جبشنده اولورايدم هرجنكم بواسماء الهى
كوردنوم الاخير **مسئله** افسون تب كه مجرب اولا نه در واحاديثده اكانافع نه وارددر **الجواب**
انس روايت ايدر بركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بوخاتونك حجره سنه واروب محموم كوردى
بودعاى تعليم ايتدى خلاص بولدى اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام
ملدم ان كنت امنت بالله العظيم لا تصدعي الراس ولا تنزى العنم شيخ ابو اسحاق ابن شهى
مجرباتندندر بوكلماتى اوج پاره كاغده يازب محموم اولن اوچ كون هرصباح معدهٔ خالى ايكن بوطه
كلمات بودر بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ذوالعرش والكبرياء والنور تعصلر اوتو
مزبور اوزره انجيلدن بوكلماتى يازمشلر سمطيع فهكهلا • افسون چشم بد يعنى نظره كشى كسنه
بودر اعوذ برب عبيس عابس وحجر يابس وماء فارس وشهاب قابس وجلد رقيق ومن عاين العين
رددت العين الى العاين وعلى احب الناس عليه فى كبده وكليته ما ادق ولحم شقيق وعظم رقيق
نيابه مليق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن
ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو

حَسِيرٌ وَاِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا آخرنه سوديروا رنجر يس بو جمله اوقيوب اوفوره باخور صول بازوسنه بغلينه

اَفْسُونه دَرَدِسَرْ مأمون خليفه باش اغريسينه مبتلا ايدى اطبا معالجه دن عاجز اولوب آخر قيصر بر كلاه كوندردكه

هر كيم كيسه دردسري ساكن اولور ايدى زهر آلود اولمق احتمالى ويرب مقدم بر غلام سياهه كيدردبلر

دردسري وار ايدى في الحال ساكن اولدى بعده خليفه دخى كيوب خلاص اولدى علما زمان حكمتنده حيران

اولوب آخر بو قليوب كلاهك درت جانبنده درت رقعه بولديلر كتابت بو ايدى بسم الله الرحمن

الرحيم كم من نعمة من الله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن حم عسق وله ما سكن

في الليل والنهار وهو السميع العليم بعده قاصد قيصردن كيفيت كلاهى صوردلر مكر

اسارای مسلمين ده بو اسيرلك كلاهى ايمش بو كلاه سببيله كلمات فورترب ازاد اولمش حق سبحانه وتعالى

اسباب لطيفنه وطرق احسانه حد وعد يوقدر **قطعه لمنشيه** افنان باغ مصلحتكه اى واهب العطا

جذبله سعيله ايرمز مرد ذوفنون چون قلميه اتونفس لطف وحكمتك خلقك مجراى قهب افسانه وفسون

وعلم طب دخى بو علمه ملحقدر تعريف علم طب بر علمدركه انده بدن انسانك بحث اولنور

صحت ومرض جهتندن ايله حفظ صحت وازاله مرض اجلى اچون موضوعى بدن انساندر كتب مختصره

موجز وكفايه وتحفه المحب متوسطه دن مختار ابن هبل وماية مسيحى وشافى ابن فوه مبسوطه دن

كامل الصناعه ملكى تذكره بسعديه قانون ابو على كتب نافعه دن قانون حاجى پاشا

شرح موجز سديدى ونفيسى وشروح قانون خصوصا شرح علامه شيرازى وغيرها وخبرده واردر كه

العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان واسامه بن شريك روايت ايدركه رسول الله صلى الله

عليه وسلم بيوردى تداووا فان الذى انزل الداء انزل الدواء سؤال ايتديلركه واروقدره مانع اولورمى

جواب ويردبكه هو من القدر يعنى دوا دخى قضاء الهيه ندر **حكايت** وكون امير المؤمنين

اوكنده علما دين حاضر ايكن بختيشوع طبيب سؤال ايدوب ديديكه بختيشوع طبيب سؤال ايدوب ديديكه

هيچ سزك كتابكزده وحديث پيغمبرده طب مذكوردر علمادن بريسى جواب ويروب ديديكه بلى واردر

قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وحديث پيغمبرده بيوردى المعدة بيت الداء والحمية رأس

كل دواء اعط بدنا ما اعتاده بختيشوع برساعت مترقب اولوب ديديكه ما ترك كتابكم

ورسولكم لجالينوس طبا زيرا اجماع اطبادركه علت بدنه قلت فضلات طعامدن حاصل اولور

مسئله حالات مردم بيمار لوقده وتن درستلكده نجه در **جواب** حالات مردم اوچدر حالت صحت وحالت

علت وحالت متوسطه كه نه صحت نه بيمارى وعلم طب بو اوچ حالاته مشتملدر حالت صحتده طب حفظ صحتدر

امور مناسبه ايله نتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوردى اعط كل بدن ما اعتاده حالت علتده

طب صحتى عودت ايتكدر اضداد علت ايله نتكم پيغمبر بيوردى واتبع السيئة الحسنة تمحها اما حالت

متوسطه كه نه خالص صحت نه خالص علت در حالت پيرلكى وخسته لقدن افاقتى الجمله بولندوغى زمان

كبى كه كمال برء اولميه بو مقوله زمانده طرفين ممكن اولدوغنه رعايت اولنمق كركدر **مسئله** منشاء علل بدن

انسانيده قنغى عضودر جميع عللك منشاى معده در نتكم رسول الله بيوردى المعدة بيت الداء وابو هريره

روايت ايدر المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة و

اذا سقمت صدرت العروق بالسقم الحديث يعنى معده بدنك حوضيدر عروقكاه داخلدر اكر معده

صحيح اولورسه عروق دخى اطرافه بدنه صحت ايصال ايدر اكر سقيم اولورسه سقامت سرايت

ايدر **و** على بن موسى رضا رضى الله تعالى عنه مأمون خليفه يه ارسال ايتدوكى رساله مضمونى بو ايديكه ذكر اولنور

حضرت متعال وافريننده بى مثال وجود انسانى بر پادشاه با ملك ومال امثالنده قلدى مثلا پادشاهدركه

القلب امير الجسد واطراف تن ولايت وممالك وعروق غلاملردركه اطراف ممالكه پريشان قلنوب هر برى

بر خدمته نگهبان در واللرا عوان وانصاردركه منافعى ومراداتى جلب ايدوب مضارى ومنافرى منع و

دفع ايدرلر واياقلرى مركبلريدركه ديلدكلرى منزله كذر ايدرلر وكوزلرى چراغيدركه استدكلرينه

انكله نظر ايدرلر وكوشلرى صاحب خبرلريدركه الحيلك وجاسوسلق ايدرلر وزبانلرى ترجمانلريدر وغم

وشادى عذاب وثواب لريدر محل غم طحال يعنى طلاقدر ومحل شادى كلبتين يعنى بوكركلر بعده طحالت

ايله كلبتين دن برظم واردركه روى انسانه پيوسته در **نظم** سرخ اولسه اكر نشان شادى زرده

اولسه اكر نشان اندوه **نثر** ومعده انك كشت زاريدركه انده حاصل اولن غله دن ارزاق عمال ورعيه

واصل اولورمادامكه زمين معده عمارت اولا ربع بسيار وكار كشتنى نما اولوب اوداد عمال وازراق

رعايا پيوسته وواصل اولور بجملة اسوده حال كندو كارلرينه توجه واشتغال اوزره اولورلر واطراف

ولايت عمارت اولور اما زمين تباه اولبجق غلبه يبوست وكثرت رطوبت ايله اكيلن تخم بوسيده اولوب

ثمن وعمال ورعيته غدالرى يتمزدوكلسى سست كار وعمل مانده اولورلر اطراف ولايت دخى خراب

ويباب اولور بو جملهدن حصه بو اولدكه زمين معده رعايت اولنوب عمارت اولنمق كركدر استعمال طب

ايله **فائده** بعض طايفه ديديلركه ما نفسنده غدا اولور قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حى

بعضلر ديديلركه من وجه غدا من وجه مرطب در يعنى جوهر اصلى سنده غدا اما نبى حسبى ايله مرطبدر عايشه دن

روايت اولنور رضى الله عنها وعن ابيها ايدرين قتى بيمار ايدم اهلم بنى طعام دن وشرابدن منع ايدرلر دى

بر كيجه تشنهلك غالب اولوب فرصت بولوب مطهره آب الوب كوردى برمقدار دفع اضطراب قلدم فرايت

الصحة منها فى نفسى ولا تكرهوا امراضكم شيئا يعنى خستهلكوزلرى ازدولرينه مانع اولمك كاه اولور

طبيعت مرادنه واصل اولمغله قوت بولوب مرضى دفع ايدر باذن الله تعالى **فائده** رسول الله بيوردى

لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص يعنى كونشده طورن صو ايله اغتسال ايتكوز برص حاصل اولور

ديديلر كه بو حكم حجازه مخصوصدر زيرا حجازده شدت حرمرتبهده اولوركه نحاسى وقلايى ديدر رسول الله

ماء مشمس ايله اغتسال ايتك ديدوكى باقردن وتوجدن اولن اوانيده مشمس اولن صودر زيرا حرارت آفتاب

ايله جرم اوانيدن اجزاء صغيره متخلل اولوركه رؤيته قابليت اولمز صو ايله آميخته اولوب حين اغتسال

مسامات مفتوح ايكن عقد وشد ايدر مسام عقد اولجق سطح جلد يابس اولوب تغا جلدك التنده محتقن

اولور يبس رطوبت غليظ اولوب برص پيدا اولور اما بو معقوليه علتى نا معلوم درخاص سيدردر

جايزدر اوتقديرجه حكم حجازه مخصوص اولمز **فائده** رسول الله صلى الله عليه وسلم حجامت

ايله امر بيوردى اما فصد ايله امر بيورمدى ونهى دخى ايتدى سببى بودركه رسول الله بيوردى ليلة اسرى

بى ما مررت بملاء من الملائكة الا امرونى ان امر امتك بالحجامة يعنى شب معراجده ملائكهدن

بر كروهه كذر ايتدم الا امتوكه حجامت امر ايله ديو بيورديلر و بو تمامك معناسى بودركه اخلاط فاسده

بدنده حاصل اولوب مزاج انكله مختل اولور آنى تركيب ايدوب عقد ايلين دمدر بجراى دم مفتوح اولور

مدفوع اولنجق قوت اخلاط سست ومقهور اولور **اما** فصد بويرمدقلرينه قصد بودركه فصدده خطر

عظيم واردر **اما** قانن طورسه علاج بودركه زاج ومازو وكلنار زهر پرمقدار اولوب محكم صحق

ايدوب اب بادروج ايله اصلدوب اكى اربه مقدارى محل جراحته وضع ايده سن ساكن اولا **نتوار دم**

المحاضرين آدلو كتابده كوردمكه عبدالله بن عمر الحارثى ايدركه حالت جوانيده صاچم اغردى غمناك

اولدم استدم خضاب قيلم واقعهده كوردمكه بر طبيب ايله مشورت خضاب ايدرم طبيب ديديكه خضاب

قيلمه **اما** روغن جوز هندى كه عين ولا بشه رنم وهليله زرد بجق درنم ونوشادر بجق ديديك بونكين

محكم سحق ايدوب روغن ايله خلط ايله تا محكم حل وآميخته اولا بعده صاچوكه طلا ايله بخه زمان
سياهلكى زايل اولميه استحمام كيجه لرنده طلا ايدردم منتفع اولوردم اما خضاب سياه مكروه و
دوشواردر الشيب عيب والخضاب عذاب اما جامع احمد بهيقى ده رحمه الله ايدر ابوبكر صديق رضى الله عنه
خضاب ايدى حنا وكتم ايله كتم وسمه در مع هذا بوكونه خضاب سواد اولور و توارىخده كوردم
حضرت حسين اوصاف قدم ايدر وكان خاضبا بالسواد الخ فائده دماغ انسانى موم كبى در
كاهى زياده خشك اولور هيچ نقش قبول اتمز كاهى زياده تر اولور نقش قبول ايدر اما ثابت
اولماز خشكلك علاجى غداى رطب در دقيق كبى مثلا و رطبك علاجى نخوداب كبى و دهن بنفشج ايله رايحه
ادهان ايتمك مورث حفظ در رسول الله بيورر ادهنوا بالبنفسج فان فضل البنفسج على ساير الادهان
كفضلى على ساير الانبياء پيغمبر عليه السلام بيورر مضغوا اللبان مضغا ولا تعبوا عبا فان الكباد
من العب يعنى صوينى سوزرك ايچك دفعة يوطمكوزكه درد جكر حاصل اولوركبا درد جكر در معادن
جبل رسول اللهدن سؤال اتديكه سكا هيچ طعام بهشت كلورمى رسول اكرم بيوردىكه نعم اتانى
جبريل عليه السلام بالهريسة فاطعمنيها زاد فى قوتى اربعين رجلا وزاد فى نكاحى اربعين رجلا حديث
طب بيننده مسطوردر فائده حرارت جكر ماء هندبا نافع در رسول الله بيورر ان فى كل
ورقة من الهندباء وزن حبة من ماء الجنة الحديث فطمنشه بيمار عشق ايده علاج المسمون طبيب
عاشق علاج وشربيله اتمز امتزاج سوداى خامى سورمكه بسدر دماغدن بحته شرايله طلو بركاسه حاج
علم فلاحت علم فلاحت بر علم پرمنافع واصل جميع صنايع سبب بقاى نسل آدم
وباعث حيات اهالى عالم در اولكمسه كه روى زمينده فلاحت قلدى حضرت آدم عليه السلام ايدى
بعده بسيا ربيغامبرلر ورهبان دخى بوصنعتله مباهات وافتخار اتديلر قال الله تعالى هو انشأكم
من الارض واستعمركم فيها ومصطفى عليه السلام بيورر التمسوا الرزق فى خبايا الارض حضرت
عمربن خطاب برطايفه يه كذار اتديكه سكا داتورمسلمدى بنر طايفه سنز يوسؤال اتدكده نحن متوكلون يعنى
بز متوكلرز ديدلر عمر بيوردىكه يلان سويلرسز متوكل اولدركه زمينه تخم اكروالله عطا سنه اعتماد
ايدر وحديث رسولده مذكوردر بركسنه غرس قيلسه يعنى زمينه نهال دكسه هر يمش سن حاصل بولدن بنجه
ثوابى عنوان ديوانينه مكتوب اولور واصلنده فلاحت شق زمين اتمكدر وفلاح اكنجى معناسنه بوندن
مشتق در اما غرس معناسنه وتخم اكمك معناسنه استعمال اولندى تعريفى بودركه فلاحت
بر علم دركه تدبير نباتات اول نشوءدن منتهاى كمالنه وارنجه بوعلمله معلوم اولور منفعتى وغايتى
ظاهر در مسئله اراضيده علامت خير وامارت شر نه در جواب قال الله تعالى وفى الارض قطع
متجاورات يعنى اراضيده برى برينك جوارنده متخالف قطعه لر واردر اما انشان بهتر زمين اولدركه
خاكى سياه اولا زيرا برف وبارانى زياده قبول ايدر و رطوبتى حفظ ايدر وماء قليل ايله ترطيب اولنور
بر علامتى اولدركه شكوفه سى سرخ اولور وكياهى مختلف اولمز اما زمين نافيده نك علامتى اولدركه
شكوفه سى سفيد اولور وشوره اولور وكياهى ضعيف وخرد اولور ومختلف اولور بومعوله زمين
خير اولمز مسئله اربه نك بغداى حصادى نه زمانده وقتده در جواب كركدركه هنكام درو كلدوكى
كبى تأخير اولنمه بجيله اكرتأخير اولنور سه زياده نقص كلور كندم ده هنوز ترلك باقى ايكن
بچيلمك كرك تا ايو اولوب طعمى شيرين اولا و تولى جوع اولا وانبارده كج بناه اولا اما كچ بچيلن انبارده
تيز هلاك اولا وو زنى سبك اولا ودقيقى از اولا وسحركاه بچيلن بهتر در اوله زمانى بچيلندن
كركدر غله خرمندن انباره طلوع آفتابدن مقدم نقل ايده سن كه هنوز سرد اولا كچ هلاك اولا و

81

مسئله انبارلر كركدركه جانب شرقدن سوراخلرى اولا روشنالق داخل اولوب بخار ايليه
انكور ترياق نه كونه اولور جواب عجايب اهل رومدندر وزياده منقولدر ذلك ارزكه اوزم چبوغى عندرد
دبندن اوج برمق مقدارى شكاف قيله لر بعده قوتلى ابر تليچق دمور ايله مغز نيالتا يوب كيدرهلر واول خالى
قلن محلى معجون ترياق بزرك ايله طولدره لر بعده شكافى برى برينه مطابق يوشق واتلق ايله محكم صاروب
بند ايده لر ودخى بيابان صوغانى توردشى سنك اوزنا سنده صوقوب بو حالتله يره كومه چون طولوب شاخلريى
بعده بر دسنيك دبنى ولوب ودخى چبوغك ساقنه منفصل قيله واغزنى بوقرو قيله شويله كه منحرف طوره دسته
اغزى چبوقدن دورا اولا مر سال بهار وقتنده برمقدار ترياق مزبوردن آب ايله حل ايدوب دستيه قويه
تاكه قطره قطره صواريله چون انكور دوبره در برلكه انكورنيك هر دانسى ول ترياق لغذا دشنى قدر تاثير
ونفع وبره وجميع اول ترياقده اولن منافع انده موجود اولا اكر ترياق برينه محل مزبوره سقمونيا طولدره لر
انكوره مزبوره مسهل صفرا اولا اما مطلق انكوره رسيده اولدغنك علامتى بودركه چكردكى سياه اولا بعضلر
ديدلركه صيقلسه چكردكى اتندن منفصل چقه بعضلر ثريا اذوكى زمانده كه تشرين الاخردر رسيده اولور
ديمشلر اما اسكى سنده قوبومق كرك تباه اولميه قطع لمنشئه طوتلر اولدك يكون غواص زمرفت
بينه سنده قدرله برمالى جوق فلاح بك بو لمقده معرفت تخم صاحبى اى دل فلاح دانه كندم اكوب
حاصل قيلن فلاح بك • علم نجوم علم نجوم كه تشكلات فلكيه ايله حوادث سفليه اوزرينه
استدلالدر بعض وجوه ايله اشرف علوم در عقلاى دوربين وحكماء اهل يقين كه هربرى مجرب امور وهو
ممتحن صروف ايام وشهوردر انظار دقيقه وافكار انيقه لرنه بو علمه مصروف قلمشلردر اما نجوم عند
الاطلاق اقسام ثلاثه يه مقسومدر حسابيات وطبيات ووهميات اما حسابياته شك وعلمنده
شرعا منع يوقدر قال الله تعالى والشمس والقمر بحسبان وبونده اصحاب اعتبار دلايل توحيدنى شمار
اثار ايتيه واعيان عنصريه بالجمله وجود مؤثرى اعلام وعرض ايدركه افلم ينظروا فى ملكوت السموات
والارض اما طبيات مثلا افتاب عالمتابك بروج فلكيه ده انتقالندن تغير فصول سال استدلال
اتمكدر صيما كبى وكرما كبى واعتدال هوا كبى قال الله تعالى وقدرناه منازل الايه بو مرتبه دخى شرعا
مردود دكلدر اما وهميات مثلا اتصالات كواكبدن حوادث سفليه يه خيريه وشريه
استدلال اتمكدر بطريق العموم اشخاص اوزرينه استدلال اتمكدر بطريق الاختصاص بو قسمك ترك اصل
شرعيه استنادى يوقدر وقابل اعتماد دكلدر اول جهتدن مردود شرعدركه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بيورر اذا ذكر النجوم فامسكوا وقال النبى عليه السلام تعلموا من النجوم ما تهتدوا
فى البر والبحر ثم انتهوا الحديث مسئله سايل سوال ايدركه نجوم جايز اولميه كه اجرام علويه دن بعضيسى
اسباب حوادث سفليه اولا ونجوم ممكن اولميه كه منجم عاقل نجومك كيفيت حركاتندن واختلافاتى
مناظرندن ومرجعدن برجه انتقالاتندن وقتندن مقدم بعض حوادثك وقوعنه استدلال ايليه مثلا شويله
طبيب كبى كه حركات نبضك كيفيتندن حدوث علتك وقوعنه استدلال ايدر وقتندن مقدم جواب
اجراى عادت طريقى اوزره ممكندركه بعض حوادث بعض حوادثه سبب اولا نتاكم آتش سبب احراق
اولدغى كبى طريق حس ايله ثابتدر اما بو محلده دليل يوقدركه كواكب اسباب سعادت وعلل نحوست اولا
نه طريق حس ايله نه طريق عقل ايله نه طريق سمع ايله اما طريق حس ايله ظاهردركه بولنلرك اكثر احكامى
درست اولماز نته كم قول حكما در جزئياتها لا تدرك وكلياتها لا تحقق اما طريق عقل ايله معقولدركه
احكام ميلرك علل واصولى متناقضدر نته كم اجرام علويه يه طبيعت خامسه در عناصر اربعه دن مركب دكلدر
ديديلر بعضى زحله بارد يابسدر ومشترى يه حار رطبدر ديوب هر كوكبه طبيعت اثبات اتديلر بو خود تناقضدر

ودخی کواکب استقامت و رجوعن مطالع بروجه اضافت ایله ربواضع آنکیبه نسبت ایلەدر
نفسنده کواکبک تدویراتنده رجعتی یوقدر دیرلر بعده اول رجوع غیر متحقق مؤثر نحوست عالم قیلور
نته کم احتراقات کواکبک کندو فلکنده آفتابه بر درجه و بر دقیقه ملاقاتنده دیرلر
انی دخی مؤثر نحوست دیرلر اول دخی امر اضافیدر حقیقی دکلدر زیرا نفس کوکبک اولدوغی محلده
هیچ احتراق یوقدر پس نیجه مؤثر اولورلر کذلك کسوف آفتاب دخی اختلاف اوضاع فلکیهدن
حاصل اولور دملوك زمینک موتنه نیجه دلیل اولور نته کم حدیث شریفده بیورر ان الشمس والقمر
آیتان من آیات الله لا ینخسفان بموت احد ولا لحیاته اما طریق شرعده علم مذموم بلکه ممنوعدر که
رسول الله بیوردی من أتى کاهنا او عرافا او منجما فصدقه فقد کفر بما انزل علی محمد الحدیث
مسئله حکم نجومدن شرعا بو مرتبهده سبب مبالغه نهی و باعث تشدید منع نهدر جواب
اسباب نهی اوچدر اول بودر که هر کیم که احکام نجومه قلبی بسته اولادلنده تعظیم کواکب پیدا
اولوب تأثیرات کواکبه معتقد اولور و سعادت و نحوستی کواکبه نسبت ایدر بو اعتقاد منافی توحید
و مورث شرکدر ایکنجی اولدر که علم مزبور جهل محضدر زیرا مسلمدر که سابقا بو علم معجزه ادریس نبی
علیه السلام ایدی اما حالا منقطعدر دیو علمک اسباب و شروطی جدی کسب بشردن بیروندر
سایر معجزات کبی و بیك یکرمی طقوز کواکب ثابته وارد رکه فلك البروجده مذکوردر اهل تنجیم
زعمی اوزره جملهسنک احکامی واردر سایر احکام سیارات کبی اهل نجوم انلرک احوالن ضبط ایتمشلردر
انجق بونلرک ایچنده کواکب مرصوده لری قرق طقوز کوکبدر باقیسی مجهولدر والحاصل زعمنجه
منجم اوله زمانی و ادله مکانی و ادله دولت و ملتی و ادله قرانات و ادوار و طالع و سالی و کدله
طالع ولادت و تحویلیدر و کلیسی معلوم اولمدقجه و بو مراتبی ضبط و حفظ ایدوب بو جملهدن
حکم استخراج ایتمک کرك بو مقوله شرایط کثیرهنك ضبطی حد قدرت بشردن بیروندر و عنده
مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو و بو جملهدن عجیبتر اولدر که بو دوکلی بونلرک مبناسی طالع ارتفاعدر
منجم خود ارتفاع الدوغی زمانده النده اسطرلاب الوب وضعنی راست و درست قلنجه و اول زعمنجه
درست قلدوغی آن لطیفده آفتاب نیجه بیك فرسنك حرکت ایتمش اولور خدا بیلور حکایت
بر کون جبریل علیه السلام مصطفی علیه السلام حضورینه کلوب رسول الله صلی الله علیه وسلم بیوردیلر
دیلرکه أزالت الشمس ام لا جبریل ایدی لا نعم مصطفی علیه السلام ایدی بو جوابك معناسی نه در جبرئیل
جبریل ایدی بین ان قلت لا وبین ان قلت نعم سارت مسیرة خمسمائة عام اوچنجی بودرکه وقتیدن
مقدم وقوع حوادثه علمك فائدهسی یوقدر زیرا رسول الله بیورمشلردر لا یغنی حذر من قدر و شاعر
دیمشدر شعر یدبر بالنجوم ولیس یدری ورب النجم یفعل ما یرید نثر علم بی فایده تضییع اوقاتدر
مسئله قال الله تعالی فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس بو قسم اولنان ستارهلر قنغی یلدزدر و بونلره
نیچون خنس و کنس دینلدی جواب خنس جمع خانسدر رجعت ایدیجی یعنی کلدوکی یره کیدیجی
و کنس جمع کانسدر مقامنده طوروجی دیمکدر مفسرلر دیمشلردر که بونلر بش نفر ستارهدر سیاره
درکه سیرلرینه استقامت و رجوع واردر زحل و مشتری و مریخ و زهره و عطارد و دیمشلرکه
ماه دخی بو جملهدندر اما رجعتی محسوس دکلدر نهایت رجعتی زمانندهفی الجمله دورر ضعیف کلور
درلر و رجعت کوکب حقیقتده بزه نسبت ایلهدر زیرا فلك تدویرینک نطاقی تابندن اسفل حرکت
ایلر راجع کورنور و نطاق رابعه کلسه حرکتی بالایه اولور اول زمانده مستقیم کورنور پس خداوند
جلت قدرته کواکب مزبورهنك رجعتی آهولرك کندو خانهلرینه رجعتنه تشبیه ایتدی و استقامتی

خانهلرنده قائم اولدقلرینه تمثیل قیلدی زیرا خنس و کنس غزاله آهولرک صفتیدر قال الله تعالی
والسماء ذات البروج بروج آسمانك سکزنجی فلکده در اون ایکیدر نته کم نظم ایلمشلردر بیت
چون حمل چون ثور و چون جوزا و سرطان و اسد   سنبله میزان و عقرب قوس و جدی و دلو و حوت
نثر آفتاب بر یلده اون ایکی بروجی سیر ایدر و هر برجك مسافهسن بر آیده قطع ایدر اما قمر اندن اون
ایکی برجی سیر ایدر هر برجی ایکی کون و اون ایکی ساعتده قطع ایدر تقریبا و فصول اربعهده بروج بهاری
اوچدر حمل و ثور و جوزا بروج تابستان سرطان اسد سنبله و بروج خریف میزان و عقرب
و قوس و بروج زمستان جدی و دلو و حوت و هر فصلك برج اولنه منقلب دیرلر که اندن بر فصلدن
فصل آخره انتقال واردر و ایکنجی برجنه برج ثابت دیرلر اول فصلك هوای مخصوصی انده ثابت اولور
و اوچنجی برجنه ذو جسدین دیرلر که اول فصلك هواسی کلجك فصلك هواسی ایله ممتزج اولور
و خدای تعالی هر برجده کواکب ثابته خلق ایتمشدر آرایش آسمان ایچون قال الله تعالی ولقد جعلنا فی
السماء بروجا وزیناها للناظرین و اکر دیرسك که قمر هر کون قنغی برجده ایدوکن بیلهسن حسابا
ایله که ماه عربیدن نیچه کون کچمشدر بعده اول ایام کذشتهیی مضاعف ایله و جمله اوزرینه بش عدد
دخی زیاده ایله بعده معلوم ایله که آفتاب قنغی برجدهدر پس اول آفتاب اولدوغی برجدن عدد ایله
و هر برجه اول ایام کذشتهنك عددینه بش عدد طرح ایله عدد مزبور قنغی برجده تمام اولورسه
ماه اول برجدهدر اکر باقی قلان عدد بشدن اکسوك ایسه اول برجی تمام قطع ایتمش اولور اکر اتفاق آفتاب
اول کون اخر برجه کلمش اولسه قمر اول عکس کلی برجده واقع اولا نصیر طوسی بو معنایی نظم ایتمشدر
شعر هرکه از ماه شد مشتی کم   پنج دیکر فزای بر سر آن   بس به هر برج از موضع شمس پنج بر کیر و جای ماه
بدان قطعه اجلسه باب فلک ظاهر اولسه مخفیات مبسر اولسه سکا جملهنك مشاهدهسی فلکدهکی
قلبی سعادت کوکب سنونکه طالعکه اولمیه مساعدهسی علم فال و زجر بو علم بر علمدرکه
بونك سببی ایله حوادث آتیهدن حدوث ایدن امور معلوم اولور مثلا فتح مصحف و قرعه و سایر او
معروفلر ایله ومعلوم اولا که علم فال مقبول اهالی کمال و ممدوح نبی خدای متعالدرکه قال علیه السلام
نعم الشیء الفال زیرا بو علمده الله تعالی یه حسن ظن واردر نته کم حدیث قدسیده انا عند ظن عبدی
بی و بو علم سببی ایله خاطر خراب عشاق دفع خفقان و اضطراب قیلوب فی الجمله اقرار و سکینت بولور نظم
فال تدم ایدی مصحف جستکده کلدی لا   بلدم که عشقك اسه کرك نیما سوا   هیچ بو بله بر مرادیمی وار
عاشق اولنك   یار لباسنده اولمیه اغیار بدلقا   نثر و قلوب اهل حروب آشفته و پریشان ایکن اطمینان
قوت حاصل ایدر و ارباب تجارات و اصحاب حاجات مصالح مهماته توجه تام و خلوص نیت قلعه سبب
اولور منافع کثیرهسی وار ایدر اما زجر و عیافت و طیره و کهانت و ازلام جاهلیت جملهسی
شرعده حرامدر مسئله کهانت ایله عرافت بیننده فرق نه در جواب کهانت بش نوعدر جملهدن برسی
اولدر که شیاطین الارده اشارتلر ایدرلر و هر برینه اسامی وضع ایدرلر بعده اوجنده
حرکت ایدرلر و بعض کلمات سویلرلر و جنیلر ایچوب اول طاشلرك وصفندن و شکلندن خبر و شرع
حکم ایدرلر و بو صنعته طرق دخی دیرلر نته کم اعشی دیمشدر شعر لعمرك ما یدری الطوارق بالحصی
ولا زاجرات الطیر ما الله صانع   اما عرافت بودر که بعض برق نسنهلره نظر ایدرلر و صو ایله طلوع قیجه
و قرص آفتابه و رجمه بللوره نظر ایدرلر و انده جنیلر بره ظاهر اولوب معتبا ترنه خبر ویررلر حکایت
عراف نامه کوفیه کلدکده بر زن عرافك اوکنه کلوب ایتدی بو دختر موارد شکندن بر علت ظاهر اولدی
منتفخ اولدی بدی ای در ایتدی لکن ایله صو کتوردیلر صو یه نظر ایدوب عراف نامه اوقیوب اوفردی و در حال

زنه تعبیر کلدی عراف نه کوردك دیدی زنه ایتدی بسو قرنداشی ایله مجامعت ایدر عراف ایتدی حال
بویله در تجسس ایتدیلر واقع چقدی و بو حدیث فاش اولوب او غلانه سیاست ایتدیلر **مسئله** اختلاج
نه در لر و کتفه نظر ایتمك نجه در **جواب** اختلاج آدمك بعض اعضاسنك حرکتندن بعض حوادثك ظهورینه
استدلال ایتمکدر مثلا هر عضو که صول طرفندن حرکت ایدر دلیل خیردر زیرا قلب انسانی که اشرف اعضادر
صول طرفنده در دیرلر و کتب اختلاج سکزنامه دیرلر میان خلقده مشهور و مقدم اولور بعضلر
ذوالقرنینه بعضلر دانیاله نسبت ایدرلر اما نه دلیل نقلی یه استنادی و نه حجت عقلی یه اعتمادی واردر
مجرد زبان عوامده بو سوزدر مجنون عامری اذا طنت الاذان قلت ذكرتنی وان خلجت عینی رجوت
التلاقیا **اما** شانه کوسفنده نظر ایدیلر انده خطوط مختلفه بولورلر رنکارنك و دیرلر که خط سیخ
قان دوکلکه اشارتدر و خط زرد خسته لغه و سبز وسعته و اوجوزلغه اشارتدر و سیاه تنکلکه
و قحطلغه اشارتدر بونلر دخی و عیاتدندر احکام منجمان کبی قال الله تعالی عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا
مسئله قیافت و فراست و عیافت و زجر و طیره نه در **جواب** قیافت صحیحدر امام شافعی باب النسب ده
حکم قایفه اعتماد ایتمشدر اما شرط بودر که قائف بنی مدلج طایفه سندن کرکدر و اسلوبی بودر که قائف اولنلر
الرنی فرزندلر ایچون پهلوسنه وضع ایدر بعده بربرلشی ایدر و مقدارلرینی بیلور هیچان بودیلك دخی
استخوانی لمس ایدر اکر اوصابعده تفاوت وارسه نسبنه حکم ایلمز اکر بر ایسه نسبنه حکم ایدر اما
امام شافعی قول قایفه اول زمانده اعتماد ایدر که کارازموده اولا نجه کره معلوم النسب اولنلره تجربه
اتمش اولا **اما فراست** دخی درستدر رسول الله بیوردی اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله
و معنای فراست ظواهر خلقتدن و الواندن معانی باطنیه یه استدلال اتمکدر نته کیم دیمشلردر موی زرد یعنی
یومشق صاچ بددللکه و بدخولغه دلیلدر و موی درشت یعنی ایری صاچ دلاورلکه و شجاعته دلیلدر
و تریك کوزلولك مکر و حیلیه و اوغرلغه دلیلدر و کوچك کوزلولك نی محاب اولمغه دلیلدر بو فنده
کتابلر تالیف اولنمشدر اما بو علم غلام و کنیزك صاتون المقده مهم اولور اکا بر لازمدر
حکایت امام شافعی و امام محمد رحمهما الله برکون مسجد حرامده اوتورمشلر ایدی بر شخص کلدی محمد بن حسن
ایتدی اتفرس انه نجار شافعی ایتدی اتفرس انه حداد شخصه یوده سوال ایتدیلر بو دیکه بیشم ولحدادلغ
ایدی الان نجارلغ اشلرم دیدی **اما** زجر و طیره و عیافت جمله سی واحددر دنتادر وحوش و اوز
مرغان ایله بعض حوادثك وقوعنه استدلال اتمکدر مثلا سفره بایشکار چیقلسه اکر وحشی صاغ جانبندن
کلورسه سانح دیرلر مبارك طوتورلر صولندن کلورسه بارح دیرلر شوم طوتورلر او کوندن کلورسه نطیح
دیرلر اردندن کلورسه قعید دیرلر نشان ادبار طوتورلر **و** دخی برلوکه اکر اوزکلاغ ایکیشر ایکیشر اوچسه
شوم اولور اوچر اوچر اولسه مبارك اولور وجهی بودر که اصول منفعت و مضرت خیر و شردر و کلمهٔ خیر
عربیده و فارسیده اکی حرف اوزره در پس انك و بو کبی پس جفت موافق اولور عددنه خیر دیدیلر و شر موافق اولمازنه
شر دیدیلر و اکر کلاغ درخت سبز اوزرینه قونسه خیردر و درخت خشك اوزره قونسه شر دیرلر
و جمله خرافات اجلاف عربدر اصل شرعیسی یوقدر الا انما طائرهم عند الله حضرت علی حین دعاده بیوردی
ایدی اللهم لا طیر الا طیرك ولا خیر الا خیرك ولا اله غیرك و اواز کلاغ اشتنسه دیر ایدی لا شر
ولا خیر و انما انت طیر اما فال ایله طیره نك فرقی بودر که فال خیرده استعمال اولنور فقط اما طیره خیرده
و شرده مستعملدر رسول الله بیوردی لا طیرة ولکن یعجبنی الفال و فالی دخی علم غیبه سبب اولدقدن
مدح ایتمشدر که الله تعالی یه حسن ظن اشعار ایدر و محبوب مدح ایتمشدر اما طیره سوء ظنی مشعردر الله تعالی یه
سوء ظن کفردر قال الله تعالی ولا تیأسوا من روح الله انه لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون

خاصیت

خاصیت اشیا مجهول السبب اولور نسنه یه خاصیت دیرلر حیوانده و نباتده و انسانده و حجرده اولور
حکایت دوه قوشی بطه سنك قبوغی پاره لرن بر صحن الحبیه قوسرلر و سرکه ایله آمیخته ایسه لر جنبش و حرکت ایدر
محمد غزوینی عجایب المخلوقاتده ایدر اوان سیاحتده برکمسه کوردم او سننه اشخاص جمع اولمش حل ضمایرلر
و هرنه که سویلسه بونلرك ضمیرلرینه موافق سویلر هر برسی متسلی اولوردی توقف ایتدم تنها اولوب یانینه واردم تضرع
ایتدم سکا خدمت ایدیم بو علمدن بکا هم مندا ایله دیدیم امتناع ایتدی تا اول مرتبه یه دکلو که الومدن عاجز اولدی
آنی بکا ایمان غلاظ ایله یمین ایدوب ایتدی بن بر شخص یادانم علومدن هیچ بر بوقدر اما بلادره هر کلمات که
سویلرم بونلرك ضمیرلرینه موافق اولورار الله تعالی یعنی قدر بکا بو خاصیتی ویرمشدر نجه روزکاردر که جهت
معاشم بودر دیدی صنع یزدانه حیران قالدم **اما** خاصیت نبات مثلا عود الصلیب مصروعك بوینینه اصلیسه
صرع واقع اولمیه **اما** خاصیت حجر مغناطیسك جذب آهن ایتدی کبی و یاقوت کوتورنی صاعقه اورمز
حکایت برکون حضرت موسی و هرون علیه السلام برکوهده کیدرکن کافرلر
کندولره قصد ایدرلر حق سبحانه و تعالی بو خاصیتی اول کوهك احجارینه عطا قیلوب کفارك
سلاحلرینی قاپر کفار متحیر اولوب موسی و هارون الارندن سالم اولورلر و بو جمله عجایب اشیاده دلالت
توحید خدا جل و علا واردر و اصحاب طبایعه رد حاصلدر زیرا انلر خاصیته منکرلردر **اما** بعض اسامی الهی
تفال اتمك مثلا رسول الله مدینه یه هجرت ایدرالوقده کلثوم خانه سنه کلوب نزول ایتدی کلثومك
غلامنه یا سالم یا یسار دیو خطاب ایتدی پیغمبر علیه السلام سلمت لنا الدار فی یسر دیو بیوردی
و دخی برکمسنه کوردی اسمن صوردی اول کمسنه ایتدی سهیل پیغمبر علیه السلام ایتدی یتسهل الامر
لکم و نته کیم شاعر دیمشدر **شعر** سمیته یحیی لیحیی تفالا ولم ادر ان الفال فیه یفیل **ثبر** و اشتقاق
نام حیواناتیله تفال اتدکلری دخی شاعرك قولنده مذکوردر **شعر** قالوا اتی غنم فقلت غنیمة وقالوا
حمام قلت حم لقاؤها وقالوا تغنی هدهد فوق بانة فقلت هدا یاتی و بان شفاؤها **اما** فتح مصحف الله
فال اتمك بعض قوم قتنده جایزدر کلدر زیرا الله تعالی نك دوکلی قولی حق و صدقدر انه لقول فصل وما هو بالهزل
پس خوف ایدرلر که آیت عذاب کله و واقع اولا **اما** جایز کورنلر دیدیلر که طهارتیله نیت ایده و مصحفی اچه
و صاغ طرفندن یدنجی سطره دکلو عد ایلیه و یدنجی سطری اوقیه بعده ییدی ورق اچه و صول طرفنده ییدنجی سطری
اوقیه بعده فال اولندن تکرار ییدی کاغد چویروب صاغ جانبنده یدنجی سطری اوقیه هرنه کلورسه حقیقت
مثلا الله تعالی هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق اما اکر بسم الله الرحمن الرحیم کلورسه
فال یمن و سعادتنه هیچ شك اولمیه بو دخی فال بسم الله سیاره کلکی نه کتابی ختم ایدرك اوستعالی
نام رحمن و رحیمدن فال رحمت طوتر و حق سبحانه و تعالی یه حسن ظن ایلردر که فالمز درست قیلوب بزی حمای
حمایتنده و کنف رحمتنده اسوده قیله که بیوردر و رحمتی وسعت کل شی **قطعه لمنسه** کوجکم سر بها تك
نحن ایلر فال بوق سویلیو رامانیك و صفنده قیل و قال چوق قاشکه بکر ربولنمزنه فلك طاقندن قوس
کر بکلك کبی تیر قضا رفتار اوق **نثر** پس بو فرح قلب و صفای خاطر ایله بشیر و شادان
حکایه سنه شروع ایده لم که حلوا آخر الطعام اولدوغی کبی بو حکایت شیرین دخی منتهای کلام اولا **حکایت**
بشیر و شادان افضل الانام حضرت امام غزالی رحمه الله ایدر که اکرچه بو قصه ضعیف الاسناد و قلیل الاعتماد
بولدم اما چونکه فواید موفوره و مسائل مشهوره یه محتویدر لابد نقلینی جایز کوردم که العهدة علی الراوی کرك
مسموع کرك موضوع بز دخی نقل ایده لم **روایت** اولنور که ملوك پارسدن بر شهریارك بر وزیر هوشیار
وار ایدی نامنه هرمزد برلر ایدی حکیم کامل و عاقل صاحب دل ایدی مدت عمرنده دوحه وجودی فاینده بر نهال
نورس حاصل و افنان آمال و امانیدن بر میوه انفس ظاهر اتمش ایدی دو فنون دوران و نام شریفینه شادان

زیرك وعاقل مكارم اخلاق ایله مكرم وعلایم علم وهنر ایله معلم **مثنوی** سوبرافروز اقلیم معانی
لطافت بخش كلزار بیعانی مه تابندهٔ برج معارف شه فرخندهٔ ملك عوارف **نثر** اسنان دررد
باری منتظم ومتصل وسن شریفی سبعه یه واصل اولدقده قراءات سبعه ایله حفظ قرانی حاصل ایدوب
تا اون بش یاشنده بلوغ وبلوغ عقل ایله چراغ بشریتی فروغ بولدقده اكتساب انواع فضایل قلوب هرفنده
كامل اولدی ماه نو كبی كندیكجه شهره شهر ورد با وصیت فضیلتی بولجی افاقه مثنوب عالم اكا مشتاق ویداد
اولدی **شعر** ابرق بدی من جانب الطور لامع ام ارتفعت عن وجه لیلی البراقع نعم استفرت لیلی فضاد
بوجهها نهار به نور المحبة ساطع **نثر** ناگاه بو مقتضاء قضا الله بدری ارجعوا الی ربك
دعوتنه اجابت قیلوب بسرك حالی متغیر ونهال بالی منكسر اولدی نوایب زمانه املاك واسبابنه دست
یولوب ناطق وصامت ومتحرك وثابت نسنه سی قالمدی پادشاه وقت حالنه شفقت وكالنه حرمت ایدوب
تكلیف صدر وزارت قیلدی **مثنوی** اكرتیمتی كوهری غم مدار كه ضایع نكردانت روزكار اكر دوزه
زر زندان كار بیفتد بسمعش بجو بند بار هنر باید وفضل وكسب كمال كه كه اید وكه رود جاه ومال **نثر**
بسر اول جهتدن كه خقارت قدر دنیایی وجلالت شان عقبایی عقل مجرب ایله امتحان ورای مجاسب ایله حسبان
وادعان قلمش ایدی معرض بلكه متنفر اولدی زیرا اكرچه سیم و زردن دست ودامانی تهی اما علوهمتی بهانی
جواهر قناعت ایله براولوب كمال غنایه منتهی ایدیكه دیمشلر **قطعه** كرچه برك وفرصت جود دفتر قادرنیم
دامن همت نیالایم بعرض افتاب ور زفرط تشنكی جان آیدم نزدیك لب شهر باد ازهمتم كر خود ددریا جویم آب
نثر خدمت مخلوقه ال بغلمغی كندویه روا ودولت نامعقوله دل بغلمغی نزا كورمیوب آخر بر شب
سواد اللیلده فالقوب اللیل اخفی للویل دیوب كربت وغربت وشدت زحمت اختیار ایدی **شعر**
آن كه جای بنستحه شهجای اوست در ویش هركجا كه شب آمد سرای اوست مرد خدا بمشرق ومغرب غریب نیست
هرجا كه میرود همه ملك خدای اوست **نثر** اول زمانده بغداد دار السلام كرسی مملكت سلام
تخت كاه خلفاء دین ومستقر علما اهل یقین رضوان الله علیهم اجمعین ایدی شادان دخی **نظم** شام
غمكده كویكه جان ضعیف غمی قلدم روانه عاشقه بغداد ایراقده كل **نثر** دیوب سمت بغداده طریق
سداد صوب ماه نو كبی شهر بشهر سر كردان وكوی افتاب كبی كو بكو افتان وخیزان روان اولوب
عباث حال ورثاثت سربال ایله نیجه رخت وبار وخم ركب وبار چون ظاهر جلوانه بستدی . بر روایتده
حجرای فاقینه واصل اولدی كوردیكه بر غلام عزبی منظور ذكی وغبی نهال قدی ماه نو كبی تحصیل كمال
ایچون هلال وتغیر ظاهری ثبات باطنه شكل اولكبی دال اولوب صفرة خدی ابشی اللون اولدوغنه
شاهدین اولمش عنوان حالنده اثار صلاحی پیدا وسایر افعالنده اسرار فلاحی هویدا ایلی وكلوب
جوان فارسی بو طالب اعجمی كبی عزت ایدوب لسان عربی ایله السلام علیك یا شادان دیدی **شعر**
قمر السماء وشمسها اجتمعا بالسعد ماغا با وما طلعا **نثر** شادان متعجب اولوب علیك السلام یا
عبد الله بنم نام هنوز نا شنیده ایكن نره بلدك ونشانم نادیده ایكن نره اكلدك دیدی غلام عزبی
لسان بو العجبی ایله اغاز تكلم ایدوب دیدیكه هنوز قول مطبوع سكا مسموع اولمدیمیكه پیغمبر صلی
تعالی علیه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ایتلف وما تناكر منها اختلف یعنی جانلر
عساكر مجتمعه در انلرك عالم ارواحده بربرینی بلدیلر عالم اشباحده دخی الفت ومحبت اوزره اولدیلر
وانلركه عالم ارواحده بربرینی بلمدیلر اشباحده دخی بغض واختلاف اوزره اولدیلر شادان بلدیكه
اول غلام مطلقا اولیاء خدا وصمیم عرب عربا دندر بس بنه دیدیكه دوا دكلدر كه سن بنم نامم بلدیكن
بن سنك بلمیم غلام عزبی دیدیكه بدر وما دد وضع اندوكی نام بلسك نه ضرر خداوندیمی وشروع

اندوكی نام خود معلوك دیدی قال الله تعالی ان كل من فی السموات والارض الا اتی الرحمن عبدا هركه
اسمان وزمینده موجوددر جمله سی عباد اللهدن معدوددر ناگاه بونلر بو سوزده ایكن بر غبار ظاهر اولوب
شق روزكار ایله انجندن بر سواردوا لوقار ظهور ایلدیكه زیر رانده براق ومیاننده تیغ براق تاج شاهی كوب
نطاق پادشاهی بغلمش مكرا ول سوار خلیفهٔ زمان هارون الرشید ایدیكه شكار اردنجه خدم وحشمدن
بعید اولمش ایدی بو اكی غلامه كلوب سلام ویردی اقبال تام ایله علیك الدیلر هرون فرامستله كیاستلری
بلوب وصحبتلرینه راغب اولوب من ابن اقبلتما غلام عزبی ایدی من ظلمات ثلث یعنی ظلمت بطن
رحم وظلمت مشیمه هارون ایدی راه صواب قنقیدر غلام عزبی ایدی ذاك یشار الیه بلطایف العقول
ولا یدرك بظواهر الدلیل یعنی راه معرفته اشارت ایدی **شعر** سخن كوا زدماغ هوشمندست كراز
تحت الثری آید بلندست **نثر** هرون الرشید اولجوانلرك بو بیاننه كلمات فی تعبیده كوروب ایدی ابن من انت
یا غلام غلام ایدی ابن رجل وامراة هرون ایدی انده سؤال ایتمدم كم للعمر السنین غلام ایدی
السنون كله لله تعالی هرون ایدی بن بوندن سؤال ایتمدم كم اتی علیك غلام ایدی لو اتی علی شی لا كلنی
هارون ایدی كر تعد یا غلام غلام ایدی من واحد الی مائة الف هرون مضطرب اولوب ایدی پس نجه
سؤال ایتمك كرك غلام ایدی قل كم مضی من عمرك هرون بو ایله دیدی غلام بكه خبر وبردكلری وزره اول
دورت یلدر هرون ایله كلام منقطع اولوب تكرار شادان غلام عزبیه ایدی خدای علام حقی ولانا مركه
بذرك توشه دندر دیدی غلام ایدی بشیر در شادان اولوب ایدی بشرك الله بالخیر هارون
اتبا شی چكوب بونلرك تماشاسنده ایدی شادان كیمدر بشیر ایدی یا بشیر اجازت واریمیدركه
سنكله مصاحبت اولوب خدمتكده اولم بشیر ایدی بن عهد ایتمشم بر كمسنه ایله كه روزكار دیده وكار
آزموده تلخ وشیرین كورمش ورنج وراحت چكمش اوله بشرط آنكه اكتساب علوم دینیه وتحصیل فنون
عربیه قلوب كمالات قدسیه وفضایل انسیه یه مظهر اوله شادان ایدی بس بنی امتحان ایله تا جهل
وهنر ظاهر وردد وقبولك بیان اوله **شعر** سوف تری اذا انجلی الغبار افرس تحتك ام حمار **نثر**
بشیر ایدی اول توحید خدا جل وعلادن سؤال ایدرم كه اصل عرفان ورأس ایماندر شادان ایله سؤال
مسئله فی علم التوحید بشیر ایدی یا شادان این الله قبل ان یخلق العالم یعنی الله تعالی قنده ایدی عالم
خلق ایتمزدن اول **جواب** شادان ایدی این مكانده سؤالدر خدا مكاندن منزه ومتعالدر بس
علی خدادن سؤال محالدر **و** سؤال اتدیكه خدا عالمی نیچون یرتدی **جواب** ویردیكه فعل خدا علل واعراضدن
بری وكیف ولمدن عاریدر علم ازلیسنده اولن ارادت شامله وقدرت كامله سی حسبیله بی توسط
الت جمیع اشیایی هویدا قلدی دیدی **و** سؤال اتدیكه خدا سكه تنقی نعمتی اول موهبت قلدی **جواب**
ویردیكه اول نعمت هدایت اسلامدر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الایه معانی قران بعده ایدی
ای شادان تفسیر قرانده دخی دخی رحمت كرا نجكدكی شادان ایدی بلی بس سؤال اتدیكه نیچون الله تعالی
قرانده لفظ سمایی جمع وارضی مفرد ذكر اتدیكه خلق السموات والارض دیدی ومعلومدركه زمین دخی
اسمان كبی طبقات سبعه در خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الایه **جواب** ویردیكه طبقات
سما اجناس متعدده مختلفه در اما طبقات ارض كرچه متعدددر اما جنس واحددر وحدت جنسیه اعتباریله
ایله واحد ذكر اتدی دیدی **و** سؤال اتدیكه الله تعالی بیوردر واتاكم من كل ما سألتموه یعنی هر جمله
مرادلركوز عطا وجمیع مسئوللركوز روا قلدم بیوردر اما نجه فقیر غنا طلب ایدر واصل اولمز وهر
بیمار صحت استر حاصل اولماز **جواب** ویردیكه بو خطاب مجموع خلقه وارد اولمشدر شخص معینه ورود
مخصوص دكلدر مجموع خلقه خود جمیع مرادات ویرلمشدر اگرچه بعض محروم ایسه ده **و** نیچون

دمیشلردرکه من تبعیض ایچوندر یعنی سن هر سؤال ایتدکلر کوزدن بعض عطا قلدم دیمک اولور بو تقدیر
سؤال وارد اولماز علم نحو بعده آنی شاد ایدن علم نحودن دخی بهره و بحردن قطره حاصل قیلدکی
شاد ایدن ابتدی طلاقت لسان و فصاحت و بیان علم نحو ایله حق اولماز پس نحودن عاقل اولن نحودن غافل
اولا قال النبی علیه السلام جمال الرجل فصاحة لسانه و لحن کاه اولورکه کفره مؤدی اولور
نتکم نصارا عیسی علیه السلام وحی ایدوب بیوردیکه ولدتك وانت نبی یعنی بن سنی تولید ایتدم و سن
پیغمبرسن نصارا لرتشدیدی تخفیف ایدوب ولفظ نبی یی بعض عجامن تبدیل ایتدیلر ولدتك وانت بنی
اولدی تعالی عما یقولون الظالمون و رسول الله صلی الله علیه وسلم بیوردی رحم الله امرأ اصلح
لسانه پس سؤال ایتدیکه قال الله تعالی ان هذان لساحران ان حرف نصب در هذان تثنیه در حالت
نصبی یا ایله کرک پس نیچون ان هذین دیمدی جواب ان نعم معناسنه در نتکم اخبارده وارد اولمش
که مهاجرلر رسول الله قاتنه ایتدیلرکه انصار بزه تقدم ایتدیلر اول جهتدن که سکن مقام احضار ایتدیلر و
یار لقلر ایتدیلر رسول الله صلی الله علیه وسلم إنّ یعنی ای ری ترکیده اوت اوت دیمکدر
کلمه ایجابدر و شعر عربده مذکوردر شعر و یقلن شیب قد علاك وقد کبرت فقلت انّه
یعنی فقلت نعم دیمکدر و انه ده اولن ها ها استراحتدر سؤال بشیر ایدی اول کلمه قنقیسیدر
که هم اسم اولا هم فعل اولا و هم حرف اولا جواب شاد ایدن ابتدی بو مقوله اوچ کلمه وارد را اولی علا
که اسمدر ابو عمرو بن علاکبی و فعل ماضیدر که علی یعلو قال الله تعالی ان فرعون علا فی الارض و
حرف جردرکه و علی ربهم یتوکلون ثانیا کلمه فی در نی اسمدر ها اندر سمعته من فیه و امردر فی بعهدك
یا هند یعنی عهدکه وفا ایله و حرف جردرکه المال فی الکیس ثالثا لما در اسمدر نتکم لما
قدم و فعلدر لم لما لموا و حرفدر لما یعمر زید کبی علم الصرف سوبشیر ایتدی
ای شاد ایدن علم تصریفده اولن تصانیفه نظر و اکتساب فن قلدکمی شاد ایله اول جهتدنکه قلبی
حرف علتدن اجوف و ثمنی مضاعف ایدی کلمه ایجاب ایله جواب ویروب ایتدی تصریف کیمیاء
لغة عرب و مفتاح کنوز علم ادب در نتکم کیمیا تعنده قلیلك کثیر ناثیر تمسیدر
تصریف دخی کلمه واحدی متعدد قیلور حکایت ابو عثمان مازنی حضرت واثق بالله اوکنده
یعقوب بن سکیته سؤال ایتدیکه قرآنده ارسل معنا اخانا نکتل واقع اولمشدر نکتل نه وزن اوزره
در دیدی یعقوب ایتدی نفعل در مازنی ایدی ماضیسی کال ولمق لازم کلور یعقوب عاجز قالوب
مازنی ایتدی وزنی نفتعل در کسرة یا یه ثقیل اولوب یا بی الف قلب ایتدیلر جواب امرده لام مجزوم
قیلنوب التقاء ساکنین ایچون یا حذف اولندی دیدی پس بشیر شاد اولوب سؤال ایدوب ایتدی
فعلدن وزن مولی نجه در شاد ایدن ایدی وزنی مفعل در بشیر ایتدی بس وزن موتی نجه در
جواب ویردیکه فعلی در بشیر ایتدی موتی ایله مولی بیننده فرق ندر که انك وزنی مفعل بونك
وزنی فعلی اولا شاد ایدن ایتدی میم مولی زایده در اصلی دکلدر ولی یلی دندر اما میم موتی اصلی
مات یموت دندر علم الشعر بعده بشیر ایتدی ای شاد ایدن اشعار عرب حقنده شعورك
ندر شاد ایدن ایتدی شعور م اولدر که رسول الله دیمشدر ان من الشعر لحکمة و ان من البیان
لسحرا شعرده فواید جلیله چوقدر خزانه مکارم و زینت ولایم و ملاحم اکثری الهام ربانی و لمعه
سبحانی در مادام که تحسینی مشتمل اوله و احادیث نبویه ده بو دخی وارد اولمشدرکه علموا
اولادکم الشعر فانه یفتق الذهن و یورث الشجاعة یعنی اولادکوزه شعر تعلیم ایدك زیرا که خاطری
کشاده ایدر و شجاعت و سخاوت کتورر و بالجمله شعر مجامع حکم عرفان و شواهد شکلات قرآندر

شعر اذا التنزیل اشکل منه حرف فشاهده ذلك الشعر المقول نثر و طباع مردم منثوردن منظومه
ارتق مایلدر و نظم ایچون قید الاوایددمشلردر دنیا نثرده اغلال و تغایر وارد رآما نظمده یوقدر
پس سؤال ایتدیکه اشعر عرب کمدر جواب امراء القیس اذا رکب و طرفه اذا طرب و الاعشی
اذا شرب و النابغة اذا رهب و زهیر اذا رغب اعلم ان خیر الکلام المطبع الممتنع و احسنه
ما قل و دل و الخطباء ثلثة جاهلی و اسلامی و مخضرم مخضرم اول شاعردر که جاهلیة و اسلامه
یتشمشدر لبید کبی و اعلم ان الشعر یسخی البخیل و یشجع الجبان و یفرج المهموم و یرضی الغضبان
و لذلك قالوا الشعر انفذ من السحر پس سؤال ایتدیکه اشعار عربده قنقی شعر اصدقدر جواب
ویردیکه شعر حسّاندر مدح رسول اللهده صلی الله علیه وسلم شعر و ما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر و اوفی ذمة من محمد نثر یعنی شتر کسنه یمدی قولنده و عهدنده اصدق محمددن غیری
سؤال مرثیه ده احسن اشعار قنقیسیدر جواب ویردیکه بو بیتدر شعر ارادوا لیخفوا قبره
عن عدوه فطیب تراب القبر نم علی القبر نثر یعنی استدیکه قبرینی عدودن اخفا ایدلر تراب
قبرك رایحه طیبه سی قبره دلیل اولدی و سؤال ایتدیکه ابلغ اشعار هجاده قنقیسیدر جواب
ویردیکه قول زهیردر شعر تراه اذا ما جئته متهللا کأنك تعطیه الذی انت سائله یعنی
اندن نسنه طلب ایتسك شاد اولور کویاکه اکا طالب اولدیغك نسنه یی ویره سن سؤال ایتدیکه اول
بخیلده قنقی بیت ابلغدر جواب ویرب دیدیکه بو بیتدر شعر ابصرته قاعدا فی مربط لهم
خوفا علی الزوان من نقط العصافیر نثر یعنی کوردم اخورنده اوتوردی عصفورلرمزبله ده اولن
دانه لری کتورمسون دیو سؤال ابلغ اشعار هجا عنده قنقیسیدر جواب ویرب دیدیکه
بو بیتدر شعر اشد علی الکتیبة لا ابالی اینها کان حتفی امر سواها نثر یعنی لشکر حمله ایدرم
عجبا کیمکه موتم اول لشکرده میدر غیری یده میدر سؤال ایتدیکه قنقی شعر خاطری زیاده تسلی
ایدر جواب ویردیکه بودر شعر فقل للشامتین بنا افیقوا سیلقی الشامتون ما لقینا
یعنی بزم مصیبتمزه شاد اولنلره سویله که بزه ملاقی اولن عن قریب انلره دخی اولور معلل و سؤال
ایتدیکه ای شاد ایدن بو بیتك معناسی ندر شعر ان لنا احمرة عجافا یأکلن کل لیلة اکافا معنا
بیت بودرکه بنم بر قاچ لاغر اشکلرم وار در هرکیجه پالان بر لر خر پالانی نجه بر جواب ویردیکه شاعر
پالان دوزدایمش عباء لینه هر کیجه بهای پالان یدورمش امثال عرب بشیر ایتدی امثال عرب
نسنه بلوریمیسین شاد ایدن ایتدی امثال عرب علم شریف در قال الله تعالی و تلك الامثال نضربها
للناس و ما یعقلها الا العالمون و دیمشلردر الامثال للعقول کالمراة للعیون و امثال عربك
اکثریا بر اصل سابقی اولور اما و جهده بر وجهده مناسبتیله آخر موضعده استعمال اولنور
ضرب مثل دیرلر و مثلك معناء مقصوده دلالتی صریحدن ابلغ اولور پس بشیر سؤال ایدیب دیدیکه
اعیا من باقل مثلنك اصلی ندر جواب شاد ایدن ایتدی باقل حماقتله موصوف بر شخصدر احمیدر
ترکونه بازاردن اون بردرهمه بر آهو صاتون الور اعوشنه الوب خانه سنه کیدرکن یولده سؤال
ایتدیلرکه بو آهو یی نجه یه صاتون الدك جواب قدرتی و عبارته استطاعتی اولمیوب ایکی الیی
اچوب و دلینی چیقروب برمقلری ایله و دلی ایله اون بر عدده اشارت ایتمك استدکده آهو اغودن
خلاص بولوب صحرایه بچر عرب اول زمانده بر و سوزه قدرتی و سینه سنده اولن معنایی اداء
مکنتی اولمیوب آهوی مرادن ضایع ایدن کسنه لره اعیا من باقل درلر مثل اولمشدر یعنی اداء
کلامده باقلدن اعجزدر دیمکدر و سؤال ایتدیکه بو مثلك اصلی ندر الحدیث ذو شجون

جواب ویرر دیکه ضبه بن اُدُّك اکی اوغلی وار ایدی بری سعد بری سعید بر کون ضبه نوك دوه سی ضایع اولوب سعید طلب اشترده نا بدید اولدی مدت مدید مرور ایدوب بر کون حارث بن کعب ایله کیدر کن برجا یکا هه کلوب اثنای کلام ده حارث ایدی بو جایکاهده بر جوانی بیکناه طمع خام ایله طعمهٔ شمشیر ایدوب میانده شمشیرینه براتم ضبه اوصاف جواندن خبر بیلوب و اول شمشیره نظر قلدقده علم حاصل ایدیکه حارث سعیدك قاتلیدر الحدیث ذو شجون دیوب فی الحال سر حارثی اول تیغ ایله عرق خون ایدی پس بر محلده که سوزدن سوز آچلوب کوهراسرار صاچلمه بو مثلی ضرب ایدرلر و سوال ایدیکه بو مثلك اصلی نه در ما ارخص الناقة لولا الملعونة فی عنقها جواب ویردیکه بر اعرابینك دوه سی بدخو بیك برکون غضب ایدوب اکر بو دوه یی بر درهمه بیع اتمزسم عورتم بوش اولسون دیدی بعده پشیمان اولوب اشتراك کردنه بر کدی اصوب بازاره کتوردی دلاله ویردیکه دوه بر درهم و کدی بر درت یوز درهم اما صفقهٔ واحده ایله صاتلور دیو برنده ایرلمز دیوب مزاد ایدرلر ایدی کورنلر ما ارخص الناقة لولا الملعونة فی عنقها دیرلر ایدی یعنی نه عجب اوجوز دوه در اکر بوینده بو ملعون اولمسه بو مثل اول محلده ضرب اولور که برنعمت ارزانك یانده زحمت کرانی و بر کل رعنانك خار بدلقاسی اولا علم لغت بشیر ایدی ای شادان هیچ لغت عرب تتبع ایدکمی شادان ایدی نیجون المیم که خدای تعالی یوردی بلسان عربی مبین و پیغمبر علیه السلام خبر ویرر تعلموا العربیة فانها اللسان الذی یکلم الله به عبادیوم القیمة و نیجون شریف اولمیه که بهترین کتاب و بهترین رُسُل بو لسان او زره در و دیشلر که لسان عربیت سایر لسان اجنده شول نقد شهیر در که پادشاه سایر نقوددن اول نقدی قبول ایدوب و نام شریفن اول نقدك سکه سنه نقش ایدی سؤال بشیر ایدی پری وادمی یه نیچون جن و انس دیرلر جواب شادان ایدی انس محسوس اولدو غیچون دیدلرنه که آنست النار ابصرتها معناسنه در اما جن مستورات ده دکلدر انکیچون اکاجن دیدیلر نتا کم وَجَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ الایه کیجه اکا تاریك اولدی دیکدر و مستور العقل اولانه دخی مجنون دیلك بوقبیلدندر سؤال بشیر ایدی لفظ مسلم و یهودی و نصرانی و مجوسی نه دن مأخوذ در جواب مسلم امری الله ه تسلیم ایدیجی و فرمانه مطیع دیکدر اما یهودی اصلده یهودایه منسوبدر ذال معجم ایله یسر حضرت یعقوب نبی علیه السلام در آخرنده اولان یاء نسبیدر اما نصرانی نصرانه منسوبدر نصران ایلردر که عیسی حضرتلرینه نصرت اتدیلر اما مجوسی موی کوشدن معربدر که صاچلرنی قولاقلرینه صارقدرلر ایدی تعریب ایدوب مجوس قلدیلر سؤال عربیتی اول تکلم ایدن کمدر دیدی شادان ایدی یعرب بن قحطان بشیر ایدی لسان فارسی حقنده نه درسن شادان ایدی الفارسیة تلو العربیة فی الفصاحة یعنی عربیتك مادونی فصاحتده فارسیدر سایر السنه فارسینك مادونیدر اول اجلدندر که امام اعظم قتنده مصلی لسان فارسی ایله قرات قلسه صلوتی جایز اما مکروهدر اما امامین قتنده جایز دکلدر اکر عربیده محسن اولسه یعنی کوکچه لسه اما محسن اولمسه انلر یاننده دخی جایزدر کافیده ابو سعید بردعی ایدر لم یجز بغیر الفارسیة لمزیتها علی غیرها لقوله علیه السلام لسان اهل الجنة العربیة والفارسیة الدریة سعر الدار دار ایوان و غمدان والملك ملکان ساسان و قحطان والناس فارس والاقلیم بابل والاسلام مکه والدنیا خراسان نثر ایوان ایوان کسریدر غمدان صنعاده قصر بلقیسدر ساسان و قحطان جد ملوك عجم در بابل کوفه دن بر ناحیه در قال ابن لهیعة فارس والروم قریش العجم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان الایمان معلقا بالثریا لناله رجال من ابناء فارس الحدیث

فارس الحدیث

پارس ولایت عجمه دیرلر اصلده شیراز دیارینه دیرلر شیراز شهری اول دیارك دار الملکیدر فارس پارس معربیدر کمال پاشازاده دخی بویله بویرر ایمشلر که با عجمینك فا به تبدیلی علامت تعریبدر تعریبك معناسی عجمینی عربیه دوندرمك در معناسنده نقل ایدن اول اقلیمه نسبت اولنان دلکه عجم زبان پارسی در عرب لسان فارسی در اول دلك فصیحنه دری دیرلر نته که خیر البشر صلی الله علیه وسلم دن منقول اولان خبرده اکلنور حافظ الدین نسفی کافی ادلو کتابنده ابو سعید بردعی دن نقل ایدکی اوزره اول حدیث شریفك عبارتی بودر که لسان اهل الجنة العربیة والفارسیة الدریة فارسینك دریسی ایدینك که عربینك فصیحی در مقابله سنده ذکر اولنور نتکم شرف الدین یزدینك بو بیتنده که بوسه معناسنده دلیشدد واقع اولدی

علم الخط بشیر ایدی ای شادان هیچ طریق خط و کتابتده خطوات همت صرف ایدکمی شادان ایدی علم خط اشرف کمالات انسانی و سبب ثبات کلام اسمانیدر قال الله تعالی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم ن والقلم وما یسطرون حسن بصری رحمه الله بیوردی ن دوات در والقلم کاتب در وما یسطرون خط در و دیشلر الخط لسان الید و دیشلر العلم صید والکتابة قید و دیشلر الخط خیط جواهر الکلم پس نیچون بویله صنعتی اکتساب و بو تحلیه فنه انتساب المیم دیدی بوفنده دخی ماهر و متبحر ایدوکی ظاهر اولدی الفقه بشیر ایدی پس فقه دخی بلور میسن شادان ایدی سؤال ایله بشیر سؤال ایدی نه درسن شول اکی زن حقنده که محل واحدده وضع حمل اتدیلر ایدی بری دختر ناکاه فرزندلری مشتبه اولوب هر بریسی پسر بنومدر دیو دعوی ایدیلر جواب ویردیکه ایکیسینك دخی لبنی برابر بر شیشه یه وضع ایدوب میزان ایله وزن ایده لر قنغی سینك لبنی اغر ایسه پسرك مادری اولدر غریب الحدیث پس بشیر ایدی ای شادان بو حدیثك معناسی نه در که رسول الله بیوردی لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله شادان ایدی عرب زمان جاهلیتده چون کندولره قحط و بلا یتیشسه زمانیه دشنام ویررلر ایدی رسول الله منع و نهی ایدی و سوك ذکره دشنام ایدکز معنیده الله تعالی یه راجع اولور زیرا جمیع فعالك خالقی الله در سؤال ایدیکه اخبارده کلمشدر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی اکل الفغم و دمی الوغم فغم و وغم نه در جواب فغم سر خلال ایله دندان اورته سندن چیقان بقیهٔ طعامدر که یا بانه اتموك کرکدر و وغم اغزده باقی قلان طعام درانی یوتمق کرکدر دیدی سؤال بو حدیثك معناسی نه در که رسول الله بیوردی لا عدوی ولا هامة ولا صفر ولا غول الحدیث جواب معنا دیمکدر که بو اشیاء اربعه رعایتی شرعده منهیدر عدوی سرایت جرب در سرایت یوقدر مرض باذن الله در هامه میتك اوستخوانی مرغ اولوب کورنده اوچمغه دیرلر جاهلیتده بویله دیرلر ایدی و صفر آنیده جاهلیت سفره کتمزلر ایدی و غول دیو بیابانه کشینك اسمنی چغروب هلاك ایدر نه دیرلر بو جمله سی نفی قلدر علم الطب بشیر ایدی ای شادان هیچ علم طبك بحرینه آشنالق و لمعه سندن روشنالق حاصل ایدکمی شادان ایدی بلی بشیر سؤال ایدوب ایدی سبب ندر بر کسنه قبل الطعام سفرجل یسه قبض ولور و بعد الطعام یسه اسهال اولور طبیعت خود واحددر حکم نیجون متعدد اولور جواب شادان ایدی زیرا سفرجل غایتله قابضدر و غدا جنسندندر چون معده خالی ولا قعر معده یه واصل اولوب قبض ایدر اما بعد الطعام یسه معده مملو در قعر معده ده قالوب بسن فم معده صقوب طعامی اشغه دفع ایدر بشیر ایدی احسنت احسنت ای شادان انك فی کل قدر مغرفة یعنی سنك هر چولمکده کفکیرك وار دیعنی هر علمدن بهره و هر بحردن قطره حاصل ایتمشسن انسانده حالت عشق نه در که بو معنی یکا مشکل و حلنده جمیع عاقللر غافلدر دیدی مطلع مشکل غیبیست عشق که کفتن نمیتوان وین مشکل دکر که نهفتن نمیتوان سؤال سبب عشق نه در جواب شادان ایدی مشایخدن بعرسنه بو سؤالی ایتدیلر ایتدی ان الله دعا عبادة الی محبته فابوا ولك فما فهم بعشق من لا یرحم لهم یعنی حق سبحانه و تعالی کمال لطفنده و نهایت شفقتنده جمالنه مثالی عرض ایدوب عبادنی کندو محبتنه دعوت قیلدی عباد نامراد اولوب سعادتدن ابا اتدیلر حق جل و علا دخی و کناهه عقوبت ایچون بونلری بر مخلوق عاجزه دردنه کرفتار و عشقنده سرکشته و زار اتدیکه نه وصلته مجال نه فرقته احتمال اولا رباعی

زلعل یار خواهم ضد شکر تا زی ودری وقلب تصحیف تازی عربك بوسیدر عربی آنك تازی دیرلر دری قلمی پارسیده بر ناحیه مخصوصه ننك آدیدر کلمه دری ولسانی دری اکا نسبت اولنور تمت الله

دیدم رخ جانان شدم از جان عاشق یعنی که شدم زجان بجانان عاشق یا رب بادشدا زعشق تان دین و دلم یا رب نشود هیچ مسلمان عاشق قال الله تعالی ومن یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین بشیر ایتدی خبر ویر عشقک دل عاشقده کیفیتندن ظهور ندن و ابتدا لمعات نورندن شادان ایتدی ابتداسی نظرت ثانیسی فکرت ثالثی طمع وصلت تا بو مرتبه ده پرورش بولورکه نقطه ایکن کتاب وذره ایکن آفتاب اولور لمثنه عشقمی یا زمق استسم نقطه سی بر کتاب اولور شوقمی سویلسم اکر ذره سی آفتاب اولور عقل ضعیف اضطراب وجسم نحیف انقلاب کلوب طبیعت مقتاضی وجان منهالک سرکشته ونا توان اولوب تلف جانه سودی اولور سؤال بشیر ایتدی ظاهر بودرکه عشق کمالات تعینیاتده دندرجت محاسنی وطرف محامدنی دخی بیان ایلمدیری لمثنه بودکلو سوزلری عشق اهلنک هیچ جله لان ولمز بو عشقک یوقه کل بر سری وارلا بو کذاف اولمز جواب شادان ایتدی عشقده بر هنر وارد رکه جمیع هنرلره سر دفتر و جمله کمالاتکه مسخر در زیرا صفت کبر رأس خطیات واصل دمایمدر بر کسه عاشق اولا اندن صفت کبر زایل اولور شعر نون الهوان من الهوی مسروقة فاذا هویت فقد لقیت هوانا واذا هویت فقد تعبدک الهوی فاخضع لالفک کائنا ما کانا لمثنه صغر کتاب عقله سؤال وجواب عشق ممکن دکل بیانه حساب کتاب عشق بو نغمه سی ایدر بو طفوز پرده دن کذر او بنز اصول مطرب ساقی رباب عشق رباعی اصل کهر عشق زکان دیکرست منزلکه عشاق مکان دیکر است آن مرغ که دانه زغم عشق خورد بیرون زدو ز آشیان دیکرست سؤال بشیر ایتدی ای شادان چون عشق ورطه هلاک ومحل هولناکدر بونده خلاصه طریق وانتقال ه توفیق نه جهله در جواب شادان ایتدی عشق بیماریدر قال الله تعالی فیطمع الذی فی قلبه مرض الایه مفسرلر دیمشلرکه مرضدن مراد مرض عشقدر چون طریق شرعله معشوقه وصول میسر اولمیه تدبیر اولدرکه کیجه کوندز خدای نیازه تضرع ونیاز ایدب چاره سازلق طلب اید امید درکه نور عصمت مددکارلق ایدب ظلمت هوا پرستلکدن طریق هدایته ایرشه ودخی معشوقک عیوب وقبایحن یاد وحسن مدایحن فراموش اتمکه قصد ایده واندیشه ایده که اول مفتون اولدوغی جمال عرضه زوال درشلی اولتا سبعضادن حاصل اولن حسن نه شیب وهرم ویا موت وسقم ایله متغیر ونابود اولسه سبب نفرت وباعث مباعدت اولور کل آت قریب والمقدر مصیب رباعی تا در هوس لعل لب وجام میی بادر بیجا وا زدف وچنک ونی اینها همه خشوست خدا میداند تا ترک تعلق نکنی هیچ نی سؤال بشیر ایدی ای شادان نه درس شولطایف حقنده که خدایه دعوای تقرب ایدرلر بو حدتنک اصلی وارسید در جواب شادان ایتدی الانکلدک مغز علوم ونتیجه رسوم واصل معارف وخلاصه عوارف اولن معنایه شعر سهر العیون لغیر وجهک ضایع وبکاء ومن لغیر فقدک باطل مطلع گنجیست وصل دوست که عالم طلسم اوست هر کس که باخت مهر سعادت با سم وست بس معلوم اولا که خالق عالم آدمی کل تاریکدن خلق ایدب جانا ریک نوز پاکدن مخلوق اولدی بعده هوا ونفسی اکا عابد وجانی عقله مایل ایدوب نفس ایله جانی مجاهد قلدی نفس ایله هوا ما بیننده شیطانی وسیله وعقل ایله جان اره سنده فرشته واسطه قیلدی روحه الهام ونفسه وسوسه ویروب بو اکی صف محاربه ومقاتله اوزره اولدیلر هوا ونفس حبل شیطانه متعلق وعقل وجان رشته قربیه متشبث اولوب اکیسی اکی کفه ترازو ودل زبانه مثال بس کاه متاع هوا غالب ودل مزخرفات دنیایه مایل وطالب اولوب موتی ناسی وآخرتی فراموش ایدرکه فما ربحت تجارتهم وکانوا مهتدین

الملوک حقنده در وکاهی عقل غلبه ایدب جانب آخرته مشتاق ونفحات نسیم ربانیده استغنا هوای عاقبت قیلوب خلقدن مستوحش وحق ایله مستانس اولوب چشمنده خواب راحت دور و جسمی بستر عافیتدن بعید وحضور سینه سی نور شهود جمال ایله مالامال ومشاغل قلبی متصل ذکر خدای متعال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله انلر حقنده در بشیر بخدای تعالی لا یزال نجه ماه وسالدرکه سنجلیین یا ر موافق طلبنده ایم نظم ای کرده درد عشق تو اشکم بجون دل وی بر زوم سرشته زعشق تو درازل ترسم که در فراق جمال تو ناکهان سر بر زند ز مشرق عمرم شب اجل نظم تو همایی ومن خسته بیچاره کدا پادشاهی نتوم ارسایه عن برفکنی دیوب بر بری ایله حرجیا ایدب عهد اخوت وعقد موافقت بغلدیلر هارون انکشت تحیری دهانه قویوب بونلرک حالنه نکران وسرکردان ایدی استدیلرکه بو طرفه روانه اولالر هارون ایتدی ای جوانان صاحب دل قابل اولمیه می که بنوملمه همراه اولوب بغداده کیده وز سزکله راه رشاده سلوک ایدوب معارفکو بهره واثمار کوزدن نثره حاصل ایدوز بشیر ایتدی یا عبدالله سن بزم صحبتمزه لایق ودخی بو حضر توکه موافقوز هارون ایتدی نیچون بشیر ایتدی زیرا سن بزم بنده مزلک بنده سی سن هرون غضب ایدب ای غلام بو نه کلام در دیدی بشیر ایتدی مهلا یا عبدالله یعنی اینسم اول زیرا هوا وحشم سکا مالکدر بو فعلی ردوا ایتک البته اشلوبش وکمسه انجنسک بهر حال غضب ایدر بو اکی حالتک سکا استیلاسی واردر اما بو اکی خصلت بزه بنده مغلوبدر بز انلره مالک وغالبوز آرزوی نفسی ویرمزز وغضبمزی کظم ایدرزکه والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس هارون کریان اولدی وموعظت طلب اتدی بشیر ایتدی اجعل هذه الایه نصب عینک افرایت ان متعناهم سنین ثم جاءهم ما کانوا یوعدون ما اغنی عنهم ما کانوا یمتعون یعنی بر شونلره که دنیاده نیجه ییللر ناز ونعمت ویردک چون موت تیشه نه مال فریاد رس اولور انلره نه لشکر بونی دیوب هارونی کریان ومحزون قویوب کتدیلر شعر ومن عادة الایام تحریک ساکن وتفریق مجموع وتنغیض مشتهی فلا تک راکا رجی تفریق مشمل فکل الصفو منها قد تکدر ونقول تم الکتاب وربنا الوهاب وله الدنیا عطا حسنا
انا العبد والعبد مخطی ومصیب والله تعالی اعلم بالصواب
بایع از مشتری بها خواهد
کاتب از ناظر آن دعا خواهد

تم الکتاب بعون الله الملک الوهاب قد وقع الاتمام فی الموضع المعروف ... حانه
سرجان ... ساعطفیه المحمیه علی ید اضعف عباد الله
واحوجهم یعقوب بن حسب الله ... عفا عنهما الباری
فی اواسط شهر شعبان المعظم سنه ٩٩٦
... من الهجرة النبویه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمعرب وفضله الى العربي والمعرب والصلوة على محمد الذي اعجز بفصاحة اللسان فصحاء العرب العرباء وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين بالاحسان من المقيمين في الامصار والغرباء **وبعد** فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة الاعجمية وتفصيل اقسامه وتمييزه عما يشابهه وليس منه فانه دقيق جدا قلما يتفطن له وذلك ان العرب كما تستعمل الكلم الاعجمية وتجعلها جزءا من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءا منه قبله والاستعمال الاول على ثلثة اوجه فجملة اقسام الكلم الاعجمية المستعملة في كلام العرب اربعة وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمة لا تخ من ان تكون مغيرة بنوع تصرف من تبديل حرف وتغيير حركة اولا تكون مغيرة اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخ من ان تكون ملحقة بابنية كلام العرب اولا تكون ملحقة بها فالاقسام اربعة احدها ما لم تغير ولم تكن ملحقة بابنية كلامهم كخراسان وثانيها ما لم تتغير ولكن كانت ملحقة بابنية كلامهم كخرم وثالثها ما تغيرت ولكن لم تكن ملحقة بها كآجر ورابعها ما تغيرت وكانت ملحقة بها كدرهم وابن ام قاسم لم يعتبر التفصيل في غير المغيرة فجعل القسمين الاولين قسما واحدا حيث قال في شرح الالفية ان الاسماء الاعجمية على ثلثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصلي والزائد والوزن حكم ابنية اسماء العرب الوضع كدرهم وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في الذي قبله نحو آجر وقسم تركوه غير مغير فما الحقوه اي من هذا القسم الاخير بابنية كلامها عد منها نحو خرم والحقوه بسلم وما لم يلحقوه بابنية كلامها لم يعد منها نحو خراسان لا يثبت فعالان الى هنا كلامه **الدرهم** فارسي معرب اصله درم تغير بزيادة الهاء الحاقا له بصيغة فعلل قال الخليل ليس في كلام العرب فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم ذكره الجوهري في تضعيف قول القائلين ان ضفدع بفتح الدال **والآجر** الذي يبنى به فارسي معرب ذكره الجوهري **والخرم** العيش الواسع ذكره ابن السكيت وقال الخطيب التبريزي في الايضاح شرح سقط الزند ويجوز ان يكون الخرمية نسبت اليه لانهم يتسعون في الاشياء واصل خرم فارسي معرب وقال صدر الافاضل في ضرام السقط شرح الديوان المذكور والخرم نبت به يشبه الشيب اراد به سراج القطرب وهذا المعنى مخصوص بلغة العرب ومن ههنا ظهر ان الكلمة الاعجمية بعد تعريبها يجوز ان توضع لمعنى آخر غير معناها الاصلي وذلك لا ينافي كونها معربة بحسب المعنى الاول قال صاحب الكشاف في تفسير سورة الدخان ان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه واجرائه على اوجه الاعراب وقال الجوهري في الصحاح وتعريب الاسم الاعجمي ان يتفوه به العرب على منهاجها وبين القولين المذكورين عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما في القسم الرابع من المعرب وافتراق القول الاول عن القول الثاني في القسم الثالث منه وافتراق القول الثاني عن القول الاول في القسم الثاني منه واما القسم الاول منه فعلى موجب ذينك القولين لا يكون من المعرب مع انه يكون جزءا من كلام العرب قال الشاعر فلو انا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسان والحريري صاحب المقامات يوافق الجوهري حيث قال في كتابه الموسوم بدرة الغواص في اوهام الخواص ويقولون للعبة الهندية **الشطرنج** بفتح الشين وقياس كلام العرب ان يكسر لان مذهبهم انه اذا عرب الاسم الاعجمي رد الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلحق بوزن جردحل وهو الضخم من الابل وقد يجوز في الشطرنج ان يقال بالشين المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة وان يقال بالسين المهملة لجواز ان يكون مشتقا من التسطير عند التعبية ومثله تسمية الدعاء للعاطس بالتشميت والتسميت اشارة بالسين المهملة الى ان يرزق السمت الحسن وبالشين المعجمة الى جمع الشمل لان العرب تقول تشمتت الابل اذا اجتمعت في المرعى وقيل ان معناه بالشين المعجمة الدعاء لشوامته وهي اسم الاطراف

الى هنا كلامه وقد رد عليه بعض من النظر في الكتاب المذكور وعلق عليه الحواشي قائلا هذا ليس بصحيح الا ترى ان سيبويه قال في الاسم المعرب من العجم ربما الحقوه بابنية كلامهم وربما لم يلحقوه فذكر مما الحق بابنيتهم قولهم درهم وبهرج ومما لم يلحق بابنيتهم نحو آجر وفرند وابراهيم وابريسم فهذا يبطل ما ذكره على ان ائمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة الا بفتح الشين وقد ذكرها ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق وذكرها غيره وقوله اشتقاقه من المشاطرة هذا غلط واضح لان الاسماء الاعجمية لا تشتق من الاسماء العربية الا ترى انهم ابطلوا قول من زعم ان ابليس مشتق من ابلس بامتناع صرفه وايضا فانه جعل هذه الكلمة خماسية واشتقاقها من الشطر يوجب انها ثلاثية ويكون النون والجيم زائدتين وهذا بين الفساد انتهى كلامه وفي قوله لان الاسماء الاعجمية لا تشتق من الاسماء العربية كلام يتم عليك وهذه الرسالة باذن الله تعالى ثم ان ما نقله عن سيبويه اشد توسعا لدائرة التعريب من القولين المنقولين عن الزمخشري والجوهري اما عن الثاني فلانه شرط فيه الالحاق بابنية العرب واما عن الاول فلانه شرط فيه التغير عن منهاج اصله والمنقول عن سيبويه خلو عن الشرطين المذكورين وكلام الامام الواحدي صريح في عدم لزوم ما ذكره الجوهري والحريري حيث قال في شرحه ديوان المتنبي عند قوله واوهم في الشطرنج مني وفيك تاملي ولك انتصابي الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فعلل مثل جردحل وقرطعب وليس في كلام العرب فعلل وقيل انه معرب من شدرنج يعني ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا حيث قال والاحسن كسر الشين واثبت في خلافه الحسن وراء الصحة والظاهر انه معرب من صد رنك لان شدرنج وصد رنك فارسي مركب من كلمتين احدهما صد ومعناه بالعربية مائة وثانيهما رنك ومعناه بالعربية الحيلة والمراد من العدد المذكور المبالغة في الكثرة وعلى هذا يكون في الاسم المذكور اشارة الى ان مبنى تلك اللعبة على الافكار اللطيفة وتبديل الكاف بالجيم في تعريب الكلمة الفارسية شايع ذايع كما في نرجس وجلنار وجلنجبين وعلى تقدير ان يكون اصله شدرنج ينبغي ان يكون معناه زال الالم فان ذلك اللعبة سبب تشحيذ الخاطر وتنشيطه لا ما ذكره من ضرورة التسمي بالطلا والعناء هباء لان الاصل في مثل هذه الاسماء الاشعار بالمدح لا الانباء عن الذم وقال جمال الدين عبد الله بن هشام صاحب مغني اللبيب في شرحه لقصيدة كعب بن زهير في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم السطرنج يروى بالمهملة لانه يجعل اسطارا وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمان النطع شطرين والشطر النصف قال عنترة بن شداد العبسي اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سايري بالمنصل وذلك ان اباه عربي وامه امة فنشطره من جهة ابيه يفاخر به الناس وشطره من جهة امه يحامي عنه بالمنصل وهو السيف انتهى كلامه والظاهر منه انه لا يقول بتعريب الشطرنج وممن قال بتعريبه صاحب القاموس الا انه لم يتعرض لاصله وبنائه واعلم ان اللفظ المعرب ان كان موافقا لواحد من ابنية لغة العرب جاريا على اصل من اصولهم كخرم فلا حاجة في تعريبه الى التغيير والا فلا بد فيه من نوع تغيير اما للالحاق بابنيتهم كما في الدرهم على ما تقدم بيانه واما للتوفيق لاصولهم كما في مهندس قال الجوهري في الصحاح **الهنداز** معرب واصله بالفارسية انداز يقال اعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذي يقدر مجاري القني والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس لانه ليس في كلام العرب زاء قبلها دال **ومن المعربات الزنديق** صرح به الجوهري حيث قال في الصحاح الزنديق من الثنوية وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله زنادیق وقد تزندق والاسم الزندقة وسكت عن بيان اصله من لغة العجم كانه لم يقف عليه ووهم فيه صاحب القاموس حيث وهم انه معرب زنديق اذ الصواب انه معرب زن دين قال الامام المطرزي في المغرب قال الليث الزنديق معروف وزندقته انه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق وعن

ليس زنديق من كلام العرب قال ومعناه على ما يقوله العامة مُلحِدٌ ودهري وعن ابن ابي دريد انه فارسي مُعرّب
واصله زنده اي يقول بدوام بقاء الدهر وفي مفاتيح العلوم المشهور بالتفسير الكبير الزنادقة هم المانوية وكان المزدكية
يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو
كتاب المجوسي الذي جاء به زردشت الذين يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى زند واعربت الكلمة يعني
زنده فقيل زنديق وزعم الفاضل الشريف انه معرب زندي حيث قال في شرحه للمفتاح وحواشيه المنقول عنه
في قوله وصيّر العالم النحرير زنديقا اي مبطنا للكفر نافيا للصانع الحكيم او قائلا بالهين خالق الخير وخالق الشر
نسب مثل هذه الامور الى خالق الشر وهو مذهب المجوسي قيل الزنديق معناه الزندي وزند اسم كتاب مزدك
الذي ظهر في زمان قباد واباح الفروج فقتله نوشروان الى هنا كلامه وانما رجحنا القول بانه معرب زند على
القول بانه معرب زندي لان اليا في اخر الكلمة يطلق النسبة في لغة الفرس والها فيه للاختصاص والانتساب
يرشدك الى هذا الفرق ما في بنجه وبنفشه من النسبة اللازمة الى العدد المخصوص واللون المخصوص وما في شهري
وسپاهي من النسبة الغير اللازمة به الى المكان المخصوص والصنف المخصوص وقد وضحنا هذا الفرق في رسالتنا
الموسومة بالفروق ولا يذهب عليك ان المناسب لحال المنتسبين في الزند هو الثاني دون الاول ثم ان ابطان الكفر
ليس في اصل معنى الزنديق ولم يقصد الشاعر بقوله وصير العالم النحرير زنديقا كيف والمنسوب الى الزند مظهر للكفر
لا مبطن له فالفاضل المذكور لم يصب في تفسيره بقوله اي مبطنا للكفر **ومنها** البادق فانه معرب باده وهو على
ما ذكر في كتاب الاشربة من مقالة نعمان من الحقايق شرح المنظومة التي من ماء العنب اذا طبخ ادنى طبخة حتى
يذهب اقل من ثلثيه وغلى واشتد وقذف بالزبد وانه حرام قليله وكثيره قال خواهرزاده هو فارسي معرب
لانه في العجم يسمى باده ومن وهم ان باده في لغة الفرس يرادف مي فقد وهم فان مي في لغتهم الخمر وقال صاحب
القاموس البادق بفتح الذال وكسرها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا وقال قوام الدين الاتقاني
في غاية البيان البادق تعريب باده بالفارسية ومنه حديث ابن عباس انه سئل عن البادق فقال سبق محمد عليه السلام
البادق وما اسكر فهو حرام اي لم يكن البادق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب الهداية لم يفرق
بينه وبين الطلاء حيث قال واما العصير اذا طبخ حتى ذهب اقل من ثلثيه وهو المطبوخ ادنى طبخة يسمى البادق
وكذا صدر الشريعة لم يفرق بينهما حيث قال في شرح قول صاحب الوقاية كالطلاء وهو ماء عنب طبخ فذهب اقل
من ثلثيه ولم يصيبا في ذلك فان الفرق بينهما مقرر ذكر في التحفة ان الطلاء اسم للمثلث وهو المطبوخ من ماء العنب
بعدما ذهب ثلثاه وبقي الثلث وصار مسكرا والبادق اسم لما طبخ من ماء العنب وذهب اقل من الثلثين
بعدما صار مسكرا وقال الجوهري في الصحاح الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسميه العجم الميبختج
ومن ههنا ظهر انهما كما لم يصيبا في عدم الفرق بين الطلاء والبادق كذلك لم يصيبا في تعيين حد الطلاء
فان ما ذهب منه الاقل من الثلثين هو المنصف حيث نص عليه ابو الليث حيث فسر في شرح الجامع الصغير
بالذي ذهب اقل من ثلثيه وصاحب القاموس ايضا اخطأ في عدم الفرق بين الطلاء والمنصف حيث فسر الطلاء
بالخاثر المنصف **ومنها** البريد فانه معرب بريده دم قال العلامة الزمخشري في الفائق والبريد في الاصل
البغل وهي كلمة فارسية اصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت
الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والسكة الموضع الذي كان يسكنه الفيوج المرتبون من رباط
او قبة او بيت او نحو ذلك وبعدما بين السكتين اربعة فراسخ وكان يرتب في كل سكة بغال انتهى كلامه وبهذا التفصيل
تبين ما في كلام الجوهري وصاحب القاموس حيث قالا البريد المرتب واثنا عشر ميلا والرسول وزاد الثاني

قوله فرسخان والرسل على دواب البريد من الخلل فتأمل والفيوج بضم الفاء جمع فيج وهو معرب پيك صرح به صاحب القاموس
ومنها الطست فانه معرب طشت وهو لفظ فارسي ووهم فيه الامام المطرزي حيث قال في المغرب الطست مؤنثة
وهي اعجمية والطس تعريبها فانه كما لم يصب في قوله ان الطست اعجمية لما عرفت انها معربة انما الاعجمية لفظة
طشت كذلك لم يصب في قوله الطس تعريبها لان الطس مرخم من الطست كما ان الطش مرخم من الطشت قال الشاعر
البيت الفارسي فطارا سعد بر صد وسي كه بادش طشت وطشخان بوم وتبسي وكذا الجوهري اخطأ في قوله
الطست عربي اصله الطس لغة طي ابدل من احد السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك
فصلت بينهما بالف او ياء وقلت طساس او طسيس وتبعه صاحب القاموس حيث قال اصل الطست الطس
ابدل من احد السينين تاء وقال صاحب المجمل ايضا غافل عن تعريبها حيث قال والطس لغة في الطست **ومنها**
السرادق فانه معرب سراطاق والجوهري حيث ما زاد على ان قال السرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن
الدار كانه غافل عن كونه معربا وصاحب القاموس ذكر البيت موضع الدار ولم يحسن لان الصحن والحرم الذي يعني سراي
في الفارسية ينسبان الى الدار لا الى البيت والفاضل الشريف وهم فيه حيث وهم انه معرب سراپرده على ما صرح
في الحواشي التي علقها على شرح المطالع ولا يخفى ما فيه من البعد لفظا ومعنى واصل سراطاق طاق سرا قدم المضاف اليه
كما هو قانون تلك اللغة عند جعل المركب منها اسما مثلا يقولون شاه شاهان واذا جعلوهما اسما يقولون
شاهانشاه الا انه غير مطرد لانهم كثيرا ما لا يغيرون الترتيب بل يكتفون بقطع الاضافة مثلا يقولون خواجه سراي
ستان سراي بربط اصله بربط بالاضافة على التشبيه ثم جعل اسما لآلة من آلات الغناء **ومنها** دهقان فانه
دهخان وهو مركب من كلمتين احدهما ده ومعناها القرية والاخرى خان ومعناها رئيس القرية صرح بذلك
الفاضل التفتازاني حيث قال في حاشية الكشاف الدهقان رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة وهو معرب انتهى كلامه
وما ذكره شمس الائمة السرخسي في شرح المبسوط من ان دهقان اسم لمن له متاع واملاك ليس بذاك فان طلب
فعلى ما ذكر يكون دهقان من الالقاب الشريفة المشعرة بالمدح والتعظيم وقد ذكر في كتب الفقه في عداد ما يقذف
به قلت قد تعرض الامام المذكور في الشرح المزبور لهذا الاشكال وذكر وجه الانحلال حيث قال لو قال الغيري
يا دهقان لا حد عليه وهذا من عجب المسائل فلفظ الدهقان فينا للمدح والتعظيم وقد ذكره يعني محمدا في
جملة القذف وهذا لان العرب يستنكفون من هذا الاسم ولا يسمون به الا العلوج فلازالة الاشكال
ذكره وبين انه ليس بقذف **ومنها** سمرقند فانه معرب سمركند وهو ايضا مركب من كلمتين احدهما شمر
والاخرى كند لا خلاف في هذا انما الخلاف في معناهما قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شمر بن افريقش
احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل ارض العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان
وخراسان وافتتح المداين والقلاع فدخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمركند ثم عربها الناس فقالوا
سمرقند وعلى هذا يكون كند بمعنى هدم مشتقا من كندن قال ابن خلكان في تاريخه بعد نقله ما قاله
ابن قتيبة وليس الامر كما زعم انما اصل الكلام ان شمر اسم لجارية اسكندر مرضت ووصفت لها الاطباء
ارضا ذات هواء طيب واشاروا اليه بظاهر صغد فاسكنها اياه فلما طاب بنى بها مدينة وكند بالتركي هو
المدينة فكانه يقول بلد شمر الى هنا كلامه وعلى هذا يكون كند اسما جامدا آخر وهو موضع على القاعدة التي
تقدم بيانها وبملاحظة هذا التعبير قال ابن خلكان فكانه يقول بلد شمر ولا يوجب ما قدمه من البناء
هو القطع بالمعنى المذكور ومن كلامه تبين ان من زعم ان كند بالمعنى الثاني فارسي لم يصب وكذا من فسره بالقرية
ومنها دارابجرد فانه معرب داراب كرد وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان بعد الالف الثانية باء

نرجيم ثم راء ودال مهملتين علم ولاية بفارس وفي الشرحين للمفتاح المنسوبين الى الفاضلين سعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني انه علم بلد بفارس واصله مركب من كلمتين احدهما دارا وهو اسم ملك والآخر كرد بمعنى فعل وقد وهم الفاضل الشريف حيث قال فيما علقه على الكشاف انه مركب من كلمتين احدهما دارا اسم ملك بناها والاخرى بكرد لانه مركب من كلمتين احدهما كرد والاخرى حرف الباء التي تزاد في لغة الفرس على صيغة المضارع لتخصيصها للحال في مقابلة حرف ياء التي تزاد لتخصيصها للاستقبال فعلى ما ذكره يكون دارابكرد مركبا من ثلث كلمات ومنها السياسة فانه معرب سه يسا وهي لفظة مركبة من كلمتين اولهما اعجمية والاخرى تركية فان سه بالعجمي ثلثة ويسا بالمغلي الترتيب فكانه قال التراتيب الثلث وسبب هذه الكلمة على ما ذكر في النجوم الزاهرة ان جنكيزخان ملك المغل كان قد قسم مما لكه بين اولاده الثلث وجعلها ثلثة اقسام واوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها فبقي فيما بينهم الى يومنا هذا مع كثرتهم واختلاف اديانهم فصاروا يقولون سه يسا يعني التراتيب الثلث التي رتبها جنكزخان فنقل ذلك على العامة فغيروها بتغيير التراتيب فقالوا سياسة ومنها منجنيق فانه معرب دل على ذلك ما فيه من الجيم والقاف فانهما لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الجرموق والجردق والجرسق والجلاهق والقبج وغير ذلك وهذا باب مطرد وكذا الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الصهريج والجص والصاج والجصطل وغير ذلك وهذا ايضا باب مطرد قال الجوهري في الصحاح الاصل في المنجنيق من جه نيك معناه بالعربي ما اجودني ولا يذهب على من يعرف تلك اللغة ان معنى من جه نيك ليس ما اجودني وقال صاحب القاموس المنجنيق بكسر الجيم آلة ترمى بها الحجارة كالمنجنوق معربة وقد يذكر فارسيتها من جه نيك اي انا ما اجودني نراد في الشطريج بغلة حيث اتى في اول تفسيره انا وكانه غافل عن ان ما في آخره في كلمة من يعني عنه ولا يجامعه وقال ابن خلكان في تاريخه قلت فتفسير من انا وتفسير جه ايش وتفسير نيك جيد اي انا ايش جيد ولا يخفى ما فيه من القصور والاقرب ان يكون منجنيق معرب منجك نيك ومنجك في لغة الفرس ما يفعل بالحيل ومنها كنيسه قال الامام المطرزي في المغرب انه معرب كنشت وعندي انه معرب كليسا لان كنشت معبد اليهود خاصة كما ان كليسا معبد النصارى خاصة قال نظامي طبال نفير آهنين كوس رهبان كليسا اي فنوس وكليسا اصله كليسيا بحذف احدى اليائين تخفيفا وكنيسه مخصوص بالنصارى على ما ذكره الجوهري او مشترك بينهم وبين اليهود على ما ذكره صاحب القاموس وعلى كلا التقديرين لا يجوز ان يكون معرب كنشت لاختصاصه باليهود على ما مر والعجب من المطرزي انه يوافق صاحب القاموس في اشتراك الكنيسة بين اليهود والنصارى ومع ذلك انه يقول معرب كنشت ومن غريب التعريب تعريب ساباط فانه معرب بلاش آباد على ما صرح به صاحب القاموس حيث قال ساباط اسم موضع بالمدائن لكسرى معرب بلاش اباد ومنه افرغ من حجام ساباط لانه حجم كسرى مرة في سفره فاغناه فلم يعد للحجامة وقال الجوهري في الصحاح والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق وقولهم في المثل افرغ من حجام ساباط قال الاصمعي هو ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاش آباد وبلاش اسم رجل وكانه غافل عن ان بلاش اسم اخ قباد عم نوشروان وكان كسرى قتل اخيه وعندي ان ساباط معرب شاه اباد وح يزول القرابة وشاه اباد مركب من كلمتين احدهما شاه ومعناه العظيم ومنه شاه راه اي الطريق العظيم وشاه دانه وشاه رخ وعند الاطلاق ينصرف الى السلطان وهو المراد ههنا والاخرى آباد ومعناه المعمور والاصل بادشاه فقدم المضاف اليه عند النقل من المعنى الاضافي

90

الى المعنى اللغوي كما هو دأب لغة الفارسية على ما تقدم بيانه والمعنى الاضافي ما عمره السلطان فاذا كان المعمور معنى آباد فما معنى آبادان قلت معناه محل المعمور وذلك لان اصله آباددان حذف احدى الدالين تخفيفا كما حذف احدى الباءين من آسياب بان فقيل آسيابان وآباددان مركب من آباد بالمعنى المذكور ودان بمعنى الظرف والمحل ومنه جامه دان وخامه دان وكلدان وناودان بمعنى الميزاب فان ناو في لغة الفارسية الوابل ونم الطل قال الفردوسي نيامد همي ز آسمان ناو ونم همي بركشيد اندبان بادردم وقد يحذف الالف من ناو لوقوعه في الوسط كما يحذف من شاه وماه ويقال نو قال الفردوسي تختها چون دركلستان نو تراهوش برداست كيخسروا ست تم وما وهم الجوهري انه معرب ووهم في لفظ صنم حيث قال انه معرب شمن وهو الوثن وليس الامر كما قال فان شمن في لغة الفارسية عابد الوثن لا الوثن قال الفردوسي خم آورده از باد شاخ چمن صنم كشته باليس وكليس شمن ولو قال چمن كشته بتخانه كليس شمن لكان احسن وقال الرودكي بت پرستي كرفته ايم همه اين جهان چون بت است ما شمنيم ومنها الموق فانه معرب موزه ومنها الجرموق فانه معرب برموزه وهو ما يلبس فوق الموق وقاية عن الوحل والنجاسة والجوهري لم يصب في عدم الفرق بينه وبين الموق حيث قال والجرموق الذي يلبس فوق الخف وتبعه تاج الشريعة حيث فسره في شرحه للهداية بما ذكره وقد اصاب صدر الشريعة حيث قال في شرحه للوقاية او جرموقين اي على خفين يلبسان فوق الخفين ليكونا وقاية لهما من الوحل والنجاسة وان كانا من اديم ونحوه جاز عليهما المسح سواء لبسهما منفردين او فوق الخفين وان كانا من كرباس ونحوه فان لبسهما منفردين لا يجوز وكذا ان لبسهما على الخفين الا ان يكونا بحيث يصل بلل المسح الى الخف الداخل ويرد هذا التفسير قول الامام قاضيخان في فتاواه وان لبس الجرموق فوق الخفين اه بعد قوله وان لبس الجرموقين فوق الخفين رد ظاهر لا يخفى ومنها كسرى ما زعمه الجوهري حيث قال وكسرى لقب ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة كسروي وان شئت كسري عن ابي عمرو وجمع الكسرى الاكاسرة على غير قياس فان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين ومنها قابوس فانه معرب كاووس قال صاحب القاموس وقابوس ممنوع للعجمة والمعرفة معرب كاووس وابو قابوس كنية نعمان بن منذر ملك العرب قال النابغة الذبياني في نظم

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع العيش في الشهر الحرام

اراد بربيع العيش طيبه واراد بالشهر الحرام الامن لانه سببه ومنها قيروان فانه معرب كاروان نص عليه الازهري وقال الجوهري في الصحاح والقيروان القافلة فارسي معرب وفي حديث مجاهد ثم يغدو الشيطان بقيروانه الى السوق انتهى كلامه وفي تفسيره القيروان بالقافلة نظر يظهر وجهه من كلام الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص وهو هذا ويقولون ودعت قافلة الحاج فيتطفون بما يتضاد الكلام فيه لان التوديع انما يكون لمن يخرج الى السفر والقافلة اسم للرفقة الراجعة الى الوطن فكيف يقرن بين اللفظين مع تنافي المعنيين ووجه الكلام ان يقال تلقيت قافلة الحاج الى هنا كلامه واما القسم الذي غير ولم يلحقوه بابنية كلامهم فمنه الآجر وهو الطين المطبوخ ذكر في المغرب والصحاح والقاموس انه معرب فكان الجوهري نسي ما شرط في التعريب من الالحاق بابنية كلام العرب قال صاحب الكشاف في تفسير سورة القصص وانما قال فاوقد لي يا هامان على الطين ولم يقل فاطبخ الآجر واتخذه لانه اول من عمل الآجر فهو يعلمه الصنعة وعن عمر رضه انه حين سافر الى الشام ورأى القصور المشيدة بالآجر قال ما علمت ان احدا بنى بالآجر غير فرعون ومنه الفرند قال الجوهري في الصحاح فرند السيف رُبَده ووشيه ولم يزد عليه وفي القاموس السيف وجوهره ووشيه معرب

وقال الجوهري والموق الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب

وانت خبير بان شرط التعريب مفقود فيه ومنه ابريسم بالسين المهملة فارسي معرب الاصل الابريشم بالشين
المعجمة ونظيره المسك والسكر بالمهملتين فان الاول معرب مشك بالمعجمة والثاني معرب شكر بالمعجمة ايضا وزيد
في تعريب الثاني تشديد الكاف الا انهما ملحقان بابنية كلام العرب دون الابريسيم ولهذا لم يوجد نقل فيهما ومنه
القز والقز ما فتل من الابريسيم ومنه القزاز ولقد اصاب الجوهري حيث قال في الصحاح واما القز من الابريسيم فهو
معرب ولم يصب صاحب القاموس حيث قال القز الابريسيم قال صاحب الكشاف في تفسيره سورة المزمل وعن عائشة
انها سئلت ما كان تزمله قالت كان مرطا طوله اربع عشرة ذراعا نصفه علي وانا نائمة ونصفه عليه وهو يصلي فسئلت
ما كان فقالت والله ما كان خزا ولا قزا ولا ابريسما ولا صوفا كان سداه شعرا ولحمته وبرا انتهى كلامه قولها
ولا قزا ولا ابريسما صريح في الفرق بينهما ومنه ابراهيم اصله ابراهام هذا على وفق ما نقله فيما نقله
عن سيبويه من انها من الاسماء الاعجمية التي غيرتها العرب ولم تلحقها بكلامها وفي القاموس وابراهيم
وابراهام وابراهوم وابراهم مثلثة الهاء وابرهم بفتح الهاء بلا الف اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون الا غير
معرب قال الفاضل المحقق في شرح المختصر ان اجماع اهل العربية على ان منع صرف ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية
يوضح ما ذكرنا من وقوع المعرب فيه يعني في القران وبنى ما ذكره على ان المراد من المعرب في المسئلة القائلة في القران
المعرب ما غيرته العرب من الالفاظ العجمية مطلقا اي سواء كان ملحقا بكلامهم اولا ثم قال وجعل الاعلام من
المعرب اوما فيه النزاع محل المناقشة وقال الفاضل التفتازاني في بيان المناقشة المذكورة لان النزاع في اسماء الاجناس
المنسوبة الى لغة اخرى المتصرف فيها عند العرب بدخول اللام والاضافة ونحو ذلك في الاعلام ليست بحسب وضعها
العلمي مما ينسب الى لغة دون لغة ولا هي ايضا مما تصرفت فيها العرب فاستعملتها في كلامهم وبما نبهت عليه فيما
تقدم تبين انه لا وجه لثاني وجهي المناقشة ثم ان مراد المحقق من قوله ونحوه ذلك مثل يوسف قال صاحب الكشاف
ويوسف اسم عبراني وقيل عربي وليس بصحيح لانه لو كان عربيا لانصرف لخلوه عن سبب اخر سوى التعريف
فان قلت فما تقول فيمن قرا يوسف بكسر السين او يوسف بفتحها هل يجوز على قراءته ان يقال هو عربي لانه على
وزن المضارع المبني للفاعل او المفعول من اسف وانما منع الصرف للتعريف ووزن الفعل قلت لا لان القراءة
المشهورة قامت بالشهادة على ان الكلمة اعجمية فلا تكون عربية تارة واعجمية اخرى ونحو يوسف ويونس رويت فيه
هذه اللغات الثلث انتهى كلامه ومن اللطائف الاتفاقية ان الاسف في اللغة الحزن والاسيف العبد وقد اتفق
اجتماعهما في يوسف عليه السلام قال صاحب الكشاف طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وانما امتنع من الصرف
لتعريفه وعجمته وزعموا انه من الطول الا ان امتناع صرفه يدفع ان يكون منه الا ان يقال انه اسم عبراني وافق
عربيا كما وافق حنطا حنطة وبسما لاها رخمانا رخيما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى كلامه ولك
ان تقول فعلى هذا لا وجه لقطعه بعدم صحة اشتقاق ادريس من الدراسة وابليس من الابلاس ويعقوب
من العقب واسرائيل من اسرال وتخطئته لابن السكيت في ذلك بناء على انه لا يكون فيها الا سبب واحد
وهو العلمية ويكون منصرفا فامتناعه من الصرف دليل العجمة لان مثل ما ذكر يحتمل هاهنا واما القسم الذي استعملوه
على حاله ولم يتصرفوا فيه اصلا فمنه البخت قال الجوهري ووافقه صاحب القاموس البخت الجد وهو معرب ولم
يصيبا في القول بالتعريب لانه غير متغير وقد مر ان التغيير معتبر في حد التعريب والجوهري معترف به ثم قال البخت
من الابل معرب ايضا وبعضهم يقول هو عربي وينشد لابن الخلع في قصاع الخليج وليت شعري من ابن الدلال له فيما
انشد على انه عربي ثم ان حقه ان يقول من الابل لان الابل في زعمه من اسماء الجموع وحق البيان ان يكون باسم
الجنس وانما قلنا في زعمه لان الحق انه مشترك يجي بمعنى اسم الجنس ايضا كما نطق به عليه قوله تعالى ومن الابل اثنين

دي

ومن البقر اثنين ومنه السخت قال الجوهري السخت الشديد قال ابو الحسن اللحياني يقال هذا شيء سخت بخت
وهو معروف في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسيح بلاس الا انه وهم في قوله وهم ربما
استعملوها حيث لم يفرق بين المغير وغير المغير فان الكلام في استعمالهم بعض الفاظ العجم غير مغير كالسخت
والبخت وما ذكره ليس منه لانه بكسر الباء العربي واللفظ الاعجمي بفتح الباء العجمي فهو من القسم المغير ومنه
الدشت قال الجوهري الدشت الصحراء وانشد ابو عبيدة للاعشى قد علمت فارس وحمير والاعراب بالدشت
ايكم نزلا فهو فارسي او اتفاق بين اللغتين ومنه التنور قال ابو حاتم التنور ليس بعربي صحيح ولم يعرف له العرب
اسما غيره فلذلك جاء في التنزيل لانهم خوطبوا بما عرفوا وقال ابو الفتح الهمداني كان الاصل نوور فاجتمع واوان
وضمة وتشديد فاستثقل ذلك فقلبوا عين الفعل الى فائه فصار ونور فابدلوا من الواو تاء كقولهم تولج في وولج
كذا في الفائق فهي على القول الاخير يكون من اللغات المشتركة وقولهم في بعض الالفاظ المستعملة في اللغتين
انها فارسية وفي بعضها انها مشتركة بين اللغتين لا يخرج عن تحكم اذ لا دليل على ذلك سوى الاستعمالين وهو
لا يصلح مخصصا للبعض كما لا يخفى ثم ان اشتراك اللفظ في اللغتين شرطه ان يكون فيهما لمعنى واحد
كالدشت والسخت والتنور على احد الوجهين فاذا كان معناه في احد اللغتين غير معناه في الاخرى لا يكون
من اللغات المشتركة كالبستان فانه في العربية ارض ذات حائط فيها اشجار وفي الفارسية اصلها بوستان
حذفت واوه تخفيفا كما حذف من هندوستان وقيل بوستان مركب من كلمتين احديهما بو ومعناه
الرائحة والاخرى ستان ومعناه الناحية والمعنى التركيبي ناحية الرائحة وقد وهم صاحب القاموس
حيث قال انها معرب بوستان وكالدشت ايضا فانها ليست من اللغات المشتركة لاختلاف المعنى فانها
بمعنى اليد في الفارسية وفي العربية تجيء لمعان جمعها الحريري في قوله ثم قال اشرك اليد الدست الذي
اعاده ملك لا والذي اجلسك في هذا الدست ما انا بصاحب ذلك الدست بل انت الذي تم عليه
الدست الاول بمعنى الالباس والثاني بمعنى الوسادة والثالث بمعنى الحيلة ذكره العبكري الا وقد اهمل
المطرزي في شرحه والرابع بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يغرم قيل تم عليه
الدست ومن المعنى الاخير دشت الشطرنج قال الشاعر يقولون ساء الارذلون بارضنا و
صار لهم مال وخيل سوابق فقلت لهم شاخ الزمان وانما يفرزن في اخرى الدسوت البيادق
والدست في قول صاحب المواقف فان صح لهم ذلك تم الدست ايضا بهذا المعنى اصله تم له الدست
على عكس تم عليه الدست والشريف الفاضل لغفوله عن هذا المعنى قال في شرحه هو فارسي معرب
بمعنى اليد يطلق على التمكن في المناصب ومنه السمند قال صاحب القاموس السمند الفرس فارسية
اصاب في قوله انها فارسية الا انه اخطا في تفسيرها لانها ليست بمعنى الفرس بل دابة موصوفة بلون
مخصوص ولذلك يوصف بها الفرس قال الفردوسي سواري وتير وكمان وكمند شمشير وكوپال
واسب وسمند كما ان خنك وجرمه ودیزه وشبديز وبور كذلك قال نبادك ار بولاد
سبز ش كلاه فرس خنك بهر كستوانش سياه وقال نشست اندر جرمه سنك بوز رنك بپوشيد
سهراب خفتان جنك وقال بفرموده تا برنهادند زين برانديده پيل تن زور كين وقال من بدد
واسب شبديز وتيغ سار وبرو سايه كستر وميغ اصل شبديز شبديزه حذف الهاء من اخره تخفيفا
وقال نشسته زبر سيد راه جوى بنزديك كودرز بنهاد روى وقال كرازان نه كرازان اگاه
كه بزده نهاده بر بور زين واما نوند فليس من اوصاف الفرس باعتبار اللون بل باعتبار الحركة وسرعتها

قال الشاعر سمند نوندش همی راند بزم برو بر همی آفرین خواند کوم کمان زهواد ونکاد ونکذلك
تتمة الرسالة كما ان العرب عربت بعض لغات العجم كذلك العجم عجمت بعض لغات العرب
ايان فانه معجم اياس ولا احتمال للعكس لانه عربي نص عليه في كتب الفقه منها باز فانه معجم
باغ منها بازيار وهو مصلح باغ فان باز في لغة العجم بمعنى المصلح منها شهريار منها قفس
فانه معجم قفص تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه في اواسط محرم
في الليلة السبت سنة سبع وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية
الهلالية على يدي اضعف العباد واحوجهم
يعقوب بن حسن بن يعقوب
الاسكليبي عفا عنهما
العفو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اعلم ان التوسع شايع في لغة العرب وهو على انحاء منها اجراء الاسم مجرى الصفة قال صدر الافاضل في ضرام السقط
شرح سقط الزند ديوان ابي العلاء المعري قوله مفازة الى الماء اي متعطشة اليه فاجري الاسم مجرى الصفة وقال في
انا من هذا الامر فالج بن خلاوة وهو اسم رجل بري من الجناية فاجري الاسم مجرى الصفة وهي بري وقال في
موضع آخر منه قوله والطير اغربة عليه اي باكية عليه بكاء الغربان وهذا من باب اجراء الاسم مجرى الصفة انتهى كلامه
ومن هذا الباب قوله صائل علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر اي مجترئ صائل علي وفي الحروب
جبان هارب هذا على راي ابن مالك والسيرافي قال ابن مالك اذا قلت هذا اسد مشيرا الى السبع فلا ضمير
في الخبر واذا قلت مشيرا الى الرجل الشجاع ففيه ضمير مرفوع لانه مأول بما فيه معنى الفعل ولو اسند الى ظاهر رفعه
كقولك رايت رجلا اسدا ابوه قال ابن عمرو وليل يقول الناس من ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها
كان لنا منه بيوتا حصينة مسوحا اعاليها وساجا كسورها رفع الاعالي بمسوح وساج لانهما بمعنى مقام
سود وقال السيرافي ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف انتهى واختاره الفاضل سعد الدين التفتازاني
على ما صرح به في الحواشي التي علقها على الكشاف ويحتمل ان يكون القول المذكور من النحو الآخر للتوسع وهو التضمين قال
صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ضمن اسمه تعالى معنى وصف فلذلك علق
به الظرف في قوله في السماء وفي الارض كما تقول هو حاتم في طي حاتم في تغلب على تضمين معنى الجواد والذي اشتهر به كانك
قلت هو جواد في طي جواد في تغلب وقال الفاضل سعد الدين التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات
لا خفاء ولا خلاف في انه لا يجوز تعلقه بلفظ الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله
كما في قولك هو حاتم في طي على تضمين معنى الجواد انتهى كلامه ولا يذهب عليك ان القول بصحة التضمين في الآيتين
المذكورتين عبارة قول بصحته في البيت المار ذكره دلالة ويحتمل ان يكون القول المذكور من النحو الآخر للتوسع وهو
الاكتفاء في تعلق الجار باسم جامد باشتهار مسماه بوصف صالح لذلك التعلق واختاره الفاضل الشريف على ما صرح في
تصانيفه قال في شرحه للمفتاح واما تعلق الجار به في مثل اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء فليس لان اسم الجنس
اخرج عن معناه الحقيقي فاستعمل في معنى جري او جبان على ما توهم بل لانه لوحظ مع معناه الحقيقي على سبيل التبع
ما هو لازم له ومفهوم منه في الجملة وهذا المقدار كاف للاعمال في الجار واذا قلت رايت زيدا اسدا ابوه جاره وكان

ابوه

ابوه مرفوعا بمعنى التشبيه اي مشبها بالاسد ابوه الى هنا كلامه هذا جملة الوجوه المحتملة في تصحيح القول المذكور فعليك بالاختيار
ثم الاختيار وليس قصدنا ههنا الفحص واما النقد فرغنا عنه في بعض تعليقاتنا وكان صاحب المفتاح غافل عن النحو الاول
من الانحاء المذكورة للتوسع حيث قال واما نحو زيد اسد وقرينة المحذوف المبتدأ تشبيها لا تكاد ... وقعت
اسدا وهو مفرد غير جملة ضمن الزيد استدعى ان يكون هو اياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد هو بعينه منطلق
والا لكان زيد اسد مجرد تعديد نحو خيل فرس لا اسنادا لكن العقل يابى ان يكون الذي هو انسان بعينه اسدا فيلزم
لامتناع جعل اسم الجنس وصفا حتى يصح اسناده الى المبتدأ المصير الى التشبيه بحذف كلمة قصدا الى المبالغة انتهى فان
تعليله بقوله لامتناع جعل اسم الجنس وصفا تمسكا بكون لفظ الاسد اسم جنس صريح في السكوت عن النحو المذكور في
التوسع وذلك اما لغفوله عنه او لعدم صحته في هذا المقام عنده وهو موجب الى التعرض لبيانه لانه ادق واخفى مما تعرض
لبيانه بقوله والا لكان زيد اسد مجرد تعديد واذا لم يتعرض لبيانه علم ان السكوت المذكور ليس للاحتمال الثاني فتعين
الاول فالتوجيه الذي تصدى له الفاضل الشريف حيث قال فيما ذكر فان قلت لا امتناع في ان يستعمل اسد بمعنى شجاع
مجازا قلت لا يشتبه عليك انه اذا استعمل اسد في مفهوم الشجاع كان مجازا مرسلا من باب اطلاق اسم الذات على الصفة
الحالة فيه المنبئة عنه لا استعارة اذ لا يتصور تشبيه مفهوم الشجاع بذات الاسد واذا حمل اسد بهذا المعنى على زيد لم يكن
ايضا تشبيه لكنا نعلم قطعا ان هناك قصدا الى التشبيه في الجملة فامتنع جعله وصفا امتناعا عرفيا تكلف بارد بل تعسف
شارد وكيف وسياق كلامه ناشر في ان سوقه على اطلاقه لا مقيدا بالقصد الى معنى التشبيه في الجملة اذ ح كونه
غنيا عن التعرض لابطال احتمال تخريج الكلام مخرج التعديد وايضا هو صريح في ان القول فيلزم لامتناع جعل المشبه به وصفا حتى يصح
اسناده الى المبتدأ المصير اه لان منشأ الامتناع على التقدير المذكور كون الاسد مشبها به لا كون لفظه اسم جنس
ففي تعبير المصرح تمسك بما لا دخل له في نفيه المراد بدل التمسك بما عليه المدار ثم ان كون الاسد خارجا عن حد الاستعارة
على تقدير استعماله في مفهوم الشجاع لا ينافي القصد الى التشبيه في الجملة في زيد اسد اذ يجوز ان يكون ذلك الاستعمال
لعلاقة المشابهة بين ما صدق المفهوم الحقيقي للاسد وبين ما صدق مفهوم الشجاع وهذا لان الشجاعة من خصايص ذوي العقول فلا بد
في الحيوان ومن هنا تبين وجه خلل آخر فيما ذكره حيث ادعى فيه عدم الاشتباه في صحة امر الاشتباه في بطلانه وذلك لانه
مبني كون الاسد مجازا مرسلا على تقدير استعماله في مفهوم الشجاع على ان يكون وصف الشجاعة متحققا في الاسد على الوجه
عنه بقوله من باب اطلاق اسم الذات على الصفة الحالة فيه وقد عرفت بطلان ذلك المبنى وان مارع مكابرة في خصايص
الوصف المذكور لذوي العقول قلنا ان نقول من الابتداء ان الاسد في زيد اسد مستعار لمفهوم الرجل الشجاع لا لمفهوم
الشجاع مطلقا وح ينقطع عرق الشبهة ومن هنا انكشف لك ما في قول صاحب المفتاح فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفا
حتى يصح اسناده الى المبتدأ الخ خلل من وجه آخر حيث تبين ان الاسناد المذكور يصح بلا جعل اسم الجنس وصفا فافهم
واعلم ان في كلام العرب نوعا آخر من التوسع له مزيد تعلق بما نحن فيه من التشبيه البليغ وهو الذي نبه عليه الشيخ عبد القاهر
حيث قال في دلائل الاعجاز لم ترد بقولها يعني الخنساء في قولها وانما هي اقبال وادبار غير معناهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما
المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه اذ لو قلنا اريد انما هي ذات اقبال وذات ادبار افسدنا الشعر على انفسنا و
خرجنا الى شيء مغسول وكلام عامي مرذول لا مساغ له عند من هو صحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعاني ومعنى تقدير المضاف
فيه انه لو كان الكلام قد جيء به على ظاهره ولم يقصد المبالغة المذكورة لكان حقه ان يجاء بلفظ الذات لا انه مراد والى هنا كلامه
وانما قلنا انه نوع آخر من التوسع لان الانحاء السابق ذكرها كانت في اللفظ وهذا في المعنى والحمل في مثل زيد اسد يحتمل ان
يكون بناء على هذا النوع من التوسع قال الفاضل التفتازاني في اثناء شرحه قول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى حتى يتبين لكم

الخيط الأبيض من الخيط الأسود وعلى ما ذكره الشيخ عبد القاهر انما هي اقبال وادبار لا يبعد ان يجعل هذا اسنادا مجازيا
عقليا لتساوي امر المجاز والاضمار انتهى وصاحب المفتاح غافل عن هذا النوع من التوسع ايضا ولهذا قال ما قال والعجب
ان الفاضل الشريف مع وقوفه عليه على ما افصح عنه قوله في الحواشي التي علقها على الكشاف المقصود من الوصف بالمصادر
المبالغة في شان محالها كانها صارت عين ما قام بها بمعنى قولنا زيد عدل انه عين العدل كانه تجسم منه واذا اولت
بمعنى اسم الفاعل فات ذلك المقصود وكذا ان حملت على حذف المضاف كيف قال في توجيه ما ذكره صاحب المفتاح لا بد
في تصحيح معنى هذا الكلام من احد امرين اما جعل اسم الجنس الذي هو اسد وصفا بمعنى شجاع واما حمله على حذف اداة التشبيه
والاول ممتنع فوجب المصير الى الثاني وارتضاه فان موجب ذلك الوقوف رد هذا التوجيه وتزييفه كما سواه في شرح
الكتاب المذكور واعلم ان استعمال العين في موضع الربيئة وهي الطليعة يحتمل التوسعين التوسع من جهة اللفظ وهو
الذي عبر القوم عنه بالمجاز الغير المفيد والتوسع من جهة المعنى وهو الذي اسلفنا بيانه كاستعمال الاصابع في موضع
الانامل في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم فانه ايضا يحتملهما وتفصيل ذلك ان الاصابع يحتمل ان يراد بها
معنى الانامل على ان يكون التجوز في اللفظ من قبيل اطلاق اسم الكل على الجزء ويحتمل ان يراد بها معناها الاصلي على ان يكون
التجوز في اثبات حكم الدخول في الاذان لها مبالغة وما اختاره الامام البيضاوي حيث قال انما اطلق الاصابع موضع
الانامل للمبالغة هذا دون الاول وانما اطلق الاصابع على الانامل وايضا التعليل بالمبالغة انما يناسب هذا ومن هنا
تبين ما في قول الفاضل الشريف في شرحه للمفتاح وفي اطلاق الاصابع على الانامل مبالغة تخلو عنها ذكر الانامل الخلل فتأمل
وكذلك لفظ العين المستعمل في موضع الربيئة على ان يكون التجوز في اللفظ من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل على ما تقدم
ويحتمل ان يراد به معناه الحقيقي على ان يكون التجوز في ان جعل الشخص كله عينا كما مر بيانه في انما هي اقبال وادبار ورجل عدل فهو
هو الوجه المناسب لما قصد بذلك الاطلاق من المبالغة في المعنى من الربيئة وبما قررناه من التفصيل تبين ما في قول صاحب المفتاح
ويجوز ان يراد الرجل بالعين اذا كان ربيئة من حيث ان العين لما كانت المقصودة في كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص
كله من الخلط والخبط حيث اختار ان استعمال العين في الربيئة من قبيل التجوز من اللفظ دل على ذلك ايراده مثالا للمجاز
اللغوي وذكر بيان التجوز ما ذكره القوم في التجوز في المعنى ومنشا ذلك ايضا غفوله عن النوع الثاني من التجوز والتوسع
وان رجال الفاضلان تعسفا في توجيه كلامه بحمل البيان المذكور على تحقيق علاقة المجاز في لفظ العين وتاكيد
زيادة التعلق والارتباط تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه في اواسط
محرم الحرام لسنة سبع وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ الامام الاجل الزاهد السيد حجة الاسلام زين الدين مقتدى الامة قدوة الفريقين ابو حامد
محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه عن معنى قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فما التسوية وما النفخ فقال التسوية فعل في المحل القابل للروح وهو الطين في حق آدم عليه السلام والنطفة في
حق اولاده بالتصفية وتعديل المزاج وكما لا يقبل النار يابس محض كالتراب والحجر ولا رطب محض كالماء بل لا يتعلق
الا بمركب بل لا بد بعد تركيب الطين الكثيف من تردد في اطوار الخلقة حتى يصير نباتا لطيفا فيتشبث فيه
النار ويشتعل فيه وكذلك الطين بعد ان ينشئه الله خلقا بعد خلق في اطوار متعاقبة يصير نباتا فياكله الادمي
فيصير دما فينتزع القوة المركبة في كل حيوان من الله صفوة الذي اقرب الى الاعتدال فتصير نطفة فيقبلها
الرحم ويمتزج بها مني المرأة فتزداد بها اعتدالا ثم ينضجها الرحم بحرارته فيزداد تناسبا حتى ينتهي في الصفاء

واستواء نسبة الاجزاء الى الغاية فيستعد لقبول الروح وامساكها كالفتيلة التي يستعد عند شرب الدهن
لقبول النار وامساكها فالنطفة عند تمام الاستواء والصفاء تستحق باستعدادها روحا يدبرها ويتصرف فيها
فتفيض اليها الروح من جود الجواد الحق الواهب لكل مستحق ما يستحقه ولكل مستعد ما يقبله على قدر قبوله واحتماله له
من غير منع وبخل فالتسوية عبارة عن هذه الافعال المترددة لاصل النطفة في الاطوار السالكة بها الى صفة
الاستواء والاعتدال فصل وسئل ما النفخ فقال النفخ عبارة عما اشتعل نور الروح عن
فتيلة النطفة وللنفخ صورة ونتيجة اما صورته اخراج الهواء من جوف النافخ في جوف المنفوخ فيه حتى يشتعل
الحطب القابل للنار فالنفخ سبب للاشتعال وصورة النفخ الذي هو سبب في حق الله تعالى محال والمسبب غير محال
وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل المسبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد له على صورة الفعل
المستفاد منه عن الفعل المستفاد منه كقوله غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير
في الغضبان يتأذى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه واتلافه فعبر عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة
الانتقام بالانتقام وكذلك عبر عما نتج نتيجة النفخ بالنفخ وان لم يكن على صورة النفخ فصل فقيل له فما السبب
الذي اشتعل به نور الروح في فتيلة النطفة قال هو صفة في الفاعل وصفة في القابل واما صفة في الفاعل فالجود
الالهي الذي هو منبع الوجود فهو فياض بذاته على كل حقيقة وجودها ويعبر عن تلك الصفة بالقدرة ومثالها
فيضان نور الشمس على كل قابل للاستنارة عند ارتفاع الحجاب بينهما فالقابل للاستنارة هو المتلون
دون الهواء الذي لا لون له واما صفة القابل الاستواء والاعتدال الحاصل بالتسوية كما قال سويته ومثال صفة القابل
صقالة الحديد فان المرآة التي ستر الصدى وجهها لا تقبل الصورة وان كانت محاذية الصورة واذا اشتغل
المصقل بتصقيلها كما حصلت الصقالة حدثت فيه الصورة الحاذية من ذي الصورة المحاذية فكذلك اذا حصل
الاستواء في النطفة حدث فيها الروح من خالق الروح من غير تغير في الخالق بل انما حدث الروح الآن لا قبله
كما ان الصورة فاضت من ذي الصورة على المرآة في حكم الوهم من غير تغير حدث في الصورة ولكن كانت
لا تحصل من قبل لان الصورة ليست مهيأة لان تنطبع في مرآة لم تكن صقيلة قابلة فصل فالفيض
فقال لا ينبغي ان تفهم من الفيض ما تفهم في فيضان الماء من الاناء على اليد فان ذلك عبارة عن انفصال الجزء مما
في الاناء واتصاله باليد بل افهم ما تفهم من فيضان نور الشمس على الحائط ولقد غلط قوم في نور الشمس ايضا
فظنوا انه ينفصل شعاع من جرم الشمس ويتصل بالحائط وينبسط عليه وهو خطأ بل نور الشمس سبب لحدوث
شيء يناسبه في النورية وان كان اضعف منه في الحائط المتلون كفيضان الصورة على المرآة من ذي الصورة
لا بمعنى انفصاله من صورة الانسان واتصاله بالمرآة بل على معنى ان صورة الانسان مثلا سبب لحدوث صورة
تماثلها في المرآة المقابلة بمحاذاة الصورة وليس فيها انفصال واتصال الا السبب بمجرد وكذلك الجود الالهي
سبب لحدوث انوار الوجود في كل ماهية قابلة للوجود فيعبر عنه بالفيض فصل وقد ذكرت التسوية
والنفخ وما الروح وما حقيقته وهل هو حال في البدن حلول الماء في الاناء وحلول العرض في الجواهر ام جوهر قائم بنفسه
فان كان جوهرا فمتحيز ام غير متحيز وان كان متحيزا فما مكانه القلب او الكبد او الدماغ او موضوع آخر
وان لم يكن متحيزا فكيف يكون جوهرا غير متحيز فقال هذا سؤال عن سر الروح الذي لم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في كشفه لمن ليس اهلا فان كنت من اهله فاسمع واعلم ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض
يحل القلب والدماغ حلول السواد في الاسود والعلم في العالم بل هو جوهر وليس بعرض لانه يعرف نفسه وخالقه و
يدرك المعقولات والعرض لا يتصف بهذه الصفات ولا هو جسم لان الجسم قابل القسمة والروح لا ينقسم لانه لو

لجاز ان يقوم بجزؤ منه علم وبجزؤ منه جهل بذلك الشئ الواحد بعينه فيكون بحالة واحدة عالما بالشئ وجاهلا به فيتناقض والعلم والجهل شئ واحد فى تخصيص بحال وفى تخصيص غير بحال فلذلك انه واحد لا ينقسم وهو بالفعل العقلاء جزؤ لا يتجزى وشئ لا ينقسم اذ لفظ جزؤ غير لايق به لان الجزؤ اضافة الى الكل ولا كل هنا ولا جزؤ الا ان يراد به ما يريد القايل بقوله الواحد جزؤ من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان فى كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها فاذا فهمته انه شئ لا ينقسم فلا يخلو اما ان يكون متحيزا او غير متحيز وباطل ان يكون متحيزا اذ كل متحيز منقسم والجزؤ الذى لا يتجزى باطل ان يكون منقسما بادلة هندسية وعقلية واقربها انه لو فرض جوهر بين جوهرين لكان واحد من الطرفين يلقى من الوسط غير ما يلقى الاخر فيجوز بالحد الذى يلقاه هذا الطرف علم وبالوجه الاخر جهل فيكون عالما جاهلا فى حالة واحدة بشئ واحد وكيف لا ولو فرض بسيط سطح من اجزاء لا يتجزى لكان الوجه الذى يحاذينا ونراه غير الوجه الذى لا نراه فان الواحد لا يكون مرئيا وغير مرئى فى حالة واحدة ولكان الشمس اذا حاذت احد وجهيه استنار بها ذلك الوجه دون الوجه الاخر فاذا ثبت انه لا ينقسم وانه لا يتحيز ثبت انه قايم بنفسه وغير متحيز اصلا **فصل** فقيل له وما حقيقة هذه الحقيقة وما صفة هذه الجوهر وما وجه تعلقه بالبدن اهو داخل فيه او خارج عنه او متصل به او منفصل عنه فقال لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا متصل لان مصحح الاتصاف بالاتصال والانفصال جسمية وقد انتفى عنه فانفك المتحيز عن الضدين كما ان الجماد لا هو عالم ولا جاهل لان مصحح العلم والجهل الحيوة فاذا انتفت انتفى الضدان **فقيل** هل هو فى جهة فقال هو منزه عن الحلول فى المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات فان كل ذلك صفات الاجسام واعراضها وليس بجسم ولا عرض فى جسم بل هو مقدس عن هذه العوارض **فصل** فقيل له لم منع الرسول عليه السلام عن افشا هذا السر وكشف حقيقة الروح فقال لان الافهام لا تحتمله لان الناس قسمان عوام وخواص اما من غلب على طبعه العامية فهذا لا يقبله ولا يصدقه فى صفات الله فكيف يصدقه فى حق الروح الانسانية ولهذا انكرت الكرامية والحنبلية ومن كانت العامية اغلب عليه ذلك وجعل الاله جسما اذ لم يعقل موجودا الا جسما مشارا اليه ومن ترقى عن العامية قليلا نفى الجسمية وما اطاق ان ينفى عوارض الجسمية فاثبت الجهة ومن ترقى عن هذه العامية الاشعرية والمعتزلة فاثبتوا موجودا لا فى جهة **فقيل** له ولم لا يجوز كشف هذا السر مع هؤلاء فقال لانهم احالوا ان يكون هذا لغير الله فاذا ذكرت معهم كفروك فقالوا انك تصرف نفسك بما هى صفة الاله فكانك تدعى الالهية لنفسك **فقيل** فلم احالوا ان يكون هذه الصفة لغير الله ايضا فقال لانهم قالوا كما يستحيل فى ذوات المكان ان يجتمع اثنان فى مكان واحد يستحيل ان يجتمع ايضا فى لا مكان اثنان لانه انما استحال اجتماع جسمين فى مكان واحد لانه لو اجتمع لم يتميز احدهما عن الاخر فكذلك لو وجد اثنان كل واحد ليس فى مكان فبم يحصل التميز والفرقان ولهذا ايضا قالوا لا يجتمع سوادان فى محل واحد حتى قيل المثلان يتضادان فقيل فهذا اشكال قوى فما جوابه انهم اخطاوا حيث ظنوا ان التميز لا يحصل الا بالمكان بل يحصل التميز بثلثة امور احدها بالمكان كجسمين فى مكانين والثانى بالزمان كالسوادين فى جوهر واحد فى زمانين والثالث بالحد والحقيقة كالاعراض المختلفة فى محل واحد مثل اللون والطعم والبرودة والرطوبة فى جسم واحد فان المحل لها واحد والزمان واحد ولكن هذه معان مختلفة الذوات لحدودها وحقايقها فيتميز اللون عن الطعم بذاته لا بمكان وزمان وتميز العلم عن الارادة والقدرة بذاته وان كان الجميع لشئ فاذا تصور اعراض مختلفة الحقايق فى محل واحد فبان يتصور شيا

مختلفة الحقايق بذاتها فى غير مكان اولا **فصل** هنا دليل اخر على احالته ما ذكر نحو اظهر من طلب التفرقة وهو انه هذا تشبيه واثبات لاخص وصف الله تعالى فى حق الروح فقال هيهات فان قولنا الانسان حى عالم قادر سميع بصير متكلم مريد والله تعالى كذلك ليس فيه تشبيه لانه ليس ذلك اخص الوصف فكذلك البراة عن المكان والجهة ليس اخص وصف الاله بل اخص وصفه انه قيوم اى هو قايم بذاته وكل ما سواه قايم به وانه موجود لله تعالى ذاتى ليس بمستعار وهذه الحقيقة اعنى القيومية ليس الا الله تعالى **فصل** قيل له ذكرت معنى التسوية والنفخ والروح ولم يذكر معنى النسبة فى الروح وانه لم قال من روحى ولم نسبه الى نفسه فان كان وجوده به فجميع الاشياء ايضا كذلك وقد نسب البشر الى الطين فقال انى خالق بشرا من طين ثم قال فنفخت فيه من روحى وان كان معناه انه جزؤ من الله تعالى افاض على القالب كما يعطى المعطى المال على السايل فيقول افضت عليه من مالى فهو تجزئة لذات الله وقد ابطلتم هذا وذكرتم ان افاضة ليس بمعنى انفصال الجزؤ فقال هذا كقولنا الشمس لو نطقت وقال افضت على الارض من نورى فيكون صدقا ويكون معنى النسبة ان النور الحاصل من جنس نور الشمس بوجه من الوجوه وان كان فى غاية الضعف بالاضافة اليه وقد عرفت ان الروح منزه عن الجهة والمكان فى قوة العلم بجميع الاشياء والاطلاع عليها وهذه المضاهات ليست بجسمانيات اصلا **فصل** قيل له فما معنى قوله قل الروح من امر ربى وما معنى عالم الامر وعالم الخلق فقال كل ما يقع عليه مساحة وتقدير وهى الاجسام وعوارضها يقال انه من عالم الخلق والخلق هنا بمعنى التقدير لا بمعنى الايجاد والاحداث يقال خلق الشئ اى قدره قال الشاعر ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى اى يقدر ثم تقطع الاديم وما لا كمية له ولا تقدير فيقال انه امر ربانى وذلك للمضاهاة التى ذكرناها وكل ما هو من هذا الجنس من ارواح البشر وارواح الملائكة يقال انه من عالم الامر فعالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان والتحيز وهو ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير لانتفاء الكمية عنه **فصل** فقيل له اتوهم ان الروح ليس مخلوقا وهو قديم فقال قد توهم هذا جماعة وهو جهل بل نقول ان الروح غير مخلوق بمعنى انه غير مقدر بكمية فانه لا ينقسم ولا يتحيز لكنه بمعنى انه حادث وليس بقديم وبرهان حدوثه طويل ومقدماته كثيرة ولكن الحق ان الروح البشرية حدثت عند استعداد النطفة للقبول كما حدث الصورة فى المراة بحدوث الصقال وان كانت ذو الصورة السابقة الوجود على الصقالة وايجاد هذا البرهان وان كانت الارواح موجودة قبل الابدان لكانت اما كثيرة واما واحدة وباطل وحدتها وكثرتها فباطل وجودها وانما استحال وحدتها بعد التعلق بالابدان لعلمنا ضرورة بان ما يعلمه زيد يجوز ان يجهله عمرو ولو كان الجوهر العاقل منهما واحدا لاستحال اجتماع المتضادين فيها كما يستحيل فى زيد وحده ونعنى بالروح الجوهر العاقل ومحال كثرتها لان الواحد انما لا يستحيل ان يتثنى وان ينقسم اذا كان ذا مقدار كالاجسام فالجسم ينقسم فانه ذو مقدار وذو بعض فيتبعض اما ما لا بعض له ولا مقدار فكيف ينقسم اما تقدير كثرتها قبل التعلق بالبدن محال لانها اما ان يكون متماثلة او مختلفة وكل ذلك محال وانما استحال التماثل لان وجود المثلين محال فى الاصل ولهذا يستحيل وجود سوادين فى محل وجسمين فى مكان واحد لان الاثنين يستدعى مغايرة ومغايرة هنا وسوادان فى المحلين جايز لان هذا يفارق ذلك فى المحل اذا اختص بمحل لا يختص به الاخر ولذلك يجوز فى واحد فى زمانين اذ لهذا وصف ليس الاخر وهو الاقتران بهذا الزمان الخاص فليس فى الوجود مثلان مطلقا بل بالاضافة كقولنا زيد وعمرو

مثلان في الانسانية والجسمية وسواد الحبر والغراب مثلان في السوادية ومحال تغايرهما لان التغاير نوعان احدهما
باختلاف النوع والماهية كتغاير الماء الحار والماء البارد فان كان تغاير الارواح البشرية بالنوع فمحال لان الحقيقة
الواحدة انما تتغاير بعوارضها اذا كانت متعلقة بالاجسام منسوبة اليها بنوع ما اذ الاختلاف في اجزاء الجسم ضرورة
ولو في القرب من السماء والبعد منه مثلا اما اذا لم يكن كذلك كان الاختلاف محالا وهذا ربما يحتاج تحقيقه الى تحرير
تقرير لكن هذا القدر ينبيه عليه فقيل له كيف يكون حال الارواح بعد مفارقة الاجساد ولا تعلق لها بالاجسام
فكيف تغايرت فقال لانها ليست بعد التعلق بالابدان اوصافا مختلفة في العلم والجهل والصفا والكدورة و
حسن الاخلاق وقبحها فبقيت منها متغايرة فعقيل كثرتها بخلاف ما قبل الاجساد فانه لا سبب لتغايرها

فصل فقيل له ما معنى قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورة الرحمن فقال الصورة
اسم مشترك قد تطلق على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة
وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة بل للمعاني ترتيب ايضا وتركيب وتناسب ويسمى ذلك صورة فيقال
صورة المسئلة كذى وكذى وصورة الواقعة وصورة العلوم الحسابية والعقلية كذى والمراد بالصورة في هذه
الصورة المعنوية والمشار به الى المضاهات التي ذكرناها وترجع ذلك الى الذات والصفات والافعال فحقيقة
ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بعرض ولا بجسم ولا بجوهر متحيز ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم
ولا هو منفصل ولا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا خارج وهذا كله صفات ذات الله تعالى واما الصفات فقد
خلق حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما والله تعالى كذلك واما الافعال فمبدأ فعل الآدمي ارادة يظهر اثرها
في القلب ولا يسرى منه اثر بواسطة الروح الحيواني الذي هو بخار لطيف في تجويف القلب الى الدماغ ثم تسري
منه اثر الى الاعصاب الخارجة من الدماغ ومن الاعصاب الى الاوتاد والرباطات المتعلقة بالعضد فينجذب
الاوتاد فيتحرك بالاصابع القلم وبالقلم المداد مثلا فيحدث منه صورة ما يريد كتبته على وجه القرطاس على الوجه
المتصور في خزانة التخيل فانه ما لم يتصور في خيال صورة المنكوث لا يمكن احداثه على البياض ثابتا ومن استقرأ
افعال الله تعالى وكيفية احداثه النبات والحيوان على الارض بواسطة تحريك السموات والكواكب وذلك
بطاعة في تحريك السموات علم ان تصرف الآدمي في عالمه اعني بدنه فيشبه تصرف الخالق في العالم الاكبر وهو مثله
وانكشف ان نسبة شكل القلب الى تصرفه نسبة العرش ونسبة الدماغ نسبة الكرسي والحواس كالملائكة
الذين يطيعون طبعا ولا يستطيعون خلافا والاعصاب والاعضا كالسموات والقدرة في الاصابع كالطبيعة
المسخرة المركوزة في الاجسام والمداد كالعناصر التي هي امهات المركبات في قبول الجمع والتركيب والتفرقة و
مرآة التخيل كاللوح المحفوظ فمن اطلع بالحقيقة على هذه الموازنة عرف معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته
ومعرفة ترتيب افعال الله تعالى معرفة غامضة يحتاج فيه الى تحصيل علوم كثيرة وما ذكرناه اشارة الى الجملة والله اعلم

فصل سئل ما معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه لان الاشياء تعرف بالامثلة المناسبة ولولا
المضاهاة المذكورة لم يقدر الانسان على الترقي من معرفة نفسه الى معرفة الخالق فلولا ان الله تعالى جمع في الآدمي ما
هو مثال لجميع العالم حتى كانه نسخة مختصرة من العالم وكانه رب في عالمه متصرف لما عرف العالم والتصرف
والربوبية والعقل والقدرة والعلم وساير الصفات الالهية فصارت النفس بصفاتها وموازاتها مرقاة الى
معرفة خالق النفس في المعرفة بالمسئلة التي قبل هذه يكشف عن وجه هذه المسئلة **فصل** فقيل له
ان كانت الارواح حادثة مع الاجسام فما معنى قوله عليه السلام خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وقوله
عليه السلام انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وكنت نبيا وآدم بين الماء والطين فقال شيء من هذا الاول

على قدم الروح بل يدل على حدوثه وكونه مخلوقا نعم ربما دل بظاهره على تقدم وجوده على الجسد وامر الظواهر هين
فان تاويلها ممكن والبرهان القاطع لا يدري بالظواهر بل يسلط على تاويل الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق الله تعالى
اما قوله خلق الارواح قبل الاجساد اراد بالارواح ارواح الملائكة وبالاجساد اجساد العالم من العرش
والكرسي والسموات والكواكب والهواء والارض والماء كما ان اجساد الادميين بجملتهم صغيرة
بالاضافة الى جرم الارض وجرم الارض اصغر من الشمس بكثير ثم لا نسبة لجرم الشمس الى فلكه ولا لفلكه الى السموات
التي فوقه ثم كل ذلك اتسع له الكرسي اذ وسع كرسيه السموات والارض والكرسي صغيرة بالاضافة الى العرش
فاذا تفكرت في جميع ذلك استحقرت اجساد الادميين ولم تفهمها من مطلق لفظ الاجساد فكذلك فاعلم وتحقق
ان ارواح البشر بالاضافة الى ارواح الملائكة كاجسادهم بالاضافة الى اجساد العالم ولو انفتح لك باب
معرفة ارواح الملائكة لرايت الارواح البشرية كسراج اقتبست من نار عظيم طبق العالم وتلك النار العظيم
من الروح الاخر من ارواح الملائكة ولها ترتيب وكل واحد منفرد بترتيب ولا يجتمع في رتبة واحدة اثنان بخلاف
الارواح البشر والارواح البشر المتكثرة مع اتحاد النوع والمرتبة اما الملائكة فكل واحد نوع براسه هو
كل ذلك النوع واليه الاشارة بقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وبقوله عليه السلام
الراكع منهم لا يسجد والقايم منهم لا يركع وانه ما من واحد الا وله مقام معلوم فلا يفهم اذن من الارواح ولا
المطلقة الا ارواح الملائكة واجساد العلم اما قوله عليه السلام انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا فالخلق
هنا هو التقدير دون الايجاد وانه قبل ان ولدته امه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة
في التقدير لاحقة في الوجود وهو معنى قولهم اول الفكر اخر العمل بيانه ان المهندس المقدر للدار اول ما
يتمثل صورة في تقديره هي دار كاملة واخر ما يوجد من اثر عمله هي الدار الكاملة اول الاشياء في الصفة
تقديرا واخرها وجودا لان ما قبله من ضرب البنيان وبناء الحيطان وتركيب الجذوع وسيلة الى غاية و
كمال وهي الدار فالغاية هي الدار ولاجله يقدم الالات والاعمال فاذا عرفت هذا فاعلم ان المقصود من
الادميين ادراكهم لسعادة القرب من الحضرة الالهية ولم يكن ذلك الا بتعريف الانبياء وكانت النبوة
مقصودة بالايجاد والمقصود كمالها وغايتها لا اولها وانما يكمل بحسب مشية الله بالتدريج كما يكمل عمارة الدار
بالتدريج فمهد اصل النبوة بآدم عليه السلام ولم يزل ينمو ويكمل حتى بلغ الكمال لمحمد عليه السلام فكان المقصود
كمال النبوة وغايتها وتمهيد اوايلها وسيلة اليها كتاسيس البنيان وتمهيد اصول الحيطان فانه وسيلة
الى كمال صورة الدار ولهذا السر كان خاتم النبيين فان الزيادة على الكمال نقصان وكمال شكل الآدمي اليد
كف عليه خمس اصابع فكما ان ذا الاصابع الاربعة ناقص فذو الاصابع الستة ناقص لان السادسة زيادة
على الكفاية فهو نقصان حقيقة وان كان زيادة في الصورة واليه الاشارة بقوله عليه السلام مثل النبوة
مثل دار معمورة لم يبق فيها الا موضع لبنة وانا تلك اللبنة او لفظ هذا معناه فاذا عرفت انه كونه خاتم النبيين
ضرورة ولا يتصور خلافه اذ بلغ به غاية والكمال والغاية اول في التقدير اخر في الوجود والسلام و
اما قوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ايضا اشارة الى ما ذكرناه وانه كان نبيا في
التقدير قبل تمام خلقة آدم عليه السلام لانه لم ينشأ خلق آدم الا لينتزع الصفا من ذريته ولا يزال يتصفى
تدريجا الى ان يبلغ كمال الصفا فقبل الروح القدسي النبوي المحمدي ولا تفهم هذه الحقيقة الا بان تعلم ان
للدار مثلا وجودين وجود في ذهن المهندس ودماغه حتى كانه ينظر الى صورة الدار ووجود خارج الذهن
في الاعيان والوجود الذهني سبب للوجود الخارج العيني فهو سابق لا محالة فكذلك فاعلم ان الله تعالى

يقدرا ولا ثم يوجد على وفق التقدير ثانيا وانما يرسم في اللوح المحفوظ كما يرسم تقدير المهندس ولا في
اللوح او في القرطاس فيصير الدار موجودة بكمال صورتها نوعا من الوجود يكون هو سببا للوجود الحقيقي
وكما ان هذه الصورة ترسم في لوح المهندس بواسطة القلم والقلم يجري على وفق العلم بل القلم مجرى
فكذلك تقدير صور الامور الالهية يرسم اولا في اللوح المحفوظ وانما ينتقش اللوح المحفوظ من القلم
والقلم يجري على وفق العلم واللوح عبارة عن موجود قابل لنقش الصور منه بفيض الصور على اللوح المنتقش
فان حد القلم هو الناقش لصور المعلومات واللوح هو المنتقش بتلك الصور وليس من شرطها ان
تكون قصبا او خشبا بل من شرطها ان لا يكونا جسمين فالجسمية لا تدخل في حد القلمية وحقيقته
بل روح القلمية واللوحية والزايد عليه صورته لا معناه فلا يبعد ان يكون قلم الله ولوحه لا يناسبه
واصبعه ويده وكل ذلك على ما يليق بذاته والهيته فتقدس عن حقيقة الجسمية بل جملتها جواهر روحانية
عالية بعضها معلمة كالقلم وبعضها متعلم كاللوح فان الله تعالى علم بالقلم فاذا فهمت نوعي الوجود
فقد كان نبيا قبل آدم بمعنى الوجود الاول التقديري دون الوجود الثاني
الحسي العيني والسلم   تمت بعون الله وحسن توفيقه

على يدي اضعف العباد يعقوب الاسكلبي
عفي عنه في اواسط المحرم الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

قال الشيخ الامام العارف المحقق محي الدين محمد بن علي بن محمد العربي رضي الله تعالى عنه
اخواني المؤمنون ختم الله لنا ولكم بالحسنى لما سمعت قوله تعالى عن نبيه هود عليه السلام حين قال
لقومه المكذبين اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاشهد عليه السلام قومه مع كونهم
مكذبين به على نفسه بالبراءة من الشرك بالله والاقرار بالوحدانية لما علم عليه السلام ان الله سبحانه
سيوقف العالم بين يديه ويسألهم في ذلك الموقف العظيم والاهوال حتى يؤدي كل شاهد شهادته ويؤدي
امانته والمؤذن يشهد له كل من سمعه ولهذا يدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع نداءه ويلزمه ان
يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعادته وهو عدو محض ليس له الينا خيرا البتة لعنه الله واذا كان
العدو لا بد ان يشهد لك بما اشهدته به على نفسك فاحرى ان يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك
وملتك واحرى ان تشهده في دار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان فيا اخوتي ويا احبابي رضي الله عنكم
وعنكم يشهدكم عبد ضعيف مسكين الى الله تعالى في كل لحظة وطرفة وهو مؤلف هذا الكتاب ومنشئه
ختم الله له ولكم بالحسنى اشهدكم على نفسه بعد ان اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضر من المؤمنين
او سمعه انه يشهد قولا وعقدا ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له في الوهيته منزه عن الصاحبة والولد مالك
لا شريك له ملك ولا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته وهو وحده متصف بالوجود لنفسه لا افتتاح
لوجوده ولا نهاية لبقائه بل وجود مطلق غير مقيد قائم بنفسه ليس بجوهر متحيز فيقدر له المكان ولا بعرض
فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فيكون له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب
والابصار اذا شاء استوى على عرشه كما قال وعلى المعنى الذي اراده كما ان العرش وما سواه به استوى
وله الاخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يقله مكان بل كان ولا
مكان وهو على ما عليه كان خلق المتمكن والمكان وانشأ الزمان وقال انا الواحد لا يؤده حفظ المخلوقات

ولا

ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها من صنعة المصنوعات تعالى ان تحله الحوادث او يحلها او تكون بعده
او يكون بعدها قبلها بل يقال كان ولا شيء معه فان القبل والبعد من صيغ الزمان الذي ابدعه فهو القيوم
الذي لا ينام والقهار الذي لا يرام ليس كمثله شيء خلق العرش وجعله حد الاستواء وانشأ الكرسي و
اوسعه الارض والسموات العلى اخترع اللوح والقلم الاعلى واجراه كاتبا بعلمه في خلقه الى يوم القيمة
الفصل والقضاء ابدع العالم كله على غير مثال سبق وخلق الخلق واخلق الذي خلق انزل الارواح
في الارض خلفاء وسخر لنا ما في الارض وما في السموات جميعا منه فلا تتحرك ذرة الا اليه ومنه خلق الكل
من غير حاجة اليه ولا موجب وجب ذلك عليه لكن علمه سبق بان يخلق ما خلق فهو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو على كل شيء قدير احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم السر واخفى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور كيف لا يعلم شيئا هو خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
علم الاشياء قبل وجودها ثم اوجدها على حد ما علمها ولم يزل عالما بالاشياء لم يتجدد له علم عند تجدد
الاشياء بعلمه اتقن الاشياء واحكمها وبه حكم عليها من شاء وحكمها علم علم الكليات على الاطلاق كما
علم الجزئيات باجماع من اهل النظر الصحيح واتفاق فهو عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون
فعال لما يريد فهو المريد للكائنات في عالم الارض والسموات لم تتعلق قدرته بشيء حتى اراده كما انه
لم يرده حتى علمه اذ يستحيل في العقل ان يريد ما لا يعلم او يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريده
كما يستحيل ان توجد نسب هذه الحقائق في غير حي كما يستحيل ان يقوم الصفات بغير ذات موصوفة بها
فما في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عبد ولا حر ولا حيوة ولا موت ولا حصول
ولا فوت ولا نهار ولا ليل ولا اعتدال ولا ميل ولا بر ولا بحر ولا شفع ولا وتر ولا جوهر ولا عرض
ولا صحة ولا مرض ولا فرح ولا ترح ولا روح ولا شبح ولا اظلام ولا ضياء ولا ارض ولا سماء ولا تركيب
ولا تحليل ولا كثير ولا قليل ولا اصيل ولا غداة ولا اصيل ولا بياض ولا سواد ولا رقاد ولا
سهاد ولا ظاهر ولا باطن ولا متحرك ولا ساكن ولا يابس ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شيء من هذه
النسب المتضادات منها والمختلفات والمتماثلات الا وهو مراد للحق تعالى وكيف لا يكون مرادا له وهو
اوجده فكيف يوجد المختار ما لا يريد لا راد لامره ولا معقب لحكمه تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتذل من تشاء وتضل من تشاء وتهدي من تشاء ما شاء الله كان وما لم يشأ ان يكون لم يكن لو اجتمع
الخلايق كلهم على ان يريدوا شيئا لم يرد الله تعالى ان يريدوه ما ارادوه او يفعلوا شيئا لم يرد الله ايجاده
وارادوه عندما اراد منهم ان يريدوه ما فعلوه ولا استطاعوا على ذلك ولا اقدرهم عليه فالكفر والايمان
والطاعة والعصيان من مشيته وحكمه وارادته ولم يزل سبحانه موصوفا بهذه الارادة ازلا والعالم
معدوم غير موجود وان كان ثابتا في العلم في عينه ثم اوجد العالم من غير تفكر ولا تدبر عن جهل وعدم علم
فيعطيه التدبر والتفكر علم ما جهل جل وعلا عن ذلك بل اوجده عن العلم السابق وتعيين الارادة المنزهة
الازلية القاضية على العالم بما اوجده عليه من زمان ومكان واكوان والوان فلا مريد على الحقيقة في الوجود
سواه اذ هو القائل سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله وانه سبحانه كما علم فاحكم واراد فخصص وقدر
فاوجد كذلك سمع ورأى ما تحرك او سكن او نطق في الورى من العالم الاسفل والاعلى لا يحجب سمعه البعد
فهو القريب ولا يحجب بصره القرب فهو البعيد يسمع كلام النفس في النفس وصوت المماسة الخفية
عند اللمس ويرى السواد في الظلماء والماء في الماء لا يحجبه الامتزاج ولا الظلمات ولا النور وهو السميع

البصير

تكلم سبحانه لا عن صمت متقدم ولا سكوت متوهم بكلام قديم ازلي كسائر صفاته من علمه وارادته وقدرته كلم به موسى عليه السلام سماه التنزيل والزبور والتوراة والفرقان والانجيل من غير حروف ولا اصوات ولا نغم ولا لغات بل هو خالق الاصوات والحروف واللغات فكلامه سبحانه من غير لهاة ولا لسان كما ان سمعه من غير اصمخة ولا اذان كما ان بصره من غير حدقة ولا اجفان كما ان علمه من غير اضطراب ولا نظر في برهان كما ان حيوته من غير بخار تجويف قلب حدث عن امتزاج الاركان كما ان ذاته لا تقبل الزيادة فسبحانه سبحانه من بعيد دان عظيم السلطان عميم الاحسان جسيم الامتنان كل ما سواه فهو عن جوده فايض وفضله وعدله الباسط والقابض اكمل صنع العالم وابدعه حين اوجده واخترعه لا شريك له في ملكه ان انعم فذلك فضله وان ابلى فذلك عدله لم يتصرف في ملك غيره فينسب الى الجور والحيف ولا يتوجه عليه لسواه حكم فيتصف بالجزع لذلك والخوف كل ما سواه تحت سلطان قهره ومتصرف عن ارادته وامره فهو الملهم نفوس المكلفين التقوى والفجور وهو المتجاوز عن سيئات ما شاء والآخذ بها ما شاء هنا وفي يوم النشور لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله اخرج العالم قبضتين واوجد لهم منزلتين فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي ولم يعترض عليه معترض هناك اذ لا موجود كان ثمه سواه فالكل تحت تصريف اسمائه فقبضة تحت اسماء بلائه وقبضة تحت اسماء آلائه ولو اراد سبحانه ان يكون العالم كله سعيدا لكان او شقيا لما كان ذلك في شان لكنه سبحانه لم يرد فكان كما اراد فمنهم الشقي والسعيد هنا وفي يوم الميعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه القديم وقد قال الله تعالى في الصلوة هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد لتصرفي في ملكي وانفاذ مشيتي في ملكي وذلك لحقيقة عميت عنها الابصار والبصاير ولم تعثر عليها الافكار ولا الضماير الا بوهب الهي وجود رحماني لمن اعتنى الله به من عباده وسبق له ذلك بحضرة اشهاده فعلم حين اعلم ان الالوهية هذا التقسيم وانه من دقايق القديم فسبحانه من لا فاعل سواه ولا موجود لنفسه الا اياه والله خلقكم وما تعملون ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين الشهادة الثانية وكما اشهدت الله وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسي بتوحيده فكذلك اشهده سبحانه وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسي بتوحيده فكذلك اشهده سبحانه وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسي بالايمان بمن اصطفاه واختاره واجتباه من وجوده ذلك سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي ارسله الى جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل اليه من ربه وادى امانته ونصح امته ووقف في حجته وداع على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر وبشر وانذر ووعد واوعد وامطر وارعد وما خص بذلك التذكير احدا من احد عن اذن الواحد الصمد ثم قال الا هل بلغت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واني مؤمن بكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم مما علمت وما لم اعلم فمما جاء به مقررا ان الموت عن اجل مسمى عند الله اذا جاء لا يؤخر فانا مؤمن بهذا ايمانا لا ريب فيه ولا شك كما آمنت واقررت ان سؤال فتاني القبر حق وعذاب القبر حق وبعث الاجساد من القبور حق والعرض على الله تعالى حق والحوض حق والميزان حق وتطاير الصحف حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وفريقا في الجنة وفريقا في النار حق وكرب ذلك اليوم حق على طائفة وطائفة اخرى لا يحزنهم الفزع الاكبر وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين واخراج ارحم الراحمين بعد الشفاعة من النار من شاء حق وجماعة من اهل الكبائر المؤمنين يدخلون جهنم ثم يخرجون منها بالشفاعة والامتنان حق والتابيد لاهل النار في النار حق وكل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله علم او جهل حق فهذه شهادتي على نفسي امانة عند كل من وصلت اليه ان يؤديها اذا شاء لها حين ما كان نفعنا الله واياكم بهذا الايمان وثبتنا عليه عند الانتقال من هذه الدار الى الدار الحيوان

الفكر والنظر والآخر الكشف بالتصفية وادراك العقل بطريق الكشف اتم وابعد عن الخطاء واما ادراكه بطريق النظر والفكر فمشوب بالخيالات وكثير الخطاء وطريق الكشف بقوة التصفية والتوجه واتباع الانبياء وتقليدهم عليهم السلام والنظر الفكري الخالي عن التصفية حجاب وعقل به فينبغي للعاقل ان يقلد الانبياء في سلوكه ورياضاته ومجاهداته ويترك اتباع العقل من حيث فكره الفاسد حتى يتجلى الامر ويسلم عقله من المكدرات ويدرك الامر كما هو رايت اني اخذت من السماء كوكبا او كوكبين وكان جزءا من اجزاء السماء ولا جزء بر آه وخطر لي في ذلك الوقت ان عين ريش الطاوس كما انه جزء من الريش وله لون آخر وصفاء ليس في ساير اجزاء الريش فكذلك الكوكب من السماء جزء من اجزائه اختص بنوع لون وبريق وصفاء وبياض وذلك لا يبعد ان يكون كذلك كما ان بعض اجزاء التفاح يختص بحمرة دون بعض ويجوز ان يراد بالآخرة عاقبة الامر ومآلها في بعض المواطن مثلا ان نحو العشق وشرب الخمر اوله لذة ومآله فضيحة وندامة وكلاهما في هذا العالم والندامة والفضيحة آخرة بالنسبة الى اللذة رايت الشيخ محي الدين العربي رحمة الله عليه صبيحة ليلة الخميس من ليالي العشر الاول من جمادى الاولى من الجمادي الآخرة سنة عشر وثمانمائة انه يقول لي اني اردت ان اطرح الشيطان الى عالم آخر ففعلته فلم يبق في هذا العالم من الشيطان الا شيء قليل انفصل عن القافلة ثم اني قصصت هذه الرؤيا في ذلك المنام لبعض اصحابي فقلت لهم احفظوا هذه واذكروها اياي اذا سألتك عنها وتاويلها والله اعلم ان الشيطان مظهر البعد والشيخ رحمه الله قرب الامر واوضح التوحيد في تصانيفه خصوصا في فصوصه وكنت في تلك الايام مشغولا بمذاكرة الفصوص فكان الرؤيا تنبيه على ذلك والله اعلم وكنت نائما فرايت ذاكرا هو في روضة ولما انتبهت سمعت واحدا يذكر الله فوقع في قلبي فتحققت قوله عليه السلام من احب ان يرتاض في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله ذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمالات لانه لا نهاية منه تعالى بحيث لا يحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذكر قال النبي عليه السلام من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبة الله تعالى لانه تعالى لا يدرك بالحس الظاهر والباطن مشغول بغيره فيضعف الالفة والاستيناس مع الله تعالى ولذا قال الله تعالى واذكروا الله كثيرا وقال الله كذكركم اباءكم تعليما للطريق اليه ورأفة على عباده فاذا داوم على الذكر يسري الى باطنه ويحصل اليه قلبه فيحبه فيبدو ان يستلذ به ثم يفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حبه ان يستلذ بذكره دائما وذلك من امارات السعادة وامارات انفتاح ابواب الجنة عليه وروي انه قال عليه السلام مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله الخبر يشير الى انها لا يدرك ولا يفتح بدونه وليس في العالم شيء الا له جهتان جهة حسن وجهة قبيح فاذا اراد الله ان يفعل للانسان شيئا اراه جهة حسن في ذلك الشيء فيفعله واذا اراد ان لا يفعله اراه جهة قبحه فيتركه ومن ذلك طرق الكمالات واسبابها فمن اراد الله ان يبلغه درجة الكمالات اراه جهة حسن طرقها واسبابها فيشتغل بها واراه جهة قبح اضدادها فيتركها فيترقى الى المقصد الاسنى مثلا دوام الذكر من جملة اسباب الكمالات الا كابر اراه جهة حسن دوام الذكر وجهة قبح تركه فيطلا رتبة تبلغ الكمال بمنه وجوده وكذلك ساير الوسايل كترك الدنيا ولا يستبعد ان لكل شيء جهتين فان الله قادر على ارادة ذلك وله اصل كبير وهو ان كل ذرة من ذرات العالم جامعة الاضداد فان الحق له جمال وجلال وهو اليه متجلي في كل ذرة وموجود ففيها اثر من جميع صفاته تعالى وكذلك المعاصي والدركات فان جهة القبح يتيسر للمعاصي ويتراءى له جهة حسن الدركات فيقع فيها ليس هذا الا من فوائد الشيخ اوحد الدين اعلم ان العالم باسره اعلاه واسفله بمنزلة انسان صحيح المزاج على خلق وخلق مخصوصين له ولا على

تأثير في الاسفل والبعض بأن فوقه ارتباط للبعض الآخر كارتباط القوى بعضها مع بعض فنظام العالم بسبب
كون الافلاك على اوضاعها المخصوصة من القرب والبعد وان تغير وضعها تغير نظام
العالم الى نظام آخر ولهذا قالوا ان الفلك ان ارتفع او انخفض عما هو عليه
لاختل نظام العالم والله اعلم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
على سبيل الصواب في بيت القهوة في اسكدار
الشهير بدرويش قهوه خانسى في ليلة
الثلثاء من شهر صفر المظفر
من شهور سنة ٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة في نسبة الجمع اعلم ان الجمع لا ينسب اليه الا اذا لم يكن له واحد
اصلا كالاعراب او لا يكون له واحد من لفظه كالركابي او يكون علما كالانماري او جاريا مجراه كالانصاري
قال الجوهري في الصحاح العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية
خاصة والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له وليس الاعراب جمعا لعرب انتهى ومن لم يفرق بينهما وقع في
الانصار كالامام المطرزي حيث قال في المغرب نسب الى الجمع رد الى الواحد فرضي وصحفي ومسجدي للعالم بمسائل الفرائض
والذي يقرأ عن المصحف ولمن يلازم المساجد وانما يرد لان الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفي في ذلك واما
ما كان علما كانماري وكلابي ومعافري ومدايني فانه لا يرد وكذا ما كان جاريا مجرى العلم كانصاري واعرابي لم يصب في ذلك
قال الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ويقولون لمن يقتبس من المصحف مصحفي مقايسة على قولهم في النسب
الى الانصار انصاري والى الاعراب اعرابي والصواب عند النحويين البصريين ان توقع النسبة الى واحدة
الصحف وهي صحيفة ويقال صحفي كما يقال في النسب الى حنيفة حنفي لانهم لا يدون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال في
النسب الى الفرائض فرضي والى المعاريض معراضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع في
الصيغة كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني والى حي كلاب كلابي والى مدينة انبار انباري
والى بلدة مداين مدايني واما قولهم في النسب الى الانصار انصاري فانه شذ عن اصله والشاذ لا يعتد به
واما قولهم في النسب الى الاعراب اعرابي فانهم فعلوا ذلك لازالة اللبس ونفي الشبهة اذ لو قالوا فيه عربي
لاشتبه بالمنسوب الى العرب وبين المنسوبين فرق ظاهر لان العربي هو المنسوب الى العرب وان تكلف بلغة العجم
والاعرابي هو النازل بالبادية وان كان عجمي النسب الى هنا كلامه وفي حصره المستثنى نظر لما عرفت ان للنسبة
الجمع وجوها اخر ثم ان ما زعمه من ان الانصاري شذ عن اصله مبناه الغفول عن انهم منسوبون الى الجمع اذا كان
جاريا مجرى العلم وايضا قد عرفت ان شرطه ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون لذلك
واحد من لفظه والاعراب ليس له واحد من لفظه فلا مجال فيه لان يدخل الاداة في الواحد والاعتذار بما ذكره انما
يمشي بعد الصحة والاحتمال وبهذا المعنى مما اخطأ فيه الجوهري ايضا وان كان في مادة اخرى حيث قال واذا نسبت الى مدينة
الرسول عليه السلام قلت مدني والى مدينة منصور مديني والى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب لئلا يختلط
فانه قد اخطأ في زعمه ان عدم ادخال اداة النسبة في واحد المداين لازالة الاشتباه ومبناه الغفول عن ان يكون
المداين صار علما فاخذ حكم المفرد ولم يبق له احتمال ادخال اداة النسبة في الواحد وانما قلنا ان الاعراب ليس له واحد
من لفظه لان العرب ليس بواحد له قال الشيخ ابن الحاجب لم يتحقق كون الاعراب جمعا لانه لو كان جمعا للعرب

لكان

لكان مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد وليس الامر كذلك فان العرب اسم لمن سوى العجم مطلقا سواء
تمكن البادية او لا والاعراب اسم لمن يسكن منهم البادية خاصة وكيف يكون الجمع اخص من المفرد كذا في شرح
الزوزني للباب ولا يرد النقض على قوله لانه لو كان جمعا للعرب لكان مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد
وليس الامر كالفضول فانها جمع الفضل وقد اختلف مدلولها قال المطرزي في المغرب الفضل الزيادة وقد
غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سن وطول بلا طول وعرض بلا عرض ثم قيل
لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي لان ذلك الاختلاف من جهة العرف الطاري على ما افصح عنه صاحب الكشف
حيث قال في شرح قول صاحب الكشاف وهذا فضول من القول هو جمع فضل غلب على ما لا خير فيه
عكس الواحد وهو عرف طاري الى هنا كلامه اقول كلام ابن الحاجب فيما يجب الوضع الواحد ومن
كلام صاحب المغرب ظهر وجه آخر للنسبة الى الجمع وهو ما اذا كان للجمع معنى آخر غير معنى مفرده قال
الشريف الجرجاني في بحث التشبيه مما علقه على شرح التلخيص يقال سيف مشرفي ولا يقال سيف
مشارفي لان الجمع لا ينسب اذا كان علما كالهوازني والمدائني وان اراد انه لا ينسب اليه اذا كان
فلا وجه لتخصيص المذكور به فان الحكم في وزن الانصار ايضا كذلك تمت بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان صاحب علم المعاني يشارك اللغوي في البحث عن مفردات الالفاظ المستعملة في كلام العرب الا
ان اللغوي يبحث عنها من جهة ماهيتها في علم متن اللغة ومن جهة هيئتها في علم الصرف ومن جهة نسبة بعضها الى
بعض في علم الاشتقاق وصاحب علم المعاني يبحث عنها من جهة فصاحتها وعدم فصاحتها وحسنها وقبحها
والفصاحة لا يستلزم الحسن فان اللفظ الفصيح يختلف حاله حسنا وقبحا باختلاف المقام اعني موضعه
من الكلام فكم من لفظ فصيح حسن في مقام وهو بعينه قبيح في مقام آخر ذكره الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز
وقال ومما يشهد لذلك انك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك
في موضع آخر ثم اورد له امثلة يطول بذكرها الكلام ثم ان المعتبر عند صاحب علم المعاني الاستعمال دون
الوضع والاشتهار دون الصحة وانما قلنا الاستعمال دون الوضع لان الاول قد ينفك عن الثاني فان
الالفاظ المستعملة في كلام العرب قد لا يكون له وضع لمعنى من المعاني كالذي يذكر اتباعا وذلك كثير
منها الداج في قولهم هؤلاء الداج وليسوا بالحاج ذكره صاحب الكشاف في تفسير سورة البقرة وقال
الشراح انه اتباع وعند الجوهري هو بمعنى الاعوان والمكاري وما هو من قبيل الاتباع هو الداجة
محققا يقال ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت وانما قلنا الاشتهار دون الصحة لان الاول
قد يتحقق بدون الثاني كما في الغلط المشتهر فيما بين القوم الدائر على السنتهم قال صاحب الكشف والانعدام
وان كان من الالفاظ المحدثة فان اهل اللغة لم يجوزوا عدمته فانعدم لان عدمته بمعنى اعدمته وحقيقته يعود الى
ذلك فات وليس له مطاوع فكذا العدمت اذ ليس فيه احداث فعل وذكر في المفصل ولا يقع بمعنى انفعل الا
حيث فيه علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ الا انه لما شاع استعماله في الكتب صار استعماله
اولى من غيره لانه اقرب الى الفهم ولهذا قيل الخطأ المستعمل اولى من الصواب النادر الى هنا كلامه
وبما قررناه اتضح فرق آخر بين بحث صاحب المعاني وبحث اللغوي عما يتعلق بمتن اللغة من حيث ان اللفظ
الذي لا وضع له وان كان مستعملا كالداج والذي لا صحة وان كان مشتهرا كانعدم ساقط عن اعتبار اللغوي

غير ملتفت اليه عنده بخلاف صاحب المعاني ويشاركه النحوي في البحث عن المركبات الا ان النحوي يبحث عنها من حيث
هيأتها التركيبية صحة وفسادا ودلالة تلك الهيات على معانيها الوضعية على وجه السداد وصاحب
المعاني يبحث من جهة حسن النظم المعبر عنه بالفصاحة في التركيب وقبحه ومرجع تلك الفصاحة الى الخلو عن التعقيد
فما يبحث عنه في علم النحو من جهة الصحة والفساد يبحث عنه في علم المعاني من جهة الحسن والقبح وهذا
معنى كون علم المعاني تمام علم النحو ومن وهم انه مجرد دعوى فقد وهم ومرجع المزايا والمزية على ما صرح به الشيخ
في دلايل الاعجاز خصوصية في كيفية النظم وطريقة مخصوصة في نسق الكلام بعضها على بعض ومراد هم من
النظم في امثال هذا المقام توخي معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الاغراض التي يصاغ لها الكلام
والنظم بهذا المعنى اسس البلاغة وامام الاعجاز صرح به صاحب الكشاف ومرجع الافادة للخواص الخطابية
وهي ما يسبق من التركيب الى فهم العارف عند سماعه جاريا مجرى اللازم له لا لذاته بل لصدوره عن
البليغ وانما قيدنا الخواص بالخطابية احترازا عن الخواص الاستدلالية فانها بمعزل عن نظر صاحب المعاني
وما وهم سبق الى وهم السكاكي من ان باب الاستدلال من اجزاء علم المعاني حيث قال في خصه علم زاه ابادي
سبا فجزءا صوبته الدبور وجزءا صوبته الصبا انظر باب التحديد فانه جزء منه في ايدي من هو انظر باب الاستدلال
فانه جزء منه في ايدي من هو من خطرات وساوسه واغرب منه قوله بعده بل تصفح معظم ابواب
اصول الفقه من اي علم هو ومن هو لها وما اراد ان مباحث الحقيقة والمجاز والصريح والكناية و
نحوها من هذا العلم وقد تولاها صاحب علم الاصول ومنشاء ذلك القول المعقول عن استمداد بعض العلوم
عن بعض فان تلك المباحث قد اوردت في علم الاصول على سبيل المبادئية ينادي على ذلك تعنونهم
اياها بالمبادي اللغوية فليس فيه شيء من التقسيم لعلم المعاني كما توهمه ذلك المتصلف حيث قال لا ترى علماء
لقي من التقسيم ما لقي ثم ذكرنا نقلناه عنه آنفا واذا انكشف ما قررناه فقد ظهر عندك ان التراكيب الخالية
عن الفصاحة ساقطة عن نظر صاحب المعاني دون النحوي وكذا التراكيب الفصيحة التي لا مزية في نظره فيها
عن نظر الاول دون الثاني وكذا التراكيب التي لا حظ لها من الخواص الخطابية ومن هنا ان تبين ان موضوع علم النحو
اوسع دائرة من موضوع المعاني فمن وهم ان البحث فيه عن المركبات على الاطلاق لا ان النحوي ينظر
الى هياتها التركيبية وتاديتها المعاني الاصلية وصاحب علم المعاني ينظر الى افادتها المعاني المغايرة
لاصل المعنى فقد وهم لان مبنى ما ذكر على ان يتحد العلمان المذكوران في ذات الموضوع بان يتحد العلمان في ذات
الموضوع بان يكون المركبات كلها موضوعا لهما وقد عرفت عدم صحة ذلك المبنى بقي ههنا شيء اوفر
لابد من التنبيه عليه وهو انه قد يبحث في علم المعاني عن المدلولات الوضعية والمعاني اللغوية للالفاظ
المفردة والهيات التركيبية كالتاكيد فانه يبحث عنه من انه مدلول ان واللام والجملة الاسمية وهذا
النوع من البحث لابد منه لصاحب علم المعاني لمعرفة وجه تطبيق الكلام على مقتضى المقام فانه ما لم يعلم ما الذي
يدل على التاكيد لا يحصل له معرفة وجه تطبيق الكلام على مقتضى مقام التاكيد فيتراى من البحث فيه عن المعاني
الوضعية للالفاظ المفردة والهيات التركيبية المشاركة بينه وبين علم اللغة والنحو من جهة اخرى
وانما قلنا من جهة اخرى لان المشاركة المذكورة فيما سبق في ذات الموضوع وهذه في نفس المسئلة و
ليس الامر على ما ظهر في بادي النظر فان المنظور فيه في علم المعاني ونفس المعاني الوضعية التي هي مقتضيات المقام
كالتاكيد المذكور والاشارة الى القريب والبعيد والمتوسط المقصودة بهذا وذلك وذاك وانما كون
تلك المعاني مدلولات الالفاظ او الهيات التركيبية فخارج عن وضعه وانما يذكر فيه على وجه المبادئية لما

انه لابد من معرفته في حصول الغرض منه وهو الاحتراز عن الخطاء في تطبيق الكلام على مقتضى المقام وهذا
جهة استمداد علم المعاني من العلمين المذكورين فلا اشتراك بينه وبين ذينك العلمين من الجهة المذكورة ومن
لم يتنبه لما قررناه قال في شرح قول صاحب المفتاح او ان يقصد بذلك يعني بايراد المسند اليه اسم اشارة
بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذاك وذلك فان جعل القرب والبعد والتوسط داخلا
في علم معاني اسماء الاشارة كانه هذا بحث لغوي ذكر توطئة لما يتفرع عليه من مباحث الخواص وان جعلت
خارجة عنها يقصدها البلغاء بحسب مناسبة الالفاظ في القلة والكثرة والتوسط كان من علم المعاني
ثم انه غفل عما ذكره في الحاشية المنقولة عنه في ترجيح قوله لمعان مغايرة لاصل المعنى على قولهم لمعان زائدة
على اصل المعنى بهذه العبارة لم يقل لمعان زائدة على اصل المعنى كما هو المشهور ليشمل المعاني التضمنية اذ موجبه عدم
الفرق بين جعل القريب والبعيد والمتوسط داخلة في معاني اسماء الاشارة وجعلها خارجة عنها في كونها
من علم المعاني على رأيه لتحقق المغايرة لاصل المعنى على كلا التقديرين فان قلت اليس علم المعاني يشارك
علم المحاضرة ايضا حيث لابد في كل منهما من تتبع مقتضيات المقامات قلت هذا هو الظاهر في بادي
والحق وراء ذلك وتحقيقه يستدعي نوع بسط في الكلام بتفصيل حقيقة ذينك العلمين فنقول ومن الله التوفيق
وبه ازمة التحقيق علم المحاضرة عبارة عن ملكة الاستحضار للمواد المناسبة لكل واحد من مقام الجد والهزل
والمدح والشكر والشكاية والترغيب والترهيب والتهنية والتعزية ونحو ذلك سواء كانت تلك المواد مرتبة
على نهج البلاغة مصوبة في قالب افادة الخواص الخطابية اذ لو لم تكن كذلك فصاحب علم المحاضرة من حيث انه
صاحبه لا يلزم ان يكون بليغا عالما بقوانين المعاني والبيان كما ان البليغ من حيث انه بليغ لا يلزم ان يحصل له الملكة المذ
كورة فيكون صاحب المحاضرة واذا تقرر هذا فراس مال المحاضر هو الاستحضار المذكور واما معرفة المقامات
المذكورة وما بينهما من الفروق ومعرفة مقتضياتها وتمايز بعضها عن بعض فحاصلة لكل لبيب ليس من شانها ان
يعد من اجزاء علم من العلوم المدونة بخلاف معرفة المقامات المذكورة في علم المعاني ومعرفة ما بينها من الفروق
الدقيقة ومعرفة مقتضياتها المبنية على الاعتبارات اللطيفة وتمايز بعضها عن بعض فانها نظرية لا تحصل بطريق
الكسب الا للافراد المجبولة طبعها على البلاغة والسداد وانما قلنا بطريق الكسب لان حصولها بطريق آخر عام
للبلغاء السليقية من عامة الاعراب وهذا لا ينافي نظريتها نظرا الى من لا يقدر على تحصيلها الا بالكسب
فلذلك اي لكون المعرفة المذكورة نظرية كانت داخلة في حقيقة علم المعاني وبهذا التفصيل تبين ان علم المعاني
لا يشارك علم المحاضرة لما عرفت ان ما فيه الاشتراك بين صاحب علم المعاني وصاحب علم المحاضرة هو المعرفة الخارجة
عن حد ذينك العلمين واما جهة الاشتراك بين علم المعاني وعلم البيان من جهة الامتياز بينهما فمذكوران في الكتب المتداولة
بين الناس وقد فرغنا عن تحقيق تينك الجهتين بتفصيل مشبع في بعض تعليقاتنا واعلم ان نسبة هذين العلمين
الى البلاغة وهي ملكة الاقتدار على ايراد كل كلام يعتنى به على وفق القوانين المذكورة في العلمين المذكورين نسبة علم القوافي
والعروض الى قرض الشعر وكما ان العالم بهما لا يلزم ان يكون شاعرا وكذلك العالم بذينك العلمين لا يلزم ان يكون
بليغا وهذا هو السر في ان كثيرا من مهرتها لا يقدر على تاليف كلام بليغ وقرض الشعر في اللغة بمعنى قول الشعر خاصة
ذكره الجوهري في الصحاح ومن ذهب عليه هذا المعنى ذهب الى ان القرض المضاف الى الشعر بمعنى القطع حيث قال
القرض القطع والقريض الشعر لانه قطع تقطيعا فعرف اطلاق الاسم المذكور عن وجهه فانه كان بحكم الوضع الخاص
وعلى ما ذكره يكون بحكم الوضع العام وفيه شيء آخر وهو ان القرض المذكور لو كان بمعنى القطع لكان علم العروض احق
بذلك الاسم ثم ان اطلاق القريض على الشعر بطريق الاستعارة صرح به الامام الميداني في مجمع الامثال حيث

قال في شرح المثل القائل قال الجريض القصة من الجرض وهو الريق يغص به والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال
ومنع ومن هنا تبين خلل آخر في القول المذكور لان مبناه على ان يكون القريض المطلق على الشعر من القرض بمعنى القطع
واذا عرفت ان قرض الشعر كقرنيه وسوانت النثر من قبيل العمل فقد تحققت ان اضافة العلم اليه كاضافة
اي انشاء النثر في قولهم ما يختص فيه البحث بالمنثور علم انشاء النثر ومن فرق بينهما حيث قال في الاول
او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بعروض الشعر لم يصب فيه فان قلت هل فرق بين قولهم علم قرض الشعر و
قولهم علم الشعر قلت نعم فان الثاني يتناول علمي العروض والقافية بخلاف الاول ولذلك ذكروا
عند تعداد العلوم الادبية علم قرض الشعر دون علم الشعر قال العلامة الزمخشري في رسالتها الموسومة
بالزاجرة للصغار عن معارضة الكبار العلوم الادبية ترتقي الى اثني عشر صنفا وعد كل واحد من العلوم
الثلثة المذكورة صنفا مستقلا ولو كان احد المعدود دين علم الشعر لما صح ذلك ونظيره الفرق المذكور
الفرق بين علم متن اللغة وعلم اللغة فان الثاني لتناوله علمي الصرف والاشتقاق اعم
من الاول تمت بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في تحقيق التضمين

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة في التضمين اعلم ان في لسان العرب تضمينات نبهوا عليها اصحاب
الادب ومن جملتها انهم ينقصون عن معنى اللفظ بتجريده عن بعض مفهوم الوضع ويزيدون عليه بتضمينه معنى لفظ اخر لا على
وجه كون اللفظ مستعملا في مجموع الزائد والمزيد عليها اما الاول فكالهمزة وام في قوله تعالى ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
فانهما مجردان لمعنى الاستواء وقد انسلخ عنهما معنى الاستفهام رأسا قال سيبويه جرى هذا على حرف الاستفهام كما
جرى على حرف النداء قولك اللهم اغفر لنا ايتها العصابة يعني ان هذا جرى على صورة الاستفهام كما ان ذلك
جرى على صورة النداء والانداء وهذا النوع من التوسع يكون في الافعال ايضا كما في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
فان الفعل ههنا اعني تسمع تنزل منزلة المصدر وهذا التنزيل غير التاويل بتقدير ان يرشدك اليه تفصيل الامام البيضاوي
بالفرق بينهما حيث قال في تفسير قوله تعالى وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ مقدر بان او الفعل فيه منزل منزلة المصدر كقولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومن غفل عن هذا التنزيل حصر طريق التصحيح في مثل القول المذكور في التاويل ولغفوله عنه قال
سيد المحققين في شرح قوله عليه السلام ليس لنساء من الولاء الا ما اعتقن او اعتق من اعتقن او كاتبن او كاتب
من كاتبن او دبرن او دبر من دبرن او جر ولاء معتقهن او معتق معتقهن وولاء وجر يحتاج الى ان يقدر معه ان حتى
يصير مأولا بالمصدر ثم ان التوسع المذكور اذا كان في الافعال يعبرون عنه بالميل الى جانب المعنى قال العلامة الزمخشري
في الكشاف وقد وجدنا العرب يميلون في مواضع من كلامهم مع المعاني ميلا بينا من ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب
اللبن معناه لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن ومعناه وان كان ظاهر اللفظ على ما لا يصح من عطف الاسم على الفعل
قال المعرب وتشرب منصوب بان المقدرة تقديره وان تشرب اللبن مع الفعل في تأويل الاسم وانما قال مع المعاني دون
الى المعاني تنبيها على انهم يتبعون بان ميلهم ودورانهم وكون الدوران لازما للميل بحيث يصح ان يقصد معه تعاغاه
عن اعتبار التضمين وستقف على تفصيل هذا المعنى عن قريب باذن الله تعالى ولدقة هذا الوجه ذهب عنه الفاضل التفتازاني
وزعم ان فيه التضمين واما الثاني فكثير في كلام العرب حتى قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات
فالتضمين ان يقصد بلفظ معناه الحقيقي معنى لفظ آخر يناسبه ويدل عليه بذكر شيء من متعلقات الآخر كقولك احمد اليك فلانا
فانك لاحظت فيه مع الحمد معنى الانهاء ودللت عليه بذكر صلته اعني كلمة الى كانك قلت انهي حمده اليك وانما اطلقت اللفظ
ليتنظم الاسم فان التضمين لا اختصاص له بالفعل اوضح ذلك صاحب الكشاف في سورة الزخرف حيث قال في تفسير قوله تعالى

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وضمن اسمه تعالى معنى وصف فلذلك علق به الظرف في قوله
في السماء وفي الارض كما تقول هو حاتم في طي علي تضمين معنى الجواد الذي اشتهر به كانك قلت هو جواد في طي
فزاد في تغليب ولغفوله عن هذا قال الفاضل التفتازاني حقيقة التضمين ان يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه
وتبعه الفاضل الشريف حيث قال والتضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي الى آخر ما ذكره سابقا وقد سبق الى الوهم المذكور
صاحب الكشف حيث قال والقاعدة في التضمين ان يراد الفعلان معا قصدا وتبعا لان احدهما مذكور لفظا والآخر
بذكر صلته ثم انه لم يصب في قوله والآخر مذكور بذكر صلته لان ذكر الصلة غير لازم للتضمين كما اذا ضمن اللازم معنى المتعدي
ولم يكن تعديته قرينة التضمين قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ لا يخلو من ان يكون على حذف
الجار وايصال الفعل والاصل فاستبقوا الى الصراط او يضمن معنى ابتدروا فالصواب ان يقال والآخر مذكور
بذكر متعلقه ثم ان الصلة على تقدير كونها مذكورة لا يجب ان يكون للمضمن الملحوظ بل يجوز ان يكون للمضمن المذكور لفظا كما في قوله تعالى
اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال الامام البيضاوي بعدما فسر الانتباذ بالاعتزال فكانت الصلة متعلق
به ومكانا ظرف او مفعول لان انتبذت فيضمنه معنى اتت ومن هذا الكشف وجه خلل آخر في كلام صاحب الكشف
ثم ان التضمين كما يتحقق بزيادة المعنى المتعدي بنفسه على معنى بواسطة حرف الجر على ما مر تقديره كذلك يتحقق بزيادة المعنى
المتعدي بواسطة حرف الجر على معنى المتعدي بنفسه كما في قوله تعالى يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قال صاحب الكشاف ثم يقال آمنه
اذا صدقه وحقيقته آمنه التكذيب والمخالفة واما تعديته بالباء فلتضمنه معنى اقر واعترف وبالجملة لا بد في التضمين
من ارادة معنى لفظين من لفظ واحد على وجه يكون كل واحد منهما بعض المراد به يفارق الكناية فان احد المعنيين فيها
تمام المراد والآخر وسيلة اليه لا يكون مقصودا اصالة وبما قررناه اندفع ما قيل اللفظ المذكور ان كان
في معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الآخر وان كان في معنى الفعل الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقي وان كان فيهما جميعا
لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا يمكن ان يقال ههنا ما يقال في الجمع بين المعنيين في صورة التغليب لان كلا من المعنيين
ههنا مراد بخصوصه بخلاف صورة التغليب فان المراد ثمه مجموع المعنيين ولم يتعلق الغرض بواحد منهما بخصوصه
واجيب عنه بانه في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ عن الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية ثم قال ذلك الفاضل
ولا بد من اعتبار الحال والا لكان مجازا محضا ولم يرد انه اي على تقدير ما ذكره من اعتبار الحال المقدر يرجع التضمين
الى الاضمار ويسقط عن درجة الاستقلال في الاعتبار كما لا يخفى على ذوي الاختيار ومنهم من استشكل السؤال
المذكور ولم يرتض الجواب المزبور فقال والاظهر ان يقال اللفظ مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود
اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون من
باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة
وح يكون معنى التضمين واضماره بلا تكلف ولا يذهب عليك ان القيد الذي ذكره ما ذكره بقوله يتبعه في الارادة
يخرج المعنى الآخر عن حد الاصالة في القصد والامر في التضمين ليس كذلك فان الاهتمام الى المعنى بل قد العناية
اليه اوفر والقصد اليه اتم واكمل ثم انه لم يصب في اعتبار استعمال اللفظ في معناه الاصلي وكون ذلك المعنى
مقصودا اصالة فانه غير لازم في التضمين على ما وقفت عليه فيما سبق وبعد هذا كله لا خفاء في بعد قصد المعنى المذكور
من اسم التضمين فدعوى وضوحه بلا تكلف تعسف ظاهر ثم ان التضمين على المعنى الذي قررناه لا اشتباه بينه
وبين المجاز المرسل لانه مشروط بتعذر المعنى الحقيقي وهو غير متعذر فيه لعم يلزم اندراجه تحت مطلق المجاز
المقابل للحقيقة ولا بأس فيه فان قلت هل يلزم ح ان يكون التضمين كالكناية والمجاز المرسل ركنا مستقلا من كان
البيان ولم يقل به احد من ارباب هذه الصناعة قلت نعم الا ان الكل احق ان يتبع ودايرة البيان بل الاتباع

العلم واخراج ما له الى القوة الى الفعل مخصوصا بهم موقوفا على الاوائل ونعم القول قول المفاخر كم ترك الاول للاخر ولقد انصف من قال في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا ثم ان طريقة التضمين على الوجه الذي قررناه مندرجة عن تكلف الجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي على الوجه الذي وقع فيه المشاجرة بين الحنفية والشافعية عند اقتضاء المقام بما دتهما مع عدم المحال الى المصير الى عموم المجاز لفقد شرطه وهو تعذر المعنى الحقيقي ومن توسعاتهم ايضا اجراء كل من المتعدي وغير المتعدي مجرى الاخر وهو غير منتقل من حقيقته الى صيغة مقابلة بتغير في معناه بالزيادة او النقصان اما اجراء المتعدي مجرى غير المتعدي فلوجوه منها كونه نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض على النقيض قال صاحب الكشاف في سورة التوبة عدي فعل الايمان بالباء لانه قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر فعدي بالباء وقد شبه بذا ما اذا كان المفعول متروكا ساقطا عن حيز الاعتبار كما اذا كان الغرض اثبات الفعل المتعدي لما اسند اليه او نفيه عنه من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال صاحب الكشاف والمفعول الساقط من لا يبصرون من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت الى اخطاره بالبال لا من قبيل المقدر المنوي كان الفعل غير متعد اصلا او بما صدر عنه كما في قوله تعالى والقي السحرة ساجدين قال صاحب الكشاف وانما عبروا عن الخرور بالالقاء لانه ذكر مع الالقاءات فسلك به طريق المشاكلة وفيه ايضا مع مراعاة المشاكلة انهم حين رأوا ما رأوا لم يتمالكوا ان رموا بانفسهم الى الارض ساجدين كانهم اخذوا فطرحوا طرحا فكان ما فاعل الالقاء ما هو لو صرح به قلت هو الله عز وجل بما خولهم من التوفيق او الهامهم وانما هو من المعجزة الباهرة وذلك ان لا تقدر وبما قدمناه من التفصيل تبين ان من قصر بيان التنزيل في الصورة الاولى فقد قصر واما اجراء غير المتعدي مجرى المتعدي فعلى وجوه منها طريقة الحذف والايصال وهذا لشيوعه وظهوره غني عن المثال انما الحاجة فيه الى بيان الضابط قال رضي الدين الاسترابادي ان حذف حرف الجر اي في واللام صار قياسا في البابين اعني بابي المفعول له والمفعول فيه كما كان حذف الجر قياسا مع ان وان وليس بقياس في غير المواضع الثلثة فلا تقول في مررت بزيد وقمت الى عمرو ومررت زيدا وقمت عمرا وانما كان قياسا في بابي المفعول فيه والمفعول له بالضوابط المعينة لكل منها لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين وقال ابن هشام في مغني اللبيب ولا يحذف الجار قياسا الا مع انّ وان واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا تحذف كي مع الا اللام العلة لانها لا تدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها ولا يخفى ما بين كلامي هذين الشيخين من التدافع فكل منهما ينتقض بالاخر اما انتقاض الاول فعلى قوله وليس بقياس في غير المواضع الثلثة فانه منتقض بما ذكر في الاول من انه قياس ايضا في البابين المذكورين ثم ان بانفاق الشيخين المذكورين ظهر انه لا مساغ لان يكون غشاوة في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة على الحذف والايصال ويكون المعنى وختم على ابصارهم بغشاوة وان تجويز القاضي البيضاوي ذلك الاعراب عن قواعده وتضح انه لا صحة لما يقال ان الحذف والايصال لا يصار اليه الا بدليل على ان استدل صاحب الكشاف على ان يمد في قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم من المد دون المد بمعنى الامهال بان الذي بمعنى الامهال انما يعدى باللام كما مر وقال الفاضل التفتازاني في شرح المد في العمر لا يتعدى بنفسه فلا يقال مد بل باللام مثل مد له والحذف والايصال لا يصار اليه الا بدليل وقد عرفت ان حذف حرف الجر في باب المفعول له والمفعول فيه قياس والمد بمعنى الامهال يستعمل بغير قال الجوهري ومد الله في عمره ومد في عيشه اي امهله وطول له فقول صاحب الكشاف انما هو مد له مع الله وقول الفاضل التفتازاني بل باللام ليس بذلك ومنها اعتبارها في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية

101

من غير ان ينتقل اللازم عن صيغته الى صيغة المتعدي ويتغير معناه وهذا مما دق فيه النظر العلامة حيث قال في سورة الفرقان طهورا بليغا في طهارته وعن احمد بن يحيى هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره فان كان ما قاله شرحا لبلاغته في طهارته كان سديدا ويعضده قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والا فليس فعول من التفعيل في شيء وبه قال صاحب الكشف قوله ان كان شرحا اه فيه ايماء الى ان الطهارة لما لم تكن مقابلة للزيادة لانها شيء واحد رجع المبالغة فيه الى انضمام التطهير اليها الا ان اللازم صار متعديا ومنها طريقة التضمين قال صاحب الكشاف من شانهم انهم يضمنون الفعل فعلا اخر بمعنى معنى فعل اخر ويجرونه مجراه ويستعملونه استعماله وقد عرفت بما حققناه من معنى التضمين انه لا يوجب انتقال اللفظ الذي اعتبر فيه التضمين عن صيغته الى صيغة اخرى ومنها اعتبارها في غير المتعدي من الاشتهار بالوصف المتعدي كما في قول الشاعر اسد علي وفي الحروب نعامة قال الفاضل الشريف في حاشية المطول استعمال الاسد في معناه الحقيقي لا ينافي تعلق الجار به اذا لوحظ مع ذلك المعنى على سبيل التبع ما هو لازم له ومفهوم منه في الجملة من الجراءة والصولة والفرق بين هذا الوجه والتضمين ان في التضمين لا بد ان يكون المعنى المقصود من اللفظ تبعا مقصودا في المقام اصالة وبه يفارق التضمين من الكناية في هذا الوجه لا يكون معنى الملحوظ تبعا مقصودا في المقام اصالة كيف والمقام مقام التشبيه بالاسد مثلا على وجه المبالغة وذلك يعني عن القصد الى وصف الجراءة والصولة مرة اخرى فان ذلك العطف يورث في النقص في المبالغة المذكورة كما لا يخفى على من له ذوق سليم ومنها الحمل على النقيض او على النظير فان حمل النقيض وحمل النظير شايع في كلامهم قال العلامة الزمخشري في تفسير سورة يوسف عليه السلام والسبب في وقوع عجاف جمعا لعجفاء وافعل فعلاء لا يجمعان على فعال حملا على سمان لانه نقيضه ومن انهم حملوا النظير على النظير والنقيض على النقيض في هذا الباب اي في باب الاجراء فان كان على عكس ما نحن فيه اذا جاز احدهما جوز الآخر ايضا لعدم الفرق المؤثر بينهما فان قلت التعدية من خواص اللفظ فلا يؤثر فيها التصرف في جانب المعنى بالتبدل او التغير بالزيادة والنقصان قلت ذلك وهم سبق الى فهم بعض من لم يحسن النظر بشانه حيث قال ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا من حيث المعنى كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئي الاسمية كما نصبهما علم لا لفرق معنوي بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر وانما قلت انه وهم لانه قد شهد على بطلانه ما دل دلالة قاطعة على تاثير المعنى واللفظ واحد كاضاء واظلم قال صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم الآية من سورة البقرة اظلم واضاء يكون لازما ومتعديا وكنزل وانزل فان كلا منهما يتعدى ولا يتعدى ذكره الجوهري

تمت بعون الله وحسن توفيقه

[illegible]

الحمد لوليه والصلوة على نبيه. اعلم ان ارباب الكشف والعيان لا ينكرون ثبوت الماهيات كيف وهم يقولون بالاعيان الثابتة ولا ينكرون نسبة الوجود اليها وانما ينكرون الممكن في الوجود وبذلك يفارقون اصحاب النظر والبرهان فان وجود الممكن عندهم مستفاد من الغير وعند هؤلاء مستفاد منه والفرق واضح **تمثيل** يقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاجة مظهرة للونها شعر

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

ولذلك اي لكون الوجود في الممكن مستعارا كاللون في الزجاج قال من قال الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم يظهر ولا يظهر ابدا بل انما يظهر رسمها سمع بعض العارفين قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء فقال والان على ما كان عليه **نظم**

البحر بحر على ما كان في قدم ان الحوادث امواج وانهار

تمثيل وتصوير الثوب ان اعتبر صورة في القطن كان موجودا وان اعتبر امرا مباينا للقطن زائدا عليه كان ممتنعا فالممكن ما لم يكن وجده لا شائبة ضده واياك ان تنطق ان الواجب ذات الممكن او موضوعها فانه تعالى منزه عن ذلك والعلاقة بينهما علاقة الظهور والقبول لا علاقة الاتصاف والحلول والغرض من تمثيل المعقول تشبيه المعقول بالمحسوس تنبيها لتوكية الوهم وتقريبا الى الاذهان والعقول والا فلا ارتباط له بالمقدورات ولا احاطة له بالمقادير **رباعی**

چون خود ز فروغ خود جهان آرائی ... بر پاک و پلید اگر بتابد شاید
آن نور ورا ز هیچ پلید آلاید ز پاک وز هیچ پاک آلاید

الممكن في ذاته معدوم وتوجيهه موجود في كل شئ مالك الاوجه وذلك الوجه جهة مظهرية له تعالى وحيثية كونه شانا من شئونه كل يوم هو في شان ولا يشغله شان عن شان وما ورد في الاثر قوله عليه السلام ثم رش عليهم من نوره ينبئ عن خط الممكن من وجود مستقل فان عبارة الرش المشعرة بمعنى الاعطاء تلقي ذلك المعنى الى الوهم وما ورد في نص الكتاب من قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها اي ارض الماهيات تعالى يدفع ظلمة ذلك الوهم كما لا يخفى على من له الفهم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر اعتباري عارض للماهيات قائمة بها والوجود الذي يثبته ارباب الكشف واصحاب الشهود امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها فلا نزاع لهم في كون الماهيات موجودة بالوجود بالمعنى الاول فتامل **رباعی**

هستی که بقیاس عقل اصحاب قیود چون اعیان حقایق بنمود
لیکن بمکاشفات ارباب شهود اعیان همه عارضند و معروض وجود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام وجعلنا امة محمد عليه السلام قال قطب السالكين زبدة المحققين سلطان العلماء الراسخين المتعالي الكبرى الرازي قدس الله سره الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق فطريقنا الذي نشرع في شرحه اقرب الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدها لان الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلثة انواع **احدها** طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القران والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل اقل من القليل **وثانيها** طريق اصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتحلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من ذلك الطريق ولكن وصول النوادر منهم يكون من النوادر لما سئل حسين منصور عن ابراهيم الخواص في اي مقام انت تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنة قال افنيت عمرك في عمارة الباطن في عمارة التوكل واين انت من الفناء في الله **وثالثها** طريق السائرين الى الله تعالى الطائرين بالله تعالى وهو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهو محصورة في عشرة اصول

الاصل الاول في التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت هو الرجوع بغير الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب ما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الترك عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب

الاصل الثاني الزهد في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها ومالها وجاهها وخلعها كما ان الموت يخرجه منها وحقيقته ان تزهد في الدنيا والاخرة قال رسول الله عليه السلام الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى

الاصل الثالث التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب والسبب بالكلية ثقة بالله تعالى كما هو بالموت قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الاصل الرابع القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية فلا يسرف في الماكول والملبوس والمسكن ويختصر على ما لا بد منه لقوته

الاصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ كامل واصل قرب له وهو كالغسال للميت فينبغي للمريد ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كيف يشاء ليغسله بماء الولاية عن الجنابة الاجنبية ولوث الحدث واصل العزلة عزل الحواس عن التصرف في المحسوسات فان كل آفة وبلاء وفتنة ابتلي الروح بها منها وكانت تقوية النفس وتربية صفاتها بما دخل من روزنة الحواس وبها استتبعت الروح الى اسفل السافلين وقيدته بها واستولت بها عليها وبانقطاعها عن الخلق بالحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان باغاثة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض يامره اولا بالاحتماء عما يضره ويزيد على مرضه لينقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي يتعب بها المرض ويبقى بها المواد وقد قيل الحمية راس كل دواء ثم يعالج بالمسهل ليزول عنه المواد الفاسدة ويتقوى به القوة الطبيعية اول علاج بيمار احتماست والخارج الغريزية ليزول عنه المرض ويحدث الصحة فالمسهل هيهنا بعد الاحتماء وتنقية المواد الذكر الدائم

الاصل السادس ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر سوى الله بالنسيان كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت غير الله كما هو بالموت والمداومة السلبية بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفي والاثبات فبالنفي تزول المواد الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وقيود الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الحيوانية الشهوانية

وتعلقات الكونين واثبات الا الله ونوره بحصل صحة القلب وسلامته عن الرذائل من الاخلاق وبانحراف
مزاجه العارضي يتاتي الى استواء مزاجه الاصلي وتنوره وحياته بنور الله تعالى فيتجلي الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته
واشرقت الارض اي ارض النفس بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات وبرزوا لله الواحد القهار وعلى قضيته فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فيتبدل الذاكرية
بالمذكورية وللمذكورية بالذاكرية فيفني الذاكر في الذكر ويبقى المذكور خليفة الذكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور
فاذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتني **الاصل السابع**
التوجه الى الله تعالى بكلية وجوده وهو الخروج عن الكل داعية يدعوا الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب و
لا محبوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض
عن الله تعالى لحظة قال الجنيد رحمه الله لو اقبل صديق على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله
الاصل الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابرة كما هو بالموت والثبات
على حطامها عن مالوفاتها ومحبوباتها لتسكينها وخمود شهواتها والاستقامة على الطريقة المثلى لتصفية
القلب وتحلية الروح كما قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
الاصل التاسع المراقبة وهي الخروج من حوله وقوته كما هو بالموت ويكون واقفا بمواهب الحق متعرضا
لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى لقائه واليه قلبه يحن ولديه روحه
بات يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله له باب رحمته لا ممسك لها وتغلق له باب غذاءه
لا مفتح له فبنور ساطع من رحمة الله تعالى على النفس ويزول ظلمة امارة النفس في لحظة ما لا يزول الى ستين سنة
بالمجاهدات والرياضيات كما قال الله تعالى الا من رحم ربي وهم الاخيار بل تبدل سيئات النفس بحسنات الروح
كقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيئات المقربين فتبدل سيئات المقربين
بحسنات الطافه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطاف الحق وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **الاصل العاشر** الرضاء وهو الخروج عن رضاء نفسه
بالدخول في رضاء الله هو بالتسليم لاحكامه الازلية وتفويض تدبيره الى تقاديره الازلية بلا اعراض ولا اعتراض
كما هو بالموت كما قال بعضهم وفوضت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفني فمن يموت
بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانية يحييه الله تعالى بنور عنايته كما قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا عن اوصافه الظلمانية
في شجرة الانسانية فاحييناه باوصافها الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي اي بذلك النور لقوله
يمشي في الناس اي بين اثر الناس يمشي بالفراسة ويشاهد احوالهم كمن يبقى في ظلمات
الشجرة الانسانية ليس بخارج منها الا بجذبة المؤمنية
والاثار الولاية والنبوة والله اعلم

راقم محمد يعقوب الكلسي
[illegible]

هذه رسالة للمولى الفاضل جلال الدين الدواني في الصلوة وتفضيل آل محمد

103

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله وصحبه وبعد فمما سمعت السيد الاجل والسند الاكمل السيد الصفي قال اكثر اقوال العلماء في توجيه التشبيه الذي يتضمنه قولنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم من حيث ان هذه العبارة تقتضي ان يكون الصلوة على النبي عليه السلام اقل وادون من الصلوة على ابرهيم اذ وجه الشبه يكون اقوى في المشبه به ويخطر ببالي ان يجعل وجه الشبه كون كل من الصلوتين افضل من الصلوة على السابقين ومنهم ابراهيم كما ان الصلوة على ابرهيم افضل من الصلوة على جميع من سبقه من الانبياء فيلزم من التشبيه المذكور كون الصلوة على المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم هذا كلامه قدس سره قد شا فهني به اقول هذا وجه دقيق انيق لا يقال هذا الوجه يقتضي ان يكون الصلوة على آل محمد افضل من الصلوة على آل ابراهيم ومعلوم ان آل ابراهيم الانبياء فيلزم تفضيل آل محمد على الانبياء عليهم السلام لانا نقول لا نسلم انه يلزم من ذلك تفضيل الصلوة على آل الانبياء على الصلوة على النبي عليه السلام وعلى الصلوة على آل ابرهيم عليه السلام ولا يلزم من تفضيل ذلك المجموع على هذا المجموع تفضيل الصلوة على آل النبي عليه السلام على الصلوة على ابراهيم عليه السلام فلا يرد هذا المحذور اصلا على انه يمكن ان يقال تفضيل الشيء على الشيء قد يكون من بعض الوجوه دون بعض الوجوه كما حقق في موضعه ان معنى التفضيل هو الزيادة بوجه ما فيمكن ان يكون تفضيل الصلوة على آل النبي على الصلوة على آل ابرهيم عليه السلام باعتبار بعض الوجوه او في الحديث ان لله تعالى عبادا ليسوا بانبياء وتغبطهم الانبياء فيكون على مضمون هذا الوجه طلب هذه المرتبة لآل محمد فان قلت اذا كان وجه الشبه هو كون كل من الصلوتين اعني الصلوة على النبي واله والصلوة على ابرهيم واله افضل من الصلوة على السابقين لا يكون وجه الشبه في المشبه به اقوى منه في المشبه قلت يكون وجه الشبه اقوى باعتبار الظهور والشهرة ولما كان رجحان الصلوة على ابراهيم واله متعارفا مشهورا بين الامم شبه الصلوة على النبي واله بالصلوة على ابراهيم واله لذلك المعنى فان قيل اذا كان قوة وجه الشبه في المشبه به لاجل الظهور والتعارف فليكتف بذلك في اول الامر حتى لا يلزم كون الصلوة على آل ابراهيم واله افضل من الصلوة على النبي واله من غير حاجة الى هذا الوجه قلت الاحتياج الى هذا الوجه ليعلم كون الصلوة على النبي واله افضل من الصلوة على ابراهيم واله اذ هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارة الا بهذا الوجه كما لا يخفى على من له ادنى فطانة والله الموفق

قد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة المنسوبة

للمولى الفاضل جلال الدين الدواني [illegible]

[illegible] الاسكليبي عفي عنهما

في اواخر محرم الحرام سنة ٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه وآله **قوله** ما يحتاج اليه في وجود شيء يسمى علة له وذلك
الشيء المحتاج يسمى معلولا الظاهر ان المراد به تعريف العلة الخارجية اعني علة الوجود فقط فانها
المتبادر عند الاطلاق وانها هي العمدة الكبرى كما لا يخفى فلا يرد ان يقال الصواب ان يحذف قيد
الوجود ويقال العلة ما يحتاج اليه حتى ينتظم التعريف علة الماهية وعلة العدم ايضا اذ مطلق العلة اعم
ولئلا يتوهم انحصارها فيه الحاجة في الوجود وما قاله بعض الفضلاء من ان المعلول اذا كان مركبا
فجميع اجزائه التي هي عينه يكون جزءا من العلة التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل بل الامر بالعكس
فلا يصح اطلاق العلة عليها بذلك المعنى اللهم الا ان يقال ذلك اصطلاح آخر مدفوع بان مجموع
المادة والصورة الذي هو عين المعلول ليس جزءا من العلة التامة بل الجزء كل واحد واحد بدليل
انهم عرفوا العلة التامة بمجموع ما يحتاج اليه الشيء فانه يدل على ان الجزء منها هو ما يحتاج اليه
الشيء لا غير اذ المتبادر الى الفهم من امثال هذا الكلام الانحصار سيما في مقام التعريف
ولا شك ان مجموع المادة والصورة ليس مما يحتاج اليه المعلول كما لا يخفى وبهذا التقرير
اندفع ما قيل ان ما ذكر من ان العلة التامة مجموع ما يحتاج اليه الشيء انما يدل على ان ما يحتاج
اليه الشيء جزء من العلة التامة ولا يدل على انحصار جميع الاجزاء في ذلك فان قلت
لا شك ان العلة التامة تتوقف على مجموع المادة والصورة وذلك التوقف ليس الا بالجزئية
قلت لا نسلم اما ان يراد بالتوقف على مجموعهما مجموع التوقفين عليهما فهو المقتضي جزئية
المجموع بل جزئية كل واحد منهما ولا كلام فيه او يراد توقف ثالث مغاير للاولين اعني
التوقف على الهيئة الاجتماعية الاعتبارية العارضة لهما فلا خفاء في ان تلك الهيئة ليست
عين المعلول او يراد التوقف على كونهما ماهية واحدة وحدة حقيقية فلا نسلم ذلك
لظهور ان الوحدة الاعتبارية كافية في ذلك وقد اجابوا عن الاشكال المذكور بوجوه
منها ان المراد بالاحتياج المأخوذ في تعريف العلة اعم من الاحتياج الواحد والاحتياجات
المتعددة والثانية موجودة في العلة التامة باعتبار اجزائها المتعددة ومنها ما قيل
من ان المراد من المحتاج اليه اعم من ان يكون موقوفا كذلك او كل واحد من اجزائه المتعددة
والعلة التامة من قبيل الثاني وانت خبير بان امثال هذين التوجيهين تعسفات تحكم بالتعريفات(?)
من حيث ان حمل التعريفات على المعاني المتبادرة منها واجب اعلم ان صاحب التجريد
قال كل شيء يصدر عنه امر اما بالاستقلال او بالانضمام فانه علة لذلك الامر والامر معلول له
وهي فاعلية ومادية وصورية وغائية الى هنا كلامه ولا يخفى عليك ان هذا تعريف للعلة الفاعلية
على وجه يشعر بتعريف سائر العلل اذ يفهم من قوله او بالانضمام ان الامر المنضم الى المصدر
هو ما له مدخل في الصدور ويلوح بكون الضمير في قوله وهي فاعلية راجعا الى مطلق العلة على طريق
الاستخدام ويمكن ان يقال المراد تعريف مطلق العلة ومعناه ان كل شيء يحصل بسببه
امر اما بالاستقلال او بالانضمام الخ اطلاقا للخاص على العام وتقسيم المعرف الى العلل

الاربع المذكورة قرينة واضحة عليه فمن قال يمكن ان يقال اراد بما يصدر عنه ما يحتاج اليه
مجازا اطلاقا للخاص على العام الا انه غير ظاهر لعدم القرينة عليه فقد خفي عليه ان قوله اما بالاستقلال
او بالانضمام يأبى عن التأويل المذكور وان التقسيم المذكور قرينة صارفة عن ارادة المعنى
الموضوع له ثم ان التعريف السابق على الوجهين المذكورين اندفع ما قيل ان صاحب التجريد
لم يصب في التعريف المذكور حيث اعتبر المصدرية في مطلق العلة وهو من خصايص الفاعل
لا يوجد في سائر الاقسام واندفع ايضا ما قاله بعض الافاضل هذا التعريف انما يصدق على
العلة الفاعلية اما وحدها او مأخوذة مع غيرها ولا يصدق على غيرها من العلل اذ لا يصدر عن
شيء منها فانها غير مؤثرة فلا يصح تقسيم العلة بهذا المعنى الى الاقسام الاربعة **قوله**
والعلة اما تامة كما سيأتي واما ناقصة والناقصة اما جزء الشيء الذي هو المعلول او امر خارج
عنه الخ قد اصاب في جعل المقسم الى الاقسام الاربعة العلة الناقصة اذ لو جعله مطلق العلة
لخرج عن التقسيم العلة التامة المركبة فانه وان دخل فيه العلة التامة البسيطة بادراجها في الفاعل
لكن المركبة لا يمكن ادراجها في شيء منها كما لا يخفى ولنا نعدل عن هذه النكتة قيل الصواب جعل المقسم
مطلق العلة لا العلة الناقصة لعدم اختصاص التقسيم بقسم الناقص منها كما هو الظاهر من تولى(?)
الاقسام الناقصة فان الفاعل من جملة الاقسام وهو قد يكون وحده علة تامة على ما سنقف عليه
لا يقال فعلى تقدير جعل المقسم العلة الناقصة يخرج العلة التامة البسيطة عن التقسيم لانا نقول
لا ضير في ذلك بعد خروجها عن المقسم مع انها مندرجة في قسم العلة التامة التي جعلها الشارح
الشريف مهنا قسيما للعلة الناقصة **قوله** والاول ان كان به الشيء بالفعل كالهيئة للسرير
فهو الصورة والمراد بكون الشيء حاصلا بالفعل بسبب الصورة هو ان وجود الصورة يستلزم
لوجوده غير منفك هو عن وجودها بخلاف المادة فان وجود المعلول لا يلزم وجودها بالنظر الى
ذاتها اي لا يقتضي انها مقارنة وجود المعلول لوجودها بحيث لا انفكاك بينهما اصلا فلا يرد
النقض بالمادة الفلكية فان مقارنة وجود الفلك مع وجودها دائما انما هي من وجوب مقارنة
الصورة اياها لا من اقتضائها تلك المقارنة ومنهم من قال في توجيه هذا المقال ان المراد
بالسببية المستفادة من الباء هو السببية القريبة فيكون حاصل التعريف هكذا الصورة هي
السبب القريب لحصول المعلول بالفعل حتى لو جاز وجود الصورة بدون المادة لكان مستلزما
لحصول المركب فيخرج المادة الفلكية فان وجود الفلك وان كان معها بالفعل لكن لا بها
انتهى وانت خبير بان هذا الجواب يقتضي ان يكون للمادة مدخل في وجود المعلول عند
مقارنة الصورة اياها والذي حمله على هذا ما نقله من الشيخ من ان المادة وحدها لا يكون باعتبارها
وحدها للمركب وجود بالفعل بل بالقوة والصورة انما يصير المركب هو هو بحصولها حتى لو جاز
الصورة بدون المادة لكان مستلزما لحصول المركب بالفعل ولا يخفى عليك ان هذا المنقول
حجة عليه حيث اشار الشيخ بقوله المادة وحدها لا يكون الخ الى ان المادة يكون بسببها مع الانضمام
للمركب وجود بالفعل واما قوله حتى لو جاز وجود الصورة الخ فللمبالغة في استلزام الصورة

وجود المعلول الا يلزم انتفاء علية المادة مطلقا وانه باطل قطعا ثم ان صاحب المقاصد اعتبر
الوجوب في التقسيم حيث قال ان كانت داخلة فوجوب الشيء معها اما بالفعل واما بالقوة
ثم قال ان ما ذكرناه من اعتبار الفعل والقوة في الوجوب اولى من اعتبارهما في الوجود على
ما ذكره الجمهور لان المادة اذا لحقها الصورة يكون وجود المعلول معها بالفعل لا بالقوة فقد دخل
في تعريف الصورة فلا يكون مانعا ويخرج عن تعريف المادة فلا يكون جامعا بخلاف الوجوب
فانه بالنظر الى المادة لا يكون الا بالقوة وبالنظر الى الصورة لا يكون الا بالفعل الى هنا كلامه
ورد عليه بان هذا الفرق ليس بسديد لانه ان اريد بالمعية المقارنة في الجملة فلا شبهة في ان
الوجوب يقارن المادة الملحوقة بالصورة مقارنة في الجملة وان اريد بها المقارنة دائما فكما لا
وجوب الشيء المادة دائما لا يقارن وجوده اياها ايضا فلا فرق بينهما بهذا الوجه ايضا ومنهم
من حمل الشق الثاني من الترديد على انه ان اريد به المقارنة دائما لم يصدق التعريف على الصورة ايضا
لان وجوب الشيء لا يقارن الصورة دائما واجاب عنه بما اجاب وانت خبير بان حاصل الشق
الثاني من الترديد المذكور سواء ان اريد المقارنة دائما فكما لا ينتقض التعريف المأخوذ فيه
الوجوب بالمادة الملحوقة بالصورة اذ لا يقارن وجوب الشيء المادة دائما وهو ظ كذلك
لا ينتقض التعريف المعتبر فيه الوجود بها لان الوجود لا يقارن المادة دائما كالوجوب
ولا شبهة في انه ليس فيه ما يدل على انه ان اريد بها المقارنة الدائمة لا يصدق التعريف على
الصورة كما لا يصدق على المادة فامثال هذا الكلام انما هي من قلة التدبر في المقام
كما لا يخفى على ذوي الافهام ثم الظاهر ان المراد بالعلة التي جعلت مقسما ما هو علة اولا
وبالذات للماهيات الحقيقية وان المراد بالجزء الذي جعل قسما منها ما هو جزء اولي منها
فح يندفع عنه نقوض موردة ههنا منها النقض بالجزء الاخير من الصورة المركبة ومنها النقض
بالفاعل الذي يكون جزءا من المعلول المركب كالواجب اذا كان جزءا من المركب كما اذا اخذ مجموع
مركب منه ومن الممكن فانه موجود ممكن لوجود جميع اجزائه واحتياجه اليها وان فاعله جزؤه
الذي هو الواجب مع انه يصدق عليه التعريف المذكور اما اندفاع الاول فظاهر واما
اندفاع الثاني فلان مثل هذا المركب من الماهيات الاعتبارية والكلام في علة الماهيات الحقيقية
كما اشرنا اليه سابقا وضعف ما قيل ان التعريف المذكور يصدق على الجزء الاخير من الصورة
المركبة وعلى مجموع تلك الصورة فان كان كل واحد منهما فردا في الحقيقة للصورة لزم تعدد
الصورة في الماهية التي صورتها مركبة والقول به غير ظاهر وان كان فرد الصورة في الحقيقة
هو مجموع الصورة لا الجزء الاخير منها يكون تعريف الصورة منتقضا به وان كان فرد الصورة
في الحقيقة هو الجزء الاخير لا مجموع تلك الصورة لا ينتقض التعريف بالمجموع من حيث هو مجموع
واندفاعه ايضا ظاهر لانا نختار ان الفرد الحقيقي للصورة هو مجموع تلك الصورة وانتقاض
التعريف بالجزء الاخير من الصورة مدفوع بما ذكرنا من ان المراد الجزء الاولي واما النقض
على تعريف الصورة بالجزء الاول منها فغير وارد كما توهم واجيب بما اجيب لانه ان اريد

النقض بدخول ذلك الجزء في تعريفها فلا شبهة في انه لا يدخل فيه وان اريد النقض بخروجه عنه
فلا ضير فيه اذ الظاهر ان جزء الصورة ليس بصورة ثم رد النقض بذلك على تعريف المادة
ويندفع بما ذكرنا هذه ما لاح للخاطر الفاتر والبال القاصر مع هجوم الصوارف
والعلائق وهجوم الموانع والعوائق والمأمول من جنابهم الخطير ان ينظروا
اغماضا وفتنة الغطرة من القصور ويصلحوا ما يلوح عليه اثر الفتور
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين
السخط تبدي المساويا في اواخر
محرم الحرام ليلة الجمعة ... وسبعين وثمانمائة
من الهجرة النبوية نقل
نقل من خط المصنف المرحوم على المدرس ... معتد عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكوة ليس على الصبي والمجنون زكوة لانها عبادة فلا تتأتى الا بالاختيار
تحقيقا لمعنى الابتلاء ليظهر المطيع من العاصي بامتثال امر ربه والتعظيم لمعبوده باختياره فيستحق
جزاء وثوابا والاجزاء الابتلاء على الاختيار من المحيط ولا اختيار لهما لعدم العقل كذا في الهداية اقول
ان اراد بالاختيار في قوله فلا يتأتى الا بالاختيار الاختيار الكامل يشكل بما قالوا للساعي ان يجبر من عليه
الزكوة على الاداء بالحبس فيؤديه بنفسه لان الاكراه لا يسلب الاختيار بل يسلب الطواعية فيتحقق
الاداء عن اختيار والمسئلة مذكورة في باب من له اخذ الصدقات من المحيط فان كمال الاختيار لا يجامع
الاكراه وان اراد به اصل الاختيار مع قطع النظر عن الطواعية فلا يتحقق به معنى الابتلاء وذلك لا
يحصل الا بالاختيار المقارن للطواعية اشكل توهم ان الاكراه لا يسلب الاختيار المعتبر في اداء الزكوة فتأمل
باب صدقة السوائم فصل في الابل قال الشافعي يدار الحساب على الاربعينات والخمسينات
فيجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة كذا في الهداية اقول المفهوم من العبارات في مائتين
خمس بنات لبون او اربع حقاق مع ان الواجب واحد منهما لا يقال المراد ان الواجب احدهما عند عدم الاخر
لانه ينافي التخيير عند اجتماع نصابهما كما في الصورة المذكورة ففي العبارة مساهلة ذكر في النهاية نقلا عن التحفة
السائمة هي التي في البراري لقصد الدر والنسل اقول يشكل على هذا ذكور الابل والبقر والغنم فانها
منفردة لا تسام للدر والنسل مع انها سائمة تجب فيها الزكوة وسيصرح بها في فصل الخيل ان المعتبر هو النماء
كما يتحقق بالنسل كذلك يتحقق باللحم والوبر فالسائمة على ما صرح به في المحيط هي التي تسام لقصد الدر والنسل والزيادة
في السن والسمن فصل في البقر قال ابو يوسف ومحمد لا شيء في الزيادة على اربعين حتى يبلغ ستين وهو رواية
عن ابي حنيفة رح لقوله عليه السلام لمعاذ رض لا تأخذ من اوقاص البقر شيئا وفسروه بما بين الاربعين الى الستين قلنا
قد قيل ان المراد منها الصغار وكذا في الهداية قلنا لا يصلح هذه الارادة لما روي عن معاذ رض انه قيل له ما تقول
فيما بين الاربعين الى الستين فقال تلك اوقاص لا شيء فيها وهذا قال صاحب المحيط وهذه الرواية اعدل فصل في الغنم
ويؤخذ الثني في زكوتها ولا يؤخذ الجذع وجواز التضحية به عرف نصا كذا في الهداية اقول يعني على خلاف القياس
فلا يتجاوز عن مورده وذلك ان القياس في الاضحية ان لا يؤخذ ما دون الثني من الضأن كما لا يؤخذ من المعز الا انه
ترك ذلك للنص الوارد فيه وهو قوله عم نعمت الاضحية الجذع من الضأن اذا كان عظيما فاندفع ما في الغاية
من النظر ووجهه ان جواز التضحية بالجذع من الضأن نصا لا يمنع قياس جواز الزكوة عليه فصل في الخيل ولا شيء في
البغال والحمير لقوله عليه السلام لم ينزل علي فيهما شيء كذا في الهداية اقول ما ذكر لا يصلح وجها للحكم بانه

الورى بين الكعبة ومكة الكعبة هي عين البيت اي بيت الله الحرام ومكة هي بلدة الحرام اعني ام القرى

رسالة فرائد لمولانا كمال پاشازاده

بسم الله الرحمن الرحيم

فريدة التحري هو في اللغة طلب احرى الامرين واوليهما وفي اصطلاح الشرع عبارة عما يقع على
طلب احق الامرين واوليهما بغالب الرأي عند تعذر الوقوف على حقيقته عند اشتباه القبلة
اذا خفيت جهة القبلة على المصلي وليس عنده من يعلمها عليه ان يستدل على ذلك بكل ما يمكنه من النجوم
والرياح والجبال وغير ذلك وعند انقطاع هذه الادلة يجب عليه التحري لاصابة جهة الكعبة القبلة
عين الكعبة في حق الحاضر بمكة وجهتها في حق الغائب عنها وجه التحري في حق العاجز عن معرفة جهتها
كما ان الاجتهاد وعند فقد النص ارادوا بالنص معناه اللغوي ولذلك قيد بقوله المفسر حتى ينسد
باب التخصيص والتأويل فينقطع احتمال الاجتهاد ولاصابة حكم الله تعالى قال اهل الحق ان الله تعالى
في كل مسئلة حكما معينا قبل الاجتهاد خلافا لعامة المعتزلة وعليه امارة ظنية خلافا لطائفة من
الفقهاء والمتكلمين ومن وجد تلك الامارة اصاب ومن فقدها اخطأ وكما ان المجتهد غير مكلف
باصابة اي اصابة حكم الله تعالى لخفائه وغموضه فلذلك كان معذورا في خطائه لكنه مكلف برعاية
الاجتهاد حتى يكون مصيبا في الدليل فيكون ماجورا وان اخطأ في الحكم قال عليه السلام من اصابه فله
اجران ومن اخطأ فله اجر فالمصيب والمخطي مشتركان في اجر الاجتهاد وللمصيب خاصة اجر الاصابة
بل بالعمل بما ادى اليه اجتهاده اعلم ان الحكم الذي ادى اليه اجتهاد المجتهد حق لكن لا بمعنى المطابق
للواقع لما عرفت انه قد يخطي في اجتهاده فلا يكون حكمه مطابقا للواقع بل بمعنى الثابت في الشرع
ولذلك امرنا باتباعه فما نقل عن اهل الحق من ان اهل الاجتهاد قد يخطي وقد يصيب انما هو بالنظر الى الحكم
الصادر عن الله تعالى وما نقل عن ابي حنيفة من ان كل مجتهد مصيب انما هو بالنظر الى الحكم الظاهر في الشرع
كذا ينبغي ان يلاحظ الكلام في هذا المقام ولا يلتفت الى ما يسبق الى بعض الاوهام من ان الحق اذا كان
واحدا لا يرى او ان كل مجتهد مصيب بالنظر الى الحكم بل بالنظر الى الدليل لما عرفت ان وحدة الحكم الحق
المطابق للواقع لا ينافي تعدد الحكم الثابت في الشرع ومراد الامام من قوله والحق عند الله واحد اظهار
ما هو الحق عنده من مذهب المخطئة فالحق المذكور محمول على الحكم الاول فيقال كذلك المتحري غير مكلف
باصابتها اي باصابة جهة القبلة لما ذكر من العلة بل بالعمل بما ادى اليه من التحري فهو مكلف بالاستقبال
الى جهة تحريه كما ان المجتهد مكلف بالعمل بما يوجب اجتهاده ولذلك اي لوجوب العمل بما ادى اليه تحريه
لو خالف جهة تحريه بان تحرى ووقع تحريه الى جهة وترك تلك الجهة وصلى الى جهة اخرى لا تجزيه صلوته
عندهما وان اصاب الكعبة سواء ظهرت اصابته في الصلوة او بعدها او ظهر الخطاء فيها او بعدها
او لم يظهر شيء وعند ابي يوسف تجزيه صلوته ان اصاب القبلة ولو وافقها بان صلى الى جهة تحريه تجزيه
صلوته وان اخطأ الكعبة لم يقل ههنا وان اخطأ القبلة وقال فيما تقدم وان اصاب القبلة كما قال غيره
لانه ما اخطأها ههنا وما اصابها ثمة على ما ظهر من قوله وذلك لان القبلة في حقه جهة تحريه لا الكعبة
ولا جهتها لما مر ان القبلة في حق العاجز عن معرفة جهة الكعبة جهة تحريه فائدة ولا تمسك للمصوبة القائلين
باصابة كل مجتهد بناء على انه لا حكم في المسائل الاجتهادية قبل الاجتهاد بل الحكم ما ادى اليه اجتهاد
كل مجتهد فيتعدد ويختلف بحسب تعدد اجتهاد المجتهدين واختلافه في مسئلة التحري رد لقولهم

وهذا كالاجتهاد في القبلة فان القبلة جهة التحري حتى ان المخطي يخرج عن عهدة الصلوة لا لان فساد
صلوة من خالف الامام عالما بحاله يدل على ما قلنا كما توهم صاحب التوضيح لان ذلك لعدم صحة الاقتداء
لانه اعتقد ان امامه على الخطاء لا لفقد شرط استقبال القبلة فلا دلالة فيما ذكر على ان القبلة ليست
جهة التحري بل لان القبلة حالة الاشتباه وان كانت جهة التحري الا انه لم يقصد لذاته بل يقصد
للاصابة ولذلك اذا حصلت اغنت عنه كما اذا صلى بغير التحري وعلم بعد الفراغ انما قال بعد الفراغ
لانه اذا علم ذلك قبل الفراغ عليه ان يستأنف الصلوة لان التحري افترض عليه فيفسد بتركه واما
اذا علم بعد الفراغ فلا استأنف لحصول المقصود وصرح بذلك في التبيين انه اصاب فحكم التحري
في مسئلة القبلة حكم الاجتهاد في المسائل الاجتهادية على وفق ما حققه اهل الحق تتمة من قال
لم يعد مخطي بل مصيب لم يجز الفاضل صدر الشريعة في شرح الوقاية لم يصب لانه لم يثبت رواية بل الروايات
متواترة على خلاف ما ذكره وقال الطحاوي ولو انه شك ولم يتحر وصلى من غير تحر فهو على الفساد ما لم يتبين
الصواب بعد الفراغ من الصلوة وعلى وفق هذا ذكر في الخلاصة والتحفة والبدايع والمفيد والاختيار
بل يثبت خلافه على ما صرح به قاضي خان في فتاواه حيث قال ولو شك فصلى بلا تحر فعلم في الصلوة
انه اصاب القبلة او اخطأ يستأنف لان افتتاحه كان ضعيفا وان علم بعد الصلوة انه اصاب كانت جائزة
لان ثمة لا يحتاج الى البناء فريدة المعتبر يعني في استقبال القبلة هو التوجه مكان البيت دون
البناء حتى لو صلى فوق الكعبة جاز لان الكعبة هي العرصة والهواء الى عنان السماء عندنا دون البناء
الا ترى انه لو صلى على جبل ابي قبيس جازت وفي فتاوى تاتارخانية اذا رفعت الكعبة عن مكانها
لزيارة اصحاب الكرامة كما جاء في الاثار ففي تلك الحالة جازت صلوة المتوجه الى ارضها وعندي ان
زيادة عبارة الشطر في قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام للدلالة على هذا اي على ان المعتبر في
الباب هو التوجه الى العرصة والهواء لا الى البناء لا لما قيل تلك الزيادة لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان وقت نزول تلك الاية في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة لان عبارة حيثما في قوله تعالى
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره صريحة في تعميم الحكم المذكور للقريب والبعيد ومن ههنا تبين ما في
قول البيضاوي وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان بالمدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة من الخلل
فتأمل فريدة السلام سنة ورده فريضة لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
الجمهور على انه في رد السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منها وهو ان يزيد عليه ورحمة الله
فان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السلامة وحصول المنافع
وثباتها او بردها بان يقول وعليك بان بلغ المسلم السلام نهايته لم يقل ومثلها اذ ح يلزمه ان يقول
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وليس بلازم لما روي ان رجلا قال لرسول الله عليه الصلوة والسلام
السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني اين الفضل الذي حييت به
الاخرين لا يقال فعلى هذا لا يتوجه قوله فاين ما قال الله وتلا الاية لان رد المثل عمل بالاية لانا نقول
نعم الرجل ان في قوله وعليك رد المثل وزعم ما لم يرد عليه ورحمة الله وبركاته لا يكون رد المثل فقال
عليه السلام انك لم تترك لي فضلا حيث بلغ السلام غايته فرددت عليك مثله هذا صريح في ان الامر

بالرد عند انقطاع احتمال الفصل فكلمة او للتنويع لا للتخيير فيه رد لصاحب الكشاف حيث قال والتخيير
انما وقع بين الزيادة وتركها وفيه رد للامام البيضاوي حيث قال زمنه قيل او للترديد بين ان يحيى المسلم
ببعض التحية وبين ان يحيى بتمامها او لا وجه له اي للتخيير بين امرين احدهما ايسر والامر للوجوب
انما قال هذا لانه يجوز التخيير بين امرين احدهما ايسر في السنن والنوافل قال صاحب العناية
في شرح قول صاحب الهداية فان فاتته صلوات اذن للاولى واقام وكان مخيرا في الباقي ان
شاء اذن واقام وان شاء اقتصر على الاقامة فان قيل اذا كان الرفق متعينا في احد الامرين
فلا تخيير بينهما كما في قصر صلوة المسافر وههنا الرفق متعين في الاقامة وحدها فما وجه التخيير قلنا
ذلك بين الشيئين الواجبين لا في السنن والتطوعات تتمة قالوا اي قال المشايخ لا باس برد
سلام اهل الذمة لما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم وفي الخانية قال محمد يقول السلم وعليك ينوي بذلك السلام لحديث مرفوع الى رسول الله عليه
الصلوة والسلام انه قال اذا سلموا عليكم فردوا عليهم اي وعليكم مثل ما قلتم ليتم المجازاة ان خيرا فخير
وان شرا فشر ولا يزاد على وعليكم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وبهذا التفصيل تبين المقصود
في تفسير صاحب الكشاف حيث قال اي وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وفي المحيط
واما رد السلام لا باس به لان الامتناع عنه يوذيهم والايذاء احسان في حقهم وايذاؤهم مكروه و
الاحسان بهم مندوب وفيه نظر فان قوله وايذاؤهم مكروه غير صحيح لما صح عنه عليه الصلوة والسلام
انه قال لا تبدؤهم بالسلام والجاؤهم على اضيق الطريق وقد قال صاحب المحيط في باب ما يوخذ
اهل الذمة باظهار العلامات ان المسلم يجب تركه واعطاؤه وموالاته واحترامه والكافر يجب
اذلاله واحتقاره قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع
عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود
ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصبع وتسليم النصارى الاشارة بالكف وتحية
المجوس الانحناء وتحية العرب حياك الله ويقولون للملوك انعم صباحا وتحية المسلمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات واكرمها قال الامام الزاهدي الصفار
في كتاب الكنة والجامعة جواب دادن سلام فريضه داني وبالكف يا بكف اشارت كردن
بي گفتار رسم سلام جهودان وترسايان داني ودهان دادن دست خويش با آن كسان كه
سلام وجواب بدعت داني ودست بسينه نهادن وخويشتن كوژ كردن پيش كسي وزمين
وان دادن اين رسم مغان داني فريدة القران معجز للثقلين يعني الانس والجن قال
العلامة في الفائق الثقل المتاع المحمول على الدابة وانما قيل للجن والانس الثقلان لانهما قطان
الارض فكانهما ثقلاها دل على ذلك قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القران في البلاغة والفصاحة وحسن النظم وسداد المعنى لا ياتون بمثله اعيد عبارة المثل
اشارة الى مثار العجز وتفخيما لشانه ولما كان الاجتماع على امر قد يكون بدون مظاهرة بعض
لبعضهم كاجتماع المجتهدين على حكم شرعي قال ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي يعجزون عن اتيان
مثله على اي حال كان واما انه معجز للملك ايضا ففيه اشتباه حتى قال الامام البيضاوي في

107

في تفسير الاية المذكورة ولعله لم يذكر الملائكة لان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزا والحق
انه معجز لهم ايضا دل على ذلك قوله تعالى افلا يتدبرون القران تدبر الامر تامله والنظر في ادباره
وما يؤول اليه عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تامل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء واجزائه وسوابقه
واسبابه ولواحقه واعقابه وان كان الاشتقاق يدل على النظر في الادبار والعواقب
خاصة ولو كان من عند غير الله لا يذهب عليك انه ينتظم كونه من عند الملك والجن فمن قال في
تفسيره ولو كان كلام البشر فقد قصر لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من جهة الفصاحة والبلاغة
وانما قال كثيرا لان الاختلاف في الجملة واقع في القران فان بعضه فوق بعض في الاشتمال على انواع
المزايا المتعلقة للبلاغة وذلك لعدم مساعدة المقام فلا يورث قصورا في بلاغة الكلام فانه
صرح في عجز غيره تعالى عن اتيان كلام على هذا النظام ولما اتجه ان يقال لما كان العجز شاملا للملك
فما وجه تخصيص الثقلين بالذكر في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن اشارة الى الجواب
بقوله وعدم ذكر الملك مع الثقلين لا لانه قادر على الاتيان بمثله بل لان الفعل المذكور وهو القصد
لمعارضة كلام الله تعالى مما لا يليق بشانه فلا يناسب ان ينسب اليه معصومون لا يفعلون
الا ما يؤمرون تتمة كان التحدي اولا بالاتيان بمثل كل القران بقوله فاتوا بحديث مثله
ثم اخبر عن عجزهم عن ذلك بقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية ثم بعشر سور
مثله بقوله تعالى قل فاتوا بعشر سور مثله ثم لما ظهر عجزهم عنها ايضا تحداهم بسورة بقوله
فاتوا بسورة من مثله وهذا ابلغ الزام واتم قطع لاهل الخصام فائدة الضمير في مثله يعني في قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله للمنزل لا للمنزل عليه لما سياتي
والمعنى ان كنتم في شك مما انزلنا على عبدنا بحسن استعداده في كمال العبودية فيه اشارة الى الحكمة
في المنزل عليه والى النكتة في التعبير عنه بعبدنا بانعام الوحي من نعمة القران في انه من عبدنا ان
ان معارضته بايراد المثل مقدور للبشر على ما افصح عنه قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا قالوا قد سمعنا
لو نشاء لقلنا مثل هذا فاتوا بسورة من مثله اي من مثل المقدور في زعمكم وقد افصح عن هذا المعنى
في التحدي بعشر سور بقوله مفتريات ولولا القصد الى هذا لكان الظاهر ان يقال بمثل سورة منه
ورجوع الضمير يعني في قوله من مثله للمنزل عليه لا يساعده المقام لما عرفت فيما تقدم ان المقام
مقام توسيع دائرة التحدي حيث تنزل من التحدي بكل القران الى التحدي بعشر سور ثم الى التحدي
بسورة فلا يناسبه التضييق باعتبار شرط زائد هنا وهو ان يكون الاتي به اميا ولا يناسبه
مساق الكلام وذلك ان الحديث في المنزل لا في المنزل عليه وهو مسوق اليه ومربوط به فحقه ان
لا ينفك عنه برد الضمير الى غيره وايضا قوله وادعوا شهداءكم من دون الله بمنزلة وادعوا من
استطعتم من دون الله في قوله تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من
استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فهو امر بان يستعينوا بكل من يعينهم في ذلك فلا وجه
للاشتراط المذكور لان الرخصة في الاستعانة من غير الامي يبطل فائدة التضييق بالاشتراط
المذكور وايضا لا بد من المماثلة بين المنزل باتيانه وعلى تقدير عود الضمير المذكور الى المنزل عليه

يلزم ان يكون الكلام خلوا عن ذلك القيد المهم وهذا ما اشار اليه بقوله فيه ترك المهم المرعي في سائر
التحدي فيه اشارة الى وجه اخر لرجوع الضمير الى المنزل وذلك ان القران يفسر بعضه بعضا فالمجمل
في بعض المواضع يحمل على المتعين في موضع اخر فتدبر وايضا لا يتم الاستدلال على ان القران
كلام الله تعالى حينئذ اي على تقدير رجوع الضمير الى المنزل عليه اذ الثابت ح ان القران
ليس بكلام المنزل عليه ولا يلزم من عدم كونه كلامه ان يكون كلام الله تعالى لجواز ان يكون كلام شخص اخر
وهذا ما اشار اليه بقوله لجواز ان يكون القران كلام غيره اي ولا يتجه هذا على تقدير رجوع الضمير
الى المنزل لعدم التعرض بجانب المنزل عليه ح **فريده** امر السجود للملائكة المذكور في قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا كان كرامة لادم عليه السلام بدليل قوله حكاية ارايتك هذا الذي كرمت
علي وانا خير منه وتلك الكرامة لاولاده كانت من جهته فنبه على ذلك بقوله ولقد كرمنا بني ادم
حيث عبر عنهم بنسبتهم الى ادم عليه السلام اشارة الى منشا الكرامة تلك الجهة وفيه اي فيما ذكر اثبات
الكرامة لادم عليه الصلوة والسلام بطريق الدلالة ومن ذهب عليه هذه الدقيقة فسر بني ادم في قوله
بنوع الانسان ليتناول ادم عليه السلام ولا يخفى لطف التغليب في بني ادم يعني ان المراد اولاد
ادم عليه السلام الا انه غلب الذكور على الاناث لاصالة جانبهم في الكرامة فافهم وايراد التكريم
المشترك بين افراده وذلك الجنس لما ابهم في جهة التكريم للتعظيم واتى بالتعميم في جانب المكرم حيث
ذكره بصيغة الجمع النص في التكثير دون اسم الجنس المحتمل للتقليل والتكثير تضمن اول الكلام واخره
المبالغة فكان احرى ان يصدر الكلام بما وادواته التاكيد مرة بعد اخرى قيل ومن جملة كرامته ان كل
حيوان يتناول طعاما بفمه الا الانسان فانه يدفعه اليه بيده وفيه نظر لان بعض الحيوانات الجنسية
كالقرد يشاركه فيما ذكر فلا يصلح كرامة له ولا خاصة له ثم قال وحملناهم في البر والبحر حتى لم تخسف
بهم الارض ولم تغرقهم الماء او حملناهم على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات من ضروب
الملاذ وفنون النعم ما لم يجعله لسائر الحيوانات وفضلناهم تفضيلا مشتركا كذلك على كثير ممن خلقنا
تفضيلا بالشرف والكرامة اي بالتاكيد ههنا انما تكونه معنويا بخلاف تلك الجهات الثلث ولان
الاحكام المذكورة من شواهد هذا الحكم فكان شاهدا وتنبيها تاكدت بعضها ببعض فظهر اثر تلك الشهادة
في الدعوى ولما كان سياق الكلام في النعم المشتركة بين افراد الانسان شريفها وخسيسها
كما نبهت عليه فيما تقدم ظهر وجه تخصيص الحكم المذكور بالكثير في جانب المفضل عليه فان كل فرد من افراد
الانسان غير مفضل على جميع ما عداها اي عدا افراد الانسان وذلك ظ فلا دلالة فيه اي في التخصيص
المذكور على عدم تفضيل جنس الانس على جنس الملك لان في تفضيل جنس على جنس اخر لا حاجة الى تفضيل
جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثاني وبهذا بطل
التمسك وبه اندفاع وهم صاحب الكشاف واتبع فساد ما قيل في دفعه ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس
عدم تفضيل بعض افراده وذلك ان نقول لا بد من تخصيص المذكور اخراجا للمفضل من جملة المفضل عليه فلا
دلالة فيه على محل الخلاف بين الفريقين **تتمة** المسئلة يعني مسئلة تفضيل البشر على الملك مختلف
فيها بين اهل السنة والجماعة منهم من ذهب الى تفضيل الملائكة وهو مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه

المواتب

واختيار الزجاج على ما نقله في التقريب ومنهم من فضل فقال ان الرسل من البشر افضل مطلقا
ثم الرسل من الملائكة على من سواهم من البشر والملائكة ثم عموم الملائكة على عموم البشر وهذا ما عليه
اصحاب ابي حنيفة وكثير من الشافعية والاشعرية ومنهم من فضل الكمل من نوع الانسان نبيا
كان او وليا ومنهم من فضل الكروبيين من الملائكة مطلقا ثم الرسل من البشر ثم الكمل منهم ثم
عموم الملائكة على عموم البشر وهذا ما عليه الامام فخر الدين الرازي وبه يشعر كلام الغزالي في مواضع
عديدة من كتبه قال صاحب الكشف شارح الكشاف هذه المسئلة ومسئلة تفضيل الائمة ليستا
مما يبدع الذاهب الى احد طرفيها اذ لا يرجع الى اصل في الاعتقاد ولا يستند الى قطعي بعد ان سلم
من الطعن وما يخل بتعظيم في المسلمين **لائحة قدسية** الريب في ان القران كلام الله منزل
عنده انما يرد لو عجز جنس البشر اميا كان او غيره اي عن اتيان مثله لا بعجز الامي فقط لان عجزه
لا يستلزم عجز غيره فتمام الكلام يعني قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله في مقام التحدي على تقدير رجوع الضمير في مثله الى المنزل دون المنزل عليه ولما استشعر
ان يقال انه عليه الصلوة والسلام كان اميا فيكفي في تمام التقريب عجز الامي عنه تدارك دفعه بقوله
وكونه عليه الصلوة والسلام اميا لا يجدي لاحتمال ان يعلمه من غير الامي فعجز الامي عنه لا يكون
دليلا على كونه منزلا وهذا الاحتمال مما صرح به وجعلوه ذريعة للدخل فيه على ما نطق به نص الكتاب
وهو قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر فلا وجه لما قيل قائله صاحب الكشاف
وتبعه الامام البيضاوي والرد الى المنزل عليه اوجه لما عرفت انه لا وجه للرد الى المنزل عليه
لائحة قدسية المراد بالامام الذي يدعى به الاناس يوم القيمة المذكور في كلام الله تعالى
كتاب الاحكام لا كتاب الاعمال كما سبق الى بعض الاوهام قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم
اي كل جماعة من الانس بمن ائتموا به من كتاب قال ابن زيد بالكتاب المنزل عليهم اي يدعى كل
انسان بكتابه الذي كان يتلوه فيدعى اهل التورية بالتورية واهل الانجيل بالانجيل واهل القران
بالقران لقوله تعالى في سورة الجاثية كل امة تدعى الى كتابها دل هذا على ان المراد من الامام الكتاب
فاندفع احتمال ان يراد به النبي عليه السلام او المقدم في الدين والمدعو الى كتاب الاعمال كل
من الانس لا كل جماعة منه لعدم اشتراك بين الاثنين في كتاب واحد وكلمة الى صلة المتروك
لا صلة المذكور تقديره تدعى منسوبة الى كتابها لم يرد ان ههنا محذوفا بل اراد بتقدير الكلام تصوير
المعنى على طريقة التضمين اذ لا دعوة الى كتاب الاحكام يوم القيام من الحلال والحرام
ومن بدع الكلام ما قيل في هذا المقام الامام جمع ام كالخفاف جمع خف والحكمة في ذلك اي
في الدعوة بامهاتهم اجلال عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسنين وان لا يفتضح اولاد الزنا
فكان هذا القائل غافل عن معنى الاناس والامة فان المدعو بامة كل واحد من الانس لا كل
جماعة منه وقد ثبت في الصحيحين من الحديث ما يدل على ان الناس يدعون في الآخرة باسمائهم
واسماء ابائهم وايضا كتاب الاعمال يوتى بهم على ما افصح عنه قوله تعالى فمن اوتي كتابه بيمينه
فاولئك يقرؤن كتابهم لا انهم ياتون اليه **لائحة قدسية** الدنيا ظاهر والآخرة باطن قال الله

ما بهم

واحد

تهم

ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون كان الظاهر ان يقال وهم من باطنها غافلون
فكان العدول عنه الى ما ذكر للاشارة الى ان الآخرة باطن الدنيا قال بعض الكمل در آن روز اجسام
در ارواح كم شود چنانكه امروز ارواح در اجسام كم است ولقد لوح جلال الدين قدس سره
الى هذا المعنى بقوله پوستين چون بازگونه بركند كوه را از بيخ وازبن بركند ولعلك اذا
تأملت فيما اشرنا اليه ينكشف لك وجه الجواب عن سؤال من قال ان لم يكن البصير في هذه
الدار معادا اي دار الآخرة بعينه اي ببصره يلزم ان لا يكون المعدوم معادا بعينه واللازم خلاف
مذهب اهل الحق وقد اخبر الله تعالى في كلامه القديم عن ثبوت المعدوم حيث قال حكاية عن بصير
حشر اعمى رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وذلك بحكم ما اشير اليه من الانعكاس فلا نقصان
في المعاد كما لا يخفى على ذوي الالباب **لايحة قدسية** لا تأييد في القول المذكور يعني قوله رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا لما قيل ان المراد من الاعمى في قوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى
اعمى البصر دون القلب القائل الامام في تفسيره لما عرفت ان في ذلك اليوم يظهر البصيرة ويصير
البصر فمن لا بصيرة له في الدنيا يرى اعمى في الآخرة وكان ذلك القائل لم يتأمل في قوله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قالوا لما نزل قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو
في الآخرة اعمى جاء عبد الله بن مكتوم الى رسول الله عليه الصلوة والسلام وقال يا رسول الله
انا في الدنيا اعمى افاكون في الآخرة اعمى فانزل الله تعالى فانها لا تعمى الابصار الآية فان ذلك لانه
على ما ذكره في غاية الظهور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **لايحة قدسية** ما ورد
في كلمة الحكمة من ان الحشر روحاني وكذا اللذة والالم في تلك الدار روحانيين قال الكاشاني
في تفسير قوله تعالى ولعذاب الآخرة اشد وابقى وانما كان عذاب الآخرة اشد لكونه روحانيا
ليس بانكار لما هو من ضروريات الدين الحشر الجسماني من ضروريات دين الاسلام وكذا العذاب
الاليم في الجحيم والنعيم المقيم في دار الخلد جسمانيين من الضروريات لان الروح عندهم جسم لطيف
لا جوهر مجرد كما قاله الفلاسفة فحشرهم الحشر الروحاني انكار للحشر الجسماني بخلاف حشر المشايخ
الربانيين لما عرفت ان الروح عندهم جسم فحشره حشر جسماني **لايحة قدسية** الروح
من عالم الامر ان الله تعالى خلق العوالم الكثيرة كما جاء في الخبر بروايات مختلفة ولكنها جعلها محصورة
في العالمين وسماها عالم الخلق وعالم الامر كما قال الله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
على ما اشير اليه في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي عبر عن عالم الدنيا
وهو ما يدرك بالحواس الخمس الظاهرة بالخلق وعبر عن عالم الآخرة وهو ما يدرك بالحواس الخمس
الباطنة وهي العقل والقلب والسر والروح والخفي بالامر عالم الامر هو الاوليات العظام التي
خلقها الله تعالى للبقاء من الروح والعقل والقلم واللوح والعرش والكرسي والجنة والنار وسمي
عالم الامر امرا لانه تعالى اوجده بامر كن من لا شي بلا واسطة قال الله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا فما كان قديما فاكون بالامر القديم كان باقيا وان كان حادثا وسمي عالم الخلق خلقا
لانه اوجده بالوسايط من شي قال الله تعالى وما خلق الله من شي ولما كان خلقه بالواسطة كان فانيا

المخلوق اي جميع ما في عالم الخلق فانيا كل شي هالك الا وجهه فان لكل شي وجها باقيا
وهو ملكوت ذلك الشي ولكل شي ملكوت اي حظ من عالم الامر لا يتطرقه الفناء لانه محفوظ
بالقدرة الكاملة على ما اشار اليه بقوله او بيده ملكوت كل شي اعلم ان الروح الانساني هو
هو اول شي تعلقت به القدرة جوهرة نورانية ولطيفة ربانية من عالم الامر وهو الملكوت الذي خلق
من لا شي قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله فعلى اي ما تقرر
ما تقدم بيانه ظهر هذا المعنى كون الروح من امره تعالى من عالم الامر والبقاء لا من عالم الخلق والفناء
اعلم ان روح محمد عليه الصلوة والسلام اول باكورة اثمرها الله تعالى بايجاده من شجرة الوجود
واول شي تعلق به القدرة شرفه بتشريف اضافته الى نفسه تعالى فسماه روحي كما سمى اول بيت
من بيوت الله تعالى وضع للناس بيت الله وشرفه بالاضافة الى نفسه ثم حين اراد ان يخلق
آدم عليه السلام سواه ونفخ فيه من روحه اي من الروح المضاف الى نفسه وهو روح النبي
عليه الصلوة والسلام فكان روح آدم عليه السلام من روح النبي عليه السلام فهو ابو الارواح كما
ان آدم عليه السلام ابو الاشخاص قال عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
وهذا احد اسرار قوله صلى الله تعالى عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة **لايحة قدسية**
انت حيوان بجسدك الكثيف مظهرك ظاهر عالم الحركة يعني مظهر الحس المسمى بعالم الملك لكن جسمك
اللطيف مظهرك باطن عالم الحركة يعني مظهر الخيال المسمى بعالم الملكوت انسان بجوهرك
اللطيف عن كدورات عالم الكون والفساد ومظهرك عالم السكون يعني مظهر العقل المسمى
بعالم الجبروت اما جسدك فهو هذا الهيكل المحسوس المركب من العناصر الاربعة واما جسمك
اللطيف فذاك الروح الذي يقبضه ملك الموت اذا جاء الاجل واما جوهرك اللطيف فذلك
النفس المجردة التي يتوفيها الله تعالى حين مفارقتك عن الدنيا ذكر الخطيب ابو بكر عن مالك بن
انس رضي الله تعالى عنه ان ملك الموت يقبض الروح والله يتوفى الانفس حين موتها ذكر
في التذكرة يعني الامام القرطبي ان الروح جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة يجذب
ويخرج يعني من البدن وفي اكفانه يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج ويفتح باب السماء للسعيد و
لا يفتح للشقي فيرد الى اسفل السافلين لا يموت ولا يفنى وهو مما له اول وليس له آخر وهو
بعينين ويدين وانه ذو روح طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض في
غاية في البيان ولا عطر بعد عروس هذا اصح ما قيل فيه وقد اختلف الناس فيه اختلافا كثيرا
وهو مذهب اهل السنة والجماعة وكل من يقول ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد وكذلك من
يقول بالتناسخ الى هنا كلامه واذا انكشف لك حال الروح فقد وقفت على عالم البرزخ واحوال
القبر وما فيه من الالام واللذة الجسمانيين والجلى عندك وجه كونه روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وكان عندك حل شبهات المنكرين على طرف الثمام **تتمة** لما عرفت حقيقة
الانسان فقد وقفت على سر المعراج الجسماني يعني علمت انه لا يلزم ان يكون بالجسد الكثيف
والهيكل المحسوس والكشف لديك وجه قول عايشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها ما فقد جسد محمد

صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولكن عرج بروحه كما ذكر الحديث في الكشاف ومن غفل
عن آخره يعني عن قوله ولكن عرج بروحه والعاقل الفاضل سعد الدين تعسف في تأويله ذكره في شرح
العقائد حيث قال والمعنى ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للروح والجسد جميعا
ولا اخفاء في ان ما ذكره في آخر الحديث لا يحتمل هذا التأويل سانحة قدسية الموت والحيوة
من مخلوقات عالم الملكوت قال الله تعالى الذي خلق الموت والحيوة والخلق هنا غير مقابل للامر بل على
المعنى اللغوي العام ولكل منهما صورة مثالية في ذلك العالم بها يرى ويشاهد من غاب
عن عالم الملك ومن سلخ عن البدن ولقد جاء في الخبر عن خير البشر ان الموت يؤتى يوم القيمة وينظر اليه
اهل المحشر في صورة الكبش ويذبح ويذبحه يحيى عليه السلام بين يدي محمد عليه الصلوة والسلام ومن هنا
الكشف وجه التعبير عن ادراكه اي عن ادراك الموت ومعرفته بالذوق في قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى دون سائر اسباب الادراك من الحواس واندفع الاشكال
عن اتصال الاستثناء اذ حينئذ اي على تقدير التجوز المذكور في الذوق يكون المعنى لا يعرفون الموت
الا الموتة الاولى ولا تكلف فيه ومن لم يذق هذا كصاحب الكشاف والامام البيضاوي ومن تبعهما
تكلف في توجيه الاستثناء المذكور حيث قال اريد ان يقال لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع
قوله الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق
بالمحال كانه قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها سانحة قدسية
لكل شيء في عالم الملك جوهرا كان ذلك الشيء او عرضا حقيقة بها يكون الشيء ذلك الشيء ولكل حقيقة
من تلك الحقائق صورة مثالية بها ترى تلك الحقيقة وتشاهد في عالم الملكوت وهو عالم المثال وعالم
الغيب ومن امعن في سر هذا المقال هداه عن حكم رؤية الاعمال فان لها صورا مثالية في عالم الملكوت
ما ورد في الخبر عن خير البشر وقالوا في تفسير قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم من ان المؤمن
اذا خرج من قبره استقبله شيء هو احسن الاشياء صورة واطيبها ريحا ويقول انا عملك الصالح
طال ما ركبتك في الدنيا فاركبني اليوم انت فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اي ركبانا وقد قال عليه الصلوة والسلام عظموا اضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم وان الكافر اذا
خرج من قبره استقبله شيء هو اقبح الاشياء صورة واخبثها ريحا فيقول انا عملك الفاسد طال
ما ركبتني في الدنيا فانا اركبك اليوم فذلك قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم وتبين هذه
ان قوله تعالى ليروا اعمالهم صدره يوم يصدر الناس اشتاتا على حقيقته وكذا قوله تعالى يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا ومن صرفه كصاحب الكشاف والبيضاوي ومن حذا حذوهما وقال
في تفسيره ليروا اجزاء اعمالهم وقال في تفسير الآية الاخرى جزاء ما عملت من خير لم يمكن في رؤية العمل
على بصيرة ورؤية سانحة قدسية لكل شيء في عالم الملك لسان ملكوتي لكل ذرة من ذرات
الموجودات في عالم الشهادة لسان من عالم الغيب لا يراه البصير ولا يسمع صوته الروحاني
الاذن به اي بذلك اللسان نطق الحصى في يد النبي عليه السلام ونطقت السموات والارض حين
قالتا اتينا طائعين وبه اي بذلك اللسان يشهد اجزاء الانسان عليه يوم الجزاء ويقولون انطقنا الله

مطلب الموت والحيوة

الذي انطق كل شيء حين يقولون لجلودهم لم شهدتم علينا وتحدث الارض بما حدث عليها
كما قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ينطقها الله تعالى فتخبر بما كان فيها ويسبح الاشياء كما
قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده بحمده على نعمة الايجاد والتربية على وجه يليق بشانه
منزها له عن شين النقص والقصور بعضه اي بعض جنس الشيء يسبح بلسان الشهادة وذلك
ظاهر وبعضه بلسان الغيب ولذلك اي لكون تسبيح بعض الاشياء بلسان الشهادة ومن
شانه ان يكون مسموعا لم ينف السماع بل نفى الفقه حيث قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومن
لم يفقه هذه الدقيقة زعم ان الانسب بحقيقة التسبيح لا يسمعون والذكر القلبي المنقول عن بعض
اصحاب القبول بذلك اللسان كما لا يخفى على ارباب العرفان لائحة قدسية اسند الختم في قوله
اليوم نختم على افواههم الى نفسه دون الكلام والشهادة في قوله تعالى وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم دفعا لتوهم الاجبار اظهارا لتوسيط الاختيار بعد الاقتدار على النطق و
التكلم على ما نطق به قوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء فلا مساغ للتأويل بظهور آثار
المعاصي عليها ودلالتها على افعالها ولما كان كلام الايدي اقرارا على غير المنكر نزل تصديق الارجل
اياها بمنزلة الشهادة فعبر عن تكلمها بالشهادة وفي الحديث يقول العبد يوم القيمة اني لا اجيز
شاهدا علي الا من نفسي فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين
الكلام فان قلت اليس معنى قولهم انطقنا الله الذي انطق كل شيء في جواب جلودهم حين
قالوا لم شهدتم علينا انطقنا باختيارنا فينافي ما قدمته من عدم اسناد التكلم والشهادة
الى نفسه لدفع توهم الاجبار قلت ذلك وهم سبق الى فهم البعض يعني الامام البيضاوي
وليس الامر كذلك كما وهمه بل المعنى انه تعالى امرنا بذلك ولكن ذلك في الاعتذار والظاهر ان
قولهم لم شهدتم علينا سؤال تعجب لا سؤال توبيخ كما توهم وبنى عليه السؤال المذكور لشهادة
زيادة قوله الذي انطق كل شيء فانه على تقدير الجواب عن سؤال التوبيخ يكون تلك الزيادة ضائعة
انما الحاجة اليه على تقدير الجواب عن سؤال التعجب فان قلت اليس الختم يأبى عن هذا
السؤال قلت الختم ثم يخلي بينه وبين الكلام على ما ورد في الخبر وقد قدمنا بيانه فتذكر لائحة قدسية
المنفي في قوله تعالى لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان سؤال استفسار لا مطلق السؤال ودل على ذلك
تعديته بعن فان السؤال اذا تعدى الى ثاني مفعوليه بعن يتعين معنى الاستفسار فلا ينافي
ذلك النفي اي نفي السؤال في القول المذكور ما في قوله تعالى قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها
علما من الاثبات اي اثبات السؤال لانه سؤال توبيخ وتقريع لا سؤال استفسار واستخبار
واما التوفيق بان المنفي هو السؤال عن الذنب بنفسه والمثبت هو السؤال عن الباعث عليه اختار
الامام البيضاوي هذا التوفيق وايده بقول ابن عباس رضي الله عنهما لا يسألون هل عملتم كذا وكذا
بل يسألون لم عملتم كذا فلا يجدي في التوفيق بين القولين المذكورين لان قوله تعالى اكذبتم بآياتي
صريح في السؤال عن نفس الذنب نعم يجدي في التوفيق بين القول الاول وبين قوله فوربك
لنسألنهم لائحة قدسية اثبت السؤال في قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون و

له تعالى

عقيب نفخة البعث قبل ان يطوى السماء كطى السجل للكتب كما هو الظاهر من قوله تعالى ويوم
يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم ومن قوله تعالى يتخافتون ان لبثتم
الا عشرا فلا ينافي انتفاءه اي انتفاء السؤال لانه بعد ما صار السماء كالمهل والجبال كالعهن على
ما نطق به قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما
على ان ما ذكرته مخالف لما قيل ان التناكر يكون عند النفخة الاولى فاذا كانت الثانية قاموا
فتعارفوا وتساءلوا او لما قيل ان عدم السؤال عند النفخة والسؤال بعد المحاسبة او دخول اهل الجنة
الجنة واهل النار النار قلت ما ذكر انما هو عن عقل واعتبار وما ذكرته عن نقل واخبار
فعليك الاختيار ثم الاختيار **تتمة** لا يتعارفون كما يحشرون كما زعمه من قال الفاضل الامام
البيضاوي وذلك عند خروجهم من القبور دل على ما قلنا من ان تعارفهم متأخر عن اول الحشر
قوله عليه السلام الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض في جواب عائشة رضي الله تعالى عنها
اذا سمعت قوله عليه الصلوة والسلام يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقالت الرجال والنساء
ينظر بعضهم الى بعض والحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وذلك ان هول
البعث ودهشة المحشر لما كان مانعا عن النظر فلان يكون مانعا عن التعارف الذي يتوقف عليه
اي على النظر اولى وذكر في التذكرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم يقومون حفاة عراة
غرلا مقدار سبعين عاما وفي الجواب المذكور يعني جواب النبي عليه السلام عن سؤال عائشة
رضي الله عنها دلالة على انهم يكسون عند التعارف لانه لا يجدي بدونه وقد فهم ذلك اي
انهم يكسون بعد ما يحشرون عراة من حديث رواه مسلم في صحيحه حيث قال عن ابن عباس رض
قام فينا رسول الله عليه الصلوة والسلام بموعظة فقال صدر الحديث ايها الناس انكم تحشرون
الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول ما
يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام **لائحة قدسية** يوم التلاق يوم القيمة قال الله تعالى
لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء من ... لان الارض يومئذ
قاع صفصف ولا لباس لانهم عراة كما جاء في الحديث في رواية البخاري ومسلم والترمذي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملاقوا
الله حفاة عراة غرلا ومن ههنا انكشف المراد من التلاق ومن غفل عن هذا زعم ان المراد من التلاق
الملاقاة بين الارواح والاجساد ومن البروز الخروج من القبور **سانحة قدسية** الضوء شرط
رؤية الالوان لا شرط وجودها كما سبق الى بعض الاوهام وذهب اليه ابن سينا ومن تبعه
اشار الى ذلك في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فان قوله لا يبصرون لا يخلو عن
وجود دلالة على وجود المبصر في الظلمة اذ لا يقال في حق احد انه لا يبصر المعدوم ووجود
المبصر فرع وجود اللون لان الجسم لا يبصر الا بلونه وشكله على ما تقرر في موضعه
سانحة قدسية الليل والنهار لا يتقدم احدهما بوجود الآخر بل يستر الليل عند وجود
النهار وينكشف عنده ذهابه ودل على ذلك دلالة ظاهرة قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه

النهار فاذا هم مظلمون وقد افصح عن ذلك اي عن انه لا ينعدم الليل عند مجيء النهار قوله عليه السلام
سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل في جواب قوم من اليهود وقالوا اذا كانت الجنة عرضها السموات
والارض فاين النهار فافهم فانه سر من الاسرار **لائحة قدسية** كما ان الامر متنوع الى تكليفي
وهو المدار الغالب للاحكام الشرعية انما قيد المدار بالغالب لان بعض الاحكام ثبت بالاخبار
منها قوله تعالى كتب عليكم الصيام وتكويني كقوله تعالى كونوا قردة خاسئين ومن هذا النوع
قوله تعالى اهبطوا في قوله تعالى قلنا اهبطوا الآية فهبط لازم ومتعد ومصدر المتعدي الهبط و
مصدر اللازم الهبوط وهو النزول عن علو الى سفل لا من النوع الاول اي ليس الامر المذكور
تكليفيا حتى يلزم الاذن في المعاداة بناء على ان الحال المذكور بقوله بعضكم لبعض عدو قيد للامر
بالمقيد متناول القيد فاندفع ما قيل يفيد المأمور به بالمنهي عنه لا كما يفيد اعند اولي النهي فانك
لو قلت قم ضاحكا وانت تنهاه عن الضحك يجب في ذلك القول نسك اي لا ترضاه وكذا ما اورد
على ما روى عن ابن عباس رض ان الحية ايضا من جملة المأمورين بالهبوط مع ان الحية ليست
من المكلفين كذلك النهي متنوع الى تكليفي وهو التابع في الاحكام الشرعية انما قال هو التابع
لما مر في قرينه من ان الاحكام الشرعية ما قد ثبت بالاخبار والاختصاص بصورة الاثبات وتكويني كما
في قوله تعالى ولا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق قلب من تبليغه وهذا النوع من النهي لم يذكر في كتب
الاصول ولم يتنبه له الفحول من المهرة في المعقول والمنقول لذلك قالوا في تفسيره اي في تفسير القول
المذكور توجيه النهي الى الحرج للمبالغة كقولهم لا ارينك ههنا والنهي في قوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين
وفي قوله تعالى فلا تكونن من الممترين من هذا القبيل ولما استشعر ان يقال التأكيد انما يناسب
التكليف دون التكوين تدارك دفعه بقوله والتأكيد في هذا المقام يعني مقام الامر والنهي التكوينيين
لاظهار العناية واعلام الاهتمام فان قلت هل للنهي التكليفي ههنا وجه صحة قلت نعم فان نهيه
عليه الصلوة والسلام عن الجهل والامتراء مع انه غير متوقع عنه للمبالغة في حق من يتوقع منه ذلك
وعدم التوقع عنه عليه السلام لا ينافي نهيه ودل على ذلك قوله تعالى في حق نوح اني اعظك ان تكون من
الجاهلين فان الجهل غير متوقع من نوح عليه السلام ومع ذلك وقع التحذير عنه والحق ان العصمة لا ترفع
النهي قال صاحب التيسير يجوز ان يكون الخطاب له عليه السلام وان كان معصوما لان العصمة لا ترفع
النهي فالاستدلال بها اي بالعصمة عن الامتراء على ان المراد منه ليس نهيه عليه الصلوة والسلام عنه
وقع هذا الاستدلال في كلام الامام البيضاوي حيث قال في تفسيره وليس المراد به نهيه عليه السلام
عن الشك فيه لانه غير متوقع عنه وليس بقصد واختيار ليس بتام كما لا يخفى على ذوي الافهام
ثم ان موجب قوله وليس بقصد واختيار ان لا يكون النهي صحيحا اصلا سواء كان المراد نهيه عليه السلام
او نهي امته والتأويل الذي اشار اليه بقوله او امر الامة ما كتساب المعارف المزيحة للشك
على الوجه الابلغ يهدم اصل الاستدلال كما لا يخفى على من تأمل في سياق المقال والتحقيق ان الشك لما
يكون بقصد واختيار فالنهي المذكور على تقدير كونه تكليفيا للحث على محافظة الاسباب المزيحة له والتحذير
عن بواعث الغفلة عنها والرسول عليه الصلوة والسلام احق بهما من امته ولقد احسن من قال ان ...

يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى التحذير والانذار احوج حفظا
لمنزلته وحفظا لمكانته وقد قيل حق المرآة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذا كان القليل من الصدأ عليها اظهر
فتدبر **لانه قد تبين** ان ابليس ليس من الملك بل من جنس الجن كما قال الله تعالى كان من الجن
ودل على ذلك دلالة قاطعة انقطاع الاستثناء في قوله تعالى الا ابليس لم يكن من الساجدين
اما الحكم بانقطاع الاستثناء فيه لان عدم كون ابليس من الساجدين يفهم من قوله الا ابليس على تقدير
الاتصال فيضيع قوله لم يكن من الساجدين واما الدلالة في انقطاع الاستثناء المذكور على ان
ابليس ليس من جنس الملك فظاهر اذ لا شبهة في انه على تقدير كونه من ذلك الجنس حق الاستثناء
المذكور الاتصال ولما اتجه ان يقال ان كان ابليس من جنس الملك فلا وجه لانقطاع الاستثناء
على ما ذكر انفا وان لم يكن منه فلا يتناوله الامر بالسجود فما وجه قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
فانه صريح في تناول الامر المذكور اياه اذ لم يرد في خصوصه امر مستقل تدارك دفعه بقوله وتناول
الامر المذكور اياه يعني تناول الامر بالسجود لادم عليه الصلوة والسلام دلالة لا عبارة حتى يلزم ان يكون
ابليس من جنس الملك يرشدك اليه قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين لان المعنى والله اعلم
امرك دائر بين ان يكون اولى من المامورين بالسجود فيتناولك الامر دلالة ضرورة ان الاعلى اذا
امر بتعظيم شخص يكون الادنى مامورا به بطريق الاولى فيلزم الاستكبار على تقدير ثبوت هذا الشق
من الترديد او اعلى منهم فيكون من زمرة العالين الذين لم يتناولهم الامر بالسجود اصلا اي لا عبارة
ولا دلالة ولعلهم ارواح الانبياء عليهم السلام فان الارواح مخلوقة قبل الاجساد بالفي عام و
قد قال عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين **دقيقة** وفي عبارة مع في قوله تعالى
ابى ان يكون مع الساجدين اشارة الى ما قدمناه من الارشاد الى ان تناول الامر بالسجود لابليس
دلالة حيث دلت على انه كان في حيز التابعين المامورين بالسجود فافهم والله ولي الارشاد **تتمة**
قد نبهت فيما سبق على ان الاستثناء في قوله تعالى الا ابليس لم يكن من الساجدين منقطع قطعا
لا احتمال فيه للاتصال وذلك يستلزم ان يكون الاستثناء في قوله تعالى الا ابليس لم يكن من الساجدين
ايضا منقطعا من غير تردد فيه فقال القائل هو الامام البيضاوي وان جعل قوله الا ابليس منقطعا
اتصل به قوله ابى اي ولكن ابليس ابى وان جعل متصلا كان استينافا على انه جواب سائل
قال لم لا تسجد فقد اخطا **فريدة** كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مرسلا للناس كافة ولذلك قال
عليه السلام لو كان موسى عليه السلام حيا لما وسعه الا اتباعي بخلاف سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام
فلو كان نبينا في زمن واحد منهم لوسعه ان لا يتبعه وبهذا تبين وجه الحديث المذكور واتضح ما سبق له
الكلام من بيان جهة فضله ومن قال لو نزل الكتاب في ايام المتاخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي لم يدر انه حينئذ لا يظهر الفضيلة فان موسى عليه السلام لو كان حيا
في زمن عيسى عليه السلام لما وسعه الا اتباعه وسياق الكلام على ما نبهت عليه فيما تقدم لاظهار الفضيلة و
ايضا موجب ما ذكره في تقرير ما نقلناه عنه من ان التخالف في جزئيات الكلام بسبب تفاوت
الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب

انتساخ الشريعة لا انتساخ النبوة والاول يستلزم الثاني على ما افصح عنه عليه السلام بقوله وكان
النبي يبعث الى قومه خاصة فقد دل هذا على ان نوحا عليه السلام لم يكن مبعوثا الى كافة الناس فلا
دلالة في قوله تعالى حكاية عنه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا على عموم الطوفان ولا بعثه
عليه السلام بعد غرق الكفار قاطبة حتى يرد النقض بعموم بعثته بل ابقاؤه على ما كان وبهذا ظهر وان خفي
على من قال فان قلت كان نوح عليه السلام مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من الفلك فكيف صح
نبينا عليه السلام قلت كان ذلك ضروريا فلا اعتبار له وبعث الى الناس عامة فان قلت
اليس ادم عليه السلام ايضا مبعوثا الى الناس عامة قلت بل هو كسائر الانبياء كان مبعوثا الى قومه
خاصة لعدم ضرورة انه لا وجود للعموم لعدم وجود قوم اخر في عهده والمراد من العموم المذكور العموم
للاقوام الداخلة تحت جنس الانس لا مرسلا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة كافة الى الناس
وعامة البشر كان خارجا عن وسعه ولذلك قال الله تعالى وما ارسلناك للناس كافة ولم يقل ارسلناك
الى الناس كافة فان الثاني يقتضي التبليغ الى الناس قاطبة دون الاول والا لزم ان يكون مقصرا
في امر التبليغ غير موفور حقه اذ لم يمكن منه عليه السلام تبليغ الرسالة الى في اطراف العالم من اصناف
الامم ولما كان الفرق بين البعث والارسال خفيا جدا كان ذلك مظنة الاشكال فتدارك حله
والبعث الى الناس عامة من الارسال اليهم عامة فان الارسال تكليفي دون البعث لانه تكويني
فلا يلزم المحذور المذكور فيما تقدم بقوله والا لزم ان يكون مقصرا في امر التبليغ على القول الماثور يعني
قوله عليه السلام وبعثت الى الناس عامة ولا على قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
لان قوله اليكم جميعا متعلق بمعنى البعث الذي ضمنه قوله اني رسول الله وهذا ما اشار اليه المص
بقوله لانه على اعتبار تضمين البعث **تتمة** البعثة تلازم الرسالة وصف البعثة الى الخلق بالدعوة
الى الحق لا يشمل الانبياء كلهم بل مخصوص بالرسل منهم وقد افصح عن هذا الامام القرطبي في تفسير قوله
ولقد اتينا داود وسليمان علما حيث قال وكل نبي جاء بعد موسى عليه السلام ممن بعث وممن لم يبعث
فانما كان بشريعة موسى عليه السلام الى ان بعث المسيح عليه السلام فنسخها فلا وجه لما قيل قائله القاضي
عضد الدين في ديباجة المواقف وبعث اليهم الانبياء والرسل لان مبناه على عموم البعثة لعامة
الانبياء عليهم السلام **فائدة** تعلق الجار في قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا من سورة النساء
بالفعل لا بالحال يعني قوله رسولا لما في تقديم الجار من ايهام التخصيص يعني تخصيص رسالته عليه الصلوة والسلام
للناس ولا صحة له لان رسالته عامة للثقلين ومن لم يتنبه لهذا يعني صاحب الكشاف والقاضي و
من حذى حذوهما جوز ذلك اي تعلق الجار بالحال **فائدة** قال الرضي في شرح مختصر ابن الحاجب وقد يلزم
بعض الاسماء الحالية نحو كافة وقاطبة ولا تضافان ووقع كافة في كلام من لا يوثق بعربيته مضافة غير حال
وخطؤوا فيه لكنه قد اخطا لانها وقعت مضافة غير حال في كلام العلامة الزمخشري حيث قال في تفسير
سورة النمل من الكشاف ويجوز ان يراد بخبيئة الابصار كل ناظر فيها من كافة اولي العقل وهو امام العربية
يستشهد بتراكيبه **فائدة اخرى** كافة منقول عن معناه الاصلي الذي دخلها التانيث باعتباره فانها
في الاصل فاعل من الكف بمعنى المنع ثم نقل الى معنى كل وجميع فلا عبرة لتانيثها بعد النقل لكونها بمنزلة سائر [illegible]

قال ابو حيان ان التاء في كافة وان كان اصلها للتأنيث لكنها ليست فيها اذا كان حالا للتأنيث
بل صار هذا نقلا محضا الى معنى كل وجميع كما صار خاطبة وعامة اذا كان حالا نقلا محضا الى معنى كل و
جميع فاذا قلت قام الناس قاطبة او كافة فلا يدل شيء من هذه الالفاظ على التأنيث كما لا يدل
كل ولا جميع كتاء الذات قال الفاضل التفتازاني في تفسير سورة آل عمران ان الذات في الاصل
مؤنث ذو وقد قطعت عن لزوم الوصفية والاضافة واجريت مجرى الاسماء المستقلة يعني نفس
الشيء وحقيقته واجريت تاؤها مجرى الاصلية فقالوا في النسبة ذاتي باثباتها وجوزوا اطلاقها على الله
مع امتناع مثل علامة لوجود التاء فلا مانع من جهة التاء انما قال من جهة التاء لان فيها مانعا من جهة
المعنى لما عرفت ان معناها معنى كل وجميع لا معنى كافية في كافة لكونها حالا عن الكاف في ارسلناك
في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس وبهذا التفصيل تبين وجه الخلل فيما قيل وقاله صاحب الكشاف ذكره
في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها
تؤنث كما تؤنث الحرب قال الشاعر السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع
فان مبناه الغفلة عن ان كافة قد نقلت عن معناها الاصلي الذي دخلها التأنيث باعتباره
وانسلخ عنها ذلك الوصف فريدة كرر لفظ اطيعوا يعني في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول تعظيما لامر الرسول ولهذا اي لكون التكرار المذكور للتعظيم في قوله تعالى
واولي الامر منكم فرقا بين المطاعين فلا حاجة اليه عند عدم ذكرنا بينهما وهو اولو الامر فلذلك اي لكون
التكرار المذكور لمجموع التعظيم والفرق ترك التكرار في قوله تعالى اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا
عنه الاية وقوله تعالى اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا لفقد بعض الباعث وهو الفرق المذكور
وانما قال منكم اظهارا لوجه الرخصة في المنازعة الاتي ذكرها ولما كان ايجاب الطاعة للامراء
مبنيا على اشتراط العدالة وموافقة الحق خصوصا بقرينة التمهيد السابق بقوله تعالى واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل رتب عليه قوله فان تنازعتم في امر من امور الدين او امور الدنيا اي
فان تنازعتم واولوا الامر منكم في شيء فعليه ولالة على ان طاعة الامراء انما تجب اذا وافقوا الحق
واما اذا خالفوه فلا طاعة لهم قال النبي عليه الصلوة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و
المراد من الرد الى الله تعالى في قوله تعالى فردوه الى الله ورسوله الرد الى كتابه تعالى ومن الرد الى
الرسول الى سنته قولية كانت او فعلية او تقريرية وهذا اي الرد الى سنته عليه الصلوة والسلام
على الوجه المذكور منتظم حالتي حيوته ومماته فمن قال القائل هو الامام البيضاوي في تفسير الرد الى الرسول
بالسؤال عنه في زمانه والمراجعة الى سنته بعده لم يصب في تفصيله وتخصيصه لان المراجعة اليه عليه السلام
في زمانه لا يلزم ان يكون بالسؤال عنه لان فعله وتقريره حجة في زمانه ايضا فائدة لما اوجب الله
في كل متنازع فيه الرد الى الكتاب والسنة وهذا العموم مستفاد من ابهام شيء وتنكيره ولا خفاء
في انه لا يوجد في كل حادثة نص ظاهر من الكتاب والسنة تضمن الايجاب المذكور الامر بالنظر في
مودعات النصوص الواردة في الكتاب والسنة والعمل بدلولاته ومقتضياته فالاية المذكورة حجة
على منكري القياس من اصحاب الظواهر لا لهم كما توهموه قال الامام البيضاوي في تفسيره واستدل

منكروا القياس وقالوا انه تعالى اوجب رد المختلف فيه الى الكتاب والسنة دون القياس واجيب
بان رد المختلف فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو القياس ومبنى هذا الجواب على
عدم الفرق بين الاجتهاد والقياس والا فالرد المذكور قد يكون بالاجتهاد لا بطريق القياس
وهذا واضح عند من له ادنى خبرة فائدة لما امرنا الله تعالى بالرد والاجتهاد بقوله فردوه الى الله
والرسول وشرط فيه اي فيما امر به الشارع حيث قال فان تنازعتم ورتب عليه الرد المذكور
دل ذلك على انه لا رجعة للرأي والاجتهاد عند انعقاد الاجماع والا لكان اعتبار الشرط المذكور ضايعا
ولا وجه له في كلام بليغ فكيف في الكلام المعجز ففي النص المذكور دلالة على حجية الاجماع وعدم جواز مخالفته
فالاية المذكورة جامعة للاصول الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا من لطائف
الاسرار المستخرجة بدقائق الانظار فريدة الاجتهاد وهو في اللغة استفراغ الجهد في امر
من الامور ولا يستعمل الا فيما فيه كلفة ولهذا يقال اجتهد في حمل الحجر ولا يقال اجتهد في حمل الخردلة
وفي الاصطلاح استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي اعم من القياس وهو تعدية الحكم من
الاصل الى الفرع لعلة متحدة لا تدرك بمجرد اللغة كذا قالوا ويشكل هذا بدلالة النص لا اجتهادية كالتي تمسك
بها الامامان في ايجاب الحد في اللواطة مطلقا لان الاجتهاد قد يكون في مورد النص كالاجتهاد
في قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فان الشافعي حمل التفرق على تفرق الابدان
فاثبت خيار المجلس وابو حنيفة رضي الله عنه حمله على تفرق الاقوال ولم يثبته والقياس على ما ظهر من حده لا بد
انما شرطه فقد النص فلا يكون في مورده فثبت ان الاجتهاد يوجد بدونه ولا بد له اي للقياس حيث
شرط فيه ان لا تدرك علته بمجرد اللغة من الاجتهاد فثبت ان القياس لا يوجد بدون الاجتهاد فظهر
ان النسبة بينهما عموم وخصوص مطلق وهذا اي الفرق المذكور بين الاجتهاد والقياس مع وضوحه
عند من له ادنى دربة في فن الاصول قد اشتبه على بعض المنتمين الى علم الاصول اراد به صاحب البدايع
حيث قال في شرح الفرائض لسراج الدين ان قول المجتهد عين القياس والفاضل التفتازاني مع وقوفه
على الفرق المذكور بينهما حيث قال في اوائل الركن الرابع من التلويح الاجتهاد قد يكون بغير القياس
كالاستنباط من النصوص الخفية الدالة قرر كلامه في بيان تعريف الفقه على وجه افصح عن الغفلة عن
الفرق المذكور حيث قال قوله يعني قول صاحب التوضيح مع ملكة الاستنباط اي العلم بما ذكر يشترط
كونه مقرونا بملكة استنباط الفروع القياسية من تلك الاحكام وانما قال افصح عن الغفلة لان
حق الواقف عليه اي على الفرق المذكور ان يقول كونه مقرونا بملكة استنباط الفروع الاجتهادية
من تلك الاحكام او استنباط الاحكام من ادلتها وقول صاحب التوضيح وعلم المسائل الاجتهادية
يشترط لا المسائل القياسية للدور يفصح ايضا عن الغفلة عن الفرق المذكور فانه لو كان واقفا عليه
لقال لا المسائل الاجتهادية للدور ومن الغافلين عن الفرق المذكور الامام البيضاوي على ما نبهت عليه
فيما تقدم حيث قال في الفريدة المذكورة قبل هذه ومبنى هذا الجواب على عدم الفرق بين القياس والاجتهاد
فريدة الفجر فجران صادق وهو البياض الذي يستطير اي ينتشر في الافق وكاذب وهو البياض
الذي يبدو طولا كذنب السرحان اول ما يرى نور الشمس يرى فوق الافق كخط مستقيم ويكون بقرب

من الافق بعده مظلما فلذلك سمي ذلك النور بالصبح الاول والصبح الكاذب اما تسميته بالاول فظ واما تسمية
بالكاذب فلكون الافق مظلما اي لو كان صدق انه نور الشمس لكان المنتشر بما يلي الشمس دون ما يبعد منها لا
لانه يستتر ثم يعقبه الظلام كما هو السابق الى بعض اوهام الانام والمشتهر في السنة العوام ويعد
صاحب الهداية من غير تامل في المقام ووقت الصوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم زيادة قوله لكم للدلالة على ان التبين المعتبر هو التبين مكان الصائم وفيه
اشارة الى الفرق بين هذا الحكم وحكم وجوب الصائم بطلوع هلال رمضان باعتبار اختلاف المطالع
في الاول دون الثاني لعدم الحرج فيه بخلاف الاول فتامل الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
ثم اتموا الصيام الى الليل كلمة ثم للتراخي ولا تراخي لابتداء الصوم عن طلوع الفجر فلا بد لي و
لذلك امر باتمام الصيام دون الشروع فيه فافهم سر الكلام ومن هنا تبين انه لا دلالة في النص المذكور
على جواز تاخير النية عن الفجر كما زعمه من قال ولنا قوله تعالى كلوا واشربوا الى قوله ثم اتموا الصيام فقد اباح الاكل
الى طلوع الفجر ثم امر بالصيام بعده وثم للتراخي فتصير العزيمة بعد الفجر لا محالة والخيطان بياض النهار وسواد
الليل شبه اول ما يبدو من نور الفجر المعترض في الافق بالخيط الابيض وما يمتد من غبش الليل بالخيط
الاسود واليه ع الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود جنح الليل مكتوم وقوله من الفجر
بيان للخيط الابيض عبارة وللخيط الاسود دلالة لان بيان احدهما في حكم بيان الآخر فمن نظر الى خصوص
العبارة كصاحب الكشاف والقاضي البيضاوي قال اكتفى ببيان الاول عن بيان الثاني لدلالته ومن
نظر الى عموم الدلالة كصاحب المفتاح قال بينا بقوله من الفجر ويفهم من فحوى ارادته صاحب الكشاف
وقال ان الفجر عبارة عن مجموع الخيطين كقول الطائي يعني ابا تمام وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه تمامه
واول الغيث رش ثم ينسكب فيكون بيانا لهما وقد يكون وقت التبين عبارة عن الفجر الغا
على ان في الخيط اشارة اليه ولو لا مخالفة لنص الحديث المثبت في الصحيح وهو قوله عليه السلام
انما هو سواد الليل وبياض النهار لكان ما ذكره صاحب الكشف وجها وجيها قال الامام القرطبي
وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو سواد الليل وبياض النهار الفيصل في ذلك
اراد بالتفسير ما في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما الخيط
الابيض من الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار اخرجه البخاري واما من قال القائل صاحب العناية في شرح الهداية
اول كلامه والخيطان بياض النهار وسواد الليل يعني ان الخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر
الصادق وهو المستطير اي المنتشر المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه
من غبش الليل وهو الفجر المستطيل والكاذب وذنب السرحان شبههما بخيطين ابيض واسود واكتفى
ببيان الخيط بقوله من الفجر عن بيان الاسود لان البيان في احدهما بيان في الآخر الى هنا كلامه فقد
خبط في قوله ما يمتد معه من غبش الليل وهو الفجر المستطيل خبطا فاحشا لان ذلك الفجر ايضا بياض يبدو
كذنب السرحان وما شبه بالخيط الاسود من غبش الليل انما هو سواد من الظلام وايضا على تقدير
ان يراد بالخيط الاسود الفجر المستطيل يكون قوله من الفجر بيانا لهما لا لاحدهما فبعض كلامه ينافي بعضه

دق

فائدة رجل اصبح في شهر رمضان جنبا فصومه تام الا على قول بعض اصحاب الحديث يعتمدون
فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه من اصبح جنبا فلا صيام له محمد ورب الكعبة قاله لقوله تعالى
فالآن باشروهن الى قوله حتى يتبين واذا كانت المباشرة في آخر جزء من اجزاء الليل مباحا فالاغتسال
يكون بعد طلوع الفجر ضرورة وقد امر الله تعالى باتمام الصوم كذا قال الامام شمس الائمة السرخسي
في مبسوطه وفيه نظر اذ لا صحة للمبني الاستدلال المذكور وهو تحقق المنافاة بين اباحة المباشرة
الى آخر جزء من اجزاء الليل ووجوب الاغتسال في بعض اجزائه يعني ان الاستدلال المذكور
مبناه على تحقق المنافاة بين الامرين المزبورين ولا صحة لذلك المبنى كيف وقد تحقق الجمع بين تلك
الاباحة وايجاب الصلوة في بعض اجزائه ولا صحة لها اي للصلوة بدون الاغتسال ولو كان
ايجابه اي ايجاب الاغتسال في بعض اجزائه منافيا لتلك الاباحة لكان ايجابها اي ايجاب
الصلوة فيه اي في بعض اجزائه منافيا لها اي لتلك الاباحة ضرورة ان المنافي لما لا بد للشيء منه
مناف لذلك الشيء واذا لم يكن هذا منافيا لها لا يكون ذلك ايضا منافيا لها والتحقيق ان الاباحة
لا يلزمها عدم الاثم مطلقا فان ذلك قد يتخلف عنها كما يتخلف الاثم عن الحرمة وذلك ان لازم الاباحة
عدم ترتب الاثم على فعل الموصوف بها لان المنافاة له حتى لا يقارنه ولو بسبب آخر فلا دلالة
فيما ذكر على عدم وجوب الغسل قبل النهار لان موجب الوجوب الاثم عند المباشرة في آخر جزء من اجزاء
الليل لكن لا يلزم ان يكون بها بل يجوز ان يكون بما يقارنها من ترك الغسل الواجب قبل النهار
فافهم فائدة سلمنا فيه اشارة الى المنع الذي قدمناه ان الاباحة لا تجامع الحرمة لكن الرخصة تجامعها
كما في المكره على اجراء كلمة الكفر على لسانه فان له الرخصة في ذلك وحرمته غير منكشفة على ما حقق في موضعه
فيجوز ان يكون المباشرة في آخر جزء من اجزاء الليل بطريق الرخصة لا بطريق ولما اتجه ان يقال
اليس ادنى درجات الامر الاباحة تدارك بقوله وموجب الامر النازل الى ثالث الدرجات للامر
عند القوم ثلث درجات درجة الوجوب ودرجة الندب ودرجة الاباحة مطلق الرخصة الشاملة للرخصة
التي لا ينكشف معها الحرمة وللرخصة التي ينكشف معها الحرمة لا الاباحة فانها من مراتب القسم الاخير من
الرخصة وهذا من الدقائق التي لا توجد في بطون الاوراق ولا ينتبه لها الا الحذاق والقوم لعقولهم
عن هذا التفصيل قالوا ادنى درجات الامر الاباحة وقد نبهت فيما تقدم على درجات الرخصة التي
لا ينكشف معها الحرمة والرجحان في جانب العزيمة كما في المكره على اجراء كلمة الكفر على لسانه وفوقها
الرخصة التي لا ينكشف معها الحرمة ولا رجحان في جانب العزيمة وهي الاباحة تتمة قد تبين مما قدمناه
من ان الامر يجامع الحرمة ان الامر يجوز ان يجامع الكراهة لانها دون الحرمة وما يجامع القوي يجامع
الضعيف بطريق الاولى فما اشتهر فيما بينهم من ان ثبات الكراهة للشيء مع الامر به غير مستقيم قال
صاحب العناية في شرح قول صاحب الهداية وحين يضيق للغروب حتى تغرب والتاخير اليه يعني
تاخير صلوة العصر الى هذا الوقت مكروه قالوا واما الفعل فغير مكروه لانه مامور بالفعل ولا يستقيم اثبات
الكراهة للشيء مع الامر به انتهى النظر المستقيم فريدة الاصل في الاستثناء الاتصال اعلم ان صيغة
الاستثناء حقيقة في المتصل ومجاز في المنقطع ولذلك لا يحمل عليه الا عند تعذر الاول واما لفظ الاستثناء

معها

محققة فيهما في عرف اهل النحو وبذا ظاهر وان خفي على صاحب التوضيح حيث قال لان الاستثناء
الحقيقي هو المتصل وانما يسمى المنقطع استثناء بطريق المجاز وشرطه دخول المستثنى في المستثنى منه عند المتكلم
انما قال عند المتكلم لان دخوله فيه في الواقع غير لازم سواء كان في اعتقاده كما اذا قال الحكيم القديم لا
الى الغير الا اذا كان ممكنا او في اعتباره وان لم يكن معتقدا به كما اذا قاله من يعلم ان ابليس ليس
من جنس الملك سجد الملائكة الا ابليس على اعتبار دخوله فيها تغليبا لامر ماله شان فان الابهام
في مثل هذا المقام للدلالة على زيادة خطر كتنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل ابغاء لحق المقام وذلك قد يكون
في مقام المدح كما في قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب فانه
اخرج قوله ان سيوفهم بهن فلول مخرج المستثنى من ولا عيب فيهم وذلك المعنى لا يحتمل ان يكون عيبا
لانه اثر كمال الشجاعة الا انه نزله منزلة العيب مبالغة في نفي جنس العيب عنهم فكانه يقول وجود
العيب فيهم على تقدير ان يكون ما هو محض الشجاعة عيبا لكن هذا محال وما لا يثبت الا على تقدير المحال
محال لا محالة وقد يكون في مقام الوعيد كما في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم نفي البشارة على
سبيل المبالغة يعني مظنة البشارة في حقهم على تقدير ان يكون العذاب الاليم صالحا لان يبشر به
وذلك محال والمعلق بالمحال محال ومن تنبه لهذا الاعتبار اللطيف زعم انه من قبيل الاستعارة التهكمية
ولم يدر ان التهكم والسخرية لا يناسب كلام الله تعالى وقد يكون في مقام الاقناط الكلي كما في قوله
الا ما قد سلف المستثنى ما نكح الاباء ما قد سلف وهذا الاستثناء لا يكون الا على تقدير امكان نكاح
ما قد سلف لكنه لم يجوز جواز نكاح ما نكح الاباء محال لانه ابراز الممكن في معرض المحال مبالغة في
اباحته وقطعا لرجاء الرخصة فيه ومنه قوله تعالى الا الموتة الاولى فانه نزل غير المحتمل ايضا منزلة
المحتمل ابغاء لحق المبالغة في نفي الاحتمال وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما وقوله عليه
السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش من هذا القبيل فان قوله انا افصح في معنى فصاحتي
في غاية ما يتوقع من العرب لا قصور فيها اصلا فقوله بيد اني استثناء منه بتنزيل ما يقوي الفصاحة منزلة
ما يصفها مبالغة في نفي ذلك الاحتمال على الوجه الذي مر تفصيله **فريدة** الاستثناء نوعان
وضعي وهو ما يكون باداته وعرفي وهو التعليق بمشية الله تعالى فانه ليس باستثناء في الوضع
لانعدام اداته فان الموجود فيه كلمة الشرط الا انهم تعارفوا اطلاق اسم الاستثناء على هذا النوع
قال الله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله تعالى والمعنى
اللغوي للاستثناء وهو المنع والصرف ينتظم هذا النوع ايضا وبعض مشايخنا قال الاستثناء
نوعان استثناء تحصيل وهو النوع الاول انما سمي به لانه تكلم بالحاصل بعد الثنيا واستثناء تعطيل
وهو النوع الثاني وانما يسمى به لان الكلام يتعطل به والحق ان الاستثناء التعطيل غير منحصر فيه
اي في النوع الثاني لان الباطل من قسمي الاستثناء المستغرق الاستثناء المستغرق باطل اذا كان
بلفظه نحو نسائي طوالق الا نسائي او بما هو مثله نحو عبيدي احرار الا مماليكي وغير باطل اذا كان باخص منه
في المفهوم وان كان مساويه في الوجود نحو نسائي طوالق **فريدة** قال صاحب الكشاف في سورة الانعام
والاناس اسم جمع غير مكسر بدليل عود الضمير المفرد اليه وتصغيره على لفظه نحو رجال اسم جمع رجل بكسر الحاء

وهي الانثى من ولد الضأن وثناء وتوأم وهو المولود مع قرينه وثناء واخوات لها قال الفاضل
التفتازاني في شرحه للكشاف نقلا عن المصر ما سمعنا كلما غير كان سمي جمع وهي في الوزن فعال
ورباب اسم جمع ربّي وهي الشاة الحديثة العهد بالنتاج وفرار اسم جمع فرير وهو الولد البقرة الوحشية
وتوام وعرام وعراق اسم جمع عرق وهي العظم الذي عليه بقية من اللحم ورخال وظوار جمع ظئر
وبساط جمع بسط بهذا فيما يقال لشيء بكلاءه وكانه غفل عن الرعاء في تفسير سورة القصص من الكشاف
والرعاء اسم جمع كالرجال والشاء وعن فراد قال الفاضل التفتازاني في سورة الانعام وفرادا
بالتنوين جمع فرد كرخال جمع رخل وعن رذال قال الجوهري قال انه جمع رذل **فريدة**
اذا قصد الاخبار عن تساوي الوصفين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر اسمين مثلا
يقال سواء مدحه وذمه ولا يقال سواء مدحه او ذمه ولذلك قيل ان او في قولهم سواء كسر
رغيفه او كسر اسنانه بمعنى الواو وذكره الشريف فيما نقل على حاشية شرح الفرائض ويفصل بينهما
باداة الفرق وهي او وان ذكر الفعلين مثلا يقال سواء مدح او ذم ولا يقال سواء مدح او ذم قال
الجوهري في الصحاح والاسم السواء يقال سواء علي قمت او قعدت ومنه قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم ومن هنا ظهر ان علي تعديه سوى فلا يقصد به معنى الضرر كما توهم وفي الكشاف كانه
قيل ان الذين كفروا المستوي عليهم انذارك وعدمه على وفق ما ذكرنا من ايهما اذا ذكر اسمين حقهما
ان يفصل بينهما باداة الجمع دون الفرق فقول صاحب التلويح في بحث المجاز سواء حصل بالمطر
او بغيره على وفق القاعدة المذكورة فمن وهم ان او هنا بمعنى الواو فقد وهم **فريدة**
اذا قصد والتفخيم يكررون العلم واسم الجنس قال الامام المرزوقي في شرح قول الحماسة لما رأيت
الشيب لاح بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا كان الواجب ان يقول قلت له مرحبا
ولكنهم يكررون الاعلام واسماء الاجناس كثيرا والقصد بالتكرير التفخيم حكي عن الصاحب انه قال كان
الاستاذ ابو الفضل يختار من شعر ابن الرومي وينقط عليه قال فدفع الى القصيدة التي اولها الحت
ضلوعي جمرة تتوقد وقال تأملها فتاملتها فكان قد ترك خير بيت فيها وهو بجهل كجهل السيف و
السيف منتضى وحلم كحلم السيف والسيف مغمد فقلت لم ترك الاستاذ هذا البيت فقال لعل القلم
تجاوزه قال ثم رآني من بعد فاعتذر بعذر كان شرا من تركه قال انما تركه لانه اعاد السيف
اربع مرات قال لو لم يعده اربع مرات فقال بجهل كجهل السيف وهو منتض وحلم كحلم السيف
وهو مغمد لفسد البيت لا لان الشعر يتكسر ولكن يكره النفس قال الشيخ في دلائل الاعجاز والامر
كما قال الصاحب ذلك ما ذكره الجاحظ من ان الكناية والتعريض لا يعملان في العقول عمل الايضاح
والتكشيف ولذلك كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية وان شئت شاهدا لما ذكر فتأمل قوله
يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب **فريدة** قد اشتهر فيما بينهم
ان حق الضمير ان يصرف الى المضاف لانه المقصود بالذكر دون المضاف اليه صرح بذلك صدر
في ضرام السقط حيث قال الضمير في تقالها للمضاف اليه وهو الغمام مع ان من حق الضمير ان يصرف

الى المضاف اه ونظيره قول ابي الطيب افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
ان الضمير في اخلاهم يرجع الى المضاف اليه وهو الناس وقد سبقه اليه الشيخ عبد القاهر الجرجاني حيث
قال في دلائل الاعجاز انك اذا حدثت عن اسم مضاف ثم اردت ان تذكر المضاف اليه فان البلاغة
تقتضي ان تذكره باسمه الظاهر ولا تضمره ثم قال تفسير هذا ان الذي هو الحسن ان تقول جاءني غلام زيد و
زيد ويقبح ان تقول جاءني غلام زيد وهو ثم قال وقد يرى في بادي الراي ان ذلك اجل اللبس وانك
اذا قلت جاءني غلام زيد وهو كان الذي يقع في نفس السامع ان الضمير للغلام وانك على ان تجيء له بخبر
الا انه لا يستمر من حيث ان تقول جاءني غلمان زيد وهو فتجد الاستنكار وهو النفس مع انه لا لبس
مثل الذي وجدناه وكانهما غفلا عن قوله تعالى في سورة السبا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار
التي كنتم بها تكذبون فان فيه عاد الضمير الى المضاف اليه مع صحة عوده على المضاف كما في قوله في سورة السجدة
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وهذا كالنص في التسوية بين العودين من جهة الفصاحة
لان الكلام واحد ولو كان لاحد العودين مزية على الاخر لما عدل عنه الى الاخر بلا باعث وبهذا اندفع ما زعمه
التفتازاني حيث قال في شرح مغني اللبيب في موضع من كلام الشيخ ابن عرفة عاد فيه ضمير على المضاف اليه
فقال شخص متشدق بجراءة النحويين يقولون لا يعود الضمير على المضاف اليه فكيف اعدتموه فقال
الشيخ على الفور من غير تلعثم قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا ولم يرد على ذلك وفيه من اللطف ما لا يخفى
ولا شك ان النحاة لم يقولوا ما نقله هذا الرجل عنهم وانما قالوا اذا وجد ضمير يمكن عوده الى المضاف
وعوده الى المضاف اليه فعوده الى المضاف اولى وتمام الكلام في هذا المقام مذكور في بعض رسائلنا
في المسائل المشهورة بين الانام على خلاف ما هو الحق **فائدة** الاستثناء كما يكون عن المنطوق وهو
الاصل الشايع كذلك يكون عن المفهوم وذلك نادر في الكلام فلا يتنبه له الا الافراد من ذوي الافهام كما
في قوله اذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله منطوقه لا يناسب الاستثناء المذكور في قوله الا عن ثلث
صدقة جارية وعلم نافع وولد صالح يدعو له انما المناسب له مفهوم ما ذكر وهو ان ابن آدم ينقطع
عن عمله **فائدة** العطف كما يكون على اللفظ وذلك شايع كذلك يكون على المعنى وذلك احيانا شايع كما في
قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وذلك ان المعطوف عليه معنى
قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم في معنى ولا خير فيهم فعطف عليه قوله ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار
هذا المعنى فافهم هذا الاعتبار الدقيق **فريدة** الحرام قد ينقلب واجبا وذلك مشهور في كتب الاصول
والفروع كاكل الميتة وشرب الخمر في حالة الاضطرار الا اذا كان ذلك الحرام مما لا ينكشف حرمته اصلا
كالشرح لا ينقلب واجبا بل نقول لا ينقلب اصلا واجبا كان او مستحبا او مباحا كاجراء كلمة الكفر على
اللسان في حالة الاكراه بالقتل فانه رخص فيه في تلك الحالة وهو باق على حرمته وبالعكس اي قد ينقلب
الواجب حراما وذلك نادر غير ظاهر ولذلك لا يوجد في بطون الدفاتر كالنهي عن المنكر اذا علم انه يؤدي
الى زيادة الشر ذكره العلامة الزمخشري وغيره في تفسير قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله حيث قال فان قلت سب الالهة حق وطاعة فكيف صح النهي وانما صح النهي عن المعاصي
قلت رب طاعة علم انها تكون مفسدة فتخرج عن ان تكون طاعة فيجب النهي عنها لانها معصية لا لانها طاعة

كالنهي عن المنكر الذي هو من اجل الطاعات فاذا علم انه يؤدي الى زيادة الشر تنقلب معصية ووجب النهي عن ذلك
النهي كما يجب النهي عن المنكر ومنهم من قال الفاضل ابو منصور الماتريدي وكذا لا انقلاب في المباح قال
صاحب التيسير في تفسير الاية المذكورة قال الامام ابو منصور كيف نهانا عن سب من استحق السب لئلا
يسب من لا يستحقه وقد امرنا بقتالهم واذا قاتلناهم قتلونا وقتل المؤمن بغير حق منكر وكذا امر النبي عليه السلام
تبليغ الوحي والتلاوة عليهم وان كانوا يكذبونه قيل ان السب لا ولكنه مباح غير مفروض وقتالهم فرض
وكذا التبليغ وما كان مباحا فانه ينهى عما يتولد منه ويحدث منه وما كان فرضا لا ينهى عما يتولد منه
وعلى هذا يقع الفرق لابي ح فيمن قطع يد قاطع يده قصاصا فمات منه فانه يضمن الدية لان استيفاءه حقه
مباح فاخذ بالمتولد منه والامام اذا قطع يد السارق فمات لم يضمن لانه فرض عليه فلم يؤخذ بالمتولد منه
الى هنا كلامه وقد عرفت انه اي الانقلاب المذكور غير مخصوص بالمباح بل يعم المستحب والواجب
فائدة النهي عند النحويين صيغة لا تفعل فما كان على الشيء لا تفعد عن الطلب او زجرا عنه كقولك لا تشرب
وفي نظر اهل البرهان ما يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان صيغة افعل كقولك اسكت او لا تفعل كقولك لا تتكلم
وذلك اي الاختلاف المذكور لان نظر النحوي الى جانب اللفظ ونظر اللغوي الى جانب المعنى **فائدة**
الفرق بين بعث حديثه وبعثت الى حديثه ان الاول يفيد الادراك ذكره العلامة الزمخشري في تفسير
الصافات من الكشاف وهو صريح في ان التضمين ليس من باب الاضمار كما سبق الى وهم الفاضل التفتازاني
ومن جدي وجده ولا من باب الكناية كما سبق الى وهم الفاضل الجرجاني وليس فيه تجدد ومن الجمع بين الحقيقة
والمجاز كما هو المتبادر الى الاوهام لان القصد فيه الى مجموع المعنيين مرتبطا احدهما بالاخر لا الى كل منهما منفردا
عن الاخر كما في بطلان الجمع بين الحقيقة والمجاز فتدبر **فائدة** التقييد يعني بقوله بايديهم في قوله تعالى بايديهم
لقطع المجاز في الاسناد وهذا اذا كان الايدي بمعنى الانفس او لتعيين المراد ومن هذا على تقدير
ان يكون بمعناها الاصلي فان الكتابة قد تطلق على الاملاء وقد تطلق على الانشاء **فريدة** قوله تعالى
بغير علم في قوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم حال من المفعول والتقييد به لانهم معذورون
حيث قلدوا العلماء وكان التقليد واجبا عليهم فكان وزر اعمالهم لما قلدوا فيه على المقلدين فيه نوع
على ان التقليد من جهة الادلة الشرعية واما الذين يضلون الطريق لما غلبوا المعاندين فوزر ضلالهم على
انفسهم واما على الخادعين وزر الخدعة فافهم جدا فانه قد خفي على الناظرين في هذا الكلام **فريدة** قولهم
وقيصر عمان وكذا كسرى ونحوه لانهما لا ينصرفان وليسا من اعلام الجنس كجمعية بجال فراعنة و
قياصرة وعلم الجنس بجمعية لا يجمع فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه **فريدة**
لعلك تزعم ان الله تعالى خلاق للانساء فيشتبه عليك وجه قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان حيث
حصر فيه الانساء على الشيطان فاعلم ان دخله في خلق النسيان واما فعل الانساء فمن الشيطان لانه
الفعل غير الخلق ونسبة الاول الى العبد لا يشاركه فيها الله تعالى كما ان نسبة الثاني الى الله تعالى لا
يشاركه فيها العبد عند اهل الحق فيصح عن هذا اتفاق الفريقين يعني اهل السنة والجماعة واصحاب الاعتزال
في نسبة الافعال الى العباد مع اختلافهما في نسبة خلقها اليه ولولا ان احدهما غير الاخر لتشنيع فتدبر
فائدة ما تقدم لفظ الامر النظم قد يعتبر مؤخرا في المعنى كالتعقيب المستفاد من الفاء الداخل على صيغة الامر

في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وكالتعقيب المستفاد من الفاء الداخل على قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
فانه متأخر في الاعتبار عن مدلول الصيغة لان المراد طلب التعقيب لا تعقيب الطلب كما سبق الى وهم
من قال ان الدال على الوجوب في نص الوضوء ليس الا الامر وهو لم يدخل على الفاء بل الفاء دخلت عليه
لمفهومه الصريح تعقيب وجوب غسل الوجه عن القيام الى الصلوة وهو لا يستلزم وجوب تعقيبه عنه
فافهم فانه سر دقيق لدقته وغموضه ذهب على القائل المذكور **فـائدة** اذا بلغ الطلاق غايته
وهي الثالثة في الحرة والثانية في الامة لا تحل لزوجها لا بالنكاح ولا بملك اليمين حتى تنكح زوجا غيره
لم يقل حتى تعتد ثم تنكح زوجا غيره لان الحرمة الغليظة قد تثبت قبل الدخول والخلوة فلا تجب العدة
نكاحا صحيحا انما قيده بالصحة لان الزوجية المطلقة المنصوص عليها انما تثبت به ويدخل بها ثم تفارقها
لم يقل ثم يطلقها كما قاله صاحب الهداية وغيره لان الشرط مطلق المفارقة لا المفارقة بالطلاق
او يموت عنها وتتم عدتها لا بد من انقضاء عدتها ايضا في ثبوت الحل للزوج الاول والقوم قد
اهملوا هذا الشرط اما شرط النكاح فبنص الكتاب وهو قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد انما زاد هذا
القيد تعيينا لاول ثبوت تلك الحرمة فان اداة الجزاء لا تدل على التعقيب على ما بين في موضعه فلولا
التعيين المذكور لاحتمل ان لا تثبت الحرمة الغليظة ما دامت في العدة حتى تنكح النكاح بمعنى ينسب
الى كل من الزوجين زوجا غيره فان قلت اليس الحرمة باقية الى انقضاء العدة قلت بل تنتهي
الحرمة الغليظة عند النكاح وتظهر حرمة اخرى وهي اثر نكاح الغير والعدة اثر ذلك وهذا الفرق لا يناسب
صورة المسئلة فاحتيج فيها الى اشتراط انقضاء العدة واما ثبوت شرط الدخول فبقوله عليه السلام
لا تحل للاول حتى تذوق عسيلته الحديث اشار بلفظ الذوق الى انه يكتفي بمجرد الايلاج ولا يشترط الانزال
وبالتصغير في لفظ العسيلة الى ان قدر منها يكفي في الحل فلا يشترط ايلاج مجموع الذكر بل يكفي ايلاج
وهو قدر الحشفة لا ما دونها ليس بايلاج وهو حديث مشهور تلقته الامة بالقبول ولا خلاف لاحد من
المجتهدين فيه سوى سعيد بن المسيب وانما قلنا لاحد من المجتهدين لئلا يرد النقض على حصر المستثنى
بشر المريسي وداود الظاهري وقوله غير معتبر حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ قضاؤه فيجوز تفريع على قوله مشهور
ان يزاد به على نص الكتاب واما يلزم الزيادة عليه لانه خلو عن الشرط المذكور هذا اذا حمل النكاح على العقد
كما هو الظاهر واما اذا حمل على الوطي فلا يلزم الزيادة المذكورة لا يقال اسناده الى المرأة يابى عن الحمل
على الوطي لانا لا نه يجوز التجوز في الاسناد ولانه قبيح لا يناسب فصاحة القرآن بل غير صحيح لان ههنا اسنادين
احدهما اسناد الفعل الى المرأة وله مساغ باعتبار ان التمكين من الوطي من جهتها والثاني اسناد الانفعال
الى الرجل ولا مساغ لهذا التجوز كما لا يخفى بل لانه يجوز ان يكون على القلب كقولنا ادخلت الخاتم في الاصبع
والقلنسوة في الراس وبعد الف بواحد والثاني حتى ينكحها زوج اخر ومبنى لزوم هذه الزيادة ان حتى تدل
على ثبوت الحل بعد الزوج بزوج اخر بطريق المنطوق ضرورة انها تدل بعبارة اعتبار وضعها في اللغة لانتهاء
الغاية على انتهاء حكم الحرمة الغليظة عند الزوج بزوج اخر الا انه يظهر حينئذ حرمة اخرى وهي حرمة نكاح الغير
وتلك الحرمة في معرض الزوال بالفرقة قبل الدخول ويلزمه اي يلزم الانتهاء المذكور ان يحل لزوجها الاول اذا طلقها
الزوج الثاني قبل الدخول بها والا يلزم ان لا ينتهي الحرمة الغليظة بالتزوج بزوج اخر والدلالة على اللازم

الثاني

المتأخر بطريق المنطوق وهي ههنا من قبيل الاشارة لان الكلام غير مسوق لها ومن وهم كصاحب التلويح
وعامة شراح الهداية انها اي الدلالة المذكورة بطريق المفهوم فقد وهم وما فهم انه لا يصلح مثبتا
لحكم عند وجود نص مناف له لما تقرر في موضعه ان المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في معارضة المنطوق
لانه منسوخ به فلا يلزم الزيادة على النص في الصورة المذكورة لا مبنيا على ما عرفت على دلالة
حتى المذكورة في النص المزبور على ثبوت الحل بعد التزوج بزوج اخر **تتمة** قالوا اي قال المشايخ في
كتب الاصول عند بيان المخلص عن تعارض النصين من قبيل المحل قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف
يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال وبالتشديد يوجب الحرمة قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة
والمشدد على الاقل انما لم يحمل على العكس لانها اذا طهرت لعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة فلا تحتاج
الى الاغتسال لتاكد الطهارة وهذا القول منهم صريح في ان دلالة حتى بطريق المنطوق لا بطريق المفهوم
كما توهمه صاحب التلويح حيث قال وظاهر هذه العبارة يشعر بان الحل مستفاد من قوله حتى يطهرن
لولا مفهوم الغاية فانه متفق عليه لانها لو كانت بطريق المفهوم لسقطت في مقابلة منطوق حتى يطهرن
بالتشديد فلم يحتج الى المخلص من قبيل المحل لانه فرع قيام التعارض بين النصين وبهذا البيان ظهر
ان صاحب التلويح كما لم يصب في عبارة الاشعار كذلك اخطأ في قوله ويحتمل ان يريد ان الحل كان ثابتا
والنهي قد انقضى بالطهر فبقي الحل الثابت لعدم تناول النهي اياه فعبر عن عدم رفع الاية الحل باحيائها
اياه مجوزا لما عرفت ان مبنى الحاجة الى المخلص المذكور على قيام التعارض بين النصين حقيقة
فان قلت اليست العبارة ترجح على الاشارة عند التعارض فلا حاجة الى المخلص يعني ان دلالة
قراءة التخفيف من قبيل الاشارة فلا تعارض قراءة التشديد لان دلالتها من قبيل العبارة والعبارة
راجحة على الاشارة **قلت** الاصل في النصوص الاعمال لا الاهمال فلا يصار الى اسقاط احد النصين
بالترجيح اي ترجيح الاخر عليه مع امكان التوفيق بينهما والاعمال بهما **فائدة** الى يشارك حتى فيما ذكر
من وجه الدلالة بطريق قال الفاضل عضد الدين في شرح المختصر ان قول القائل صوموا الى ان تغيب
الشمس معناه اخر وجوب الصوم عند غيبوبة الشمس فلو قدرنا ثبوت الوجوب بعد ان غابت الشمس
لم يكن الغيبوبة اخرا وهو خلاف المنطوق وهذا كالتصريح بان الدلالة المذكورة موجب العبارة
فيكون من قبيل المنطوق لا من قبيل المفهوم كما زعمه حيث قال قبيل ذلك الكلام مفهوم الغاية اقوى من
الشرط فقال به كل من قال بمفهوم الشرط وبعض لم يقل به كالقاضي وعبد الجبار ومنعه البعض
من الفقهاء احتج القائل به بما تقدم في الصفة وبوجه يخصه وهو ان قول القائل وما ذكر في الميزان من
ان قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل ينفي وجوب الصوم في الليل عند عامة اصحابنا قال
في الميزان والخاص النص اذا اثبت حكما موقتا الى زمان معلوم هل يكون نفيا لذلك الحكم بعد مضي
ذلك الوقت في زمان بعده ام لا ثم عند عامة اصحابنا في الاصول كلها انه لا يوجب النفي وانما حكمه
موقوف الى قيام الدليل في النفي والاثبات في غيره غير معمول عليه لان العمل اي عمل اصحابنا بمدلول
الغاية شائع وقد عرفت انه ليس من قبيل المفهوم ولذلك لم يذكر في بحث مفهوم المخالفة من اصول
اصول فخر الاسلام البزدوي واصول شمس الائمة السرخسي وتبعهما صاحب التوضيح تمسكوا اي تمسك

اصحابنا بمسائل منها انهم قالوا يجوز بيع الحنطة في سنبلها والباقلاء في قشره وكذا الارز والسمسم لما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه نهى عن بيع النخيل حتى يزهي وعن بيع السنبل حتى يبيض ويامن العاهة ومبنى الاستجاج به على ان حكم ما بعد الغاية خلاف حكم ما قبلها وصاحب الغاية لغفوله عن ان ما ذكر حكم المنطوق لا المفهوم قال وفيه نظر لانه استدلال بمفهوم الغاية ثم قال والاولى ان يستدل بقوله عليه السلام نهى لان النهي يقتضي المشروعية ولم يدر ان النهي لا يقتضي الجواز والصحة بل العقد والمشروعية التي يقتضيها انما هي باعتبار اصله فلا يتم به التقريب كما لا يخفى واما الجواب عن النظر المذكور بان النهي معنيا بالابياض فلم يدخل ذلك تحت النهي وبقي داخلا في عمومات البيع الدالة على الجواز فلا يجدي لان النظر على تقدير الاستدلال بالبنية المذكورة وكلام القوم صريح فيه على تقديرها وكرحقهم ان يستدلوا بعمومات النصوص الدالة على جواز البيع **تتمة** نهى رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم عن التنفل بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس والحديث مذكور في الصحيحين واستشكل بانه غيا الكراهة بالطلوع والغروب وحكم ما بعد الغاية يخالف ما قبلها وههنا ليس كذلك لانها ثابتة بعد الطلوع الى ارتفاعها وبعد الغروب الى اداء المغرب وهذا الاشكال بهذا الوجه مذكور في العناية شرح الهداية وحله ان الكراهة في هذين الوقتين لحق الفرض وهي مستمرة الى ابتداء الطلوع والغروب بظهور حاجب الشمس وغيبته ثم ينقطع ويحدث كراهة اخرى حالة الطلوع مستمرة الى تمام الغروب لا لحق الفرض ولا خفاء في ان حدوث هذه الكراهة لا ينافي انقطاع تلك الكراهة بموجب اداة الغاية فرعي واما من قال في حله القائل صاحب العناية انه تثبت مفهوم الغاية وهو غير لازم فقد اخطاء في كل من معاني كلامه واما في الثاني فلما عرفت ايضا انهم تمسكوا في مسائل وهذا دليل على ان العمل بموجبها لازم عندهم وهم انما عنون به لان في الكلام الاتي ذكره زعما باطلا على ما تقف عليه باذن الله تعالى جوز الشافعي السلم الحال قياسا على المؤجل لجامع دفع الحرج باحضار المبيع مكان العقد ورد هذا القياس بان النص وهو قوله عليه الصلوة والسلام من اراد منكم ان يسلم فليسلم في كيل معلوم الى اجل معلوم يدل على عدم مشروعية السلم الحال بحكم مفهوم الغاية اتفاقا والزاما ولا عبرة بالقياس المعتبر بحكم النص الزم وبهذا الوجه مذكور في التلويح ولا خفاء في ان مدار الرد على دلالة قوله عليه السلام الى اجل معلوم على اشتراط الاجل في السلم بطريق مفهوم الشرط لا بمفهوم الغاية وهذا ظاهر في الغاية كما ان من عليه الوجوب قد يكون غير عين كما في الواجب على الكفاية **تعليقة** التضمين على نحوين احدهما تضمين لفظ لفظا اخر وهو الذي ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين حيث قال فان قلت كيف دخل حرف الجر على من المتضمنة معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام الا ترى انك لا تقول على ازيد مررت ولا تقول على ازيد مررت قلت ليس معنى التضمين ان الاسم دل على معنيين معا معنى الاسم ومعنى الحرف وانما معناه ان الاصل امن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه من هل والاصل اهل قال اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم فاذا ادخلت حرف الجر على من فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول اعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وثانيهما تضمين

لفظ معنى لفظ اخر وهو الذي ذكره الفاضل المذكور في تفسير سورة الكهف في قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم حيث قال يقال عداه اذا جاوزه ومنه قولهم عدا طوره وجاء القوم عدا زيدا وانما عدي بعن لتضمين عدا معنى نبا وعلا في قولك نبت عنه عينه اذا اقتحمته ولم تعلق به فان قلت اي غرض في هذا التضمين وهلا قيل ولا تعدهم عيناك او ولا تعل عيناك عنهم قلت الغرض فيه اعطاء مجموع معنيين وذلك اقوى من اعطاء معنى فذ الا ترى كيف رجع المعنى الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ونحوه قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها اكلين لها انتهى فمن قصره على النحو الثاني فقد قصر قال الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف حقيقة التضمين ان يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل اخر يناسبه وهو كثير في كلام العرب حتى قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات فان قيل الفعل المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على معنى الفعل الاخر وان كان في معنى الفعل الاخر فلا دلالة على معناه الحقيقي وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلنا هو في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من الفعل بمعونة القرينة اللفظية فقولنا احمد اليك فلانا معناه احمده منهيا اليك حمده وتقلب كفيه على كذا معناه نادما على كذا والظاهر من كلامه انه غافل عن النحو الثاني من التضمين وقال الفاضل الجرجاني فيما علقه على الكشاف التضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه فعل اخر يناسبه ويدل عليه بذكر شيء من متعلقات الاخر كقولك احمد اليك فلانا فانك لاحظت فيه مع الحمد معنى الانهاء ودللت عليه بذكر صلته اعني كلمة الى قلت انهي حمده اليك والظاهر من كلامه انه غافل من النحو الاول من التضمين ثم انهما مقصران من جهة اخرى وهي ان الظاهر من كلامهما اختصاص التضمين بالفعل ولا اختصاص له به بل يجري في الاسم فقد صرح عنه صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى وهو الذي في السماء اله واعترف به الفاضل التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات حيث قال لا خفاء ولا خلاف في انه يجوز تعلقه بلفظة الله تعالى لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله تعالى كما في قوله حاتم في طي على تضمين الجواد واما جريانه في الحرف فظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من اية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل ومن لطائف التضمين جمع المتقابلين فان الكلمة الواحدة بواسطته تكون عاملة ومعمولة كما في المثال المذكور فان ما منصوب بالفعل الذي مجزوم به قال صاحب الكشاف والقاعدة في التضمين ان يراد الفعلان معا قصدا وتبعا لان احدهما مذكور لفظا والاخر مذكور بذكر صلته وما ذكره ايضا مقصور على احد نوعي التضمين ثم انه اخطاء في قوله والاخر مذكور بذكر صلته لان ذكر الصلة غير لازم للتضمين كما اذا ضمن اللازم معنى المتعدي فحينئذ يكون تعديته قرينة للتضمين قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى فاستبقوا الصراط لا يخ من ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل والاصل فاستبقوا الى الصراط او تضمن معنى ابتدروا انتهى فالصواب ان يقال والاخر مذكور بذكر متعلقه ثم ان الصلة على تقدير كونها مذكورة لا يجب ان تكون للمضمن الملحوظ تبعا بل قد تكون للمضمن المذكور كما في قوله تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال الامام البيضاوي بعد ما فسر الانتباذ بالاعتزال فكانت الصلة متعلقة به ومكانا ظرف او مفعول لان انتبذت متضمنة معنى اتت وهذا كالنص في انه قد يراعى كل من الفعلين في التعدية ولا يرجح احدهما على الاخر ومن ههنا انكشف وجه خلل اخر في كلام صاحب الكشف فتدبر ومما يجب التنبه له ان اللفظ الذي يقع فيه التضمين لا يلزم ان يكون مستعملا في معناه الوضعي كما هو الظاهر من كلام الفاضلين التفتازاني والجرجاني بل قد يكون مستعملا في معناه المجازي واعلم ان كلا من النحوين المذكورين

لهم

زم

ال

التضمين موضع الاشتباه اما الاشتباه في النحو الاول فلعدم ظهور الفرق بينه وبين التقدير
واما الاشتباه في النحو الثاني فلان الظاهر الجمع بين الحقيقة والمجاز وغاية ما يمكن ان يقال في دفع الاشتباه
الاول ان في ذلك النحو من التضمين لا بد من استمرار الاستعمال على حذف المضمن على ما نبه عليه صاحب
الكشاف في الكلام المنقول عنه فيما تقدم وبه يفارق التقدير واما الاشتباه الثاني فيتوقف على وجه
اندفاعه **تعليقة** اعلم ان المعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير
مقصود بالافادة وبه يفارق الكناية فان المعنى الحقيقي فيها مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل للتوصل الى
المعنى المكنى عنه فانه يجعل كالدليل على ثبوته ولهذا كانت الكناية ابلغ من الحقيقة وذلك اي ما ذكر
من عدم كون المعنى الحقيقي مقصودا لذاته في الكناية يفارق الكناية التضمين فان كلا من المعنيين مقصودا
لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بمتعلقه يكون تبعا للاخر وهو المذكور بلفظه
وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع
بين الحقيقة والمجاز فلان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته ومقصود في المقام اصالة
ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين قال الفاضل الجرجاني فيما علقه على الكشاف
والاظهر ان يقال مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى اخر يناسبه
معنى اخر من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ اخر فلا يكون من باب الكناية ولا من باب الاضمار
بل هو من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها الحقيقي معنى اخر يناسبه ويتبعه في الارادة وح يكون معنى
التضمين واضحا بلا تكلف ولم يدر انه ح يكون التضمين من قبيل مستتبعات التراكيب لا من باب اخر
من التوسع في الكلام والظاهر من كلمات القوم انه باب مستقل من ابواب التوسع والمجاز انه من قبيل
المجاز فان التجوز في اللفظ كما يكون بطريق النقص من معناه الوضعي بان يكون ذلك المعنى مركبا او مقيدا
فيستعمل اللفظ في احد جزئيه او في المطلق مثال الاول السوم قال الامام الراغب السوم الذهاب
في ابتغاء الشيء فهو لفظ وضع لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجري مجرى الابتغاء فقيل
سمته كذا كقولك بغيته كذا ومنه السوم في البيع فقدي تعديته ومثال الثاني المرسن قال الامام الزمخشري
في الفائق والرسن مما انفقت فيه العربية والعجمية ومنه المرسن وهو موضع الرسن من الدابة
ثم كثر حتى قيل للانف مرسن العجاج يصف انفه وفاحما ومرسنا مسرجا ولقد احسن حيث قال
وهو موضع الرسن من الدابة ولم يقل هو الانف مع قيد ان يكون انف مرسون كما قال صاحب
المفتاح لان الانف مخصوص بالانسان على ما صرح به الشيخ في اسرار البلاغة حيث قال وكذا الانف
والمرسن فهما مشتركان بالحقيقة وهو العضو المعلوم وانما يفترقان باتصاف احدهما بالاختصاص بالانسان
واتصاف الاخر بالاختصاص بالمرسونات كذلك يكون بطريق الزيادة على معناه الوضعي والاول سماه صاحب
المفتاح المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد والثاني التضمين وقد سماه ذلك الفاضل عند استيفائه
اقسام المجاز ومن رام زيادة تفصيل في هذا المقام فعليه ان يطالع رسالتنا المعمولة في اقسام المجاز
ثم ان الفاضل الجرجاني لم يصب في قوله اللفظ مستعمل في معناه الاصلي لما عرفت ان اللفظ الذي يقع فيه
التضمين قد لا يكون مستعملا في معناه الاصلي والصواب ان يقال اللفظ مستعمل في معنى هو مقصود اصالة

119

لكن قصد تبعيته معنى اخر **تعليقة** التعدية قد تكون بحسب المعنى فيختلف ثبوتا وعدما باختلاف المعنى
وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى
صرح بذلك الرضي في شرح الكافية ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا من حيث المعنى كما قال بعضهم فان
معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرفت لا ينصب جزئي الاسمية كما ينصبهما
علم لا لفرق معنوي بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين في المعنى بحكم
لفظي دون الاخر واما الصلة فلا يكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء
مثلا في قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز بغير ذلك النقصان بزيادة من ويدفع
عن هذا قول الجوهري في الصحاح مر به اي اجتاز قال صاحب الكشاف الباء في ليت الشيء بالشيء صلة و
في كتبت بالقلم للاستعانة وفي الكشف الباء في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل اما صلة او للاستعانة
ولا يشك ان الاول اظهر لان الصلة من تمام الفعل ومن خواص الصلة انها لا تعمل قال صاحب الكشاف في تفسير سورة
الصف فان قلت بم انتصب مصدقا ومبشرا ابما في الرسول من معنى الارسال ام باليكم قلت بل بمعنى
الارسال لان اليكم صلة للرسول فلا يجوز ان يعمل شيئا لان حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى
الفعل فاذا وقعت صلات لم تتضمن معنى فعل فمن اين تعمل واذا تقرر ما تقدم من ان التعدية خاصية اللفظ فقد
تبين ان امر التعدية لا يستقيم بتضمين المعنى فقط بل لا بد فيه من تضمين المعنى وحده فاحفظ هذا الفرق الدقيق
فانه مما غفل عنه المدققون في تحقيق اصل التضمين بقي ههنا موضع دقة اخرى وهي ان الفعل مع صلته قد يكون
بمعنى فعل اخر مع صلة اخرى كاخذته فانه بمعنى حمل عليه ذكره الامام البيضاوي حيث قال في تفسير قوله تعالى
اخذته العزة بالاثم اي حملته عليه وكتقدم اليه فانه بمعنى امره به قال في المغرب يقال تقدم اليه الامير كذا او
في كذا اذا امره به والغفول عن هذه الدقيقة استبعد الفاضل الجرجاني ان يكون استوى على السماء
بمعنى قصد اليها قائلا ان تعديته قصد بالى دون على وقد يكون بمعنى فعل تام مستغن عن الصلة كما قربنا به
والفاضل التفتازاني لغفوله عنها قال في اعراب فضلا وعاقبتهم بمعنى عادة شراح المفتاح على ان فضل بمعنى
تجاوز عنه اي عفا فان مرادهم ان يقال ان فضل مع صلته بمعنى تجاوز المتعدي بنفسه كما ان مر بمعنى
جزت وقد يكون الفعل التام من وجه والناقص من وجه بمعنى الفعل التام مطلقا كالطلب المتعلق لاحد المعمولين
بالذات والاخر بواسطة اللام فانه بمعنى الابتغاء المتعلق بهما بالذات قال العلامة الزمخشري في الاساس
ابغني ضالتي اي اطلبها لي فان قلت ان قصد مستغن عن الصلة دل على ذلك اشتقاق اسم المفعول منه
فما وجه ما توهم قصد اليه قلت ذلك باعتبار تضمين معنى الانتهاء فالصلة المذكورة لذلك المعنى لا لمعنى قصد
ولقد اصاب هذا التضمين حسن الموقع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فان قام ههنا
بمعنى قصد وزيادة الى التضمين معنى الانتهاء للتنبيه على ان المعتبر في ايجاب الوضوء هو القصد المنتهي الى الشروع
في الصلوة لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل **تعليقة** المضمر يبقى
معناه واثره صرح بذلك الفاضل الجرجاني حيث قال في شرح قول صاحب الكشاف باضمار الباء القسمية
لا يجد فيها اشارة الى ان المضمر يبقى اثره دون المحذوف والمحذوف يبقى معناه ولا يبقى اثره فقد مر سابقا
واما الاول فقد صرح به صاحب الكشاف حيث قال في تفسير قوله تعالى يجعلون اصابعهم لان المحذوف باق

معناه وان سقط لفظه والمتروك لا يبقى معناه ولا اثره كمفعول المتعدي الجاري مجرى اللازم كما

في قول الشاعر: غيظ حسّاده وشجو عداه • ان يرى مبصر ويسمع واع • ترك المفعول ظهرا وجعل

كاللازم والمقدر ينتظم المحذوف فتذكر **تعليقة** اللفظ الواحد يجوز ان يكون لازما ومتعديا بحسب وضعين

بان يكون معناه في احد الوضعين متجاوزا الى الغير وفي الوضع الاخر قاصرا عليه كالنفش فانه وضع اولا

واخرى للانتشار قال العلامة الزمخشري في الاساس نفش الصوف والقطن فانتفش ونفشت الغنم اذا

انتشرت وانفشها الراعي وزعم الامام البيضاوي ان هلم من هذا النوع حيث قال في تفسير قوله تعالى

قل هلم شهداءكم احضروهم ويكون متعديا كما في الاية ولازما كقوله تعالى هلم الينا وليس الامر كما زعمه

فان هلم في المثال المذكور ايضا متعد وكلمة الى صلة لمعنى التقريب الذي تضمنه هلم وقد اعترف بهذا ذلك الفاضل

في تفسير سورة الاحزاب **تعليقة** من توسعات لسان العرب اجراء كل من المتعدي وغير المتعدي

مجرى الاخر بلا تغيير في لفظه ولا تصرف في معناه اما اجراء المتعدي مجرى غير المتعدي فلوجوه منها ان

يكون المفعول متروكا ساقطا عن حيز الاعتبار كما اذا كان الغرض اثبات الفعل المتعدي لما اسند اليه

او نفيه عنه من غير اعتبار تعلقه بمن وقع كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال صاحب الكشاف

والمفعول الساقط من لا يبصرون من المتروك المطرح الذي لا يلتفت الى احضاره بالبال لا من قبيل المقدر

المنوي كأن الفعل غير متعد اصلا ومنها ان يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دأبهم حمل

النقيض على النقيض قال صاحب الكشاف في تفسير سورة التوبة عدي فعل الايمان بالباء لانه قصد

التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر فعدي بالباء ومن غفل عن هذا اخطأ في قوله ويبشرها قائلا الباء

زائدة ووقع سهوا لانه يقال اسر الحديث بلا باء قال الله تعالى سواء منكم من اسر القول ولم يدر ان

المخطي هو المخطئ واما اجراء غير المتعدي مجرى المتعدي فلوجوه ايضا منها طريقة الحذف والايصال

وهذا الطهورة وشيوعه غني عن ايراد المثال ومنها اعتبارها في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك

قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي ويتغير معناه وهذا مما

دقق فيه النظر العلامة الزمخشري حيث قال في تفسير سورة الفرقان طهورا بليغا في طهارته وعن احمد بن

يحيى هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره فان كان ما قاله شرحا لبلاغته في طهارته كان سديدا و

يعضده قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والا فليس فعول من التفعيل في شيء وقال صاحب

الكشف قوله وان كان شرحا فيه ايماء الى ان الطهارة لما لم تكن قابلة للزيادة لانها شيء واحد رجع

المبالغة فيه الى انضمام التطهير اليها لان اللازم صار متعديا ومنها اعتبارها في غير المتعدي من الاشتهار

بالوصف المتعدي كما في قول الشاعر: اسد علي وفي الحروب نعامة. قال الفاضل الجرجاني في حاشية شرح التلخيص

استعمال الاسد في معناه الحقيقي لا ينافي تعلق الجار به اذ الوخط مع ذلك المعنى على سبيل التبع بما هو

لازم له ومفهوم منه في الجملة من الجراءة والصولة ومنها اعتبار التضمين قال صاحب الكشاف من شأنهم

انهم يضمنون الفعل فعلا ويجرونه مجراه ويستعملونه استعماله وقد استوفينا حق الكلام في هذا المقام

في تعليقة اخرى ومنها تعليقة شاع فيما بينهم ان اسم التفضيل لا يبنى مما منه افعل لغيره حتى قال الفاضل التفتازاني

في تفسير قوله تعالى الد الخصام والمعنى انه اشد الخصومة لا من جهة ان الد افعل تفضيل بل من جهة ان الالد و

120

شديد الخصومة وكل شديد فهو بالنسبة الى ما دونه اشد فمعنى الاضافة ههنا الاختصاص كما في قولك

حسن الناس وجها وذلك لان اللدد وما يبنى منه افعل صفة بدليل لد في جمعه ولداء في مؤنثه ولا يبنى منه

اسم التفضيل الى هنا كلامه الامر كما شاع على ما افصح عنه رضي الدين حيث قال في شرح الكافية وينبغي

ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان

واحمق من فلان وارعن واهوج واخرق والد والعجم والنوك مع ان بعضها يجيء منه افعل لغير التفضيل

ايضا كاحمق وحمقاء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء والعجم وعجماء والنوك ونوكاء فلا يطرد ايضا

تعليله بان منها افعل لغيره الى هنا كلامه ومن هنا تبين ان الفاضل التفتازاني كما اخطأ في دعوى ان

الد افعل تفضيل كذلك لم يصب في الاستدلال عليه بان اللدد وما يبنى عليه فعل غير التفضيل ومنها حمل النظير

على النظير لنبوئنهم حملا على نبوئنهم قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا وقرئ

لنثوينهم من الثواء وهو النزول للاقامة يقال ثوى في المنزل واثوى غيره والوجه في تعديته لنثوينهم الى ضمير

المؤمنين والى الغرف واما اجراؤه مجرى لننزلنهم ونبوئنهم او حذف الجار وايصال الفعل او تشبيه

الظرف الموقت بالمبهم انتهى وحمل النظير على النظير شائع كحمل النقيض على النقيض قال صاحب الكشاف

في تفسير سورة يوسف عليه السلام والسبب في وقوع عجاف جمعا لعجفاء وافعل فعلاء لا يجمع على فعال حمله

على سمان لانه نقيضه ومن دأبهم حمل النظير والنقيض على النقيض **تعليقة** الحذف والايصال

من التوسعات الشائعة فلا حاجة الى ايراد المثال له انما الحاجة فيه الى بيان الضابطة قال ابن هشام في مغني اللبيب

ولا يحذف الجار قياسا الا مع انّ وأنْ واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في مثل جئت كي تكرمني

ان يكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها

ولا يحذف مع كي الا لام العلة لانها لا تدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها وقال رضي الدين في شرح الكافية

ان حذف الجار صار قياسا مع انّ وانْ وليس بقياس في غير هذه المواضع الثلثة فلا تقول في

مررت بزيد وقمت الى عمرو مررت زيدا وقمت عمرا وانما كان قياسا في باب المفعول فيه والمفعول له

بالضوابط المعينة لكل منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين ولا يذهب عليك ان قوله وليس بقياس

في غير المواضع الثلثة منظور فيه لما عرفت انه محذوف مع كي وكذا قول ابن هشام ولا يحذف الجار قياسا

الا مع انّ وانْ منظور فيه لما عرفت انه يحذف ايضا قياسا في باب المفعول له والمفعول فيه ثم انه ظهر

بما نقلنا فيهما لانه لا مساغ لان يكون غشاوة على الحذف والايصال ويكون المعنى وختم على ابصارهم بغشاوة

حالا بما مر انفا ولم يصب في تجويزه ذلك الوجه من الاعراب والله اعلم بالصواب وكذا لم يصب التفتازاني

في زعمه ان الحذف والايصال مطلقا لا يصار اليه الا بدليل وذلك ان صاحب الكشاف استدل على

يمد في قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم من المدد دون المد بمعنى الامهال فان الذي بمعنى الامهال انما هو مدّ له

مع اللام كاملى له وقال الفاضل التفتازاني في شرحه المد في العمر لا يتعدى بنفسه فلا يقال مده بل باللام مثل مد له

والحذف والايصال لا يصار اليه الا بدليل وقد عرفت ان حذف حرف الجر في باب المفعول له والمفعول به

قياس والمد بمعنى الامهال يستعمل بغير اللام نص عليه الجوهري حيث قال في الصحاح ومد الله في عمره ومده في غيه

اي امهله وطول له فقول صاحب الكشاف انما هو مد له مع اللام ليس بذاك ولقد اصاب الفاضل التفتازاني

في رد قول صاحب المفتاح واعلم ان هذا النوع من استعمال العرب والفاضل الجرجاني لعدم وقوفه على ان حذف الجار ههنا ليس بقياسي قال في شرحه اي لا يختص به وقال في الحاشية الاختصاص يستعمل متعديا ولا زما والاستعمال الاصلي فيه ان يدخل الباء على المقصور وهو وارد ههنا على هذا الاستعمال الا انه حذف الجار واوصل الفعل فاندفع ما يقال من ان استعماله بالباء ليس من اللغة

تعليقة

قال صاحب الكشاف فيما نقل عنه الافقي والافقي وهو القياس لان النسبة الى الواحد الا ان المستعمل فيما بين الفقهاء افاقي وهو صحيح لانه اريد بالافاقي الخارج اي خارج المواقيت وكان بمنزلة الانصاري حيث اريدت القبيلة الناصرة كانه اريد انه في الاصل اطلق عليهم للانضمام نظرا الى انهم ناصرون لم يفهم ذلك المعنى كذلك لا يراد ههنا انهم من افق من افاق مكة او افاق الارض بل يفهم منه انه خارج المواقيت فكانت الافاقي صارت كالعلم لخارج المواقيت من الامكنة ولو قيل له افقي لم يفهم ذلك وهذا معنى صريح يظهر منه ان النسبة الى الجمع ليس لكون الواجب فيها ان يجري الجمع مجرى العلم في التعريف بل في انه يخص مفهوم اخر متحد لا يشمل الجنس المستعمل على الواحد والكثير وبما قررنا يتبين ان الامام النووي اخطا في تخطئة القوم حيث قال في تهذيب الاسماء واللغات قال اهل اللغة الافاق النواحي والواحد افق والنسبة اليه افقي واما الافاقي فمنكر فان الجمع اذا لم يسم به لا ينسب اليه الا اذا لم يكن له واحد اصلا كالاعرابي او لا يكون له واحد من لفظه كالركابي او يكون من اوزان المفرد او يكون علما كالانماري او جاريا مجراه كالانصاري والفرائضي من قبيل الثالث على تقدير النقل الاصطلاحي كما هو الظاهر من كلام المطرزي وقد نص عليه الجوهري في الصحاح ومن قبيل الرابع على تقدير عدمه فمن قال ولا يبعد ان يجعل الفرائضي في الاصطلاح جاريا مجرى الاعلام فقد خلط بين الوجهين وخبط في تقرير الكلام وتحرير المرام كما لا يخفى على ذوي الافهام

تعليقة

قالوا اذا لم يوجد الواو في الماضي المثبت فلا بد من قد لان الماضي من حيث انه منقطع الوجود عن زمن الحال مناف للحال المتصف بالثبوت فلا بد لتقريبه من الحال فان القريب من الشيء في حكمه وهم اصابوا في الحكم لا في العلة لان الحال التي نحن فيها ليست المقارنة بين الماضي والمستقبل وليست قد فيما نحن فيه مقربة للماضي من الحال المقارنة بل العلة ان الاصل قد يكون لما كان لا قتران الماضي وتقريبه من الحال المتوسطة بين الماضي والمستقبل يؤتى بها فيما نحن فيه ليدل على اقترانها ومصاحبتها لعاملها المقيد بها قال الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف عند تفسير قوله تعالى قد جاؤا وما كادوا يفعلون جعل جاؤا فعلا ماضيا بغير قد حالا اباه النحاة لكنه واقع في التنزيل مثل او جاؤكم حصرت صدورهم فتقدر قد او على وجه آخر وتفصيل هذا ما ذكره الرضي في شرح الكافية يخص ضربا ببعض من الاحكام وهو ما قيل انه من خصائصه ما ذهب اليه ابن درستويه وهو انه لا يجوز ان يقع الماضي خبرا فلا يقال كان زيد قام ولعل ذلك لدلالة كان على المضي فيقع المضي في خبره لغوا فينبغي ان يقال كان زيد قائما او يقوم وكذا ينبغي ان يمنع كان زيد يقوم لمثل تلك العلة سواء وجمهورهم على انه غير مستحسن ولا يحكمون بمطلق المنع قالوا فان وقع فلا بد فيه من قد ظاهرة او مقدرة ليفيد التقريب من الحال اذ لم يستفد من مجرد كان وكذا قالوا في اصبح وامسى وظل وبات وكذا ينبغي ان يمنعوا الحويصبح زيد يقول كذا والبواقي والاولى كما ذهب ابن مالك من تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد ولا تقديرها كما في قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله وان كان قميصه قد من دبر وقال المحقق الرضي في شرح الكافية خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد فانه يجوز كقولك كان زيد قد قام لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضي شرطا

ظهر وجه اندفاع ما اورده الفاضل التفتازاني على النحاة وتبين ما في تقرير الرضي من القصور في تحرير كلام القوم في هذا المقام قال صاحب الكشاف في تفسير سورة المائدة قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به حالان ولذلك دخلت قد تقريبا للماضي من الحال وفيه نظر لانه ان اراد الحال الذي فيه الكلام فلا صحة لما ذكره اذ لا بعد بينه وبين الماضي وان اراد المقابل للماضي والمستقبل فلا مساس له في هذا المقام وبالجملة ان الحال معنيان والفاضل المذكور خلط بينهما فخرج الكلام عن سنن الانتظام ومن الشراح من رام الاصطلاح ولم يات بشيء يجدي نفعا في دفع ما ذكر ولقد احسن من قال ولن يصلح العطار ما افسده الدهر

تعليقة

ارتفاع شان الكلام في البلاغة والخطابة فيما يجب بمصادفة المقام بما يليق به من الاعتبارات التي تقتضيها لما كان مصادفته اياه اتم فشانه في البلاغة اعلى واما ارتفاعه في الحسن والقبول والخطابة في ذلك فبحسب اشتماله على الخواص والمزايا فالذي دائرة اشتماله عليها اوسع فشانه في الحسن والقبول ارفع وهذا التفاوت يوجد في كلام المعجز كما يوجد في غيره بخلاف التفاوت الاول فانه مخصوص بغير المعجز لا يوجد في المعجز وذلك لان مرجعه الى القصور في المتكلم لعدم اقتداره على احاطة جميع ما يليق بالمقام من الاعتبارات ومرجع التفاوت الاخر الى القصور لعدم تحمله لما تحمله مقام كلام آخر من الخواص والمزايا والتفاوت بين قوله تعالى تبت يدا ابي لهب الاية وقوله تعالى قيل يا ارض ابلعي ماءك الاية من قبيل الثاني على ما نبه عليه من قال • دربيان ودر فصاحت كي بود يكسان سخن • گرچه گوينده بود چون جاحظ و چون اصمعي • دركلام ايزد بيچون كه وحي منزلست • كي بود تبت يدا مانند يا ارض ابلعي • يعني شان الكلام ان تفاوت في الحسن الذاتي الراجع الى البلاغة والحسن العرضي الراجع الى الفصاحة لا لعجز في المتكلم وقصوره فيه دل على ذلك وجود التفاوت من الجهتين المذكورتين في كلام من شانه اعلى من العجز والقصور فما وجد فيه من التفاوت من جهة البلاغة فهو من جهة القصور في المقام على ما نبهت عليه فيما تقدم وما وجد فيه من التفاوت من جهة الفصاحة فانما هو لقصور في اللسان وذلك لان لغة العرب افصح اللغات ومع هذا قاصرة عن ايفاء حق كل مقام بعبارة فصيحة فان قلت اليس في باب المجاز وسعة وفي طريق الكناية فسحة قلت نعم ومع ذلك قد يضيق مجال المقام لفقدان علاقة واضحة بين المراد ومعنى العبارة الفصيحة والعلامة السكاكي لعدم وقوفه على الفرق بين الارتفاعين المذكورين اعتبر في احدهما ما هو المعتبر في الآخر حيث قال في المفتاح وارتفاع شان الكلام في باب الحسن والقبول وكذلك انحطاطه في ذلك بحسب مصادفة المقام لما يليق به وقد عرفت ان ما هو بحسب المصادفة المذكورة هو الارتفاع في البلاغة لا الارتفاع في الحسن والقبول ولذلك اي ولعدم فرقه بين الارتفاعين لزمه الارتكاب باحد وهما القول بعدم التفاوت بين آيات القرآن في باب الحسن والقبول او بالقصور في بعضها من جهة المصادفة ما يليق به والاول مكابرة صريحة والثاني مما لا يرتضيه من له عقيدة صحيحة واعلم ان عبارة حسنا لا بد من ذكرها في تحديد الارتفاعين المذكورين ووجه الحاجة اليها واضح وان خفي على صاحب الايضاح حيث اسقطها عند تلخيص كلام صاحب المفتاح فقال وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب والخطاطه بعدمها واسقاطه اياها استتبع اسقاط الحسن والقبول عن حيز الظرفية للانحطاط فلذلك لم يقل كما قال صاحب المفتاح والخطاطه في ذلك بل قال والخطاطه بعدمها ولشريف الفاضل بعدم تنبهه لذلك استدرك عليه حيث قال فيما علقه على شرح المفتاح فالمتبادر من قوله والخطاطه ان الانحطاط في الحسن

والقبول لعدم مطابقته له وفهم منه ان هناك حسنا وقبولا في الجملة مع عدم المطابقة بالكلية تعليقة
اعلم ان مما يجب اعتباره على البليغ على نوعين احدهما ما لا دخل للاختيار فيه وهو الذي نبه صاحب المفتاح
بقوله ان مقامات الكلام متفاوتة فمقام الشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التعزية
ومقام المدح يباين مقام الذم ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب ومقام الجد في جميع ذلك يباين مقام
الهزل وكذا مقام الكلام ابتداء يباين مقام الكلام بناء على الاستخبار والانكار ومقام البناء
يباين مقام السؤال وكذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي ولكل من ذلك مقتضى غير مقتضى
الاخر والثاني ما لاختيار البليغ نوع دخل فيه وهو الذي اشار اليه صاحب المفتاح بقوله ثم اذا
شرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبتها مقام ولكل حد ينتهي اليه الكلام مقام وذلك ان البليغ الذي
الشروع في نظم الكلام في مقام ما لم يختر كلمة لا بد له ان يورد ما يناسبها في ذلك المقام وكذا ما لم يأخذ مطلع
لا بد له ان يراعي ما يلائمه من المقطع اما الاول فقد طول الشيخ في دلائل الاعجاز ذيل المقام في تقريره
حيث قال وهل تجد احدا يقول هذه اللفظة فصيحة الا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن ملائمة معناها
لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها لاخواتها وهل قالوا لفظة متمكنة ومقبولة وفي خلافه قلقة ونابية ومستكرهة
الا وغرضهم ان يعبروا بالتمكن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناهما وبالقلق والنبو عن سوء
التلاؤم وان الاولى لم تلق بالثانية في معناها وان السابقة لم تصلح ان تكون لفقا للثانية في مؤداها
وهل تشك اذا فكرت في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فتجلى لك الاعجاز وبهرك الذي ترى وتسمع انك لم تجد ما وجدت
من المزية الظاهرة والفضيلة الباهرة الا لامر يرجع الى ارتباط هذه الكلم بعضها ببعض وان لم يعرض لها
الحسن والشرف الا من حيث لاقت الاولى بالثانية والثالثة بالرابعة وهكذا الى ان تستقريها الى
اخرها فان الفضل تناتج ما بينها وحصل من مجموعها ان شككت فتأمل هل ترى لفظة منها بحيث لو اخذت
من بين اخواتها وافردت لادت من الفصاحة ما تؤديه وهي في مكانها من الاية قيل ابلعي واعتبرها
وحدها من غير ان تنظر الى ما قبلها وما بعدها فاعتبر سائر ما يليها وكيف بالشك في ذلك ومعلوم ان
مبدأ العظمة في ان نوديت الارض ثم امرت ثم في ان كان النداء بيا دون اي نحو يا ايتها الارض ثم
اضافة الماء الى الكاف دون ان يقال ابلعي الماء ثم ان اتبع نداء الارض وامرها بما هو من شأنها
نداء السماء وامرها كذلك بما يخصها ثم قيل وغيض الماء فجاء الفعل على صيغة فعل الدالة على انه لم يغض
الا بامر آمر وقدرة قادر ثم تأكيد ذلك وتقريره بقوله وقضي الامر ثم ذكر ما هو فائدة هذه الامور وهو استوت
على الجودي ثم اضمار سفينة قبل الذكر كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظمة الشأن ثم مقابلة قيل في الخاتمة
بقيل في الفاتحة ثم قال وهل تشك لذلك انك ترى الكلمة تروقك وتونسك في موضع ثم تراها بعينها
تثقل عليك وتوحشك في موضع اخر كلفظ الاخدع في بيت الحماسة * تلفت نحو الحي حتى وجدتني * وجعت
من الاصغاء ليتا واخدعا * وبيت البحتري * واني وان بلغتني شرف الغنى * واعتقت من رق المطامع اخدعي *
فان لها في هذين المكانين ما لا يخفى من الحسن ثم انك تتأملها في بيت ابي تمام * يا دهر قوم من اخدعيك *
فقد اضججت هذا الانام من خرقك * فتجد لها من الثقل على النفس من التنغيص والتكدير اضعاف ما وجدت

هناك من الروح والخفة ومن الايناس والبهجة ومن عجيب ذلك لفظ الشيء فانك تراها مقبولة حسنة
في موضع وضعيفة مستكرهة في موضع اخر وان اردت تعرف ذلك فانظر الى قول ابي حية
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا * فانك تعرف حسنها ومكانها من القبول
ثم انظر اليها في بيت المتنبي * لو الفلك الدوار ابغضت سعيه * لعوقه شيء عن الدوران * فانك تراها
تقل وتضؤل بحسب نبلها وحسنها فيما تقدم واما الثاني فيظهر بالتأمل فيما قبل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وتفصيل ذلك ان ابا بكر قال قد طعن على القرآن من قال ان
قوله تعالى انك انت العزيز الحكيم ليس بمشاكل لقوله تعالى وان تغفر لهم لان الذي يشاكل المغفرة فانك انت
الغفور الرحيم ولهذا قال بعضهم في الاية تقديم وتأخير ومعناه ان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم وان تغفر لهم
فانهم عبادك توجه الكلام على نسقه اولى وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم وليست من المصحف
ذكره القاضي عياض في الشفا وقال الامام القرطبي في تفسيره والجواب انه لا يحتمل الا ما انزل الله تعالى
ومتى نقل الى الذي نقله اليه ضعف معناه فانه ينفرد الغفور الرحيم بالشرط الثاني ولا يكون له تعلق
بالشرط الاول وهو على ما انزل الله تعالى واجمع على قراءته المسلمون مقرون بالشرطين كليهما اولهما واخرهما
اذ تلخيصه ان تعذبهم فانت عزيز حكيم وان تغفر لهم فانت عزيز حكيم فانت العزيز الحكيم في الامرين كليهما
من التعذيب والغفران فكان العزيز الحكيم اليق بهذا المكان لعمومه وانه يجمع الشرطين ولم يصلح الغفور
الرحيم اذ لم يحتمل من العموم ما احتمله العزيز الحكيم وما يشهد له بتعظيم الله تعالى وعدله والثناء عليه في الاية
كلها في الشرطين المذكورين اولى واثبت معنى في الاية مما يصلح لبعض الكلام دون بعض الى هنا كلامه تم
يقول وقوله تعالى فانهم عبادك ظاهره تعليل وبيان لاستحقاقهم العذاب حيث كانوا عبادا وما عبدوا
غيره وباطنه استعطاف وطلب رحمة بهم وقوله تعالى فانك انت العزيز الحكيم يعني لا شبهة لك في علم
مؤاخذتهم بالعذاب لانك عزيز حكيم فليس ذلك بظلمه للعجز والقصور من جهة العلم والعمل وفيه تلويح الى
ان مغفرة الكفار لا ينافي الحكمة ويتضمن ذلك نفي الحسن والقبح العقليين تعليقة يجوز الاضمار قبل الذكر
اذا كان في سياقه دلالة عليه كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وكذا اذا كانت في لحاقه كما
في قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا قال صاحب الكشاف هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا ما يتلوه من بيانه واصله
ان الحيوة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها ويبينها والقوم اعني ائمة النحاة وعلماء المعاني
تنبهوا للاول وغفلوا عن الثاني ودل على ذلك توهمهم ان مثل قول الشاعر * جزى بنوه ابا غيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار * شاذ لا يقاس عليه تعليقة الاطناب والايجاز كما يكونان في اللفظ
وذلك بان يكون التعبير عن المعنى المقصود بلفظ زائد عليه لفائدة او بلفظ ناقص واف به كذلك يكونان
في المعنى وذلك بان يكون المعنى المقصود من الكلام زائدا على ما يقتضيه المقام لفائدة او ناقصا عنه غير مخل به
والاولان منهما مشهوران فيما بين القوم ومذكوران في كتبهم واما الثانيان فمما خلت عنه الدفاتر وما
مسه الا الخاطر الفاتر ومن امثلة الاطناب المعنوي قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في معنى اليمين
من العهد الخارج عن مفهوم اليد زائد على ما يقتضيه المقام الا انه مناسب لما سبق لاجله الكلام وذلك انه
لما اريد بسط بساط الانبساط اورد ما فيه فتح لهذا الباب من جهتي الاطناب ومنها قوله تعالى ولا تخطه بيمينك

وانما قصد هنا تلك الزيادة للتنبيه على ان الاعمال الشريفة حقها ان تكون باليمين الا اذا تعسر فيحتاج
الى استعمال اليسار وانما قيدنا الاعمال الشريفة لان الاعمال الخسيسة كالاستنجاء حقها ان تكون
باليسار ومنها قوله ﴿وجئتك من سبأ﴾ **تعليقة** قد يقدر الفعل الخاص ولا يخرج الظرف عن حد المستقر
على ما افصح عنه الفاضل اليمني حيث قال النحويون يقدرون في الظرف المستقر فعلا عاما اذا لم يوجد فيه
قرينة الخصوص واما اذا وجدت فلا بد من تقديره لانه اكثر فائدة والشريف الفاضل نقل عنه هذا الفاضل
في شرح خطبة الكشاف وارتضاها وكانه غفل عما قدره في شرح المفتاح حيث قال في شرح قوله واليك
الاختيار والاختيار فاعل بتفوض واليك ظرف لغو ولا يصح ان يجعل الا يجعل الاختيار مبتدأ واليك
خبره لان الظرف الواقع خبرا لا يكون الا مستقرا ولا يجوز ان يكون اليك هنا مستقرا لامتناع الاكتفاء
بتقدير المعنى العام او رجع عنه **لائحة قدسية** ليس المراد من العرش في قوله تعالى ﴿وكان عرشه على الماء﴾
تاسع الافلاك ومن الماء احد العناصر لما يشهد بذلك شهادة لا مرد لها ما اخرجه مسلم في صحيحه من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله تعالى ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء
ثم خلق السموات والارض فلا وجه للاستدلال على امكان الخلاء وان الماء اول الحوادث **سانحة
قدسية** عرشه تعالى عبارة عن قيوميته بناء على ان سرير الملك مظهر سلطانه والماء اشارة
الى صفة الحيوة باعتبار ان منه كل شيء حي فمعنى وكان عرشه على الماء وكان حيا قيوما وفي لفظة على تنبيه
على ترتب احدهما على الاخر فتدبر قال الله تعالى ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ اراد الهلاك في الحال لا الفناء
في المآل ولهذا قال هالك ولم يقل يهلك يعني ان كل شيء ليس بموجود في حد نفسه الا ذات الواجب تعالى
بناء على ان الممكن مستفاد من الغير فلا وجود فيه مع قطع النظر عن النظر بخلاف وجود الواجب
فانه من ذاته بل عين ذاته هذا الوجه في تفسير الاية المذكورة واما الذي ذهب اليه بعض الافاضل من
ان المعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم ففيه صرف الكلام الى
المجاز مع عدم التعذر في المعنى الحقيقي سمع بعض العارفين قوله عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء
فقال وهو الآن على ما كان وظاهره يخالف ما دل عليه قوله عليه الصلوة والسلام من اثبات الكون للغير
في الحال ولا مخالفة في الحقيقة لانه اراد الكون الذاتي ومراده عليه السلام مطلق الكون الشامل لما بالغير
سانحة قدسية المزين في الحقيقة هو الشيطان لان التزيين صفة تقوم به قال الفاضل التفتازاني
في شرح الكشاف الفعل يسند حقيقة الى من قام به لا الى من خلقه واوجده الله سبحانه وتعالى عندنا
خالق للافعال لا محالة فالكافر والجالس انما يصح حقيقة لمن قام به الكفر والجلوس لا لمن خلقها
كالاسود والابيض لما قام به السواد والبياض وان يخلق الله تعالى فقراءة زين بعضهم قوله تعالى ﴿زين
للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ على البناء للفاعل على الاسناد المجازي فانه تعالى هو الممكن للشيطان من
التزيين ومن قال الفاضل هو الامام البيضاوي في تفسيره والمزين على الحقيقة هو الله تعالى اذ ما من شيء
الا وهو فاعله اخطأ في المدعى وما اصاب في الدليل اما عدم اصابته في المدعى فلما عرفت ان الفاعل
الحقيقي لصفة ما تقوم به تلك الصفة فان الفاعل الحقيقي للكتابة هو الكاتب لا خالق الكتابة ثم انه لم
في اطلاق المزين على الله تعالى لعدم وروده الاذن به واما عدم اصابته في الدليل فلان مبناه على عدم

الفرق بين مصطلح اهل النحو وهو مصطلح اهل الكلام في الفاعل على ما نبه عليه بقوله حيث لم يفرق بين
الفاعل النحوي الذي كلامنا فيه والفاعل الكلامي الذي بمعزل عن هذا المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام
والله العلام **سانحة قدسية** مساق قوله تعالى ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ يقتضي وجود المبصر
في الظلمة وان بلغت الغاية اذ لولا وجوده فيها لكان الاخبار عن عدم رؤية المعدوم فيها ولا وجه له
وقد تقرر في موضعه من كتب الحكمة والكلام ان المبصر هو اللون والضوء واما يبصر الجسم بواسطتهما
فالظلمة انما تمنع الابصار دون المبصر فظهر بما تقرر ان اللون موجود في الظلمة الشديدة البليغة غايتها
لا يزول بزوال النور كما سبق اليه وهم طائفة منهم ابن سينا **تعليقة** قد ثبت ان كل ما يقتضي
العدم لا يقبل الوجود واما عكسه وهو ان كل ما لا يقبل الوجود يقتضي العدم فلم يثبت بعد لا بشهادة
البديهة ولا بقيام البرهان عليه بل الظاهر ثبوت خلافه فان رابع الاقسام في التقسيم المشهور
للمفهوم الى الواجب بالذات والممتنع بالذات والممكن بالذات وهو ما يقتضي ذاته وجوده وعدمه
معا لا يقبل الوجود وذلك ظاهر ولا يقتضي العدم اذ لا حظ له من الثبوت في نفس الامر والاقتضاء
في نفس الامر فرع الثبوت فيه فمن توهم ان هذا التقسيم واخل في حد الممتنع بالذات فقد وهم
تعليقة بعض ما لا يقتضي الوجود ولا العدم يجوز ان لا يقبل الوجود لعدم حظه من الثبوت في نفس الامر
فان قبول الوجود في الخارج فرع الثبوت في نفس الامر كشريك الباري تعالى فانه لا يمكن ان
يوجد في نفس الامر والا يلزم ان يكون واجبا بحكم الشركة في حقيقة الواجب وقد دل البرهان على امتناعه
فيلزم وجوبه وامتناعه معا وبطلان اللازم يلزم لبطلان الملزوم فان قلت فما وجه قولهم
شريك الباري ممتنع قلت ستقف على وجهه في موضعه فالممكن الخارج عن التقسيم اي تقسيم
المفهوم المشهور لا مزية قبول الوجود فان تساوي نسبته الى الطرفين ومن ههنا تبين
الاختلال في ذلك التقسيم **تذنيب** فالصواب تفريع على ما تقدم في التقسيم ان يقال
المفهوم مع قطع النظر عن الغير اما ان يقتضي الوجود اولا والاول الواجب لذاته والثاني
اما ان يقبله اولا والاول الممكن لذاته والثاني اما ان يقتضي عدمه اولا والاول الممتنع لذاته
والثاني الممكن الذي لا حظ له من الوجود في نفس الامر تمت الفرائد
والفوائد بعون الله سبحانه وتعالى على يد اضعف العباد
يعقوب بن حسن الاسكليبي عفا
عنهما المعالي تحريرا في اواخر
ربيع الاول سنه
٩٩٥

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وفضله على سائر الحيوان بادراك جميع المعاني بالعقل والصلوة على سيد البشر محمد المبعوث الى الاسود والاحمر المنعوت بفصيح الكلام وصحيح الخبر وصريح النقل وعلى اله الكرام وصحبه العظام خير ال واصحاب ما اورق العود واخضر البقل وبعد فهذه رسالة في بيان العقل الذي هو شرف الانسان وما هو وذلك مسبوق بتمهيد مقدمة وهي ان مذهب جمهور المحققين من ارباب الملل واصحاب النحل ان النفس الانسانية واحدة تنبعث منها قوى متعددة بحسب الافعال المختلفة متعلقة بالقلب اولا وهو العضو الرئيس المطلق لسائر الاعضاء وبواسطة ذلك التعلق تصير متعلقة بسائر الاعضاء صرح بذلك ارسطاطاليس وتبعه جميع من القدماء والمتاخرين ومذهب جالينوس واتباعه من الاطباء ان الانسان عبارة عن نفوس ثلثة النفس الشهوانية وتعلقها الاول بالكبد والنفس الغضبية وتعلقها الاول بالقلب والنفس الناطقة الحكمية وتعلقها الاول بالدماغ وهذه الاعضاء الثلثة كل واحد منها مستقل بنفسه متفرد بخواصه وافعاله والحق ما ذهب اليه الجمهور واحتج عليه الامام في المطالب العالية بوجوه اقناعية اظهرها ان كل احد اذا قال انا فانه يشير بقوله انا الى صدره والى ناحية قلبه وهذا يدل على ان كل احد يعلم بالضرورة ان المشار اليه بقوله انا حاصل في القلب لا في سائر الاعضاء والمعتمد في هذا انما الدليل النقلي فان الايات والاخبار الدالة على ان موضع الفهم والشعور هو القلب كثيرة منها قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك ومنها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك ومنها قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فهذه النصوص دالة بصريحها على ان محل الذكر والفهم هو القلب واعلم ان في الاية الاخيرة دقيقة انيقة ولطيفة شريفة وبيانها انما يتم بتقديم مناقشة تقريرها ان الواو العاطفة التي بقوله او القى السمع وهو شهيد لان القلب عبارة عن محل الادراك والقاء السمع عبارة عن الجد والاجتهاد في تحصيل تلك الادراكات والمعارف ومعلوم انه لا بد من الامرين معا فكان ذكر الواو الجامعة هيهنا اولى من ذكر او الفارقة وليس الامر كما ذكر فانه انما حصر في بادي النظر والحق وراء ذلك وبيانه ان القوى العقلية قسمان منهما ما يكون في غاية الكمال والاشراق ويكون مخالفا لسائر القوى العقلية بالكم والكيف اما الكم فلان حصول المقدمات البديهية والحدسية والتجربية بها اكثر واما الكيف فلان تركيب تلك المقدمات على وجه تنساق الى تلك النتائج الحقة بها اسهل واسرع واذا عرفت فنقول مثل هذه النفس القدسية تستغني في معرفة حقائق الاشياء عن التعلم والاستعانة بالغير الا ان مثل هذه يكون في غاية الندرة واما القسم الثاني وهو الذي لا يكون كذلك فهو يحتاج في اكتساب العلوم النظرية الى التعلم والاستعانة بالغير والتمسك بالقانون الصناعي الذي يعصمه من الذلل واذا تقرر هذا فنقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اشارة الى القسم الاول وانما ذكر بلفظ التنكير ليدل على ذلك على الكمال التام اي لمن كان له قلب كامل في قوة الادراك عظيم الدرجة في الاستعداد للوقوف على عالم القدس فان مجي التنكير للتعظيم شايع كما في قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة اي حيوة عظيمة طويلة المدة واما قوله او القى السمع وهو شهيد فهو اشارة الى القسم الثاني وهو الذي يفتقر الى الكشف والاستعانة بالغير وهذا من الاسرار

التي عليها بناء علم المنطق وقد لاح لي في درج هذه ولما كان القسم الاول نادرا جدا وكان الغالب هو القسم الثاني لا جرم امر الكل في اكثر الايات بالطلب والاكتساب فقال اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقال صاحب المنطق ان القسم الاول وان كان غنيا عن الاستعانة بالمنطق الا انه نادر جدا والغالب القسم الثاني وكلهم محتاجون الى المنطق فانظر الى هذه الاسرار العميقة والانظار الدقيقة والاعتبارات الانيقة كيف تجدها تحت استار الفاظ القران واذا فرغنا عن تمهيد ما حقه التقديم وقرعنا سمعك بتقريره فلنشرع باصل المطلوب فنقول ومن الله التوفيق العقل الانساني على ما قررنا في كتب الاصول نور للقلب يحصل باشراق العقل الذي اخبر النبي عليه الصلوة والسلام انه اول المخلوقات قال صاحب التوضيح وبيانه ان النفس الانسانية مدركة بالقوة فاذا اشرق عليها الجوهر المذكور خرج ادراكها من القوة الى الفعل فالمراد من العقل النور المعنوي الذي حصل باشراق ذلك الجوهر ولم يرد به تطبيق نقل عن المشايخ على اصول الفلاسفة كما توهمه صاحب التلويح حيث قال واعلم ان العقل الذي يحصل الادراك باشراقه وافاضة نوره ويكون نسبته الى النفوس نسبة الشمس الى الابصار على ما ذكره الحكماء هو العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال لا العقل الذي هو اول المخلوقات فوق كلام المصنف مع انه وتفصيل المقام ان القوة الباصرة لا يمكنها ادراك المبصرات الا عند صيرورة الهواء مضيئا بسبب طلوع الاشياء النيرة فكذلك قوة البصيرة الموضوعة في القلب لا يقدر على الاعتبار الا عند طلوع النيرات الروحانية ثم نيرات العالم الجسماني اربعة الشمس والقمر والكواكب والنار واعظمها الشمس ثم القمر ثم الكواكب ثم النار فكذلك نيرات العالم الروحاني اربعة المبداء الاول تعالى وتقدس وبعده الروح الاعظم الذي هو اشرف الارواح المقدسة وبعده درجات الملائكة مثل الكواكب وبعده الروح البشري وهو بمنزلة النار ومراتب الارواح البشرية على نوعين منها اشراقها وتوتهاب بسبب التصفية وتطهير النفس عن غير الله تعالى وبعضها بسبب تركيب البراهين اليقينية والاولون هم الاولياء والثاني هم الحكماء الالهيون واعلم ان نور العقل له عيوب كما ان النار له عيوب فالاول ان نور النار ممزوج بدخان كثيرة يسود الثوب ويكيف الدماغ كذلك نور العقل ممزوج بدخان الشهاب والثاني ان نور النار فيه اشراق فكذلك نور العقل فيه اشراق وهو اذا وقع على الدلائل واحراق اذا وقع على الشهاب والثالث ان نور السراج ينطفي بادنى سبب فكذلك سراج العقل ينطفي بادنى شبهة والرابع ان السراج انما يضي اذا وضع في بيت صغير واما اذا وضع في صحراء واسعة فانه يقل ضوءه ويصير كالظلم فكذلك سراج العقل انما يظهر نوره اذا استعمل في المطالب الحقيرة كالحسابيات والهندسيات فاما اذا وقع في المطالب العالية فانه ينطفي بل نقول ان الروح لما طلب معرفة نفسه صار كالمنطق وحصلت له الشبهات المشروحة في الكتب والخامس ان ظهور السراج مشروط بان يحصل بينه وبين قرص الشمس حائل واما اذا وقع في مقابلة قرص الشمس انطفي فكذلك سراج العقل اذا وضع في مقابلة الارواح المطهرة انطفي والسادس ان نور السراج وان طال بقاؤه ينطفي بالاخرة وان قدر انه يستمر لكنه تطلع الشمس فيبطل ضوءه كذلك نور سراج العقل اما ان ينطفي بطريان الغفلات والشبهات او يبقى الى اخر العمر لكنه عند موت البدن يتجلى من عالم الغيب انوار لا يبقى لنور عقله في مقابلتها اثر

وقال العلامة في شرح حكمة الاشراق نقلا عن زرادشت الاذربايجاني الخرة نور يسطع من ذات الله تعالى به
يرى الخلق بعضهم بعضا ويتمكن كل واحد من عمل او صناعة بمعونته وما تخصص بالملوك الافاضل يسمى كيان خرة
على ما قال الفاضل السهروردي في الالواح الملك الظافر كيخسرو المبارك اقام التقديس والعبودية
فاتته منطقية روح القدس وتلقت معه الغيب عرج بنفسه الى العالم الاعلى منتقشا بحكمة الله تعالى وواجهته
انوار الله تعالى مواجهة فادرك منها المعنى الذي يسمى كيان خرة وهو القاء في النفس تخضع له الاعناق
الى هنا كلامه وتستوضح لبيان حال زرادشت المذكور وعبر حكماء العرب عن هذا اللائق بالعز قال
الامام الغشانلي في تأويل قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة لما بين ان الملك لنبيه
بالاستحقاق لما يكون بالعلم والشجاعة اثبت ان له علامة يرجع اليها في اثبات الملك له وهي هيئة اتصالية
نورانية من تجليات العظمة الالهية يتنور بها النفس فينقاد ويذعن له الخلق ويقع هيبته ووقاره في القلوب
فتمكن اليه وتحبه وتطيعه وتقبل اوامره طوعا وتخضع له طبعا وذلك المعنى يسمى فر وسماه التابوت اي ما يرجع
في اثبات ملكه اي يأتيكم من جهة ما يرجع اليه ويستدل به في ملكه على سلطنته فيه سكينة من ربكم ما يطمئن به قلوبكم
من جهة الله تعالى بالبقاء قبوله وهيبته ومحبته وطاعته فيها وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون في اولاد وهم
من الهيئة النورية والقوة الملكوتية التي تستضئ بها النفس المسماة فر وهي التي تستفيض بها النفس
من عالم قدرة المدد الملكوتي والنصر السماوي والتأييد الالهي فينفتح بها ابواب العلوم السياسية والتد
الرياسية والحكم المدنية تحمله الملائكة وتنزل اليهم بواسطة الملكوت السماوية انتهى كلامه وهذا المعنى
الذي عبر عنه حكماء الفرس بالخرة وحكماء العرب بالفر غير مخصوص بالانسان بل يعم سائر اصناف الحيوان

عجائب النحل

الا ترى الى عجائب النحل في رياسته في تدبيره لاحوال الرعية وفي كيفية خدمة الرعية لذلك الرئيس على الوجه
المذكور تفصيله في كتاب الحيوان ومن عجائب تدبيره انه يبني البيوت المسدسة وهذا الشكل فيه منفعتان
لا تحصلان الا من المسدس وتقريره ان الاشكال على قسمين منها اشكال متى ضم بعضها الى بعض
امتلأت العرصة منها ومنها اشكال ليست كذلك فالقسم الاول كالمثلثات والمربعات فانها وان امتلأت
العرصة منها الا ان زواياها ضيقة فيبقى معطلة واما المسبع والمثمن وغيرهما فزواياهما وان كانت واسعة
الا انها لا تمتلي العرصة منها بل يبقى بينها فضاء فاما الشكل المستجمع لكلتي المنفعتين فليس الا المسدس
وذلك لان زواياه واسعة فلا يبقى شيء من الجوانب فيه معطلا واذا ضمت المسدسات بعضها الى بعض
لم يبق فيما بينها فرجة ضايعة فاذا ثبت ان الشكل الموصوف بهاتين الصفتين هو المسدس لا جرم اختار النحل
بناء بيوتها على هذا الشكل ولولا انه تعالى اعطاها من الفهم والذكاء لما حصل هذا الامر وفيه اعجوبة اخرى
وهي ان البشر لا يقدر على بناء البيت الا بالمسطر والفرجار والنحل يبني تلك البيوت من غير حاجة
الى شيء من الآلات والادوات ومما قدمناه من التفصيل في احوال الاشكال تبين الاختلال في
قول الامام حيث قال في المطالب العالية بعد تقرير مذهب ذيمقراطيس ومن تبعه ثم هؤلاء
اختلفوا في اشكال تلك الاجزاء فالاكثرون قالوا انها كرات ثم انهم لما عرفوا ان تلك الكرات
المتماسة لا بد وان يبقى فيما بينها فرج خالية لا جرم التزموا القول بالخلاء وقال الباقون لا يجب
ان يكون كرات لان القول بالخلاء ممتنع ثم انهم اختلفوا فمنهم من قال انه يجب ان يكون اشكا
لها

المكعبات لان الشكل الذي يملأ الفرج ولا يبقى معه شيء من الخلاء ليس الا المكعب حيث غفل عن
ان المربع والمثلث ايضا يشارك المكعب في الحكم المذكور فان قلت اليس يتجه ما ذكر على قول صاحب
ايضا حيث واختيارها المسدس لانه اوسع من المثلث والمربع والمخمس ولا يقع بينها فرج كما يقع
بين المدورات وما سواها قلت لان مراده ما سوى المثلث والمربع والمخمس من المضلعات لا ما سوى
المدورات نعم يتجه على ما ذكره في اوايل موقف الجواهر من ان بعضهم قال يشبه الجزء الذي لا يتجزى
المربع اذ يتركب منه الجسم بلا فرج وذلك انما يتأتى اذا كان مشابها للمربع من ان المسدس والمثلث
يشاركان المربع فيما ذكر فلا صحة لقوله وذلك انما يتأتى اذا كان مشابها للمربع **واحوال النمل**
فانها تسعى في اعداد الذخيرة لنفسها وما ذلك الا لعلمها بانها قد تحتاج في الازمنة المستقبلة الى
الغذاء ولا تكون قادرة على تحصيله في تلك الاوقات فوجب السعي في تحصيله في ذلك الوقت الذي حصلت
فيه القدرة على تحصيله الذخيرة ومن عجائب احوالها امور ثلثة **احدها** انها اذا احست بنداوة المكان فلعلها
تشق الحبة بنصفين لعلمها ان الحبة لو بقيت سليمة ووصلت النداوة اليها لنبتت هناك وتفسد الحبة
على النملة اما اذا صارت مشقوقة بنصفين لم تنبت **وثانيها** انه اذا وصلت النداوة الى تلك الاشياء
ثم طلعت الشمس فانها تخرجها من حجرها وتضعها حتى تجف **وثالثها** ان النملة اذا اخذت في نقل متاعها
الى داخل الحجر انذر ذلك بنزول الامطار وهبوب الرياح وهذه الاحوال تدل على حصول تدبير جليل لهذا
الحيوان الذليل واحوال العنكبوت فانها تبني بيوتها على وجه عجيب وذلك انها ما نسجت الشبكة التي
هي مصيدتها الا بعد ان علمت انه كيف ينبغي ان يكون وضعها حتى يصلح لاصطياد الذباب بها واحوال
الفارة فانها تدخل ذنبها في قارورة الدهن ثم تلحسه وهذا الفعل لا يصدر عنها الا عن تدبير والثعلب
فانه اذا اجتمع في جلده البق الكثير والبعوض الكثير يأخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميت ثم انه يضع
يديه ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلا قليلا فاذا احس البق والبعوض بالماء اخذت
تصعد الى المواضع الخارجة من الماء ثم انه لا يزال يغوص قليلا قليلا وتلك الحيوانات ترتفع قليلا
قليلا فاذا غاص كل بدنه في الماء وبقي رأسه خارج الماء تصاعد كل تلك الحيوانات الى الرأس ثم
انه يغوص رأسه في الماء قليلا قليلا فتلك الحيوانات تنتقل الى تلك الجلدة وتجتمع فيها فاذا احس الثعلب
باشتغالها اليها رماها في الماء وخرج من الماء سليما فارغا عن تلك الموذيات ولا شك انه حيلة عجيبة
في دفعها وهذه احوال فكرية وليست اقل من الافكار الانسانية وايضا ان الجمل والحمار اذا سلكا
طريقا في الليلة الظلماء ففي المرة الثانية يقدر على سلوك ذلك الطريق من غير ارشاد مرشد ولا تعليم معلم
حتى ان الناس اذا اختلفوا في ذلك الطريق وقدموا الجمل او الحمار وتبعوه وجدوا الطريق المستقيم عند
متابعته وايضا ان الانسان لا يمكنه الانتقال من بلد الى بلد الا عند الاستدلال بالعلامات المخصوصة
اما الارضية كالجبال والرياح او السماوية كاحوال الشمس والقمر واما القطا فانه يطير في الهواء
من بلد الى بلد طيرانا سويا من غير غلط ولا خبط وكذلك الكراكي والخطاطيف تنتقل من طرف
العالم الى طرف اخر لطلب الهواء الموافق من غير غلط وهذا مما يعجز عنه البشر الا يرى انه
في باب المعالجة فان الفهد اذا سقي الدواء المعروف بخانق الفهد يطلب زبل الانسان فيأكله

النمل — العنكبوت — الفار — الثعلب — القطا — الكراكي — الفهد

والسلحفاة تتناول بعد اكل الحية صعترا جبليا والكلاب تتعالج بالعشب المعروفة لها واذا تدود بطنها تاكل سنبل الحنطة واذا اخرجت اللقالق بعضها بعضا عالجت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي وابن عرس يستظهر في قتال الحية باكل السذاب فان النكهة السذابية مما تكرهه الافعى وقصة تعلم بقراط رئيس الاطباء الحقنة من الطير مشهورة مذكورة في الكتب الطبية ومنها ان النعامة اذا اجتمع لها بيض كثيرة قسمتها اثلاثا فتدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس وتحضن ثلثها واذا اخرجت الفراريخ كسرت ما كان في الشمس وسقت تلك الفراريخ ما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس ورققتها فاذا قويت تلك الفراريخ اخرجت الثلث الذي دفنت في الارض وثقبتها وقد اجتمع فيها النمل والذباب والديدان والحشرات فتجعل تلك الاشياء طعمة للفراريخ فاذا تم ذلك فقد صار تلك الفراريخ قادرة على تحصيل الغذاء ولا شك ان هذا الطريق عجيبة في تربية الاولاد واعلم ان الناس بعد اعترافهم بهذه الافعال العجيبة والاثار الغريبة صاروا فرقتين فذهب احدهما الى اثبات العقل للطيور والدواب تمسكا بما صدر عنهما من الاثار المتقنة والافعال المحكمة وذهبت الاخرى الى انكار المقدمة القائلة كل من فعله متقن فهو عالم تمسكا بصدوره عنها وتفصيله ان الامام الرازي قال في المطالب العالية اما الفلاسفة المتاخرون فقد اتفقوا على ان نفوس سائر الحيوانات لها قوى جسمانية وانه يمتنع ان يكون لها نفوس مجردة ولم يذكروا في تقديره حجة ولا شبهة واما سائر الناس فقد اختلفوا في انه هل لها نفوس مجردة وهل لها شيء من القوى العقلية ام لا فزعمت طائفة من اهل النظر ومن اهل الاثر ان ذلك ثابت وقد احتجوا على ثبوته بالمعقول والمنقول اما المعقول فهو انهم قالوا انا نشاهد من هذه الحيوانات افعالا لا تصدر الا من افاضل العقلاء وذلك يدل على ان معها قدرا من العقل وبينوا ذلك بوجوه عشرة ثم اطنبوا في تفصيل تلك الوجوه وملخصها ما قدمنا بيانه ثم قال وقد ظهر منها ان هذه الحيوانات قد تاتي بافعال يعجز عنها اكثر الاذكياء من الناس ولولا كونها عاقلة فاهمة لما صح شيء من ذلك فهذا ما يتعلق بالعقل واما النقل فقد تمسكوا في اثبات قولهم بايات احدها قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وسمعت بعض تلامذتي يقول لا يبعد ان يكون تعليم منطق الطير هو عطاء والثانية قوله تعالى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم والثالثة وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وهذا التهديد لا يليق الا مع العاقل والرابعة قوله تعالى حكاية عن الهدهد احطت بما لم تحط به والخامسة قوله تعالى والطير صافات قد علم صلوته وتسبيحه قيل معناه كل من الطير قد علم صلوته وتسبيحه والحق ان تلك الافعال والاثار لا تصدر الا عن تدبير مدبر حكيم وانكار هذا مكابرة والقول بثبوت العقل والحكمة لكل فرد من الطيور والدواب القادرة على الافعال المتقنة ممن يستبعده العقل ولا يساعده النقل ومنهم من اختار الواسطة بين الافراط وهو اثبات العقل لها والتفريط وهو انكار دلالة تلك الاثار على تدبير حكمي وذهب الى انه بالهام من الله تعالى قال نجم الداية في عين الحيوة اخبر عن فهم النحل حين الهمها مع العقل بقوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا اي اعتزلي عن الخلق وتبتلي اشارة الى ان تصرف كل حيوان في الاشياء مع كثرتها واختلاف انواعها انما هو بتصرف الله تعالى والهامه على قانون حكمته الازلية وارادته القديمة لا من طبعه وهواه وانما خص النحل بالوحي وسواه بالالهام لانه اكثر

من بين سائر الحيوان لانه اشبه شيء بالانسان لا سيما باهل السلوك فان من دابهم وسيرهم الاعتزال عن الخلق والتبتل الى الحق وان من شانهم النظافة في الموضع والملبوس والماكول كذلك النحل من نظافتها تضع ما في بطنها على الحجر الصافي او على خشب نظيف لئلا يخالطه طين او تراب ولا تقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازا عن التلوث كما يحترز الانسان عنه وهذا منه بيان مشرع لمقالة الفرقة الاولى وقال في موضع اخر من كتابه المذكور بعد تقريره دليل الاحكام والاتقان على كونه عالما بالمعلومات معترضا على السؤال الثابت نزلنا عن البحث عن تفسير الاحكام والاتقان فلم قلتم ان من كان فعله محكما متقنا فانه يجب ان يكون عالما والذي يدل على ان الامر ليس كذلك وجوه الاول انه لا نزاع ان الجاهل بالصنعة يصدر عنه الفعل المحكم المتقن على سبيل الاتفاق مرة واحدة فالعاجز عن نظم الشعر قد ينطبق على سبيل الاتفاق مصراع من الشعر والجاهل بالخط قد يكتب حرفا واحدا على سبيل الاحكام والاتقان بالاتفاق والندرة واذا ثبت هذا فنقول قد ثبت في العلوم العقلية ان حكم الشيء حكم مثله فلما ثبت ان العمل القليل قد يوجد من الجاهل وجب ان يكون حكم امثاله واشباهه كذلك وهذا يدل على ان صدور الفعل المحكم من الجاهل جائز والثاني وهو انا نشاهد ان النحل يبني البيوت المسدسة من غير مسطرة ولا فرجار على احسن الوجوه والعقلاء الحصفاء الكاملون لو ارادوا بناء البيوت المسدسة من الشمع مثلها تبنيه النحل لعجزوا عنه والعنكبوت ايضا اذا اراد اصلاح بيتها ياتي باعمال عجيبة في ذلك البناء والنملة اذا خبات في جحرها حبات الحنطة فانها تفلق كل حبة الى نصفين لاجل انه اذا اصابتها الرطوبة فانها لا تنبت وعجائب افعال الحيوانات مذكورة في الكتب فهذه افعال محكمة متقنة فان دل الفعل المحكم المتقن على علم الفاعل وجب ان نقول انها اكثر علما من الانسان لان ما في هذه الانواع من الافعال من وجوه الاحكام والاتقان اكثر مما في افعال الناس وذلك بعيد جدا والثالث هو ان الفلاسفة القائلين بالموجب اطبقوا ان تكون ابدان الحيوانات الى تاثير الطبيعة واقتضاء القوة المصورة مع ان الطبيعة ليس لها شعور وادراك البتة فاذا قيل لهم يفعل استنادا هذه الافعال العجيبة والاثار المحكمة المتقنة الى قوة ليس لها شعور وادراك اجابوا بان قالوا ان هذا غير مستبعد في العقول وذلك لان الفاعل اذا صار ماهرا في صنعته كاملا في حرفته واراد العقلاء مدحه بانه صار كاملا في تلك الحرفة قالوا ان هذه الحرفة صارت كالامر الطبيعي له فهذا اقرار من العقلاء بان كمال حال العاقل الصانع ان يشبه في كيفية افعاله بالطبيعة وهذا يدل على اقرار العقلاء بان افعال الطبيعة افضل واكمل من افعال الصناعة وهذا منه تقرير بليغ لمقالة الفرقة الثانية وما يتراءى من كلام صاحب المقاصد من الجواب المنقح حيث قال في شرحه فان قيل قد يصدر عن الحيوان العجم بالقصد والاختيار افعال متقنة محكمة في ترتيب مساكنها وتدبير معايشها كالنحل والعنكبوت وكثير من الوحوش والطيور على ما هو في الكتب مسطور وفيما بين الناس مشهور مع انها ليس من اولي العلم قلنا لو سلم ان موجد هذه الاثار هو هذه الحيوانات فلم لا يجوز ان يكون فيها من العلم قدر ما يهتدي الى ذلك بان يخلقها الله تعالى عالمة بذلك او يلهمها هذا العلم حين ذلك الفعل فليس بصواب لان مبنى الكلام في هذا المقام على صدور تلك الاثار والافعال عن الحيوانات المذكورة بالقصد والاختيار كما يصدر افعالنا الاختيارية عنا كذلك سواء كان نسبة الصدور الى الموجد او الى الكاسب على اختلاف المذهبين ولا فرق بين افعالنا وافعالها من هذه الجهة بان يكون افعالنا

بكسبنا ودون افعالها او يكون افعالنا بايجادنا ودون انفعالها واما جوابه التسليمي فيتوقف على ما فيه
باذن الله تعالى وهذا الايح عن اشكال او فيه التزام شريك العوام بخواص الانام في خاصية الالهام
الهم نادرا في بعض امورهم والهامطردا في جميع مهماتها وارتكاب للقول بتشريف احسن البهايم وتفضيله
على افاضل الانام من جهة انه يقوم الهام الله تعالى في حقه مقام القوة العاقلة في حقهم وتلك الواسطة لا تخلو
عن تطرق الغلط بخلاف الالهام والمختار عندي هو ان لكل نوع من انواع الحيوان ما خلا الانسان
مدبرا مخصوصا لهذا النوع حكيما في تدبيره بما يليق بشان كل فرد من افراده قايم مقام النفس الناطقة للانسان
بحيث يكون مجموع افراد نوع واحد بمنزلة بدن الشخص بالنسبة الى نفسه ولا بعد في ذلك فان النفس الكلية
للعرش تدبر في جميع ما في جوفه من المخلوقات على تفاوت طرايقها وتباين حقايقها تدبير الشخص بدنها
المخصوص وهذا المدبر الذي عبر عنه في حكمة الاشراق برب النوع وقد ورد في لسان الشرع التعبير عنه
بالملك قال الامام في فصل تقسيم الارواح من المطالب العالية والرتبة الثالثة من النفوس الارواح
المدبرة لفلك زحل وبهذا القول في ساير اطباق السموات واجرام الكواكب على اختلاف درجاتها وتباين
مراتبها حتى ينتهي الى الروح المدبرة لكرة القمر ثم بعد هذه المراتب الارواح المدبرة لكرة الاثير ثم لكرة الهواء
ثم الارواح المدبرة لاقسام هذا العالم وذلك لان كرة الارض مقسومة باربعة اقسام فاعظم الاقسام الاربعة
البحار والقسم الثاني المفاوز والنباتات والقسم الثالث الجبال والقسم الرابع العمرانات ولا يبعد
في العقل ان يحصل لكل قسم من هذه الاقسام روح واحد وارواح كثيرة مدبرة لها وكل ما ذكرناه مما نطق به
اصحاب الوحي والتنزيل فانه عليه السلام كان يقول جاءني ملك البحار فقال كذا وكذا وجاءني ملك الجبال
فقال كذا وكذا وجاءني ملك الامطار وجاءني ملك الحروب وخازن الجنة فلان وخازن النار فلان
واذا كان كل واحد من هذه الاقسام امرا محتملا في العقول ولم يوجد دليل على نفيه واصحاب الوحي والمكاشفات
اخبروا عن وجودها وجب الاعتراف بها ثم قال ان الحكماء بينوا ان لكل فلك عقلا ونفسا وبينوا ايضا
ان كل فلك ينقسم بحسب الجهات الست الى اقسام ستة فللفلك يمين وشمال وقدام وخلف وفوق
وتحت ولا يبعد ان يحصل له بحسب كل قسم من هذه الاقسام الستة روح يدبره والفلاسفة اثبتوا المجموع
لكل فلك عقلا ونفسا فيكون المجموع ثمانية واليه الاشارة بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية ثم لا يبعد ايضا ان يتولد عن كل واحد من تلك الارواح القوية القاهرة شعب ونتايج لا يعلم عددها
الا الله واليه الاشارة بقوله وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الى هنا كلامه
وقال صاحب المقاصد ان لكل فلك روحا كليا يدبره وتنشعب منه ارواح كثيرة مثلا للعرش اعني الفلك
الاعظم روح يرى اثره في جميع ما في جوفه يسمى بالنفس الكلية والروح الاعظم وتنشعب منها ارواح كثيرة
متعلقة باجزاء العرش واطرافه كما ان النفس الناطقة يدبر امر بدن السلطان ولها قوى طبيعية وحيوانية
ونفسانية بحسب كل عضو وعلى هذا يحمل قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهكذا اثبتوا لكل درجة روحا يظهر اثره عند حلول الشمس
تلك الدرجة وكذا الكل من الايام والساعات والبحار والجبال والمفاوز والعمرانات وانواع النباتات
والحيوانات وغير ذلك على ما ورد في لسان الشرع من ملك الارزاق وملك الجبال وملك الامطار وملك

الموت ونحو ذلك وبالجملة فكما ثبت لكل من الابدان البشرية نفس تدبره فقد اثبتوا لكل نوع
من الانواع بل لكل روحا يدبره ويسمى بالطباع التام لذلك النوع يحفظه عن الافات والمخافات ويظهر
اثره في النوع ظهور اثر النفس الانسانية في الشخص وقد دلت الاخبار الصحاح على كثرتهم جدا كقوله صلى الله
عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا فيه ملك ساجد او راكع انتهى كلامه
وكان في عبارة ربك الواقعة في اية النحل في قوله تعالى ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا
يخرج من بطونها شراب الاية اشارة الى هذا اي فاسلكي الطرق التي يسلكها لك مدبر امورك في عمل
وانما قال يخرج من بطونها لان استحالة الاطعمة لا يكون الا في البطن ولا دلالة فيه على تعيين المخرج الا
انه روي عن علي رضي الله عنه انه قال في تحقيره للدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة و
اشرف شرابه رجيع نحلة وفي تفسير الامام القرطبي قال الغزنوي قد صنع ارسطاطاليس بيتا
من زجاج لينظر الى كيفيته ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخت باطن الزجاج بالطين وعلى الوجه الذي قررناه
يظهر وجه شرف الانسان وكرامته وفضله على ساير انواع الحيوان حيث كان كل فرد منه بمنزلة
نوع مستقل من تلك الانواع في الانفراد بمدبر روحاني ولنختم الرسالة بمقالة في تفصيل ما وعدناه
من بيان حال زرادشت الحكيم قال محمد الشهرستاني في كتاب الملل والنحل انه ظهر في زمان گشتاسب الملك
ودعاه الى دينه فاجابه وهو عبادة الله تعالى والكفر بالشيطان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واجتناب الخبائث وقال النور والظلمة اصلان متضادان وكذلك يزدان واهرمن وهما مبدا
موجودات العالم وحصلت التراكيب من امتزاجهما وحدثت الصور من التراكيب المختلفة والباري تعالى
خالق النور والظلمة ومبدعهما وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند ومن حسن الظن بشانه من
قال عند الحاجة الى النقل عنه زرادشت الاذربايجاني صاحب كتاب الزند النبي الكامل والحكيم
الفاضل قال ثلث اليسع في قوله عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم واكلي ذبائحهم
وقوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا دلالة على بطلان ما ذكر من نبوة زرادشت
وحقية دينه وقد قال صاحب التيسير في تفسير الاية المذكورة ودل هذا على ان المجوس ليسوا من اهل
الكتاب اذ لو كانوا كذلك كانوا ثلث طوائف علي مبنى الدلالة المذكورة على ان يكون في دين
المجوسي او مدعي انه ينزل عليه كتاب من السماء والاول ظاهر البطلان على بيان صاحب الملل
والنحل حيث فرق بينه وبين دين المجوسي والثاني غير ثابت قال الفاضل
المذكور وله كتاب صنفه وقيل انزل عليه وهو زندوستا

والله اعلم بحقيقة الحال   تم بعون الملك المتعال

تحريرا في اوايل اواخر ربيع ٩٢٥

علي اضعف العباد ومعقوت الكل

علي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لك الحمد والمنة وعلى نبيك الصلوة والتحية اذا قلت بكلام ان كنت ناقلا

فيطلب منك الصحة او مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعي الا مجازا اذ المنع طلب

الدليل على مقدمته فاذا استعلت به منع مجردا او مع السند ولا يدفع السند الا

اذا كان مساويا او نقض بالتخلف او عورض بدليل الخلاف ففي الصورتين

صرت مانعا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام ازلي ناقلا عن المقاصد او مدعيا بدليل

انه اسنده الى ذاته وكلم الله موسى تكليما فيمنع لجواز المجاز فيدفع الاصل او ينقض بالتخلف

فيقال انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستندا بانه حقيقي او يعارض بانه نادية

الحروف الحادثة ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل الكلام على الفؤاد دليلا

تمت هذه رسالة عضدية في الاداب بعون الله الوهاب

لك الحمد جعل الله تعالى مخاطبا تنبيها على القرب ولان اللائق بحال الحامد ان يلاحظ المحمود او لا

حاضرا ومشاهدا ثم يحمد واستبانته وجه تقديم قوله لك على الحمد وان كان المقام لكونه

مقام الحمد يقتضي تقديمه ويصح ان يكون التقديم للتعظيم والشرف وان يكون لتوكيد الاختصاص

المستفاد من كلمة اللام اذ تقديم الخبر ايضا يفيد الاختصاص والمنة من من عليه وما يقال ان

المنة منهية لقوله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى مدفوع بان المنهي عنه هو منة المنعم لا

امتنان المنعم عليه وايضا الخطاب مخصوص بغير الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى يمنون عليك ان

اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وعلى نبيك الصلوة

والتحية سلك ههنا في التقديم على الطريقة السابقة تعظيما لشانه وافادة الاختصاص مع نكتة

السالفة هناك ولو اردف المصنف الصلوة على النبي عليه السلام بالصلوة على آله عليهم التحية والسلام

كما هو دأب سائر المصنفين لكان اولى اذا قلت بكلام تام خبري ان كنت ناقلا باي وجه كان

فيطلب منك الصحة اي صحة النقل ان لم يكن معلومة للطالب لانها لو كانت معلومة فطلبها لا يليق

بحال المناظر من حيث انه مناظر لان غرضه اظهار الصواب تدبر او مدعيا وهو من نصب نفسه لاثبات

الحكم اما بالدليل او بالتنبيه فالدليل اي فيطلب منك الدليل على تلك الدعوى وذلك اذا كان

المطلوب نظريا وغير معلوم اذ لو كان بديهيا او نظريا معلوما فلا يطلب الدليل اذ الدليل هو

من قضيتين للتادي الى مجهول نظري ولا بد ان يلاحظ ههنا ايضا مثل ما مر آنفا وهذا التعريف

اولى من التعريف المشهور وهو ما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر ولا يمنع النقل والمدعي الا مجازا

اذ المنع في عرفهم طلب الدليل على مقدمته اي مقدمة الدليل والدليل الذي كانت المقدمة

جزأ منه ليس هو الدليل الذي يطلب على تلك المقدمة وهو ظاهر وان كان ظاهر العبارة يوهم

ذلك والمراد بالمقدمة ههنا على ما قيل هي ما يتوقف عليه صحة الدليل سواء كان جزأ منه او لا

اذا عرفت حقيقة المنع فاعلم انه ان لم يذكر في النقل دليل فظاهر انه لا يتوجه عليه المنع وان ذكر

فانما هو على طريقة الحكاية فلا يتعلق به المؤاخذة لانه يحكي منقول عن الغير والناقل من حيث هو

ليس بملتزم صحته بل هذا ليس بدليل بالنسبة اليه من تلك الحيثية حتى يمنع منه منعا جاريا على

عرفهم والناقل ان التزم صحة هذا الدليل المنقول او اقام دليلا برأسه على ما نقل صار مستدلا

ح فيتوجه عليه ما يتوجه عليه هذا هو الكلام في تطبيق الدليل على انه لا يمنع النقل واما في تطبيقه

على انه لا يمنع المدعي فهو ان المدعي من حيث هو مدعي ليس بمقدمة الدليل اصلا فلا يتوجه عليه المنع

اصلا بالمعنى الحقيقي وانما قيدنا المدعي بقيد من حيث هو مدعي اذ هو قد يكون جزأ من دليل المدعي اخر فيتوجه عليه

المنع لكنه ليس بمدعي عليه بل مقدمة من مقدمات هذا الدليل واعلم ان ما ذكره المص انما يدل على ما ادعاه اذا كان المنع

حقيقة في المعنى المذكور وكان معناه الحقيقي منحصرا فيه وايضا لا يدل على ان معناه المجازي ما هو والظاهر

من العبارة انه معنى واحد مشترك بين منع النقل ومنع المدعي ولا شيء ههنا يصلح لذلك سوى الطلب فمنع النقل

يكون بمعنى طلب تصحيحه او صحته ومنع المدعي يكون بمعنى طلب الدليل عليه والطلب مشترك بينهما وينبغي ان يعلم

ان المنع له معنيان احدهما اعم شامل للنقض والمناقضة والمعارضة جميعا الثاني اخص وهو

مناقضة ونقض تفصيلي ولا يتوجه شيء من هذه الثلاثة على النقل والمدعي فان حمل المنع في عبارة المص على

المعنى الاول حتى يكون كلها منفيا فالدليل الذي ذكره لا يفيد ذلك اذ هو مختص بالمناقضة وان حمل على المعنى

الثاني فالتخصيص ليس بجيد اذا عرفت ان المدعي لا يمنع فاعلم انه اذا استعلت به اي بالدليل فيمنع

ذلك منعا مجردا اي عاريا عن السند او منعا مع السند ويقال له المستند ايضا وهو ما يذكر لتقوية المنع

بزعم المانع وان لم يكن مفيدا في الواقع على ما قيل اعلم ان المنع على ما ذكروه منع بعض مقدمات الدليل او

كلها على سبيل التعيين لا منع الدليل لان منع اما ان يقارن بشاهد يدل على الممنوعة او لا فان كان الاول

فهو نقض اجمالي لا مناقضة وان كان الثاني فهو مكابرة غير مسموعة اصلا فعلى ما ذكروه يجب صرفه

عن الظاهر بان يقال المنع مقدمة الدليل ويؤيده ما ذكره سابقا من ان المنع طلب الدليل على مقدمته

ولعل الباعث ههنا على ذلك التنبيه على انه ينبغي ان يتوقف السائل حتى يقرر المعلل مجموع مقدمات

دليله ثم يشرع فيتعرض لما يتعرض ويكن المناقشة فيما ذكروه بانكم كيف تجوزون منع مقدمة

معينة من الدليل بلا شاهد يدل على الممنوعة ولا تعدونه مكابرة ولا تجوزون منع الدليل بلا شاهد

يدل على الممنوعية بل تعدونه مكابرة ولا بد من الفرق بينهما تامل حتى يظهر لك الفرق وههنا كلام

يستدعي المقام ايراده وهو ان الناظر في مقدمات الدليل ربما يجد نفسه مترددة في بعض منها
على التعيين او في كل واحدة منها على التعيين ربما يجد نفسه حاكمة بفساد بعض منها على التعيين او
بفساد كل واحدة منها كذلك وربما يجد نفسه حاكمة بفساد مجموعها من حيث هو مجموع وغير
حاكمة بفساد واحدة منها على التعيين وعلى الاول يكون الناظر مانعا وطالبا الدليل على كل
الدليل كلا وبعضا وعلى الثاني يصح ان يكون طالبا لدليل عليها كذلك ثم يكون مانعا وايضا
يصح ان يبين بالدليل او بالتنبيه فساد الكل اذ الحكم بفساد الجزء يستلزم الحكم بفساد الكل ثم يكون
ناقضا نقضا اجماليا ويصح ايضا ان يبين بالدليل او بالتنبيه فساد المقدمة التي حكم بفسادها ولم
يتعرض للمجموع ولم يطلب الدليل عليها ثم لا يكون ناقضا نقضا تفصيليا اذ هو طلب الدليل على مقدمة
ولا طلب ههنا ولا ناقضا نقضا اجماليا وهو ظاهر ثم يختل حصر كلام الخصم في دليل المعلل في المنع
والنقض الاجمالي والقول بانه غصب لان المعلل ما دام معللا يكون التعليل حقه ليعلم حقية دليله
او بطلانه وليس للسائل هناك الا مطالبة ذلك مردود بانه لو تم لدل على ان النقض غصب بل المعارضة
ايضا وما هو جوابكم فهو جوابنا وعلى الثالث يكون ناقضا نقضا اجماليا فقط لا نقضا تفصيليا
ولا يدفع السند بالمنع والابطال الا اذا كان مساويا للمنع ثم يدفع بالابطال اعلم ان الكلام
من المعلل على سند المنع على وجهين الاول على سبيل المنع وهو لا يفيد سواء كان السند مساويا
اولا لان منع المنع ومنع ما يؤيده لا يوجب اثبات المقدمة الممنوعة الذي يجب على المعلل عند منع
الثاني على سبيل النفي بالدليل او التنبيه وهو انما يفيد اذا كان السند مساويا له بحيث يلزم
من دفع السند دفع المنع ولهذا التفصيل عممنا الدفع في كلام المص اولا وخصصنا ثانيا بالابطال
ويمكن ان يخصص الدفع بالابطال في كلام المص كما هو الظاهر ويكون المعنى ولا يبطل السند الا
اذا كان مساويا فانه ح يبطل لكن يكون الكلام على السند على سبيل المنع متروكا بالكلية في المتن على هذا
التوجيه وانت خبير بان مجرد المساوات لا يستلزم ان يكون السند بحيث يلزم من انتفائه انتفاء
او عدم انفكاك شيء منهما عن الاخر يكفي فيها وان لم يتحقق الاخر من بينهما وح لا يكون دفع السند
على الاطلاق مفيدا مع انهم يقولون كذلك وان كان عبارة القوم قابلة للتوجيه فانهم قالوا يقبل السند على
ما نقلتموه وهو ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا في الواقع ثم يجوز ان يكون اعم فيفيد
دفعه كالمساوي فلا يصح حصر دفع السند في المساوي قلنا عدم دفع السند الاعم على تقدير جوازه لا
لانه لا يلزم من دفعه دفع المنع كما هو الاخص حتى يرد ما ذكرتم بل لان السند لو كان اعم لكان مجامعا لنقيض
الممنوعة تحقيقا لمعنى العموم فاذا ابطاله يضر بالمعلل اذ يبطل بسببه مقدمته كما يبطل منع السائل فيه
تأمل بما فيه او نقض اي الدليل وههنا محمول على ظاهره بالتخلف اي تخلف الحكم من الدليل وههنا
سؤال مشهور وهو ان النقض لا يختص بالتخلف المذكور بل هو عبارة عن منع بان يقال ان هذا الدليل
غير صحيح اما لتخلف الحكم المذكور عنه او لاستلزامه فسادا آخر على اي وجه كان من الخصوصيات
او عورض اي الدليل ولو فسر بادعي المدعي على ما قيل لاختل سياق الكلام وايضا المعارضة كما
في الدليل من المدعي بدليل الخلاف اي بدليل يدل على خلاف ما يدل عليه دليل المعلل او نقيضه سواء كان

دليل المعارض عين دليل المعلل الاول كما في المغالطات العامة الورود فيسمى قلبا او كان
صورته كصورته فيسمى معارضة بالمثل والا فمعارضة بالغير ولما كان السائل مستدلا فيهما ففي الصورتين
اي النقض والمعارضة صرت مانعا اي سائلا يعني المعلل الاول يصير سائلا في الصورتين فكما ان السائل
هنالك ثلاثة مناصب كذلك للمدعي الاول في كل واحدة من هاتين الصورتين تلك المناصب وما
من ان المعارضة لا يعارض فامر غير معتد به ويمكن ان يحمل المانع في عبارة المص على المناقض وهو الظاهر
لكن الاول اولى واعلم ان ترتيب الممنوع على ما ذكره المحقق الرازي في المحاكمات هو ان النقض
مقدم على المناقضة وهي على المعارضة فلو قدم المص النقض على المناقضة لوافق الوضع الطبع واعلم
ان الممنوع الثلاثة يجري في التنبيهات ايضا كما لا يخفى على من تتبع فالعثر على الدليل ههنا اما للاكتفاء
بالاصل او لجعل الدليل اعم مسامحة بان نقول الظاهر انه متعلق في صدر الرسالة اذا قلت بكلام الخ
هذا شروع في تبيين جميع ما سبق الله تعالى متكلم بكلام ازلي وما لا يسبق على وجوده عدمه ناقلا عن المقا
الظاهر انه اسم كتاب لكنه ليس هو المشهور لانه للمحقق التفتازاني والمعدم مصنف عليه فان طلب النقل
بعض المقاصد او مدعيا بدليل انه اسند الكلام حقيقة الى ذاته وفي بعض النسخ اسند اليه اي الى ذاته فقال
النسختين واحد وكلم الله موسى تكليما هذا بيان اسناده الى ذاته فيه ان هذا الدليل على تقدير تمامه
يدل على ان الكلام صفة ثابتة له تعالى واما على انه موجود في نفسه بوجود غير مسبوق بالعدم فلا لاحتمال
ان يكون كالقدم الذاتي والوجوب الذاتي ولا يلزم من كون الشيء صفة لشيء وثابتا له كونه موجودا وثابتا
في نفسه فضلا عن ان يكون في الاول والا يلزم مطلقا ان يكون الواجب تعالى صفات موجودة ازلية اكثر
من ان يحصى مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا فان قيل المدعي ليس الا ان الكلام صفة ثابتة له
ازلا ووجوده في نفسه ليس بماخوذ في المدعي فاندفع الشبهة قلنا انهم يقولون بوجود الكلام
من الصفات القديمة ودليلهم هو هذا على ان كونه ثابتا له تعالى في الازل ايضا لا يلزم من الدليل فيه
ما فيه ففيه ما فيه فيمنع لجواز المجاز بان يقال الاثم انه اسنده الى ذاته حقيقة لم لا يجوز ان يراد خلق الكلام
على سبيل المجاز سواء كان في النسبة او في الطرف فيدفع بالاصل تقريره ان الحقيقة اصل والمجاز فرع
فلا يحتاج الى دليل ارادة الحقيقة انما الدليل على من زعم انه اراد غير المعنى الاصلي او ينقض بالخلف
بان يقال انه اسند الخلق الى ذاته كالكلام حيث قال الله تعالى خلق سبع سموات طباقا الاية
فيوجد الدليل الدال على ان الكلام صفة ازلية في الخلق ايضا مع انه ليس صفة ازلية اذ هو عبارة عن تعلق
القدرة بالمقدور فتخلف الحكم عن الدليل واشار اليه بقوله ففيه انه اضافة القدرة الى المقدور
القدرة صفة ازلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها فيمتنع مستندا بانه حقيقي بان يقال الاثم انه
اضافة لم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة او يعارض بانه قارنه الحروف الحادثة تقريره ان يقال
ان دليلكم وان دل على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما يدل على انه ليس كذلك
وهو ان الكلام مركب من الحروف الحادثة وكل ما كان كذلك لا يكون ثابتا في الازل وقد علم من هذا
التقرير ما في عبارة المص من المسامحة اذ الكلام ليس قارنه الحروف بل هو مركب من الحروف كما ذكره
هو المراد ويؤيده قوله فيمنع بان يقال الاثم ان الكلام مركب من الحروف وسند هذا المنع قوله ان الكلام

لنفي الفواد وانما جعل الكلام على الفواد دليلا الكلام الاول بالمعنى الغير المشهور الذي قال به
القائلون بان الله تعالى متكلم والثاني المعنى المشهور ولما كان هذه المسئلة من غوامض علم
الكلام وماخوذة ههنا على سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذه الرسالة اقتصرنا
على تقرير ما فيها وتوضيحه ولم نورد امرا زايدا عليه معتدا به لكن نورد مسئلة مشهورة متعلقة بفننا
هذا فان تحقيقها ينفع للمبتدئين وهي ان المعارضة في المعقولات كالنقض في الدليل بان يقال ان ذلكم
لو كان بجميع مقدماته صحيحا لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا دليل دل على صدقه فلا يكون صحيحا فح
يكون محصل المعارضة نقضا اجماليا لانها تدل على ان دليل المعلل مما لا يستحق ان يستدل به على
ووجه التخصيص بالمعارضة في الدلائل العقلية بالنسبة الى مدلولاتها بخلاف الادلة النقلية اذ
هي امارات على تحقق المدلول ولا يلزم من تحقق امارات الشيء تحقق ذلك الشيء هذا ما قالوا في
بيان هذه المسئلة وانت خبير بان ما ذكروا في بيان كون المعارضة في قوة النقض انما يدل على
ان كل دليل يعارض يمكن ان ينقض لكن ذلك لا يكفي في كونها في قوته اذ ما له الاستلزام و
استلزام شيء شيئا لا يقتضي كونه في قوته وما ذكروا في وجه التخصيص انما يتم اذا كان
كل دليل عقلي يقينيا وكل دليل نقلي ظنيا وكلتا المقدمتين غير واقعة وايضا اللزوم المعتبر
في مطلق الدليل المتناول لهما فكيف يكون العقلي ملزوما والنقلي غير ملزوم وبالجملة الفرق
ليس على ما ينبغي ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا يجر الى الاملال اعلم ان الحواشي
المنسوبة الى المحقق الشريف قدس الله سره لهذه الرسالة لما لاحظتها في نسخ متعددة ووجدت
بعضها سقيما ولم يكن اعتمادي عليها لم التزم نقلها بل قررت الكلام على ما لاحظته ووقع بعض
تقريراتنا موافقا لتقريره قدس سره وبعضها غير موافق له فتامل وانصف
فان وجدته حقا فاتبعه والا فاصلحه فان الله لا
يضيع اجر المحسنين تمت الرسالة
الحسنة في اواخر شهر جمادى الاولى
سنة ٩٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل وعلى آله وصحبه المتوسلين باعظم الوسائل
ما جرى البحث من المجيب والسائل هذه رسالة لخصتها في علم الآداب متحاشيا عن طرفي الاقتصار والاخلال والاطناب
والله اسال ان ينفع بها معاشر الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب اعلم ان المناظرة هي النظر
من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب ولكل من الجانبين وظايف وللمناظرة آداب اما وظيفة
السائل فثلث المناقضة والنقض والمعارضة لان اما يمنع مقدمة الدليل او الدليل نفسه او المدلول فان كان
الاول فان منع مجردا او مع السند فهو المناقضة ويسمى منعا وهو نوع باطل وسوقه في موضع الغلط واما منعه بالدليل
فهو غصب غير مسموع عند المحققين نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة وان كان الثاني فان
منع مع الشاهد فهو النقض واما منعه بلا شاهد فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقا فان كان الثالث فان منع بالدليل

فهو المعارضة واما منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقا واما وظيفة المعلل اما عند المناقضة فاثبات
المقدمة الممنوعة بالدليل او بالبينة وابطال سنده ان كان مساويا له او منعه مجردا غير مفيد او اثبات
مدعاه بدليل آخر واما عند المعارضة فالتعرض لدليل المعارض او تصير المعلل كالسائل وبالعكس ثم ان
من يكون بصدد التعليل قد لا يكون مدعيا بل ناقلا عن الغير فلا يتوجه عليه المنع بل يطلب منه تصحيح النقل فقط هذا
الذي ذكرناه طريق المناظرة واما مآلها فهو انه لا يخ اما ان يعجز المعلل عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت
فذلك هو الافحام او يعجز السائل عن التعرض له بان ينتهي دليل المعلل الى مقدمة ضرورية او مسلمة عند السائل
وذلك هو الالزام وحينئذ ينتهي المناظرة اذ لا قدرة لهما على اقامة وظيفتهما لا الى نهاية واما آداب المناظرة
فهي ينبغي للناظر ان يحترز عن الايجاز المخل وعن التطويل وعن الالفاظ الغريبة في البحث وعن اللفظ المحتمل وعن
الدخل قبل الفهم ولا يجب بطلب الاعادة عن التعرض لما لا مدخل له في المقصود ومن الضحك ورفع الصوت
وامثالهما وعن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام وان لا يحسب الخصم حقيرا هذا
ما يراد في هذا الباب ومن الله التوفيق والهام الصواب.
تمت الرسالة بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم رسالة آداب مولانا كمال پاشازاده

حمد بی حد خدای که او را مانع و معارض نیست و امر او را دافع و مناقض نیست تحیت و مدحت بر رسول او
محمد که معلل احکام و مفصل اجمال اقوام و سند کافه انام است و علی الآل والاصحاب ما وقع السؤال
والجواب والخطا والصواب بدانکه این کتابیست در آداب بحث و طرق مناظره هر فردی را
از طلاب دانستن اصطلاح این کتاب در تعلیل احکام و تقریر مذاهب لازم و واجبست تا که طریق فهم
و تفهیم و تعلم و تعلیم بر وی آسان کردد والله المستعان و علیه التکلان پس بدانکه اگر معلل
تقریر مذاهب شروع کند منع بر وی متوجه نیست مگر که بگوید تصحیح میباید کردن یا بگوید که لا نم که این
مذهب فلان امام باشد فعلیه تصحیح النقل و اگر چنانکه باقامه دلیل بر مدعی شروع کند منع متوجه است
پس اگر مقدمه معینه را از مقدمات دلیل منع کند خواه اقتصار بمجرد منع نماید یا سند ذکر کند و سند آنست که
منع مبنی بر آن باشد این هر دو را مناقضه و نقض تفصیلی گویند اگر سند ذکر نکند بلکه استدلال کند
بانتفاء مقدمه ممنوعه این منع را غصب گویند عند المحققین مسموع نیست اگر منع مقدمه معینه ننماید
بلکه گوید که دلیل تو مسلم نیست بنا بر شاهدی خواه از تخلف حکم باشد از دلیل در صور یا باستلزام
صحت دلیل باشد بجمیع المقدمات فساد را این منع را نقض اجمالی و نقض گویند اگر منع مدلول کند منع استدلال
بما ینافی المدلول فرضا گوید که آنچه که ذکر کردی از دلیل اگر ثبوت مدلوله دلالت کند فاما نزد من دلیل
هست که منافی آن اثبات میکند این را معارضه گویند و چون سائل منع مقدمه کند بر معلل لازمست
که دفع آن منع کند با دلیل اگر مقدمه ممنوعه نظری باشد یا تنبیه اگر بدیهی باشد اگر معلل در حالت
منع سائل دلیل ثانی بیارد که دلالت کند بثبوت مقدمه ممنوعه اگر سائل باز منع کند پس اقسام مذکوره از معارضه
و مناقضه و نقض اجمالی می آید و همچنین این اقسام حاصل میشود اگر معلل دلیل ثالث یا رابع یا زیاده بیارد ورد
پس بدین تقریر منتهی میشود بالزام سائل اگر او را طریق نباشد بمنع کلام معلل یا بافحام اگر کلام او

منقطع کرده بمنع سایل یا بمعارضه او و بدانکه منع مقدمه دلیل کاه باشد مضر بمعلل نمیکردد واکر
استفاء آن مقدمه مستلزم مطلوب معلل باشد پس جواب آن منع تردید معلل است منع را چنان که
کوید اکر مقدمه مذکوره ثابت است پس دلیل تام والا فالمطلوب حاصل والله اعلم بالصواب

والیه المرجع والمآب تم الرسالة الاداب الحمد

بو مسئله پادشاه استماع منع ایدوکی قضیه استماع ایدوب
حکم ایدن قاضینک حکمی نافذ اولمدوغن بیان ایدر

واذا قلد السلطان رجلاً قضاء بلد واستثنى سماع خصومة رجل واحد بعينه او استثنى نوعا
من انواع الخصومات صح التقليد والاستثناء ولا يصير قاضيا في المستثنى وعلى هذا اذا
قال السلطان للقاضي لا تسمع خصومة فلان حتى ارجع من سفري لا يجوز للقاضي ان يسمع خصومته
قبل رجوع السلطان عن السفر ولو سمع وقضى لا ينفذ قضاؤه محيط سرخسی

بو مسئله امام اعظم رحمه الله قاتنده مطلقا منقولاتك وقفی جایز اولمدوغن بیان ایدر

عدم جواز الوقف في المنقولات على الاطلاق مقصودا او تبعا كراعا او غير ذلك تعاملوا
فيه اولا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى غاية البيان

بو مسئله لو امامین همامین ومشایخ رحمهم الله قاتنده منقولاتك وقفی وجمله جایز اولوب
ویرو جمله جایز اولمدوغی وابو یوسف قاتنده کراع ایله سلاح دن غیری منقولات عقاره تبعیت ایله
وقفی جایز اولوب اصالة ایله جایز اولمدوغی وامام محمد قاتنده وقفی متعارف اولان منقولات

ان وقف المنقول تبعا للعقار جایز بان جعل ارضه وقفا مع العبيد والثيران الذين يعملون
فيها ويصير وقفا تبعا للعقار فاما وقفه مقصودا ان كان كراعا او سلاحا يجوز ونعني
بالسلاح جنس السلاح ونعني بالكراع جنس الخيل والابل فان كان سوى ذلك ان كان شيئا
لم يجر التعارف بوقفه كالثياب والحيوان لا يجوز عندنا وان كان متعارفا كالفاس والقدوم
وثياب الجنازة وما يحتاج اليه من الاواني والقدور في غسل الموتى والمصحف لقراءة القرآن
قال ابو يوسف رحمه الله لا يجوز وقال محمد رحمه الله يجوز وروى الفقيه ابو جعفر
الهندواني رحمه الله اذا جعل ظهر دابته او غلة عبده في المساكين لا يصح عند علمائنا
اما على قول ابي يوسف رحمه الله فلانه لا يرى الوقف في المنقول الا في الكراع واما على قول محمد
رحمه الله فلانه يعتبر العرف ولا عرف في هذه الصورة تتمة الفتاوى

ان وقف المنقول تبعا للعقار جایز بان جعل ارضه وقفا مع العبيد والثيران الذين يعملون فيها
ويصير المنقول وقفا تبعا للعقار واما وقفه مقصودا ان كان كراعا او سلاحا يجوز ونعني
بالسلاح جنس السلاح ونعني بالكراع جنس الخيل والابل وان كان سوى ذلك ان كان شيئا

لم يجر التعارف بوقفه كالثياب والحيوان لا يجوز عندنا وان كان متعارفا كالفاس
والقدوم وثياب الجنازة وما يحتاج اليه من الاواني والقدور في غسل الموتى والمصحف
لقراءة القرآن قال ابو يوسف رحمه الله لا يجوز وقال محمد رحمه الله يجوز وروى الفقيه عن
ابي جعفر الهندواني انه اذا جعل ظهر دابته او غلة عبده في المساكين لا يصح في قول
علمائنا رحمهم الله اما على قول ابي يوسف رحمه الله فلانه لا يرى الوقف في المنقول الا في الكراع
واما على قول محمد رحمه الله فلانه يعتبر العرف ولا عرف في هذه الصورة ذخيرة الفتاوى

ان وقف المنقول تبعا للعقار جایز بان جعل ارضه وقفا مع العبيد والثيران الذين يعملون
فيها ويصير المنقول وقفا تبعا للعقار واما وقفه مقصودا ان كان كراعا او سلاحا يجوز
ونعني بالسلاح جنس السلاح ونعني بالكراع جنس الخيل والابل وان كان سوى ذلك ان كان
شيئا لم يجر التعارف بوقفه كالثياب والحيوان لا يجوز عندنا وان كان متعارفا كالفاس
والقدوم والجنازة وثياب الجنازة وما يحتاج اليه من الاواني والقدور في غسل الموتى
والمصحف لقراءة القرآن قال ابو يوسف لا يجوز وقال محمد يجوز محيط سرخسی

وعن ابي يوسف في النوادر لا يجوز الوقف في الحيوان والرقيق والمتاع والثياب ما خلا الكراع
والسلاح الا على وجه التبع كالرقيق والثيران والات الزراعة وما سوى السلاح والكراع
ان كان شيئا لم يجر التعارف في وقفه كالثياب والحيوان لا يجوز وان كان متعارفا كالفاس
والقدوم والجنازة وما يحتاج اليه من الاواني والقدور في غسل الموتى والمصحف لقراءة القرآن
قال ابو يوسف لا يجوز وقال محمد يجوز رجل وقف ثورا على اهل قرية للانزاء لا يصح لانه ليس
بقربة مقصودة وليس فيه عرف ظاهر وقال الفقيه ابو جعفر الهندواني اذا جعل الرجل ظهر
دابته او غلة عبده في المساكين لا يصح في قول علمائنا رحمهم الله تعالى فتاوى ظهيرية

وقف المنقول تبعا للعقار جایز بان جعل ارضه وقفا مع العبيد والثيران الذين يعملون فيها
ويصير المنقول وقفا تبعا للعقار واما وقفه مقصودا ان كان كراعا او سلاحا يجوز
ونعني بالسلاح جنس السلاح ونعني بالكراع جنس الخيل والابل وان كان سوى ذلك ان كان شيئا
لم يجر التعارف بوقفه كالثياب والحيوان لا يجوز عندنا وان كان متعارفا كالفاس والقدوم
وثياب الجنازة وما يحتاج اليه من الاواني والقدور في غسل الموتى والمصحف لقراءة القرآن
قال ابو يوسف رحمه الله لا يجوز وقال محمد رحمه الله يجوز وروى الفقيه ابو جعفر الهندواني
انه اذا جعل ظهر دابته او غلة عبده في المساكين لا يجوز في قول علمائنا رحمهم الله تاتارخانیه

وعن ابي يوسف في النوادر لا يجوز الوقف في الحيوان والرقيق والمتاع والثياب
وما خلا الكراع والسلاح الا على وجه التبع كالرقيق والثيران والات الزراعة رجل وقف

ثورا على اهل قرية لانزاء بقرهم لا يصح لانه ليس بقربة مقصودة وليس فيه عرف ظاهر فتاوى قاضيخان

وقف المنقول اذا كان تبعا يجوز وان كان مقصودا ان كان كراعا وسلاحا يجوز استحسانا وان كان غير ذلك ان كان متعارفا فيه اختلاف وان كان غير متعارف لا يجوز

رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقرهم لا يصح لان وقف المنقول لا يصح مقصودا الا فيما فيه تعارف ولا تعارف هنا واقعات

وفي نوادر ابي يوسف رواية ابن سماعة قال ابو يوسف لا يجوز الوقف في الحيوان والمتاع والثياب ما خلا الكراع والسلاح فانه يجوز الوقف فيه الا على وجه التبع كالرقيق في الضيعة وبقرها والات العمارة اذا جعل البستان وقفا بما فيه من البقر والغنم فانه يجوز اجناس ناطفي

رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقرهم لا يصح لانه ليس بقربة مقصودة وليس فيه عرف ظاهر خلاصة الفتاوى

وسئل عن وقف بقرة على الرباط يشرب من لبنها ابناء السبيل لا يجوز لانه غير متعارف جوامع الفقه للعتابي عليه الرحمة

فهل يجوز الوقف في غير الارضين والعقارات قال لا يجوز الا ان يكون رقيقا يوقفهم الرجل مع ارضه او ثيرانا يوقفهم مع الارض جاز ذلك وان وقف شيئا من ذلك دون الارض لم يجز الا ما يحبس في سبيل الله من الكراع والسلاح فان ذلك جائز قال ابو بكر رح وروى عن بشر بن الوليد انه قال لا يجوز ان يقف الرجل الرقيق دون الارض خصاف رحمه الله

ولا يجوز الوقف في عبد ولا امة ولا في شيء سوى العقار والارضين الا ان يكون ارضا فيها بقر او عبيد لمصالحها فيشترط ذلك في الصدقة بها وفي الانفاق لها فيكون ذلك وقفا معها مختصر الطحاوي

قال ويجوز وقف العقار لان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقفوه ولا يجوز وقف ما ينقل ويحول قال رضي الله عنه وهذا على الارسال قول ابي حنيفة رحمه الله وقال ابو يوسف اذا وقف ضيعة ببقرها واكرتها وهم عبيده جاز وكذا ساير الات الحراثة لانه تبع للارض في تحصيل ما هو المقصود وقد يثبت من الحكم تبعا ما لا يثبت مقصودا كالشرب في البيع والبناء في الوقف ومحمد معه فيه لانه لما جاز افراد بعض المنقول بالوقف عنده فلان يجوز الوقف تبعا اولى وقال محمد رحمه الله يجوز حبس الكراع والسلاح معناه وقفه في سبيل الله تعالى وابو يوسف معه فيه على ما قالوا وهو استحسان والقياس ان لا يجوز لما بينا من قبل وجه الاستحسان الاثار المشهورة فيه منها قوله عليه السلام واما خالد فقد حبس ادرعا له في سبيل الله وطلحة حبس دروعه في سبيل الله ويروى اكراعه والكراع الخيل ويدخل في حكمه الابل لان العرب يجاهدون عليها وكذا السلاح يحمل عليها وعن محمد رحمه الله

رجل له اربع نسوة دخل بهن فقال كل امرأة لم اجامعها منكن الليلة والاخريات طوالق ... فجامع واحدة فطلع الفجر طلقت التي جامعها ... لانه جعل ترك جماع الواحدة شرطا لوقوع الطلاق ... فطلقت ثلثا ... بجماع واحدة ... والتعليق

ولا معارض من حيث السمع ولا من حيث التعامل فبقي على اصل القياس بيانه ان الوقف لا يجوز في المنقول نصا وقياسا اما الاول فلقوله عليه الصلاة والسلام لا حبس عن فرايض الله واما الثاني فلانه لا يتابد فصار كالدراهم لكن جاز في الكراع والسلاح بمعارضة نص آخر وهو ما ذكرنا من حديث خالد وجاز فيما فيه تعامل بمعارضة دليل الاجماع وهو العرف كما في الفاس والقدوم ونحوهما ولم يوجد المعارض فيما لا تعامل فيه من ساير المنقولات فبقي الحكم على اصل القياس فلم يجز الوقف فيها واما بقي على اصل القياس لانه لا يمكن اثبات الحكم في المنقول الذي ليس فيه نص وعرف قياسا على العقار او الكراع او السلاح وكذا دلالة لان المنقول الذي ليس فيه تعامل او نص ليس في معنى العقار ولا في معنى الكراع لان العقار يتابد بخلاف المنقول والكراع آلة الجهاد والذي هو كفاية والقربة بساير المنقولات تطوع فلا يكون في معناه وهذا معنى قوله وهذا لان العقار يتابد والجهاد سنام الدين اي معظم الدين وقوله وهذا اشارة الى بقايه على اصل القياس غاية البيان

132

انه يجوز وقف ما فيه تعامل من المنقولات كالفاس والمر والقدوم والمنشار والجنازة وثيابها والقدور والمراجل والمصاحف وعن ابي يوسف لا يجوز لان القياس انما يترك بالنص والنص ورد في الكراع والسلاح فيقتصر عليه ومحمد يقول القياس قد يترك بالتعامل كما في الاستصناع وقد وجد التعامل في هذه الاشياء وعن نصير بن يحيى انه وقف كتبه الحاقا لها بالمصحف وهذا صحيح لان كل واحد يمسك للدين تعليما وتعلما وقراءة واكثر فقهاء الامصار على قول محمد وما لا تعامل فيه لا يجوز وقفه عندنا وقال الشافعي كل ما يمكن الانتفاع به مع بقاء اصله ويجوز بيعه يجوز وقفه لانه يمكن الانتفاع به فاشبه العقار والكراع والسلاح ولنا ان الوقف فيه لا يتابد ولا بد منه على ما بيناه فصار كالدراهم والدنانير بخلاف العقار ولا معارض من حيث السمع ولا من حيث التعامل فبقي على اصل القياس وهذا لان العقار يتابد والجهاد سنام الدين فكان معنى القربة فيهما اقوى فلا يكون غيرهما في معناهما هداية

ان الوقف في المنقولات كلها ينبغي ان لا يجوز وهو القياس لما ان من شرط صحة الوقف التابيد والتابيد في المنقولات كلها لا يتحقق فكان دليل عدم الجواز شاملا في الكل الا ان السمع ورد في الكراع والسلاح والتعامل ورد في الفاس والمر والقدوم على ما ذكر فكانت الكراع والسلاح بسبب السمع والفاس والمر والقدوم بسبب التعامل مخصوصة عن ذلك الدليل الذي يقتضي عدم الجواز في المنقولات كلها فبقي ما وراء الكراع والسلاح والفاس والمر والقدوم من المنقولات كالعبيد والاماء من غير ان يكون تبعا لشيء والثياب والبسط وغيرها من المنقولات التي لم يرد السمع في حقها ولم يجر التعامل فيما بين الناس بالوقف بها على اصل القياس من عدم الجواز نهاية

يو مسئله لرنانك اصالة ايله وقفي جايز اولمدوغن بيان ايدر

وفي الواقعات ذكر الهلال البصري في وقفه وقف البناء من غير وقف الاصل لم يجز وهو الصحيح تتمة الفتاوى

وفي الواقعات ذكر هلال البصري في وقفه وقف البناء من غير وقف الاصل لم يجز وهو الصحيح وكذلك وقف الكردار بدون وقف الاصل لا يجوز وهو المختار تاتارخان

وفي الواقعات ذكر هلال البصري في وقفه وقف البناء من غير وقف الاصل لم يجز وهو الصحيح وكذلك وقف الكردار بدون وقف الاصل لا يجوز وهو المختار محيط سرخسي

قلت فما تقول في رجل وقف بناء دار له دون الارض قال لا يجوز وقف البناء دون الارض خصاف عليه الرحمة

رجل وقف بناء بدون الارض قال هلال رحمه الله تعالى لا يجوز فتاوى ظهيرية

وصح وقف العقار ببقره واكرته وهم عبيد وكذا ساير الات الحراثة لان الوقف وان كان يختص بالعقار لانه مما يتابد الا ان هذه الاشياء اتباع له في تحصيل ما هو المقصود وهو الغلة فيجوز ان يثبت فيها تبعا للعقار فرب شيء لا يثبت قصدا ويثبت تبعا كالشرب والطريق يدخلان

في البيع تبعا وان لم يجز بيعهما قصدا وكذا البناء يدخل في الوقف تبعا للعرصة ولو وقف البناء
قصدا لم يجز في الصحيح كاكي رحمه الله

ولا يجوز بيع الشرب مقصودا على ظاهر الرواية ويجوز تبعا للارض وكذا البناء لا يجوز وقفه
مقصودا ويجوز تبعا للارض غاية البيان

وقف البناء بدون الارض لم يجوزه هلال وهو الصحيح وقف الكردار بدون الارض لا يجوز كوقف
البناء بلا ارض البزازي

وذكر في الواقعات ذكر هلال البصري في وقفه وقف البناء من غير وقف الاصل لم يجز وهو الصحيح
وكذلك وقف الكردار بدون وقف الاصل لا يجوز وهو المختار ولان الكردار والبناء منقول
ووقفهما غير متعارف واذا كان اصل البقعة موقوفة على جهة قربة فبنى عليها بناء ووقف
بناؤها على جهة قربة اخرى اختلف المشايخ فيه قال بعضهم لا يجوز لا جهة القربة اذا اختلفت
لا يصير البناء تبعا للبقعة فاشبه ما اذا كانت البقعة له واستثناها لنفسه وقال بعضهم يجوز
لان جهات القربة وان اختلفت فاصل القربة يجمعها واختلاف الجهة لا يوجب اختلاف الحكم بعد اتفاق
اصل القربة هذا كما قلنا في سبعة نفر نحروا بقرة او بدنة ونوى بعضهم الاضحية وبعضهم
هدي المتعة او القران وبعضهم جزاء الصيد وبعضهم التطوع جاز لاصل القربات وبمثله لو نوى
بعضهم اللحم لا يجوز كذا ههنا واما اذا وقف البناء على الجهة التي كانت البقعة وقفا عليها
يجوز بالاتفاق ويصير تبعا للبقعة كما لو وقف البناء والعرصة جميعا على جهة واحدة واما اذا غرس
شجرة ووقفها ان غرسها في ارض غير موقوفة فلا يخلو ان وقفها بموضعها من الارض صح تبعا
للارض بحكم الاتصال وان وقفها دون اصلها لم يصح وان كانت في ارض موقوفة توقفها على
تلك الجهة جاز وان وقفها على جهة اخرى فعلى الاختلاف الذي مر وهذا لان الشجرة نظير البناء
من حيث اتصالها بالاصل وهي تبع بحكم الاتصال كالبناء ذخيرة الفتاوى

رجل وقف بناء لا ارض له قال هلال رحمه الله لا يجوز وقيل ان كان البناء في ارض وقف جاز قاضيخان
وفي الخانية رجل وقف بناء لا ارض له قال هلال لا يجوز وقيل ان
كان البناء في ارض وقف جاز تاتارخان

وان كان البناء في ارض العارية او الاجارة فلم يجز وقفه وحكم الاشجار كحكم البناء جواهر الفتاوى
وان البناء في ارض العارية والاجارة فلم يجز وقفه تاتارخان

ولا يجوز وقف البناء في ارض هي عارية او اجارة مجمع الفتاوى ولا يجوز وقف البناء
في ارض عارية او اجارة البزازي

بو مسئله لر واقف وقفني كندو نفسنه وقف اتسه يا كلي غله سن ويا بعض
امام محمد وامام شافعي وهلال الراي قاتنده وقفي باطل اولدوغن بيان ايدر

لو قال في وقف هلال لو قال ارضي صدقة موقوفة على نفسي كان الوقف باطلا وكذلك لو قال ارضي صدقة
موقوفة على ان غلتها لي ما عشت لا يجوز الوقف وفي كتاب الحج لعيسى بن ابان اذا وقف
على نفسه لا يجوز في قول محمد رح وقال ابو يوسف يجوز اجناس ناطفي

ره مسول معزول اولدوغي ... محاسبه سي كورلدكده محصول وقف ... زياده ... متولي ... دعوي ايدكده
... انكار ايدوب ... مقدار محصولي ... متولي تسليم ... ايدر
... الحواله

اذا قال فجعلت ارضي هذه صدقة موقوفة على نفسي او قال على ان لي غلتها ما عشت
ثم من بعدي على الفقراء ان الوقف باطل من قبل انه اذا قال قد وقفت هذه الارض على نفسي ثم
على الفقراء فلم يخرج الارض من ملكه لانه اذا كان وقفا على نفسه فلان الارض له على حاله
خصاف

واذا جعل الواقف غلة الوقف لنفسه جاز عند ابي يوسف رحمه الله وعند محمد والشافعي
وهلال الراي رحمهم الله الوقف باطل كاكي رحمه الله واما شرط المنفعة لنفسه
فجائز عند ابي يوسف وقال محمد والشافعي وهلال الراي رحمهم الله لا يجوز شرح مجمع للمصنف

ولو وقف على نفسه لا يجوز عند هلال وهذا قول محمد وجاز عند ابي يوسف
جوامع الفقه للعتابي وهل يشترط ان لا يشترط الواقف لنفسه من منافع الوقف
شيئا عند ابي يوسف ليس بشرط وعند محمد شرط وجه قول محمد ان هذا اخراج المال الى الله تعالى
وجعله خالصا وشرط الانتفاع بنفسه يمنع الاخلاص فيمنع جواز الوقف بدايع
فاما عند محمد اذا جعله وقفا على نفسه او جعل شيئا من الغلة لنفسه ما دام حيا فالوقف
باطل وهو مذهب اهل البصرة رحمهم الله لان التقرب بازالة الملك واشتراط الغلة او بعضها
لنفسه يمنع زوال ملكه فلا يكون ذلك صحيحا وكذلك لو شرط الغلة لامانة فهو كاشتراطه لنفسه
مبسوط سرخسي وقال محمد في ذلك بقول ابي يوسف الا انه قال لا يجوز الصدقة ولا الوقف
حتى يخرج المصدق بها والموقوف بها من يده الى يد سواها ولا يجوز الا في مقسوم كما لا يجوز
الصدقة ولا الهبة المملوكتان الا في مقسوم ولا يجوز اشتراط الواقف منافعها ولا شيئا
منها لنفسه فان فعل ذلك كان الوقف باطلا وكانت الصدقة باطلة مختصر الطحاوي
رجل قال ارضي هذه صدقة موقوفة على نفسي قال هلال لا يجوز هذا الوقف وقال
الفقيه ابو جعفر ينبغي ان يجوز هذا الوقف في قياس قول ابي يوسف وانما قال ذلك بناء على ان
الواقف اذا شرط في الوقف ان يوكل ويأكل منه ما دام حيا لا يجوز ذلك في قول هلال
ويجوز في قول ابي يوسف وقال الفقيه ابو جعفر وليس في هذا عن محمد رواية ظاهرة قاضيخان
اذا قال ارضي هذه صدقة موقوفة على نفسي قال هلال رحمه الله
لا يجوز الوقف وعلى قياس قول ابي يوسف رحمه الله يجوز لان الواقف لو شرط لنفسه ان ياكل
من غلته على قول ابي يوسف يجوز وليس عن محمد رواية ظاهرة في هذه الصورة ذخيرة الفتاوى
اذا قال ارضي هذه صدقة موقوفة على نفسي قال هلال لا يجوز الوقف
وعلى قياس قول ابي يوسف يجوز وليس عن محمد رواية ظاهرة في هذه الصورة نقل من
محيط سرخسي اذا قال ارضي هذه موقوفة على نفسه قال هلال لا يجوز
الوقف وعلى قياس قول ابي يوسف يجوز وليس عن محمد رواية ظاهرة في هذه الصورة
واذا وقف ارضه او شيئا آخر وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام حيا
وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد وهلال الراي وقال ابو يوسف صحيح تاتارخان
وقف على نفسه لم يجوزه هلال وهو قول محمد رحمه الله وعند الثاني يجوز وقف وشرط
الكل او البعض لنفسه ما دام حيا وبعده للفقراء بطل الوقف عند محمد وهلال لفوات

يعني القربة بازالة الملك الى الله تعالى وقال الشافعي رحمه الله يصح م البزازية
اذا وقف ارضه او شيئا آخر وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام حيا
وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد وهلال الراى وقال ابو يوسف رحمه الله
الوقف صحيح م تتمة الفتاوى

بو مسئله لر فقهانك نفسنه وقف ايله غله دن اكلي شرط اتمكى فرق ايتدكلرى بيان ايدر

واذا وقف ارضه او شيئا آخر وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام
حيا وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد وهلال الرأى رحمهم الله وقال ابو يوسف
الوقف صحيح وذكر الفقيه ابو جعفر رحمه الله لو شرط لنفسه ان ياكل من غلته
يجوز عند محمد رحمه الله وكان الفقيه ابو بكر الاسكاف رحمه الله يجيز ان يشترط الواقف
لنفسه الاكل فيقول على انى اكل منها فلا يجيز الوقف على نفسه فكان يقول الوقف
على نفسه خرج مخرج الفساد فيبطل وشرطه الكل لنفسه خرج بعد خروج الوقف
على وجه الصحة فصح ذخيرة الفتاوى
واذا وقف ارضا او شيئا آخر وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام حيا
وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد وهلال الراى وقال ابو يوسف الوقف صحيح
وذكر الفقيه ابو جعفر انه لو شرط لنفسه ان ياكل من الغلة يجوز عند محمد وقال الفقيه
ابو بكر الاسكاف يجب ان يشترط الواقف لنفسه الاكل فيقول على انى اكل منها ولا يجوز
الوقف على نفسه خرج مخرج الفساد فيطل وشرط الاكل لنفسه خرج بعد خروج الوقف
على وجه الصحة فصح م محيط سرخسى
رجل وقف على الفقراء وشرط لنفسه الاكل وقال على ان لى ان اكل منها قال الفقيه
ابو بكر الاسكاف رحمه الله يجوز ذلك ولو قال وقفت على نفسى لا يجوز ولو وقف وقفا
واستثنى لنفسه ان ياكل منه ما دام حيا ثم مات وعنده من هذا الوقف معاليق عنب
او زبيب فذلك كله مردود الى الوقف ولو كان عنده خبز من بر ذلك الوقف كان
ميراثا عنه لان ذلك ليس من الوقف حقيقة م قاضى خان
وفى فتاوى سمرقند اذا وقف وقفا وشرط لنفسه ان ياكل منه ما دام حيا
ثم مات وعنده معاليق عنب او زبيب من هذا الوقف يرد الى الوقف لان المستثنى هو
الاكل وقد تعذر الاكل م تتمة الفتاوى

بو مسئله لر فقهانك نفسنه وقف ايله امهات اولادنه ومدبرينه وقفى فرق ايتدكلرى بيان ايدر

ولو شرط بعض الغلة لامهات اولاده فى حال وقفه ومن يحدث منهن بعده يسمى
لكل واحد منهن كل سنة شيئا معلوما فى حال حيوته وبعد وفاته فهو جائز بلا خلاف
اما على قول ابى يوسف فلانه لو شرط بعض الغلة لنفسه حال حيوته يجوز فيها اولى
اما على قول محمد رح فمشكل لانه لا يجوز اشتراط الغلة لنفسه حال حيوته واشتراطها لامهات

اولاده حال حيوته بمنزلة اشتراطها لنفسه والوجه فى ذلك انه لا بد من تصحيح هذا الشرط
لهن بعد وفاته لانهن يعتقن بموته فاشتراطها لهن كاشتراطها لساير الاجانب يجوز ذلك
فى حال حيوته ايضا تبعا لما بعد الوفات وهذا كما قال ابو حنيفة رح فى اصل الوقف
اذا قال وقفت ارضى هذه حال حياتى وبعد وفاتى يصير لازما فى الحال وكان لزومه فى
الحال تبعا لما بعد الموت وكذلك اذا سمى ذلك لمدبريه لانهم يعتقون بموته كامهات
الاولاد بخلاف العبيد والاماء على قول محمد رحمه الله م تتمة الفتاوى
قلت اليس قال محمد بن الحسن رحمه الله ان وقف الرجل على امهات اولاده ومدبريه
جائز قال بلى قلت فهو لا مما يملكه فلم قلت ان الرجل لا يجوز له ان يوقف على مما يملكه
قال احسب ان محمدا رحمه الله انما ذهب الى ان امهات الاولاد والمدبرات قد جرت لهن
عتاقة فى حيوته وانهن يعتقن بموته فاجاز الوقف عليهن والا فان القياس فى هؤلاء
جميعا واحد فى المماليك وامهات الاولاد والمدبرات اما ان يجوز الوقف عليهن جميعا و
اما ان يبطل عنهن جميعا والا فلا فرق بينهم م خصاف
رجل وقف على امهات اولاده فى حال وقفه ومن يحدث منهن بعد ذلك فى حيوته وبعد
وفاته ما لم يتزوجن جائز اما على اصل ابى يوسف رح فلان عنده يجوز الوقف على نفسه
فكذلك على امهات اولاده وعلى قول محمد رح انما جاز الوقف على امهات اولاده لانه لا بد
من تصحيح هذا الوقف بعد موته لانهن اجنبيات واذا جاز بعد الموت جاز فى حيوته
تبعا وكم من شئ يجوز تبعا ولا يجوز اصلا م قاضى خان

قال واذا جعل الواقف غلة الوقف لنفسه او جعل الولاية اليه جاز عند ابى يوسف رحمه الله
قال رضى الله عنه ذكر فصلين شرط الغلة لنفسه وجعل الولاية اليه اما الاول فهو جائز
عند ابى يوسف ولا يجوز على قياس قول محمد وهو قول هلال الرائ وهو قول الشافعى
ولو وقف وشرط البعض او الكل لامهات اولاده ومدبريه ما داموا احياء فاذا ماتوا
فهو للفقراء والمساكين فقد قيل يجوز بالاتفاق وقد قيل هو على الخلاف ايضا
وهو الصحيح لان اشتراطه لهم فى حيوته كاشتراطه لنفسه وجه قول محمد ان الوقف على وجه
التمليك بالطريق الذى قدمناه فاشتراطه الكل او البعض لنفسه يبطله لان التمليك من نفسه
لا يتحقق فصار كالصدقة المنفذة وشرط بعض بقعة المسجد م هداية
وقوله ولا يجوز على قياس قول محمد بناء على ان التسليم الى المتولى عنده شرط ولم يوجد قال
الصدر الشهيد الفتوى على قول ابى يوسف ترغيبا للناس فى الوقف وقوله فقد قيل يجوز بالاتفاق
هو رواية المبسوط والذخيرة والتتمة وفتاوى قاضيخان وهذا ظاهر على اصل ابى يوسف
فانه لو شرط بعض الغلة او كلها لنفسه فى حال حيوته جاز فلامهات اولاده اولى واما
الاشكال على قول محمد فانه لا يجوز ان يشترط ذلك لنفسه واشتراطه لامهات اولاده فى حيوته
بمنزلة الاشتراط لنفسه ولكن جوز ذلك استحسانا للعرف ولانه لا بد من تصحيح هذا الشرط

لهن لانهن يعتقن بموته فاشتراطه لهن كاشتراطه لسائر الاجانب فيجوز ذلك في حيوته اعتبارا تبعا لما بعد الوفاة وقد قيل هو على الخلاف ايضا وهو الصحيح لان اشتراطه لهم في حيوته اي اشتراط صرف غلة الوقف لامهات اولاده ومدبريه وذكر الضمير تغليبا للمدبرين على امهات الاولاد كاشتراطه لنفسه ثم اشتراط صرف الغلة لنفسه في ابتداء الوقف جائز بدون واسطة عند ابي يوسف رح فكذا يجوز اشتراط صرف الغلة الى نفسه انتهاء بواسطة اشتراط صرف الغلة الى امهات اولاده ومدبريه وجه قول محمد ان الوقف تبرع على وجه التمليك بالطريق الذي قدمناه اي بطريق التقرب الى الله تعالى فاشتراطه الكل او البعض لنفسه يبطل لان التمليك من نفسه لا يتحقق كالصدقة المنفذة فانه لا يجوز ان يسلم قدرا من ماله للفقير على وجه الصدقة بشرط ان يكون بعضه له وشرط بعض بقعة المسجد لنفسه فقوله وشرط بالجر عطفا على قوله كالصدقة المنفذة ومعناه ان جعل بعض بقعة المسجد لنفسه كان مانعا عن الجواز في الكل فكذا اذا جعل بعض الغلة لنفسه تم عناية

وقال الولوالجي في فتاواه ومشايخ بلخ اخذوا بقول ابي يوسف رحمه الله تعالى والصدر الشهيد كان يفتي به ايضا ترغيبا للناس في الوقف وجمله القول هنا ما قال شيخ الاسلام في مبسوطه ومن شرط صحة الوقف عند محمد وهلال الراي رحمهما الله ان لا يشترط الواقف لنفسه شيئا ومتى شرط لنفسه شيئا بطل الوقف عند محمد وهلال الراي وقال ابو يوسف لا يبطل الوقف متى شرط لنفسه شيئا فاما اذا شرط الكل لنفسه ما دام حيا ثم على الفقراء فانه يجب ان يكون على هذا الخلاف هكذا ذكر الفقيه ابو جعفر الهندواني وكذلك على هذا الاختلاف اذا شرط الكل او شيئا منه لمدبريه او امهات اولاده فالمسئلة على هذا الخلاف هكذا اورد شيخ الاسلام تم غاية البيان

اما عند محمد رحمه الله اذا جعل وقفا على نفسه او جعل شيئا من الغلة لنفسه ما دام حيا فالوقف باطل وهو مذهب اهل البصرة لان التقرب بازالة الملك واشتراط الغلة او بعضها لنفسه يمنع زوال ملكه فلا يكون صحيحا وكذلك لو شرط الغلة لامائه فهو كاشتراطه لنفسه فصار كما في الصدقة المنفذة اي سلم قدرا من ماله للفقير على وجه الصدقة بشرط ان يكون بعضه لي فان الصدقة بهذا الشرط لا يجوز تم نهاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وقف في بيداء جبروته عقول الفحول وحبس عن الاحاطة بملكوته افهام اهل المعقول والمنقول والصلوة والسلام على من نسخ شريعته شرع كل نبي ورسول وعلى آله واصحابه الذين تلقوا احكام الشرع بالقبول ما دامت الفروع مؤسسة على القوانين والاصول اما بعد فهذه رسالة رتبتها لبيان الحق واظهار الصدق في واقعة وقعت حين كنت قاضيا ببلدة ادرنه حفت بالميمنة وهي ان رجلا يدعى حسين وامرأة تسمى شيرين تخاصما لدي في منزل وقف مولاهما وكتب في كتاب وقفه بانه قد وقف فلان منزله المشتمل على كذا وكذا وعلى حجرتين منفصلتين على نفسه سوى الحجرتين المذكورتين ثم لاولاده ثم وثم وبعد الانقراض على عتقائه ثم لاولاد عتقائه ثم وثم لان يسكنوا فيه ولا يوجروا الى غيرهم وبعد الانقراض لكل من يكون اماما في المحلة الفلانية ووقف الحجرتين المذكورتين لمعتقه حسين ولمدبرته مهربان ولاولادهما الى ان ينقرض السلسلة ثم لاولاد الواقف ولاولاد اولاده على الشروط المزبورة ثم لمؤذن مسجد المحلة الفلانية انتهى فادعى الحسين على شيرين انها منعتني من السكنى بالمنزل المزبور سوى الحجرتين بعد ان مات الواقف وانقرض اولاده وال الوقف الى العتقاء بموجب شرطه وان لي حصة منه لدخولي في العتقاء فحكمت بقصر الحسين عن بقية المنزل حسبما نص عليه هلال والناطفي حيث قال هلال ارأيت اذا وقف ارضا له فجعلها صدقة موقوفة على ان غلتها نصفان النصف منها للفقراء والمساكين والنصف الآخر لفقراء قرابته قال هو على ما وقفها عليه قلت ارأيت ان احتاج قرابته وكان الذي سماه لهم لا يكفيهم انعطيهم مما جعل للفقراء قال لا قلت لم قال لان الواقف قد سمى لهم شيئا معلوما فلا ازيدهم على ذلك قلت ارأيت اذا قال ارضي صدقة موقوفة على ان النصف منها لولدي ونسلي والنصف الآخر للمساكين واحتاج ولده ونسله وكان ما ياخذونه من ذلك النصف لا يكفيهم انعطيهم من النصف الذي للفقراء قال لا وقال الناطفي لو جعل نصف الغلة للفقراء والنصف الآخر لولده او لفقراء قرابته والذي سماه لهم لا يكفيهم لم يعطوا من نصيب الفقراء شيئا لان الواقف سمى لهم شيئا معلوما فلا يزادون عليه انتهى وهذه الروايات مبانى حكمي وقضائي ومنشأ رائي وامضائي وقد كان حكم الحاكم السابق قبلي بان الحسين مع الحجرتين ثم لما توليت قضاء قسطنطينية تمسك عن البلية اعاد الحسين الدعوى بذلك عند القاضي اللاحق فقضى للحسين بالشركة لسائر العتقاء من تلعثم وتلوم رغما منه ان من حكم حكم عن الهوى فضل وغوى كما قيل شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم شعر وكتب رسالة في تصحيح حكمه وصرف الكلام عن الحكم السابق تشر او تر لحكمه اللاحق ناكبا عن طريق الانصاف طالبا للظهور باظهار الخلاف واستفرغ فيها غاية المجهود وجاوز كل حد معهود مهد فيها قواعد حكمه ومبادئه وشيد فيها معاقد اركانه ومبانيه متمسكا بما لا يعنيه ومتشبثا بما لا يجديه من مقدمات نقضها بوهمه ومبادئ مهدها بزعمه كما سنكشف عنها غطاءها ونبين لك خطاءها و لعدل عن سنن السداد وضل فانى من المسائل التي لها تعلق بالمحل شئ سوى ما ذكره الامام فخر الدين قاضي خان في كتاب الوصايا من فتاواه حيث قال رجل اوصى لرجل بمال واوصى للفقراء بمال والموصى له محتاج هل يعطى له من نصيب الفقراء اختلفوا فيه قال محمد بن مقاتل وخلف وشداد يعطى وقال ابراهيم النخعي والحسن بن مطيع لا يعطى والاول اصح وعن عصام عن ابي يوسف انه يجد به في مثله مراده وتسويته رده وارى من الخلاف في اصل المسئلة المنقول في المحيط البرهاني والذخيرة والتاتارخانية حيث قيل لو وقف ضيعة على ان نصف غلتها للمساكين ونصفها للفقراء من قرابته وكان الذي سماه لا يكفيهم انعطيهم مما جعل للفقراء قال هلال لا وهو قول يوسف بن خالد السمتي وقال ابراهيم بن يوسف البلخي وعلي بن احمد الفارسي والفقيه

ابو جعفر الهندواني يعطون من نصيب الفقراء كمن وقف ارضا على قرابته وارضا على جيرانه وبعض جيرانه
قرابته فانهم يستحقون بالوصفين وعن ابي يوسف ان الواقف ان شرط في الوقف ان الفقراء قرابته كذا و
للفقراء والمساكين كذا يعطى فقراء القرابة من نصيب الفقراء وان شرط ان الفقراء قرابته كذا والباقي للفقراء
لا يعطى فقراء القرابة من نصيب الفقراء وبه اخذ محمد بن سلمة وابو نصر محمد بن سلام وجعلا هذا نظير الوصية فان
من اوصى ببعض الثلث لفقراء قرابته وبعضه للفقراء يستحق القريب من نصيب الفقراء اذا كان فقيرا
لو اوصى ببعض الثلث لقرابته وبالباقي للفقراء لا يستحق من نصيب الفقراء كذا هذا انتهى فانه كان اقرب للتعاطي
واحق بالتمسك في الباب لو كانت الدعوى ابتدائية لم يحكم فيها بنفي واثبات وضرب صفحا عما بين هلال و
بين مخالفيه من تفاوت الاحوال واما بعد ما جرى عليها ما جرى ووقع فيها ما وقع تارة بعد اخرى من الحكم والقضاء
المبرم المؤسس على قاعدة شيدها مثل هلال وهو في علو الكعب وسمو الطبقة فيما بين جمهور الائمة الاخيار
خصوصا في تعريفات الاوقاف فينسد باب المناقشة والخلاف بحيث لا يبقى لحاكم من الحكام الا القبول
والاستسلام كيف لا وقد انعقد الاجماع فيما بين ساطين الائمة الكبار واتفقت روايات الكتب والاخبار
على انه اذا رفع الى القاضي حكم حاكم امضاه الا ان يخالف الكتاب او السنة او الاجماع وروي عن عمر بن الخطاب
انه لما شغله اشغال المسلمين استعان بزيد بن ثابت فقضى زيد بين رجلين ثم لقي عمر رضي الله عنه احد الخصمين فقال ان زيدا
قضى علي يا امير المؤمنين فقال عمر لو كنت لقضيت لك بكذا فقال ما يمنعك يا امير المؤمنين الساعة فاقضي لي
فقال عمر لو كان ههنا نص لقضيت لك ولكن ههنا راي فالراي مشترك فما صدر عن الحاكم المشار اليه جور بحت
وظلم محض لا يعول عليه خارق للاجماع المستوجب للاتباع فلنكتف بتحرير هذا القدر المجمل والملائه في بيان حال حكمه
وقضائه ولنعطف عنان المقال الى بيان بعض جنايات الواقعة في تضاعيف مبادئه ومقدماته وان كان
عادتنا عن مثله الصفح الجميل متمثلا في ذلك بابلغ ما قيل شعر نمر بلغو اللئام كراما ، نقول لهم عندهم سلاما
ولكن قد يعتري الانسان من الحالات ما يتركه حكم الطبايع والعادات شعر فرب امور يعضيهن متعض ، ورب
كلام يستحق كلاما ، فلا علينا ان ينفث نفثة المصدور فانه عند كرام الناس معذور مما ساقه من كلام
في اثبات مطلبه ومرامه انه قال ان للحسين وزوجته ايضا حصة من المنزل لانه دخل في العتقاء ودخولا اوليا
ولم يستثنهما الواقف وليس تعيين الحجرتين المذكورتين للحسين وزوجته يقتضي خروجهما عن العتقاء فان لفظ
العتقاء عام ينتظم كل من اعتقه الواقف فلا يمكن تخصيصه بما عدا الحسين الا بمخصص من الاستثناء وغيره
ولا مخصص ههنا كما ترى هذه عبارته وانت خبير بان العبرة في المسائل الشرعية باقوال الفقهاء الاعلام لا لما يتبادر
اليه الاوهام وحل اشكاله ههنا على طرف الثمام وما قدمناه من نص الكتابين يدل دلالة قطعية على
حرمان الحسين عما سوى الحجرتين كما يحرم الولد الفقير وفقراء القرابة عن سهم الفقراء مع انهم قالوا لو جعل كله
للفقراء فصرف الغلة للولد الفقير او الفقراء القرابة اولى لما فيه من معنى صلة القريب وصدقة الفقير
وحيث كان تعيين الواقف لفقراء القرابة شيئا معلوما مانعا عن دخولهم مع قيام حاجتهم ومزيتهم على
ساير الفقراء فعدم دخول الحسين مع عدم قيام حاجته لوجود ما يكفيه وعدم مزيته على ساير العتقاء اولى
حيث عين له الواقف شيئا معلوما من ذلك المنزل وقال ايضا وابرز الحسين المزبور فتوى شيخ الاسلام
مفتي الانام في رجل وقف حجرتين من منزله لعتيقه عمرو ووقف بعده باقي المنزل لنفسه اولا ثم لاولاده وبعد
الانقراض على عتقائه مطلقا فانتقل المنزل الى العتقاء فهل يكون عمرو مع باقي العتقاء ذا حصة فاجاب
نعم يكون اذا لم يكن استثناه ولا يخفى ان منشأ اختلاف الجواب قوله في السؤال ووقف بعده لانه يشعر

بان وقف الباقي وقع في عقد آخر فجواب المسألة يختلف لما ذكر هلال والناصحي حيث قال هلال رجل وقف
ارضا على الفقراء والمساكين ووقف ارضا اخرى على فقراء قرابته وليس في وقف القرابة ما يكفيهم قال اكمل لهم الغناء
من وقف الفقراء ولا ازيدهم على ذلك ثم قال قلت ان كان في عقدة واحدة قال اعطي القرابة ما وقف عليهم ولا
ازيدهم على ذلك وهم عندي بمنزلة رجل وقف ارضا له على ان نصف غلتها للفقراء من قرابته والنصف للمساكين
ولا ازداد القرابة على النصف شيئا ولا ارد عليهم من النصف الذي للمساكين شيئا انتهى وهذا كما ترى يؤكد لما سبق
من تصحيحه المذكور في اول الرسالة وقال الناصحي لو وقف ارضا على الفقراء وارضا على فقراء قرابته في عقدين
ولم يكن في وقف القرابة ما يكفيهم اكمل لهم الغناء من وقف الفقراء وان كان العقد واحدا لم يكمل انتهى ومن العجب
ان هذه المسألة تكرر الجواب فيها من شيخ الاسلام ابقاه الله تعالى الى يوم القيام بالتفصيل والاجمال حتى كاد
ينشد لسان الحال شعر لقد اسمعت لو ناديت حيا ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، ومن جملة ذلك جوابه في سؤال
وقع على عبارة كتاب الوقف وهو كان احق ان يتبع ترجمته ما قولكم في كتاب وقف هذه عبارته وقف فلان
جميع منزله المشتمل على كذا وكذا وعلى حجرتين منفصلين لنفسه ما دام في قيد الحيوة سوى الحجرتين المذكورتين ثم لاولاده و
بعد الانقراض لعتقائه لان يسكنوا فيه ولا يوجروا الى غيرهم وبعد الانقراض لامام المحلة الفلانية وشرط الواقف
المذكور بعد وفاته ان تسكن فيه امة ولده حسنى وكلزار ومدبرتاه فرخنار وشيرين الى ان يبيع وينتقل اولاد
الواقف ثم يخرجن ويسكن اولاده ووقف الحجرتين المذكورتين لعتيقه حسين ومدبرته مهربان ما داما في قيد الحيوة
ثم لاولادهما الى ان تنقرض السلسلة ثم لاولاد الواقف المذكور وبعد الانقراض ان تكون الحجرتين المذكورتين
لمؤذن مسجد المحلة الفلانية وانقطع اولاد الواقف قبل البلوغ هل للحسين حصة فيما عدا الحجرتين المذكورتين لكونه
من عتقاء الواقف واجاب سلمه الله تعالى في الدارين بان ليس له حصة لا اعتبار لعموم العتقاء لان المعتبر
شرعا نية الواقف وتعيين الواقف له سكنا مستقلا دليل واضح على ان مراده من لفظ العتقاء ساير
العتقاء المحتاجين الى المسكن وايضا حيث كان شرط الواقف في المسكن الذي وقف للحسين ولاولاده
ان يؤول بعد انقراضهم الى اولاد الواقف صار هذا حجة قطعية على ان مراده من العتقاء الموقوف عليهم الذين
يستحقون بعد انقراض اولاد الواقف وهم ما عدا الحسين لا احتمال لخلافه قطعا انتهى ولما لم يكن هذا الكلام
عنده على وفق المرام لم يلتفت اليه وزعم ان بين الجوابين تدافعا وبين الكلامين تناقضا ولكن نبهناك
على مدار الاختلاف مؤيدا بنصوص العلماء الاشراف فهم السوء بعد هذا ليس الا من سوء الفهم ثم لما
استشعر ان يقال ان الواقف قد شرط لعتقائه السكنى في المنزل ومنع الاجارة وعين للحسين منزلا
يكفي لسكناه لان الحجرتين تكفيان له ولزوجته بلا شبهة وهذا دليل على ان مراده جعل باقي المنزل لساير العتقاء
وهذا هو الظاهر الذي يهتدي اليه كل عقل سليم وطبع مستقيم اورد هذا على هيئة السؤال واجاب بوجهين
الاول العمل والاعتبار في كتب الاوقاف على مقتضى العبارة لا على الاعراض المحتملة والارادات الموهومة
لانه امر خفي لا يكون مناط الحكم وانت خبير بان ما ذكره فرية ولا مرية بل المذكور في الكتب الفقهية عكسه حيث
قالوا العبرة في التصرفات الشرعية للمقاصد والمعاني لا للالفاظ والمباني فان الحوالة بشرط ان لا يبرأ كفالة
والكفالة بشرط البراءة حوالة وهبة الحرة نفسها بحضرة الشهود مع تسمية المهر نكاح والاستصناع العام
اذا ضرب فيه الاجل سلم ونظائره كثيرة وهذه عباراتهم في غير واحد من الكتب وكون ادراك المقاصد والمعاني
امرا خفيا غير مانع ان يكون مناط الحكم بل يحوج الى معرفة الفقه والمقدمات الاجتهادية كما قيل شعر
لو كان هذا العلم يدرك بالمنى ، ما كان يبقى في البرية جاهل ، ولا يتوهمن ان حكم الاوقاف مغاير في ذلك

لسائر التصرفات الشرعية لان العلماء الذين صنفوا في الاوقاف كهلال والخصاف وغيرهما بنوا على هذه
القاعدة مسائل كثيرة وصاحب الاسعاف صرح به منقطعا عن قول هلال حيث قال وصايا الناس ووقو
على معانيهم التي ترى انهم ارادوها وهذا ما اشار اليه شيخ الاسلام سعد الانام في جواب فتواه
ادام الله وابقاه ومن ذلك المسائل ما ذكره الخصاف والناصحي وصاحب الاسعاف في كتبهم حيث قيل ولو
وقف على زيد وولده ما تناسلوا على انه ان احتاج اليه قرابته ردت اليهم فاحتاج اليه بعضهم وبعضهم اغنياء
ردت على اهل الحاجة منهم فان قيل ينبغي ان لا يرد الا ان احتاج جميع القرابة كما لو قال ان احتاج ولد زيد
اليه ردت الغلة على عمرو ولزيد اولاد فما لم يحتج جميعهم اليه لم يرد على عمرو قيل هما مفترقان لانه بقوله ترد
على عمرو لم يقصد الحاجة فصار كما لو قال ان لم يتوالدوا ردت على عمرو فما لم يموتوا جميعا لا ترد وفي مسئلتنا قصد الحاجة
فيرد الى المحتاج وقال في المحيط السرخسي لو قال ارضي صدقة موقوفة على اولادي يدخلون فيه البطون كلها
لعموم اسم الاولاد ولكن يكون الكل للبطن الاول ما دام باقيا فاذا انقرض يكون للثاني فاذا انقرض
يكون للثالث والرابع والخامس فيشترك هذه البطون في القسمة الاقرب والابعد فيه سواء لان المراد
بهذا الوقف صلة اولادهم وبرهم والانسان في العادة يقصد صلة ولده اولا لانه اكثر خدمة اياه واقرب اليه
فالبطن الاول اكثر خدمة واقرب حلقة منه واحب نفسا اليه فكانت علة استحقاقهم ارجح فكان الصرف اليهم
احق ثم البطن الثاني لان النافلة قد تخدم الجد ويكون اقرب اليه ممن هو اسفل منه فكان البطن الثاني
بعد انقراض البطن الاول فاما ما عدا هذين البطنين قل ما يدرك الرجل خدمتهم فكان قصده بالوقف عليهم برهم
وصلتهم لاجل انتسابهم اليه لا لاجل الخدمة وهم في انتسابهم اليه على السواء فاستووا في علة الاستحقاق فاستووا
في الاستحقاق وقال هلال ارأيت لو قال صدقة موقوفة على فقراء بني فلان فذكر قبيلة من اولها قال
العباس ان يكون الغلة لفقراء القبيلة من عربهم دون مواليهم ودون سكانهم ولكن استحسن ان اجعل الغلة
لسكان تلك القبيلة من العرب والموالي والسكان اذا كانوا فقراء لان معاني الناس في وقوفهم ووصاياهم
على ذلك فاتبع معاني الناس واخذ بها وادع القياس في ذلك انتهى ونظائرها كثيرة تركناها لاملال التطويل فمن
رام الاطلاع على التفصيل فليرجع الى الكتب التي صنفت في هذا الباب يجد من فقه نظرهم ما يتحير فيه اولو الالباب
والثاني من وجهي جوابه انه ليس قرينة عقلية يخصص به العام لان التوسع في المسكن امر مطلوب فلم لا يجوز ان
يكون الواقف خصص الحسين وزوجته لفرط عنايته بهما وكونهما موثرين رضيين عنده بالحجرتين ابتداء ليجعلا
مناخهما ويسكنا فيهما اولادهما واقراخهما ثم على تقدير رجوع الوقف الى عتقائه يدخلان معهم في السهم بل هذا هو
السابق الى الفهم لاحتمال ان يكون له في ذلك الزمان اولاد واموال ولاولاده ازواج فيحتاجون الى المنازل
ويظهر من شرط الواقف كونهما موثرين على سائر عتقائه حيث جعل لهما الحجرتين ابتداء ولم يفعل هذا لسائر
عتقائه فكيف يرضى ان يستأثر جاريته من عتقائه بجميع المنزل ويبقيا في حجرتين صغيرتين هذا ملخص كلامه
بعد ترك لغوه وطرح حشوه وانت خبير بان وجود القرينة التي يخصص بها العام في المسائل الشرعية موكول الى
فهم الفقهاء الذين هم اعرف بعادات الناس واحق بفهم مرادهم من مقالاتهم الواقعة في معاملاتهم وقد عرفت
اقوالهم واستدلاله بتعيين الحجرتين لهما كونهما رضيين عنده ليس بتام لان الحسين اذ ذاك كان عتيقا وحره
يظهر بان مدبرة الواقف يحتمل ان يكون تعيين الحجرتين لهما لدفع حاجتهما المنجزة وبقية العتقاء وهي حسني
وكلاراما ولدبه وفرحنا زوشيرين مدبرتان وكن في خدمة مولاهن فلم يكن لهن حاجة منجزة اذ ذاك وليس المسئلة
من المطالب العقلية حتى يحتاج فيها الى قطع الاحتمالات الوهمية بل مدار الكلام الظن الذي عمل به الفقهاء

137

ونقله ما العقول العلماء وقوله لاحتمال ان يكون له اولاد واموال لا يصلح ان يكون وجها لانه ليس لاولاد العتقاء
دخل في نوبة العتقاء لان شرط الواقف على الترتيب واحتمال كثرة الاموال يفيد خلاف مطلوبه لان
الترحم للفقراء اكثر والترحم ابر ومبنى الوقف بالاتفاق البر والارفاق وقوله فكيف يرضى ان يستأثر
مما يستغرب جدا لانا ان سلمنا ان الامر كذلك فمن الواقف على سر القضاء والقدر سوى خالق القضاء
والقدر حتى يعلم انقراض بقية عتقائه واختصارها في شيرين وهذا كما قيل شعر وربما احتسب الانسان غايتها
وفاجأته بامر غير محتسب ثم قال نعم لو كان شرط الواقف هكذا شرط الحجرتين للحسين وزوجته
احتمل احتمالا ضعيفا وقولا مرجوحا لان يكون الحجرتان لهما والباقي لسائر العتقاء بقرينة المقابلة والتقسيم
لكنه قول مرجوح واستدل عليه بما قدمناه من فتاوى قاضيخان في صدر الرسالة ومبدأ المقالة
ونقل عن ابن وهبان ما نقلناه وبما بين كلامه ما يضره في مرامه وغير ترتيبه وشوش تركيبه حيث ذكر في
شرح بيته في منظومته شعر وعمم قوما ثم خصص واحدا فيأخذ ما سمي وفي القوم يعتبر صورة المسئلة
لو اوصى الموصي لقوم بجزء من ماله كالفقراء مثلا بثلث ماله ثم خصص احدا منهم بمبلغ فانه يأخذ المبلغ
ويدخل معهم ما دام متصفا بالوصف واستدل على مسئلته بقول قاضيخان المذكور ثم قال وقال قاضي
في الفتاوى الكبرى ما نصه اوصى لرجل بمال واوصى للفقراء بمال هل يعطى من نصيب الفقراء ايضا قال خلف
وشداد وابن مقاتل يعطى وبه اخذ بعض مشايخنا ان تخصيصه لا يمنع دخوله تحت العام كقوله
انت ومن دخل الدار من نسائي طالق تطلق المخاطبة في الحال بقوله انت طالق وتطلق اخرى لو دخلت الدار
وكذا لو قال من دخل الدار من نسائي فهي طالق وفلانة تطلق فلانة حالا واحدة وعند الدخول اخرى و
قال الحسن بن مطيع لا يعطى وهو قول ابراهيم النخعي وقال نصير ان كان بدفعة واحدة بان يقول
يعطى فلان كذا وكذا درهما والباقي للفقراء او يقول ويعطى للفقراء كذا فانه لا يعطى وان لم يكن في دفعة واحدة
بان اوصى لفلان ثم اوصى بوصايا ثم قال ويعطى للفقراء كذا فانه يعطى وهذا التفصيل حسن الا انه لم ينته الفرق
بين مسئلة الطلاق والوصية الا باعتبار العرف انتهى ثم قال تنبيه ذكر صاحب الفوائد ان هذه المسئلة
وقعت في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة في وصايا بعض الناس وان الفقهاء الحنفية وغيرهم من بقية
المذاهب افتوا بعدم الصرف الى من خصصه بشيء من الوصية ثم قال ابن وهبان ان المسئلة ذات وجهين
وفيها اختلاف فهم افتوا بحسب ما ترجح عندهم في ذلك الوقت ووجه القول بعدم ارادته ان الشيء لا يعطف
على نفسه فلما خصه بالذكر ثم عطف عليه او خص الفقراء بالذكر ثم عطف عليهم علم انه غير مراد ووجه القول
بالدخول ان ما ذكر في العموم قد يذكر بالخصوص على طريقة التعظيم لقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال وقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان على قول من يقول انهما من الفاكهة وهو قول ابي يوسف
ومحمد رحمهما الله وقيل لا اختلاف فيها اختلاف عصر وزمان انتهى حيث طوى من كلام ابن وهبان ما
نقل عن صاحب الفوائد وصدر بالتنبيه لئلا يعلم فساده كل غافل ونبيه لانهم لما تركوا ترجيح قاضيخان مع عدم
خفائه عليهم في العصر الاخير صار مهجورا وذاك العصر كان مملوا باساطين العلماء من جهابذة الفقه وجهابذته
من الفضلاء مثل الشيخ اكمل الدين والشيخ قوام الدين وامثالهما من الحنفية وسائر المذاهب وقوة دليلهم ظاهر
لان الاصل في العطف التغاير وذكر الشيء بالخصوص على طريقة التعظيم لا يأتي في كل موضع من الوقف والوصية
كما لا يخفى ويشهد لقوته ما قال في الذخيرة اذا وقف على قرابته لا يدخل والد الواقف لان اسم القريب لا يتناول
الوالد لقوله تعالى الوصية للوالدين والاقربين عطف القريب على الوالد والشيء لا يعطف على نفسه الشيء مع انه

ذكر الوالدين بالخصوص كان بنظنه للتعظيم وان حمل على اختلاف العصر والآوان فالعمل بفتوى المتأخر متقدم
ثم قاس مسئلة الوقف على الوصية وقال ان حكم الوقف والوصية واحد لا يختلفان الا في احكام نادرة وليس
كذلك بل الاحكام كثيرة ومعرفة الفرق بينهما عسيرة فمن رام الوقوف عليها فعليه بمطالعة الاوقاف
بهلال والخصاف ولو سلمنا ندرتها فمن الذي يفرق بينها فيها نكب العبرات وبها يظهر مراتب الرجال
لا بتقادم الازمنة والآجال وهذا بعد ان قال عصر الاجتهاد انقرض ومضى مع اهله وليس اليوم في الدنيا
مجتهد ولم يدر ان قياسه هذا اجتهاد منه فهذا كما يقال في المثل قد استنوق الجمل ثم لما كان الحق ابلج طفق كلامه
يتلجلج تارة يزعم ان تقديم العام على الخاص يقتضي ان يكون الخاص داخلا تحت العام لا العكس كما اشعر به
قوله في مبداء مقالته لانه داخل في العتقاء ودخولا اوليا وكرر هذا غير مرة قد ذكرنا انا نسلم لو كان شرط
الواقف بهذا شرط الحجرتين الخ ومثاله حيث قال ههنا لو قال الحجرتان للحسين وزوجته وباقي الحجرات
والمنازل للعتقاء لدخل الحسين وزوجته في باقي الحجرات والمنازل اسوة لباقي العتقاء على القول القوي
والمذهب الاصح وهذا اشعر به ايضا كما لا يخفى ورابعا حيث ذكر في آخر رسالته انه وقف اولا منزله
غير الحجرتين على نفسه ثم على اولاده وبعد انقراضهم على عتقائه ثم عين الحجرتين للحسين وزوجته فالحسين داخل
في العتقاء اولا من غير منازع واستثناء وهذا غير صحيح من وجوه الاول ان هلالا قدم العام تارة و
آخر اخرى مع اتحاد الحكم والثاني ان الناسخ قدم العام على الخاص مع عدم دخوله في العام كما ترى والثالث
ان ابن وهبان صور المسئلة على تقديم العام ثم استدل عليه بقوله فان حكى والخاص مقدم على العام
في قوله فلو كان بينهما فرق لما صح الاستدلال به والرابع انه صرح بعدم الفرق حيث قال فلما خصه بالذكر
ثم عطف عليه او خص الفقراء بالذكر ثم عطفه عليهم ولا شك ان ضمير المفرد راجع الى الرجل الموصى له بشيء
ومما يقضي منه العجب انه بعد ما نقل هذا الكلام من ابن وهبان لم يتفطن لاشارته ولا لتصريحه وتارة
يزعم بان ترتيب الشروط يمنع القسمة والمقابلة كما يشعر به قوله وليس فيه شائبة المقابلة والقسمة كما في
قوله الحجرتان من المنازل للحسين والباقي للعتقاء والفرق واضح وانت خبير بان مدار الحكم تعيين الواقف
للموقوف عليه شيئا معلوما كما صرح به هلال فيما اسلفناه وتعيين الواقف للحسين الحجرتين ليس مما
يقبل الانكار ونفي شائبة المقابلة والقسمة في نوبة العتقاء وان كانت مكابرة ظاهرة ولكن لا حاجة
لنا الى التعرض بالنفي والايجاب لانه بدونه يتم الجواب وهذا آخر ما قصدت ايراده معرضا
عن كثير مما لا طائل في رده ولا حاصل في نقده متوكلا على الله الملك الجليل
وهو حسبي ونعم الوكيل تمت بعون الله العلي الجميل
في السابع من شهر ذي الحجة الشريفة من شهور سنة ٩٥٠
من الهجرة النبوية

الحمد لله الذي حفظ الدين من تحريف المبطلين وتغيير المفسدين والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين
وعلى آله واصحابه عتقاء الله من النار اجمعين **اما بعد** فهذه رسالة رتبتها بالبيان بعض الهفوات الصادرة عن بعض القضاة
من التحريف للشرع الشريف اما تعاميا عن الحق معرضا عن دار القرار الباقية مقبلا على دار الغرور الفانية واما جهلا
بالقوانين الشرعية والمسائل الفرعية فعلى اي وجه كان نعوذ بالله من شرور النفس والشيطان وذلك انه قضى
بقضية وكتب فيها صكا وذكر فيه منشاء غلطاته ومبداء كبواته وهذه صورته بعبارته وفحواه ولا يستحق كتابته الا الصك

لقضاة

في قضاه هذه حجة شرعية يعرب انه لما اشترى فخر زوار الحرمين الشريفين الحاجي بين الصفا والمروتين الحاج محمد بن
الحاج احمد من الرجل المدعو حيدر بن عبد الله المتولي سابقا على اوقاف المرحوم الحاج حسن الشهير بعرب قاضي
وهو نائبه منه لاجل الدين الثابت عليه للوقف المزبور عبدا حبشي المدعو يوسف بن عبد الله الاسمر الازرق الاكحل
الاوسط الماجري بمبلغ ثمانية آلاف درهم فضي مقبوض وقبض المشتري المذكور الغلام المزبور ادعى هو اعني الغلام المزبور
على المتبايعين المزبورين ان مولاه الاول حيدر البائع المرقوم قد كان دبره تدبيرا مطلقا قبل البيع دعوى صحيحة
شرعية وصدقه المتبايعان المزبوران ثم لما ظهر وتقرر لدى الحاكم العادل الفاضل الموقع خطه الشريف اعلاه دام
فضله وعلاه ان البيع المزبور وقع لمصالح الوقف المسطور وان الغلام المذكور رضي به بعده جوزه الله تعالى وامضاه
وفسخ التدبير المذكور وحكم بصحتهما حكما صحيحا شرعيا على ما صرح به قاضي خان وغيره حيث قال فان باعه وقضى القاضي
بجواز بيعه نفذ قضاؤه ويكون ذلك فسخا للتدبير المطلق حتى لو عاد اليه يوما من الدهر بوجه من الوجوه ثم مات لم يعتق انتهى
فصار الغلام الموصوف المذكور اعلاه ملكا للمشتري المسطور كسائر املاكه انتهى وهذه خطه الذي كتبت عليه الامر كما
زبر فيه كتبه الفقير الى الله تعالى علي بن امر الله القاضي بمدينة ادرنه واخبرني من اثق به وعلمه بانه باع جارية مدبرة
تدبيرا مطلقا قبل هذه الحادثة ايضا فلما رأيت هذه مصيبة في الدين وثلمة في شرع سيد المرسلين والناس
بين متجاهل يداري وبين جاهل لا يدري كما يقال في شانهم شعر ومن عجب الاشياء انك لا تدري وانك
لا تدري بانك لا تدري ندبني العصبية للدين القويم والحمية للشرع المستقيم ان اكتب شيئا مختصرا يكشف
الغطاء عما التبس عليه من وجوه الخطاء حتى يعلم كل من العالم والجاهل ممن اول العلم ولم يزاول ان حكمه هذا
باطل ومن جلية الصحة عاطل وها انا شارع في المقصود مستمدا من ولي الفيض والجود فاعلم ان القول الفصل
والكلام الجزل في هذه المسئلة ما ذكره الفاضل الامام الشيخ كمال الدين بن الهمام في شرح قول صاحب الهداية
لو قضى القاضي في المجتهد فيه مخالفا لرايه ناسيا لمذهبه نفذ عند ابي حنيفة رحمه الله وان كان عامدا ففيه روايتان
وجه النفاذ انه ليس بخطاء بتعين وعندهما لا ينفذ في الوجهين وعليه الفتوى انتهى ولعل هذا لما ظهر من الفساد
في القضاة في زمنهما سدا لهذا الباب فيكون من قبيل اختلاف العصر والزمان وقال الفاضل المذكور بعد ما نقل
ما نقل من الاختلافات الواقعة بين العلماء في الفتوى تارة بقوله وآخرى بقولهما الوجه في هذا الزمان ان يفتى
بقولهما لان التارك لمذهبه عمدا لا يفعله الا لهوى باطل لا لقصد جميل وشدد ذره فنعم ما قال ثم قال واما الثاني فلان
فلان المقلد ما قلده الا ليحكم بمذهبه لا بمذهب غيره هذا كله في المجتهد واما المقلد فانما ولاه ليحكم بمذهب ابي حنيفة
شيئا فلا يملك المخالفة فيكون معزولا بالنسبة الى ذلك الحكم انتهى وهذا بالنسبة الى ذلك الزمان وكان فهم هذا الحكم
بطريق الدلالة لا بطريق التصريح واما في زماننا فلا مجال اصلا لان القضاة مأمورون بطريق التصريح لا بالايماء
والتلويح في المسئلة التي وقع الاختلاف فيها بين الائمة الحنفية بان يتبعوا اصح الاقوال منهم ويعملوا به وهذا
مكتوب في مناشير القضاة قاطبة وهذا يقتضي شيئين احدهما ان يكون القول قول الائمة الحنفية والثاني
ان يكون اصح اقوالهم والائمة الحنفية مطبقون متفقون على بطلان بيع المدبر المطلق كما هو مذكور في جميع
المعتبرات من المطولات والمختصرات وفي قول القدوري بيع ام الولد والمدبر والمكاتب فاسد وفسره صاحب
الهداية فقال معناه باطل واما ما اشتبه عليه من قول قاضي خان وغيره فمنشاؤه الغفول عن معنى قوله وقضى القاضي
بجواز بيعه نفذ قضاؤه لان الذي يقضي في مثل هذه المسئلة من قضاة زماننا لا يصير قاضيا بل معزولا بالنسبة الى
هذا الحكم فلا يصدق عليه عنوان القاضي كما نقلناه من الفاضل المذكور ولا يخفى ان هذا القدر من الكلام حاسم لمادة
الشبهة ومستاصل لعرقها بالتمام ولما تبين ان حكمه لم يصب محزه صار البيع باطلا وحكم البيع الباطل انه لا يفيد

ملك التصرف كذا في الهداية وفي الظهيرية الفاسد ما يفيد الملك بالقبض والباطل ما لا يفيد الملك بالقبض وحيث
لم يفد ملكا للمشتري يصير استخدامه وسائر تصرفاته حراما خصوصا وطي الجارية لا احتمال فيها للاستحلال
اصلا فيلزم على نواب السلطنة ايدهم الله تعالى وسددهم في اقوالهم وافعالهم ان يغيروا هذا المنكر لقوله عليه
الصلوة والسلام من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
فالتغيير باليد للامراء والتغيير باللسان للعلماء ولنكتف بهذا القدر من الكلام في هذا المقام ولنتبين ما في صكه
من مواضع الغلطات ومواقع الكبوات الاول ما وقع في صدره من قوله بحجة صحيحة شرعية وقد عرفت
مما سبق ان لا صحة ولا شرعية فيها والثاني ما وقع في القاب المشتري رقية لجلب الدرهم والدينار ولم يدر ان
اخرهما هم ونار شعر النار اخر دينار نطقت به والهم اخر هذا الدرهم الجاري. المرء ما دام مشغولا بحبهما
معذب القلب بين الهم والنار. من قوله الساعي بين الصفا والمروتين لان تثنية المروتين بطريق التغليب
كالقمرين والعمرين ولا شك ان الصفا داخل في المروتين ويكون كما قيل بين الشمس والقمرين وبين ابي بكر والعمرين
ولا يخفى ما فيه من الفساد على من انصف قلبه بالسداد والثالث ما وقع في قوله وسوابعه منه لاجل الدين الثابت
عليه للوقف المزبور عبده من الاضمار قبل ذكرها وهو متاخر لفظا ورتبة وهو غير جائز كما لا يخفى على من له ادنى دربة باساليب
التراكيب العربية فان قلت لم لا يجوز ان يكون الاضمار قبل الذكر لاجل التهويل كما في قوله تعالى اولئك عليهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها حيث قال المفسرون يجوز ان يرجع ضمير فيها الى النار واضمارها
قبل الذكر تهويلا لشانها قلت يجوز ذلك ان قصد الكاتب التنبيه للقاضي على ان هذا امر شنيع وشان فظيع
لا ينبغي ان يفعل فح لا عتب على الكاتب ويبقى صورته على القاضي والرابع ما وقع من قوله ادعى هو على المتبايعين المزبورين
ولا يخفى ان المشتري هو الذي يصير خصما للعبد لانه واضع اليد عليه والبايع بعدما باعه واخرجه عن ملكه على زعم
القاضي المزبور لا يبقى له يد في العبد فكيف يصح ان يكون خصما له والخامس ما وقع من قوله وصدقه المتبايعان ولا
يخفى ان العبرة بتصديق المشتري في دعوى العبد فان البايع لو ادعى ان العبد الذي باعه مدبر مطلق لا يسمع
الا بالبينة نعم لو صدق المشتري العبد واسترد الثمن من البايع لكان محتاجا الى تصديق البايع وههنا
ليس كذلك فظهر مما ذكرناه ان ذكر احد المتبايعين في الصورتين المذكورتين حشو زائد بل لغو فاسد لان في
صحة الدعوى لا بد من مدعى عليه معين وان يشير اليه المدعي بعينه والسادس والسابع ما وقع من قوله
لدى الحاكم العادل الفاضل لانه قد تبين لك مما ذكرناه تعديه عن طوره بتقبيح ظلمه وجوره ومجازفته في احكام
الله تعالى جزاه الله تعالى عن سوء فعله ومن كان هذا حاله فانى يكون عادلا فاضلا اللهم الا ان يكونا ماخوذين
من العدول والفضول فيكون معنى العادل عادلا عن سنن الحق ومعنى الفاضل صاحب الفضول تلميحا لهذا
البيت بيت فضول بلا فضل وسن بلا سنا. وطول بلا طول وعرض بلا عرض. فح يصح الكلام
ويتم المرام. والثامن من قوله ان البيع المذكور وقع لمصالح الوقف المسفور ولا يخفى ان ما يكون بيعه
باطلا لا ينقلب لمصالح الوقف الى الصحة ومثل من فعل هذا كمثل من هدم مصرا وعمر قصرا وكان يمكن ان
يحصل منفعة الوقف عن كسب البايع او كسب مدبره بدون البيع الباطل فان لم يتيسر فالعقل يقول الله تعالى
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة كان اولى من العمل بقول من المخالفين للمذهب وفساد هذا
ظاهر على كل شخص ممن يدعي العقل فضلا عمن يدعي الفضل ولا يذكر مثل هذا الا افتراء وتوقيا من السنة الخلق
وتخييلا للناس بانه ما فعل لغرض فاسد وهذا منه وهم كاسد شعر وهما يكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم. وتنبيه ان بيعه للعبد المدبر المطلق بمصلحة الوقف فما كان مقصوده

من بيع الجارية المدبرة بالتدبير المطلق حتى جعلها عرضة للوطء الحرام وجعل نفسه هدفا لسهام ملام الخاص و
العام وهذه المفسدة لا يكون لمصلحة اصلا والتاسع والعاشر ما وقع من قوله وان الغلام رضي به بعده
ولا يخفى ان رضى الغلام المدبر المطلق لا يجوز ولا يصح بيعه بل يجوز بالرضا بيع المكاتب على احدى الروايتين
فكانه بنى انه يصد جواز بيع المدبر المطلق وحسب انه يصد بيع المكاتب ومن هذا يظهر انه يجوز عنده
ان يبيع احرار المسلمين ان رضوا بالبيع ولقد حق ان ينشد في حاله ما قيل في بعض امثاله شعر ولو امكنه
كعبة الله باعها. وابطل منها حجها وعمراتها. ولفظ بعده مفسد للمعنى لانه ان كان مراده رضي به بعد ان
ادعى وطلب فسخ البيع قبل ان يحكم القاضي ببقاء البيع فلا يكون لحكمه احتمال النفاذ اصلا لان شرط النفاذ
ان يكون الحكم حادثة فيجري فيها خصومة شرعية بين يدي القاضي من خصم على خصم صرح به في التاتارخانية وحيث
رضي به قبل الحكم لا يبقى الخصومة بينهما فلا يكون لحكم القاضي احتمال النفاذ اصلا وان كان مراده انه رضي
بعد ان حكم ببقاء الحكم وفسخ التدبير فاي فائدة بعد هذا لان القضاء عبارة عن تنفيذ الامر على الغير شاء ام
ابى وكتب الصك محتملا للوجه الفاسد مفسد له كما بين في كتب المحاضر والصكوك وهذا ايضا من قبيل
التقتير والتوقي مصرع فهيهات ان يخفى على الناس حاله. والحادي عشر والثاني عشر ما وقع من قوله
جوز البيع وفسخ التدبير ولا يخفى ان تجويز البيع الباطل المتفق على بطلانه عند الائمة الحنفية من القاضي الحنفي
في زماننا لا يفيد شيئا غير الاثم والعدوان والعصيان لامر السلطان وفسخ التدبير ايضا كذلك والثالث عشر
والرابع عشر قوله حكم بصحتهما حكما شرعيا وقد عرفت مما سبق ان ذلك مما لا مساغ له بحسب الشرع والخامس عشر
قوله على ما صرح به في قاضيخان كانه زعم ان قاضيخان اسم للفتاوى المنسوبة اليه حيث ادخل اداة الظرف
عليه ولو قال كما صرح به قاضيخان بترك اداة الظرف لكان احضر واسلم واوضح في تقرير المرام وما احتاج
الى التقدير المضاف في تصحيح الكلام والسادس عشر ما نقله عن المسئلة المذكورة في فتاوى قاضيخان لانها
مما لا مساس له بما نحن بصدده كما ذكرنا فيما سبق فان شئت في ذكر منه فلا حاجة الى الاعادة والسابع عشر
قوله فصار الغلام الموصوف المذكور ملكا للمشتري المسطور كساير املاكه وهذا بيع باطل كما بيناه فيما سبق
فلا يفيد ملكا للمشتري فكيف يكون كساير املاكه والمشتري ممن اعرفه وهو رجل تاجر محتجب عن الحرام وما اوقعه
في هذه الورطة الا حسن ظنه ببعض القضاة المسلمين واطراء بعض الجهلة المتشبهة بالطائفة المتفقهة
وقد قال ان ابن اللئيمة شاعر وهو من جملة الشعراء. ومثل هذا لا يقع من قلة الدراية بل من عدم
الديانة وكيف وقد نقل الامام فخر الدين قاضيخان في فتاواه عازيا الى الشيخ الامام عبد الواحد الشيباني
انه قال ما يفعله القضاة من التفويض الى شافعي المذهب في فسخ اليمين المضافة وبيع المدبر وغير ذلك انما يجوز
اذا كان المفوض يرى ما يفعله صلاح اجتهاده الى ذلك اما اذا كان لا يرى ذلك لا يصح تفويضه وقال غيره
هذا احتياط ويصح التفويض وان كان لا يرى ذلك لان القاضي على قول ابي حنيفة رحمه الله لو قضى بخلاف رايه
ينفذ قضاؤه في اصح الروايتين فلان يصح تفويضه كان اولى انتهى وهذا في القاضي الماذون من جهة السلطنة
وقضاة ديار الروم ليسوا بماذونين في مثل هذا والمقصود من سياق الكلام بيان ان الاحتياط في عدم تفويض
بيع المدبر وغيره الى شافعي المذهب اذا لم يكن القاضي مجتهدا فكيف اذا كان مقلدا ومجوزا ومباشرا و
في فصول البدايع معزوا الى ظهير الدين المرغيناني من انتقل الى مذهب الشافعي ليتزوج له اخاف ان يموت
مسلوب الايمان لاهانته بالدين لجيفة قذرة انتهى والتزوج مع كونه امرا مستحسنا اذا كان حال قاصده ما ذكر
الى مذهب الشافعي هذا فكيف يكون حال من انتقل اليه في الحكم طالبا للاغراض الفانية راغبا عن الاغراض الباقية

بالبيع الباطل وابطال حق من ثبت له حق الحرية تاركا لمذهب امامه الذي جعله واسطة بينه وبين الله في صلوته وصيامه وبالاشياء التي بسببه حصل عزه وجاهه ان الذي شرف من اجله يزعم فيه انه مبطل ومن العجب على ما اخبرني بعض العلماء انه لما قيل له انت لست بمولى بمثل هذا الحار ولم يخبر بمبيت نفقة ولم يبنس بكلمة ولكنه اصر واضر بالمسلمين ولم يدر ان الرجوع الى الحق خير من التمادي على الباطل فترك ما فعل على فعله وبقي اثم استباحة الفروج المحرمة والاموال المحترمة في ذمته اعاذنا الله من ذلك بحوله وقوته

وهذا آخر ما قصدنا ايراده في هذا الباب مقتصرا على ما ذكرنا خوفا للاملال لا للاطناب

والله مفيض الحق وملهم الصواب بسم عون الملك الوهاب

والله المرجع والمآب

هذه الرسالة في شرح الاحاديث الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحديث الاول يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا لا باس بالجلوس للوعظ اذا اراد به وجه الله تعالى قال الله تعالى واذكروا فان الذكرى تنفع المؤمنين وكان ابن مسعود رضي الله عنه يذكر عشية كل خميس وكان يدعو بدعوات ويتكلم بالخوف والرجاء وكان لا يجعل كله خوفا ولا كله رجاء الخوف والرجاء كالجناحين للعلم والعمل كجناحي طاير قال الامام رستغفني ينبغي ان يتكلم في الرجاء والرحمة لقوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا والمراد من التيسير معنى التهيئة كما في قوله عليه السلام كل ميسر لما خلق له قال الميسر في تفسير قوله تعالى فسنيسره اي فسنهيئه من يسر الفرس من تيسر الفرس للركوب اذا اسرجها والجمها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر لما خلق له انتهى لا يقابل التعسير فلا يكون قوله ولا تعسروا تاكيدا لما قبله بل تاسيسا فالواو والواصلة اصح الفاصلة واذا عرفت هذا فقد عرفت ان الشريف الفاضل غافل عن تفسير التيسير بالتهيئة حيث قال في الحاشية المنقولة منه على حصر للمصابيح اي كل واحد موفق لما خلق لاجله ويسر ذلك عليه **الحديث الثاني** اطلع في القبور فاعتبر في النشور تعدية اطلع بعلى لما فيه معنى الاشراف قال الجوهري يقال ابن مطلع هذا الامر اي ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشرف الى انحدار وفي الحديث من هول المطلع شبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك وتعديته هنا بفي باعتبار تضمنه معنى النظر والتامل والقبر الدفن يقال قبرت الميت اقبره واقبره بالضم والكسر قبرا اي دفنته واقبرته اي امرت بان يقبر والمراد هنا موضع الدفن وقد شاع استعماله فيه والاعتبار من العبرة بمعنى النظر قال الامام المطرزي في شرح المقامات للحريري قرات كتاب الزواجر انه قال جاء الرجل الى النبي عليه السلام فشكى اليه قسوة قلبه قال اطلع في القبور فاعتبر في النشور الاعتبار من العبرة وهي النظر في الاحوال انتهى امره بالنظر في القبور على وجه يترتب عليه الاعتبار المذكور ويتبعه العبرة في احوال النشور والتذكر لاحوالها ولهذا قال فاعتبر دون واعتبر قال الجوهري ونشر الميت ينشر نشورا اي عاش بعد الموت ومنه يوم النشور وفي الاساس انه من المجاز اصله نشر بمعنى بسط **الحديث الثالث** اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اصحاب القبور اعلم ان تعلق النفس بالبدن تعلق شبيه العشق الشديد والحب التام فاذا مات الانسان وفارقت النفس من البدن فذلك الميل يبقى وذلك العشق لا يزول الا بعد حين صبح سعدي بروزكاري مهري نشاند در دل بيرون نمي توان كرد الا بروزكاري وتبقى تلك النفس عظيمة الميل الى ذلك البدن قوية الانجذاب اليه ولهذا نهى عن كسر عظم الميت ووطي قبره واذا تقرر هذا فالانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوي النفس كامل الجوهر شديد التاثير ووقف هناك ساعة وتاثرت نفسه من تلك التربة حصل لنفس هذا الزاير تعلق بتلك التربة ثم يحصل بين النفسين ملاقات روحانية وبهذا الطريق

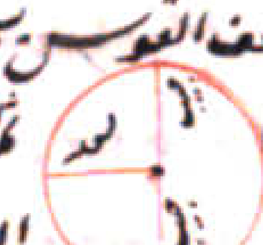
شیخ ابی القاسم قشیریدن منقولدر که بر زمانده ولدی قتی خسته اولدی اولوم مرتبه سنه
واردی کندی دخی بوندن بغایت مضطرب ایدی شیخ رحمة الله علیه ایدر اول
کیجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حضرتنی واقعه ده کوردم یا رسول الله اوغلم قتی
زبون وخسته در بو جهتدن غایت مضطربم حالمی دیو شکایت ایتدم ایتدی
شفا ایتلرندن نیچون غافلسن دیو بیوردی اویاندم فکره واردم خاطریمه کلدیکه
ایات شفا کتاب الله ده التی موضعده واقع اولمشدر وبونلردرکه ذکر اولنور
ویشف صدور قوم مؤمنین وشفاء لما فی الصدور یخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فیه شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنین واذا مرضت فهو یشفین قل هو للذین امنوا هدی وشفاء حمان
بو ایتلری یازدم دخی صو ایله ازوب ایچردم حق تعالی شفا ویردی بندن بوشانور
کبی خلاص اولدی نه بیوردی

بسم الله الرحمن الرحيم ومنك العون يا كريم

الحمد لله الذي رفع خضراء ذات بروج وسراج • وخفض غبراء ذات مروج وفجاج • وخلق سبع سموات طباقا • ومن الارض مثلهن اقاليم واطباقا • والصلوة على من اضاءت بدينه الآفاق • واشرقت الافاق بكل اشراق • وعلى آله من النقباء • واصحابه نجوم الاهتداء • في القصوى والطبقة العليا • ما طلع نجم على الظلماء • او نجم طلع على الغبراء • وبعد فهذه رسالة في علم الهيئة الذي اثنى على الناظرين فيه الكتاب • واطرى في جلالته وقدره بصائر اولي الالباب اورد فيها مراتب العروج في السماء ذات البروج • ومواقع البقاع في الارض ذات المروج • واشرت فيها الى المقادير للطول والعرض • ليتفكروا في خلق السموات والارض وبينت فيها من العلويات ما هو اشرف واعلى • ومن السفليات ما هو اهم واولى • ورتبته على مقدمة وستة طبقات وخاتمة المقدمة في تعريفه وبيان موضوعه • هو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام العلوية التي هي الافلاك والكواكب من حركاتها شرقية وغربية طولية وعرضية • ومن كمياتها منفصلة مثل اعدادها • ومتصلة مثل مقادير اجرامها وابعادها • ومن كيفياتها من الاشكال والاضواء والالوان • ومن اوضاعها وهيأتها الحاصلة بقياس بعضها الى بعض كقرب الكواكب وبعدها عن منطقة المعدل وفلك البروج وطلوعها وغروبها وبلوغها نصف النهار • وعن احوال الاجسام السفلية التي هي العناصر الاربع من اوضاعها كتوسط الارض بين النيرين في الخسوف • وتوسط القمر بين الابصار وذكاء في الكسوف • ومن الاشكال والمقادير وعدد الطبقات • وموضوعه هي تلك الاجرام والاجسام بتلك الحيثيات

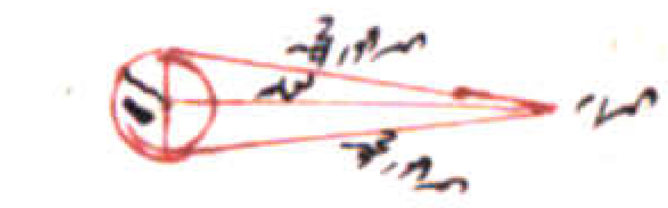
الطبقة الاولى في مقدمات تتعلق بالهندسيات • النقطة هي ذات وضع لا تقبل القسمة اصلا وهو طرف الخط المتناهي في الوضع وبها تماس الخطوط • والخط كم يقبل القسمة في الطول فقط وبه ينتهي السطح المتناهي في الوضع وبه تماس السطوح • والسطح كم يقبل القسمة في الطول والعرض فقط وبه تماس الاجسام وينتهي الجسم به ان انقطع احد امتداداته فقط وما كان انقطع فيه امتدادان معا كما في الجسم المسنم • وما ينقطع ان انقطعت امتداداته كلها دفعة كما في المخروط من جانب راسه • والجسم كم له طول وعرض وعمق بمعنى انه يمكن فيه فرض خط ثالث مقاطع للاولين بلا ميل الى احد جانبي شيء منهما • والخط المستقيم ما يحاذي جميع النقط المفروضة فيه بحيث اذا وقع في امتداد شعاع البصر يستر طرفه ما وراءه • والمستدير منه ما له الحداب متناسب بحيث يمكن ان يوجد في جهة تقعيره نقطة يتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه • والسطح المستوي ما يمكن فرض الخطوط المستقيمة عليه في جميع الجهات • والسطح المستدير ما له

الحداب متناسب بالمعنى المذكور كمحيط الكرة • والزاوية هي هيئة عارضة للسطح عند ملتقى خطين محيطين به من غير ان يتحدا خطا واحدا ان كانت من مقولة الكيف كما هو الاصح • وذانك الخطان مستقيمان او مستديران او مختلفان ملتقيا تلك الزاوية هكذا • والزاوية الحادثة عن جنبتي خط مستقيم قائم على مثله قائمة • وكل منهما عمود على الآخر هكذا • ولتساوي القوائم كلها صارت معيارا يكال به سائر الزوايا فالتي هي اصغر من القائمة حادة وما هي اكبر منها منفرجة هكذا • ولكل منهما اقسام متفاوتة لا تتناهى لكون كل من الصغر والكبر امرا نسبيا لا يقف عند حد • المتوازيان خطا او سطحا ما يكون البعد بينهما واحدا من جميع الجهات اي متشابه الثخن لا يختلف رقة وغلظا • اذا اثبت احد طرفي خط مستقيم وادير ذلك الخط حتى عاد الى وضعه الاول حصلت دائرة • وهي سطح يحيط به خط مستدير بحيث يمكن ان يفرض في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة عنها الى المحيط متساوية • وتلك النقطة مركزها • وتلك الخطوط انصاف اقطارها • وقطعة من المحيط وان كانت ازيد من ربع الدائرة كقوس النهار تسمى قوسا • والخط المستقيم الواصل بطرفي القوس يسمى وترا • واعظم الاوتار الذي ينصف الدائرة ويمر بمركزها قطرها ونصف وتر ضعف القوس يسمى جيبا مستويا • والعمود الخارج من منتصف القوس الى منتصف الوتر سهما هكذا

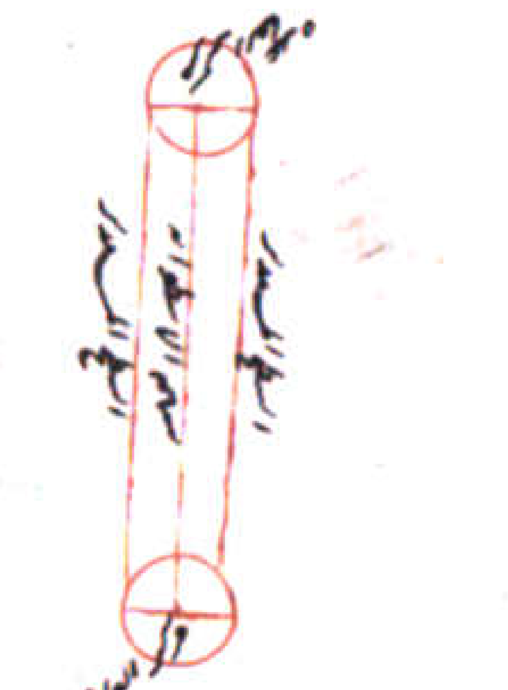


ثم اذا اثبت قطر نصف الدائرة على وضعه وادير نصف الدائرة حتى عاد الى وضعه الاول حصلت الكرة • وهي جسم يحيط به سطح مستدير في داخله نقطة كل الخطوط الخارجة عنها اليه سواء • وتلك النقطة مركز الكرة • وتلك الخطوط انصاف اقطارها والمستقيم الواصل الى المحيط في الجانبين قطرها • وذلك السطح محيطها • وعلى ظاهر كل كرة متحركة حركة دورية نقطتان ثابتتان لا تتحركان بتلك الحركة يسمى قطبا • والقطر الواصل بينهما محورا ولا حركة له ايضا • وتلك الكرة اذا تمت دورة حركتها ترسم من كل نقطة مفروضة على ظاهرها سوى القطبين محيط دائرة يسمى مدار تلك النقطة • مراكزها نقاط تعرض على المحور • والدائرة المتساوية البعد عن القطبين تسمى منطقة الكرة • وهي اعظم المدارات المتوازية الموازية للمنطقة • ومما تبين في موضعه ان نسبة محيط كل دائرة الى قطرها نسبة ثلثة الامثال والسبع تقريبا • ونصف المحيط الواقع بين القطبين من جانب اكثر اجزاء من القطر فلا يتفق لكل دائرة مرسومة من كل نقطة نقطة من المحور • وكل دائرة منصفة للكرة عظيمة وما عداها صغيرة • والفلك جسم يحيط به سطحان متوازيان بمعنى انه لا يختلف الابعاد بينهما رقة وغلظا كما مر • ويسمى المحيط منهما محدبا والمحاط مقعرا • ويتجه عليه خروج فلك التدوير وحول كرة النار على الرأي الاصح كما ستطلع عليك • ولو اكتفي في التعريف بالسطح المحيط كان مرادفا للكرة المتناولة للعناصر بأسرها والكواكب برمتها • وقد تعرف بانه جرم كري لا يقبل

الفوق والاسافل وما قول ان يقال انه كرة متحركة بالذات على الاستدارة دائما • واذا اثبت
احد ضلعي القائمة من المثلث وادير المثلث حتى عاد الى وضعه الاول حصل المخروط المستدير ويسمى
بالشكل الصنوبري ايضا • وهو جسم قاعدته دائرة وراسه نقطة بحيث يكون الخط الواصل بين النقطة
ومحيط القاعدة مماسا لسطحه في جميع الجهات • والخط الواصل بين تلك النقطة ومركز القاعدة يسمى سهمه هكذا



واذا اثبت احد اضلاع سطح متوازي الاضلاع وادير السطح حصل الاسطوانة المستديرة وهو
جسم يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتاه يصل بينهما سطح مستدير وسط خط مواز
لكل خط يفرض على سطحه بين قاعدتيه • وذلك ان الخط المتوسط هو الضلع المثبت والسطح الواصل
بين القاعدتين انما ارتسم من الضلع الاخر الموازي للمثبت كما ان القاعدتين ارتسمتا من الضلعين
الباقيين المتوازيين • ولذلك كانتا متوازيتين والخط الواصل بين مركزيهما سهمهما هكذا



الطبقة الثانية في مقدمات طبيعية الجسم الطبيعي وهو الجوهر الذي له امتداد في الجهات
الثلث اما بسيط لا يلتئم من اجسام مختلفة الطبايع والصور بل له طبيعة واحدة كالفلكيات و
العناصر • واما مركب يلتئم منها كالمعدنيات والنباتات والحيوانات التي هي المركبات التامة
المسماة بالمواليد • قالوا اباؤها الاثيريات وامهاتها العنصريات • ومن العنصريات ما ليس تام
التركيب ولا يرجى بقاؤه زمانا يعتد به ككائنات الجو • حركات البسائط اما الى مركز العالم الذي
هو وسط الكل ويختص بهذه الحركة بعنصر الارض وهو الثقيل المطلق وبعنصر الماء وهو الثقيل المضاف
واما من المركز ويختص بعنصر النار وهو الخفيف المطلق وبعنصر الهواء وهو الخفيف المضاف وهاتان
الحركتان المستقيمتان ان يخرج بهما الجسم عن مكان الى اخر • واما على المركز وهي حركة وضعية مستديرة
يتبدل بها اوضاع الجسم مع بقائه في مكانه ويختص بالفلكيات • فنعلم ان الفلك لا ثقيل ولا خفيف
وخال ايضا عن التضاد فيه لتوسط بين المتضادين **الطبقة الثالثة** في ان الارض ساكنة
في وسط الكل بحيث تنطبق مركز حجمها على مركز العالم اذ لو كانت مائلة الى جهة الفوق او التحت
لم يكن يرى ظهور الكواكب المتحركة على المنطقة وخفاؤها متساويين ولم يكن الافق دائرة عظيمة
منصفة للفلك بل كان الظاهر منه اقل من النصف على الاول واكثر منه على الثاني • ولو كانت مائلة الى
الشمال او الجنوب لم يكن مشرق الشمس ومغربها عند كونها في الاعتدالين متقابلين ولم ينطبق
ظل الطلوع والغروب فيه على خط واحد مستقيم بل متقاطعين هكذا



ولم ينطبق ظل الطلوع في احد الجزئين المتقابلين من فلك البروج
على ظل الغروب في الجزء الاخر بالعكس هكذا ولو كانت
مائلة الى احد



الى احد الخافقين لم يكن دائرة نصف النهار المارة بسمت الراس والقدم مارة بقطبي العالم
فلا ينصف النصف الظاهر من الفلك بل يقسمه بقسمين مختلفين اعظمهما في جهة الشرق ان كانت مائلة الى الغرب
فيزيد زمان الارتفاع وبالعكس ان كانت مائلة الى الشرق فيزيد زمان الانحطاط هكذا



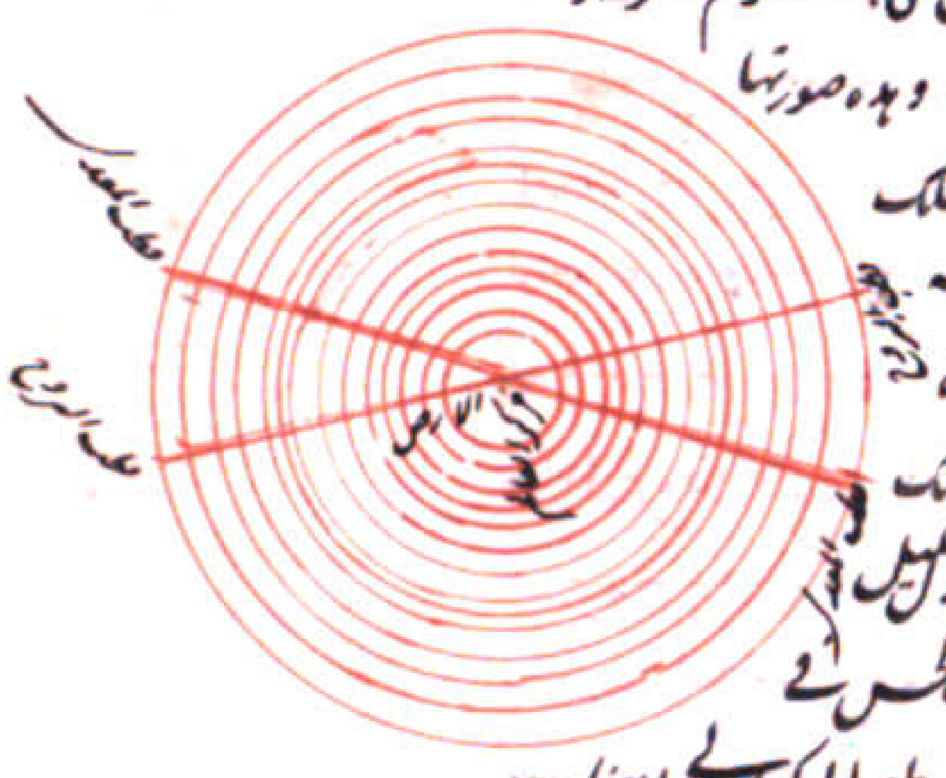
وايضا لو كانت مائلة الى احد القطبين او الخافقين لكان الكوكب في تلك الجهة اقرب
فيرى اعظم وفي غيرها ابعد فيرى اصغر • وفيه انه يجوز ان يكون ميلها على خط
بقدر لا يوجب التفاوت في الحس مع كثرته في ذاته • هذا على ما وجد
بالالات الرصدية واستدل بالاثر • واما بيان ثبتها من ان الاجزاء الفلكية
المتساوية في الكيفيات تجذبها من الجهات او يتدافع اجزاء الارض بثقلها عن جوانب
المركز تدافعا متساويا فتستقر الارض هناك لتكافؤ القوى فمن وظائف العلم الطبيعي لكون
مركز حجم الارض منطبقا على مركز العالم واما لم يتصور منها حركة الى المركز ولا من المركز ولكونها
ذات مبدأ ميل مستقيم طبعا امتنع ان يتحرك على الاستدارة طبعا وينسب الحركة اليومية الدائمة
اليها ولا دوام للقسر فهي ساكنة في مكانها ابدا • **الطبقة الرابعة** في ان الافلاك
تسعة لما انهم وجدوا تسع حركات مختلفة فاثبتوا لكل منها فلكا في بادي الراي لا انهم وجدوها
في بادي نظرهم فاثبتوا تسعة افلاك اذ في وجدان حركة الثوابت في بادي النظر نظر • منها الحركة
اليومية وتسمى الحركة الاولى وتضاف الى الفلك الاعظم وتتم دورتها في قرب من يوم بليلته وبها
طلوع الكواكب وغروبها وستعرف ما هو تمامه • ومنها حركة الثوابت وهي حركة بطيئة جدا حتى
لم يدركها اكثر المتقدمين من اصحاب الارصاد • وبعضهم ادرك اصلها ولم يعرف قدرها • وبعضهم
بالغ في الرصد وادرك القدر ايضا • ثم اختلفوا في ذلك فقيل انها تقطع في كل مائة سنة شمسية جزءا
واحدا فيتم الدور في ست وثلثين الف سنة • وقيل تقطع في كل ست وستين سنة شمسية
جزءا واحدا فيتم الدور في ثلثة وعشرين الف سنة وسبعمائة وستين سنة • وقيل تقطع
في كل سبعين سنة شمسية جزءا واحدا فيتم الدور في خمس وعشرين الف سنة ومائتي سنة وهو المعول
عليه في زماننا **الطبقة الخامسة في ترتيب الافلاك والعناصر** ترتيب الافلاك
انما يعرف بوجهين احدهما الكسف فان فلك الكاسف تحت فلك المنكسف • والقمر يكسف
ساير السيارات وبعض الثوابت الواقعة في ممره ولا ينكسف بشيء منها فهو تحت الجميع
وزحل يكسف بعض الثوابت وينكسف بالمشتري المنكسف بالمريخ المنكسف بالزهرة المنكسفة
بعطارد • واما الشمس فلا يعرف كسفها بشيء منها ولا انكسافها بها لاضمحلالها تحت الشعاع
حالة المقارنة • وثانيهما اختلاف المنظر وهو قوس من دائرة الارتفاع بين موقعي خطين يخرج

احد تمام مركز العالم وتمام من موضع الابصار اعني سطح الارض الى كرة البروج مارين بمركز الكوكب فما كان اقرب الى الارض يكون اختلاف منظره اعظم وما كان ابعد يكون اختلافه اصغر واذا زاد البعد جدا يبقى الاختلاف بالكلية وهو يوجد مما تحت فلك الشمس الى ما يمنع كما في التعليل وهو قليل في فلك الشمس لا يزيد على ثلث دقائق واما في القمر فقد يبلغ درجة وخمسا واربعين دقيقة ولا يوجد فيما ولا فلك الشمس اوليس للارض قدر محسوس عند فلك المريخ وما فوقه بل هي كالنقطة بالقياس اليها فيكون الخطان الخارجان من طرفي نصف قطر الارض كانهما خارجان من نقطة واحدة في الحس بالنسبة اليها فلا يوجد بين موقعيهما اختلاف في الحس والكوكب اذا كان على سمت الراس لم يكن له اختلاف منظر فاذا فارقه ابتدا واعظمه عند كونه على الافق ويسمى موقع الخط الخارج من مركز العالم بالموضع الحقيقي للكوكب ومن موضع الابصار بالمرئي وهو اقرب الى الافق هكذا



واما الزهرة وعطارد فلا تمشي فيهما بالنسبة الى الشمس طريقة الكسف لما ذكرناه ولا طريقة اختلاف المنظر لان الالة التي يستعلم بها اختلاف المنظر وهي ذات الشعبتين تنصب في سطح دائرة نصف النهار وهما عند وصولهما اليه غير مرئيين في معظم المعمورة التي بنيت الارصاد فيها لان الزهرة لا تبعد عن الشمس اكثر من سبعة واربعين درجة وعطارد اكثر من سبعة وعشرين درجة ولما لم يمكن لهم معرفة هذا المطلب على سبيل الجزم ما حدا الظن عدل بعضهم الى طريقة اخرى اقناعية مناسبة للنظم الطبيعي وقالوا انهما فوقهما اسفل ما لتوسط الشمس السيارات بمنزلة شمسة القلادة وكون ما سواها ابطا حركة من الكواكب اكثر بعدا واعظم مدارا وكون ماله ربط واحد معها من السيارات وهو العلوية في جهة منها وما ليس له ربط واحد في جهة اخرى منها وقد تاكد هذا الراي عند صاحب المجسطي لما راى بعد الشمس المعلوم له بطريقة الابعاد والاجرام مناسبا لهذا الوضع وعليه جمهور المتاخرين ويؤيده ايضا ما نقل من الرئيس انه راى الزهرة كشامة على وجه الشمس او اياها مع عطارد كشامتين على وجهها لكن زعم البعض ان في وجه الشمس نقطة سوداء فوق مركزها كالمحو في وجه القمر وزعم البعض انها تحت الزهرة وفوق عطارد ولا دليل لاح له في الابعاد والاجرام وزعم البعض انهما تحتهما معا والاكتفاء بها وقد ضعف والفلك الاعظم المحرك لجميع ما تحويه ولا شيء بعده باسره من فوق الى السفل ورائه شيء لا خلاء ولا ملاء فالاول فلك الافلاك ثم فلك البروج المسمى بفلك الثوابت

ثم فلك زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وقد يسمى العالم من فلك القمر الى المحيط التاسع فلك الافلاك وعالم العناصر الذي هو عالم الكون والفساد في جوف فلك القمر والترتيب فيه على ما علم في موضعه ان كرة النار فوق سائر العناصر ثم كرة الهواء ثم كرة الماء ثم كرة الارض وقد يطلق على هذه الاجرام العلوية والسفلية اسم العالم الجسماني واما العالم مطلقا فيطلق على ما سوى الله تعالى وهذه صورتها حسب سطح المجسمات فان محيط الدائرة العظمى يمر له محدب الفلك الاعلى وما بعده ومن محيط الدائرة التي تحتها يمر له تحته



الطبقة السادسة في الدوائر العظام المشهورة وبعض الصغار التي في ضمنها **معدل النهار** اذا تحرك الفلك الاعظم بالحركة الاولى فلا بد له من منطقة يسمى معدل النهار لتعادل الليل والنهار تحت المدار عند من يسكن تحتها ولتعادلهما بحسب الحس في جميع البقاع التي على وجه الارض عند حلول الشمس عليها ويسمى منطقة الحركة الاولى ايضا وهو ومن قطبين يسمى قطبي العالم وقطبي الحركة الاولى احدهما شمالي وهو الذي يلي شمال المتوجه الى المشرق ويقرب من الجدي والاخر جنوبي الى غير ذلك وكل نقطة تعرض على الفلك من جانبي المنطقة هي يفعل بحركتها اليومية دوائر صغار موازية لمعدل النهار فتنتقل الشمس كل يوم من واحدة الى اخرى منها ولذا يسمى المدارات اليومية اولا رتباطها بالحركة اليومية **منطقة البروج** اذا تحرك الفلك الثاني بحركته الخاصة تحدث له منطقة متقاطعة للمعدل عند نقطتين متقابلتين يسمى احديهما نقطة الاعتدال الربيعي وهو اول الحمل والاخرى الاعتدال الخريفي وهو اول الميزان على زوايا حادة ومنفرجة يسمى منطقة البروج ولفلك البروج ايضا محاراة لها قطبان متباعدان من قطبي العالم وغاية البعد بين القطبين في جهة هي البعد بين المنطقتين المسمى بالميل الكلي فيهما وكل نقطة تعرض على سطح تلك الكرة تحدث بحركتها الخاصة دوائر صغار موازية لمنطقة البروج مسماة بالمدارات العرضية على هذه الصورة



الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة دائرة تمر بكل من المنطقتين على زوايا قائمة تنقطعين من فلك البروج يسمى احديهما بالانقلاب الصيفي وهو اول السرطان والاخرى بالانقلاب الشتوي وهو اول الجدي وتمر بفلك البروج بها من نقطتين وتقطع الاعتدالين هل هذه الدائرة والدائرة المارة بالاعتدالين وقطبي البروج ارباعا متساويان شماليان عن المعدل ربيعي وصيفي

ويعرفان حيوسان عنه حركتي ويسوي بهذه قطع الشمس كل واحد من هذه الارباع فصل من اربعة فصول السنة وقطبا تقاطع هذه الدائرة مع المعدل يسميان قطبي الاعتدالين وقطبي المعدل بهما وبالاعتدالين ايضا وقطبا هذه الدائرة قطبا الاعتدالين كان قطبا الدائرة المارة بالاعتدالين قطبا الانقلابين ويتوهم اربع دوائر بقطبي البروج تحت تقسيم بها كل ربع من فلك البروج ثلثة اقسام متساوية فيقسم فلك البروج بهذه الدوائر الست اثني عشر قسما كل قسم يسمى برجا واسماؤها مشهورة ورسمها معروف بهذه صورتها



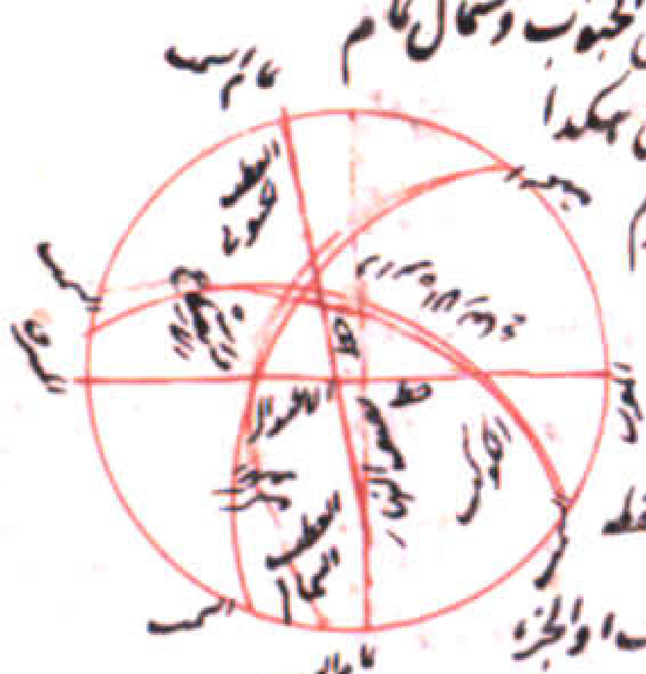
دائرة الميل دائرة مارة بقطبي المعدل وبجزء من فلك البروج او بكوكب ما تقاطع معدل النهار على زوايا قائمة تعرف بها ميل ذلك الجزء او بعد الكوكب عن المعدل ولذا تسمى دائرة بعد الكوكب ايضا والقوس الواقعة من هذه الدائرة بين الجزء المفروض والمعدل من الجانب الاقرب هي ميل ذلك الجزء عن المعدل تسمى الميل الاول والقوس الواقعة بين مركز الكوكب اي راس الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الكوكب الى محيط الفلك الاعظم وبين المعدل على الوجه المذكور هي بعد الكوكب عن المعدل دائرة العرض دائرة مارة بقطبي البروج وبطرف الخط الخارج عن مركز العالم المار بجزء من فلك البروج او بمركز الكوكب الى سطح الفلك الاعلى وتقاطع منطقة البروج على زوايا قائمة وتعرف بها عرض الكوكب وهو بعده عن فلك البروج وكذا تعرف بها بعد ذلك الجزء من فلك البروج عن المعدل والقوس الواقعة من هذه الدائرة بين الكوكب وبين منطقة البروج على الوجه المذكور هي بعده عن منطقة البروج وعرضه الواقعة منها بين منطقة البروج ومعدل النهار تسمى ميلا ثانيا على هذه الصورة



دائرة الافق هي الدائرة الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك بالنسبة الى الابصار وتسمى الافق الحسي واما الافق الحقيقي فهو دائرة تمر بمركز الارض موازية للافق الحسي والتفاوت بينهما بقدر ما نصف قطر الارض احد قطبيها يسمى سمت الراس والاخر سمت القدم والدوائر الصغار الموازية لها فوق الارض تسمى مقنطرات الارتفاع وما تحتها تسمى مقنطرات الانحطاط دائرة نصف النهار هي الفاصلة بين النصف الشرقي والغربي من الفلك بل بين الصاعد والهابط بالقياس الى الحركة الاولى فيما يعين فيه المشرق والمغرب ويحصل بها صعود وهبوط تقوم على الافق والمعدل مارا بقطبيهما وتدعى احدى نقطتي تقاطعها مع الافق نقطة الشمال والاخرى نقطة الجنوب والخط الواصل بينهما يدعى خط نصف النهار وخط الزوال وخط الجنوب والشمال والخط القاطع له على زوايا قائمة يدعى خط المشرق والمغرب وقطباها نقطتا المشرق والمغرب دائرة المشرق والمغرب هي الفاصلة بين النصف الجنوبي والنصف الشمالي من الفلك مارا بسمت الراس

القدم

والقدم وبقطبي المشرق والمغرب ولذا تسمى بها وقطباها نقطتا الشمال والجنوب وتسمى ايضا دائرة اول السموت لابتداء حدوث السمت عند مفارقة الكوكب عن هذه الدائرة وقد تسمى بدائرة لا سمت لها اذ لا سمت للكوكب اذا كان عليها وستعرف معنى السمت وتنقسم الفلك بهذه الدائرة ودائرتي نصف النهار والافق ثمانية اقسام متساوية اربعة منها فوق الافق واربعة اخرى تحته دائرة الارتفاع هي التي تمر بالنقطة المفروضة على الفلك وبسمتي الراس والقدم قاطعة للافق على زوايا قوائم بنقطتين متقابلتين على الافق تحت انتقال النقطة المفروضة ان كانت منتقلة وتسمى كل واحدة من نقطتي التقاطع نقطة السمت ولذا تسمى هذه الدائرة بالدائرة السمتية ايضا فان كانت تلك النقطة المفروضة فوق الافق فما وقع من هذه الدائرة بين الجزء المفروض ودائرة الافق يسمى ارتفاع ذلك الجزء وما بينها وبين سمت الراس منها يسمى تمام الارتفاع وان كانت تحت الافق سمي انحطاطها وتمامه ما بينها وبين سمت القدم وما وقع من الافق بين هذه الدائرة ودائرة اول السموت اي ما تقاطعهما اي بين احدى نقطتي السمت واحدى نقطتي المشرق والمغرب من الجانب الاقرب يسمى قوس السمت وما وقع منها بين احدى نقطتي السمت وبين احدى نقطتي الجنوب والشمال تمام السمت فمن السمت شرقي شمالي وشرقي جنوبي وغربي شمالي وغربي جنوبي هكذا

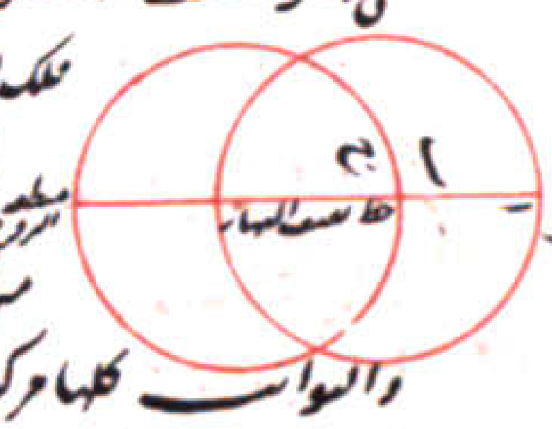


وهذه الدائرة تنطبق في غير خط الاستواء على دائرة نصف النهار في يوم بليلته مرتين احدهما عند وصول النقطة المفروضة الى نصف النهار فوق الافق والاخرى عند وصولها اليها تحت الافق ولا تنطبق في غير ما ذكر وقطبا هذه الدائرة منتقل على حسب انتقال نقطتي التقاطع بانتقال النقطة المفروضة وتتحد هذه الدائرة بالمعدل في خط الاستواء ما دام الكوكب او الجزء المفروض على المعدل فلا تنطبق دائرة ارتفاعه على دائرة نصف النهار اصلا ولا تكون نقطتا تقاطعها مع الافق منتقلتين بل ثابتتين وهما نقطتا المشرق والمغرب بعينهما وقطباها قطبا المعدل دائرة وسط سماء الرؤية وتسمى بدائرة عرض اقليم الرؤية ايضا وهي دائرة تمر بقطبي فلك البروج وبقطبي الافق تقطعهما على زوايا قائمة تنصف نصف الظاهر من فلك البروج دائما وتنطبق احيانا على دائرة نصف النهار والقوس الواقعة منها بين قطب فلك البروج ودائرة الافق من الجانب الاقرب والواقعة منها بين قطب الافق ومنطقة البروج من ذلك الجانب عرض اقليم الرؤية ومن هذا الشكل يحصل الدوائر الخمس



الطبقة السابعة في بيان الفلك الاعظم وفلك الثوابت قد علم مما مر ان فلك الافلاك

محيط بالعالم بسطحين متوازيين لا شيء بعده ما سه من فوق ومقعره يماس فلك الثوابت
منطقته المعدل وقطباه قطبا الحركة الاولى ولتعلم ايضا ان الحركة السريعة التي هي من المشرق
الى المغرب مستندة اليه وتتم دورته في زمن من يوم بليلته حول مركز العالم اي
باقل من اليوم بمقدار ما سارت الشمس وقطعت بحركتها الخاصة من فلك البروج في ذلك اليوم لكونها
متحركة الى خلاف جهة حركة الكل واليوم هو زمان ما بين مفارقة الشمس اية نقطة تفرض
من الفلك وعودها اليها فيتم الدورة ولا يتم اليوم حتى يعود الشمس الى المبدا المفروض لنفرض
ان دائرة نصف النهار قطعت المعدل على نقطة ا ودائرة البروج على ب وفرضنا ان مركز
الشمس عليه وقطعت بحركتها قوس ب ج من فلك البروج فاذا تحرك المعدل حتى عاد نقطة
ا الى دائرة نصف النهار التي هي المبدا فقد تم الدور ولم يتم اليوم بليلته حتى تعود نقطة ج
الى دائرة نصف النهار بحركة الكل فبمقدار زمان قطع ما بين النقطتين يزيد اليوم على الدورة هكذا



فلك الثوابت ويسمى فلك البروج ايضا فلك محاط بالسطحين المتوازيين
مركز العالم مركزه ومنطقة البروج منطقته متحرك بالحركة البطيئة
من المغرب الى المشرق حول مركز العالم ومقدار هذه الحركة مختلف فيه وقد عرف
والثوابت كلها مركوزة في هذا الفلك بحيث لا يزيد قطر اعظم الثوابت على ثخنه
لاستحالة الخرق والخلاء ولا ينقص عنه على انهم لا يثبتون في الفلكيات فضلا لا
تحتاج اليه اذ الاثبات خلوها عنه وان جاز ان ينقص عنه والكواكب الثابتة لا تحصى كثرة
الا ان المرصودة منها الف واثنان وعشرون كوكبا وقال عبد الرحمن الصوفي
هي الف وخمس وعشرون بعضها على منطقة البروج وبعضها على شمال البروج
وبعضها على جنوبها لكن ذكرها وبيان مراتب قدرها لا يليق بهذا المختصر ومن اراد
استقصاءها فليرجع الى كتاب صور الكواكب لعبد الرحمن الصوفي فانه اجود كتب
صنفت في هذا الباب

الطبقة الثامنة في فلك الشمس

احوال الشمس على ما اراه
شيخ الصناعة بطلميوس تنضبط بفلكين احدهما الفلك الموافق المركز المسمى بالفلك الممثل
المماثل لفلك الثوابت مركزا وقطبا ومنطقة وحركة قدرا وجهة وفي ثخنه فلك يسمى الفلك
الخارج المركز تفعل سطح محدبه يماس سطح محدب الممثل على نقطة مشتركة منهما تسمى الاوج
او هو ابعد نقطة على الخارج من مركز العالم وسطح مقعره يماس مقعر الممثل على نقطة مشتركة
بينهما مقابلة للاوج وتسمى الحضيض اذ هي اقرب نقطة على الخارج من مركز العالم يتحرك
حول مركزه من المغرب الى المشرق على منطقة هي في سطح منطقة الفلك الاول ومحوره

موازٍ لمحوره في اليوم بليلته تسعا وخمسين دقيقة وثماني ثانية وعشرين ثالثة والشمس
جرم كري مصمت غير مجوف ليس له الا سطح واحد مركوز مغرق في جرم الفلك الخارج المركز
بحيث يساوي قطرها وهو الخط المستقيم المار بمركزها المنتهي طرفاه الى محيطها ثخن الفلك الخارج
المركز واعلم انه بسبب كون الفلك الثاني في ثخن الفلك الاول على الوجه المذكور يصير الفلك
الاول كرتين كل منهما مختلفة الثخن اي بعضها ارق وبعضها اغلظ رقة الحاوية مما يلي الاوج و
غلظها مما يلي الحضيض ورقة المحوية وغلظها بالخلاف ويسمى كل منهما متمما واعلم ايضا
ان غلظ كل من المتممين هو بقدر ضعف ما بين المركزين لا بقدره منهما كما توهمه بعض الاكابر ويوجد
طلبه تامل هكذا

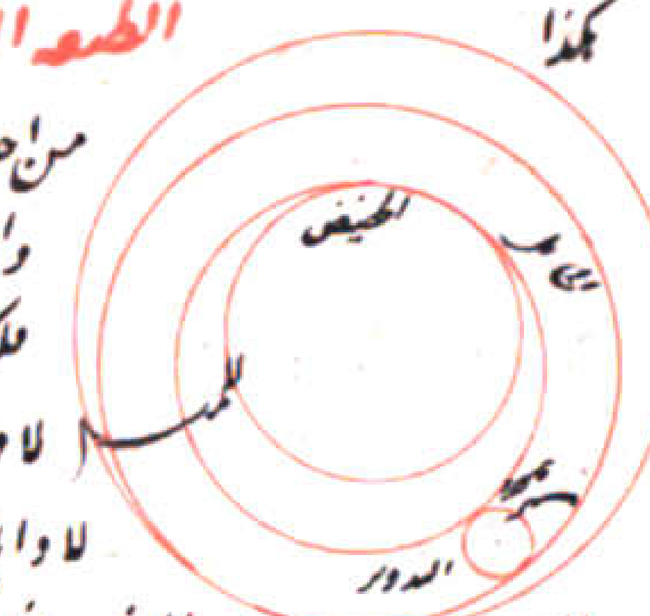


الطبقة التاسعة في افلاك الكواكب العلوية

والزهرة قد ظهر لهم بالتدقيق والنظر الدقيق ان
احوال هذه الكواكب انما ينتظم اذا اثبت
لكل منها ثلثة افلاك احدها الممثل المماثل
لفلك الثوابت قدرا وقد عرفته وجهة اي
من المغرب الى المشرق ومركزا من حيث الانطباق وقطبا
من حيث ان قطبيه مسامتة لقطبي فلك البروج على محور واحد ومنطقة من حيث انها
في سطحها لا تميل عنها وفيما بين سطحي هذا الفلك فلك اخر مركزه خارج عن مركز العالم يماس
محدبه محدب الفلك الاول على نقطة مشتركة بينهما بحيث يتحدان في الوضع وتسمى الاوج
ومقعره يماس مقعر الاول على نقطة اخرى مقابلة للاوج ومنطقته ليست في سطح
الممثل بل هي مائلة عنها وكذا قطباه ليسا مسامتين لقطبي الممثل وكذا المحور وهذا الفلك
متحرك على التوالي اي على توالي حركة فلك البروج وعلى جهتها حول نقطة تسمى مركز معدل المسير
في يوم بليلته لزحل دقيقتان وخمس وثلثون ثالثة وللمشتري اربع دقائق تسع و
خمسون ثانية وللمريخ احدى وثلثون دقيقة وست وعشرون ثانية واربعون ثالثة
وللزهرة تسع وخمسون دقيقة وثماني ثانية وعشرون ثالثة وتسمى الخوارج في
هذه الكواكب حوامل ايضا لحملها مراكز التداوير وفي ثخن هذه الافلاك افلاك صغار
غير شاملة للارض تسمى بالتدوير يماس سطح ظاهره سطحي فلك حامله على نقطتين مشتركتين
احدهما وهي ابعد نقطة على سطح التدوير من مركز الحامل تسمى الذروة والاخرى اقربها اليه
تسمى الحضيض والكواكب مركوزة مغرقة فيها بحيث يماس سطحه سطح التدوير على نقطة
مشتركة بينهما وحركات التداوير حول مراكزها في كل يوم بليلته لزحل سبع وخمسون دقيقة

وسبع ثوان واربع واربعون ثالثة وللمشتري اربع وخمسون دقيقة وتسع ثوان وثلث ثوالث وللمريخ سبع وعشرون دقيقة واحدى واربعون ثانية واربعون ثالثة وللزحل ست وثلثون دقيقة وتسع وخمسون ثانية وتسع وعشرون ثالثة هكذا

الطبقة العاشرة في فلك عطارد انتواله بسبب ما علم



من احواله اربعة افلاك الممثل المماثل لفلك البروج في المركز والمنطقة والقطب والحركة قدرا وجهة وفي ثخنه فلك اخر خارج المركز على الرسم المذكور ويسمى المدير لادارته مركز حامل التدوير منطقته مائلة عن منطقة الممثل لا دايما بل قد ينطبق عليها متحرك حول مركزه من المشرق الى المغرب في يوم بليلته مثل خارج الشمس وفي ثخن الفلك المدير على الرسم المذكور فلك خارج المركز يسمى الحامل للتدوير ايضا منطقته في سطح منطقة المدير دايما فيكون لعطارد بحسب فلكه الخارجي المركز اربع متممات اثنان للمدير واثنان للممثل ولسائر الكواكب اثنان فقط يتحرك حول مركز المعدل للمسير على التوالي في يوم بليلته درجتين وكالي وخمسون دقيقة وست عشر ثانية واربعون ثالثة وفلك التدوير في ثخن الفلك الحامل وهو رابعها والكوكب في التدوير على الرسم المذكور في سائر الخوارج هكذا

الطبقة الحادية عشر في بيان فلك القمر انتواله ايضا بحسب الاحوال والاختلافات المشاهدة له اربعة افلاك الممثل المماثل لفلك البروج فيما ذكر سوى الجهة ويسمى بفلك الجوزهر ايضا وفي جوفه كان في ثخنه فلك يسمى المائل يميل منطقته عن سطح منطقة البروج مركزه مركز العالم وقطباه بقطبان متباينان عن قطبي الممثل وفلك البروج متقاطع بحوراتها محدبه يماس مقعر الفلك الاول للقمر ومقعره يماس كرة النار يتحرك حول مركز العالم على التوالي في كل يوم احدى عشرة درجة وتسع دقايق وسبع ثوان وفي ثخنه فلك خارج المركز ويسمى بالحامل على الرسم المذكور ويتحرك حول مركز العالم في كل يوم اربعا وعشرين درجة واثنين وعشرين دقيقة وثلث وخمسين ثانية واثنين وعشرين ثالثة وفي ثخنه فلك التدوير على الرسم المذكور في سائر التداوير الا ان اعلى هذا التدوير يتحرك الى خلاف التوالي واسفله بالعكس على عكس التداوير حول مركزه كل يوم ثلث عشرة درجة واربع دقايق وثلث





وخمسين ثانية وحرم القمر في التدوير كما في سائر الكواكب هكذا

الطبقة التاسعة عشر في الاستقامة والرجوع والوقوف قد عرفت ان حركات اعالي التداوير سوى تدوير القمر على التوالي موافقة لحركات حواملها وحركات اسافلها على خلاف التوالي مخالفة لحركات اعاليها فيكون حركة مركز الكوكب في القطعة الموافقة اسرع لحركة مجموع حركتي التدوير والحامل الى التوالي وفي القطعة المخالفة ابطأ منها فلذلك يعرض لها في سيرها الاستقامة وهي حركتها الى التوالي والاقامة وهي كونها ايا ما في موضع واحد من فلك البروج والرجوع وهو حركتها الى خلاف التوالي بيان ذلك ان الكوكب اذا كان في اعلى تدويره كانت حركة مركزه موافقة في الجهة لحركة مركز تدويره فيرى الكوكب مستقيما سريع الحركة الى التوالي لما ذكرنا وغاية السرعة في الاستقامة في ذروة التدوير فاذا قرب الكوكب من اسفل التدوير شرع بميل الى خلاف التوالي لما عرفت من ان حركة اسفله تخالف في الجهة حركة اعلاه قطعا فيرى الكوكب مستقيما ايضا لكن بطيء السير في الاستقامة فاذا تساوت حركة مركز التدوير الى التوالي وحركة مركز الكوكب الى خلافه يرى مقيما في موضع معين لتعارض الحركتين فاذا زادت حركة مركز الكوكب على حركة مركز التدوير يرى الكوكب راجعا متحركا الى خلاف التوالي بمقدار فضل حركة التدوير على حركة الحامل متدرجا من البطوء الى السرعة في الرجوع وغاية سرعته في الرجوع في حضيض التدوير وتدرج من السرعة في الرجوع الى البطوء فيه حتى يقيم ثانيا ثم يستقيم متدرجا من البطوء في الاستقامة الى السرعة فيها كل ذلك بحسب الرؤية لتركب في الحركات واختلاف في الاوضاع والا فليس له في حركته اسراع ولا ابطاء ولا رجوع عن سمتها ولا وقوف عن الحركة وتسمى الاقامة الكوكب قبل الرجعة يسمى المقام الاول واقامته بعدها يسمى المقام الثاني واما حركة مركز القمر فلا يعرض لها الرجوع ولا الوقوف لان حركة مركز القمر على محيط فلك التدوير اقل من حركة مركز تدويره على محيط الحامل بل قد يرى القمر بطيء السير اذا كان في اعلى التدوير لما عرف من ان حركته فيه مخالفة لحركة مركز التدوير الى التوالي وقد يرى سريعا في الاستقامة اذا توافقت الحركتان في الجهة وذلك اذا كان في اسفل التدوير لاجتماع حركتي التدوير والحامل هناك

الطبقة الثالثة عشر في اختلاف تشكلات القمر على انحاء مختلفة بحسب اختلاف وضعه من الشمس في القرب والبعد بيان ذلك ان

جرم القمر في نفسه كمد ازرق مائل الى السواد مظلم غير نوراني كثيف قابل للاستنارة من
غيره صقيل ينعكس النور منه الى ما يحاذيه يستضئ بضياء الشمس كالمرآة المجلوة يستنير من
المضئ المواجه لها وينعكس النور منها الى مقابلها فيكون النصف المواجه للشمس مستضيئا ابدا
او الم يمنع مانع كحيلولة الارض بينهما والنصف الاخر مظلما على حاله وقد علم في موضعه ان جرم
القمر اصغر من الشمس بكثير وقد علم ايضا ان الكرة اذا استضاءت من كرة اكبر منها كان
المضئ اكثر من نصفها فقولهم بالنصف ههنا تقريبي فههنا دائرة تفصل بين المضئ والمظلم
من جرم القمر وتسمى دائرة النور ودائرة الظلام ايضا ودائرة اخرى تفصل بين المرئي من القمر
وما لا يصل اليه نور البصر وتسمى دائرة الرؤية فعند الاجتماع وهو كون الشمس والقمر في جزو
من فلك البروج تطابق الدائرتان بحسب الحس ويصير المواجه الينا النصف المظلم فقط فلا نرى
شيئا من ضوئه وتلك الحالة المحاق فاذا انحرف عن المحاذات مقدارا قريبا من اثني عشر
درجة اقل او اكثر يقع شئ من النصف المضئ في محاذاة الناظر ويحيط به نصف تينك الدائرتين
وهو شكل الهلال في جهة الغرب عقيب الشمس ويصير المضئ من القمر الواقع في دائرة الرؤية
ح اهليلجي فالقطعة المظلمة في هذا النصف اكثر من المضيئة ثم كلما ازداد بعده عن الشمس
من النصف المضئ الينا فازداد نور القمر بالنسبة الينا حتى يقرب البعد بينهما من ربع الدور
وح نرى القمر كنصف دائرة ويصير نصف الدائرة الفاصلة بين المضئ والمظلم كانه خط مستقيم
نصف الصفحة الظاهرة من القمر وتتقاطع الدائرتان على زوايا قائمة فينقسم جرم القمر بهما الى اربع
قطع متساويات تقريبا قطعتان مضيئتان مظلمتان تقع في دائرة الرؤية احدى الاوليين
واحدى الاخريين وهكذا يتزايد الميل فيرى المضئ شكلا اهليلجيا وغير المضئ من النصف
الذي يلينا هلاليا فالمظلمة اصغر من المضيئة فاذا قابل القمر الشمس بان صار البعد بينهما
نصف الدور صرنا نحن بينهما وصار ما يواجه الشمس من القمر يواجهنا فيرى القمر كدائرة تامة وهو
الكمال ويسمى القمر ح بدرا ثم اذا انحرف عن المقابلة بحسب قربه منها شيئا فشيئا ابتدا ان
ينقص نوره ويزداد ظلامه بالقياس الينا على عكس الوضع الاول فيرى القمر الاهليلجي
الشكل كنصف دائرة ثم على شكل الهلال في جهة المشرق قبل الشمس حتى ينمحق ويستتر عنا
نصفه المضئ بالكلية هكذا

اللمعة الرابعة عشر في كسوف الشمس قد عرفت



ان القمر مظلم في نفسه يستضئ بضياء الشمس والذي يناسبه عند
الاجتماع هو الحاجب الكل القمر المضئ والمعتبر في الكسوف
هو الاجتماع المرئي الاسم لا الحقيقي وحده واما المعتبر في

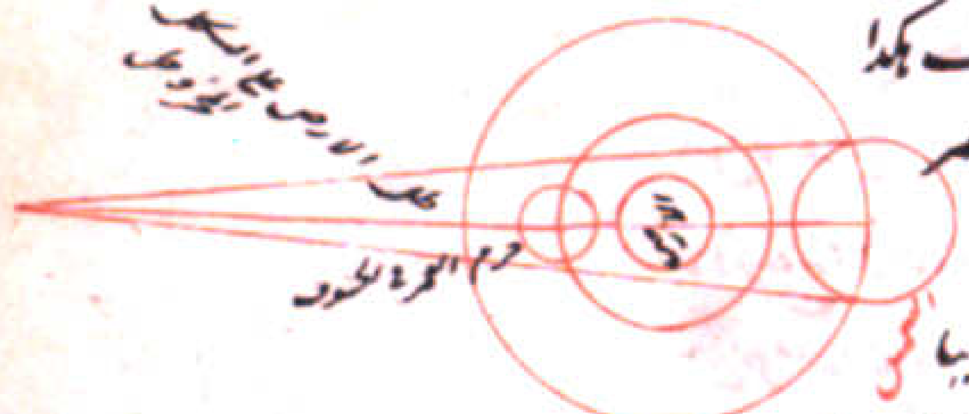
في الخسوف فهو الاستقبال الحقيقي فاذا حال القمر عند الاجتماع بيننا وبين الشمس وذلك
عند عقد في الراس والذنب يستتر عنا ضوؤها فان السواد والمشاهد على وجه الشمس المانع
من وصول شعاع البصر اليه هو لون جرم القمر وهو كسوف الشمس فهو ليس امرا عارضا للشمس
في ذاتها بل بالقياس الى توسط القمر بيننا وبين الابصار ولذلك يمكن ان يقع كسوف بالقياس
الى قوم دون قوم وان يختلف مقدار المنكسف بالنسبة الى طائفتين بخلاف الخسوف فانه
امر عارض للقمر في ذاته فكل من يراه يراه على تلك الحالة وان لم يره لا يختلف ولا تقدير لم يقدح ذلك
في كونه منخسفا في نفسه فاذا وقع مركزاهما على خط يخرج من البصر الى الشمس وكان قطراهما متساويين
بحسب الرؤية ينكسف كلها بلا مكث وان كان قطره اصغر بحسب الرؤية كان الكسوف بمكث
وان كان اكبر يبقى منها حلقة نورانية تسمى حلقة النور والا انكسف بعضها والكسوف لا يتصور
الا في اواخر الشهور والقمر لكونه اسرع من الشمس يلحقها من جهة المغرب ويبتدئ الانجلاء من
تلك الجهة ايضا هكذا

اللمعة الخامسة عشر في خسوف القمر اذا كان



القمر في الاستقبال مع الشمس على احدى العقدتين
او حواليها باثني عشر درجة حال بينهما الارض ووقع
ظلها على وجه القمر المواجه للشمس كله او بعضه وهو
الخسوف ولا يمكن ذلك الا في اوساط الشهور ويبتدئ
خسوف القمر ويكون ابتداء الخسوف من جهة المشرق اذ يصل طرفه الشرقي اولا الى الظل
فياخذ ذلك الطرف في السواد اولا ويبتدئ الانجلاء من ذلك الطرف هكذا

اللمعة السادسة عشر في الاسطقسات الاربعة **النار** عنصر



براسها كرية الشكل صحيحة الاستدارة على راي المشائين وجمهور المتاخرين
اما محدبها فلكونها مماسا لمقعر فلك القمر الذي هو صحيح الاستدارة تحديبا
وتقعيرا واما مقعرها فلكونها قوية على احالة ما يصل اليها من الادخنة الى نفسها
فعلى هذا يكون محدب الهواء ايضا مستديرا واما على راي الرواقيين وابي اسحق الكندي
وابي ريحان البيروني وصاحب الاشراق من المتاخرين فليست بعنصر براسها بل هي متكونة
من الهواء بواسطة حركته التابعة لحركة الفلك فهي ح كرة سطحها المحدب صحيح الاستدارة
ان تكونت في محاذاة جميع اجزاء الفلك يؤيده حدوث الشهب والنيازك عند القطبين كثيرا دون
عند المنطقة والمقعر اهليلجي الشكل لانها تكون عند المنطقة اكثر بسرعة الحركة هناك وتنتهي
في الصغر الى القطبين هكذا وان لم تكون في محاذات جميع الاجزاء بل تكونت في محاذاة





المسطحة مندرجة في العلو الى ان تنعدم قبل الوصول الى العطهين فهي على الراي الثاني كرة غير تامة محدبها مستدير غير تام الاستدارة ومقعرها اهليلجي كذلك على هذه الصورة واما محدب الهواء فمستدير على الاول واهليلجي على الثاني على كلا التقديرين ومقعره مضرس بحسب تضاريس ما فيه من التلال والامواج وغيرهما وللعنصر الهواء طبقات في تقسيمها مسلكان الاول مسلك جمهور الحكماء وهو ان له طبقات اربعة الاول الهواء الممتزج من النار والهواء الحار التي تتلاشى فيها الادخنة المرتفعة وتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب والنيازك وما يشبهها من الاعمدة وذوات القرون ونحوها والبعض على ان هذه الطبقة من الهواء متحركة بتبعية الحركة الفلكية ثم طبقة الهواء الغالب القريب من الخالص التي تحدث فيها الشهب ثم الطبقة الزمهريرية الباردة لمجاورة الارض والماء ولم يصل اليها اثر انعكاس الاشعة وهي منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للارض والماء هكذا الثاني مسلك بعض الاذكياء منهم وهو انهم قسموا الهواء باعتبار مخالطة الابخرة وعدمها على قسمين احدهما الهواء اللطيف الصافي من الابخرة لانها منتهي في ارتفاعها الى حد لا تتجاوزه وهو قريب من سبعة وعشرين فرسخا وثانيهما الهواء الكثيف المخلوط بالابخرة ويسمى كرة البخار وعالم النسيم وكرة الليل والنهار اذ هي مهب الرياح والقابلة للظلمة والنور والزرقة التي نظن انها لون السماء انما تحصل فيها على هذه الصورة





الماء كري الشكل الا انه ليس بتام الاستدارة اما المحدب فلما فيه من الامواج واما المقعر فلتضاريس ما فيه من الارض اذ قد خرج من سطحه ما ارتفع من الارض قالوا سبب تكون الجبال وخروجها من سطح الماء ان الحرارة الشمسية تعقد الطين اللزج حجرا كما تعقد البحرية من الانعقاد في كبر التراكيب تؤيده ما يحدث في كثير من الاحجار اذا كسرناها اجزاء الحيوانات من الاصداف و الحيتان ثم سوار السيول الحادثة من الامطار وبوار الرياح العواصف وتاثيرات الكواكب بالاشعة تحفر الاجزاء الرخوة فيظهر الحجر ويزداد الانحفار من جوانبه شيئا فشيئا حتى تصير جبلا شامخا وفيه ان تاثيرات الاسباب المذكورة قبل الانكشاف عن الماء غير معقول ثم يمتنع ان تكون اسبابا لحصول التلال والوهاد بعد خروج الارض من الماء وقيل ان السبب فيه ان الارض لقبولها التشكلات الغير الطبيعية حصلت فيها جبال شاهقة ووهاد غائرة فانحدر الماء الى الطبيعي وانكشف المواضع المرتفعة لتكون مسكنا للحيوانات المتنفسة وغيرها

من النباتات والمعادن عناية من الله تعالى والعناية الالهية عبارة عن علمه تعالى باحوال الممكنات على احسن الوجوه واكمل النظام من غير انبعاث قصد وطلب منه تعالى فان السبب عندهم لو قوعها على هذا الانتظام المشاهد الذي هو احسن العالمين الى جملتها من كل وجه ممكن فيها ولو كانت الارض بأسرها معمورة في الماء لم يكن وجود الحيوانات المتنفسة واكثر النباتات فاقتضت تلك العناية انكشاف بعضها تكميلا لنظام الوجود وتتميما لفيضان الجود والرحمة على انواع الممكنات كما ينبغي ويليق بجوده وسعة رحمته فاذا عرفت معنى العناية الالهية عندهم علم بزعمهم من قولهم عناية من الله رجوع الى القول بكونه تعالى فاعلا مختارا واسنادا للفعل الى تجرده ومشيئته وارادته على خلاف مذهبهم كما توهم وللقوم ههنا كلمات اخر تركناها مخافة الاطناب فرع على القول بان الشكل الطبيعي للماء هو الكروي ان الاناء كلما كان اقرب الى مركز العالم كما اذا كان في قعر البئر مثلا كان اكثر احتمالا للماء مما يحويه وهو ابعد منه كراس منارة او جبل مثلا والسبب فيه ان السطح الظاهر من الماء الواقف ايما كان يكون قطعة من سطح كري مركزه مركز العالم ولما كان راس الاناء شيئا واحدا يرتبط فيه دائرتان مركزهما واحد واحديهما اكبر من الاخرى كانت القوس الواقعة على طرفيه من الدائرة الصغرى اكثر تحدبا واقعرا من القوس الواقعة عليهما من الدائرة الكبرى كما يشهد به التخيل من ذوي فطرة سليمة وكانت القوسان محيطتين بشكل هلالي يملؤه الماء اذا كان الاناء اقرب وعند ما اذا كان ابعد مثلا اب كرة الارض وح مركز العالم واوب منارة عليها وا هـ زب بئر فيها وكل من طك هز عرض راس الاناء في الوضعين وطلك دائرة مرسومة على مركز العالم ببعد راس الاناء عنه حين كونه على راس المنارة وهح ز دائرة مرسومة ايضا عليه ببعده عنه عند كونه في قعر البئر فاذا رسمت دائرة هـ م ز مساوية لدائرة طلك ظهر لك ان الماء الذي يحويه الاناء في قعر البئر يزيد على ما يحويه في المنارة بما يقتضيه الهلالي هح م ز هكذا الارض ايضا كرية الشكل على مقتضى طبعها يحيط بها سطح واحد لكنه ليس بصحيح الاستدارة بسبب وقوع التضاريس فيها كما مر وذكروا لها ثلث طبقات الطبقة المخلوطة بغيرها تتكون فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات ثم الطبقة الطينية وهي ارضية مع مائية ثم الطبقة الصرفة التي هي قريبة من المركز هكذا





الخاتمة في ذكر الاقاليم السبعة وبعض البلاد المشهورة طريق تقسيم الارض الى الارباع والاقاليم ان نفرض دائرة عظيمة على سطح الارض في سطح معدل النهار تقسم الارض بنصفين شمالي وجنوبي تسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها دائما

بعرض دائرة عظيمة اخرى في سطح دائرة افق الاستواء تمر بقطبي العظيمة الاولى وتقسم كل
واحد من النصفين المذكورين الى قسمين متساويين فيصير الارض بهما اقساما اربعة متساوية
اثنان شماليان واثنان جنوبيان طول كل واحد منها نصف الدور وهو مائة وثمانون درجة
وهو اربعة آلاف فرسخ اذ تمام الدور ثلثمائة وستون درجة وهي ثمانية آلاف فرسخ
وعرض كل واحد من تلك الارباع تسعون درجة وهو الفا فرسخ والمعمور منها احد الربعين
الشماليين وهو الذي اشتهر بالربع المسكون اي الذي علم وقوع السكنى فيه وعرض المعمور
من الربع ست وستون درجة وهو الف واربعمائة وثلث وستون فرسخا وثلث
فرسخ والارباع الباقية لم يعلم انها مسكونة او غير مسكونة والظاهر انها خربة والا
لوصل الينا خبرهم مع جواز المانع منه وهو ان يكون بيننا وبينهم بحار مغرقة وجبال شاهقة
وبرار بعيدة يمنع وصول الخبر الينا وما يعلم جنود ربك الا هو على انه قد حكى ان في الربعين
الجنوبيين ايضا قليلا من العمارة واما ما يحكى من قضية وقعت في نوبة ذي القرنين فالظاهر انها
موضوعة لا اصل لها واذا توهمت عظيمة ثالثة تمر باقطاب الاوليين وهما قطبا العالم و
نقطتا سمت الراس والقدم في خط الاستواء نصفت الربع المسكون الى شرقي
وغربي ونقطة تقاطع الثالثة والاولى الواقعة في النصف الفوقاني من الارض يسمى قبة الارض
ووسطها وزعم بعضهم ان قبة الارض وسط المعمورة طولا وعرضا وهو ما يكون طوله
تسعين درجة وعرضه نصف عرض المعمورة اعني ثلاثا وثلثين درجة فاذا جعل هذا الوسط اصلا
فما نقص طوله عنه غربي وما زاد عليه شرقي وما نقص عرضه عنه جنوبي وما زاد عليه شمالي
والحق المشهور الاول واعلم ان طول البلد قوس من معدل النهار محصورة بين دائرتي
نصف نهار ذلك البلد ونصف نهار احد طرفي العمارة غربا او شرقا على الخلاف في المبدأ
وعرض البلد قوس من دائرة نصف نهار محصورة بين المعدل وسمت راسه واختلفوا
في مبدأ الاطوال واعتبر المعتبرون من اصحاب الصناعة مبدأها من جانب المغرب لكون
ازدياد عدد الطول في جهة توالي البروج او لقرب الطرف الغربي منهم الا ان بعضهم
اخذوه من جزائر ست مسماة بجزائر الخالدات وجزائر السعداء وهي الآن [illegible]
في البحر فلذلك جعل بعضهم مبدأ الاطوال ساحل البحر المحيط الغربي المسمى عندهم
باوقيانوس وبين نصفي نهاريهما عشر درجات من دور المعدل فيكون مسافة ما بينهما
مائتين وعشرين فرسخا ولهذا تعد الاطوال الموضوعة في الكتب بانها جزائرية او ساحلية
دفعا للالتباس ولزم اختلاف الغاية لان طولها تسعون درجة ابدا ومنها عشر درجات

فيكون مسافة ما بينهما ايضا مسافة ما بين المبدأين وحكماء الهند جعلوا مبدأ الاطوال من
جهة المشرق اما لقربه منهم او لكون ازدياد الطول في جهة الحركة الاولى وهو عندهم كنك دز
فمبدأ كل من الغربي والشرقي منتهى للآخر ثم نفرض سبع خطوط مستديرة على موازاة
خط الاستواء فيصير المعمور من الربع المسكون سبع قطاع مستطيلة هي الاقاليم السبعة
الشبيهة بقطع انصاف الدفوف فكل قطعة اقليم طولها من المغرب الى المشرق وعرضها
شيء قليل على ما سيجيء تفصيله وكل اقليم محصور بين ضلعي دائرتين متوازيين ومتوازيين
لخط الاستواء ولا شك ان الدوائر المتوازية تتصاغر بالازدياد والبعد عنه فيكون طول
كل اقليم في جهته الجنوبية اعظم من طوله في جهته الشمالية ولا بد من معرفة [illegible]
ليتعين مبدأ العروض ومبدأ الاقاليم وقد عرفت ان خط الاستواء دائرة عظيمة
على سطح الارض في سطح معدل النهار تقسم الارض بنصفين شمالي وجنوبي مبدأ نصفه
الفوقاني من ساحل البحر المحيط الغربي ويمر على جنوب سودان وشمال جبال القمر التي هي
منابع النيل ثم على صحاري السودان وبواديهم التي تجلب منها الخصيان السود ثم
على شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم ثم على وسط جزائر ذيبوه وعلى جنوب جزيرة
سرنديب بين جزيرتي كله وسريره ثم على جزائر زانوه المسماة بارض الذهب
ثم على قرركنك ثم على جزيرة يسميها الهنود جمكوت وهي آخر عمارة يصل اليها ومن خواصه
ان معدل النهار يسامت رأس اهله لكونه في سطحه كما مر والشمس تمر بسمت رأس اهله
عند بلوغها نقطتي الاعتدالين لكون مداريهما هو المعدل وكل من النقطتين يكون مبدأ الصيف
عندهم كما ان نقطتي الانقلابين مبدأ الشتاء عندهم اذا عرفت هذا فاعلم انهم اتفقوا على
ان مبدأ العروض هو خط الاستواء واختلفوا في مبدأ الاقليم الاول والمشهور المعتبر
المعول عليه عند الجمهور هو حيث النهار الاطول من السنة اثنتي عشرة ساعة ونصف
وربع والعرض الشمالي اثنتي عشرة درجة واربعون دقيقة لانهم لا يعدون هذا المقدار من
الاقاليم ولا يعتبرون العمارات الواقعة فيه لتفرقها وقوم جعلوا مبدأ الاقليم الاول
خط الاستواء ووسطه اصطلاحا باتفاق الفريقين حيث النهار الاطول ثلث عشرة ساعة
ويكون العرض هناك ست عشرة درجة ونصف درجة وثمنها وقد وقع في هذا الاقليم بعض بلاد
البربر وسودان المغرب والنوبة والحبشة كغانة معدن الذهب من بلاد السودان و
دنقلة مدينة النوبة وجرمي دار ملك الحبشة واكثر بلاد اليمن مثل زبيد وعدن ونجران و
صنعاء وسبا وظفار وقلهات وحضرموت ومدينة الطيب ومقلا وصحار قصبة عمان

والطرف الجنوب من ارض الحجاز وبعض خليج فارس وجزيرة كذلك وبعض البلاد الجنوبية
من السند والهند وسواحل البحر الجنوبي وبعض ارض الصين وعامة اهله السود **واما
الاقليم الثاني** فمبدوه اخر الاقليم الاول حيث النهار الاطول ثلث عشر ساعة وربع
ساعة والعرض عشرون درجة وربع درجة وخمسها ووسطه حيث النهار الاطول ثلث عشر
ساعة ونصف والعرض اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وفيه بعض بلاد
البربر وبعض بلاد افريقية والصعيد الاعلى وبعض بلاد جزيرة العرب كمكة شرفها الله تعالى
ومدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والطايف وقطيف وبحرين وفيه سرمود
ومعظم بلاد السند منها منصوره ومعظم بلاد الهند منها دهلي وبعض بلاد الصين وعامة
اهله بين السود والسمر **واما الاقليم الثالث** فمبدوه حيث النهار الاطول ثلث عشر
ساعة وخمس واربعون دقيقة والعرض سبع وعشرون درجة وثلثون دقيقة و
وسطه حيث النهار الاطول اربع عشرة ساعة والعرض ثلثون درجة واربعون دقيقة وفيه
بعض بلاد طنجه والبربر وافريقيه وفيه السوس وقيروان وطرابلس واسكندرية
ومصر ودمياط ومدين وبيت المقدس وطبرية ودمشق وكوفه ومداين وبغداد
وواسط وبصره وعسكر واهواز واصفهان وفارس ويزد وكرمان وخبيص و
سجستان وكج وزابل ومولتان من السند وقندهار وكشمير ودار ملك اهل الصين
وعامة اهله السمر **واما الاقليم الرابع** فمبدوه حيث النهار الاطول اربع عشرة ساعة
وربع ساعة والعرض ثلث وثلثون درجة وسبع وثلثون دقيقة ووسطه حيث النهار الاطول
اربع عشر ساعة ونصف ساعة والعرض ست وثلثون درجة واثنان وعشرون دقيقة
وفيه طنجة وبلاد افرنجة وجزيرة قبرس ورودس وطرابلس الشام وطرسوس وانطاكية
وحلب وملطية وآمد وآذربيجان ونصيبين وموصل وسر من راى وارومية وهراة
وتبريز وحلوان واردبيل وشهرزور وزنجان ونهاوند وسلطانية وهمدان
وابهر وقزوين وساوه وقم وآمد وكاشان وساريه وسمنان ودامغان و
استراباد وبسطام وجرجان واسفراين وشهرستان وسبزوار وطوس
ونيسابور وتون وزوزن وهراة وسرخس ومرو وفارياب وغور وبلخ
وترمذ وصغانيان وبدخشان وتبت وجبال كشمير وبعض بلاد ختن وخطا وشمال
بلاد الصين وعامة اهله بين السمر والبياض **واما الاقليم الخامس** فمبدوه حيث النهار
الاطول اربع عشرة ساعة ونصف وربع ساعة والعرض ثلث وثلثون درجة واربع وخمسون

151

دقيقة ووسطه حيث النهار خمس عشرة ساعة والعرض احدى واربعون درجة وربع درجة
وفيه بلاد اندلس وبعض بلاد الروم كعمورية وقونية واقسراي وقيصرية وسواس
وارزن الروم وديار ارمنية وشروان وخوارزم وبخارا ونسف وسمرقند وكش
وشاش وحدود واطرار وخجند وفرغانة وحدود كاشغر وختن وتبت واقصى بلاد
الترك وعامة اهله البيض **واما الاقليم السادس** فمبدوه حيث النهار الاطول خمس عشرة
ساعة وربع ساعة والعرض ثلث واربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة ووسطه
حيث النهار خمس عشر ساعة ونصف والعرض خمس واربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة
وفيه شمال اندلس وبعض بلاد الروم مثل قسطنطينية وبلاد الروس والصقالبة
وباب الابواب وموقان وخزر وسقين ومعظم تركستان والملايغ وبيش بالغ
وقراقورم وبعض مساكن اتراك الشرق والغالب على اهله الشقرة **واما الاقليم السابع**
فمبدوه حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف وربع والعرض سبع واربعون درجة
واثنا عشرة دقيقة ووسطه حيث النهار ستة عشر ساعة والعرض ثماني واربعون درجة
واحدى وخمسون دقيقة وفيه بعض الصقالبة والروس وبلغار وغياض وجبال يأوي
اليها اتراك كالوحوش وشمال بلاد ياجوج وماجوج ونهايات مساكن اتراك الشرق
ولون اهله بين الشقرة والبياض وآخر السابع عند الجمهور حيث النهار ستة عشر ساعة
وربع والعرض خمسون درجة وعشرون دقيقة ومن يجعل ابتداء الاقليم الاول خط الاستواء
ويعتبر العمارات المنفرقة الواقعة فيه يجعل آخره اخر العمارة ومنتهاها وهو حيث النهار
عشرون ساعة والعرض ثلث وستون درجة او هناك جزيرة معمورة يسمى تولي اهلها يسكنون
في الحمامات مدة كون الشمس بعيدة عن سمت رؤسهم والمشهور انها منتهى العمارة في العرض
وفي المجسطي اخر العمارة حيث النهار احدى وعشرون ساعة والعرض اربع وستون درجة
ونصف واهلها قوم من الصقالبة لا يعرفون وقال في جغرافيا اي صور الاقاليم اخر العمارة
حيث النهار ثلثة وعشرون ساعة والعرض ست وستون درجة سكانها شبيهة بالوحوش
اعلم ان تزايد النهار الاطول فيما بين الاقاليم على سبيل التساوي وعلى نسق واحد في الكل
عند الجمهور فان تفاوت النهار بين اول كل اقليم واوسطه بربع ساعة وكذا بين اوسطه وآخره
وفيما بين اوسطي كل اقليمين متجاورين انما هو بنصف ساعة واما عند من يجعل المبدا الاول
خط الاستواء وآخر الاخر آخر العمارة فقد جوز كون ما بين اول الاول ووسطه اكثر بكثير مما
بين وسطه واخره وجوز ايضا كون ما بين اخر السابع ووسطه اكثر مما بين اوله ووسطه لتفرق

العمارات فيها جبر النقصان الناشي من التفرق في العمارة بالكثرة الحاصلة فيها بزيادة
العرض وان شئت مزيد تصور لكيفية تقسيم الربع الى الاقاليم فعليك بهذا الشكل وتزايد
الساعات بعد اخر الاقليم السابع على مذهب الجمهور سواء كانت معمورة او
معمورة ليس على نسق واحد بل متفاوت فيكون التفاضل بثلثة ارباع ساعة
ثم بساعة ساعة ثم بشهر شهر بسبب قلة تفاضل العروض فالنهار الاطول
يبلغ سبعة عشر ساعة حيث العرض اربع وخمسون درجة وكسر ويبلغ ثمانية
عشر حيث العرض ثماني وخمسون درجة ويبلغ تسعة عشر حيث العرض
احدى ستون ويبلغ عشرين حيث العرض ثلثة وستون ويبلغ احدى
وعشرين حيث العرض اربع وستون ونصف ويبلغ اثنين وعشرين حيث
العرض خمس وستون وكسر ويبلغ ثلثا وعشرين حيث العرض ست وستون ويبلغ
اربعا وعشرين حيث العرض مثل تمام الميل كله ويبلغ شهرا حيث العرض سبع وستون
وربع وشهرين حيث العرض سبعون الا ربعا وثلثة اشهر حيث العرض ثلث وسبعون
ونصف واربعة اشهر حيث العرض ثماني وسبعون ونصف وخمسة اشهر حيث العرض
اربع وثمانون ويبلغ السنة تقريبا حيث العرض ربع الدور وهناك يصير معدل
النهار الافق واحد قطبيه على سمت الراس والاخر على سمت القدم ويدور الفلك بالحركة
الاولى دورة رحوية فيكون النصف من فلك البروج ابدي الظهور والنصف الاخر ابدي
الخفاء والشمس ما دامت في النصف الظاهر من فلك البروج يكون نهارا وما دامت في النصف
الخفي يكون ليلا فيكون سنتها كلها يوما بليلته ويفضل يومهم على ليلهم كما تبين من ان
زمان ما بين حلول الشمس في الاعتدال الربيعي وحلولها في الاعتدال الخريفي مائة وسبعة
وثمانون يوما وعدد ما من الثاني الى الاول مائة وثمانية وسبعون يوما وربع يوم فيكون
التفاوت بين ليلهم ونهارهم ثمانية ايام وثلثة ارباع يوم والله تعالى اعلم بالصواب
فصل الخاتمة في نسبة الارض الى الكواكب اعظم الاجرام منها جرم الشمس ثم القدر الاول
من الثوابت ثم المشتري ثم زحل ثم باقي الكواكب الثابتة ثم المريخ ثم الارض ثم الزهرة
ثم القمر ثم عطارد وهو اصغر الكواكب التي علم حالها بالرصد وان محيط الدائرة العظمى
من الارض ثمانية الاف فرسخ وقطرها الفان وخمسون مائة وخمسة واربعون فرسخا ونصف
فرسخ بالتقريب فيكون نصف قطرها الفا ومائتين وثلثة وسبعون فرسخا تقريبا وهو
المقدار الذي تقدر به الابعاد واذا عرفت هذا فاعلم ان حجم الشمس مائة وستة وستون مثلا



العدد الاول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس

وربع وثمن مثل للارض وستة الاف وستمائة واربعة واربعون مثلا للقمر وجرم
اعظم الثوابت من القدر الاول ثمانية وتسعون مثلا وسدس مثل الارض واصغرها
عشرة امثالها وثلث مثلها وجرم زحل مثل جرم الارض سبعا وسبعين مرة وجرم المشتري
مثل جرم الارض اثنين وثمانين مرة وربع مرة وجرم المريخ مثل جرم الارض مرة ونصفا بالتقريب
وان حجم الارض تسعة وثلثون مثلا وربع مثل للقمر واثنان وعشرون الف مثل عطارد
تقريبا وستة وثلثون مثلا لجرم الزهرة بالتقريب هذا وبعد الثوابت هو البعد الابعد
لزحل من مركز الارض خمسة وعشرون الف الف واربع مائة واثني عشر الفا وثمانمائة و
تسعة وتسعون فرسخا وبعد القمر عن مركز الارض اثنان واربعون الفا وسبعمائة وتسع
فراسخ وبعده عن سطح الارض احد واربعون الفا واربعمائة وستة وثلثون فرسخا
وذلك بان ينقص فراسخ نصف قطر الارض عما ذكر من العدد وقد عرفت نصف قطرها
وكل ذلك من الاقدار المذكورة والابعاد ظاهر لمن كان له اطلاع على احكام الهندسة
والمناظر وان كان في غاية خفائها على العقول ونهاية بعدها للجمهور عن القبول لجمود
وذلك لعدم اطلاعهم على تلك الاحكام المفيدة لمعرفة مقادير الابعاد والاجرام واعتقادهم
انه لا سبيل الى ذلك التقدير الا بالصعود والقرب من تلك الاجرام ومساحتها بالالة
والارجل وما شاكلها كما في الاشياء التي هي عندنا ولذلك تراهم اذا سمعوا من ذلك
لووا رؤسهم وقالوا ان هذا الا كذب مفترى وان هذا الا افك عظيم ولا يعلمون
انه من تقدير العزيز العليم هذا اخر ما قد افرغته في هذا الكتاب واودعته
مستعينا بملهم الصواب مع ما بي من التراكم لمحاورة الاطلاع
واستعان على كتب اخر عمر هذا الكتاب انه هو الملهم
للصواب وهو المستعان في كل باب

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب في ليلة يوم الاحد الرابع عشر من شهر
ذي القعدة الشريفة من شهور سنة اربع وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على يدي
اضعف عباد الله المحتاج الى رحمة ربه المجيب يعقوب بن حسين الكليبي
عفا عنهما العافي في قسطنطنية المحمية حماها الله تعالى
في مدرسة سلطان محمد خان عليه الرحمة
والغفران حامدا لله مصليا على محمد
صلى الله عليه وسلم
بالتمام والكمال
تم

كتاب عجايب المخلوقات

وبه العون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اسعد الخلق محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد محب العلماء
وخادم الفقراء يازيجي اوغلي احمد بيجان رضي الله عنه ايدر سبب تحرير كتاب اولدر كه مطالعه مصنوعات
ايدركن كوكلمه بودوشديكه عالمك بعض عجايبني بر يره جمع ايليم خصوصا كه اسكندر زماننده جهاندا
حكيملري جمع اولوب عرشدن تا فرشه واريجه نكلو غرايب عالم وار ايسه بيان اتمشلردي اما بو كتاب
عربجه اولمغين بزم ولايتمز ايچلري فايده ايده مزلردي شيخم سلطان المشايخ قطب المحققين حاجي بيرامك
اعلى همتنده بو كتابي بريره جمع ايدرم اميدم واردركه اوقيه وده رويش بيجاني خير دعادن فراموش ايتمیه
ان شاء الله تعالى بيلمك كركدر كه بجز دعالمه كوزله نظر اتمك كمالدر كلدر زيرا حيوان دخي كوزله نظر
ايتمكده انسان ايله برابردر بلكه مراد محسوسات نظر اتمكدن فكر اتمكدر بو درستي بو علم حقايقي بلمك سبب لذات
دنياويه ومتمعات اخرويه در بونلر حاصل اولمز الا شول كمسه يه كه معقولاتدن ومحسوساتدن خبردار اوله
وبو كتابي كليبوليده دردم شولزمانده كه غازي سلطان محمد استنبولي فتح ايدوب الدوغي زمانده كه
تاريخ سكز يوز اللي يدنجي يلنده ايدي بيلمك كركدركم عجيب بو اصل حكمت برخيره در كه انسانه
عارض اولور نسنه نك سببين بيلمدوكندن اوتري وياخود اول نسنه نك تاثيرنك كيفيتين بيلمدوكندن
اوتري اندن اول اشبو عالمك اولولوغنه وبوجالكنه نظر ايله دخي كوكلركرد ونلر بونلرك دخي اختلافنه نظر
ايله كم كمي دكرمن كبي دونر وكمي دولاب كبي دونر وكمي حمايل كبي دونر
فلكك دركسز طوردوغنه نظر ايله ودخي يلدزلره نظر ايله كم هر برينك مشرقلري ومغربلري نجه
مختلفدر اوقات عالم مختلف اولمغله منازله مرتبه بحسب مقدار نجه سير ايدرلر ودخي كوكلرك
صورتنه نظر ايله كم كمي قزل وكمي آق وكمي كومش وكمي التون وكمي ياقوت وكمي انجو صورتنده ودخي
شمسك دردنجي كوكده سيرنه نظر ايله بر يلده بكرمي سكز برجي سير ايدوب يرينه كلور وكيجه كوندز نجه
مختلف اولور وقمره نظر ايله كم نورن شمسدن نجه كسب ايلر وكيجه شمسك برينه نجه نايب اولور ونجه بدر
وهلال اولور ودخي شمس وقمر نجه طوتلور وكنه نجه آچلور وكوكلردن يلدزلر دوكلدكي ورعد
وبرق اولدغي وكوكدن يره طاش يغدوغي وبيغمور وقار وطلو يغدوغي ومختلف يللر اولدوغنه
نظر ايله وبولتلركم هوا يوزنده صويي نجه كوتررلر واجزاء عالم حكمت اوزرنه نجه يغدررلر ويللر نجه
نجه سماع اوررلر وبولتلردن قطرلر بريوزنه نجه منفصل اولوب يغدوغنه نظر ايله اكر قطرلر بريوزنه
جمع اولوب اقسه بريوزني دلك دلك ايدوب اكثر خراب ايدردي واكر اوا قجه اولوب يغسيدي حيوانلر
هلاك اولوردي ره رسينه سكوردي اقردي ويللره نظر ايله كسي بولتلري سوررر وكسي بولتلري طاغيدرر
وكسي كنه جمع ايلر وكمي صغر صودن چقاررر وكمسي اغاجلر براغن اچر وكسي ميشلر بودرر وكسي بر اقلر
دوكوهر برينه بردرلو يلدرجمله سي اوتوزاكي درلو يلدر ودخي يرلره نظر ايله كم نجه دوشنمشدر تا خلقه
دوشك اولسون ايچون ويرا وستن محل قلدي دريلر ايچون اويرالتن محل قلدي اولولر ايچون ويري
طاغلر ايله بغلدي ساكن اولسون ايچون وطاغلري بشنده صولر ياراتدي خزينه لر كبي هر دم طاغلر
دبندن چقوب اقراو تلر تمك ايچون حيوانلر يوب حيوان هلاك اولماسون ايچون ودكزلره نظر ايله
هر برينه بحر محيط دن بر ركو دفكبيدر وبريوزي بحر محيطه نسبت بر كوچك جزيره كبيدر ويريوزنده
هرنكه موجودات وار ايسه انك مثلي دكزده وارد ربلكه دخي زياده در وصولر ايچنده صدفه وصدف
ايچنده انجويه نظر ايله وصولرايچنده مرجان وعنبر بتدوكنه نظر ايله كمي ديرالتون وكمش ونفط
وكبريت وقطران كبي وكمي ادين فيروزج كبي وانواع نباتات واصناف فواكه واختلاف اشكاله والوان

طعمه ورايحه لره نظر ايله وبرچكردكدن براغاج وبر اغاجدن نجه بيق وبر بودقده نجه يش وهر يشده نجه منفعت
مشاهده ايله ودخي حيوانلره نظر ايله كمي ايكي وچار وكمي يودرر وكمي ايقلو وكمي اكي ايقلو وكمي درت ايقلو وكمي
التي ايقلو وكمي سكز ايقلو وكمي قرق وكمي يوز ايقلو فصل ايامي بيلدو ر امدي بيلمك كركدركم ايام التي دردر
زيرا كه حق تعالى بيوردر هو الذي خلق السموات في ستة ايام پس سبع سموات مراتب مصنوعاتدر شولدر
بلكه حق تعالى بركوننده ماده ارضي يرتدي وبركوننده جميع يريوزنك صورتن ياراتدي وبركوننده كوكلرك ماده
يرتدي وبركوننده دخي جميع كوكلرك صورتن ياراتدي واكي كوننده دخي جميع طفلري يرتدي ويلدزلري ونفوسي
يرتدي ويريوزنده نجه مخلوقات وار ايسه كه انلري حق تعالى اوده لره يلدن يرتدي ونجه سن ييل يله صودن يرتدي
اول مخلوقات جمادات براولري اندن صكره معادن اندن صكره نباتات اندن صكره حيوان اندن صكره انسان
براولري فصل بيلمك كركدركه موجودات خارجيه ايكي يه منقسمدر بريبودركه اصلا انلرك
حقيقتني وصورتني بيلمياوز عرش كبي وكرسي كبي وملك كبي وجني كبي وانسان كبي بونلرك حقيقتني اصلا
وبري بودركه في الجمله بيلوز واني كورمكله بيلوز كوكلري بيلوز يلدزلره ودخي دردانده كيله ديرلر بيلوز
طغلر يله وبحار يله ومعادن يله ونباتيله وحيوان يله ودخي يرلره كوكلر اراسنده غني بيلوز بولتلر يله
ييغمور يله وقار لر يله ورعد وبرق وصواعق وعواصفله امدي اشبو اجناس مشاهد اندر بونلردن
هيچ برينه حكمتسز حركت ايلمز فصل حكما اشبو كا واردلر كه فلك جسم بسيطدر كري شكليدر
مشتملدر وسطي متحركدر اول وسط اوزره فلك نه خفيفدر ونه ثقيلدر نه حاردر ونه بارددر
ونه رطبدر ونه يابسدر اولكي كوك ايشل زبرجددندر واكنجي كوك صاري ياقوتدندر اوچنجي
كوك قزل ياقوتدندر ودردنجي كوك اق كمشدندر وبشنجي كوك قزل التوندندر والتنجي كوك اق انجو
دندر ويدنجي كوك اق نوردندر جميعسي كري شكليدر محيطدر بعضسي بعضسي حتى جميعي كري
واحددر اراداناسي حكم عناصر يقين در فلك قمردر اندن يوقارو فلك عطارددر اندن يوقارو
فلك زهره در اندن يوقارو فلك شمسدر اندن يوقارو فلك مريخ در اندن يوقارو فلك مشتري در
اندن يوقارو فلك زحلدر اندن يوقارو فلك ثوابتدر اندن يوقارو فلك اعظمدر هر فلكك حكما
واردر اندن متحركدر اندن انتقال ايلمز وفلكك حركتي اسرع حركاتدر علم هندسيده شويله
ثابت اولديكم بر سكوردات اياغن قالدرب يره قويجه عرش طقوز بيك ميل سير ايدر وعرشك
حركتي مشرقدن مغربه در وكونده بيمش بيك درلو زنك اولور وفلك ثوابت وافلاك سيار
مغربدن مشرقه در وبو طقوز فلك مشتملدر وسيطي ومركزي مركز عالمدر وفلك واردر
مشتملدر وسيطي اما مركزي مركز عالم دكلدر وفلك واردركه مشتمل دكلدر وسيطي افلاكك تداويري
كبي وفلك واردركه انك بو يلدزي واردر اغيق وفلك واردركه اصلا انك يلدزي يلمز فلك
ثوابت كبي وفلك واردركه اصلا انك يلدزي دخي يوقدر عرش كبي كه فلك اطلس دخي ديرلر الله اعلم
فصل حكما شويله اتفاق ايتديلركه قمرك قالكلغي يوزاون سكز بيك دخي التمش التي ميلدر
علم هندسده شويله در وقمرك استفاده سي شمسدندر وقمر منسوبدر عوام الناسه وكاذب لره
وحسودلره وهر برجده اكي كيجه وثلث ليل مقداري طوردر وفلكي قطع ايدر بر آيده وقمرك جرمي
يرك اوتوز طقوز جزئي اندن بو جزء دوردر ودوري درت يوز والي ميلدر وقطري درت يوز قرق ميلدر
وجرمي كثيف مظلمدر قابلدر ضيايه اكي يوزلو بر كوزكويه بكزر بر يوزي شمسه مقابلدر وبر يوزي
مقابلدر يرجين شمسه مقارن اولسه نوري اكسلور وقتاكه بره مقابل اولسه قمرك نوري زياده اولور
پس بدر وهلال بو اعتبار ايله در وطوتلماسنك سببي اولدركه شمسله قمر اراسنده ارضك ظلي واقع

الشكل
ایلیا و لسه قمر کنه سواد اصلنه رجوع ایدر زیرا شمس اعظم در ارضدن ایلیا و لسه ظل ارض مخروط
اولور انکیچون که خطوط شعاعیه که خارجدر جرم شمسدن متوازی ولمزلر بلکه متصل و لسه محیط ارضه
جهت اخری اولور شکل ارض مخروط الشکل اولور نیچه کیم قمرک عرضی ولمدیسه فلک البروج ده جرم مخروطه
قمرک کلیسی طوتلور نیچه قمرک عرضی مساوی و لسه قطر نصفه و قطر ارضه اول وقت بعضیسی طوتلور
و قمرک نوری زیاده اولور کن حیوانک اتی درسی قوی اولور و قیلی وزن اولور قوش یمرده سی آق
اولور و انسانک او ترسی و نوبی چوق اولور و بالیق سمز اولور و جانور لر شکاری چوق ایدرلر
و اغجلرک یمشی چوغ اولور غایتله ایوا ولور و رایحه لر لطیف اولور و آی اکسکنده بونلرک
عکسیدر **فصل** کوکده صمان اوغریسی که وار در اواق یلدزلر در بر یره جمع اولمشدر عرب اکا
ام النجوم درلر بعضیسی بعضسنه اورترکا ن بلود کبی اولور **فصل** عطاردک سیری
مغربدن مشرقه بر ییلده وار در و قالنلغی اوچیوز بیك و سکسن میلدر و طبیعتی ممتزج در سعد له
سعد و نحس له نحس در وجرمی جرم ارضدن یکرمی اکی جزء اندن برجزء در و دوره سی درت یوز
یکرمی بیك میلدر و قطری اکی یوز یتمش اوچ میلدر هر برجه یکرمی یدی کونده یقین دورر و دیوانلر
و دیوان اهلنه و یازیجیلره و علمالره و بازرکانلره و معلملره منسوبدر **فصل**
زهره سعد اصغردر عطارد کبی در سیرده اما بوقدر وار در که کاه سرعتله سیر ایدر شمسك
او کنجه کیدر کاه شمسك اردنجه کیدر و فلکنك قالنلغی اوچ بیك یدی یوز طقسان
بش میلدر و خادملره و خاتونلره و چالیجیلره و اهل هوایه منسوبدر و جرمی ارض جرمندن
اوتوز درت بولکندن بر بلوکیدر و قطری درت یوز طقسان درت میلدر و هر برجده یکرمی
طقوز کون دورر و هرکز ملول اولسه زهره یه نظر ایلسه ملالی دفع اولا **فصل** شمس
سعد اکبردر فلکنده شمسك دوری بر ییلده اوچیوز التمش کوندر و سیری مشرقدن مغربه در
و فلکنك قالنلغی اوچ بیك والتی یوز بیك یتمش درت میلدر اعظم کوکلردر جرمی یوزندن واوزدر
کوکلردرضوء یوزندن و شمسك فلکده مثالی پادشاه کبیدر و یلدزلر لشکر کبیدر و قمر وزیر کبیدر
و عطارد کاتب کبیدر و زهره خدام کبیدر و مریخ صاحب الجیش کبیدر و مشتری قاضی کبیدر
و زحل صاحب خزائن کبیدر و افلاک اقالیم کبیدر و بروج شهرلر کبیدر و درجات کویلر کبیدر
و دقایق محله لر کبیدر و ثوابت منازل کبیدر و شمسدر دنیانك کوکده اولدی انکیچون که جمیع
عالم نظام بولسون ایچون و فائده سی عام اولسون ایچوندر اکر دنیادن بر فرد اولسه
عالم صووقدن هلاك اولوردی اکر دنیادن اشغه اولسه عالم ایسیدن هلاك اولوردی
و شمسك جرمی یوز التمش التی برجه در دوریع و ثمن دخی و قطری قرق بر بیك طقوز یوز طقسان
سکز میلدر و طوتلماسنك سببی اولدر که قمر حایل اولور شمسك نوریله بزم آرامزده انکیچونکه
جرم قمر قاره طوپ کبیدر ماورا سی قیلمز نیچه تقارن اولسه ذنبله رأس یا راسنه شمس طوتلور
فصل مریخ نحس اصغردر و طبیعتی کرم و خشکدر اون اکی برجی بر ییلده و اون آیده
و یکرمی اکی کونده دوران ایدر کنه یونه کلور و فلکنك قالنلغی یکرمی بیك کز واوچ یوز بیك و یتمش التی
بیك طقوز یوز و طقسان سکز میلدر و کنده و نحس اصغردر دنیانك کوکده اولور منسوبدر جلادلره
و بولکبیلره و فساد اشلینلره و جرمی بر بچق بر قدر در قطری یوز بیك و سکز یوز اوتوز
بش میلدر و هر برجده قرق کون طورر **فصل** مشتری طبیعتی کرم و نرم در جمیع برجی
اون بر ییلده و اون آیده و اون بش کونده سیر ایدر و فلکنك قالنلغی یکرمی بیك کز بیك واوج یوز

اوتوز اکی بیك درت یوز او توز اکی میلدر و سعد اکبردر امرایه و سلاطینه و وزرایه
منسوبدر و جرمی سکسن درت بر قدر در و قطری درت کز بر قدر در و بر کونده بش یوز
دقایق سیر ایدر **فصل** زحل یکرمی طقوز ییلده و بش ایده و التی کونده جمیع برجی سیر
ایدر و فلکنك قالنلغی یکرمی بیك کز والتی یوز او توز التی بیك التی یوز او توز التی بیك یوز التی
میلدر ترکلره و عوامره منسوبدر و طبیعتی سرد و خشکدر نحس اکبردر و جرمی سکسن
بر بش قدر در و قطری قرق بش قدر در و ثلثان دخی اکر سؤال ایدرلرسه کیم کوکلری
و یلدزلری و برلری نیچه اولچیلر میل ایله می جواب ویرور ذکر علم هندسده حجج قاطعه
تمویله اثبات اولنمشدر فان لکل عمل رجال **فصل** سموات ده ساکن اولنلر
فرشتهلر در و فرشتهلر جوهر بسیط در روحانیدر و نطقدر ظلمات شهوانیدن و کدورات
نفسانیدن دکلدر و مخلوقدر صور مختلفه او زرینه اصلاح مصنوعات ایچون مخلوقدر اکر
سؤال ایدرلرسه کیم فضاء افلاکده فرشتهلر واردیغی ندن معلوم در جواب ویررلر کیم
حق تعالینك حکمتنه نیچه لایقدرکه افلاك نورانی خالی قاله مخلوقدن حال بودرکه قعر بحار ی خالی
قومدی اجناس حیواندن و جوف هوای خالی قومدی انواع طیوردن و قوری برینی و قابلی یرلری
خالی قومدی انواع سباع دن و وحوشدن و ظلمات ترابی خالی قومدی اجناس هوامدن و حشراتدن
پس فلکلری نیجه خالی قویه ملکلردن خصوصا که کتاب ایله ثابتدر که فلکده ملکلر واردر
ایله اولسه عقل هدایت بولوب علم الهیته ایله بعضی ملائکه یلدیلر و تسبیح و قطع بو قدر که انی
بو ملك اندر میه البته بو ملك اندر جمیع ذراتك و قطراتك حالی بویله اولیجق قیاس ایله کر افلاك
و کواکب و هوا موجودلردر و محکوملردر امرالله ایله اما اصلاح عالم و کمالات موجودات
عزیز علیم تقدیریله در و حملة العرش ملائکه در عزیزلردر حق تعالی حضرتنده و قلان ملائکه
انلره سلام ویرلر کیچه ده و کوندزده و فرشتهلرك صورتی کیمی بشر صورتندهدر و کیمی ثور
صورتندهدر و کیمی اسد صورتندهدر و کیمی کرکس صورتندهدر هر بری کندو جنسنه موکل
لردر و روح الامین فرشتهلردر بو صفدر شرفنده او تورو و کیرو قالان ملائکه بر صفدر
و روح الامین موکلدر افلاکه و کواکبه و عناصره و معادنه و نباتنه و حیوانه و روح
مقرب ملکدر قادردر تسکین افلاکه تا کیم قادردر تحویل افلاکه اکر سؤال ایدرلرسه نیچون
اول ملکه روح الامین درلر جواب بودرکه هر نفسده بر ملك ظهوره کلوردر **فصل**
و اسرافیل ملکدر حق تعالینك جمیع حکمتن عالمده ایرشدرن اولدر و ارواح انواع الندهدر
و الندهدر صور روانه در بوری لغتده بکزر و بو بکلکی اول بورینك بری غات یوکجه در و انوک درت
قنادی واردر بری مشرقده و بری مغربده در و بری دخی ثمشدر کوکدن یره واریجه و بری یوزنه اورتمشدر
حق تعالی عظمتندن او ترو و باشی عرش التنده در و ایقلری بر یدی قات یردن اشغه در و لوح محفوظ که جوهر بودر
در انوك او کنده در **فصل** جبرائیل ملکدر انبیایه کاتب الوحی درلر و خازن قدس درلر
و روح الامین و روح القدس و ناموس اکبر و طاوس ملائکه درلر التی یوز قنادی وار در نیچه بر بری
اتمز ولسه هلاك ایدر مقامی کرسیده در **فصل** میکائیل ملکدر جمیع خلقلرك رزقنه
موکلدر دنیانك کوکده در انك قناذنك عددینی الله دن غیری کمسه بلمز **فصل** عزرائیل
ملکدر جمیع ارواحك قبضنه موکلدر مقامی دردنجی کوکده در ایقلری یدی قات یردن اشغه در
سماء علیاده در و یوزی لوحه مقابلدر جمیع خلق انك کوزلرینك او کنده در **فصل**

کروبیون ملکلردر حضرت قدسده در انلر تلری اللهدن غیره یوقدر جمال اللهده مستغرقدر
کلدك امدی اولکه کوکلك نوشته لری بقر صورتنده در اکنجی کوکلك عقرب صورتنده در اوچنجی
کوکلك کرکس صورتنده در دردنجی کوکلك آت صورتنده در بشنجی کوکلك حوریلر صورتنده در التنجی
کوکلك اوغلانلر صورتنده در یدنجی کوکلك آدملر صورتنده در **فصل** کراما کاتبین
ملکدر اکا حفظه درلر اکی ملکدر بری آدمك صاغ یاننده و بری صول یاننده درلر و بعضلر ایدرلر
درتدر اکیسی کندزده کلر اکیسی کیجه ده کلر و بر دخی ملك وار در که اصلا کیتمز انکله بش اولورلر منکر
و نکیر ملکدر قبرده کلور سؤال ایدرلر و هاروت ماروت ملکلردر عراق اقلیمنده معذبلردر
فصل فی الزمان حکما حکم ایدیلر کم زمان دیو مقدار حرکات افلاکه دیرلر بعضلر زمان دیو کیجه
کندز تقلب کندوکنه درلر دیمش اما مقدار حرکت افلاکه منقسم اولور سنینه و سنین منقسم شهوره
و شهور منقسم اولور هفتیه و هفته منقسم اولور ایامه و ایام منقسم اولور ساعاته و ساعات
منقسم اولور وقته و وقت منقسم اولور زمانه و سنك زمانك عمرکدر و عمرك جمیع مالك ایشیدر
و هر سعادت و شقاوت انکله کسب اولور و عمرك مجهولدر عند النفس و معلومدر عند الله والله اعلم
فصل فی فضل الایام یوم الجمعه عید المؤمنین و یوم سعددر و حج المساکیندر و یوم وصلتدر
و یوم نکاحدر نته کم آدم حوا ایله و بلقیس سلیمان ایله و یوسف زلیخا ایله و موسی صفورا ایله محمد
علیه السلام خدیجة الکبری ایله و عایشه ایله جمعه کونده کابین قیدیلر و آدم پیغامبر دنیایه
جمعه کون کلدی و اجماعت جمعه کون کوردی و کنه جمعه کون چقدی و جمعه کون التی کز یوز بیك
کشی جهنمدن چقر آزاد اولور هر کیم جمعه کوندر یوق کسه مالی و عمری چوغ اوله **یوم السبت**
مکر و حیله کونیدر و یوم نحسدر زیرا اول کون انبیادن التی کشی مکرلندی بری یوسف علیه السلام
و بری صالح و بری نوح و بری عیسی و بری موسی و بری حضرت محمد علیهم الصلوة والسلام و سبت
کوننده خرمانك یمشنی درسلر کلجك خرما ویرمیه و سبت کونی هر نه حال ایله کچرسه کلجك سبت کوننه دك
کنه اویله اوله اما آو اولمق مبارکدر هر کیم سبت کوننده طرنق کسه بر مبغی چوغ اوله **یوم الاحد**
عید النصاری ده دنیا کونیدر اول کونده عمارت باشلمق و باغلر و بغچه لر دکمك کونیدر حق تعالی
بری و بحری و ارضی و سمواتی و منازلی اول کون یارتدی و هر کیم اول کون طرنق کسه مالك
برکاتی کیده **دوشنبه** مبارك کوندر حضرت رسالت اول کون طوغدی و جبرائیل اول کون وحی
کتوردی و پیغمبر اول کون دنیادن نقل ایلدی و جمیع امتنك عملری پیغمبره اول کون عرض اولنور
و ابراهیم پیغمبر کعبه یی اول کون یاپدی و موسی طوره اول کون چقدی و اول کون سفره مبارکدر
یوم الثلثا اردو اوترمق ایودر حق تعالی حیوانلری سه شنبه کون یارتدی اما اول کون قان کونیدر
زیرا اول کون حوا حیض کوردی و قابیل هابیلی اول کون اولدردی جرجیس و یحیی و زکریا اول کون
شهید اولدیلر هر کیم اول کون طرنق کسه غصه لردن قورتیله **یوم الاربعا** قلیل الخیردر اما حمام
کرمك مبارکدر و یوم نحسدر عوج بن عنوق و فرعون و نمرود و عاد قومی و شداد و قارون
و هود قومی و صالح قومی و لوط قومی و ثمود قومی چهارشنبه کون هلاك اولدیلر و ایل اخر چهارشنبه
غایتله نحسدر **لطیفه** یزیده بر کون یا یزید ایدرز کل نه غریبه کده لر قرنداشی ایدر بکون طوغدو عجوز
بیری یالنجی قاری اولب یالنجی یاتمدی یا یزید ایدر یوسف بکون طوغدی قرنداشی ایدر اسیر اولب زندانه
کیرمدی یا یزید ایدر ابراهیم بکون وحی کلمدی قرنداشی ایدر نمرود منجنیقه قویب اوده اتمدی
یا یزید ایدر محمد مصطفی بکون بغه کافرلر هلاك اتمدی قرنداشی ایدر اول کون بغه سعره زحمت چکمدی

بی

پس معلوم اولدیکه یوم نحسدر اما اوت اچلك مبارکدر زیرا حق تعالی انهاری و عیونی اول
کون یاراتدی **یوم الخمیس** مبارك کوندر حق تعالی نوری و ناری جنتی و جهنمی پنجشنبه کون یارتدی
و حاجت کونیدر فتح کونیدر محمد مصطفی مکه یی اول کون فتح اتدی و موسی مصری اول کون فتح اتدی
و یوسف اول کون مصر تختنه کچدی و یعقوب یوسفله اول کون بولشدیلر و اسمعیل اول کون
دنیایه کلدی هر کیم اول کون طرنق کسه ایجی کیدب شفا بوله اما حجامت اتمك مبارکدر کلدر **فصل**
ایلری بلدرر کون اوچ یوز التمش درت کوندر بر ییلده اون بر کون نقص اولور وقت اولور اون اکی کون
نقص اولور **محرم** ییل باشیدر عرب قتنده اما عجم قتنده نوروز ییل باشیدر سبب وجه تسمیه
اولدرکه عامرلر بر پادشاه ایله صفوان مدنی اولدی ایرق آیده بولشه صفوان صراپری چقی
بو ایده بولشسلر عامر صراپری پس بو آی ایچنده جنك اتمك حرام اولدی ایله اولسه بو آیه محرم دیدیلر
یدنجی کوننده یونس پیغمبر بالق قارننده چقدی حق تعالی عرشی و فرشی و میکائیلی و اسرافیلی و
جبرائیلی یدنجی کونده یارتدی و آدم اتامز علیه السلام یدنجی کوننده توبه ایلدی و نوح پیغمبر
سکسن کشی ایله جودی طاغنه یدنجی کوننده قرار ایلدی ادریس یدنجی کوننده کوکه اغدی و لوط
قومی یدنجی کونی هلاك اولدی و ابراهیم پیغمبر یدنجی کوننده طوغدی و اود ابراهیم یدنجی کوننده
کلستان اولدی و موسی فرعونی یدنجی کوننده غرق ایلدی و قارونه یدنجی کونی کچدی و یوسف
قویودن یدنجی کونی چقدی و یعقوبك کوزی یدنجی کوننده اچلدی داود و یحیی و اسکندر و صا
یدنجی کوننده جهانه کلدیلر و سلیمان یدنجی کوننده تختنه اغدی و ایوب یدنجی کوننده زحمتدن
قورتلدی و یونس قومی یدنجی کونی عذابدن قورتلدی و حسین یدنجی کونی شهید اولدی و عیسی نبی
قومی یدنجی کوننده خنزیر اولدیلر و نمرود یدنجی کوننده هلاك اولدیلر و عیسی بن مریم یدنجی کوننده
طوغدی و یدنجی کوننده کوکه اغدی هر کیم یدنجی کونی کوزنه سرمه چکسه اصلا کوزی اغرمیه
و محرمك اون التنجی کونی بیت المقدس قبله اولدی و اون یدنجی کونی اصحاب فیل ابابیل قوشیله
هلاك اولدیلر **صفر** وجه تسمیه اولدرکه بر قوم واردی بنی عدنان درلردی غایتله بهادر و
جنك ایدیجی کشیلر ایدی بو آیی اولماینجه جنکه کتمزلردی بو آیی مبارك طوتمشلردی و اول کوننده کافرلر
حسینك باشنی کسوب آلوب دمشقه کوتوردیلر یکرمنجی کونی اول باش کیرو حسینله بولشدی **ربیع الاول**
بو اسم اکا انکچون درکه اول قوم بر کون اونورلردی ربیع اولنجق سفره چقدلر چیچکلر اچلمشچن لر
تمش یجه لر ظهوره کلمش کلزار کوزل نقش و تلر موج اوروب دورلکا دیرلشچون عالمی ایله کوزدیلر
پس اول آیك ادنی ربیع قودیلر اندن مقدم بو آیك آدی خوانه دی مبارك آیدر محمد علیه السلام بو آیك
سکزنجی کوننده مدینه مقام ایدندی اونجی کون خدیجه حلال ایدندی اون ایکنجی کون وجوده کلدی
یکرمی اوچنجی کونده وفات ایلدی **ربیع الاخر** اول کوننده یوسف حجاج کعبه تمام اتدی مرمتاندن مکه
اون دردنجی کون تمام فرض اولدی وجه تسمیه اولدرکه موسی قومی مصردن چقدلر و کوکی چکدیلر
قرق ییل تیه یازوسنده حیران اولوب طوردیلر قنغی ایوند دردبونا دیغ یازدلر صولک یازاینده ایدی
پس ربیع الاخره بو آد قودیلر اول بو آیك آدی بصا ایدی **جمادی الاولی** وجه تسمیه بو آیه اولدرکه
زمان اولده بر پادشاه وار ایدی ادی ملك شاه ایدی واردی کیازاد آدلو پادشاه ایله جنك ایتدی
صدی اندن صکره بر ییه ده بر بوجه یره قوندیلر اول کیجه غایتله صوق اولدی صولر جمود اولدی طوکدی اول قوم
کوردکلری بوغدی بونلر عجایب کلدی صانعك صنعنی کوروب تعجب ایلدیلر اول آیك آدنی جمادی الاولی
قودیلر آدی اول اول آیك حنین ایدی جمادك سکزنجی کوننده علی کرم الله تعالی وجهه دنیایه کلدی و اون

علی دنیادن کندی بر قول دخی کلدی علی اول دخی اوردلر کتوردلر کتدیلر الله بلور
قنده قودیلر اما ظاهرده تبری واردر **جمادی الاخری** اول قومر کمال ملکشاهدی بر آی انده
طوردلر صکره یکی آی طوغدیکنه صوقاولدی صولرکنه طوکدی جمادی الاخری دیو آد قودلر اول بو
آیک آدی زنی ایدی اولکون جبرئیل حضرت رسوله کلدی و بو آیک طقوزنجی کونی جعفر صادق
جهانه کلدی اون دردنجی کونی موسی پیغمبرک قزی انادن طوغدی اون بشنجی کونی ابن نبی کعبه
یقدردی اولکون مبارکدر دکلدر اما حضرت رسول اکا دمشدیکم کعبه‌نیه بابس
اولدیغنه یابرجم یقدیکم یاپدی یکرمینجی کونی فاطمه خاتون جهانه کلدی رضی الله عنها العجب کل العجب
بین جمادی و رجب **رجب** رجب دملک اولدرکه اول بو آیک ادی مفصل ایدی رجبک اول کونی
نوح علیه السلام کمی یه بیدی یدنجی کوننده محمد علیه السلام معراج ایلدی یکری سکزنجی کوننده
حضرت رسالتنه نبوت ویرلدی **شعبان** موسی پیغمبر علیه السلام اول وقت کم تیه یازوسنده
من سلوی برلردی قرق ییل اول یرده اولدلر اول قومرکم موسی دن ایرو دشدلردی یوشعه اویدلردی
جوق تشعب ایلدلر احبابله فرح و سرور حاصل اتدلر پس بو آیک ادنی شعبان اوردلر اول بو آیک
آدی عادل ایدی و بو آیک اوچنجی کوننده حضرت حسین انادن طوغدی اون بشنجی کون برات نمازی
واقع اولدی اون التنجی کوننده خلق کعبه یه دوندلر اول قوسه توجه ایدرلردی **رمضان**
وجه تسمیه اولدرکم بنی جرهم مکه یه کلدی غایت ظالم کشی ایدی انلر مکه یه کلدوکنی اسمعیل علیه السلام
اشتدی اندن مکه یه کلدی یولده غایت اسی اولدی ایقلرینک درسی استیدن دو کلدی تنی ضعیف
اولدیلر اول سببدن بو آیه رمضان دیدیلر اول آدی ناتق ایدی اوچنجی کوننده ابراهیمه صحف انزل اولندی
دردنجی کوننده جبرائیل محمد صلی الله علیه وسلمه قرآن کتوردی یدنجی کوننده موسایه توراة
اندردی اون سکزنجی کوننده عیسی یه انجیل اندی یکرمی یدنجی کوننده بدر غزاسی اولدی جعفر صادق
ایدر اوچ نه کوندر بلمسلر اولکیجه او رجب بشنجی کونی بو آیک اولکیجه دردی **شوال** بنی عیص
حبشی صیوب خراج الدلر دوندلر یولده کلوردکن دوه لر بربرینه جماع ایلدلر اوینادلر بونلر
بونی کوردکلری بوغدی عجب لدلر اول قوم شوال و لدلر یعنی فرح اولدلر اول سببدن بو آیک
آدنی شوال قودلر اول بو آیک آدی علی ایدی اول کون یوم رحمتدر یوم عیددر یدنجی کوننده
حمزه شهید اتدلر **ذوالقعده** وجه تسمیه اولدرکه قراط عربده اولو پادشاه ایدی هر دم
جنک و صواش ایدی بو آیده حرکت المتوب صواش اتمزدی پس بو آیک آدنی ذوالقعده قودلر اولکی
آدی وزنه ایدی اول کوننده موسی پیغمبر حق تعالی حضرتیله وعده ایلدیکم اوتوز کون اوروج طوته
لکن حق تعالی قرق کون بیوردی دردنجی کوننده اصحاب کهف مغاره یه کردیلر عبادت ایتکچون
جکن بله کودی بشنجی کوننده ابراهیم پیغمبر علیه السلام کعبه‌نی بنیاد ایلدی یدنجی کوننده موسی
فرعوندن تجدیلی بنلی تجدلر فرعون لشکریله بحره دیلر هلاک اولدیلر **ذوالحجه** وجه تسمیه اولدرکه
موسی پیغمبر طورطاغندن اندی قدسه کلدی قدسی طواف ایلدی و حج ایلدی بو آیک ادنی ذی الحجه
قودلر اول بو آیک آدی برک ایدی اونجی کوننده بیرام اولدی و بیرام جمعه کوننه کلسه حج اکبر در
فصل جمله کونلری و ایلری بلدک یرلری و دکزلری بلمک کرکسن امدی صوربرک اولوسی بحر محیط در
انک کنارنه کسه بلمز جمیع عالمی اول صو قیلمشدر و شوله ذکر اولندیکم اسکندر پادشاه دلیکه
بحر محیطک دایره سین بله بر قادرغه دوزدردی اکی یللق بوغله مغربدن بکا کوندردی بر استاد رئیس
نصب اتدی دکز اوغلی دریه تمش ایکی دلو دیل بلوردی آدملر قوشدی اول قادرغه بر ییل تمام کزدی

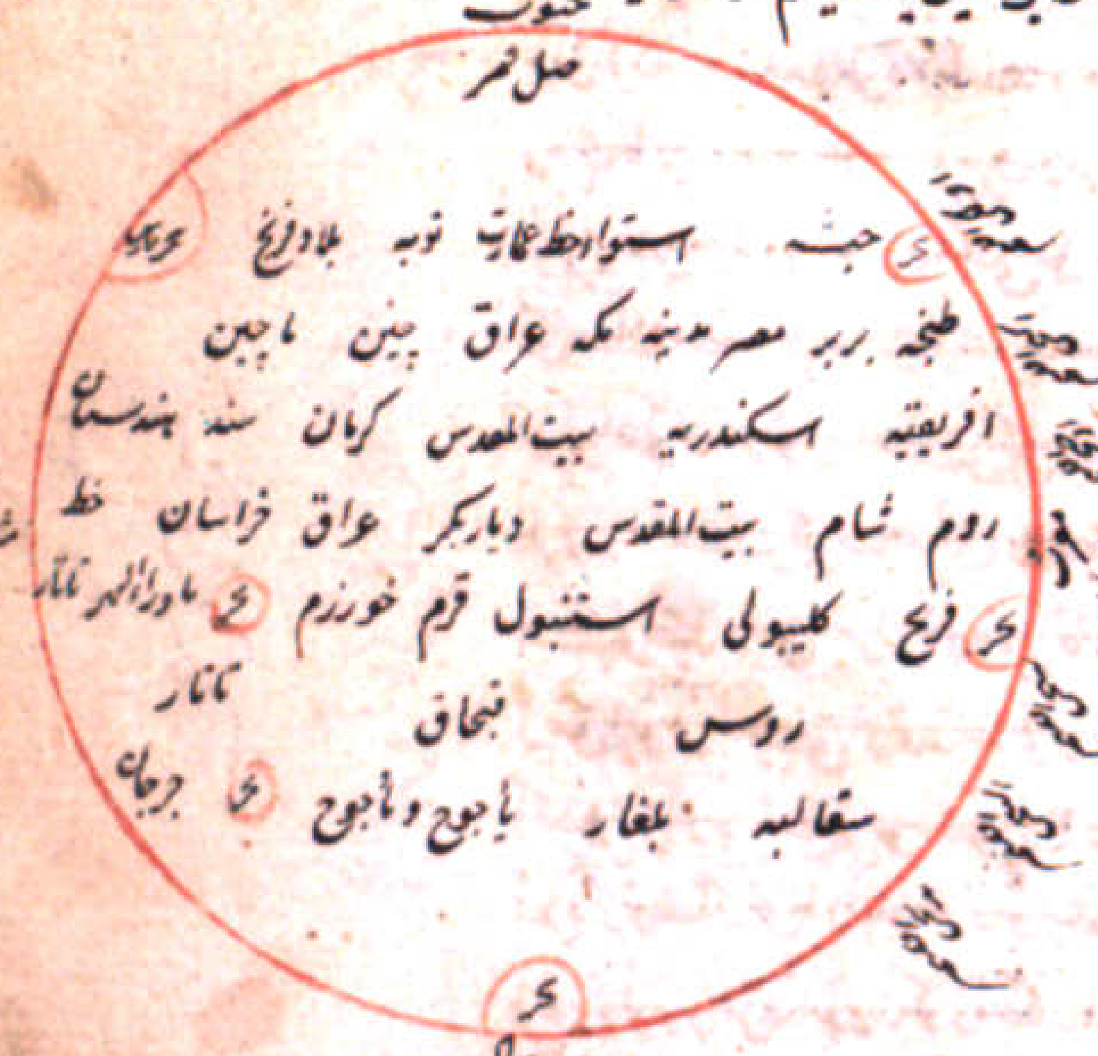
اصلا دکزده ادنق نسنه کورمدیلر آخرده وندیلر اولکون کبیدکن بو قادرغه یه راست کلدیلر قادرغه
واردلر صواش اندیلر الیما دیلوبرز سویلشدیلر بربرینک دلنی بلمدیلر اسکندر قادرغاسنده اول قادرغه
بر عورت ویردیلر اول قادرغه دن برار الدیلر دندیلر بر ییلدن کیرو اسکندره کلدیلر کوردکلری
عجایبلردن خبر وردلر و اولکشنی ارمغان کتوردلر اسکندر بیوردی اولکشیه بر عورت
الی ویردلر و بونلاردن بر اوغلان حاصل اولدی هم اتاسنک دلن بلوردی هم اناسنک اول اوغلانه ایتدیلر
اتاکه صورنه یرلک ادی ورا اوله یادلک خبره ویرسن ددلر اولکشی ایتدی بزم پادشاهمز وارایدی ایکی یللق
ازق وردی وایتدی بریل دکز یوزنده کزلک بزدن ادنق آدم زاد وار میدر جونکه کتدک بر ییل تمام ایلیق
سزه راست کلدک دردی دخی صورددلر کم سزلک پادشاهکز بحره پادشاهدر و ملکی نه کلور دایتدی
بزم پادشاهمز اسکندردن اولو ملکی و لشکری اسکندردن جوقدردی ایدی حق تعالی کورکنه اولی
پادشاه درکه اسکندر تمامت شرق و غربه حکم ایدر بنده اولی پادشاه بو قدردیرکن اول بحر محیط
ادالرده بر پادشاه وارایدکه شرق و غربه حکم ایدردی بندن بویلک پادشاه یوقدردی بوسوزدن
معلوم اولدیکه حق تعالینک مخلوقاتی وارد نه سن آنی بلور سن نه اول سنی بلور بوندن مقصود
کشی کندو عجزن بلوب حق تعالینک اولولغنه و عظمتنه اقرار ایلیوب عالمک عجایبلرن کورملیدر خود
اشتمکدر **فصل** چین دکزی بحر محیطه اولاشور مشرق طرفنده قلزمه وارنجه اندن مغرب
وارنجه دکزده دنیاده بحر محیط دن صکره اندن اولودکز یوقدر عجایبلری جوقدر حق تعالی اولدکز
آق قوشلی یارتمشدر دکزاوزرنده اولورلر یاز و قیش بیلرج اون بش کون اوله کوز حرکت ایلمز شوله
ساکن طوردر اول قوشلر یمرده ایلرلر یاوری چیقرلر وا وجودلری انده صکره یاوریجقلری اول قوشلر دایم صو
اوزرنده اولورلر بالق برلر قره یرنده بیلمزلر و اول دکزده یاجوج و ماجوج اولورانده چیقرواوله کزده
بر اده واردر طاغلرنده التون بتر آدملرینک صورتلری انسانه بکزر اما خولری حیوانه بکزر و کرداب
واول دکزده دروانج براده واردر اول اده ده اوجار کدیلر واردر و توجلرکبی کوده سی و قناد
واسه قناد نه بکزر بوکسزدر و اول اده ده بیجان واردر مشکده اول کدیلر اول بیجانلری
شکار ایدرلر برلوتر شلری مسک اولور قلبه مسک ددکلری اولدر و اول اده ده یلانلر واردر فیل
یوتدرلر و اق سیمونلر واردر صو صغری کبی و اوج درلو طوطیلری واردر بری آق و بری قزل
و بری یشل و انده آدملر واردر دکی قزل تنلو و کیمی یشل تنلو قنادلو اوجادلر و کافور اغاجی اول
اده ده اولور و اول اغاجک یخی دیبه سن او بیلر صو جقر طوکوکا فور اولور دخی دس و بیسه لر صو
جقر طوکر صمغ اولور و بقم اغاجی انده اولور و کرکدان دیدکلری جانور انده اولور و صو صغرلری
اولور توپرقسز و ابنوس اغاجی انده اولور و قابشلی بقلولر انده اولور و اول دکزده یوزدن قوشلر
واردر و اول دکزده برجانور واردر کلکه بکزر دکزدن جقر کوکبند قان واردر اول قانی شدید
اولور اول کیکی طوتادلر اول یشکی الوردلر و اول دکزده بغالر وارده دیکری قارشو بوکلکی وارد
بحق یرده بر قسمه بیلک یرده بر اغودنه ارتق و نه اکسک قادشولرنه بحر تطرا ایلر قنقسنه نظر المسه
ربغه دخی حاصل اولور قنقسنه نظر المسه یرده دن بغه حاصل اولمز **بحر هند** واول دکز
اکی دکز کلور قارشو قارشو رس دکزی بری ریغ دکزی و اول هندوستان دکزنک بحر محیط اولشدوکی
کسه بلمز اول دکزده یکرمی بیک اده واردر دلرده لرک برسنک ادی برطایل در و خلقنک یوزلری
قلقانه بکزر و ساچ لری آت قویرغنه بکزر و دخال اول اده ده دردرلر و سنبل هندی اول
اداده اولور و صندل اغاجی اول اداده اولور و انده برصو واردر داقر کندز اق طاش اولور

کچه ایچی تره طاشی اولور وانده براده وار در کچه وکندز اوده کبی بنا در اول دنك خلقی آدم صورتنده در
اما باشلری یوق کوزلری کوکسی اوستنده اغزلری اکی ممه‌لك اراسنده در **بحر فارس**
مبارکدر دکزدر التی ای مشرقدن مغربه اقر التی ای مغربدن مشرقه اقر ادالرنده عقیق وانواع یواقیت
والتون وکمش ودمر وبقر واسجی اونلرکی چوقدر اول دکزده اکی کرداب وار در دکیرمن کبی چغنی
ھلاك اولورلر وبر اداسنك ادی لنکالوسدر اھلی بالیقجی بودر مملکت لونی التون وکمش چوقدر
الا بازارلری مرله در قیمت واعتبار دمرده در التونه چوقدر اعتباری یوقدر اول ادده عنبر
ننه کورقوره بوده ویولیث بالقلری وار در اول عنبری یولرا اولورلر دکز اول بالقلری قوتیه براغور
اول ایلك قوی وار درلر الورلر عالملره عنبر اندن منتشر اولور **بحر قلزم** دینکلری بر شهردر
شویله نقل ایدرلر که اول زمانده قلزم ایله یمن اراسنده براولو ایل وار ایدی اول پادشاه مطیع اولمدی
اول دخی الی بوز قولاج براجدردی اولدکزی قلزمدن اقندیلر کلدی یمنی اوغرادی اندن حبشه
اوغرادی اندن کچوب ینبوع ومدینه اوغرادی اندن کچدی بحر محیطه کتدی وانده بردرلو
بالق وار در طوتارلر قرودرلر اق پنبه کبی اولور دعوتلر اکور لر ایلك الیوب برطوقولر قفتان ایدرلر
واول ایلك اولو کشیلری ولقفتانی کیرلر ادنه سمکین درلر **بحر زنج** سهیل یلدزندن
التندن در موجی یوق وکوریکلمز واول دکزده برادا وار در داغلری پیشنمز دصندلچی ساج کبی
سکوقار عوسی کبی وکنارنده وقت اولور که عنبر بولنور برطاغ کبی بوکلکی ولور الله اعلم
بحر مغرب انده بر بالق وار در آبی بالیغی درلر یوزی آدم یوزینه بکزر اق صقالی وار در
کودسی بورنعه کودسنه بکزر اینه ارتسی کچسی قرابره جفا راینه ارتسی اخشام اولنجه قرا بوردر
اخشام اولنجق کنه دکزه کیررکیدر واوچادبالقلر وار در قراده قونارلر اوچی کبی
اوچی ودروسه یقین براده وار در آدنه بوزیباز درلر اول اداده بر درلو بالق وار در صاغ
قولاغنك اوستنده لا اله الا الله یازلوب طورر وصول قولاغنك اوستنده محمد رسول الله
یازلوب طورر **بحر خزر** جرجانك وطبرستانك مشرقندن یکا سنده چقر وخزر بر شهردر
دکزکنارنده بحر محیطه اولشدر عنی کمسه بلمز واو زنلغی سکز یوز میل در
وانی الی یوز میل در جب جور سی درت بیك التیوز میل در واچنده بالقلر وار در اوزنلغی
یا الی میل در یا ایکی میل در وایچنده اژدھالر وار در واو زنلغی طاغلر کبی چوق یدی دکزلری
یلدك یس حیوانلرك دخی عجایبلرینی بلمك کرکدر **ینکج** بر کشینك طلاقی ولسه ینکجی طوتالر
اولوده لرانده نصکره بر کون بر کچه سرکه ده یاته اندن نصکره دوکلوا اول طلاقدن اوزنه باقی ایلیه
خوش اولا ینکج کوزلوبی‌ایشلوا عجه اصا قوسلو ایشی دکلمه وبر اوج ینکج ایاقلرن کتورسه ختر
اکا زیان ایلیه وینکج بیکرمیل ده تابنده چقر ویکی تابی بتر وبجی اولمش بولسه لرجالق
قوبی بایمتی ولسه انی بولن کشی بلالردن امین اولا بجی بر کشی بلادن صوقسه یا عقرب صوقسه
ینکجی سنور لر اول برایه اور الرخوش اولا بجی برکونه اق دوشسه ینکجی بقا لوسرمه ایدلر کوزه
چکلر خوش اولا ینکج کوزلونه کتورن کوکجك دوشلر کوره **سقنقور** تمساح اوغلیدر
تمساح تره یوده یمرده الرنجی یمرده دن چقسه اکر دکزه کیدرسه تمساح اولور اکر قرایه
کیدرسه سقنقور اولور بجی سقنقور برکشی اورسه بجی دکزه کیدر اکر اول
اوردغی یری توکلك ایله بودرلرسه دکز ارشمدن سقنقور اولور اکر بوزرلرسه سقنقور
دکزه کیدرسه اول کشی اولور **قورباغه** بجی باغی عا دتده جوغ اولسه اول ییل وبا چوغ اولور

157

قورباغه سن

بجی قره بر قورباغه سنی بر کشی بیدرسه لر اولکشی دلو اوله بجی بر کشی بلادن اورسه قره بر
یاره لر اول بلادن اوردغی یره اوررا الرخوش اولا بجی قره بر قورباغه سنی بر اوبرغوتیلك اوستنه
بوقسه لر اول عورت نه کمه اشلدیسه اوبر کی سویلیه وبر کشینك طواری اوغرلنسه کمده سرقه
اولکمسه اول قورباغانی بیدرسه لر اقرار ایلیه **فصل یر یوزنی بیان ایدر** بلمك کرکدر که
یریوزی دکرمی شکلدر ایکچون مغربی ومشرقی مختلفدر وھیچ بر قارش یر یوقدر که انده
یا معدن یا نبات یا حیوان اولمیه وبرچیق قلقان کبی در که صو ییه دوشمش اولا کوبکی قالمش
کبی وقلن یرن صو اورتمش کبی در بعضلر ایدردیدر ودر وبعضلر ایدر بولوده وترکوکلوك
وای وکون بریره طور درلر امدی بر که صوانی قالمش اولمیه انك مقداری الی بیك کزیلدر
دخی بری یوز میل در بعضیسی معمور وبعضی خراب در اولکه معمور در التی بیك دورت یوز
یکرمی میل در اکر ایدرلرسه کمدن معلوم اولدیکم بویله در سن جواب بو در که اسکندر
وافریدون وسلیمان وار دشیر یر یوزنی دوکزلری میل میل یازدیلر اولردن معلوم اولدی
کلدك امدی یر یوزنی درت بلوک دبو بلوکنه ربع شمالی درلر معمور در مثلا عراقدن شامه
وارنجه ومصر ورومه واقرنجه وجزیره سعادته وارنجه معمور در وبر بلوکی اھوانلر خرابدر
اندن چینه اندن وقواق شرقیه یه وارنجه ربع عزبی درلر معمور در وبر بلوکی بلادن بحردن
حبشه وارنجه اندن نوبیه اندن سودانی مغربه وارنجه ربع شرقیه در معمور در وبر بلوکی خرابدر
یانمشدر حرارت شمسدن ربع محترقه درلر امدی وصف اولن یرده یدی اقلیم وار در
اسکندر وسلیمان حکم ایتدکلری ملك بوقدردر وبو دایره یه تقسیم اولمشیدی بلمك
وطاغلری دخی بیان ایدهلم که بحمد عجایبلر وار در
ابی قبیس طاغندر ھرکم انك اوزرنده قوین باشی بیسه
ھرگز باشی اغرمیه **اولیستان** طاغندر ھرکم اکمك
یرکن اول طاغی کچه اصلا انی کلب صرمیه والله اعلم
اندلس ده بر طاغ وار در دکرمن ورنق اندن اور
ودبجفره اندن اولور ایرق یولوده اوقان **ترکستانده**
بر طاغ وار در آدنه زنکی برطاغی درلر اول طاغده قوین
باشی کبی التون وکمش بولنور بجی بر لولری السه لر ھلاك
اولورلر اما مساقردن کسه السه نسنه اولمز **سمرقندده**
بر طاغ وار در یا زن قاربقرصوقی اولور وقیش غایتده ایسی
اولور وبعض نسنه بیقر **کرماندده** بر طاغ وار در جبل صور
درلر ھرکم اول طاغدن بر طاش ورفتسه اول طاشك الجندن آدم صورتلو طاش چقر اول طاشی نیه یار
اوفتسه لر قوپرا بیلسه لر صورتی دوکسه لر بنه آدم صورتلو بر طاش اولور **طبرستانده** بر طاغ وار در
جبل مرجان درلر اول طاغدن یغمور کبی قطره اینر طاش اولور درت یا سکز یا التی بوجقلو بر طاش
اولور **ھرمزده** بر طاغ وار در جبل ھرمز درلر اول طاغدن بر صو اقر بجی بر کشی یا یھودیه اول
اقندی یا من یھودیه اولسه یه توپلنه کیدر امدی بواقلیمده اکی یوز قرق ارماق وار در یکلور
دکزه قارشرلر اول ایرمقلرك بریسی جیحوندر بدخشاندن چقر کلوجرزمه اوغرد اولجقده وعی
یردن که جقر طوکر یوزاولور دنجه قاطه اول یوزلر اوزرنده کچرلر **فرات** ارمنیه دن چقر خلاط
اوغرد



شکلیدر

انده ملاطیه اوغرر اندن کچی سمیساط اوغرر انده دجلیه اوغرر کلور بحر فارسیه کرر نیل
که دنیاده انجلیل اوزره صو یوقدر بر آی الجام البلدده اقر واکی یوزنه اقلیمده اقر ذرت ای خراب
برلرده اقر وجبل قمردن برطاغدن خط استوادن اردنده کلور قره دکزه دوکلور اسکندریه
اوکندن هند ایرماغی اولو صودر سمیساندن چقر اول ایرماغه بیك ایرمق کلور قارشر اصلا زنا ده
اولماز وبیك یوردن بینه چقر کیدر اکسلمز یمن ده برایرماق واردر یعنی شمس طوغنسه مشرقدن
مغربه اقر یعنی شمس طولنسه مغربدن مشرقه اقر صولری بللودر پس چشمه لری بللو کرکدر آذربایجانده
برچشمه واردر اول صوی قالبه دوکرلر طوکر طاش وشیرازده برطاغ واردر انده برچشمه واردر
یعنی اول چشمه یه بجنس برقسلی اول صو موجه کلور داول برغی اردنده دوشر اگر یتمزسه غرق ایدوب هلاك ایدر
اگر یتمزسه ینه بوینه کلور ساکن اولور اگر اوکوزده انجنه نسنه برقسنك اردنده دوشر قوار جرجانده
برچشمه واردر رانك یرلنده بره دلوتور جفرلر واردر صو المغه کیدرکن یولده برکشی اولقورزد جفرلردن
بروسنی اولدرسه لر جمیع سنك صوی قابی قوقر اول صویده وکرلر واردر ترکوا رصوا لور دلر اول قورزد
یولدن کیدردلر اندن هوالورلر توقتی اصفهانله شیراز اراسنده برچشمه واردر یعنی وارب اول
صودن برقابله السه لر اول صوی یره قوماسلر صغرجق قوشلری انه اولورلر اول صوی سورلر یعنی برکسنه
اول صودن برقابله الوب غیری یره السه لر اردنه دوشوب بله کیدرلر قنده چکرکه اولسه اول صوی
که انده التسه لر اول دیارده اولن چکرکه یی اول قوشلر هلاك ایدرلر نهاوندده برچشمه واردر یعنی
برکشی کلسه ایرقدن چاغرسه ایتسه بن صویه محتاجم دیسه اول صو اردنه دوشر کلور یعنی اول کشی اول صودن
اچسه وایتسه که دویدم یتر اباغی یره اورسه اول صو دونر کیدر

فصل فی المعادن

بلمك کرکدر که معدنلر دومانده وبخاردن حاصل اولور واصل معدن یدیدر بری التون وبری کموش
وبری باقر وبری قلای وبری دمر وبری قورشون وبری توجدر وبو جمله سی زیبق ایله کبریتدن حاصل
اولور یعنی زیبقله کبریت اکیسی بیله صافی اولسه لر وتمام قوشسالر کبریت زیبقك رطوبتنی تمام اچسه و
اکیسنك مقداری برابر اولسه وطبیعتی اعتدال اولسالر وصوقله الله نسنه ایرشمیه اول وقت منعقد
اولور التون اولور اگر کبریت اق اولورسه کمش اولور اگر صوق ایله منعقد اولورسه توج
اولور اگر کبریت صافی والحق اولورسه بقر اولور اگر ایو قارشمیجق اولورسه قلای اولور اگر
کبریتله زیبق اجزاسی ارضله قارشق اولورسه کبریت محرق اولجق اولورسه دمر اولور اگر کبریتله
زیبق ایو قارشمیجق اولورسه قورشون اولور

فصل

التونك طبیعتی حاردر و التون
اکسلمز واوده یانمز ویوشق اولور وصاروسی براقدر وطعمی طتلودر ورایحسی لطیفدر
آغزده صارلنی نارسیده در ویشقلغی زیبقك باغندن در واغرلغی طپراقندندر هر کم التون کورسه کوکلی
فرح اولور وسرمه ایدوب کوزه چکسلر کوزی قوی ایدر ونظری کوکچك ایلر والتون اکنله قولوب السه لر کترمیه
وکمش التونه یقیندر الا بوقدر وار که اسکرونیار جو دیخی کمشه قورشون وزیبق رایحسی ایرشمش
صرچه کبی پاره پاره اولور وبورق قسلریه تون اولور ودخی التونه وکمشه یقیندر وماده سی غلیظ اولکدر
سبب کوی چوقدر یعنی سرکیه برقسلر صوی زنکارلکی کبی اولور یعنی بقری اکنه الیسلر وتالله صوارسه لر
قولنج دلسه لر ایرق تمیمه دمرك جمیع معدنه فایده سی چوقدر انکیچون که صنعت یوقدر که اکا دمر کرمیه ودمر
پاره سنی لوح ایلسالر کتورسلر یورکی قوتلو ایلیه وکشینك هیبتنی دوتور وسرمه ایلسلر کوزه فائده ایدر
وکتورسه لر بواسیر یخنه فائده ایده وقلای کمشه یقیندر وبیشیدر وکلی انجه اصالرمیشیدر وکلیه وکرتی
السه لر قلیجه دورتسلر اصلا پاسلنمیه قورشونك اکثری کیره دالتونی هلاك ایدر عجب بودر که الماس که

158

دلیز ... اما اوج افتی واردر رایحسی واردر وکبریت واردر وبار بلورده توج جیك
اقلیمنده چقرلونی قرادر قزله یقیندر دخی انکله کوز قلنی یولسه لر ایرق تمیمه

فصل فی الاحجار

بلمك کرکدر طاشلرندن حاصل اولور دیرالسته جی ایله یمور جمع اولور دخی اجزای صلبه ده
قارشمسه ومعدنك حرارتی اکا ایرشمسه اول وقت صافی اولوب اغر اولور وطوکر قانی طاش اولور
انواع یواقیتك اختلافنه سبب بودر که اگر معدنك حرارتی چوق اولورسه لطیف یاقوت اولور اگر حرارتی
معدنیه آز اولورسه متوسط اولور بعضی طاشلرك رنکی یلدزلردن اولور قرا طاشك رنکی زحلدندر
ویشل طاشك رنکی مشتریدندر وقزل طاشك رنکی مریخدندر وصارو طاشك رنکی شمسدندر وکوك
رنکی عطارددندر واق طاشك رنکی قمردندر اگر شمسك حرارتی اولیه قانی ایرشرسه قانی طاش اولور
اگر قانی ایرشمزسه طوز اولور ویاخود شب اولور اگر شاب اولمزسه زاج اولور ... ومیان سرمه
سرمه نك ایوسی اصفهانی سرمه در اگر قلای قارشمش اوله اسفیداج یعنی برکسه یلان یاخود عقرب اورسه
اول یاره یه اسفیداج اورسلر خوش اوله یعنی اسفیداجی طوزلو صو ایله قرشدروب اوچ صاچلری واولی
بره قلیه بلوری یعنی شمسه قارشو طوتسلر اول بلوره قارشوسنه یاخود کولك بز پاره سنی طوتسلر یاقر یعنی
بلوره عبا دیتشمسه براغرد سه قوسلر خوش اولا بورق یعنی برکسنك کوده سی بول بول اولسه یاخود
الاجه اولوب ابرص اولسه یاخود اوبوز اولسه حمامده بورق دورتسه لر خوش اوله یعنی بوریل قوی برقلغینه
طاش بغلسه لر هیچ چاغرمز اوله بورد لکلو طاشی انجه اصاقوسلر بشی چوغ اوله وقولنغوج بواسنده
اکی طاش اولور بری قزل وبری اق اگر اول طاشی برکشی کتورسه نفسنك زحمتی کیدره اگر طاشی
بو مصروع کشی کتورسه خوش اوله وتاوق کوکسنده بر طاش اولور اول طاشی بر مصروع کشی کتورسه
خوش اولا اگر اوغلانجقلرك باشی اغرسه قوسلر دورشنده بلکلمیه دکوس طاشنك الننده
طاشنده برپاره جق السه لر اوغلان دوشر دعودت باشنده کتورسه دوشرمز اوله یعنی برکشینك
اچندن قان کلسه اول الت طاشنك برپاره سنی قوده سه کوبکی اوستنه اورسه خوش اوله دهنه فرنکی
یعنی برکشی اعوا جسه بودریم دهنه فرنکیدن ازه لر اول کشیه اچوره لر خوش اوله اگر برکشییی الا
یا عقرب اورسه اول یاره یه اورسلر خوش اوله زاج اوپره وجبانه وناصره وبوردن قانی اقسه
خوش اوله یعنی بر اوج زاج ایله بخور ایلسلر اول اودن سکل وسچان کیده دکزکوپکی برعودت
اوغلن طوغرمدم صرلینه بر دریم اچورسلر کرکلکه طوغوره صرچه طاشلر انجنده صرچه یه
هرچاپی آدم داخی اوله ده صرچه دوکسه لر دینه دورتسلر دشی ریالر وسرمه ایلسه لر اکیش
کوزه اورسه لر اقی کیدره واوینه دورتسلر خوش اوله زوج دنیله قرشدرسلر ایت دشمن کشیه
دورتسلر یدره قوردله وکل اعیله قارشدرسلر ناصوره اورسلر خوش اوله اوده بخور اتسلر
سکلر قوله ویوطسلو اسنیه قارشدرسلر سکل انی یبه فی الحال قرله شب برکشیده قان کلسه
شبی وکسلر اورسلر خوش اوله برکشی قولنج اولسه قلای چقندده شب صوین اچیرسلر خوش اوله
صدف سرکیله ازه لر بورنی قنا ینه اورسلر خوش اوله ویا قسلر دیشه سورسلر دشلری آق ایلیه
وبرکشینك کوزینه قیل بتسه اول قیلی چکسلر برینه صدف سورسلر ایرق قیل بتمیه وبرپاره سن دلسه لر
اوغلنجق بوینینه طقسلر دیشلری تیز بته عقیق هر کم عقیق کتورسه تکبرلکی کیدره حلیم نفسلو ایلیه
ویجق ایله بوزقا رسلر دیشلره سورسه لر اغزلری رایحسی کیدره قان کسه ودشلری پاصلایه کهربا
ورمه وخنازیره ویرقانه نافعدر لاژورد برکشی اویومز اولسه ودخی خلق انجنده حرمتی آز اولسه
یاخود مالیخولیا اولسه لاژوردن بریوزلكدرده کتوره نجنه شفا اوله وخلق قتنده حرمتلو اولا

اگنه اولسه
مغناطيس بر كشى غواچمش اولسه سود له ازه لر اچوره لر خوش اوله بجون مقابله سنده
كندويه چكر بجون صرمسق سورسلر خاصيتى باطل اولور اما سركيله يوسلر طبيعتى يينه يوينه كلور
بيا غى اولور بجون بر عورت اوغلان طوغرسه مغناطيس گتوره كه طوغره هر كيم مغناطيس
بارسنى بوينينده گتورسه زيرك اوله نسنه اونتميه كوكج بر كشينك اچنده قان كلسه صوقونسه كوكج
اوراسلر خوش اوله نشادر خام غبارنده حاصل اولور ياقوت اصلى صودنور قاتى طاش
اچنده اولر معدنك حرارتى كا ايرشيور لطيف اولر شويله اولور كه اود يتمز دمركا ايلر
قاتلغندن اوترى هر كيم ياقوت گتورسه ويا جقرميه وقتن صوبار داغنه قوسلر صوطوكميه
زيبق بجون اجزاء مائيه كبريتك اجزاء لطيفه سيله قاريشسه زيبق اولور اولكمشيدر اما نوره
واردر كه معدننده آفت ايرشور هوادن زيبق اولور عنبر ده اختلاف واردر بعضلر ايدرلر كه
دكزده بتر بعضلر ايدرلر كه دكزده بش اغجه دوشر كه بوداقلرى طشره اولمش اوله بعضلر
ايدر كه دكز صغرنك تخسيدر هر كيم عنبر گتورسه دماغى قوى اولا وكوكلى منور اوله والله اعلم

فصل فى النباتات

حق تعالى جل جلاله هر نسنه اچون بر آلت ياراتدى بقاء ذاتنده
اكا محتاج در زيرا كه نباتك حسه وحركته احتياجى يوقدر بجون جكر دا طرفدنا نسه اكا حرارت شمس
ايرشسه اولچكوركا ياراولر اول قوت صويله طبراغى كندويه چكر دخى پكولر كبى اولور اندن صكره
چچك اولور اندن صكره يمش اولور فسبحان الله الملك الخلاق اغج واردر كه انك يمشى يوق
اغج واردر كه انك يمشى وار اول اغجلك كه يمشى واردر دشى اغجدر اول اغجلك كه يمشى يوقدر اركك
اغجدر زيرا كه قوتى كندويه چكر لاجرم بويلك اولور ودشى اغج كه چچك اولور اكچوبكم قوتن يمشنه
خرج ايدر لاجرم كوچك اولور حق تعالى بلده بو كره اغجلو بيرق ويره حسن و زينت اچون ويراغ
يمشندن بوكاريه ياراتدى تا كه يمشنه نسيم هوادن فائده ايرشسون اچون اكر يرا اولسه ايدى شمسك
حرارتى كار اتمزدى خام قالوردى ويراق يمشندن اولادر كلسيدى يمشى شمسك حرارتى ضايع ايدردى
اكر يراغى طودسه دوكلسه اغجى ضعيف اولوردى تودج اغجنك دبنده چنبه يراقى ياقسلر يمشى
چوغ اولور بجون اولكلى كوج ايله قارشدرسلر اغجنه سورسلر يمشى بريلدن بريله دوده دوكليه
بجون بر كشى صرمسق ياخود صوغن ياخود صوجى يجسه اوزونه تودج يراغن يسه رائحسن كيدره
تودجى اغجداى ياخود ايه اچنه قوسه لر قورت دكميه بجون بر كشى يلان ياخود عقرب صوقسه تودج
صوين اورسلر خوش اوله وصوين بر عورتك كوكنه سورسلر اوغلان طوغرميه خام تودجك صوينى
بانه سورسلر يازى بلرسن اولا الما اغجى اوله كه كوكى فدانته بالدورسلر قورت يميه وقولك كل صوينى
بلا اوستنه صاجسلر الماسى قزل اولا ويراغنك صوينى اغواچمش ويلان وعقرب صوقسه اورسلر
خوش اولا انجير اغجى بجون زيتون صويله انجير اغجى صوارسلر انجيرى دوكليه وطتلو اوله
ويراغن ياقسلر الى يترلشوره صوين دشى چورمشه سورسلر خوش اوله وكلى بستان محصولر ستا
قوردن قوره وبر كشى كلب اصرسه يراغن اورالر خوش اوله وبر كشى بصرع اولسه يدرسلر خوش اوله
بر كشى دايم انجير يسه لونى كوكچك ايليوب سميز ايليه اما انجيرى چوق يينك بتى چوغ اوله وصوين
انجسلر شهوتى كسه انار اغجى جميع دانه سينك صاغنى برابر دار ايوقدر وار كه شه سندكى
دانه لرى جفت ايسه دانسى دخى جفت اولور بجون اغجى بر بوده قوسالر اول بردن جانورلر كيده
وانار قابن بعضداى ياخود ايه ارسته قوسالر قورت دكميه سرو اغجى بجون بر اوده سكلك اولسه
كيدرمك استسه لر سرو اغجندن بر دنقالر سكلك لو قوله اكر اغجندن بر دنسركيله يشورسلر

يمشى
دبش اغرسنه اوراسلر خوش اولا ايوا اغجى براغى دكلى توتيا كبى در چكى يسلر كوكلى قوتلو ايليه و
معده قوى ايلر وبر كشى صوسز اولسه ايوا يسه صوسزلغى ساكن اوله بجون بر عورت كبه اولسه اچنجى آيده ايوا
يسه كوزل اوغلنجقلرى اولا بجون بر عورتك سوزى كسلسه ايوايى بالبله شوربت ايتسه اوراسلر سوز كله
بجون غيرى ايشلرك قاتندن قوسالر يمشلرى چوروده فندق اغجى بر كشى فندق اغجى گتورسه يلان و
عقرب اصرميه وبر كشينك صقالى دوكلسه فندقى دوكسلر يوزنه اورسلر صقالى تكرار بته اكر براو
يوزنه فندق دوتسلر تيز صقالى كله وبالله قوشدرب يسلر اوكسوركى كيدره وقابنى قارشدرب تريله
كولك كوزلو اوغلنجقلر سرها ايلسلر قوا كوزلو اولا شكر قامشى ابوسى مصرده اولور وبر كشى اوكسورك
اولسه شكر قامشن يسه خوش اولا بر يلانى بر كز شكر قامشيله اورسلر يرمكه مجالى قالميه تكرار اورلر
قوتلوب يتمه اوزم اغجى بجون بر كشى سوجيدن كسمك استسه لر باغلر بودنقدن اقن صوينده
السه لر اول كشى يبلمدن اچورسلر ابرق سوجى اچميه اوبوزه وجبانه دورتسلر خوش اولا قورى اوزم
معده قوى ايلر وسركسى بر كشينك اچنده قان كلسه اول يره سركه سورسلر خوش اولا وبر كشينك باشى
اغرسه سركه سورسلر خوش اولا خرما اغجى اسلام شهرندن غيرى يرده بتمز پيغمبر عليه السلام ايدر
خرما اغجنه حرمت ايلك اصحاب ايدلر نچون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم پيغمبر ايتدى
بجون حق تعالى آدمى ياراتدى بالچقدن بورقالدى اول بالچقدن خرما اغجن ياراتدى كلك اغجى فندق
اولسه يلانلر اول يردن بجون بر كشى كلك بندن يلان اورسه اول كشى نسنه اولميه بجون بر كشينك
كورسنده ياخود اغرسنده يارمز قوا اولسه حمامده اكا كل سورسلر كيدره وباش اغرسنه كل صوين
سورسلر خوش اولا اوكسرك اول كشى كل يليسه اوكسوركى زياده اولور اكر جميع اغجلرى ياز
ايدرسلك كتاب اوزون اولور وعقللر حيران اولور بوانلرك عجايبنه وصورتلرك اختلافنه واشكال
وانواع رنكنه ويبراقلرينه وچچكلرنه ودالرنه وخاصيتلرنه وشول نسنه كه موجودات يلنور بلمز كلر
عالمه نظر ايدن بو قطره در

فصل فى الحيوانات

بجون كيم جميع مخلوقاتك جانلرى معلوم اولدى
وبدنلرنه آفت ايرشورسه حكمت الهى شويله مقتضى اولديكم بونلره قوت حسيه ويره تا سنا فى نسنلرى بله
ودفع ايدلر اكر بونلرك قوت حسيه سى بو عمنسه اچقدقلرن نده بلوردى اليه اولسه حق تعالى بونلره
آلت ويردى تا كندولرنى صقليالر وعكا رايدب غدا كتوردلر كمسنه قوت ويرديكه دشمن قوتله دفع
قيللر كبى وارسلانلر كبى وصوصغورى كبى كمسنه دشمانندن قورتلمغه قچمقلغى سبب ويردى كيك كبى وطوشان
وقوشلر كبى وكمسنه كزلنمك سببن ويردى بيجان ويلان كبى وحيان كبى حق تعالى بيك درلو مخلوقات
ياراتدى بوى انساندر وكبر وقالانى حيواندر انسانه خدمت اچون ياراولدى كمسنه بنه وكمنى يه
وكمى تفرج ايليه وكمى قوللنه وبو بيك مخلوقات كه واره دالتى يوزى دكزده در دردت يوزى قراده
ايدى جميع موجوداتك اشرفى واحسنى انساندر پس انسانى مقدم طوتدك حيوانلرا وزرنه

فصل

شويله بلكل كه انسان مركبدر نفسله بدندن حق تعالى ظاهرى مزين ايلدى خواصله وباطنى
مشرف ايلدى قوايله ونفس ناطقه ساكن ايلدى ودماغى علا مقامده توردى وجوهر عقليه اكا
مسلط ايلدى اما غدا سبب بودر كه اعتبار دله نباته بكزر وحس وحركتى اولدوغى اعتبار دله حيوانه
بكزر وبعض حقايقلرك اعتبار دله قوشلره بكزر بهادرلقده ارسلانه بكزر اوروسقده طوقوزه
قورده بكزر فرصت استمكده بدنوسه بكزر كوچ كتورمكده دوه يه بكزر وبالجمله تكده طكوزلره بر
بكزر وجهانى كزمكده قوشلره بكزر ودرلو درلو اولمقده جنلره بكزر قعمقلغى جانورلره بكزر وجو
يدوكى صغره بكزر ودشمانه وارمقده خنزيره بكزر واصل دنيايه الدانمسى كلبه بكزر وجاهل لغه راضى

اشکه بکزر وکین طوندوغی قیله بکزر وتکبرلکی قپلانه بکزر ومکر وحیله اتدوکی دلکویه بکزر وطمع کارلغی قارنجیه بکزر وعاصی اولمسی شیطانه بکزر ومطیع اولدوغی انسانه بکزر

فصل انسانک جانی بدننه پادشاه کبیدر وعقلی وزیر کبیدر ونفسی کتخدا کبیدر وبدنی اقلیم کبیدر وقوتلر واعضالر خدمتکارلر کبیدر وقوت باطنه رنجبرلر کبیدر

فصل نچون نطفه اتادن انا رحمنه دوشسه اکی نطفه قارشور معجون کبی اولور رطوب کبی انا رحمنده یتور ودیشینک نطفه سی ارککک نطفه سنی قبول ایچنه الور اندنصکره حیض قانی اکا یول ایدر دلک اولور لایچنه قان کبیده اندنصکره قوت مصوره اول نطفه دن بوللر ایچی اندنصکره سکرلر چکلور ویازولر کبی اون بش کوندن صکره قان کبی اولور اندنصکره ات کبی اولور اعضاسی بر برندن سچلور قرق کوندن صکره سکو کلور اولور اندن حق تعالی جان ویرب جنبش بولور وانا رحمنده اشبو رسمه یتور اکی دیزی دکب باشنی دیزلرینک اوزرینه قویب وبازولری ایکولرینه یاپشق طورر اللری اکی طولوکنده وباشی یوقاری قالدرب یوزی اناسنک ارقاسنه وارقاسی اناسنک قارننه اناسنک قارننه اولدوغنه حکمت اولدرکه اناسنک قارنی یوفقدر ردناکاه بردن ایرشسه قارننه تیز هلاک اولمیه وآنلی انشعر اولدوغنه سبب اولدرکه نی وقت دوشمیه

فصل کلدک امدی ارله عورت حالنه اکر اکسنده دخی حرارت زیاده اولیجق اولور سه طغان وغلان باذن الله ارکک اولور اکر اکسنده دخی حرارت از اولورسه طوغان دیشی اولور اکر ارککک حرارتی از اولورسه طغان اوغلان ارکک اولور اما طوغان اوغلانک حرکاتی عورته بکزر اکر عورتک حرارتی از اولسه خنثی اولور یعنی نه ارکک نه دیشی اولور ارکک انا رحمنده صاغ یانده یاتور ودیشی صول یانده یاتور اکر اسی کونلرده واسی یللرده ویاخود اکسی دخی قوجه اولسه طغان وغلان دیشی اولور اکر صووق کونلرده جماع ایلسه وهم اکسی یله کنج اولسه طغان وغلان ارکک اوله امدی هر کیشی هیچ بر حالده اهل برده سزه و عیالسز اولمیوب کلدر زیراکه شریعت بونلرده معاونتلر سنی ولنی کرکدرکه فانکحوا ما طاب لکم من النساء حکمنده داخل اولب اولاد دزوایه لرکر ولدقابرمقام ابد دنته کم پیغمبر علیه السلام اولدیکز ابنیه تا کنندود بصکوبر نه یادکشی حکم ایلمیه بس عورت کم زینت دین واباداناری وفراح قلب وحلاوت معیشت بوجمله سی اکا تعلقدر بر حلال که اهل وقار وصاحب حیا والی دلی قنعه وعیرت وناموس ایچنده صادق اولا وحلالنک اداننه مطیع وشریعت احکامنده جرح داولوب انا واتا تربیتله بولمش اولا ایچی سوزلو وکلر یوزلو اولا انلکی عورتک یوزنه بقمق غذای روح در وغیبتی عذاب در اما تقدر شریفه وجمیله اولورسه کندو نی عورته مغلوب اتمیه اسکندر صور دلدکم دارایک تزن نچون المرینس ایتدی بن جهانه غالب اولمشکن قتی مذموم درکه بره عورت غالب اولا زیراکه جمیع دوزاقلر حیوانی طوتر وعورت بر دوزاقدرکه ارنلری طوتا در الرجال قوامون على النساء حکمیله ارنلر عورتلردن غالبدر دلکن علیکم بالمدارات اشارتیله در لک ایلمک غایت لطیفه در نچون صانع عالم انلکی عورتن عیالدوزی قلورسه قوللرینه احسانده در اکوجه حق تعالی وغلان ویرسه صاغ قولاغنه اذان اوقنوب وصول قولاغنه قامت ایده لرکبحدن امین اولا وکوچک آد ویره لر وسنت ایلیوب مکتبه ویره لر حق تعالینک علمنی وادینی اوکرته اندنصکره هنرده دخی اوکرته مثلا یوزمک کبی وآت سکوتمک ویازو یازمق کبی ویای چکمک وسکو چورمک وقلیچ اورمق وصنعت اوکرتمک کبی دیواکه هنر هنر آدم باشندن ایاغنه عیبلودر اکر حق تعالی قز ویررسه اکا دخی هنر اوکرده لر یازو یازمق اوکرتمیه لر وقوطوغدیغی بو بچضور اولب برشان اولمیه لر قرددیوزیواکه اوغلان نعمتدر ونعمت سبب حساب در وقز محنتدر ومحنت سبب مغفرتدر بس عاقل اولان کیشی اوغلانه سونب قزدن ملول اولمیه زیرا معلوم دکلدر

هذه رسالة في تحقيق القول بان الشهداء احياء في الدنيا

لابن كمال الوزير عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة في تحقيق القول بان الشهداء احياء في الدنيا فنقول وبالله التوفيق قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان قلت بل فيه دلالة على ان الشهداء احياء حقيقة قلت نعم فانه نفى عنهم الموت اولا بطريق ابلغ حيث نهى عن ظن ذلك ثم اثبت كونهم احياء ثم اكده باثبات ما به بقاء الحيوة وهو الرزق فاتى دلالة اوضح من ذلك فان قلت فما تقول في حق من انكر ذلك وقال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به في الحال لتحققه ودنوه قلت حقيق بان يحجر عن مطالعة الكتاب ولا يليق لمخاطبة اولي الالباب ليت شعري افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فان تخصيص الحكم بالشهداء وتقييد الحيوة بانها عند ربهم ينادي على بطلان ذلك القول لكن لا حيوة لمن ينادي فان قلت فما وجه تقييد حيوتهم بانها عند ربهم قلت وجهه التنبيه على ان حيوتهم ليست بظاهرة عندنا كحيوة الملائكة قال الامام القرطبي في التذكرة ان الموت ليس بعدم محض بل هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء كان الانبياء بذلك احق واولى مع انه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء عليهم السلام وان النبي عليه السلام قد اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد اخبرنا عليه السلام بما يقتضي ان الله تعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودين احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته من اوليائه الى هنا كلامه فان قلت قال القاضي البيضاوي في تفسيره ان الاية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتألمه والتذاذه قلت اما دلالة الاية على ما ذكره فغير ظاهرة لانها انما نطقت بانهم احياء حقيقة واما ان حيوتهم ليست بابدانهم فساكتة عنه كيف وقد نطقت الاخبار بان اثار الحيوة باقية في ابدانهم منها ما روي نقلة الاخبار ان معاوية رضي الله عنه لما اجرى العين التي استنبطها بالمدينة في وسط المقبرة وامر الناس بتحويل موتاهم وذلك في ايام خلافته بعد احد بنحو من خمسين سنة فوجدوا على حالهم حتى ان الكل راوا المسحاة اصابت قدم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فسال منه الدم وان جابر بن عبد الله رضي الله عنه اخرج اباه عبد الله بن حرام رضي الله عنه كانما دفن بالامس ومنها ما ذكره مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاهبطت يده من جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة وقال الامام القرطبي في التذكرة وهذا الحكم من تقدمنا من الامم ممن قتل شهيدا في سبيل الله او قتل على الحق كانبيائهم وفي جامع الترمذي في قصة اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك دفن ثم اخرج في زمن عمر رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل ثم قال الامام القرطبي وهذا اشهر في الشهداء من ان يحتاج فيها الى اكثار روي كافة اهل المدينة ان جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما انهدم ايام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان بدت لهم قدم فخافوا ان يكون قدم رسول الله عليه السلام فجزع الناس حتى روى لهم سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان جثث الانبياء عليهم السلام لا يقيم في الارض اكثر من اربعين يوما ثم ترفع وجاء سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فعرف انها قدم جده عمر رضي الله عنه وكان رحمه الله تعالى قتل شهيدا واما القول بان الانسان غير الهيكل المحسوس ففيه قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون لا يجوز ان يكون الانسان عبارة عن هذا الهيكل المخصوص لان اجزاءه ابدا في النمو والذبول والزيادة والنقصان والاكال

قال صاحب الكشاف قالوا يجوز ان يجمع الله تعالى من اجزاء الشهيد جملة فيحييها ويوصل اليها النعيم وان كانت في حجم الذرة وقال مولانا سعد الدين في شرح الاشارة الى اساسها الحيوة البدنية لان الروحانية مشتركة بينهم وبين غيرهم منه

والذوبان ولا شك ان الانسان من حيث هو هو امر باق من اول عمره الى آخره وغير الباقي غير الباقي
فالمشار اليه عند كل احد بقوله انا وجب ان يكون مغايرا لهذا الهيكل ثم اختلفوا عن ذلك في ان الذي يشير اليه
كل احد بقوله انا ايش هو والاقوال فيه كثيرة الا ان اشدها تحصيلا وتلخيصا انها اجزاء جسمانية
في هذا الهيكل سريان النار في الفحم والدهن في السمسم وماء الورد في الورد ثم المحققون منهم قالوا ان
الاجسام التي هي باقية من اول العمر الى آخره اجسام مخالفة بالماهية والحقيقة للاجسام التي منها اتلف هذا الهيكل
وتلك الاجسام حية لذاتها مدركة لذاتها نورانية لذاتها فاذا خالطت هذا البدن وصارت سارية في هذا
الهيكل سريان النار في الفحم صار هذا الهيكل مستنيرا بنور ذلك الروح متحركا بتحريكه ثم ان هذا الهيكل ابدا في الذوبان
والتحلل والتبدل الا ان تلك الاجزاء باقية بحالها دائما لا يعرضها التحلل لانها مخالفة بالماهية لهذه الاجسام الغالبة فاذا
فسد هذا القالب انفصلت تلك الاجسام اللطيفة النورانية الى عالم السموات والقدس والطهارة ان كانت
من زمرة السعداء او الى الجحيم وعالم الآفات ان كانت من جملة الاشقياء قال الامام القرطبي في التذكرة
بعد ما ذكر الاحاديث الدالة على ان الروح جسم تامل يا اخي وفقني الله واياك هذا الحديث وما قبله من
الاحاديث ترشدك الى ان النفس والروح شيء واحد وانه جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة
يجذب ويخرج وفي اكفانه يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج لا يموت ولا يفنى وهو مما له اول وليس له آخر
وهو بعينين ويدين وانه ذو روح طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض وقد اختلف الناس
في الروح اختلافا كثيرا اصح ما قيل فيه ما ذكرناه لك وهو مذهب اهل السنة ثم قال وكل من يقول ان الروح يموت
ويفنى فهو ملحد وكذلك من يقول بالتناسخ انها اذا خرجت من هذا ركبت في شيء آخر حمار او كلب او غير ذلك
هذا الكلام على ما يفهم من تقييده الشيء بالآخر في قوله ركبت في شيء آخر انه لا بأس في القول بانها تدخل
في بدنها بعد ما خرجت عنه وتتصرف فيه تصرف الاحياء في ابدانهم يعني قبل الحشر قلنا نعم ولا فساد
وقد شهد بذلك الاخبار منها ما نقله الامام القرطبي في التذكرة عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال بينما انا
اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من الارض في عنقه سلسلة يمسك طرفها اسود فقال يا عبد الله اسقني
فقال ابن عمر رضي الله عنه لا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل يا عبد الله رح فقال لي الاسود
لا تسقه فانه كافر فاجتذبه فدخل الارض قال ابن عمر رض فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
عليه السلام او قد رايته ذلك عدو الله ابو جهل بن هشام وهو عذابه الى يوم القيمة

انتهى كلامه الى هنا وجد الرسالة بخط المصنف رحمة الله عليه

تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه

رسالة في بيان مقدار مفروض مسح الراس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اعلم ان العلماء اختلفوا في مقدار مفروض المسح من الراس بعد اتفاقهم في فرضيته انه كله او بعضه مقدر او بعض مقدر عند مالك
ان المفروض مسح كل الراس لانه لم يثبت فرق في استعمال اهل اللغة بين ان يقول مسحت بالراس وبين ان يقول مسحت الراس
والراس اسم للعضو بتمامه ولهذا لا يقال لبعضه راس وعند الشافعي ادنى ما يطلق عليه اسم المسح لان المسح يستعمل
في مسح البعض تارة وفي الكل اخرى في عرف اللغة والاصل عدم الاشتراك والمجاز فوجب جعله في القدر المشترك
وهو ما يطلق عليه اسم المسح وح يكفي في الخروج عن العهدة مسح اقل جزء من الراس فلا اجمال فذهب ائمة الحنفية الى ان
المفروض من المسح بعض مقدر ففيه روايتان الاولى ظاهر الرواية المذكورة في الاصل وهي انه مقدار ثلثة اصابع لانه ثبت
عرفا في اللغة ان الباء اذا دخلت في المحل يراد مسح بعضه كما يقال مسحت يدي بالتمسح اذا كان الممسوح بعض الراس واذا دخلت
في الآلة على الاصل يراد مسح كل المحل لان الفعل يتعدى اليه كما يتعدى الى الآلة في صورة دخول الباء الى المحل والمعتبر في الآلة قدر
ما يحصل به المقصود وهو ثلثة اصابع لان الاصل في اليد الاصابع والثلثة اكثرها فاقيم الاكثر مقام الكل اقامة للكل الحكم مقام الكلي

الحقيقي فلما دخلت الباء في المحل في آلة المسح صار شبيها بالآلة فيراد منه ما يراد منها فعلى هذا كان المقصود الصادق
المسح واثباته في المحل فيكفي فيه وضع اليد بلا مد فان قلت يلزم على ما ذكرتم وهو ان المعتبر في الآلة اكثرها ان المفروض في مسح الراس
اكثر الراس كما ذهب اليه الحسن البصري لان الراس وان لم يكن آلة في الحقيقة لكن شبه بها فيراد اكثرها قلت لما كان الراس
شبيها بالآلة التي هي اليد اخذ حكمه ولم يعط له حكم مستقل وعلى ما قررناه ظهر ضعف ما قيل وهو ان الباء اذا دخل في
المحل بقي الفعل متعديا الى الآلة وهذا لا يقتضي الاستيعاب وانما يقتضي الالصاق بالمحل كله او بعضه اشبه اما ان ضعيف ذا الباء
في حال دخولها المحل لا يقتضي الا ان يراد بعض المحل لا كله لا شبهه بالآلة على ما ذكر في تفصيله فان قلت فلم قلتم ان الباء
اذا دخل بالمحل يراد بعضه لا كله مع ان الباء دخل في المحل في آية التيمم على ان التبعيض غير مراد بل المراد استيعاب المحل قلت
ان الباء ههنا قد جعل صلة على ظاهر الرواية بدلالة السنة المشهورة وهي قوله عليه السلام لعمار يكفيك ضربتان ضربة للوجه
وضربة للذراعين يعني ان الباء في التيمم يحتمل ان يكون للالصاق فتبين بهذا الحديث الشريف انه صلة للالصاق حتى يقتضي الآلة ببعض
المحل فزيد عليه الحديث لانه يدل على الاستيعاب فيه نظر لانه لا دلالة في الحديث على الاستيعاب واجيب عن هذا
النظر بان لفظ الوجه والذراعين اسمان للمجموع فلو لم يحملا على الكل يلزم ارادة البعض بطريق المجاز بلا قرينة وذا لا يجوز
اقول فعلى هذا الجواب يلزم ان يكون الآية دالة على الاستيعاب او باشارة الكتاب وهي ان التيمم شرع خلفا
عن الوضوء بطريق التنصيف وكل تنصيف يدل على ابقاء الثاني على ما كان والاستيعاب في الاصل فرض فكذا فيما قام مقامه
وقيل ان استيعاب المسح في التيمم لا يثبت بالنص بل بالاحاديث المشهورة فعلى هذا التقرير يلزم ان يكون هذا الحديث ناسخا
للكتاب وانما على تقريرنا سابقا فلا حاجة الى النسخ هذا وان جاز بالحديث المشهور الا ان جميع احكام المائدة ثابتة غير منسوخة
لقوله عليه السلام المائدة اخر القران فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وقال بعض الفضلاء يجوز ان يكون هذا الحديث ناسخا
منسوخا وفيه ما فيه فتامل وقيل يمكن ان يجاب عنه بان مسح الوجه في التيمم قائم مقام غسله فحكم الخلف في المقدار حكم الاصل
كما في مسح اليدين في عدم ذكر الغاية واعترض عليه بالمسح على الخف لعدم الاستيعاب فيه مع انه موجود في الاصل واجيب بان
المسح على الخف خالف الاصل بالسنة وهي مسحه على ظهر خفيه خطوطا وقيل التحقيق في الجواب ان المسح على الخف بدل
لا خلف والبدل مشروع بامكان المبدل منه والخلف عند تعذر الاصل فكان البدل بمنزلة وظيفة ابتدائية شرعت للتحقيق فلا
يلزم مراعاة صفة المبدل منه بخلاف الخلف اقول التحقيق عندنا المسح على الخف انما ياخذ حكم الاصل الذي هو
غسل الرجل لان محل الاصل والفرع غير متحد بل محل المسح البدل هو الخف ومحل الغسل المبدل منه هو الرجل واما اذا اتحد
محلهما يكون الخلف في المقدار بحكم الاصل كاستيعاب المسح في التيمم لان محله في التيمم محل للحدث الحكمي والتراب خلف للماء
في طهوريته فبالاستيعاب يحصل ازالة الحدث عن اعضاء الوضوء فيفيد فائدة الوضوء فلا بد ان يتادى بالاستيعاب
كالغسل واما الخف فليس محلا للحدث الحكمي ولا المسح بدلا من غسل الرجل حتى يكون المسح عليه استيعابا لازالة الحدث
الذي عليه لان غسل الرجل ساقط راسا على ما عرف في الاصول ان غسل الشيء من البدل بدون الحدث في الطهارة
الحكمية غير لازم وان القدم المستور بالخف ممنوع عنه سراية الحدث فثبت ان الغسل ساقط وان المسح مشروع للتيسير
ابتداء الا ان يثبت الحدث في الرجل ويجب الغسل لم ينوب المسح عنه ويتادى به الواجب من غسل الرجل ولهذا اشترط
ان يكون الرجل طاهرة وقت اللبس وان يكون اول الحدث بعد اللبس طاريا على طهارة كاملة ولو كان الغسل يتادى بالمسح لما
ذلك لان المسح يصلح رافعا للحدث كالغسل فعرفنا ان الشرع السبب الموجب للحدث من ان يكون عاملا في الرجل
ما دامت مستترة بالخف فتامل والثاني رواية الربع وهي ان الآية اما لم تدل بحسب استعمال اهل اللغة على مسح كل
الراس لان الفعل لا يتعدى الى المحل حتى يتناول كله ظهر ان المراد ههنا مسح البعض وليس المراد البعض منها مطلقا حتى
يكفي في الخروج عن العهدة مسح اقل جزء من الراس بل بعض مقدر ومقداره مجمل بفعله عليه السلام كمسحه على ناصيته يكون بيانا

شرط

واما قلت انه ليس بمطلق لان اقل جزء من الراس لا يتصور منه المسح لان المسح امرار اليد ولو سلم انه اصابة اليد فكذلك لا يتصور فيه اصابة اليد ووضعه لان المعتبر في الآلة هي اليد اكثرها على ما بينا سابقا فكذلك المعتبر في امرار اليد واصابتها باكثر اليد فظهر من هذا ان مماسة الانملة شعرة او ثلث شعرات لا يسمى مسح الراس فبل فيه فللخصم ان يمنع تسمية هذه المماسة مسحا لان المسح اصابة وهي تحصل بالمماسة اقول لا م ان المسح اصابة مطلقا بل اصابة اكثر اليد لا اقلها كما مر مرارا مع ان المسح على هذه الرواية امرار اكثر اليد فان قلت فعلى هذه الرواية يلزم ان تتأدى وظيفة المسح بوضع الاصابع الثلث من غير مد وقد صرحوا بجوازه قلت لما كان المحل قابلا لتحقق الامرار اقيم الاصابة مقامه لحصول المقصود بها اقول منشأ هذا السؤال والجواب عدم التفرقة بين الروايتين في مسح الراس لان جواز المسح بوضع الاصابع الثلثة غير مد على الرواية الاولى واما على الرواية الثانية لا يجوز من غير مد كذا صرح في كتب الفقه واما قوله لما كان المحل قابلا لتحقق الامرار اقيم الاصابة مقامه فبعيد جدا لان المحل الذي وضع فيه ثلث اصابع لا يقبل فيه الامرار من غير مد الا باصبع او اصبعين مع ان المراد بالامرار امرار ثلث اصابع على الرواية الثاني فان قلت ان الحديث كما يدل على مقداره كذلك يدل على تعيين الناصية مع ان المدعى ان المفروض مقدار الربع في اي جانب كان قلت نعم الحديث يدل على التعيين كما يدل على بيان المقدار لكن بالحمل على التعيين يكون نسخا دون الحمل على بيان المقدار وخبر الواحد يصلح للبيان لا للنسخ فحمل على ما يصلح فان قلت لو حملناه على التعيين لم يكن نسخا بل يكون زيادة والزيادة غير النسخ لان النسخ حقيقة رفع الحكم والزيادة تقرير الحكم الاول وضم آخر اليه والتقرير ضد الرفع الا يرى ان الحكم المتفهم من الاية الصاق اليد بالراس ابتداء او بغير مد على الروايتين والحكم المنفهم من الحديث كالمنفهم من الاية لكن ان يكون هذا الفعل على الناصية فذلك ليس بنسخ قلنا ان النسخ بيان انتهاء حكم وابتداء حكم اخر وههنا كذلك لان الحكم الاول مطلق والثاني مقيد والتقييد ضده لانه اثبات القيد والاطلاق رفعه فيكون معنى الزيادة والنسخ واحدا واعلم ان آية الوضوء مدنية وكان النبي واصحابه يتوضؤن ويمسحون رؤسهم قبل نزول هذه الاية فثبوت الوضوء قبله اما بالوحي الغير المتلو او الاخذ من الشرايع السابقة لان النبي عليه السلام قال حين توضأ ثلثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي ثم ان كان حديث الناصية قبل نزول فكيف يكون بيانا لاجمال الاية وان كان بعده يلزم ان لا يكون مسح النبي عليه السلام قبله باعتبار هذه الخصوصية مع انه لم يثبت نقل انه عليه السلام يمسح مسحا يخالف حديث الناصية واما ما يقال من انه وان كان حديث الناصية مقارنا لاول وضوء النبي عليه السلام فالامر ظاهر وان كان متأخرا عنه كان العمل اعني مسح الربع في ضمن مسح الكل فكانه ظاهرة على من تأمل ولنختم الكلام بقول سيد الانام لان الحلاوي تؤكل في آخر الطعام قال النبي عليه السلام الاعمال بالنيات تمت علی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اعلم ان اللفظ الذي اريد غير المعنى الموضوع له ان ترك استعماله في المنقول عنه فمنقول عرفي ان كان ناقله عرفا عاما كالدابة لذات القوائم الاربع واصطلاحي ان كان ناقله عرفا خاصا كالفعل والحرف وشرعي ان كان شرعا كالصلوة والصوم وان لم يترك فاستعماله في الاول على الحقيقة وفي الثاني على المجاز ولا بد من علاقة بينهما تصحح النقل فان كانت غير المشابهة فالمجاز مرسل وان كانت المشابهة فاللفظ استعارة ولا بد فيهما من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي وان لم توجد قرينة فاللفظ كناية ومن شرايط الاستعارة ان يطوى ذكر المشبه به بالكلية حتى يتبادر من اللفظ الحقيقة لولا القرينة ثم الاستعارة ان كانت في المفرد فيختص باسم الاستعارة وان كانت في الهيئة المركبة المنتزعة عن عدة امور فتسمى بالاستعارة التمثيلية كما في قولك اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد في امر ولا تصرف في اطراف التمثيلية بل هي باقية على حالها ثم ان من اقسام الاستعارة الاستعارة بالكناية والتخييلية

162

لا يتعدى بعلى والمراد ان المضيفين قالوا للضيف تلطفا وتكرما على ما يقتضي جود الخلق وكرمهم العزيزي يسأل طعاما شهيا سوال الزام وحكم علينا ولما كان مقصود الشاعر بيان كمال لطفهم واحسانهم للاضياف لم يناسب حمل الاقتراح على الارتجال والسوال بلا تأمل وبخلاف مجزوم وجوبا باللام من اجاد الشيء اذا احسنه اطبخوا اي خيطوا عبر به عنه لوقوعه في صحبته تحقيقا ومما ذكره الفاضل التفتازاني بقوله وظاهر كلامهم ان مجرد وقوع مدلول هذا اللفظ في مقابلة ذلك ليجعله التجوز والجواز تبين ان المراد من الصحبة في قولهم ان العلاقة في المشا هي الصحبة التحقيقية او التقديرية مصاحبة مدلولي اللفظين لا مصاحبة اللفظين ومرجعهما الى المجاورة في الخيال وكذلك اي ولدخول المشاكلة في النوع المذكور من المجاز لم يذكروها مستقلة بالعنوان المذكور في البيان وبما قررناه اتضح فساد ما قيل والحق انه عدها اي عد الصحبة المذكورة علاقة باعتبار انها دليل المجاورة في الخيال فهي العلاقة في الحقيقة والا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال والعلاقة تصحح الاستعمال فتكون قبله على ان منشاءه الغفول عن تعميم الصحبة التقديرية فان المتأخر عن الذكر انما هو الصحبة الحقيقية واما الصحبة التقديرية فمتقدمة عليه قال صاحب المفتاح ومنه اي من القسم الذي يرجع الى المعنى المشاكلة وهي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وقوله عز وجل صبغة الله وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم وقوله تعالى ومكروا ومكر الله وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى بل يداه مبسوطتان وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولا يخفى عليك بعدما وقعت على ان المشاكلة قد يكون بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة ما في تعريف المشاكلة من القصور وتامه بزيادة قولنا وفي حكم ما يقابله حتى ينتظم قولنا انها لم تجد عني وقول الامام الشافعي رحمه الله من طال لحيته تكوسج عقله وقوله عليه السلام فقد صدق الله وكذب بطن اخيك قال العلامة الزمخشري في تفسير سورة النحل وعن النبي عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع فقال سقيت فما نفع فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله تعالى فبرأ كانما انشط من عقال وفي الكشف قوله صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة ولهذا احسن موقعه جدا قال في شرح المفتاح في بيان قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وكذا لا يطلق لفظ النفس عليه تعالى وان اريد به الذات الا مشاكلة اقول هذا ايضا مردود لوقوع اطلاقه عليه بلا مشاكلة في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه الاية وقوله عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم ان قوله وان اريد به الذات محل نظر لان الشرح يلزم ان لا يطلق الذات ايضا الا بطريق المشاكلة ان كان المانع للاطلاق من جهة المعنى ولم يقل به احد وان كان من جهة اللفظ فالمشاكلة لا ينفعه كما لا يخفى وقال في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان مشاكلة مع قول اليهود يد الله مغلولة ومع قوله غلت ايديهم كما ذكره لكن التحقيق ان بسط اليدين كناية عن الجود التام ولما لم يكن ههنا المعنى الاصلي كان مجازا متفرعا على الكناية كما مر وح فلا مشاكلة اقول ليت شعري ما الفرق بين المجاز المرسل والكناية حتى كان وجود الاول مصححا لتحقق المشاكلة

المشاكلة

في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها والمشاكلة محسنة له وكان وجود الثاني مانعا للتحقق
في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان والحق ان الفرق بينهما تحكم وقال فان كان بين ذلك الشيء
والغير علاقة مجوزة للتجوز من العلاقات المشهورة فلا اشكال او يكون المشاكلة موجبة لمزيد
الحسن كما بين السيئة وجزائها وان لم يكن كما بين الطبخ والخياطة فلا بد ان يجعل
الوقوع في الصحبة علاقة مصححة للمجاز في الجملة والا فلا وجه للتعبير عنه به اقول قوله
فلا اشكال محل اشكال اذ ح يكون ذكر ذلك الشيء بلفظ غيره لتلك العلاقة المجازية لا لوقوعه
في صحبته فلا يكون مشاكلة بل مجازا مرسلا كما لا يخفى تمت بعون الله

وحسن توفيقه على يد اضعف عباد الله يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن الجهالة ههنا السفاهة وعن مجاهد من عصى فهو
جاهل حتى ينزع جهالته والزمان القريب ما قبل حضرة الموت وعن ابن عباس رضي الله عنهما قبل ان
ينزل به سلطان الموت وعن الضحاك رح كل توبة قبل الموت فهو قريب وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اقول دل قول الضحاك على جواز
قبول التوبة قبل الموت فعلى هذا يلزم ان يصح ايمان فرعون لانه قبل الموت وقوله تعالى الآن وقد
عصيت قبل الآية يحتمل ان يكون للتقريع فلا يدل على عدم قبوله فلا ينافي القبول وكذا لا ينافيه
قوله عليه السلام ما لم يغرغر لان الغرغرة عبارة عن ان يتردد الروح في الحلق وقوله تعالى فلما ادركه
الغرق لا يدل على كون ايمان فرعون حال الغرغرة لجواز ان يكون قبل الغرغرة حين ادركه الغرق وذكر
الامام في تفسيره الكبير قال المحققون قرب الموت لا يمنع قبول التوبة بل المانع مشاهدة ما
يوجب صرورة العلم بالله الخ فمع هذه الاحتمالات كيف يكفر الشيخ محي الدين العربي عليه الرحمة
بقوله بصحة ايمان فرعون ولكن يبقى ههنا شيء آخر وهو ان الاجماع انعقد على ان فرعون مات كافرا
فيكون قول الشيخ محي الدين العربي مخالفا للاجماع فيلزم كفره ويمكن ان يجاب بان كفر جاحد الحكم
ليس بكلي الا يرى ان متروك التسمية عمدا حرام عند ابي حنيفة رح ثابت حرمتها بالاجماع مع ان
الشافعي رح قائل بحلها ولم يقل احد باكفاره بهذه المخالفة وكذا الخلوة الصحيحة كالوطئ عند ابي حنيفة رح
حملا للمس على الخلوة بالاجماع وليس الخلوة كالوطئ عند الشافعي رضي الله عنه مخالف الاجماع
مع ان احدا لم يقل باكفاره وكذا ترث زوجة الكفار عند الحنفية بالاجماع ولم ترث عند الشافعي
مع ان احدا لم يقل باكفاره فلم لا يجوز ان يكون الاجماع على موت فرعون كافرا من هذا القبيل
والله اعلم واحكم الحاكمين تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه

مذاهب اربعه صاحبلری کندی مذهبلرینه ومذهب مخالفه نچه اعتقاد ایلمک کرکدر

مسائل اجتهادیه ده کندی مذهبنی صواب وخلافنی خطا اعتقاد ایلمک کرکدر اما خصوصیات مسالکه ولا ائمنک قوت وضعفی حسبی اوزره
بو اعتقادک واقع مراتب متفاوته سی واردر لکن احکامی نصوص قطعیة المتن والنقل الدلالات اولان مسائله متعلق اولان علوم کبی مرتبه تعینه
وارمز هر مرتبه ده احتمال نقیض باقیدر صواب اعتقاد ایتدوکنده خطا احتمالی خطا اعتقاد ایتدوکنده صواب احتمال واردر
بو احتمالک دخی قرب وبعد ده مراتب متباعده لری واردر آنوک ایچون هر مجتهد طرف مخالفک قولی ایله عملی تجویز ایدر مگر که
بین الخطا وظاهر الخلل قول مهجور اولا بو تفصیل احوال ادله واحکامه نوعا وقوفی اولان کمسنه وظیفه سی در عوامه بیان اجمال
اوزرینه کندی امامی سائر ائمه دن یکدر دیو اعتقاد ایلمک یتر والله سبحانه اعلم

قال الفاضل السعد الکتاب اما مصدر کالخطاب سمی به المفعول للمبالغة کرجل عدل
او فعال بمعنی المفعول کاللباس وعلی التقدیرین فهو لغة الجمع

البتة مصدر بمعنى البت وهو القطع يقال لا افعله بتا والبتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على انه
مفعول مطلق باضمار فعله

داستان دیگر از باب اول حکایت در تعبیر احت که خیر الرفقاء
ان يعد فهو نعمت كرد در جهان كي در چهار رفيق و مباحث كردن ايشان بطور بحالي
از مهابت خير عبارت بالتي وجنگ واحد و كل الرحمال

ایشد ای معنی صورتن کورن درم	برقلاغ اورکوزله کوررنه درم	کوربلا یک قدرتن کور مخلوقی
کور بو مخلوقی نجه استر خالقی	قاموسی کور نجه کیدر بربکا	حاللو حاللیله بونی دوش اکا
کور که قامو منصب ایل بردن	قاموسینک مقصودی اندن بتر	قامو دل سویلادکی بر سوزدر
قامو کوزلر کوردکی بر یوزدرر	قامو عالم سودکی بر نسنه در	اله بر رنک دلن بلمز تدر
انوکیچون در تشق وار اورتده	چون بری رنک دلن بلمز نده	یوقسه قامو عالمک مقصودیدر
کلشوک کلدا جنوک معبود بر	بو سوزه بر خوش مثل کلمش درر	برقلاغ اور دکلانه ولمشدرر
روزکار الجره مکرکم بر یولا	درت کشی یولداش اولوب کیتدیلر	برعرب وبر عجم بر ترک ایدی
ارمنیدی اول بری بولداشلری	بر بر بنوک دلینی بلمازدی	بر دیدوکن بری بلمازدی
ناکهان چون بیله یولداش اولدلر	دردی بر یرده برالجه بولدلر	الدیلر اول اقچه لری کیتدیلر
واردیلر انده مکر بر شهر اولو	شهر ایچنده در لو نعمتلر طولو	ایردیلر بونلر شهرده قوندلر
بر ساعتده نفس اشتا ایلدی	قرن اجدی هر برینک سویلدی	بر بر بنه اتدی اول اقچه قنی
اقچه لی اور تاره کاتوردیلر	هر بر بنوک کوکلی بر نسنه دیلر	اللو دلنجه بر سوز سویلدی
دللری ارق اله دیلک ایدی	بر استکم هر بری بن دیدی	الک اغاز اتدی دلنجه اول عرب
پارسی ایدر به این انکور خوریم	خوش بهم بنشسته ارزانی خوریم	ارمنی ایدر که جیش چاغ غرکیم

164

باب ١ طلب العلم
باب ٢ كتابة العلم
باب ٣ التسوية
باب ٤ من يصلح للفتوى
باب ٥ الاختلاف
باب ٦ رواية الحديث والاجازة
باب ٧ رواية الحديث بالمعنى
باب ٨ اخذ العلم عن الثقاة
باب ٩ باب حضور مجلس العظة
باب ١٠ آداب الذكر
باب ١١ الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه
باب ١٢ المناظرة في العلم
باب ١٣ ادب المتعلم
باب ١٤ القضاء
باب ١٥ ادب القاضي
باب ١٦ فضل تعلم القرآن وتعليمه
باب ١٧ تفسير سبع المثاني
باب ١٨ ما ورد في [illegible] مكة والمدينة
باب ١٩ الكلام في عذاب [illegible]
باب ٢٠ الكلام في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
باب ٢١ انشاء الشعر
باب ٢٢ ما قيل في اشعار النبي صلى الله عليه وسلم
باب ٢٣ عبارة الرؤيا
باب ٢٤ الرؤيا الصالحة
باب ٢٥ الكلام في الطب والرقا
باب ٢٦ الاطعمة التي هي الدواء
باب ٢٧ تفضيل لسان العربية
باب ٢٨ نزول القرآن على سبعة احرف
باب ٢٩ تفسير القرآن
باب ٣٠ حسن المعاشرة ومعرفة الحقوق
باب ٣١ زيارة الاخوان
باب ٣٢ التسليم
باب ٣٣ التسليم على الصبيان
باب ٣٤ التسليم على اهل الذمة
باب ٣٥ التسليم عند دخول البيت
باب ٣٦ ما يحسن من اللباس
باب ٣٧ الجمال
باب ٣٨ ما جوز من الثياب والالوان
باب ٣٩ العمل في الثوب
باب ٤٠ افتراش الديباج
باب ٤١ لبس الحلي
باب ٤٢ جلود السباع
باب ٤٣ اكل اللحم
باب ٤٤ اكل الفالوذج
باب ٤٥ ما جاء في الاطعمة
باب ٤٦ اكل الثوم
باب ٤٧ ما قيل في المروءة
باب ٤٨ ما قيل في العقل
باب ٤٩ الآداب
باب ٥٠ آداب الوضوء والصلوة
باب ٥١ آداب النوم
باب ٥٢ ادب الاكل
باب ٥٣ اجابة الدعوة
باب ٥٤ ادب الضيافة
باب ٥٥ الحلال
باب ٥٦ الشرب
باب ٥٧ فضل اليمين
باب ٥٨ الخروج من المنزل [illegible]
باب ٥٩ البيع والشراء
باب ٦٠ طاعة الوالي
باب ٦١ الاخذ من الامراء
باب ٦٢ النهي عن النظر في بيت غيره
باب ٦٣ النهي عن التعرض للتهمة
باب ٦٤ الرفق
باب ٦٥ فضل العصا
باب ٦٦ ذو اللسانين عن المؤمن
باب ٦٧ علامة الساعة
باب ٦٨ فضل الكلام
باب ٦٩ النهي عن التصاوير
باب ٧٠ [illegible] الرأس
باب ٧١ تفضيل الفقر على الغناء
باب ٧٢ الاستيذان
باب ٧٣ العزل
باب ٧٤ عذاب الميت ببكاء اهله
باب ٧٥ البكاء على الموتى
باب ٧٦ اكرام اهل الفضل والستر
باب ٧٧ الغيرة
باب ٧٨ الجود والسخا
باب ٧٩ الشفع
باب ٨٠ قتل الهوام
باب ٨١ الصلوة للولد الصغير
باب ٨٢ ضرب الدف
باب ٨٣ الامر بالمعروف
باب ٨٤ النكاح
باب ٨٥ الكسب
باب ٨٦ الطب
باب ٨٧ الاستماع بغير اذنه
باب ٨٨ الجماع
باب ٨٩ دخول الحمام
باب ٩٠ الحجامة
باب ٩١ ادب الخلاء
باب ٩٢ كراهية الوجوه
باب ٩٣ ما جاء في ذكر الخضر
باب ٩٤ الجراد
باب ٩٥ نقش المسجد
باب ٩٦ كراهية البصاق في المسجد
باب ٩٧ كراهية الرجل من الناس
باب ٩٨ فضل العمل والادب
باب ٩٩ الخاتم
باب ١٠٠ نقش الخاتم والكتابة عليه
باب ١٠١ الرسالة
باب ١٠٢ ما جاء في المزاح
باب ١٠٣ الفوائد
باب ١٠٤ المرأة اذا كانا [illegible]
باب ١٠٥ اطفال المشركين
باب ١٠٦ ذكر الانبياء عليهم السلام
باب ١٠٧ صفة ما خلق الله من الخلق
باب ١٠٨ [illegible] والارض
باب ١٠٩ اسماء الجنان والنيران
باب ١١٠ نسب النبي عليه السلام
باب ١١١ اسماء الخلفاء
باب ١١٢ ما يستحب من الاسماء
باب ١١٣ ذكر الانبار في الشهور
باب ١١٤ باب طبايع الانسان
باب ١١٥ العرب والروم
باب ١١٦ النهي عن اقتناء الكلب
باب ١١٧ الكلام في امر الملح
باب ١١٨ معاريض الكلام
باب ١١٩ الايمان
باب ١٢٠ اخرى في الايمان
باب ١٢١ اخرى في الايمان
باب ١٢٢ اخرى في الايمان
باب ١٢٣ العوذ في القرآن
باب ١٢٤ الكلام في الزنديق
باب ١٢٥ السؤال في الصحابة
باب ١٢٦ الكلام في العدد
باب ١٢٧ الرضى
باب ١٢٨ من حضر الصلاة وقيمت الصلوة
باب ١٢٩ كراهية [illegible] من السمر
باب ١٣٠ الصلوة في [illegible]
باب ١٣١ كراهية الجرس
باب ١٣٢ التعزية
باب ١٣٣ المسابقة
باب ١٣٤ نثر السكر في العرس
باب ١٣٥ الهدية والمكافاة
باب ١٣٦ تشميت العاطس
باب ١٣٧ مداراة الناس
باب ١٣٨ الامثال
باب ١٣٩ التماثيل والبناء
باب ١٤٠ المعاملة مع اهل الكفر
باب ١٤١ مباكرة الغداء
باب ١٤٢ كلام الحكماء
باب ١٤٣ السؤال في حال القيام
باب ١٤٤ احصاء البهايم
باب ١٤٥ السمر بعد العشاء
باب ١٤٦ بيان عدد سور القرآن
باب ١٤٧ عدد آيات القرآن وكلماته
باب ١٤٨ [illegible]
باب ١٤٩ [illegible]
باب ١٥٠ [illegible]
باب ١٥١ [illegible]
باب ١٥٢ [illegible]
باب ١٥٣ [illegible]
باب ١٥٤ [illegible]
باب ١٥٥ [illegible]
باب ١٥٦ [illegible]
باب ١٥٧ [illegible]
باب ١٥٨ [illegible]
باب ١٥٩ [illegible]

ترکان ایدر اوزم الک بیلیم — بو اوشوق کالا جیلاری قویلیم
ساوش اولدی جمله اوروطودلر — یمرغیله بز برینی اوردلر
دیدلر بی نورر اهوا لکوز — نه او روشور شرندر حالکوز
خلق اشتدی بو ترک دلکلارنی — لیکن آکلامادیلر حاللارنی
درلو دیلی ورشیدی جوق آکا — معلوم ایدی جمله اش مطلق آکا
کلدی اول ایدر که بی اوتکوز — صبر ایدک بر بر کوز بو شکوز
اقچه‌ای [illegible] ویردی باغچیا — ویردی اوزم الدی اول اقچیا
شاد اولوبن هر بری سوندلر — آرزولارن بیلوبن آندلر
چون بر ایدی بیلکی اول درونک — مرهمی بر بیرده ایدی دردینک
هرکه بلدی بو ایشی اولدی بو ایش — بلمیان قاتنده در سوز و تشویش
کیم بو جمله مخلوقاتنک معبودی — بردر اول بر بیرده هب مقصودی
کر صورت یوز بیک بار درحیات — کورسکا کیم بو صودن در بیک نبات
بر مقامده بیک چراغ اولسه بیر — بر جسی وکتندر الا نور بیر
بر دکردن سلیله بیک موج اولور — چونکه سل دکدی نه دکر قالور
بل حسابده چوق اولمش کوندرر — الا هر کون کالن اول بر کوندر
حکم الجنده دکمه کون باران در — اصل الجنده قاموسی یکساندر
دکمه برنک بیلوسی اولان در — بر بودن مقصود اول سبحاندر
نه دوارا کردلار ای بر غسه — حال الجنده اکسک وار بو غسه
چون غرض بردر نه کیمک کرک — بر کیوبن بربولا کیمک کرک
ای عاشق سن بو ایشی بلدوکسه — ایکیلک ایلامه هیچ که بله
کیم کراسن اولورلر لیکنه — ای خدایا سن اولشدر لکه

بر بر بنوک نادو دوکن بیلدی — اول دیدوکن اول اشدیت الیدی
غوغالائی خلق اشیدیب کلدلر — نه حکایت وی بو حالی صوردلر
ینه بونلر دللو دیلین سویلدی — حاللو حالن خلقه معلوم ایلدی
واردی اوزاده برکشی کیم اول — بولشیدی جمله خلق و کلنه یول
اول بیلارک بیلینی بلدی عیان — هر بر بنوک دیلکی بللو بیان
باکه ویرک اقچه‌ای کیم بن سزی — خشنود ایدیب کا تورم آرزوکوزی
خوش کتوردی اوزمی قودی ایلرو — قاموسنوک دردنه اوردی داو
جمله سنک مقصودی اولدی تمام — قالمادی بونلرده ذره انتقام
پس بو غوغا و او تشنوع نه ادی — جمله دل بلمدوکندن ایدی
بو مثل در دنیا اهلی حالنه — هم طفقدر یول ارای حالنه
برکشدندر بو جمله کورنز — برامردندر بو جمله تن دری
سن کرکسه بر دغی یوز بیک صفا — چون صبا سن صو سمان بر دربنا
رنک ایرق اور رنک بر دری صوتی — چون صو اولدی قاتونک زاری خوی
برکش یوز بیک بجادن اینه — چون بجا کندی کیش بر درینه
هر کونک بر آدی وار بر حکم ایدر — قاموسنده برکش کالوکیدر
پس براو دندر بو جمله موجودات — مختلف دشمندر الا مخلوقات
یتمش ایکی ملتوک مقصودی اول — مطلبی و معشوقی معبودی اول
جملسی اول قاموبه محتاج در — قامودن طقون دیمین اندن اندر
ایکی لکده کم قالور سه قالسر — یارن اول حضرتده اودلو اولسر
خوش در لکل یقسولیله یا بیله — کم اراسن اول ادکر لیکنه
هم دخی شول ساکه لایق در لکه

ای خدایا طغری یولدن ایرمغیل — برلکوکدن سن بزی ایرمغیل

[illegible]

[illegible marginal notes]

الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين • وعلى آله الطيبين • وعلى جميع الانبياء والمرسلين • وعلى عباد الله
الصالحين • من اهل السموات والارضين • قال الفقيه ابو الليث رضي الله تعالى عنه اني جمعت
في كتابي هذا فنونا من العلم ما لا يسع جهله ولا التخلف عنه الخاص والعام • واستخرجت ذلك من كتب
كثيرة فاردت فيه ما هو اوضح للناظر فيه • والراغب اليه • وبينت الحجج فيما يحتاج الى الحجة بالكتاب والاخبار
والنظر والآثار • وتركت الغوامض من الكلام • وحذفت اسانيد الاحاديث تخفيفا للراغبين فيه
التماسا لمنفعة الناس وارجو الثواب • من الله تعالى واساله التوفيق للصواب باب ١

طلب العلم

قال ابو الليث رضي الله عنه اعلم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم على قدر ما
يحتاج اليه الامر دينه مما لا بد له منه من احكام الوضوء والصلوة وساير الشرايع والامور معاشه
وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلم الزيادة فهو افضل وان تركه فلا اثم عليه وانما قلنا ان مقدار
ما يحتاج اليه فريضة لان الله تعالى قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال في آية اخرى
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاخبر الله عز وجل عنهم انهم صاروا
في النار لجهلهم وروى مكحول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفي خبر آخر قال اطلبوا العلم ولو بالصين
فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال عليكم
بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب باصحابه عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه
ثم الناس تكلموا في طلب الزيادة قال بعض الناس اذا تعلم مقدار ما يحتاج اليه ينبغي ان يشتغل بالعمل
ويترك التعلم وقال بعض الناس اذا اشتغل بزيادة العلم فهو افضل بعد ان لا يدخل النقصان في
فرايضه وهذا القول اصح فاما حجة الطائفة الاولى فما روى جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن ابي الدرداء انه قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات وروى عن فضيل
ابن عياض انه قال من عمل بما تعلم شغله عما لا يعلم ولان العمل لنفسه وطلب الزيادة لاجل غيره فالاشتغال
بامر نفسه اولى لان فكاك رقبة نفسه اهم اليه واما حجة الطائفة الاخرى فقول الله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم وقال في آية اخرى قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال في آية اخرى ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب واهل التفسير يقولون يعني كونوا علماء فقهاء وروى ثوبان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل العلم خير من فضل العمل وملاك دينكم الورع
وعن الحسن البصري رحمه الله انه من العلماء ان يتعلم الرجل العلم ليعلم الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال تذاكر العلم ساعة من الليل احب الي من احيائها وعن عون بن عبد الله قال جاء رجل

الى ابي ذر فقال اني اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه ولا اعمل به فقال انك ان توسد العلم
خير لك من ان توسد الجهل ثم ذهب الى ابي الدرداء فسأله فقال له ابو الدرداء ان الناس يبعثون
من قبورهم على ما ماتوا عليه العالم عالما والجاهل جاهلا ثم ذهب الى ابي هريرة رضي الله عنه
فسأله عن ذلك فقال ابو هريرة كفى بتركه ضياعا وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما
رجلان عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وساير هم همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ولان
منفعة العمل لنفسه خاصة ومنفعة العلم ترجع الى نفسه والى الناس فصار هذا افضل لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من ينفع الناس باب ٢ كتابة العلم

قال ابو الليث رضي الله عنه كره بعض الناس كتابة العلم واباح ذلك عامة اهل العلم
فاما حجة من كره ذلك فما روى الحسن البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من اليهود يحدثونا باحاديث افلا نكتب بعضها فنظر اليه نظرة عرف بها الغضب
في وجهه وقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان
موسى حيا وسعه الا اتباعي فقيل للحسن ما المتهوكون قال المتحيرون وروى عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة العلم
فلم يأذن له وعن الحسن بن مسلم قال كان ابن عباس رضي الله عنهما ينهى عن الكتابة و
يقول انما ضل من قبلكم بالكتابة وروى ابن ابي زياد عن ابيه قال جاء اصحاب عبد الله بن مسعود
الى عبد الله فقالوا انا قد كتبنا عنك علما افنعرضه عليك فتبينه لنا قال نعم فاتوه بذلك
فاخذ الكتاب فغسله بالماء ثم رده عليهم قال الفقيه ولانهم اذا كتبوا اعتمدوا على الكتابة
وتركوا الحفظ فيعرض للكتابة عارض فيفوت علمهم ولان الكتاب مما يزاد فيه ويغير والذي
حفظ لا يحتمل التغيير ولان الحافظ يتكلم بالعلم والذي يخبر عن الكتاب اخبر بالظن من غير
حفظ واما حجة من قال انه يجوز فما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما احد من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب
وعن ابن جريج قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قلنا يا رسول الله انا نسمع منك الشيء
افنكتبه قال نعم قلت في الرضا والسخط قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا وقال معاوية بن قرة
من لم يكتب فلا تعد علمه علما وقال الله تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام حين سالوه عن القرون
الاولى قال علمها عند ربي في كتاب وعن ربيع بن انس عن جده زيد وزياد انهما قدما على سلمان
ليلا فلم يزل يحدثهما ويكتبان حتى اصبحا وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لا يعجز احدكم
ان يكون عنده كتاب من هذا العلم ولان في ذلك بلوى فلو لم يكتب لذهب عنه العلم
فلو كتب لرجع اليه بما ينسى او يشكل عليه ولان الامة قد توارثت كتابة العلم وقد قال النبي
عليه الصلاة والسلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال صلى الله عليه وسلم
لا تجتمع امتي على الضلالة باب ٣ الفتوى قال ابو الليث رحمه الله كره بعض
الناس الفتوى واجازها عامة اهل العلم اذا كان الرجل يصلح لذلك فاما حجة الطائفة
الاولى فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجراكم على النار اجراكم على الفتوى

وروى عن سلمان ان اناسا كانوا يستفتونه فقال هذا خير لكم وشر لي وعن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال ادركت عشرين ومائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما كان منهم
محدث الا ود ان اخاه كفاه الحديث ولا مفت الا ود ان غيره كفاه الفتوى وعن انس بن
ميمون قال حذيفة انما يفتي الناس احد ثلاثة من يعلم ما نسخ من القرآن كان في الاصل وامير
لا يجد بدا او احمق متكلف فكان ابن سيرين اذا سئل عن شيء يقول لست باحد هذين واكره
ان اكون الثالث واما حجة من اباح ذلك فما روي من حديث ابي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله اقض بيننا بكتاب
الله فقام خصم وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله واذن لي فاقول فاذن له
فقال ان ابني كان عسيفا على هذا الرجل وانه زنى بامراته فافتديت منه بمائة شاة وخادم
ثم سالت رجلا من اهل العلم فاخبرني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراته الرجم ففي
هذا الخبر دليل على جواز الفتوى لانه قال سالت رجلا من اهل العلم فاخبرني ولم ينكر عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتواه وفي الخبر دليل على ان الفتوى يجوز وان كان غيره اعلم منه الا ترى
انهم كانوا يفتون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه سئل عن محرم كسر بيض نعامة فامر بكل بيضة ان ينحر ولد ناقة فجاء السائل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له قد قال لك علي ما سمعت ولكن هلم الى الرخصة فعليك بكل بيضة
اطعام مسكين وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل بالبحرين عن الحلال اذا ذبح صيدا
فاكله محرم فقال يجوز فلما رجع ابو هريرة الى عمر رضي الله عنهما فاخبره بذلك فقال له عمر لو قلت غير هذا
لفعلت بك كذا وكذا ولان الصحابة كانوا يفتون في الحوادث وهكذا توارث المسلمون ولان الله
قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلما امر الله الجهال بان يسئلوا العلماء فقد امر
العلماء ان يخبروهم اذا سالوهم عن ذلك

باب ٤ من يصلح في الفتوى

قال ابو الليث رحمه الله
لا ينبغي لاحد ان يفتي الا ان يعرف اقاويل العلماء ويعلم من اين قالوا ويعرف معاملات الناس
فان علم اقاويل العلماء ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسئلة يعلم ان العلماء الذين ينتحل مذهبهم
قد اتفقوا عليها فلا باس بان يقول هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل الحكاية وان كانت
مسئلة قد اختلفوا فيها فلا باس بان يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان وليس له
ان يختار فيجيب بقول بعضهم ما لم يعرف حجته وروى ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
رحمهم الله انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا وروي عن عصام بن يوسف
انه قيل له انك تكثر الخلاف لابي حنيفة فقال ان ابا حنيفة قد اوتي من الفهم ما لم نؤته فادرك
بفهمه ما لم ندركه ونحن لم نؤت من الفهم الا ما اوتينا فلا يسعنا ان نفتي بقوله ما لم نفهم وروي
عن عصام بن يوسف انه قال كنت في ماتم فاجتمع فيها اربعة من اصحاب ابي حنيفة زفر بن الهذيل
وابو يوسف وعافية بن يزيد وآخر فكلهم اجمعوا انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين
قلنا قال الفقيه ابو الليث ينبغي لمن جعل نفسه مفتيا او تولى شيئا من امور المسلمين وجعل
وجه الناس اليه ان لا يردهم قبل ان يقضي حوائجهم الا من عذر ويستعمل الرفق والحلم وروى
القاسم بن مخيمرة عن ابي مريم وكانت له صحبة ان النبي عليه السلام قال من ولي من امور المسلمين

شيئا فاحتجب به دون خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيمة دون خلته
وحاجته وفاقته وينبغي للمفتي ان يكون متواضعا لينا ولا يكون جبارا عنيدا ولا فظا
غليظا لان الله تعالى قال فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك

باب ٥ الاختلاف

قال ابو الليث تكلم الناس في مسئلة اختلف العلماء فيها
قال بعضهم كلاهما صواب وقال بعضهم احدهما صواب والاخر خطا الا انه رفع عنه الاثم وهذا
القول اصح فاما حجة الطائفة الاولى فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بقطع نخل
بني النضير فكان ابو ليلى المازني يقطع العجوة وكان عبد الله بن سلام يقطع اللون فقيل لابي ليلى
لم تقطع العجوة قال لان فيه كبت العدو وقيل لعبد الله بن سلام لم تقطع اللون قال لاني علمت
ان النخيل نصير للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان تنفعه العجوة فنزل لقوله تعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله فقد رضي الله بافعال الفريقين جميعا واما حجة الطائفة
الاخرى فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمرو بن العاص اقض بين هذين فقال
اقضي وانت حاضر قال نعم قال علي ما ذا اقضي قال انك ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات
فلك اجر واحد فقد نص النبي صلى الله عليه وسلم ان المجتهد في اجتهاده قد يخطي وقد يصيب
ولان الله تعالى قال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله ففهمناها سليمان فمدح
سليمان بفهمه انه ادرك بفهمه ما لم يدرك داود عليهما السلام ولو كان كلا الحكمين صوابا
في اجتهاد الراي لكان لا يستوجب المدح بفهمه واذا كان احد القولين خطا فقد رفع الاثم عنه لانه
كان ماذونا بالاجتهاد وروى موسى الجهني عن طلحة بن مطرف انه كان اذا ذكر عنده الاختلاف
قال لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه قال ما احب
ان يكون لي باختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم يعني ان اختلافهم احب
الي من حمر النعم لانهم لو لم يختلفوا لكان لا يجوز لاحد بعدهم الاختلاف لضاق الامر وروي
عن القاسم بن محمد انه قال اختلاف الصحابة كان رحمة للمسلمين

باب ٦ رواية الحديث والاجازة

قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في رواية الحديث لو قال مكان حدثنا اخبرنا او قال مكان
اخبرنا حدثنا يجوز ام لا قال بعض اهل الحديث اذا قرات الحديث على محدث فاردت ان تروي
ينبغي ان تقول اخبرنا فلان ولو كان المحدث قرا عليك فقل حدثنا فلان وقال اكثر اهل العلم هما
سواء وبه ناخذ وقد روي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال اذا قرات الحديث على فقيه او قرا عليك
فان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت اخبرنا وان شئت قلت سمعت من فلان وروي عن مطيع
انه قال سالت ابا حنيفة قلت له اقول حدثنا او اقول اخبرنا قال ان شئت قلت اخبرنا وان شئت
قلت حدثنا وروي عن شعبة بن الحجاج انه قال ان شئتم قلتم حدثنا وان شئتم قلتم اخبرنا وان
شئتم قلتم انبانا قال وان قال المحدث اجزت لك ان تحدث عني فلا يجوز لك ان تقول حدثنا ولا اخبرنا
وجاز ان تقول اجاز لي فلان وقال ابو الليث سمعت الخليل بن احمد قال سمعت ابا طاهر احمد بن
سفين الدباس يقول اذا قال اجزت لك فكانه قال اجزت لك ان تكذب علي ولو كتب اليك المحدث
بحديث او دفع اليك كتابه وقال حدثني فلان بجميع ما فيه جاز لك ان تقول اخبرني ولا يجوز ان
تقول حدثنا لان الكتابة خبر والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى لو ان رجلا حلف لا يخبر

فلانا بكذا فكتب اليه فانه يحنث ولو حلف لا يحدثه فكتب اليه فانه لا يحنث ما لم يخاطبه وروى
ابو ضمرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت ابن شهاب يؤتى بالكتاب فيقال له هذا كتابك
عرفته فيقول نعم فيرضون به ما قراه ولا قرأوا عليه فيستجيزونه ويخبرون به وروى عبد العزيز
بن ابان عن شعبة قال كتب الى المنصور بحديث فلقيته فسألته عن ذلك فقال اليس قد كتبت اليك
كتابا فقلت اذا كتبت الي فقد حدثتني به قال نعم فذكرت ذلك لايوب السختياني فقال صدق
اذا كتب اليك فقد حدثك وروى عن محمد بن حسن انه قال كتابة العلم اليك وسماعك منه
بمنزلة يعني يجوز الرواية عنه اذا كتب اليك كما يجوز ان لو سمعت منه ولكن يختلفان بلفظ
الرواية والله اعلم **باب رواية الحديث بالمعنى** قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في رواية
الحديث بالمعنى قال بعضهم لا يجوز الا بلفظ وقال بعضهم يجوز وهذا اصح **اما حجة** الطائفة
الاولى فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرا سمع منا حديثا فبلغه
كما سمع وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم علم رجلا دعاء وكان في
آخره آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فنهاه عن تغيير اللفظ **واما حجة** من قال
انه يجوز فلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فليبلغ الشاهد الغايب فقد امرنا بالتبليغ
غايبا وروى عن واثلة بن الاسقع وكان من الصحابة رضي الله عنهم قال اذا حدثناكم بالمعنى
فحسبكم وقال ابن عون وكان ابرهيم النخعي والشعبي والحسن البصري يروون الحديث بالمعنى
وقال وكيع لو لم يكن المعنى واسعا لهلك الناس وقال سفين الثوري لو قلت لكم اني احدثكم
كما سمعت فلا تصدقوني ولان الله تعالى قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فلو كان قوم لا يفقهون بلفظ العربية فلا بد له من البيان
والتفسير فثبت ان العبرة للمعنى لا للفظ والله اعلم **باب اخذ العلم عن الثقات**
قال الفقيه رحمه الله لا تاخذ العلم الا من امين فقيه لان قوام الدين بالعلم فينبغي ان لا تامن على دينك
الا من يجوز ان يؤتمن عليه وروى عبد الله بن كثير عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال
لا تحدثوا عمن لا يقبل شهادته وعن محمد بن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا دينكم عمن تأخذونه
وعن الحسن قال من قال قولا حسنا وعمل عملا سيئا فلا تاخذوا عنه علما ولا تعتمدوا عليه فان قيل اليس
قد روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم ضالة المؤمن حيث ما وجده اخذه
قيل له حيث ما وجده اخذه اذا كان الذي اخبره به ثقة واما اذا كان الذي اخبره به غير ثقة
فلا ياخذ منه ولو كان رجلا سمع حديثا او سمع مسئلة فان لم يكن القائل ثقة فلا يسعه ان يقبل منه
الا ان يكون قولا يوافق الاصول فيجوز العمل به ولا يقع به العلم وكذلك لو وجد حديثا مكتوبا او
مسئلة فان كان موافقا للاصول جاز له ان يعمل به والا فلا وروى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
باب اباحة مجلس الوعظ قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس الجلوس للعظة و
قال بعضهم لا باس به اذا اراد به وجه الله تعالى وهذا القول اصح فاما من كره ذلك فقد احتج
بما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا اميرا
او مأمور او مرائي وعن تميم الداري انه استأذن عمر بن خطاب رضي الله عنه ان يقص على الناس في كل سنة

كلمة كل ماخوذ من الاكليل الذي هو يحيط بجوانب الراس فلذلك يوجب الاحاطة وهي من الاسماء اللازمة للاضافة ولهذا لا يدخل الا على الاسماء او الاضافة من جهة نص الاسم فاذا اضيف الى النكرة يوجب احاطة الافراد واذا اضيف الى المعرفة يوجب عموم الاجزاء فيصح قول الرجل كل التفاح حامض اي جميع اجزائه التي يؤكل كذلك ولا يصح كل تفاح حامض لان ... تعفص منه واذا تضمنت معنى الشرط يؤتى بعقل بعد الاسم المضاف اليه كل صفة له ليصح الشرط ... لا يصلح كذلك لانه لا بد لذلك الشرط من ان يكون مترددا وذلك في الافعال

يوما قال وما تقنع بذلك قال تذكرة للناس فقال قل ما شئت واعلم انه الذبح وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة وعن ابي قلابة رضي الله عنه
انه قال انصرف من الصلاة فجاء رجل يقص ويصيح فقال له ابو قلابة انما انت حمار نهاق ان نعت البنا التي تولد
وعن ابرهيم النخعي انه قال اكره القصص لثلاث آيات قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله
لم تقولون ما لا تفعلون وقوله وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الى عيسى
عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني **واما حجة** من قال انه لا باس به
قول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال في آية اخرى ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القصاص لا تقصوا فقد فقه
الناس في هذا الخبر دليل ان القوم اذا لم يعلموا فلا باس به وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه كان يذكر الناس كل عشية خميس وهو قائم على رجليه يدعو بدعوات وروى عطا
عن ابي هريرة انه قال من كتم الناس علما يعلمه الجم بلجام من نار يوم القيمة وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم مسئله وروى عن ابي هريرة انه قال لولا آية ما جلست للناس قوله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات الآية وروى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
وقال الحسن لولا العلماء لصار الناس كلهم كالبهائم **باب آداب المذكر**
قال ابو الليث رحمه الله اول ما يحتاج اليه المذكر ان يكون صالحا في نفسه لانه لو لم يكن صالحا
تهرب منه العقلاء ويقتدي به السفهاء فيكون في ذلك فساد العلم وكلامه لا يجع في قلوب
الناس وينبغي للمذكر ان يكون ورعا فلا يحدث الناس بحديث لم يصح عنده لانه روى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث
وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ولا ينبغي ان يطول الجلوس في المجلس لانه يذهب
بركة المجلس وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال ان للقلوب نشاطا واقبالا وان لها
تولية وادبارا فحدث القوم ما اقبلوا عليك وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال روحوا القلوب ساعة بعد ساعة وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال كان قاص في بني اسرائيل
يطول عليهم ويملهم فلعن ولعنوا وينبغي للمذكر ان يكون متواضعا لينا ولا ينبغي ان يكون متكبرا
ولا فظا غليظا لان التواضع واللين من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فبما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واذا اراد الرجل ان يخبر
بشيء من الفضايل كالصلوة والصيام والصدقة فينبغي ان يعمل به اولا حتى لا يكون من اهل هذه الآية
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال ابرهيم النخعي اني اكره القصص لثلاث آيات
من كتاب الله اولها اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم والثانية قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون والثالثة قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
وينبغي للمذكر ان يكون عالما بتفسير القرآن والاخبار واقاويل الفقهاء وروى عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه راى رجلا يقص فقال له اتعرف الناسخ والمنسوخ قال لا فقال له هلكت
واهلكت وينبغي للمذكر اذا حدث الناس ان لا يقبل بوجهه الى واحد منهم بل يعمهم وقد روى

عن حبيب بن ثابت انه قال من السنة ان لا يقبل الواعظ على رجل واحد ولكن يعمهم ولا ينبغي
للمذكر ان يكون طماعا لان الطمع يذل الناس ويذهب بهاء الوجه والعلم ولو اهدى اليه
انسان بغير مسئلة فلا باس بان يقبل هديته وينبغي ان يكون في مجلسه الخوف والرجاء ولا يجعله
كله خوفا ولا كله رجاء لانه نهى عن ذلك وان كان المذكر يحتاج الى تطويل المجلس فيستحب له
ان يجعل في خلال مجلسه كلاما يستظرفونه ويتبسمون لذلك فان ذلك يزيد نشاطا واقبالا على السماع
وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا جلس رغب الناس في الاخرة وزهدهم في الدنيا فاذا رآهم
قد كسلوا اخذ في ذكر الفرس والحيطان فاذا رآهم قد نشطوا اخذ في ذكر الاخرة

باب ١١ الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه على غيره

قال الفقيه ابو الليث ينبغي للانسان ان يتعلم ولا يقنع بالجهل
لان الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ففضل اهل العلم على غيرهم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يكون عالما او متعلما وقال ابو الدرداء مالي ارى علماءكم يموتون
وجهالكم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وقال عروة بن الزبير لبنيه
يا بني تعلموا فان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار اخرين وما اقبح شيخا لم يكن عنده علم وقال الشعبي
لو ان رجلا سافر من اقصى الصين الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رايت سفره
لم يضع ثم اعلم ان العلم على انواع وكل ذلك بحمد الله حسن وليس كالفقه فينبغي للرجال ان يكون
بعلم الفقه اهتمامه اليه منه لان تعلم الفقه يتيسر عليه سائر العلوم والفقه هو قوام الدين وروى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وقال عليه السلام
لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقال ابو هريرة لان اجلس فاتفقه ساعة احب الي من احيي ليلة
وروى ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه
ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في
علم الزهد والحكمة قسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف
به الحساب فلا باس به ولا يزيد عليه اذا تعلم ما يهتدي به امر القبلة وامر الحساب قال تبارك وتعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال في اية اخرى وعلامات وبالنجم هم يهتدون
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا بالنجوم ما تعرفوا به امر قبلتكم وتعلموا من الانساب ما تصلون
ارحامكم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النظر في النجوم وقال ابن عباس لميمون
بن مهران لا تتبع النجوم وانها تودي الى الكهانة

باب ١٢ المناظرة في العلم

قال ابو الليث
كره بعض الناس المناظرة والجدال في العلم واحتجوا بقول الله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا
وقال في موضع اخر وكان الانسان اكثر شيء جدلا فلامهم على المجادلة وذمهم عليها وروت
عايشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الناس الى الله تعالى الالد
الخصام وفي بعض الرواية اجدلهم وروى ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وروي عن النبي عليه السلام انه قال دع المراء
وان كنت محقا وروي بلفظ اخر انه قال لا يجد احدكم حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق
ولان المراء يودي الى العداوة والعداوة بين المسلمين حرام قال عامة اهل العلم لا باس بها اذا قصد بها

اظهار

ظهور الحق لقول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقال
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الى قوله فبهت الذي كفر وروي عن طلحة بن عبيد الله انه قال
تذاكرنا في لحم صيد ياكله المحرم وقد ذبحه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم نايم
فارتفعت اصواتنا فاستيقظ من ذلك وقال فيما ذا تتنازعون فاخبرناه فامر باكله ولم ينكر عليهم
جدالهم في المسئلة ولان في المسئلة ظهور الحق من الباطل والنظر في طلب الحق مباح والاثار
التي وردت في النهي معناها اذا جادل بغير حق واراد به المباهاة فهو مكروه كما روي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لثلث فهو في النار ان يباهي به العلماء او يماري به
السفهاء او يصرف به وجوه الخلق الى نفسه والله اعلم

باب ١٣ اداب المتعلم

قال ابو الليث رحمه الله اول ما يحتاج اليه المتعلم ان يصحح ثلاثة اشياء لينتفع بما يتعلم وينتفع بعلمه
اشياء احدها ان ينوي بتعلمه الخروج عن الجهل لان الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والثاني ان ينوي به منفعة الخلق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من
ينفع الناس والثالث ان ينوي احياء العلم لان الناس لو تركوا العلم لذهب العلم لما روي عن النبي
عليه السلام انه قال تعلموا قبل ان يرفع العلم ورفعه ذهاب العلماء وينبغي للمتعلم ان يطلب به
وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا لانه اذا طلب به وجه الله فانه ينال الامرين
جميعا كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وروى زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا
الا ما كتب له ومن كانت نيته الاخرة جمع الله شمله بين يديه وجعل غناه في قلبه واتته
الدنيا وهي راغمة واذا لم يقدر على تصحيح النية فالتعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى
ان يصحح العلم نيته وقال مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزقنا الله فيه نية
واذا اراد الخروج الى الغربة فالافضل له ان يخرج باذن ابويه فاذا لم ياذنا له فلا باس بالخروج
اذا كانا مستغنيين عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يترك شيئا من الفرايض او يوخرها عن
وقتها فتذهب عنه بركة علمه ولا ينبغي له ان يوذي احدا لاجل التعلم فتذهب بركة علمه ولا ينبغي ان
يكون بخيلا بعلمه اذا استعان انسان بكتاب منه او استعان به لتفهيم المسئلة او نحو ذلك
فلا ينبغي له ان يبخل بذلك لانه يقصد بتعلمه منفعة الخلق فلا ينبغي ان يمنع منفعته في الحلال وقال
عبد الله بن المبارك من بخل بعلمه ابتلي باحدى ثلاث اما ان يموت فيذهب علمه او يبتلى بسلطان او
ينسى العلم الذي حفظه وينبغي للمتعلم ان يوقر العلم ولا ينبغي ان يضع الكتاب على التراب و
اذا خرج من الخلاء فاراد ان يمس الكتاب يستحب له ان يتوضا او يغسل يديه ثم ياخذ الكتاب
وينبغي للمتعلم ان يرضى بالدون من العيش من غير ان يترك حظ نفسه من الاكل والشرب والنوم
وينبغي للمتعلم ان يقل مباشرة الناس ومخالطتهم ولا يشتغل بما لا يعنيه ويقال في المثل من اشتغل
بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقيل للقمان الحكيم بم نلت ما نلت قال بصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وينبغي للمتعلم ان يدرس على الدوام ويتذاكر المسائل
مع اصحابه او وحده وقد روى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يحدثنا بالحديث ثم يدخل بيته فنتذاكر بيننا ثم يخرج الينا وكانما زرع في قلوبنا وذكر في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بالدرس بجد ومواظبة ويقال في المثل عليك بالدرس فان الدرس غرس وقيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بماذا ادركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وروي في بعض الاخبار زيادة قال وبدن في السراء والضراء صبور وقال الشعبي من رزق وجهه رزق وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب وتملق كتملق الكلب وتضرع كتضرع السنور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وينبغي للمتعلم اذا وقعت بينه وبين استاذه منازعة او خصومة ان يستعمل الرفق والانصاف ليكون فرقا بينه وبين الجاهل لان النبي عليه السلام قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وينبغي للمتعلم ان يعظم استاذه فان بتعظيمه تظهر فيه بركة العلم واذا استخف به تذهب عنه بركة العلم ويقال ينبغي للمتعلم ان يداري الناس لانه يقال خير الناس من يداري وشر الناس من يماري ويقال انما ينتفع المتعلم بكلام العالم اذا كان في المتعلم ثلاث خصال التواضع في نفسه والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فان بتواضعه ينجح فيه العلم وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

باب ١٤ القضاء

قال ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في قبول القضاء قال بعضهم لا ينبغي ان يقبل القضاء وقال بعضهم اذا ولي بغير طلب منه فلا باس بان يقبل اذا كان يصلح لذلك الامر وهو قول علمائنا اما من كره ذلك فاحتج بما روت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يود انه لم يكن قضى بين اثنين وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا فكانما ذبح بغير سكين وروى شريك عن الحارث البصري قال كانت بنو اسرائيل اذا استقضى منهم الرجل اوسر له من النبوة وروى ابو ايوب قال دعي ابو قلابة للقضاء فهرب واختفى حتى اتى الشام فوافق ذلك عزل قاضيها فهرب حتى اتى اليمامة فلقيته بعد ذلك فقال لما وجدت مثل القضاء الا كمثل سابح في البحر فلم يحسن ان يسبح حتى غرق وروي عن سفيان الثوري انه دعي للقضاء فهرب الى البصرة واختفى فبعث امير المؤمنين في طلبه فلم يقدر عليه فمات وهو متوار وروي عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه ابتلي بالضرب والحبس فلم يقبل فمات في الحبس واما حجة من قال بانه لا باس به فما روى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتغى القضاء وسال عليه الشفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه نزل عليه ملك يسدده وروي عن الحسن انه قال كان يقال لاجر حكم عدل يوما واحدا افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها وعن ابي موسى الاشعري ان رجلين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالاه فقالا استعملنا على بعض اعمالك فان عندنا خيرا صدقا وامانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على عملنا من اراده وطلبه والله تعالى اعلم

باب ١٥ ادب القاضي

قال ابو الليث ينبغي للقاضي ان يستوي بين الخصمين في المجلس والنظر وغيره كما جاء في الاثر روت ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ابتلي احدكم بالقضاء فليسو بين الخصوم في المجلس والاشارة والنظر ولا يرفع صوته على احدهم اكثر مما يرفع على الاخر وينبغي للقاضي ان يكون في وقت قضائه فارغ القلب وقد روى ابو سعيد الخدري عن النبي عليه السلام

انه قال لا ينبغي للقاضي ان يقضي الا وهو شبعان ريان وروي عن ابي بكرة رضي الله عنه انه كتب الى ابنه وكان قاضيا بسجستان ان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقال الحسن البصري اخذ الله على الحكام ثلاثة اشياء ان لا يتبعوا الهوى وان يخشوا الله ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس ولا تتبع الهوى وقرأ ولا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله ففهمناها سليمان ثم قال الحسن لولا ما ذكر الله من امرهما لرأيت ان القضاة قد هلكوا ولكن الله تعالى اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده

باب فضل تعلم القران وتعليمه

قال ابو الليث رحمه الله لا ينبغي للقاري ان يترك حظه من قراءة القران في بعض الاوقات وكلما كان اكثر فهو افضل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح صاحب القران يضرب من اوله الى اخره كلما حل ارتحل وينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال من قرأ القران في السنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبرائيل في السنة التي توفي فيها مرتين وروي عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الانسان من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من اية او سورة اوتيها رجل فنسيها وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني هذا المقعد يعني جلوسه لتعليم الناس قال ابو الليث التعليم على ثلثة اوجه احدها ان يعلم للحسبة ولا ياخذ عوضا والثاني ان يعلم بالاجر والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا اهدي اليه قبل واما اذا علم للحسبة فهو ماجور وعمله عمل الانبياء عليهم السلام واما اذا علم بالاجر فقد اختلف الناس فيه قال اصحابنا المتقدمون لا يجوز اخذ الاجر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية فاوجب على امته التبليغ كما اوجب الله عليه التبليغ فكما لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم اخذ الاجر فكذلك لا يجوز لامته وقال جماعة من العلماء المتأخرين انه يجوز مثل عصام بن يوسف ونصر بن يحيى وابي نصر محمد بن سلام وغيرهم الافضل للمعلم ان يشارط الاجر للحفظ وتعليم الكتابة فلو شارط لتعليم القران ارجو ان لا باس لان المسلمين قد توارثوا ذلك فاحتاجوا اليه ووجه ثالث انه اذا علم بغير شرط واهدي اليه يقبل الهدية فانه يجوز في قولهم جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما وكان يقبل الهدية وروى ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في غزاة فمروا بحي من احياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحي قد لدغ فرقاه رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطي قطيعا من الغنم فابى ان ياخذ فسال عن ذلك رسول الله عليه السلام فقال بم رقيته قال بفاتحة الكتاب قال فما يدريك انها رقية خذوها واضربوا لي معكم بسهم يعني ان اخذه مباح وكره بعض الناس النقط والتعشير في المصاحف وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه وحجته ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القران ولا تكتبوا فيه شيئا مع كلام الله لا تعشير ولا تفصيل وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي ولكن نقول النقط والتعشير

او فعل لا باس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه وخاصة للعجم فلا بد من النقط
والعلامات لانهم متكلفين ولا يجوز للجنب ولا الحايض ان يقرا القران ولا ينبغي ان يمس المصحف
الا ان يكون في غلاف لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يمس القران الا طاهر ولو كان محدثا فلا باس بان يقرا القران لما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا القران بعد ما يخرج من الخلاء وكان لا يحجزه او يحجبه
شيء سوى الجنابة ولا باس بان يقرا الجنب والحايض اقل من آية ولو كانت المراة معلمة
فحاضت فارادت ان تعلم الصبيان ينبغي لها ان تلقن نصف اية ثم تسكت ثم تعلم نصف آية
ولا تقرا اية تامة بدفعة واحدة ولا يجوز للحايض والجنب ان يدخلا المسجد ولا باس للمحدث
ان يدخل المسجد ولا باس للجنب والحايض التسبيح والتهليل والدعوات وانما لا يجوز قراة القران

باب ١٧ تفسير السبع المثاني روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال البقرة وآل عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف
قال الراوي ونسيت السابع . وروي عن ابن عباس في رواية اخرى انه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب
وروى الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله سبعا من المثاني قال السبع المثاني فاتحة الكتاب
فقيل له انهم يقولون هي السبع الطوال قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل شيء من الطوال
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي فاتحة الكتاب ويقال انما سميت فاتحة
الكتاب بالسبع المثاني لانها سبع ايات وتثنى بالقراة في الصلوة باب ١٨

ما نزل من القران بمكة والمدينة روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال نزل من القران
بالمدينة البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانفال والتوبة والرعد والحج والنور و
الاحزاب والذين كفروا والفتح والحجرات والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف
والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم ولم يكن واذا جاء نصر الله وقل
هو الله احد والمعوذتين ونزل ساير القران بمكة وقال بعضهم ست ايات من سورة الانعام
وبعض ايات من النحل وبعضها من بني اسرائيل وبعضها من سورة القصص وبعض من سورة هل
اتى على الانسان واخر سورة الشعراء وسورة العاديات مدنية وقال مجاهد فاتحة الكتاب
نزلت بالمدينة وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابي صالح رحمه الله نزلت بمكة والله اعلم

باب ١٩ الكلام في سورة براة اختلفوا في حذف بسم الله الرحمن الرحيم من اول
سورة براة قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران املاه على كاتب
يكتبه فلما املا عليه سورة براة نسي الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم فبقي هكذا بغير بسم الله الرحمن
الرحيم وقال بعضهم سورة براة نزلت لنقض العهد الذي بين المسلمين وبين الكفار فلم يكتب بسم الله
الرحمن الرحيم لان في كتابة بسم الله امانا فتركت كتابتها لكن لا يكون امانا واصح
التاويل عندي ما روي عن ابن عباس انه سال عثمان بن عفان عن ذلك فقال عثمان رضي الله عنه لان سورة
الانفال نزلت اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسورة براة نزلت آخر القران
وقصتها يشبه بعضها بعضا ولم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتبه امرها علينا
ففصلنا بينهما وتركنا كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وروى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

انه سئل عن ذلك فقال لانها نزلت بالسيف يعني لنقض العهد والله اعلم باب ٢٠ الكلام
في قراة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرا القران على ابي بن كعب رضي الله عنه فتكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرا ليعلم الناس
التواضع لكيلا يانف احد من التعلم والقراة على من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما قرا عليه
لان ابي بن كعب كان اسرع اخذا لالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي عليه السلام
ان ياخذ ابي الفاظه ويقراه كما سمع منه ويعلم غيره والله اعلم باب ٢١ انشاد الشعر
قال ابو الليث قد تكلم الناس في انشاد الشعر فكرهه بعض الناس ورخص فيه الاخرون فاما من كرهه
فاحتج بما روى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يمتلي جوف
احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا ولان الله تعالى قال والشعراء يتبعهم الغاوون يعني
الضالين وروي عن الشعبي انه قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله
الرحمن الرحيم وروي عن ابن مسروق انه كان يتمثل ببيت من شعر فقطعه فقيل له لو اتممت
البيت فقال اني اكره ان اجد في كتابي بيتا من شعر وروى ابو رسيم بن يوسف عن كثير
ابن هشام قال سئل عبد الكريم عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنى و
الشعر وروي عن عطا ان ابليس قال يا رب اخرجتني من الجنة من اجل آدم فاين بيتي قال الحمام
قال فاين مجلسي قال السوق قال فما قراتي قال الشعر واما حجة من اباح ذلك فما روى هشام بن عروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وعن هشام عن ابيه قال ما رايت امراة
اعلم بشعر ولا بطب ولا بفقه من عايشة رضي الله عنها وروى سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال كان اصحاب رسول الله عليه السلام يتناشدون الشعر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
يتبسم وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا قرا احدكم شيئا من القران فلم يدر ما تفسيره
فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب وقيل لابي الدرداء كل الانصار قالوا الشعر
غيرك قال وانا اقول ايضا وقال شعر يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفاد وروى الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عايشة لما بلغها خبر ابي هريرة رضي الله عنهما قالت رحم الله ابا هريرة
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا من
الشعر الذي رميت به وقيل ايضا ان معنى النهي في الشعر اذا اشتغل به فشغله عن قراة القران
والتذكر فاما اذا لم يشغله عن ذلك فلا باس به والله اعلم باب ٢٢ ما قيل في اشعار النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابو الليث رحمه الله تكلم الناس في رواية الشعر عن رسول الله عليه السلام
قال بعضهم لم يكتب عنه شعر واحتجوا بما روت عايشة رضي الله عنها انه قيل لها اكان النبي
عليه السلام يتمثل بالشعر فقالت كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت اخي بني قيس طرفة
فجعل اوله اخره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود فجعل يقول وياتيك
من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه السلام ما انا بشاعر
وما ينبغي لي ان هو الا ذكر وقران مبين وقال بعضهم يجوز عنه الشعر كما جا في الاخبار وهو
ما روى ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

من زجر الانصار والمهاجرة ورو‌ى ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم ضرب في الخندق وقال بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا
وحب دينا ورو‌ى البراء عن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب وروى الاسود بن قيس عن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمشي في طريق فعثر فاصاب حجر اصبعه فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي كتاب
الله ما لقيت ويروى في سبيل الله ما لقيت قال ابو الليث هذه الاخبار صحيحة ولكن يحتمل انه
لم يقصد الشعر ولكنه كلام خرج موافقا للشعر من غير ان قصد الشعر ولان هذه الابيات التي روي
عنه انما هي زجر والزجر لا يكون شعرا وانما هو مثل السجع من الكلام باب ٣ في عبارة
الرؤيا قال ابو الليث من تعلم علم الرؤيا فلا باس به بعد ما تفقه في الدين وهو علم حسن
وقد من الله تعالى على يوسف عليه السلام بعلم الرؤيا وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف
في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث يعني علم الرؤيا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
عليكم بالتفقه في الدين والتفهم بالعربية وحسن العبارة يعني عبارة الرؤيا ولو كان
ذلك يشغله عن علم الفقه فالكف عنه والاشتغال بعلم الفقه افضل لان علم الفقه معرفة احكام
الله تعالى وعلم الرؤيا بمنزلة فال يتفاءل به وروي عن ابي يوسف حتى تفرغ عن علم اليقظة
وروي عن محمد بن سيرين انه ربما كان اذا قص عليه القاص الرؤيا يقول اتق الله في اليقظة
فانه لا يضرك ما رايت في النوم وروى اسمعيل بن علية عن ايوب قال بلغ محمد بن سيرين ان
الناس يقولون انه يقول في الرؤيا ولا يقول في الفتوى فامسك عن القول في الرؤيا ثم قال فيها
وقال انما هو ظن اظنه فمن ظننت له في رؤياه خيرا احسنه اتاه وروى قتادة عن النبي عليه السلام
انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ففي هذه الاخبار دليل على ان تركه لا يضر وانما هو
بمنزلة الفال باب ٤ في الرؤيا الصالحة روى هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يحبها
فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وروى ابو قتادة عن النبي عليه السلام انه قال
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فانها لا تضره وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت رايت ثلاثة
اقمار سقطن في حجرتي فقصصت على ابي بكر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها
قال لها ابو بكر رضي الله عنه هذا احد اقمارك وهو خيرها فلما مات ابو بكر ودفن في بيتها قيل لها هذا
هو القمر الثالث وروي عن محمد بن سيرين انه كان يكره الغل في النوم وكان يعجبه القيد وقال
القيد ثبات في الدين وروي ذلك عن ابي هريرة وقال محمد بن سيرين الرؤيا ثلاثة حديث النفس و
تخويف الشيطان وبشرى من الله تعالى فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل وروى
سفيان عن عمرو بن دينار عن عطا قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها غايب فقالت
رايت كان جايزة بيتي انكسرت فقال خيرا ان شاء الله يرد الله عليك غايبك فرجع زوجها ثم غاب

فرات مثل ذلك فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر وعمر فاخبرتهما
بذلك فقال لها لا يموت زوجك فاتت النبي عليه السلام فقال لها هل عرضتها على احد قالت نعم فقال
هو كما قيل لك قال عطا فكان يقال الرؤيا على ما اولت وكان يقال لا تقص الرؤيا الا على حكيم
او واد وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث ان الرؤيا على ما اولت وقال اهل التحقيق ان حكم الرؤيا
لا يتغير بتغير جاهل عبرها كما ان مسئلة من الفقه اذا جاء بها جاهل لا يكون ذلك الجواب
حكما فكذلك مسئلة الرؤيا وانما يتغير الرؤيا بتاويل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان الله تعالى صدق قوله لكرامته وروى جابر ان رجلا سال رسول الله عليه السلام فقال اني
رايت كان راسي سقط مني فاتبعه فاخذته فقال النبي صلى الله عليه وسلم باي عينيك رايته
اذا سقط الراس عنك اذا لعب الشيطان باحدكم فلا يخبر الناس به وروى رسول الله عليه السلام
قال اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
اربعين جزءا من النبوة وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام قال من راني في المنام فقد راني فان
الشيطان لا يتمثل بي وقال من راني في المنام فسيراني في اليقظة وروى ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تحلم بحلم فلم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل
باب ٥ في الكلام في الطب والرقى قال ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس الرقى و
التداوي واجازه عامة العلماء فاما من كرهه فاحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا له ثم قام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبقك بها عكاشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون
الجنة بغير حساب فقال بعضهم هم ولدوا في الاسلام وماتوا على ذلك ولم يذنبوا فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالوه عن ذلك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يتداوون ولا يرقون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وروي عن عمران بن حصين انه قال كنا نرى نورا ونسمع كلام
الملائكة حتى اكتوينا فانقطع ذلك وروى الاعمش عن ابي ظبيان عن حذيفة انه دخل على رجل
يعوده فوضع يده على عضده فاذا خيط فقال له ما هذا فقال رقي لي فيه فاخذه فقطعه وقال لو
مت ما صليت عليك وعن سعيد بن جبير قال لدغتني عقرب على يدي فاقسمت على امي ان استرقي
فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وعن زينب امراة عبد الله قالت جاء عبد الله ذات يوم
فراى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط فقلت رقي لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان آل عبد الله لاغنياء
عن الشرك وقال الحسن البصري رحمه الله اقواما لا يعرفون الهليلج والبليلج ولان ذلك ظن
يظن به ولا يعرف الشفاء فيما ذا يكون الا ترى الى ما روي عن ابن عمر انه قال لا تحموا المريض عما يشتهي فلعل
الله يجعل شفاءه في بعض ما يشتهي واما من اباح ذلك فاحتج بما روي عن ابن مسعود انه قال ان الله تعالى
لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا السام والهرم فعليكم بالبان البقر فانها تخلط من كل الشجر
وروى سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن اسامة ابن شريك قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
والاعراب يسالونه هل علينا جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله لم يخلق داء الا
وضع له شفاء وعن الحجاج بن ارطاة انه سال عطا عن التعويذ فقال ما سمعنا بكراهية الا من قبلكم

يا معشر اهل العراق ولان قوام العبادة بالبدن فلما وجب ان يتعلم الاحكام لتصحيح العبادة فكذلك
علم الطب والتداوي الذي فيه اصلاح البدن لا بأس بان يتعلم ويعمل به ليصح به اقامة العبادة ولان
القول في الاحكام جايز باكبر الراي وان لم يعرف بالنص واليقين فكذلك القول بالطب
اذا كان يعرف بالراي والتجارب يجوز استعماله واما الاخبار التي وردت في النهي فانها منسوخة
الا يرى الى ما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقا وكان عند آل عمرو بن حزم
رقية يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت
عن الرقى فقال ما ارى به باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان النهي انما وقع في ان
يرى ان العافية في الدواء واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب فلا باس به وقد
جاءت الاثار في الاباحة الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد داوا جرحه
بعظم قد بلي ولم يكرهه وروي ان رجلا من الانصار رمي في اكحله بمشقص فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
فكوي وروي انه عليه السلام كان يرقي بالمعوذتين والاثار فيه اكثر من ان يحصى

باب ٢٦ الاطعمة التي فيها الدواء روى شهر بن حوشب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الربيع بن
خثيم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطب ولا للمريض الا العسل وروى الاعمش عن ابي صالح
قال في حمى الربع ثلث سمن وثلث عسل وثلث لبن يعجن ويشرب وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وروي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال جعلت البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم شيا فليسال امراته ثلاثة دراهم
من صداقها فليشتري بها عسلا فليشربه بماء السماء فيجمع الله به الهنيء والمريء والشفاء والماء المبارك
وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
بالاثمد الذي يكتحل به فانه ينبت الشعر ويحد البصر وفي خبر اخر ويجلو البصر والله اعلم

باب ٢٧ تفضيل لسان العربية على غيره قال ابو الليث اعلم ان العربية لها فضل
على ساير الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القران بلغة العرب
فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لانه يفهم به ظاهر القران ومعاني الاخبار وقد روى ابن
ابي بريدة عن عمر رضي الله عنه انه قال من تعلم الفارسية خب ومن خب ذهبت مروته
وقال الزهري كلام اهل الجنة العربية وروي عن عمر انه قال عليكم بالتفهم في العربية
وروي عن الحسن البصري انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويفهم بها
قراته قال الحسن فليتعلمها فان الرجل يقرا الاية فيعيا بوجهها فيهلك وروي عن عمر انه سمع رجلين
في الطواف يراطنان فقال لهما التمسا الى العربية سبيلا قال ابو الليث ولو تكلم بغير العربية
فانه يجوز ولا اثم عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم بالفارسية وهو ما
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال اتخذت لرسول الله عليه السلام طعاما يوم الخندق
فاتيته فاخبرته فقال لاصحابه اذهبوا الى بيت جابر فانه اتخذ لكم سورا وروي عن النبي عليه السلام
انه اتي بتمر صدقة وعنده الحسن والحسين فاخذ تمرة وادخلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

في فيه وقال كخ كخ واخرج التمرة من فيه وروي عن ابي هريرة انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اشتكى بطنه يا ابا هريرة شكم درد مي كند قال نعم فامره بالصلوة وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه هكذا قال وهو الاصح وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان
يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وروى عبد الصمد بن معقل عن وهب
بن منبه قال ما من لغة الا وفي القران منها شيء فقيل له واي ذلك فقال فيه من الفارسية سجيل
يعني سنك وكل وقيل يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة وقوله فصرهن اليك فقطعهن بالرومية
وقوله ولات حين مناص يعني وليس حين فرار بالسريانية وروي عن ابي موسى انه قال كفلين يعني
ضعفين بلسان الحبشة وقال بعضهم لا يجوز ان يكون شيء في القران سوى العربية لان الله تعالى قال
بلسان عربي مبين وقال انا جعلناه قرانا عربيا فالجواب عن هذا من وجهين احدهما ان هذه الالفاظ
التي ذكرناها من الحبشة والرومية كما ذكرنا الا ان العرب كانت تستعملها ويعرفونها
فيما بينهم فاذا كانت العرب يستعملونها صارت الحبشية بمنزلة العربية وجواب اخر ان
يقال ان قوله عز وجل بلسان عربي مبين فالقران هو عربي وان كان بعض الحروف من غيره
فان قيل كيف يكون حجة عليهم اذا كان بلغة غيرهم قيل له كانوا يفهمونها فيما بينهم
وان كان بعض الحروف من غير لغتهم فيكون حجة عليهم والله اعلم

باب ٢٨ نزول القران على سبعة احرف روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اقراني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني فانتهى الى سبعة احرف وفي خبر
ان جبريل عليه السلام قال اقرأ القران على سبعة احرف كلها شاف كاف وقال ابن مسعود
ان هذا القران نزل على سبعة احرف لكل حرف ظهر وبطن فان قيل ما معنى قوله سبعة احرف
قيل له قد قالوا فيه اقاويل مختلفة قال بعضهم انما يوجد ذلك في بعض الايات مثل قوله تعالى اف
لكما فيقرا على سبعة اوجه بالنصب والخفض والرفع وكل وجه بالتنوين وغير التنوين فهذه
ستة اوجه وبالجزم فذلك سبعة اوجه ومثل قوله تساقط عليك ونحو ذلك من الايات التي تحتمل
في القراة سبعة اوجه ولا يوجد ذلك في عامة الايات وقال بعضهم سبعة احرف يعني امر ونهي
وقصص وامثال ووعظ ووعد ووعيد فهذا هو سبعة احرف وقال ابو سعيد سبعة احرف
يعني على سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع
قط ولكن هذه اللغات السبع متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة اليمن وقال بعضهم سبعة احرف انما هو سبع قراءات التي اختارها سبعة
من الايمة احدهم عاصم بن ابي النجود واسم ابي النجود بهدلة فيقال عاصم بن بهدلة والثاني حمزة بن حبيب
الزيات والثالث الكسائي فهولاء الثلاثة من اهل الكوفة والرابع عبد الله بن كثير وهو
امام اهل مكة والخامس نافع بن عبد الرحمن مولى معاوية وهو امام اهل المدينة والسادس ابو عمرو
بن العلا وهو امام اهل البصرة وكان اسمه زبان وكنيته ابو عمرو والسابع عبد الله بن عامر
وهو امام اهل الشام فاختار كل واحد من هولاء السبعة قراءة قد صحت عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو الليث اختلف الناس في الاية التي قرئت بقراءتين قال بعضهم ان الله تعالى قال بقراءة واحدة
الا انه اذن بان يقرا بقراءتين وقال ان الله تعالى قال بهما جميعا والذي صح عندنا والله اعلم انه

لو كان لكل قراءة تفسير بخلاف تفسير قراءة اخرى فقد قال بهما جميعا فصارت القراءتين جميعا بمنزلة آيتين مثل قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن وحتى يطّهّرن وكذلك كل ما كان نحو هذا واما اذا كانت القراءتين تفسيرهما واحد مثل البيوت والبيوت والمحصنات والمحصنات بالخفض والنصب فانما قال باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعوّد لسانهم فان قيل اذا صحّ انه قال باحدى القراءتين فباي القراءتين قال قيل له انما قال بلغة قريش لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من قريش فالقران نزل بلغتهم الا ترى الى ما روى وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد قال نزل القران بلغة قريش

باب الكلام في تفسير القرآن

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من قال في القران برأيه فليتبوأ مقعده من النار وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اي ارض تقلّني واي سماء تظلّني اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم وروى عن الشعبي انه كان يمر بابي صالح فيأخذ اذنه ويقول انك لم تقرأ القران فكيف تفسّره وروى عن ابن عمر انه راى في يد رجل مصحفا قد كتب فيه عند كل آية تفسيرها فدعى بمقراض فقرضه وعن الحكم قال كان شريح لا يفسر من القران الا ثلاث آيات الذي بيده عقدة النكاح الزوج والثاني قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب البينات والايمان والثالث قوله ان خير من استأجرت القوي الامين قال كان من قوته انه حمل صخرة لا يقوى على حملها الا عشرة واما امانته انها مشت امامه فوصفتها له الريح فقال لها تأخري وصفي لي الطريق وقالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر القران الا بتعليم جبريل عليه السلام اياه فاذا كان لم يفسّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لغيره ان يفسّره برأيه فكيف يكون الوصول الى معرفة تفسيره قيل له النهي انما انصرف الى المتشابه منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله لان القران انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجز التفسير لا يكون حجة بالغة فاذا كان كذلك جاز لمن يعرف لغات العرب وعرف شأن النزول ان يفسّره واما من كان من المتكلفين ولم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز له ان يفسّره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير فلا بأس به ولو انه تعلم تفسيره واراد ان يستخرج من الاية حكما او استدلالا على شيء من الاحكام فلا بأس به ولو قال المراد من الاية كذا وكذا من غير ان يسمع فيه شيئا فلا يحل له هذا وهذا الذي نهي عنه ولو انه سمع شيئا من بعض الائمة فلا بأس بان يحكي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا اشكل عليه شيء من التفسير سأل عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من اهل الكتاب الذين قرؤا الكتب مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه وغيرهما وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عرفت تفسير جميع القران الا اربعا الأوّاه والرقيم وحنانا وغسلين وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسّر هذه الاحرف ايضا

باب حسن المعاشرة ومن معرفة الحقوق

قال ابو الليث رحمه الله ينبغي للرجل ان يكون قوله للناس لينا ووجهه منبسطا مع البرّ والفاجر والسنّي والمبتدع من غير مداهنة ومن غير ان يتكلم معه بكلام يظن انه يرضى مذهبه لان الله تعالى قال لموسى وهرون عليهما السلام

فقولا له قولا لينا وانك لست بافضل من موسى والفاجر ليس باخبث من فرعون وقد امرهما الله تعالى باللين مع فرعون وروى ابرهيم عن حمزة العامري عن طلحة بن عمر وقال قلت لعطاء انك رجل يجتمع عندك ناس ذووا اهواء مختلفة وانا في حدّة فاقول لهم بعض القول الغليظ قال لا تفعل اذ ان يقول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا فدخل في هذه الاية اليهودي والنصراني فكيف بالحنيفي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق وقال عمر رضي الله عنه من لحب ان يصفو له ودّ اخيه فليدعه باحب اسمائه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فحاشة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء ويقال الاحسان قبل الاحسان فضل والاحسان بعد الاحسان مجازاة والاحسان بعد الاساءة كرم والاساءة قبل الاساءة جود والاساءة بعد الاساءة مكافأة والاساءة بعد الاحسان لوم وشوم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله ينبغي للانسان ان يعرف حرمة من هو اكبر منه ويوقره لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شاب شيخا الا قيّض الله له شابا عند كبر سنه فيوقره وعن ليث بن ابي سليم قال كنت امشي مع طلحة بن ابي مطرف فتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا

باب زيارة الاخوان

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله زيارة الاخوان والاصدقاء حسن وهو ماجور وفيها زيادة الالفة وقال ابو امامة الباهلي امش ميلا وعد مريضا وامش ميلين وزر اخا في الله وامش ثلاثة اميال واصلح بين اثنين قال بعض الحكماء لا تترك الزيارة فينساك ولا تكثر الزيارة فيملك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هريرة زر غبّا تزدد حبّا وعن بكر بن عبد الله المزني انه قال المريض يعاد والصحيح يزار وروى عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى ابي موسى الاشعري انظر الى من قبلك من وجوه الناس فاكرمهم فانه لا يعدم الناس ان يكون لهم وجوه يقومون بحوائج الناس وعن ابي جعفر قال طرحت لعلي وسادة فجلس وقال لا يأبى الكرامة الا الحمار وعن طارق قال كنت عند الشعبي فاتاه فلان بن جرير فطرح له وسادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وروى سلمة عن ابي جحيفة قال كان يقال جالس الكبراء وخالط العلماء وناطق الحكماء وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل قال ابو الليث رحمه الله وقد اختار بعض الناس ترك المخالطة والعزلة وقالوا السلامة في العزلة والذي نقول في ذلك ان الرجل اذا كان بحال لو اعتزل الناس كان اسلم لدينه يفعل ولو كان يقلق لو خلا بنفسه ويشتغل بالوسواس فالمخالطة افضل بعد ان يعرف حقوقهم ويعظمهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لولا الوسواس ما باليت ان اكلم الناس وقال بعض الحكماء لابنه يا بني اصحب من شئت من الناس الا خمسة فاياك ان تصحبهم لا تصحبن كذابا فان الكذاب بكلامه بمنزلة السراب يبعد القريب ويقرب البعيد ولا تصحبن الاحمق فانك لا ترى انه ينفعك وهو يضرك ولا تصحبن طماعا فانه يتبعك باكله وشربه ولا تصحبن بخيلا

فان البخيل بخيل حيث ما كنت احوج اليه ولا تصحبن جبانا فان الجبان يسلمك ويسلم والديه
ولا يبالي والله اعلم **باب ٣٢ التسليم** قال ابو الليث اذا مررت على قوم فسلمت عليهم وجب
عليهم رد السلام ثم اختلفوا في الافضل قال بعضهم اجر الراد افضل لان الرد فريضة والتسليم
سنة فاجر الفرض اكثر من اجر السنة وانما قيل ان الرد فريضة لان الله تعالى قال واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فامر برد السلام والامر من الله تعالى فريضة وقال بعضهم اجر
السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل السبق وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث
قال اذا سلم الرجل على القوم كان له فضل درجة فان لم يردوا عليه رد عليه الملائكة ولعنتهم
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم قال يسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي ويسلم الذي ياتيك
من خلفك واذا التقى الرجلان ابتدا بالسلام وقال الحسن في قوم يستقبلون قوما يبدا الاقل
بالاكثر وروى زيد بن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والقليل على الكثير **قال ابو الليث** اذا دخل جماعة على قوم فان تركوا السلام فكلهم
آثمون في ذلك فان سلم واحد منهم اجزا عنهم جميعا وان سلموا كلهم فهو افضل فاذا تركوا الجواب
فكلهم آثمون واذا رد واحد منهم اجزا عنهم ولو ردوا كلهم فهو افضل وقال بعضهم يجب
الرد عليهم جميعا وهذا القول روى عن ابي يوسف قال لان الرد فريضة وقد وجب الرد عليهم جميعا
وقال بعضهم اذا رد واحد اجزا عنهم جميعا وروى الاعمش عن زيد بن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مر بقوم فسلم واحد اجزا عنهم فاذا رد واحد اجزا عنهم وينبغي للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم
بلفظ الجماعة وكذلك في الجواب لان المسلم لا يكون وحده وروى الاعمش عن ابراهيم النخعي
انه قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم لان معه الملائكة وروى ابو مسعود الانصاري
ان امراة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عليك السلام فقال النبي عليه السلام هذا السلام
على الموتى ولكن قولي السلام عليكم **قال الفقيه** الافضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكذلك المجيب فان اجره اكثر ولا ينبغي ان يزيد على البركات شيئا وروى ابو امامة عن
سهل بن حنيف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال السلام عليكم كتب له
عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتب ثلثون حسنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لكل شيء منتهى وان منتهى السلام البركات وروى عنه انه سمع رجلا يقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال انتهوا حيث انتهت الملائكة من اهل بيت الصالحين
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **باب ٣٣ التسليم على الصبيان** قال ابو الليث
اختلف الناس في التسليم على الصبيان قال بعضهم لا يسلم وقال بعضهم التسليم عليهم افضل
من تركه وبه ناخذ اما من قال بانه لا يسلم عليهم فلان الرد فريضة والصبي لا تلزمه الفريضة فلما لم
يلزمه الرد ينبغي ان لا يسلم عليهم وروى الاشعث عن الحسن انه كان لا يرى التسليم على الصبيان
وكان يمر عليهم ولا يسلم عليهم وروى عن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن لا
يسمعهم واما من قال بانه يسلم عليهم فلما روى عن انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم

قال كنت مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا ثم دعاني فبعثني في
حاجة له وعن عنبسة بن عمار قال كان ابن عمر يمر علينا ونحن غلمان في الكتاب فيسلم علينا
وعن الحكم قال كان شريح يسلم على كل صغير وكبير **باب ٣٤ التسليم على اهل
الذمة** قال ابو الليث اختلف الناس في التسليم على اهل الذمة قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم
لا ينبغي ان يسلم عليهم فاذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه ناخذ اما من قال انه لا باس به فاحتج بما روي
عن ابي امامة الباهلي انه كان لا يمر باحد يهودي ولا نصراني الا سلم عليه وقال امرنا رسول الله عليه السلام
بافشاء السلام على كل مسلم ومعاهد وقال علقمة اقبلت مع عبد الله بن مسعود فصحبه دهاقين
من الساليحين فلما دخلوا الكوفة اخذوا في طريق اخر فسلم عليهم فقلت له اتسلم على هولاء الكفار
قال نعم لانهم صحبونا وللصحبة حق واما من قال بانه لا يسلم عليهم فقد ذهب الى ما روى سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود والنصارى بالتسليم
واذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم الى اضيقها وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يسلم على اليهود
والنصراني والمجوسي وروى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود
اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ولا تزيدوا على ذلك وقال انس نهينا ان نزيد على وعليكم **قال** اذا
مررت بقوم فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار ان شئت قلت السلام وتريد به المسلمين خاصة
وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى وقال مجاهد اذا كتبت الى اليهودي او النصراني في حاجة
فاكتب السلام على من اتبع الهدى والله اعلم **باب ٣٥ التسليم عند دخول البيت**
قال ابو الليث اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك وان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين لان الله تعالى قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله فالاية
تقتضي الامرين جميعا وهو التسليم على اهل البيت ان كان فيه احد وعلى نفسه ان لم يكن فيه
احد وروى سعيد عن قتادة قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فهم احق من سلمت عليهم واذا دخلت
بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يومر بذلك وذكر لنا
ان الملائكة ترد عليه وروى عن عطا قال سمعت ابا هريرة يقول اذا قال الرجل اذا دخل فقال الاحتى
يجي بالمفتاح فلو قال السلام عليكم فقل نعم وروى المغيرة عن ابراهيم قال اذا دخل الرجل بيته
فسلم قال الشيطان لا مقيل يعني لم يبق لي موضع القرار فاذا اتي بطعامه فسمى قال الشيطان لا مقيل
ولا مطعم ولا مشرب فيخرج خايبا **باب ٣٦ ما يستحب من اللباس** قال ابو الليث رحمه الله ينبغي
للرجل ان يكون في لباسه موافقا لاقرانه فلا يلبس لباسا مرتفعا جدا ولا رديا فانه لو فعل ذلك ارتكب
النهي واوقع الناس في الغيبة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشهرتين في اللباس
المرتفعة جدا والمنخفضة جدا وقال الشعبي البس من الثياب ما لا يزدريك السفهاء ولا يعيبك العقلاء
وقال محمد بن سيرين كانت الشهرة في تطويل الثياب ثم صارت الشهرة في تجويزها واختار بعض الناس
الاقتصاد في اللباس واحتج بما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه خرج الى السوق مع قنبر فاشترى قميصين غليظين فخير قنبر فاخذ احدهما والبس الاخر نفسه
وروى عن بعض التابعين قال رايت عمر رضي الله عنه يخطب وعليه قميص سبع رقاع وروى عنه
انه قال اخشوشنوا واخلولقوا وتمعددوا يعني البسوا الخشن والخلق وتشبهوا بمعد بن عدنان

وجعلوا الرأس راسين اي اجعلوا مكان العبد عبدين ويستحب البيض من الثياب وروى عن النبي عليه السلام
انه قال خلق الله الجنة بيضا وخير ثيابكم البيض فتلبسونه احيابكم وتكفنون به موتاكم وروي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا من ثيابكم البيض
وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كل ما شئت من الحلال اذا اخطأتك اثنتان سرف ومخيلة فاني ما رايت في موضع اسرافا الا
ورايت في جنبه حقا مضيعا وقال ابن المبارك لحاتم البلخي الله يعلم صدقه في الخز والبز وعلق فيه
في الخلق من الثياب

باب ٣٧ الجمال

قال ابو الليث ينبغي اذا كان ذا مروءة او كان
ذا علم ان تكون ثيابه نقية من غير كبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من حسب المرء
نقا ثوبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما على الرجل ان يتخذ ثوبين سوى ثوبي مهنته
ويقال لاجد يدلمن لا خلق له وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اني لاحب ان انظر الى
القارئ ابيض الثياب وقال عمر اذا وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم وروى عامر بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظفوا اثوابكم ان الله نظيف يحب النظافة جميل يحب
الجمال جواد يحب الجواد كريم يحب الكرم وروى زيد بن اسلم عن عطا بن يسار قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فدخل رجل ثاير الرأس واللحية فاشار اليه رسول الله عليه السلام
ان اخرج واصلح راسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا
خير من ان يأتي احدكم ثاير الرأس كانه شيطان وروى زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار فبينما انا نازل تحت شجرة اذ مر رسول الله عليه السلام
فقلت يا رسول الله هل الى الظل فنزل فقمت الى غرارة لنا فوجدت فيها خبزا وقثاء فكسرته ثم قربته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يرعى لنا ظهرا فرجع وعليه ثوبان
قد خلقا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غيرهما ذين فقلت بلى له
ثوبان في العيبة كسوته اياهما فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خير فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله قال في سبيل الله
فقتل الرجل في سبيل الله سعر يجمل في سبيل الله ولا تبالي فان العين قبل الاخبار
فلو جعل اللباس على حمار لقال الناس يا لك من حمار

باب ٣٨ ما يجوز من الثياب وما لا يجوز

قال ابو الليث يجوز لبس الخز للرجال والنساء لان الصحابة كانوا يلبسونه وقد كرهه
بعض الناس وروى عن الحسن انه قال لان تقلد بساطي على عنقي حتى يتقطع احب الي من ان البس الخز
ولكن نحن نقول يجوز ان يكون كراهية لنفسه خاصة واختار التواضع ولم يحرم على غيره وروي
عن خيثمة انه قال ادركت ثلاثة عشر من اصحاب النبي عليه السلام يلبسون الخز وروى عن عكرمة
انه قال كان لابن عباس كساء خز يلبسه وعن وهب بن كيسان قال رايت على جابر بن عبد الله كساء خز
يلبسه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه له كساء خز يلبسه ولا يجوز للرجال لبس الحرير والديباج
والابريسم ويجوز للنساء وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
خرج النبي عليه السلام وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير فقال هذان محرمان على ذكور امتي

حل لاناثهم وروى عن محمد بن سيرين انه كان يكره لبس الحرير للرجال والنساء وحجته ما روي
عن النبي عليه السلام انه قال انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة ولم يفصل بين الرجال والنساء
والجواب عن الخبر ان يقال ان الخبر انصرف الى الرجال لانه فسر في خبر اخر حيث حل لاناثهم واختلفوا
في لبس الحرير في الحرب قال بعضهم لا يجوز وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه قال بعضهم لا باس به
وهو قول ابي يوسف ومحمد فاما حجة من كرهه فهو ان النهي ورد عاما في لبسه فاستوى حالة الحرب
وغيرها وروى عن عكرمة انه كره الديباج والحرير في الحرب وقال كانوا يردون شهادة من
يلبس الحرير وروى عن الحسن انه كره لبس الحرير واما من اجاز ذلك فقد ذهب الى ما روى عن عمر رضي الله عنه
انه قيل له انا اذا لقينا العدو ورايناهم قد كفروا على سلاحهم بالحرير والديباج فراينا لذلك
هيبة فقال عمر وانتم فكفروا على سلاحكم بالحرير والديباج وعن القاسم انه قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون بالديباج في الحرب باسا

باب ٣٩ العلم في الثوب

قال ابو الليث كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير والديباج واباحه الاخرون وبه ناخذ
فاما من كرهه فانه ذهب الى ما روى الاعمش عن مجاهد ان ابن عمر رضي الله عنهما اشترى عمامة فراى علمها
حريرا فقطعه وروى موسى بن عبادة عن خالد بن يسار عن جابر بن عبد الله قال كنا نقطع الاعلام وقال
ابن عمر اجتنبوا ما خالط الثياب من الحرير ولان النبي عليه السلام حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه القليل
واما حجة من قال لا باس به فما روى ابو امامة الباهلي قال قلت يا رسول الله نهيتنا عن لبس الحرير فاجعل
لنا منه قال ثلاثة اصابع وذلك ايضا لا خير فيه وروى عن ابن عباس انه قال لا باس بالعلم انما يكره
المصمت وروى منصور عن ابرهيم انه قال كانوا يرخصون في الاعلام وروى سويد بن علقمة عن عمر
انه قال لا باس بالاصبع والاصبعين والثلاثة ولان القليل في حد العفو كما ان العمل القليل في الصلاة
لا يقطع الصلاة وقليل النجاسة لا يمنع جواز الصلاة والصايم اذا دخل جوفه غبار لا ينتقض الصوم
لانه قليل فكذلك هذا

باب ٤٠ افتراش الديباج

قال ابو الليث اختلفوا في جواز افتراش
الديباج والحرير قال بعضهم لا باس به وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه وقال بعضهم يكره وهو قول محمد
وبه ناخذ اما حجة من اجازه فما روى ابرهيم عن مسعر عن ابي راشد قال رايت على فراش ابن عباس اوحلبه
مرفقة من حرير وروى عن الحسن انه شهد عرسا فجلس على وسايد الديباج وروى عن انس انه حضر وليمة
فجلس على وسادة حرير عليها طيور واما من كرهه فقد ذهب الى ما روى عن سعيد بن مالك انه قال
لان اتكي على جمر احب الي من ان اتكي على مرافق من حرير وعن ابن سيرين انه قال قلت لعبيدة السلماني افتراش
الديباج كلبسه قال نعم

باب ٤١ لبس الحمرة

قال ابو الليث كره بعض الناس لبس الثوب
المصبوغ بالعصفر والزعفران والورس للرجال وقال بعضهم لا باس به واما حجة من كرهه فما روى
ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفر وعن القسي و
عن القراءة في الركوع وروى الحسن عن النبي عليه السلام انه قال اياكم والحمرة فان الحمرة من زينة
الشيطان وان الشيطان يحب الحمرة وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال راني النبي عليه السلام
وعلي ملحفة موردة بالعصفر فاعرض عني فذهبت فاحرقتها ولبست غيرها ثم جئت فقال ما فعلت بالملحفة
فقلت رايتك اعرضت عني فاحرقتها فقال عليه السلام هلا اعطيتها بعض نسائك واما الحجة لمن اباح ذلك
فما روى وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال ما رايت ذا لمة سوداء في حلة حمراء احسن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن بعض موالي كعب عن كعب بن عجرة قال لقيت اربعة
او خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصفر وروى وكيع عن مالك بن مغول
قال رايت على الشعبي ملحفة حمراء قال ابو الليث القول الاول اصح وهو قول ابي حنيفة وبه ناخذ ويحتمل ان
لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النهي واما الذي روى عن الصحابة رضي الله عنهم فانه لا يلزم
لانه لم يبين من كان من الصحابة وروى عن عمر وعلي رضي الله عنهما النهي فهو اولى بالاخذ واما الذي
روى عن الشعبي فانه كان يفعل ذلك فرارا من القضا فكان يلبس المعصفر ويلعب بالشطرنج ويخرج
مع الصبيان لرؤية الفيل

باب ٣٢ في جلود السباع

قال ابو الليث اختلف الناس في جلود
السباع قال اصحابنا لا باس بجلود السباع كلها والصلاة فيها اذا كانت مدبوغة او ذكية
ما خلا الخنزير وكرهها بعض الناس واحتجوا بما روى ابو المليح الهذلي قال نهى النبي عليه السلام
عن لبس جلود السباع وعن افتراشها وعن عمر انه راى على رجل قلنسوة ثعالب فنزعها وعن الحسن انه
كان يكره الصلاة في جلود الثعالب واما حجة اصحابنا فما روى عن النبي عليه السلام انه قال ايما
اهاب دبغ فقد طهر وروى عن ابي عون عن ابن سيرين انه ذكر عنده جلود النمور فقال ما اعلم
احدا ترك هذه الجلود تاثما فيها وروى عن ابي الشخير قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يخيط
له محاق ثعالب وعن ابرهيم النخعي انه كانت له قلنسوة ثعالب واما الاثر الذي جاء في النهي فاحتمل
ان النهي ورد في الذي لم يدبغ ويحتمل ان النهي ورد على سبيل الاستحباب لترك زينة الدنيا لا على التحريم
لانه كان بالناس شدة في العيش الا ترى الى ما روى عن ابي هريرة انه قال كان طعامنا مع النبي عليه السلام
الاسودين التمر والماء وما كنا نرى سمراءكم هذه وانما كان لباسنا هذه النمار يعني الصوف
الا ترى انه روى في الخبر انه نهى عن اكل الخليطين لاجل شدة الناس في العيش فكذلك امر اللبس

باب ٣٣ في اكل اللحم

قال ابو الليث كان المتقدمون يستحبون اكل اللحم ويرخصون
فيه وكرهوا المداومة عليه وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كلوا اللحم فانه ينبت
اللحم ويزيد في السمع وقال من لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه وقال الزهري اللحم يزيد سبعين
قوة وروى عن عبد الملك بن مروان انه لما دفع ولده الى الشعبي ليؤدبهم قال جز شعورهم لتغلظ رقابهم
واطعمهم اللحم لتشتد قلوبهم وجالس بهم الرجال ليناقضوهم الكلام وانما تكره المداومة عليه لما روي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا بني تميم لا تديموا اكل اللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر
وروى عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا راى رجلا يكثر الاختلاف الى القصابين ضربه بالدرة وقال
ان له ضراوة كضراوة الخمر وروى ابو امامة عن النبي عليه السلام انه قال ان الله يكره الحبر السمين
واهل البيت اللحميين قال بعضهم يعني الذين يكثرون اكل اللحم وقال بعضهم يعني الذين
يغتابون الناس فياكلون لحومهم بالغيبة وروى ابو عمرو الشيباني عن ابن مسعود انه راى رجلا
معه دراهم فقال ما هذا قال اريد ان اشتري سمنا لرمضان فقال اذهب فادفعها الى امراتك ومرها
لتشتري كل يوم بدرهم لحما فهو خير لك وروى هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال
لا تقطعوا اللحم بالسكين كما تقطعه الاعاجم ولكن انهشوها فانها اهنأ وامرأ واهضم

باب ٣٤ في اكل الفالوذج

قال الفقيه كره بعض الناس اكل الفالوذج واللين من
الطعام واباحه عامة العلماء فاما من كره ذلك ذهب الى ما روى عن النبي عليه السلام انه قال

ان من السرف ان ياكل الرجل كلما يشتهيه وقال حذيفة بن اليمان كم من شهوة ساعة اورثت
صاحبها حزنا طويلا وروى عن عمر رضي الله عنه انه اتي بشراب من عسل فاخذه ثم رده وقال اخشى
ان اكون من الذين قال الله تعالى لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واما من اباحه فقد ذهب
الى ما روى وكيع عن عمرو بن دينار عن ابيه ان عمر رضي الله عنه لما وجه الناس الى العراق قال انكم تاتون
ارضا تؤتون فيها بالوان من الطعام فكلما وضع لون فاذكروا اسم الله ثم كلوا وروى عن الحسن
انه كان على مائدة ومعه مالك بن دينار فاتي بفالوذج فامتنع مالك بن دينار عن اكله فقال له الحسن
كل فان نعمة الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا وروى عن النبي عليه السلام انه اكل الرطب
بالبطيخ وروى عن عمر انه اكل البطيخ بالسكر وقال الحسن البصري لباب البر بلعاب النحل بخالص
السمن ما عابه مسلم وقوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية

باب ٣٥ في ما جاء في الاطعمة

روى الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي عليه السلام قال نعم الادام الخل والزيت وروى عمرو بن دينار
عن ابي جعفر ان النبي عليه السلام قال ليس بفقير بيت فيه خل وروى عن معاوية بن ابي سفيان انه
قدم عليه وفد فقرب طعاما ثم دعا ببصل فقال كلوا من هذه البقلة فانه قلما اكل قوم من بقلة
ارض فضرهم ماؤها وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب القرع قال
فلم ازل احبه مذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الكوثر وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال اذا اكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعدة وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان احب الثمار اليه البطيخ والرطب واحب المرقة اليه وروى يحيى
بن طلحة بن عبيد عن ابيه انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجلة فالقاها
الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفؤاد وقال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب ان البطيخ
طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان وريحان ينضج المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون
ويزيد الماء في الصلب قال ابو الليث يستحب للرجل ان يوسع على اهله من الطعام والشراب
وروى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله ليحب البيت الخصيب وقال ابرهيم النخعي كان الاولون
يحاسبون الرجال وفي اللباس يجوز وقال عمر اكثروا اخبيوتكم من الطعام والشراب فرب
رجل كثير المال قليل الخير في البيت وقال الحسن ليس في الطعام اسراف يعني اذا وسع على عياله

باب ٣٦ في اكل الثوم

قال ابو الليث كره بعض الناس واباحه اخرون فاما من كرهه
فقد ذهب الى ما روى القاسم مولى ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال من اكل من هذه
البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها من فيه يعني الثوم وروى عطا بن يسار ان
النبي عليه السلام قال من اكل هذه الشجرة الخبيثة فلا يؤذينا في مسجدنا وليجلس في بيته
وسئل الحسن عن الثوم ينظم في خيط فيجعل في السكباج فكرهه فقيل انه لا يصلح الا به و
قال لا اصلح طعام لا يصلح الا به واما من اباحه فقد ذهب الى ما روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
اهدي للنبي عليه السلام مرق فيه ثوم فارسل به الى ابي ايوب الانصاري فقال ابو ايوب الانصاري
يا رسول الله اكل شيئا كرهته قال انما كرهته لان جبريل يناجيني فيجد ريحه وروى
ابو سفيان عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال نزلت على ابي ايوب الانصاري فحدثني انهم تكلفوا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بعض هذه البقول فاتوه به فكرهه وقال لاصحابه كلوه و
لا تكرهوه فاني لست كاحدكم اني اخاف ان يؤذي صاحبي وعن ابن سيرين انه قال كان يدلس
لابن عمر الثوم فيجعل في الخبط فيترك في القدر حتى اذا نضج رفع الخيط بما فيه وعن محمد بن علي انه قال
نهى آل محمد صلى الله عليه وسلم ان ناكل الثوم والبصل والكراث وقال ابو الليث سالت الفقيه عن
اباحته فقال نبيحه **باب ٧٢ ما قيل في المروة** روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت
مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وقال ابن زياد لرجل من الدهاقين ما المروة فيكم فقال اربع
خصال اولها ان يعتزل الرجل الزنا فانه اذا كان مرائيا كان ذليلا ولم تكن له مروة والثاني
ان يصلح ماله فلا يفسده فان من افسد ماله واحتاج الى غيره فلا مروة له والثالث ان يقوم لاهله فيما
يحتاجون اليه فان من احتاج اهله الى الناس لا مروة له والرابع ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام و
الشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه فان ذلك ليس من المروة وروي عن قس بن ساعدة انه كان
يقوم على قيصر فيكرمه فقال له قيصر ما افضل العقل قال معرفة المرء نفسه قال فما افضل العلم قال وقوف
المرء عند جهله قال فما افضل المروة قال استبقاء الرجل ماء وجهه قال فما افضل المال قال ما قضي منه
الحق وقال ربيعة الرائي المروة ستة اشياء ثلاث في الحضر وثلاث في السفر اما التي في الحضر فتلاوة
القران وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف
لاصحابه والمزاح في غير معصية الله وقال بعض الحكماء افضل المروة ان يكون صادقا بقوله وافيا
بعهده باذلا لنفعه وروي عن الحسن البصري ان حجاما قص شاربه فاعطاه درهما فسئل عن ذلك
فقال لا تضيقوا فيضيق عليكم وكان الحسن اذا سمع رجلا يتكلم بالدانق فيقول لعن الله الدانق
ومن تكلم بالدانق لا مروة له ولا دين لمن لا مروة له وقال محمد بن الحسن ثلاثة اشياء من الدناءة مشارطة
اجر الحجام والنظر في مراة الحجامين واستقراض الخبز موازنة ويقال القعود في الطرقات وفي حوانيت
الناس للحديث ليس من المروة وقيل لبعض الحكماء ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول و
ازار مشدود يعني قائم في حوائج الناس وقال الحسن البصري مروة الرجل صدق لسانه واحتماله عثرات
اخوانه وبذله المعروف لاهل زمانه وكف الاذى عن اباعده وجيرانه وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال
انا اعلم متى يهلك العرب فقيل له متى يهلك العرب يا امير المؤمنين قال اذا ساسهم من ليس له تقى الاسلام
ولا كرم الجاهلية قال الراوي وصدق امير المؤمنين فما دام ساسهم الذين لهم تقى الاسلام
مثل عثمان وعلي ومن له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فاذا ساسهم يزيد لم يكن له تقى
الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا وقال بعض الحكماء تمام المروة في شيئين العفة في ايدي
الناس والتجاوز عما يكون منهم وقال علي بن ابي طالب لابنه الحسن رضي الله عنهما ما المروة
قال العفاف وملك النفس والبذل في العسر واليسر قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله
عرسه وان يرى ما في يديه شرفا وما انفقه تلفا ويقال جمع المروة في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وقال عبد الواحد بن زيد
جالسوا اهل الدين فان لم تقدروا عليهم فجالسوا اهل المروات من اهل الدنيا فانهم لا يرفثون
في مجالسهم يعني لا يتكلمون بكلام الفحش وروي عن الاحنف بن قيس انه قال لا راحة لحاسد

ولا مروة لكاذب ولا خلة لبخيل ولا وفاء لملول ولا سودد لسيئ الخلق ولا اخاء للملوك
باب ٧٨ ما قيل في العقل روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال العلم
خليل المؤمن والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق والده واللين
اخوه ثم قال علي لابنه الحسن يا بني لا تستخفن برجل تراه ابدا ان كان اكبر منك فاحسبه
انه ابوك وان كان مثلك فاحسبه انه اخوك وان كان اصغر منك فاحسبه انه ابنك
وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال الذي لا يصنع في السر شيئا يستحيي منه في العلانية قال ابو الليث
هذا موافق لما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان اخر ما بقي من الكلام النبوة اذا لم تستح فاصنع
ما شئت يعني ان كان عملا لا تستحيي منه فاصنع من ذلك العمل ما شئت وروي عن لقمان
الحكيم انه قال لابنه يا بني ان حسن الطلب للحوائج نصف العلم والتودد الى الناس نصف العقل
والتقدير في المعيشة نصف الكسب يا بني ارسل حكيما ولا توصه فان لم يكن الرسول حكيما
فكن حكيم نفسك ويقال ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع
اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئيم والداخل بين اثنين في
حديثهما من غير ان يدخلاه فيه او بين رجل وامراته والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له
باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه وروي شعبة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي
عليه السلام انه قال ينبغي للعاقل ان لا يكون شاخصا الا في ثلاث حرفة لمعاشه او زاد لمعاده او
لذة في غير محرم وينبغي ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة ياتي فيها اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه
وبين لذاتها فيما يحل ويحمد وينبغي للعاقل ان ينظر في شانه ويعرف اهل زمانه ويحفظ لسانه
باب ٧٩ الاداب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تادبوا ثم تعلموا وقال
ابو عبد الله البلخي ادب العلم اكبر من العلم وقال عبد الله بن المبارك اذا وصف لي رجل له
علم الاولين والاخرين لا اتاسف على فوت لقائه واذا سمعت وصف رجل له ادب النفس اتمنى لقاءه
واتاسف على فوته ويقال مثل الايمان كمثل بلدة لها خمسة من الحصون الاول من ذهب والثاني
من فضة والثالث من حديد والرابع من اجر والخامس من لبن فما دام اهل الحصن يتعاهدون
الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو فاذا تركوا التعاهد حتى خرب طمع العدو في الحصن الثاني
والثالث حتى يخرب الحصون كلها فكذلك الايمان في خمسة من الحصون اولها اليقين ثم
الاخلاص ثم اداء الفرائض ثم اتمام السنة ثم حفظ الاداب فما دام العبد يحفظ الاداب و
يتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه فاذا ترك الاداب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض ثم في
الاخلاص ثم في اليقين فينبغي للانسان ان يحفظ الاداب في جميع اموره في امر الوضوء والصلاة
والشراء والبيع والصحبة وغير ذلك وقد بينا ههنا في الاداب ما لا بد منه فاولها يبدا بامور
الوضوء والصلاة **باب ٨٠ اداب الوضوء والصلاة** قال ابو الليث اذا اراد الرجل
ان يتوضا فاذا دخل الخلاء ينبغي ان يبدا برجله اليسرى ويقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم لان النبي عليه السلام قال ان هذه الحشوش
محتضرة يعني يحضرها الشيطان فاذا دخل احدكم فيها فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم

[illegible]

ويكره الاستنجاء بيده اليمنى لان النبي عليه السلام نهى عن ذلك وروى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى لخلائه وما كان من اذى وكانت يده اليمنى لطعامه وعن حفصة قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه وصلاته وكانت شماله لما سوى ذلك وعن ابرهيم النخعي انه قال كان يقال يمين الرجل لطعامه وشرابه وشماله لاستنجائه ومخاطه بهذه الاخبار نقول لا ينبغي ان يستنجي او يتمخط بيمينه الا ان يكون باليسرى عذر ولا ينبغي ان يكشف عورته للشمس والقمر ولا يستقبل القبلة الا ان يكون كنيفا جعل نحو القبلة فلا باس به ولا ينبغي ان يتكلم في حاجته لان الملائكة يتنحون عنه ويستترون دونه فاذا تكلم في ذلك الوقت فقد اتعبهم بالعود اليه ليكتبوا قوله وينبغي للانسان ان يتنزه عن البول فان النبي عليه السلام قال عامة عذاب القبر منه وينبغي للانسان اذا اراد ان يقعد لحاجة ان لا يرفع ثوبه ما لم يدن من الارض ويستتر به ما استطاع فان النبي عليه السلام امر بهذا فقيل له يا رسول الله ارايت لو لم يكن معه احد قال فالله احق ان تستحيي منه ولان معك اصحابا لا يؤذيانك فينبغي ان لا يؤذيهما واذا خرجت من الخلاء فابدأ برجلك اليمنى وقل الحمد لله الذي اخرج عني ما يؤذيني وامسك علي ما ينفعني واذا اردت الوضوء فقل بسم الله الحمد لله جعل الماء طهورا لان النبي عليه السلام قال من سمى الله عند وضوئه ولم يطهر جسده واذا استنجى الانسان يستحب له بعد الاستنجاء ان يضرب بيده على الحائط او الارض ثم يغسلها ليزول الاذى عنهما فان ذلك من السنة ويستحب للمتوضي ان يخلل بين اصابعه ويتعاهد عرقوبيه بالماء فقد جاء التشديد بترك ذلك وروي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي عليه السلام انه قال حبذا المتخللون قيل يا رسول الله وما المتخللون قال المتخللون من الطعام والمتخللون بالماء في الوضوء فاذا فرغ من الوضوء يستحب له ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك استغفرك واتوب اليك فقد روي في هذا فضل كبير وروي عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال اذا فرغ احدكم من الوضوء فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصلي علي فاذا كان كذلك فتحت له ابواب الرحمة وينبغي ان يكون في وضوئه مقبلا عليه ولا يتكلم فيه بشيء من الفضول لانه يزيد زيادة رتبة فاذا دخل المسجد ينبغي ان يدخل بالتعظيم ويبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك وينبغي ان يكون في صلاته خاشعا لان الله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون ولا يلتفت يمينا ولا شمالا فانه في مقام عظيم بين يدي الله تعالى وروي عن النبي عليه السلام انه مدح صلاة رجل يقال له ابو سلمة بن عبد الرحمن فقال الا ترون كيف لا يجاوز بصره عن مكان سجوده واذا اراد افتتاح الصلوة ينبغي ان يحضر النية ويعلم اية صلاة هي فان الصلاة لا تجوز الا بالنية واذا فرغ من صلاته ينبغي ان يدعو الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين وينبغي ان يعظم المسجد فان الله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ونهى صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء ورفع الصوت في المسجد ويكره الكلام والفضول واللغو واللغط والشغب والشعر والخصومة فيه واذا اراد الرجل دخول المسجد ينبغي ان يتعاهد النعل والخف عن النجاسة ثم يدخل بيمينه والله اعلم

باب ٥ ادب النوم

قال الفقيه اذا اراد الانسان النوم ينبغي ان ينام على وضوء لان النبي عليه السلام قال من نام على طهارة بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك

فلان فانه بات طاهرا واذا استطاع الانسان ان يكون ابدا على الطهارة فليفعل وروي عن النبي عليه السلام انه قال لانس بن مالك ان اتاك الموت وانت على وضوء لم تفتك الشهادة وبلغنا ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى ان اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك وقيل ان ارواح المؤمنين تعرج الى السماء اذا ناموا فما كان طاهرا اذن له بالسجود وما كان غير طاهر فلا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه ان يضطجع على يمينه مستقبل القبلة عند اول اضطجاعه فان بدا له ان ينقلب الى الجانب الاخر فعل ويستحب له حين يضطجع ان يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما شاء ويستحب له اذا اصبح ان يقول حين يستيقظ الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور فاذا قال هذا فقد ادى شكر ليلته ويستحب له عند دخول البيت ان يبدأ برجله اليمنى وعند الخروج يبدأ برجله اليسرى ويستحب للمسلم ان يعود لسانه بسم الله في جميع حركاته ويقول الحمد لله بعد فراغه من كل شيء لتدخل حلاوة الايمان في قلبه ويكره النوم في اول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب النوم وسط النهار وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه نظر الى بعض ولده وهو نائم نومة الصبحة فحركه برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق او ما علمت انها النومة التي قالت العرب مكرهة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم ثلاثة خلق وخرق وحمق فاما الخلق فنومة الهاجرة واما الحمق فنومة الضحى واما الخرق فنومة اخر النهار ولا ينامها الا احمق او مريض او سكران والله اعلم

باب ٦ ادب الاكل

قال ابو الليث يستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعده فان فيه بركة وروى زادان عن سلمان الفارسي قال قرات في التورية الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة يعني غسل اليدين ولا يأكل طعاما حارا لانه روي عن النبي عليه السلام انه قال ابردوا بالطعام فان الحار غير ذي بركة ولا تشموا الطعام فان ذلك عمل البهايم وروي عن النبي عليه السلام انه قال لا تشموا الطعام كما تشموا البهايم ولا ينفخ في الطعام والشراب فان ذلك من سوء الادب وروي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه نهى ان ينفخ في الاناء او يتنفس فيه فاذا بدات فقل بسم الله وليكن طعامك من حلال لانه يقال لمن كان طعامه من حرام فاذا قال بسم الله قال الشيطان كلا اني كنت معك حين اكتسبت فانا شريكك فيه فلا افارقك الان واذا كان طعامك حلالا وذكرت اسم الله تعالى عليه يهرب الشيطان منك واذا لم تسم شاركك فيه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد واذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى يلقن ذلك من معك وروي عن النبي عليه السلام انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه واياكم والذروة فان البركة تنزل من اعلاها ولا يأكل احدكم بشماله فان الشيطان يأكل ويشرب بشماله واذا وضع عشاء احدكم فلا يقوم حتى يرفعوا واجتمعوا على طعامكم يبارك لكم هذا كله عن النبي عليه السلام وروت عايشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله

فان نسي في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره وقال عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزله
فاكل ولم يسم اكل معه الشيطان فان ذكر اسم الله منع الشيطان عن بقية طعامه
وتقيأ ما اكل واستانف طعاما جديدا ومن السنة ان ياكل بيمينه لما روى اياس بن
عن النبي عليه السلام انه راى رجلا من قبيلة اشجع ياكل بشماله فقال له كل بيمينك فقال
لا استطيع فقال له لا استطعت قال فما وصلت بعدها يده الى فيه ومن السنة ان لا ياكل
الطعام من وسطه لانه روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال تنزل
البركة في وسط الطعام فكلوا من جانبيه ولا تاكلوا من وسطه وروي في الخبر عن النبي عليه السلام
قال لا تاكلوا الطعام من فوقه ولا تكيلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل من فوقه فان قيل روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه اكل وسط الطعام وقال كل البركة ولا ادعها قيل له احتمل
انه فعل ذلك بعدما اكل جانبيه ومن السنة ان يلعق اصابعه قبل ان يمسحها بالمنديل وتركه
امراء العرب وامراء الجبابرة وكذلك لعق القصعة ويقال ان القصعة يستغفر لمن لعقها
وروى عطا عن النبي عليه السلام انه قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلعقون اصابعهم
وروى عطا عن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق اصابعه وروى جابر عن النبي عليه السلام انه امر بلعق القصعة وعن عبد الله بن زيد
قال رايت ابن عباس يلعق اصابعه الثلاث اذا اكل وروى جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام
انه قال اذا اطعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها فانه لا يدري في اي طعام يبارك له ومن السنة
ان ياكل ما سقط في المائدة لما روى حجاج السلمي ان النبي عليه السلام قال من اكل ما سقط
في المائدة لم يزل في سعة الرزق ووقي الحمق عنه وعن ولده وولد ولده وروى جابر عن النبي عليه السلام
انه قال سقطت لقمة احدكم فلياخذها وليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يتركها للشيطان
ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة والبقل في طبق واحد وروي عن النبي عليه السلام انه نهى
ان يجمع بين التمر وبين النوى على طبق واحد ومن السنة ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام لما روي
عن ابي بكر الهذلي عن عطا عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان في الطعام اربع خصال
فقد كمل شانه كله اذا كان من حلال واذا اكل ذكر اسم الله تعالى عليه ثم تكثر عليه الايدي
واذا فرغ منه حمد الله تعالى ولا ينبغي ان يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه فرغوا
من الاكل لان في رفع الصوت منع لهم عن الاكل ويستحب ان يبدا الطعام بالملح ويختم به
فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء ويستحب ان ياكل ما يليه والاجتماع على الطعام
افضل من الانفراد وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال اجتمعوا على الطعام يبارك لكم وروي عن النبي
عليه السلام انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ويقال احب الطعام الى الله
ما كثرت فيه الايدي ويكره للانسان ان يكثر الاكل حتى يملا بطنه وروي عن النبي عليه السلام
انه قال ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم اكلات ثلاث يقمن صلبه فان كان لا بد
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها ان يكون الرجل
اصح جسما واجود حفظا واذكى فهما واقل نوما واخف نوما وفي كثرة الاكل مضار كثيرة
منها التخمة ويتولد منها الامراض المختلفة ويقال اذا كانت العلة في قلة الاكل صلحت بمونة

قليلة واذا كانت العلة تولدت من كثرت الاكل تحتاج الى مونة كثيرة ترفعها وقال بعض الحكماء
ثلاثة اصناف من الناس يبغضهم الناس من غير ان يكون لهم منهم اذى البخيل والمتكبر والاكول

باب ٥٣ اجابة الدعوة

قال ابو الليث اذا دعيت الى وليمة فان لم يكن مال الداعي حلالا
فلا تجبه وكذلك ان كان فاسقا معلنا فلا تجبه ليعلم انك لست راضي بفسقه واذا اتيت
وليمة فرايت فيها منكرا فانههم عن ذلك فان لم يمتنعوا فارجع فانك لو جالستهم يظنون انك
راض بفعلهم وروي عن النبي عليه السلام انه قال من تشبه بقوم فهو منهم وقال بعضهم
اجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتجوا بما روي عن النبي عليه السلام انه قال من لم يجب
الدعوة فقد عصى ابا القاسم وقال عامة العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة والافضل
ان يجيب اذا كانت وليمة يدعى فيها الغني والفقير لان النبي عليه السلام قال لو دعيت الى كراع
لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت واما الخبر الذي ورد من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم
عليه السلام فلان القوم كانت بينهم عداوة في الجاهلية فكان في الاجابة الفة وفي تركها
اغراء فاوجب عليهم الاجابة واذا لم يخف هذا المعنى فالرجل بالخيار ان شاء اجاب وان شاء
ترك والاجابة افضل لان فيه ادخال السرور على المومن وقال بعض الحكماء من دعانا فاتينا
فله الفضل علينا واذا نحن اجبنا رجع الفضل الينا واذا دعاك انسان فاجبته فاياك ان تمتنع
عن الحضور الا بعذر ظاهر لان في الامتناع بعد الاجابة جفاء وفيه ايضا اخلاف الوعد و
اذا دعيت الى وليمة وانت صائم فاخبره بذلك فان قال لا بد لك من الحضور فاجبه فاذا دخلت
المنزل فان كان صومك تطوعا فان كنت تعلم انه لا يشق عليه ذلك فلا تفطر وان علمت انه
يشق عليه امتناعك عن الطعام فان شئت افطرت وقضيت يوما مكانه وان شئت لا تفطر
والافطار افضل وروى ابو سعيد الخدري عن النبي عليه السلام انه اضافه رجل مع اصحابه
وكان فيهم صائم فقال له النبي عليه السلام اجب اخاك وافطر واقض يوما مكانه وروي
عن النبي عليه السلام انه قال اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان مفطرا فلياكل
وان كان صائما فليصل يعني يدعو الله تعالى له بالبركة وروي عن عمر بن الخطاب انه دعي
الى الطعام فجلس فوضع الطعام فمد يده فقال خذوا بسم الله ثم قبض يده فقال اني صائم الا ان
الافطار افضل لان فيه ادخال السرور على المومن

باب ٥٤ اداب الضيافة

قال ابو الليث يستحب للضيف ان يجلس حيث يجلس لان صاحب البيت اعرف بعورة بيته من غيره
ويقال يجب على الضيف اربعة اشياء اولها ان يجلس حيث يجلس والثاني ان يرضى بما قدم اليه
والثالث ان لا يقوم الا باذن رب البيت والرابع ان يدعو له اذا خرج وكان النبي عليه السلام
اذا خرج يقول افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة ونزلت عليكم الرحمة و
لا ينبغي للضيف ان يشتهي على رب البيت الا الماء والملح ولا يعيب طعامه فما وجد اكل وحمد
وهو الادب ويقال في المثل ليس للضيف ما اشتهى وتمنى ان للضيف ما اليه يقرب واذا
كان في المائدة من هو اكبر منه فلا يبدا قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداءة للشيخ
ذكر ان حكيما دعي الى الطعام فقال اجيبك بثلاث شرائط ان لا تتكلف ولا تخون ولا تجور فقال
ما التكلف قال ان تتكلف بما ليس عندك قال فما الخيانة قال ان تبخل بما عندك ولا تقربه الى الضيف

قال فما الجور قال ان تحرم عيالك وتعطي ضيفك واذا دعوت قوما الى طعام فان كان القوم
قليلا فان جلست معهم فلا باس لخدمتهم على المائدة لان خدمتك لهم على المائدة من المروة وان
كان القوم كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك وذكر في قوله تعالى هل اتيك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين قال كان اكرامهم خدمته بنفسه ويستحب ان يقول للضيف
احيانا كل من غير الحاح لان الغرض قد يشرب بغير ضغير ومع الصغير اكثر شربا والبعير
يشرب بغير حدا ومع الحدا اكثر وكذلك الضيف اذا قلت له كل كان اكله اهني واشهى
ولا يلح فان الالحاح مذموم ولا يكثر السكوت عند الاضياف فتدخل عليهم الوحشة ولا تغيب
عنهم فان ذلك من الجفا ولا تغضب على الخادم عند الاضياف لانه يقال افضل ما يبذل الضيف
ويكرم به الوجه الطلق والقول الرفيق ولا ينبغي ان يجلس معهم من يثقل عليهم فان الثقيل يبغض
الطعام فاذا فرغوا من الطعام واستاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم فان ذلك مما يثقل عليهم وروى
عن محمد بن سيرين انه قال لا تكرم اخاك بما يكره وذكر ان حكيما اضافه رجل فقال له اجيبك بثلاث
شرايط احدها ان لا تطعمني شيئا ولا يجلس معي من هو احب اليك او ابغض الي ولا تحبسني في البيت
قال نعم فلما دخل عليه اجلس معه صبيا صغيرا ولما فرغ من الاكل جعل يلح عليه في الاكل فلما
اراد الخروج قال امكث ساعة فقال له الحكيم انك قد تركت العهود كلها واذا حضر القوم
وابطا الاخرون فالحاضر احق بتقديم الطعام من المتخلف ويقال ثلاث تورث السل رسول يبطى
وسراج لا يضي وطعام ينتظر عليه من يجي وينبغي لصاحب الضيافة ان لا يتقدم الطعام ما لم يقدم
الماء ليغسلوا ايديهم واذا اراد ان يقدم الماء لغسل اليد قبل الطعام كان القياس ان يبدا بمن
في اخر المجلس ويوخر صاحب الصدر لان في ذلك حبسا له عن المشي والتناول فالبر في تاخيره لكن
الناس قد استحسنوا البداية بصاحب الصدر ان كان ذلك قبل الطعام ويعدون ذلك
من البر فان فعل ذلك فلا باس به واذا ارادوا غسل ايديهم بعد الطعام فقد كره بعض الناس افراغ الطست
في كل مرة ويذهبون الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال املوا الطسوس و
لا تشبهوا بالمجوس وفي خبر آخر اجمعوا وضوءكم يجمع الله شملكم ويقال افراغ الطست في كل
مرة من فعل الاعاجم وقال بعضهم لا باس به وهو من المروة لان الدسومة اذا سالت في الطست
وربما ينتضح على ثيابه فيفسد عليه ثيابه وكان في الزمن الاول غالب طعامهم الخبز والتمر او
طعام فيه قليل دسومة واما اليوم اذا اكلوا الباجات والالوان ويصيب ايديهم من ذلك
فلا باس بصب ذلك في كل مرة واي الوجهين فعل فلا باس به ويكره للرجل ان ينظر الى لقمة
غيره لان في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات الى الموضع الذي يوتى بالطعام منه
لان ذلك مكروه عند الناس

باب ٥٥ الخلال

قال ابو الليث روى ابن عون
عن ابن سيرين انه قال كان ابن عمر يامر بالخلال ويقول اذا تركه وهنت الاضراس وروى
جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص ولا
تخللوا بالقصب فانه يورث الاكلة وقال الاوزاعي لا تخللوا بالآس فان ذلك يورث عرق
النسا وقال ابو الليث اذا تخلل رجل فما خرج من بين اسنانه من الطعام فان ابتلعه جاز ولو
وان القاه جاز وقد جاء في الاثر الاباحة في الوجهين جميعا وهو ما روى عن ابي هريرة ان النبي

عليه السلام قال من اكل طعاما فما تخلل فليلتقط وما لاك بلسانه فليبتلع فمن القى فقد
احسن ومن لا فلا حرج ويستحب اذا اراد اكل اللحمان ياكل قبله لقمتين او ثلاثة من الخبز
حتى يسد الخلل ويكره الخلال بالريحان والآس وخشب الرمان ويستحب الخلال من الخلاف
الاسود واذا كان الرجل ضيفا عند انسان فتخلل بين اسنانه فلا ينبغي ان يرمي بالخلال او
بالطعام الذي خرج من بين اسنانه لان ذلك يفسد ثيابهم ولكنه يمسكه فاذا اتي بالطست ليغسل
اليدين القاه فيه ثم يغسل يده فان ذلك من المروة

باب ٥٦ الشرب

قال ابو الليث
يستحب ان يشرب بثلاثة انفاس وهو قاعد ولو شرب بنفس واحد او شرب قايما جاز وقد
جاءت بخلاف ذلك وروى عن النبي عليه السلام انه قال لا تشربوا واحدا كشرب البعير
واشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى اذا شربتم واحمدوه اذا فرغتم وروى قتادة
عن انس عن النبي عليه السلام انه نهى عن الشرب قايما وروى عن البرا بن سهم انه قال
رايت عليا يشرب فضل وضوء قايما ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل مثل ما فعلت وان ناسا يكرهون ان يشربوا قياما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي عليه السلام انه كان يشرب قايما وقاعدا وعن نافع عن ابن عمر قال كنا
نشرب ونحن قيام وناكل ونحن نمشي وروى عن ابي هريرة انه قال لو يعلم الذي يشرب قايما
ما ذا عليه لاستقا قال ابو الليث اذا شرب قاعدا فهو احسن في الادب وابعد في الضرر
والاذى وروى عن الشعبي انه قال انما كره الشرب قايما لانه داء وانما كره الاكل
متكيا مخافة ان يعظم البطن يعني ان النهي نهي شفقة وليس بنهي تحريم كما ان النهي ورد
عن الشرب من فم السقاء وروى عن النبي عليه السلام انه نهى ان يشرب من فم القربة فهذا نهي
شفقة وليس بنهي تحريم لانه لو شرب من فم القربة فان ذلك يجزيه وروى عن مجاهد انه قال
لا تشربوا من قبل العروة والثلمة فان الشيطان يقعي عليه

باب ٥٧ فضل اليمين

قال الفقيه اذا شربت شرابا وعندك قوم يمينا وشمالا فابدا بالذي عن يمينك لان لليمين فضلا
على الشمال لان النبي عليه السلام كان يحب اليمين من كل شيء وقال اذا اعترض لكم
طريقان فتيامنوا وروى سهل بن سعد ان النبي عليه السلام اتي بقدح فشرب وعن يمينه غلام
احدث القوم والاشياخ عن يساره فقال اتاذن لي ان اعطي الاشياخ فقال ما كنت لاوثر
بنصيبي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه وعن انس بن مالك قال كان عن يساره
ابو بكر وعن يمينه اعرابي فلما شرب ناول الاعرابي فقيل ابو بكر يا رسول الله فقال الايمن وقال
القايل صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وروى ابو هريرة عن النبي
عليه السلام انه قال اذا انتعلت فابدا باليمين فاذا نزعت فابدا باليسرى وقال صلى الله
عليه وسلم لا يمش احدكم في نعل واحد لينتعلهما او ليخلعهما جميعا وروى عن عايشة
رضي الله عنها انها كانت تمشي في طريق فاصاب الخف رجلها فخلعت خفها وجعلت
تمشي في خف واحد وقالت لاحنثن ابا هريرة يعني اخالفه فيما يقول قال ابو الليث اذا كان ذلك
بالعذر فلا باس وان كان بغير عذر يكره حتى يكون جمعا بين الخبرين

باب ٥٨ الخروج من المنزل والصحبة

قال الفقيه رحمه الله يستحب للرجل ان يقول عند خروجه من المنزل

بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله فانه بلغنا انه قال بسم الله قال له الملك
هديت واذا قال توكلت على الله يقول له الملك كفيت واذا قال لاحول ولا قوة الا بالله
قال له وقيت ويستحب للرجل اذا خرج من المنزل ان يغض بصره ولا ينظر يمينا ولا شمالا من
غير حاجة ويجعل بصره حيث يضع قدمه لان النظر يورث الشهوات واذا نظر يغفل عن اذى
الطريق فيصيبه وهو لا يشعر واذا استقبلك المسلم فابدا بالسلام واستقبله بالبشاشة
وان كان تصديقك فصافحه ولا تنزع يدك من يده قبله وتبسم في وجهه فانه روى عن النبي
عليه السلام انه قال من فعل ذلك تحاتت ذنوبه ويستحب للراجل مشيه في جانب الطريق و
للراكب في وسط الطريق اذا كان في المصر ولو كان في الفضا فوسط الطريق للراجل
وحافتاه للراكب ويستحب للمنتعل ان يوسع للحافي عن سهل الطريق واذا استقبله الكافر
او المراة يختار لنفسه اطراف الطريق وفججا في ذلك اثر وروى سهل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال اذا لقيتم اليهود والنصارى في الطريق فاضطروهم
الى اضيقها وروى مقداد عن النبي عليه السلام انه قال ليس للنساء نصيب في سراة الطريق
ولا ينبغي للعاقل ان يمتخط او يبزق في ممر الناس لئلا يصيب اقدامهم ويستحب للرجل مجالسة
المشايخ واهل الخير ويكره مجالسة الاحداث والسفها والصبيان لانه يذهب بالمهابة و
يستحب المجالسة مع من يرغب في الاخرة ويذكر الموت ويكره المجالسة مع اهل الدنيا الحواص
عليها الذين يخوضون في امر الدنيا فانهم يفسدون على الرجل قلبه وعيشه ودينه وان استغنيت
عن السوق فاقل الدخول فيها فانه يقال فيها مردة شياطين الانس ويقال فيها ذباب عليها ثياب
ويستحب للرجل اذا دخل السوق ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فانه روى عن النبي عليه السلام
انه قال من قال ذلك كان له بعدد من في السوق عشر حسنات

باب ٥٩ البيع والشراء

قال ابو الليث لا ينبغي للرجل ان يشتغل بالتجارة ما لم يعرف احكام البيع والشرا
وما يجوز وما لا يجوز لما روى عن عمر بن الخطاب انه قال لا يبيع في سواقنا من لم يتفقه في الدين
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اتجر قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الدنيا ثم
ارتطم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله رجلا سهل البيع سهل
الشراء سهل القضا سهل القاضي وروى عن النبي عليه السلام انه قال من انظر معسرا او وضع
اظله الله تعالى يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وروى عن محمد بن السماك
انه كان يدخل السوق ويقول يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد و
ماواكم النار يعني اذا كان التاجر جاهلا واما اذا كان التاجر يعلم الفقه ويكون ثقة في
حال تجارته فهو في الجهاد لانه روى في الخبر ان كسب الحلال افضل من الجهاد وقال قتادة بلغنا
ان التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واذا باع الرجل شيئا او اشترى فندم صاحبه
وطلب الاقالة ينبغي ان يجيبه لان النبي عليه السلام قال من اقال نادما بيعته اقال الله تعالى عثرته
يوم القيمة وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه ان رجلا اشترى منه خزا ثم ندم الرجل على ذلك
فجاء اليه وطلب منه الاقالة فاقاله ثم قال لخادمه قم وارفع الثياب حتى نذهب الى المنزل فانا كان

حاجتي الى البيع والشراء لكي ادخل تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم من اقال نادما
اقال الله عثرته يوم القيمة وقد دخلت الان واذا اشتريت شيئا من السوق فقال لك صاحبه
قبل التفرقة وانت في حل فلا تاكل منه لانه انما اذن بالاكل لاجل الشرا فربما لا يقع
بينكما بيع فيكون ذلك الاكل شبهة ولكن لو وصف ذلك بصفة فاشتريته فلم تجده على تلك
الصفة فانت بالخيار ويكره للتاجر ان يحلف لاجل ترويج سلعته ويكره ان يصلي على النبي عليه السلام
في عرض سلعته وهو ان يقول صلى الله على محمد ما اجود هذا ويستحب للتاجر ان لا تشغله
التجارة عن اداء الفرائض فاذا جاء وقت الصلوة ينبغي ان يترك تجارته حتى يكون من اهل
هذه الاية رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله ليجزيهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله قال بعضهم هم الذين تركوا التجارة واشتغلوا بالعبادة مثل اصحاب
الصفة ومن كان مثل حالهم وقال بعضهم هم الذين يتجرون ولا تشغلهم تجارتهم عن
الصلاة لميقاتها وروى عن الحسن البصري انه قال كانوا يتجرون ولا تلهيهم تجارتهم
عن ذكر الله والله اعلم

باب ٦٠ طاعة الوالي

قال الفقيه يجب على الرعية طاعة
الوالي ما لم يامرهم بالمعصية فاذا امرهم بالمعصية لا يجوز لهم ان يطيعوه ولا يجوز الخروج عليه الا
ان ظلمهم فيمتنعوا عن ظلمه وانما قلنا ان طاعة الوالي واجبة لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال بعض اهل التفسير يعني الامرا وروى عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي وروى عن ابن
عباس عن النبي عليه صلى الله وسلم انه قال من راى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق
الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وروى عن ابن عمر انه لما بلغه انه ولي يزيد بن معاوية
فقال ان كان خيرا رضينا وان كان بلاء صبرنا وقال بعض الصحابة اذا عدلت الايمة
في الرعية كان الشكر على الرعية والاجر للايمة واذا جارت الايمة على الرعية كان الصبر على
الرعية والوزر على الايمة واما اذا امر بالمعصية فلا تجوز الطاعة لان النبي عليه السلام قال لا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق وروى نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال السمع
والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بالمعصية فاذا امر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي عليه السلام بعث جيشا وامر عليهم رجلا
فغضب عليهم يوما فاوقد نارا وقال ادخلوها فاراد بعضهم ان يدخلها وقال الاخرون انما فررنا
منها فلا ندخلها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها
ابدا لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وقال عبد الله بن مسعود ان الله تعالى ليؤيد
الدين بالرجل الفاجر وقال حذيفة بن اليمان ليبعثن الله عليكم امراء يعذبونكم ويعذبهم الله
وروى موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد ان النبي عليه السلام سيكون بعدي امرا يعملون
بما لا يعملون فاولئك لا طاعة لهم وعن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه
ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سمعته من نبيكم
صلى الله عليه وسلم

باب ٦١ الاخذ من الامرا

قال الفقيه اختلف الناس
في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم

لا يجوز فاما من اجازه فقد ذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطي من الحلال وروي عن عمر عن النبي عليه السلام انه قال من اعطاه شيئا من غير مسئلة فليأخذه فانما هو رزق رزقه الله وروى الاعمش عن ابرهيم انه لم ير بأسا بالاخذ من الامراء وعن حبيب بن ابي ثابت انه قال رأيت هدايا المختار تأتي ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما فيقبلانها وروي عن الحسن انه كان يأخذ هدايا الامراء وروي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابرهيم انه خرج لزهير بن عبد الله الازدي وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته هو وزر الهمداني قال محمد وبه نأخذ ما لم نعرف شيئا حراما بعينه وهو قول الامام ابي حنيفة واصحابه واما من كرهه فقد ذهب الى ما روي عن حبيب بن ابي ثابت قال ارسل امير من الامراء الى ابي ذر بمال فقال ابو ذر او كل المسلمين ارسل اليهم بمثل هذا قال لا قال فرده ثم قال كلا انها لظى نزاعة للشوى وروي عن عثمان بن عفان انه مر بابي ذر وهو نائم على حائط المسجد فقال للغلام خذ هذه الدنانير واقعد ههنا حتى يستيقظ هذا الرجل فادفعها اليه فان قبلها منك فانت حر فلما استيقظ اعطاها له فابى ان يقبل فقال له الغلام خذها فان فيه فكاك رقبتي من الرق فقال لا اخذها فان فيه استرقاق رقبتي وروي عن ابي وائل انه قال درهم من تجارة احب الي من عشرة من عطاء وروي عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن وهب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء ان كنت صادقا لا تمر بك الايام حتى دخل على الامير فاجازه بعشرة الاف درهم فارسل ابو الدرداء الى صاحبه فقال صدقت يا اخي قد عاقبه الله تعالى عقوبة عظيمة فقال الرجل انما اجيز عشرة الاف درهم فقال ابو الدرداء او بعد ذلك عقوبة قال والله لو جلد على ظهره عشرة الاف سوط كانت ارجاله من جائزة عشرة الاف درهم **قال** ابو الليث قبول الجائزة عندنا على وجهين ان كان الامير غالب امواله الرشوة والاخذ بغير حق فلا يجوز قبول جائزته الا ان يعلم ان الذي ارسل اليه اصابه من حلال وان كان الامير غالب امواله ميراث ورثه من حلال وتجارة اكتسبه فلا بأس بان يقبل ما لم يعلم ان الذي بعث اليه من حرام او شبهة وتركه افضل في الوجهين جميعا **والله اعلم**

باب ٦٢ النهي عن النظر في بيت غيره

قال ابو الليث لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وهو آثم في فعله فان نظر ففقأ صاحب البيت عينه فقد اختلف الناس فيه قال بعضهم لا شيء عليه وقال بعضهم عليه الضمان وبه نأخذ **اما** من قال لا شيء عليه فقد ذهب الى ما روى ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدراة يحك بها رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علمت انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاذن من اجل البصر وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح **واما** من قال انه يجب عليه الضمان فلان الله تعالى قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم **و**قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فالخبر مخالف لكتاب الله تعالى ويحتمل ان الخبر منسوخ او له معنى سوى معنى ظاهره والخبر اذا كان مخالفا لكتاب الله تعالى لا يجوز العمل به ويحتمل ان الخبر كان على وجه الوعيد لا على وجه الحتم وقد كان النبي عليه السلام يتكلم بالكلام في الظاهر ويريد به شيئا اخر كما جاء في الخبر ان ابن عباس بن مرداس

السلمي لما مدحه قال لبلال قم فاقطع لسانه وانما اراد بذلك ان يدفع اليه شيئا ولم يرد به القطع في الحقيقة فكذلك هذا ويحتمل انه ذكر فقأ العين والمراد به ان يعمل به عملا لا ينظر بعد ذلك في البيت والله اعلم

باب ٦٣ النهي عن التعرض للتهمة

قال ابو الليث لا ينبغي للرجل ان يعرض نفسه للتهمة ولا يجالس اهل التهمة ولا يخالطهم فانه يصير متهما وقال الله تعالى اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال النبي عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم وعن لقمان الحكيم انه قال من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وروي بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن شهاب عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية وهو معتكف يعني في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انما هي صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم

باب ٦٤ الرفق

قال ابو الليث ينبغي للمسلم ان يستعمل الرفق في كل شيء ويستعمل التواضع من ذل وروي عن النبي عليه السلام قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا دخل الخرق في شيء الا شانه وروى مجاهد عن النبي عليه السلام انه قال لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا مما خلق الله مخلوقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا اقبح منه وروى عروة عن عائشة ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة او بئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول فقيل له يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم القيمة من اكرمه الناس اتقاء فحشه وقال ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه القوم وان قلوبنا لتلعنهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وانفق ما لا جمعه من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رجلا خاصم الى النبي عليه السلام فقال وهو يخاصم حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم عبده على العجز فابلغ نفسك عذرها في جهدك ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل وقال لقمان لابنه يا بني لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ وقال ابرهيم النخعي في قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمن ان يذل نفسه وروي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان امرأة سألتها فقالت ان لي جيرانا يهيبونني وجيرانا يكرمونني فقالت عائشة احيني من اهانك واكرمي من اكرمك قال هذا الذي قالت عائشة هو العدل والانصاف فاما من اخذ بالفضل واحسن الى من اساء اليه فهو افضل لان الله تعالى قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن عفا واصلح فاجره على الله وقيل لانه من اخلاق اهل الجنة لا توجد الا في الكريم الاحسان لمن اساء اليه والعفو عمن ظلمه والبذل لمن حرمه وهذا موافق لقول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروى علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ولم يهلك امرؤ عن مشورة

باب ٦٥ فضل العصى

روى ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال امساك العصا سنة الانبياء وعلامة المؤمن وقال الحسن البصري للعكازة ست خصال
سنة الانبياء وزين الصالحين وسلاح على الاعداء يعني الكلب والحية وغير ذلك وعون الضعفاء
ورغم المنافقين وزيادة في الحسنات ويقال اذا كان المؤمن معه العصا يهرب منه الشيطان
ويخشى منه المنافق والفاجر وتكون قبلته اذا صلى وقوته اذا اعيا وفيها منافع كثيرة
كما قال الله تبارك وتعالى في قصة موسى عليه السلام قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى باب ٦٦ زوال الدنيا عن المؤمن قال معاوية بن
ابي سفيان اما ابو بكر رضي الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترده وكان علي رضي الله عنه يرجوها
احيانا واما عمر رضي الله عنه فقد ارادته ولم يردها واما عثمان رضي الله عنه فقد نال منها و
نالت منه واما نحن فقد تمرغنا فيها ظهرا وبطنا فلا ندري الى م يصير الامر وقال زيد بن ارقم
كنا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فدعى بشراب فاتي بماء وعسل فلما دنا من فيه بكى فبكينا
لبكائه فسكتنا ولم يسكت ثم مسح عينيه فقلنا له ما هاجك يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيئا ولم
ار معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عن نفسك شيئا ولم ار معك احدا قال هذه الدنيا تمثلت
لي فقلت لها اليك عني فتنحت فقالت اما ان تنقلب عني فلم ينقلب عني من بعدك فخفت ان تلحقني
ثم وضع الاناء من يده ولم يشربه قال ابو الليث من اصاب شيئا من الدنيا من الحلال فلا يكون
اثما في اخذه ولكن لو تركه كان انفع لاخرته لان النبي عليه السلام قال حلالها حساب وحرامها
عذاب وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه من اصاب شيئا من الدنيا نقص من اخرته وان كان
كريما على الله تعالى باب ٦٧ علامات الساعة روى وكيع عن سفيان عن فرات
ابن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال طلع النبي عليه السلام من غرفة ونحن نتذاكر الساعة
فقال لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات قبلها طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تبيت معهم اذا باتوا
وتقيل معهم اذا قالوا وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه كان اذا ذكر عنده
الدجال قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان
عينه اليمنى عنبة طافية وروى انس عن النبي عليه السلام انه قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه
بالاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل احد
من امي وقارئ وروى حذيفة عن النبي عليه السلام انه قال ان مع الدجال ماء ونارا فماؤه نار
وناره ماء وروى عن فاطمة بنت قيس ان النبي عليه السلام اخر ليلة صلاة العشاء ثم خرج
فقال انما حبسني حديث كان يحدث به تميم الداري ان ابن عم له ركب البحر فوقع الجزيرة من جزائر
البحر فاذا هو بقصر فيه رجل يجر شعره مسلسل بالاغلال فقال له من انت قال انا الدجال اخرج النبي
الامي امين الله محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فاطاعوه ام عصوه قال بل اطاعوه قال ذلك
خير لهم قال ابو الليث اختلف الناس في امره قال بعضهم انه محبوس ويخرج في آخر الزمان
وقال بعضهم انه لم يولد بعد وسيولد في آخر الزمان ويخرج ويدعو الناس الى عبادة نفسه فيتبعه

من اليهود ما لا يحصى ويطوف في البلدان ويفتتن به كثير من الناس ثم ينزل عيسى بن مريم
صلوات الله عليه وسلامه فيقاتله فيقتله ويظهر الاسلام في جميع الارض باب ٦٨
حد الكلام قال ابو الليث رضي الله عنه ينبغي للعاقل ان يكون كلامه بالوزن ويكون كلامه
في موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه ولا يجيب عما لا يسأل فان ذلك علامة الخفة للرجل ولا ينبغي
للعاقل ان يغضب على ما لا فائدة فيه فانه يقال علامة جهل الرجل ان يقذف الدواب ويشتمها فان الدواب
لا تعرف الادعاء ونداء فالاشتغال بشتمها وقذفها جهل تام وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سمع يلعن الريح فقال من لعن شيئا لم يكن اهلا لذلك رجعت اللعنة اليه وروى
ابو المليح عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان ردفه على دابة فعثرت
بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه
عند ذلك يتعاظم حتى يكون ملء البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون مثل الذباب
وروى سماك بن حرب عن ابي نعامة البدري قال اخذت بكرا ودخلت المدينة وانا اريد بيعه فرآني
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا اعرابي تبيع البكر فقلت نعم يا خليفة رسول الله قال بكم تبيعه
قلت بمائة وخمسين درهما قال تبيعه بمائة قلت لا عافاك الله فقال ابو بكر رضي الله عنه لا تقل
كذا فانه يشبه الدعاء ولكن قل عافاك الله لا فقد علم ابو بكر رضي الله عنه حد الكلام
يعني لا تقل لا عافاك الله لانه يشبه الدعاء بنفي العافية وينبغي للعاقل اذا سمع حديثا انكره ولم
يكن سمعه قبل ذلك ان لا يقول هذا كذب ولا يقول صدق لانه لو صدقه فلعله يكون كذبا
ولو كذبه فلعله يكون صدقا ولكن يقول لم يبلغني هذا الحديث ولا اعرفه وروى يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التورية بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال النبي عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وسئل بعض المتقدمين عن رجل
قيل له اتؤمن بفلان النبي وسماه له اسما لم يعرفه فلو قال نعم فلعله لم يكن نبيا فقد شهد بالنبوة
لغير نبي ولو قال لا فقد جحد نبيا من الانبياء فكيف يصنع قال ينبغي ان يقول ان كان نبيا فقد
آمنت به وروى عن ابي نصر محمد بن سلام انه كان اذا سئل عن مسئلة الكلام ابى ان يجيب فقيل
له اذا اشكلت علينا مثل هذه المسائل فكيف نقول فيها قال قولوا آمنا بجميع ما قال الله تعالى وبجميع
ما اراد الله تعالى وبجميع ما قال النبي عليه السلام وبجميع ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ٦٩ النهي عن التصاوير قال ابو الليث يكره للرجل ان يصور صورة مما له روح
ولا بأس بان يصور شيئا مما ليس له روح مثل الاشجار ونحوها وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما
خلقتم وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال قال الله تعالى ومن اظلم ممن يخلق كخلقي
وروى مجاهد ان النبي عليه السلام قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة فاما ان يقطع
رأسها واما ان تبسط قال ابو الليث وبه نأخذ ولا بأس بان تبسط الثياب التي عليها تماثيل و
روى عن عطاء وعكرمة انهما قالا انما كره من التماثيل ما نصب نصبا فاما ما وطئته الاقدام
فلا بأس به باب ٧٠ تزويج الزانية قال ابو الليث رحمه الله اختلفوا في نكاح الزانية

قال بعضهم لا يجوز وقال عامة اهل العلم يجوز وبه ناخذ اما الحجة للطايفة الاولى فلان الله تعالى
قال وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فاباح الله تعالى نكاح
غير المسافح فثبت بهذا ان نكاح الزانية باطل ولان الله تعالى قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
الى قوله وحرم ذلك على المومنين فحرم نكاح الزواني على المومنين وروى عن بعض الصحابة انه سئل
عن رجل زنا بامراة ثم تزوجها فقال هذا شر من الاول وروى عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت
عن ذلك فكرهته واما من قال بانه يجوز فلما روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن رجل زنا بامراة ثم تزوجها فقال ابن عباس اوله سفاح واخره نكاح ولا يحرم الحرام الحلال
وقال هذا بمنزلة من اكل من نخلة انسان في اول الليل ثم اشتراها في اخر الليل واما تاويل
قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال سعيد بن جبير والضحاك معناه الزاني لا يزني الا بزانية
مثله وهكذا روى عن ابن عباس وقيل ان الاية منسوخة لان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان امراتي لا ترد يد لامس فقال طلقها فقال اني احبها فقال امسكها والله اعلم باب ٧١

تفضيل الفقر على الغنا قال ابو الليث اختلف الناس في تفضيل الفقر على الغنا قال بعضهم الغنى افضل
وقال بعضهم الفقر افضل وحاصل الاختلاف ان الغني الصالح افضل ام الفقير الصالح افضل
قال بعضهم الغني الصالح افضل وقال بعضهم الفقير الصالح افضل وبه ناخذ فاما من قال الغني
افضل فلقول الله عز وجل وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فمن عز وجل عليه بالغنا فلو لم يكن الغنا افضل
لما من عليه بذلك وروى عن النبي عليه السلام انه قال ما احسن الغنا مع التقى وروى عمرو بن عاص
عن النبي عليه السلام انه قال نعم المال الصالح مع الرجل الصالح وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال كرمكم تقواكم وشرفكم غناكم وحسبكم اخلاقكم قال بعض
المتقدمين المال في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة وقال محمد بن كعب القرظي ان الغني اذا كان
تقيا يضاعف له الاجر مرتين ثم قرا هذه الاية وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ وعن سعيد بن المسيب
انه قال لا خير فيمن لا يجمع المال من حله منه حقه ويصون به عرضه وروى هشام بن عروة قال قسم ميراث
الزبير بن العوام اربعين الف الف وروى ان عبد الرحمن بن عوف كان له ثلاث نسوة فطلق
احدى نسائه في مرضه فصالحوها بعد موته عن ثلث الثمن على ثلاثة وثمانين الفا وروى سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة بن عبيد الله عن كل يوم الفا وافيا واما حجة من قال
ان الفقر افضل فقول الله عز وجل إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى فاخبر الله تعالى ان الغناء
يحمله على الطغيان وقال في موضع اخر وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا فاخبر ان
الفقراء كانوا هم الذين يتبعون الانبياء وروى ابان عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام
انه قال لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال اللهم من احبني فارزقه العفاف
والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وروى مجاهد عن ابن عمر انه قال ما اصاب
عبد من الدنيا شيئا الا انتقص درجاته عند الله وان كان كريما على الله تعالى وروي
عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الاخرة والغنا مسرة

في الدنيا مشقة في الاخرة وعن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل لم يا رسول الله قال لانهم
يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا ولان الغني يتمنى عند موته ان لو كان فقيرا
ولا يتمنى الفقير ان لو كان غنيا ولو لم يكن للفقير فضيلة سوى ان يكون حسابه في الاخرة
اقل لكان حجة كافية ويقال اعظم منة لله تعالى على عبده يوم القيمة ان يقول لم
اذكرك وقال القايل دليلا ان الفقير خير من الغنا وان قليل المال خير من الكثير
لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنا ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقير وقال اخر
يا عايب الفقر اما تزدجر عيب الغنى اكثر لو تعتبر انك تعصي لتنال الغنى
ولست تعصي الله كي تفتقر قال ابو الليث الفقر افضل من الغنا ولكن لا عيب في
الغنا الا ترى ان في زمن النبي عليه السلام كانوا اغنياء ولم يامرهم بتركه ولو كان
ذلك مذموما لنهاهم عنه وامرهم بترك المال فلما لم يامرهم بذلك ثبت انه لا عيب في الغناء
وانما العيب على صاحبه اذا فعل في غنايه بخلاف ما امره الله تعالى ويقال انما كان
الاختلاف في الصدر الاول لانه كان غالب اموالهم الحلال فاذا اخذ من حله ووضعه
في حقه قال بعضهم هذا افضل واما اليوم لما صار الغالب في الاموال الحرام والشبهة فلا
معنى لهذا الاختلاف والفقر افضل بالاتفاق باب ٧٢ الاستدانة
قال ابو الليث لا باس بان يستدين الرجل اذا كانت له حاجة لا بد منها وهو يريد قضاها
ولو انه استدان دينا وقصدان لا يقضيه فهو اكل السحت وروى عن عايشة رضي الله عنها
انها كانت تستدين فقيل لها ما لك والدين فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان عليه دين ينوي قضاءه كان معه من الله عون وانا التمس ذلك
العون وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعرضوا للرزق فاذا غلب
احدكم فليستدن على الله وعلى رسوله وروى عن محمد بن علي انه كان يستدين فقيل له
لم تستدين ولك كذا وكذا من المال قال لان النبي عليه السلام قال ان الله مع الداين حتى
يقضي دينه فاحب ان يكون الله معي واما اذا استدان ونيته ان لا يقضي فهو اكل السحت
لما روى عن النبي عليه السلام انه قال من تزوج امراة ونيته ان يذهب بصداقها جاء يوم
القيمة زانيا ومن اشترى شيئا ونيته ان يذهب بثمنه جاء يوم القيامة سارقا و
روى عن ابي قتادة عن النبي عليه السلام انه قيل له يا رسول الله ارايت من قتل في سبيل الله
هل يكفر عنه خطاياه قال نعم اذا قتل محتسبا صابرا مقبلا غير مدبر الا الدين فانه ما
قال لقمان الحكيم حملت الجندل والحديد فلم احمل شيئا اثقل من الدين والله اعلم
باب ٧٣ العزل قال رحمه الله لا باس بالعزل اذا كان باذن المراة و
العزل ان يطا امراته فيعزل عنها قبل ان يقع الماء فيها مخافة الحمل وكان اليهود يكرهون ذلك
ويقولون هو الموءودة الصغرى فنزلت هذه الاية نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى
شِئْتُمْ وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فيه شيئا فهو كما قال والا فانا اقول نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا

حرثكم انى شئتم فمن شاء عزل ومن شاء لم يعزل وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاقا في نسمة في صلب رجل فصبها على صفاء لاخرج الله منها
النسمة التي اخذ ميثاقها فان شئت فاعزل وان شئت فدع وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه سئل عن العزل فذكر نحو هذا وروى عن ابن عمر رضي الله عنه
انه سئل عن هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ان شئت
عزلا وان شئت غير عزل وروى عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقران ينزل ولو كان ينهى عنه لنهانا عنه

باب ٧٤ القول في عذاب الميت ببكاء اهله

قال ابو الليث تكلم الناس في عذاب الميت ببكاء
اهله قال بعضهم ان الميت يعذب ببكاء اهله ويحتجون بظاهر الخبر وهو ما روى
ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي عليه السلام انه قال ان الميت ليعذب
ببكاء اهله وقال عامة اهل العلم لا يعذب الميت ببكاء الحي لان الله تعالى
قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وروى القاسم بن محمد ان عايشة رضي الله عنها قيل لها
ان عبد الله بن عمر يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله
وروى ابن عباس عن عمر رضي الله عنه انه روى هكذا فقالت عايشة انكم لتحدثون غير
كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطي وتاويل الحديث ان العادة قد جرت
في ذلك الزمان ان الانسان كان عند الموت يوصي اهله بالنوح عليه فقال النبي عليه السلام
ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه لانه كان يامرهم بذلك وتاويل اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقبر يهودي واهله يبكون عليه فقال النبي عليه السلام انهم يبكون عليه وهو
يعذب في قبره فظن الراوي انه يعذب ببكاء اهله وهذا كما روى عروة عن عايشة
انه ذكر عندها حديث ابن عمر فقالت وهم ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل الميت
ليبكون وانه ليعذب بجرمه

باب ٧٥ البكاء على الموتى

قال الفقيه رحمه الله
النوح حرام ولا باس بالبكاء والصبر افضل لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب وروى عن النبي عليه السلام انه قال النايحة ومن حولها
من مستمعيها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقيل لما مات علي بن
الحسين اعتكف امراته فاطمة بنت الحسين على قبره سنة فلما كان راس الحول رفعوا
الفسطاط فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب اخر بل
ايسوا فانصرفوا وروى عن النبي عليه السلام لما مات ابنه ابرهيم دمعت عيناه
فقال له عبد الرحمن بن عوف اليس قد نهيتنا عن البكاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما كنت نهيتكم عن صوتين احمقين فاجرين صوت الغنا والنوح فانه
لعب ولهو ومزامير الشيطان وعن خمش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان و
لكن هذه رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول
ما يسخط الرب وروى وهب بن كيسان عن ابي هريرة ان عمر رضي الله عنه ابصر
امراة تبكي على ميت فنهاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص

فان العين باكية والنفس مصابة والعهد قريب وروى عن النبي عليه السلام انه مر
ببني عبد الاشهل وهم يندبون قتلاهم بعد يوم احد فقال النبي عليه السلام كل له باك
لكن حمزة لا بواكي له فلما سمعن بذلك جئن الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهن يبكين على حمزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى سمع نشيجه والله اعلم

باب ٧٦ اكرام اهل الفضل والشرف

قال ابو الليث رحمه الله
يستحب للرجل ان يكرم اهل الفضل من غير افراط ولا يجوز ان يكرم احدا لاجل دنياه
لينال من دنياه لان النبي عليه السلام قال من تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ولكن يكرم
اهل الفضل والشرف لفضلهم وشرفهم وقد روى هشام بن حسان عن الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ومعه اصحابه فجاء علي بن ابي طالب
ولم يكن له مجلس فراه ابو بكر الصديق فتزحزح له عن مكانه ثم قال هاهنا يا ابا الحسن فسر النبي
عليه السلام بما صنع وقال اهل الفضل اولى باهل الفضل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل
الا اهل الفضل وقال سفيان بن عيينة كان يقال من تهاون بالاخوان ذهبت مروته و
من تهاون بالسلطان ذهبت دنياه ومن تهاون بالصالحين ذهبت اخرته وروت عمرة
عن عايشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا حدا
من حدود الله وعن عايشة انه مر بها سائل فامرت له بكسرة ومر بها رجل ذو هيئة
فاقعدته وامرت له بالمائدة فقيل لها في ذلك فقالت عايشة ان النبي عليه السلام امرنا
ان ننزل الناس منازلهم وعن طارق بن عبد الرحمن قال كنت عند الشعبي
فاتاه بلال بن جرير فطرح له وسادة وقال النبي عليه السلام اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه قال ابو الليث ولا يستحب الافراط في الاكرام وفي الخبر الافراط
في كل شي يخاف منه الافة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه احبب حبيبك هونا
ما عسى ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما وقد
روى نحو هذا مرفوعا عنه عليه السلام وقد افرط النصارى في حب عيسى عليه السلام
حتى اتخذوه الها وافرط اليهود في حب عزير حتى اتخذوه الها وافرط الرافضة في حب
علي حتى ابغضوا غيره وينبغي للعاقل ان يحب اهل الفضل ويعرف حقوقهم من غير
افراط ولا تعدي الله اعلم

باب ٧٧ الغيرة

قال ابو الليث رحمه الله
ينبغي للمومن ان يكون غيورا ولا يرضى بالفاحشة اذا علم بها من رجل وامراة فيمنعه من
الفاحشة ان استطاع بيده فان لم يستطع فلينكره بقلبه وروى زيد بن اسلم عن النبي
عليه السلام انه قال الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق والبذاء ان يقول الرجل بالفاحشة
في اهله ويرضى بها وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال اللوم بالرجل ان لا يكون غيورا
الا يستحي احدكم ان تخرج امه او امراته تزاحم الناس في الاسواق والمجالس وروى المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه ان سعد بن عبادة قال لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف
غير متصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا
اغير منه والله تعالى اغير مني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن احب

احب اليه من العبو رسوله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه
المدحة من الله ومن اجل وعد الجنة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلغني ان نسا كم يخرجن
الى السوق ويزاحمن العلوج قبح الله رجلا لا يغار

باب ٧٨ ما جاء في الجود والسخا

روى عروة عن عايشة عن النبي عليه السلام انه قال الجنة دار الاسخياء والشاب الفاسق السخي
احب الى الله من الشيخ العابد البخيل وروى جابر عن النبي عليه السلام انه قال ليس منا من وسع
الله عليه فلم يوسع على نفسه وعياله وقال الحسن البصري ان العبد ياخذ من الله تعالى اذا احسن
وسع الله عليه وسع وان امسك عليه امسك وروى يوسف بن خالد السمتي قال اهدى الى ابي حنيفة
رضي الله عنه من الحاج قريبا من الف زوج نعل ففرقها على اخوانه فرايته بعد ذلك بيوم او يومين
يشتري نعلا فقلنا له كيف وقد اهدي اليك في هذه السنة قريبا من الف زوج نعل فقال ان مذهبي
في الهدايا تفريقها بالغة ما بلغت والمكافاة بمثلها او ضعفها وتفريق الهدية على اخواني
لما روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا اهدي الى الرجل فجلساؤه شركاؤه واخواني جلسائي
فلا انفرد دونهم بل اجعل نصيبي لهم وارى قبول الهدية لان النبي عليه السلام كان يقبل
الهدية ويجيب الدعوة وارى المكافاة باحسن منها لقول الله عز وجل واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها ولقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وروي عن عايشة رضي الله عنها
ان امراة اهدت اليها هدية فلم تقبل هديتها فقال لها النبي عليه السلام هلا قبلت
هديتها قالت لاني علمت انها احوج اليها مني فقال هلا قبلتها وكافيتها باحسن منها و
روى زيد بن اسلم عن عطا بن يسار ان النبي عليه السلام ارسل الى عمر بعطاء فرده فقال له
لم رددته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد اخبرتنا انه لا خير لاحد
ان ياخذ من احد شيئا فقال انما ذلك عن مسئلة فانه رزق رزقك الله تعالى وقال ابو هريرة
اني لا اسال احدا شيئا وما اعطاني احد شيئا بغير مسئلة الا قبلت منه وسئل سفيان
الثوري عن المواساة فقال ذلك طريق نبتغيه العوج

باب ٧٩ التشفع

قال ابو الليث
افضل الاعمال بعد اداء الفرض شفاعة حسنة اذا كان لرجل حاجة الى انسان فيشفع
في ذلك او يشفع لدفع مظلمة عنه لان النبي عليه السلام قال خير الناس من ينفع الناس
وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان النبي عليه السلام اشفعوا توجروا فان الرجل منكم
يسالني فامنعه كيما تشفعوا فتوجروا وقال الحسن الشفاعة يجري اجرها لصاحبها ما جرت
منفعتها وقال مجاهد في قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها هي
شفاعة الناس بعضهم لبعض وروي عن النبي عليه السلام ان رجلا جاء اليه فساله بعيرا يحج
الى الغزو ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير فبعثه الى رجل من الانصار
فذهب الى الانصاري فاعطاه بعيرا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه
السلام الدال على الخير كفاعله ويقال لكل شي صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة
واعانة الضعفاء وقال بعض الادبا من كان دخالا على الامراء ولم يكن متشفعا فهو
دعي وروي عن جعفر بن محمد انه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان عبدا من عبادي
ياتي بحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال من فرج عن مؤمن كربة ولو

بشق تمرة

باب ٨٠ قتل العمد

قال ابو الليث رحمه الله عليه
اختلف الناس في من قتل مؤمنا متعمدا قال بعضهم هو في النار ابدا وقال عامة اهل العلم
هو في مشية الله تعالى ان شاء غفر له وان شاء عذبه فاما من قال انه في النار فقد ذهب الى ما روى
عن سالم بن ابي الجعد قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي الله عنه بعد ما كف بصره فجاءه
رجل فقال له ما تقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها قال ارايت ان
تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى قال واني له الهدى فوالذي نفسي بيده ان هذه الاية
نزلت فما نسختها اية بعد نبيكم واما من قال ان له توبة فلقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال في موضع اخر والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ثم قال في اخرها الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات والجواب عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم انه روي عن ابن عباس رضي الله عنه
ان هذه الاية نزلت في شان مقيس بن صبابة قتل مؤمنا متعمدا وارتد ولحق بارض مكة وجواب
اخر ان معنى قوله فجزاؤه جهنم يعني جزاؤه جهنم ان جازاه ولكن نرجوا ان لا يجازيه ان شاء الله تعالى
وهذا كما روى انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو
منجزه ومن وعده الله تعالى على عمل عقابا فهو بالخيار ولو ان رجلا قتل نفسه متعمدا قال بعضهم
هو في النار وقال بعضهم هو في مشية الله تعالى واما من قال هو في النار ابدا فقد ذهب الى
ما روى سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه
قال من قتل نفسه بسم فسمه بيده يتحساه في نار جهنم خالدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
تكون بيده يجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فمات فهو
يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وروي عن النبي عليه السلام انه قال من قتل نفسه
بشي عذب به يوم القيمة واما من قال هو في مشية الله تعالى قال لان الله تعالى قال ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء والخبر انما ورد للتشديد كما روي عن النبي عليه السلام انه قال لعن المؤمن
كقتله وروى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر ولذلك هذا الخبر على وجه الوعيد وهو في مشية الله تعالى والله اعلم

باب ٨١ القبلة للولد الصغير

قال ابو الليث لا باس بالقبلة للولد الصغير وهو
ماجور فيها لان فيها شفقة على ولده وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يوقر كبيرنا
ولم يرحم صغيرنا فليس منا وروى محمد بن الاسود عن ابيه اسود بن خلف ان النبي عليه السلام
اخذ الحسن فقبله ثم اقبل على اصحابه فقال ان الولد مبخلة مجبنة محزنة وانهم لثمرة الفواد وقرة
العين وروي عن عمر رضي الله عنه انه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر رضي الله عنه
فراه قد اخذ ولدا له وهو يقبله فقال الرجل ان لي اولادا فما قبلت واحدا منهم فقال له لا رحمة الله
على الضعفاء فرحمتك على الكبار اقل رد علينا عهدنا فعزله ويقال القبلة على خمسة اوجه
قبلة المودة وقبلة الرحمة وقبلة الشفقة وقبلة التحية وقبلة الشهوة واما قبلة المودة
فهي قبلة الولد لوالديه على الراس واما قبلة الشفقة فقبلة الاخت للاخ على الجبهة واما قبلة
التحية فهي قبلة المؤمنين فيما بينهم على اليد واما قبلة الشهوة فقبلة الزوج لزوجته على الفم

[margin: شع — رضي الله عنها — له — الليث — ح — واما قبلة الرحمة فهي قبلة الوالدين لولدهما على الخد]

وقد كره بعض الناس قبلة الرجال فيما بينهم على اليد او على الوجه واحتج بما روى عن النبي
انه نهى عن المكامعة يعنى القبلة والمعانقة و رخص فيه بعض الناس وبه ناخذ وقد جاء فى الاثر ان
النبى عليه السلام قام لجعفر بن ابى طالب رضى الله عنه حين رجع من الحبشة فاعتنقه وقبل
ما بين عينيه وروى عن اصحاب النبى عليه السلام انهم كانوا اذا قدموا من سفر يعانق
بعضهم بعضا ويقبل بعضهم بعضا وروى عن البراء بن عازب عن النبى عليه السلام انه قال
التمسوا الولد فانه ثمرة القلب وقرة العين واياكم والعجوز والعقور وروى عن النبى
انه قال اولادنا اكبادنا ومن هذا قال القائل مَن سَرَّهُ الدهر ان يرى كبده تمشى على
الارض فليرى ولده

باب ٨٢ ضرب الدف

قال ابو الليث اختلف الناس
فى ضرب الدف فى العرس قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم يكره فاما من قال لا باس به فذهب الى
ما روت عايشة رضى الله عنها عن النبى عليه السلام انه قال اعلنوا النكاح واجعلوه فى المساجد و[ضربوا]
عليه بالدف وروى محمد بن خاطب عن النبى عليه السلام انه قال فصل ما بين الحلال والحرام
ضرب الدف ورفع الصوت فى النكاح وقال محمد بن سيرين بلغنى ان عمر بن الخطاب كان اذا سمع
صوتا يكرهه سال عنه فان قالوا عرس او ختان اقره وروى هشام بن عروة عن عايشة رضى الله عنها
ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تلعبان بالدف فى يوم عيد وعندها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجرها وقال اتفعلين هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
فقال النبى عليه السلام دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيد وهذا عيدنا وروى عن عايشة
انها كانت فى عرس فلما رجعت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلتن شيئا قالت نعم
قلنا اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم فلولا الحبة السوداء ما كنا بواديكم فقال النبى
عليه السلام هلا قلتن فلولا طاعة الرحمن ما كنا بواديكم وروى عكرمة ان ابن عباس ختن
بنيه فدعا اللعابين فاعطاهم اربعة دراهم واما من قال انه يكره فقد ذهب الى ما روى
عن النبى عليه السلام انه قال كل لهو للمؤمن باطل الا ثلاث تاديب فرسه ورميه عن قوسه
وملاعبته مع اهله وروى ابن بريدة عن ابيه ان النبى عليه السلام رجع من غزوة له فجائته
امرأة فقالت انى نذرت ان اضرب الدف عندك ان رجعت من غزوتك سالما فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنتِ فعلتِ ذلك فافعلى والا فلا قالت يا رسول الله انى قد فعلت
يعنى نذرت قال فضربت بالدف فدخل ابو بكر وهى تضرب فدخل عمر فطرحت الدف وجلست
مقنعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاحسب ان الشيطان يفرق منك يا عمر فقوله صلى الله
عليه وسلم ان كنتِ نذرتِ فاضربى والا فلا نهى عن الضرب من غير نذر فيه دليل انه لا يجوز
ضربه والجواب عن الخبر الذى روى اعلنوا النكاح واضربوا بالدف ان يقال هذا كناية عن
اظهار النكاح ولم يرد ضرب الدف بعينه قال الفقيه ابو الليث ان الدف الذى يضرب فى زماننا
هذا مع الصنجات والجلاجل ينبغى ان يكون مكروها بالاتفاق وانما الاختلاف فى الدف
الذى كان يضرب فى الزمن المتقدم

باب ٨٣ الامر بالمعروف

قال ابو الليث
الامر بالمعروف واجب لان الله تعالى قال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم
السحت لبئس ما كانوا يصنعون فقد ذمهم بتركهم الامر بالمعروف وقال كنتم خير امة

اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال النبى عليه السلام لتأمرون
ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم تدعوا خياركم فلا يستجاب
لهم ثم الامر بالمعروف لكان يقبل منه وينتهون عن المنكر فالامر به واجب عليه ولا يسعه
تركه ولو علم باكبر رايه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك لو علم انهم
يضربونه ولا يصبر على ذلك وتقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه افضل ولو علم انهم
لو ضربوه صبر على ذلك وهو مجاهد وهو عمل الانبياء عليهم السلام ولو علم انهم لا
يقبلون منه ولا يخاف منهم ضربا ولا شتما فهو بالخيار ان شاء امرهم وان شاء تركه والامر
افضل وروى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا راى احدكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعنى اضعف فعل
اهل الايمان وقال بعضهم الامر بالمعروف باليد على الامراء وباللسان على العلماء وبالقلب
لعوام الناس

باب ٨٤ النكاح

قال ابو الليث اختلف الناس فى
النكاح قال بعضهم هو فريضة وقال اخرون سنة ونحن نقول ان تاقت نفسه
الى النكاح فالافضل له ان يتزوج ان قدر على ذلك وان لم تتق نفسه فان شاء تزوج وان
شاء لم يتزوج واشتغل بعبادة ربه وهو افضل واما من قال فريضة فلما روى انس بن مالك
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يامر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا وكان يقول
تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم جميع الانبياء يوم القيامة وفى رواية اخرى
فانى مكاثر بكم الامم واما حجة قول الاخرين فما روى عن النبى عليه السلام انه قال لعكاف
ابن وداعة الك امراة قال لا ولا جارية قال لا قال وانت شاب موسر قال نعم بحمد الله تعالى
قال فانك من اخوان الشيطان او من رهبان النصارى فان كنت منا فافعل ما نفعل
فان سنتنا النكاح واما اذا لم تتق نفسه فالاشتغال بالعبادة افضل لان الله تعالى مدح
يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والحصور
الذى لا ياتى النساء يعنى انه كسر شهوته باشتغاله بعبادة ربه واذا اراد ان يتزوج امرأة
ينبغى ان يتزوج بذات الدين كما قال النبى عليه السلام يتزوج المراة لمالها وجمالها
وحسنها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك وقال النبى عليه السلام اياكم و
خضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء فى منبت السوء وقال
بعض الحكماء افضل النساء ان تكون بهية من بعد مليحة من قريب غدت فى النعمة وادركتها
الحاجة فخلق النعمة معها وذل الحاجة فيها

باب ٨٥ الكسب

قال ابو الليث
كره بعض الناس الاشتغال بالكسب وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال
بعبادة ربه والتوكل عليه وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه له ولعياله
واجب فان زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال بالعبادة افضل فان اشتغل بطلب الزيادة
لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء فاما من قال لا ينبغى ان يشتغل بالكسب فلان الله تعالى
قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقد خلق الخلق لعبادته فينبغى لهم ان يشتغلوا
بعبادته وقال النبى عليه السلام ما اوحى الله تعالى الى ان اجمع المال ولا ان اكون من التاجرين

ولكن اوحي الي بان قال سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتي ياتيك اليقين واما
حجة من قال ان طلب قوته وقوت عياله واجب لان الله تعالى فرض الفرايض ثم لا يتهيا للعبد
اداء الفرايض الا باللباس وقوت النفس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال الله تعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال النبي عليه السلام تبايعوا بالبرفان
اباكم كان برازا يعني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وقال عبد الله بن المبارك من ترك السوق
ذهبت مروته وساء خلقه وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق فانه اعز لصاحبه ويقال ترك
الكسب على ثلاثة اوجه للكسل وللتقوى وللعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السوال ومن تركه تقوى
فلا بد له من الطمع والفاقة ومن تركه عارا وحمية فلا بد له من السرقة ويقال ثلاثة اشيا لا علاج لها
احدها المرض اذا خالطه الهرم والثاني العداوة اذا خالطها الحسد والثالث الفقر اذا خالطه
الكسل وقال ابو القاسم الحكيم الكسب الحلال يجل ذي الفاقة العفيف ويستر المتعري
الضعيف ويقطع لسانه ذي الاجنة السخيف وهو السفيه ويقال ست خصال في الرجل اذا وجدتها
فيه يكون سيد الرجل ثلاثة خارج البيت وثلاثة داخله اما اللواتي خارج البيت اولها الاستفادة
من العلما والثاني مخالطة اهل الورع والثالث ان يطلب قوته وقوت عياله من وجه حل
ويجهد واما اللواتي في داخله اولها المذاكرة مع اهله بما يسمع من العلما والثاني الاشتغال
بما راى من اهل الورع والثالث ان يوسع على اهله من اللباس والطعام مقدار طاعته

باب ٨٦ الطب

قال ابو الليث يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما
يمتنع به عما يضر ببدنه وقال الحكما العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فكما ان الرجل
لا بد له ان يتعلم من العلم مقدار ما يصلح به امر دينه فكذلك لا بد له من ان يعرف من الطب
مقدار ما يصلح به بدنه ويجتنب ما يضر بالبدن فان رأس المروة ان يجتنب ما يضر ببدنه وقد اجمع
الاطباء انه ليس شي من الطب انفع من الحمية وقد روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين انه قال لرجل الا اعلمك طبا لا يبتغا فيه الاطبا وعلما لا يبتغا فيه العلما وحكمة
لا يبتغا فيها الحكما قال بلى قال اما الطب الذي لا يبتغا فيه الاطباء فاجلس على
المايدة وانت جايع تشتهي الطعام وقم عنها وانت تشتهيه واما العلم الذي لا يبتغا فيه العلماء
اذا سئلت عن شي لا تعلم فقل الله اعلم واما الحكمة التي لا يبتغا فيها الحكما فاذا جلست
في نادي قوم فاسكت فان افاضوا في الخير فافض معهم وان افاضوا في الشر فاسلم منهم
وقم عنهم وقيل لرجل من المتقدمين وقد طال عمره قد اطال الله عمرك قال نعم لانا اذا
طبخنا انضجنا واذا مضغنا دققنا ولا غلا بطوننا ولا نخليها ويقال انفع ما يكون للانسان
بعد الغداء التمدد وبعد العشاء الحركة والمشي ويقال في المثل تغد تمدد تعش تمش وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خمس تورث النسيان اكل التفاح الحامض والبول في
الماء الراكد والحجامة في نقرة القفا والقاء اللقمة وقيل القاء اللقمة بالجباة في التراب
واكل سور الفارة الفاسقة ويقال قراة الواح القبور واكل الكزبرة والمشي بين الجملين
المقطورين والمشي بين المرأتين يورث النسيان وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي عليه السلام انه قال عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للفم

باب الماء قال عليه السلام الا ان سيد الاشربة في الدنيا والاخرة الماء قال وهب بن منبه الماء الحار اذا اغتسلت به بدانك ويولك يهضم الطعام وسال الرشيد
واحدا من الاطباء عن الدواء الذي لا داء فيه قال الماء الحار وعن نافع بن عمر قال قال رسول الله عليه السلام الماء بثلث وضات اثنتان وامراة باب العشاء قال النبي
عليه السلام اذا اكلتم العشاء فكلوا من سفله باب الخل عن عايشة رضي الله عنها عن ابيها قالت قال رسول الله من اكل الخل قام عليه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال
عليه السلام نعم الادام الخل صدق رسول الله

188

ومرضات للرب ومفرحة للملائكة ومجلاة للبصر ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة
ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويحضره الملائكة وتضاعف به الصلوات ويقال من انتعل نعل
اصفر لم يزل في غبطة وسرور لقوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وروي
عن النبي عليه السلام انه قال من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ويقال من كنس بيته
بخرقة اورثه الفقر ومن مسح جبهته اورثه الفقر ومن لم ينظف بيته من بيت العنكبوت فانه
يهزل الدواب ويقال النظر في الماء والخضرة والوجه الصبيح والوجه الوالدين وفي الصلوة
الى موضع السجود والى الاترج والى الحمام الاحمر يجلو البصر ويقال النار في الشتاء خمس خصال
تدفع البرد وتحسن الوجه وتمري الطعام وتذهب العمى وتونس الوحشة وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليقل غشيان النسا وليخفف الردا قيل
وما خفة الرداء قال قلة الدين

باب ٨٧ الامتناع عما يضر بالبدن من الماكولات وغيرها

قال ابو الليث رحمه الله يقال ان البدن في ايام الخريف والشتاء اقوى لحمل الطعام لان المعدة تسخن
فيهما فتنضج الطعام وفي الصيف والربيع تبرد فتضعف عن حمله لبرودتها وتقل قوتها عن الانضاج
ويقال الاكثار من شرب البارد في ايام الصيف اقل ضررا في ايام الشتاء اكثر ضررا فينبغي
ان يقل منه في ايام الشتاء وينبغي للرجل ان يحترز عن شرب الماء بالليل بعد ما نام فان ذلك يبرد
المعدة ويخاف منه العلل الا ان يكون الرجل غلبت عليه الحرارة او كانت به حمى واذا اراد النوم
وهو ممتلي ينبغي ان ينام اولا على يمينه لموافقة السنة ثم يتحول الى الشمال فان ذلك اهضم للطعام
والتقلب من جانب الى جانب انفع له ولا ينبغي للرجل ان ينام على بطنه الا من عذر وروي عن النبي
عليه السلام انه راى رجلا وهو مضطجع منبطحا على بطنه فركضه برجله وقال قم لا تضطجع هكذا
فان هذه ضجعة يبغضها الله تعالى ولو ان رجلا كان ممتليا وهو يخاف وجع البطن فلا باس
بان يجعل وسادة تحت بطنه وينام عليها ليستمري لان ذلك حال عذر والضرورات تبيح المحظورات
ثم عليه ان يتوب من كثرة الاكل ويقال شرب الماء البارد قبل الطعام يطفي نار المعدة
وشربه بعد الطعام يسخن المعدة ويسمن البدن واذا اكل فاكهة مثل التفاح والمشمش والعنب
والزبيب ونحو ذلك فلا ينبغي ان يشرب الماء على اثره فان ذلك يفسد المعدة وينبغي ان ينتظر بعد
اكله ساعة او ساعتين او اكثر ثم يشرب الماء فانه اقل ضررا واذا اكل ارزا حارا
او شيئا من الحلو فلا يشرب على اثره ماء باردا فان ذلك يضر بالاسنان فاذا اراد شربه فليأكل
لقمة او لقمتين من الخبز ثم يشرب فان ذلك اقل ضررا ويقال اكل الخبز الحار مع الحلوى يهيج
الديدان في البطن وقال ابن المقفع من داوم اكل البصل اربعين يوما فخرج الكلف بوجهه فلا يلومن
الا نفسه قال ولو افتصد فاكل على اثره مالحا فظهر به الجرب فلا يلومن الا نفسه قال ومن جمع في
بطنه السمك والبيض فاصابه وجع النقرس او الفالج فلا يلومن الا نفسه وقال ابن المقفع من جمع
في بطنه النبيذ واللبن فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه قال واذا اكل الرجل الطعام فلا يشرب
الماء الى ان يفرغ من جميع الطعام فان ذلك ابعد من الضرر ويقال الاكثار من الحلو يضر بالبصر
ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن اللبن مع شي من الحموضات او مع البقول والفواكه ويقال الفاكهة
قبل الطعام اقل ضررا وبعده اكثر ضررا ولا ينبغي للرجل ان يجمع في بطنه بين ماء البير مع ماء النهر

باب البطيخ والعنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع امتي البطيخ والعنب وقال تفكهوا بالبطيخ فان ماؤه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل لقمة من البطيخ كتب له سبعون الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له الف درجة لانه خرج من الجنة وقال ايضا في البطيخ احد عشر خصلة هو طعام وشراب وفاكهة وحلال وحلاوة وطيب يسكن الصداع ويذهب العطش ويسكن الجوع ويرتفع به مؤنة الاسنان ويسبح في البطن اذا ذكر الله ويخرج من بطن الانسان سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره وكان ياكل الرطب بالبطيخ وكان ذلك من احب الفاكهة اليه

حتى يستمري الماء الاول ولا ينبغي للرجل ان ياكل مرة بعد مرة في كل وقت ولكن ينبغي ان يكون لاكله وقت معلوم لان الاكل اذا كان متفرقا فيقع الاكل قبل استمراء الاول وذلك يضعف المعدة ويقال اربع لا ينبغي ان يمدحن الا بعد عواقبها احدها الطعام لا يمدح ما لم ينهضم والمقا ما لم يرجع والزرع ما لم يدرك والمراة ما لم تمت ويقال الاكثار من اللحم عند الهواجر تهيج منه الاسقام ويقال اضر الخبز بالبدن ما كان حارا عند ما يخبز واقل ضررا بالبدن ما اتى عليه ليلة قبل ان يصير صلبا واضر اللحم بالبدن ما كان من النصف الاسفل واقل ضررا ما كان في النصف الاعلى الى الراس اقرب ويقال اكل الجوز الرطب على الامتلاء يورث التخمة واكل اللوزمع الخبز او وحده يبطي الهضم وكذا خبز الفطير والزلابية ونحو ذلك يبطي الهضم واكل الرصاص والمشمش على الريق لا باس به وبعد الطعام يورث السقم والمشمش اذا لم يكن نضيجا جدا فانه يضعف المعدة والاكثار من التمر يورث فساد اللثة وكذا الزبيب وساير الحلاوات وكثرة اكل التين يورث القمل والاكثار من المالح يضر البصر واذا سافر الرجل فدخل بلدة فلياكل اولا الخل والبصل لكي لا يضره ماوها والاكثار من البصل يهيج منه البلغم ويدخل في عينيه الظلمة ويقال الاكثار من الرشاد الحريف والحامض يجلب الهرم ولا ينبغي للانسان ان يفارقه الدسم فان ذلك اتم للعقل والحلاوة تزيد في الحلم والاكثار منها يضر بالاسنان ويقال العدس يرق القلب وينشف الدم والاكثار منه يخاف الضرر والقرع يزيد في الدماغ وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من ابتدا الطعام بالملح وختم به اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء وقال علي رضي الله عنه من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في جوفه ومن اكل كل يوم احدا وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه وقال اللحم والثريد طعام العرب والسقا رجان يعظم البطن ويرخي الاليتين ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء والشحم والسمك يذيب الجسد وهذا كله عن علي رضي الله عنه ويقال الطيب يزيد في الدماغ ويستكمل البصر ويكره الاكثار منه فانه يتولد منه اليبوسة الا الكافور ويقال ماء الورد يسرع الشيب ويقال اللباس اللين يزيد الدم واللباس الخشن ينشفه ويقال شدة السرور اسرع للهلاك من شدة الحزن لان السرور طبعه البرودة والبرودة اسرع هلاكا من الحرارة والحزن طبعه الحرارة لانه يتولد من الكبد والله اعلم

باب ٨٨ الجماع

قال ابن المقفع من اتى امراة ولم يغسل ذكره بالماء فاورث ذلك الحصاة فلا يلومن الا نفسه قال ابو الليث ان فعل ذلك كان انفع لبدنه وان تركه فارجوا ان لا يضره وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينام جنبا ولا يمس ماء وقال ابن المقفع من احتلم ولم يغسل ذكره ثم اتى اهله فولدت مجنونا او مختلا فلا يلومن الا نفسه ويقال اذا فرغ الرجل من الجماع لا ينبغي له ان يغتسل بالماء البارد الا بعد هنية حتى يسكن ما به فانه يخاف منه الحمى ويغسل ذكره بعد فراغه فانه اصح للجسم وابعد من الآفة ويقال الاكثار من الجماع في ايام الصيف والخريف اكثر ضررا وفي الشتاء والربيع اقل ضررا والقصد اسلم والجماع في حال خلاء المعدة اقل ضررا وفي حال امتلاء الجوف اكثر ضررا ويقال

اذا جامع في حال الامتلاء فحملت يكون الولد ثقيل النفس ثقيل الروح واذا كان خلاء البطن كان الولد خفيف النفس خفيف الروح والجماع في اخر الليل احمد من اوله لان المعدة في اول الليل تكون ممتلئة ويقال اربع يهد من العمر وربما تقتلن دخول الحمام مع البطنة واكل القديد الجاف والغشيان على الامتلاء ومجامعة العجوز ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن قائما ولكن مل عن يسارك واضطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال اذا فعل ذلك يكون الولد ان شاء الله تعالى ويقال لا ينبغي للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تاما ويقال كل شهوة يعطيها الرجل نفسه فانها تقسي قلبه الا الجماع فانه يصفي القلب ولهذا كان يفعله الانبياء عليهم السلام والجماع قد يكون فيه بعض المنافع وقد يكون فيه ضرر اما منافعه فهو ان الرجل لو كان به هم سوى عنه ولو كان قلبه متعلقا بحرام يزول عنه ويزيل الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع في بعض القروح في النفس اذا كانت طبيعته الحرارة ومن مضرته انه يضعف البدن ويضعف البصر ويتولد منه وجع الساقين ووجع الراس ووجع الظهر خاصة من كان طبيعته البرودة واليبوسة والاستقلال منه احمد وانفع ولا ينبغي ان يتكلم وقت الجماع فانه يخاف على الولد الخرس لو علقت في ذلك الوقت وينبغي ان يكونا مستورين في حال الجماع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتجردان تجرد البعيرين ويقال اذا لم يكونا مستورين يكون في الولد قلة الحياء ويقال جماع العجوز يضعف البدن ويسرع الهرم وجماع المريضة يخاف عليه السقم والمرض الا ان يكون من شبق غالب وكره بعض الاطباء العودة الى الجماع قبل ان يغتسل او ينام ولكن عندنا انه لو فعل فلا باس به ويرجى منه السلامة وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام الرخصة في ذلك وكان مشفقا على امته فلو كان فيه ضررا ظاهرا لم يرخص فيه ولا ينبغي للرجل ان يجامع قائما لان ذلك يضعف البدن

باب ٨٩ دخول الحمام

قال ابو الليث يكره للانسان ان يتنور وهو جنب لما روى خالد بن معدان ان النبي عليه الصلوة والسلام قال من تنور قبل ان يغتسل جاءت كل شعرة يوم القيامة فيقول يا رب سله لم ضيعني ولم يغسلني ويقال دخول الحمام جايعا يتولد منه اليبوسة في البدن وان كان في حال الامتلاء يخاف منه داء في البدن والديدان في الامعاء ويستحب دخوله بعدما اكل وبعد هضم الطعام قال ابن المقفع من دخل الحمام وهو شبعان فاصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه ومن اكل السمك الطري وقام عن المائدة ودخل الحمام فاصابه الفالج فلا يلومن الا نفسه واذا اراد ان يدخل في دفعة واحدة في البيت الداخل ولكن ينبغي ان يمكث في كل بيت قليلا ثم يدخل في الاخر وكذلك في حال الخروج ويكره ان يصب على نفسه بعدما يخرج ماء باردا او يشرب ماء باردا فانه لا يضر البدن ويقال دخول الحمام في ايام الصيف انفع للبدن من ايام الشتاء ولا ينبغي ان يكون الحمام سخنا جدا في ايام الصيف فان ذلك يخاف منه الآفة واذا خرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس ثيابه اسرع ما امكنه لئلا يجد برد الهواء فيضره وينبغي ان يغطي راسه لئلا يصيبه وجع الراس واذا خرج من الحمام لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة ويقال كثرة الاغتسال بالماء البارد يسود البشرة ويهيج المرض ويقال الغسل في ايام الصيف بالماء البارد وفي الشتاء بالماء السخن اوفق للبدن اذا لم يكن حارا شديدا ولا باردا شديدا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب ٩٠ الحجامة قال ابو الليث تستحب الحجامة على الريق
وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة
وتزيد في العقل والحفظ وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه ما شكى اليه احد
وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجع في رجليه الا قال اخضبها واذا اراد الرجل الحجامة
يستحب له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعده مثل ذلك وكذلك اذا
اراد الفصد واذا اراد ان يحتجم في الغد يستحب له في يومه ان يتعشى عند العصر فانه انفع
واذا كان الرجل به مرة فليذق شيئا ثم يحتجم كي لا يغلب على عقله ولا ينبغي ان يدخل
الحمام في يومه ذلك وقال بعض الاطباء من احتجم وجامع ودخل الحمام في يوم
واحد فلم يمت فعجب واذا احتجم الرجل او افتصد لا ينبغي ان يأكل على اثره مالحا فانه
يخاف منه القروح او الجرب ويستحب على اثره الخل ليسكن ما به ثم يحسو شيئا من المرقة
ويتناول شيئا من الحلاوة ان قدر عليه ولا ينبغي له ان يأكل في يومه لبنا او زيتا او
نحو ذلك ويقل شرب الماء في يومه ذلك وتكره الحجامة يوم السبت والاربعاء
وقد روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت
فاصابه وضح البرص فلا يلومن الا نفسه وقد روى في بعض الاخبار الرخصة في ذلك والاحتراز
افضل الا ان يكون قد غلب عليه الدم وخيرها ايامه يوم الاحد والاثنين واختار بعضهم
يوم الثلثاء وقال ان في الثلاثاء سلطان الدم وكره بعضهم ذلك فيه لانه يخاف
ان يغلب عليه سلطان الدم فلا ينقطع عنه ويستحب ان لا يحتجم في ايام الصيف في شدة الحر
وكذلك في ايام الشتاء في شدة البرد وخير زمانه الربيع وخير اوقاته من الشهر اذا اخذ
في النقصان بعد نصف الشهر قبل ان ينتهي الى الخرم ويكره في اول الشهر وفي المحاق
ويقال الحجامة بين الكتفين نافعة ويكره في نقرة القفا ويقال انه يورث النسيان
وفي وسط وسط الرأس نافع روى بكر بن عبد الله ان الاقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحتجم في وسط الراس فقال له اتفعل هذا براسك فقال يا ابن حابس انه ينفع من
وجع الراس والاضراس والنعاس والجذام والجنون ولا ينبغي ان يدوم على ذلك فان ذلك
يضر به والله اعلم باب ٩١ ادب الخلاء قال ابو الليث يكره للرجل ان يقضي حاجته
على الطريق او في حافة النهر او تحت شجرة مثمرة يستظل الناس تحتها لان النبي عليه الصلوة
والسلام قال اجتنبوا الملاعن واعدوا النبل يعني الفعل الذي يوجب اللعن وهو ان يتغوط
تحت شجرة مثمرة او في طريق المسلمين والنبل الصغار من الحجارة وروى عن النبي عليه الصلوة
والسلام قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عامة او على حافة نهر جار فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا ينبغي ان يمسك البول بعدما اخذه فان ذلك يضر
بالمثانة وقيل لطبيب ان ابنك قد اخذه البول في موضع كذا وكذا فنزل عن دابته في ذلك
الموضع ولم يصبر الى منزله فقال بئس ما صنع حين نزل عن دابته فهلا فعل قبل نزوله عن دابته ولا
ينبغي ان يطيل العقود في حاجته فقد روى عن لقمان الحكيم انه قال لمولاه لا تطل العقود
في حاجتك فان ذلك يتولد منه الباسور واذا كان الرجل في ارض الفضاء فلا ينبغي ان يبول

في جحر الارض فانه يخاف ان يصيبه الاذى من الجن وروى عن عبد الله بن شرحبيل عن النبي
عليه الصلوة والسلام انه قال لا يبولن احدكم في الجحر فانها مساكن الجن ويقال ان سعد بن
عبادة بال في جحر من الارض فاصابه آفة من الجن فمات فقال نحن قتلنا سعد بن عبادة
رميناه بسهم فلم يخط فؤاده باب ٩٢ كراهية الوحدة روى ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
وقد جاء عن النبي عليه الصلوة والسلام انه نهى ان ينام الرجل في بيت وحده او يسافر وقال ان
الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الواحد شيطان
والاثنان شيطانان والثلاثة ركب وروى سعيد بن المسيب عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم قال ابو الليث هذا نهي
شفقة وليس بنهي التحريم لان الواحد ربما استقبله العدو فاذا كانوا جماعة تعاونوا عليه و
اما ان كان الرجل يامن على نفسه فلا باس لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الكلبي
الى قيصر ملك الروم وحده ويقال الاجتماع قوة والافتراق هلكة وذكر قوله تعالى في قصة
موسى عليه السلام حكاية عن السحرة فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا فامرهم بالاجتماع قال اهل
التفسير يعني اتفقوا فتغلبوا ولا تختلفوا فتخذلوا ويقال رأي الواحد كالسلك السحيل ورأي الا
ثنين خيطين مبرمين ورأي الثلاثة حبال لا تنقطع واذا كانت الجماعة في السفر يكره ان يتناجى
اثنان دون واحد وروى عمر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا كانوا ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث باب ٩٣ ما جاء في ذكر الحفظة قال ابو الليث اختلف العلماء
في امر الحفظة وهم الكرام الكاتبون قال بعضهم يكتبون جميع افعال بني آدم واقوالهم وقال
بعضهم لا يكتبون الا ما فيه اجر او اثم وقال بعضهم يكتبون الجميع فاذا صعدوا الى السماء
حذفوا ما لا اجر فيه ولا اثم وهو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني يمحو ما لا اجر فيه
ولا اثم ويثبت ما فيه اجر او اثم وروى هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب قول ابن آدم الخير والشر ولا يكتب ما سوى ذلك
قال هشام نحو قوله يا غلام اسقني ماء واعلف الدابة وقال الحسن يكتب جميع ما يلفظ به وقال
ابن جريج هما ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة
صاحبه والذي عن شماله لا يكتب الا بشهادة صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره
وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقال
بعضهم هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل وقال ابن المبارك هم خمسة اثنان بالنهار
واثنان بالليل والخامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا واختلف الناس في الكفار هل يكون عليهم
حفظة ام لا قال بعضهم لا يكون عليهم حفظة لان امرهم ظاهر وعملهم واحد وقال الله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال ابو الليث لا نأخذ بهذا القول
بل يكون على الكفار حفظة والاية نزلت بذكر الحفظة في شأن الكفار الا ترى الى قوله
تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين الى قوله يعلمون ما تفعلون
وقال في آية اخرى واما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فاخبر الله

ان الكفار لهم كتاب ويكون عليهم حفظة فان قيل الذي يكون عن يمينه ما يكتب
اذا لم يكن له حسنة قيل له الذي يكتب عن شماله يكتب باذن صاحبه فيكون شاهدا على ذلك وان
لم يكتب **باب ٩٤ الجراد** قال ابو الليث اختلف الناس في قتل الجراد
قال لا يجوز وقال اهل الفقه كلهم لا باس بقتله **فاما** من كره قتله قال لانه خلق من خلق
الله تعالى ياكل من رزق الله ولا يجري عليه القلم **واما** من قال لا باس به فلان في تركه افساد الاموال
وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في قتل المسلم اذا اراد اخذ المال وهو ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل دون ماله فهو شهيد فالجراد اذا اراد فساد الاموال فهو
اولى ان يجوز قتله الا ترى انهم اتفقوا انه يجوز قتل الحية والعقرب لانهما يوذيان الانسان
فكذلك الجراد وروى جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه كان اذا دعا
على الجراد يقول اللهم اهلك صغاره واقتل كباره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ
بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقيل يا رسول الله تدعو على جند من جنود الله تعالى
بقطع دابره فقال النبي عليه الصلوة والسلام ان الجراد نثرة حوت من البحر وسمعت
ان السمك يلقي بيضه في البحر فما يقذفه البحر يتولد منه الجراد وما يبقى في البحر يتولد منه السمك
وروى جابر رضي الله عنه قال فقد الجراد على عهد عمر رضي الله عنه فاغتم لذلك فبعث
راكبا نحو الشام وراكبا نحو اليمن وراكبا نحو العراق فاتاه الراكب من قبل
اليمن بقبضة من جراد فالقاه بين يديه فلما راه كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله تبارك وتعالى الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شيء يهلك من هذه
الامم الجراد فاذا هلك تتابع الامم الهلاك مثل نظام انقطع سلكه **باب ٩٥**
نقش المسجد قال ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس نقش المسجد بماء الذهب واباحه
الاخرون وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه قال ابو الليث عندي انه لا باس به اذا لم
يكن من غلة المسجد **فاما** من كره ذلك ذهب الى ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال ليأتين
على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القران الا رسمه مساجدهم يومئذ
عامرة وهي من الهدى خراب وعلماؤهم شر علماء تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة
وفيهم تعود وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم
تزخرفون مساجدكم وتطولون منابركم وتبنون ... فيا عجبا كيف ضيعوا دينهم
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال امرنا ان نبني المساجد جما والمداين قرنا وروى
عن النبي عليه السلام ان الانصار جاؤا بمال فقالوا لو اخذت هذا المال وزينت مسجدك فقال عليه السلام
ان الزينة والنصارى لكنايس والبيع ... مساجدكم **واما** من قال لا باس به فلان فيه
تعظيم المسجد والله تعالى امر بتعظيم المسجد لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع و
يذكر فيها اسمه يعني تعظم وقال في اية اخرى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الاخر وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالساج وحسنه وروى عن عمر بن عبد العزيز انه نقش مسجد النبي عليه السلام وبالغ في
عمارته وزينته وذلك في زمان ولايته قبل خلافته ولم ينكر عليه احد وذكر ان الوليد

بن عبد الملك انفق في عمارة مسجد دمشق وفي تزيينه مثل خراج الشام ثلاث مرات وروى
ان سليمان بن داود عليهما السلام بنى بيت المقدس وبالغ في تزيينه وفي الخبر انه اقام في عمارته
كذا وكذا الف رجل سبع سنين ووضع الجوهرة من الكبريت الاحمر على راس قبة
الصخرة فكانت الغزلات تغزلن في ضوئها بالليل على اثني عشر ميلا وكان على حاله الى ان
اخربه بخت النصر **باب ٩٦ كراهية البصاق في المسجد وغيره** قال ابو الليث
اذا كان الرجل في المسجد فانه يكره له ان يبزق في ثيابه ويدلكه لان الله تعالى قال في بيوت
اذن الله ان ترفع يعني تعظم والبزاق فيه ترك التعظيم وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار وروى ابو هريرة
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه ابصر نخامة في المسجد فحكها ثم قال ايحب احدكم ان يؤتى
في صلوته فيبزق في وجهه واذا اراد ان يبزق احدكم فلا يبزق عن يمينه ولا يبزق امامه
ولكن عن يساره او تحت قدمه فان لم يجد مكانا يبزق فيه فليبزق في ثوبه ثم ليفعل هكذا يدلكه
وروى عن بعض الصحابة انه قال اذا تنخم الرجل النخامة تعظيما للمسجد ادخل الله في جوفه
الشفاء واخرج منه الداء واذا كان الرجل في غير المسجد فاراد ان يبزق ينبغي ان يبزق تحت
قدمه او عن يساره ولا ينبغي ان يبزق عن يمينه ولا بين يديه لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا بزق احدكم فلا يبزق عن يمينه ولا يبزق امامه وروى عن ابي بكر الصديق
انه بزق في مرضه عن يمينه ثم قال ما بزقت عن يميني مسندا سلمت وروى عن بعض السلف
الصالحين انه اراد ان يخرج حاجا فاختار الجانب الايسر لاني اذا بصقت عن يساري كان
ايسر لي **باب ٩٧ كراهية صلوة الرجل وهو ناعس** قال الفقيه يكره للرجل
ان يصلي وهو ناعس ولو فعل يجوز اذا جاء بافعال الصلوة واذا خشي الرجل النعاس ينبغي
ان يصب الماء على وجهه اولا ثم يدخل في الصلاة فلو كان في الصلاة واخذه النعاس ينبغي
ان يحرك نفسه ويجتهد في ازالته عن نفسه وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها وعن ابيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نعس احدكم في الصلاة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه اذا صلى وهو ينعس فلعله يذهب فليستغفر فيسب نفسه
وروى حميد عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل المسجد فراى حبلا ممدودا بين ساريتين
فقال ما هذا الحبل قالوا الفلان اذا غلب عليه النعاس تعلق به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليصل ما عقل فاذا خشي ان يغلب فليتم **باب ٩٨ فضل العلم و
الادب** قال ابو الليث رحمه الله ينبغي للرجل ان يتعلم شيئا من العلم والادب وان كان قليلا
لان القليل منه كثير فان الرجل اذا عرف كلمة من الادب او العلم كان له فضل على من لم يعلم
شيئا وقال علي كرم الله وجهه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسن وروى عن الشعبي
انه قال لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن وتعلم كلمة من العلم لم يضع سفره
وروى ايوب بن موسى عن ابيه عن جده عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ما نحل والد
ولده افضل من ادب حسن وروى عن بعض المتقدمين انه قال لابنه يا بني تعلم العلم فان لم يكن
لك مال كان لك جمالا وان لم يكن لك مال كان لك مالا وذكر عن سفين بن عيينة

انه جاء ابن اخيه فقال يا عم جئتك خاطبا قال من قال ابنتك قال كفو كريم ثم قال له
اجلس فجلس فقال له اروِ عشرة احاديث فلم يستطع فقال انشد عشرة ابيات من الشعر
فلم يستطع فقال اقرا عشرة ايات من كتاب الله فلم يستطع فقال لا قران ولا حديث
ولا شعر فعلى اي شي اصنع ابنتي عندك ثم قال لا اخيب مجيئك فامر له باربعة الاف درهم
وقال بعض الحكماء ان العلم النافع والادب الصالح كسب لا يغصبه
غاصب ولا يسلبه سالب وهو جمالك وزينك وقوام دينك واخرتك فاجتهد بتعلمها
وقال القائل ساضرب في طول البلاد وعرضها • لاطلب علما او اموت غريبا •
فان تلفت نفسي فلله درها • وان سلمت كان الرجوع قريبا • وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال اربعين حديثا يستظهرها الرجل خير له من اربعين الف
دينار يتصدق بها من فعل ذلك اعطاه الله بكل حديث نورا يوم القيمة **قال** ابو الليث
ولو لم يكن لاهل العلم فضيلة سوى ان الله تعالى قال قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون لكان عظيما لانه اخبر ان العالم له فضل على الجاهل وامر بطلب زيادة
العلم لقوله تعالى قل يا محمد رب زدني علما ثم مدح العلماء فقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق كمن هو اعمى وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فاخبر ان للعالم فضايل ودرجات وقال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فلما
علمه الاسماء رفعه فوق الملائكة وامر الملائكة بالسجود له **باب ٩٩ الخاتم**
قال ابو الليث الخاتم في اليمين والشمال جائز وكل ذلك مباح وجاء الاثر بهما
جميعا ولا يجوز للرجال خاتم الذهب وكره بعض الناس خاتم الحديد ورخص فيه
بعضهم وروي عن النعمان بن بشير انه قال اتخذت خاتما من ذهب فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي ارى عليك حلية اهل الجنة قبل دخولها فانتزعته واتخذت
خاتما من حديد فدخلت عليه فقال ما ارى عليك حلية اهل النار فانتزعته واتخذت
خاتما من شبه فدخلت عليه فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام قلت فما اصنع يا رسول الله
قال اتخذه من ورق ولا تبلغ به مثقالا وتختم به في يمينك وروي جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم بيده اليمنى ويلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ويخلع
اليسرى قبل اليمنى وقال محمد ابن سيرين ان النبي عليه السلام وابا بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان كانوا يتختمون في شمايلهم وروي عمرو بن شعيب قال ابصر
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في يده خاتم من ذهب فامره ان يطرحه فطرحه وجعل في
يده حلقة من حديد فقال اذهب فاطرحه هذا شر من هذا هذا حلية اهل النار فطرحه وجعل
في يده خاتما من ورق فلم ينهه وروي عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال راى عمر بن الخطاب
على رجل خاتما من حديد فجعل يحتال حتى اخذه فرمى به فقال عليك بخاتم من ورق وروي الاعمش
قال رايت في يد ابراهيم النخعي خاتما من حديد وقال ابرهيم اخبرني من راى على ابن مسعود رضي الله عنه
خاتما من حديد **قال** ابو الليث كره بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة اهل العلم **واما**
من كرهه فقد احتج بما روي في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى

عن لبس الخاتم الا لذي سلطان وروي عن بعض التابعين انه قال لا يتختم الا ثلاثة امير
او كاتب او احمق وروي في الخبر ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يد ابو بكر
الصديق ثم اخذه عمر حين ولي فكان في يده ثم اخذه عثمان حين ولي فكان في يده عامة خلافته
رضي الله عنهم حين سقط منه في بير اريس **واما** من قال انه يجوز للسلطان ولغيره فاحتج
بان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم كانوا يتختمون ولم يكن لهم امارة
وهو ما روي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان
في خواتيمهما ذكر الله تعالى وروي يعلى بن عبيد عن راشد بن ابي كريب قال رايت
ابن الحنفية يتختم في يساره وعن يونس بن ابي اسحق قال رايت قيس بن ابي حازم وعبد الرحمن بن
الاسود والشعبي وغيرهم يتختمون في يسارهم فهولاء لم يكن لهم سلطان ولان السلطان يلبس
للزينة ولحاجته الى الختم وغيره في حاجة الزينة والختم سواء فلما جاز للسلطان جاز لغيره
وبه ناخذ **باب نقش الخاتم والكتابة عليه** قال الفقيه روي انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لا تستضيئوا بنيران المشركين ولا تنقشوا خواتمكم
عربيا فسئل الحسن عن تفسير ذلك فقال معناه ان لا تشاوروا اهل الشرك في اموركم ولا تكتبوا
في خواتمكم محمد رسول الله وروي ثمامة عن انس انه قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة اسطر منها محمد رسول الله وسطر منها رسول وسطر منها الله وكان نقش
خاتم ابي بكر نعم القادر الله وكان نقش خاتم علي الله الملك **قال** ابو الليث ولو كان
خاتم فضة فيه تماثيل فانه لا يكره وليس كتماثيل الثياب والبيوت لان التماثيل في فص الخاتم
صغير يقصر العين عنه فلا يتبين وانما يكره التماثيل اذا كان ظاهرا في عين الناظر وها د
هذا كان العلم في الثياب انه يجوز وان كان من حرير او ابريسم لانه قليل فكذلك التماثيل
في الخاتم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان في فص خاتمه ذبابتان وعن ابي موسى رضي الله عنه
انه كان على فص خاتمه كركيان وعن حذيفة رضي الله عنه هكذا وعن انس رضي الله عنه
انه كان على خاتمه اسد بين رجلين او رجل بين اسدين ولو كان على فصه اسم الله عز وجل
او اسم نبي من الانبياء عليهم السلام فانه يستحب له ان يجعله في يمينه لانه لو استنجى مع ذلك
كان فيه ترك التعظيم **باب الرسالة** قال ابو الليث اذا كتب الرجل
الرسالة ينبغي له ان يختم لبعد الريبة وعلى هذا جرى الرسم وبه جاء الاثر وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كرامة الكتاب ختمه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال ايما كتاب لم يكن مختوما فهو اغلف اي ناقص وروي عن عمر ايضا انه قال ايما صحيفة
ليست مختومة فهي مغلوقة **قال** ابو الليث وكان رسم كتب المتقدمين ان الكاتب يبدا
بنفسه من فلان الى فلان وبذلك جاءت الاثار وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا كتب الى الخليفة
يبدا بنفسه وكان يكتب الى عماله ان ابدءوا بانفسكم وروي وكيع عن ابي وزاد عن عبد الله
ابن محمد بن سيرين انه اراد سفرا فقال له ابو محمد بن سيرين اذا كتبت الي فابدا بنفسك فانك
ان بدات بي لم اقرا لك كتابا وعن الربيع بن انس قال ما كان احد اعظم حرمة من النبي صلى الله
عليه وسلم وكان اصحابه اذا كتبوا اليه بدءوا بانفسهم وقال ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه

قال ان اهل فارس اذا كتبوا بدؤا بعظمائهم فلا يبدا الرجل الا بنفسه **قال** ابو الليث
ولو بدا بالمكتوب اليه جاز لان الامة اجتمعت عليه وقال النبي عليه الصلوة والسلام
لا تجتمع امتي على الضلالة فلما اتفقت الامة على ذلك ثبت انهم فعلوا ذلك لمصلحة راوا
في ذلك او نسخ ما كان من قبل وقد روي عن الحسن انه كان لا يرى باسا بان يبدا
بالذي كتب اليه **قال** ابو الليث والاحسن في زماننا هذا ان يبدا بالمكتوب اليه
ثم بنفسه لان البداءة بنفسه تعد منه استخفافا بالمكتوب اليه وتكبرا الا ان
يكتب الى عبد من عبيده او غلام من غلمانه فيبدا بنفسه واذا ورد على انسان كتاب
بالتحية او نحوها ينبغي ان يرد الجواب لان الكتاب من الغائب كالسلام من الحاضر
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى جواب الكتاب واجبا كما يرى
رد السلام **باب ١٠٢ ما جاء في المزاح** قال ابو الليث لا باس بالمزاح بعد ان لا يتكلم
بكلام يأثم فيه او يقصد ان يضحك القوم فان ذلك مذموم وروي عن النبي عليه السلام م
انه قال اني لامزح ولا اقول الا حقا وروي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخالطنا وكان يقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير وروي ان عجوزا قالت
يا رسول الله ادع الله تعالى ان يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا تدخلها
العجز فجعلت تبكي فقالت عايشة يا رسول الله انك احزنتها فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فسرت بذلك وروي حماد بن سلمة
عن ابي جعفر الخطمي ان النبي عليه السلام قال لرجل كان يكنى ابا عمرة يا ام عمرة قال فلمس ر جل
فرجه فقال يا رسول الله ما كنت ارى الا اني تحولت امراة فقال النبي عليه السلام انما انا
بشر امازحكم **قال** ابو الليث رضي الله عنه لا تكثر المزاح فان فيه ذهاب المهابة ولانه يبغض
الصلحاء ويجتري عليك السفهاء وتنسب الى الخفة وهذا كما يقال في المثل والشعر **اما**
المثل فيقال لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجتري عليك **واما الشعر** اما المراء
مع المزاح فدعهما خلقان لا ارضاهما لصديق ولا تمازح من لم يكن بينك وبينه مخالطة ولم
تعرف اخلاقه ولا باس بان تمازح مع اخوانك وجلسائك في غير ماثم ولا افراط فيه فان خير الامور
اوسطها ولان ذلك احرى ان لا ينسب الى الثقل ولا الى الخفة **باب ١٠٣ الفوايد**
روي عن وكيع عن ثور عن محفوظ عن علقمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في الشمس
فقال تحول الى الظل فانه مبارك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حرف الظل مجلس الشيطان يعني
بين الظل والشمس وروى ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال اذا كتبتم
الكتاب فتربوه فانه اسرع للحاجة وانجح للطلب والبركة في التراب وروى نافع عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا اراد ان يذكر الحاجة ربط
في يده خيطا وعن الحسن قال اهدي لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم النيروز هدية فقال
ما هذا قيل له هذا يوم يقال له نيروز فقال علي رضي الله عنه ليكن كل يوم نيروز وروى
ابن ابي نجيح عن مجاهد ان النبي عليه السلام ذكر رجلا فسال عنه فقال رجل انا اعرف
وجهه فقال النبي عليه الصلوة والسلام ليس تلك بمعرفة يعني لم تعرف اسمه لا تكون معرفة وروي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغلقوا الباب واوكوا السقاء واطفئوا المصابيح ح
فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم يعني ان الفارة تمد الفتيلة وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيد خرج ماشيا واذا انقلب انقلب
من غير ذلك الطريق وركب ويقدم الاكل في الفطر ويؤخر في الاضحى عن عطاء رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الخير عند حسان الوجوه عن يحيى بن
ابي كثير قال كان النبي عليه الصلوة والسلام يكتب الى عماله ان لا تبردوا الي رجلا
حسن الوجه حسن الجسم ويروى الاسم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله
رسولا الا حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت وعن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا نهيت المسكين ثلاثا فلم ينته فلا باس بان تزبره وتزجره وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه راى مصحفا صغيرا في يد رجل فقال من كتبه فقال انا فضربه بالدرة وقال عظموا القران
وعن ابراهيم النخعي يكره ان يكتب المصحف في الشيء الصغير وعن عمرو بن قتادة قال بت
ليلة في المسجد وليس معي شيء فاستيقظت فاذا في ثوبي صرة فيها اربعون درهما او نحوها
فاتيت عطاء فاستفتيته فقال ان الذي صرها في ثوبك لم يصرها الا وهو يريد ان يجعلها لك
فان كانت لك اليها حاجة فاقض حاجتك وان كنت عنها غنيا فاعطها محتاجا وعن
ابن سيرين قال كنا مع ابي قتادة على سطح فانقض نجم فاتبعناه ابصارنا فنهانا وقال لا
تتبعوه ابصاركم فانا كنا نهينا عن ذلك وروى وكيع عن ابي زيد قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالزهر وضعه على عينيه وعلى فيه وعن الحسن ان النبي عليه السلام م
قال اذا سل احدكم سيفا فلا يناوله حتى يغمده فراى قوما يفعلونه فقال الم انه عن هذا من فعل
هذا فعليه لعنة الله وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبايح الجن وذبايح الجن
ان يذبح في الدار الجديدة للطيرة او العين تستخرج وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
ان يقال مسيجد او مصيحف وعن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا
ابصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر الى الجنة **باب ١٠٤**
المراة اذا كان لها زوجان قال ابو الليث اختلف الناس في المراة يكون لها
زوجان في الدنيا لايهما تكون في الاخرة قال بعضهم تكون لاخرهما وقال بعضهم انها تخير
فتختار ايهما شاءت وجاء في الاثر ما يؤيد قول الفريقين **اما** من قال لاخرهما ذهب الى ما روي
عن معاوية بن ابي سفيان انه خطب ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المراة لاخر زوجيها في الاخرة وقال لي ان اردت ان تكوني زوجتي في
الاخرة فلا تتزوجي بعدي **اما** من قال انها تخير فقد ذهب الى ما روي عن ام حبيبة رضي الله عنها
انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المراة منا يكون لها زوجان لايهما
تكون في الاخرة قال النبي عليه الصلوة والسلام تخير فتختار احسنهما خلقا معها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذهب حسن الخلق بالدنيا والاخرة **باب ١٠٥ القول في**
اطفال المشركين قال ابو الليث رحمه الله تكلم الناس في اطفال المشركين اذا ماتوا

في صغرهم قال بعضهم هم في الجنة وقال بعضهم هم في النار وقال بعضهم هم خدام اهل الجنة
وقال بعضهم بخلاف هذا وقد جاءت في هذا آثار مختلفة اما من قال انهم في الجنة فقد ذهب
الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه واما من قال انهم في النار فقد ذهب الى ما روي في الخبر ان خديجة رضي الله عنها
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولادها الذين ماتوا في الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت اريتك تقلبهم في النار وان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار
ولان الله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاخبر انهم حين وُلِدوا كانوا كفارا
وروي عن عايشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت مُرّ بجنازة صبي طفل فقلت طوبى له
عصفور من عصافير الجنة فقال النبي عليه السلام ما تدرين لو كبر ماذا يكون منه
واما من قال انهم خدام اهل الجنة فاحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون
من اللاهون من امتي قالوا الله ورسوله اعلم قال هم اطفال المشركين لم يذنبوا فيعذبوا
ولم يعملوا حسنة فيثابوا فهم خدم اهل الجنة قال ابو الليث فلما جاءت الاثار مختلفة
فالسكوت عنهم افضل ونقول الله اعلم بهم وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه سُئل عن
اطفال المشركين فقال لا علم لي بهم وسئل محمد بن الحسن عن اطفال المشركين فقال
انا اتوقف عند الاطفال الا اني اعلم ان الله تعالى لا يعذب الا بذنب والله اعلم بالصواب

باب في ذكر الانبياء عليهم السلام

قال ابو الليث رحمه الله
كانت الانبياء عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرين الفا ثلاثمائة وثلاثة عشر
منهم مرسلون وغيرهم لم يكونوا مرسلين هكذا روى ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه يوم بدر انتم على عدد المرسلين وعلى عدد اصحاب طالوت حين جاوز
النهر يعني ثلثمائة وثلاثة عشر ولم يكن من الانبياء مرسلا كان بعضهم يوحى اليه في المنام
وبعضهم كان يسمع الصوت من غير ان يرى شخصا فاول المرسلين كان آدم
صلى الله عليه وسلم كان رسولا مرسلا الى ولده خلقه الله تعالى من تراب وخلق
زوجته حوى من ضلعه الايسر وقد ولدت منه حوى اربعين ولدا في عشرين بطنا من ذكر
وانثى وتوالدوا حتى كثروا كما قال تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وكان كنية ادم عليه السلام في
الجنة ابو محمد لان اكرم ولده محمد صلى الله عليه وسلم فكان يكنى به وكنيته في الارض
ابو البشر وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وعاش تسعمائة وثلاثين سنة
هكذا ذكر اهل التوراة وروي عن وهب بن منبه انه قال عاش ادم الف سنة ثم بعده
شيث بن آدم عليهما السلام وكان نبيا مرسلا وكان وصي آدم وولي عهده قال
وهب انزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة وعاش سبعمائة سنة وكان شيث
ابو البشر واليه انتهت انساب الناس كلهم ثم ادريس عليه السلام وكان نبيا مرسلا
وكان اسمه اخنوخ وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن
الاسلام وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها يعني من ثياب القطن

وكان من قبله يلبسون الجلود والصوف واجاب له الف انسان ممن دعاهم وهو جد
ابي نوح ورفع الى السماء وهو ابن ثلثمائة وخمسة وستين سنة كما قال الله تعالى ورفعناه
مكانا عليا ثم نوح عليه السلام واسمه شاكر وانما سمي نوح لكثرة نوحه وبكائه
من خوف الله تعالى وكان اول من امر بتبيين الاحكام وامر بالشرايع وكان قبله نكاح
الاخت مباحا فحرم على عهده فكذبه قومه فارسل الله عليهم الطوفان فغرقت الدنيا
الا من كان في السفينة وكان معه في السفينة اربعون رجلا واربعون امرأة فلما
خرجوا من السفينة ماتوا كلهم الا اولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم كما قال الله تعالى
وجعلنا ذريته هم الباقين فتوالدوا حتى كثروا فالعرب والروم والفرس كلهم من ولد
سام والحبش والهند والسند كلهم من ولد حام ويأجوج ومأجوج والصقالب
والترك من ولد يافث ثم بعده هود عليه السلام وهو هود بن عبد الله ويقال هود
ابن عيوص بعثه الله تعالى الى عاد قال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم هو اسم ملكهم
وكانوا يسمعون باسم ملكهم فكذبوه فارسل الله عليهم الريح العقيم فاهلكهم الله
كلهم ثم بعده صالح عليه السلام وهو صالح بن عبيد ويقال ابن كاثر بعثه الله
الى ثمود وهو اسم بئر بارض الحجر فسمي تلك القبيلة باسم تلك البير فكذبوه وسألوه بان يخرج
ناقة من صخرة جبل ففعل فكذبوه وعقروا الناقة وكان قاتل الناقة رجل احمر ازرق
يقال له قدار بن سالف وهو اشقى القوم كما قال الله تعالى اذ انبعث اشقاها الاية فاهلكهم
الله تعالى بالصاعقة والزلزلة ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام وهو ابن تارخ بن
ناخور فكان ابرهيم اول من استاك واول من استنجا بالماء واول من جز شاربه واول
من راى الشيب واول من اختتن واول من اتخذ السراويل واول من ثرد الثريد واول
من اتخذ الضيافة وكان لابرهيم اربعة بنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين
ويقال ستة بنين ويقال اثني عشر ابنا وكان اسمعيل عليه السلام نبيا مرسلا
وكان ابا العرب كلهم وكان اسحق عليه السلام نبيا مرسلا وكان له ابنان
يعقوب وعيص ولدا في بطن واحد فخرج يعقوب من بطن امه على اثر عيص فسمي
يعقوب لخروجه على عقبه فاما يعقوب فهو ابو بني اسرائل وكان يقال ليعقوب
اسرائل وهو في لغتهم عبد الله واما عيص فهو ابو الروم وكان لوط عليه السلام
نبيا مرسلا في زمن ابرهيم وكان ابن عمه وكانت سارة اخت لوط بن هرون بن تارخ
ناخور ثم ايوب النبي عليه السلام وكان ابن بنت لوط وهو ايوب بن موص وكان
تحته ابنة يعقوب يقال لها ليلى بنت يعقوب ويقال رحمة بنت يوسف ثم شعيب عليه السلام
وهو ابن ثوبا بعثه الى اهل مدين فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالصاعقة والزلزلة ثم
موسى وهرون ابنا عمران عليهما السلام بعثهما الله الى فرعون بمصر واسم فرعون
الوليد بن مصعب ثم يوشع ابن نون وكان خليفة موسى من بعده ثم يونس بن متى
الذي ابتلاه الله بالحوت فالتقمه وكان في بطنه ثلاثة ايام ويقال سبعة ايام ويقال
اربعين يوما وقد بعثه الله تعالى الى اهل نينوى فكذبوه فارسل الله عليهم العذاب فآمنوا فصرف الله

بعدما غشيهم ثم داود عليه السلام وهو داود بن ايشا وكان نبيا مرسلا وكان ملك
بني اسرائيل ثم ابنه سليمان عليه السلام ثم زكريا عليه السلام وهو ابن ماتان ثم ابنه يحيى
عليه السلام ثم الياس عليه السلام وكان نبيا مرسلا وكان من سبط يوشع بن نون
بعثه الله تعالى الى اهل بعلبك وكان اليسع تلميذ الياس وخليفته من بعده وكان الاسباط
من اولاد يعقوب وكان له اثنا عشر ابنا فتوالدوا حتى كثروا فصار اولاد كل ابن سبطا
والسبط في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب وكان عيسى بن مريم نبيا مرسلا وعاش
يعقوب في ارض مصر سبع عشرة سنة وكان عمره مائة وسبعا واربعين سنة وعاش يوسف
بعده ثلاثة وعشرين سنة ومات يوسف وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال مائة وعشرين سنين
وروى عن كعب الاحبار انه قال انا نجد في بعض الكتب ان عشرة من الانبياء ولدوا
مختونين خلق الله تعالى آدم مختونا وشيث وادريس ونوحا ولوطا واسمعيل و
زكريا ويوسف وعيسى ومحمدا نبينا صلى الله عليه وسلم. وذكر عن وهب ابن منبه
انه قال كان بين آدم وطوفان نوح الفان ومائتان واثنان واربعون سنة وبين موت
نوح وبين الطوفان ثلثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الفان ومائتان واربعون سنة
وبين ابرهيم وموسى تسعمائة سنة وبين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى
الف ومائتا سنة وقال بعضهم لا يصح تعيين مقدار ما ذكر من مقدار السنين لان الله تعالى قال
وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ولا يعرف مقدار ذلك الا الله تعالى ثم انقطعت الرسل بعد عيسى عليه السلام
الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم وكان بينهما فترة فلذلك قوله تعالى عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ
وانما سمي فترة لان الدين فتر ودرس وقال قتادة كان بينهما خمسمائة وستون سنة وقال
الكلبي خمسمائة واربعون سنة وقال مقاتل بن سليمان ستمائة سنة وهذا اوضح الاقاويل
عندي وهكذا قال الضحاك وقال وهب كان بينهما ستمائة وعشرون سنة والكتب
التي انزلها الله على انبيائه التي هي معروفة عند الناس اربعة التوراة على موسى والزبور
على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد عليه السلام وعن وهب بن منبه انه قال
انزل الله تعالى مائة كتاب واربعة كتب خمسين صحيفة على شيث بن آدم وثلاثين صحيفة
على ادريس وعشرين صحيفة على ابرهيم والتوراة على موسى والزبور على داود والانجيل
على عيسى والفرقان على محمد عليهم السلام واختلفوا في ذي القرنين ولقمان قال بعضهم كانا
نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان حكيم ولم يكن نبيا وكان ذو القرنين ملكا صالحا
ولم يكن نبيا وقال عكرمة كان ذو القرنين نبيا وكان لقمان نبيا وروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال كان رجلا صالحا قال بعضهم
انما سمي ذا القرنين لانه ملك فارس والروم وكان بعضهم على رأسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه
سار الى قرن الشمس في مغربها ومطلعها وقال بعضهم رأى في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس
واخذ بقرنيها فاخبر بذلك قومه فسموه ذا القرنين وكان اسمه اسكندر وخمسة من الانبياء كان
لسانهم عربيا اسمعيل وهود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليهم وسلم واختلفوا في الذي
امر ابرهيم بذبحه قال بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وروى عن علي وابي هريرة

وعبدالله بن سلام وعكرمة وقتادة وكعب ووهب بن منبه انهم كانوا يقولون هو اسحق و
قال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي والكلبي انه اسمعيل وهذا القول اشبه
بالكتاب والسنة اما الكتاب حيث قال وفديناه بذبح عظيم ثم قال بعد قصة الذبح وبشرناه
باسحق نبيا من الصالحين واما الخبر فما روي عن النبي عليه السلام انه قال انا ابن الذبيحين يعني اباه
عبدالله واسمعيل وقال اهل التوراة مكتوب في التوراة انه كان اسحق فان صح ذلك آمنا به
ويقال لم يملك احد من الملوك الدنيا كلها الا اربعة مسلمان وكافران اما المسلمان
فسليمان وذو القرنين واما الكافران فالنمرود بن كنعان وبخت نصر وهو الذي خرب
بيت المقدس فقتل منهم سبعين الفا واسر منهم سبعين الفا وذهب بهم الى بابل وفيهم
دانيال عليه السلام وكان صغيرا وكان نبيا ولم يكن مرسلا ويقال لم يتكلم احد من
الناس وهو طفل الا اربعة احدهم عيسى عليه السلام والثاني صاحب اصحاب الاخدود والثالث
صاحب جريج الراهب والرابع صاحب يوسف عليه السلام حيث قال وشهد شاهد من اهلها
واختلفوا فيه قال بعضهم كان الشاهد رجلا كبيرا ولم يكن طفلا وعن كعب انه قال
وجدت في كتب الانبياء ان عمر آدم عليه السلام تسعمائة وثلاثون سنة وعمر نوح عليه السلام
الف الا خمسين سنة وعمر ابرهيم مائة وخمس وتسعون سنة وعمر اسمعيل مائة وسبع و
ثلاثون سنة وعمر اسحق مائة وثمانون سنة وعمر يعقوب مائة وسبع واربعون سنة
وعمر يوسف مائة وعشرين سنين وعمر موسى مائة وثلاثة وعشرون سنة وعمر داود
سبعون سنة وعمر سليمان مائة وثمانون سنة وعمر زكريا ثلثمائة سنة وعمر يحيى
خمس وتسعون سنة وعمر شعيب مائتان واربع وخمسون سنة وعمر صالح مائة وثمانون
سنة وعمر هود مائة وخمس وستون سنة وعمر عيسى ثلاثة وثلاثون سنة وعمر محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة وستون سنة

باب ١٠٧ في صفة ما خلق الله تعالى من الخلق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها
عالم واحد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى
خلق في الارض الف امة من الخلق ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وروى عن النبي
عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ارضا بيضا مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس
فيها ثلاثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون ان الله يعصى طرفة عين قيل
يا رسول الله امن ولد آدم هم قال ما يعلمون ان الله خلق آدم قالوا يا رسول الله فاين ابليس
منهم قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويخلق ما لا تعلمون قال رسول الله ان الله تعالى خلق ملكا نصف اسفله نار ونصف
اعلاه ثلج وهو يقول سبحان من الف بين النار والثلج اللهم كما الفت بين الثلج و
النار الف بين قلوب المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ديكا تحت العرش وله جناحان اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان آخر
الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الملك القدوس فاذا فعل ذلك
سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ وروى عنه عليه السلام

انه قال لا تسبوا الديك الابيض فانه يدعوا الى الصلاة وعن عبد الله بن الحارث قال دخل
كعب على ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا كعب حدثني عن البيت المعمور اين هو
قال بيت في السماء يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لم يخلق قط ولا يدخلونه
حتى تقوم الساعة وعن علي كرم الله وجهه انه سئل اي الخلق اشد قال اشد الخلق
الجبال الرواسي والحديد اشد منها تنحت به الجبال والنار تغلب الحديد والماء يطفئ
النار والسحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والانسان يغلب الريح والنوم يغلب
الانسان والهم يغلب النوم فاشد خلق الله الهم

باب ١٠٠ بدء خلق السماء والارض

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول شيء خلق الله تعالى القلم فكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق السمكة فكبس الارض عليها ويقال قبل ان يخلق الارض
كان موضع الارض كله ماء فاجتمع الزبد في موضع الكعبة فصارت ربوة حمراء كهيئة
التل وكان ذلك يوم الاحد ثم ارتفع بخار الماء كهيئة الدخان حتى انتهى الى موضع
السماء فجعله الله تعالى درة خضراء وخلق منها السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس
والقمر والنجوم ثم بسط الارض تحت الربوة فذلك قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين وقال في موضع آخر ام السماء بناها رفع سمكها فسويها الاية وخلق
يوم الثلثا دواب البر والبحر والطير ويوم الاربعاء الانهار وسخر البحار وانبت
الاشجار وقسم الارزاق وقدر الاقوات فذلك قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
ويقال كانت الارض تميد على الماء فخلق فيها الجبال الثوابت وجعلها اوتاد الارض
فاستقرت وخلق يوم الخميس الجنة والنار ثم خلق آدم يوم الجمعة وخلق في السماء
اثنا عشر برجا وهو قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وقوله والسماء ذات
البروج واسماء البروج حمل ثور جوزا سرطان اسد سنبله ميزان عقرب
قوس جدي دلو حوت وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال القمر اربعون فرسخا في
اربعين فرسخا وكل نجم مثل جبل عظيم في الدنيا وقال بعضهم الشمس مثل عرض الدنيا
ولولا ذلك لكان لا ترى جميع الدنيا وكذلك القمر وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
النجوم متعلقة بالسماء كهيئة القناديل وقال بعضهم هي مكوكبة في السماء بمنزلة الكواكب
في الابواب والصناديق وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان الرعد اسم ملك يزجي
السحاب والصوت الذي يسمع الناس صوت الملك ويقال الصاعقة مخاريق بايدي الملائكة
الذين يزجرون السحاب وعن ابي بريدة عن ابيه قال سماء الدنيا موج مكفوف والثانية
درة بيضاء والثالثة حديد والرابعة صفر والخامسة نحاس والسادسة فضة و
السابعة ذهب وما بين السماء السابعة الى الحجب بحار من نور وعن كعب الاحبار مثله
الا انه قال السابعة من ياقوتة ويقال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين
المشرق والمغرب مسيرة خمسمائة عام واكثرها مفاوز وجبال وبحار والقليل
منها العمران ثم اكثر العمران اهل الكفر والقليل منها اهل الاسلام وحول الدنيا
ظلمة ثم وراء الظلمة جبل قاف وهو محيط بالدنيا وهو من زمردة خضراء واطراف السماء

ملصقة به ويقال ما من جبل في الدنيا الا وعرق من عروقه متصل بقاف وقد سلط الله
تعالى ملكا بقاف فاذا اراد الله تعالى هلاك قوم امر الملك فحرك عرقا من عروقه فانخسف بهم
وهذا كله قول اهل التوحيد دون اقاويل اهل النجوم

باب ١٠١ اسماء الجنان والنيران

قال ابو الليث رحمه الله الجنان اربعة كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان فتلك اربع جنان احديهن جنة الخلد والاخرى جنة الفردوس
والثالثة جنة المأوى والرابعة جنة عدن وابوابها ثمانية بالخبر وليس في كتاب الله تعالى
ذكر الابواب وقال بعضهم في كتاب الله تعالى دليل على ان ابوابها ثمانية لانه قال حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وقال في ذكر النار حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بغير واو فذكر في ابواب الجنة
بالواو ليدل على انها ثمانية لان الواو تذكر عند ذكر الثمانية الا ترى الى قوله عز وجل سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
فلم يذكر في الرابعة والسادسة الواو ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ذكر الواو
عند ذكر الثامنية وقال التائبون العابدون ثم قال عند الثامن والناهون عن المنكر وفي آية اخرى
خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا فذكر الواو عند الثامن والصحيح ان يقال انما عرف
ان ابوابها ثمانية بالاخبار وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اسفل اهل الجنة منزلة الذي له من الجنة
مسيرة خمسمائة عام وله خمسمائة حوراء وانه ليعانق الزوجة عمر الدنيا وتوضع المائدة بين يديه
فلا تنقضي سبعة اعمار الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال كل شيء في الجنة له نظير في الدنيا الولد
في البطن واهل الجنة لهم خدم اذا تمنى الرجل شيئا جاؤا به قبل ان يأمرهم يعرفون حاجته قبل ان يتكلم
نظيره في الدنيا اعضاؤه اذا احتاج الانسان الى شيء عرف ذلك اعضاؤه فيفعلون ذلك من غير
ان يأمرهم ويكلمهم في الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها في دار محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واغصانها في كل دار وفي كل موضع من الجنة نظيرها في الدنيا الشمس والقمر قد وصل
ضوءها في كل دار وفي كل موضع وفي الجنة لا ينفد طعامهم وان اكلوا منه ولا ينقص منه
شيء نظيره في الدنيا القرآن يتعلم الناس ويعلمونه وهو على حاله لا ينقص منه شيء وفي الجنة ظل
ممدود نظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس فالدنيا في ذلك الوقت كلها ظل ممدود
فذلك قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وروي عن النبي عليه السلام
انه قال الا انبئكم بساعة هي اشبه بساعة اهل الجنة هي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم
ورحمتها باسطة وبركتها كثيرة وابواب النيران سبعة بعضها قال الله تعالى لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فاولها جهنم وهي اعلا الابواب وهي التي عليها ممر الخلق
يوم القيمة كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها والثانية اسمها لظى والثالثة اسمها
الحطمة والرابعة اسمها السعير والخامسة اسمها سقر والسادسة اسمها الجحيم والسابعة
اسمها الهاوية وهي اسفل النيران وفيها اشد العذاب اعدت للزنادقة وهم المنافقون وخازن النار
يقال له مالك قد البس الله عليه الغضب والهيبة وخازن الجنان رضوان قد البس الله عليه الرأفة
والرحمة

باب ١٠٢ نسبة النبي صلى الله عليه وسلم واولاده

قال ابو الليث رحمه الله
روي عن النبي عليه السلام انه ذكر نسبة نفسه فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال ابو الليث رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الى آدم وانكر ذلك بعضهم وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال كذب النسابون لان الله تعالى قال وقرونا بين ذلك كثيرا وقال في موضع اخر والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فاما الذين ينسبونه الى آدم عليه السلام قالوا عدنان ابن أدد بن اد بن الهميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن مالك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن برد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وتوفي اب النبي صلى الله عليه وسلم وامه حامل به فكفله جده عبد المطلب وتوفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فكفله عمه ابو طالب وهو اب علي رضي الله عنه حتى كبر واسم امه امنه بنت وهب وتوفيت امه وهو ابن ست سنين وظئره التي ارضعته امراة من طايف يقال لها حليمه واوحى الله اليه وهو ابن اربعين سنة واقام بعد الوحي بمكة ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات عن تسع نسوة وجميع ما تزوج من النساء اربعة عشر امراة تزوجها خديجة بنت خويلد وهي سيدة النساء وكانت اسبق النساء اسلاما ثم سودة بنت زمعة ثم عايشة بنت ابي بكر تزوج هولاء الثلاثة بمكة وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وام سلمة بنت ابي امية وام حبيبة بنت ابي سفيان كانت هولاء الست من قريش وجويرية من بني المصطلق وصفية بنت حيي بن اخطب وزينب بنت جحش وكانت امراة زيد بن حارثة يقال لها ام المساكين لسخاوتها وهي اول نسائه ماتت بعده صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحارث وهي خالة ابن عباس وزينب بنت خزيمة وامراة من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام وامراة من كندة وهي التي استعاذت منه صلى الله عليه وسلم فطلقها وامراة من بني كليب وكان له ثلاث بنين واربع بنات فاول اولاده القاسم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى به ثم ابنته زينب ثم ابنه طاهر ولد بعد نزول الوحي ولذلك سمي طاهرا ثم ام كلثوم ثم فاطمة الزهرا ثم رقية فهولاء كلهم ولدوا بمكة من خديجة الكبرى ثم ولد بالمدينة ابنه ابراهيم من مارية القبطية فزوج فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وزوج رقية من عثمان بن عفان فماتت بعد ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما رجع من بدر زوجه ام كلثوم ولهذا سمي ذا النورين وزوج زينب من ابي العاص بن الربيع وماتت اولاده كلهم قبله الا فاطمة فانها عاشت بعده ستة اشهر وكانت نساوه كلهن ثيبات الا عايشة فانها كانت بكرا تزوجها وهي ابنة ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين وكانت عنده تسعا واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر وحج حجة واحدة وهي حجة الوداع وكان فتح خيبر بعد هجرته بست سنين وفتح مكة بعد الهجرة بثمان سنين وكانت وفاته يوم الاثنين في شهر ربيع الاول والتاريخ الذي يورخ الكتب الى يومنا هذا

تاريخ الهجرة امر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنتا ودوة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة كان لخديجة فوهبته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه ومنهم ابو رافع كان للعباس فوهبه من النبي عليه الصلوة والسلام فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبي عليه السلام باسلامه فاعتقه ومنهم سفينه وكان اسمه مهران ويقال رباح وكان في بعض الاسفار كل من اعطاه شيئا من متاعه اخذه فحمله فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل شيئا كثيرا فقال له انت سفينة فسمي بذلك ومنهم ثوبان وشيبان ويسار وشقران وغيرهم وكان في اصل اخي بعد ذكر شقران جماعة غير هولاء كانوا مواليه فاعتقهم

باب اسماء الخلفاء بعد رسول الله عليه السلام

قال ابو الليث رحمه الله اختلفت الصحابة بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الانصار منا امير ومنكم امير وقال بعضهم الخلافة لعلي بن ابي طالب وقال بعضهم لابي عبيدة بن الجراح ثم اتفق رايهم على ابو بكر الصديق وكانت خلافته سنتين واسم عبد الله بن عثمان وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات فولي عمر رضي الله عنهما فلما ولي عمر قال كنتم تقولون لابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تقولون لي فقال بعضهم خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا يطول ويثقل ثم قال الستم المومنون قالوا نعم قال الست اميركم قالوا نعم فقال قولوا امير المومنين فاول من سمي امير المومنين عمر وكانت خلافته عشر سنين فقتله ابو لولوة غلام المغيرة بن شعبة ثم ولي عثمان رضي الله عنه وكانت خلافته اثنا عشر سنة فقتله اهل الفتنة ثم ولي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فكانت خلافته ست سنين وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم معاوية ابن ابي سفيان فكانت ولايته عشرين سنة ثم يزيد بن معاوية وكانت ولايته ثلاث سنين فلما مات يزيد بن معاوية وقعت فتنة فبايع اهل العراق عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبايع اهل الشام مروان بن الحكم فكانت ولاية مروان سبعة اشهر ثم ولي عبد الملك ابن مروان فبعث عبد الملك ابن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وكان بمكة فحاصره فاخذه وصلبه فصارت الولاية كلها لعبد الملك بن مروان وكانت ولايته عشرين سنين وكان عامة الفتوح في ولايته الى فرغانة ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم العبد الصالح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم مروان ثم هشام بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فهولاء كلهم كانوا من بني امية من وقت معاوية وكان مقامهم بالشام ثم انتقلت الولاية الى ولد العباس فصار مقامهم بالعراق وهم بنوا بغداد فولي ابو العباس واسم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثم اخوه ابو جعفر الدوانيقي يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله الذي يقال له المهدي ثم ابنه موسى بن محمد ثم ابنه الاخر يقال له هرون بن محمد الذي يقال له الرشيد ثم ابنه محمد بن هرون فلم يستقر عليه الامر ثم عبد الله بن هرون الذي يقال له المامون

باب ١١٢ ما يستحب من الاسماء

روي عن النبي عليه السلام

انه قال ما بعث الله رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت وكان يكتب الى الافاق اذا ابرزتم الى فابرزوا احسن الوجه حسن الاسم وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت احب الحرب فلما ولد لي الحسن سميته حربا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال بل هو الحسن فلما ولد الحسين سميته حربا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال بل هو الحسين ثم قال سميتهما باسم ابني هرون شبر وشبير وروى سعيد بن المسيب ان جده حزن بن بشير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل فقال لا اغير اسمي عما سمانيه ابواي قال سعيد بن المسيب فلم تزل تلك الحزونة فينا الى اليوم وروى عن ابي المهلب بن ابي صفرة عن ابيه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اسمه ونسبه فقال انا سارق بن ظالم بن فلان بن فلان حتى انتهى الى الجلندا الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا قال المهلب وكان على ابي ازار قد صبغه بالزعفران فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دع السارق والظالم فانت ابو صفرة فقال يا رسول الله لم يكن احد ابغض الي منك والان ليس احب الي منك وانه قد ولد لي امس ابنة وقد سميتها صفرة حتى تكون كنيتي موافقة لاسمها وكان العرب اذا ولد لاحدهم اول ولد كان يكنى به وامرأته تكنى به فيقال للزوج ابو فلان كما قيل ابو سلمة وامرأته ام سلمة وابو الدرداء وامرأته ام الدرداء وابو ذر وامرأته ام ذر وكان الرجل لا يكنى ما لم ما لم يولد له وروى عن معمر بن خيثم قال لي ابو جعفر محمد بن علي ما تكنى يا معمر قال ما اكتنيت وما ولد لي وما يمنعك ان تكتني قال الحديث بلغني عن علي رضي الله عنه انه قال من اكتنى ولم يولد له فهو ابو جعفر قال ليس هذا من حديث علي انا لنكني اولادنا في صغرهم مخافة النبزات وهو اللقب ان يلحق بهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وكنوا بكنيتي ولا تسموا باسمي ويقال هذا منسوخ لان علي بن ابي طالب سمى ابنه محمدا وهو ابن الحنفية وكناه ابا القاسم وقد كان استأذن منه عليه السلام في ذلك فاذن له وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال سموا اولادكم اسماء الانبياء صلوات الله عليهم واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن قال ابو الليث لا احب للعجم ان يسموا عبد الرحمن او عبد الرحيم فان العجم لا يعرفون تفسيره فيسمونه بالتصغير فصار ذلك مستنكرا فاذا كان كذلك لا ينبغي ان يسموا بمثل ذلك الاسم وروى عن النبي عليه السلام انه نهى ان يسمى المملوك نافعا او يسارا او بركة قال لانه لم يحب ان يقال ليس ههنا بركة وليس ههنا يسار وليس ههنا نافع اذا طلبه انسان وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين تسكن قال الحرة قال بايها قال بذات لظى فقال له عمر ويحك ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الى اهله فوجدهم قد احترقوا وروى مالك بن انس عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يحلب هذه اللقحة يعني لناقة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قال

من يحلب هذه اللقحة فقام رجل آخر فقال انا قال ما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك قال يعيش قال له احلب فحلب

باب في ذكر الايام والشهور

قال ابو الليث رحمه الله اعلم ان السنة اثنا عشر شهرا محرم الحرام وانما سمي محرما لان القتال فيه كان محرما بينهم في الجاهلية ثم صفر الخير وانما سمي صفرا لان الناس قد اصابهم فيه المرض فاصفرت وجوههم فسمي صفرا لصفرة الوجوه ويقال سمي صفرا لانه صفر ابليس بجنوده حين خرج المحرم وحل لهم القتال ثم شهر ربيع الاول لانه صادف اول الخريف فسمي ربيع الاول ثم ربيع الاخر وانما سموه ربيع الاخر لانه صادف آخر الخريف فسموه باسم الربيع ثم جمادى الاولى ثم جمادى الاخرى وانما سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء ثم رجب وانما سموه رجب لان العرب ترجبه اي تعظمه وكانوا يسمونه اصم لانهم كانوا لا يسمعون فيه صوت الحرب ثم شعبان وانما سموه شعبان لان قبايل العرب كانت تتشعب فيه اي تتفرق ويقال انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير ثم رمضان وانما سموه رمضان لانه صادف ايام الحر والرمضاء الحر الشديد ويقال انما سمي رمضان لانه رمض الذنوب ثم شوال وانما سموه شوال لان قبائل العرب كانت تشول اي تروح عن موضعها ويقال انما سموه شوال لانهم كانوا يصيدون فيه من قولك اشلى الكلب اذا ارسله للصيد ثم ذو القعدة وانما سموه ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون فيه عن الحرب ثم ذو الحجة وانما سموه ذا الحجة لانهم كانوا يحجون فيه فهذه اسماء الشهور العربية والشهور القمرية التي يعرف حسابها بدوران القمر وهي حساب المسلمين لاجالهم وعباداتهم واسماء الشهور الشمسية التي يعرف حسابها بدوران الشمس بحساب الرومية بلسان السريانية يجعلون ابتداءها من ايام مهرجان اول الشهور تشرين الاول ثم تشرين الثاني ثم كانون الاول ثم كانون الاخر ثم شباط ثم اذار ثم نيسان ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم اب ثم ايلول واسماؤها بالفارسية ابتداؤها من نيروز اولها فروردين ماه ثم ارديبهشت ماه ثم خرداد ماه ثم تير ماه ثم مرداد ماه ثم شهريور ماه ثم مهر ماه ثم آبان ماه ثم خمسة ايام لا تعد من السنة يقال لها الايام المسروقة ثم اذر ماه ثم دي ماه ثم بهمن ماه ثم اسفندارمذ ماه فكلما مضى من شهر من الشهور الفارسية عشرة ايام دخل شهر من الشهور الرومية وفي كل سنة يتاخر النيروز بيوم واحد من ايام الجمعة فان كان النيروز في هذه السنة يوم الخميس يكون في السنة الثانية يوم الجمعة وفي السنة الثالثة يوم السبت وما كان من شهور العربية ينقص في كل سنة عشرة ايام وربما ينقص احد عشر يوما منها لنقصان الشهور والاربعة هي الايام المسروقة واليوم والليلة اربعة وعشرون ساعة لا يزيد ولا ينقص منها فكلما ينقص من النهار ازداد في الليل وكلما انقص من الليل ازداد في النهار واطول ما يكون النهار في نصف حزيران فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم ياخذ النهار في النقصان ويزداد في الليل حتى اذا كان ايام مهرجان استوى النهار والليل ويصير كل واحد منهما اثنا عشر ساعة

حتى اذا كان بعد سبعة عشر من كانون الاول صار الليل خمسة عشر ساعة وهو اطول ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك اقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان حتى اذا كان قبل النيروز بسبعة عشر او اقل استوى الليل والنهار ثم يزداد النهار الى النصف من حزيران فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل

باب ١١٤ صفة طبايع الانسان

قال ابو الليث رحمه الله تعالى ان الله تعالى خلق الخلق وركب فيهم اربعة من الطبايع اليبوسة والرطوبة والحرارة والبرودة وخلق في النفس اربعة اشياء لصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا بهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت فيه هؤلاء الاربعة كملت صحته فاذا غلب واحد منهم على غيره دخل السقم من ناحيته وان قل دخل الضعف من جهته ثم تصير هذه الطبايع فطرة في الاخلاق فمن اليبوسة العزم ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناءة فان زاد احدهن او قل دخل الفساد من قبله وقد جعل الله تبارك وتعالى في مواضع الراس في كل شيء نوعا من المنفعة النظر في العين والسمع في الاذن والشم في الانف والكلام في اللسان وكذلك في الجوف جعل لكل شيء معدنا فمعدن الضحك والسرور الطحال وموضع الخوف والهيبة الرئة وموضع الغضب الكبد ومعدن العلم والفهم القلب ومعدن العقل الدماغ ومعدن الحزن والفرح الكلية ويقال الصدر وخلق في الجسد ثلثمائة وستين عرقا للشد والوصل وخلق فيها مائتين وثمانية واربعين عظما لمصلحة البدن فذلك قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الرئة ويقال ينتهي طول الغلام لاثنين وعشرين سنة وينتهي عقله لثمان وعشرين فلا يزيد بعد ذلك عقلا الا التجارب وقال بعض الحكما موضع العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحيا في الوجه وطريق الروح في الانف وموضع الحياة في الفم وموضع الهموم في الصدر وموضع الضحك الطحال وموضع الرحمة والغضب في الكبد وموضع الحزن والفرح في القلب وموضع الكسب في اليدين وموضع النصب في الرجلين

باب ١١٥ الفروسية والرمي

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال علموا اولادكم السباحة والفروسية ومروهم بالاختفاء بين الاغراض • وروي ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال علموا اولادكم السباحة والرمي والمراة الغزل • وروى عقبة بن عامر الجهني عن النبي عليه السلام انه قال ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وكل شيء يلهو به الرجل باطل الا ثلاث رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته مع اهله فانهن من الحق

باب ١١٦ النهي عن اقتناء الكلب

روى سالم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال من اقتنا كلبا الا ماشية او صيد نقص من اجره كل يوم قيراط • وروى عن عطية عن ابن عمر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اقتنا كلبا الا ماشية او صيد نقص من اجره كل يوم قيراطان قيل يا ابا عبد الرحمن

انما كنا نسمع قيراطا فقال سمعته اذناي ووعاه قلبي والذي لا اله الا هو يقول قيراطان • وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال من اقتنى كلبا الا ماشية او لصيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط قال الفقيه ابو الليث في الخبر دليل على انه اذا امسك الكلب للحاجة فلا باس واذا امسكه للاغراء فهو مكروه • وروى ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل البيت القاصي في اقتناء الكلب • وروي عن وهب بن منبه انه قال ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض قال ابليس للسباع ان هذا عدو لكم فاهلكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب وقالوا انت اشجعنا وجعلوه اميرا فلما راى آدم ذلك تحير فجاءه جبريل عليه السلام وقال له امسح يدك على راس الكلب ففعل ذلك فلما رات السباع ان الكلب قد الف آدم عليه السلام تفرقوا فاستامنه الكلب فامنه آدم فبقي معه ومع اولاده •

باب ١١٧ الكلام في امر المسخ

قال الفقيه اختلف الناس في الخلق الذي مسخهم الله تعالى قال بعضهم ان القردة والخنازير من نسل قوم قد مسخهم الله تعالى وكذلك الفارة والدعموص وغيرها من الاشياء التي جاء الاثر انهم مسخوا وقال عامة اهل الفقه ان هذا لا يصح بل كانت القردة وغيرها قبل ذلك فاما الذين مسخهم الله تعالى قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لانهم قد اصابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة ايام • وروى المسعودي عن الاعمش قال قيل لعبد الله بن مسعود لم تمسخ امة ثم يجعل لها نسل ولكنها من نسل قرود وخنازير كانت قبل ذلك وتكلموا في امر الزهرة وسهيل وهما نجمان فقال بعضهم هما ممسوخان وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما • وروي عن علي رضي الله عنه انه قال الا انكم تعلمون الكوكب التي تسميه العرب الزهرة والعجم ناهيد وكانت امراة حسناء وكان هاروت وماروت علماها اسم الله تعالى الذي ينزلان به من السماء ويصعدان فعلمت فصعدت الى السماء فمسخت كوكبا • وروي عن عطاء عن ابن عمر انه كان اذا راى سهيلا شتمه واذا راى زهرة شتمها وقال ان سهيلا كان عشارا يعني باليمن يظلم الناس وان الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت فمسخها الله تعالى شهابين • وقال مجاهد كان ابن عمر اذا قيل له طلعت الحمرة قال لا مرحبا بها ولا اهلا يعني الزهرة • وقال بعضهم هذا لا يصح لان هذه النجوم خلقت حين خلقت السماء لانه روي في الخبر انه لما خلقت السماء خلقت فيها سبعة دوار زحل ومشتري وبهرام وعطارد وزهرة والشمس والقمر وهذا معنى قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وجعل مصلحة الدنيا بهذه الدوارات السبعة ولكل منها سلطان في نوع من المصلحة فجعل سلطان الزهرة الرطوبة فثبت بهذا ان قول من قال انهما ممسوخان لا يصح وان الزهرة وسهيلا كانا قبل خلق آدم عليه السلام والذي روي عن ابن عمر وغيره ان سهيلا كان عشارا باليمن وان الزهرة فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى شهابين فهو كما قال كان رجلا اسمه سهيل وامراة اسمها زهرة فمسخهما الله تعالى شهابا ولكنهما لم يبقيا وقد هلكا وصارا الى النار والذي روي انه كان يشتمه فاحتمل انه لم يشتم الكوكب وانما شتم سهيلا الذي كان عشارا وكذلك في الزهرة انما شتم المراة التي كان اسمها زهرة ولم يشتم الكوكب والله اعلم

باب ١١٨ معاريض الكلام

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

انه قال ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ومعاريض الكلام ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من
نفسه شيئا ومراده شي آخر • وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام
قال لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس موسى عليه السلام ولكن انما هو معاريض الكلام • وروي
عن النبي عليه السلام انه كان اذا اراد سفرا او غزوة يعني يظهر من نفسه انه يريد الخروج
الى ناحية اخرى فكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم يخرج الى موضع آخر • وروي عن
النبي عليه السلام انه قال استعينوا على قضاء حوائجكم بكتمان السر فان كل صاحب نعمة
محسود • وروي عن علي رضي الله عنه انه كان اذا امر قوما بشي فخالفوه في ذلك يرفع طرفه
الى السماء ويقول اللهم ما كذبت ولا كذبت فظنوا انه سمع في ذلك شيئا من رسول الله
وروي عن النبي عليه السلام انه رخص في الكذب في ثلاثة في الاصلاح بين اثنين وفي
الحرب وان يرضي الرجل زوجته

باب ١١٩ الايمان

قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس ان يقول الرجل لنفسه انا مومن الا ان يستثني فيقول انا مومن ان شاء الله
قالوا لان هذا اللفظ مدح ولا يجوز لاحد ان يمدح نفسه فكما لا يجوز انا زاهد وانا عابد فكذلك
لا يجوز انا مومن ولان الله تعالى وصف المومنين بعلامات فما لم توجد تلك العلامات
لا يجوز ان يسمى مومنا وهو قول الله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الى قوله اولئك هم المومنون حقا وان الله تعالى قال قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن
قولوا اسلمنا فنهاهم ان يسموا انفسهم مومنين وامرهم ان يسموا انفسهم مسلمين وقال
بعضهم لا باس به لما روى عطا انه قال ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يقولون نحن المومنون المسلمون وروى زياد بن علاقة عن عبد الله بن زيد الانصاري
انه قال اذا سئل احدكم عن ايمانه فلا يشكن فيه وقال ابراهيم التيمي لا يكره احدكم
ان يقول انا مومن فان كان صادقا فليوجر على صدقه وان كان كاذبا فما دخل
عليه من كفره اشد من كذبه ولان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام وقال في موضع آخر يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فمن شك
انه مومن ينبغي ان لا يلزمه الصيام والصلاة لان الله تعالى انما اوجب على المومن خاصة
قال ابو الليث لو قال اموت مومنا ان شاء الله يجوز ولو قال انا مومن ان شاء الله تعالى
لا يجوز لان الاستثناء يستعمل للمستانف ولا يستعمل للماضي ولا للحال لانه لا يصلح
في الكلام ان يقال هذا ثوب ان شاء الله وهذا اسطوانة ان شاء الله وكذلك لا يصلح ان
يقال انا مومن ان شاء الله تعالى وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال من عقل الرجل
ان يقال فعلت كذا ان شاء الله ولانه لو استثنى في الطلاق والعتاق فانه لا يقع
الطلاق والعتاق واذا استثنى في ايمانه يخاف عليه في ايمانه الخلل والقصور قال
القائل وما الدهر الا ليلة ونهاره • وما الناس الا مومن ومكذب • اذا انت لم تومن
ولم تك كافرا • فاين اذن يا احمق الناس تذهب

باب ١٢٠ اخرى في الايمان

قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم يزيد وينقص وقال يزيد ولا
ينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وبه ناخذ اما حجة من قال يزيد وينقص فقول الله تعالى

ليزدادوا ايمانا • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشفع يوم القيمة فيخرج من كان
في قلبه مثقال حبة من الايمان ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال خردلة من الايمان
ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان واما حجة من قال يزيد ولا ينقص
فما روي عن معاذ بن جبل انه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم و
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص وفي رواية اخرى
الايمان يزيد ولا ينقص واما حجة من قال لا يزيد ولا ينقص فما روى ابو مطيع عن
حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال جاء وفد من ثقيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله الايمان يزيد وينقص قال الايمان مكمل في القلب وزيادته ونقصانه كفر
وروي عن عون بن عبد الله انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر لو كان الامر على
ما يقول هولاء الشكاك الضلال ان الذنوب تنقص الايمان لا مسى احدنا وكان لا يدري
ما ذهب من ايمانه اكثر ام ما بقي ومعنى قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وقال اهل التفسير يعني
ليزدادوا يقينا وقد ذكر الايمان في كتاب الله تعالى على وجوه وانما يعرف معانيها اهل التفسير
وقال ابو مطيع ايمان اهل السماء واهل الارض واحد ليس فيه زيادة ولا نقصان وروى
هشام عن ابي يوسف رحمه الله انه قال انا مومن حقا وانا مومن عند الله ولا اقول ايماني
كايمان جبرئيل وميكائيل وقال محمد بن الحسن اكره ان يقول الرجل ايماني كايمان جبرئيل
وميكائيل ولكن ليقل آمنت بالذي آمن به جبرئيل ولا يقول ايماني كايمان ابي بكر رضي الله عنه
ولكن ليقل آمنت بما آمن به ابو بكر رضي الله عنه وفي بعض الرواية عن محمد بن الحسن انه قال لو كان
الامر الى لملأت السجون بهولاء اللصوص الذين يقولون ايماني كايمان جبرئيل وانا اقول آمنت بالذي
آمن به جبرئيل قال محمد بن الحسن كان سفيان الثوري يقول انا مومن ان شاء الله ثم رجع
وقال انا مومن وترك الاستثناء وقال محمد بن الفضل سمعت ابا اسامة يقول يقولون
الايمان يزيد وينقص كم يزيد وكم ينقص ده بازده اوده دوازده ايش هذا اللعب

باب ١٢١ اخرى في الايمان

قال ابو الليث تكلم الناس في الايمان قال بعضهم
هو قول وعمل وهو احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومن تابعهما وقال بعضهم هو
اقرار باللسان وهو قول ابي عبد الله محمد بن كرام ومن تابعه وقال بعضهم الايمان هو المعرفة
بالقلب وهو قول جهم بن صفوان ومن تابعه وقال بعضهم الايمان هو الاقرار باللسان
والتصديق بالقلب والعمل بشرائعه وهو قول الشافعي وقال بعضهم هو اقرار باللسان
وتصديق بالجنان وهو قول ابي حنيفة واصحابه وبه ناخذ واما من قال ان الايمان قول
وعمل قال لان الله تعالى سمى الصلاة ايمانا بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى
بيت المقدس واما من قال الايمان قول قال لان الله تعالى قال فاثابهم بما قالوا ولان النبي
عليه السلام قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم واما من قال الايمان معرفة بالقلب قال لانه لو اعتقد الكفر ولم
يتكلم به فانه يصير كافرا فكذلك اذا اعتقد الايمان بالقلب فانه يصير مومنا واما من قال
ان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب فلان جبريل عليه السلام دخل النبي

فسأله عن الايمان فقال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فقال له جبريل عليه السلام صدقت فكان
السائل جبريل والمجيب النبي عليه السلام بمحضر من الصحابة واراد تعليمهم واظهار الدين الذي يعمه
ولان الله تعالى قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فثبت
انه يصير مؤمنا بالقول ثم القول لا يصح الا بالتصديق بالقلب لان الله تعالى ذكر في قصة المنافقين
فقال ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فنفى عنهم الايمان لانه لم يكن
منهم مع القول تصديق فاذا وجد القول مع التصديق صار مؤمنا وقال محمد بن الفضل سمعت
يحيى بن عيسى قال سلمة بن سالم يقول ما يسرني ان القى الله تعالى بعمل من مضى وعمل من بقي
وانا اقول الايمان يزيد وينقص او قول او عمل

باب ١٢٢ اخر في الايمان

قال ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم هو مخلوق وقال بعضهم هو غير مخلوق
اما من قال هو مخلوق فاحتج بان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والاقرار
والتصديق من افعال العباد لان الاقرار فعل اللسان والتصديق فعل القلب والعبد مع
جميع افعاله مخلوق لان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون لكن اجتمعت ائمة الهدى على انه
غير مخلوق واما من قال انه غير مخلوق فقد احتج بان الايمان هو شهادة ان لا اله الا الله
وقول لا اله الا الله كلام الله وكلام الله تعالى غير مخلوق فمن زعم ان الايمان مخلوق فقد
زعم ان القرآن مخلوق قال ابو الليث رحمه الله في الحاصل لا اختلاف في هذه المسئلة لان
من قال انه مخلوق انما اراد به فعل العبد ولفظ لسانه واما من قال غير مخلوق فانما اراد به
كلمة الشهادة والله اعلم

باب ١٢٣ القول في القرآن

قال الفقيه رضي الله عنه
تكلم الناس في القرآن قال بعضهم مخلوق وهو مكتوب في المصاحف وهو قول بشر المريسي
وحسين النجار ومن تابعهما وقال بعضهم هو غير مخلوق وهو قول محمد بن كرام والكلابي و
من تابعهما وقال بعضهم هو وحيه وتنزيله ولا نقول هو مخلوق ولا غير مخلوق وهو قول
جهم ومن تابعه وقال بعضهم هو مكتوب في المصاحف وهو غير مخلوق وهو قول ابراهيم
يوسف وشقيق الزاهد ومن تابعهما من اهل السنة فاما من قال انه مخلوق قال لان الله تعالى
قال خالق كل شيء وقال انا جعلناه قرآنا عربيا وقال وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
واما من قال انه غير مخلوق ذهب الى ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قرآنا عربيا
غير ذي عوج قال غير مخلوق وروي عن سفيان بن عيينة انه قال في قوله تعالى الا له الخلق
والامر الامر هو القرآن وهو غير مخلوق منه فلو كان الامر مخلوقا وهو القرآن لم يكن في
تكراره فائدة وروى محمد بن ابي بكر الملاي عن ابي عبد الله محمد بن جعفر عن احمد بن الازهر
قال سمعت ابا بكر محمد بن عسكر ببغداد قال القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو
كافر ومن قال باللفظ ووقف فهو جهمي ومن وقف فهو شر الثلاثة وروي عن سفيان الثوري
انه قال القرآن مخلوق فهو كافر وروي عن عبد الله بن المبارك انه قال من قال القرآن مخلوق
فهو كافر وروي عن مالك بن انس رضي الله عنه ان رجلا سأله عمن قال القرآن مخلوق قال هو كافر
فاقتلوه وروي عن النبي عليه السلام انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات وقد

وقد نهى عن الاستعاذة بغير الله تعالى فلما امر بالاستعاذة بكلام الله تعالى ثبت انه غير مخلوق
ولان الاستعاذة بغير الله لا تغني عن شيء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اول شيء خلق
القلم فلو كان كلامه مخلوقا لقال ابن عباس اول شيء خلق القول لانه يخلق الاشياء بقوله كن
قال ابو الليث ترك المنازعة والخوض في هذه المسئلة ونحوها افضل من غيرها بقول
بالخلق او بالوقف فان الجدل والخصومة فيه امر صعب فالسكوت عنه اسلم لدينك وامر آخرتك
والله اعلم

باب ١٢٤ الكلام في الرؤية

قال ابو الليث رحمه الله تكلم الناس في الرؤية
قال بعضهم لا يرى البارئ سبحانه وتعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة وقال بعضهم يراه اهل الجنة
في الآخرة بغير كيف ولا تشبيه كما نشاء هو سبحانه فاما من قال لا يرى ذهب الى قوله تعالى
لا تدركه الابصار وقال لموسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولفظ لن
يقتضي الابد واما من قال بالرؤية احتج بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال
في موضع آخر للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ابن عباس رضي الله عنهما الزيادة النظر
الى وجه الله تعالى وقال في آية اخرى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وروى جرير
بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها قال ابو الليث سمعت محمد بن الفضل قال سمعت فارس بن
مردويه قال سمعت محمد بن الفضل يقول قال علي بن عاصم اجمع اهل الجماعة ان الله تعالى لم يره
احد من خلقه في الدنيا وان اهل الجنة يرونه في الآخرة

باب ١٢٥ القول في الصحابة رضي الله عنهم

قال ابو الليث رحمه الله ينبغي للعاقل ان يحسن القول في الصحابة ولا يذكر احدا
منهم بسوء ليسلم دينه وروي عن عبد الله بن المغفل عن النبي عليه السلام انه قال الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه وروي عن ابن مسعود
عن النبي عليه السلام انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا
ذكر اصحابي فامسكوا وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال على المنبر خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر رضي الله عنه وخيرهم بعد ابي بكر عمر رضي الله عنهما ولو شاء الله لسميت الثالث قال
بعضهم انما عنى به عثمان رضي الله عنه وقال بعضهم انما عنى به نفسه وقال محمد بن الفضل اجمعوا ان خير
الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر واختلفوا في عثمان وعلي فنحن نقول عثمان ثم علي ثم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم خيار صالحون لا يذكر احد منهم الا بخير و
روي عن ابراهيم النخعي انه قال سئل عن القتال الذي وقع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فقال ابراهيم تلك دماء قد سلمت ايدينا منها فلا نلطخ السنتنا وروى ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن يعني حب ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين وروى ابو اسحق الهمداني عن نفيع عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا
وعثمان سندا وعليا ظهيرا اربعة اخذ الله ميثاقهم في ام الكتاب الاول لا يحبهم الا مؤمن

ولا يبغضهم الا فاجر فهم خلائف نبوتي وعقد ديني وعصمة امري ومعدن حكمتي فلا تقاطعوا ولا تحاسدوا و روى ابو الزبير عن جابر عن النبي عليه السلام انه قال ابو بكر وزيري والقايم في امتي بعدي وعمر حبيبي وعثمان مني وعلي اخي وصاحب لوائي و روى محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم ان امراة اتت النبي عليه السلام فامرها بامر فقالت ارايت ان لم اجدك قال ان لم تجديني فات ابا بكر و روى عن ابي عصمة بن نوح بن مريم قال سالت ابا حنيفة رضي الله عنه فقلت من اهل السنة والجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عثمان وعليا ورأى المسح على الخفين ولا يكفر احدا بذنب ولا ينطق في الله بشيء ولا يحرم نبيذ التمر

باب ١٢٦ الكلام في القدر

قال ابو الليث الفقيه ان استطعت ان لا تخاصم في مسئلة القدر فافعل فانه نهي عن الخوض فيها و روى عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا وذكر ان عزيرا النبي عليه السلام سال ربه عز وجل عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخير والشر وتعاقبهم على الشر اذا فعلوا فاوحى الله تعالى اليه يا عزير لا تسألني عن هذه المسئلة فانك ان سالتني عنها بعد ان نهيتك عن ذلك محوت اسمك من اسماء الانبياء عليهم السلام وقد جاءت الاثار عن النبي عليه السلام انه قال القدر خيره وشره من الله تعالى و روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام حين ساله جبريل عليه السلام عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى و روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر وعمر في اقوام من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم يا رسول الله القدر خيره وشره من الله ام الخير من الله والشر منا فقال عليه السلام قال ابو بكر الحسنات من الله والسيآت منا وقال عمر الحسنات والسيات كلها من الله تعالى فتابع بعض القوم ابا بكر وتابع بعض القوم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سا قضي بينهما بما قضى به اسرافيل بين جبريل وميكائيل عليهم السلام اما جبريل فقال بمثل مقالتك يا عمر واما ميكائيل فقال بمثل مقالتك يا ابا بكر فقال جبريل ان نختلف اختلف اهل السماء واذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فهلم نتحاكم الى اسرافيل فقضى عليه القضية فقضى بينهما ان القدر خيره وشره من الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قضائي بينكما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو شاء الله تعالى ان لا يعصى في الارض لم يخلق ابليس عليه اللعنة

باب ١٢٧ الرفض

روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط وقال يخرج في اخر الزمان قوم يغلون من شيعتنا وليسوا من شيعتنا لهم نبز يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون و روى ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان قوم ينبزون يقال لهم الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم فانهم مشركون ويقال ان هارون الرشيد قتلهم بهذا الحديث وقال عامر الشعبي الرفض سلم الزندقة فما رايت رافضيا الا ورأيته زنديقا والله اعلم

باب ١٢٨ من حضره العشا واقيمت الصلوة

قال ابو الليث اذا وضع الرجل الطعام

202

بين يديه فاقيمت الصلاة فلا بأس بان يفرغ من الاكل ثم يصلي اذا كان لا يخاف فوت الوقت لانه لو قام الى الصلاة بعدما اخذ في الطعام قبل ان ياكل يكون مشغولا فاذا كان في الطعام وقلبه في الصلاة افضل من ان يكون في الصلاة وقلبه في الطعام و روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حضرت الصلاة واحضر العشا فقال ابن عباس نبدأ بالنفس اللوامة و روى نافع عن ابن عمر ان النبي عليه السلام قال اذا كان احدكم على طعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان اقيمت الصلاة و روى عبد الله بن ارقم عن النبي عليه السلام انه قال اذا حضر احدكم الصلاة وحضر الغايط فليبدأ بالغايط و روى عن النبي عليه السلام انه قال لا يصلي احدكم وهو زنا يعني به بول والمعنى في ذلك ان قلبه يكون مشغولا في الصلاة

باب ١٢٩ كراهية الدخول على اهله من السفر ليلا

قال ابو الليث اذا رجع الرجل من سفر ليلا يستحب له ان يدخل على اهله بالنهار ولا ينبغي ان يأتيهم ليلا في حال غفلتهم و روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء احدكم من الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا و روى في خبر آخر ان النبي عليه السلام رجع من غزاة فقال لاصحابه لا يطرقن احدكم على اهله ليلا فطرق اثنان فوجد كل رجل مع امراته رجلا وهذا النهي نهي استحباب وليس بنهي تحريم والافضل ان يعلم اهله حتى يتأهبوا له فان لم يعلمهم ودخل بغير علمهم فقد ترك السنة ولا يكون حراما

باب ١٣٠ الصلوة في رحله عند المطر

قال ابو الليث اذا كان الرجل منزله بعيدا من المسجد فخاف على نفسه عند المطر الخروج الى المسجد او يخاف على ثيابه الفساد فلا بأس بان يصلي في بيته وقد جاءت في ذلك رخصة وهو ما روي النبي عليه السلام انه قال اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال وانما رخص لهم في ذلك لان نعالهم كانت عربية فلو خرجوا في المطر فسدت نعالهم وكانت في ثيابهم قلة فربما يؤذيهم البرد فرخص لهم الصلاة في البيوت و روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موذنا كان يوذن في يوم مطر فقال له قل في اذانك الصلاة في الرحال فجعل الناس ينظرون اليه فقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى نافع عن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان اذا وجد البرد الشديد في السفر صلى في رحله وامر المؤذنين ان يؤذنوا بالصلاة ويقولوا في آخر الصلاة في الرحال في الليلة المطيرة والله اعلم

باب ١٣١ كراهية الجرس

روى ابن عمر عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال العير التي فيها الجرس لا يصحبها الملائكة و روى خالد بن معدان ان النبي عليه السلام راى راحلة عليها جرس فقال تلك مطية الشيطان و روى عن عايشة رضي الله عنها انها دخل عليها امراة معها صبي على رجله جلاجل فقالت اخرجوا منفر الملائكة فاخرجوه و روى ابن عبد الله ان امراة يقال لها رجانة قالت دخلت على عمر ومعي صبي وفي رجليه اجراس فقال عمر رضي الله عنه اخبرني مولاك ان هذا للشيطان قال ابو الليث قد اجاز العلماء الجرس والدف اذا كانت فيه منفعة والخبر الذي ورد انما ورد في الذي هو اللهو واما اذا كانت فيه منفعة او مصلحة فلا بأس به

باب ١٣٢ التعزية

قال ابو الليث التعزية لصاحب المصيبة حسن وهو ماجور في ذلك قد جاء الاثر في ذلك عن النبي عليه السلام انه قال حق المسلم على المسلم ان يعزيه اذا اصابته مصيبة و روى معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي عليه السلام ان رجلا من اصحابه غاب عنه فسال عنه فقالوا انه قد مات ابن له فقال قوموا بنا نعزيه فقمنا فعزيناه

ولا بأس لاهل المصيبة ان يجلسوا في البيت او في المسجد ثلاثة ايام والناس يأتونهم ولا يعزونهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغه قتل جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله ابن رواحة جلس في المسجد والناس يأتونه ويعزونه ويكره الجلوس على باب الدار فان ذلك عمل اهل الجاهلية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

باب ١٣٣ المسابقة

قال ابو الليث رحمه الله لا بأس بالمسابقة والمسابقة ان يجري الخيل لينظر ايهما يسبق صاحبه فان كان ذلك بغير عوض فلا بأس به وان استبقا على شرط العوض فهو على وجهين ان قالا ايّنا سبق فعليه كذا فهذا لا يجوز وهو قمار وان قال ان سبق فرسي فلي كذا وان سبق فرسك فلا شيء لك فهذا جائز فاذا كان العوض في احد الجانبين جاز وان كان في الجانبين لا يجوز واذا اراد ان يجوز العوض في الجانبين فليدخلا بينهما محللا وليقولا ان سبق فرسي فلي عليك كذا وان سبق فرسك فلك علي كذا وان سبق هذا الفارس الثالث فلا شيء له فهذا جائز اذا كان الثالث بعدو معهما ولم يقع وروى مجاهد عن النبي عليه السلام انه قال لا تحضر الملائكة شيئا من لهوكم الا النضال والرهان يعني الرمي وسبق الخيل وروى الزهري قال كانوا يستبقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخيل والركاب ويستبق الرجال على ارجلهم وروى انس بن مالك قال كانت للنبي عليه السلام ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على ناقة له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال عليه السلام حق على الله لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه وروى هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلام انه سابق عائشة فسبقته فلما سمنت واخذها اللحم سابقها فسبقها فقال يا عائشة هذه بتلك وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال ليس برهان الخيل بأس اذا دخل فيها المحلل قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الفائدة في المسابقة ان القوم كانوا محتاجين الى الغزو وكان في المسابقة اظهار الجلادة ورياضة النفس والاستعداد لامر القتال وروى عن النبي عليه السلام انه سابق مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ومعنى قوله وصلى ابو بكر يعني راس فرسه عند صلوى فرس النبي عليه السلام والصلوان موضع العجز في الفرس

باب ١٣٤ نثر السكر في العرس

قال ابو الليث رحمه الله اذا نثر السكر في العرس او نثر على الامراء او العساكر قال بعضهم لا بأس بان ينتهب وقال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز في العرس ولا يجوز في نثر الامراء فاما من كره ذلك احتج بما روى حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة وقال من انتهب فليس منا وروى عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة والمثلة وروى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا نثر على الصبيان منع صبيانه عن النهبة واشترى لهم واما من قال لا بأس به فلان صاحبه قد اباح ذلك وروى عبد الله بن قرط قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس او ست بدن فجعلت البدن يزدلفن بايتهن يبدا فنحرهن فلما وجبت جنوبها قال رسول الله كلمة لم افهمها فسالت من يليني فقال قال من شاء فليقتطع يعني اباح لهم اللحم واذن لهم بالنهب وروى عن الحسن وعكرمة انهما قالا لا بأس بنهبة السكر في العرس وعن الشعبي انه قال انما كره في النهبة ما اخذ من غير طيبة نفس صاحبه فاما من اخذ بطيبة نفس صاحبه لا بأس به واما من اجاز في العرس وكره في نثر الامراء ذهب الى ما روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الانصار فلما زوج جاءت الجواري باطباق عليها اللوز والسكر فامسكت القوم فقال لهم الا تنتهبون فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن النهبة فقال تلك نهبة العساكر واما العرسان فلا وبهذا ناخذ قال الفقيه هذا اباحة اذا كان النثر في العرس او في الوليمة او رجل يخرج ورقا او اباح لحمه للناس او قدم الرجل من سفر فنثر عليه شيء فلا بأس بان ينتهب منه واما اذا كان النثر على الامراء فلا يجوز بان ينتهب منه لان النثر عليهم بمعنى الرشوة الا ترى ان هدية الامراء مكروهة وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هدايا الامراء غلول وكذلك النثر وكذلك اذا ذبحت البقر لاجل الامير فانه يكره اخذ ذلك اللحم الا لاهل السجون

باب ١٣٥ الهدية والمكافات

قال ابو الليث رحمه الله اذا اهدى اليك انسان هدية فان لم يكن الذي اهدى اليك ظالما ولا يكون ماله من حرام فالافضل ان تقبل الهدية وتكافيه بافضل منها او مثلها فان عجزت عن المكافات بالمال فبالدعاء وحسن الثناء وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يشكر الناس لا يشكر الله وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله عليه السلام انه قال من اهدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم ان قد كافيتموه وعن النبي عليه السلام انه قال اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال الهدية تذهب بالسمع والقلب وروي عن عطاء الخراساني عن النبي عليه السلام انه قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء وروي جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال اشكر الناس لله اشكرهم للعباد ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير وقال النبي عليه السلام من اسدي اليه خير فليجزيه فان عجز عن جزائه فليثن عليه فان لم يثن به فقد كفر النعمة وروى ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها قال ابو الليث تكلم الناس في تاويل هذا الحديث قال بعضهم الخبر على ظاهره كل من اهدي اليه هدية فجلساؤه شركاؤه وقال اهل الفقه الخبر على وجه الاستحباب يستحب له ان يشاركهم على وجه الكرم والمروة فان لم يفعل فلا جبر عليه وروي عن ابي يوسف القاضي ان اهدي اليه شيء فروى بعض اصحابه هذا الحديث فقال ابو يوسف ان الحديث في الفاكهة ونحوها قال الفقيه سمعت ابا جعفر يقول اهدي بشيء الى ابي القاسم احمد بن حمزة فذكر له هذا الحديث فقال انهم شركاؤه في السرور لا في الهدية ثم قال الخبر في مثل اصحاب الصفة والخانقاهات فاما اذا كان فقيها من الفقهاء واختص بهدية فلا شركة فيها لاصحابه الا ان يشركهم فيها كرما وجودا منه

باب ١٣٦ تشميت العاطس

روى انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت هذا ولم تشمت هذا فقال ان هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله قال الفقيه ابو الليث يستحب للعاطس ان يخفض صوته بالعطاس ويستحب ان يرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس لان التشميت انما يجب عليهم بعدما يحمد الله وروي عن ابن عمر انه سمع رجلا عطس فقال له ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدت الله وروى مالك عن عبد الله ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال ان عطس الرجل فشمته ثم ان عطس

فقيل له انك لمضنوك يعني مزكوم قال عبد الله لا ادري في الثالثة او في الرابعة وقال ابو هريرة شمت العاطس ثلاثا فان زاد فهو مزكوم وقال الشعبي تشميت العاطس مرة كالسجدة يسجدها مرة فان عاد لم يسجد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عطس نكس راسه وخمر وجهه وخفض صوته واذا عطس رجل فحمد غيره فهو حسن وروي عن النبي عليه السلام انه قال من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص قال اهل اللغة الشوص وجع الضرس ويقال وجع البطن واللوص وجع الاذنين ويقال وجع الجنب والعلوص وجع البطن والله اعلم

باب ١٣٧ مداراة الناس

قال ابو الليث رحمه الله يستحب للرجل ان يداري مع الناس ويترك المنازعة والخصومة ما امكنه وروي عن النبي عليه السلام انه قال اول ما نهاني ربي بعد عبادة الاوثان عن ملاحاة الرجال وروي جابر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال مداراة الناس صدقة وروي سعيد بن المسيب عن النبي عليه السلام انه قال راس العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ولم يهلك امرؤ بعد مشورة وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور ومن ولج ولم يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يداري مع اهله ذهبت لذة عيشه ويستحب للرجل اذا دخل منزله ان يسلم على اهله ولا يتكلم حتى يتمكن من الجلوس واذا تكلم تكلم بالرفق والتودد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وقال الله تعالى وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وروي عن سفيان الثوري انه قال اذا غضبت امراتك وجهلت عليك فاضرب كفك بين كتفيها وقل اخرج ايها الرجس النجس الخبيث المخبث من جسد طيب فيخرج اذن الله تعالى وقال عمرو بن ميمون ثلاثة من العوا قر وثلاثة لا يستجاب لهم وثلاثة لا يدخلون الجنة فاما العواقر فامرأة ان احسنت اليها لم تشكر وان اساءت لم تغفر وجار ان راى منك حسنة لم يفشها وان راى سيئة لم يخفها ورفيق ان شهدته لم تقر عينك وان غبت عنها لم تطمئن اليها واما الذين لا يستجاب لهم فرجل دعا على ذي رحم محرم ورجل داين بدين الى اجل ولم يشهد عليه ورجل يقول لزوجته اللهم اروحني منها يقول الله تعالى قلدتك امرها فان شئت فطلقها وان شئت فامسكها واما الذين لا يدخلون الجنة فعاق والديه ومدمن خمر ومنان فنسال الله تعالى التوفيق

باب ١٣٨ الامثال

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما تكلم النبي عليه السلام به صار مثلا لم يسبقه اليه احد فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله لا يجني على المرء الا يده وقوله الشديد من غلب نفسه وقوله الان حمي الوطيس وقوله ليس الخبر كالمعاينة وقوله الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وقوله ساقي القوم اخرهم شربا وقوله يا خيل الله اركبي وقوله الحرب خدعة وقوله ابدا بنفسك ثم بمن تعول وقوله المسلم مرآة المسلم وقوله البلاء موكل بالمنطق وقوله الناس كاسنان المشط وقوله الغنى غنى النفس وقوله ترك الشر صدقة وقوله سيد القوم خادمهم وقوله عدة المؤمن اخذ بالكف وقوله ان من الشعر لحكمة وقوله ان من البيان لسحرا وقوله نية المؤمن خير من عمله وقوله ارحموا

إذا جاء القدر عشي البصر قاله ابن عباس حين قال له نافع الازرق انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ تم زوائد الزوائد

ان لله جنودا منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشتر سُقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو تم زوائد الزوائد لابي يعقوب الجوري

204

من في الارض يرحمكم من في السماء وقوله استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان وقوله اخرى استعينوا على قضاء حوائجكم بكتمان اسراركم فان كل ذي نعمة محسود وقوله المستشار مؤتمن وقوله من لا يَرحم لا يُرحم وقوله العائد في هبته كالعائد في قيئه وقوله الدال على الخير كفاعله وقوله حبك الشيء يعمي ويصم وقوله كل معروف صدقة وقوله لا ياوي الضالة الا الضال وقوله مطل الغني ظلم وقوله السفر قطعة من العذاب وقوله المسلمون عند شروطهم وقوله الناس معادن كمعادن الذهب وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقوله عفو الملوك ابقاء للملك وتملك فهذه امثال النبي صلى الله عليه وسلم قال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته ومن نسي زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابر الامور عطب ومن استغنى بعقل نفسه زل ومن تعمق في العمل مل ومن شتم شُتم ومن تكبر على الناس ذل ومن فخر على الناس قصم ومن سفه عليهم شُتم ومن صاحب الاراذل حقر ومن جالس العلماء وُقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تهاون بالدين ارتطم ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة اصطبر ومن جهل موضع قدمه مشت في ندامة ومن خشي الله فاز ومن لم يجرب الامور خدع ومن صارع اهل الحق صرع ومن احتمل ما لا يطيقه عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن استعاد الجهل ترك طريق العدل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقال الحزن للمسلم كراء بيته وذل رقبته دَيْنه وعقابه سوء خُلق امراته وقال بعض الحكماء لقاء الاخوان تلقيح للعقول وروي ابو موسى الاشعري عن النبي عليه السلام انه قال مثل المؤمن الذي يقرا القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها قال ابو الليث رحمه الله انما اراد بالاترجة اترجة اهل الحجاز طعمها طيب وريحها طيب واما الاترجة التي في بلادنا لا يكون لها طعم وان كان ريحها طيبة والله اعلم

باب ١٣٩ العمارة والبناء

قال ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس ان ينفق الرجل ما له في البناء واحتجوا بما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اذا اراد الله بعبد سوءا اهلك ماله في اللبن والطين وروي عن النبي عليه السلام انه قال من بنا فوق ما يكفيه جاء يوم القيمة حاملة على عنقه وروي الحسن البصري ان رجلا قال له اني بنيت دارا فادخلها وادع لي بالبركة فقام الحسن ونظر في الدار فقال له خربت دارك وعمرت دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السماء وقال بعضهم لا باس به لان الله تعالى قال تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله فاخبر ان بناء القصور من نعماء الله وقال الله تعالى في اية اخرى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق

وذكر ابنا لمحمد بن سيرين بنا دارا وانفق فيها مالا كثيرا فذكر لمحمد بن سيرين فقال
ما ارى باسا ان يبني لداره ما ينفعه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله
على عبد نعمة احب ان يرى اثر النعمة عليه ثم ان من اثر النعمة البنا الحسن والثياب الحسنة
الا يرى انه لو اشترى جارية جميلة بمال عظيم فانه يجوز ويكفيه دون ذلك فكذلك البنا
قال ابو الليث رحمه الله الافضل ان يصرف ماله الى امر اخرته فان انفقه في امر دنياه في البنا
او الثياب فهو غير حرام بعد ان يجتنب ثلاثة اشيا اولها ان لا يكسب المال من الحرام
او الشبهة الثاني ان لا يظلم مسلما ولا معاهدا الثالث ان لا يضيع فريضة الله تعالى عليه

باب ١٤٠ المعاملة مع اهل الكفر قال ابو الليث لا باس للمسلم ان يكون بينه وبين اهل
الكفر معاملة اذا كان مما لا بد منه ولا باس بان يعوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد
وقد عاد النبي عليه السلام يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم فلما خرج قال الحمد لله الذي
اعتق بي نسمة من النار ولا باس للمسلم اذا كان له قرابة من اهل الذمة ان يهدي اليهم
ويكرمهم وقد اهدى النبي صلى الله عليه وسلم الى خاله حارث بن وهب وهو كافر بمكة
وروى عن صفية زوج النبي عليه السلام انها لما ماتت اوصت بثلث مالها لاخيها من اليهود
وروى عن ميمون بن مهران انه قال من الناس من احبه في الله واحبه لنفسي ومن الناس
من ابغضه في الله وابغضه لنفسي ومنهم من ابغضه في الله واحبه لنفسي فاما الذي احبه
في الله واحبه لنفسي فهو مومن ينفعني واما الذي ابغضه في الله ولنفسي فكافر يوذيني و
اما الذي احبه في الله وابغضه لنفسي فمومن يوذيني واما الذي ابغضه في الله واحبه لنفسي فكافر
ينفعني يعني ابغضه لاجل كفره واحبه لمنفعته لي

باب ١٤١ ما قيل في مباكرة الغداء
روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في مباكرة الغداء ثلاث خصال تطيب النكهة ويطفي المرة ويزيد
في المروة قيل وكيف يزيد في المروة قال اذا تغديت في منزلي لم يطمع نفسي في طعام غيري وذكر
ان رجلا دخل على معاوية بن ابي سفين وهو يتغدى باكرا فدعاه الى الطعام فقال قد اكلت فقال
له معاوية انك لنهم اذا فعلت قبل هذا الوقت فقال لا ولكن فعلت ذلك لاربع خصال
اولها الخلوف الفم والثاني اذا عطشت شربت الماء والثالث اذا اردت حاجة لبثت فيها
وانا فارغ والرابع ان رايت طعاما رايته ومعي عرضي ويقال الندامة اربعة ندامة يوم وندامة
سنة وندامة عمر وندامة الابد فندامة اليوم ان يخرج من منزله قبل ان يتغدى فيعرض له عارض
فلم يقدر على الرجوع الى منزله فيبقا نادما يومه كله واما ندامة السنة فهو ان الزارع اذا
ترك الزراعة في وقتها يبقا نادما الى اخر السنة واما ندامة العمر فهو ان يتزوج امراة غير
موافقة فيبقا في الندامة الى اخر العمر واما ندامة الابد فهو ان يترك امر الله ويعصيه فهو
في الندامة ابدا في الاخرة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من اراد البقا ولا
بقا فليباكر الغدا وليلزم الحدا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا قيل وما خفة الردا
قال قلة الدين

باب ١٤٢ كلام الحكما قال الفقيه رضي الله عنه حكي لنا
عن يزيد الرقاشي انه قال خمسة لا تحسن من خمسة الكذب من الامرا والحرص من الزهاد
والسفه من ذوي الاحساب والبخل من ذوي الاموال والاستطالة من الفقرا قال الفقيه

هذه الاشياء لا تحسن من الناس ولكن من هؤلاء اقبح ويقال عشرة اشيا قبيحة في عشرة
اصناف من الناس الحدة في السلطان والبخل في الاغنيا والطمع في العلما والحرص في
الفقها وقلة الحيا في ذوي الاحساب واتيان الزاهد ابواب اهل الدنيا والفتوة في
الشيوخ والجهل في العباد والجبن في الغزاة وتشبيه الرجال بالنسا والنسا بالرجال
وقال بعض الحكما الفكر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة وانقص الناس عقلا من ظلم
من هو دونه وقال ابراهيم بن زياد العدوي ثلاثة تفرح القلب وتجم العقل والفواد الزوجة
الجميلة والكفاف من الرزق والاخ المونس وقال بعض الحكما وجدت العلم في الطلب
والحكمة في بطن الجايع ونور الاسلام في صلاة الليل وهيبة الخلق في هيبة الخالق وروي
عن جعفر بن محمد انه قال تكلم علي رضي الله عنه بست كلمات لم يسبقه بها احد في الجاهلية ولا في الاسلام
اولها من لانت كلمته وجبت محبته والثانية ما هلك امرء عرف قدره الثالثة ان لكل شي قيمة
وقيمة المرء ما يحسن الرابعة سل من شيت تكن اسيره الخامسة اعط من شيت تكن اميره
السادسة استغن عن من شيت تكن نظيره ويقال مكتوب في بعض الكتب الكفالة ملعونة وفيها
ست خصال الكفران والخسران والغرم والصهر والملامة والندامة ويقال مكتوب
على باب ملك الروم ان الكفالة اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها غرامة ويقال اربعة
اشيا اذا افرط الرجل فيها استهلكته واستهونته اولها النسا والثاني الصيد والثالث
القمار والرابع الخمر وقال بعض الحكما من صحب ضالا لم يصلح له دينه ومن مدح فاسقا
ذهب بماء وجهه ومن طمع في مال غيره ذهبت البركة من ماله ومن تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا
دينه وقال بعض الحكما من قنع بما اعطي استغنى عما لا يعطى ومن عمل بما علم وفق لما يعلم ومن ترك
ما لا يعنيه تفرغ لما لا يعنيه ومن ذكر ما امامه لم يخاطر بنفسه اي لم يعص الله تعالى وقال
بعض الحكما اياك والمزاح فان في المزاح سبع خصال مذمومة اولها اذهاب الورع والثاني
ذهاب الهيبة والثالث قساوة القلب والرابع خيانة الجليس والخامس يهدم الصدق
ويجلب العداوة والسادس يذمه العقلا ويستهزئ به السفها والسابع ان عليه وزر
من اقتدى به ويقال اضيع الاشيا عشرة عالم لا يسال وعلم لا يعمل به وراي صواب لا يقبل
وسلاح في يد من لا يستعمله ومسجد بين قوم لا يصلون فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ومال في
يد من لا ينفق وخيل عند من لا يركب وعلم الزهد عند من يريد الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه
لسفر يوم القيمة وقال رجل لابن عباس رضي الله عنهما ما راس العقل قال ان يعفو الرجل عن من ظلمه وان
يتواضع لمن هو دونه وان يتدبر ثم يتكلم قال فما راس الجهل قال عجب المرء بنفسه وكثرة الكلام
فيما لا يعنيه وان يعيب على الناس الشي الذي ياتي مثله قال فما زين الرجل قال الحلم من غير ضعف
وجود بغير اسراف واجتهاد في العبادة من غير طلب الدنيا وقيل لبعض الحكما من العاقل قال
من تمسك بثلاثة اشيا في ثلاثة اشيا من تمسك بالصدق والاخلاص فيما بينه وبين الله تعالى
في الطاعات وتمسك بالبر والمروة فيما بينه وبين الناس في المعاملات وتمسك بالصبر و
القناعة فيما بينه وبين نفسه في النوايب والبليات وقال بعض الحكما الناس اربعة جواد
وبخيل ومسرف ومقتصد فالجواد الذي يجعل نصيب دنياه لاخرته والمسرف الذي يجعل نصيب

آخرته الدنيا، والبخيل الذي لا يعطي واحدا منهما نصيبه، والمقتصد الذي يعطي كل واحد منهما نصيبه. وقال عيسى بن مريم عليه السلام ارضوا بالدون من الدنيا مع الدين كما رضي اهل الدنيا بالدون من الدين في الدنيا

باب ١٤٣ البول في حال القيام

قال ابو الليث رخص بعض الناس ان يبول الرجل قايما وكرهه بعضهم الا من عذر وبه نقول. فاما من اباحه فقد ذهب الى ما روى عن حذيفة ان النبي عليه السلام اتى سباطة قوم فبال قايما ثم توضا ومسح على خفيه. واما من كرهه فقد ذهب الى ما روت عايشة رضي الله عنها انها قالت ما بال رسول الله قايما بعد ما نزل عليه القران فمن اخبركم ان النبي عليه السلام بال قايما فكذبوه. وروى نافع عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه ما بلت قايما منذ اسلمت. وروى ابن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من الجفا ان يبول الرجل وهو قايم وان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع الندا فلا يجيب ويروى فلا يشهد مثل ما يشهدوا وان اذكر عنده فلا يصلي علي. والخبر الذي روى حذيفة يحتمل انه فعله للعذر لاجل نجاسة المكان او غير ذلك فاحتمل هذا فالاخذ بالاخبار المشهورة اولى

باب ١٤٤ اخصاء البهايم

قال ابو الليث كره بعض الناس اخصاء الحيوان كله واحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اخصاء في الاسلام ولا كنيس يعني لا يحدث كنيسة في دار الاسلام سوى ما كان في القديم وذكر في قول الله تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله يعني الخصاء. وروى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه نهى عن خصاء الابل والبقر والغنم والخيل وكان ابن عمر يقول منها نشأة الخلق فلا يصلح الاناث والذكور الا للنسل وفي الخصاء قطع النسل فلا يجوز ان يقطع النسل. وقال بعضهم يجوز خصاء الانعام الا الخيل لما روي عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن خصاء الفرس. وقال بعضهم خصاء الحيوان سوى بني آدم جايز وبه نقول لان في ذلك منفعة الناس والناس قد احتاجوا الى ذلك كما يجوز ذبح الحيوان لحاجة الى لحمه فكذلك يجوز الخصاء اذا كان فيه منفعة للناس. وقد روي عن النبي عليه السلام انه ضحى بكبشين خصيين فلولا ان في الخصي منفعة لم يكن في عزم لما اختاره رسول الله للاضحية فلما اختار الخصي لما ان الخصي اطيب لحما واكثر شحما ثبت ان الخصاء جايز فكذلك في ساير الحيوان. واما الخبر الذي روي انه قال لا اخصاء في الاسلام فالمراد منه عند اكثر اهل العلم خصي بني آدم. وقال بعضهم معناه ان يخصي الرجل نفسه فالنهي منصرف اليه فان قيل لم لا يجوز خصاء بني آدم وفيه منفعة ايضا قيل لا منفعة فيه لانه لا يجوز للخصي ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفحل وهكذا روي عن عايشة رضي الله عنها وعن غيرها انه لا يجوز نظر الخصي الى النساء كما لا يجوز للفحل. وقد كره بعض الناس سمة البهايم لان فيه تعذيب الحيوان بغير فايدة. وقال بعضهم لا باس به اذا كان في ذلك فايدة لان في ذلك علامة. وقد روي عن النبي عليه السلام انه اشعر بدنة في صفح سنامها وانما اشعرها لاجل العلامة فكذلك السمة. وقد روي انه نهى عن كي الحيوان على وجهه وفيه دليل ان في غير الوجه جايز

باب ١٤٥ السمر بعد العشاء

قال ابو الليث كره بعض الناس السمر بعد العشاء واجازه بعضهم. واما من كرهه احتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النوم

قبل العشا والحديث بعدها. وروي عن عمر انه كان لا يدع سامرا بعد العشا ويقول ارجعوا فلعل الله تعالى يرزقكم صلاة او تهجدا. واما من اباحه فقد ذهب الى ما روى علقمة عن عبد الله بن مسعود قال ربما سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر ليلة في الامر الذي يكون من امر المسلمين. وقد روي عن ابن عباس ومسور بن مخرمة انهما سهرا الى طلوع الثريا. قال الفقيه السمر على ثلاثة اوجه احدها ان يكون في مذاكرة العلم وهو افضل من النوم. والثاني السمر في اساطير الاولين والاحاديث الكاذبة والسخرية او الضحك وهذا مكروه. والثالث ان يتكلم للموانسة ويجتنبون الكذب وقول الباطل فلا باس به والكف عنه افضل للنهي الوارد فيه واذا فعلوا ذلك ينبغي ان يكون رجوعهم الى ذكر الله تعالى والتسبيح والاستغفار حتى يكون ختمه بالخير. وروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لا سمر الا لمسافر او لمصلي ومعنى ذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع عنه النوم للسير فابيح ذلك وان لم يكن فيه قربة وطاعة والمصلي اذا سمر ثم صلى فيكون نومه على الصلاة وختم سهره بالطاعة

باب ١٤٦ بيان عدد سور القران

قال عبد الله بن مسعود جميع سور القران مائة واثنا عشر سورة وانما قال مائة واثنا عشر سورة لانه كان لا يعد المعوذتين من القران وكان لا يكتب هاتين السورتين في المصحف وكان مقرا بانهما منزلتان من السماء وكلام رب العالمين ولكن النبي عليه السلام كان يرقي بهما ويعوذ بهما فاشتبه عليه انهما من القران او ليستا من القران ولم يكتبهما في المصحف. وقال مجاهد جميع سور القران مائة وثلاثة عشر لانه كان يعد الانفال والتوبة سورة واحدة. وقال ابي بن كعب جميع القران مائة وستة عشر لانه كان يعد القنوت سورتين احدهما من قوله اللهم انا نستعينك الى قوله من يفجرك والاخرى من قوله اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق. وقال زيد ابن ثابت رضي الله عنه جميع سورة القران مائة واربعة عشر وهو قول عامة الصحابة وهكذا في مصحف الامام عثمان رضي الله عنه وفي مصاحف اهل الامصار رحمهم الله

باب ١٤٧ بيان عدد ايات القران وكلماته

قال ابو الليث اختلف الناس والقراء في عدد آي القران والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو عدد المنسوب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها ستة الاف ومايتان وستة وثلاثون آية وقد قالوا غير هذا. وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ايات القران ستة الاف ومايتان وثماني عشرة اية. وفي قول ابن عباس جميع آي القران ستة الاف ومايتان وستة عشر آية. وفي عدد اسمعيل بن جعفر المدني ستة الاف ومائتان واربعة عشر آية. وفي عدد المكيين ستة الاف ومايتان واثنا عشر اية. وفي عدد البصريين ستة الاف ومايتان واربع آيات. وفي عدد اهل الشام ستة الاف ومايتان وستة وعشرون آية. وروي عن ابراهيم التيمي انه قال ستة الاف ومائة وتسعة وتسعون آية. وقال بعض اهل الشام بل هي ستة الاف ومائتان وخمسون اية. وفي قول العامة ستة الاف وستماية وستة وستون آية. واختلفوا في عدد كلمات القران قال حميد الاعرج عدد كلمات القران سبعون الفا وستة الاف واربعمائة وتسعة وثلاثون كلمة. وقال مجاهد بل هي سبعون الفا ومايتان وخمسون و

كلمة وقال ابراهيم التيمي بل هي سبعة وسبعون الفا واربعمائة وستة وثلاثون كلمة
وقال عطا بن يسار سبعة وسبعون الفا واربع مائة وتسعة وثلاثون كلمة وهو موافق للاول
وعن عبد العزيز بن عبد الله قال عدد كلمات القران سبعة وسبعون الفا واربع مائة
وستة وثلاثون كلمة وفي هذا اقوال كثيرة والله اعلم باب ١٤٨ بيان حروف
القران قال الفقيه روي عن عبد الله بن مسعود رضه انه قال حروف القران ثلثمائة الف
واثنان وعشرون الفا وستمائة وتسعون حرفا وللتالي بكل حرف عشر حسنات وقال ابن عباس
جميع الحروف ثلثمائة الف وثلاثة وعشرون الفا وستمائة واحد وسبعون حرفا وقال
مجاهد رحه جميع الحروف ثلثمائة الف واحد وعشرون حرفا وقال ابراهيم التيمي ثلثمائة
وثلاثة وعشرون الفا وخمسة عشر حرفا وعن عبد العزيز بن عبد الله قال حروف القران
ثلثمائة الف واحد عشر الفا ومائتا حرف ثم عدد ما من القران الالف ثمانية واربعون
الفا وثمان مائة واثنان وسبعون وعدد الباء احد عشر الفا واربعمائة وثمان وعشرون
وعدد التاء عشرة الاف ومائة وتسعة وتسعون وعدد الثاء الف ومائتان وستة
وسبعون وعدد الجيم ثلاثة الاف ومائتان وثلاثة وسبعون وعدد الحاء
ثلاثة الاف وتسعمائة وثلاثة وسبعون وعدد الخاء الفان واربعمائة وستة عشر و
عدد الدال خمسة الاف وستمائة واثنان واربعون وعدد الذال اربعة الاف وستمائة
وتسعة وتسعون وعدد الراء احد عشر الفا وتسعمائة وثلاثة وستون وعدد الزاء
الف وخمسمائة وسبعون وعدد السين خمسة الاف وثمانمائة واحد وتسعون و
عدد الشين الفان ومائتان وثلاثة وخمسون وعدد الصاد الفان وثلاثة عشر وعدد
الضاد الف وسبعمائة وسبعة وعدد الطاء الف ومائتان واربعة وسبعون و
عدد الظاء ثمانمائة واثنان واربعون وعدد العين تسعة الاف ومائتان وعشرون
وعدد الغين الفان ومائتان وثمانية وعدد الفاء ثمانية الاف واربعمائة وتسعة و
تسعون وعدد القاف ستة الاف وثمانمائة وثلاثة عشر وعدد الكاف سبعة الاف
وخمسمائة وعدد اللام ثلاثون الفا واربعمائة واثنان وثلاثون وعدد الميم ستة
وعشرون الفا ومائة وخمسة وثلاثون وعدد النون ستة وعشرون الفا وخمسمائة وستون
وعدد الهاء تسعة عشر الفا وسبعون وعدد الواو خمسة وعشرون الفا وخمسمائة
وستة وثلاثون وعدد الالف واللام اربعة الاف وسبعمائة وعشرون وعدد
الياء خمسة وعشرون الفا وسبعمائة وستة عشر وفي هذا اختلاف كثير لان
جماعة من القراء ذكروا هذا التفسير باب ١٤٩ ذكر ثلث القران وانصافه و
ارباعه روي عن حميد الاعرج انه قال حسبت القران بالحروف فوجدت النصف عند قوله
انك لن تستطيع معي صبرا الذي بعده وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وقال غيره
وجدت النصف عند قوله انك لن تستطيع وقدتم النصف وصارت معي صبرا في النصف الثاني
وقال بعض المتقدمين حسبت القران بالحروف فوجدت النصف عند قوله وليتلطف فاللام
في النصف الاول والطاء والفاء في النصف الاخير وقال بعضهم النصف عند قوله فهل

يجعل لك خرجا وقال جماعة من القراء النصف الاول عند قوله لقد جئت شيئا نكرا وعند عامة
القراء النصف عند اخر السورة وروي عن بعض المتقدمين الثلث الاول ينتهي الى قوله
تعالى في سورة التوبة وقعد الذين كذبوا الله ورسوله والثلث الثاني عند قوله تعالى
في سورة العنكبوت الا بالتي هي احسن وعند العامة الثلث الاول عند قوله وطبع الله
على قلوبهم فهم لا يعلمون والثلث الثاني عند قوله وما يعقلها الا العالمون وقال
بعض المتقدمين ان الربع الاول ينتهي عند راس ثلاث ايات من سورة الاعراف والربع الثاني في
موضع النصف والربع الثالث عند قوله في سورة والصافات فامنوا فمتعناهم الى حين والربع
الرابع الى اخره وعند العامة الربع الاول عند اخر سورة الانعام والثاني عند اخر سورة الكهف
والثالث عند اخر سورة والصافات والرابع الى اخره باب ١٥٠ فضل المعلمين
روى زيد بن اسلم عن ابيه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احب العباد الى الله تعالى
بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض بقعة احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة التي
فيها الكتاب وعن ابراهيم النخعي انه قال لمعلم الصبيان تستغفر له الملائكة في السماء والدواب
في الارض والطيور في الهوا والحيتان في البحر ويقال ان الصبي اذا دخل في الكتاب وتعلم بسم الله
الرحمن الرحيم غفر الله تعالى بذلك لثلاثة انفس للاب والام والمعلم وقال ابو سعيد الخدري
من علم ابنه او ابنته القران فله بكل درهم اعطاه للمعلم وزن جبل احد فاذا خرج الصبي من بيته
الى الكتاب يكثر الخير في بيت والديه ويقل الشر فيه ويهرب الشيطان منه وقال الحسن
البصري من علم ولده القران كسي يوم القيامة ثلاث حلل من حلل الجنة الحلة منها خير من الدنيا
وما فيها والناس ثم عراة وله بكل حرف من كتاب الله تعالى درجة وروى ابو عبد الرحمن السلمي
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضلكم من تعلم القران وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فهذا الحديث اجلسني هذا المجلس وكان يعلم الناس وكان معلم الحسن
والحسين وروى الضحاك رحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال في حجة الوداع
اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم وروى انس بن مالك في خبر اخر
ان النبي عليه السلام قال اللهم اغن العلماء واغفر للمعلمين قال ابو الليث فالذي قال
بارك لهم في كسبهم قوت يوم بيوم والذي قال اغنهم يعني لا تكثر اموالهم لانه لو كثر اموالهم
تركوا التعليم فاذا اراد المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عمل الانبياء فعليه ان يحفظ خمسة
اشياء اولها ان لا يشارط على الاجر ولا يستقصي فيه وكل من اعطاه شيئا اخذه ومن لم يعطه
شيئا تركه فان شارط على تعليم الهجاء وحفظ الصبيان جاز والثاني ان يكون ابدا على الوضوء
لانه يمس المصحف في كل وقت وفي كل ساعة والثالث ان يكون ناصحا في تعليمه مقبلا على
العمل والرابع ان يعدل بين الصبيان اذا تنازعوا وينصف بعضهم من بعض ولا يميل الى اولاد
الاغنياء دون الفقراء والخامس ان لا يضرب الصبيان ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يحاسب
به يوم القيمة وروي عن حبيب بن ابي ثابت قال المعلمون ولدوا بنجم الملوك ويحاسبون
كما يحاسب الملوك وروي عن بعض التابعين ان ابنه اتاه يبكي فقال له ما لك قال ضربني المعلم
قال حدثني عكرمة عن ابن عباس رضه انه قال معلمي صبيانكم شراركم فلهم رحمة لليتيم واغلظهم

على المساكين وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة معلم كتاب يكلف اليتيم ما لا يطيق ورجل يجلس عند السلطان يتكلم بهواه ورجل يسال وهو مستغن عن السؤال وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من رجل حفظ القران الا كان حقه في بيت المال كل سنة مايتي دينارا والفي درهم ان حرمه في الدنيا لم يحرمه في الاخرة وان حفظ نصف القران فماية دينار والف درهم يوخذ به الوالي يوم القيمة فان كانت له حسنات اخذ من حسناته وان لم تكن له حسنات اخذ من اوزار هذا العبد تحمل على الوالي والله اعلم بالصواب

باب ١٥١ قلة الاكل

قال ابو الليث رحمه الله ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع فان ذلك مذموم عند الله تعالى وعند الناس وهو مضر بالبدن وقد روي عن بعض الاطبا انه قيل له هل تجد الطب في كتاب الله تعالى قال نعم قد جمع الله تعالى الطب كله في هذه الاية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يعني ان الاسراف يتولد عنه الامراض وقال الحسن البصري حلية الرجل اربعة اشيا ان يكون قادرا على خلقه ويتكلم بالوزن براس ماله ويحفظ المدخل والمخرج وقال عمر بن الخطاب ان من السرف ان ياكل الرجل كلما يشتهي وروي عن سمرة بن جندب ان ابنا له اكل حتى اتخم فتقيا فقال له سمرة لو مت ما صليت عليك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن آدم وعا شرا من بطنه حسب ابن ادم اكلات تقيم صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ويقال في كثرة الاكل ست خصال مذمومة اولها ان يذهب خوف الله تعالى من قلبه الثاني ان يذهب رحمة الخلق من قلبه لانه يظن ان كلهم شبعان الثالث ان تثقل عليه الطاعة الرابع اذا سمع كلام الحكمة لا يجد له رقة الخامس اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا يقع في قلوب الناس السادس ان تهيج منه الامراض ويقال اربع خصال في الطعام فريضة واربع سنة واربع ادب واثنان دوا واثنان مكروه فاما الاربعة التي هي فريضة اولها ان لا ياكل الا من الحلال والثاني ان يعلم انه من الله تعالى والثالث ان يكون راضيا به والرابع ان لا يعصي الله تعالى ما دامت قوة ذلك الطعام فيك واما الاربعة التي هي سنة اولها ان يسمي الله تعالى في الابتدا والثاني ان يحمد الله تعالى في الابتداء والثاني ان يحمد الله في الانتها والثالث ان يغسل يديه قبل الطعام وبعده والرابع ان تثني رجلك اليسرى وتنصب اليمنى عند الجلوس واما الاربعة التي هي ادب فاولها ان تاكل مما يليك والثاني ان تصغر اللقمة والثالث ان تمضغه مضغا ناعما والرابع ان لا تنظر الى لقمة غيرك واما اللذان فيهما الدوا فاحدهما ان ياكل ما سقط على المايدة والثاني ان يلعق القصعة حتى ينقيها واما اللذان نهى عنهما ان لا تشم الطعام وان لا تنفخ فيه وان لا تاكل حتى يبرد والله اعلم

باب ١٥٢ التحية

قال ابو الليث رحمه الله تحية المسلمين فيما بينهم التسليم وهو تحية اهل الجنة فيما بينهم في الجنة فينبغي للمسلم ان يفشي السلام على جميع المسلمين فان ذلك من اخلاق المسلمين وروي عن النبي عليه السلام انه قال لانس رضه اذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك على احد من قبلتك الا سلمت عليه تدخل حلاوة الايمان في قلبك قال واذا دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك وذكر عن بعض الصالحين ان رجلا من اصدقائه استقبله وقال له كيف اصبحت فقال له الرجل

الصالح ويحك ما هذا فهلا قلت السلام عليكم فتكون لك عشر حسنات فاذا اجتمعت عشرون حسنة يرجى عند ذلك نزول الرحمة وسئل بعض الصالحين عن قول الرجل لصاحبه اطال الله بقاك قال هذا تحية الدهرية وتحية المسلمين السلام عليكم وروي عن ابن عمر انه كان يخرج الى السوق فقيل له ما تصنع في السوق ولا تبيع ولا تشتري قال انما اخرج لاجل السلام وكان لا يمر على احد الا سلم عليه وقال لقمان لابنه يا بني اذا اتيت نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام يعني سلم عليهم ثم اجلس ولا تنطق ما لم تر هم قد نطقوا فان افاضوا في خير فادخل معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم الى غيرهم والله اعلم

باب ١٥٣ ما قيل في النكاح

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم النكاح بركة ايسره مونة وروي ان رجلا جا الى الحسن البصري يستشيره في تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الحسن جهد البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال والجار السوء وزوجة تخونك وقيل لمالك بن دينار حين ماتت ام يحيى يا ابا يحيى لو تزوجت فقال لو استطعت اطلقت نفسي وقال بعض الاعراب التزويج فرح شهر وغم دهر وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ثلاثة كلهن حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح ليستعفف والمكاتب يريد الادا وروي في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاور ماية انسان فشاور تسعة وتسعين وبقي واحد فقال ان اول من لقيته غدا اشاوره واعمل برايه فلما اصبح وخرج من منزله لقي مجنونا راكبا على قصبة فاغتم لذلك ولم يجد بدا من الخروج من عهده فتقدم اليه فقال له المجنون احذر فرسي كيلا تضربك فقال له احبس فرسك حتى اسالك عن شي فوقف فقال له اني كنت عاهدت ان استشير اول من يستقبلني وانت اول من استقبلني وانا اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النسا ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال احذر فرسي كيلا يضربك ومضى فلحقه الرجل وقال يا هذا احبس فرسك نحبسه فدنا منه وقال فسر لي فاني لم افهم مقالتك فقال اما التي هي لك فالمراة البكر فقلبها معك وجهها لك وهي لا تعرف احدا غيرك واما التي هي عليك فالمتزوجة ذات ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما التي لك وعليك فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا لها من الاول فهي لك وان كنت شرا لها فهي عليك ثم مضى فلحقه الرجل وقال له ويحك تكلمت بكلام الحكما وعملك عمل المجانين فقال يا هذا ان بني اسرائيل ارادوا ان يجعلوني قاضيا فابيت فالحوا علي فجعلت نفسي قاصيا حتى نجوت منهم وروي في الخبر ان رجلا جا الى داود عليه السلام فقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال اذهب الى سليمان واسئله وكان سليمان ابن سبع سنين فخرج الرجل الى سليمان فوجده يلعب مع الصبيان وهو راكب على قصبة فقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال سليمان عليه السلام عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضا واحذر الفرس كيلا يضربك فلم يفهم جوابه وقد كان داود عليه السلام امر الرجل بان يرجع اليه ويخبره بجوابه فرجع اليه واخبره مقالة سليمان فقال له داود عليه السلام اما الذهب الاحمر فالبكر واما الفضة البيضا فالثيب الشابة وقوله احذر الفرس كيلا يضربك

يعني اياك والعجوز او ذات الاولاد وروى انس عن النبي عليه السلام انه كان يامر بالباءة
وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم
القيامة وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى
لعن اربعة وامنت عليه الملائكة رجل تحصر ولم يجعله الله حصورا وامراة تذكرت
وانما جعلها الله امراة ورجل تخنث وقد خلقه الله ذكرا والذي يضلل الاعمى عن الطريق

باب ١٥٤ ابتداء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو الليث
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له عمه ابو طالب
يا ابن اخي والله ما لي مال فازوجك ولا لنا ابل ولا مال فهل لك ان تاتي خديجة ابنة
خويلد فتواجر نفسك منها فانها تعطي من اجرها بكرين فلعلها تزيدك بكرا اخر فجاء به
الى خديجة فقالت نعم وكرامة وسازيدك بكرا مع بكريك فخرج مع غلام لها يقال له ميسرة
الى ناحية الشام في سوق بصرى فاصاب ربحا كثيرا فالقى الله محبته في قلب ميسرة فلما
رجعا من سفرهما ونزلا بمر الظهران قال ميسرة للنبي عليه السلام تقدم فبشر خديجة
بما ربحنا فلعلها تزيدك بكرا اخر ففعل فزادته بكرا اخر ثم ان ميسرة اخبر خديجة بانه قد
راى من محمد صلى الله عليه وسلم في الطريق من العجايب والعلامات والبركات فوقعت
المحبة في قلب خديجة ورغبت فيه فصنعت خديجة طعاما ودعت روساء قريش وطلبت
من ابيها ان يزوجها من محمد صلى الله عليه وسلم فابى وغضب فسقته خمرا حتى سكر ثم
طلبت منه فزوجها منه فلما افاق الشيخ راى على ثيابه اثر الخلوق فقال ما هذا قالت
زوجتني من محمد عليه السلام فقال لها قد خطبك اشراف قومك فابيت ونكحت رجلا
ليس له مال قالت انه ذو حسب ولا حاجة لي الى المال فبنى بها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين سنة راى شيا في الهوا كانه ظلة تهوي اليه ففزع من ذلك فسمع صوتا يقول
له لا تخف فاني جبريل فجاء الى خديجة حزينا فقال رايت شيا خفته فقال لا تخف فاني جبريل
فاخاف على نفسي الجنون فقامت خديجة وجاءت الى ورقة بن نوفل وكان ابن عمها وقد
تنصر فقالت يا ابن عمي ان صاحبي راى شيا وخاف منه فقال لا تخف فاني جبريل
فقال ورقة بن نوفل سبحان الملك القدوس جبريل ناموس الله الاكبر وسفيره الى انبيائه
فان كان صاحبك راى هذا فهو نبي فرجعت اليه فاخبرته بذلك فبينما هو جالس مع خديجة
اذا راى شخصا بين السماء والارض فقال يا خديجة اني ارى شخصا بين السماء والارض
يهوي فقالت ادن مني فدنا منها فكشفت راسها وجعلت راسها على بطنها وقالت
هل تراه قال لا فقال اعرض عني فقالت له ابشر فانه ملك ولو كان شيطانا ما استحى
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام على جبل حرا اذ ظهر له جبريل وسلم
عليه وبسط له بساطا كريما ثم مسح قدمه على الارض فنبع الماء فعلمه الوضوء ثم صلى به
ركعتين وبشره بالنبوة وقرا عليه اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فرجع
الى خديجة واخبرها بذلك فامنت به وعلمها الوضوء والصلاة ثم اسلم ابو بكر ثم علي رضي الله عنهما
وقال بعضهم اسلم علي ثم ابو بكر ثم بلال ثم اسلم رفقاء ابي بكر عثمان وعبد الرحمن بن عوف

وطلحة والزبير وسعد وغيرهم فلما اسلم عمر تم به اربعون رجلا رضي الله تعالى عنهم

باب ١٥٥ حديث هجرة النبي عليه السلام

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج الى منى ويعرض على اهل الموسم الاسلام فمر على نفر من اهل المدينة فعرض عليهم
الاسلام فاسلم معاذ بن عفراء واسلم القوم كلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لكم ان تنصروني حتى ابلغ رسالات ربي قالوا يا رسول الله كان بيننا قتال في العام
الاول ونحن متباغضون ولكن موعدك الى الموسم العام الثاني فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجعوا الى المدينة فدعوا الناس في السر ثلاث سنة حتى اسلم اهل بيت كثير فلما حضر الموسم
خرج من المدينة ناس كثير ونزلوا بمنى فخرج منهم سبعون رجلا من الانصار وامراة
ونزلوا بعقبة منى عن يمين الجمرة فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحالهم
ومعه العباس بن عبد المطلب فقاموا اليه فحيوه بالاسلام وسلم عليهم رسول الله عليه السلام
قال ان موسى اخذ من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا وانا اخذ منكم النقباء كما اخذ موسى
من قومه فبايعوه وقالوا يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك قال اشترط لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا
فان فعلنا ذلك فما لنا قال لكم الجنة قالوا ربح البيع فصاح ابليس بمنى وقال يا معشر
قريش هذا محمد يخالف اهل يثرب عليكم فجاؤا يطلبونهم فلم يجدوهم فلما رجع النقباء
الى المدينة بعث مصعب بن عمير يعلمهم القران ويفقههم في الدين فلما علم اهل مكة ان النبي عليه السلام
وجد انصارا ومهاجرا مكروا به وارادوا قتله صلى الله عليه وسلم فامره الله بالهجرة الى المدينة
فاتى النبي عليه السلام منزل ابي بكر فقام اليه ابو بكر فقبل راسه وقال ما لك قال ان قريشا قد ارادوا
قتلي فقال ابو بكر دمي دون دمك ونفسي دون نفسك فقال قد اذن لي بالهجرة فقال ابو بكر عندي
بعيران حبستهما للخروج فخذ احدهما فقال لا اخذ الا بثمن فاشترى منه احدهما فلما امسى خرج هو
وابو بكر راكبين فسارا نحو جبل يقال له ثور وانتهيا الى الغار وامر ابو بكر عبد الله بن عامر بن
فهيرة ان يرعى غنمه بثور وتخلف تلك الليلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت قريش ودخلوا عليه فوجدوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا اين محمد فقال لا ادري فخرجوا على اثره
حتى اتوا ثورا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر في الغار فعمي عليهم مكانه فارسلوا في كل مكان
يطلبونه فلم يقدروا عليه فرجعوا وكان عبد الله بن فهيرة ياتي بالغنم ويحلبون ما ارادوا ويذهبون
فمكثا فيه ثلاث ليال ويقال اكثر من ذلك حتى سكن اهل مكة ثم خرجا من الغار واستاجرا
رجلا يدلهم على الطريق يقال له عبد الله بن اريقط حتى قدموا المدينة يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر
ربيع الاول والله اعلم

باب ١٥٦ ذكر مغازي رسول الله عليه السلام

روي في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا ستة وثلثين غزوة ثمانية عشر منها خرج بنفسه وثمانية عشر
بعث سريته ولم يخرج بنفسه وروي في بعض الاخبار انه غزا اربعين غزوة وروي اكثر من ذلك
فكان اول غزوة انه بلغه ان جمعا من قريش خرجوا من مكة فخرج رسول الله مع جميع اصحابه في صفر بعد ما مضى
اثني عشر شهرا فساروا حتى نزلوا في موضع يقال له ودان فبعث منها عبيدة بن الحارث مع جماعة من المهاجرين
فالتقوا هم وجماعة من قريش فكان بينهم رمي ثم رجعوا ولم يكن بينهم قتال غير ذلك ومن غزواته غزوة

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش بعد الهجرة بسنة عشر شهرا في احد عشر رجلا
من المهاجرين الى عمرو بن الحضرمي مع اصحابه من قريش في عيرهم قد حملوا ادبا وزبيبا ومتاعا فنزلوا
تحت نخلة فلما مرتهم عير قريش خرجوا اليهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين منهم وهرب
الباقون واخذوا ما معهم من المال في اخر جمادى الاخرة وجاؤا به الى المدينة وكان من غزواته
غزوة بدر وبدر اسم موضع كان القتال في ذلك الموضع وكان القتال في شهر رمضان في السنة
الثانية من الهجرة وذلك ان النبي عليه السلام بلغه ان عير قريش خرجت من الشام فيهم ابو سفيان بن
حرب مع اربعين رجلا من تجار قريش ويقال سبعين رجلا من تجار قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ثلثمائة وثلاثة عشر من اصحابه من المهاجرين والانصار فبلغ الخبر الى مكة فخرج منها الف وما ئتان
وخمسون رجلا فلما وجدوا العير سالما رجع ثلثمائة وبقي تسعمائة وخمسون رجلا فالتقى الجمعان فهزم
الله المشركين ونصر المسلمين وقتلوا من المشركين سبعين واسروا منهم سبعين ولم
يكن في الدنيا وقعة بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار الجن كلهم
وحضر تسعمائة وخمسون صنديدا من صناديد قريش وحضر ثلثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وهم
جميع اهل الاسلام وهم افضل الخلق في ذلك اليوم وتسعون من مؤمني الجن والف من الملائكة
وروي عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ سورة الانفال يقول طوبى لجيش قائدهم رسول الله عليه السلام
ومبارزهم اسد الله وجهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله وشاهدهم رضوان الله ومن
غزواته غزوة السويق وذلك ان ابا سفيان خرج مع جماعة من اصحابه بعد بدر الى المدينة وحلف
ان لا يرجع حتى يقتل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى بعض نواحي المدينة ليلا
ونزل في بيت يهودي ثم خرج واحرق بيتين وقتل رجلين من الصحابة فخرج النبي عليه السلام مع جماعة
من اصحابه في طلبه فخشي ابو سفيان ان يدركه رسول الله فالقيا ما معه في الزاد وهرب هو واصحابه
وكان اكثر ما القوا من الزاد السويق فسميت غزوة السويق فرجعوا ولم يكن بينهم قتال
ومنها غزوة بني قينقاع وهي من بعض نواحي المدينة حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشفع اليه
عبد الله بن ابي مع جماعة من اهل المدينة فتركهم ومنها غزوة احد وذلك ان قريشا لما رجعوا
من بدر جمعوا جمعا كثيرا في السنة الثانية وخرجوا الى المدينة وكان القتال عند جبل احد
فكانت الهزيمة على الكفار حتى تركت الرماة امر رسول الله عليه وسلم واشتغلوا بالغارة
ورجعت الكرة عليهم وقتل من المسلمين يومئذ سبعون وجرح كثير منهم وانهزم الباقون ثم صرف
الله عنهم الكفار فرجعوا بذلك قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم يعني تقتلونهم باذنه حتى اذا
فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون الى قوله ثم صرفكم عنهم يعني رجع الامر
عليكم ومن غزواته غزاة البدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان قال حين رجع من احد ان الموعد
بيننا وبينكم بدر الصغرى وكان هناك سوق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين من اصحابه
فانتهى الى ذلك الموضع فلم يخرج احد من الكفار فرجعوا سالمين فذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله وللرسول
الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ومنها غزوة بطن الرجيع وذلك ان رسول الله
بعث مرثد بن ابي مرثد مع سبعة نفر فيهم عاصم بن ثابت بن الافلح فساروا حتى نزلوا بطن الرجيع فخرج اليهم
جميع من المشركين فقتلوهم واسروا خبيبا ورجلا اخر وحملوهما الى مكة وقتلوهما هنالك ولم ينج منهم

الا رجل واحد حسبوا انه مات فتركوه فنجا ومنها انه بعث محمد بن مسلمة مع جماعة من اصحابه
فخرج اليهم المشركون فقتلوهم كلهم الا محمد بن مسلمة ظنوا انه قد مات فنجا من بين القتلى
ومنها غزوة بئر معونة وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان العرب وكان يلاعب
الاسنة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا رجالا يعلمونا القرآن
ويفقهونا في الدين وهم في ذمتي وجواري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الساعدي
في اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا ليلة بلغهم ان عامر بن مالك قد مات
فكتبوا الى النبي عليه السلام فامدهم باربعين ويقال كلهم كانوا سبعين فساروا
كلهم حتى انتهوا الى بئر معونة فخرج اليهم عامر بن الطفيل مع بعض قبائل العرب
منهم رعل وذكوان وبنو لحيان وعصية فقاتلوهم فقتلوهم كلهم عند بئر معونة الا عمرو
ابن امية الضمري وسعد بن ابي وقاص ورجلا اخر كانوا تخلفوا عن القوم فلما علموا
بقتلهم رجعوا الى المدينة فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما يدعو على
تلك القبائل ومنها غزوة مقتل كعب بن الاشرف بعث عليه السلام محمد بن مسلمة
مع ثلاثة نفر فقتلوه ومنها غزوة بني النضير وكان سببها ان عمرو بن امية
الضمري لما رجع من بئر معونة ودنى من المدينة خرج رجلان من بني كلاب قد كساهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم انهما مستأمنان فجاء بنو كلاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطلبوا ديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مع
ابي بكر وعمر وعلي ليستعين بهم على دية الكلابيين وقد كان بينهم عهد ان يعينوا على معاقلهم
فهم بنو النضير بقتل النبي عليه السلام فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره فخرج من بين ظهرانيهم
واتى المدينة وجمع العسكر فاتاهم وحاصرهم وقطع نخيلهم وخرب بنيانهم حتى اصطلحوا
على ان يتركهم ليخرجوا ويتركوا اموالهم ويحمل كل رجل منهم مقدار ما يحمل على البعير وجلاهم
الى الشام وذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
الى اخر السورة ومنها غزوة بني المصطلق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العسكر
وحمل عائشة رضي الله عنها معه وتكلم فيها اهل الافك بما قالوا ونزل قوله تعالى ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم الى قوله الطيبات للطيبين وهي سبعة عشر آية نزلت
في براءة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ومنها غزوة ذي قرد وذلك ان ناسا
من الاعراب قدموا وساقوا الابل من بعض نواحي المدينة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم ابا قتادة الانصاري مع جماعة من اصحابه فاسترد منهم ورجعوا ومنها غزوة
الحديبية خرج الى العمرة فنزلوا بعسفان ثم نزلوا بالحديبية وهو اسم البير فسميت تلك المحلة
بذلك الاسم وكان بينهم وبين المشركين الرمي بالحجارة ومنها غزوة الخندق وذلك
ان اهل مكة وجميع الاعراب اتوا المدينة مقدار ثمانية عشر الف رجل وهم الاحزاب وحاصروا
المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق كيلا يدخلها المشركون في غفلتهم
فمكثوا هنالك خمسة عشر يوما واكثر فارسل الله عليهم ريحا باردا فانهزموا فذلك
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا

لم تروها الى قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم والى قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ومنها غزوة بني قريظة كانت بقرب من المدينة وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد بقدوم الاحزاب فلما انهزم الاحزاب اتاهم رسول الله عليه وسلم وحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بان يقتل مقاتلهم ويسبى ذراريهم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلهم وهم اربع مائة وخمسون ويقال اكثر وفيهم حيي بن اخطب وكعب بن اسد فذلك قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم يعني عاونوهم من اهل الكتاب من صياصيهم يعني من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا ومنها غزوة ذات الرقاع وقد صلى في تلك الغزوة صلاة الخوف وكان اصحاب الصفة حفاة وكانوا يلفون اقدامهم بالخرق من شدة الطريق وكانت تسقط منهم الرقاع والخرق فسميت غزوة ذات الرقاع ومنها غزوة خيبر وكانت بعد الهجرة بست سنين حتى فتحها واستولى عليها ومنها غزوة موتة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من المهاجرين والانصار وامر عليهم زيد بن حارثة فقتل في تلك الغزوة زيد بن حارثة وجعفر الطيار وعبد الله بن رواحة وغيرهم ومنها غزوة انما رخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولم يكن بينهم قتال ومنها فتح مكة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عشرة الاف من المهاجرين والانصار وذلك بعد ثمان سنين من الهجرة ففتحها واظهر بها الاسلام ومنها غزوة بني خزيمة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعدما دخل مكة الى بني جذيمة فقتلهم وسباهم وقد كانوا ادعوا الاسلام فلم يصدقهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برد ما اخذ منهم وضمن دية قتلاهم ومنها غزوة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اثنا عشر الف رجل الى هوازن فاعجبوا بانفسهم لكثرتهم فابتلاهم الله تعالى بالهزيمة ثم اعانهم ونصرهم حتى ظفروا بالمشركين وهزموهم وغنموا غنايم كثيرة وهو الذي سمي يوم اوطاس وهو قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الاية ومنها غزوة الطائف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين من اوطاس الى الطائف وحاصرهم اربعين يوما حتى فتحها ومنها غزوة دومة الجندل بعث عبد الرحمن بن عوف اليها مع سبعمائة رجل فاصطلحوا واسلموا فاقام عندهم وتزوج بها تماضر بنت اصبغ بن عمرو الكلبي وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن ومنها غزوة تبوك غزا الروم فظفر بهم وغنم منها غنايم كثيرة ومنها انه بعث خالد بن الوليد في ثلثمائة الى دومة الجندل قبل مقدم عبد الرحمن فغنم منها غنايم كثيرة ومنها غزوة قبل نجد ومنها غزوات لم نذكرها مخافة التطويل

باب ١٥٧ مايكره

قال ابو الليث يكره الكلام في خمسة مواضع اولها خلف الجنازة والثاني عند قراءة القران والثالث عند الخطبة وفي مجلس الذكر والرابع في الخلا والخامس في حال الجماع ويكره النظر في خمسة مواضع في الصلاة يمينا وشمالا وفي ابواب الناس والى عورات الناس في الحمام وغيره والى من فوقه في امر الدنيا على وجه الرغبة والى من دونه في امر الدين ويكره الاستماع

الى خمسة اشياء احدها اللهو والغنا والثاني النياحة والثالث الى كلام الباطل والفضول والرابع الى اثنين يتناجيان والخامس الى ابواب الناس ويكره الضحك في خمسة مواضع عند الجنازة وعند المقابر وعند المفجوع بالمصيبة وعند قراءة القران وعند ذكر الله تعالى ويقال الضحك من غير عجب نوع من الجنون واختلفوا في اتخاذ الانف من الذهب او الاسنان من الذهب قال ابو حنيفة لا باس بان يتخذها من الفضة ولا يجوز من الذهب وقال محمد بن الحسن لا باس به وبهذا القول ناخذ وروي في الخبر ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ انفا من فضة فانتن عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتخذ انفا من ذهب ويكره الصوم في خمسة ايام يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة ايام بعده ويكره صلاة التطوع في خمسة ساعات احدها بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر وبعد ما يصلي الفجر الى ان ترتفع الشمس وحين استواء الشمس وبعد صلاة العصر الى ان يصلي المغرب ويوم الجمعة اذا خطب الامام وتكره صلاة الفريضة في ثلاثة اوقات وقت طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروبها

باب ١٥٨ الدعوات

قال ابو الليث رحمه الله ينبغي للعبد ان يدعو الله تبارك وتعالى في كل وقت ويرفع اليه جميع حوائجه فان ذلك علامة العبودية وان احب العباد الى من سأله وابغض الناس الى الله تعالى من استغنى عنه واحب الناس الى الناس من استغنى عنهم ولا يسألهم شيئا وابغض الناس الى الناس من يسألهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقال النبي عليه السلام الدعاء هو العبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل فقيل وكيف يستعجل قال يقول رب دعوت فلم تستجب لي وعن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ما دعا عبد بدعوة الا اعطاه الله ما سال او صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه او ادخر له ما هو خير له منه وروى الاعمش عن ابراهيم قال اذا رأى احدكم في منامه شيئا يكرهه فليتفل عن يساره ثلاث مرات وليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه التي رايت هذه الليلة ان يضرني في دنياي او اخرتي فانه لا يضره ذلك وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال اذا حلم احدكم حلما فليبزق عن شماله ثلاث مرات ويستعيذ بالله من شره فانه لا يضره وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا بنيت باهلك فرضا فلتصل ركعتين ثم خذ براسها وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزقني منهم وارزقهم مني واجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت في خير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتى احدكم اهله فقال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان ولد بينهما ولد لم يضره الشيطان باذن الله تعالى وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فقال لها ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله لم ير فيه افة دون الموت ثم قرأ فلولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وعن مجاهد انه قال اذا دخلك شيء من الطيرة فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي بالحسنات الا الله ولا ينفي السيئات الا الله ثم امض لوجهك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال من قال عند الطيرة اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله • وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من ضلت له ضالة فليصل ركعتين ثم ليقل بعد فراغه من التشهد اللهم يا هادي الضال وياراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فانها من فضلك وعطائك • وروى سفين باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال سفين رحمه الله يكتب في جام ويغسل وتسقى ماءه • وروى ابان بن عثمان عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال من اصبح فقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه بلاء حتى يمسي وان قالها حين يمسي لا يصيبه بلاء حتى يصبح • وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع كاد ان يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت فذلك فبريت • وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل من اسلم فقال ما نمت البارحة فقال النبي عليه السلام من اي شئ قال لدغتني عقرب فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى • وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال من قال كلما عطس الحمد لله على كل حال امن من وجع السن ووجع الاذن ووجع البطن • وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سبق العاطس بالحمد لله امن من الشوص واللوص والعلوص يعني وجع السن ووجع الاذن ووجع البطن • وقال ابن مسعود رضي الله عنه من قرا عشر ايات من سورة البقرة اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها من قوله امن الرسول فان قراها في اول النهار لا يدخل الشيطان في ذلك البيت حتى يمسي وان قراها بالليل لا يدخل حتى يصبح وان قراها على مجنون افاق • وقال بعض المتقدمين من تظاهرت عليه النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فليكثر الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وروى جعفر بن محمد انه قال عجبت ممن يبتلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت ممن ابتلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين • وعجبت لمن يخاف مكر الناس كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء • وعجبت لمن يخاف من النار كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا • وعجبت لمن يرغب في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك الاية • وكان الفراغ من تسويده يوم الاحد وقت العصر

من [illegible] على يد [illegible]

[illegible] الحنفي [illegible] عفا عنهم العافي

[illegible]

صانها الله تعالى عن البلية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على من كملت محاسنه باطنة وظاهرا • وبعد فهذا هو الفن الرابع من الاشباه والنظائر وهو فن الالغاز جمع لغز قال في الصحاح الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز مثل رطب وارطاب واصل اللغز جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفى مكانه بتلك الالغاز انتهى وقد طالعت قديما حيرة الفقهاء والعده فوايتهما اشتملا على كثير من ذلك ثم رايت قريبا الذخاير الاشرفية في الغاز الحنفية لشيخ الاسلام عبد البر بن الشحنة فانتخبت منها احسنها باختصار تاركا لما فرع على ضعيف او كان ظاهرا

كتاب الطهارة

ما افضل المياه فقل ما نبع من اصابعه عليه السلام • اي حوض صغير لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه فقل حوض الحمام اذا كان الغرف منه متداركا • اي حيوان خرج من البير حيا نزح الجميع وان مات لا فقل الفارة ان كانت هاربة من الهرة ينزح كله والا لا • اي بير يجب نزح دلو واحد منها فقل بير صب فيها الدلو الاخير من بير تنجست بموت فارة • اي ماء كثير لا يجوز الوضوء به وان نقص جاز فقل هو ماء حوض اعلاه ضيق واسفله عشر في عشر • اي ماء طاهر يجوز الوضوء به ولا يجوز شربه فقل ماء مات فيه ضفدع بحري وتفتت

كتاب الصلوة

اي تكبير لا يكون به شارعا فيها فقل تكبيرات التعجب دون التعظيم • اي مكلف لا يجب عليه العشاء والوتر فقل من كان في بلد اذا غربت فيها طلعت • اي مصلي تفسد صلوته بقراءة القران فقل من سبقه الحدث فقرا في ذهابه • اي صلوة قراءة بعض السورة فيها افضل من سورة فقل التراويح لاستحباب الختم في رمضان فاذا قرا بعض سورة كان افضل من قراءة سورة الاخلاص ويكمل تمامها في غيرها ايضا لان البعض اذا كان اكثر ايات كان افضل • اي صلوة افسدت خمسا واي صلوة صححت خمسا فقل رجل ترك صلوة وصلى بعدها خمسا ذاكرا للفائتة فان قضى الفائتة فسدت الخمس وان صلى السادسة قبل قضائها صحت الخمس وفي فيه كلام في شرح الكنز • اي صلوة فسدت اصلحها الحدث فقل مصلي الاربع اذا قام الى الخامسة قبل القعود قدر التشهد فوضع جبهته فاحدث قبل الرفع تمت ولو رفع قبل الحدث فسد وصف الفريضة وفيه قال ابو يوسف رحمه الله زه صلوة فسدت اصلحها الحدث تعجبا من قول محمد رحمه الله به • اي مصلي قال نعم ولم تفسد صلوته فقل من اعتادها في كلامه • اي مصلي متوضي راى الماء فسدت فقل المقتدي بامام متيمم اذا راه دون امامه • اي امراة تصلح الامامة للرجال فقل اذا قرات اية سجدة سجدت وتبعها السامعون • اي فريضة تجب اداؤها ويحرم قضاؤها فقل الجمعة • اي رجل كرر اية سجدة في مجلس واحد وتكرر الوجوب عليه فقل اذا قراها خارج الصلوة وسجدها ثم اعادها في الصلوة

والزكوة اي مال وجبت زكوته ثم سقطت بعد الحول ولم يهلك فقل الموهوب اذا رجع الواهب بعد الحول ولا زكوة على الواهب ايضا • اي نصاب حولي فارغ عن الدين ولا زكوة فيه فقل المهر قبل القبض او مال الضمار • اي رجل يزكي ويحل له اخذها فقل من ملك نصاب سائمة لا تساوي مائتي درهم • اي رجل ملك نصابا من النقد وحلت له فقل من له ديون لم يقبضها • اي رجل ينبغي له اخفاء اخراجها عن بعض دون بعض فقل المريض اذا خاف من ورثته يخرجها سرا عنهم • اي رجل يستحب له اخفاؤها فقل الخايف من الظلمة لا يعلمون كثرة ماله • اي رجل غني عند الامام حلال تحل له فقير عند محمد رحمه الله

فحل له فقل من له دور يشتغلها ولا يملك نصابا **مسائل الصوم** اى رجل افطر بلا عذر ولا
كفارة عليه فقل من راه وحده ورد القاضى شهادته وذلك ان تقول من كان فى صحة صومه اختلاف
اى رجل نوى رمضان فى وقت النية ووقع نفلا فقل من بلغ بعد الطلوع · اى صايم ابتلع ريق غيره
وعليه الكفارة فقل من ابتلع ريق حبيبه · اى صايم افطر ولا قضا عليه فقل من شرع فيه مظنونا كمن
شرع بنية القضاء فتبين ان لا قضاء عليه · اى رجل نوى التطوع فى وقته ولم يصح فقل الكافر اذا اسلم
قبل الزوال ونواه **كتاب الحج** اى قارن لا دم عليه فقل من احرم بهما قبل وقته ثم اتى
بافعالهما فى وقته · اى فقير يلزمه الاستقراض للحج فقل من كان غنيا ووجب عليه ثم استهلكه · اى
افاقى جاوز الميقات بلا احرام ولا دم عليه فقل لم يقصد دخول مكة او من جاوز الميقات لشغل
كتاب النكاح اى اب زوج بنته من كفو ولم ينفذ عند الامام فقل الاب السكران اذا
زوجها باقل من مهر المثل · اى امراة اخذت ثلثة مهور من ثلثة ازواج فى يوم واحد فقل امراة حامل
طلقت ثم وضعت فلها كمال المهر ثم تزوجت وطلقت قبل الدخول ثم تزوجت فمات · اى رجل
مات عن اربع نسوة واحدة منهن تطلب المهر والميراث والثانية لها مهر دون الميراث والرابعة لها
الميراث دون المهر فقل هو عبد زوجه مولاه امته ثم اعتقه ثم تزوج حرة ونصرانية · اى صغير يوقف
النكاح على اجازته فقل المكاتب الصغير اذا زوجه مولاه · اى اب زوج بنته ولم يرض الولى فبطل
فقل العبد · اى جماع لا يوجب المصاهرة فقل جماع الصغيرة والميتة · اى مطلقة ثلثا دخل بها
الثانى ولم تحل فقل اذا كان العقد فاسدا · اى معتدة امتنعت رجعتها ولم تحل لغيره فقل اذا اغتسلت
وبقيت لمعة بلا غسل **كتاب الطلاق** اى رجل طلق ولم يقع فقل اذا قال عنيت الاخبار
كاذبا · اى رجل قال كل امراة اتزوجها حتى تقوم الساعة فهى طالق فتزوج ولم يقع فقل اذا قصد
تلك الساعة التى فيها وهذا اذا سكن · اى رجل له امراتان ارضعت احدهما صبيا حرمت الاخرى عليه
وحدها فقل رجل زوج ابنه الصغير امة فاعتقت فاختارت نفسها فتزوجت باخر وله زوجة فارضعت
الصبى الذى كان زوج ضرتها بلبن هذا الرجل حرمت ضرتها على زوجها لانه صار ابنه من الرضاع
فصار متزوجا حليلة ابنه فلا يجوز **كتاب العتاق** اى عبد عتق بلا اعتاق وصار مولا
ملكا له فقل حربى دخل دارنا مع عبده بلا امان والعبد مسلم عتق واستولى على سيده بملكه ويسال
بوجه اخر · اى رجل صار مملوكا لعبده وصار العبد حرا فقل زوجين مملوكين يولد منهما ولد حر فقل
الزوج عبد تزوج بالاذن امة ابيه باذنه فالولد ملك للاب وهو حر لانه ابن ابنه · اى رجل اعتق
عبده وباعه وجاز فقل اذا ارتد العبد بعد عتقه فسباه سيده وباعه · اى عبد علق عتقه على شرط
ووجد ولم يعتق فقل اذا قال له ان صليت ركعة فانت حر فصلاها ثم تكلم ولو صلى ركعتين عتق
فالركعة لا بد من ضم اخرى اليها لتكون جايزة · اى رجل اقر بعتق عبده ولم يعتق فقل اذا اسنده الى
حال الصباء **كتاب الايمان** قال لامراته ان خرجت من هذا الماء فانت طالق فى الحيلة
فى ذلك فقل تخرج ولا تحنث لان الماء الذى كانت فيه زال بالجريان · رجل اتى الى امراته بكيس
فقال ان حللته فانت طالق وان قصصته فانت طالق وان لم تخرجى ما فيه فانت طالق فاخرجت ما فى
الكيس ولم يقع فقل ان الكيس كان فيه سكر او ملح فوضعته فى ماء فذاب ما فيه · اى امراة تزينت
بالحرير فقال لها زوجها ان لم اجامعك فى هذه الثياب فانت طالق فنزعها والبسها فما الخلاص

فقل ان يلبسها هو ويجامعها فلا يحنث · اى رجل قال ان لم اطا لك مع هذه المقنعة فانت طالق وان
وطئتك معها فانت طالق فما الخلاص فقل ان يطاها بغيرها ولا يحنث ما دامت المقنعة باقية وهما
يمين حلف لا يطاها سواها واراد فما الخلاص فقل ان ينوى الوطى برجله فيصدقه ديانة له ثلث
نسوة وله ثوبان فقال ان يلبس كل واحدة منكن ثوبا منهما فى هذا الشهر عشرين يوما والا فانتن طوالق
كيف الخلاص فقل تلبس اثنتان منهما كل ثوبا تلبس احديهن ثوبا عشرة وتنزعه فتلبسه الاخرى
بقية الشهر حلف ان يشبعها من الجماع اليوم ان لم يغادرها حتى انزلت فقد اشبعها ان وطئتك
عاريا فكذا ولابسا فكذا ما الخلاص فقل يطاها والنصف مكشوف والنصف مستور والله اعلم
كتاب الحدود اى رجل سرق مائة من حرز ولا قطع فقل اذا سرقها واعلى دفعات
كل مرة اقل من عشرة · اى رجل سرق من مال ابيه وقطع فقل اذا كان من الرضاعة · اى رجل
قال ان شربت الخمر طايعا فعبدى حر فشربها طايعا بالبينة وعتق العبد ولم يحد فقل اذا كانت
رجلا وامراتين **كتاب السير** اى رجل من الغاة قتل ولم يقتلوا وقتل هو فقل حربى
طلب الامان لالف نفرها ولم يعد نفسه · اى مرتد لا يقتل فقل من كان اسلامه تبعا او فيه شبهة
اى حصين لا يجوز قتله ولا امان لهم فقل اذا كان فيهم ذمى لا يعرف فلو خرج البعض حل قتل
الباقى · اى رضيع يحكم باسلامه فلا تبعيه فقل اللقيط فى دار الاسلام **كتاب المفقود**
اى رجل يعد ميتا وهو حى يتيم فقل المفقود **كتاب الوقف** اى شئ اذا فعله بنفسه
لا يجوز واذا وكل به جاز فقل الوقف اذا قبضه الواقف لا يجوز واذا قبضه وكيله جاز · اى وقف
اجره انسان ثم مات فانفسخت فقل الواقف اذا اجره ثم ارتد فمات فانه يصير ملكا لورثته وتنفسخ
كتاب البيع اى بيع اذا عقده المالك لا يجوز واذا عقده من يقوم مقامه جاز
فقل بيع المريض محاباة يسيرة لا يجوز ومن وصيه جايزة · اى رجل باع اباه وصح حلالا له فقل اذن
لعبده ان يتزوج حرة ففعل فولدت ابنا وماتت فورثها ابنها فطالب الابن مالك ابيه بمهرامه فوكله
المولى ببيع ابيه واستيفاء المهر من ثمنه ففعل جاز · اى رجل اشترى امة ولا تحل له فقل اذا كانت
موطوة ابيه او ابنه او مجوسية او اخته من الرضاع او مطلقته بثنتين · اى خنزير لا يجوز بيعه الا من
الشافعية فقل ما يجوز ما بجنس قليل لم يجز بيعه من اليهود والنصارى لانه اذا اعلمهم لا يشترونه ولم يجز
بغير اعلامهم بخلاف الشافعية فانه عندهم طاهر فيجوز منهم بلا اعلام **كتاب الكفالة**
اى كفيل بالامر اذا ادى لم يرجع فقل عبد كفل سيده بامره فادى بعد عتقه **كتاب القضاء**
اى بيع يجبر القاضى عليه فقل بيع العبد المسلم لكافر والمصحف المملوك لكافر · اى قوم وجبت عليهم يمين
فلما حلف واحد سقطت عن الباقين فقل رجل اشترى دارا بابها فى سكة نافذة وقد كان فتح بابا فى سكة
غير نافذة فجحد الجيران ولا بينة حلفوا فان نكلوا قضى له بفتح الباب وان حلف واحد فلا يمين على الباقى لا
فائدة النكول وقد امتنع الحكم به بحلف البعض ذكره العمادى عن فتاوى ابو الليث **كتاب
الشهادات** اى شهود شهدوا على شريكين فقبلت على احدهما دون الاخر فقل شهود نصارى
شهدوا على نصرانى ومسلم بعتق عبد مشترك · اى شهود تقبل شهادتهم ولا يعرفون المشهود عليه
فقل فى الشهادة على الشهادة · اى شاهد جاز له الكتمان فقل اذا كان الحق تقوم بغيره او كان
القاضى فاسقا او كان يعلم انه لا يقبل · اى مسلمين لم تقبل شهادتهما بشئ وشهد نصرانيان بعينه

واختلف علماونا فى جواز بيع العقار قبل القبض يجوز عند ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله ولم يجوزه محمد كذا فى الهداية

فقبلت فقل نصراني مات له ابنان مسلمان شهد ابناه انه مات نصرانيا ونصرانيان
انه مات مسلما قبل النصرانيان كتاب الاقرار اي اقرار لا يمين تكراره فقل
الاقرار بالزنا والاقرار بالدين على غير ظاهر الرواية ذكره ابن الشحنة والثاني من اغرب ما يكون
والظاهر ان لا وجود لتلك الرواية كتاب الصلح اي صلح لو وقع فانه يبطل حق المصا
ويرد للخصم البدل اليه فقل الصلح عن حق الشفعة كتاب المضاربة اي مضارب
يغرم ما انفقه من عنده فقل اذا الربح في يده من ما لها شئ كتاب الهبة
اي اب وهب لابنه وله الرجوع فقل اذا كان الابن مملوكا لاجنبي • اي موهوب وجب دفع
الى الواهب فقل المسلم فيه اذا وهبه رب السلم الى المسلم اليه وجب عليه رد رأس المال الاجارة
خاف المستاجر من فسخ الاجارة باقرار الموجر بدين ما الحيلة فقل ان يجعل للسنة الاولى قليلا من الا
ويجعل للاخيرة الاكثر الوديعة اي رجل ادعى وديعة فصدقه المدعى عليه ولم يامره القا
بالتسليم اليه فقل اذا اقر الوارث بان لمورثه وديعة وعلى الميت دين لم يصح اقراره ولو صدقه
الغرماء فيقضي القاضي دين الميت ويرجع المدعي على الغرماء لتصديقهم وكذا في الاجارة و
المضاربة والعارية والرهن كتاب العارية اي مستعير يملك المنع بعد الطلب فقل اذا
طلب السفينة في لجة البحر او السيف ليقتل به ظلما او الظئر بعد ما صار الصبي لا ياخذ الا ثديها
او فرس الغازي في دار الحرب او عارية الرهن قبل قضاء الدين • اي مودع ضمن بالهلاك فقل
اذا ظهر مستحقه • اي مودع لم يخالف وضمن فقل اذا امر بدفعها الى بعض ورثته فدفعها اليه بعد موته
كتاب المكاتبة اي كتابة نقضها غير العاقدين فقل اذا كان المكاتب مديونا فللغرما
نقضها • اي مكاتب ومدبر جاز بيعه فقل اذا كاتبه حربي في دار الحرب او دبره ثم اخرجه الى دار الاسلام
او لحقها بدار الحرب مرتدين فباسرهما المولى كتاب الماذون اي عبد لا يثبت اذنه بسكوته
اذا راه المولى يبيع ويشتري فقل عبد القاضي صح كتاب الغصب اي رجل استهلك شيئا
لزمه شيئان فقل اذا استهلك احد مصراعي الباب او زوجي خف • اي غاصب لا يبرأ بالرد على
المالك فقل اذا كان المالك لا يعقل • اي مودع يضمن بلا تعدد فقل مودع الغاصب والله اعلم
كتاب الشفعة اي مشتري سلم له الشفيع ولم تبطل فقل هو الوكيل بالشراء كتاب القسمة
اي شركاء فيما يكون قسمته اذا طلبوها لم يقسم فقل السكة الغير النافذة ليس لهم ان يقسموها وان
اجمعوا على ذلك كتاب الاضحية اي مسلم عاقل ذبح وسمى ولم تحل فقل اذا سمى ولم يرد بها
التسمية على الذبيحة • اي رجل ذبح شاة غيره تعديا ولم يضمن فقل شاة الاضحية في ايامها او قصابا
شدها للذبح كتاب الكراهية اي اناء من غير النقدين يحرم استعماله فقل المتخذ من لحم
الادمي اي اناء مباح الاستعمال يكره الوضوء منه فقل ما خصه بنفسه • اي مكان في المسجد
تكره الصلوة فيه فقل ما عينه لصلاته دون غيره • اي ماء مسبل لا يجوز الشرب منه فقل ما وضع
الصبي فيه كوزا من ماء • اي رجل هدم دار غيره بغير اذنه ولم يضمنها فقل اذا وقع الحريق
في محلة فهدمها لاطفائها باذن السلطان كتاب الجنايات اي جان اذا مات
المجني عليه فعليه نصف الدية واذا عاش فالدية فقل الختان اذا قطع حشفة الصبي خطأ باذن
ابيه • اي رجل قطع اذن انسان وجب عليه خمسمائة دينار وان قطع رأسه فعليه خمسون دينار

فقل اذا خرج رأس الولد فقطع انسان اذنه ولم يمت فعليه ديتها وان قطع راسها فعليه الغرة
اي شئ في الانسان يجب بتلف دية وثلثه اخماسها فقل الاسنان كتاب الفرايض
ما اول ميراث قسم في الاسلام فقل ميراث سعد بن الربيع كذا في المحيط • اي رجل
قيل له اوص فقال اوص انما يرثني عماتك وخالاتك وجداتك واخواتك وزوجاتك فقل
صحيح تزوج بجدتي رجل مريض ام امه وام ابيه والمريض متزوج بجدتي الصحيح كذلك فولد
كل من جدتي الصحيح من المريض بنتين فالبنتان من جدتي الصحيح ام امه خالتاه واللتان
من ام ابيه عمتاه وقد كان ابو المريض متزوجا ام الصحيح فولدت بنتين فهما اختاه الصحيح لامه
والمريض لابيه فاذا مات المريض فلامرأته الثمن وهما جدتا الصحيح ولبناته الثلثان وهما عمتا
الصحيح وخالتاه ولجدتيه السدس وهما امرأتا الصحيح ولاختيه لابيه ما بقي وهما اختا الصحيح
لامه والمسئلة تصح من ثمانية واربعين والله سبحانه وتعالى اعلم

فائدة ذكر البزازي في المناقب عن الامام البخاري الرجل لا يصير محدثا كاملا الا
ان يكتب اربعا مع اربع مثل اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وهذه الرباعيات
لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها هانت عليه اربع واذا ابتلي باربع فاذا صبر اكرمه الله
في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع اما الاولى فاخبار الرسول عليه الصلوة والسلام وشرايعه
واخبار الصحابة ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وساير العلماء وتواريخهم مع اسماء
رجالهم وكناهم وامكنتهم وازمنتهم كالتحميد مع الخطب والدعاء مع التوسل والتسمية
مع السورة والتكبير مع الصلوات مع اربع المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات
في اربع في صغره في ادراكه في شبابه في كهولته عند اربع عند شغله عند فراغه وفقره
وغناه باربع بالجبال بالبحار بالبلدان على اربع على الحجارة على الاخزاف والجلود و
الاكتاف الى الوقت الذي يمكن نقلها الى الاوراق عن اربع عن من هو فوقه ودونه
ومثله وعن كتاب اذا علم انه خطه لاربع لوجه الله تعالى ورضاه والعمل به ان وافق
كتاب الله تعالى ولنشرها بين طالبها والاحياء ذكره بعد موته ثم لا تتم له هذه الاشياء
الا باربع من كسب العبد وهو معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع
عطاء الله الصحة والقدرة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربع
الاهل والولد والمال والوطن وابتلي باربع شماتة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن
الجهال وحسد العلماء فاذا صبر اكرمه الله تعالى باربع بعز القناعة وهيبة النفس و
لذة العلم وحيوة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة لمن اراد باخوانه وبظل العرش
حيث لا ظل الا ظله والشربة من الكوثر وجوار النبيين في اعلا عليين فان لم يطق احتمال
هذه المشاق فعليه بالفقه الذي يتعلمه وهو في بيته قار ساكن لا يحتاج الى بعد اسفار ووطي
ديار وركوب بحار وهو مع ذلك ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه وعزه اقل من ثواب
المحدث وعزه انتهى وهذه فائدة اخرى قال في اخر المصفى اذا سئلنا عن مذهبنا
ومذهب مخالفنا في الفروع يجب علينا بان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب
مخالفنا خطاء يحتمل الصواب لانك لو قطعت القول لما صح قولنا المجتهد يخطئ ويصيب

واذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا في العقايد يجب علينا ان نقول الحق ما نحن عليه والباطل ما عليه خصومنا هكذا نقل عن المشايخ انتهى نقل من الاشباه والنظاير

فان قيل ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن امه يبكي الى سنة ولا يدمع عيناه فقيل لانه لم يكن بكاء حقيقة وانما كان تسبيحا روي في الاخبار انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر ويقول اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل ما تقول في ولد للكافر قيل انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر يقول تغفر لي على والدي واذا تمت السنة فصياحته يكون بكاء ويدمع عيناه وان قيل ما الحكمة في الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما فقيل لان ماء الام يخلق به الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم بل تزول وماء الرجل يخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول في عمره فلذلك ينسب الى الاب والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الاول

السلام قبل الكلام • اخرجه الترمذي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال صاحب الهداية في التجنيس اذا اتى انسان الى باب دار انسان يجب ان يستأذن ثم اذا دخل سلم عليه لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها امر بالاستيناس قبل السلام هذا في البيوت واما في الفضاء فيسلم اولا ثم يتكلم لقوله عليه السلام من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه وقال عليه السلام السلام قبل الكلام روي عن عبد الله بن سلام انه قال اول ما سمعت من النبي عليه السلام يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وقال لقمان لابنه يا بني اذا مررت بقوم فارمهم بسهم الاسلام وهو السلام رواية قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع وتحية المجوس الانحناء وتحية العرب حياك الله ويقولون للملك انعم صباحا وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات واكرمها عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصبع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف نقل عن افلاطون اذا دخلتم على الكرام فعليكم بتخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام

الحديث الثاني

اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام • رواه خواهرزاده في مبسوطه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا والمراد صعوده على المنبر نص عليه في الينابيع اذا خرج الامام للخطبة حرم النافلة اما الفائتة فلا كراهة في قضائها وقت الخطبة صرح به صاحب النهاية والكلام المنهي انما هو المتعارف واما التسبيح واشباهه فلا هذا هو الصحيح ذكره فخر الاسلام في مبسوطه هذا عند ابي حنيفة وقال صاحباه لا باس بان يتكلم قبل الخطبة وبعدها ما لم يشرع الامام في الصلوة والكلام بعد تمام الخطبة ايضا على الاختلاف ذكره القدوري في التقريب حيث قال خروج الامام يقطع الكلام والصلوة وكذا اذا نزل على المنبر حتى يشرع في الصلوة وقالا لا باس بالكلام ويكره الصلوة وانما قال حتى يشرع في الصلوة لان القاطع بعد الشروع فيها هو الصلوة لا خروج الامام

الحديث الثالث

اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر قال الامام المطرزي في المغرب اسفر الصبح اضاء اسفارا ومنه اسفر بالصلوة اذا صلاها في الاسفار والباء للتعدية وقال صاحب الهداية ويستحب الاسفار بالفجر لقوله عليه السلام اسفروا بالفجر الحديث وقال الشافعي يستحب التعجيل في كل صلوة والحجة عليه ما رويناه انتهى كلامه ومبنى الاحتجاج المذكور ما قدمناه من ان الباء للتعدية والمخالف ان يقول ان الباء للملابسة والمعنى ادخلوا في وقت ابيضاض النهار متلبسين بالصلوة المذكورة فانه يقال اسفر اذا دخل في وقت ابيضاض النهار كما يقال ابحر اذا دخل في البحر وادبر اذا دخل في ريح الدبور والله اعلم

الحديث الرابع

الرحمة رحمة • اشارة الى ما عند الوقوف في الصلوة وسد الصفوف من الفضيلة في سد الخلل والمحاذاة بالمناكب كانهم بنيان مرصوص

الحديث الخامس

يا اباذر زر غبا تزدد حبا • سأل ابو ذر خير البشر عن تسوية الحجر في الصلوة فقال يا اباذر مرة او ذر قال صاحب الهداية يكره للمصلي ان يعبث في الصلوة لان العبث خارج الصلوة حرام فما ظنك فيها ومنه تقليب الحصا الا ان لا يمكنه من السجود فيسويه مرة للحديث المذكور

الحديث السادس

اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال رحل الرجل منزله اي صلوا في منازلكم عند ابتلال اخذيتكم من المطر وقيل ان النعال جمع نعل وهو ما صلب من الارض كذا قال الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص وفي كتاب العين في اللغة نقلت عن ابي سلمة عن الفراء قال النعال الارضون الصلاب واشد قوم اذا احضرت نعالهم بيناهقون ناهق الحمر قال ثعلب ومنه الخبر اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال يقول اذا تزلقت الارض فصلوا في منازلكم

الحديث السابع

ان الله تعالى فرض عليكم صيامه وسننت لكم قيامه • الضمير في الموضعين لرمضان وكلمة على في الاول واللام في الثاني للفرق بينهما بتحقق التكليف الايجابي في احدهما دون الاخر والمراد بقيامه التراويح فانها سنة في الصحيح وما في الهداية من قوله والاصح انها سنة انما هو باعتبار ادائها بالجماعة والامام كما هو المفهوم من سياق الكلام فان من المشايخ من قال ان الجماعة فيها فضل وليست بسنة قال صاحب البدايع واما سننها فمنها الجماعة والمسجد لان النبي عليه السلام قدر ما صلى من التراويح صلى بجماعة في المسجد وكذا الصحابة رضي الله عنهم صلوها بجماعة في المسجد ثم قال من صلاها في بيته وحده او بجماعة لا يكون له ثواب سنة التراويح لتركه سنة الجماعة او المسجد واما قدر القراءة فيها فقال صاحب الهداية واكثر المشايخ على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك لكسل القوم وفي البدايع واما في زماننا فالافضل ان يقرأ الامام على حال القوم من الرغبة والكسل فيقرأ قدر ما لا يوجب تنفير القوم عن الجماعة لان تكثير الجماعة افضل عن تطويل القراءة واما وقتها فقد اختلف مشايخنا فيه فقال بعضهم وقتها ما بين العشاء والوتر فلا يجوز قبل العشاء ولا بعد الوتر وقال عامتهم وقتها ما بعد العشاء الى طلوع الفجر فلا يجوز قبل العشاء ويجوز بعد الوتر الى طلوع الفجر لان ذلك وقتها فقول الامام القدوري ثم يوترهم احتراز عن موضع الخلاف لا للاشارة الى ما ذكره العامة كما سبق الى فهم صاحب الهداية

الحديث الثامن

من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي • اراد بالسنة سنة الاسلام وفي لفظ التضييع اشارة الى كل مولود يولد على طريقة الاسلام على ما جاء التصريح به في حديث اخر وانما حملنا على ذلك لان المؤمن وان ارتكب الكبيرة لا يحرم عن شفاعته عليه السلام كيف وقد قال عليه السلام ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال صاحب الشرعة اتباع الرسول عليه السلام فرض لازم لا يسع تركه بحال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اصحاب القبور

اعلم ان تعلق النفس بالبدن تعلق يشبه العشق الشديد والمحبة التام فاذا مات الانسان وفارقت النفس عن البدن فذلك الميل يبقى وذلك العشق لا يزول الا بعد حين وتبقى تلك النفس عظيمة الميل الى ذلك البدن قوية الانجذاب اليه وهذا نهى عن كسر عظم الميت ووطى قبره فاذا تقرر هذا فالانسان اذا ذهب قبر انسان قوي النفس كامل الجوهر شديد التاثير ووقف هناك ساعة وتاثرت نفسه من تلك التربة حصل لنفس هذا الزاير تعلق بتلك التربة وقد عرفت ان لنفس ذلك الميت ايضا تعلق بتلك التربة فح حصل بين النفسين ملاقات روحانية وبهذا الطريق تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى والبهجة العظمى لروح الزاير ولروح المزور فهذا هو السبب الاصلي في شرعية الزيارة ولا يبعد ان تكون اسرارا اخرى ادق واخفى مما ذكرناه قال الامام الرازي في المطالب العالية سمعت ان اصحاب ارسطاطاليس كلما اشكل عليهم بحث عامض ذهبوا الى قبره وبحثوا في تلك المسئلة هناك فكانت المسئلة تنفتح لهم بعد ذلك ويزول بسببه ان نفس الزاير والمزور شبيهان بمرآتين صيقليتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من احديهما على الاخرى فكلما حصل في نفس الزاير الحي من المعارف والعلوم والاخلاق الفاضلة من الخشوع لله تعالى والرضا بقضائه ينعكس منه نور الى روح ذلك الانسان الميت من العلوم المشرفة والاثار القوية الكاملة فانه ينعكس منها نور الى روح هذا الزاير الحي قال صاحب الاعلام بالمام الارواح الموتى بمحال الاحيا وانهم صلوات الله وسلامه عليهم مع كونهم في السماء قد ينتقلون عنها الى قبورهم احيانا باذن الله تعالى

اذ محا الفتنة تعرض نعمة الاسلام للزوال قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي ثم قال والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليها القرن المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصرهم من الخلايق ثم الذين بعدهم ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف منهاجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة اراد بالترك في قوله لا يسع تركه بحال الترك بالاختيار فلا يتجه ان يقال في اتباع الرسول عليه السلام حال الاكراه بوعيد القتل مما رخص فيه **الحديث التاسع** لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار هذا الحديث مذكور في كتاب الشهادة من محيط السرخسي قال صاحب الكشاف في تفسيره سورة النساء عن ابن عباس رض ان رجلا قال له الكباير سبع فقال هي الى سبعماية اقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار قوله لانه لا صغيرة الخ تعليل لمفهوم ما ذكره لا لمنطوقه وذلك انه قد فهم منه انه لا قطع ولا تعيين في واحدة منها فالتعليل المذكور بمقدمتيه ينطبق عليه وبهذا التفصيل اندفع ما قيل لا ادري ما وجه التعليل بقوله لانه لا صغيرة الخ فانه لا يلايم الحصر في العدد المذكور والحمل على التكثير يا باه قوله اقرب ثم انه لا دخل في التعليل لقوله ولا كبيرة مع الاستغفار فان قلت هلا يعارض قوله ولا كبيرة مع الاستغفار بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قلت لا اذ لا دلالة على ترتيب الجزا قطعا فانه بمشية الله تعالى فالمعنى ان جزاه ذلك ثم انه ان جازاه يكون عدلا وان عفاه يكون فضلا قال الفقيه ابو الليث ولكن يرجى ان لا يجازيه ان شاء وهو كما روي عن النبي عليه السلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفاه وان شاء عذبه **الحديث العاشر** اذا انسلخ شعبان فلا صوم الا رمضان وفي رواية احمد والدارمي عن ابي هريرة رض مرفوعا اذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان وصححه ابو حيان وله شاهد عند الطبراني في الاوسط والبيهقي في الخلافيات والدارقطني في الافراد استدل بالحديث المذكور على ان صوم رمضان يتادى بمطلق النية بناء على ان الفرض متعين فيه فيصاب باصل النية **الحديث الحادي عشر** الصوم في السفر كالفطر في الحضر الحديث مذكور في البدايع استدل به اصحاب الظواهر على عدم جواز الصوم في السفر وهو مروي عن ابن عمر وابي هريرة رض والجواز اكثر قول الصحابة وهو مذهب جمهور العلماء **الحديث الثاني عشر** ثلث لا يفطرن الصيام القي والحجامة والاحتلام هكذا نقل صاحب الكافي عبارة الحديث وفي الهداية فان نام فاحتلم لم يفطر لقوله عليه السلام ثلث لا يفطرن الصيام القي والحجامة والاحتلام وعلى هذا لا تجوز في لا يفطرن قال في الهداية ان ذرعه القي لم يفطر لقوله عليه السلام من قاء فلا قضاء عليه ومن استقاء عمدا فعليه القضاء ويستوي ملاء الفم وما دونه فلو عاد وكان ملاء الفم فسد عند ابي يوسف رح لانه خارج حتى انتقض به الطهارة وقد دخل وعند محمد رح لا يفسد لانه لم يوجد صورة الفطر وهو الابتلاع وكذا معناه لانه لا يتغذى به عادة وان اعاد فسد الصوم بالاجماع لوجود الادخال بعد الخروج فتحقق صورة الفطر وان كان اقل من ملاء الفم فعاد لم يفسد صومه لانه غير خارج ولا صنع له في الادخال وان اعاده فكذلك عند ابي يوسف لعدم الخروج وعند محمد يفسد لوجود الصنع منه في الادخال وان استقاء

فيكون لهم المام بقبورهم لا غير ولا يلزم من ذلك استمرارهم في القبور احياء ولا ينبغي ان يظن انقطاع التفاتهم الى قبورهم بالكلية ولا ارتفاع التعلق بينها وبينهم بدليل استحباب زيارتها في عامة الاوقات وما ذلك الا لان بينها علاقة مستمرة منقطعة فلها بهم اختصاص خاص والله اعلم بكيفية ذلك الاختصاص وكذلك قبور ساير المؤمنين بينها وبين ارواحهم نسبة خاصة مستمرة فيعرفون بها من يزور قبورهم ويردون السلام على من يسلم عليهم يدل عليه ما ذكره الحافظ عبد الحق في كتاب العاقبة عن ابي عمرو بن عبد البر انه ذكر من حديث ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر على قبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وهو صحيح الاسناد ثم قال وقد اخبرني الشيخ فخر الدين عضنفر التبريزي انه لما توفي شيخه الشيخ تاج الدين التبريزي كانت تشكل عليه مسائل فيطيل الفكر ويبذل المجهود في حلها فلا ينحل له شيء منها قال فكنت اتي قبر الشيخ تاج الدين واتوجه اليه واجلس عنده كما كنت اجلس في حياته بين يديه وافكر في تلك المسائل فتنحل لي حينئذ ولا تنحل في غير ذلك المكان قال وقد جربت ذلك مرارا الى هنا كلامه ويحتمل ان يكون المراد من اصحاب القبور في الحديث المذكور الاحيا الذين امتثلوا امر النبي عليه السلام المحتوي على قوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا فماتوا اماتة اختيارية قبل موتهم بالاضطرار

عمدا ملاء الفم فعليه القضاء لما روينا والقياس متروك به ولا كفارة عليه لعدم الصورة وان كان اقل من ملاء الفم فكذلك عند محمد لاطلاق الحديث وعند ابي يوسف لا يفسد لعدم الخروج حكما ثم ان عاد لا يفسد صومه عنده لعدم سبق الخروج وان عاد ففيه انه لا يفسد لما ذكرنا وعنه انه يفسد فالحقه بملاء الفم لكثرة الصنع **الحديث الثالث عشر** عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ذكره امام الحرمين في النهاية وفي اسناد الديلمي عن ابي هريرة رض استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط ضحايا جمع ضحية يقال ضحية وضحايا كهدية وهدايا واضحاة واضحى كارطاة وارطى به سمي يوم الاضحى ويقال ضحى بكبش وغيره اذا ذبحه وقت الضحى من ايام الاضحى ثم كثر حتى قيل ذلك ولو ذبح آخر النهار كذا في المغرب والمطايا جمع مطية قال ابن فارس في المجمل مطوت القوم امطو مطوا اذا مددت لهم في السير والمطية مشتقة من ذلك ويقال بل سميت مطية لانه يركب مطاها وهو ظهرها وفي الصحاح يقال للبرذون والبغل والحمار ولا يقال للفرس فاره ولكن رائع وجواد فقوله استفرهوا مطاياكم اطلبوا الجيد منها والصراط كالطريق في التذكير والتانيث اما في المعنى فبينهما فرق لطيف وهو ان الطريق كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص الثلثة والمراد به هنا المعهود وهو ما مد على متن جهنم **الحديث الرابع عشر** النساء لا يعشرن ولا يحشرن اي لا يؤخذ عشر اموالهن ولا يحشرن الى المصدق ولكن يؤخذ منهن الصدقة بمواضعهن وقوله يؤخذ صدقات المسلمين عند بيوتهم وافنيتهم وعلى مياههم وقيل لا يحشرن الى المغازي كذا في الفايق **الحديث الخامس عشر** لا خلاط ولا وراط الخلاط ان يخالط صاحب الثمانين صاحب الاربعين وفيهما شاتان حالة التفرق لتوخذ واحدة والوراط ان يكون له اربعين فيعطي صاحبها بعضها لئلا ياخذ المصدق شيئا كذا قال الامام المطرزي في المغرب **الحديث السادس عشر** لا جباية الا حماية جبى الخراج جمعه جباية وحماه حماية منعه ودفع عنه وهذا الحديث اصل كبير يتمسك به في كثير من المسائل منها من مر على العاشر بثلثة دراهم واخبره ان له في منزله مائة اخرى قد حال عليها الحول لا يوخذ منه شيء لان ما مر به قليل وما في بيته لم يدخل تحت حمايته والجباية بالحماية **الحديث السابع عشر** افضل الحج العج والثج اي افضل اعمال الحج العج وهو رفع الصوت بالتلبية عج يعج بالكسر عجيجا وعجا وثج الماء يثجه بالضم سيله ثجا واراد به اراقة دماء الاضاحي كذا قال الامام المطرزي في المغرب **الحديث الثامن عشر** هؤلاء الداج ليسوا بالحاج قال العلامة الزمخشري في الاساس هو من الداج وليس من الحاج اي من الفريق الداج وهم الذين يسيرون معهم من اجير وجمال ونحوهم من دج دجيجا بمعنى دب وقال ابن فارس في المجمل الداج الذين يسيرون مع الحجاج في تجاراتهم وفي الحديث هؤلاء الداج وليسوا بالحاج فاما الحديث ما تركت من حاجة ولا داجة فانه اتباع للحاجة وهو مخفف ويوافقه كلام الجوهري في الصحاح والحج القصد وكل قاصد حاج ثم اختص بهذا البيت الحرام للنسك تقول حججت البيت احجه حجا وانا حاج **الحديث التاسع عشر** لا اغلال ولا اسلال الاغلال الخيانة والاسلال السرقة قال صاحب التيسير في تفسير قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم يقال غل يغل غلولا

من ارسله على اربعين حرسا لولاها السمير لكنا الوزر

من حدد وخل واما الغل الذي هو الضغن فضربه من حد ضرب والاغلال الخيانة في كل شي قال النبي عليه السلام لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة **الحديث العشرون** الغرم بالغنم لو بقي من الغنيمة شي يتعذر قسمته كجوهرة ونحوها يوضع ذلك في بيت المال لان الغرم مقابل بالغنم كذا في باب ما يصدق المستامن فيه من اهل الحرب من السير الكبير لشمس الائمة السرخسي وقد تمسك صاحب الهداية بهذا الحديث في تعليل المسئلة القائلة ويجب نفقة كل فقير من ذي رحم محرم صغير او زمن او اعمى او انثى على قدر الميراث ويرد عليه ان المعتبر فيها اهلية الارث لا احرازه حتى ان المعسر اذا كان له خال وابن عم يكون نفقته على خاله وميراثه يحرزه ابن عمه ان بقيا بعد موته **الحديث الحادي والعشرون** لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا العسيف الاجير والعبد المستهان والاسيف الشيخ الفاني والحديث مذكور في الغريبين والفائق للعلامة الزمخشري **الحديث الثاني والعشرون** قد اعذر من انذر اعذر اي بالغ في العذر اي في كونه معذورا ونذر القوم بالعدو علموا فحذروه واستعدوا له وانذرتهم به وانذرتهم اياهم كذا في الاساس وفي المجمل والانذار الابلاغ ولا يكاد يكون الا في التخويف قال شمس الائمة السرخسي في شرحه للسير الكبير اذا نادى منادي الامير ان يكون فلان وجنده في المقدمة وفلان وجنده في الساقة فلا ينبغي لاحد ان يترك الوضع الذي امره بالكون فيه لان هذا من التدبير الحسن في امر الحرب وانما يظهر فائدته بالطاعة وان عصاه عاص فليتقدم اليه الامير بالانذار يعني لا ينبغي له ان يعاقبه في المرة الاولى لان هذه عثرة منه وقال عليه السلام اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ولكن يتقدم اليه والى الجند جميعا انه يؤدب من خالف امره بعد ذلك فيكون ذلك انذارا منه وقال عليه السلام قد اعذر من انذر وبيان هذا في قوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد فان عصاه عاص بعد ذلك من غير عذر فاحسن ادبه في ذلك ليكون ذلك حطاما له وزجرا لغيره من اساءة الادب بمخالفة امره فان امتناع الناس عما لا يحل بمعالجة العقوبة اكثر من امتناعهم خوفا من الله تعالى وبه ورد الاثر ما يزع السلطان فوق ما يزع القران ثم ان الحديث المذكور من الاحاديث الجارية مجرى الامثال على ما صرح به الامام المطرزي حيث قال في شرح المقامات للحريري في المثل اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه معذورا عندك والانذار مع تخويف وقيل الانذار هو التخويف من مخوف يتسع زمانه للاحتراز كان اشعارا ولم يكن انذارا ومن ههنا اتضح حسن موقع عبارة الانذار في الحديث المذكور **الحديث الثالث والعشرون** ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران قال صاحب التفسير الموسوم بالتيسير الوزع الكف والمنع والوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الجيش من التفرق والانتشار ويكف العامة عن التظالم والافساد وقال عليه الصلوة والسلام ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران وفي شرح المقامات للامام المطرزي الوزعة اعوان الملك وشرطه وهو جمع وازع يقال وزعه يزعه وزعا اذا كفه فهو وازع ومنه حديث الحسن لا بد للناس من وازع اي من سلطان يكفهم والتوزيع تفعيل منه اما لان التفريق كالاطلاق وهو خلاف الكف والمنع فيكون كالتفريع والتجليد في معنى الازالة والسلب ولان التقسيم حصر للمقسم ومنع ان يتعدى بعض اجزائه في بعض ولانه قصر له على صاحبه من ان ينطلق فيه يد **الحديث الرابع والعشرون** البكرة رباح او نجاح قال صدر الافاضل في ضرام السقط شرح ديوان المعري الموسوم بسقط الزند

اول اليوم الفجر وبعده الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخير وذلك عند مغيب الشفق انتهى والرباح ههنا الربح قال الجوهري في الصحاح ربح في تجارته اي استشف هنا والربح والربح مثال شبه وشبه اسم ما ربحه وكذلك الرباح بالفتح والنجح والنجاح الظفر بالحوائج والمعنى في البكور اي الاخذ بالعمل فيها ربح في التجارة او فوز بسابق الحوائج واو لمنع الخلو لا يمنع الجمع ولقد احسن من قال المباكرة مباركة قال الامام شمس الائمة السرخسي في شرح مبعث السرايا من شرح السير الكبير ينبغي للامام ان يبعث السرية في اول النهار وذكر عن صخر العامري ان النبي عليه السلام قال بارك الله لامتي في بكورهم وكان اذا بعث سرية بعثهم في اول النهار وفيه دليل على ان صاحب الحاجة ينبغي له ان يبتكر للسعي في حاجته فذلك اقرب في تحصيل مراده ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البكرة رباح او نجاح ولاجل هذا استحسنوا الابتكار لطلب العلم وقيل انما ينال العلم ببكور كبكور الغراب وقيل ينبغي ان يختار لذلك الخميس او السبت قال عليه السلام بارك الله لامتي في بكور سبتها وخميسها الى هنا كلامه وذكر برهان الاسلام في تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية ما يروى يوم الاربعاء الاتم وفي البستان لابي الليث السمرقندي قيل لبزرجمهر بم ادركت ما ادركت من العلم قال ببكور كبكور الغراب وتملق كتملق الكلب وتضرع كتضرع السنور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **الحديث الخامس والعشرون** كان اولنا فصولا وآخرنا قفولا قال الامام شمس الائمة السرخسي في اول باب السير من السير الكبير لما قتل ابن رواحة رضي الله عنه قال عليه السلام كان اولنا فصولا واخرنا قفولا وقوله اولنا فصولا اي من الصف بالخروج الى المبارزة وآخرنا قفولا اي رجوعا عن القتال فبين شدة رغبته في الجهاد وهو مندوب اليه قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وبين شدة صبره على القتال حيث قال كان آخرهم رجوعا وهو صفة مدح قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا انتهى وفي الصحاح القفول الرجوع من السفر وقد قفل يقفل بالضم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر وقال الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ويقولون ودعت قافلة الحاج فيطلقون ما يتضاد الكلام فيه لان التوديع انما يكون لمن يخرج الى السفر والقافلة اسم للرفقة الراجعة الى الوطن فكيف يقرن بين اللفظين مع تنافيهما في المعنيين ووجه الكلام ان يقال تلقيت قافلة الحاج واستقبلت الحاج قافلة الحاج ويشاكل هذا التناقض قولهم رب مال كثير انفقته فينقضون اول كلامهم باخره ويجمعون بين المعنى وضده لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير الى هنا كلامه وانا اقول ما ذكره المنقول عن استعارة عبارة احد الضدين للاخر قال العلامة السكاكي في المفتاح ومن الامثلة استعارة اسم احد الضدين او النقيضين للاخر بواسطة انتزاع شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب بطريق التهكم والتمليح تمليح على انه يمكن ان يقال ان القلة المستفادة من كلمة رب في الانفاق فلا ينافي الكثرة في المنفق هذا كله بعد تسليم ان رب للتقليل قطعا وهو غير مسلم قال ابن هشام في مغني اللبيب وليس معناه يعني معنى رب التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير والتقليل قليلا ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية في افادته تارة للتكثير وافادة التقليل تارة اخرى وقد قال الدماميني في شرحه اول

ولا التقليل في اكثر الاوقات خلافا لفرقة ولا التكثير في موضع المباهات والافتخار دون غيره
خلافا لفرقة ولا الاثبات دون تقليل وتكثير بحسب الوضع انما ذلك مستفاد من السباق خلافا
لاخرين وتوقفات المهم عند هذه الاقوال الثلثة **الحديث السادس والعشرون** اقسمه بالسوية واعدل
في الرعية في باب بعث السرايا من السير الكبير قال عليه السلام خير امراء السرايا زيد بن حارثة اقسمه
بالسوية واعدل في الرعية وقال الامام شمس الائمة السرخسي رحمه هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره على ثمان سرايا الى ان قتل يوم موتة فاثنى عليه انه خير الامراء وعلق لتحقق صفة الخيرية هاتين
الخصلتين لان امير السرية يحتاج اليهما وهو ان يعتبر المعادلة في القسمة بينهم فيما ياتوا به وينصف
بعضهم عن بعض فيما يرجعون اليه فقد فوض ذلك اليه وبعض الناس عابوا على محمد في رواية هذا اللفظ
فان من حق الكلام ان يقول قسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية ولكنا نقول روى محمد الخبر بهذا اللفظ
فدل على صحة استعماله الى هنا كلامه ووجه الصحة ظاهر فان المعنى اقسم جنس الامراء بالسوية واعدل
في امر الرعية **الحديث السابع والعشرون** الخيل ثلاثة اجر وستر ووزر قال العلامة الزمخشري في الفائق
ورجل حبس خيلا في سبيل الله تعالى فما استنت له شرفا الا كان له اجر من سن الفرس اذا لج وما لج
في عدوه ورجل استعف بها وركبها ولم ينس حق الله تعالى فيها فذلك الذي له ستر ورجل حبس خيلا
فخرا ونواء على اهل الاسلام فذلك الذي عليه الوزر والنواء والمناواة وهي المناهضة والمباهاة
وينبغي ان ينظر الى فرس الجهاد بالاحترام ففي الخبر عن خير البشر الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم
القيمة اراد به الاجر والغنيمة والمسابقة على الفرس لامتحان كرمه وعتقه من السنة فانه عليه السلام
سابق ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر رض وسلى عمر رض
ومعنى قوله وصلى ابو بكر ان راس فرسه كان عند صلوة فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
للسابق من الخيل المجلي ثم المصلي ثم المسلي قال الشاعر ولا بد ان يكون مصلنيا اذا كنت ارضى
ان يكون ذلك لسبق **الحديث الثامن والعشرون** جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال اني اريد
ان اعد فرسا يعني للغزو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتر اذا ادهم او كميتا اقرح
ارثم فانها ميامن الخيل ثم اغر تسلم تغنم ان شاء الله تعالى الدهم السواد ويقال فرس ادهم اذا اشتد
زرقته حتى ذهب البياض فيه فان زاد على ذلك حتى اشتدت السواد فهو جون وقال شيخ
سالت الخيل عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما
فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين
فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة والرثم بياض
في جحفلة الفرس العليا وقد رثم الفرس رثاما اي صار ذا رثم من السنة ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى
فانه من الجهاد ومن اعداد الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وينبغي ان يختار من الخيل ما اختاره سيد البشر
قال صاحب الشرعة وقد كره النبي عليه السلام الشكال في الخيل وهي التي تكون احدى قوائمها مطلقة
والثلث محجلة او على العكس قوله وهي التي تكون احدى قوائمها مطلقة والثلث محجلة فيه سهو قال محمد
في باب البركة في الخيل من السير الكبير ومحجل الثلث طلق اليمنى هو الذي يكون البياض في قوائمه الثلث
سوى اليمنى وهو ضد الارجل والارجل ما يكون البياض في اليمنى من قوائمه خاصة وهذا يتشائم
والاول يرغب فيه وهذا كان معروفا بينهم في الجاهلية فقررهم النبي عليه السلام على ذلك وبين

ان البركة فيما يكون بهذه الصفة كما هو عند العوام من الناس وعن عبد الله بن ابي نجيح القيسي انه
سمع النبي عليه السلام يقول اليمن في الخيل في كل اقرح ادهم ارثم طلق اليمنى فان لم يكن فكميت بهذه الصفة
والمحجل من الخيل احب الى الغزاة لانه اجرى واصبر واقوى وذكر محمد في السير الكبير لا يخصي الفرس لانه
ينقطع صهيله وصهيله لارباب العدو ولو فعل لا باس به **الحديث التاسع والعشرون** كان النبي عليه السلام
يقول اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يكون ثماما ثم رماما ثم يكون حطاما الخضر الاخضر والمراد الطري
والثمام نبت ضعيف والرمام الهشيم من النبت وحطام كل شيء كسارته اعلم ان الجهاد في دين الاسلام
كذروة السنام اصله فريضة محكمة يكفر جاحدها ثبت فرضيتها بالكتاب والسنة والاجماع لا
فرض عين عند النفير العام كفاية عند عدمه اذا قام به البعض سقط عن الباقين كرد السلام و
النفير العام ان يحتاج الى جميع المسلمين فلا يحصل المقصود وهو اعزاز الدين وقهر المشركين الا
بالجميع فيصير عليهم فرض عين كالصلوة قال ابو الحسن الكرخي في مختصره ولا ينبغي ان يخلى ثغر من ثغور
المسلمين ممن يقاوم العدو في قتالهم فان ضعف اهل ثغر من الثغور من المقاومة وضيق عليهم فعلى من ورائهم
من المسلمين ان ينفروا اليهم الاقرب فالاقرب وان يمدوهم بالكراع والسلاح ليكون الجهاد ابدا قائما
والدعاء الى دينه متصلا دائما **الحديث الثلثون** تضرب الدابة على النفار ولا تضرب على العثار
قال صاحب الاختيار لان العثار يكون من سوء امساك اللجام والنفار من سوء خلق الدابة فتؤدب
على ذلك قال رحمه فعلى هذا يشكل المسئلة القائلة اذا كانت الدابة تعثر كثيرا فهو عيب وان كان
في الاحايين فهو ليس بعيب والمسئلة مذكورة في مجمع الفتاوى نقلا عن المنتقى ووجه الاشكال ان ما
يكون من سوء امساك الراكب اللجام ينبغي ان لا يكون عيبا في الدابة قلت يمكن ان يقال اذا كان العثار
غالبا يعلم انه ليس من جهة الراكب فيكون عيبا والمذكور في الحديث ما يكون احيانا والعيب ما يكون
عادة فلا منافاة **الحديث الحادي والثلثون** لعن الله الفروج على السروج كنى بالفرج عن المرأة
وبكونها على السرج عن الركوب على الدابة قال الامام المرزوقي في شرح الحماسة ومعنى يفرجه يكشفه ويوسعه
ويقال فرج الله غمه وفرجه بالتخفيف والتشديد ومنه سمي ما بين القوائم الفروج واطلاق لفظ الفرج
على العورة يجري مجرى الكناية الى هنا كلامه قالوا اذا اضيف الطلاق الى ما يعبر عن الجملة وقع الطلاق
لانه اضيف الى محله وذلك مثل ان يقول فرجك طالق لقوله عليه السلام لعن الله الفروج على السروج
وذكر في المحيط لا تركب المرأة على السرج لما ذكر من الحديث وهذا اذا ركبت متلهية او متنزهة لتعرض نفسها
على الرجال فان ركبتها لحاجتها الى ذلك للجهاد وللخروج الى الحج مع زوجها فركبت مستترة فلا باس به
الحديث الثاني والثلثون اعلنوا الزفاف ولو بالدفاف يقال زففت العروس الى زوجها ازف بالضم
زفا وزفوفا والدف والدف بالضم والفتح ما يلعب به ذكره ابن فارس في المجمل الشهود شرط جواز النكاح
عند عامة العلماء وقال ابن ابي ليلى وعثمان البتي يجوز بغير شهود وقال الزهري ومالك الشرط هو
الاعلان وهو قول اهل المدينة لقوله عليه السلام اعلنوا بالزفاف ولو بالدفاف ويرد عليه ان الحديث لا دلالة
المذكور على اشتراط الاعلان في جواز النكاح لا على كفايته فيه فلا يصلح حجة على العامة في اشتراطهم الشهود
قال النسفي في الكافي والزيلعي في التبيين والعجب من مالك انه يشترط في الرجعة الاشهاد ولا يشترط في ابتداء
النكاح ويمكن ان يقال نعم انه لا يشترط في اصل النكاح لكن يشترط في الدخول فلا بعد في اشتراطه في الرجعة
الحديث الثالث والثلثون ولدت من النكاح لا من السفاح هذا على رواية صاحب الحقايق شارح المنظومة

وقد ذكر الحديث صاحب التحفة بعبارة اخرى حيث قال نكاح الكفار فيما بينهم جائز وقال مالك انكحتهم
فاسدة والصحيح قول العامة لان النكاح سنة آدم عليه السلام فهم على شريعته في ذلك وقال عليه السلام
ولدت في نكاح ولم اولد على السفاح وان كان اكثر ابائه كفارا والسفاح بالكسر هو الزنا اعلم ان النكاح
من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه موضوع
للدين تحصين وللخلق تحسين وقد صح به مباهاة سيد المرسلين وفيه ستر العورة المعترضة للآفات
ومجلبة للغناء والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة
حتى بالسقط **الحديث الرابع والثلثون** الرضاع يغير الطباع اخرجه القضاعي من حديث صالح بن
عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا قال الدميري العادة جارية ان
من ارتضع امراة فالغالب عليه اخلاقها من خير وشر روي ان الشيخ ابو محمد الجويني دخل بيته و
وجد ابنه الامام ابو المعالي يرتضع ثدي غير امه فاختطفه منها ثم نكس براسه ومسح بطنه وادخل اصبعه
في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة في المناظرة
يقول هذه من بقايا تلك الرضعة **الحديث الخامس والثلثون** انما الرضاعة من المجاعة اخرجه البخاري
في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها يعني ان الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر فان الرضاعة انما تسد
مجاعة الطفل فانما بعد ذلك فلا يسد جوعته الا الغذاء اه فلا يثبت الحرمة بالرضاع ح اعلم ان قليل
الرضاع وكثيره يتعلق به الحرمة عندنا الا انه لا بد ان يكون في مدة الرضاع وعبارة ينبغي الواقعة
في الهداية لا ينبغي في هذا المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام ثم ان مدة ثلثون شهرا عند الامام و
سنتان عند صاحبيه وثلثة احوال عند زفر رحمه الله قال اما عند غير ابي حنيفة فسنة حولان لم ينصب
كما لا يخفى **الحديث السادس والثلثون** الطلاق بيد العتاق هكذا في الكتب المالكية وذكر الفاكهاني
في شرح الرسالة بلفظ لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق فانهما من ايمان الفساق **الحديث السابع والثلثون**
المراة عورة العورة سوأة الانسان وكل ما يستحيى منه كني بذلك الاخبار عن وجوب الاستتار فلا
حاجة الى ان يقال انه خبر بمعنى الامر وما وقع في الهداية من كتب الفقه من زيادة قوله مستورة لم يثبت
في كتب الحديث انما الثابت فيها ما نقلناه ذكره الترمذي في كتاب الرضاع واسنده الى ابن مسعود رضي الله عنه
قال الجوهري في الصحاح والعورة كل خلل يتخوف منه في ثغر او حرب وعورات الجبال شقوقها وقد جاء
في المجتنى عن خير البشر اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا اخرجه احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري
عن ابيه رضي الله عنه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم
استر عوراتنا الحديث قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح **الحديث الثامن والثلثون** الطلاق لمن
اخذ بالساق اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني
امته وهو يريد ان يفرق بيني وبينها قال فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا ايها الناس
ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما انما الطلاق لمن اخذ بالساق وفي رواية الدارقطني
انما يملك الطلاق من اخذ بالساق الاخذ بالساق كناية عن ملك المتعة الحاصل بسبب عقد النكاح ح
الحديث التاسع والثلثون لعن الله كل ذواق مطلاق قال العلامة الزمخشري في الاساس وعد من المجاز
وذاق فلانة اذا مسها وفي الحديث ان الله يبغض الذواقين والذواقات كما تزوج او تزوجت مد عينه
او عينها الى اخرى او آخر ورجل مطلاق اي كثير الطلاق للنساء تشبث بالحديث المذكور من قال

لا يباح الطلاق الا عند الضرورة يعني قيام الحاجة الى الخلاص وهو مذهبنا وقال الشافعي كل الطلاق
مباح لانه تصرف مشروع والمشروعية لا تجامع الحظر على ما حققناه فيما علقنا على التنقيح المنقح من الشرح
الموسوم بالتوضيح المصحح الاثري ان نقض اليمين على فعل المنكر او ترك المعروف مشروع على ما قرر في موضعه
ومع ذلك محظور ولهذا تجب الكفارة به قال صاحب الكافي ان الطلاق محظور نظرا الى الاصل ومباح
نظرا الى الحاجة وعند الشافعي على العكس وفيه نظر لان عكس ما ذكر من مذهبنا انه مباح نظرا الى الاصل
ومحظور نظرا الى الحاجة ولا يقول به الشافعي فكانه اراد بالعكس كونه مباحا نظرا الى الاصل ومحظورا نظرا
الى العارض الا انه لم يصح في العبارة **الحديث الاربعون** لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اخرجه ابو داود
وابن ماجه عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا
عتاق في اغلاق استدل به ابن الجوزي في التحقيق للشافعي واحمد على عدم وقوع الطلاق من المكره وقال
قتيبة الاغلاق الاكراه ورواه الحاكم في المستدرك وقال ابو داود اظنه الغضب وقد فسره احمد
ايضا بالغضب وقال جمال الدين الزيلعي في جامع طرق احاديث الهداية قال شيخنا والصواب
انه يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب انتهى
قال الامام المطرزي في المغرب الاغلاق مصدر اغلق فهو مغلق والغلق بالسكون اسم منه ثم قال وفي
الحديث لا طلاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه امره وعن ابن الاعرابي اغلقه على شيء
اكرهه ومن اوله بالجنون وان المجنون هو المغلق عليه فقد ابعد على فهم احد في الاصول وقيل
ابو داود الاغلاق اظنه الغضب ومنه اياك والغلق والغلق وقيل معناه لا تغلق التطليقات
كلها دفعة حتى لا يبقى منها شيء لكن تطلق طلاق السنة الى هنا كلامه ولا يذهب عليك ان المعنى الاخير
يأباه قوله ولا عتاق فان المعنى المذكور لا يتمشى في العتاق الحمد لله على الاختتام والصلوة على
رسوله سيد الانام وعلى آله وصحبه الكرام قد وقع الفراغ من تمبيضه سبع التاسع العشر
من محرم الحرام من شهور سنة سبع وثلثين وتسعمائة الهجرة المصطفوية
اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا اللهم احفظنا
واحفظ معنا وارحم جميع المؤمنين و
المؤمنات والحمد لله رب العالمين

الحمد لمن ذاته تعالى بكماله الغني احق واولى وما سواه بنقصان الفقر اليق واحرى والصلوة على من افتخر
بوجوده الكامل مجمل الموجودات وهو قد اتخذ لنفسه الفقر فخرا فاني سئلت في هذه الايام بالفاهم الطالب
عن الادناس عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين كيف كان الفقر فخر الناس فقلت في جوابه ان
كون الفقر سواد الوجه جهة مدح لا جهة ذم فلا ينافي الافتخار به بل يساعده وتحقيق ذلك ان المراد من الوجه
ذات الممكن فان اطلاق الوجه على الذات شايع سائغ في لسان العرب كما يقال اكرم الله وجهك اي ذاتك
ومن الفقر احتياجه في وجوده وساير الكمالات المتفرعة عليه الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه
عبارة عن لزومه لذاته في الدارين اي في الدار الدنيا وفي الدار الاخرة بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد

عن محله اصلا فانه من بين الالوان ممتاز بتلك الخاصة ولذلك شبه الاحتياج المذكور به واذا تقرر هذا
فنقول لولا ذلك الفقر في ذات الممكن لما كان محتاجا الى الغير اذ ح يلزم ان يكون ممتنعا بالذات
لاستحالة التعدد في الواجب بالذات والممتنع بالذات لا يقبل الحاجة الى الغير ولو لم يكن الممكن محتاجا
الى الغير لما كان قابلا للاستفاضة من الغير فقبوله الفيض اثر ذلك الفقر ودوام ذلك القبول بدوامه
ومن هيهنا اتضح ان كونه سواد الوجه في الدارين جهة مدح لا جهة ذم ثم ان قبول الممكن الفيض من الغير
انما يزداد بحسب شدة ذلك الفقر وازدياده وهو في سيد الانبياء وسند الاولياء في غاية الكمال
بدلالة انه اكمل الموجودات الممكنة ولذلك افتخر بفقره الخاص فان قلت منشا حاجة الى الغير امكانه
الذاتي والامكان الذاتي لا يقبل الشدة والضعف على ما قرر في محله وقوة الاثر وضعفه يتبعان
قوة المؤثر وضعفه فكيف يصح القول بان الفقر بمعنى الحاجة يقبل الشدة والضعف قلت نعم ان الامكان
الواحد الشخصي لا يقبل الشدة والضعف واما الامكانات المتعددة للاشخاص المتفاوتة فلا نعد
في اختلافها شدة وضعفا وتفاوت بعضها عن بعض بسبب ذلك الاختلاف كما لا بعد في اختلاف
وجوداتها شدة وضعفا وتفاوت اثارها بحسب الاختلاف المذكور فان قلت اليس الامكان
عبارة عن عدم اقتضاء ذات الممكن واحدا من طرفي الوجود وهذا معنى واحد في الكل لا يختلف ولا يتفاوت
قلت ذلك مفهوم الامكان والاختلاف المذكور في حقيقته ولم يثبت بعد ان ليس له حقيقة
وراء ذلك المفهوم كالوجود فان له مفهوما لا اختلاف فيه ولا تفاوت وهو معنى الكون وله حقيقة
وراء ذلك المفهوم والاختلاف في اثار الوجود انما هو بحسب الاختلاف في تلك الحقيقة ولما انجر
الكلام الى ذكر حاجة الممكن الى الغير ومنشاء تلك الحاجة كان مساغا لان نشرع في بيان ان الحاجة
المذكورة فيم وبم فان تحقيقهما كما ينبغي وتحقيق الفرق بينهما مما خلت عنه دفاتر القوم
كما لا يخفى على متتبع وانصف وبالتجنب عن التعصب اتصف فنقول وبالله التوفيق
ان مذهب جمهور المتكلمين على ما صرح به الفاضل الطوسي في شرحه للاشارات هو ان احتياج الشيء
المفعول الى فاعله من جهة حدوثه اي خروجه من العدم الى الوجود فقط فاذا حدث فقد استغنى
عن الفاعل وقال الشيخ في الاشارات وقد يقولون انه اذا وجد فقد زال الحاجة الى الفاعل حتى انه
لو فقد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجودا حتى ان كثيرا منهم لا يتحاشا ان يقول لو جاز على
الباري تع العدم لما ضر عدمه وجود العالم وقال الامام الرازي في شرحه وانما قال وقد يقولون
ولم يقل ويقولون لان كثيرا من المتكلمين لا يقولون بذلك وذلك انهم وان لم يجعلوا
الجوهر حال بقائه محتاجا الى الفاعل لكن جعلوه محتاجا الى اعراض غير باقية يوجدها الفاعل فيه
كالعرض المسمى بالبقاء عند من يثبته منهم او غيره من سائر الاعراض عند من لا يثبته فهؤلاء و
ان لم يجعلوه محتاجا الى الفاعل في الوجود ولكن جعلوه محتاجا الى الفاعل فيما يحتاج اليه في وجوده
فاذن هم غير قائلين بزوال الحاجة بعد الحدوث واما من عداهم فهم القائلون بذلك واذا تحققت
فقد وقفت على ما في قول الفاضل الشريف وانما ذهبوا الى عدم بقاء الاعراض لانهم قالوا بان
السبب المحوج الى المؤثر هو الحدوث فلزمهم استغناء العالم حال بقائه عن الصانع بحيث لو جاز
عليه تعالى العدم لما ضر عدمه في وجوده فدفعوا ذلك بان شرط بقاء الجوهر هو العرض ولما كان
هو متجددا محتاجا الى المؤثر دائما كان الجوهر ايضا حال بقائه محتاجا الى ذلك المؤثر بواسطة

احتياج شرطه اليه فلا استغناء اصلا من الخلل حيث كان مبنى تعليله بقوله لانهم قالوا بان السبب الخ
على عدم الفرق بين ما فيه الحاجة الذي كلامنا فيه وما به الحاجة الذي ياتي بيانه بعد هذا وقد عرفت ان
ما لزمهم بقولهم بان ما فيه الحاجة هو الحدوث ثم ان ذهابهم الى عدم بقاء الاعراض لدليل ساقهم اليه
وقد ذكر ذلك الدليل في موضعه لا لدفع الشناعة المذكورة غايته انهم تمسكوا في دفع تلك الشناعة
بذلك الاصل وهذا لا يدل على ان قولهم به لدفع تلك الشناعة كما لا يخفى بقي ههنا موضع بحث وهو انه
ان اريد باشتراط الجوهر في بقائه بالاعراض الاشتراط العادي كما هو الظاهر من مذهب الاشاعرة
ومن تبعهم فلا يجدي نفعا في دفع المحذور المذكور لان الاشتراط العادي لا يستلزم الاحتياج في نفس الامر
فلا يلزم توقف بقاء الجوهر على وجود العرض حتى يتمشى ما ذكر وان اريد به الاشتراط الحقيقي كما هو
الظاهر بحسب اقتضاء المقام يكون مخالفا لما نقل من الاشاعرة فيما تقدم على البحث المذكور من انهم لا
يقولون بالعلاقة النفس امرية بين الممكنات بحيث يتوقف احدهما على الاخر ولا يوجد بدونه لا بحسب
جري العادة فقط بل بحسب نفس الامر ايضا حيث قال ولا علية ولا شرطية عندنا بين الاشياء بل كلها
صادرة عن المختار بلا لزوم ولحوق ان من انكر العلاقة الحقيقية والتوقف النفس امري بين
ثم قال ان علة الحاجة الى الفاعل هي الحدوث يلزمه القول باستغناء العالم بعد وجوده وخروجه
عن العدم عن الصانع ولا محيص له عن ذلك المحذور ودفعه تمويه وتلبيس لا يجري نفعا في مقابلة الحق
الصريح فالرجوع الى الحق اولى من التمادي في الباطل والحق في هذه المسئلة ما ذهب اليه المحققون
من الفلاسفة وغيرهم وهو على ما ذكر في الاشارات وشرحها ان المتعلق بالفاعل هو الوجود وان
احتياج المصنوع الى صانعه انما هو من جهة وجود ليس بواجب لذاته لا من جهة وجود مسبوق بالعدم
حتى لو جاز ان لا يكون مسبوق العدم يجب وجوده لغيره لم يكن هذا التعلق نفد بان انهذا التعلق
من جهة انه وجود ليس بواجب لذاته وقال الفاضل المحشي في شرحه للمواقف ان العقل لو جوز وجوب
الحادث لذاته لما طلب علته اصلا فظهر ان ذلك الطلب لملاحظة امكانه الناشئة من ملاحظة
اتصافه بالعدم اولا وبالوجود ثانيا ولكن يرد المذكور ان يقال سلمنا انه لو جوز وجوب الحادث
لذاته لما طلب علته اصلا لكن ما جوز من وجود الحادث لذاته محال فيجوز ان يستلزم محالا اخر
وهو عدم طلب العلة للحادث فلا دلالة فيه على ان ذلك الطلب لملاحظة امكانه وانما يتم الدلالة
على تقدير صحة ما جوز وترتب عدم طلب العلة عليه في الواقع وايضا للقائل ان يقول بطريق المعارضة
بالمثل لو جوز وجود الممكن الحادث اتفاقا لما طلب علته اصلا فظهر ان ذلك الطلب لملاحظة عدم
جواز الوجود اتفاقا ولا يكفي فيه ملاحظة امكانه ولا حدوثه بدون تلك الملاحظة قال الامام الرازي
في شرحه للاشارات معترضا على الشيخ في هذا المقام انه تكلم فيما لا حاجة اليه ولم يتكلم فيما اليه حاجة وذلك
انه اطنب في ان المفتقر الى الفاعل هو وجود الحادث ولا حاجة الى ذلك لعدم الخلاف فيه ولم يتكلم في
ان علة الحاجة هو الحدوث ام لا وهذا هو محل الخلاف وقال الفاضل الطوسي في الرد عليه اما قوله
لا حاجة الى بيان ان وجود الحادث مفتقر الى الفاعل اذ لا خلاف فيه فليس بصحيح لان منشاء الخلاف
هو ان المفعول في اي شيء يتعلق بفاعله فذهب الحكماء الى انه يتعلق به في وجوده سواء كان المتعلق حادثا
او غير حادث وذهب الجمهور الى انه يتعلق به في حدوثه دون وجوده كما حكى الشيخ عنهم في صدر النمط
واعترف به هذا الفاضل فكان من الواجب ان يحقق الحق في ذلك كما حقق في الفصل السالف انه يتعلق به في وجوده

ثم انه احتاج الى بيان ان سبب تعلق هذا الوجود بالفاعل ما هو اذ لم يكن الوجود متعلقا بالفاعل
كيف اتفق ليظهر من ذلك ان التعلق حاصل في جميع اوقات هذا الوجود او في وقت حدوثه فقط
فان مطلوبه يتم بذلك فبيّنه في هذا الفصل ولذلك سماه بالتكملة ولما ظهر ان سبب التعلق هو الحدوث
بالغير ظهر ان الواجب بالغير سواء كان دائما او غير دائم متعلق بالغير في وجوده ما دام موجودا وهذا
مطلوب الشيخ اما البحث عن علة الحاجة اهو الامكان ام هو الحدوث فليس بمفيد في هذا الموضع لان
الحاجة ان كان هو الحدوث وكان المحدث محتاجا في جميع اوقات وجوده لم يكن الشيخ ههنا نقصا
كما صرح في اخر الفصل ولو كان هو الامكان وكان الممكن غير موجود غير متعلق بالفاعل
لم يكن نافع له فلذلك لم يتعرض الشيخ لهذا البحث الى هنا كلامه وبهذا التفصيل تبين ان الخلاف
بين الفريقين في المقامين على ما اشرنا اليه فيما تقدم احدهما ان تعلق المفعول بالفاعل فيم والثاني
ان احتياجه اليه بم وقد اشتبه الفرق بينهما على الاقوام فزل اقدام افهامهم في هذا المقام وانا الآن
ان انبت قد ملك فيه بتوضيح المرام في تحقيق الكلام بتوفيق الملك العلام فنقول لا بد اولا من التنبيه
على ان الحدوث في المقامين ليس بمعنى واحد بل هو مفسر في المقام الاول بالخروج من العدم الى الوجود
وفي المقام الثاني بمسبوقية الوجود بالعدم وقد شهد للتفسير الاول قول الذاهبين الى ان ما فيه التعلق
هو الحدوث بزوال التعلق بعد حصول الوجود بزوال الحدوث فانه لو كان المراد من الحدوث
معنى مسبوقية الوجود بالعدم لما صح هذا القول منهم وشهد للتفسير الثاني قولهم الحدوث متاخر عن
الوجود المتاخر عن الحاجة فكيف يكون علة لها ولا خفاء في ان الحدوث بالمعنى الاول غير متاخر عن الوجود
وانما المتاخر عنه هو الحدوث بالمعنى الثاني وهذا الفرق مما تفردت باظهاره وقد كان مشتبها
الى الآن على فحول الفضلاء حتى قال الفاضل الرازي في المحاكمات لعدم شعوره بالفرق المذكور ليت شعري
ان من يقول المتعلق هو الحدوث فسبب التعلق اي شيء هل هو الحدوث او غيره فليس هذا الكلام الا
مشوشا وقد عرفت ان التشويش في الفهم لا في المفهوم وقال الفاضل الشريف في شرحه للمواقف
في تعليل المتكلمين المحوج هو الحدوث لان الممكن انما يحتاج الى المؤثر في خروجه من العدم الى الوجود
اعني الحدوث اذ بهيته لا تفي بذلك فاذا خرجت الى الوجود زالت الحاجة ولهذا تبقى بعد زوال المؤثر
ولم يفرق بين الحدوث الذي هو ما فيه الحاجة وبين الحدوث الذي هو ما به الحاجة فان المذكور في التعليل
هو الاول والذي ذكره الفاضل في التعليل انما هو الثاني ثم انه لم يرد انه اي على تقدير ان يكون
المراد من الحدوث هنالك هو معنى الخروج من العدم الى الوجود لا ينتظم معه ما نقله صاحب المواقف
عن الامام الرازي في تضعيف قول المتكلمين من التعليل القائل لان الحدوث صفة للوجود لانه
ما هو صفة للوجود على ما اعترف به نفسه هو الحدوث بمعنى مسبوقية الوجود بالعدم لا الحدوث
بمعنى الخروج من العدم الى الوجود وللفاضل المذكور كلام آخر منشاؤه ايضا عدم الفرق بين الحدوثين
على ما تحيط به خبرا وقد خلط الفاضل الطوسي ايضا بينهما فيما نقلناه عنه قبل هذا من قوله لان علة
الحاجة ان كان هو الحدوث وكان المحدث محتاجا في جميع اوقات وجوده لم يكن للشيخ ههنا
نقصا وذلك ان الجمع بين المقدمتين المذكورتين انما يتيسر على ارادة معنى المسبوقية من الحدوث
والكلام في المقام المذكور على ما عرفت فيما تقدم انما هو في الحدوث بمعنى الخروج واعلم ان الخلاف في
المقام الثاني بين الحكماء وقدماء المتكلمين خاصة صرح بذلك الفاضل الطوسي حيث قال في تلخيص المحصل

والقائلون بكون الامكان علة الحاجة هم الفلاسفة والمتاخرون من المتكلمين والقائلون بكون
الحدوث علة لها هم الاقدمون منهم وهذا ايضا مما غفل عنه كثير ممن حسن الظن بشانه منهم صاحب
المواقف قال فيه قال المتكلمون المحوج هو الحدوث فانه صريح في نسبة القول المذكور الى عامتهم
ومنهم الفاضل الشريف حيث قال في شرحه للمواقف ان مذهب القدماء ان علة الحاجة هي الامكان
ومذهب جمهور المتكلمين المتاخرين انها الحدوث وحده او مع الغير فانه فيه نسبة كل من المذهبين
الى صاحب الاخر ولعقوله عما ذكر من المتاخرين من المتكلمين موافقون في القول بان علة الحاجة
هي الامكان قال الفاضل المذكور في الهيات الكتاب المزبور ان استدلال المتكلمين على اثبات
الصانع بامكانه تارة وبحدوثه اخرى بناء على ان علة الحاجة عندهم اما الحدوث وحده او الامكان
مع الحدوث شطرا او شرطا ولولا غفوله عما ذكر لعلم ان الاستدلال بالامكان على راي المتاخرين
من المتكلمين والاستدلال بالحدوث على راي القدماء منهم ثم انه قد اشتهر فيما بينهم الرد على
القائلين بان علة الحاجة هي الحدوث بانه متاخر عن الوجود فلا يصلح علة لما تقدم عليه بمراتب
قال الفاضل الطوسي الحدوث هو كون الوجود مسبوقا بالعدم فهو صفة للوجود والصفة متاخرة
بالطبع عن موصوفها والوجود الموصوف به متاخر عن ايجاد موجده بالذات تاخر المعلول عن العلة
وايجاد الموجد متاخر عن احتياج الاثر اليه في الوجود تاخرا بالطبع واحتياج الاثر متاخر عن علته
بالذات وجميعها اربع تاخرات اثنان بالطبع واثنان بالذات وذلك يقتضي امتناع كون الحدوث
علة الاحتياج انتهى كلامه والرد المذكور مردود لانهم لم يريدوا بالعلة في قولهم علة الحاجة علة الحدوث
علة الثبوت كيف وهم فضلاء العقلاء وفساد القول بان علة ثبوت الحاجة للممكن حدوثه مما لا يشتبه
على من له ادنى تمييز من الصبيان وهل يجوز ان يتفوه طائفة جليلة من اعلام الاسلام على ما لا ينبغي ان يصدر
عن واحد من الانام بل ارادوا بها علة الاثبات والواسطة في التصديق فالمعنى ان حكم العقل على الممكن
بالحاجة بملاحظة حدوثه والعلم بانه حادث ويشهد لهذا شاهدان لا مرد لشهادتهما الاول انهم
قالوا بزوال الحاجة بعد الخروج من العدم الى الوجود لزوال ما به تعلق المفعول بالفاعل وهو الحدوث بمعنى
الخروج من العدم الى الوجود على ما عرفت فيما سبق وهذا منهم كالنص على ان مرادهم من العلية في قولهم
علة حاجة الممكن هي الحدوث بمعنى مسبوقية الوجود بالعدم ما بحسب الاثبات لا بحسب الثبوت ضرورة
ان ثبوت الحدوث بهذا المعنى لا يزول ويلزمه لزوما بينا ان لا يزول ثبوت الحاجة على تقدير ان يكون
العلية بينهما بحسب الثبوت ولا يجدي فيه زوال ما به التعلق بل نقول يلزم ح القول بزوال ما به التعلق
بين المفعول والفاعل مع بقاء ما به احتياجه اليه وهم لا يلزمونه لان الاحتياج فيما به التعلق ومذهبهم ان
الاحتياج لا يوجد بدونه لا قبله ولا بعده والثاني ان القائلين بعلية الحدوث للحاجة ينكرون بعضهم
العلية الحقيقية والترتب العقلي بين الاشياء فكيف يصح منهم القول بان ثبوت حدوث الممكن علة
حقيقية لثبوت الحاجة له لا يقال انهم لا ينكرون العلية في نفس الامر بين الاعتبارات انما المنكر
عندهم العلية في نفس الامر بين الموجودات لانا نقول الاعتبارات المتجددة في حكم الموجودات عندهم
فهم لا ينكرون العلية في نفس الامر بين الموجودات كذلك لا ينكرون بين ما في حكمها من المتجددات
ترشدك اليه انكارهم الترتب العقلي بين النتيجة والنظر الصحيح وقال صاحب المواقف في الرد المذكور
لا يخفى انه مغالطة لانهم لم يريدوا الا ان حكم العقل بالحاجة بملاحظة الحدوث لا ان الحدوث علة

في الخارج فيوجد فيوجد وانما قيد العلية المنفية بالخارجية لانهم ينكرون الوجود الذهني وثبوت احكام النفس امرية بحسبه فلا علية في نفس الامر عندهم الا بين موجودين في الخارج ولو بالوجود كما في العمى ولما كان الحاجة وما قيل انه علة لها لا وجود له في الخارج اصلا لم يتصور العلية بينهما بحسب الخارج واذ لا علية الا بحسبه فلا علية بينهما اصلا وهذا كلام واضح لا خفاء فيه وان اشتبه على الفاضل الشارح حيث قال ونحن نقول ان قولنا الممكن يحتاج في الوجود الى المؤثر قضية صادقة في نفس الامر فيكون الممكن موصوفا في حد ذاته بالحاجة الى غيره وكما ان اتصاف الشيء بالصفات الوجودية يحتاج الى علة هي ذات الموصوف او غيره كذلك اتصافه بالصفات العدمية يحتاج اليها والفرق ان الوجودية تحتاج الى العلة في وجودها ايضا دون العدمية اذ لا وجود لها الا يرى انه اذا قيل لم اتصف زيد بالعمى كان سؤالا مقبولا عند العقلاء بخلاف ما لو قيل لم وجد العمى في نفسه وكما يجوز ان يعلل اتصاف الشيء ببعض من الاوصاف الثبوتية باتصافه ببعض اخر منها كذلك يجوز ان يعلل اتصافه ببعض الاعتباريات ببعض اخر منها ولما ان العلل هناك موصوفة بالتقديم على معلولاتها كذلك ههنا موصوفة به ايضا اذا عرفت هذا فالمقصود في هذا المقام بيان ان علة اتصاف الممكن بالحاجة في نفس الامر ما ذا فذهب القدماء الى ان العلة هي اتصافه بالامكان وذهب جمهور المتاخرين الى ان اتصافه بالحدوث وحده او مع غيره فرد عليهم ان اتصاف الحادث بالحدوث في نفس الامر متاخر بالذات عن اتصافه بالوجود فيها واتصافه بالوجود فيها متاخر كذلك عن الايجاد وهو ايضا متاخر كذلك عن احتياجه فلا يمكن ان يكون اتصافه بالحدوث علة لاتصافه بالحاجة وهذا كلام منقح لا مغالطة فيه اصلا اذ لم يرد به ان هذه الامور موجودات خارجية وبعضها علل البعض في الخارج حتى يكون من قبيل تنزيل الاعتباريات منزلة الحقيقيات بل ارىد انها امور اعتبارية لا حاجة لها الى علة في وجودها لكن الاشياء متصفة بها في نفس الامر فلا بد لذلك الاتصاف من علة متقدمة على معلولها بحسب نفس الامر كما مر الى هنا كلامه وانت بعد ما اطلعت على منشا ما قاله صاحب المواقف فقد عرفت ان هذا التفصيل تطويل بلا تحصيل حيث لا يشفي العليل ولا يروي الغليل ثم انه قال واما قوله لانهم لم يريدوا الخ فان اراد به ان الحدوث علة لحكم العقل بالحاجة مع كونه علة للحاجة في نفس الامر دون الخارج كما حققناه كان الدور لازما قطعا وان اراد به انه علة للحكم والتصديق بالحاجة فقط لم يكن له تعلق بهذا المقام اذ المقصود فيه بيان علة الحاجة لا بيان علة التصديق بها كما لا يخفى ولا يذهب عليك انه بعد ما صرح القائل بان الدور المذكور مغالطة لا احالة على المعنى الذي اراده من كون الحدوث علة للحاجة لا مساغ لهذا الترديد لان ذلك التصريح نداء باعلى الصوت على ان المراد ما ذكر في ثاني شقي الترديد واما انه ح لا يكون له تعلق بهذا المقام فهو والقائل المذكور لا يابى عنه لان غرضه تصحيح كلام الجمهور وتوجيه له على وجه يندفع عنه الاشكال المذكور ولا ربط بهذا المقام وانما اورده ههنا بناء على ما اشتهر فيما بينهم وغاية ما لزم مما ذكره ان يكون مثل الامدي والامام من المصنفين المرتبين بمسائل الكلام بهذا الترتيب مخطئين في فهمهم مراد القوم في هذا المقام غير مصيبين في نقلهم الخلافية المذكورة وهذا اهون من نسبة ما فيه الغلط الفاحش الذي يستحي العاقل من التفوه به فضلا عن اتخاذه

مذهبا الى جمهور العلماء واما ما قاله الفاضل الدواني في دفع الدور المذكور من انه انما ذكر انما يتم اذا كان المراد كون الحدوث بالفعل علة للحاجة اما لو اريد ان علة الحاجة كونه بحيث لو وجد لكان حادثا فلا لان هذه الحيثية تتاخر عن الوجود فلا يلزمهم تقدم الشيء على نفسه لا يقال اذا فسر به الحدوث يلزم ان يكون الممكن المعدوم حال عدمه حادثا كما كان ممكنا لانا نقول لا فساد في جواز اطلاق الحادث عليه بمعنى الحيثية المذكورة ولا يتوهم ان ذلك اصطلاح جديد بل هو مسامحة في المعنى الاصطلاحي ولا نظير ذلك ان قدماء الحكماء فسروا الجوهر بالموجود لا في موضوع ثم فسر المتاخرون منهم الموجود لا في موضوع بما هو بحيث لو وجد لكان لا في موضوع ولم يكن هذا منهم اصطلاحا جديدا في الموجود لا في موضوع فليس بشيء لان حصول المعنى المذكور للحادث ثم عمومه لجميع افراده لم يثبت بعد ودعوى ان علة الحاجة في الحوادث هي الحدوث بهذا المعنى فرع ثبوته في جميع الحوادث نعم لو قيل في معرض الاعتراض على الاستدلال على علية الامكان بابطال علية الحدوث بالمعنى المشهور بانه لا يلزم من ابطال علية الحدوث بذلك المعنى علية الامكان وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن للحدوث معنى اخر صالح للعلية ثم يستوفي الكلام الى اخره لكان له وجه ولا يدفع له الا باثبات ان ازلية الامكان يستلزم امكان الازلية فانه يندفع الاحتمال المذكور لان موجب ثبوت ذلك المعنى في الحوادث ان يكون الحدوث لازما لذات الحادث بحيث لا يكون قابلا للازلية اذ المفروض ان المعنى المذكور علة للحاجة الازلية اللازمة لذات الممكن ان يكون مستفادا من الغير حاصلا في الممكن بعد ما لم يكن حاصلا فيه واذا ثبت امكان الازلية في كل ممكن بحكم الملازمة المذكورة لا يبقى الاحتمال المذكور ومنهم من قال في مقابلة الرد المذكور بطريق المعارضة بالمثل ان الامكان ايضا متاخر عن الوجود لكونه كيفية النسبة الى الماهية فلا يصلح علة للحاجة المتقدمة عليه فلا وجه له لان تاخر الامكان عن مفهوم الوجود لا عن ثبوته للماهية ولهذا يوصف واحد منهما به قبل الاتصاف والفاضل الشريف قد تصرف في هذا المقام حيث قال في الحواشي التي علقها على شرح التجريد لا شك في تاخر الحدوث عن الايجاد ولهذا صح ان يقال اوجد فحدث وبذلك يتم المطلوب سواء قلنا بتاخره عن الوجود ايضا اولا ولكنه كذا لانه ان اريد بالحدوث المعنى المراد في هذا المقام وهو مسبوقية الوجود بالعدم فلا صحة لتفريعه على الايجاد لانه من لوازم الوجود التي لا تاثير للموجد ولا مدخل للايجاد فيه على ما بين في محله واعترف به هذا الفاضل حيث قال في الحواشي التي علقها على شرح المطالع المعلول اذا كان حادثا فالمستند منه الى الفاعل وجوده واما حدوثه اعني كون وجوده مسبوقا بعدمه او كونه خارجا من العدم الى الوجود فصفة لازمة لوجوده اولا اذا وجد بعد عدمه ولا يتصور ان يكون للموجد مدخل فيها اصلا وان اريد به المعنى الاخر له وهو الخروج من العدم الى الوجود فلا مساس بالمقام كما لا يخفى على ذوي الافهام ومن هنا تبين انه لم يتميز عند الفاضل المذكور احد معنى الحدوث عن الاخر وهذا ما وعدناك فيما سبق فتدبر واستدل المحققون على ان علة الحاجة الى الغير الامكان وحده بان العقل اذا لاحظ معنى الامكان حكم بان موصوفه محتاج الى الغير وان لم يتصور غيره والفاضل الطوسي قرر الدليل المذكور في التجريد هكذا اذا لاحظ الذهن الممكن موجودا طلب العلة وان لم يتصور غيره ولم يصب في زيادة قوله موجودا لان المقام مقام تجريد الامكان عن ساير الاوصاف في ملاحظة حتى يتعين استقلاله في العلية بثبوت عدم مدخلية الغير فيها ولذلك فرض عدم

تصور الغير معه وعلى تقدير تلك الزيادة يكون الملحوظ الامكان مع الوجود لا الامكان وحده
فلا يظهر عدم دخل غير الامكان في الحاجة فلا يتم المطلوب بل نقول انه ينافي الغرض المذكور
لان مطلق الغير صادق على الوجود وتخصيص الغير به لا يساعده المقام على ان نسبة الامكان
في العلية المذكورة الى طرفي الممكن على السواء فانه كما يحوجه في طرف الوجود الى العلة كذلك
يحوجه في طرف العدم اليها فلا وجه لتخصيص الوجود بالذكر في صدد بيان ما هو مشترك بينه
والعدم فافهم نعم لا بد من القيد المذكور في تقرير الاستدلال على الخلافية الاخرى وهي ان
ما فيه حاجة الممكن الموجود الى الفاعل الموجد ما ذا هل هو وجوده ام حدوثه على ما مر بيانه قبل هذا
فتقرير الاستدلال على الوجه المذكور في التجريد انما ينطبق على هذه الخلافية لا على التي نحن بصددها
ولا مجال لحمله عليها لان قوله بعيد ما ذكر ثم الحدوث كيفية الوجود فليس علة لما تقدم صريح
في ان الكلام في الخلافية نحن بصدد بيانها فان قلت قد يطلق الامكان ويراد به عدم اقتضاء
الماهية واحدا من طرفي الوجود والعدم وقد يطلق ويراد به سلب الضرورة الذاتية عن طرفي
الوجود والعدم وقد يطلق ويراد به تساوي نسبة الماهية من حيث هي الى طرفي الوجود والعدم
وكل من هذه المعاني قابل لان يراد هاهنا واستعمال لفظ الامكان فيه شايع ولا بد في
تقرير الاستدلال من تعيين واحد منها بالارادة فاذا اريد واحد منها يتجه المناقشة باحد الباقين
بان يقال لم لا يجوز ان لا يكون علة الحاجة ذلك المعنى على احد المعنيين الاخرين قلت يستعمل
لفظ الامكان في المعاني المذكورة استعمالا شايعا لكن الاصل فيها هو المعنى الاول والمعنى الثاني
مترتب عليه ترتب الاثر التام والمعنى الثالث مترتب على المعنى الثاني كذلك ولما كانت المعاني
المذكورة مترتبة بعضها على بعض بحيث لا يتصور الانفكاك بينها نزل الكل بمنزلة واحد الا انه
ان نظر الى اصالة المعنى الاول يكون حمل الامكان المذكور في الاستدلال المزبور عليه اولى
وان نظر الى ان ترتب الحاجة على المعنى الاخير بلا واسطة بخلاف الاخرين فان ترتبها على الثاني
بواسطة وعلى الاول بواسطتين يكون حمله عليه اولى فلكل وجه فان قلت اليس الامكان
معنى اخر غير ما ذكره الفاضل الشريف في شرحه للمواقف ما به يمتاز ذات الممكن عن الغير قلت
ذلك ظن صاحب المواقف وتبعه الفاضل المذكور ولا اثر له في كتب القدماء فكانه قاسه
على الوجوب كما هو الظاهر من كلامه حيث فصل معاني الوجوب بقوله فالاولى استغناؤه عن
الغير والثانية كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشيء الذي به يمتاز الذات عن الغير ثم قال
وكذا الامكان ويرد عليه انما به يمتاز الذات عن الغير مفهوم واحد والتعدد انما هو في الحقيقة
لا في التشخص واعلم ان الاستدلال المذكور مبناه على ثبوت ان العلم بتحقق الشيء انما يستلزم
العلم بتحقق شيء آخر اذا كان الاول علة مستقلة للثاني وللخصم ان يمنع ذلك المبنى ويقول
لا نسلم اولا ان الاستلزام المذكور من خواص العلة فانه مما لم يقم عليه حجة ولم تشهد له البديهة
ولو سلم ذلك لكن لا نسلم انه من خواصها بشرط الاستقلال فانا اذا علمنا حصول الجزء الاخير
من العلة التامة ولو كان معدا الجزم بحصول المعلول وتوضيح المنع ان الاستلزام بين العلمين
لا يدل على علية المعلوم الاول للمعلوم الثاني لجواز ان يستلزم العلم ببعض المعلولات المعينة العلم
بالعلة المعينة وان لم يكن الاستدلال من جانب المعلول كليا كالذي من جانب العلة وبهذا التقرير يرتفع
اندفع ما ذكره الفاضل الشريف تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه

هذه رسالة للشيخ اكمل الدين ... في بيان مذاهب ... والخارجية والقدرية وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين قال النبي عليه الصلوة والسلام
من احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع فيه بدعة فقد ضل ومن ضل ففي النار واصناف البدع
والبدع اصناف شتى اعلم ان الاهواء والبدع ستة اصناف الخارجية والرافضية والقدرية
والجبرية والجهمية والمرجئة يتفرق كل منها باثني عشر فرقة فصارت اثنين وسبعين فرقة كلها في
النار ان لم يرحمهم الله بالتوحيد ثم انضم اليها الفرقة الناجية عن النار وهم اهل السنة والجماعة
وكانت الفرقة ثلثة وسبعين وهو تأويل ما ذكر في الحديث وهو قوله عليه السلام ستفترق امتي على ثلث
وسبعين كلها في النار الا واحدة اما اصناف الخوارج فمنهم الازرقية وهم يقولون لا ندري المؤمن بعد
لانه انقطع الوحي و الاباضية وهم يقولون الايمان قول ونية وسنة و الحازمية وهم يقولون لا
وصايف مجهولة و الثعلبية وهم يقولون المعاصي بمشية لا بقضائه وقدره و الخلفية وهم يقولون
تارك الجهاد كافر و الكوزية وهم يشددون في الطهارة و الكنزية وهم يكنزون الاموال و
المعتزلة وهم يتبرون من امر الحكم و الميمونية وهم يقولون الايمان بغير علم باطل و المحكمية وهم
يقولون الاحكام الى المخلوق و الاخنسية وهم يقولون من مات لا يبلغ اليه عمله و الشمراخية
وهم يقولون النساء كالرياحين واصناف الروافض العلوية وهم يقولون كان علي
نبيا و الامرية وهم يقولون كان علي رضي الله عنه شريكا في النبوة و الشيعية وهم يقولون
من ترك عليا رضي الله عنه ولايته فقد كفر و الاسحاقية وهم يقولون لا يخلو الارض من نبي و
الزيدية وهم يقولون الائمة في الصلوة من اولاد الحسين و العباسية وهم يقولون
الامام من اولاد عباس بن عبد المطلب و الاسماعيلية وهم يقولون لا يخلو الارض من امام هو
طاهر مكشوف يعلم الغيب والشهادة و الامامية وهم من فضل على علي رضي الله عنه احدا فقد كفر
و التناسخية وهم يقولون بتناسخ الارواح و اللاعنية وهم يقولون بشتم معاوية وطلحة
وزبير وعائشة رضي الله عنها و الرجعية وهم يقولون علي رضي الله عنه يرجع الى الدنيا و الراسبية
وهم يرون الخروج عن الائمة واصناف القدرية الاحمرية وهم يقولون فوض الامر الينا و الثنوية
وهم يقولون بيزدان واهرمن و الكيسانية وهم الشاكون في مخلوقية فعلهم و الشيطانية
وهم يقولون بعدم كون ابليس مخلوقا لله تعالى و الشريكية وهم يقولون الخير بخلق الله سبحانه
والشر بخلق ابليس و الوهمية وهم يقولون لا نرى الافعال لنا و الرويدية وهم يقولون بعدم
و الناكثية وهم يقولون بنقض البيعة و المتبرية وهم يقولون من نقض البيعة فقد كفر و القاسطية
وهم يقولون الكسب فريضة و الناظمية وهم يقولون ان الله تعالى ليس بشيء واصناف
الجبرية المضطرية وهم يقولون الافعال بخلق و الافعالية وهم يقولون للخلق فعل لا قدرة لهم
و المعية وهم يقولون قدرتنا مع الفعل و المفروغية وهم يقولون خلقت الاشياء بحكم
و النجارية وهم يقولون ان الله تعالى يخلق الخلق على علمه لا على معلومه و المتائية
و الكسلية وهم يقولون الثواب والعقاب لا يزيدان بالعمل و السابقية وهم يقولون سبق
السعادة والشقاوة فلا ينفع العمل و الحبية وهم يقولون الحبيب لا يمنع الحبيب من شيء و
الخوفية وهم يقولون الحبيب لا يخاف من حبيبه و الفكرية وهم يقولون والتفكر خير من العبادة
و الخشبية وهم يقولون لا قسم بين الناس في الامر واصناف الجهمية المعطلة وهم يقولون

الاسافي والاقصا مخلوقة و الملتزمية وهم يقولون الله بكل مكان و الوارثية وهم يقولون
من دخل النار لايخرج منها ابدا و الطريقية وهم يقولون يحترق اهل النار ولايبقى منهم شئ و
المخلوقية وهم يقولون الايمان مخلوق و العنبرية وهم يقولون يعتقدون الجنة اشقا، عذاب القبر
و الفانية وهم يقولون الجنة والنار يفنيان و الزيادية وهم يقولون وري كل لفظ
و اللفظية وهم يقولون اللفظ والملفوظ واحد و الواقفية وهم يقولون في القران فلا يقولون
انه مخلوق ولا غير مخلوق و اللرسية وهم يقولون التخليق غير مخلوق و القبرية ينفون عذاب القبر
والضاعف المرجئة الفاركية و الثابية و الراجية و الشاكية وهم يشكون في الايمان
و البهيشية وهم يقولون الايمان علم و العلمية و المبغوضية و المستثنية و الاثرية
و البدعية و المشبهية و الحشوية ثم مدار كلام الفرقة الخارجية
على لعن علي رض والحسن والحسين وتكفيرهم وقالوا لحن نقول من الصورتين يعنون ابابكر وعمر رض
ونتبرء من الختنين يعنون عثمان وعليا رض ولا يرضى بالحكمين يعنون اباموسى الاشعري وعمرو بن العاص
ومدار الكلام الرافضية على لعن ابي بكر وعمر رض وتكفيرهما ويتبرءون منهما ومدار كلام القدرية
على نفي القضاء والقدر عن الله تعالى في افعال عبيده وتخليقه تعالى اياها ومدار كلام الجبرية
على نفي الاستطاعة والقدرة عن العباد اصلا ويرون الخلق مجبورين في افعالهم لا خالقوا
افعالهم ومدار كلام الجهمية على تعطيل الفرائض خلق القران وتعطيل صفات الرحمن والقول
بحدوث اسماء الله تعالى ومدار كلام المرجئة على تعطيل الفرائض والاحكام جملة عن اهل الايمان
مع اقرارهم بعدم صفات الله تعالى حيث قالوا ليس على اهل الايمان فرض بعد امنوا بالله فهؤلاء
اصول الهواء عصمنا الله بفضله وكرمه عن اتباع اهوائهم والمائل بارائهم وجعلنا ممن يلقاه
بقلب سليم ورزقنا بفضله جنات النعيم ونسأل الله ان يثبتنا على دين الاسلام ويجعلنا ممن
يدعوا الى دار السلام وتمت الكتاب متضرعا الى الكريم وداعيا بقوله
توفني مسلما والحقني بالصالحين مؤلف هذه الرسالة
شيخ اكمل الدين تغمده الله تعالى برحمته وغفرانه
امين يا رب العالمين

في اوائل الصفر سنة ٩٩٥

اسكندر ذو القرنينه خواجه سي ارسطاليس تربيت ايچون كوندردوكي نصيحت نامه در

اول اسنركي صحبتله ازسويله صادق اول متأني اول غوغاليردن نفرت ايله
بلا سبب كمسه ايله خصومت ايله كمسه ذم ايتمه فقيرلري تحقير ايتمه اولوبه رعايت ايله عقلا ضايع ايتمه
تدرخمر ايتمه وموتي اك وبلدوكي كمسنه مقارن اولمه وتيز اعتقاد اولمه هر كيشي ايله دائم اول
ار كمسنه ايله مناسبت ايله كمسنه ريش خند اولمه شول كمسنه اعتقاد ايكيم سكل دشمنلك سبب اولمه
برشنه كه ضايع اوله الدرمسي محال اوله اكا محزون اولمه بركسنك مصيبتنه شاد اولمه سندن الوي
مجادله ايتمه مستقيم اول مصيبته صبر ايله طالعك الويرمكله مغرور اولمه متواضع اول
اول فكر ايله اندن سويله سزكي اوغلنجقلره وديوانه لره سويله ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الخطيب اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن هارون الشافعي ثنا احمد بن عمر بن عبيد الزنجاني سمعت ابا البختري وهب بن وهب
القرشي يقول ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن وقال القضاعي
في مسند الشهاب اخبرنا احمد بن الحجاج ثنا ابو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث ثنا عباس بن الفضل
الاسفاطي ثنا اسمعيل بن اويس بن ابي فديك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر قال في الميزان محمد بن عبد الرحمن
اتى بخبر باطل وهو هذا وقال ابو نعيم في الطب حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسين بن ابي الحسن الانصاري
حدثنا محمد بن حميد حدثنا محمد بن احمد القاضي البواري قالا حدثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام حدثنا ابن
ابي فديك حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر في وجه المرأة
الحسناء والخضرة يزيدان في البصر وقال ابن السني في الطب اخبرنا كهمس بن معمر ثنا عبد الله بن احمد بن ابي
حدثنا اسمعيل بن عيسى البصري حدثنا ابو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر في الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن وقال
ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن اسحاق الانماطي ومحمد بن اسحق الاسوازي قالا حدثنا النعمان بن احمد حدثنا
محمد بن حرب ثنا عباد بن زيد ابو ثابت ثنا سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه
صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر
النظر الى الماء الجاري والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن وقال ابن السني حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل
الادمي ثنا ابراهيم بن راشد ثنا الحسن بن عمرو السدوسي ثنا القسم بن المطيب العجلي وقال ابو نعيم حدثنا
علي بن احمد بن ابي غسان ثنا جعفر بن محمد الاعرج الحافظ ثنا محمد بن خالد الصومعي حدثنا الحسن بن عمرو
بالبصرة ثنا القسم بن مطيب عن منصور بن صفية بنت شيبة عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي عليه السلام
كان يحب النظر الى الخضرة والى الماء الجاري قال وقال ابن عباس ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة
والماء الجاري والوجه الحسن وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وكتب الي ابو زرعة عبد الله بن محمد
شجاع اللفتواني اخبرنا الحسين بن عبد الملك الخلال اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسحق بن منده اخبرنا
ابو الفضل العاصمي ببلخ ثنا ابراهيم بن احمد المستملي اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن مالك ببلخ حدثنا علي
الجليل البزاز البلخي ابو الحسن ثنا موسى بن ابراهيم الشامي ببغداد ثنا جرير عن منصور عن ابي معبد
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الماء الجاري وقال
الخرائطي في اعتلال القلوب ثنا احمد بن الهيثم بن خالد الكندي ثنا محمد بن زكريا بن عاصم ثنا محمد بن يحيى
النيسابوري ثنا ابراهيم البركي عن حماد عن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يجلين البصر الماء والخضرة والوجه الحسن واخرج
ابن السني وابو نعيم من طريق الحسن بن عمرو السدوسي حدثنا القسم بن طيب العجلي عن منصور بن صفية بنت
شيبة عن ابي معبد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء
الجاري قال وقال ابن عباس ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن قال العراقي

في تخريج الاحيا اسناده ضعيف انتهى والقاسم بن مطيب فيه كلام وروى له البخاري في الادب قال ابن حبان كان يخطئ على قلة روايته ومجموع هذه الطرق ترقى الحديث عن درجة الوضع ومما يقويه ما اخرجه ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال خرجنا مع انس الى ارض يقال لها الزاوية فقال حنظلة السدوسي ما احسن هذه الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان احب الالوان الى النبي صلى الله عليه وسلم الخضرة واخرج البزار وابن السني وابو نعيم من وجه اخر عن قتادة عن انس قال كان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان ينظر الى الخضرة واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلوة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين واخرج البخاري في الادب عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدو الى هولاء التلاع فهذه شواهد تجعل للحديث اصلا

واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن سليمان الباني القاري قال جلس المامون يوما وعنده يحيى بن اكثم وكان العباس بن المامون من اجمل الناس فاتبعه يحيى بن اكثم بصره واستغفل فجعل المامون ينظر اليه ويضحك فاستيقظ يحيى من غفلته قال يا امير المومنين حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر وبصري ضعيف فاحببت ان اجلوه فتغير وجه المامون وقال يا يحيى اتق الله فان هذا الحديث كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لسان الميزان هذا الخبر باطل والقصة مختلقة وقال في اللسان روى جعفر بن محمد بن علي بن سهيل الدقاق عن ابي علي الحسين بن سهل السركي عن ابيه عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المامون وهو جالس بالطارم والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن الناس وجها فجعلت اتاملة فنظر الى المامون فزجرني فقلت يا امير المومنين حدثني عبد الرزاق حدثني معمر بن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وان في بصري ضعفا اردت ان اجلوه بالنظر اليه ثم نظر رأسه الي وانشا يقول

الا الله در ذلك اي قاض ... رمته المرد بالحدق المراض
يحن اذا راى وجها مليحا ... ويغلط في الحديث المستفاض

قال في اللسان هذا حديث ضعيف والافة فيه من جعفر فانه كذاب واما الحسين فلا يعرف هو ولا ابوه انتهى وهذا الطريق اخرجه ابن النجار في تاريخه انبا ابو القسم الازجي عن ابي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني اخبرنا جعفر بن يحيى التميمي حدثنا ابو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجستاني حدثنا ابو منصور محمد بن ادريس البغدادي حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق وقال الديلمي اخبرنا محمد بن حيدر القزويني اجازة عن محمد بن الحسن بن جعفر الطيبي عن علي بن احمد بن صالح عن جعفر بن عامر بن ابي الليث عن احمد بن عبد الرحيم الضبي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن والى الخضرة والماء يحيي القلب ويجلو عن البصر الغشاوة والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم كتاب النصرة في احاديث الماء والرياض والخضرة للشيخ الامام العالم العلامة الهمام جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى

تنبيه ان العارفين مقامات ودرجات يخصون بها وهم في حياتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس ولهم امور خفية فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها ويستكبرها من يعرفها ونحن نقصها عليك الجلباب الملحفة والجلباب ما يغطى به من ثوب وغيره ونضا الثوب اي خلعه والمراد من قوله فكانهم وهم في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس ان نفوسهم الكاملة وان كانت في ظاهر الحال ملتحفة بجلابيب الابدان لكنها كان قد خلعت تلك الجلابيب وتجردت عن جميع الشوايب المادية وخلصت الى عالم القدس متصلة بتلك الذوات الكاملة البريئة عن النقصان والشر ولهم امور خفية فيهم هي مشاهداتهم لما يعجز عن ادراكه الاوهام ويكل عن بيانه الالسنة وابتهاجاتهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت والمراد من قوله عز من قائل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وامور ظاهرة عنهم هي اثار كمال واكمال تظهر من اقوالهم وافعالهم وايات تختص بهم التي من جملتها ما يعرف بالمعجزات والكرامات وهي امور يستنكرها من ينكرها اي لا يسكن اليها قلبه ولا يقر بها ويستكبرها من يعرفها اي يستعظمها من يصدقها ويقر بها قوله واذا قرع سمعك فيما يقرع ويسرد عليك فيما تسمعه قصة لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسال مثل لدرجتك في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطقت سرد الحديث اي اتى به على ولائه وفلان يسرد الحديث اذا كان جيد السياق له وسلامان شجرة واسم لموضع وهو ايضا من اسماء الرجال والابسال التحريم وابسلت فلانا اذا اسلمته للهلكة او رهنته والبسل الحبس والمنع وقيل والبسل الحلي قال الفاضل الشارح في هذا الموضع انما ذكره الشيخ ليس من جنس الاحاجي التي يذكر فيها صفات يختص مجموعها بشي اختصاصا بعيدا عن الفهم فيمكن الاهتداء منها اليه ولا هي من القصص المشهورة بل هما لفظتان وضعهما الشيخ لبعض الامور وامثال ذلك مما يستحيل ان يستقل العقل بالوقوف عليه فاذن تكليف الشيخ حله يجري مجرى التكليف بمعرفة الغيب قال والوجه ما قيل فيه ان المراد بسلامان آدم عليه السلام وبابسال الجنة فكانه قال المراد بادم نفسك الناطقة وبالجنة درجات سعادتك وباخراج آدم من الجنة عند تناوله البر انحطاط نفسك من تلك الدرجات عند التفاتها الى الشهوات واقول كلام الشيخ مشعر بوجود قصة يذكر فيها هذان الاسمان ويكون سياقها مشتملة على ذكر طالب ما المطلوب لا يناله الا شيئا فشيئا ويظفر بذلك النيل على كمال بعد كمال لتمكن تطبيق سلامان على ذلك الطالب وتطبيق ابسال على مطلوبه ذلك وتطبيق ما جرى بينهما من الاحوال على الرمز الذي امر الشيخ بحله ويشبه ان يكون تلك القصة من قصص العرب فانهما يعني اللفظتين قد تجريان في اسمائهم وحكاياتهم وقد سمعت بعض افاضل خراسان يذكر ان ابن الاعرابي اورد في كتابه الموسوم بالنوادر قصة ذكر فيها رجلان وقعا في اسر قوم احدهما مشهور بالخير اسمه سلامان والاخر مشهور بالشر من قبيلة جرهم فنجى سلامان لشهرته بالسلامة وانقذ من الاسر وابسل الجرهمي لشهرته بالشر حتى هلك وسار بينهما في العرب مثل يذكر فيه خلاص سلامان وابسال صاحبه وانا لا اتذكر ذلك المثل ولم يتفق لي مطالعة القصة من الكتاب المذكور وهي على الوجه الذي سمعته غير مطابقة للمطلوب ههنا لكنها دالة على وقوعهما يعني اللفظتين في نوادر حكايات العرب فان كان ذلك كذلك فسلامان وابسال ليسا مما وضعهما الشيخ على بعض الامور وكلف غيره معرفة ما وضعه هو بل ذكر انك ان سمعت تلك القصة فافهم من لفظتي سلامان وابسال المذكورين فيها انفسك ودرجتك في العرفان ثم اشتغل بحل الرمز وهو سياقة القصة تجدها مطابقة لاحوال العارفين فاذن الامر بحل الرمز ليس تكليفا بمعرفة الغيب انما هو موقوف على استماع تلك القصة وحينئذ لعله يكون مما يستقل العقل في الوقوف

عليه والاهتداء اليه **ثم انى اقول** قد وقع الى بعد تحرير هذا الشرح قصتان منسوبتان الى سلامان
وابسال احديهما وهى التى وقعت اولا التى ذكر فيها انه كان فى قديم الدهر ملك ليونان والروم ومصر
وكان نصيا دقة حكيم فتح بتدبيره له جميع الاقاليم وكان الملك يريد ابنا يقوم مقامه من غير ان يباشر امرأة
فدبر الحكيم حتى تولد من نطفته فى غير رحم امرأة ابن له وسماه سلامان وارضعته امرأة اسمها ابسال
وربته وهو بعد بلوغه عشقها ولازمها وهى دعته الى نفسها والى الالتذاذ بمعاشرتها ونهاه ابوه عنها
وامره بمفارقتها فلم يطعه وهربا معا الى ما وراء بحر المغرب وكان للملك آلة يطلع بها على الاقاليم وما
يتصرف فى اهاليها فاطلع بها عليهما ورق لهما واعطاهما ما عاشا به واهملهما مدة ثم انه غضب
من تمادى سلامان فى ملازمة المرأة فجعلهما بحيث يشتاق كل الى صاحبه ولا يصل اليه مع انه يراه فتعذ
بذلك وفطن سلامان به ورجع الى ابيه معتذرا ونبهه ابوه على انه لا يصل الى الملك الذى رشح له
مع عشق ابسال الفاجرة والفه بها فاخذ سلامان وابسال كل منهما يد صاحبه والقيا نفسيهما
فى البحر فخلصه روحانية الماء بامر الملك بعد ان اشرف على الهلاك وغرقت ابسال واغتم سلامان
ففزع الملك الى الحكيم فى امره فدعاه الحكيم وقال اطعنى اوصل ابسال اليك فاطاعه وكان يريه
صورتها فيتسلى بذلك رجاء وصالها الى ان صار مستعدا لمشاهدة صورة الزهرة فاراها الحكيم
بدعوته لها فشغفها حبا وبقيت معه ابدا فتنفر عن خيال ابسال واستعد للملك بسبب مفارقتها
فجلس على سرير الملك وبنى الحكيم الهرمين باعانة الملك واحدا للملك وواحدا لنفسه ووضعت هذه القصة
مع جثتيهما فيهما ولم يتمكن احد من اخراجها غير ارسطو فانه اخرجها بتعليم افلاطون وسد الباب
وانتشرت القصة ونقلها حنين بن اسحق من اليونانى الى العربى فهذه قصة اخترعها احد من عوام الحكماء
لينسب كلام الشيخ اليه على وضع لا يتعلق بالطبع وهى غير مطابقة لذلك لانها تقتضى ان يكون الملك
هو العقل الفعال والحكيم هو الفيض الذى يفيض عليه مما فوقه وسلامان هو النفس الناطقة فانها
من غير تعلق بالجسمانيات وابسال هو القوة البدنية الحيوانية التى بها تستكمل النفس وتألفها وعشق
سلامان لابسال ميلها الى اللذات البدنية ونسبة ابسال الى الفجور تعلق غير النفس المتعينة بمادتها
بعد مفارقة النفس وهربهما الى ما وراء بحر المغرب انغماسهما فى الامور البدنية البعيدة عن الحق و
اهمالهما مدة مرور زمان عليهما كذلك وتعذيبهما بالشوق مع الحرمان وهما متلاقيان بقاء ميل النفس
مع فتور القوى عن افعالها بعد سن الانحطاط ورجوع سلامان الى ابيه التفطن للكمال والندامة
على الاشتغال بالباطل والقاؤهما نفسيهما فى البحر تورطهما فى الهلاك اما البدن فلانحلال القوى
والمزاج واما النفس فلمشايعتها اياه وخلاص سلامان بقاؤها بعد البدن واطلاعه على صورة الزهرة
التذاذها بالابتهاج بالكمالات العقلية وجلوسه على سرير الملك وصولها الى كمالها الحقيقى والهرمان
الباقيان على مرور الدهر الصورة والمادة الجسمانيتان فهذا تأويل القصة وسلامان مطابق لما عنى الشيخ
واما ابسال فغير مطابق لانه اراد به درجة العارف فى العرفان وههنا مثل لما يعوقه عن العرفان والكمال
فبهذا الوجه ليست هذه القصة مناسبة لما ذكره الشيخ وذلك يدل على قصور فهم واضعها عن الوصول
الى فهم غرضه منها **واما القصة** الثانية وهى التى وقعت الى بعد عشرين سنة من اتمام الشرح وهى
منسوبة الى الشيخ وكانها هى التى اشار الشيخ اليها فان ابا عبيد الجوزجانى اورد فى فهرست تصانيف الشيخ
ذكر قصة سلامان وابسال له وحاصل القصة ان سلامان وابسالا كانا اخوين شقيقين وكان ابسال

اصغرهما سنا وقد تربى بين يدى اخيه ونشأ صبيح الوجه عاقلا متأدبا عالما عفيفا شجاعا وقد عشقته امرأة
سلامان فقالت لسلامان اخلطه باهلك ليتعلم منه اولادك فاشار اليه سلامان بذلك فابى ابسال
عن مخالطة النساء فقال له سلامان ان امرأتى لك بمنزلة ام فدخل عليها فاكرمته واظهرت عليه بعد حين
فى خلوة عشقها له فانقبض ابسال من ذلك وادركت انه لا يطاوعها فقالت لسلامان زوج اختى اخاك ابسال
فاملكها به وقالت لاختها انى ما زوجتك بابسال ليكون لك خاصة دونى بل لكى اساهمك فيه وقالت
لابسال ان اختى بكر حيية لا تدخل عليها نهارا ولا تكلمها الا بعد ان تستأنس بك وليلة الزفاف
باتت امرأة سلامان فى فراش اختها فدخل ابسال عليها فلم تملك نفسها فبادرت بضم صدرها الى
صدره فارتاب ابسال وقال فى نفسه الابكار الخفرات لا يفعلن مثل ذلك وقد تغيم السماء فى الوقت
بغيم فلاح منه برق ابصر بضوئه وجهها فازعجها وخرج من عندها وعزم على مفارقتها وقال
لسلامان انى اريد ان افتح لك البلاد فانى قادر على ذلك واخذ جيشا وحارب امما وفتح البلاد لاخيه
برا وبحرا شرقا وغربا من غير منة عليه وكان اول ذى قرنين استولى على وجه الارض ولما رجع الى وطنه
حسب انها نسيته عاودت الى المعاشقة وقصدت معانقته فابى وازعجها وظهر لهم عدو فوجه
سلامان ابسالا اليه فى جيوشه وفرقت المرأة فى رؤساء الجيش اموالا ليرفضوه فى المعركة ففعلوا وظفر به
الاعداء وتركوه جريحا وبه دماء حسبوه ميتا فعطفت عليه مرضعة من حيوانات الوحش والقمته حلمة ثديها
فاغتذى بذلك الى ان انتعش وعوفى ورجع الى سلامان وقد احاط به الاعداء واذلوه وهو حزين من
فقد اخيه فادركه ابسال واخذ الجيش والعدة وكر على الاعداء وبددهم واسر عظيمهم وسوى الملك
لاخيه ثم واطأت المرأة طابخه وطاعمه واعطتهما مالا فسقياه السم وكان صديقا كبيرا نسبا و
علما وعملا واغتم من موته اخوه واعتزل عن ملكه وفوض الى بعض معاهديه وناجى ربه فاوحى اليه جلية
الحال فسقى المرأة والطابخ والطاعم ما سقوا اخاه ودرجوا فهذا ما اشتمل عليه القصة و
تأويلها ان سلامان مثل للنفس الناطقة وابسال للعقل النظرى المترقى الى ان حصل عقلا مستفادا
وهو درجتها فى العرفان ان كانت تترقى الى الكمال وامرأة سلامان القوة البدنية الامارة للشهوة
والغضب المتحدة بالنفس صائرة شخصا من الناس وعشقها لابسال ميلها الى تسخير العقل كما سخرت
سائر القوى ليكون مؤتمرا لها فى تحصيل مآربها الفانية واباؤه انجذاب العقل الى عالمه واختها التى
املكتها القوة العملية المسماة بالعقل العملى المطيع للعقل النظرى وهو النفس المطمئنة وتلبيسها نفسها
بدل اختها تسويل النفس الامارة مطالبها الخسيسة وترويجها على انها مطالب حقيقية والبرق اللامع
من الغيم المظلم هو الخطفة الالهية التى تسنح فى اثناء الاشتغال بالامور الفانية وهى جذبة من جذبات
وازعاجه للمرأة اعراض العقل عن الهوى وفتحه البلاد لاخيه اطلاع النفس بالقوة النظرية على الجبروت
والملكوت وترقيها الى العالم الالهى وقدرتها بالقوة العملية على حسن تدبيرها فى مصالح بدنها وفى نظم
امور المنازل والمدن ولذلك سماه باول ذى قرنين فانه لقب لمن يملك الخافقين ورفض الجيش له
عند انقطاع القوى الحسية الخيالية والوهمية عنها عند عروجها الى الملأ الاعلى وفتور تلك القوى
لعدم التفاتة اليها وتغذيته بلبن الوحش افاضة الكمال عليه عما فوقه من المفارقات لهذا العالم
واختلال حال سلامان لفقد اخيه اضطراب النفس عند اهماله تدبيرها شغلا بما فوقها ورجوعه الى
اخيه التفات العقل الى انتظام مصالحها فى تدبيرها البدن والطابخ هو القوة الغضبية المشتعلة

عند طلب الانتقام والطاعم هو القوة الشهوانية الجاذبة لما يحتاج اليه البدن وتواطؤهم على هلاك ابسال اشارة الى اضمحلال العقل في ارذل العمر مع اشتغال النفس الامارة اياهما لازدياد الاحتياج بسبب الضعف والعجز واهلاك سلامان اياهم ترك النفس استعمال القوى البدنية آخر الامر وزوال هيجان الغضب والشهوة وانكسار عاديتهما واعتزال الملك وتفويضه الى غيره انقطاع تدبيره عن البدن وصيرورة البدن تحت تصرف غيرها وهذا التاويل مطابق لما ذكره الشيخ ومما يؤيد انه قصد هذه القصة انه ذكر في رسالته في القضاء والقدر قصة سلامان وابسال وذكر منها حديث لمعان البرق من الغيم المظلم الذي اظهر لابسال وجه امراة سلامان حتى اعرض عنها فهذا ما اتضح لنا من امر هذه القصة وما اوردت القصة بعبارة الشيخ لئلا يطول الكتاب والله اعلم بالصواب تم شرح الاشارات لخواجه نصير الطوسي من النمط التاسع في مقامات العارفين

حررت في اواسط احد الربيع ... سنة ... من الهجرة النبوية

معناه باليونانية المعتصم بالعدل وكان نهى الناس عن عبادة الاصنام ودعوتهم الى عبادة الله الواحد الى ان افتى قضاة زمانه على قتله فدعاه الملك وخيره بين القتل وشرب السم فاختار السم وكحن بريه وسقراط استاذ افلاطون وكان حكيما زاهدا عن الدنيا ونعيمها راغبا في الاخرة وسعاداتها معناه في لغتهم العظيم الرابع وكان ابوه من اشرف اليونان ولزم سقراط سقراط خمسين سنة وافلاطون استاذ ارسطو معناه في لغتهم الكامل الفاضل واسم ابيه نيقوماخس ومعناه المجادل العابد وكان ابوه طبيبا حاذقا فلما استكمل علم الشعر والفصاحة والنحو قصد الى العلوم الرياضيات وانقطع الى افلاطون تلميذا له ومتعلما منه وله يومئذ سبعة عشر سنة ولازم افلاطون عشرين سنة وكان يتعلم منه العلم بالسماع من فيه ويقال له المعلم الاول لانه نقح الحكمة واستخرجها وقرر طلب اثبات المدعى وطريق التوحيد وكان قبله ياخذون الحكمة نقلا ووضع علم المنطق ومالف استاذه وابطل التناسخ كان حكيما تاركا للدنيا مفارقا لشهواتها ولذاتها صاحب علم المحظى عرف حركات الافلاك وبين الكواكب بالبراهين الهندسية وبين بعد السماء والارض

سومنات
هو اسم لصنم كان في بلاد الهند وكان كانوا يعبدونه ويعظمونه اعظم الاصنام ... وكانوا يعتقدون ان الارواح اذا فارقت الابدان ... اجتمعت اليه ... الهند ... السلطان محمود ... سنة ... عشر واربعمائة ... من غزنة على قصده ... الف ... الى ... ووصل الى القلعة ... المطوعة ... ذلك الصنم ... ذلك الصنم من حجر ... وافتح القلعة ... وكسر ... وارسل ... وحمل بعضه الى غزنة وجعله عتبة الجامع الذي بناه في غزنة ... من شرح المواقف ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

227

الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وآله ذوي النفوس الزكية وبعد فان للمعاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب متصلة عسيرة بتحقيق معاني الاستعارات واقسامها في ثلثة عقود العقد الاول في انواع المجاز وفيه ست فرايد الفريدة الاولى المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريدة الثانية ان كان المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا تبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا او في متعلق معنى الحرفية ان كان المراد بمتعلق معنى الحرفية ما يعبر عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرف الفريدة الثالثة وذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له متحققا حسيا او عقليا فالاستعارة تحقيقية والا تخييلية كشف حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم يقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تحقق الاستعارة فلا يعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد بها الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين نحو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق بالعهد الفريدة السادسة المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بقرينة كالمفرد ان كان علاقته غير المشابهة فلا تسمى استعارة تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي مترددا في الاقدام والاحجام لا تدري ايهما العقد الثاني تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا اشبه امر بآخر من غير تصريح شيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه اي على ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم ولنفرض لها ثلث فرايد ذيلها بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكورة بلفظه ام لا الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه ووجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهرة واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار الفريدة الثانية يشعر ظاهر كلام السكاكي بانها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انها عينه واختار رد التبعية اليها يجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينة لها على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلالة والحال قرينة ويرد عليه ان لفظ المشبه لا يستعمل في معناه فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت استعارة للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا يكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية الفريدة الرابعة لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صورة الاستعارة المصرحة وانما قال الكلام في وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له من لوازم الآخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع فانه شبه ما يغشى الانسان عند الجوع من اثر الضمير من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم المر البشيع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة تخييلا العقد الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه في نحو ذلك

كمخالب المنية تسبب بالغلاة وفيه خمس فرائد الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان الامر الذي اثبت للمشبه
من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية وتكون
بعد المكني عنه عنها واليه ذهب الخطيب الفريدة الثانية جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية
بما يلايم المشبه به كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لا
الفريدة الثالثة جوز السكاكي على امر وهمي مشبه بالمعنى الحقيقي وسميه استعارة تخييلية ولا يخفى التعسف
الفريدة الرابعة المختار في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا
على معناه الحقيقي وكان اثباته استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور
كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح الفريدة الخامسة كما سمي ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات
المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية او الاستعارة
التحقيقية على ما ذهب اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح
يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلايم ما سواه كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلايم الموضوع له والتشبيه
بذكر ما يلايم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه
تخييلا او اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه
فانما هو اقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح

تمت بعون الملك المعين على يد افقر الورى
يعقوب بن حسب الله الكلكي
عفا عنهما الله تعالى

لله دره قال العرب اذا عظموا الشيء اضافوه الى الله تعالى ايذانا بانه لا يقدر عليه الا هو تعالى في الذم
لا در دره اي لا كثر خيره ويقال في المدح لله دره من سعد رحمه
الدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اي لله خيره فارسا والفارس اسم فاعل من الفراسة
بالضم وبالفتح مصدر فرس بالضم اي حاذق امر الخيل واما الفراسة بالكسر فمن التفرس شرح كافيه لجامي

قوله بعد اللتيا والتي اي بعد الخطة الصغيرة والخطة الكبيرة التي من شانها كيت وكيت فحذف الصلة ايهاما
لقصور العبارة من الاحاطة بها وقيل جعل موصوف اللتيا مؤلفة وموصوف التي مؤلفة اذ كثر بها
شرح حواشي سكاكي لسعد الدين

روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه
فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي وان ازور قبرها
فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت وروى ايضا فيه عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وروى ايضا
عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت
ليلتها من رسول الله يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
اتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع
الغرقد روى البيهقي رحمه الله عن محمد بن نعمان رفع الحديث الى النبي عليه الصلوة والسلام
قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا وروى ابن ماجة عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها
تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل
القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر فالاحاديث الصحيحة الثابتة المعتبرة
دالة على ان زيارة القبور سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا فان لها
تاثيرا عظيما في تنوير القلوب والترغيب الى الاخرة عقلا ونقلا ثم ان الاموات يسمعون
كلام الاحياء ويتروحون بزيارة الاحياء وينتفعون بقراءة القران لهم والدعاء ولهم
خبر عن احوال الزائرين والاطلاع على احوال الاوداء والاقرباء المعاشرين وياذن الله تعالى
في بعض الاحيان ان تتصل ارواحهم بالابدان كما كان قبل ان كان وليس الامر على ما يظن
بعض الناس ممن لا يمارس علوم القوم ولم يشرب من مشارب اهل العرفان ان الروح اذا فارق
البدن لم يبق له شعور بحال الزائر ولا ادراك اذا ما تجرد عن الجسد لم يعد الى عالم الجسمانيات فان العلاقة
العلقية باقية لا تنصرم وعرى المحبة ثابتة لا تنفصم والله سبحانه وتعالى عالم بالجزئيات كلها
حسب ما هي عليه فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحالها ويميز بين ما هو اصل وما هو
فضل ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصلي منها حال الانفراد تعليقه به حال الاجتماع
فان البنية عند اهل الحق ليست شرطا للحيوة بل لا يستبعد تعلق ذلك الروح الشخصي الواحد
في ان واحد من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان التعليق ليس على سبيل الحلول
حتى يمنعه الحلول في جزء واحد من الحلول في جزء اخر روى البخاري عن ابي طلحة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه
قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء
ابائهم يا فلان ابن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد

لا رواح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم فاذا كان الكفار سامعين لما ينادون فبالحري ان يكون المو
المعظمون لامر الله ورسوله المومنون بالموت وما بعد واقفين على حال الزائرين سامعين
لدعوات المخاطبين قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في معتقده نعتقد
ان الميت بعد الموت يسمع ما يقال له وعنده كما كان في حيوته ويتاثر باللطف والعنف
من الغاسل وممن يباشر جسمه وكان الحواس التي تعدمت الحكمت فيه ولا نشك في امر
الميت وسماعه ورويته وقد دلت الاخبار على ذلك اذا فتشت وجدت وقد وجد اهل الله
وخاصته ذلك ذوقا وعلموه لقينا بما اظهر الحق لهم واطلعهم عليه والملكان منكر
ونكير ينا لانه وما ورد المسئلة الا للقبور وظاهر الامر ان المسئلة يكون للحريق والغريق ايضا
ومن اكلته السباع كيف مات على اختلاف الاحوال فان ذلك ابتلاء من الله تعالى لعباده
وهو جملة منازل الاخرة ومواقعها قال النووي وتلقين الميت بعد دفنه مما استحسنه السلف
الصالح ولم يزل علماء الشام وغيرهم يلقنون الاموات ويذكرونهم التوحيد والشهادات
وروى مسلم عن عمرو بن العاص انه قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا يصحبني نائحة
ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا على التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي وهذا دليل على ان الميت يستانس
بزيادة اصدقائه واحبائه من التوحيد وروى الغزالي عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استانس به وروى عن ابي هريرة اذا مر الرجل
بقبر الرجل يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد
قال شيخنا وسيدنا ناصر الملة والدين ابو المعالي المظفر بن محمد في بعض مصنفاته
ان روح الزائر له نور العمل اكثر وان روح المزور له نور التجليات اكثر فالحي متى زار
الميت تقابل الروحان وتلاقى النوران فاشعع كل منهما بالاخر وهذا من اسرار المكاشفات
لا يدركها الا اصحاب الرياضات وروى الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج فاخذه من قبل القبلة فقال يرحمك الله ان كنت لاواها
تلاء للقران وروى البخاري عن عايشة ان ابا بكر اقبل اي بعد موت النبي عليه السلام على فرسه
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي
انت وامي يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتب عليك
فقد متها وفي رواية قال طبت يا رسول الله حيا وميتا وروى الترمذي عن ابن ابي مليكة
قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن فيها فلما قدمت
عايشة اتت قبره وقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك لما زرتك فلولا ان الميت يسمع ما يقال
له كان الخطاب في الظاهر عبثا قال شيخ شيوخ الاسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي

رضوان الله عليه في كتاب عوارف المعارف من تصانيفه قيل الارواح تجول في البرزخ
وتبصر احوال الدنيا والملائكة يتحدثون في السماء عن احوال الادميين وارواح تحت
العرش طيارة الى الجنان والى حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله ايام الحيوة في الدنيا
روى مسلم عن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله قال انا قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ارواحهم
في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى
تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي
ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان
يسالوا شيئا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا وروى سعيد بن المسيب رحمه الله عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال ارواح المومنين تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى يردها
الى اجسادها وقيل اذا ورد الى الاموات ميت من الاحياء التقوا وتحدثوا وتساءلوا ووكل
الله بها ملائكة تعرض عليها اعمال الاحياء حتى اذا عرض على الاموات ما يعاقب به الاحياء
في الدنيا من اجل الذنوب كان عذر الله ظاهرا عند الاموات فانه لا احد احب اليه العذر من الله
عز وجل وقد ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعرض الاعمال يوم الا
والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء والاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم
ويزدادوا وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم وفي خبر اخر ان
اعمالكم تعرض على عشائركم واقاربكم من الموتى فان كان حسنا استبشروا وان
كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا وروى الحافظ
في كتاب الحجة عن عثمان بن عبد الله بن اوس قال قال سعيد بن جبير رحمه الله كيف صنعك
الى بيت اخيك اما انك لا تصنع اليها شيئا الا بلغ اباها ذلك قلت لسعيد ويبلغ الاموات
ما يصنع الاحياء قال نعم ان راوا خيرا سروا به وان راوا شرا شق بهم حتى انهم
ليسالون وفي رواية فقلت هل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم
الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح وهنئ به وان كان شرا ابتاس
وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل قد مات فيقال لم ياتكم فيقولون لقد خولف به الى
امه الهاوية وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اذا مات الرجل فان تعلم احد
من ولده القران بشر بذلك وان كان عقبه عقب سوء اتى الدار غدوة وعشية فبكى
عليه حتى ينفخ في الصور وعن سعيد بن جبير رحمه الله اذا مات الرجل استقبله ولده كما
يستقبل الغايب وعن مجاهد رحمه الله ان الرجل ليبشر في قبره بصلاح ولده وتقر بذلك
عينه ومذهب اهل الحق وهم اهل السنة والجماعة ان ارواح الموتى ترجع في بعض الاوقات
من عليين او سجين الى اجسادهم في قبورهم فيشترك الروح والجسد في النعيم والعذاب
قيل يحيون ويحدثون واكثر ذلك في ليالي الجمعة وايامها وقيل انهم لا يعذبون

في ليلة الجمعة ويومها وذلك لفضل الجمعة وان الموحد كان يعتقد وجوبها و
فضلها وان المؤمن لا يكون عذابه مؤبدا روى الغزالي رحمه الله عن رجل من آل عاصم
الجحدري رأيت عاصما في منامي بعد موته بسنتين فقلت اليس مت قال بلى قلت
فاين انت قال والله انا في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة
جمعة وصبحتها الى بكر بن عبد الله المزني نتلاقى اخباركم قلت باجسامكم
او ارواحكم قال هيهات بليت الاجسام وانما نتلاقى بالارواح قلت هل
تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع
الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة ●
وروى ابن القيم في كتاب الروح عن جبير القصاب قال كنت اغدو مع
محمد بن واسع في كل غداة سبت حتى نأتي الجبان فيقف على القبور فيسلم عليهم
ويدعو لهم ثم ننصرف فقلت ذات يوم لو صيرت هذا اليوم يوم الاثنين قال
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة يوما قبلها ويوما بعدها وروى عن
الضحاك انه قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته وقد افتى فقهاء الاسلام ان لقبر الميت حرمة كحرمة صاحبه فلولا ان
للميت شعورا بحال من يقصده لم يكن لتعظيم القبر فائدة روى احمد بن حنبل
عن عمرو بن حزم قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على
قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر او لا تؤذه وروى مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمر فتحرق ثيابه فتخلص الى
جلده خير من ان يجلس على قبر وروى ايضا عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وروى مالك
وابو داود وابن ماجة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كسر
عظم الميت ككسره حيا وروى الغزالي رضي الله عنه عن ابي قلابة الجرمي
قال اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت فصليت ركعتين
بليل ثم وضعت رأسي على قبر ثم انتبهت فاذا صاحب القبر يشتكي يقول لقد آذيتني
منذ الليلة ثم قال انكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر على
العمل الركعتان اللتان صليتهما خير من الدنيا وما فيها قال المؤلف
رضوان الله عليه ورحمه سمعت الحاج ركن الدنيا الصفار المحدث المجاور
بالحرم الشريف رحمه الله قال رايت في بعض الكتاب ان امرأة توفيت
بارض الحجاز فاحضرت غسالة لتغسلها فجيء بها الى المغتسل فلما خلعت الثياب عنها
ضربت الغاسلة كفها على فخذي الميتة وقالت ما ازناها وكانت بينهما
معرفة فاتم قولها ان التصقت كفها بفخذها فلم يستطع ان ترفعها فجهدوا في
تخليصها وانتزاعها فلم يقدروا عليها فرفعوا الامر الى عبد الملك بن مروان وكان
في ايامه فقال استفتوني وفيكم الامام المالك بن انس فاستفتوا مالكا فقال لعل هذه

الغاسلة قذفتها بشيء اجلدوها حد القذف ثمانين فجلدوها تسعة وسبعين وكانت
على ذلك حتى تموا لها الحد ثمانين فارتفعت يدها وحكى ان بعض الغسالين اهمل
ادبا من الاداب في غسل بعض الصالحين فرفع الميت يده فلطمه لطمة شديدة وقال
احضر شانك فارسل رزقي ينتظرني وعن بعض اولياء الله تعالى انه كان على المغتسل
فلما غسله الغاسل اهمل في وضوئه تخليل لحيته فاخذ الميت يده وادخلها حنكه
وخلل لحيته قال المؤلف ورايت بعض احبابي عند الموت قد رفع سبابته
مشيرا الى الشهادة وكان رجلا عاملا للذكر يحضر الجماعة ومجالس الذكر
يصحبنا مدة طويلة فلما رفع الى المغتسل رايناه قابضا على ابهامه ووسطاه
واصابعه الا السبابة فانها كانت مرفوعة ناصبة فاردنا تحليلها فلم نقدر
على حلها وهذا يوافق لحال الشبلي رايت في بعض الكتاب ان الشبلي رحمه الله
لما ارادوا غسله وجدوه على هذه الهيئة فارادوا ان يحلوها فهتف هاتف
هذا عقد لمحبتنا فلا يحل الا بحضرتنا وروى الرافعي رحمه الله عن بعضهم قال
غسلت مريدا وامسك ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني حل يدي فاني ادري
انك لست بميت وانما هي نقلة فخلى يدي قال واخبرتني غاسلة وكانت من الصالحات
انها كانت تقص اظفار بعضهن بعد غسلها فخافت عليها في بعض اظفارها
فجذبت الميتة اظفارها وقال ابن الجلاء رحمه الله لما مات ابي رحمه الله ضحك
على المغتسل فلم يجترئ احد ان يغسله وقالوا انه حي حتى جاء بعض اقرانه فغسله وعن
بعضهم قال رايت ابا تراب النخشبي رحمه الله ميتا في البادية قائما منتصبا
مستقبل القبلة لا يمسكه شيء فاردت ان احمله واواريه في التراب فما قدرت على حمله
فسمعت هاتفا يقول يا عبد الله دع ولي الله مع الله تعالى وروى الحافظ اسماعيل
عن محمد بن عباس حضرت على ابي محمد الجريري في سنة الهبير وهو ميت بعد سنة فاذا هو جالس مستند
مشير باصبعه للتوحيد وروى ان ابن الجلال لما مات نظر اليه وهو يضحك فقال الطبيب هو حي
ثم جسه فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه فقال لا ادري اهو حي او ميت وقيل فتح
عبد الله بن المبارك عينيه بعد موته وقال لمثل هذه فليعمل العاملون وروى اليافعي
عن محمود الوراق قال كان رجل اسود يقال له مبارك يعمل في المباح لا يتزوج وكان
كلما يقال له لم لا تتزوج يقول اسأل الله ان يزوجني من الحور العين فغزونا بعض المغازي
وكان معنا فخرج علينا العدو فقتل مبارك ثم مررنا به وراسه في ناحية وبدنه في ناحية
وهو منكب على بطنه ويداه تحت صدره فوقفنا عليه وقلنا يا مبارك كم قد زوجك
الله تعالى من الحور العين فاخرج يده من تحت صدره فاشار الينا بثلث اصابع يعني
ثلثا ثليث وعن ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة فمررت يوما بباب بني شيبة فرايت شابا
حسن الوجه ميتا فنظرت اليه فتبسم وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباب احياء
وان ماتوا وقال ابو يعقوب السوسي رحمه الله جاءني مريد بمكة وقال استاذ انا اغدا
اموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحفر لي بنصفه وكفني بنصفه قال فلما كان الغد

وقت الظهر جاء فطاف حول البيت ثم تباعد فمات فغسلته وكفنته ووضعته في اللحد ففتح عينيه فقلت احيوة بعد الموت قال انا حي وكل محب الله تعالى حي وعن ابي الحسين النوري قال كنا في بعض سفرنا فلقينا شاب فقال اريد مكانا نظيفا وماء طهورا فقلت وما تصنع بهما فقال اريد ان اغتسل واصلي واسلم روحي فقلت ومن اين تقدر على تسليم الروح وما علمك بوفاتك قال يا شيخ قد استنشقت روائح الوصال واشتقت الى رؤية ذي الجلال فقلت وراء هذه الاكمة عين ماء ومكان طيب قال فمشى الشاب وتبعناه بعد ساعة فرايناه وقد اغتسل وصلى ومات رحمه الله في السجود فرفعته عن التراب وقبلت بين عينيه وقلت يا رب شاب غريب منفرد عن احبابه واترابه فارحم غربته وانس وحشته فضحك الشاب في وجهي وقال اتذلني وانا عزيز عند الله تعالى فقلت يا حبيبي احيوة بعد الموت فقال ان اولياء الله تعالى لا يموتون ولكن ينقلون من دار الى دار وعن الشيخ علي الروذباري رحمه الله انه ورد عليه جماعة من الفقراء فمرض احد منهم مرضا شديدا فثقل اصحابه عن خدمته فحلف الشيخ ان يتولى خدمته بنفسه ولا يترك الى احد فخدمه اياما ثم مات الفقير فغسله بيده وكفنه ثم صلى عليه ودفنه ولما اراد ان يفتح راس كفنه في اللحد راه وعيناه مفتوحتان اليه قال له يا ابا علي لانصرنك بجاهي عند الله يوم القيمة وعن الشيخ نجم الدين الاصفهاني رحمه الله انه حضر دفن بعض الصالحين فلما ارادوا ان يلقنوه قال الشيخ اتسمعون ما اسمع قالوا لا قال انه يقول عجبا للميت يلقن حيا وعن ابي اسحق الفزاري قال كان رجل يكثر الجلوس الينا ونصف وجهه مغطى فقلت له انك تكثر الجلوس علينا وانت على هذه الهيئة فاطلعني على حالك قال وتعطيني الامان قلت نعم قال اني كنت نباشا فدفنت امراة فاتيت قبرها فنبشته حتى وصلت الى اللبن فرفعت اللبن ثم ضربت يدي الى الرداء فجذبتها ثم مددت يدي الى الازار فاذا المراة تمدها فجعلت امدها وتمدها هي فقلت اتراها تغلبني فجثيت على ركبتي فجردت اللفافة فرفعت يدها فلطمتني على وجهي ثم كشف عن وجهه فاذا اثر خمسة اصابع في وجهه فقلت له ثم مه قال ثم رددت عليها لفائفها وازارها ورددت عليها التراب واليت على نفسي ان لا انبش ما عشت وروى ابو القاسم الطبري باسناده عن عطاء قال استقضي رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اراني هالكا في مرضي هذا فاذا مت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيء فليناد في رجل منكم فلما قضى له اجعل في تابوت ووضعوه في جانب من البيت فلما كان ثلثة ايام اذا هم بريح فناداه رجل منهم يا فلان ما هذه الريح فقال اني وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان لي في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع من الاخر بالاخرى فهذه الريح منها وروى اليافعي في كتابه المسمى بروض الرياحين في حكايات الصالحين ان بعض الحفارين كان يحفر قبرا فاشرف على انسان جالس على سرير وبيده مصحف يقرا فيه وتحته انهار تجري فغشي عليه فاخرجوه من القبر ولم يدروا ما اصابه ثم افاق في اليوم الثاني او الثالث فاخبرهم بما راى فسئله بعض الناس ان يدله على ذلك القبر فاجابه وعزم على ذلك فراى ليلة في المنام ان صاحب القبر اتاه وقال والله لئن دللت احدا على قبري

لتصيبنك عقوبة فاستيقظ وندم على ما عزم ثم عمي عليهم القبر فلم يعلموا اين هو ويصدق هذه الحكاية ما روى الترمذي عن ابن عباس انه قال ضرب بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي عليه السلام هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله وروى اليافعي عن الفقيه محب الدين الطبري انه كان مع الشيخ ابي الذبيح اسمعيل بن محمد اليمني المعروف بالحضرمي فقال يا محب الدين اتؤمن بكلام الموتى فقلت نعم قال صاحب هذا القبر يقول لي انا من حشو الجنة وروى عنه انه مر يوما على بعض المقابر في بلاد اليمن فبكى بكاء شديدا ثم ضحك ضحكا شديدا فتعجب الحاضرون وساله بعضهم فقال كشف لي عن اهل هذه المقبرة فرايتهم يعذبون فحزنت وبكيت ثم تضرعت الى الله سبحانه وتعالى فيهم فقيل لي شفعناك فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فضحكت وقلت وانت معهم ثم ارسل الى الحفار فساله عن صاحبة ذلك القبر فقال فلانة المغنية دفناها في وقت كذا قال الشيخ اليافعي رحمه الله اخبرني الثقات ان الشيخين الكبيرين العارفين امامي شيوخ اليمن في وقتهما محمد بن ابي بكر الحكمي وابا الغيث بن جميل اليمني رحمهما الله جاءهما بعض الفقراء بعد موتهما للصحبة والارادة فخرج الشيخ محمد من قبره وصحب ذلك الفقير واخذ عليه العهد واخرج الشيخ يده من قبره وصافحه وعاقده وبلغني ان الشيخ ابا اسحق الادمي يقرا بعض تلامذته كتاب البخاري عليه فلما حضره الموت قال يا استاد قد بقي من الكتاب ما بقي وانت ترحل الى الاخرة فما تامرني فقال له الشيخ لا باس عليك يا بني كل يوم في الوقت الذي تاتيني فيه واقرا علي فاني اسمع فان وقع خطاء فسانبهك عليه ان شاء الله فلما توفي ودفن كان ياتيه ذلك التلميذ فيقرا عليه الكتاب فمتى اخطا او سها يسمع صوت الشيخ من القبر يلقنه الصواب حتى اتم الكتاب وروى مثل هذا الشيخ ابو عبد الله الحافظ انه كان مصاحبا للشيخ روزبهان البقلي رحمه الله يقرا ان القران في الاسحار عشرا عشرا قال فلما توفي الشيخ ضاقت علي الدنيا فقمت اخر الليل فصليت ثم جلست على راس تربته وابتدات من موضع الدرس وغلبني بكاء شديد لفراقه عنا وانفرادي عنه فلما اتممت العشر من السورة سمعت صوت الشيخ من القبر يقرا العشر الاخر ثم سكت فقرات العشر الذي يليه ثم سكت فقرا العشر الاخر الى ان اجتمع الاصحاب فانقطع الصوت ثم اتيت في الليلة الثانية فكان الحال كذلك حتى مضى عليه برهة من الدهر وكان ذلك سرا بيني وبين الشيخ ثم اخبرت بعض احبابي عن هذه الحالة فما سمعت الصوت بعد ذلك قال المؤلف رحمه الله ومن عجب ما وقع في عهدنا ان عبد الله الكلابي في محلتنا كان رجلا شابا جلدا قويا يحفر القبور فنبش يوما عن قبر قديم ليدفن فيه ميتا اخر فلما وصل الى الاحجار واراد ان يحفرها سمع صوتا ذا هيبة يقول له ماذا تريد ان تصنع بنا فداخله خوف شديد مات من ساعته فاخرج ميتا فهذه حكايات صحيحة لا ينبغي ان ينكر عليها فانها من كرامات الاولياء قال العلماء ورؤية الموتى وسماع اصواتهم

في اليقظة نوع من الكشف يظهره الله تعالى بها حال الرائي والمرئي للتبشير والانذار
وللمصلحة من الميت لايصال الخير اليه او قضاء دين عليه روى صاحب كتاب الفردوس
الاعلى وهو شيرويه بن شهردار الديلمي رحمه الله في كتاب التحلي في المنامات
باسناده عن ابي الكيساني بينما ثلثة يسيرون في ارض الروم اذ مروا بعظام
في واد فسمعوا صوتا عند العظام يقول انشدكم بالله عز وجل في ديني مرتين فقالوا له
من انت قال انا من الشهداء وقد حبست عن اصحابي بدين لامرأتي وهو خمسة عشر دينارا
فقالوا له وما يدرينا ما اسمك واين منزلك وامرأتك فقال لهم ليضرب احدكم بيده
الى الارض فضرب احدهم بيده الى الارض فاذا كفه منقوش باسمه واسم ابيه وقريته
بكتابة لا تمحى قال فضمنوا له دينه ثم مضوا فلما جاؤا منزله قال بعضهم لبعض يا قوم ان الرجل
قد ضمنتم له دينه فمالوا الى امرأته فقالوا لها كان لك على زوجك دين فقالت نعم كانت
لي عليه خمسة عشر دينارا بقية من مهري فقالوا لها ان رايت ان تهبي له قالت وما كنت
لافعل ذلك قالوا فنعطيك كل انسان منا دينارا قالت لا قالوا فدينارين قالت لا قالوا
فثلثة قالت لا فقال بعضهم يا قوم انكم ضمنتم للرجل ان تقضوا دينه فقضوا له بضمانكم فاخرج
كل منهم خمسة دنانير فاعطوها فلما فارقوها انمحى الكتابة من يد الرجل ثم راه صاحب
الكتابة في منامه وهو يقول جزاكم الله خيرا فقد بلغني ما صنعتم وروى ايضا في
ذلك الكتاب باسناده عن شيبان بن جبير قال خرج ابو عبيد الواحد بن زيد يريدان الغزو
فهجموا على ركية واسعة عميقة فادلوا حبالهم بقدر فاذا العقد قد وقعت في الركية
قال فعقدوا حبال الرفقة بعضها الى بعض ثم دخل احدهم الركية فاذا هو بهمهمة في الركية
فاذا برجل جالس على الواح وتحته الماء فقال له اجني ام انسي قال بل انسي قال من انت
قال انا رجل من اهل انطاكية واني مت فحبسني ربي ههنا بدين علي وان ولدي بانطاكية
ما يذكروني ولا يقضون عني فخرج الرجل وقال لصاحبه غزوة بعد غزوة فدع
اصحابنا يذهبون فسارا الى انطاكية فسالا عن الرجل وعن بنيه فقالوا نعم
والله انه لابونا وقد بعنا ضيعة لنا فاتينا معنا نقضي عنه دينه فذهبوا حتى قضوا عنه الدين
ثم رجعا من انطاكية حتى اتوا موضع الركية ولا يشكان انها ثم فلم يكن
ركية ولا اثر فاسيا هنالك فاتاهما الرجل في منامهما فقال جزاكما الله تعالى عني
خيرا ان ربي حولني الى الجنة حيث قضي عني ديني وروى الفقيه ابو الليث السمرقندي
في كتاب تنبيه الغافلين باسناده عن يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من
اهل خراسان وكان رجلا صالحا يودعونه الناس اماناتهم وودايعهم فجاء رجل فاودع
عشرة الاف دينار وخرج في حاجته ثم قدم مكة وقد مات الخراساني فسال اهله وولده
عن ماله فقالوا ما لنا علم بذلك فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ متوافرين
هذه حالي فما تأمروني قالوا انا نرجوا ان يكون الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى من
الليل ثلثه او نصفه فات زمزم فناد فيها يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك
ثلث ليال فلم يجبه احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان يكون

صاحبك من اهل النار ائت اليمن فان بها واديا يقال له برهوت فيه بئر هي البئر
المعطلة التي ذكر الله تعالى في كتابه الكريم فاطلع على البئر اذا مضى ثلث الليل
او نصفه فناد فيها يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول الصوت
فقال ويحك ما انزلت ههنا وقد كنت صاحب الخير قال كان اهل بيت بخراسان
فقطعتهم حتى مت فواخذني الله بذلك وانزلني هذا المنزل واما مالك فهو على حاله
واني لم ائتمن ولدي على مالك فدفنته في بيت كذا وكذا ولم اخبرهم فقل لولدي ليدخلك
داري ثم صر الى البيت فاحفر فانك ستجد مالك فرجع ووجد ماله فاخذه وروى
البخاري تعليقا لما مات الحسن المثنى بن الحسن السبط الامام امير المؤمنين ابن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ضربت امرأته قبة على قبره سنة ثم رفعتها سمعت
صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه الاخر بل يئسوا فانقلبوا وروي عن مالك بن دينار
انه كان ينشد لنفسه شعر الا حي القبور ومن بهنه ۰ وجوه في التراب بجهنه
فلو ان القبور اجبن حيا ۰ اذن لاجبنني اذ زرتهنه ۰ ولكن القبور صمتن عني
فابت بحسرة من عندهنه ۰ وروى بعضهم ان عليا امير المؤمنين كرم الله وجهه
زار قبر فاطمة رضي الله عنها فبكى وانشد شعر ما لي وقفت على القبور مسلما ۰ قبر الحبيب
فلا يرد جوابي ۰ احبيب ما لك لا ترد جوابنا ۰ انسيت بعدي خلة الاحباب ۰ فسمع صوتا
يقول وينشد شعر قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ۰ وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم ۰ وحجبت عن اهلي واصحابي ۰ وروى الفقيه ابو بكر محمد بن
الحسن الاجري باسناده ان عمر بن عبد العزيز حضر جنازة رجل من بني امية فلما دفن قال لاصحابه
قفوا وصوب فامعن في القبور واستبطاه الناس جدا ثم رجع وقد احمرت عيناه وانتفخت
اوداجه فقيل يا امير المؤمنين ما الذي حبسك قال اتيت قبور الاحبة فسلمت فلم يردوا علي
السلام فلما ذهبت اصغي ناداني التراب فقال يا عمر الا تسالني ما لقيت اليدان قلت ما لقيتا
قال قطعت الكفين من الرسغين وقطعت الرسغين من الذراعين وقطعت الذراعين من المرفقين
وقطعت المرفقين من العضدين وقطعت العضدين من الكتفين فلما ذهبت اصغي ناداني
التراب فقال لي يا عمر اما تسالني ما لقيت الابدان قلت ما لقيت قال قطعت الكتفين من الجنبين
وقطعت الجنبين من الصلب وقطعت الصلب من الوركين وقطعت الوركين من الفخذين
وقطعت الفخذين من الركبتين وقطعت الركبتين من الساقين وقطعت الساقين
من القدمين فلما ذهبت اصغي ناداني التراب فقال يا عمر عليك باكفان لا تبلى قلت وما هي
قال تقوى الله والعمل بطاعته واتفق العلماء رضي الله عنهم ان الميت ينتفع بالدعاء له والصدقة
عنه وفي ثواب القراءة والصوم خلاف فيما بينهم روى الامام الغزالي رحمه الله في كتابه
احياء علوم الدين عن علي بن موسى الحداد قال كنت ببغداد مع احمد بن حنبل في جنازة
ومحمد بن قدامة الجوهري معنا فلما دفن الميت جاء رجل ضرير يقرأ عند القبر فقال له احمد يا
هذا ان القراءة على القبور بدعة فلما خرجنا من المقابر قال محمد بن قدامة يا احمد ما تقول في مبشر بن اسمعيل
قال ثقة قال هل كتبت عنه شيئا قال نعم اخبرني مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج

عن ابيه انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عند رأس قبره بفاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر
يوصي عن ذلك فقال له احمد بن حنبل ارجع الرجل فمره ان يقرأ وروى البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه و
اسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة وعن احمد
اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين واجعلوا ثواب
ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم وروى الحافظ اسمعيل عن عطاء قال كل شيء يصنع
الحي للميت وصل اليه حتى تسبيح ان شاء الله تعالى وروى اليافعي ان الشيخ عز الدين عبد السلام
كان منكرا لاهداء القرآن الى الموتى فلما مات رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما تقول
في اهداء القرآن الى الاموات فقال الشيخ هيهات وجدت الامر على خلاف ما كنت اظن
قال اليافعي مات بعض اصحاب باليمن فاهديت له شيئا من القرآن فرآه بعض اصحابي في
النوم فقال له سلم على فلان وقل له جزاك الله خيرا كما اهديت الي القرآن وقال توفيت
امرأة فرأتها بعض قراباتها على سرير وعند السرير اواني من نور مغطاة قالت سألتها ما في هذه
الاواني قالت فيها هدية اهدتها الي ابو اولادي البارحة فلما استيقظت ذكرت ذلك لزوج
الميتة فقال لقراءة البارحة شيئا من القرآن واهديته اليها قال المؤلف رحمه الله
حكى لي الشيخ العارف الصالح علاء الدين الايجي دامت بركاته وهو عدل يعتمد
بقوله قال رأيت بعض اقربائي بعد الموت فقلت له كيف يصل اليكم ثواب قل هو الله
احد فقال روح وراحة تأتينا كمن يكون في حمام حار وقد غلب عليه العطش
فاذا رجل حسن الصورة طيب الرائحة يفتح عليه الباب فيدخل عليه نسيم طيب
ثم يأتي وله كوز ماء بارد كيف يتروح بها فهكذا ثواب من يهدي الينا سورة الاخلاص
وروى صاحب التحلي في المنامات ان امرأة من المتعبدات يقال لها راهبة لما اشرفت
على الموت رفعت راسها وقالت يا من عليه اعتمادي في حياتي ومماتي لا تخذلني عند الموت
ولا توحشني في قبري فلما ماتت كان لها ولد يأتي قبرها كل ليلة جمعة ويوم جمعة
ويقرأ عندها شيئا من القرآن فيدعوا ويستغفر لها ولاهل المقابر قال فرأيتها في المنام
فسلمت عليه وقلت يا اماه كيف انت وكيف حالك قالت يا بني ان للموت
كربة شديدة وانا بحمد الله في برزخ محمود مفروش فيه الريحان وموسد فيه
السندس والاستبرق قلت الك حاجة قالت نعم يا بني لا تدع ما انت فيه من زيارتنا
والقراءة والدعاء لنا فاني يا بني استبشر بمجيئك ليلة الجمعة ويوم الجمعة اذا اقبلت يقول لي
الموتى يا راهبة هذا ابنك قد اقبل فاستبشر بذلك ويستبشر من حولي من الموتى قال فكنت ازورها
كل جمعة واقرأوا القرآن وادعوا لهم فبينما انا ذات ليلة انا بخلق كثير جاؤني
فقلت من انتم فقالوا نحن اهل المقابر جئناك نشكرك على فعالك ونسألك ان لا
تقطع عنا تلك القراءة والدعوات وعن بشير بن منصور لما كان زمن الطاعون كان
رجل يختلف الى الجنائز فيشهد الصلوة عليها فاذا امسى وقف على باب المقبرة وقال
انس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سيئاتكم وقبل حسناتكم لا يزيد

على هذه الكلمات قال الرجل فامسيت ذات ليلة وانصرفت الى اهلي
ولم آت باب المقبرة فادعوا كما كنت فرأيت في المنام خلقا كثيرا قد جاؤني
فقلت من انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقبرة قلت وما جاء بكم قالوا انك
قد عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك فقلت اني اعوذ لذلك فما تركتها
بعد ذلك قط وروى اليافعي ان رجلا رأى في النوم كان اهل بعض المقابر
خرجوا من قبورهم وهم يلتقطون شيئا قال فتعجبت منهم ورأيت واحدا منهم
لا يلتقط فدنوت منه وسألته ما الذي يلتقط هؤلاء فقال هم يلتقطون ما يهدى
اليهم من القرآن والدعاء والصدقة فقلت له فلم لا يلتقط انت معهم قال انا غني
عن ذلك بختمة يقرأها ولدي ويهديها الي كل يوم فقلت له من هو قال رجل يبيع
الزلابية في سوق كذا قال فلما استيقظت ذهبت الى ذلك السوق فرأيت شابا
يبيع الزلابية ويحرك شفتيه فقلت له باي شيء تحرك شفتيك قال بقرآن اقرأه واهديه
الى والدي الميت قال الراوي فلبثت مدة ثم رأيت في المنام ان الموتى
قد خرجوا من القبور وهم يلتقطون كما تقدم واذا بالرجل الذي كان لا يلتقط
فلما استيقظت تعجبت من افتقاره بعد استغنائه ثم ذهبت لا تعرف خبر الشاب
فقالوا انه قد مات واما الدعاء فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره
الا كالغريق المنغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق له فاذا لحقته
كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
وعن بعضهم قال مات اخ لي فرأيته في المنام فقلت ما كان حالك حين وضعت
في قبرك فقال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان داعيا دعا لي لرأيت انه سيضربني به ويوقد
هذا ما روي عن دعاء حبيب الاعجمي رحمه الله للمصلوب وقال بشار بن غالب
رأيت رابعة العابدة في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت يا بشار هداياك
تأتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذلك قالت هكذا دعاء
المؤمنين الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق
النور وخمرت بمناديل الحرير ثم اتي به الى الميت ويقال له هذا هدية فلان اليك
وعن ابي قلابة قال رأيت بعض الاموات فقال جزى الله اهل الدنيا منا خيرا اقرأهم
السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور امثال الجبال وروى الحافظ اسمعيل
عن ابي صالح قال ان الرجل ليرفع له درجة في قبره فيقول بم
هذا فيقال باستغفار ولدك

حرره ... سنة ٩٩٥

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد هذا جزء سميته اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب لان قوما خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا انه كان

قصیدهٔ طنطرانی علی دده

یا خلیَّ البال قد بلبلتَ بالبلبال بال — بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

ای مه نامهربان اواره قلدك کوکلی — هجر یله بی صبر ایدوب بیچاره قلدك کوکلی
وقلدك صحرالرنده دمبدم مجنون کبی — عقلوی زائل قلوب غمخواره قلدك کوکلی

یا رشیق القد قد قوّست قدّي فاستقم — في الهوى وافرغ فقلبي شاغل الاشغال غال

ای بوبی اوق کبی موزون قدمی یای ایلدك — کز کبی هجر کله بینی بی سر و پا ایلدك
سن نکار اخاطرك خوش طوتکه عشقنده بنم — کوکلمی جمله اشغالدن تسلی ایلدك

یا اسیل الخد خد الدمع خدي في النوى — عبرتي ورق وعيني منك یا ذا الخال خال

ای کوزل یوزلو حبیبم کم یوزکده خال دار — جال جال اتدی یشم سیله یوزومی خال وار
فرقتکده اولدی کوزم یاشی ابرو اشکبار — بلکه هر بر چشمم اولدی عین بحر بیکنار

کم تسقّی زمرة العشاق غساق الجوى — کم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

بچه بر اجوره سن عشاقکه خون جکر — بچه بر وردو دلیله قیلاسن زیر و زبر
بچه بو ساقکده قومایوب حلی سیم و زر — ایده سن خلخالکی عاشقلرك بی پا و سر

ان قلبي في خمار هاج من سکر الهوى — فاسقني من مثل خمر فيه كالسلسال سال

کوکلمی مخمور ایده عشقك شرابی شو قدر — جانمی حیران ایدن لعلك زلالی نه قدر
صون لبك جاسن که اولدر چشمهٔ اب حیات — جرعه سنك تشنه سی اهل محبت جوقدر

لحت من وجه جميل جملة العشاق شاق — جد بتقبيل اليه قلب ذي المشتاق تاق

ظاهر اولدی جون جمالك نوری ای حور شدرو — جان ودلدن جمله عشاق ایلدیلر آرزو
دردمندك بوسهٔ رخسارکی ایلر جست و جو — قل عطا کم روی خوبه براشور خلق نیکو

یا غزالا قده في المشي كالارماح ماح — ريقه راح وما في تلك الراح راح

ای کوزی آهوی چین رفتاروکه ایرمز رماح — اغزکك بارنده اوزکه جانه یوقدر روح راح
ای یوزی نوری صباح وطلعتی شمع رواح — شام زلفك طایری راحه اولمشدر مراح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى ‌ ‌ من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

دائما جنات عدنه ایچنده اولور میوه چین
یا کفك شبنم کلابی ایلدك ما معین
هر که بستان جمالك ایچره ایلر میوه چین
کوزلرك سحر وحلال سوزلرك در ثمین

قط ما افرحتني مذ بالاسى ابرحتني ‌ ‌ صرت صبا مذ غدا في الحزن ما في الراح راح

هرکز ای شاه جهان بن قولك یاد ایتمدك
لعل جان بخشك میندن بر پیاله طولدرب
یاد ایدوب بو خاطر ناشادی شاد ایتمدك
بو دل ویرانی بو جرعیله اباد ایتمدك

قد كمنت الحب في قلبي زمانا فاعتدى ‌ ‌ در جاري ادمعي بالسر كالمصباح باح

عشقکك دائم کوکلده صقلدم چوق روزکار
سن نکارك کوکلنی بن لعکارك خرینی
عاقبت کوزم یاشنده اولدی رازم آشکار
سویلشور دلر ایل کون شام وسحر لیل ونهار

من يلمني في هوا حور الغواني قد غوى ‌ ‌ ان هذا الامر من ربي الفتاح تاح

شولکه عشق ایچره بکا ایلر ملامت زالدر
عشق کم تقدیر ربانیدر ازلك منشی
عشق عاشقلره قسمت هادی اقبالدر
حق تعالی حضرتندن قوللره افضالدر

نحني غما اقاسي ان تحني الان آن ‌ ‌ لن لنا قلبا فقاسي القلب للخلان لان

بالله ای عیسی نفسلو دردمه ایله دوا
شاه قوللره کوز یجك رسمدر رحم ایلمك
بو بلادن کم جکرون جانمه ایرکور صفا
قل ترحم بنده که ای خسرو شیرین لقا

في عراض الوصل عاني الهجر كالعداد دام ‌ ‌ لا ترحل فالحشا من كثرة الاسفار رفاز

وصلکك میدانلرنده اهل هجر ایلر کذار
شول تحیر کیبی کم اولا اول آشفته حال
کم سفرا کدنجه یاشم موج ایدر مثل بحار
فارغ ایت کوکلك سفردن ای مه روشن عذار

لم تزل تزور كبرا عني جانبا ‌ ‌ لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

بن قولکدن کبرا سببی اعراض ایدرسن ای صنم
کبر غشندن بو کوکل جامن صفا ایلدکم
صنما کبر اعراضله بن بنده سندن اوصنم
اهل کبر لطمه سی اولمز نکو درد والم

بمنزل ... بار

مذ شددت الوسط معتزا بزنار الهوى ‌ ‌ لم ازل في النار والاولى بذي النار نار

عشق زناربن بلومه بغلیلدن ای نکار
زلفکك زناری خدك نارینه یقدی بنی
کار بادم نار ایچره یقلقودر لیل ونهار
صاحب زناره لایق اولمیا الا که نار

تاه قلبي اذ اتاه من تبا ريح الهوى ‌ ‌ ما افاق القلب مذ من طرفك السحار حار

زلف طرارك غمنده عقلم اولدی تارومار
جان ودل حیران اولوب کلدی مرکز کندویه
چشم سحارك میندن کوکلم اولدی بی قرار
سورش عشقك صلالدن سینه نار وشرار

ذرهوا الغزلان واختر مدح صدر حامد ‌ ‌ جابر قوم سرى عن شعار العار عار

دلربالر وصفنی قو ایله مدحن اختیار
صدر عالی صاحبجوه و بزرك نامدار
شولکه بو حضرتك کرد ولتیدر پایدار
کم شعاری قدرنه قونمز غبار ننك عار

سيدي في كل خطب سادة الافاق فاق ‌ ‌ ايده في الدين بلواه الى الفساق ساق

بند روشن نهاد و فخر سادات بلاد
مصلحت وقتنده رای پیشوای پر صواب
ناصر اهل صلاح وقاهر اهل فساد
مملکت ضبطنده فکری رهنمای فرهاد

فخر دين الله من جدواه في الانعام عام ‌ ‌ وهو من جنس المعالي كثرة الاكرام رام

فخر دین کم اولدی نعمتی جهان خلقنه عام
عدل دورنده بکا قلمز مکر چشم غمام
عزت اکرام اولبدر اکه مقصود و مرام
لطفی عهدنده حنین ایتمز مکر خلق حمام

نصر ايات الهدى سباق غايات الندى ‌ ‌ عادل هندية الغازي على الغشام شام

ای هدایت عالمینك سرور فرزانه سی
هر فحص شمشیر آتش باری برق افشان اولا
اول سخاوت خاتمینك دربکدانه سی
سیل خونیله طوله ظالملرك غمخانه سی

موتم الابناء في الهيجاء عن ابائهم ‌ ‌ مشفق اشفاق المرقوم للايتام تام

انتقامی ایستد رنجه طفل سنی پدر
ابر وافشانی شو بر اولده که یغمور یغدرد
احترامی ایستد رنجه بر یتیم وزر
میوه یبیرینه جواهر بتوره شاخ شجر

صام للمعبود عن لذاته لكنه ... ليس عن قتل الاعادى مخذم الصمصام

جمله لذاتدن هرچندكه امسدر صيام ... تيغ برانينه دشمن قانن اچمكدر طعام
حمله وقتنده كوردنلر رخشى اوسننده انى ... دركه شهبازه شكار اولمش تذرو خوش خرام

ضيغم من دابه ارغام ضرغام الشرى ... باسل خمس الى ضرب الطلى والهام

ارسلان دركم شكار عزمدر شير ژيان ... بهلوان دركم فكارى رمزى در بيربيان
بردلاور دركه بوبنى اورمغه چون دشمنك ... برق بكى تيغنك بلمانى در آتش فشان

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب ... او غزاه رستم فى موضع الازهام

صاحبانى كورسه انشادن دخى اورزمدى ... رستم اكا برسه دخى جنكه بصمزدى قدم
يعلم الله كم دكزدن قطره سن شرح المنيه ... كم كمالاتى تحرير ايده تقرير قلم

يا عليما عنده العلام ذو الارشاد ... زاهد تقواه فى دنياه للزهاد دهاد

اكى علمكده ابرشور اهل علم اعتماد ... وايكه زهدكده بيشوا اهل زهده اقتدا
چاريار باصفا كبى لطيف اخلاقله ... مقتدا بين مهتدا بين مجتبا بين مرتضى

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا ... جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد

اى نظام الملك وملت ناصر وهم دادخواه ... واى همام بخت ودولت قاهر بركج نكاه
فيض جودكدن قولورلر التماس وخش طير ... نور رايكدن ايدرلر اقتباس مهر وماه

اصبحت منصورة راياه دين المصطفى ... منه واستردى جهادا من الى الالحاد

هيبتندن رايت اولدى دين منصور اللقا ... نعمتندن ساحت ملك اولدى معمور اكر
شرع ميداننده چونكم وردى اول شمشيرنى ... قومدى كفر وضلال اهلينه بر يوزنده جا

شانه اصفاد من والا من الانه ... واعتدى شانيه فى الاغلال والاصفاد

شان احسان ايلكدر اوليا دولته ... فكرى انعام ايلمكدر اتقيا حضرته
حكمنه باش قويوب شول كم تمرد ايلدى ... بوينى كندو اليله صالدى بند وحيرته

برعد الاطواد بالايعاد حتى انه ... لو رأته ما اعتدت موهولة فى الابعاد

دتره دقهرى بلى طفلارى چون برك كياه ... عاد قومى كورسه انى ايلمزلردى اعتدا
خط فرمانينه هركم باش قوميا سبزه وار ... خامه كبى باشنى قطع ايليسون تيغ بلا

منه فى نادى الاعادى طارق الارجال ... ما لهم مذ راعهم فى شدة الاوجال

هيبتندن مجلس اعداده ابرد راحل ... دهشتندن سينه دشمنده سابر زحل
شويله بصمشدر رعد وخيل خيال خوفكم ... ايجلاو زنده قومامشدر دفع آلامه محل

مسقط اضحى ومنه مهلل الانصاف ... قام امسى على الاعداء بالاجحاف

برعدالت اسيدر انصافله مشهوردر ... برجلالت اسيدر الطافله مذكوردر
عدلنك سرچشمه سندن اتقيا در تازه در ... قهرنك سرپنجه سندن اشقيا مقهوردر

سادة الحساد منه فى الخطاط دائم ... ان علينا لهم كالزعزع نساف

دولتنده معشر حساد اولوبدر خوار وزار ... عزتندن لشكر اعدا اولوبدر انكسار
رفعتندن كى پريشان اولديلر جمع عدو ... نيته كم باد اشتاندن تار ومار اولور غبار

لم يزل يعطى لعافى ناره اوطاره ... اثرا لتقديم والتأخير فى الاسعاف

سائل ايلر عطا حاجتنى ايلدوب روا ... چون ضيا فتخانه سنده ايده شى لله كدا
هر مرادينه ايرر فى الحال تأخير مهل ... كلما مشدر عالمه انوك كبى صاحب ثنا

سحب اقطار السما لو لم تكن ماضاه ... للورى لو كاف عادى كفه الوكاف

آسماننده بر بيره يغور يغمر ايسه غمر دكل ... عالمه ير عطاسى يالكوز آدمر دكل
بومروت كانيدر كم دست كوهرپاشنك ... بخششى قاتنده دريا قطره شبنم دكل

دم على رغم العدا وارتح بعود العيد ... دولة غراء فيها ادوم الالطاف

دشمنك رغمينه دايم دولتك باقى اولا ... عيش ونوشك مجلسنده آى وكون ساقى اولا
كوندزك عيد سعادتبخش كيجك قدر اوله ... لطف يزدان عزوشاننه حافظ وواقى اولا

یادی لبن خیالی کوه‌دن دکل کوتاه اما / اه اولکودیلا اولقاتی آه اولکودیلا ان اقا

الهی بو دل نورسته مراج / بوخاکه چمنک بارانی صباح
سنوک لطفکه نعلا یوب لاجی / اوراندم بو معانی‌ده اونی

اولولر بچه خوش ضرب‌شللر / دینلر شرح ایدر آنی دللر
والا مختصر تو لیله اشعار / ایدا لوم بیکده بربینی اظهار

دیلماوک سوزک شرحنی اکله / که شیری معنی‌ده بر قلد نقله
الا ای غافل دور زمانه / صفا و شمع ولکل بوش طانه

بهاصنعه طوتوبن در قلد بول / بهانه اکری سدرحق صنع اول
رها وارمز صفن راه عزیزه / دوزرا عمالکمان آخر انکی پیره

بو بازار اجسره ای مرد عرای / که صنعه بی شکر در بو ربانی
صفن اولماکه راه شرعدن / کاولور خوشکه کورمه شرعی

قوبار بچی بنای شرعدن طاش / خدا ایله اولور لر سر باش
کوجا نوب جمعکه کوسترمکل / احمر شرعله کاسله الکت

اولور سه اکر صلح اشدمیت / قبول ایت بکد کل عوته
اولوالامر الطاعت الدی حکم / که السلطان ظل الله فی الارض

صواتسه کیر سه اول بکلاریلن / اراع اولغل تکار دوستند
صلالر بچه غزاهلن بصوبه / ایناننه بیکره طانیه صوه

ولی همت دمنده کی صفادر / نظر کیم بکلر ابر کیمیادر
نصیبک اسلر کیمه قبودن / بیوطاسی کرد فاملاز سوون

تکاسل اتسک اسه دست صوبه / ودنیلر کلمه کلمه دو دمه دو
همیشه همت ایت کل دیمه / یمین کند واز تورر بوکرکا اوت

که برلر صومنی بکله دمینی / دمین بکله مین بولمز صونی
نه اصح بوله کند ویه یا اولور / یک اندن طوتیان دلکو طوب

اولورلر یوزی اولور کرچه ایکی / اوتماکم اولاسی دولت آیکی
اوتمق منع دیر زرقن کشنی / اوتمز اصلی بیلن اشتیک

بونیدن دکلدرکی اما نک / که اولمز اوغلی قبری اوستنا
کرک اقدام عوض حاله سندک / وبرطز اوغلنه اغلامزسه اجکک

همیشه فلکی جهد اوزره بلینه / کسبر صنعه بر اور باغیله البته
ضروری کی محل دشمن بوج / اوزار اوربوینی بتاین بوج

یمه غم چون اشنک ایلا رو وار / که اولمز نور حلو نک کری صر
بوجق کسبک ادن اولمز ره بو / ویرب سید طهو دن هور تراو

نه چاره چون تصنف شد ربوحرات / که طوتلمز فوری طیر بالیه آت
دورس حج اتسکم دوکدی / که اتی قه اولور فاره کون

ویروبن دیو غم همه ازحق / کیدر چوقجه کنوز باکه ازحق
نصیحت ایدیجک دکلدر اولو / فالورسن دکلم ایسک اولو

الواجه کشیر اکسک بتولی / چقر حصه کده دوشرسن اوز غونی
اولوباش اولمیجه طوتمه شیلر / که بیک اشجی ویرباجی دیشلر

کریشی اولمین یای اوق اتای / بش اولماز بچغر آتق دو نای
که بیچه چاره لی قزینه محکم / دوکرلرنسی وبرشن والرقم

یک او لکم اولسن دولتلو قول / اولنجه باشی دولتلو ره قول
سوز سنور دولی اولکن ا / کوا نور دولی بوظر دشمنه

ایدر دولتلو اصلاح حیله باز ار / بوزار دولتلر افسادیله بار
بوامز قورسه خوین چق دور / که باقوبی اولور یا خود قودر

یا لیکن ایش طوتوبن اوجمه ازلق / کنکری بیر اشوریا لکرلق
اولور اوزلده کلک باغلیباغ / آشرسن دواشیق او بچق باغ

کرک بر ساز ده بر یار دمساز / اشیدلمز یا لیکز الدان اواز
درست اولمز کشیک آلیسی یار / یا لیکز طاش اولامی باجو او

صوکن صان آشنک اوکن ابکلار / اوکن انکلاسین صوکی کی طکلار
غروره طوتمه بو دولت ارتجه / زوالی دمین نسه ترتجه

تواضع قیل اکدن کلسه یوروز / شلده بو بمیدن بابرا و غور
بولور سک حرمتی از ایله بیرول / قلوکم دین اولمزکمسه قول

ولیکن بیر بوزه حرمت بوزار / اولمز محکن کورلمه بش یاربتی دوزار
فقیرک رزقی بجون طوتمه تماشا / طمودن دو آلو قیمه بجنن

الکده ایش طوتا لم قور لد طاش / کوج الکا اولمزا صوله قرمان
رواجی مقصعه اشو که اغو / طلب قیلاسن اوکوردن اغو

بلور عقلی اولن ربونی قامو / طمع اولماسه اولماز ید طامو
کلیک زرقنی برسک مدحتی ات / لورانک بلمیدن بیکدرات

خیانت اوزره دیمه دیو کوکی / ویرک اوستنده همه بیکدوکی
سکده اولمسون قصد ایت ادر / صوکا تورن سکلک حسین ادر

تولاغ چوق سر الکیا مدنی / کم اولماشه رروان دوزنا
جهانده آر بیلندو رزیکلر / که آری بلین جو عیده بلر

جهانده کور میسر کوزدکی ایوف / طمعکار کمسنه قرنتی بوف
ارابچق الیک کارک آشی / ولاین کیمه غوغا سر تشنی

قنا عتله ایدا کورا اشک صباغ / که دایم ساکه طاغ اوستی اولاغ
جهانده چوق کوز لردر او لنر / همان بر لقمه حرص ودیشلر

سکاکم طاش ارسه آت انکک / دکلدر ارلک اندو کینی انک
وکل جنک ایلمک کسیله بیناد / ودیمه جهد ایت کور که اوزده

بو بحه فارفار کمسیه چاه / که شاید سن دوشاسن ای بدخواه
که بیر سنه ایکی و بیر تک محل / ولی ولی الدن اغلامز مسلمانه

سؤال عن یأجوج ومأجوج وسد اسکندر سلسه دن زعیم علی نام کسه سؤال

اهل تحقیق افضل فضلا / شیخ الاسلام اعلم علما
از تفاسیر آیه قرآن / چه نویسید بیان این فتوی

قوم یأجوج را که ذو القرنین / سد محکم اساس کرد بنا
آن چه قوم است آن چه سد شدید / چیست او را جواب مولانا

جواب مولانا افضل العلماء علی العزنی المفتی الان بقصبة بابانی ولایة روم ایلی

ای که کردی سؤال از یأجوج / هم ز مأجوج و سد اینها
که چه قومند و سدشان چون بود / جای ایشان کجاست از دنیا

آنچه دیدم و یا که بشنیدم / از تفاسیر و شاهد علما
بود اندر حدود ترکستان / قومی از نسل آدم و حوا

هم دیگر راویان همی گویند / گر نه زیر بوده اند ز تا
کرده بود احتلام وقتی شیر / واز دران نطفه را نگرده رها

عکس حال مسیح کر نادر / لیک پدر آمده است صد قنا
بعد از ان ظلم کرده اند آغاز / چون همی یافتند استیلا

سه گروهند نزد بعض نقاة / همه در شکل آدمند اما
یک از ایشان نیا و رند وزرگ / بمثل چو مناره اعلا

دوم آنانکه فیل کوشان است / سیم آنانکه کوتهان بالا
سر یکی تا بزار قرنند ش / نبود نکه ز خود از دنیا

چون بکثرت شدند حفره مورد / ور زمین شد فساد شان پیدا
تا سکندر بدان طرف رسید / خلق از و خواستند دفع بلا

یعنی در رخنه میان دو کوه / سر یکی زان دو کوه بس بالا
در پس آن زمین بلنجر نام / بود آن قوم مفسد ان اجا

زان همی آمدند و می رفتند / بهر ظلم و فساد بی پروا
بطریقی که حق تعالی گفت / ز آهن وپس وقطر کرده بنا

در تفاسیر بس روایا تست / طول و عرض و در و کلیدش را
بود اعرابی بعهد رسول / که همی گفت دیده ام او را

خواجه کاینات از و پرسید / وصف او را بگفت آن دانا
روی دیوار او چو برد یمنی / بخیه سرخ و بخیه سودا

گفت دیدیش راست میگوئی / اینچنین بوده است وصف ورا
زآهنست آن سیاه و سرخ از مس / در کتاب آمده است این جفا

پس دیگر راویان چنین گفتند / لی ز تحقیق بلکه تخمینا
کاتچه گویند سد اسکندر / جز دمور قاپو نیست در دنیا

باب الابواب نیز میگویند / لیک با و زمیکیم این را
نص قرآن هم حدیث شریف / میکند رد این روایتها

هم اگر راست بود بی شبهه / پس فسادات آمدی پیدا
بلکی آنست که سد اسکندر / چون گشاید نباشد انجا

بلکه اشراط ساعت است پس / جمله ظاهر شوند و کلا
که دمور قاپو از بنی اصفهان / اینچنین است باز و کرده رها

هم درون و برون او کسی نیست / که بدآن قوم بد شود تا پا
مگر اتراک و جرکس و اباره / کرج و کبریل و تابع اینها

جز بتاویل پیچ نباید راست / این روایات وبشنو چه بها
پس همان به که معنی اول / متعین شود جواب آنرا

حل سؤال کرده / گفت این را علی العزنی
خادم العلم احقر العلما / حرره الفقیر معوض حسن الکلبی
عفی عنهما

نسل اصحاب عرض الدین علومهم عرض دعاکاری

مرحوم ابو السعود افندینک جلال حضرت محمد پادشاه حضرتلرینه سلطانه کوندردکی مکتوب صورتیدر

دره اکلیل العظمة والجلال غرة جبین السعادة والاقبال علیه الذات العلی والسعادة جناب سلطان اعظم الشان حضرتلرینک حضور معدلت
نثارلرینه تعظیم و احترام ایله و عالی اولندقدن صکره انهاء مخلصانه بودرکه اول جناب رفیعک دعا و ثناسی خصوصنده بو داعی قدیم
مخلص و بیریه تقصیر ایتمکه اشارت بیورلمش دعای دولتلرینه اشتغال اوزرلرینه فرض عین ایکن آخر عمرده بو ضعیف فرض رکنک
احتمالی و یرملکه اول جناب رفیعه لایق اولمیه اگر دعانک بعض آثاری ظهور ایتمدوکی ایچون ایله بیورلور ایسه اول بنم دعامک
تقصیر و خلل اولمیوب بلکه جناب رب الارباب جل جلاله حضرتلرینک درگاه رفیعنده بو ضعیف ناتوان مسجدن هیچ اولمق ذره قدر
وجودی و قدری اولماد وغنه حمل اولنه علم بشر بعلارینه خفی اولمیه که جمله آدم اوغلانی جنک عشریدر یعنی اون ده بری قدر در
بو ایکی جمله بیر یوزنده اولان حیواناتک عشریدر بو اوچ جمله قوشلرک عشریدر بو جمله دخی دکزده اولنلرک عشریدر بو جمله ده ریوزنده
اولان ملائکه نک عشریدر بو ذکر اولنلرک جمله سی اولکی کوکده اولان ملائکه نک عشریدر بنه بو ذکر اولنلرک جمله سی ایکنجی کوکده
اولان ملائکه نک عشریدر یدنجی کوکه وارنجه حال بو یله در دیرلر و کوکلرده ذکر اولنلرک جمله سی کرسیده اولان ملائکه نک قاتنده
غایتده ازدن ازدر و عرش رحمانک التی کره یوز بیک سرا پرده سی واردر شمدیک ذکر اولنان ملائکه نک جمله سی اول سرا پرده
لرک برنده اولان ملکلرک عشریدر بو ذکر اولان مخلوقاتک جمله سی عرشک اطرافنده تسبیح ایدن ملائکه قاتنده بحردن
بر قطره در اندن صکره لوح محفوظده مخصوص اولوب حضرت اسرافیل علیه السلام توابعندن اولان ملائکه و جبرائیل علیه السلام
تابع اولان ملائکه نه مقدار ایدوکن حق تعالی حضرتلرندن غیری کمسنه بلمز حضرت رسول اکرم صلی الله علیه وسلم سعادتله معراجه
کیدرلرکن ملائکه دن بر طائفه یه اوغرادیلر که نهایتی یوق جبرائله سؤال ایلیوب بیوردیلر که بو طائفه در وقتده کیدرلر دیو
بیوردیلر جبرائیل علیه السلام حضرتلری بلمزم اما حق تعالی حضرتلری بنی خلق ایده لی بونلری بو یله کوردم برکوردوکمی ردخی
کورمدم دیو جواب ویردی اندن صکره اول طائفه نک برینه حق تعالی سنی خلق ایده لی نه مقدار زمان اولدی دیو صوردقلرده
جواب ویردیکه نه مقدار زمان ایدوکن بلمزم اما حق تعالی حضرتلری درت کره یوز بیک بیلده بر یلدز خلق ایلدی بنم زماننده
درت کره یوز بیک یلدز خلق ایلدی دیدی امدی جناب حق سبحانه و تعالی حضرتلرینک عظمت و جلال شو یله ایکن بو ذره حقیرک
نه وجودی و نه مقداری اوله که درگاه عزته دعا ایتمکه و دعاسی مقبول اولمغه لایق اوله و اما بو مرتبه عظمت و جلال ایله قوللرینه
خطاب ایدوب **ادعونی استجب لکم** یعنی بندن دعا ایدک قبول ایدهیم دیو بیورمشلر و احادیث صحیحه ده ذکر اولنور
اوزره سر کیجه نک ثلث اخیری قالیجق حضرت رب العالمین قوللرینه کیم دعا ایدرکه اجابت ایدهیم دکم مغفرت طلب ایدرکه
یارلغایهیم دیو بیورمشلر نه قدر یوق ایسه ده تضرع یوزین سکنت طبراغنه سوروب یوجه درگاه مناجات ایده روز
و دعا ایده روز و عدم کرملی اوزره مرجودرکه قبول بیوروب قوللرینک خیر مقاصدلی ارادت شریفه سی متعلق اولدوغی وقتده
میسر بیورلیر نسنه نک بر وقتی اولور وقتی کلدکدن وجوده کلمک اولمار **الامور مرهونة باوقاتها** حضرت موسی ایله
حضرت هارون علیهما السلام فرعون حقنده ایتدکلری دعا دخی ایتدکدن صکره قرق یل کچنجه اثری ظاهر اولوب فرعون
غرق اولدی علیه ما یستحق جمیع اهل اسلامک شول دبخت حقنده اولان دعالری مرجودرکه مقبول اولمش اولوب اثری ظاهر
اولاجق ساعتلری تشوب حق تعالی حضرتلری خوار ذلیل ایدوب یر یوزینی شر و فسادندن ایمن ایلیه آمین بحق قران مبین
و سعادتلو خلیفه الله حضرتلرینک و جمیع متعلقات شریفه نک دولتلری و سعادتلری دعالرینه مشغول اولمق بو عبد ضعیفک اوتنک
اوزرینه فرض در مادامکه حیوتده اولام جمیع متعلقاتله درگاه حقه تضرع و مناجاتده یوز لیل و نهار مرجودرکه قطعا تقصیر
واقع اولمیه و سعادتلو سلطان حضرتلرندن مرجودرکه حق سبحانه و تعالی حضرتلرینه مناجاتده و تضرعده مبالغه ایدهلرکه حق تعالی
حضرتلری قبول بیوروب جمیع دنیوی و اخروی مقصودلری خیر ایله میسر ایلیوب جمیع قورخولردن ایمن ایلیه آمین

آمین یا رب العالمین و یا ناصر الناصرین بحق سید المرسلین

الداعی
ابو السعود
[illegible]

الحمد لله العلی الاجلل — الواحد الفرد القدیم الاعدل

حمد الله ایکوندرکه یوجه در دخی اولودر — بردر بکدر بکدر اوّلی یوقدر عدلی زیاده در

مبارک الاسماء اغر اللقب — کریم النجر شتی شریف النسب

محمد حکاسمی مبارکدر لقبی مشهوردر — نفسی کریمدر — بنی شریفدر

جزی ربه عنی عدی بن حاتم — جزاء الکلاب العاویات وقد فعل

جزاسی جزاسن ویرسون بندن اول توری — عوعو دین کلبک جزاسی کبی حالا که اشلدی

لما عصی اصحابه معصبا — ادی الیه الکیل صاعا بصاع

وقتاکه عصیان صاحبلری معصبه — انلرک هر برینه ادی اتدی کلمه سن

جزی بنوه ابا الغیلان عن کبر — وحسن فعال کما یجزی سنمار

اوغللری جزاسن ویردیلر ابو الغیلانه قوجه لغنده — دخی اتدوکی ایلکدن اوتوری سنماره ایدلرجزا کبی

وقبر حرب بمکان قفر — ولیس قرب قبر حرب قبر

حربک قبری بر اوتسوز صو سز یابانده در — عالیا حربک قبری یاننده قبر دخی یوقدر

کریم متی امدحه امدحه والوری معی — واذا ما لمته لمته وحدی

بو بر کریمدر کوره وقتن مدح ایلسم خلق بنمله بیله مدح ایدرلر — اما قچن انی ذم ایلسم یالکز ایدرم کمسنه بیله ذم ایدر

وما مثله فی الناس الا مملکا — ابو امه حی ابوه یقاربه

انکه مثلی یوقدر ناس الچنده بر کمسنه اکا بکزر الا پادشاه وار — اوپادشاهک اناسی باباسی اونکه وحکه باباسی در

ساطلب بعد الدار عنکم لتقربوا — وتسکب عینای الدموع لتجمدا

ایراق کوچمی دوله رب وشبلا قلندم — عسی وصلت و لوردنی ریرا یعد العمر سکدر

ابکانی الدهر ویا ربما — اضحکنی الدهر بما یرضی

دهر بنی چوق اغلتدی ای تولیدی — دهر بنی کولدرده یدی خشنود اولورم

سعید شهید مرحوم ابو السعود افندی فتوی کاتبلرینه تنبیهیدر

زیدک زوجی هند دیمک محلده یا عمرو زوجی زینب دیمک موضعده زیدک زوجه سی هند و یا عمروک زوجه سی زینب دیمک خطا در
زیرا عورته دخی زوج دینلور زوجه دینلمز تا لازم دکلدر کلمه نک آخری یا و ها اولمایجق اکه سین الحاق اولنماز دایسی و خاله
کبی و اوزون سین جیمه و نظائرینه الحاق اولنمار کیجی کبی بجن دیو قصه سین ایله یازلیه زیرا اوزون سین و شین ایله
چیمک ماهیته بریا و یا تا و یا نا مرکزی دونر حرف زایدا اولور بعد الثبوت دیمیوب بعد الاثبات دینله او کاوجه
دینیلمز اول وقت ده الورسک الورساک جمله جائزدر صانمامز اولماز چیرایوب ایدیک سکسان
جاریه‌م انچم بکسر فافعله دولاب بوغاسی پراخت آذی ایذا اذا ایکلشدر زال ایله داد انک آخرنده الف
اولمیوب یا اولمق کرک یا خود ایذا دیو یازمق کرک دبه صایلور غله سی وقف دردیمک عظیم جهلدر سالیانه دیلک
سالیانه اکرچه عوامده بلنور اما شرعده حواله دیمک برده استعمال ایدرلر ایکلشدر مزار دخی ایکلشدر غوار کرکدر
دول بوغا پاپوش رودس قلعه سی سنوی دزکاه دیمک کرکدر دستکاه دیمک اکلانماز اما فصیح دستگاهدر
تزکیه مزکی تذکیه بالذال بوغزلامقدر بو شاهین سوکود نفع ظاهره ایکلشدر منفعت ظاهره کرکدر تکنری
بوندی قولنی جیبندن صندوق ذراع بالذال ارشون نطاس قلوقلادی کلیمی کلیمی سینور یا کبر طبل
کاومیش ایکی ایو لک ایله مشهور جحک دیلمنده بالذال اباره کافر دینله عنزه دینلمیه اورخانه کافر حه یتیمه دیکیدر
ریمرتقدیر برخوردار اول بیت مال سلین الف لامسز یازلیه تو کیده غزاة کرت نا ایله هند متوفاتک دینله متوفیه نک
دینلمیه صله مهموز صوره‌ای بلند طابو خزینهٔ عامره به حاوه و یرلیان اجرت قبل الفرقت لفظنده تانک اوزرینه
رسم کتابت عثمانه و صرفیون اتفاقنه مخالف در زیرا معروف باللامک تاسی اوزرام بونده کی نسنه ده و بوکه شابده
غفلت اولنمیه ترکیده حرف مصدر یک ماقبلی شفع اولیجق قاف حرفی اولیجق کاف در چنکیز موذن بانکلر خاله سی
اعضاسی بلکی بولنمامش اورزینه اکتفا ایتمکین اولماملق ایدرایسه کلنیجکاربی پیلوب قرآن کریمه ایده ابدی شا
وقتلرده بیورلدی تفویض تجلی اولمش اولمیان النان اولانه سپاهینک انلاره بارجه یا غلیوب جم غفیر
چارسو درت طرف دیمکدر ترکیده برکلمه نادن وقف اولنمق و ارنادن وقف اولمق و ارنادن وقف اولنورسه امانت و
قرائت و تلاوت و دیانت کبی اوزون تا ایله یازلیه تادن وقف اولنورسه قصه تا ایله ترکه و خدیجه قاعده لازمه در بر کره شاید
خصوصنده سبب جرم وار در دینلدکده قاضی وکلیوب حکم ایله یازلمیه صورهٔ مزبوره ده و مواضعه خصوصنده یازلمیه
طلبه قادر اولوری دینمیه زیرا طلبه منع یوقدر طلب ایدب المانعه قادر اولورمی دینله کنیسه یه وقف دیمیه زیرا کنیسه یه وقف
باطلدر کنیسه نک فقراسنه کذلک مدینه نک فقراسنه وقف ایتدی دینله مدینه یه و یا کعبه یه وقف دینلمیه وظیفه یه
چاره یوقدر فروع کتابلری کنارنده بعض نسنه که یازمشلردر که مرتبه‌ی مشهوردر انلار عورته حلقه اولدوغی اری اکلاسون
دیواری الداعیه چاره یوق بوقسه حلقه دکلدر اکه متعلق داخی یازلمک الحق طلاق ثلثه یه شرطدن حکم مخالفت ایتدن عورت
بائن طلاق بوشانوب بعد العده شرطه مخالفت ایدب بنه نکاحلمک یازک بوفسخ حلقه در مسئله مشروعه در اما قبل العده
شرطه مخالفت ایتسه طلاق ثلثه واقع اولور کذلک آتعله و سیرخوشله و عدت ایچنده طلاق واقع اولدوغی کبی و برنسنه که
شرطه اولسه اکر فلان فعلی ایدرسم یا سن ایدرسک شویله اولسون دیو شرطان لفظی اولسه واقع در علی لفظی ایله دکلدر
وابرای مدعی جانبندن یازه سز و ستغنیک یازدوغنک کندو یه فائده سی وار ایسه یازه سز لواطه ده علی منکر یازله
اهل عرف دخل اتمکه قادر اولورمی دیمک محلده اهل عرف افترا ایدوب ظلماً مالن المانعه قادر اولورمی دینله التزام کبی بر
مقطوع بیع اولنان نسکی و بونلردن زیان و کفالتدن خلاص و شرط نامه‌لری و کسرلری کبی و خلعده ان شاء الله
واهل بر طائفه‌دن بالذات او آخذمت ایتمه نک شهادتی جائز اولورمی دیمک کبی و حاکمه و سکه نه لازم اولور دیمک کبی و سبب
اولانه ضمان لازم اولورمی و جریمه المانعه و یا عرف اتمکه قادر اولورمی دینمیه و بر عمل منکری ایشلینه نسنه لازم اولورمی
دینمیه زیرا معتقدی صایلدر نه لازم اولور دینله ایدوکی فعل خلاف شرع اولمیانه نه لازم اولور دینمیه نسنه لازم کلمز اکن
نسنه لازم اولور اکلایوب یازلمش اولور اول مقوله ده نسنه اولورمی دینله و شاید فتوا سنده مفصل نسنه یازلمایه

واصلا فسقیه و زانیه یه و لوطی یه و الحاصل اهل سوابه و عماله و اهل عرفه و امرد او غلانه میل ایلینلره نازله یه

و مفصل فتوی یازلمایه و داخی کوندن بابرا و لانی و غاسیله مشهور اولان سؤالی یازمیه سنر زیرا بیان ایدن باشدن باصاد

تحصیل علم ایتمک مراد او لمیوب مستفتیلره اسر کیوب احواللرین معلوم ایتمک اکلانور و اصطلاح و اشیا یازلمیه

و استانبول دعواسنده حیله و تزویر جوقدر اندن احتراز اوزره اولوب علی الخصوص شاه چلبی استانبولده و

شیخی چلبی بروساده و معلول اوغلی شامده بو اوج یارم شهرده قاضی ایکن دوندرمک و عرضنه خلل وشناعتنی

کلورسنه یه متعلق اصلا یازماک بو جمله دن حسم اکل ایل و یا خاطر ایچون انلاره عداوت اکلانور واصلا اندن فتوی

کوندرمک اکرچه پادشاهدن و یا وزیردن اولورسه ده اوغلنلره حواله ایلک سنر قرشماک و سیزک آدیکوزدن

کاتبلر و یا اوغلنلر یادی یازلیه صونماغی تجسس ایده سنر مفتی بر صباح برآخشام نماز طشره چیقر بو اکل وقتده حاضر

اولماغه قدرت او لمازسه ده بر بهر تقدیر صباحده حاضر اولالاخیر والسلام

قورد یازلمه قرد قرت · یورد · قرغان · لغا · خالی · طابسی · کهریز · التزام · برینه کسلوب دنیله کذب · شهنشین · سنور

داخی بیدی یکرمی · دیو دیو · بیقدی اوئیده · حال آنکه · بعد زمان · هند وصیه · برخ · طوبق طوبیق · قفص · کلک · انجم

کوکم · تارلا طاپو · زوجی هند بوشادی · صورنا · طبل نامرد · چارسو · چاریار · چاریار · عمی لا یوسه · سنه دی · و جه

بر نقطه ایله یازله · بیع من یزید دنیلور · حول بوغا · کینه · عزل و کلیا · فارسی در · منقور · عدم قبوله و نفیه قبول اتمک دنیله

تقاضی یازله · زیرا اورسه عدالته بنا · شهادت ایلسه و نفیه · زیرا ایچون دنیله · قهوه یایله یازله ·

موجوم کام [illegible] اسا [illegible] ادعا ابرکه

سواطع لوامع دعا · مهر سحر [illegible] · [illegible] اولور اول ستدهٔ سدرهٔ اساس [illegible] · [illegible] اولور کم کاه

[illegible] و مدام [illegible] · ولحور والکور [illegible] اولور دلده کم مهر کاه

[illegible] اولا الله · اما اکر سؤال حال · [illegible] الحمد احوال [illegible] و سرور [illegible]

[illegible] محمدیه ملک ملکه [illegible] سطور محرر در [illegible]

علم و عمله که کامل و مکمل [illegible] اهل [illegible] علم مسموع اولا [illegible] اولورم و دوام وصول ما هو الاهم والمرام

[illegible] اعصار و امصار [illegible]

[illegible] کلام کامل القدس [illegible]

[illegible] الحمد لله الملک الاعدل الاکمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] کلام الملوک ملوک الکلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اولالر والسلام والاکرام اللهم [illegible] عالمه اولا کرم و نکرم

حرره الملوک الملک الاحد

احمد الشهیر [illegible]

رسالة في مسئلة الجبر والقدر [illegible]

الحمد لله الذي خلق العالم على احسن النظام بالقدرة والاختيار وكلف بني آدم بالاحكام المنتظمة على وجه الاحكام من غير اكراه ولا اجبار وقدر في الازل وقضى ما سلب منا الارادة والرضا وكتب علينا والنا وختم بالسعادة او الشقاوة بلا الجاء ولا اضطرار والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا محمد المختار وعلى آله الاخيار وصحبه الابرار من المهاجرين والانصار ما تساقط الامطار في الاقطار وتواتر الادوار في الاعصار

وبعد فان مسئلة الجبر والقدر من مهمات المسائل وامهات الاصول وقد زل في مباديه اقدام الافهام وضل في بواديها عقول الفحول وانا اريد ان احقق فيها بعون الحق وتوفيقه ما يوافق المعقول ويطابق المنقول فنقول ان الله جل وعلا بقديم علمه المتعلق بالاشياء تعلقا عاريا عن النسبة الى الزمان وتقديره على وفق علمه المنزه عن تطرق الحدثان وموجب ارادته المرجحة لها ابرا حسب العلم الشامل والتقدير الكامل وقدرته المؤثرة التي يعيض بها ما رجحته الارادة من وجود الماهيات وكمالاتها في الاعيان اوجد الاشياء مرتبة ترتيبا حكيما لا يتحول عن ذلك الترتيب لعدم التحول والتبدل في العلم والتقدير لا لانه لا قدرة له تعالى على التحويل والتبديل والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته وذلك عجز تعالى عنه شانه وانما قلنا والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته لان الممكن كايمان ابي جهل مثلا لا يخرج بسبب علمه تعالى وتقديره عدمه عن حد الامكان لامتناع الانقلاب عن الامكان الذاتي فلو لم يكن ايمانه بعدما علم الله تعالى وقدر موته على الكفر مقدورا له يلزم المحذور المذكور قطعا فان قيل اليس يلزم من استحالة انقلاب علمه جهلا امتناع وجود ما علم عدمه قلت لا فان موجب تلك الاستحالة سوا ان لا يقع ما علم الله تعالى عدم وقوعه لا ان لا يكون وقوعه ممتنعا لان المستلزم للمحذور المذكور وقوعه لا امكانه في الصورتين الوقوع لا الامكان وذلك ان العلاقة بين الشيئين وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا الا يرى ان عدم العقل الاول على راي الحكماء متعلق بعدم الواجب تعالى بحيث يستلزم وقوع احدهما وقوع الاخر مع ان عدم الواجب ممتنع بالذات وعدم العقل الاول ممكن بالذات فان قيل سلمنا انه لا يستلزم المح لا يلزم ان يكون مستحيلا بالذات لكن يلزم ان يكون مستحيلا سواء كان تلك الاستحالة من ذاته او من غيره قلت نعم يلزم ان يكون المستلزم للمحال محالا ولو بالغير ولكن لا يلزم ان يكون منشأ استحالته ذلك اللازم حتى يلزم فيما نحن فيه ان يكون في بعض الممكنات من الاستحالة بالغير كايمان ابي جهل مثلا بسبب استحالة علمه تعالى جهلا فان قيل اليست الاستحالة ولو بالغير مانعة عن كون المستحيل مقدورا للعبد قلت لا كيف وما من مقدور الا وهو ممتنع بالغير قبل تعلق قدرته ضرورة ان كل ما وقع وجودا كان او عدما لا يقع الا بعدما وجب ويقال لذلك لوجود الوجوب السابق ويلزمه امتناع الطرف الآخر وبالجملة الثابت عندنا انما علم الله تعالى عدم وقوعه لا يقع البتة واما ان ذلك بسبب علمه تعالى وتقديره فلم يثبت بل نقول عندنا ما يدل على خلافه وهو ان التقدير تابع للعلم والعلم تابع للمعلوم وشان التابع ان لا يؤثر في المتبوع لا ايجابا ولا منعا والا ينعكس امر الاصالة والتبعية وتوضيح ذلك انه تعالى علم موت ابي جهل مثلا على الكفر وقدره لانه مات على الكفر في الواقع لا انه مات على الكفر لانه تعالى علم موته على الكفر وقدره وقد نبه على هذا المعنى الفاضل المحقق نصير الدين الطوسي في رد قول عمر الخيام

من مى خورم و هر كه چو من اهل بود · مى خوردن من بنزد او سهل بود

مى خوردن من حق ز ازل مى دانست · گر مى نخورم علم خدا جهل بود

بقوله گفتی كه گنه بنزد او سهل بود · این نكته نگوید آنكه او اهل بود

علم ازلی علت عصیان كردن · نزد عقلا ز غایت جهل بود

وتفصيل ما نبه عليه في ذلك الفاضل هو ان العلم تابع للمعلوم على انهما يتطابقان والاصل في هذه المطابقة هو المعلوم الا يرى ان صورة الفرس مثلا على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة لان الفرس في حد نفسه هكذا ولا يتصور ان ينعكس الحال بينهما فالعلم بان

مثلا انما يتحقق اذا كان هو فى نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا مدخل للعلم فى وجوب الفعل وامتناعه وسلب القدرة
والاختيار والالزم ان لا يكون الله هو فاعلا مختارا لكونه عالما بافعاله وجودا وعدما ومن ههنا تبين ان من هذه الشبهة
التى تمسك بها الخيام ثم قال لو اجتمع العقلاء لم تقدروا على ان يوردوا على هذا الوجه جرفا الا بالالتزام مذهب
هشام وهو انه تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعه قد ضل واضل وكذا من قال والعاقل ان يمنع كون العلم تابعا للمعلوم
بمعنى انه لا يتعلق الا بعد وقوعه فان الله تعالى فى الازل عالم بكل شئ انه يكون او لا يكون ومع هذا يلزم الوجوب
او الامتناع مسئلة يناسب ذكرها لسياق الكلام فى هذا المقام وهى انه لا يقع الطلاق بانت طالق فى مشية الله
ويقع بانت طالق فى علم الله لان العلم تابع للمعلوم فلا يمكن تعلق وقوع شئ بعلمه بخلاف مشيته فانها متبوعة
ووقوعها الكائنات تابعة لها وما لم يصح معنى التعليق فى الثانى فالمراد المعنى التشبيهى للاشتمال كما فى
زيد فى نعمه ولا حاجة الى التجوز فى العلم وهذا هو السر فى كون التعليق بمشيته متعارفا دون التعليق بالعلم لان ما سبق الى
بعض الاوهام من ان ذلك لان مشية الله متعلقة ببعض الممكنات دون البعض فاما علمه فمتعلق بجميع الممكنات
والممتنعات فلا تاثير بما ذكره فى الفرق المذكور كما لا يخفى على من له ادنى تامل واجاد والله الهادى الى سبيل الرشاد والذى
نسب الى ابى الحسن الاشعرى من الاستدلال على وقوع التكليف بالمحال بان يقال ان الله تعالى عالم فى الازل ان
ابا جهل لا يؤمن اصلا فان آمن ينقلب علمه تعالى جهلا وهو محال فايمانه ممتنع فالامر بان يكون تكليفا بالمحال ضعيف
والاستدلال على المطلب المنقول وجه معقول مذكور فى موضعه فان قلت علمه تعالى بموت ابى جهل على الكفر
كان ثابتا حال وجوده ولا موت له على الكفر وحينئذ فكيف يصح تعليل الواقع بما لم يقع بعد قلت علمه تعالى
ليس زمانيا فلا تاخر زمانا للمعلوم المذكور بالقياس اليه فان نسبة التقدم والتاخر بحسب الزمان انما تجرى
بين الزمانيين بل نقول كل الحوادث وجميع الممكنات واقعة نظرا اليه تعالى والى علمه المنزه عن النسب الزمانية
فى ازمانه المخصوصة واوقاته المحدودة ولا ينتظر بالقياس الى من يمر عليه اجزاء الزمان ويجرى عليه احكام
تقلب الملوان ويتفاوت عنده حال شئ بالمضى والاستقبال ولذلك قال المحققون من الحكماء ان علمه تعالى
حضورى واراد وابذلك الحضور وجود العلم فى الخارج فان قلت هذا يلزم ان لا يكون للاشياء قبل وجودها
معلومة له تعالى قلت ان اريد بالقبلية الزمانية فالملازمة ممنوعة وقد نبهت على سند المنع قبيل هذا
وان اريد القبلية الذاتية فالمذكور غير محذور فان غاية ما يلزم منه ان لا يكون علمه تعالى لوجود معلوماته ولا فساد
فان قلت فكيف الحال فى المعدومات التى لا حظ لها من الحضور بالمعنى المذكور قلت انهم يقولون لها وجود فى المبادى
العالية وكفى ذلك الوجود حضورا فى حقها وتحقيق الكلام فى هذا المقام يستدعى مجالا فوق مجالنا هذا فلنعد الى ما كنا
فيه ذكر صاحب الكشاف فى تفسير سورة الرحمن ان عبد الله بن طاهر دعا حسين بن الفضل وقال له اشكل على
قوله تعالى كل يوم هو فى شان شئون يبديها لا شئون يبتديها فقام عبد الله وقبل راسه ولا يخفى على الفطن
ان مدار ما اشار اليه فى الجواب على ما قررناه فيما سبق من انه لا منتظر بالنظر الى موجد الكائنات جل وعلا بل كل ماله
حظ من الكون كائن بالنظر اليه تعالى وقته المخصوص انما الانتظار بالنسبة الى من يتقيد بمتى وههنا دقيقة انيقة
وهى ان قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين اخبار عن شان ابتداء وقوله تعالى والذين كفروا الى جهنم يحشرون
اخبار عن شان لا ابتداء فافهم والمصير الى التجوز فى الاحاطة او فى جهنم من ضيق الوطن كما لا يخفى على ارباب الفطن
واعلم ان جفاف القلم عبارة عن الفراغ عن التقدير وثبت المقادير على طريقة التمثيل والتصوير فان الكاتب
انما يجف قلمه بعد فراغه عن الكتابة وفى قوله تعالى الى يوم القيمة اشارة الى ان حكم التقدير لا يتجاوز عن الكائنات
فى عالم الكون والفساد وعلى وفق هذا ورد جواب كعب لعمر رضى الله عنهما حيث قال له ويحك يا كعب حدثنا بالكعب

حديث الآخرة فقال نعم يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ ذكره الامام القرطبى فى تفسير
سورة الكهف وكان قوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب اشارة الى ان محكمة القضاء والقدر ترفع ذلك الوقت
الذى ينتهى عنده احكام الكون والفساد ولهذا اى ولعدم دخل التقدير فيما يكون فى عالم الغيب قال عليه الصلوة والسلام
لام حبيبة لما سمعها تدعوا وتقول اللهم متعنى بزوجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبابى ابى سفيان وباخى معاوية
قد سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله ولن يؤخر شيئا عن حله
ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب فى النار او عذاب فى القبر كان خيرا وافضل وبهذا التفصيل اندفع ما
قيل العذاب مقدر كالاجل فكيف ندب الدعاء فى الاول دون الثانى واجيب بان الكل مقدر لكن دعاء النجاة
من العذاب عبادة دون زيادة الاجل فان قلت اذا كانت الآجال مضروبة لا يتقدم على اوقاتها المعينة
ولا تتاخر عنها فما وجه قوله عليه السلام الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار قلت وجهه ظاهر لو
ان الصدقة والصلة من جملة الاسباب التى قدرها الله تعالى زيادة العمر بها ولا دلالة فيها على زيادة العمر بتاخير الاجل
عن حده المضروب وما فى الكشاف عن كعب رحمه انه قال حين طعن عمر رضى الله عنه ولو ان عمر دعا الله تعالى لاخر اجله
فقيل لكعب اليس قد قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال فقد قال الله
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الآية واستفاض على السنة الطال بقاءك وفسح فى مدتك وما اشبهه مردود
بنص الحديث السابق ذكره والمذكور فى قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره مطلق الزيادة والنقصان عنه
فلا ينافى مدلول الحديث المذكور وتفصيل ذلك ان قوله تعالى وما يعمر من معمر من باب تسمية الشئ بما يؤل اليه
اى وما يعمر من احد الا ترى انه يرجع الضمير فى قوله ولا ينقص من عمره اليه والنقصان من عمر المعمر محال وسوء
التاليف فى العبارة ثقة بفهم السامع هذا بحسب الجليل من النظر واما النظر الدقيق فيحكم بصحة ان المعمر اى الذى قدر له
عمر طويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه فيزيد عمره على الاول وينقص على الثانى ومع ذلك لا يلزم التغيير فى
التقدير وذلك لان المقدر لكل شخص انما هو الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا خفاء فى ان ايام قدر من الانفاس
يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب حتى ينكشف لك سبب اختيار بعض الطوائف
حبس النفس ويتضح وجه كون الصدقة والصلة سببا لزيادة العمر وعلى كلا موجب النظرين لا دلالة فى النص المذكور
على ان التقدير سبب لعدم تغيير الامور المقدرة كما توهمه الامام البيضاوى حيث قال فى تفسير قوله تعالى وكراوتك
سوء هو يفيد ولا ينقد لان الامور مقدرة فلا يتغير كما دل عليه بقوله والله خلقكم الآية واما فساد ما ادعاه من
المدلول المذكور فقد سبق بيانه مرارا واذا تقرر ان علمه تعالى وتقديره لا يخرج احد طرفى الممكن عن حد الامكان و
حيز القدرة فالعبد مجبور على افعاله التى يكسبها وغير مضطر فى الاعمال التى يباشرها بسبب علمه وتقديره
كما زعمه المجبرة وتبعهم من تبعهم بلا تدبر كالامام البيضاوى حيث قال فى تفسير قوله تعالى وما كان اكثرهم مؤمنين من
سورة الشعراء فى علم الله تعالى وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الآية العظام وحيث قال فى تفسير قوله تعالى ان الذين
حقت عليهم كلمة العذاب لا يؤمنون ومن سورة هود اذ لا يكذب كلامه ولا ينقض قضاؤه ثم قال فى تفسير قوله
وفريق حق عليهم الضلالة من سورة الاعراف بمقتضى القضاء السابق وعلى وفق هذا ورد ما روى ان عمر رضى الله عنه
اتى بسارق فقال ما حملك على السرقة فقال قضاء الله وقدره فقطع يده وحبست ثم اوتى به فجلده فقال قطعت
يدك لسرقتك وجلدتك لكذبك على الله تعالى ومما يشيد بنيان ما حققناه من ان علمه تعالى وتقديره لا يخرجان العبد
الى حيز الاضطرار ولا يسلبان عنه الاختيار ما روى شيخ من اهل الشام حضر صفين مع على رضى الله عنه
فقال له اخبرنا يا امير المؤمنين عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال له نعم يا اخا اهل الشام والذى

مطلب حكاية اهل الشام مع علي رضي الله عنه

خلق الجنة وبرا النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء من الله تعالى وقدره فقال الشامي
فعند الله تعالى احتسب عنائي يا امير المؤمنين وما اظن ان لي اجرا في سعي اذا كان الله تعالى قضاه علي وقدره فقال
رض ان الله تعالى قد اعظم الاجر على مسيركم وانتم سائرون وعلى مقامكم وانتم مقيمون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين
ولا اليها مضطرين ولا عليها مجبرين فقال الشامي وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا وانصرافنا
فقال رض ويحك يا اخا اهل الشام لعلك ظننت قضاء حتما لازما وقدرا حاتما جازما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله تعالى والنهي وما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا
المسيء بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور
وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا ولم
يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار فقال الشامي فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وكان مسيرنا بهما وعنهما قال رض
الامر من الله تعالى بذلك ثم تلا وكان امر الله قدرا مقدورا فقام الشامي فرحا مسرورا لما سمع من المقال وقال فرجت
عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك ثم انشا يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم الحساب من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربي بالاحسان احسانا وقال عمر بن عبد العزيز لرجل سأله
عن القدر فقال ان الله لا يطالب بما قضى وقدر وانما يطالب بما نهى وامر وهذه الاشارة منه على وفق العبارة
السابقة يعني قول علي رض الامر من الله تعالى بذلك وقوله وقد اعظم الله الاجر على مسيركم الخ على وفق ما ورد
في الكلام القديم من قوله لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وفي قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
وما مسني السوء دلالة ظاهرة على ان التقدير ليس بلازم فانه لو كان نصيب كل شخص من الخير والشر مقدرا بحيث
لا يحتمل الزيادة والنقصان لما كان للتعليق المذكور وجه صحة وتفصيل ذلك انه لو كان للتقدير تاثير بجعل المقدر على
حد معين خيرا كان او شرا حتما مقتضيا لم يكن بد من حصول المقدر لمن قدر له نفعا كان او ضرا ووصوله اليه
مكروها كان او مرضيا فيلزم من ذلك ان لا يكون لقدرة العبد واختياره مدخل في جلب منفعة ودفع مضرة عالما
كان باسبابهما او جاهلا واللازم منتف بما دل عليه النص المذكور من تفاوت الحال بالعلم والجهل ولا يقال يجوز
ان يكون العلم بالاسباب من الشرائط التي لا بد منها في حصول ما قدر له من الخير والشر على حد معين لانا نقول
على تقدير كل شيء لا بد من تعيين حصول العلم بالاسباب له او عدم حصوله فيعود الالزام قطعا ومما يدل على ما
تقدم من التفصيل دلالة لا تقبل الرد ولا التأويل ما روى الترمذي عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال جبرائيل فلو رأيتني
يا محمد وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة وقال ابو عيسى هذا حديث حسن وفي التفسير روى
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال لما قال فرعون لا اله الا الله انا جبرائيل فحثيت فاه التراب خشية
ان تدركه رحمة الله تعالى ووجه الاستدلال انه لا يخلو من ان يكون للكائنات قبل حدوثها تقدير لا يقبل التغيير
او لا يكون وعلى الاول لا يخلو من ان يكون ما يلزم ذلك لزوما بينا ومعلوما او لا يكون كالتردد في الرد والدفع نفع معلوما
لجبرائيل عليه السلام او لا يكون والكل بين البطلان وكذا الاولى اذ لا يليق بشأن عاقل فضلا عن شأنه
عدم العمل بموجب علمه خصوصا في مثل هذا المقام فتعين الثالث فتم المرام قوله لعلك ظننت قضاء حتما لازما
اما يعضده ما روي في المصابيح عن انس رض انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب

242

ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان قلوب العباد
بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فان قلت اليس الحذر لا يغني من القدر كما ورد في الحديث النبوي
قلت نعم ومع ذلك لا بد من الحذر ولذلك قال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وقد نهى في كتاب الله تعالى
عن القاء النفس في التهلكة وفي الفتاوى الظهيرية رجل كان في بيته فاخذته الزلزلة لا يكره له الفرار الى الفضاء
بل يستحب لفرار النبي عليه السلام عن الحائط المائل وذكر في الفائق انه عليه السلام مر بحائط مائل فاسرع في المشي
فقيل يا رسول الله اسرعت المشي فقال عليه السلام اخاف موت الفوات اي موت الفجاءة والسر في ان الحذر
لا يغني من القدر ان القدر على ما قدر فيما سبق على وفق الواقع فكل ما يقع فهو المقدر فلا مجال للتبدل ولا احتمال التحول
والى هذا اشير في جوابه عليه السلام فراري من قضاء الله تعالى حين قيل له اتفر من قضاء الله ولقد احسن من قال
على وفق الاشارة الواردة فيما ذكر من الخبر عن خير البشر الحذر لا ينفع من القدر بل هو يدفع البشر الى المقدر من الخير و
الشر وفي الجامع الحكيم الترمذي مرفوعا اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وفي الكشاف روي ان
ملك الموت مر على سليمان عليهما السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت قال كأنه
يريدني فسأل سليمان ان يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعله ثم قال ملك الموت لسليمان عليه السلام كان دوام
نظري اليه تعجبا منه لاني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك ومن هنا ظهر ان تعليل البيضاوي
بالحديث المذكور حيث قال في تفسير قوله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء مما قضى عليكم بما اشرت به اليكم فان
الحذر لا يمنع القدر لم يصب المحز ومبنى تفسيره على ان يكون ما قضى حتما لازما وقد عرفت ذلك المبنى فالوجه في
تفسير تلك الآية ما ذكر في التيسير اي لا انفع ولا ادفع ان كان الله اراد بكم شيئا من ذلك وكذا ظهر عدم اصابته
في تفسير قوله تعالى قاتلوا في سبيل الله حيث قال لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص وان المقدر لا محالة واقع امر
بالقتال وليس في سياق ما ذكر وهو قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم الآية بيان ان الفرار عن الموت غير مخلص اصلا في حق شخص من الاشخاص في وقت من
الاوقات فان قلت اليس في حديث ام حبيبة رض السابق بيانه دلالة على ان في تقدير الآجال والارزاق في
الازل قضاء حتما لازما قلت لا لان ذلك التقدير حين يؤمر الملك عند نفخ الروح باربع كلمات لا
في الازل فلا دلالة فيه على ان في القضاء الازلي حتما لازما وتفصيل التقدير المذكور على ما روي في الصحيح عن
ابن مسعود رض انه عليه السلام قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم تكون علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل
الله اليه فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد قدم الرزق على الاجل لان
المراد منه مدة الحيوة وهي تتبع الرزق فاخر العمل عنه لانه يقع في تلك المدة واخر السعيد عن الشقي ختما بالمكتوب
بالخير وانما قال شقي او سعيد ولم يقل شقاوته وسعادته لان المراد تقديره انه من اهل الجنة او من اهل النار
وذلك بما ذكر لا بما ترك لان السعادة والشقاوة قد يجتمعان في شخص واحد باختلاف الاحوال بخلاف اطلاق
السعيد والشقي فانه باعتبار الغالب ومن لم يتنبه لهذه الدقيقة زعم ان فيه عدولا عن الظاهر واياك ان
تظن ان في قولنا فلا دلالة فيه على ان في القضاء الازلي حتما لازما دلالة على ثبوت الحتم في الجملة في التقدير الوا
قع بكتابة الملك وهو الولد في بطن امه لانا قد سمعنا كرارا وقرعنا سمعك مرارا وجهرا ان شأن التقدير ان يتبع المقدر
فلا يصلح ملزوما فلا دلالة فيما رواه ابن مسعود رض على ان ما قدر لكل شخص من قدر معين من الرزق لا بد من وصوله اليه
سواء سعى في تحصيله او لم يسع وان الجد لا يزيد بالجد على ما افصح عنه في المثنوي المعنوي المولوي حيث قيل رباعي
رزق تو بر تو ز تو عاشق ترست رو توكل كن طرازان اى دوست كو طرازانى بپايه بر درست در طرازانى به درد

كيف ولو كان الامر على ما ذكروا لما امر العبد بالسعي والطلب في قوله تعالى وابتغوا من فضل الله ولما كان
الكسب فرضا وقد نص محمد بن الحسن الشيباني على انه من الفرائض فالحق ما اشار اليه بعضهم بقوله گر نشيني
وصيد قوت كني دست و پا بيد چو عنكبوت كني فلا تمسك للمجبرة المانعين للتكليف والقدرية
المنكرين للقدر في قوله عليه السلام ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة بان يقال ان السعادة
والشقاوة ولو كانتا مقدرتين بحيث لا يتطرق التغير والتبدل لم يكن التكاليف والاعمال مفيدة فان من كتب مقعده في النار
لا يخلصه عنه ايمان وخلوص وبهذا التفصيل تبين فساد ما قيل احتج اصحابنا بقوله الا من سبق عليه القول في اثبات القضاء
اللازم والقدر الواجب وقالوا ان قوله سبق عليه القول مشعر بان كل ما سبق عليه القول فانه لا يتغير عن حاله وهو كقوله عم
السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه انتهى واياكم ان تتوهموا ان في قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل
نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين دلالة على ترتب عدم ايمانهم عن سبق التقدير
الازلي كما سبق الى وهم الامام البيضاوي حيث قال في تفسيره وذلك تصريح بعدم ايمانهم لعدم المكسب عن
سبق الحكم بانهم من اهل النار لان سبق القضاء بما ذكرنا كناية عن اقتضاء الحكمة اياه فمعنى قوله ولكن حق القول مني
ولكن اقتضى الحكمة الالهية خلاف ذلك وكذا سبق الكلمة في قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي
بينهم كناية عن اقتضاء الحكمة ما في القضاء الازلي من الاحكام اي لولا مقتضى الحكمة الامهال لقضي بالاستيصال فلا
دلالة في هذا المقام على ان للتقدير في الازل تاثيرا في الاحوال والآجال وهذا ما سنح من الكلام ما يتعلق بهذا
المقام وبه يندفع بقية الاوهام بعون الله الملك العلام واما الجواب الذي ذكره الامام البيضاوي في شرح
المصابيح وهو ان الله تعالى دبر الاشياء على ما شاء وربط بعضها ببعض وجعلها اسبابا ومسببات وان كان
يقدر على ايجاد الجميع ابتداء بلا اسباب ووسائط كما خلق المبادي والاسباب لكنه امر اقتضته وسبقت به كلمته وجرت
عليه به عادته فمن قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفقه لذلك باقداره وتمكينه منه وتحريضه
عليه بالترغيب والترهيب والانابة قلبه لقبول الحق وارشاده لتمييز بين الباطل والحق ومن قدر انه من اهل النار قدر له
خلاف ذلك وخذله حتى اتبع هواه وزاغ عن قلبه الشهوات ولم يعن النذر والآيات فاتى باعمال اهل النار و
امرها حتى طوى عليه صحيفة عمره وكان ما يدخله النار هلاك امره وهو معنى قوله وكل ميسر لما خلق له فلا يشفي عليلا
ولا يروي غليلا كما لا يخفى على ذوي الفهم المتأمل في مقعد الشك ومقعد الوهم واذا تحققت ان التقدير الازلي
لا يلجئنا الى ما فعلناه من الخير والشر ولا يضطرنا الى ما عملناه من الطاعة والمعصية وقد عرفت يقينا انه
لا مساغ للاعتذار عن الذنب الصادر عنا بالاختيار والرضا بان يقال انه كان مكتوبا علينا في الازل فلا
يستحق اللوم والشفعة في العمل فلا تظن ان جواب آدم عليه السلام لموسى عليه السلام من هذا القبيل وتفصيله
على ما روي في المصابيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه عليه السلام قال احتج آدم وموسى عند ربهما
فحج آدم موسى فقال موسى عليه السلام انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله
برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية
قبل ان اخلق قال موسى عليه السلام باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى فقال نعم
افتلومني على ان عملت عملا كتب الله تعالى علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله فحج آدم موسى
عليهما السلام هذه محاجة نفسانية ومكالمة روحانية جرت بينهما في عالم المثال وحضرت القدس على ما
اشير اليه بقوله عليه السلام عند ربهما وليس المراد من الكتبة في قوله كتب التورية كتبها في الالواح التي

اعطاها الله موسى عليه السلام وذلك في كتابه العزيز وصفه وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء لانها كانت في زمن موسى عم وكان موسى يسمع صرير القلم ذكره النسفي في التيسير والحديث
بما يتمسك به المجبرة والقدرية وينكره وكلا الفريقين على جرف هار من الافراط والتفريط فان قلت فما وجه
جواب آدم ع م قلت تقريره موقوف على تمهيد مقدمة وهي ان كل ما يحدث في عالم الكون له صورة
اجمالية في اللوح المحفوظ على وفق القضاء الازلي المنزه عن النسبة الى الزمان ولكونها في ذلك اللوح من الصور الاجمالية
عبر عنه في القرآن بام الكتاب واشير اليه تجريده عن الزمان بقوله وعنده ثم ان له صورة تفصيلية في لوح المحو و
الاثبات على وفق ما اقتضته الحكم الالهي وقد عبر عن هذا اللوح في التنزيل بسماء الدنيا وقد وقع الاشارة
الى هذين اللوحين في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال الامام القاشاني في تفسير سورة
الانعام وهو الذي خلقكم من طين المادة الهيولانية ثم قضى اجلا مطلقا غير معين بوقت وهيئة لان احكام القضاء
السابق الذي هو ام الكتاب كلية منزهة عن الزمان متعالية عن المشخصات اذ محلها الروح الاول المقدس
عن التعلق بالمحل فهو الاجل الذي يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب هويته المسمى اجلا طبيعيا بالنظر الى نفس ذلك
المزاج الخاص والتركيب المعين بلا اعتبار عارض من العوارض الزمانية واجل مسمى عنده هو الاجل المقدر الزماني
الذي يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس الفلكية التي هي لوح القدر
مقارنا لوقت معين بلا زماله كما قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون الى
هنا كلامه فان قلت اليس قوله واجل مسمى عنده هو الاجل المقدر الزماني منافيا لما قدمت من ان في عبارة عنده
في قوله تعالى وعنده ام الكتاب اشارة الى تعاليه عن النسبة الى الزمان قلت لا لان عند في القول الثاني ظرف
لام الكتاب بخلاف القول الاول فان فيه ظرف لكون الاجل فيه مسمى لا لنفسه ولا ينافي كونه زمانيا عدم زمانية
تسميته واعلم ان عبارة الاجمال في كلامنا وعبارة الكلية في كلام الامام القاشاني ليست بمعنى مصطلح المعقول
بل المراد منهما ان يكون ذلك المثبت بحيث ينطبق على ما هو الواقع ولا يتغير بتغيره ومع ذلك لا يزال الانطباق
ولا يلزم المخالفة للواقع وهذا التعالي عن قيد متى وقد لوحنا الى هذا بقولنا المنزه عن النسبة الى الزمان في توصيف
ما يطابق تلك الصورة الاجمالية من القضاء الازلي واشار ذلك الامام اليه بتوصيفه الكلية بالمنزه عن الزمان وفسر
هذا ما هو المراد من التفصيل وبهذا البيان انكشف وجه ما قالوا ان انتساخ بعض الاحكام لا ينافي ثبوت الكل في اللوح المحفوظ
على وجه يطابق الواقع قال الامام المذكور في تفسير سورة البقرة اعلم ان الاحكام المثبتة في اللوح المحفوظ اما مخصوصة
واما عامة والمخصوصة اما ان يخص بحسب الاشخاص واما ان يخص الازمنة فاذا نزلت على قلب الرسول ع م
يخص بالاشخاص بقي ببقاء الاشخاص والذي يخص بالازمنة تنسخ وتزال بانقراض تلك الازمنة قصيرة كانت
كمنسوخات القرآن او طويلة كاحكام الشرائع المتقدمة وقد يخص بعضها بها فيخص عليه بشخص معين او باشخاص
معينة في زمان معين فينسخ بانقراض ذلك الزمان ولا ينافي ذلك ثبوتها في اللوح اذا كانت فيه كذلك والعامة
تبقى ببقاء الدهر ككون الانسان حيوانا مثلا الى هنا كلامه قوله اذا كانت فيه كذلك اجمال ما قدمناه من التفصيل
فتدبر والله الهادي الى سواء السبيل ومما يوافق ما قررناه من ان للكائنات تقديرا آخر في لوح المحو والاثبات
يتطرق اليه التبديل والتغيير ما روي في التيسير في سورة الفاطر عن عمر رض وهو انه كان يدعو بهذا الدعاء
اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فامحه من ديوان الاشقياء واثبته في ديوان السعداء فانك
قلت يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ومن هنا انكشف وجه حكمة الامر بالحذر في قوله تعالى خذوا حذركم
والنهي عن القاء النفس بالمهلكة في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وتبين ان ما فعله فرعون من ذبح ابناء بني

وليس منشؤه السفه والحماقة كما زعمه صاحب الكشاف حيث قال في تفسير سورة القصص وسبب ذبح الابناء
ان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وفيه دليل بين على ثخانة حمق فرعون
فانه ان صدق الكاهن لم يدفع القتل الكاين وان كذب فما وجه القتل انتهى بل منشاؤه تصديق الكاهن فيما اخبر
عن المقدر في سماء الدنيا المكتوب في لوح المحو والاثبات فاراد دفعه بمباشرة اسباب الدفع لعلمه من
الكاهن او من غيره بان المكتوب في سماء الدنيا ليس بكاهن حتما بل قد يندفع واذا تقرر ما قدمناه
فلنسم احد اللوحين المذكورين بلوح القضاء والاخر بلوح الرضاء لكون ما فيه على وفق الحكمة الالهية فرقا
بينهما كيلا يشتبه الحال ولنشرع في اصل المقال بتقرير وجه الجواب على نهج الصواب اعلم ان تقدير عصيان
آدم عليه السلام كان في لوح الرضاء بقرينة نسبته الى الزمان في قوله كتب الله تعالى على ان اعمله قبل ان تخلقني
باربعين سنة وقد عرفت ان ما قدر في لوح القضاء متعال عن النسبة الى الزمان واستدل آدم بذلك اي
بكون تقدير عصيانه عليه السلام في ذلك اللوح على ان عصيانه كان على وفق الحكمة الالهية ولا غرو وعجب فان ذلك
العصيان كان منشاء لتكميل النشاة الانسانية وسببا لتحصيل الفضائل النفسانية وعصيانه عليه السلام
كان مخالفة لامر الارشاد الى طريق البقاء في دار الخلود لا مخالفة لامر التكليف اذ لا تكليف في تلك الدار
وحقيقة العصيان بحسب اللغة المخالفة لمطلق الامر لا لامر التكليفي خاصة يرشدك الى هذا قول عمرو بن العاص
لمعاوية رضي الله عنه انه امرتك امرا حازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم فلا يتجه ان يقال ان عصيان
آدم عليه السلام كان ذنبا والذنب ليس من الحكمة ومما يقع على وفق رضاء الله تعالى في شيء لانه انما يكون ذنبا ان لو
كان الامر الذي كان مخالفته عصيانا تكليفا ايجابيا وقد عرفت انه ليس كذلك واعلم ان عتاب الله تعالى
آدم عليه السلام في قوله الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين عتاب تلطف
وتاديب لا عتاب تعنيف وتعذيب وتنزله من السماء الى الارض بامر اهبطوا منها جميعا تكميل وتبعيد تقريب
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا نظر موسى عليه السلام الى التقصير آدم عليه السلام
في التدبير وما حصل بسببه من سوء الحال فلام ولسك اذ هو بالتقدير وما فيه من الدلالة الى احسن المال
فحجه وانقطع الملام فمعنى قول آدم اتلومني على ان عملت آه اتلومني على عمل صدر مني على وفق ما يقتضيه الحكمة و
يرتضيه الحق ومثل ذلك لا يكون الا خيرا محضا الا انه عبر عن ذلك المعنى باللازم وقد كشفنا عن وجه ذلك التعبير
القناع هذا هو الوجه اللايق بشان السائل والمسؤل المطابق للمعقول والمنقول لا ما ذهب اليه الامام البيضاوي
حيث قال في شرح المصابيح غلب عليه بالحجة بان الزمه ان جملة ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا
من تركه بل كان امرا مقضيا عليه وما كان كذلك لم يحسن اللوم عليه عقلا واما ما ترتب عليه شرعا من المؤاخذة و
والتعزير فحسنه من الشارع لا يتوقف على غرض وتبع لان مبناه على ان خلاف ما قدر غير مقدور للعبد فهو
معذور في عدم اتيانه به فلا يستحق اللوم على ذلك وقد وقفت على بطلان ذلك المبنى واما ما زعمه التوربشتي
من ان الاحتجاج من آدم عليه السلام لدفع الائمة بان يقال لا يلام من تفضل وتاب وانما يلام من اصر على الذنب
لا لانكار ما اخرجته من الذلة وهم لا ينبغي ان يذهب اليه فهم كيف وقوله اتلوموني على امر ينادي على خلاف ذلك
ولكن لا حيوة لمن ينادي ومن المفسرين بظاهر الحديث ابن الاثير حيث قال في المثل السائر وليس للعبد
فيما يلقاه من احداثها كانت نعمى او بوسى الا ان يكل الامور الى وليها فيقول حاج ابراهيم موسى عليهما السلام
عن طلب قد دل النص الناطق بالحق على ان السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه فلا اختيار
للعبد في تحصيل السعادة ولا اقتدار للشقي على تبديل الشقاوة وقد افصح عن ذلك المعنى حافظ الشيرازي

اللطف

اللطف يطلب ان العيب در كوي نيكنامي ما را گذر ندادند گر تو نمي پسندي تغيير كن قضا را
حافظ زخود نبود شيد ابن خرقه مي آلود اي شيخ پاك دامن معذور دار ما را قلت معنى الحديث
ان السعيد مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه وتقدير الشقاوة له قبل ان لا
يولد لا تخرجه عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل ان لا يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة
وقد دل على ذلك قوله عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
والسر فيه ما تحققت فيما سبق من ان التقدير تابع للمقدر كما ان العلم تابع للمعلوم وقد اشار الى ذلك المعنى من
قال ما زرا ز قضا جز ابق قدر ننمايد سمايه تو لي بار سو سمايند قال الامام الراغب في
تفسير قوله وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة
لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من قضاء الله تعالى وقال عمر رضي الله عنه افر من قضاء الله
الى قدر الله تنبيها على ان القدر ما لم يكن قضاء فمن حق القدر ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد لذلك
قوله تعالى وكان امرا مقضيا وقال الامام المذكور في محاضراته فقال بعض اباعبيدة لما اي لعمر ما ينفع الحذر
من القدر فقال لسنا مما هناك في شيء ان الله لا يامر بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد قال الله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وقال خذوا حذركم انتهى قال ثقات اللسن في قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت او القتل دلالة على ان الفرار لا يغني شيئا قلت لا لان المعنى والله اعلم لن ينفع الفرار في
دفع الامرين المذكورين بالكلية او لابد بالاخرة من وقوع احدهما يفصح عن هذا قوله واذا اي على تقدير الفرار
لا يمتعون الا قليلا بل نقول فيه دلالة على ان الفرار نفع في الجملة قال صاحب الكشاف لن ينفعكم الفرار مما
لا بد لكم من نزوله بكم من حتف انف او قتل وان نفعكم الفرار مثلا فمتعتم بالتاخير لم يكن ذلك التمتع الا
زمانا قليلا وعن بعض المروانية انه مر بحائط مائل فاسرع فتليت له هذه الاية فقال ذلك القليل اطلب
الى هنا كلامه ولا خفاء في ان ما نقله عن ذلك البعض صريح في ان في الفرار نفعا وهو المراد من آخر
الاية المذكورة فاذا تقرر هذا تبين ان الامام البيضاوي لم يصب في تعليل النفي المذكور في اول الاية بقوله
فانه لا بد لكل شخص من حتف انف او قتل في وقت معين سبق به القضاء وجرى به القلم ان لا يكون في الفرار
نفع اصلا وقد افصح عما ذكره الامام القاضي حيث قال في تفسير الاية المذكورة فلا فائدة في الفرار فانه
ان قدر الاجل في ذلك الوقت ادرككم لا محالة ولا يدافعه الفرار وان لم يقدر فلا يحيفكم ثابتين في المعركة فارين
غير فارين وقد اوضحنا وجه الرد لهما حيث قلنا في تفسير الاية المذكورة لابد لكل شخص من حتف انف او قتل
من وقت لا لانه سبق به القضاء لانه تابع للمقضي فلا يكون باعثا له وانما قلنا انه تابع للمقضي لانه تابع للارادة
التابعة للعلم التابع للمعلوم فهو المقضي بل لانه مقتضى ترتب الاسباب من المسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة
فلا دلالة فيه على ان الفرار لا يغني شيئا وعن علي رضي الله تعالى عنه في بعض خطبه هو القدر بحر عمقه ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب اشار بتحديد بعديه بمنتهى الحس الى انطباقه على عالم الشهادة طولا
وعرضا وهذا على وفق ما قررناه من انه لا دخل للتقدير فيما يكون في عالم الغيب وللشاعر السابق ذكره لم يكن بشعوره بهذه
الدقيقة حتى قال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال وقد ورد في لسان بعض الكمل الاحتجاب بالجمع عن التفصيل يخص
الجبر المؤدي الى الزندقة والاباحة والاحتجاب بالتفصيل عن الجمع صرف القدرة المؤدي الى المجوسية
والثنوية والاسلام طريق بينهما لا جبر ولا تفويض ولكن امر بينهما انتهى اما انه لا جبر فلان العبد مختار في اكتسابه
واجتنابه عن السيئات وقد جرت عادة الله على ان يخلق فعل العباد عقيب صرفهم الاختيار الى مباشرة اسبابه

ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان فيضاهي مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله تعالى واضافة الشر الى الغير غير ان القدرية يقولون ذلك
في الاحداث دون الاعيان قال زيد بن اسلم والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى ولا كما قالت الملائكة ولا كما قال النبيون عليهم السلام ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال
اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس عليه اللعنة قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال
شعيب النبي عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس رب بما اغويتني ويتحيرون في تلك الفعل المذكور عنهم وتعسفوا في اثبات معنى محرز في مذهب مخاصمهم تارة فقالوا القول بتعدد الصفات القديمة قول بتعدد الالهة وما زادوا في ذلك على الظهر واجهلهم في ان القديم لا يرادف الاله ولا يستلزم وقالوا اخرى القول بان الله تعالى يخلق القبيح وينهى عنه يشبه قول المجوس ان الاله يخلق الشيء ثم يبرأ عنه كخلقه ابليس وهذا ايضا آية الجهالة وغاية الضلالة فان خلق الشيء ليس بامر ولا يستلزمه فلا شبه بين القولين اصلا وما رواه ابو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر نص في انهم المرادون وهذا التنصيص انسد باب التاويل في الحديث السابق ذكره ايضا وانما تسميتهم طريقتهم طريقة العدل والتوحيد فتسمية من قبيل تسميتهم الاعيرو ولو انهم ارتقوا الى السماء فلبس لهم الا القصر من السماء ولو تحققت فقد لم يبطل توحيدهم لاستلزامه كثرة الخالقين وتوحيدهم يبطل عدلهم لاستلزامه نفي الصفات ونفي الافعال عمن بيده في موضعه وقد احسن بعض المحققين حيث قال بعد ما قرر مذهب اهل السنة والجماعة على احسن تقرير واتم تعليم ان من يكون هذه عقيدته لا يلزمه تجويز ثم انهم لما لم يجعلوا الصفات واجبة في نفسها بل قديمة بقدم الذات قائمة بها لم يكن في نفس توحيدهم واسلامهم

واما انه تفويض فلان مشا اختيار العبد داعية يحدث في قلبه وهو لحق القلب تابعة لمشية الله تعالى وارادته لا مدخل فيه للعبد ولا للمخلوق فاضرب مثله على ذلك في قوله تع وما تشاؤن الا ان يشاء الله واشير اليه في قوله عليه السلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وهو تصوير وتمثيل لتمكنه تعالى منه واستقلاله بامره في جريه بامره بحسب تصرفه وتدبيره من غير استقصاء وتمانع والمعنى ان الله تعالى هو المتمكن عن قلوب العباد والمتولي عليها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء كما قال الله تع فالهمها فجورها وتقويها وانما يتولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من ملائكته رحمة وفضلا كيلا يطلع على سرائرهم ولا يكتب عليهم ما في ضمائرهم وفي اضافة الاصابع الى اسم الرحمن دون اسم الذات نوع اشعار بذلك ثم ان المراد من التفصيل في قول الاصحاب بالجمع عن التفصيل ما في الاسباب العادية المعتبرة في الحكمة الالهية من التعدد ومن الجمع ما في مبدا الخلق والايجاد في الوحدة الجامعة لذلك التعدد ومن جهة التاثير والسلام على موجب ما قيل خير الامور اوسطها طريق سلم بين الافراط والتفريط فافهم تسلم والله اعلم واحكم فان قيل اليس التكلم في القدر منهيا عنه قلت لا انما المنهي عنه الخوض في اسرار القدر واما النظر في اصله فهذا القدر مستحب بل واجب على من قدر على تحقيقه الا ترى ما روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال بينا جلوس عند النبي عليه السلام اذ اقبل ابو بكر وعمر رض في فيام من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض القوم يا رسول الله انهما يتكلمان في القدر فقال ابو بكر رض الحسنات من الله تع والسيئات منا وقال عمر رض الحسنات والسيئات كلها من الله وتابع بعض القوم ابا بكر وبعضهم عمر رض فقال عليه السلام ساقضي بينكما بما قضى اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالتك يا عمر واما ميكائيل فقال مثل مقالتك يا ابا بكر ثم قال انا اذا اختلفنا اختلف اهل السماء واذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فقضى عليه اللعنة فقضى بينهما ان القدر خيره وشره من الله ثم قضى عليه السلام فهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو شاء الله ان لا يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة وقال شمس الائمة السرخسي فهذا هو الاصل لاهل السنة في الايمان بالقدر ولا نظن بميكائيل وابي بكر انما نفيا تقدير الشر من الله الاخير لان طالب الصواب بالدليل في زمان الطلب ان يستقر رايه جاهد في الله حق جهاده الى هنا كلامه وهذا نص في ان النظر في اصل القدر مما يثاب عليه واما الخوض في تفصيله وزيادة التوغل في اسراره فمنهي عنه قال الفقيه ابو الليث ان استطعت ان لا تخاصم في مسئلة القدر فافعل فان النبي عليه السلام نهى عن الخوض فيها انتهى وكما ان الخوض في ذلك البحر المتلاطم امواجه والغوص في لجته المظلم منهي عنه كذلك الجدل فيه منهي عنه لانه لا يخلو عن الخلل ولذلك قال صاحب الشريعة لا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله تعالى كذبا فاف فان عارضه انسان في القدر فليكن بما له فيه ولا يكن منغلبا فانه من السنة انتهى وفي الحواشي على الكشاف المنقولة عن الطيبي كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري بلغني انك تقول فكتب اليه الحسن من انكر القدر فقد فجر ومن ترك دينه على الله فقد كفر ولم يدر ان ما نقله حجة عليه لا له وروي في المصابيح عن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية المرجئة مثل المرجية بهمزة ولا بهمزة مشتق من الارجاء وهو التاخير قالوا ان المرجئة هم الفرقة الذين يقولون بان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى الجماد كما يقال جرى النهر ودارت الرحى وانما سميت مرجئة لانهم يؤخرون امر الله تع في مرتكب الكبيرة وهم يذهبون في ذلك مذهب الافراط كما ذهب القدرية مذهب التفريط والجبرية بالتحريك وتسكين الباء لغة فيها خلاف القدرية قال ابو عبيدة هو كلام مولود وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفي تعارف الشرع المرجئة كانت القدرية في الزمان الاول ينسبون من خالفهم الى الارجاء حتى غلط في ذلك جمع من اصحاب الحديث وغيرهم فلحقوا هذا النبز جمع من علماء السلف ظلما وعدوانا واما القدرية فانهم منسوبون الى القدر وهو ما يقدره الله من القضاء ويقال قدرت الشي اقدره واقدره وقدرته تقديرا فهو مقدر

ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

245

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي سقى قلوب اهل الايمان المدامة وانبت فيها حبة الحب وبهيها بانواع الكرامة وجعلها مشحونة بالافراح السرمدية وصيرها بها مطهرة من الاتراح الابدية والصلوة والسلام على حبيبه محمد سيد انبيائه وعلى اله وصحبه الذين هم مرشدي اصفيائه وبعد فيقول العبد القاصر العليل عبد السلام بن نعمان بن خليل شرحت بالتركي القصيدة المشهورة بالخمرية ليعم نفعها بين البرية وهي لعمر بن فارض المصري تغمده الله بضياء لقائه الخفي والجلي هدية لمجلس من هو الاسعد الاكرم والخاقان الامجد الافخم مالك الامامة العظمى وارث الخلافة الكبرى رافع رايات الدين الازهر موضح ايات الشرع الانور الامام المعتقد بالعقود الربانية والخليفة المعتز بالعزة السبحانية المفتخر بخدمة الحرمين الجليلين وحماية المقامين الجميلين ظل الله الظليل على كافة الانام طالب محبة الله تعالى في العالم سلطان العرب والعجم اللهم سلمه بالسعادة في الدنيا والعقبى وخلد سلطنته بالعلم والعدل والتقوى واذق قلوبه لمدامة لقائك وضاعف سرور سره بمشاهدة جمالك امين يا ارحم الراحمين بحرمة نبيه الامين والمامول من جنابه الكريم ان يتقبل بلطفه العميم من المهاوي والمهالك وتوصلني الى المطلوب الاعلى من المسالك وافوض امري الى الله الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل بعده ناظم رحمه الله حضرتلرينك كنيه شريفه لري ابن فارض وابو حفص دمكله معروفدر واسم شريفلري وعلم خاصي عمردر كه ابن علي بن مرشد بن علي در اصللري حموي در مولدي ودخي وطني ودخي وفاتي مصري در ووالد ناظم حضرتلرينك والدي مصر علماسنك اكابرندن در اسم شريفي علي در انلره فارض ديدكلرينك وجهي بودر كه فارض ديو رجال اوزرينه نسا ايچون نفقه ورزق تقدير ايدوب كتابت ايدن كمسنه يه ديرلر بونلر داخي قاضي يانيده نايب وكاتب اولوب نساء ايچون نفقه كتابت ايدر ايمش اول ايچون فارض ديو لقب قومشلر ودخي ناظم حضرتلرينك بو قصيده دن غيري بر بليغ ديواني واردر كه عيون معارف وفنون لطائف جامعدر وقصيده تائيه سي واردر كه مشايخ عظام وفضلاء كرام قاتنده مقبول ومعتبردر حتى شيخ حضرتلري بيوردیلر كه قصيده تائيه تمام ايتدكده رؤياده رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرتلرينه يا رسول الله بو قصيده يه لوائح جنان ورواح جنان ديو نام وضع ايتدم ديدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرتلري دخي بيوردیلر كه سن اكا نظم سلوك ديو نام وضع ايت ديو امر ايتديلر بن دخي امتثال ايدوب نظم سلوك ديو نام قودم ديديلر ودخي ناظم حضرتلري التي يوز سكسان التي سنه سنده ذي القعده نك درديجي كوني مصرده دنيايه كلوب التي يوز اوتوز ايكي سنه سنده جمادي الاولينك ايكنجي كونده وفات ايتمشلر انا لله وانا اليه راجعون جمله عمري اللي التي سنه ويدي اي التي كون اولمش ودخي وفاتندن مكه اوجيوز اللي التي سنه اولمش وداخي ناظم غايت رجل صالح اولوب نيجه زمان كعبه ده مجاور اولمش در ودخي الله تعالى حضرتلرينك محبتني ذوق ايدوب واونكله سكران اولوب بو قصيده سنده الله تعالينك محبتنك فوائد ومنافعي وخصايص وعلاماتني بيان ايدوب ديدكه

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

شربنا صيغه متكلم مع الغير اختيار ايتدي اخوانله الحمده لذت زياده اولمسنه اشارة ايچون ودخي صيغه متكلم وحده تركيه نفس ايدوب دعواي ترفع وتعزز ايلمسندن احتراز ايچون سكر على مع معناسنه در وآتي المال على حبه ايتدكي كبي ذكر ذالك ضمه سيله فلبك ذكرينه ديرلر كسره سيله لسانك ذكرينه ديرلر مشايخ رحمهم الله تعالى قاتنده فلبك ذكري اولي اولمه وعيچون ذالك ضمه سيله على ذكر الحبيب اولمق اولي در على حقيقتده استعلا ايچوندر ذكرك خود فوقي وتحتي تصور اولنماز على السطح وعلى الفرس دكي سطح ايله فرسده فوق وتحت تصور اولندوغي كبي ايله اولمجق على لفظني ترك ايدوب مع لفظني ايراد اتمك كرك ايدي بو سؤال اولنورسه جواب بودر كه على لفظنده معناي دوام وثبات واردر الله تعالى حضرتنك ذكرينه مخمور مطلوبه موصل اولان دوام وثبات در مع لفظنده ايچو مقارنت وارد معناي بكثير ودوام بو قدر اكا بناء على لفظني ايراد ايتدي زيرا كه على ذكر الحبيب

سماك على هدى آيتى كبيدر صاحب الكشاف تفسيرنده بو آيت كريمه نك دقائقنى بيان ايتمشلردر و سيد شريف
مفتاح شرحنده بيان ايتمشلردر جمهور معانيين قولى اوزره لفظ على استعارهٔ تبعيه در فالتقطه آل فرعون
ليكون آيتنده كى لام كبى لعلكم تتقون ده كى لعل كبى حروف ده كى و فعل ده كى و صفاتده كى استعاره
استعارهٔ تبعيه درلر فاما بو محلده سكاكى قولى اوزره اخذ ايدوب استعارهٔ تبعيه استعارهٔ مكنيه
قرينه قيلمق مقامه مناسب و معنايى دوامى مشعر اولور طريقى بودر كه الله تعالى حضرتنك ذكرنى فرسه تشبيه
ايدر على لفظنك قرينه سيله زيرا كه فرسنه فرسنك ظهرنده متمكن و راكب اولسه پياده لردن مرتفع اولوب
منزلنه آسان واصل اولور كذلك طالب حق اولان مؤمن دائما ذاكر اولنجق غيرلردن من جهة المعنى مرتفع اولوب مقاصد
جليله سنه سهولت ايله واصل اولور بعده مشبه كه ذكر حبيب ايدى ذكر اولنوب مشبه به كه فرس ايدى ترك اولندى
استعارهٔ مكنيه اولدى الحبيب صفت مشبهه در بمعنى فاعل اولمق داخى جائزدر ولكن بو محلده بمعنى مفعولدر محبوب ديمكدر
مراد الله تعالى در حبيب لفظنى اختيار ايتدى اسماء حسنى دن برينى دخى ايراد ايتدى زيرا كه مدامه دن مراد
محبتدر ايله اولنجق حبيب محبته مناسب و ملايم بر وصفدر ايله اولنجق براعى مناسبيله كلامنده جمع ايكه علم بديعده مراعات نظير
ديرلر اكا رعايت ايچون حبيب لفظنى اختيار ايتدى مدامةً ده كى تنوين تنويع ايچوندر معناسى بر درلو مدامه ايچدك ديمكدر
لفظا منصوب شربنانك مفعول صريحيدر مدامه ديو خمره ديرلر وجه تسميه بودر كه خماردن مأخوذدر خمار ديو خاتونلرك
پروسنه درلر خمر داخى عقلى مغلوب ايدوب ستر ايدوكيچون خمر درلر مدامه دخى ديرلر و مدام دخى ديرلر شربنده
مداومت ايتدكلريچون مدامه ديمشلر بو اعلدر كه قطره سن ايچن كمسنه يه اهل شرع سكسان قامچى تعيين ايتمشلردر
مداومتدن منع ايتمك ايچون خمر خود نجاسهٔ غليظه تابعه درهم مقدارى مانع صلوة در و قطره سى دخى حرامدر
مع هذا جميع محرماتك سرفتنسى سببه و ياخود كيسه و ياخود ايچه جين استعمالده الله تعالى نك اسم شريفنى ذكر ايتسه
كافر اولوب جميع خيراتى و حسناتى ضايع اولور العياذ بالله پس نيچون كه ناظم رحمه الله تعالى ذكريله
مدامه ايچدك ديرديو سؤال اولنورسه جوابى بودركه بو محلده مدامه ديو خمر ديلمز زيرا كه خمر اوزومدن حاصل
اولور مصراع ثانينك آخرنده ديركه اوزم آغاجى خلق اولنمدن بر مدامه ايچوب سرخوش اولدق در معلوم
اولدى كه مدامه كنده و معناسنده دكل ايمش زيرا كه مدامه اوزومدن حاصل اولور بلكه استعاره طريقيله مجاز ايمش
طريقى بودر كه الله سبحانه و تعالى حضرتنك محبتنى مدامه يه تشبيه ايدر دافع غم اولوب و مورث سرور اولمقده
گويا ديلمش اولديكه سماك الله تعالى حضرتنك محبت ذاتيه سى خمر كبيدر بلكه خمر جنسنده داخلدر بوادعا ايتمش اولدى زيرا كه
خمر دافع غم و مورث سروردر كذلك الله تعالى حضرتنك محبت ذاتيه سى دخى دافع غم و مورث سروردر مشبه در
ايله اولنجق مشبه كه محبتدر ترك اولنوب مشبه به كه مدامه در ذكر اولندى استعارهٔ مصرحه اولدى و تصريحيه دخى ديرلر
چونكه مدامه دن مراد محبت الهيه اولنجق ناظم رحمه الله كه شربنا على ذكر الحبيب مدامةً ياخود حصلنا على ذكر الحبيب
مدامه ديمك كرك ايدى زيرا كه محبت الهيه كسب و تحصيل اولنان اشيادندر مشروباتدن دكلدر ديو سؤال اولنورسه
جوابى بودركه شربنا مشبه بها اولان مدامه يه مناسب و ملايم اولدوغيچون استعارهٔ ترشيحيه درلر و استعاره
مرشحه ده ديرلر ترشيح تزيين معناسنه در علم بلاغتده بو اسلوبه رعايت ايتمك كلامه زياده حسن و زينت ويردوگيچون
شربنا لفظنى اختيار ايتدى سكرنا معناسى برنمست و سرخوش اولدق ديمكدر بها ضميرى بارز مدامه يه راجعدر
من قبل جار و مجرور شربنا يه متعلقدر واما سكرنا يه متعلق اولمق اولى در لفظا اقرب اولدوغيچون و معنى دخى ارجحدر زيرا
اوزومك آغاجى خلق اولنمادين مدامه ايله سكران اولمق مدامه نك شربنه مقدم اولمسنى مستلزمدر اما شربنك [illegible] ديمكدر
ان يخلق مصدر مجهولدر الكرم لفظا مرفوع قائم مقام فاعلدر جمله سى محلا مجرور مضاف اليه سيدر قبلك كرم كافك
فتحه سيله و رانك سكونيله اوزم آغاجنه ديرلر وجه تسميه بودركه اندن حاصل اولان خمر دائما سخاوته تحريض ايدوب
قندردوغيچون كرم ديمشلر محصل كلام و مآل مرام ديمك اولديكه بز زمرهٔ اوليا بر له الله تعالى حضرتنك ذكر شريفنه مداومت

ايله بر درلو محبت ذاتيه سبيله ايچوب سرخوش اولدق كه هنوز دخى اوزوم آغاجى خلق اولنمامش ايدى بلكه بز دخى عالم
ارواحده ايدك و بو سعادت سرمديه الله تعالى حضرتنك جمله فضلندندر اوليا و انبياسنه ايتدوكى بخششلرندن
ايدوكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرتلرينك بو دعاء شريفلرى دخى شاهد عدلدر اللهم انى اسئلك حبك
وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى واهلى والماء البارد
هذا الدعاء فى جمع الجوامع الله تعالى نك محبتى طالب اولان مؤمن نظامن استجابتده بو دعايه مشغول اولمق
گرك خصوصا مباحاتدن نفسك آرزوسى اولان نسنه لرك مادر دكى و اهليله مقارنت كبى بو نسنه لرى
استعمال ايده ركن اولا غايت لازمدر مشغول اولمق گركدر والله اعلم بالصواب

لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

لها مقدم جار و مجرور ضمير بارز مدامه يه راجعدر البدر مؤخر مبتدادر بدر تمام معناسنه در ايك اون دردنجى و اون
دردنجى و اون بشنجى گيجه سنده تمام اولدوغيچون بدر ديرلر و دخى سرعت معناسنده كلور اون دردنجى گيجه سنده
سرعت ايدوب كون دخى غروب ايتمدين طلوع ايتدوكيچون بدر ديرلر كأس ده كى تنوين تعظيم ايچوندر
كاس ديو شول صرچه طاسه ديرلركه آنوك ايچنده خمر اوله لفظا مرفوع مبتداى محذوفك خبريدر تقدير كلام و شول
ديمكدر ضمير بدره راجعدر تشبيه بليغدر تقدير كلام ديمك اولور كه مدامه ايچون بر كأس عظيم واردر كه سماك
بدرى كبى دوكرى اولوب و نور ويركده بعده بدرى تقديم ايدوب كاسى تأخير ايتدى تشبيه مقلوب اولور
وجه شبه كاسده اكمل در ديو ادعا ايدوب بدرى كاسه تشبيه ايتدى وهى واو حاليه در ضمير بارز كاسه راجعدر
زيرا كه كاس مؤنث سماعيدر محلا مرفوع مبتدادر شمس لفظا مرفوع خبر بدر مبتدانك بو دخى تشبيه بليغ اسلوبيدر
تقدير كلام كاس مذبوره سماك كون كبيدر دوگرى اولوب و مستنير اولوب و امر صافى يى مشتمل اولمقده
يديرها يدير ادارهٔ افعال بابندن فعل مضارعدر ضمير بارز شمسه راجعدر هلال يديرك فاعليدر جمله سى شمسك صفتيدر هلال دو
ايكى اوچنجى و ايكنجى و اوچنجى گيجه سنده كى هلال ديرلر بو محلده هلال دخى حقيقتنده دكلدر زيرا كه هلال كاسى دور
ايتدرمدوكى ظاهردر بلكه استعاره در هلالدن مقصود مرشد كاملك اصابعيدر زيرا كه دور ايتدورن اولدر
استعاره اخذ نك طريقى بودر كه مرشدك اصابعنى هلاله تشبيه ايدر قوس كبى اولوب و مستنير اولمقده
بعده مشبه به كه هلاله ذكر اولنوب مشبه كه اصابعدر ترك اولنوب استعارهٔ تصريحيه اولدى وكم خبريه در تميزى
محذوفدر تقدير كلام كم موضع ديمكدر يبدو فعل مضارعدر ظهر معناسنه در اذا يبدو نك ظرفيدر مزجت فعل ماضى
مجهولدر مخلوط معناسنه ضمير مستكن قائم مقام فاعلى راجعدر مدامه يه نجم لفظا مرفوع يبدونك فاعليدر نجم ديو يلدزه ديرلر
بو داخى هلال كبى حقيقتنده دكلدر زيرا كه مدامه خلط اولندقده ظاهر اولان قبارجقلره ديرلر كه اكا لغت عربيه ده نفاخات
ديرلر نجم دكلدر ايله اولنجق بو دخى استعارهٔ مصرحه در تقدير كلام مدامه نك مزجنده نفاخاتى سماك نجمى كبى درخشنده اولور
وامر صافى يى مشتمل اولمقده بعده مشبه كه نفاخاتدر ترك اولنوب مشبه به كه نجمدر ذكر اولنوب استعارهٔ تصريحيه
اولدى محصل كلام و مآل مرام ديمك اولديكه اول شرب ايدوب مست و سكران اولدوغمز محبت الهيه نك اوصاف لطيفه لرى
و علامات شريفه لرى بودركه انك ايچون بر كاس عظيم واردر سماك بدرى كبيدر حال بوكه اول كاس شمسك جرمى كبيدر
و اول كاسى بر مرشد كامل دور ايتدرر انوك بر مغارى سماك هلالى كبيدر و اول مدامه حال القانوب قارشدرلدقده نجم
كبى نيچه موضعده نفاخات ظاهر اولور والله اعلم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم

شذا ديو رايحه نك انتشارنه ديرلر يعنى بر علامتى دخى بودر كه
انك رايحهٔ طيبه سى زياده منتشردر اگر منتشر اولمسه ما اهتديت ما نافيه در اهتديت فعل ماضى نفس متكلم واحده در

مدامة تبقى فى المسك عن فاعجبها
ويحلو عليك النبيذ سحرا
فان شئت صفنا ...

لقد خضعت كل الالف لاذ ربها
فقد سجدا الا ملاوك ارضها
فلا تعجبا انشدت عنا ما

معناسی بن طوغری یول بولمز ایدیم دیمکدر لحانها لام جاره ما استدیت یه متعلقدر حان دیو شول موضعه دیرلرکه انده خمر بیع اولنه ضمیر بارز راجعدر مدامه یه بو محلده حان دخی مجاز در استعارهٔ مصرحه در زیرا که محبت الهیه نک بازاری و بیع اولنه جق موضعی مرشد کامل در بلکه مرشد کاملک خانقاهی حانه تشبیه ایدوب دلیل اولدیکه خانقاه همان حان کبیدر یعنی خمر صاتلن موضع کبیدر رایحه نک زیاده انتشارنده بعده مشبه که خانقاه درترک اولنوب مشبه به که حان در ذکر اولنوب استعارهٔ تصریحیه اولدی ولولا سناها سنا دیوایدک لغه دیرلر ضمیر بارز راجعدر مدامه یه یعنی اول مدامه ممدوحه نک ایدک لغی واردر اگر اولمسه ما تصورها وهم اول مدامهٔ تصور اتمز ایدی تصور دیو برشینک صورتی عقل حال اولمغه دیرلر بو محلده تصوردن مقصود ادراکدر وهم دیو شول قوته دیرلرکه معانی جزئیه ادراک ایلیه معانی جزئیه نک مثالی صدیقک محبتی وعدونک عداوتی کبی بو مقوله لرنسنه لری ادراک ایدن نسنه یه وهم دیرلر تصوری وهمه اسناد ایتدی زیرا که اول مدامه برمعنای متصوردرکه غایت لطیف اولدیغیچون بصر ایله ادراک اولنماز بلکه الحق قوه وهمیه ایله ادراک اولنور علی التفصیل لطائفی بیان اولنه گرک محصل کلام و مآل مرام دیمک اولدیکه اول محبت الهیه نک برنشانی دخی بودر که زیاده رایحه سی منتشردر اگر منتشر اولمسه بن انک خانقاهینه طوغری یول بولمز ایدیم و برنشان دخی بودر که انک نوری و ایدیکلغی واردر اگر اولمسه وهم انی ادراک ایتمز ایدی

والله تعالی اعلم

وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ ... كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النُّهَى كَتْمُ

ولم یبق واو حالیه یعنی ابقا ایتمدی منها ضمیر بارز راجعدر مدامه یه جار مجرور متعلقدر لم یبقیه الدهر لفظا مرفوع لم یبق فاعلیدر دهر دیو زمانه دیرلر یعنی زمان اول مدامه دن هیچ نسنه ابقا ایتمدی بلکه افنا ایتدی غیر لفظا منصوب مفعولیدر حشاشه غیرک مضاف الیه سیدر حشاشه دیو بطنک احاطه ایتدوکی اشیایه دیرلر جگر و بغرصوق کبی و دخی جرحک بقیه نسنه دیرلر یعنی زمان مدامه دن قطعا نسنه ابقا ایتمدی همان بطن خالی ابقا ایتدی کان حرف تشبیه در خفاها خفی البرق دن مأخوذدر یعنی برق یلدرمسه ضمیر بارز راجعدر مدامه یه فی صدور واو حالیه در صدور صدرک جمعیدر صدر دیو قلبه دیرلر النهی تقدیرا مجرور مضاف الیه سیدر صدورک نهی نهیه نک جمعیدر نهیه دیو عقله دیرلر زیرا که نهیه نامی معناسنه در عقل صاحبنی قبایح و شروردن منع و نهی ایتدوکیچون اکا نهیه دیرلر مضاف محذوفدر تقدیر کلام وفی صدور اولی النهی دیمکدر اولی صاحب معناسنه در لفظا مرفوع کان نک خبریدر کتم مصدردر یعنی مکتوم محصل کلام ومآل مرام دیمک اولدیکه حالیا اول محبت ذاتیه دن زمان قطعا نسنه ابقا ایتمدی الحق بطون حالیه ابقا ایتدی ارباب عقلک قلوبنده اول مدامه نک لمعانی دخی گویا مکتوم و مخفی گبیدر

الله اعلم

فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ ... نَشَاوَى وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ

فان حرف شرط ذکرت فعل ماضی مجهول کجنده قائم مقام فاعلی مستتر راجعدر مدامه یه فی الحی ذکرت نک مفعول فیه سیدر حی دیو طوایف عربدن برجماعته دیرلر اصبح صار معناسنه در شرطک جزاسیدر اهله لفظا مرفوع اصبح نک ضمیر بارزی لفظنه راجعدر اهل دیوکند و نسنه منسوب ومخصوص اولانکسنه دیرلر الله تعالی حضرتنک ان ابنی من اهلی قولی بو نندندر نشاوی تقدیرا منصوب خبریدر نشوه دن مأخوذدر نشوه دیو سرخوشلغه دیرلر ندکرنده نشوان ومؤنثنده نشوی کلور عطشان وعطشی کبی جمعی نشاوی کلور نونک ضمه سیله صفت مشبهه در ولا لیس مشابه در عار لفظا مرفوع اسمیدر علیهم ضمیر بارز جنک اهله راجعدر ولا اثم لا عار لفظنه معطوفدر اثم دیو گناهه دیرلر محصل کلام ومآل مرام دیمک اولدیکه محبت الهیه نک برخاصه سی داخی بودرکه اگر اول محبت برجماعتک اچنده ذکر اولنسه ایدی اول جماعت تمامت سرخوش اولورلر ایدی حال بوکه انلرک اوزرلرینه هیچ عار و گناه اولمز ایدی بلکه ممدوح ومثاب اولورلر ایدی الله اعلم

وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمُ

ومن بین واو ابتدائیه در تصاعدت لفظنه متعلقدر وبین ظرفدر وسط معناسنه در احشا جمع حشی دیو بطنده اولان اشیایه دیرلر الدنان دنک جمعیدر دن دیو کوپه دیرلر کرک اچنده خمر اولسون وکرک غیری اولسون مراد کوپ شکلنده جسم صنوبری درکه اکا یورک دیرلر تصاعدت فعل ماضی کجنده فاعلی مستتر راجعدر مدامه یه صعوددن مأخوذدر صعود دیو قالقوب یوقاری هوایه اغمغه دیرلر صیغهٔ تفاعل ایله ایراد ایتدی مبالغه ایچون ولم یبق منها فی الحقیقه الا اسم محصل کلام دیمک اولدیکه محبت الهیه بالکلیه قلوبدن تصاعد ایدوب هوایه آغدی گیدی حال بوکه اول محبتدن حقیقتده نسنه قالمدی همان محبتک آدی قالدی

وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ ... أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ

وان خطرت فاعلی کجنده مستتر راجعدر مدامه یه خطور دیو برنسنه قلبه کلوب حرکت ایتمکه دیرلر یوما علی ظرفیت دیو گونده دیرلر بو محلده مطلقا وقت معناسنه در خاطر دیو قلبه دیرلر امرئ مراد و امری رجل معناسنه در اقامت به ضمیر بارز خاطره راجعدر الافراح لفظا مرفوع اقامتک فاعلیدر فرحک جمعیدر فرح دیو سروره دیرلر وارتحل اقامت لفظنه معطوفدر ارتحال دیو انتقال ایدوب کوچمکه دیرلر الهم لفظا مرفوع ارتحالک فاعلیدر هم دیو غمه وحزنه دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه محبت الهیه نک برخاصه سی دخی بودرکه اگر اول محبت برکسه نک گیجه دن وگوندزدن بر وقتده خاطرینه گلسه ایدی انک خاطرنده فرح وسرور برقرار ایدوب غم ایله حزن ارتحال ایدوب گیدر ایدی

وَلَوْ نَظَرَ النُّدْمَانُ خَتْمَ إِنَائِهَا ... لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتْمُ

ولو حرف شرط در نظر فعل شرط در لفظ فی ایله استعمال اولنور فینه نظر کبی فکر معناسنه گلور بونده فکر وار در دیمکدر لام ایله استعمال اولنسه ایدی مرحمت معناسنه گلور نظر للعلماء کبی معناسی دیمک اولورکه پادشاه علمایه مرحمت ایتدی دیمکدر واما لفظ الی ایله استعمال اولنسه رؤیت معناسنه گلور شاعرک قولی کبی که نظرت الی من حسن الله وجهه فیا نظرة کادت علی وامق تقضی بو محلده رؤیت معناسنه در زیرا که الی ایله استعمال اولنمشدر تقدیر کلام ولو نظر الندمان الی ختم انائها دیمکدر حذف وایصال طریقی اوزره لفظ الی حذف اولنمشدر الندمان لفظا مرفوع فاعلیدر نظرک ندمان نونک فتحه سیله مفرددر اهل مجلسه دیرلر اسم جنس اولوب کثره دخی متناول اولدیغیچون اسکرهم ده کی جمع ضمیرینی ندمانه ارجاع ایتدی ختم لفظا منصوب مفعول صریحیدر نظرک ختم دیو مهره دیرلر مضاف در انائها یه انائها لفظا مجرور مضاف الیه سیدر ختمک اناء دیو ظرفه دیرلر ضمیر بارز راجعدر مدامه یه اناءدن مراد مرشد کامل در خمر حقیقیه نک ظرفنه تشبیه ایدر دخی مشبه که مرشد کامل در حذف ایدر لاسکرهم لوک جزاسیدر اسکار افعال بابندن فعل ماضی در ضمیر بارز مفعولیدر راجعدر ندمانه من دونها حرف جر اسکر یه متعلقدر دون ظروف منبعه دندر تجاوز معناسنه استعمال اولنور ای متجاوزا عنها دیمکدر ضمیر بارز مدامه یه راجعدر ذلک الختم لفظا مرفوع اسکرنک فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول محبتک خصال حمیده سندن بری دخی بودرکه اگر اهل مجلس اول مدامه نک دستی سینک مهرنی گورسه لر یعنی مرشد کاملی گورسه لر همان اول مهر حوک انلری مست وسرخوش ایدر ایدی بو قیده قالدیکه مدامه استعمال ایدن مشایخ کرامه نظر ایتمکده بو مقوله نفع واردر اللهم شرفنا بصحبتهم واحشرنا مع زمرتهم

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ ... لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ

ولو نضحوا فعل ماضی نک جمع مذکر غائبیدر نضح دیو انتشار ایدوب صاچمغه دیرلر منها ضمیر بارز راجعدر مدامه یه حرف جر نضحوا یه متعلقدر ثری دیو بو محلده مطلقا طپراغه دیرلر مضاف اولمشدر قبره قبر دخی میت لفظنه مضاف اولمشدر اعادت جزای شرطدر کجنده فاعلی مستتر راجعدر مدامه یه الیها لفظی میته راجعدر الروح لفظا منصوب عاد نک مفعولیدر وانتعش اعاد

لفظنه معطوفدر فعل ماضیدر انتعاش ارتفاع معناسنه در فالقاعه دیرلر الجسم لفظا مرفوع تنعشنک فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک یعنی محبت الهیه نک خصال حمیده سندن بر بیسی دخی بودر که اگر اول مدامه دن بر مقدار بر میتک قبرینک طپراغنه صاچیه لر ایدی همان مدامه منتشره جوک اول میتنه روح کلوب قالقار ایدی

ولو طرحوا فی فیء حایط کرمها علیلا وقد اشفی لفارقه السقم

ولو طرحوا ضمیر به معطوفدر طرح دیواتمغه دیرلر فی طرحوبه متعلقدر فیء مضافدر فیء دیوسایه یه دیرلر حایط لفظا مجرور مضاف الیه سیدر فیئک حایط دیو باغ و بوستان دیوارینه دیرلر حایط ذی مضاف اولمشدر کرمها لفظا مجرور حایطک مضاف الیه سیدر کرم دیوا اوزوم اغاجنه دیرلر کرمدن مراد مرشد کامل زیراکه محبت ذاتیه نک شجری اولدر حایطدن مراد خانقاهی دیواریدر علیلا لفظا منصوب طرحونک مفعولیدر معلول معناسنه در مریض دیمکدر وقد واو حالیه در قد تحقیق ایچوندر اشفی فعل ماضی فاعلی مستتر راجعدر علیله قرب معناسنه در یعنی اول علیل موته قریب اولسه ایدی لفارقه جزای شرطدر فارق فعل ماضی در ضمیر بارز راجعدر علیله فارقک مفعولیدر السقم لفظا مرفوع فارقه نک فاعلیدر سقم دیو مریضه دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه نک برخاصه سی دخی بودر که اگر بر موته قریب اولمش مریض کسنه مدامه اغاجنک یعنی مرشد کاملک خانقاهی دیوارنک سایه سنه اتسلر ایدی همان مرض جسمی اندن مفارقت ایدوب صحت بولور ایدی

ولو قربوا من حانها مقعدا مشی وینطق من ذکری مذاقتها البکم

ولو قربوا طرحوبه معطوفدر تفعیل بابندندر من حانها قربوبه متعلقدر مقعدا قربونک مفعولیدر مقعد دیو تمکن قادر اولمیوب اوتورق اولانه دیرلر مشی فعل ماضی فاعلی مستتر راجعدر مقعده شرطک جزاسیدر مشی دیوا یاغی اوزره قالقوب یوریکه دیرلر وینطق مشی به معطوفدر من ذکری ینطق لفظنه متعلقدر ذکری مصدردر مذاقتها ذوق معناسنه در البکم لفظا مرفوع ینطق فاعلیدر ابکمک جمعیدر ابکم دیو دلسوزه دیرلر محصل دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک بر خاصه سی دخی بودر که اگر کوتوریجی اول مدامه نک بیع اولندوغی موضعه یعنی مرشد کاملک خانقاهنه قریب اتسه لر همان اول کوتورم آیاغی اوزره قالقوب کیده ایدی و دخی اول مدامه نک ذوقن سویلشمکدن دلسوزلر لسانه کلوب فصیح نطق ایده لر ایدی

ولو عبقت فی الشرق انفاس طیبها وفی الغرب مزکوم لعاد له الشم

ولو عبقت معطوفدر عبق دیو یا یشمغه دیرلر فی الشرق حرف جر عبقت لفظنه متعلقدر شرق و مشرق دیو کون طوغدوغی مکانه دیرلر غرب ایله مغرب دیو کون طولندوغی یره دیرلر انفاس لفظا مرفوع عبقت لفظنک فاعلیدر نفسک جمعیدر نفس دیو صولوق دیروب الهغه دیرلر طیبها لفظا مجرور مضاف الیه سیدر انفاسک ضمیر بارز راجعدر مدامه یه وفی الغرب مزکوم مزکوم اسم مفعولدر ظرفک فاعلیدر زکام منسدر دیمکدر یعنی دماغی رطوبتله مبتلا اولمش دیمکدر لعاد شرطک جزاسیدر له دکی لام حرف جردر عاده متعلقدر الشم لفظا مرفوع عادنک فاعلیدر شم دیو رایحه المغه دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک بر خاصه سی دخی بودر که اگر انک رایحه طیبه سی مشرقده منتشر اولوب اندن یایلسه حال بوکه مغربده بر زکام اولمش کسنه اولسه ایدی انک زکامی کیدوب اکا شم کلوب ایدی مشرقدن رایحه سن الور ایدی نه لطیف رایحه سی وار ایش که مشرقدن مغربده کی مزکومه شفاویرب مزکوم انک رایحه سنی اله ایدی اللهم اذقنا کاسنا بالمدامة واشمنا رایحتها بالکرامة

ولو خضبت من کاسها کف لامس لما ضل فی لیل وفی یده النجم

248

ولو خضبت فعل ماضی مجهولدر خضابت دیو بویامغه دیرلر من کاسها جار و مجروردر خضبت لفظنه متعلقدر کاس بیان اولنمشدر ضمیر بارز مدامه یه راجعدر کف لفظا مرفوع خضبت لفظنک فاعلیدر کف دیوال ایاسنه دیرلر لامس لفظا مجرور مضاف الیه سیدر کفک اسم فاعلیدر یاپشجی دیمکدر لما ضل شرطک جزاسیدر ضل فعل ماضی فاعلی مستتر راجعدر لامسه ضلالت دیو مطلوبه موصل اولان طریقی یتورمکه دیرلر و یاخود مطلوبه موصل اولمین شیئه دیرلر اصح قول بودر فی لیل ضل به متعلقدر وفی یده واو حالیه در النجم لفظا مرفوع ظرفک فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه نک کاسه سن طوتان کسنه نک کفی اگر مدامه ایله بویانسه ایدی اول کسنه کیجه ایله ضال اولمز ایدی بلکه جمیع ظلماتده هدایت اوزره اولور ایدی حال بوکه انوک النده شجراعکی نجم اوله پس ضال

ولو جلیت سرا علی اکمه غدا بصیرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو جلیت فعل ماضی مجهولدر کتنده قایم مقام فاعلی مستتر راجعدر مدامه یه ظهرت وکشفت معناسنه در سرا جلیتک قایم مقام فاعلندن حالدر علی جلیت لفظنه متعلقدر اکمه اکمه دیو آنه دن کوزسوز طوغان کسنه یه دیرلر غدا غدو دن مأخوذدر غدو دیو توشلق وقتنده کیتمکه دیرلر شرطک جزاسیدر بصیرا غدا انک فاعلندن حالدر ومن موخر تسمع لفظنه علتدر راووقها ضمیر بارز مدامه یه راجعدر راووق دیو برنسنه صافی ایتمک ایچون سوزه الته دیرلر که اکا رکیده سوزک دیرلر تسمع فعل مضارع در الصم لفظا مرفوع فاعلیدر اصمک جمعیدر اصم دیو صاغره دیرلر محصل کلام ومال مرام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک بر خاصه سی دخی بودر که اگر آنه دن کوزسوز طوغان کسنه نک اوزرینه سرله اول مدامه کشف واظهار اولنسه ایدی همان اول کوزسوز توشلق وقتنده کیده ایدی کوزلو اولدوغی حالده ودخی سوزکینک جاغلدیغندن صاغرلک قولغی فتح اولوب سامع اولور ایدی

ولو ان رکبا یمموا ترب ارضها وفی الرکب ملسوع لما ضره السم

ولو ان رکبا رکب دیو سفرده ایل صاحبلرینه دیرلر اون کسنه اوله یاخود دخی زیاده اوله و ده وه صاحبی طوقز کسنه اولسه اکا رکب دینمز امیش یمموا فعل ماضی معلوم فاعلی کتنده مستتر راجعدر رکبه زیراکه رکب اسم جمعدر قصد وامعناسنه در ترب تراب طوپراغه دیرلر اغا اولد مضاف اولمشدر ارضها مضاف الیه سیدر ضمیر بارز راجعدر مدامه یه وفی الرکب واو حالیه در ملسوع ظرفک فاعلیدر ملسوع دیو بیلان وعقرب اوردوغی کسنه یه دیرلر ملدوغ کبی لما ضره ضره فعل ماضی در مفعول ضمیری ملسوعه راجعدر السم لفظا مرفوع فاعلیدر فعلک جمله سی شرطک جزاسیدر سم دیو زهره دیرلر محصل کلام ومال مرام دیمک اولدیکه مدامه ممدوحه نک بر خاصه سی دخی بودر که اگر اصحاب ابل اول مدامه نک دیارینه قصد ایلسه لر ایدی حال بوکه امرک الچنده بر یلنی عقرب اورمش اولسه ایدی اکا سمی ضرر ایتمز ایدی همان دیار مدامه یه عزمی سببی ایله شفا بولور ایدی

ولو رسم الراقی حروف اسمها علی جبین مصاب جن ابراه الرسم

ولو رسم ماسبق به معطوفدر رسم فعل ماضیدر کتب معناسنه در الراقی تقدیرا مرفوع فاعلیدر رسمنک راقی دیو نسخه وخواص کتابت ایدن کسنه یه دیرلر حروف لفظا منصوب رسمنک مفعولیدر مضافدر اسمها لفظا مجرور مضاف الیه سیدر حروفک ضمیر بارز راجعدر مدامه یه علی جبین حرف جر رسم به متعلقدر جبین دیو آلنه دیرلر مضافدر مصاب مضاف الیه سیدر جبینک مصاب دیو بلایه کرفتار اولان کسنه یه دیرلر جن فعل ماضی مجهولدر جمله مصابک صفتیدر ابراه افعالدن فعل ماضیدر مفعول ضمیری مصابه راجعدر الرسم لفظا مرفوع ابرانک فاعلیدر جمله سی شرطک جزاسیدر محصل کلام ومال مرام دیمک اولدیکه مدامه ممدوحه نک برخاصه سی دخی بودر که اگر بر نسخه وخواص کتابت ایدن کسنه مدامه نک اسمنک حرفلرینی بربلایه کرفتار اولوب مجنون اولان کسنه نک آلننه رسم ایدوب یازسه ایدی

سمان اول سم جوک اول محبوبی جنونکدن برابر ایدی

وفوق لواء الجیش لو رقم اسمها ٭ لاسکر من تحت اللواء ذلک الرقم

وفوق تحتک ضدیدر مضافدر لواء بدله لفظا مجرور مضاف الیه سیدر فوقک لوا دیو سنجاغه دیرلر الجیش لفظا مجرور مضاف الیه سیدر لوانک جیش دیو عسکره دیرلر لو رقم فعل ماضی مجهول در کتب معناسنه در اسمها لفظا مرفوع فاعلیدر رقمنک ضمیر بارز راجعدر مدامه یه لاسکر فعل ماضی معلوم من موصوله در تحت ظرفدر اسم موصولک صله سیدر محلا منصوب مفعولیدر اسکرنک اللواء لفظا مجرور مضاف الیه سیدر تحتک ذلک اسم اشارت در محلا مرفوع اسکرنک فاعلیدر الرقم لفظا مرفوع ذلک نک صفتیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول محبت الهیه نک برخاصه سی دخی بودرکه اگر برعسکرک سنجاغنک اوستنده اول مدامه نک اسمی کتابت اولنسه ایدی سمان اول کتابت اولنان سنجاغنک التنده اولنلری مست و سرخوش ایدر ایدی

تهذب اخلاق الندامی فیهتدی ٭ بها لطریق العزم من لا له العزم

تهذب تفعیل بابندن فعل مضارع معلوم مفرد مؤنثدر تحتنده فاعلی مستتر مدامه یه راجعدر تطهر معناسنه در اخلاق لفظا منصوب تهذبنک مفعولیدر خلقک جمعیدر خلق دیو خویه دیرلر الندامی تقدیرا مجرور مضاف الیه سیدر اخلاقک ندامی ندمانک جمعیدر اهل مجلسه دیرلر سابقا بیانی ومسی ایدی فیهتدی فعل مضارع بها با سببیه در ضمیر مدامه یه راجعدر لطریق جار ومجرور یهتدی لفظنه متعلقدر العزم لفظا مجرور مضاف الیه سیدر طریقک عزم قصد معناسنه در مفعول معنی مقصود دیمکدر من موصولدر لا لیس یه مشابهدر له مقدم خبریدر ضمیر مجرور موصوله راجعدر العزم لفظا مرفوع اسمیدر لانک اسم موصول صله سیدر محلا مرفوع فاعلیدر یهتدی نک محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک برخاصه لازمه سی وفائده عظیمه مهمه سی بودرکه اگر اول مدامه اهل مجلسک اخلاق ذمیمه سنی تهذیب وتطهیر ایدوب اخلاق حمیده یه تبدیل ایدر ایله ولیحق مقصود ومطلوبکه الله تعالی حضرتیدر انوک طریقنه بومدامه سببیله مهتدی اولوب یعنی ضلالتدن خلاص بولور شول کمسه که انک هیچ قصدی وجناب حقه توجهی یوق ایدی ودخی محبت الهیه ایله طریق حقده جاید وسالک اولنلر مهتدی اولدوغنه بو آیه کریمه دخی شاهددر والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا الآیه

ویکرم من لم یعرف الجود کفه ٭ ویحلم عند الغیظ من لا له الحلم

ویکرم بیت سابقده که فیهتدی لفظنه معطوفدر فعل مضارعدر من اسم موصولدر لم یعرف الجود الجود لفظا منصوب مفعولیدر لم یعرفک جود دیو سخا وکرمه دیرلر کفه لفظا مرفوع فاعلیدر لم یعرفک اسم موصول صله سیدر محلا مرفوع فاعلیدر یکرمنک ویحلم یکرمه معطوفدر بودخی فعل مضارعدر معناسی حلیم اولور دیمکدر عند الغیظ یحلمک مفعول فیه سیدر غیظ دیو غضب کامله دیرلر من اسم موصول لا لیس یه مشابه اولان لادر له ظرف در مقدم خبریدر الحلم لفظا مرفوع اسمیدر لانک اسم موصول صله سی محلا مرفوع یحلمنک فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه دخی بومدامه سببیله کریم وسخی اولور شول کمسه که انک الی جومردلک بلمز ایدی ودخی بومدامه سببیله زیاده غضبی زماننده حلیم وملایم اولور قطعا حلم جنسی کندوده اولمیان کمسه

ولو نال فدم القوم لثم فدامها ٭ لاکسبه معنی شمایلها اللثم

لو حرف شرطدر نال فعل ماضی معلوم نیل دن مأخوذدر نیل دیو یتشمکه دیرلر فدم لفظا مرفوع نالنک فاعلیدر فدم دیو اغزده طوتلان لثمه دیرلر لفظا مجرور مضاف الیه سیدر فدمک قوم دیو رجال جماعتنه دیرلر لثم لفظا منصوب نالنک مفعولیدر لثم دیو اوپمکه دیرلر فدامها لفظا مجرور

مضاف الیه سیدر لثمک ضمیر بارز راجعدر مدامه یه فدام دیو بردق واریق اغزینه قودقلری سوزکه دیرلر لاکسبه افعال بابندن فعل ماضی در اکی مفعوله تعدیه ایدر مفعول اولی فدمه راجع اولان ضمیردر کسبدن مأخوذدر کسب دیو تحصیل ایتمکه دیرلر معنی تقدیرا منصوب مفعول ثانی سیدر شمائلها لفظا مجرور مضاف الیه سیدر معنی نک شینک فتحه سیله شمالک جمعیدر شمال دیو خلقه وخویه دیرلر اللثم لفظا مرفوع اکسبنک فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک برخاصه سی دخی بودرکه رجال جماعتنک اغزلرنده طوتدقلری بشماقی اگر مدامه اریغنک اغزنده کی سوزه جکی بوسه ایتسه ایرشوب دخی بوس ایده ایدی سمان اول بوشنه اول بشماغه کسب ایدر ایدی مدامه نک اخلاقنی وخویلرینی مدامه نک اخلاق دافع غم وموروث سرور اولمقدر یعنی اول بشماغک مسرور اولمق شاندن دکل ایکن دخی انی بیله مسرور قیلور ایدی

یقولون لی صفها وانت بوصفها ٭ خبیر اجل عندی باوصافها علم

یقولون لی صفها یعنی محبت الهیه نک طالبلری بکا دیدیلرکه شمدیه دک مدامه نک خاصه لرینی بیان ایتدوک شمدن صکره آنی بزه وصف ایله الواسئی واوصافنی بیان ایت وانت واو حالیه در ضمیر مرفوع منفصل مبتدادر بوصفها حرف جر خبیر لفظنه متعلقدر ضمیر بارز مدامه یه راجعدر خبیر مبتدانک خبریدر اجل لا نعم کبی حرف تصدیقدر نعم کبی عندی ظرفدر یاء متکلمه مضاف الیه سیدر باوصافها مقدر حصل یه متعلقدر علم لفظا مرفوع ظرفک فاعلیدر علم دیو بر اعتقاده دیرلرکه جازم اوله دخی نفس الامره مطابق اوله محصل کلام دیمک اولدیکه مدامه نک طالبلری بکا دیدیلرکه شمدیه دک مدامه نک خاصه لرین ذکر ایتدک شمدن صکره انوک اوصافنی سن بزه بلدیر حال بوکه سن انک وصفندن خبردارسن دیدیلر بنده دخی دیدیکه بلی انک اوصافنه نسبتله قاعده علم وار در دیدم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ٭ ونور ولا نار وروح ولا جسم

صفاء مبتداء محذوفک خبریدر تنوین مضاف الیه دن عوضدر تقدیر کلام دیمک اولدیکه هی صفاء ماء یعنی اول مدامه نک برصفتی صونک صفاسیدر ولا واو حالیه در بو درت موضعده که لفظ لا لیس یه مشابه لادر ماء لفظا مرفوع لانک اسمیدر خبری محذوفدر تقدیر کلام لیس ماء حاصلا معها دیمکدر ولطف لفظا مرفوع صفاء لفظنه معطوفدر ومضاف الیه سی محذوفدر تقدیر کلام هی لطف سواء دیمکدر تنوین مضاف الیه دن عوضدر ولا هواء لیس هواء حاصلا معها دیمکدر ونور بودخی لطف لفظنه معطوفدر تنوین مضاف الیه دن عوضدر تقدیر کلام ونور نار دیمکدر ولا نار ولیس نار حاصلا معها دیمکدر وروح تقدیر کلام وروح جسم دیمکدر ولا جسم تقدیر کلام ولیس جسم حاصلا معها دیمکدر ظاهر کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک درت وصفی واردر اولکسی بودرکه اول مدامه ده مانک صفاسی واردر اما انک ایله قطعا آب یوقدر ایکنجی سوانک لطافتی واردر اما انک ایله قطعا سوا یوقدر اوچنجی نارک نوری واردر ولکن انوک ایله قطعا نار یوقدر دردنجی جسمک روحی واردر ولکن انک ایله قطعا جسم یوقدر کثافتدن انک قطعا نصیبی یوقدر محصل کلام من لم یذقها لم یعرفها

محاسن تهدی الواصفین لوصفها ٭ فیحسن فیها منهم النثر والنظم

محاسن لا ینصرفدر لفظا مرفوع مبتداء محذوفک خبریدر محاسن دیمکدر غیر قیاس اوزرینه حسنک جمعیدر جمع لفظیله ایراد ایتدی جمیع املکلر بو مدامه ده اولدوغنه اشارة ایچون تهدی فعل مضارع تحتنده فاعلی مستتر راجعدر محاسنه الواصفین لفظا منصوب تهدینک مفعولیدر واصفک جمعیدر ذوقه یدیجیلر دیمکدر لوصفها لام توقیت ایچوندر ضمیر مدامه یه راجعدر فیحسن فا تفریعیه در فیها یحسن لفظنه متعلقدر ضمیر مدامه یه راجعدر منهم واصفین لفظنه راجعدر

النثر لفظا مرفوع حسن نك فاعلیدر والنظم اکا معطوف در محصل کلام و نال مرام دیمک اولدیکه مدامه ممدوحه
ایلوکلرک انواع واصنافیدر انک سبیله الله تعالی حضرتی محبتی ذوق ایدن مؤمنلری کندو جناب عزتنه طفیله
هدایت ایدوب یول کوسترر ایله اولیجق انلردن صادر اولان کلام منثور وکلام منظوم غایت حسن وکوکجک اولور

وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا ... كَمُشْتَاقِ نُعْمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نُعْمُ

ویطرب فعل مضارع معلوم در طربدن مأخوذدر طرب دیو بر صفته دیرلرکه انسانه عارض اولا یا زیاده حزندن
ویا زیاده سروردن بو محلده سروردن عارض اولان صفتدر من موصولدر صله سیله یطرب نک فاعلیدر
لم یدرها صله سیدر ضمیر بارز مدامه یه راجعدر یدری درایتدن مأخوذدر درایت علم دیرلر عند یطرب نک
مفعول فیه سیدر ذکرها لفظا مجرور عندنک مضاف الیه سیدر ها مدامه یه راجعدر کمشتاق نعم نونک ضمه سیله
عینک سکونیله نعم بر غایت حسنی خاتونک اسمیدر مشتاقک مضاف الیه سیدر کلما ذکرت فعل ماضی مجهول
مفرد مؤنث غایبه نعم لفظا مرفوع قایم مقام فاعلیدر ذکرتنک محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه ممدوحه نک
سبیله بومدام ذکر اولندوغی حینده مسرور اولور شول کسه که مدامه یی بلمز ایدی نعم ذکر اولندوغی حینده مشتاق
وعاشقلری نیجه مسرور اولورلر ایسه انک کبی مسرور اولور

وَقَالُوا شَرِبْتَ الإِثْمَ كَلَّا وَإِنَّمَا ... شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِيَ الإِثْمُ

وقالوا حقیقة حاله مطلع اولمیان غافلر بکا دیرلرکه شربت
فعل ماضی معلوم مفرد مذکر مخاطبدر الاثم لفظا منصوب مفعولیدر شربت نک اثم دیو خمره دیرلر مجاز مرسل
خمر اثمه سبب اولدوغیچون خمره اثم دینلدی کلا حرف ردع در معناسی دیمکدرکه سزک دیدوککز کبی دکل
وانما ادات قصردر شربت فعل ماضی معلوم نفس متکلم واحد التی اسم موصولدر خمردن عبارتدر فی ترکها
ضمیر بارز موصوله راجعدر عندی ظرفدر یا متکلمه مضاف اولمشدر الاثم لفظا مرفوع ظرفک فاعلیدر بو محلده اثم ذنب
معناسنه در محصل کلام دیمک اولدیکه بنم حقیقة احوالمه مطلع اولمیان غافلر بکا دیرلرکه سن خمر ایچوب کناه ارتکاب
ایدک بن داخی دیدمکه ایله دکلدر سزدیدوککز کبی خمر ایچمدم ایچدوکم شول نسنه در ایچدمکه انی ترک ایدوب ایچمامک
بنم مذهبمده اثم عظیم وجرم کبیردر

هَنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكِرُوا بِهَا ... وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوا

هنیئا صفت مشبهه در بمعنی فاعلدر ناصم معناسنه در طعام
وشراب منضم اولوب یکسنه هنو الطعام دیرلر مصدر محذوفک صفتیدر تقدیر کلام لیشرب اهل الدیر شربا هنیئا
لهم دیمکدر لاهل لام جاره هنیئا لفظنه متعلقدر الدیر لفظا مجرور مضاف الیه سیدر اهلک دیر دیو نصارینک
کلیسه سنه دیرلر اهل دیردن بو محلده مراد محبت ذاتیه نوش ایدن کسنه لردر استعاره ترشیحیه در زیراکه
مدامه یه ملایم اولان اشیا ذکر اولندی کم خبریه در ممیزی محذوفدر تقدیر کلام کم مرة دیمکدر سکروا فعل ماضی معلوم جمع
مذکر غایبدر فاعلی اهل دیره راجعدر بها سکروایه متعلقدر ضمیر مدامه یه راجعدر وما شربوا واو حالیه در ما نافیه در
منها مدامه یه راجعدر ولکنهم لکن استدراک ایچون در جمع ضمیری اهل دیره راجعدر هموا فعل ماضی معلوم جمع مذکر غایب
فاعلی اهل دیره راجعدر قصد قلدیلر معناسنه در محصل کلام دیمک اولدیکه اهل دیرک یعنی اهل تصوفک ایچدکلری مدامه
کندولره منضم اولوب صحتلر وعافیتلر اولسون بو مدامه ایله نیجه کره مست وسرخوش اولدیلر خال بوکه اول
مدامه دن دخی ایچمشلر ایدی مجرد قصد ایله مست وسرخوش اولدیلر

وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشْأَتِي ... مَعِي أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلِيَ الْعَظْمُ

وعندی واو حالیه در عند ظرفدر یا متکلمه مضافدر منها

250

مدامه یه راجعدر نشوة لفظا مرفوع ظرفک فاعلیدر نشوه دیو مستلکه دیرلر قبل مضافدر نشأتی نشأة مضاف
الیه سیدر فلک نشأة دخی یا متکلمه مضاف اولمشدر نشأة دیو روح اول بدنه دخول اتمکه دیرلر معی مع ظرفدر
یای متکلمه مضافدر ابدا ادا ایما معناسنه در تبقی فعل مضارع معلوم مفرد مؤنث غایبه فاعل تحتنده مستتردر
نشوه لفظنه وان وصل ایچوندر بلی فعل ماضی معلوم بلادن مأخوذدر بلا دیو اسکیوب چوریمکه دیرلر
العظم لفظا مرفوع فاعلدر بلی نک عظم دیو کمکه دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه روح بدنه تعلق ایتمزدن اول مدامه
مذکوره دن بر مستلک بنم یانمده وار ایدی بنم ایله دایما اول مستلک باقی قالور اکر کمکلرم اسکیوب چوریسه دخی کتمز

عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا فَإِنْ شِئْتَ مَزْجَهَا ... فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلْمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ

علیک اسم فعلدر خذ معناسنه در بها مدامه یه راجعدر صرفا لفظا منصوب حالدر ضمیر مجروردن صرف دیو غیر مخلوط بر
صافی نسنه یه دیرلر فان شئت اکر سن دیلرسک مزجها لفظا منصوب شئت نک مفعولیدر مزج دیو قارشدروب
شربت اتمکه دیرلر فعدلک لفظا مرفوع مبتدادر کافه مضاف اولمشدر عدل دیو بر نسنه یرلو یرینه قومغه دیرلر
ظلمک مقابلیدر ظلم دیو بر نسنه یرلو یرینه قومغه دیرلر عدل عن ایله استعمال اولنسه تجاوز معناسنه کلور
بو محلده تجاوز معناسنه در عن ظلم ظانک فتحه سیله دیشک صفاسندن کورینن صویه دیرلر الحبیب لفظا
مجرور مضاف الیه سیدر ظلمک هو ضمیر فصلدر اعرابدن محلی یوقدر الظلم ظانک ضمه سیله عدلک مقابلیدر لفظا مرفوع
مبتدانک خبریدر محصل کلام دیمک اولدیکه سن بومدامه صافی اولوب غیر مخلوط اولدوغی حالده طوت استعمال ایت
اکر بو مدامه یه ما خلط ایدوب شربت اتمک دیلرسک جیبک آب دندانیله شربت ایت یعنی محبت ذاتیه خالص
ایت ماسوانک محبتندن اکر بوندن تجاوز ایدوب ماسوانک محبتنی خلط ایدرسک تمام ظلم بودر غیری نسنه دکلدر

وَدُونَكَهَا فِي الْحَانِ وَاسْتَجْلِهَا بِهِ ... عَلَى نَغَمِ الأَلْحَانِ فَهْيَ بِهَا غُنْمُ

دونکها بنه علیک کبی خذ معناسنه در فی الحان واستجلها استفعالدن امر حاضردر سین طلب ایچوندر جلا
وظهور طلب اتمکه دیرلر یعنی اول مدامه یی سن ظرفدن اخراج ایدوب استعمال ایت به ما بن معناسنه در
ضمیر مجرور حان لفظنه راجعدر علی نغم نغمه نک جمعیدر نغمه دیو صوت حسنه دیرلر بو محلده لفظ علی تمام علی الحبیب کبی در
معنای تمکنی ومعنای دوامی مشعردر الالحان لفظا مجرور مضاف الیه سیدر نغمک الحان لحنک جمعیدر لحن دیو ترنم
ایلمغه دیرلر فهی فا تعلیلیه در هی محلا مرفوع مبتدادر مدامه یه راجعدر بها باء مع معناسنه در ضمیر نغمه یه راجعدر غنم لفظا
مرفوع مبتدانک خبریدر غینک ونونک ضمه سیله در غنیمتک جمعیدر غنیمت دیو غازیلرک دار الحربده کافرلردن الدقلری
ماله دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه سن اول مدامه ممدوحه ظرفنک ایچنده ایکن طوت دخی ظرفندن اخراج ایدوب
تناول ایت الحان وترنمانک اصوات حسنه لری وزره دایم اولدوغی حالده طوت زیراکه بو مدامه نغمه لر ایله غنیمت دولتدر

فَمَا سَكَنَتْ وَالْهَمَّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ ... كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ النَّغَمِ الْغَمُّ

فما فا ونکته نک علتیدر ما ما نافیه در سکنت فعل ماضی معلوم مفرد مؤنث غایبه تحتنده فاعلی مستتردر راجعدر
مدامه یه والهم واو مع معناسنه در الهم لفظا منصوب مفعول معدر هم دیو غمه دیرلر یوما لفظا منصوب سکنتنک
مفعول فیه سیدر یوم دیو حقیقتده کوندوزه دیرلر ولکن بو محلده مجازا وقت معناسنه در کرک اول وقت کیجه ده اولسون
کرک کوندوزده اولسون بموضع سکنت لفظنه متعلقدر کذلک یعنی مدامه غم ایله ساکن اولمدوغی کبی لم یسکن مع النغم
الغم الغم لفظا مرفوع فاعلیدر لم یسکن لفظنک محصل کلام دیمک اولدیکه ای طالب حق اولان مؤمن سن بو محبت
نافعه یی طوت تناول ایت زیراکه انسانی قوتالدوب ضعیف ایدن غم وغصه ایله بو محبت الهیه بر زمانده وبر وقتده

برموضعده ساكن اولمازبلكه غمی كیدرب سرورایراث ایدر

ترى الدهر عبداً طايعاً ولذ الحكم ❊ وفي سكرة منها ولو عمر ساعة

وفی لفظی لام تعلیلیه معناسنه مؤخر ترینك علتیدر سكره
بناء مره در معناسی بركره مستلك دیمكدر منها مداميه راجعدر ولو عمر عمر دیو بدنك حیوتی زمانه دیرلر كرك قلیل وكثیر
اولسون ساعة لفظا مجرور مضاف الیه سیدر عمرك بواضافت تقلیل افاده ایدر تقدیر كلام اگر برساعتده كی عمر ایسه
دیمك اولور ترى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب در تظن معناسنه در حرف شرطك جزاسیدر الدهر لفظا منصوب
ترینك مفعول اولیدر دهرك معناسی ساتقده بیان اولنمشدر عبدا لفظا منصوب مفعول ثانیسیدر ترینك مضاف
محذوفدر تقدیر كلام ترى الدهر مثل عبد دیمكدر طايعا لفظا منصوب صفتیدر عبدك طایع مطیع معناسنه بیورق
طوتجی یه دیرلر ولك واو حالیه در حار مجرور مقدم خبردر لام جاره ودخی خبرك تقدیمی اختصاص افاده ایدر معناسی دیمك
اولور كه حاكم اولمق سكا مخصوص اولور سندن غیری كمسه حاكم اولماز الحكم لفظا مرفوع مؤخر مبتدادر محصل كلام دیمك
اولدیكه بو مدامه مدوحه دن بركره مست وسرخوش لك اجلیچون اگر برساعتده كی عمر ایسه دخی دهری یعنی زمانك
اهلنی انس وجندن وسایر وحوش وطیوردن كورسن شول بربیورق طوتجی عبدك كبی ظن ایدرسن یعنی جمیعنی
امركه مطیع ومنقاد كورسن سن شول حالده اكن انجق حاكم سن اولسن بر غیری كمسه نك اشتراكی اولمیه بوكلامك
صدقنه ابراهیم ادهم حضرتلری اگنه سنی دریایه آتوب دخی بالقلره امر ایدوب بنه چیقارتدوغی شاهد عدلدر

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ❊ ومن لم يمت سكراً بها فاته الحزم

فلا فا تفریعیه در دیمك اولوركه مدامه مدوحه نك خصایص وعلاماتی ماسبق بیان ایدوكمز اوزره اولدیسه لا نفی
جنس ایچوندر عیش لفظا منصوب اسمیدر عیش دیو حیوته دیرلر لانك خبری محذوفدر تقدیر كلام لا عیش موجود
دیمكدر فی الدنیا موجود لفظنه متعلقدر لمن اسم موصولدر عاش فعل ماضی اسم موصولك صله سیدر صاحیا لفظا
منصوب حالدر عاشنك فاعلندن صاحی دیو آیقه دیرلر ومن اسم موصول مبتدادر لم یمت صله سیدر سكرا لفظا منصو
حالدر لم یمت لفظنك فاعلندن مصدردر سكران معناسنه سكران صفه مشبهه در مصدر ذكر اولندی مبالغه اجلیچون
یعنی مبالغه ایله سرخوش ولمش دیمكدر بها حرف جر سكرا لفظنه متعلقدر ضمیر مدامه یه راجعدر فاته فعل ماضی صیغ معناسی در
جمله سی جمله فعلیه محلا مرفوع مبتدا انك خبریدر الحزم لفظا مرفوع فاته نك فاعلیدر حزم دیو برتیقظ ودراو بلیغه دیرلر كه انك
ایله دنیا غفلتنی كیدرب دخی آخرت احوالنی فكرایتكه دیرلر محصل كلام دیمك اولدیكه چونكه الله تعالی نك محبتنك خاصه لری
وعلامتلری ماسبقده بیان ایدوكمز اوزره اولدوغی معلوم اولدیسه قطعا حیوتی یوقدر دنیاده شول كمسه نك كه اول
كمسه الله تعالی نك محبتله مست اولمیوب آیق اولدوغی حالده عیش ایدوب دیرلمش ایدی اگرشویله كه بركمسه الله تعالی نك
محبتله كمال مرتبه ده مست وسرخوش اولدوغی حالده فوت اولوب عمری آخرا ولمسه اول كمسه تكماله اوبا تعلق ضایع
وهلاك ایدر یعنی دنیادن غفلت ایله كچوب آخرت احوالنی تدارك وتفكر ایده مز همان بهایم كبی نفسنك آرزوسنه
مشغول اولور ❊ ودخی رابعه انار رحمها الله ظلمة لیلده تهجده قالقدقده دیرایدیكه كواكب ظهور ایتدی وكوزلر نوم
غلبه ایتدی وملوك وسلاطین قپولرینی باغلدیلر سنوك قپوك مفتوح در یا رب دنیاده كی نصیبمی كفاره ویردم و
سیج دنیادن وآخرتدن سنه قصد ایتدم الا جمالك مشاهده سن طلب ایدرم دید وكدن صكره سنه دیدیكه سنك

الهى لست في البلوى ولا اشكو من البلوى ❊ مرادي انت يا الله بلا مني ولا سلوى ❊ ولو اعطيتني الدنيا ولو اعطيتني العقبى
ولا ارضى بلا الداني الا دونه المولى

وليس له منها نصيب ولا سهم ❊ على نفسه فليبك من ضاع عمره

على فلیبك لفظنه متعلقدر نفسه ضمیر مجرور مؤخر موصوله راجعدر

معنا جهتندن اضمار قبل الذكر لازم گلمدوكیچون اختصاص ایچون تقدیم اولنمشدر فلیبك امر غایب معناسی آگلاایتسن
اغلاسن دیمكدر من موصولدر ضاع فعل ماضی هلاك معناسنه در عمره لفظا مرفوع ضاعنك فاعلیدر ضمیر
بارز موصوله راجعدر اسم موصول صله سیله محلا مرفوع فلیبكنك فاعلیدر ولیس واو حالیه در له جار مجرور
لیسنك خبریدر ضمیر موصوله راجعدر منها مدامه یه راجعدر نصیب لفظنه معطوفدر نصیب دیو دخی سهم
حصته یه دیرلر ❊ محصل كلام ومآل مرام دیمك اولدیكه عمری نسنه لری بالكلیه ترك ایتسن دخی همان كندو
نفسنه وجاننه اغلاسن شول كمسه كه انوك عمری ضایع وهلاك اولا دخی الله تعالی نك محبتندن انك ایچون برنصیب
وبرحصه اولمیه ❊ بعده طالب حق اولان مؤمنلره لایق بودركه سعی وكوشش ایدوب الله تعالی حضرتلرینك
محبتنی فرصت الده ایكن طلب ایتمك گرك كه صكره ندامتدن خلاص اولنه ❊ ودخی عایشه صدیقه رضی الله عنها
حضرتلرینك رسول الله صلی الله علیه وسلم حضرتلرندن روایت ایتدوكی دعای شریفی نظار استجابته
اوقیوب مشغول اولمق گركدر زیراكه رسول الله صلی الله علیه وسلم حضرتلری هر مجلسده ومرنماز قلدقلری وقت
ایتدكلری محلده بو دعای شریفی اوقورلر ایمش ایله اولیجق سنت اولدی بزه دخی مشغول اولمق لازم اولدی
عایشه صدیقه رضی الله عنها بیوردیلركه یا رسول الله بو دعایه مشغول اولورسز خاصه سی نهدر بزه بیان ایدك دیدم
ایلردخی بیوردیلركه یا عایشه بو دعای بركمسه بر محلده اوقیه دخی اول حینده كندودن گناه صادر اولسه بودعا
اول گناهه كفارت اولا اول گناه كتابت اولنمیه اگر خیر صادر اولسه اكا مهر اولوب قطعا اول خیر ضایع اولمیه
دیو بیوردیلر ودخی بو دعا كفاره مجلس اولدوغندن ماعدا الله تعالی حضرتلرینك محبتنی وسایر لوازم دینیه
مشتمل اولوب كمال ادب ایله بونلری الله تعالی حضرتلرندن طلب ایتمكی دخی مشتملدر ومعنای شریفنده ظاهردر
اول دعا بودر بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله
الا انت يا حي يا قيوم استغفرك واسألك التوبة اللهم اجعل خير عمري آخره وخير اعمالي يوم لقائك
اللهم اجعل حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندي واقطع عني حاجات الدنيا
بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا بدنياهم فاقرر عيني بعبادتك يا ارحم الراحمين
اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ومنتهى همتي او علي ولا تسلط علي من لا يرحمني اللهم لا تجعلني
ممن يأمن مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تكلني الى غيرك يا ارحم الراحمين ❊ بعده
محبت الهیه ایمان كبی غایت معزز ومحترم نسنه اولمغین انك حرمتنه
مرجو ومتضرعدركه بو عبد ضعیفی دعا كویلرینك
دفترینه الحاق ایده لر ❊ تم الكتاب

بعون الله وحسن توفيقه في اليوم السادس من شهر رجب المرجب من شهور
سنه ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية
على يدي اضعف عباد الله تعالى واحوجهم
يعقوب بن حسن الاسكلبي
عفا عنهما العافي
والحمد لله وحده

رسالة في بيان اسلوب الحكيم لابن كمال باشا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله العليم الحكيم والصلوة على رسوله الكريم وآله وصحبه هداة الصراط المستقيم وبعد فهذه رسالة
رتبتها في بيان الاسلوب الحكيم وتمييزه عن الاساليب المعتبرة عند ارباب البلاغة واصحاب البراعة فنقول
وبالله التوفيق الاسلوب الحكيم مرجعه الى العدول في الجواب عن موجب الخطاب لحكمة شريفة
يقتضيها المقام او نكتة لطيفة يرتضيها ذووا الافهام سواء كان ذلك العدول بصرف الكلام عن مراد المتكلم
الى معنى آخر يحتمله ايضا كما وقع في جواب القبعثري للحجاج او بدونه كما وقع في جواب السائلين عن حال الهلال
تفصيل المثال الاول ان الحجاج قال للقبعثري متوعدا له بالقيد لاحملنك على الادهم فقال القبعثري في جوابه مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
حمل على الادهم اي على الفرس الذي اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه من الدهمة وهي السواد والاشهب
اي الفرس الذي غلب بياضه على سواده من الشهبة وهي البياض الذي غلب على السواد فابرز وعيده في
معرض الوعد واراه بالطف وجه ان من كان على صفته في السلطان وبسط اليد فجدير ان يصفد لا ان يصفد ثم قال
الحجاج ان المراد بالادهم هو الحديد فقال القبعثري لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فصرف الحديد ايضا عن مراده
وفي الموضعين عدل في الجواب من موجب الخطاب ومقتضاه وتفصيل المثال الثاني ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم
قالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص
حتى يكون كما بدا ولا يكون على حالة واحدة فنزلت يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة جمع
هلال وهو اذا كان لليلة او ليلتين وقيل هو هلال الى ثلث ثم يسمى قمرا وقيل يسمى هلالا حتى يبهر ضوءه سواد الليل
وذلك لا يكون الا في الليلة السابعة وقال الاصمعي يسمى هلالا حتى يحجر وتحجيره ان يستدير بخط دقيق وانما سمي به
لان الناس يرفعون اصواتهم عند رؤيته ومنه اهل بالحج اذا رفع الصوت بالتلبية ومنه استهلال الصبي
والمواقيت جمع ميقات وهو ما يوقت به الشيء كما ان المقدار ما يقدر به الشيء وقد شاع في معنى العلم ولذلك قال صاحب
الكشاف في تفسيرها مواقيت معالم وقد قال في موضع آخر والمواقيت والميقات ما وقت بالشيء اي حد
ومنه مواقيت الاحرام وهي الحدود التي لا يتجاوزها من يريد دخول مكة الا محرما انتهى كلامه ولا يذهب عليك ان
المعنى المذكور للميقات ينتظم المعنيين الذين ذكرهما الجوهري حيث قال في الصحاح والميقات الوقت المضروب
للفعل والموضع بطريق الاشتراك المعنوي لا بطريق الاشتراك اللفظي المفهوم من قول الجوهري وبما قررنا تبين ان
من قال في تفسير المذكورة والمواقيت جمع ميقات من الوقت لم يصب واراد بقوله للناس ما يتعلق به
من امور المعاملات ومصالحهم وبالحج ما يتعلق به من فرائض العبادات ولكن خص بالذكر اعظمها اثرا فان الحج يراعى
في ادائه وقضائه الوقت المعلوم بخلاف سائر العبادات التي لا يعتبر في قضائها وقت معين كان السؤال عن السبب
العادي في اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه واجيب ببيان الحكمة في هذا الاختلاف للتنبيه على ان
المناسب حال السائل ان يسأل عن ذلك لا عن السبب العادي لانه ليس مما يطلع عليه بسهولة لابتنائه على
معرفة مسائل من دقائق علم الهيئة وانما قلنا كان السؤال عن السبب العادي لان السائل من كبار الصحابة وعلمائهم
فلا يناسب القول بتأثير غير الله تعالى في الكائنات ومن ههنا تبين ان من قال في شرح المفتاح ان الظاهر حمله على
انهم سألوا عن السبب الفاعل للتشكلات النورية في الهلال كما اخطأ في الاسناد حيث كان كلام الظاهر خلوا عن
تعيين ان السؤال عن السبب الفاعل لم يصب في المسند فان قلت كان السؤال عن حال الهلال لا عن الاهلة
فلم قيل يسئلونك عن الاهلة قلت لما كان السؤال عن الاحوال المختلفة له لا عن الحال المستمرة وكان يطلق
اسم الهلال عند كل حال من تلك الاحوال حقيقة او مجازا باعتبار ما كان او ما يؤول اليه جيء بلفظ الجمع تنبيها على
ذلك اي على ان السؤال كان عن الاحوال المختلفة لا عن حالة مستمرة ثم ان تفسير الاية المذكورة على وجه تكون من
قبيل الاسلوب الحكيم على اختيار صاحب المفتاح وبه اخذ العلامة التفتازاني حيث قال في تفسير قوله تعالى قل هي مواقيت

جواب بحمل السؤال على خلاف الظاهر وهو باب من ابواب علم المعاني معتبر وموعظة فيما ذكره مختار
صاحب الكشاف وبه اخذ القاضي ان السؤال عن الحكمة من نقصان الاهلة وتمامها فعلى هذا لا عدول في الجواب عن الظاهر
ولا يكون من الاسلوب المذكور والمتبادر من قول السائل ما بال الهلال كما هو الاول فتأمل ولا يذهب عليك ان في كل واحد
من المثالين تلقي المخاطب بغير ما يترقب وفي الثاني منهما خاصة تلقي السائل بغير ما تطلب فلا وجه لما فعله صاحب المفتاح
من تخصيص الثاني بالثاني حيث قال وهو يعني الاسلوب الحكيم تلقي المخاطب بغير ما يترقب كما قال انت تشتكي عندي
مزاولة القرى وقد رأيت الضيفان ينحون منزلي فقلت كأني ما سمعت كلامهم ان الضيف جدي في قراهم وعجلي او السائل
بغير ما يتطلب كما قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ومن امثلته قوله تعالى يسئلونك ماذا
ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وذلك انهم سألوا عن المنفق
فاجيبوا ببيان المصارف ومن قال سألوا عن بيان ما ينفقون لم يصب لان المسؤول عنه نفس المنفق لا بيانه نعم
ايضا يصلح متعلقا للسؤال لكن السؤال بمعنى الالتماس وهو يتعدى بنفسه لا بعن ونكتة العدول في الجواب عن ذلك
التنبيه على ان الاهم للسائل من بيان النفقة وبيان المصرف فكان حقه ان يسأل عنه لا عنها اذ النفقة لا يعتد بها
الا ان يقع موقعها كما قال الشاعر ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع واقول المراد من الخير
المال الحلال ففيه اشارة الى ان الحرام لا يصلح للانفاق ولا يترتب عليه الثواب بل يترتب العقاب وان كان ينفقه
للغير المستحق للانفاق قال الامام الراغب في تفسيره وقوله من خير اي من مال وسمي المال خيرا ههنا تنبيها على
ان الذي يجوز انفاقه هو المال الذي طاب وله الخير كما قال ان ترك خيرا يعني في آية الوصية وهي قوله تعالى كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف من فسر الخير ههنا بالمال مطلقا او بالمال
الكثير فقد اخل بنكتة التنبيه على ان الوصية المشروعة في المال الطيب دون الخبيث والمغصوب فان ذلك يجب رده
الى اربابه ويأثم من اوصى به فان قلت اليس وصف الكثرة لا بد من اعتباره على ما دل عليه ما روي عن علي
ان مولى له اراد ان يوصي وله سبع مائة فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير المال الكثير وما روي عن عائشة
ان رجلا اراد الوصية وله عيال واربعمائة دينار فقالت ما ارى فيه فضلا قلت نعم وقد دل عليه تنوين خيرا فانه
للتعظيم فلا باعث فيما روي عنهما لصرف الخير عن وصف الطيب الى وصف الكثرة وفي التقييد بقوله بالمعروف نوع
تأييد للتنكير المذكور في الدلالة على ما ذكر فتدبر ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول لا يذهب عليك انه باعتبار تلك الاشارة
تضمن الكلام المذكور الجواب عن المسؤول عنه لا يقال فلا عدول عن موجب السؤال في الجواب ولا يكون من هذا
الباب لانا نقول موجب السؤال ان يكون مبنى الجواب على بيان المسؤول عنه فيكون ذلك البيان صريحا وبيان غيره
مما يناسب المقام ان وقع قصدا يكون ضمنا ولما كان الحال في الجواب المذكور على عكس ما ذكر تحقق العدول عن
موجب السؤال نعم ليس فيه تنزيل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله كما توهمه صاحب المفتاح حيث قال تنزيل
سؤال السائل منزلة غير سؤاله لتوخي التنبيه له بالطف وجه على تعديه عن موضع سؤال هو اليق بحاله ان يسأل عنه
او اهم له اذا تأمل فان قلت ذلك في النوع الاخر من العدول وهو ان يسكت المجيب عن بيان المسؤول عنه بالكلية
ويأتي بدله ببيان غيره كما في المثال السابق والنكتة المذكورة مشتركة بين نوعي العدول روي عن ابن عباس
انه جاء عمرو بن الجموح وهو شيخ هم وله مال عظيم فقال ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت وهذا
السبب في نزول الاية المذكورة مذكور في غاية التفاسير فما سبق الى وهم صاحب المفتاح من توهم التعدي ليس تعدي
الوهم ومما يشبه هذا الاسلوب اي الاسلوب الحكيم وليس منه حمل لفظ وقع في كلام المخاطب على خلاف مراده
من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ كما اخبر عنه الشاعر بقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
وذلك انه اراد بلفظ ثقلت معنى حملتك المؤنة والابرام بالاتيان مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيل عاتقه بالمنن والنعم
وبعده قلت طولت قال لا بل تطولت وابرمت قال حبل ودادي وهو ايضا من قبيل ما تقدم حيث اراد بلفظ ابرمت

معنى الملت وقد حمله على معنى الاحكام قوله طولت اى طولت الاقامة والاتيان والتطويل التفضيلي والاحسان
اما استثنا ما ذكر بالاسلوب الحكيم فانه لا فرق بينه وبين حمل القبعثري لفظي الادهم والحديد المذكورتين فى كلام
الحجاج على خلاف مراده واما انه ليس منه فلفقد ما هو المعتبر فى الاسلوب الحكيم من تلقى المخاطب بغير ما يترقب
بل صرفه الى معنى يترقب فى مثل ذلك المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام ولذلك اى ولعدم خروج الكلام
بالحمل المذكور عن مقتضى ظاهر الحال لم يعد مثل ذلك الحمل من لطائف المعانى كما عده فى الاسلوب الحكيم منها بل عده
من المحسنات البديعية تمت بعون الله وحسن توفيقه على يد عبد الفقير يعقوب
بن الاسكلبى عفا عنهما العالى ٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهور على ان صحايف الاعمال توزن بميزان له لسان وكفتان ينظر اليه الخلايق اظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة و
قال الضحاك والاعمش الوزن والميزان بمعنى العدل فى القضاء وذكر الوزن ضرب مثل كما يقول هذا الكلام فى وزن
هذا وفى وزانه اى يعادله ويساويه وان لم يكن هناك وزن وقال الزجاج هذا شايع من جهة اللسان والاولى ان
يتبع ما جاء فى الاسانيد الصحاح من ذكر الميزان ولقد احسن القشيرى حيث قال لو حمل الميزان على هذا فليحمل الصراط على
الدين الحق والجنة والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد والشياطين والجن على الاخلاق المذمومة والملائكة
على القوى المحمودة وقد اجمعت الامة فى الصدر الاول على الاخذ بهذه الظواهر من غير تاويل قال القرطبى فى تفسير
سورة الاعراف واذا اجمعوا على منع التاويل وجب الاخذ بالظاهر وصارت هذه الظواهر نصوصا وقال حذيفة رضم
صاحب الموازين جبرائيل عليه السلام يقول الله تعالى يا جبرائيل زن بينهم فرد من بعضهم على بعض قال وليس ثمه ذهب ولا فضة
فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته فرد على المظلوم وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم
فحمل على الظالم فيرجع الرجل وعليه مثل الجبال وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا آدم عليه السلام
ابرز الى جانب الكرسى عند الميزان وانظر الى ما يرفع اليك من اعمال بنيك فمن رجح خيره على شره مثقال حبة فله الجنة
ومن رجح شره على خيره مثقال ذرة فله النار حتى تعلم انى لا اعذب الا ظالما اقول دل الحديث على ان الميزان
فوق السموات السبع فالوزن بعد العبور عن الصراط لانه على متن جهنم والسموات السبع طبقاتها تشهد بذلك اى بان
الميزان وراء الصراط ما رواه الترمذى عن انس رضه وقال حديث حسن وسوانه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لى يوم القيمة قال انا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبنى على الصراط قلت
فان لم القاك قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القاك قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطى هذه الثلثة مواطن
فان قلت فهل يلزم عبور الكفار على الصراط قلت نعم فان الناس كلهم يعبرون على الصراط دل على ذلك ما روى عنه
انه قيل له اذا طويت السموات وبدلت الارضون اين يكون الخلق يومئذ فقال انهم على جسر جهنم ونقل الآمدى
فى ابكار الافكار اجماع الامة السالفة قبل ظهور المخالفين على ان الصراط جسر على متن جهنم وان عبور الخلايق كلهم عليه
واقول عبور الكفار على الصراط من جملة ما اعد لهم من العذاب فى الدار الآخرة لانه يكون فى حقهم على اشق وجه واتعبه
فان قلت فهل يجوز ان يختار الامر الثانى قلت لا لان قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون اى يجحدون قد دل على ان الكفار اعمالهم ايضا توزن وان من خفت موازينهم هم الكفار
فان قلت اليس قد دل قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا على ان الكافرين لا يوزن قلت لا لانه فى حق منكر الحشر من
الكفار لا فى حق الكافر مطلقا ودل على ذلك سياق الآية المذكورة وهو قوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم ولا بعد فى اختصاص الحكم المذكور بهذا النوع من الكافر على انهم اولوا عدم اقامة الوزن له بالازدراء
وقالوا فى تفسيره اى لا نجعل لهم خطرا وقدرا قال الآمدى اما الميزان فقد اثبته الاشاعرة والسلف واكثر السلمين
وانكره المعتزلة لكن منهم من احاله عقلا ومنهم من جوزه عقلا وان لم يقض بثبوته كالعلاف

وغيره من المعتزلة تمت بعون الله الملك الوهاب
على يدى الفقير يعقوب الاسكلبى

فهرس اسماء الكتب التى ذكرت فيها باساميها مع تواريخ اصحابها

253

اما من التفسير فالكشاف للعلامة محمود بن عمر الزمخشرى ولد فى سنة ٤٦٧ ومات
فى سنة ٥٣٨ معالم التنزيل محيى السنة حسين بن مسعود البغوى لسنة ٤٣٥ ومات فى سنة ٥١٦
تيسير لمفتى الثقلين نجم الدين عمر بن محمد النسفى لسنة ٤٦١ وسنة ٥٣٧ انوار التنزيل
للفاضل ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى توفى سنة ٦٨٥ وسيط للامام على بن
احمد الواحدى النيسابورى مات بها فى سنة ٤٦٨ عين المعانى للامام محمد بن طيفور السجاوندى
عيون التفاسير للامام ابى الحسين المنصورى
عيون التفاسير لشيخ جدى الاعلى شهاب الدين المتوفى بابا ثلوغ سنة ٨٠٣ عين الاعيان
للعالم الربانى شمس الدين الفنارى سنة ٨٣٣ هذا مولد سلطان محمد بن مراد فاتح قسطنطينية وفيه
مات الامير محمد بن على البخارى تربة بروسه المحمية تفسير سورة يوسف عليه السلام لا اعلم صاحبه
كشف الاسرار للشيخ محمد الصفدى كشف الكشاف للفاضل عمر بن عبد الرحمن الفارسى
حاشية الكشاف للعلامة قطب الدين الرازى محمد بن محمد من تلامذة القاضى
عضد الملة سنة ٧٦٦ حاشية الكشاف للعلامة سعد الملة والدين عمر بن مسعود التفتازانى
توفى يوم الاثنين فى الثانى والعشرين من محرم الحرام سنة ٧٩٢ حاشية الكشاف للسيد المحقق
الشريف الجرجانى سنة ٧٤٠ وسنة ٨١٦ تبيان فى اعراب القرآن للشيخ ابى البقا يعيش بن على
الموصلى الحنفى النحوى لسنة ٥٥٣ وسنة ٦٤٣ حاشية الكشاف لافضل المتاخرين شمس الدين مفتى
الخافقين احمد بن سليمان بن كمال پاشا مد ظله تنوير الضحى من تاليفات عاملنى الله فى الدارين بالمعافات
تاويلات القاشانى فالجملة عشرون

اما من الحديث

فالجامع الصحيح للامام المقدم والهمام المعظم محمد بن اسمعيل البخارى لسنة ١٩٤ وسنة ٢٥٦ عمره ٦٢
والجامع الصحيح للامام المكرم مسلم بن الحجاج القشيرى لسنة ٢٠٦ وسنة ٢٦١ عمره ٥٥ مصابيح للامام
البغوى المذكور مشارق للامام حسن بن محمد الصغانى توفى سنة ٦٥٠ جامع الاصول للامام ابى السعادات
مبارك بن محمد الجزرى ولد سنة ٥٤٤ وتوفى سنة ٦٠٦ عمره ٦٢ تلخيص جامع الاصول للفاضل زين الدين
محمد المروزى حلية الابرار للشيخ يحيى بن شرف الدين النووى ولد سنة ٦٣١ وسنة ٦٧٦ عمره ٤٥
الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى للعلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى من تلامذة
القاضى عضد الدين لسنة ٧١٧ وسنة ٧٨٦ عمره ٦٩ مشكاة المصابيح للشيخ محمد بن عبد الله الخطيب
صنفه فى سنة ٧٣٧ شرح المشكاة لشرف الدين حسين بن عبد الله الطيبى وهو استاذ صاحب المشكاة عرضت عليه
المشكاة فاستحسنها شرح المصابيح للفاضل فضل الله بن تاج الدين التوربشتى قال صاحب الطبقات الشافعية
كان فى حدود الستمائة شرح عليه يسمى بالمفاتيح شرح آخر عليه لمحمد بن عبد اللطيف المعروف بابن ملك كاتبه
ولعله كان فى اواخر الثمانمائة مبارق الازهار فى شرح مشارق الانوار للفاضل عبد اللطيف شرح مشكاة
لاخى كان وحيد بحرا شرح اخر على المصابيح لزين العرب رياض الازهار فى علم الحديث للشيخ شهاب الدين
بن الحجر خلاصة فى علم الحديث للفاضل الطيبى رسالة اخرى اظنها انها للنووى فالجملة عشرون

اما من علم اصول الفقه توضيح للعلامة عبيد الله بن مسعود صدر الشريعة كان يقرأ على جده تاج الشريعة صاحب الوقاية وقال جده هذا في شرحه المسمى نهاية الكفاية على الهداية وبلغت اول سنة ٧٢٥ بكرمان وبدأت بتأليفه واتممت فيه سنة ٦٩٤ ويعرف منه ان صدر الشريعة كان في هذه الحدود تلوح كل تصنيفه سنة ٧٥٨ شرح عضد الملة القاضي عبد الرحمن بن احمد الايجي من اعماد شيراز على مختصر ابن الحاجب ولد القاضي سنة ٧٠٨ واخذ عن زين الدين الهنكي والقاضي ناصر الدين البيضاوي واخذ عنه الكرماني والسيف الابهري والسعد التفتازاني رضي الله عنه ومات عضد الدين سنة ٧٥٦ عمره ٤٩ حاشية شرح المختصر للسعد تحقيق للامام عبد العزيز البخاري كاشف البديع للفاضل سراج الدين الهندي حاشية التلويح لافضل المتاخرين محمد بن فرامرز المعروف بخسرو كان استاد والدي رضي الله عنهما مات سنة ٨٨٥ حاشية التلويح للفاضل حسن بن البيضاوي فالجملة ثمانية

اما من الفروع هداية للامام المحقق برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني صنفها سنة ٥٧٢ وتوفي سنة ٥٩٣ نهاية للامام حسام الدين السغناقي شرح الوقاية لصدر الشريعة الفتاوى الصوفية للفاضل فضل محمد بن ايوب الملتاني الهندي فالجملة اربعة

ومن علم الكلام والحكمة

محصل للامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي لسنة ٥٤٣ فسنة ٦٠٦ عمره ٦٣ توفي بهراة شرح المواقف شرح المقاصد صحايف شرح الصحايف شرح العقايد النسفية شرح العقايد العضدية لاجل الافاضل جلال الدين محمد الدواني قدس سره فسنة ٩٠٨ حواشي المواقف لافضل المتاخرين استاد والدي مصلح الدين بن يوسف البروسوي المعروف بخواجه زاده فسنة تهافت الفلاسفة له حواشي التجريد للسيد الشريف حواشي حاشية التجريد من معولاي حواشي شرح العقايد للفاضل الاجلي مصلح الدين الكستلي فسنة ٩٠١ رسالة الكلام للشيخ الامام ابي يسر محمد بن محمد البزدوي شفا للشيخ الرئيس ابي علي حسين بن عبد الله بن سينا البخاري لسنة ٣٧٣ فسنة ٤٢٧ عمره ٥٤ المبداء والمعاد شرح الاشارات للمحقق محمد بن محمد الطوسي لسنة ٥٩٧ فسنة ٦٧٢ عمره ٧٥ تلويحات للشيخ يحيى بن حسن السهروردي لسنة ٥٤٩ فسنة ٥٨٧ عمره ٣٨ مطارحات له غايت الحكمة من اعمالي فالجملة عشرون

ومن علم المعاني

مفتاح للعلامة ابو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي الخوارزمي المعتزلي لسنة ٥٥٥ فسنة ٦٢٦ عمره ٧١ شرح العلامة افضل تلامذة المحقق الطوسي قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي لسنة ٦٣٤ فسنة ٧١٠ عمره ٧٦ شرح اخر عليه للعلامة ناصر الدين الترمذي كان معاصرا للعلامة قطب الدين بذكر كلام قطب الدين مثنيا عليه في مواضع من شرحه شرح آخر عليه متاخر عنهما للفاضل عماد الدين الكاشي شرح اخر بعده للعلامة سعد الملة كتبه في زمان الكاشي شرح آخر للمحقق الشريف فرغ من تاليفه سنة ٨٠٣ حواشي على شرح الشريف لشيخ المتاخرين الشيخ علي المعروف بمصنفك تلخيص لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ولد بموصل سنة ٦٦٦ وتوفي

وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ عمره ٧٣ مطول حاشية الشريفية عليه حواشي خسرو حواشي حسن چلبي فالجملة اثني عشر

ومن علم النحو

مفصل للزمخشري كافيه للشيخ ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ولد باسنا من بلاد صعيد سنة ٥٧٠ وتوفي باسكندرية سنة ٦٤٦ عمره ٧٦ مغني اللبيب للعلامة عبد الله بن يوسف بن الهشام صنفه سنة ٧٥٦ ولد سنة ٧٠٨ ومات سنة ٧٦١ عمره ٥٣ لباب الاعراب للفاضل احمد الاسفرايني ضوء المصباح شرح الكافية للشيخ الرضي نجم الدين الاسترابادي شرح اخر لافضل المحققين شمس الدين شهاب الدين عمر الهندي الدولت ابادي شرح اللب للسيد عبد الله شرح اللباب للفاضل محمد الزوزني التحفة الشافية في شرح الكافية للفاضل النيلي البغدادي حاشية متوسط للفاضل عمر الحلبي تحفة ابن مالك شرح مغني اللبيب للفاضل بدر الدين الدماميني شرح لباب الشيخ علي المعروف بمصنفك روح الله روحه فالجملة اربعة عشر

ومن اللغة تاج اللغة المعروف بالصحاح للشيخ ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي مات سنة ٣٩٣ تكملة تاج اللغة للامام حسن الصغاني درة الغواص للشيخ الاديب صاحب المقامات قاسم بن علي الحريري لسنة ٤٤٦ فسنة ٥١٦ عمره ٧٠ نهايت الجزري في غريب الحديث وهو صاحب جامع الاصول نزهة القلوب في غريب القران للشيخ ابي بكر محمد السجستاني دستور اللغة للامام ابراهيم النطري قانون للشيخ ابي الفضل حبيش بن ابراهيم كمل تصنيفه سنة ٥٤٥ ساعيا اربع سنين لجمعه قاموس اللغة للقاضي مجد الدين الفيروزابادي الشافعي قال صاحب الطبقات اعطاه تيمور لنك مرة خمسة الاف دينار لسنة ٧٢٩ فسنة ٨١٧ عمره ٨٧ المجلد الاول من تهذيب اللغة للامام ابي منصور محمد الهروي الازهري عن ابي العباس ثعلب وعن ابي عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب نفطويه وابي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج وادرك ابا بكر بن دريد ولم يأخذ منه بهرة لسنة ٢٨٢ فسنة ٣٧٠ عمره ٨٨ فالجملة تسعة

ومن الفنون المتفرقة

نوادر الاصول للحكيم محمد بن علي الترمذي رضي الله عنه لسنة ٢٠٠ فسنة ٢٩٥ احياء علوم للامام محمد بن محمد الغزالي هو محمد بن علي بن حسن بن بشير الحكيم المؤذن لسنة ٤٥٠ فسنة عمره ٥٥ الفتوحات المكية للشيخ الكبير محمد بن علي العربي فرغ من تأليفها في الربيع الاول من سنة ٦٣٦ نقلت من نسخة نقلت من خطه ولكن قال صاحب مسامرة الملوك توفي الشيخ العارف محمد بن علي العربي الحاتمي الطائي الاشبيلي بدمشق سنة ٦٣٨

وصايا الشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنوي المحتد توفي سنه بعد سنة ٦٧٣ من هاه
للخواجه بصر   شرعة الاسلام   الاصطلاحات الكبرى للشيخ العربي رضي الله عنه
الاصطلاحات الصوفية صنفه صدر الدين توفي سنة ٦٩٩ هو سنة فتح عثمان خان الغازي
جد سلاطين الروم قلعة بلجوك التي فتحها هارون الرشيد في سنه ١٩٠ للشيخ عبد الرزاق
الكاشاني رحمه الله   المقصد الاقصى في شرح اسماء الحسنى لحجة الاسلام الغزالي
اظهار الرموز وابداء الكنوز للشيخ احمد بن علي البوني عليه الرحمة   شمس المعارف له
تيسير المطالب للشيخ محمد بن محمد الكوفي رحمه الله   الوشحة للامام نجم الدين عمر النسفي رضي الله عنه
كتاب الحكمة والموعظة في الادعية   وفيات الاعيان للقاضي شمس الدين احمد بن
الخلكان لسنة ٦٠٨ فسنة ٦٨١ فرغ من تاليفه سنة ٦٧٢   اشراق التواريخ للقاضي
عضد الملة   اوراد جمعها للشيخ الاتقى المدعو بالوفا   رسالة الاستخارة
لحافظ اللسان والجنان للسلطان قورقود بن السلطان بايزيد خان نور الله مرقدهما
وفي غرف الجنان ارقدهما   ولد للسنة ٨٧٢ وتوفي سنة ٩١٩ فعمره ٥٤
المقدمة الشافية لابن الحاجب   المقدمة المستماة بمراح الارواح   الزهر
العاج والسر اللايح للشيخ عبد الرحمن البسطامي   رسالة المناقب   وشرح ديباجة
اصول البزدوي للفناري   مجمل اللغة للامام ابن الحبيب ابي الحسين احمد بن فارس بن
الحبيب الرازي استاد صاحب المقامات مات سنة ٣٠٢   اساس اللغة لجار الله
العلامة الزمخشري   رسالة القافية للامام عبد الرحمن الانباري   ورسالة الجفر
للغزالي   ورسالة معاني الحروف للخليل بن احمد   مصباح الانس في شرح
مفتاح الغيب للعلامة الفناري   غريبين لابي عبيد   رسالة الوضع لقاضي عضد الدين
شرح منار لابن ملك   كتاب الترغيب والترهيب للامام
عبد العظيم بن القوي   تمت بعون الله
وحسن توفيقه في اواخر شهر جمادى
الاخر من سنة ٩٩٨

القدوري رحمه الله

ثم انتقل الفقه الى الطبقة الامام ابو الحسين القدوري احمد بن محمد الامام المشهور فقيه البغداد صاحب المختصر المبارك
كان من اصحاب طبقة الترجيح يكرر ذكره في الهداية والخلاصة مولده سنة اثنين وستين وثلثمائة تفقه على ابي عبد الله محمد بن
يحيى الجرجاني انتهت اليه بالعراق رياسة اصحاب ابي حنيفة رحمة الله عليه وعظم عندهم قدره وارتفع جاهه وكان حسن العبارة
في النظر جري اللسان مداوم التلاوة صنف المختصر المفيد فنفع الله به خلقا كثيرا لا يحصى وشرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار
يشتمل على مسائل الخلاف بين اصحابنا وبين الشافعي رحمه الله عليه سنة خمس واربعمائة وله التقريب في مجلد ومسائل الخلاف في مجلد
وغير ذلك من التصانيف مات ثمان وعشرين واربعمائة مدت عمره ست وستين عاما   نقل من طبقات العلماء

قد ولد السيد الشريف عليه رحمة اللطيف في جرجان من ولايات استرآباد في تاريخ سنه اربعين وسبعمائة صنف شرح للمفتاح
في بلدة سمرقند سنة اربع وثمانمائة وتوفي في بلدة شيراز في سادس شهر ربيع الاول في سنة سادس عشر وثمانمائة
من تاريخ مصنفين

تاريخ صاحب كتاب بخاري

ولد البخاري في يوم الجمعة بعد العصر لثلث عشر خلت من شهر شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي بخرتنك قرية من قرى سمرقند
بوسيجن في يوم ليلة السبت عند الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وجمع في كتابه سبعة الاف ومائتا وخمس وسبعون حديثا
في اصح الروايات في الاشارة الى يوم القيمة   من تاريخ مصنفين

سمعت من بعض النصارى الموثوقين بهم ان بلدة ادرنة المحمية بناها اندريانس الملك وكان متفلسفا نافيا للصانع
على راي الطبيعين   وسمعت ان بلدة دراج وبلدة سلانيك بناهما قسطنطين الملك الذي بنا قسطنطينية   نقل من سعدي افندي المحشي للهداية

اعلم ان صاحب الوقاية اسمه محمود ولقبه تاج الشريعة وهو ابن صدر الشريعة وصاحب هذه الشرح الشريف اسمه عبيد الله
ولقبه صدر الشريعة وصاحب الشرح سمي بعبيد الله ولقب باب جده فاسمه عبيد الله وابوه مسعود واسم جده محمود واسم والده
محمود ايضا رحمة الله تعالى عليهم اجمعين   من تواريخ العلماء

دارابجرد اسم مدينة من بلاد فارس وهي معربة من دارابكرد اي عمل دارا وهو دارا بن بهمن بن اسفنديار   قاموس

قال حسان رضي الله عنه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال لا قط الا في تشهده   لولا التشهد لم يسمع له لا

فصل في ذكر المسافات

فمن مصر الى اقصى المغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين اقصى المغرب الى اقصاها بالمشرق
نحو اربعمائة مرحلة واما عرضها من اقصاها في حد الشمال الى اقصاها في حد الجنوب فانك تاخذ من ساحل
البحر المحيط حتى تنتهي الى ياجوج وماجوج ثم تمر على ظهر الصقالبة وتقطع ارض البلغار الداخلة والصقالبة
الداخلة وتمضي في بلد الروم الى ارض الشام وارض مصر والنوبة ثم تمتد في برية بين بلاد السودان
وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا الخط ما بين جنوبي الارض وشماليها واما مسافة هذه الارض
وبهذا الخط فمن ناحية ياجوج وماجوج الى بلغار وارض الصقالبة نحو اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة
في بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها
الى اقصى النوبة نحو ثلاثين مرحلة حتى تنتهي الى هذه البرية فذلك مائتان وعشر مراحل كلها عامرة
واما بين ياجوج وماجوج وبين البحر المحيط في الشمال وما بين براري السودان والبحر المحيط في الجنوب
فقفر خراب ليس فيه عمارة ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم ما بين البريتين الى المحيط كم هي وذلك
ان سلوكها غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من العمارة والحياة في الشمال وفرط الحر المانع من العمارة
والحياة في الجنوب وجميع ما بين الصين والمغرب فمعمور كله والبحر المحيط محتف به كالطوق وياخذ البحر
الرومي من المحيط ويصب فيه وياخذ البحر الفارسي من المحيط ايضا ولكن لا يصب فيه واما بحر الخزر
فليس ياخذ من المحيط ولا من غيره شيئا غير انه مخلوق في مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة خليج
القسطنطينية وهو بحر مايل لو سار السائر على ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان وجرجان
ومفازة سياه كوه لعاد الى المكان الذي سار منه من غير ان يمنعه مانع الا نهر يقطع فيه واما بحيرة
خوارزم فكذلك غير انه لا يصب لها في المحيط فهذه الابحر الاربعة العظام التي على وجه الارض وفي
اراضي الزنج وبلدانهم خلجان تاخذ من المحيط وكذلك من وراء ارض الروم خلجان وبحار لا نذكرها لقصورها عن
هذه البحار وكثرتها وياخذ من البحر المحيط ايضا خليج حتى ينتهي الى ارض ظهر الصقالبة نحو شهرين ويقطع ارض الروم
على القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم واما ارض الروم فحدها من هذا البحر المحيط على بلد الجلالقة وافرنجة
ورومية واثيناس الى القسطنطينية ثم الى ارض ... ويشبه ان يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك
ان من حد الثغور في الشمال الى ارض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت لك ان من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال

ماتي

مائتي مرحلة وعشرة مراحل واما الروم المحض من حد رومية الى حد الصقالبة وما ضمته الى بلد الروم
من الافرنجة والجلالقة وغيرهم فان السنتهم مختلفة غير ان الدين واحد والمملكة واحدة كما ان في مملكة الاسلام
السنة مختلفة والملك واحد واما مملكة الصين على ما زعم ابو اسحاق الفارسي وابو اسحاق ابراهيم بن التكين
حاجب ملك خراسان اربعة اشهر في ثلاثة اشهر فاذا اخذت في فم الخليج حتى تنتهي الى ديار الاسلام مما وراء النهر
فهو ثلاثة اشهر واذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع الى حد المغرب في ارض التبت وتمتد في ارض التغزغز
وخرخير وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو اربعة اشهر ثم في ارض الصين ومملكته السنة مختلفة وجميع الاتراك من التغزغز
وخرخير وكيماك والغزية والخرلخية السنتهم واحدة وبعضهم يفهم عن بعض ومملكة الصين كلها منسوبة الى الملك المقيم
بالقسطنطينية وكذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج
وفي بلاد الاتراك ملوك متميزون بممالكهم واما الغزية فان حدود ديارهم ما بين الخزر وكيماك وارض الخرلخية
واطراف بلغار وحدود الديلم ما بين جرجان الى باراب واسبيجاب وديار الكيماكية واما ياجوج و
ماجوج فهم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكيماكية والصقالبة والله اعلم بمقادير بلادهم وبلادهم بلاد شاهقة
لا تترقاها الدواب ولا يصعدها الا الرجالة قال ولم يخبر احد عنهم خبرا اوصله الى اسحاق حاجب صاحب خراسان
فانه اخبر ان تجاراتهم انما تصل اليهم على ظهور الرجال واصلاب المعز وانهم ربما اقاموا في صعود جبل ونزوله
الاسبوع والعشرة الايام واما خرخير فانهم ما بين التغزغز وكيماك والبحر المحيط وارض الخرلخية والغزية
واما التغزغز فقوم بين اطراف التبت وارض الخرلخية وخرخير وارض الصين والصين ما بين البحر المحيط
والتغزغز والتبت والخليج الفارسي واما ارض الصقالبة فعريضة طويلة نحو شهرين في شهرين وبلغار
مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة وكانت مشهورة لانها كانت مينة وفرضة لهذه الممالك فاكتسحتها الروس
واتل وسمندر في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فاضعفتها والروس قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة
وقد انقطعت طائفة من الترك عن بلادهم فصاروا ما بين الخزر والروم يقال لهم البجناكية وليس موضعهم ديارهم
على قديم الايام واما الخزر فانهم جنس من الترك على هذا البحر المعروف بهم واما اتل فهم طائفة اخرى قديمة
وسموا باسم نهرهم اتل الذي يصب في هذا البحر وبلدهم ايضا يسمى اتل وليس لهذا البلد سعة رزق ولا خفض عيش
ولا اتساع مملكة وهو بلد بين الخزر والبجناكية والسرير واما التبت فانه بين ارض الصين والهند وارض التغزغز
والخرلخية وبحر فارس وبعض بلاده في مملكة الهند وبعضها في مملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان اصله
من التبابعة ملوك اليمن والله اعلم واما جنوبي الارض من بلاد السودان التي في اقصى المغرب على بحر المحيط
فبلاد منقطعة ليس بينها وبين شيء من الممالك اتصال غير ان حدها ينتهي الى المحيط وحدها ينتهي الى البرية بينها وبين

ارض المغرب وحدها الى برية بينها وبين بلاد مصر على الواحات وحدها الى البرية التي ذكرنا ان لا نبات بها
ولا حيوان ولا عمارة لشدة الحر وقيل ان طول ارضهم سبعمائة فرسخ في مثلها غير انها من البحر الى ظهر الواحات
وسوطولها اطول من عرضها **واما ارض النوبة** فان حدها ينتهي الى بلاد مصر وحدها الى هذه البرية المهلكة
التي ذكرناها وحدها ينتهي الى البرية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها ايضا وحدها الى ارض البجه
واما ارض البجه فان ديارهم صغيرة وهم فيما بين الحبشة والنوبة وهذه البرية لا تسلك **واما الحبشة**
فانها على بحر القلزم وسو بحر فارس فينتهي حدها الى بلاد الزنج وحدها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم
وحدها الى البجه والبرية التي لا تسلك **واما ارض الزنج** فانها اطول بلاد السودان ولا تتصل بمملكة من
الممالك اصلا غير بلاد الحبشة وهي في محاذاة اليمن وفارس وكرمان في الجنوب الى ان تحاذي ارض الهند
واما ارض الهند فان طولها من عمل مكران في ارض المنصورة والبدهة وسائر بلاد السند الى ان ينتهي
الى قنوج ثم تجوز الى ارض التبت نحوا من اربعة اشهر وعرضها من بحر فارس على ارض قنوج نحوا من ثلاثة
اشهر **واما مملكة الاسلام** فان طولها من حد فرغانة حتى يقطع خراسان والجبال والعراق و
ديار العرب الى سواحل اليمن نحو خمسة اشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق
وفارس وكرمان الى ارض المنصورة على شط بحر فارس نحو اربعة اشهر وانما تركت في ذكر طول الاسلام
حد المغرب الى الاندلس لانه مثل الكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا غربيه اسلام لانك اذا جاوزت
مصر في ارض المغرب كان جنوبي المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم ارض الروم ولو صلح ان يجعل
من ارض فرغانة الى ارض المغرب والاندلس لطول الاسلام لكان مسيرة مائتي مرحلة وزيادة لان
من اقصى المغرب الى مصر نحو تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق نحو ثمانين مرحلة ومن العراق الى بلخ نحو ستين
مرحلة ومن بلخ الى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله اعلم

فصل في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره

قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وقال عز من قائل الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وقال سبحانه وتعالى والله جعل لكم الارض بساطا قال قوم من المفسرين يعني للمهاد
والبساط القرار عليها والتمكن منها والتصرف فيها **وقد اختلف القدماء** في هيئة الارض وشكلها فذكر
بعضهم انها مبسوطة مستوية السطح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال **وزعم آخرون** انها
كهيئة المائدة **ومنهم** من زعم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة
على اطرافها والذي عليه الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء محيطة بها من كل جانب احاطة البيضة بالمحة

فالصفرة

فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة الماء وجلدها بمنزلة السماء غير ان خلقها ليس فيه استطالة كاستطالة البيضة
بل هي مستديرة كاستدارة الكرة المستوية بالخرط حتى قال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الاخر
ولو نقب مثلا بارض الاندلس لنفذ النقب بارض الصين **وزعم** قوم ان الارض مقعرة وسطها كالجام واختلف
في كمية عدد الارضين قال تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والاطباق
وروي في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وغلظ كل ارض مسيرة خمسمائة عام حتى عد بعضهم لكل ارض اهلا على صفة
وهيئة عجيبة وسمى كل ارض باسم خاص كما سمى كل سماء باسم خاص **وزعم** بعضهم ان في الارض الرابعة
حيات اهل النار وفي الارض السادسة حجارة اهل النار فمن نازعته نفسه الى الاستشراف عليها نظر في كتب وهب بن
منبه وكعب ومقاتل وعن عطاء بن يسار في قوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم
وابراهيم مثل ابراهيمكم والله اعلم وليس هذا القول باعجب من قول الفلاسفة ان الشموس شموس كثيرة والاقمار اقمار كثيرة
ففي كل اقليم شمس وقمر ونجوم **وقالت القدماء** الارض سبع على المجاورة والملاصقة وافتراق الاقاليم لا على
المطابقة والمكابسة واهل النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على الانخفاض والارتفاع
كدرج المراقي **وزعم بعضهم** ان الارض مقسومة لخمس مناطق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والمستوية والمعتدلة والوسطى
واختلفوا في مساحة الارض وكميتها فروي عن مكحول انه قال مسيرة ما بين اقصى الدنيا الى ادناها خمسمائة سنة
مائتان من ذلك في البحر ومائتان ليس يسكنها احد وثمانون فيها ياجوج وماجوج وعشرون فيها سائر الخلق
وعن قتادة قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان منها اثني عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف
فرسخ وملك العجم والترك ثلاثة الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ **وعن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال
ربع من لا يلبس الثياب من السودان اكثر من جميع الناس وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها
في المجسطي بالتقريب قال استدارة الارض مائة الف وثمانون الف اسطاديوس وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون
على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف ذراع بالملكي والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر
اثني عشر اصبعا والاصبع الواحد خمس شعيرات مضمومات بطون بعضهن الى بعض وعرض الشعيرة الواحدة ست شعيرات
من شعر بغل والاسطاديوس اربعمائة الف ذراع قال وغلظ الارض وهو قطرها سبعة الاف وستمائة وثلاثون ميلا
يكون الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فبسط الارض كلها مائة واثنان وثلاثون الف الف
وستمائة الف ميل فيكون مائتي الف وثمانية وثمانين الف فرسخ فان كان ذلك حقا فهو وحي من الحق او الهام وان كان
قياسا واستدلالا فقريب ايضا من الحق والله اعلم

تم جريدة العجائب

بسم الله الرحمن الرحيم

القاب سلاطين عالى جناب

كتاب بداية النهايه‌ده بو وجهله تعيين ايلمشلردركه
يمن ديارينه وحضرموت ولايتنه حكم مالك اولورسه انلروك پادشاهلرينه تبع ديرلر جمع اولسالر تابعه ديرلر
ولايت شام ايله جزيره‌يه مالك اولان پادشاهلره قيصر ديرلر جمع اولسه قياصره ديرلر ديار فرس
پادشاهلرينه كسرى ديرلر جمع اولسه اكاسره ديرلر ديار مصرده قبطيدن يعنى كافردن پادشاه اولسه
فرعون ديرلر جمع اولسه فراعنه ديرلر ولايت حبشه مالك اولان پادشاهلره نجاشى ديرلر وهند
ولايتنه پادشاه اولانلره بطليموس ديرلر وديار رومه پادشاه اولنلره قسطنطين ديرلر وديلم
مالك اولان پادشاهلره كيانيان ديرلر يعنى اسملرينه كى لفظن الحاق ايدرلر كيقباد وكيخسرو ديرلركى وتنگ
پادشاه وتنگ اولور انماط قومنه مالك اولان پادشاهلره نمرود ديرلر جمع اولسه نمارده ديرلر
بعضى تواريخ كتابلرنده القاب سلاطين بو وجهله يازلمشدر اكاسرۀ عجم قياصرۀ روم فغفور چين
خواقين ترك اقيال عرب تبابعۀ يمن رايان هند ملوك ساسان آل بويه سلاطين سلجوق
قاآن خوارزم بطليموس يونان جمع اولسه بطالسه ديرلر اقيال جمع قيل القيل پادشاه ديمكدر

طبقات الملوك نفرا ٧١ مدت ايشان سنه ٤١٨١ لكن كتب تواريخده حكايات ودلائل
سير وروايت بو اسلوب اوزره مكتوبدر طبقۀ اولى بونلر پيشداديان ديرلر يعنى
كثير العدل ديمك اولور نفرا ١٣ مدت ايشان سنه ٢٥٦٨ اول ملوك عجم واجل
سلاطين امم كيومرث شاهدر اهل تاريخ بونلرك خصوصنده اختلاف ايتمشلردر بعضيلر ديمشلردركه
اسباط ملائكدر بعضى مهلائيك اوغلى اوغليدر اما امام حجة الاسلام محمد غزالى رحمه الله عليه
كتاب نصيحة الملوكده شيث نبى عليه السلامك قرنداشى دردبو ديو يورمشلر قاضى بيضاوى رحمه الله كتاب
نظام التواريخده حضرت نوح نبى عليه السلام اولادندر مثلا كيومرث بن اولاد بن سام بن نوح
ديمشلردر ابتدا آيين پادشاهى ونظام قوانين شهنشاهى به انتظام بونلر ويرمشلردر بيت

موزخ كه تاريخ عالم نهاد ... زگفتار موبد چنين كرد ياد
نخستين خديوى كه كشور گشود ... سر پادشاهان كيومرث بود
چو بنشست بر تخت و بنهاد تاج ... بينداخت از زر و دهقان خراج

نثر بعضى تواريخده مدت عمرلرى سنه ... مدت سلطنتلرى سنه ٥٦٠ اما شاهنامه‌ده مدت سلطنت سنه ٣٠ نظم يكى بود در و سال شاه
كيتى چو خورشيد بر گاه بود

نثر دنياده بنا ابتدا بونلر بيدا ايتدى بلخ شهرلى اصطخر
شهرلى دماوند شهرى بونلر بنا ايتمشدر ديرلر آبريشمدن وپوكدن وقيل ودن اسبابلر وتفنگلر
وبساطى بونلر اختراع ايتمشدر قولى قازوب صو چيقارمق وكاريزلر ايتمه چشمه ايتمك وميوه اغاجى دكمك
ومنجنيق ايله وچسپان ايله طاش اتمق بونلرك ايجادیدر مشار اليه كيومرث دنيانك دونكنن قناعتن
مشاهده ايتمكين ترك سلطنت ايدوب عبادتخانه‌يه كيروب معبود واجب الوجوده كنج غاره ليل و
نهار تضرع ابتهال ايله عبادت وطاعته اشتغال ايدوب كند وتنگ اوغلى سيامك تخت ويردى
مذكورى ديولر قتل ايدوب بونك زمان سلطنتى آز ا[...]رينه اوغلى پادشاه اولدى هوشنگ
ولد سيامك مدت سلطنتلرى سنه قرق شاهنامه‌ده مدت عمرلرى سنه ... شيوز
جهاندار هوشنگ با رأى وداد ... بجاى نيا تاج بر سر نهاد

نثر غايتده عدل اوزره اولوب عنين
بيش واديان ديولعب قوديلر بونك زماننده چوق شهرلر وعمارتلر ياپدى شهر سوس وشهر
شوشتر وشهر اصفهان وشهر بابل وشهر كوفه بونك بناسيدر ديرلر ومعدنلردن التون وكموش
چيقارمق واغاجلرى كسوب تخته ايتمك وارقلر كسوب صو كتورمك بونك ايجاديدر تمور وسنجاب
وقاقوم وتوشق ودلكو دريلرنى كورك ايتمك بونك اختراعيدر كلب ايله شكارلرى تعليم ايتمك

وطاشدن او دچقارمق یعنی چقماق چقیق واسباب سلاح دوزمک بونک زماننده در **طهمورث دیوبند ولدا نوجهان** مدت سلطنتی سنه **نظم** عاقبت طهمورث ولدی شهریار طوتدی او تویل کمالکده ورار
ایدی رباینله توحیدی بیان حشر و نشرک چقن قلدی عیان آخرا ولدا نجی کیدوب ولدی نهان دورادی
انک داخی منشورین جهان **نثر** ولدا نوجهان بن هوشنک دیر بونک اوغلی قلمامعین اکک
اوغلی مزبور طهمورث پادشاه اولدی حضرت **ادریس** نبی علیه السلام زمانی ایدی بونلره دیوبند
دیرلر غاینده قوتلو و فرامستلو ایدی خلقه ضرر قصد ایدن دیولری وعفریتلری دوتوپ کوپه قویوب
حبس ایدوب وبعضیسن هدف خدنک هلاک ودمار و نشانه تیر خزی و خسار ایدردی **ابتدا**
آت ایرلیوب نمک و دوه لره یوک اورمق و یونلره اشک چکوب فاتر اتمک بونک اسیدر **وفلیج**
وکورز **و** بوزدغان **و** بچاق دوزمک بونک **و** پارس اولامق **و** چافره **و** انچه یه **و** طوغانه شکار الدرمک
بونلرک تعلیمی ایله اولمشدر **وطبرستان** شهرلی **ومرو** شهرلی **وفارسی** **وآمدی** ابتدا بونلر بنا ایدی
جمشید ولدا نوجهان برادر طهمورث مدت سلطنتی سنه یدی یوز **نظم** جو طهمورث جهاندن بغلدی رخت
اوتوردی تخته جمشید جوان بخت طلوع ایدی فقدن جرم خورشید طوتدی عالمی آیین جمشید **نثر**
مذکور طهمورثک اوغلی قالمغین قرنداشی جمشید تخته کلدی مدت عمری معلوم دکلدر **حکیم فیثاغورث** یونانی
علم موسیقی ونغمات دلنوازی واکثر سازلر وسازی واوزمدن شراب اتمکی ایجاد ایدی
ومشک **وعود** **وغالیه** **و** کوزل قوقولر دوزمک انلاردن قالدی **و** علم نجوم بونک زماننده پیدا اولدی
وکرج **واسفیداج** **و** حمام یاپق **و** چادر دوزوب قورمق کندو اختراعیدر **و** دریادن غواصلق ایله
در وکوهر چقارمق انک ایجادیدر **ونوروز** کونی که هر یلده بر معتبر کوندر تعیین اتمک انوک مخترعاتیدر
عمرنده اصلا خسته اولمامغین شیطان لعین اغواسیله خلقی کندویه عبادت ایچون دعوت ایدوب
الوهیت دعواسن ایدی سردیارک خلقنه کندو وجه نامو جهنه کوره صنملر دوزب کوندروب اول
مذکوراتی کبری اختیار ایدی حضرت **نوح** نبی علیه الصلوه والسلام زمانی ایدی شداد بن عاد
بونک قتلی ایچون **ضحاک** بن علوانی کوندردی وارد قده دوتوب بچقی ایله ایکی پاره ایلدی **نثر**
شداد بن عاد حضرت نوح نبی علیه السلام ک حام نام اوغلنک اوغلی عملاق نام کمسنه نک عاد
نام اوغلی وار ایدی انک داخی ایکی اوغلی وار ایدی بری شداد وبری شدید مذکور شداد
اکیوز الیمش یل پادشاه اولدی شدید داخی اوچیوز یل عمر سوردی **هود نبی** علیه الصلوه والسلام
زماننده ایدیلر دینه دعوت اولندقده قبول اتمیوب ریح عقیم ایله هلاک اولدقلری کتب تفاسیرده
مذکوردر **٭** شداد شام ولایتنده جنت دیو بر شهر بنا ایدی احکایتی شا بعدر ایچنه کیردی جمله
عسکری ایله هلاک اولدی وجنتی عیون ناسدن غایب اولدی کلام قدیمده مذکور اولان إِرَمَ ذَاتِ
الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ اکا اشارتدر **ضحاک ماری** مدت عمری بیک یل
نظم جو ضحاک بر تخت شد شهریار بر و سالیان انجمن شد هزار **نثر** اصل آدی بیوراسب ایدی
جادولق بیلوردی بعضی اهل تاریخ ضحاک ایچون نمرود بودر دیرلر حضرت **ابراهیم** نبی علیه السلام بونک زماننده
وجوده کلدی دیرلر جمشیدی هلاک ایتدکده بریته پادشاه اولدی ظلم وعدوان وکفر وطغیان ایله بکتل
پادشاهلق ایدی ایکی یاغرنده ایکی یلان شکلنده ایکی ات بتمش ایدی وجعن تسکین ایچون هر کون ایکی آدم
قتل ایلیوب بینی مرهم برینه قویوب علاج ایدرلردی تا زمانه آدم اورمق وآدم صلب اتمک آندن
قالمشدر **حام** بن نوح نبی علیه السلام نسلندندر دیرلر بعضی اهل تاریخ عجم اوچ اتادن حضرت آدم نبی علیه السلام
ایرشور دیرلر حضرت نوح نبی علیه السلام دینه دعوت ایتدکده قبول ایلمدی بت پرست ایدی کفر اوزره

نها وند ... صحیح النون والهاء وبعد الالف
واو مفتوحه ونون ساکنه ... بعد ... باول
معمور ... من بلاد الجبل ...
نوح علیه السلام بنا ...
نوح اوند ...
معمور ...
... بن ...

قالدی

قالدی آخر فریدون الینده هلاک اولدی **فریدون فرخ** مدت سلطنتی سنه بشیوز
نظم مبارک ساعت وفرخنده دمده همایون مقدم ومیمون قدمده چکوب ضحاکی تختنه فریدون
اوروندی باشنه تاج همایون **نثر** جمشیدک اوغلی اوغلی اولوب مسلمان اولمشدر عادل پادشاه
ایدی چوق ملکلر ضبط ایتمشدر اوچ اوغلی وار ایدی روم **و** مغرب ولایتنی سلم نام اوغلنه ویردی
قیصر قودی **و** ترکستانی وچین ولایتنی تور نام اوغلنه ویردی آدینی **فغفور** قودی **و** فارس وعراق
وحجاز وخراسان دیارنی ایرج نام اوغلنه ویردی آدینی **شاه** قودی **تاریخ** انک اخترعیدر
وفیل تسخیر ایدوب ضبط ایدی وشهرلره قلعه یاپمق انک اثریدر **منوچهر** مدت سلطنتی یوز یکرمی
نظم چو با عز و دولت منوچهر شاه بسر بر نهاد آن کیانی کلاه همه جا و بها با فسون لبت
بروسالیان انجمن شد دوشت **نثر** دختر زاده ایرجدر فریدونک سلم وتور نام اوغللری کندو
قرنداشلری ایرجی قتل ایتدیلر منوچهر که ایرجک قزی اوغلیدر بیوک کیتدکمین فریدون معاونتی ایله
منوچهر ددهسنک قانن انلردن الوب ایکیسنک دخی حقندن کلدی فریدون وفات ایتدکده یرینه
پادشاه اولدی ارقلر وخندقلر کسوب نهر فراتی عراق دیارینه اقتدی حضرت **شعیب** نبی
علیه السلام بو زمانده مبعوث اولدی حضرت **موسی وهرون** علیهما السلام بونک زماننده وجوده کلدیلر
اول وقت مصرده عاد اولادندن ولید نام پلید فرعون ایدی **سام** **و** **نریمان** **و** **زال** بونک
زماننده وجوده کلدیلر حصارلره خندق قازمق بوندن اولدی **نوذر ولد منوچهر** مدت سلطنتی سنه
جو خوی پدران شاه نوذر بداشت زکیوان کلاه کیتی برفراشت **نثر** اکرچه پادشاه اولدی
لکن مملکت ضبطندن عجز وتقصیری اولمغین مملکت ایراندن افراسیاب کلوب مملکتی الندن
الوب کندوسنی هلاک ایلدی حضرت **یوشع** نبی علیه السلام بو زمانده ایدی **افراسیاب**
مدت عمری سنه درت یوز مدت سلطنتی سنه یوز یکرمی **نظم** شبی تیره تا شد بلند آفتاب
که بر تخت نوذر شد افراسیاب **نثر** مزبور افراسیاب مقدما ذکر اولنان نوذر ولدی
اوغلی اوغللریندندر منوچهر واوغلی نوذر وفاتندن صکره دیار فارسه وغیری مملکتلره پادشاه اولدی
غایتده ظالم ایدی ظلم ایله ولایت ایرانی ویران ایلدی **پادشاهی زو** مدت سلطنتی سنه اوتوز
بعضیلر آدینه زاب دیرلر **نظم** یکی مژده بردند بتر دیک زو که تاج فریدون شد کشت نو **نثر** تاریخ
طبریده زو بن طهماسب بن منوچهر دیرلر افراسیابک ظلم وتعدیسن ایشدیجک خروج ایدوب یانینه
خلق جمع ایدوب افراسیابی مملکتندن سوروب چقاردی شهر بغداد بختنصر کوی ایدی بو معمور ایدوب
آدین باغ داد قودی صکره پادشاهلغین عموسی اوغلی که کرشاسب بن کشتاسبه ویردی **نثر**
کرشاسب بن کشتاسب مدت سلطنتی سنه ٢٢ بونک والده سی حضرت یعقوب نبی علیه السلامک
اوغلی ابن یامین اولادندندر دیرلر رستم دستان بونک نسلندندر دیرلر بو دخی سلطنتی کیقباده تسلیم ایدی
طبقات ملوک ثانیه کیانیلردر نثر ١٩ مدت بیان ٩٣٨ اول ملوک کیانیان وتحسین مردان شاه یانلک
کیقباد نیکونهاد در **نظم** شاه عادل قهرمان کیقباد ایدی ... بو دخی شاد ... داد **نثر** نوذر بن
منوچهرک اولادی اولادندندر **خضر** **والیاس** **والیسع** **وشمویل** **وحزقیل** علیهم السلام بو زمانده مبعوث
اولمشلردر مشارالیه کیقباد نیکواعتقاد انبیایی کرام ایدک دین وملتن واوامر ونواهیسن بالتمام قبول ایدوب
تقویت امور شرعیه وتثبیت احکام دینیه ده بذل سعی مقدور ایدرلردی **رستم زال** **و** **مهراب کابلی**
وقارون رزم خواه **وکشواد زرین کلاه** عسکرلری ایدی **کیکاوس بن کیقباد** مدت سلطنتی سنه
نظم جو کاوس کرفت جای پدر مر او را جهان بنده شد سر بسر **نثر** کندونک اوغلی سیاوش ده ...

اسنا داولمغین قتل ایتدی حضرت سلیمان نبی علیه السلام زمانی ایدی کیخسرو بن سیاوش
مدت سلطنت سنه التمش افراسیاب ایله جنک عظیم واقع اولوب آخر افراسیابی قتل ایتدی
لهراسب برادر زاده کیکاوس مدت سلطنت سنه یوز یکرمی بر نظم اولیجاق لهراسب ملکه شهریار
اولدی جکمنده آنک شهر و دیار نثر طوائف ارباب خبرت وظرائف اصحاب عبرتک صحایف معارفنده
مسطوردرکه عزیز نبی و دانیال علیهما السلام بو زمانده مبعوث اولمشلردر مزبور دعوت انبیایه اطاعت
ایتمشلردر بخت النصر بونک عاملی ایدی کشتاسب بن لهراسب مدت سلطنت سنه یوز یکرمی
نظم چو کشتاسب بر تخت ایران نشست درعدل و داد آوری ابیت نثر زردشت مجوس که
صاحب کتاب مجوسیدر بو زمانده ظهور ایتمشدر مقدما حضرت ارمیا یعنی حضرت خضر علیه الصلوة والسلام
شاگردلرندن برکمسنه یه شاگرد اولوب تحصیل علم و حکمت ایتدکدن صکره علم مغیبات واطلاع خفیاته قادر
اولوب دعوات نبوت ایلیوب کتاب زند اوبو بر کتاب ایجاد ایدوب ترهات باطله و مزخرفات عاطله
تحریر ایتمکین جملهٔ قوم و کشتاسب آتش پرست اولوب انک اطاعتی ایله گرداب کفر و ضلالته غریق اولدیلر
شیراز و بیضا نام بر شهر بنا ایتمشدر حضرت قاضی بیضاوی رحمه الله اول شهردندر و شیخ ابو اسحاق
فیروزآبادی دخی آندندر و حکیم سقراط و حکیم جاماسب انوک زمانده ایدی اردشیر بهمن ولد
اسفندیار ولد کشتاسب مدت سلطنت سنه یوز یکرمی اکی مذکور کشتاسب اوغلی اسفندیار
جنکده رستم الندن هلاک اولدقده کشتاسب تختنی اوغلی بهمنه اختیاری ایله ویردی بخت النصر
قدس شریفی خراب ایتدکدن صکره بونلر تعمیر ایلدی بقراط حکیم و ذومقراطیس حکیم بو زمانده ایدی والسلام
داراب بن بهمن مدت سلطنت سنه ۱۴ نظم چو داراب تخت کئی بر نشست کمر بر میان
ببست و بکشاد دست نثر سلطنتی بهمن اردشیر و دارایه ویردی افلاطون الهی که تلمیذ سقراطدر
لکن رئیس اشراقیون و استاد مشائیون در بو زمانده ایدی رستم زال بو زمانده وفات ایتدی
دارا بن داراب اگرچه سریر سلطنته جلوس ایتدی لکن بد سیرت و سئ خلقت اولمغین
نفوس خلایق خشونت طبیعتندن نفرت ایتدیلر بر قاچ مرد سبز و کیجه ایله چادرینه کیروب تیغ بی دریغ ایله
پاره پاره ایدوب اسکندر فیلقوسی تخت سلطنته دعوت ایتدیلر اسکندر ذو القرنین
ثانی یونانیدر نظم سکندر که بر تخت کاهی برفت سر سال اومی شده بر دو هفت نثر فیلقوس رومی
داراب اوغلیدر فیلقوس یاننده بیومکله اکا فیلقوسی دیرلر شرقه و غربه حکم ایتدی یأجوج و مأجوجه
سد یاپدی و آب حیات طلبنه ظلماته واروب بولمیوب کیرو دوندی اوتوز ایکی یل و بعضلر اوتوز
درت یل پادشاهلق ایتدی دیرلر و بعض تواریخده دارایی اسکندر قتل ایتدی دیرلر اما اسکندر
آخر عمرنده فتح ایتدوکی ممالک عجمک بکلری اوغلریکه کندو جسنده ایدی چیقاروب بابالرینک مملکتنی
برینه سنجاق طریقیله ویردی اسکندرک وفاتندن صکره هر بری مستقل بکلر اولدیلر ملوک طوائف انلردر
و اسکندرک دیار یونانده حکیم ارسطالس یاننده طوس نام اوغلی علم و حکمت تحصیلنه مشغول ایدی
اسکندرک وفاتندن صکره مزبور اوغلی پادشاهلغی قبول ایلدی دیار یونان و مصر و شام و یمنه و عراق
سوس نام کمسنه بطلیموس اولدی یعنی پادشاه اولدی بوندن صکره پادشاه اولنلره بطالسه
دیرلر طبقهٔ ثالثه اشکانیاندرکه ملوک طوائف بونلردر اشکان بن دارا
مدت سلطنت سنه اوتوز شابور بن اشکان مدت سلطنت سنه التمش حضرت عیسی نبی
علیه السلام بونک زمانده وجوده کلدی بهرام بن شابور مدت سلطنت سنه اون بش بلاش بن بهرام
مدت سلطنت سنه اون بر هرمز بن بلاش مدت سلطنت سنه اون طقوز فیروز بن هرمز مدت سلطنت سنه

بلاش بن فیروز مدت سلطنت سنه اون اکی خسرو بن بلاش عمم فیروز مدت سلطنت سنه اوتوز قرق
بلاش بن بلاش مدت سلطنت سنه یکرمی اوچ اردوان بن اشکان مدت سلطنت سنه یکرمی اوچ
خسرو بن اشکان مدت سلطنت سنه اون بر بلاش بن اشکان مدت سلطنت سنه اون اکی
جودرز بن اشکان مدت سلطنت سنه یکرمی جودرز حضرت یحیی نبی علیه السلام قاتلی اولان
جهودلری اولدردی اندنصکره بنی اسرائیل ذلیل اولدیلر نرسی بن جودرز مدت سلطنت یکرمی ال
جودرز بن نرسی مدت سلطنت سنه اون بر اردوان آخر اشکانیاندر اردشیر بونی هلاک
ایتدی مدت سلطنت سنه اوتوز بر طبقهٔ رابعه ساسانیاندر اکثر
بونلردر بعضا اوتوز بر مدتلری درتیوز اوتوز بر یلدر اردشیر بن بابک ساسان بن بهمن
اولادندندر مدت سلطنت سنه اون درت شابور بن اردشیر بونک زمانده مانی نام
زندیق خروج ایتدی مدت سلطنت سنه اوتوز بر هرمز بن شابور مدت سلطنت سنه اکی بهرام بن
هرمز مانی زندیقی بو قتل ایتدی مدت سلطنت سنه [illegible] بهرام بن بهرام مدت سلطنت اون [illegible]
بهرام بن بهرام بن بهرام مدت سلطنت سنه اون اوچ نرسی بن بهرام قرنداشنک تختنه اوتوردی
مدت سلطنت سنه یدی هرمز بن نرسی مدت سلطنت سنه یدی شابور بن هرمز
مذکور هرمز فوت اولوب خاتونی حامله اولمغین بر اوغلانی وجوده کلدی اسمنی شابور
ذو الاکتاف قودیلر قسطنطنیه دن خراج آلدی مداین شهرین بنا ایتدی ممالک عربی و یمانه ضبط
ایتدی کبر و عرب بکلرینه ویردی مدت سلطنت سنه یتمش اکی شابور بن شابور ذو الاکتاف
مدت سلطنت سنه بش بهرام بن شابور ذو الاکتاف اکا کرمانشاه دیرلر مدت سلطنت سنه
یزدجرد بن بهرام مدت سلطنت یکرمی بر بهرام گور بن یزدجرد مدت سلطنت سنه اون التی
هرمز بن یزدجرد مدت سلطنت سنه اون بش فیروز بن یزدجرد بونک زمانده زیاده قحطلق اولوب
خراج ورکه دن اصلا محصول المادی مدت سلطنت سنه یکرمی بلاش بن فیروز مدت سلطنت
سنه درت قباد بن فیروز بونک زمانده مزدک زندیق [illegible] دعواسین ایتدی
حتی بر برینک عورتنی و مالنی حلال دردیدی قباد اکا تابع اولمغین خلق پادشاهلقدن چیقردیلر
قرنداشی اوغلی جاماسبی پادشاه ایتدیلر مدت سلطنت جاماسب سنه اوتوز التی صکره کیرو قباد پادشاه
اولدی مدت سلطنت سنه قرق انوشروان کسری بن قباد مزبور مزدک نام
ملعونی قتل ایلدی غایتده عادل پادشاه ایدی قیصر اکا اطاعت ایلدی حضرت رسول الله
صلی الله علیه وسلم بونک اواخرنده وجوده کلدیلر مدت سلطنت سنه قرق یدی اسکندر تاریخنک
سکز یوز سکسن سکز یلنده انوشروان وفات ایتدی هرمز بن انوشروان سنه اون اکی خسرو
پرویز بن هرمز بو ملعون حضرت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلمک دعوتن قبول ایتمیوب
مسلمان اولمدی شیرین نام کافر قیزینی آلوب قصر شیرین اولو سرای بنا ایلدی خسرو و شیرین
قصه سی بونلردر مدت سلطنت سنه اوتوز سکز شیرویه بن پرویز باباسین قتل ایلیوب پادشاه
اولدی شهر سکز اردشیر بن شیرویه شهردن [illegible] سنه بر شهر سکز کسری
ارسلان پادشاه اولدی کسری بن قباد بن هرمز پادشاه اولدی سهر پرویزک توران دخت
نام قیزی پادشاه اولدی شهر التی پرویز بن بهرام پادشاه اولدی پرویز قیزی آرزمی دخت
پادشاه اولدی شهر درت فرخ زاد بن پرویز پادشاه اولدی شهر بر یزدجرد بن شهریار
حضرت عمر رضی الله تعالی عنه خلافتی زمانده قتل اولنوب عجم دیاری اهل اسلام ضبط ایتدی

و هجرت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلمدن اوتوز بر سکز واقع اولدی مدت سلطنتی سنه کرمی

دولت ملوک یونان بونلردر

دخی ملوک طوائف دندر مرحوم ابن الشحنه نام مورخ روضة المناظر فی العلوم الاوائل والاواخر نام کتابنده بو وجهله ذکر ایلمشدر اسکندر بن فیلقوس فوت اولدقده یونان ملکی بطالسه ده باقی اولدی بطالسه جمع بطلیموس پادشاه دیمکدر و یونان بکلرینه ابتدا بطلیموس لقبن بو طاقدی معناسی باجه اوغراشیجی دیمک اولور • ملوک بطالسه نفر اون اوچ مدت سلطنت سنه اکیوز تمش بش • بطلیموس اول آدی بشتوس بن لاغوس المنطق مدت ملکی سنه یکرمی • بطلیموس ثانینک آدی فیلبودر توراتی عبرانی دلیندن یونانی دلینه نقل ایلدی مدت ملکی سنه اوتوز سکز • بطلیموس ثالث آدی اوراجطیس در مدت سلطنت سنه اوتوز بش • بطلیموس رابع آدی فیلوبطول در مدت سلطنت سنه اون یدی • بطلیموس خامس آدی افیقنوس در مدت ملکی سنه یکرمی درت بطلیموس سادس آدی فیلومنطلول در مدت سلطنت سنه یکرمی بش • بطلیموس سابع آدی اوراجطیس در مدت ملکی سنه یکرمی طقوز • بطلیموس ثامن آدی سوطیرا در مدت ملکی سنه اون الی • بطلیموس تاسع آدی سندریطیس در مدت ملکی سنه طقوز • بطلیموس عاشر آدی اسکندروس در مدت ملکی سنه سکز • بطلیموس حادی عشر آدی فیلفوس در مدت ملکی سنه اکی • بطلیموس ثانی عشر آدی سرسنوس در مدت ملکی سنه یکرمی طقوز • بطلیموس ثالث عشر آدی قنلوبطورا نام عورت مدت ملکی سنه یکرمی اکی

ملوک روم

روم خلقی غلبه ایلمکین مروره قنلوبطورا نام بطلیموس اولان عورت کندو کندوی اولدوردی یونانیلر منقرض اولدی یونان مملکتنه طائفۀ روم مالک اولدی غالیوس بولوس اغسطس قیصر دیو بوکا لقب قودیلر مدت سلطنت سنه قرق اوچ طبیباتورس غاسوس قلوردنوس بارون ساسالوس طیطوس قدس شریفی تکرار بو خراب ایلدی نصرانی دینن اظهار ایلدی ورمطینوس باروس طرانانوس اردبانوس صاحب مجسطی بونک زماننده اولدی انطونش مرقوس قرسودوموش حکیم جالینوس بونک زماننده ایدی بوطحوس سیوارس انطینوس اسکندروس مخصوص عوروبانوس دقیانوس اصحاب کهف بونلردن محجوب مغاره یه کیردیلر مغاره اولدوغی طاغک آدی جبل نجلوس در شهرلرینک اسمی افسوس در غالینوس اوریانوس فلورنوس فردفوس ماروس منطول وملطیانوش صنمره طبنلرک آخری بودر صکره بودخی نصرانی اولدی اردقلینوس صاعقه دن اولدی قسطنطین المظفر رو میدن برنطیه شهرنی بو آلدی معمور ایلدی حصار یاپدی آدی قسطنطنیه قودی نصرانی شریعتی اظهار ایلدی بونک اناسی هیلانه نام عورت قدس شریفه واردی کندو خاجینک جوانبن چیقاردی قمامه آدلو کلیسای قدس شریفده اول انجه ایله بنا ایلدی وحمص ده ورهاده بر کلیسا دخی یاپدی بونک اوچ اولادی تخته مالک اولدیلر لکسالوس بونیانوس درالنطانوس توتیانوس خرطنانوس اکاشابوردیرلر بارودوسوس الکبیر ارقاپوس اونوریوس مرصانوس بادودوسوس اصحاب کهف بونک زماننده اویخودن اویاندیلر قصه سی مشهوردر عادل دین اهلی صالح پادشاه ایدی دقیانوس زماندن بو زمانه کلنجه اوچیوز طقسان ییل کچمشدر والنطلس لاون زنیتون اسطینوس حاقلعه سن بونا ایلدی فطبوس قسطنطینوس الثانی طبریوس الاول طبریوس الثانی ماریقوس مرقوس قرقاس هرقل رومجه آدی لوقلیس در بونده روم ملک

261

دولتی تمام اولوب رایت اسلام سید الانام پیغمبر علیه الصلوة والسلامک ظهوری سببیله واقع اولمشدر الحمد لله علی دین الاسلام حضرت فخر عالم صلی الله علیه وسلم که آفتاب نصرت نقاب معجزات باهره والبینات لری طالع ولامع اولالی مجاهدین رفیق اقدام فتوحاتلری ایله ظلام ضلالت والحاد کفر جهالت آفاق انفسدن رفع و دفع اولنوب ملل متخالفه سالفه واویان باطله عبرتنمای صفحۀ عالمدن نسخ و قلع اولنمشدر خصوصا حضرت پادشاه آسمان بارگاه و شهنشاه انجم سپاهک وجاهدوا فی الله حق جهاده امرینه امتثال نیتنه فی الایام واللیالی عز و اجلال ایله بدر هلال کبی منزل بمنزل انتقال و آفتاب عالمتاب مثال شهردن شهره ارتحال ایدوب لمعان شمشیر غرا ایله مشارق و مغاربه ضیاور مشلردر مجرد توسیع ممالک اسلام ایچون لجام ظفر انجاملری هر بار دیار کفار فجاره منصرف و منعطف اولمغین نیجه سلاطین بی دین و بدآیینک تاج و تختی النوب آقالیم عزو بختی فتح اولنوب ممالک اسلامیه یه ضم اولنمشدر عموما کفار بدکردارک نار کارزار ایله شمع وار اورکیکا غنی ارتشلردر فی اکتسا ذی الشعفی خشمنه مظهر اولان قوم اتبرک حرک شرکی عالمدن ارتشلردر بالجمله ایام دولت و هنگام سلطنتلرنده عبدۀ فی سواع و عنده نص و اجماع عرصۀ دین و صفحۀ گیتی ده همیشه سرنگون و زبون اولوب داءبا اقتداح جنونلری خونابۀ شرک ایله پرخون قلنوب کلیسالرین بتخانه لر و جاکرینه اوت طعمه لر ناقوس مغانک سلسله سی کسلوب برنه کلیسانک اذانک غلغله سی آصلدی کلیسالر معابد و اصنام و اوثان اکثر مساجد اهل ایمان و توحید اولدی الحمد لله که عموما سکان اکناف معموره ارض وقطان اطراف عالم بالطول العرض فرمان قضا جریان حضرت صاحبقران زمانه منقاد و مطاع اولوب حبابۀ جلالت مأبلرینه کلیا ملک عالم و کار جهان میسر اولمشدر بو برموهبه هبۀ الهیه و برعطیۀ علیۀ نامتناهیه در که سلاطین متقدمین دن هیچ فرده نصیب اولمامشدر و خواقین روی زمین دن برکمسنه بوکا مصیب اولمامشدر

شکر خدا که سرور عهد زمان شدی
در مملکت مراد چه خوش کامران شدی
در مسند خلافت اصحاب مصطفی
ظل اله بر سر خلق جهان شدی
شکر خدا که هر چه طلب کردی از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدی

وقع الفراغ من تحریرها فی اوائل شهر ذی الحجة الشریفه لسنه ٩٩٠
خمس و تسعین و تسعمائه من الهجرة النبویه

وحکی عن کسری انوشروان انه لما سمع بکتاب کلیلة و دمنة ارسل برزویه الحکیم الی بلاد الهند لاستخراج الکتاب و اعطاه خمسین جرابا فی کل جراب عشرة الاف دینار قد صح بشهادة المفسرین واهل التواریخ ونظار القدماء ان ارسطو هو اول من دون علم المنطق و قد بذل له فی مقابلة ذلک خمسمائة الف دینار و ادر علیه فی کل سنة مائة وعشرون الف دینار فنقل برزویه الحکیم لما استخرج کتاب کلیله و دمنه مع الشطرنج التام الذی هو عشرة فی عشرة من بلاد الهند نقله من الهندیة الی الفارسیة و اما الشطرنج الذی هو ثمانیة فی ثمانیة فقد وضعه صصة بن داهر الهندی واسم الملک الذی وضع له الشطرنج شهرام وفی سنة خمس وستین ومائة نقل عبد الله بن هلال الاهوازی کتاب کلیلة و دمنة من الفارسیة الی العربیة فی خلافة المهدی وقد نظمه سهل بن نوبخت الحکیم لیحیی بن خالد البرمکی وزیر المهدی والرشید فلما وقف علیه و رای حسن نظمه اجازه عن ذلک الف دینار [illegible]

ابو حنيفة رضي الله عنه عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر

في مناقب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه

قال الخطيب في تاريخ بغداد اما الامام ابو حنيفة فهو امام اصحاب الراى وفقيه العراق راى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين ومن فضايله الجزيلة ما ذكره الامام ابو حفص الكبير انه قال وقع التنازع بين الحنفية والشافعية في التفضيل فقال عدوا مشايخ الامام ابي حنيفة فبلغ اربعة الاف شيخ وعدوا مشايخ الامام الشافعي فبلغ ثمانين شيخا ذكره في كتاب الاقتصاد والمشايخ العظام الذين رووا الحديث والفقه عن ابي حنيفة سبعمائة وثلاثون رجلا قال ابن هشام الحلبي في شرح البداية ان ابا حنيفة قد استنبط من الكتاب والسنة والاجماع الف الف مسئلة ومائة الف مسئلة وستة وتسعين الف مسئلة وقال حفص بن غياث صلى ابو حنيفة الصبح بوضوء العشاء الاخرة اربعين سنة وعن محمد بن رمح انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله مالك والليث يختلفان في مسئلة فقال النبي عليه السلام مالك مالك مالك ورث جدي يعني ابراهيم عليه السلام وقد حمل به في البطن ثلاث سنين وقد اخذ الفقه عن تسعمائة شيخ منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعي التابعين قال علي بن المديني اخرج الينا معن بن عيسى اربعين الف مسئلة سمعها من مالك ومات سنة تسع وسبعين ومائة وعن ابي الحسين علي بن احمد الدينوري الزاهد انه قال رايت النبي عليه السلام في المنام فقلت يا رسول الله ممن آخذ فاشار الى علي بن ابي طالب فقال خذ بيده هذا فات به الى ابن عمنا الشافعي ليعمل بمذهبه فيرشد ويبلغ باب الجنة قال ابو الفضايل الحسن بن محمد الصغاني كنت اتمنى مدة ان ارى النبي عليه السلام في المنام واساله عن صحة حديث تا مخبرني به لاكون راويا عنه با على سنديكون ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت ليلة الثامنة عشر من ذي القعدة سنة احدى عشر وستمائة عند السحر رايت كاني على سطح وقد فرغت من صلوة المغرب والنبي قاعد يتعشى فدعاني الى العشاء فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله اصحيح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدوا بالعشاء قال نعم وحكى عن ممشاد الدينوري انه راى رسول الله في المنام فساله عن اجتماع القوم للسماع فقال لا باس ابدوا بالقران واجتمعوا به متوجه العصوف وترح العوع

روى عن محيي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء انه قال رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي احياك الله كما احييت سنتي ومات البغوي سنة ست عشر وخمسمائة تكثر عدد احاديث المصابيح اربعة الاف وسبعمائة وتسعة عشر حديثا متوجه الموسود

مناقب ابو الفضايل الحسن محمد الصغاني

262

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الامام زين الملة والدين حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي رح من اراد معرفة اسرار الربوبية فليلازم باب الله تعالى بالمحبة والاخلاص والصدق والتعظيم والحياء والامتثال للاوامر والانتهاء عن المعاصي والمجاهدة والاقبال بكلية الهمة والتعرض لنفحاته والسعي فيما يرضى وان لم يطق ذلك فعليه ان يعتمد في هذا البحث على ما عليه ابو حنيفة واصحابه حيث قالوا احداث الاستطاعة في العبد فعل الله تعالى واستعمال الاستطاعة المحدثة فعل العبد حقيقة او مجازا والقدرية انكروا قضاء الله تعالى وراوا الخير والشر من انفسهم ارادوا بذلك تنزيه الله عن الظلم وفعل القبيح ولكن ضلوا ونسبوا العجز الى الله في ضمن ذلك ولم يذكروا والجبرية عمدوا على القضاء وراوا الخير والشر من الله تعالى ولم يروا من انفسهم فعلا ارادوا بذلك تنزيه الله تعالى عن العجز فضلوا ونسبوا الظلم اليه في ضمن ذلك وضلوا سفهاء ثم كانوا يعصون الله وينسبون الى الله تعالى كالشيطان حيث قال بما اغويتني والحاصل ان القدرية اثبتوا الاختيار الكلي للعبد في جميع افعال العباد وانكروا قضاء الله وقدره بالكلية في افعال العباد والجبرية نفوا الاختيار بالكلية في افعال العباد واعتمدوا على القضاء فينبغي للمباحث معهم ان يبرهنهم ويمزق ثيابهم وعمائمهم ويخدش وجوههم وينتف اشعارهم وشواربهم ولحايهم واعتذر بالاعتذار واسولا في سائر افعالهم القبيحة الصادرة منهم والمعتزلة اضافوا الشر فقط الى انفسهم واثبتوا لانفسهم الاختيار الكلي تحرزا عن نسبة القبيح الى الله تعالى والظلم ولكن نسبوا الى الله العجز في ضمن ذلك ولم يدروا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واهل السنة والجماعة توسطوا فلم ينفوا الاختيار عن انفسهم بالكلية ولم ينفوا القضاء والقدر عن الله تعالى بالكلية بل قالوا افعال العباد من الله من وجه ومن العبد من وجه وللعبد اختيار في ايجاد فعله واعلم ان قضاء الله تعالى على اربعة اوجه قضاء الطاعة وقضاء المعصية وقضاء النعمة وقضاء الشدة والمذهب المستقيم في ذلك اذا قضى الله لعبد الطاعة فعليه ان يستقبله بالجهد والاخلاص حتى يكرمه الله تعالى بالتوفيق لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يعني الذين جاهدوا في طاعتنا وفي وجهنا لنوفقنهم بذلك واذا قضى المعصية فعليه ان يستقبله بالاستغفار والتوبة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واذا قضى النعمة فعليه ان يستقبله بالشكر والسخاء حتى يكرمه بالزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم الاية واذا قضى الشدة فعليه ان يستقبله بالصبر والرضا حتى يعطيه الكرامة في الآخرة لقوله تعالى ان الله يحب الصابرين وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ذكر الامام مولانا علاء الدين في شرحه للمصابيح الفرق بين القضاء والقدر هو ان القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل قضائه السابق بايجادها في المواد الخارجية واحدا بعد واحد وقيل القضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة ثم ان المسلمين في القدر على اختلاف منهم من ذهب الى ان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والافعال والاقوال بقضاء الله تعالى وقدره ولا اختيار للعباد فيه ويسمى هذا القوم جبرية والجبر هو القهر والاكراه فيقولون اجبر الله عباده على اقوالهم وافعالهم من اختيار منهم فيها وزعموا ان اضافتها اليهم اضافتها الى الجمادات في مثل قولنا دارت الرحى وسال الميزاب وهذا المذهب باطل لانهم ان قالوا هذا القول ليسقطوا عن انفسهم التكاليف وشبهوا انفسهم بالصبيان والمجانين في عدم جريان الخطاب فقد كفروا لان مذهبهم يفضي الى ابطال الكتب والرسل وان قالوا ذلك لتعظيم الله تعالى وتحقير انفسهم وعجزهم عن دفع قضاء الله فهم مبتدعون لمخالفتهم الاجماع ومنهم من ذهب الى ان كل ما يصدر عن العباد من قصدهم وارادتهم يكون واقعا بقدرتهم واختيارهم ولا ينسبونها الى قدرة الله تعالى وارادته ويسمى هؤلاء قدرية لنفيهم القدر لا لاثباتهم وهذا المذهب ايضا باطل لانهم ان قالوا هذا القول عن اعتقاد جواز العجز

عن التقدير لله تعالى عن ذلك علواً كبيراً وان قالوا عن خطاء اجتهادا انهم وتنزيه الحق عن تقدير افعالهم
القبيحة وخلقها فهم مبتدعون لمخالفتهم الاجماع ومن هذه الطائفة من يقول الخير بتقدير الله تعالى والشر ليس بتقديره
والمذهب الحق ان المؤثر مجموع القدرتين قدرة الله تعالى وقدرة العبد فالافعال الصادرة عن العباد كلها بقضاء
الله وقدره ولكن للعباد اختيارا فالتقدير من الله والكسب من العباد وهذا المذهب وسط بين الجبر والقدر
وعليه اهل السنة والجماعة والله اعلم بالصواب حرره في اوائل ربيع الاول سنة ٩٩٦

سلسلهٔ دوازده امام

اگرچه اظهار سلسلهٔ سیادت داخل احوال کربلا وشرح ابتلای انبیا اولمیوب بو نسخه‌ده ایرادی مناسب دکل
اما تتبع مضمون روضة الشهدا طریق اجمال ایله تقریر اقتضا قلمغین ایله که شواهد النبوه‌ده مسطوردر که عرض اولنور ملک گور
که اصح روایتله حضرت امیر المؤمنین علی ابن ابی طالبک اوتوز التی اولادی اولوب اول جمله‌دن اون التی
نفر ذکور واون سکز نفر اناثدر وبعض روایتده اون طقوز ذکور اون بری اناثدر اول جمله‌دن التی نفر
ایام حیاتنده متوفی اولوب واون التی نفر کربلاده شربت شهادت نوش ایتدیلر اما مشهور اولانلر حضرت
امام حسن وحضرت امام حسین وحضرت امام محسن وحضرت یحیی وحضرت عبد الله وحضرت محمد حنفی
وحضرت ابی بکر وحضرت عمر وحضرت عثمان وحضرت عون وحضرت جعفر وحضرت عباس والله اعلم
حضرت امام حسن اکبر اولاد زهرادر اکنجی امام در ولادت شریفی رمضانک اون بشنجی گوننده هجرتک اوچنجی
اوچنجی یلنده وفاتی صفرک اون طقوزنجی گیجه‌سنده هجرتک اللی یدی‌گده و مدت عمر شریفی قرق التی
یل والتی آی واون یدی گون ایدی واول حضرتک اون التی نفر اولادی اولوب اون بر ذکور بش اناث
واول جمله‌دن مشهور اولانلر زید وحسین وطلحه واسمعیل وعبد الله وحمزه وعبد الرحمن وعمر وقاسم
والله اعلم حضرت امام حسین اوچنجی امام در ولادت شریفی هجرتک اون درتنجی یلنده ومرضعه‌سی
ام الفضل ایدی زوجهٔ عباس بن عبد المطلب واولادی علی اکبر وعلی اوسط وعلی اصغر وعبد الله
ومحمد وجعفر الله اعلم حضرت امام زین العابدین دردنجی امام در ولادتی شریفی هجرتک اوتوز التنجی یلنده
وعمر شریفی اوتوز التی یل واقع اولوب وفاتی هجرتک طقسان بشنجی یلنده اولدی واولادی اون بش
نفر اولوب اول جمله‌دن اولان ذکوری طقوز نفر واولاد اناثی طقوز نفر ایدی اما اولان ذکوردن مشهور
اولان محمد باقر وعبد الله باهر وزید شهید وعمر اشرف وحسین اصغر وعلی اصغر ایدی الله اعلم حضرت
محمد باقر بشنجی امام در کنیتی ابو جعفر لقب باقردر ولادت شریفی مدینه‌ده جمعه گونی صفرک اوچنجی گوننده
هجرتک اللی یدنجی یلنده واقع اولوب یدی اولادی اولوب اول جمله‌دن مشهور اولان جعفر وعبد الله و
ابراهیم وعلی در الله اعلم حضرت جعفر صادق التنجی امام در ولادت شریفی مدینه‌ده دوشنبه گونی
ربیع الاولک اون یدنجی گوننده واقع اولوب هجرتک سکسن یدی‌گده واکثر علوم غریبه انکا منسوبدر
جفر احمر وجفر ابیض ومصحف فاطمه کبی وجفر جامع کبی ویدی اولادی اولوب اول جمله‌دن اسماعیل وعبد الله
وموسی واسحاق ومحمد وعباس وعلی الله اعلم وحضرت موسی کاظم یدنجی امام در ولادت شریفی
یکشنبه گون هجرتک یوز یکرمی یدنجی یلنده واقع اولدی هارون الرشید حبسنده وفات ایتدی اتمش نفر
اولادی اولوب اول جمله‌دن اوتوز بری اناث ویکرمی اوچ ذکوردر مشهور اولانلر عباس وهارون
واسحاق واسماعیل وحسن ورضی وابراهیم ومرتضی ومحمد وجعفر والله اعلم حضرت علی بن موسی
الرضا سکزنجی امام در ولادت شریفی مدینه‌ده پنجشنبه گون نصف ربیع الاخرده هجرتک یوز اللی
یدی‌گده واقع اولدی واول حضرتک بش نفر اولادی اولوب محمد وحسن وجعفر وابراهیم وحسین
والله اعلم حضرت محمد تقی طقوزنجی امام در ولادت شریفی جمعه گون نصف شهر رجبده واقع اولوب
هجرتک یوز طقسان بش یلنده واقع اولوب معتصم خلافتنده زهرله شهادت بولدی ایکی نفر اولادی اولوب
علی هادی وموسی والله اعلم حضرت علی هادی نقی اوننجی امام در ولادت شریفی مدینه‌ده رجبک
اون اوچنجی گوننده واقع اولدی مستنصر خلافتنده شهید اولدی اوچ نفر اولادی اولوب حسن وحسین
وجعفر والله اعلم حضرت امام حسن عسکری اون برنجی امام در ولادت شریفی مدینه‌ده واقع اولدی
واول حضرتک محمد مهدیدن غیری فرزندی یوق ایدی والله اعلم حضرت محمد مهدی اون ایکنجی امام در مذهب امامیه
مقتضاسنجه سلسلهٔ امامت انده ختم اولدی الله اعلم تمت علی ید الفقیر یعقوب الاسکلیبی فی الیوم السابع

٩٩٦ من الهجرة النبویه
در اسکدار در ... محله
در قهوه خانه

حضرت ادریس علیه السلام کوکه چیقمغه سببن بیان ایدر

ناقلان اخبار نبوی و ناقدان آثار مصطفوی ارباب حکایات مشهوره و اصحاب روایات مأثوره خداوندان تواریخ و احوال ملل و ضابطان کتب اعاجم
شویله نقل ایدرلر که حضرت آدم صفی صلوات الله علی نبینا و علیه اولادی چوق اولوب اطراف و اکناف ارضی معمور ایدوب عمر عزیزلری منقضی اوله
قریب اولوب مزاج شریفلرینه اختلال کلوب جنته لیوب جنت میوه‌لرن آرزو ایلیوب حضرت شیث علیه السلام دعوت ایدوب بکا جنت میوه‌لری اوسه
سیمام صحت بولوردم و عارضه مرضدن قورتولوردم دیدیلر بابا بقا بولوب دخی بو بیله واقع اولیجق نقلان حصول و مکان احتمال عقلیدن بعض اولوب
اصلا الکه ممکن اولمز پس ناصح الله اول مطلوب دنیاده بولنمز مکرکه سز دعا ایدوب بز آمین دیه وز جبرئیل علیه السلام جنتدن کتوره دیدی ابو البشر
حضرتلری جنتده واقع اولان ترک اولی خصوصی بهانه ایلیوب جناب عزتدن طلب ایتمکه تیم توجهم یوزی یوقدر سن دعا ایله بن آمین دیه‌یین
دیوب شیث علیه السلام اکی رکعت نماز قیلوب ال قالدروب صدق نیاز ایله دعا ایلیوب حضرت آدم آمین دیوب تمام اولدقده حضرت
جبرئیل علیه السلام بر نوردن طبقی برحورانک باشنه قویمش ایچی الوان فواکه جنت و اصناف نفایس نعمت ایله طولو کتوروب برحله اولوب کلوب ذو الجلال
والاکرام حضرتلرینک تحیت و سلامی ایصال ایدوب اول طبقی آدم صفی حضرتلرینه او کندی قودی آدم علیه السلام اول فواکه و نعمتدن اوغللرینه قسمت ایلدی اما
حورایی شیث حضرتلرینه نکاح ایلدی حضرت ادریس علیه السلام اندن طوغدی شیث وفات ایتدکدن صکره حورا ادریسک انیسی اولوب فلکلره عروج ایتدی
ادریس کوکه اولدوغنک سببی بودر و بر قولده دخی اول وقت بوبیله ولنین کیفیتی بو اسلوب اوزره شیث دعا ایدوب آدم علیه السلام اوغللریله
آمین دیوب جبرئیل علیه السلام علی الفور کلوب میوه نسنه کتوردی سلام ویروب آدم قرشوسنه طوردی آدم سؤال ایدوب بوجون بزه جنت میوه‌لرندن
کتوردک دیدکده دیدیکه یا خلیفة الله حضرت عزت بیوردیکه سن نکیر و اول میوه‌لری کلسون بزم حضوریمزده میسون دیدی آدم صفی علیه السلام بر قاچ
کون مهلت استیوب حضرت جبرئیل تیه مقامنه عروج ایدوب تکرار ینه نزول ایلیوب بیدی کون سزه مهلت ویردی دیوب نبوته متعلق اولان صحایف
شیث علیه السلام و سلطنت و امارته متعلق اولان صحایف کیومرثه ویردی یمک ته ایسه یدی کونه دکن تمام ایدوب کورکه جمله ملائکه و ارواح جمله
مقربلری سنک ملاقاتکزه منتظرلردر و حور و رضوان و نعیم و جنان سزکیچون مهیا و حاضردر دیدی آدم صفی علیه السلام اولادی و جمیع ایلیوب انلره
کونه کونه حکمت آمیز و عبرت انکیز دلاویز نصیحت و وصیت ایلیوب دنیانک فناسی و کسب و قاسی اولمدوغی برهان قاطع و بیان ساطع ایله انلره بلدروب
شیطان و اعوانک شر و مکر و غدرلرندن تحذیر ایلیوب سیر مرتبه فات فات سپارش ایدوب انلره دعا ایدوب جمله سنی ایلیوب
و کرامه ایله رطب اللسان ایکن جوار رحمته انتقال ایلدیلر رحمة الله علیه رحمة واسعة و اعاص الله علینا من برکات انفاسه الطیبة الفاضلة

من تحفة الرئاس رحمه مرحوم بکر چلبی بن عبد الرحمن

ترجمة العلامة القاضی البیضاوی تغمده الله برضوانه

هو القاضی ناصر الدین ابو الخیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی من قریة یقال لها البیضا من عمل شیراز قال الاسنوی
فی طبقات الشافعیة کان عالما بعلوم کثیرة صالحا خیرا صنف التصانیف فی انواع العلوم منها مختصر الکشاف و مختصر الوسیط فی الفقه المسمی بالغایة
و المنهاج فی اصول الفقه و تولی قضاء القضاة فی اقلیمه و توفی سنة احدی و تسعین و ستمائة و قال الصلاح الصفدی مات بتبریز
سنة خمس و ثمانین و قال القاضی تاج الدین السبکی فی الطبقات کان اماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا صنف الطوالع و المصباح
فی اصول الدین و شرح المصابیح فی الحدیث و ولی قضاء القضاة بشیراز و دخل تبریز و ناظر بها و صادف دخوله الیها مجلس درس
عقد بها لبعض الفضلاء فجلس فی اخریات القوم بحیث لم یعلم به احد فذکر المدرس نکتة و زعم ان احدا من الحاضرین لا یقدر علی جوابها
و طلب من القوم حلها و الجواب عنها فشرع البیضاوی فی الجواب فقال له لا اسمع حتی اعلم انک فهمتها فخیره بین اعادتها بلفظها او معناها
فبهت المدرس فقال اعدها بلفظها فاعادها ثم حلها و بین ان فی ترکیبها خللا ثم اجاب عنها و قابلها فی الحال بمثلها و دعا المدرس الی حلها فتعذر
علیه ذلک فاقامه الوزیر من مجلسه و ادناه الی جانبه و سأله من انت و اخبره انه البیضاوی و انه جاء بطلب القضاء بشیراز فاکرمه و خلع علیه
فی یومه و رده و قد قضی حاجته و قال علی الصفدی فی تاریخه قال الحافظ نجم الدین سعید الدهلی توفی القاضی ناصر الدین البیضاوی سنة ٧٠٦ بتبریز و من تصانیفه
و هو صاحب التصانیف البدیعة المشهورة منها المنهاج فی الاصول و شرحه ایضا و شرح مختصر ابن الحاجب فی الاصول و شرح الکافیة فی النحو
و شرح المنتخب فی الاصول للامام فخر الدین و شرح المطالع فی المنطق من نوابد الابکار و شواید الافکار للعلامة المحقق و الفهامة المدقق
جلال الدین السیوطی رحمه الله علیه   نقل بعون من خط المعلی ابو السعود نور الله تعالی مرقده

در حق اعراف و بینهما حجاب و علی الاعراف رجال بلمک کرکدر که

حجاب دیدوکی بر بوجه یردر اوجاق ایله طاموارا سنده بعض مفسرین بیوردیلر که اعراف اهل جمعی اهل ایماندر اما اوجماغه
طلسره دیوارنده اولورلر بعده اوجماغه کرورلر بعض مفسرین ایدرلر اول یره اعراف دیدیلر انوکیچون اهل بر بربرلرینی بلدوکیچون ایدی
اعراف اهلی کملردر بعضلر ایدیلر بر قومدر که آتالرینه و آنالرینه عاصی ولدیلر اندن صکره غزایه واردیلر انلرک ادنی غزاده شهید اولدیلر
ایچون طامودن منع اولندیلر و آتالرینه و آنالرینه عاصی اولدقلری ایچون اوجماقدن منع اولندیلر پس اول یرده قالدیلر ابن عباس
رضی الله عنه بیوررلرکه انلر بر قومدرکه ثوابلریله کناهلری برابر ایدی ارتق دکل ایدیکه اوجماغه کیره‌لر و کناهلری ارتق دکل ایدیکه طامویه
کیره‌لر بو تقدیرجه ما بینده قلدیلر بعضلر ایدیلر اصحاب اعراف انلردرکه زنادن حاصل اولدیلر بعضلر ایدیلر کافرلر اوغلنجقلری در بالغ
اولمدن اولمشلردر بعضلر ایدیلر اصحاب اعراف فرشته‌لردر بعضلر ایدیلر اصحاب اعراف مؤمنلردن رحماغندر اعراف
اوزرنده اولورلر اوجماق و طامو اهلینه نظر ایدرلر اما اصح قول بودرکه بودخی جمله مؤمنلردر قال الله تبارک و تعالی
و نادی اصحاب الاعراف یعنی اعراف اهلی کافرلری یوزلری قرالمسندن بلالر دائره سویلیه‌لر بعده حق تعالی حضرتی اعراف اهلنه
بیوره که سمدن کیرو سزلر دخی اوجماغه کروک سزه قورقو و غصه ایردی و لمیه انلر دخی اوجماغه کیره‌لر تا کم وارد اولمشدر که
ادخلوا الجنة لا خوف علیکم و لا انتم تحزنون

من انوار العاشقین علیه الرحمة

حدیث السموات و اهلها

ابن عباس بیوردیکه حق تعالی بیوردیکه اولکی کوکی بیل جیدن
یرندی آدی برقیادر رقیعا دخی دیرلر انوک فرشته‌لری اوکوز صورتنده در حق تعالی حضرتی بر فرشته خلق ایتدی اولکی کوکی صقلر آدی اسماعیلدر
اکنجی کوکی صاری یاقوتدن یرندی آدی قیدومدر انوک فرشته‌لری عقاب صورتنده در و اول فرشته که اکنجی کوکه موکلدر آدی حمائیلدر
اوچنجی کوکی قزیل یاقوتدن در آدی ماعوندر و انوک فرشته‌لری کرکس صورتنده در و اول فرشته که اوچنجی کوکه موکلدر آدی صورائیلدر
دردنجی کوک آق کمشدن در آدی ارقلوندر و انوک فرشته‌لری آت صورتنده در و اول فرشته که دردنجی کوکه موکلدر آدی صلصائیلدر
بشنجی کوک قزیل آلتوندر آدی ربقائیلدر و انوک فرشته‌لری حور العین صورتنده در و اول فرشته که اکا موکلدر آدی کلکائیلدر التنجی کوک
آق انجودندر آدی رقعادر انوک فرشته‌لری آدم اوغلنلری صورتنده در و اول فرشته که اکا موکلدر آدی سمحائیلدر یدنجی کوک جوهردن در
آدی عریبادر و انوک فرشته‌لری آدم اوغلنلری صورتنده در و اول فرشته که اکه موکلدر آدی اوزائیلدر و هر کوکک شیونیلق فلکلری
و شیونیلق بولدر بلمک کرکدر که علماء عظام بیوررلرکه اولکی کوکده حضرت عزرائیل علیه السلام اولورلر بعضلر ایدیلرکه یدنجی کوک
ارا سنده بر مقامی واردر یوزی لوح محفوظه مقابلدر مؤمنلرک جانی قبض ایدر صاغ الیله و کافرلرک جانی قبض ایدر صول الیله مؤمنلرک
جانی علیینه کوندرر و کافرلرک جانن طامویه کوندرر

من انوار العاشقین المزبور

در بیان بیت المعمور

بلمک کرکدرکه انده درت درلو قول واردر بری بودرکه بر او دیدرنجی کوکده اولور
عرشک قرشوسنده در کعبه‌نک شرفه الله مقابلدر و حرمتی یرده کوکده کعبه حرمتی کیدر و هر کون یتمش بیک فرشته کلورلر طواف ایدرلر
اکنجی قول بودرکه بر او در یاقوتدن حضرت حق جل و علا آدم صفی علیه السلام زمانده کعبه یرینه اندردی تا نوح علیه السلام
طوفانه دکین یرده دوردی اول وقت فرشته‌لر الدیلر کوکه حقدیلر و او بلغی یوز بلیق یولدر و انوک اورزنده حق تعالی بر فرشته یارادوبدر
انسان صورتنده اکر اول فرشته یرلری و کوکلری یتمک استسه بر لقمه ایدیدی اول فرشته‌نک آدی روح دیرلر اوچنجی قول بودرکه آدم علیه السلام
کعبه شریفی یبدی دردنجی قول بودرکه حق تعالی حضرتلری بیوردیلر آدم صفی خلق اولنمزدن اول اما بحر المسجور دردنجی کوکده در
بعضلر ایدیلر کوکده بر دکز واردر اول دکزه بحر المسجور دیدیلر حق حضرتی قیامت کوننده جمیع موجوداته اول دکزدن حیات ویره بعض بعض
ویرلر اکا بحر الحیات و اول دکزده فرشته‌لر رشده الآلرنده حربه‌لر واردر دوامردن سر حربه بیک اولونق شیونیلق یولدر حق تعالی جل و علا
اول دکزه روسته موکل ایتمشدر آدی سیکائیلدر و صقفنی الله دن غیری کمسنه بلمز

من تفسیر بغوی علیه الرحمة

سبحان من استأثر بأسماء كشف بها مكامن غيبه وخزائن آلائه واسماء استأثر بها في علم الغيب عند جناب كبريائه
واوحى منها الى من اصطفاهم من رسله وانبيائه خصوصا منهم سيدنا محمد سيد اصفيائه فانزل عليه كتابه المجيد حاملا اسرار اياته
واسمائه حاويا للرموز التي صانها عن الاغيار بجلاله وبهائه كافلا للمتمسك بحبله الفوز بحبه ورضائه والوصول الى النعيم الدائم بلقائه
صلى الله تعالى عليه وعلى آله واحبائه المستمدين من مدد وفائه وبعد فلما تشرف العبد الفقير المعترف بكمال العجز والتقصير
بالمدرسة الجليلة الزاهرة المنسوبة الى صدف درة الخلافة الباهرة جناب درة اكليل العظمة والجلال غرة جبين السعادة والاقبال
عامرة الخيرات الحسان دارجة رياض الجنان والدة السلطان الاسعد الاعظم والخاقان الامجد الافخم حامي البلاد
ناصر العباد باسط مهاد الجهاد هادم اساس العناد صارف اعنة الغاية الى حماية الاسلام فائض سجال العاطفة على كافة
الانام الخاضع لجلالة الجبابرة والخاشع لسطوته الاكاسرة اعظم السلاطين قدرا وافخم الخواقين ذكرا واوسعهم علما
واوفقهم حلما وارفعهم سلطانا والطفهم اعوانا واورعهم شانا واصلبهم عنانا السلطان ابن السلطان السلطان
مراد خان بسط الله بساط خلافته على بسيط الغبراء مدى الايام ومهد مهاد جلالته فوق فرق الفرقدين الى يوم القيام ورحم
اسلافه من السلاطين العظام واسكنهم في دار السلام ورد امره العالي المحفوف بصنوف العوالي بعقد مجلس العلم
مع الاعلام من فضلاء الايام من جانب جناب من خصه الله سبحانه وتعالى باخصاصه البارع واقرانه الشامخ
وفوض اليه رياض الفضائل وسلم اليه زمام الافاضل فعادت بالايناق بعد اندراسها وبالاشراق بعد انطماسها وهو
الاوحد افراد الفحول ناقد لباب العقول كشاف عرائس المعاني فتاح غوامض المباني علم الهداية ومنبع الدراية
الحبر الماهر والبحر الزاخر محيط جواهر الحقايق حاوي بدائع الدقائق كاشف اسرار التحقيق رافع منار التدقيق سلطان
سلاطين الافاضل برهان خواقين الاماثل الذي كرم الله تعالى عصرنا بطوالع اسراره وشرف ايامنا بمطالع انواره
اللهم كما ايدته بفضلك تاييدا خلد دعائم عزه تابيدا ومتعنا بطول بقائه ودوام الاستفاضة من فضله ووفائه فبادرت
الى الامتثال وسودت ما لاح للبال مع قصور شاني وعزة المنال وتزاحم الهموم والاوجال من الافكار
المتعلقة بالبحث المختار الواردة على انظار الاخيار قدس الله تعالى اسرارهم وزاد في دار الخلد انوارهم معتذرا بان
المأمور معذور مستمدا من جناب مسهل الامور وعرضته نحو ذلك الجناب العالي المحفوف بصنوف الفضائل والعوالي
صانه الله تعالى عن عوارض الايام والليالي ممدود الظلال على كافة الاهالي راجيا من عواطفه السامية وعوارفه النامية
ودنا ديه الكريمة وكرامه القديمة الاغضاء عن نظان السهو والزلل والذهول والخلل ومن الله سبحانه العناية التوفيق
والهداية الى سواء الطريق

الله ... ... درس ... ... رساله ... ...
كرا ... السابع ... شهر ذي القعدة ... سنه ۹۹۶
در ... شهر ... ... المشهور السلام

[illegible]

فائده
عدد کتابها که خدای تعالی پیغامبران را فرستاده است صد و چهارده کتابست اول پنجاه صحف بآدم صفی الله علیه الصلوة والسلام فرستاد بزبان هندی هر صحف پنجاه سوره و هر سوره نوزده آیت پنجاه صحف بشیث نبی علیه السلام فرستاد بزبان بوبری هر صحف چهل سوره و هر سوره هشت صد آیت سی صحف بادریس نبی صلوات الله علیه وعلی نبینا وسلم فرستاد بزبان قبطی هر صحف سی سوره و هر سوره شصت و پنجاه آیت ده صحف بشعیب نبی علیه السلام فرستاد بزبان قبطی هر صحف هشت سوره و هر سوره دویست و پنجاه آیت تورات بموسی نبی علیه السلام فرستاد بزبان عبرانی هزار سوره و هر سوره هزار آیت زبور بداود نبی علیه السلام فرستاد بزبان سریانی هفت هزار سوره و هر سوره هفتاد و هشت آیت انجیل بعیسی علیه السلام فرستاد بزبان یونانی هشت هزار سوره و هر سوره هفتاد و هفت آیت فرقان بمحمد المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم فرستاد بزبان عربی صد و چهارده سوره و شش هزار و ششصد و شصت و شش آیت و نه هزار و سی و چهار کلمه و سیصد هزار و بیست هزار و پنج هزار و سیصد و چهل و پنج حرفست الله تعالی اعلم من الهمات ... ۹۹۶

ربع مسکونك طولی یوز سکسان درجه و خط استوادن عرضی التمش التی درجه دُر آنوك مساحتی کتب هیئتده درت بیك کره بیك والیوز التمش سکز بیك الیوز یتمش فرسخ در اول اقلیم ... ثانی اقلیم مکه ثالث اقلیم مصر رابع اقلیم حلب خامس اقلیم قسطنطینیه سادس اقلیم کفه سابع اقلیم بدون ... الله تعالی اعلم من الهتاب

فصل فی معرفة حد البلدان والامصار روی قتادة عن ابی خالد رضی الله عنهما انه قال الدنیا کلها اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان اثنی عشر الف فرسخ ملك الروم ثمانیة الاف فرسخ ملك فارس ثلثة الاف فرسخ ارض العرب الف فرسخ
ترجمة المناظر للشیخ جلال الدین ...

[illegible]

ابو علي سينا الحسين بن عبد الله عليه الرحمة تفقه في مذهب ابي حنيفة واتقن الفنون وتصنف ما يقارب مائة مصنف
منها كتاب الشفاء كتاب الاشارات كتاب القانون ميزان النظر رسالة سامان رسالة
الطير ولد سنة سبعين وثلثمائة ويحكى انه تاب في مرض موته وتصدق بما معه ورد المظالم على من عرفه واعتق مماليكه
وجعل يختم في كل ثلثة ايام ختمة ومات في يوم الجمعة في شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين واربعمائة مدت عمره
سنة ثمان وخمسين عاما . نقل من طبقات العلماء

حضرت معروف بن فيروز الكرخي قال سري السقطي قيل لمعروف الكرخي عند موته اوص فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان
اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا وقال السري رايت معروفا في المنام كانه تحت العرش والله تعالى يقول للملائكة من هذا
فقالوا انت اعلم يا رب فقال معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق الا بلقائي وقال ابو بكر الخياط رايت في المنام كاني
دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم وبين ايديهم الريحان واذا معروف الكرخي قايم فيما بينهم يذهب ويجيء فقلت
يا ابا محفوظ ما صنع الله بك او ليس قد مت قال بلى ثم انشد موت التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احياء
كان معروف مجاب الدعوة مشهورا بالزهد والورع توفي ببغداد سنة مائتين وقبره هناك ظاهر يزار ويستسقى منه رحمة الله عليه
من جامع الاسرار ومناقب الابرار

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن سروسان البسطامي رحمة الله عليه نور الله مرقده قال عملت ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي
من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد وقيل له متى يكون الرجل متواضعا
فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا ويرى ان ليس في الخلق من هو شر منه وقال ان الله تعالى خلق ابليس كلبا من كلابه وخلق
الدنيا جيفة لابليس ثم اقعده على اخر طريق الدنيا واول طريق الاخرة وقال له انظر كلما وجدت في عمل عبد من عبادي
من حيفتك فقد سلطتك عليه كان ابو يزيد جليل القدر رفيع المقام صاحب الاحوال والكرامات توفي رحمه الله سنة ٢٦١ من جامع الاسرار

شمس الائمة الحلواني رح عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح علي صاحب التبصرة امام الحنفية في وقته ببخارى تفقه على القاضي ابي الحسن
الحسين النسفي رحمه الله روى عنه اصحابه مثل ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي شمس الائمة وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع وابي بكر محمد بن حسن
ابن منصور النسفي وابي الفضل محمد بن علي الزرنجري وهو اخر من روى عنه توفي سنة سبع واربعين واربعمائة بكش وحمل الى بخارى
ودفن فيها والحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخره الف بالنون المتصلة بالياء النسبتي منسوب الى عمل الحلواء
او بيعها كذا صححه عبد القادر في الجواهر المضية وبعض المتاخرين صححه بالهمزة مكان النون . نقل عن طبقات العلماء احمد بن عبد العزيز الحلواني
اخو عن ابيه شمس الائمة الحلواني

صاحب الهدايه

شيخ الاسلام برهان الدين العلامة المحقق صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني رحمه الله كان من طبقة اصحاب الترجيح
اقر له اهل عصره بالفضل والتقدم كالامام فخر الدين القاضي خان والامام زين الدين العتابي تفقه على جماعة منهم الامام زين الدين و
نجم الدين ابو حفص عمر النسفي وشيخ الاسلام علي الاسبيجابي وفاق على شيوخه واقرانه واذعنوا له كلهم ولا سيما تصنيفه كتاب
الهداية وكفاية المنتهي ونشر المذهب تفقه عنه الجم الغفير وروى الهداية للناس عند شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وفرغانه
قرية من قرى خوارزم ومرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغانه ومات سنة ثلث وتسعين وخمسمائة وله كتاب التجنيس والمزيد
ومناسك الحج وكتاب مختار مجموع النوازل وكتاب في الفرائض انتهى نقل من طبقات العلماء

قول فيثاغورس الذي اخذ عن سليمان بن داود فيما ذكره صاعد في الطبقات

العشق طمع يتولد في القلب ويتحرك وينمو ثم يتربى ويجتمع اليه مواد من الحرص وكلما قوي ازداد صاحبه
في الاهتياج واللجاج والتمادي في الطمع والفكر في الاماني والحرص على الطلب حتى يؤدي ذلك
قال الامام ابن الامام محمد بن داود الظاهري واذا كان ذلك كذلك فان زوال المكروه عمن هذه حاله
لا سبيل اليه بتدبير الادوية ولا اشتغاله الا بلطف رب العالمين وذلك ان المكروه العارض من سببا
قايم بنفسه ينهيا التلطف بزوال سببه فاذا ما وقع المتشيان وكان كل واحد منهما سببا فاذا كان السوداء
سببا لاتصال الفكر وكان اتصال الفكر سببا لاحتراق الدم والصفراء وقلبهما الى تقوية السوداء فهذا
هو الداء العياء الذي يعجز عن معالجته الاطباء ومنها قول افلاطون الاخذ للحكمة عن فيثاغورس
المتقدم ذكره العشق قوة غريزية متولدة من وسواس الطمع واشباح التخيل باتصال الهيكل الطبيعي
يحدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة يكسو كل انسان عكس طباعه حتى يبلغ به المرض النفساني والجنون
فيؤديه الى الداء العضال الذي لا دواء له ومنها قول ارسطاطاليس الاخذ للحكمة عن افلاطون المتقدم ذكره
العشق عمى العاشق عن عيوب المعشوق وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم حبك للشيء يعمي ويصم قال الشاعر
فلست براي عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا . وقال اخر وعين السخط تبصر كل عيب
وعين اخي الرضا عن ذاك عميا . ومنها ما علمه ابو علي ابن سينا وغيره من الاطباء العشق مرض
وسواسي شبيه بالماخوليا يجلبه المرء الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل و
قد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون وقال بعض الاطباء الظرفاء العشق عبارة عن طلب ذلك
الفعل من شخص مخصوص وهذا ظريف وقال الجنيد العشق الفة رحمانية والهام شوقي
اوجبها كرم الله تعالى عن كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على مثلها الا بتلك الالفة وهي
موجودة في الانفس بقدرة مراتبها عند اربابها فما احد الا عاشق لامر يستدل به على قدر طبقته من
الخلق ولاجل ذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الدين وزهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا مع
الى الاخرى مع كونها مخبرا لهم بصورة لفظ قال الاصمعي سالت اعرابية عن العشق فقالت
جل والله عن ان يرى وخفي عن ابصار الورى فهو في الصدور كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى
وان تركته توارى قال بعضهم الجنون فنون والعشق من فنونه . واحتج بقول العربي
قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين وقال الشيخ التعشق والوسوسة والجنون
وعطارد وهي قول الشعر ونظم الرسائل والملق والخلاعة وتمنيق الكلام والتدلل والتلطف
والزهرة هي العشق والوله والهيمان والرقة وتبعث في النفس التدلل بالنظر والمؤانسة
والمعازلة التي تبعث على السبق والغلبة وتدعو الى الطرب وسماع الاغاني وما يشابهه وقال
بطلميوس سببه ان يكون الشمس والقمر في برج واحد او متناظرين من تثليث او تسديس ومتى
كان كذلك كان مطبوعين على مودة كل واحد منهما لكون سهمي سعادتهما في مولدهما في برج واحد
او متناظر السهمان من تثليث او تسديس بعد ان يكون ناظرا صاحب سهم المحبة والصداقة فلذلك يدل على ان
هذين المولودين محبتهما من جهة المنفعة ومنفعتهما من جهة واحدة وان احدهما ينتفع بمودة صاحبه فتجلب
المنفعة ما منهما والمودة ويمتزجان ويؤيد هذا قول الحرارلي . ولكن ارواح المحبين تلتقي . اذا
كانت الاحباء عنها نوما . واحسب روحينا من الاصل واحد . ولكنه ما بيننا منقسما .
ولو لم يكن هذا كذا ما تالمت . له مهجتي بالغيب لما تالما . ومن علاماته اغضاء المحب عند نظر محبوبه
اليه ورميه بطرفه نحو الارض وذلك من مهابته له وحيائه منه وعظمته في صدره ولهذا يتجهم الملوك من
مخاطبتهم وهو يجد النظر اليهم بل يكون خافض الطرف الى الارض قال تعالى مخبرا عن ادب نبيه صلى الله عليه وسلم

فى لسلة الاسركذا ما رائع البصر وباطى وبدا غاية الادب فان البصر لم يزغ يمينا ولا شمالا ولا طمح متجاوزا الى سوراية   من ديوان الصبابة ابن ابى حجلة

وقيل لابى زهير المدينى ما العشق فقال الجنون والذل وسود أ اهل الظرف وقيل لابى وايل الاوضاحى ما تقول في العشق فقال انه لم يكن طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر وقال اعرابى سوتحريكيات الكون وتسكين الحركة قال المامون ليحيى بن اكثم ما العشق قال سوانح تسنح للمرء فيهيج بها قلبه وتوثر بها نفسه فقال له ثمامة اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب فى مسالة طلاق او محرم صاد صيدا واما هذه فمسايلنا فقال له المامون قل يا ثمامة فقال العشق جليس ممتع واليف موانس وصاحب ملك مسالكه لطيفة ومذاهبه غامضة واحكامه جارية ملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها والعقول وارايها قد اعطى عنان طاعتها وقوة تصرفها وتوارى عن الابصار مدخله وعمى عن القلوب مسالكه فقال المامون احسنت يا ثمامة وامر له بالف دينار وبهذا القدر كفاية فى معرفة العشق ورسمه   من ديوان المذكور

اعلم ان اول ما ابتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة وقد عبر الرؤيا من الانبياء ابراهيم ويعقوب ويوسف ودانيال عليهم السلام ومن الصحابة ابو بكر الصديق وعلى بن ابى طالب روى ابن عبد البر فى كتابه بهجة المجالس ان عايشة رضه رات فى رؤياها كان ثلاثة اقمار سقطن فى حجرها فقال لها ابوها ابو بكر يدفن فى بيتك ثلاثة من خيار اهل الارض فلما دفن النبى عليه السلام فى بيتها قال لها ابوها هذا احد اقمارك وروى عنه ان النبى عليه السلام قال لابى بكر رايت كانى انا وانت نرقى درجا فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته واعيش بعدك سنتين ونصف ومن النساء عايشة ام المومنين ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبى ومن المفسرين سعيد بن جبير وطاوس ومن الفقهاء الامام محمد بن ادريس الشافعى والامام احمد بن حنبل روى عن الشافعى رضه انه قال رايت النبى عليه السلام فى المنام فقال لى يا غلام ممن انت فقلت من رهطك يا رسول الله فقال ادن منى فدنوت منه فاخذ من ريقه فنفخت فى فاغر ريقه على لسانى وفمى وشفتى وقال مض بارك الله فيك قال فما اذكر انى لحنت فى حديث بعد ذلك ولا فى شعر وروى محمد بن عبد الحكم عن ام الشافعى انها قالت لما حملت به رايت كان المشترى خرج من بطنى وانقض ثم وقع فى كل بلدة منه شظية وقال محمد بن يعقوب الهاشمى رايت النبى عليه السلام فى المنام فقال الشافعى فى الجنة او من اهل الجنة وقال الشافعى رايت فى المنام كان اتى اتانى يحمل كتبى فبثها فى الهواء فسالت معبرا فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخل علمك وكتبه وقال ابنه رايت على بن ابى طالب فى الرؤيا فسلم على وصافحنى وخلع خاتمه وجعله فى اصبعى ومات الشافعى سنة اربع ومائتين ومن الخلفاء عمر بن عبد العزيز والمامون ومن الزهاد شقيق البلخى ومالك بن دينار ومن الصوفية سهل بن عبد الله التسترى وابى بكر الشبلى ومن الوعاظ يحيى بن معاذ الرازى وابن السماك ومن القضاة الامام ابو يوسف وابو العباس بن شريح ومن الحكماء افلاطون وبطليموس ومن الاطباء بقراط وجالينوس قال جالينوس غلط طحالى مرة فرايت فى المنام ملكا فامرنى بفصد عرق بين الخنصر والبنصر ومن اليهود حيى بن اخطب وموسى بن يعقوب ومن النصارى حنين بن اسحق العبادى ومن المجوس بزرجمهر ومن الكهنة سطيح ومن السحرة عبد الله بن هلال ومن اصحاب الفراسة سعد بن سنان واول من صنف فى علم التعبير محمد بن سيرين ومات سنة عشر ومائة روى عن ابن سيرين ان رجلا اتاه فقال له انى رايت فى المنام انى اصب الزيت فى الزيتون فقال انك تحتك فتحت الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امه وما عنده ولا عندها خبر بذلك وقد ضمن الحسن بن الحسين الخلال كتابه المترجم بطبقات المعبرين ذكر سبعة الاف معبر وخمسمائة معبر   من دور الفنون فى رؤية قرة العيون

268

اعلم جعلك الله من خاصة عباده وعرفك لطايف وداده ان التواريخ التى اعتمد عليها اعيان العلماء واعتقد صحتها اعلام الفضلاء اربعة الاول تاريخ الاسكندر وبينه وبين الطوفان الفا سنة وسبعمائة واثنان وتسعون سنة ومائة وثلاثة وتسعون يوما والثانى تاريخ دقلطيانوس وهو اخر ملوك القبط بمصر وبينه وبين الطوفان ثلاثة الاف وثلثمائة سنة وسبعة وثمانون سنة وثلثمائة وتسعة ايام والثالث تاريخ هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وبينه وبين الطوفان ثلاثة الاف سنة وسبعمائة سنة وخمسة وعشرون سنة وستة واربعون يوما والرابع تاريخ يزدجرد وهو اخر ملوك الفرس وبينه وبين الطوفان ثلاثة الاف سنة وسبعمائة سنة وخمسة وثلاثون سنة وثلثمائة وثلاثة وعشرون يوما فهذه التواريخ المستعملة فى زماننا وعليها العمل الى قيام الساعة وليس فيها خلاف والله اعلم واما التاريخ العبرانى فهو الذى تستعمله اليهود ويزعمون ان بين نزول آدم وبين تاريخ الهجرة ستة الاف ومائة وثلاثة وعشرون سنة من السنين العبرية وهى قريبة من السنين الشمسية والله اعلم واعلم ان بين هبوط آدم وبين الطوفان الفان ومايتا سنة واثنتان واربعون سنة وبين الطوفان وبين مولد ابراهيم الف سنة واحدى وثمانون سنة وبين مولد ابرهيم ووفاة موسى خمسمائة سنة وخمس واربعون سنة هذا نص التورية اليونانية التى ترجمها اثنان وسبعون حبرا من التورية العبرانية الى اللغة اليونانية لبطليموس اليونانى وقد اختلف اهل التاريخ ان بين وفاة موسى عليه السلام وبين ابتداء ملك بخت نصر تسعماية وثمانية وسبعون سنة ومايتان وثمانية واربعون يوما واما ما بين ابتداء ملك بخت نصر وبين الهجرة فهو الف وثلثمائة وتسع وستون سنة ومائة وسبعة عشر يوما وليس فيه خلاف لان بطليموس اثبته فى المجسطى فيكون بين الهجرة وبين آدم ستة الاف ومايتان وست عشرة سنة

الفصل الثالث

روى ابو صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان من آدم الى نوح الفا سنة ومايتا سنة ومن نوح الى ابرهيم الف سنة ومائة وثلاث واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى خمسمائة وخمس وسبعون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة وخمس وستون سنة ومن داود الى عيسى الف سنة وثلاث وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد عليه السلام ستماية سنة وروى عن ابن عباس انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تقول ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وروى ابن ابى خيثمة عن الزهرى انه قال لما اهبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا من مبعث نوح حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابرهيم فلما كثر ولد اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحق من نار ابرهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى ان بعث رسول الله عليه السلام وارخ بنو اسمعيل من نار ابرهيم الى بناء الكعبة ومن بناء الكعبة الى موت كعب بن لوى ومن موت كعب بن لوى الى الفيل وكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة قال النواوى فى كتاب تهذيب الاسماء واللغات ابتداء التاريخ فى الاسلام هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مكة الى المدينة واول من ارخ بالهجرة عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة من الهجرة
قال الشعبي كتب ابو موسى الاشعري الى عمر انه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ
فارخ عمر من الهجرة باتفاق الصحابة رضي الله عنهم

الفصل الرابع

اعلم رحمك الله بورود عواطفه وفهمك لطايف عوارفه ان الشهر هو عبارة عن الزمان
الذي بين الهلالين وسنة العرب اثنا عشر شهرا قمريا ومدتها ثلثمائة واربعة وخمسون
يوما شهر ثلاثون وشهر تسع وعشرون وهي قمرية وسنة الفرس ثلثمائة وخمس وستون يوما
وربع يوم وفي هذه المدة تقطع الشمس دايرة الفلك والتفاوت بينهما في كل مائة سنة ثلاث
سنين واعلم ان الايام قد قسمها البارى على انحاء منها يوم مقداره خمسين الف سنة
ويوم مقداره الف سنة ويوم مقداره اثنا عشر ساعة ويوم تدور القمر في ثمانية وعشرين
يوما ويوم تدور عطارد في ثلثة اشهر وستة ايام ويوم تدور الزهرة في ثمانية اشهر وستة ايام
ويوم تدور الشمس في سنة كاملة ويوم تدور المريخ في خمسة وعشرين شهرا ويوم تدور
المشترى في اثنا عشر سنة ويوم تدور زحل في ثلاثين سنة ثم اصعد بباطن النظر في ذلك
اليوم الى يوم الكرسي ويوم العرش فيظهر لك معنى اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة
والذي مقداره الف سنة ومن باطن الاعتبار في ذلك ان الله في تقليبه الليل والنهار عوالم
يشهدها في ذلك مجموعها اربعة وعشرين الف عالم كل عالم الطور من الامر وسر من الحكمة
وذلك عدد انفاسك في اليوم والليلة فيجب عليك في مقابلتها اربعة وعشرون الف حمد في
اليوم والليلة والا كتب عليك بحمد كل نعمة لم تشكرها فتلك الاربعة والعشرون الف
راجعة الى حركات الكرسي اذ هو محط العوالم التي هي الانفاس وما حوته من اطوار العوالم
اللطايف والكثايف فيوم الكرسي بهذا الاعتبار مقدار تداور دوايره في كل يوم اربعة
وعشرين الف سنة ويرتفع الامر الى العرش العظيم فيكون يومه في تداور انواره على الكرسي
ومن سواه خمسين الف سنة

الفصل الخامس

اعلم ان استدارة الفلك
في موضع خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ
ثلاثة اميال والميل الف باع والباع اربعة اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعا و
الاصبع ست شعيرات يوضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعيرات من شعر ذنب البغل
وقد ذكر مكي في تفسيره ان ما بين اسفل الارض الى العرش مقدار خمسين الف سنة من ايام الدنيا
نكته وقد استخرج يوذاسف الفيلسوف الهندي سنيّ العالم وهي ثلثمائة الف وستون
الف سنة واعلم انه لما مضى من حكم برج السرطان اربع وخمسون الف سنة خلق الله دار الدنيا
ولما انقضى من مدة حركة هذا الفلك ثلاث وستون الف سنة مما تعدون خلق الله دار الا خرة
ولما مضى من عمر الدنيا سبع عشرة الف سنة ومن عمر الاخرة ثمان الاف سنة وذلك في اول
دولة السنبلة خلق الله ادم ولا يفهم هذه الاسرار الا اولو الايدي والابصار الغواصون
في بحر الكتاب على درر المعاني وفصل الخطاب كما قيل جميع العلم في القران لكن تقاصر عنه
افهام الرجال

الفصل السادس

اعلم وفقك الله لفهم اسراره واقاض عليك
من ملابس انواره ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وفضلت من جميع طينته فضلة خلق

وكان بين خلق الدنيا وخلق الاخرة تسع الاف سنة مما تعدون ه

خلق الله آدم في ثالث ساعة من يوم الجمعة في سادس نيسان وخلق حوا في سادس ساعة منه وكان الطالع عند هبوط آدم من الجنة برج السرطان ه

قال كعب الاحبار خلق الله الجراد من طينة آدم وهي على تسعة الاف جنس ه

منها النخلة فهي اخت لادم وهي لنا عمة وفضل من الطينة بعد خلق النخلة قدر السمسمة
فمد الله في تلك الفضلة ارضا واسعة الفضا اذا جعل العرش وما حواه والكرسي والسموات
والارضين وما تحت الثرى والجنات كلها والنار في هذه الارض كان الجميع فيها
كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من العجايب والغرايب ما يعجز اللسان عن ذكرها
والبيان عن حصرها وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله وعظمت عند المشاهد لها قدرته
وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصرهم العارف يشاهد نفسه فيها وقد اشار
الى مثل ذلك ابن عباس فيما روى عنه في حديث ان في كل ارض من السبع الارضين خلقا مثلنا
حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وفي هذه الارض من البساتين والجنات والحيوان والمعادن ما
لا يعلم قدر ذلك الا الله تعالى وكل ما فيها من شيء فهو حي ناطق لا يموت عالمها ولا يفنى ولا يتبدل
قال بعض العارفين لما دخلت هذه الارض رايت فيها ارضا كلها مسك عطر و
دخلت في هذه الارض فرايت ارضا من الذهب الاحمر اللين فيها اشجار كلها ذهب وثمرها ذهب
فتاخذ التفاحة او غيرها من الثمر فتاكلها فتجد من لذة طعمها وحسن رايحتها ونعتها ما لا
اصف ورايت من كبر ثمرها بحيث لو جعلت الثمرة بين السماء والارض لحجبت اهل الارض
عن روية السماء واذا قبض عليها الذي بيده كلها بهذه اليد المعهودة في القدر عمها بقبضته
واليوم الواحد الزماني عندنا موعظة سنين عندهم قال ودخلت فيها ارضا من فضة
ذات انهار وانهار واجسام اهلها كلها فضة وكذلك كل ارض شجرها وثمرها وانهارها
وبحارها وخلقها من جنسها ودخلت فيها ارضا من الكافور الابيض وما في جميع اراضيها
احسن عندي ولا اوفق لمزاجي من ارض الزعفران وما ثم الطف من هوائها واذا نظرت الى نسائها
ترى ان النساء الكاينين في الجنة من الحور العين بالنسبة اليهن كنسائنا من البشر بالنسبة
الى الحور في الجنان واما مجامعتهن فلا تشبه لذتها لذة وخلقها يبنون فيها كسائر البنات
من غير تناسل بل يتكونون من ارضها ولا ينعقد من مائهم في نكاحهم ولد وان نكاحهم انما هو
لمجرد الشهوة والنعيم واما ابنيتهم فمنها ما يحدث عن همهم ومنها ما يحدث كما تبنى عندنا
من اتخاذ الالات وحسن الصنعة ورايت بها احجارا من اللالى ينفذها البصر لصفائها شفافة
من الياقوت الاحمر وعلى ابواب مداينها عقود من الاحجار الياقوتية كل حجر منها يزيد على
الخمسمائة ذراع وعلو الباب في الهواء عظيم وعندهم ظلمة ونور من غير شمس تتعاقب
ويتعاقبهما يعرفون الزمان واتيناهم فركبوا في البحر وغرقوا الابعد وعليهم الماء كما يعدو علينا بل
يمشون فيه كمشيهم وانه حتى لحقوا بالساحل ورايت بها كعبة يطوف بها اهلها غير مكسوة
ذات اركان اربعة تكلمهم اذا طافوا بها وتحييهم وتفيدهم علوما لم تكن عندهم ورايت
في هذه الارض بحرا من تراب يجري مثل ما يجري الماء ورايت فيها حجارة كبارا وصغارا تجري
بعضها الى بعض كما يجري الحديد الى المغناطيس فتتالف هذه الحجارة ولا ينفصل بعضها من بعض
بطبعها الا ان فصلها فاصل مثل ما ينفصل الحديد من المغناطيس فتضم هذه الحجارة بعضها
الى بعض فتنشا منها صورة سفينة فاذا التامت السفينة من تلك الحجارة رموها في بحر التراب
وركبوا فيها وسافروا حيث يشتهون من البلاد غير ان قاع السفينة من رمل وتراب يلتصق بعضه

ببعض لصوق الخاصية فما رايت اعجب من جريان هذه السفن في ذلك البحر وفي هذه الارض مداين تسمى مداين النور ولا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وهي ثلاث عشرة مدينة وهي على سطح واحد وبنيانها عجيب وذلك انهم عمدوا الى موضع في هذه الارض فبنوا فيه مدينة صغيرة لها اسوار عظيمة يسير الراكب فيها اذا اراد ان يدور بها مسيرة ثلاثة اعوام فلما اقاموها جعلوها خزانة لمنافعهم ومصالحهم وعددهم واقاموا على بعد من جوانبها ابراجا تعلوا على ابراج المدينة باذرعها ومدوا البنا بالحجارة حتى صار للمدينة كالسقف للبيت وجعلوا ذلك السقف ارضا بنوا عليها مدينة اعظم من الذي بنوا اولا وعمروها واتخذوها مسكنا فضاقت عنهم فبنوا عليها مدينة اخرى اكبر منها وما زال لكثير عمارها وهم يصعدون بالبنيان طبقة فوق طبقة حتى صارت ثلاث عشرة مدينة ثم اني غبت عنهم مدة ثم دخلت اليهم فوجدتهم قد زادوا مدينتين واحدة فوق اخرى ولهم ملوك منهم لطف وحنان صحبت منهم جماعة ومداينها لا تحصى كثرة وهي اكثر من قراها وجميع من يملكها ثمانية عشر سلطانا ولكل سلطان سيرة واحكام ليست لغيره والملك منهم هو الذي يقوم برزق رعيته بلغوا ما بلغوا وكل امر لا يقوم به الا واحد وقد اقتصرنا على هذا القدر من عجايب هذه الارض واهلها من عرف الناس بالله وكلما احاله العقل بدليله عندنا وجدناه في هذه الارض ممكنا وقد وقع وان الله على كل شي قدير فعلمنا ان العقول قاصرة وعيون الافكار ساهرة وان الله قادر على جمع الضدين ووجود الجسم في مكانين وقيام المعنى بالمعنى حكمة ربانية وقدرة صمدانية

الفصل السابع

اعلم وفقك الله للرشاد وهداك الى الحق والسداد ان الله عز شانه ووضح برهانه يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة ودلالات قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى آدم وهي لزحل وكان في الالف الثانية ادريس وهي للمشتري وكان في الالف الثالثة نوح وهي للمريخ وكان في الالف الرابعة ابرهيم وهي للشمس وكان في الالف الخامسة موسى وهي للزهرة وكان في الالف السادسة عيسى وهي لعطارد وكان في الالف السابعة محمد وهي للقمر وقد ختم الله به النبوة وانتهت الاف الدنيا فادم اول الانبياء ومحمد خاتم الانبياء قال النبي عليه السلام ان صلحت امتي فلها يوم وهو الف سنة فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي اولها وزن الميزان ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة فادم هو حامل الاسماء ومحمد هو حامل معاني الاسماء فميم بسم الله اشارة الى آدم وميم الرحيم اشارة الى محمد محمد صلى الله عليه وسلم فاتحة كتاب الوجود كما قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امر ذو بال فلو لم يبدا فيه بحمد الله الذي هو محمد خلقه واحمدهم لكان اجذم وكما افتتح به الحق تعالى كتاب الابدا فكذلك يختم به كتاب الاعاده كما قال عليه السلام وانا اول من تنشق عنه الارض فافهم هذه الاسرار البعيدة الغور التي لا يطلع عليها الا اهل هذا الطور

سر هذي علوم من تحقق كشفها ... يهدي القلوب الى السبيل الاقوم

فالحمد لله الذي انا جامع ... لعلومها ولعلم ما لم تعلم

اعلم ان الله تعالى قد لطف بهذه الامة واقام لها في راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فالمائة الاولى كان على راسها

خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمائة الثانية كان على راسها من العلماء محمد الباقر وهو من الاقطاب والمائة الثالثة كان على راسها من العلماء محمد بن ادريس الشافعي وهو من الاقطاب والمائة الرابعة كان على راسها من العلماء محمد بن جرير الطبري وهو من الاقطاب والمائة الخامسة كان على راسها من العلماء محمد بن الحسين ابو عبد الرحمن السلمي وهو من الاقطاب والمائة السادسة كان على راسها من العلماء محمد بن محمد الغزالي وهو من الاقطاب والمائة السابعة كان على راسها من العلماء محمد بن عمر الرازي وهو من الاقطاب والمائة الثامنة كان على راسها من العلماء محمد بن دقيق العيد وهو من الاقطاب والمائة التاسعة كان على راسها من العلماء محمد بن احمد الاطعاني وهو قطب الارشاد قال اهل الاطلاع من العلماء بالله في هذا القرن ترفع الشريعة وتظهر الودايع ومن فهم الخطاب فهو من اولي الالباب والمائة العاشرة فيها تقوم القيمة وتلوح الغمام

الفصل الثامن

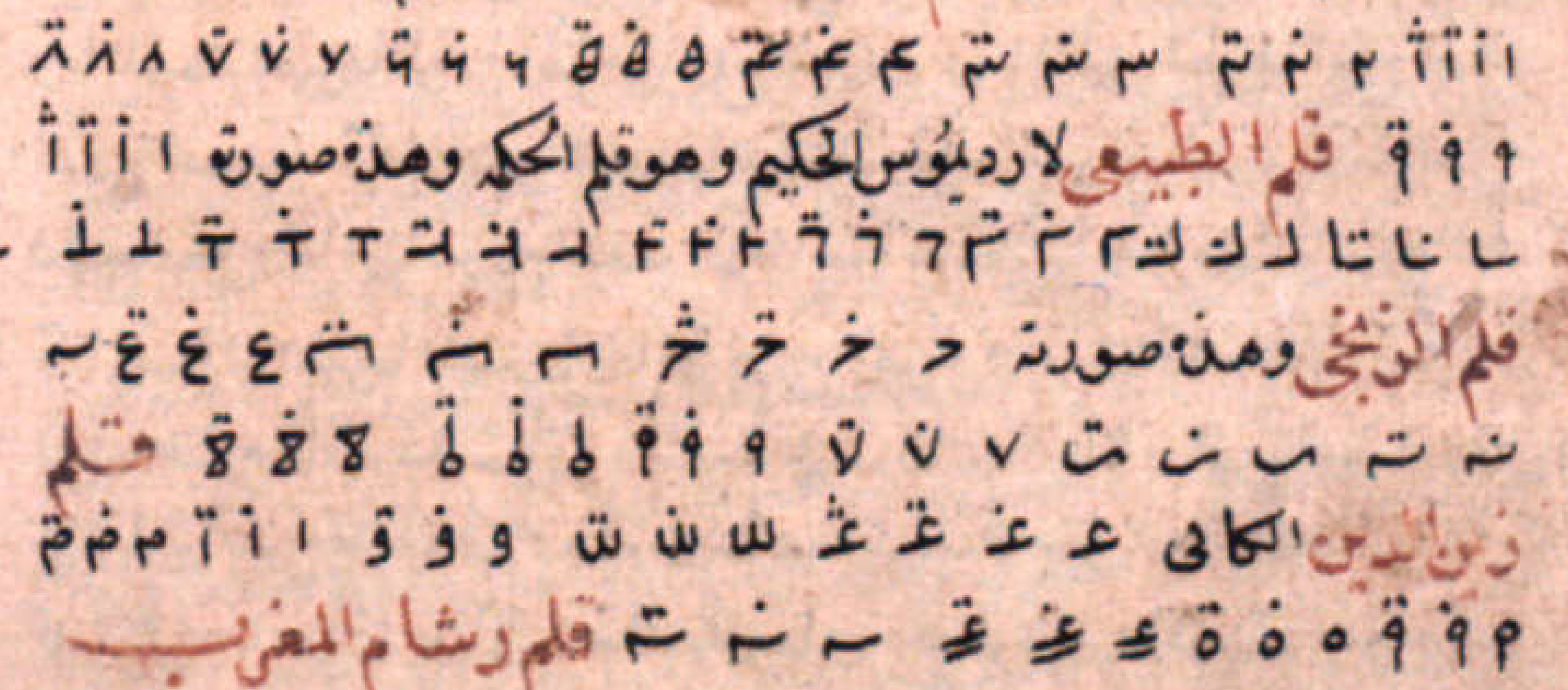
اعلم ان حروف الامم على انواع ما يبدا به من اليمين وهي حروف العرب ومنها ما يبدا به من الشمال وهي الرومية واليونانية والقبطية وكل كتابة عن اليمين فهي متصلة وكل كتابة عن الشمال فهي منفصلة قال ابن عباس رضه اول من كتب بالعربية ثلاثة رجال مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جدره فاما مرامر فوضع الصور واما اسلم ففصل ووصل واما عامر فوضع الاعجام اما مرامر فهو من اهل الانبار ومن الانبار انتشرت الكتابة العربية وروي عن الكلبي انه قال ان الناقل لهذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وكان قد قدم الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقيل لابي سفيان بن حرب ممن اخذ ابوك هذه الكتابة فقال من اسلم بن سدره وقال سالت اسلم ممن اخذت هذه الكتابة فقال من واضعها مرامر بن مرة لحدوث هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحمير كتابة تسمى المسند وحروفها منفصلة غير متصلة وجميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب اثنا عشر كتابة العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية وقال بعض العلماء من اهل الحقايق اما الكتابة العربية فظهرها المريخ ولها من البروج الحمل واما الفارسية فظهرها الزهرة ولها من البروج الثور واما التركية فظهرها عطارد ولها من البروج الجوزا واما الرومية فظهرها القمر ولها من البروج السرطان واما الا... فظهرها الشمس ولها من البروج الاسد واما الفرنجية فظهرها عطارد ولها من البروج السنبله واما القبطية فظهرها الزهرة ولها من البروج الميزان واما النوبية فظهرها المريخ ولها من البروج العقرب واما الحميرية فظهرها المشتري ولها من البروج القوس واما العبرانية فظهرها زحل ولها من البروج الجدي واما اليونانية فظهرها زحل ولها من البروج الدلو واما السريانية فظهرها المشتري ولها من البروج الحوت واما الاقلام السماوية والاحرف الرقمية النبوية فادم قلمه سرياني وشيث قلمه صولباني وقينان قلمه قيناوي وادريس قلمه برباوي ونوح قلمه خرزمي وسام قلمه سامي ويافث قلمه صيني وحام قلمه هندي وابرهيم قلمه برهمي واسحق قلمه يوناني وصاب قلمه صابي ويعفور قلمه يعفوري وموسى قلمه

عبراني وهارون قلم عزي وداود قلم حبري وسليمان قلم كاهني وعيسى قلم رومي
وشمعون قلم فرنجي وجرجيس قلم قبطي ودانيال قلم ارمني ومحمد قلم عربي وعلي قلم
كوفي وحسين قلم عراقي ومحمد بن الحسن بن علي قلم بربري قال الواقدي ولا فرق بين العربي
والسرياني في الهجاء، وهذه صفات حروف السرياني على حروف المعجم في هذا الجدول

وهو اول قلم كان في الدنيا ومنه تفرعت ساير الاقلام واعلم ان جميع الاقلام مرتبة على ترتيب ابجد الا القلم العربي وجميعها منفصلة

الف	باث	جيم	دالث	هاي	واو	زاي
حاث	طاث	يوث	كاف	لامث	ميم	نون
سمكث	عا	فا	صادي	قوف	راش	شاين
تاو	ثو	خا	ذيل	دا	ظا	غا

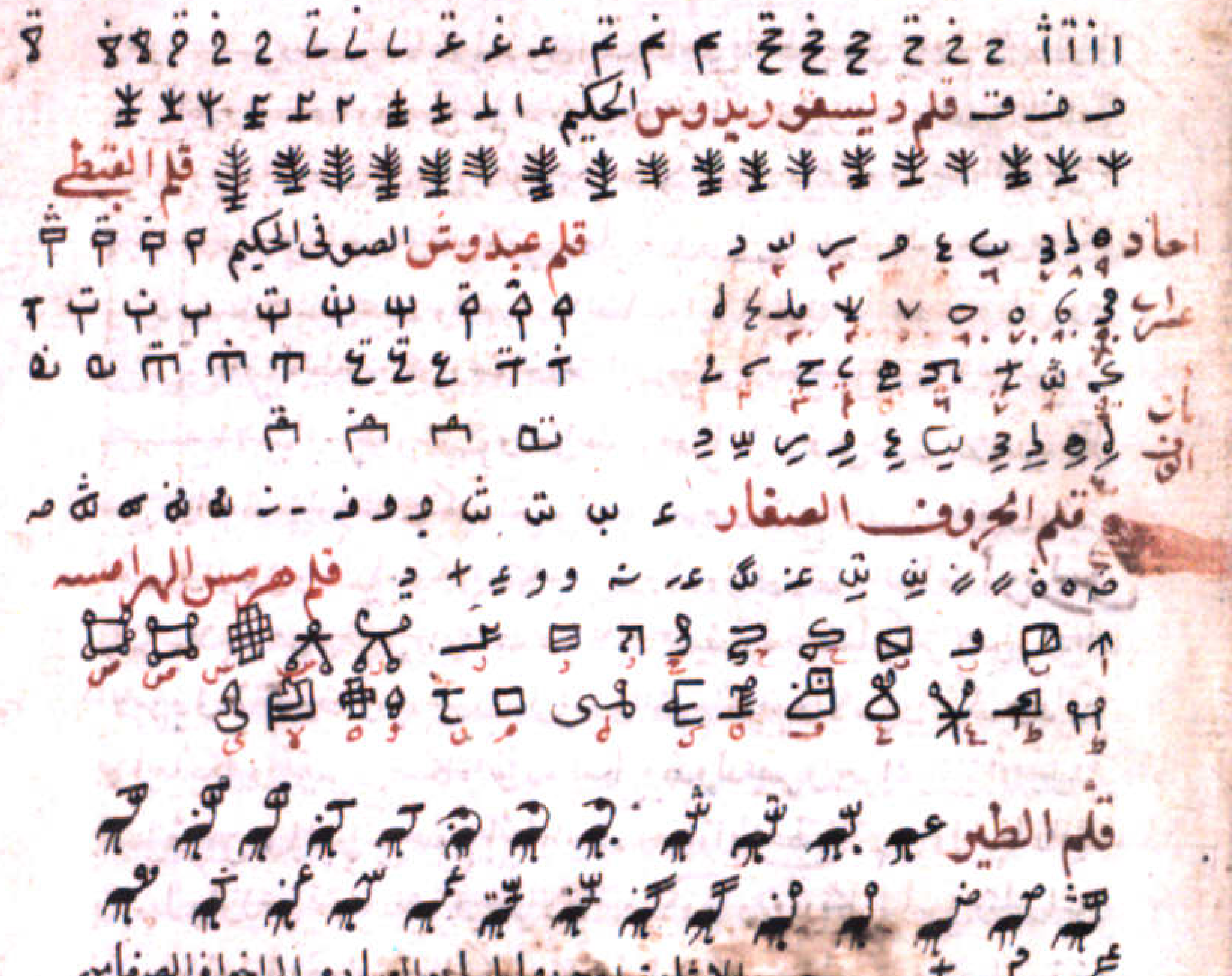
الا العربي والسرياني والمغلي واما العبراني فهو من ابجد الى تا قرشت وهو مشتق من السرياني
واما اليوناني فليس فيه الحاء والدال والضاد والعين والهاء واما التورية التي بايدي
السمرة فقد نقصوا من العبراني الالف والهاء والحاء والعين واليوناني والفرنجي و
الاصطنكيلي كالسرياني واما المغلي فهو سبعة عشر حرفا واما القبطي فاثنان وثلاثون
حرفا واما الرومي فاربعة وثلاثون حرفا واما الارمني فستة وثلاثون حرفا وهو اطول
الاقلام تذكرة في التركي ثلاثة احرف ليست في الفارسي وهي الصاد والطاء والقاف
وفي الفارسي ثلاثة احرف ليست في التركي وهي الذال والفاء والهاء واما التركي فعشرون
حرفا وكذلك الفارسي عشرون حرفا وليس في الفارسي الثاء والحاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والعين والقاف وسنوفي الغرض ان شاء الله تعالى في كشف اسرار الاقلام
بلسان الالهام في كتابنا المسمى بمباهج الاعلام في مناهج الاقلام اذ هو بين ايدينا
كالدر المنضود واللؤلؤ المعقود تشغلنا عنه وعن غيره هذا الكتاب الذي ورد علينا
تقييده في عالم العيان ببيان البيان باشارة ماييده سراج المعاني وعلى راسه تاج المثاني
لتحليس دخل في زمرة الملوك وعد من فوايد السلوك نور الله احداق اهل الفضايل بانوار
قرايحه الوقادة وابهج قلوب النافذين البصرا بلثم خواطر النقادة واختم هذا
الفصل برقوم مقيدة ورسوم فريدة استخرجتها من كنوز القدماء وحللتها من رموز الحكماء
لئلا يحتجب عنها العالم بعلمه كما احتجب عنها الجاهل بحرفه وجهله وها انا اشرع في رسم
الاقلام بعون الملك العلام قلم الهندي وهو لقارش الحكيم وهذه صورته



قلم الطبيعي لارديموس الحكيم وهو قلم الحكمة وهذه صورته

قلم الفرنجي وهذه صورته

قلم رشام المغرب



قلم ديسقوريدوس الحكيم

قلم القبطي

قلم عبدوتش الصوفي الحكيم

قلم هرمس الهرامسة

قلم الطير

وحسبي الاشارة اوحي بها بلسان العبارة الى اخواني الصفا من
العلماء وخلاني الوفا من الحكماء الراكبين براق الاشواق الى فهم هذه الادواق ولولا
خوف الملالة لطولت المقالة والله اسال حسن السريرة وغفران الجريرة انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير والحمد لله رب العالمين

الباب الاول في ذكر زمرة من الانبياء عليهم السلام

ادم صلى الله عليه وسلم روى عن ابي هريرة انه قال اخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله
تعالى التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة
بعد العصر في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر والليل رواه مسلم وانزل الله على
آدم عشر صحايف وفيها الف لغة وحروف المعجم في احد وعشرين ورقة وعلمه الف حرفة و
انزل عليه الكلمات الوجودية والعدمية وعلمه سبعين الف باب من العلم وقد تكلم آدم
بسبعمائة لغة افضلها العربية عن ابن عطاء انه قال خلق الله الاحرف وجعل لها سرا فلما
خلق آدم بث فيه السر ولم يبثه في الملايكة فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون
اللغات فجعل الله صورة لها وله سفر جليل الشان في علم الحروف ومنه تفرعت ساير العلوم
الحرفية والاسرار العددية الى يومنا هذا وعاش آدم تسعمائة وثلاثين سنة ولم يمت آدم
حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وروى عن عبد الله بن ابي سليمان انه قال صلى آدم
تجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي

خلق الانسان من عجل يعني آدم من عجل وعجلته بان خلق قبل غروب الشمس في اخر النهار من يوم الجمعة وقيل لما بلغ روحه راسه ولما يبلغ اسفله بعد قال يارب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وقيل لما دخل الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلاً الى ثمار الجنة وقيل هو مقلوب اي خلق العجل من الانسان كقول العرب عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة وقيل العجل الطين بلغة حمير وقال الشاعر النبع في الصخرة الصماء منبتة والنخل تنبت بين الماء والعجل وقيل الوعد يعني القيمة وقيل العذاب

وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي فاوحى الله اليه يا ادم قد استجبت لك ولن يدعوني بها احد الا كشفت عنه غمومه ونزعت الفقر من قلبه واتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها **شيث** عليه السلام وهو نبي مرسل وانزل الله عليه خمسين صحيفة واسمه عند الصابيه اغاثاذيمون وباليونانيه اوراني وهو اول من بنى الكعبة بالطين والحجر وعنه اخذت الشريعة وله سفر جليل القدر في علم الحروف نكتته فالانبياء من ظهر شيث والفراعنة من ظهر قابيل وقد بنى شيث الف مدينة قال بعض العلما بالله على قدم شيث يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني بالصين ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولاده وعليهم تقوم الساعة **ادريس** عليه السلام وهو نبي مرسل وانزل الله عليه ثلاثين صحيفه وله كتاب كنز الاسرار وذخاير الابرار في علم الحروف واليه انتهت الرياسة في العلوم الحرفيه والاسرار الفلكيه وقد ازدحم على بابه الحكما واقتبس من مشكاة انواره العلما وقد ولد بمصر واسمه باليونانية ارميس وعرب فقيل هرمس وبالعبرانية حنوخ بالحاء المهمله وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها واول من اتخذ السلاح واظهر الاكيال والاوزان وقد تكلم الناس في زمانه باثنين وسبعين لسانا وهو المثلث بالحكم لانه كان نبيا وملكا وحكيما وهو اول من انذر قومه بالطوفان واول من بنى الهياكل ومجد الله بها واول من تكلم في علم النجوم واسرار النباتات واول من رتب الناس على ثلاث طبقات كهنة وملوكا ورعية وكانت عدة المدن التي انشيت في زمانه مائة وثمانيا وثمانين مدينه اصغرها الرها وفي عهد ادريس ملك بيوراست وهو الضحاك الف سنة الا نصف يوم وهو صديق ابليس وقد نزل اليه جبريل في صورة ادمي فقال يا نبي الله هل تقدر ان تخبرني عن جبريل هو في الارض ام في السماء فقال بل هو في الارض فقال له في اي جهة من الارض هو فقال في جهة الجنوب فقال له في اي مدنها هو فقال في مدينتنا هذه فقال في اي دار منها هو فقال في داري هذه فقال في اي بيوتها هو فقال في بيتي هذا وليس الا انا وانت فانت جبريل فقال نعم انا جبريل يا نبي الله ثم انه اخذ قبضه من كتبه فالقاها في البحر ورفع الى السماء وهو ابن ثلثمائه وخمس وعشرين سنة **نوح** عليه السلام وهو نبي مرسل وله سفر رفيع الشان في علم الحروف وهو اول من قسم الارض بين اولاده فاما سام فاعطاه الحجاز واليمن والشام وهو ابو العرب والفرس والروم واما حام فاعطاه بلاد المغرب وهو ابو السودان والبربر والقبط واما يافث فاعطاه بلاد المشرق وهو ابو ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما **هود** عليه السلام وهو نبي مرسل وهو اول من تكلم بالعبرانية وعاش ثلثمائة واربعين سنة بعثه الله الى عاد بن عوص بن سام بن نوح فكذبوه فاهلكهم الله بالريح العقيم **صالح** عليه السلام وهو نبي مرسل بعثه الله الى ثمود فكذبوه فاهلكهم الله بالصاعقة والزلزلة وعاش ثمانيا وخمسين سنة نكتة صالح له من العدد ١٢٩ وهو حقايق اسمه تعالى لطيف وهو من اذكار جبريل ومن اثره نفخ الروح في مريم ومن اكثر من ذكره كان ملطوفا به في جميع اموره ووسع الله عليه المقسوم من الرزق الاثري انه ينا سب اسمه تعالى

واصحاب الرس هم قوم يعبدون الاصنام فبعث الله تعالى اليهم شعيبا عليه السلام فكذبوه فبيناهم حول الرس وهي البير التي لم تطو بعد اذ انهارت فخسف بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبي فقتلوه فهلكوا وقيل هو الاخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيبا النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقا لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فتخ او دمخ فتنقض على صبيانهم فتخطفهم ان اعوزها الصيد ولذلك سميت مغربا فدعا عليها حنظلة عليه السلام فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتلوه عليه السلام فاهلكوا

حنظلة بن صفوان معطي وذاكره عبد الحبيب واسماء حروفه تشير الى اسمه موسع بعثه الله الى اصحاب الرس فقتلوه واحرقوه بالنار فسخهم الله حجاره **ابراهيم** عليه السلام وهو نبي مرسل وانزل الله عليه عشر صحايف وهو اول من تكلم في علم الوفق وقيل انه وضع مربع ماية في ماية في اساس مكه حرسها الله تعالى وله سفر جليل القدر في علم الحروف قال بعض المشايخ ان علم الحروف من معجزات ابراهيم النبي عليه السلام وهو اول من قاتل بالسيف واول من لبس السراويل واول من استاك واول من خطب على المنبر واول من جز شاربه واول من قص اظفاره واول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب واول من لبس النعلين واول من اختتن وروي في الخبر انه لما القي في النار عرض له جبريل في الهواء بامر الله تعالى فقال له الك حاجة فقال اما اليك فلا قال سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي وقال حسبنا الله ونعم الوكيل وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة ودفن عند قبر سارة بمزرعة حبرون بالحاء المهملة نكتة ابراهيم له من العدد ٢٥٨ وهو حقايق اسمه تعالى رحيم وهو اسم جليل القدر من اكثر من ذكره كان مجاب الدعوة وهو امان من سطوات الدهر **لوط** بن هاران بن آزر وهو صلى الله عليه وسلم نبي مرسل بعثه الله تعالى الى اهل سدوم فكذبوه فاهلكهم الله بحجارة من سجيل وتوفي لوط قبل ابراهيم بسنتين وهو ابن ثمانين سنه **ذو القرنين** كان في زمن ابراهيم عليه السلام قال عكرمة كان ذو القرنين نبيا وروي عن علي انه قال كان ذو القرنين عبدا صالحا وكان الخضر وزيره وابن خالته وكان مربع ماية في ماية موضوعا على لوايه وقد شمع الناس له في الحرب وما وجد من البركات والخيرات ومن خواصه شفاء الامراض وافاقة المصروع وهزم الجيوش وتبطيل موانع الكنوز واذا كان في بيت فان الوبا لا يدخله وقد اجمع الناس على شرفه وكثرة منافعه وقد جرب ذلك منه مرارا فشوهد العجب قال المفسرون ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنان ذو القرنين وسليمان وكافران بخت نصر والنمرود بن كنعان الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو وايضا دانيال اثنان الاكبر وهو بعد نوح والاصغر وهو بعد موسى وايضا لقمان اثنان العادي وهو في زمان هود والحكيم وهو في زمان داود قال ابن المسيب كان لقمان الحكيم نبيا وقال حذيفه كان لقمان رجلا صالحا وقيل كان عبدا حبشيا وقد تتلمذ لالف نبي وعاش الف سنة وقبره ما بين مسجد الرملة وسوقها اليوم وفيه قبر سبعين نبيا ماتوا بعد لقمان كلهم في يوم واحد جوعا وايضا موسى اثنان موسى بن ميشا وهو بعد يوسف وموسى بن عمران وهو صاحب فرعون قال القاضي لما ورد في تفسيره عن الخضر قيل هو ولي وقيل هو نبي وقيل انه من الملائكة وذكر الثعلبي في تفسيره ان الخضر في جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار قال وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القران وفي كتاب المعارف لابن قتيبه عن وهب انه قال اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وروى عطا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع الياس والخضر كل عام بمكة فيقول احدهما للاخر قل بسم الله لا ياتي بالخير الا الله

بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالها فى كل يوم حين يصبح امن من الحرق والغرق والسرق وكل شى يكرهه حتى يمسى
فان قالها حين يمسى كان فى حرز الله حتى يصبح ولنقبض لسان البيان فى ارض العيان فانه لو اراد
الانسان ان يفصح بلسان العرفان عن حقيقة كل نبى من الانبياء لضاقت ظروف الحروف
وفنى الواصف فى الموصوف **اسمعيل** عليه السلام وهو ابو العرب وقيل الهمه الله
اللغة العربية فنطق بها وهو ابن ثلاث عشر سنة وهو اول من ركب الخيل العراب و
عاش مائة وسبعا وثلاثين سنة **اسحق** عليه السلام ولد بعد اسمعيل بثلاثين سنة
وولد لاسحق العيص ويعقوب وهو ابن ستين سنة فاما العيص فانه تزوج بنت عمه اسمعيل
فولدت له الروم وصار ملوك اليونان من ولده وعاش اسحق مائة وثمانين سنة وتوفى بفلسطين
يعقوب عليه السلام وهو ابو بنى اسرائيل وعاش مائة وسبعا واربعين سنة **يوسف**
عليه الصلوة والسلام وهو اول من صنع القرطاس وعاش مائة وعشر سنين نكتة
يوسف له من العدد ١٥٦ وتلك حقايق اسمه قيوم من اكثر من ذكره اقام الله امره ظاهرا وباطنا
وصل للواو والسين من العدد ٦٦ وتلك حقايق اسم الله وللياء والفاء من العدد ٩٠
وتلك حقايق اسمه تعالى ملك **ايوب** عليه السلام قد مكث فى البلاء ثمانى عشرة سنة
وهو صابر اواب وعاش ثلاثا وتسعين سنة **شعيب** عليه السلام وهو خطيب
الانبياء بعثه الله الى اهل مدين فكذبوه فاهلكهم الله بالصيحة **موسى** عليه السلام
بعثه الله واخاه **هارون** الى فرعون وانزل الله عليه عشر صحايف والتوريه
وعلمه الكيميا وقد وضع الوفق المسدس على صحيفة من ذهب واستخرج بها عظام يوسف
من نيل مصر وبذلك امر نكتة موسى له من العدد ١١٦ وهذا العدد يظهر عنه من الحروف
وى ق وهى حروف تدل على القوة بالاجمال حتما وتناسب اسم موسى رقما ولذلك
اعطى موسى قوة اربعين رجلا على ما ورد فى الاخبار الصحيحة المطابقة للكشوفات الصريحة
واعلم ان من كان الى حضرة اسمه القوى اقرب وكان شهوده لها اتم كان الزم للضعف
لتوحيد الحق من ذلك الاسم فلذلك قال موسى واخى هرون هو افصح منى لسانا فارسله
معى ردا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون و
قال صلى الله عليه وسلم فى حق يونس كان رجلا ضعيفا وانظر الى اشتراكهما فى الالقاء
فى البحر هذا فى ظلمة التابوت وهذا فى ظلمة بطن الحوت وايضا فان اسمه تعالى القوى له من العدد
١١٦ رقما وهو عدد اسم موسى و١٢٦ لفظا وهو عدد اسم يونس وكان موسى عليه السلام
فى ايام منوجهر وعاش موسى مائة وعشرين سنة وعاش هارون مائة وثمانى عشرة سنة
يوشع بن نون عليه السلام وهو الذى رد الله له الشمس فى قتال الجبارين وعاش
مائة وعشرين سنة **خزقيل** النبى عليه السلام وهو الذى احيا ثمانية الاف
من قومه وله سفر جليل القدر فى علم الحروف **الياس** عليه السلام وهو الذى اعطاه
الله تعالى قوة سبعين نبيا بعثه الله الى بنى اسرائيل وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وكساه

وكساه الريش فكان انسيا ملكيا ارضيا سماويا وعن على بن ابى طالب كرم الله وجهه
ان عيسى وادريس فى السماء والياس والخضر فى الارض كلهم احياء **اليسع**
عليه السلام كان نبيا بعد الياس **ذو الكفل** عليه السلام وهو من اولاد ايوب بعثه
بالشام **اشمويل** عليه السلام بعثه الله الى بنى اسرائيل وهو بالعبرانية اسمعيل وهو
الذى اقام طالوت **داود** عليه السلام انزل الله عليه الزبور والان له الحديد
وهو اول من قال اما بعد وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقد سلط الله
الطاعون على امته فمات منهم سبعون الفا ذكر القاضى فى تعليقه انه نظر بعض الانبياء
الى قومه يوما فاعجبه كثرتهم فمات منهم فى ساعة واحدة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك
عنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباى شى احصنهم فاوحى الله اليه تقول
حصنتكم بالحى القيوم الذى لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وعاش داود مائة سنة وشيع جنازته اربعون الف راهب قال الله تعالى يا داود
حذر بنى اسرائيل اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بالشهوات عقولها محجوبة عنى
لقمان الحكيم قد اخذ الحكمة عن الف نبى وكان داود يقول له يا لقمان لقد اوتيت
الحكمة وصرفت عنك النعمة **سليمان** عليه السلام قال كعب بن محمد القرظى كان عسكر
سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس ومثلها للجن ومثلها للوحش ومثلها
للطير وهو اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واول من عمل الصابون واول
من صنعت له النورة وكان حرس سليمان ستمائة الف سنة وكان له الف بيت من قوارير
على خشب فيها ثلثمائة امراة وسبعمائة سرية وكان يذبح كل يوم مائة الف شاة وثلاثين
الف بقرة روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان اذا صلى
راى شجرة نابتة بين يديه فيقول اى شجرة انت فتقول كذا ولاى شى انت فتقول لكذا فان كانت
لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فبينا هو يصلى اذ راى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك
قالت الخرنوب قال لاى شى انت قالت لخراب بيت المقدس رواه ابو نعيم الاصفهانى
وعاش سليمان اثنين وخمسين سنه ودفن على ساحل بحيرة طبرية **يونس** بن متى عليه السلام
بعثه الله الى اهل نينوى وهو ابن اربعين سنة **اشعيا** بن اموصيا عليه السلام وهو الذى
بشر بعيسى ومحمد **ارميا** عليه السلام بعثه الى بنى اسرائيل فكذبوه فارسل الله عليهم
بخت نصر فخرب بيت المقدس واحرق التوريه وقتل من بنى اسرائيل سبعين الفا و
اسر سبعين الف غلام وذهب بهم الى بابل وفيهم دانيال وحى قال النبى عليهما السلام
وله سفر رفيع القدر فى علم الحروف **عزير** عليه السلام وهو الذى اماته الله وهو ابن
اربعين سنة مائة عام واحياه واحيا حماره **دانيال** عليه السلام وهو ممن اتاه الله الحكمة
والنبوة وعلى يده انقذ الله بنى اسرائيل من ارض بابل **زكريا** عليه السلام وكان
نجارا **يحيى** عليه السلام كان طعامه الجراد واسم المراة التى قتلته ازميل وانها قتلت
سبعين نبيا اخرهم يحيى **عيسى** صلى الله عليه وسلم بعثه الله على راس ثلاثين سنة
من عمره وانزل عليه التورية بالسريانية وكان

قال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذا عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في اثوابها الغول

وما تمسك بالعهد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويل

امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة ... فيها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف ابوها اخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان واقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول
كانما فات عينيها ومذبحها … من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل وقعهن الارض تحليل
كان اوب ذراعيها اذا عرقت … وقد تلفع بالقور العساقيل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما … لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
يوما تظل به الحرباء مصطخدا … كان ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت … ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف … قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها … لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها … مشقق عن تراقيها رعابيل
يسعى الوشاة جنابيها وقولهم … انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله … لا الهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم … فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته … يوما على آلة حدباء محمول
انبئت ان رسول الله اوعدني … والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة … القرآن فيها مواعيد وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم … اذنب وان كثرت عني الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به … ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له … من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا انازعه … في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه … وقيل انك منسوب ومسؤول
من خادر من ليوث الاسد مسكنه … ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما … لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له … ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل سباع الجو ضامزة … ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة … مطرح البز والدرسان ماكول
ان الرسول لسيف يستضاء به … مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم … ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف … عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم … من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق … كانها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم … ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون اذا نالت رماحهم … قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

قد اشتغل مرحوم مصطفى چلبي قدسي ابن المرحوم مفتي الانام ابي السعود افندي الى اليوم الاحد الرابع عشر من صفر الخير ودفن عند ابيه المرحوم المرحوم [illegible] الى ابي ايوب الانصاري المعروف [illegible]

فايده جليله من فوايد [illegible]

الشرط في اللغة العلامة وفي الشرع ما يتوقف الحكم عليه بمعنى انه اذا وجد الشرط وجد الحكم واذا لم يوجد لم يوجد
قيل والصحيح انه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم والمراد من شروط الصلوة ما يتقدم عليها كتطهير بدن المصلي
وثيابه والمكان الذي يصلي فيه الوصف والصفة مصدران كالوعظ والعظة والوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف ما قام
بالواصف كمن قال زيد عالم وبكر عابد والصفة ما قام بالموصوف انتهى وقول الفقهاء صفة الصلوة من قبيل اضافة الجزء الى الكل
وقيل هو من اضافة الشيء الى نفسه والمراد باوصاف الصلوة الاجزاء الداخلة في الصلوة ولهذا قيل شرط الشيء ما يتوقف عليه
ذلك الشيء وهو اي الموقوف عليه خارج عن ماهية الموقوف عليه ركن الشيء ما يتوقف وجود الشيء وتصوره
عليه وعن الشيخ حميد الدين يشترط لثبوت الشيء ستة اشياء العين وهي ماهية الشيء والركن وهو جزء الماهية
والحكم وهو الاثر الثابت به والمحل والشرط والسبب فالعين في الصلوة مثلا هو القيام والقراءة والركوع والسجود والمحل
المكلف والشرط ما تقدم على العين والحكم الجزاء والثواب والسبب الوقت كذا في الكفاية الفرض والفريضة بمعنى واحد
كالشرط والشريطة وهو اعم من الركن الداخل والشرط الخارج ثم هو في اللغة التقدير والقطع قال عز وجل سورة انزلناها وفرضناها
اي قدرناها وقطعنا الاحكام فيها وفي الشرع عبارة عن حكم مقدر لا يحتمل زيادة ولا نقصانا ثبت بدليل لا شبهة فيه كالكتاب
والسنة المتواترة والاجماع مثاله الصلوة والزكوة والحج ونحوها الواجب كل حكم ثبت بدليل فيه شبهة كخبر الواحد الصحيح
والقياس الصحيح والاية المؤولة وعند الشافعي رضي الله عنه لا فرق بين الفرض والواجب وعندنا ان الواجب قد يكون اعم
فانه يطلق بمعنى الفرض ايضا وحكم الفرض اللزوم علما وتصديقا بالقلب وعملا بالبدن والواجب يوجب العمل دون العلم نقل من اللغة زيادة

فوائد

صاحب الهداية شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل برهان الدين المرغيناني العلامة المحقق اقر له اهل عصره بالفضل
وتصانيفه تدل على طبقته في العلم منها الهداية وكفاية المنتهى والتجنيس والمزيد ومناسك الحج ومختار مجموع النوازل وكتاب
في الفرائض وغير ذلك روى عنه شمس الائمة الكردري وروى هو عن مولانا نجم الدين عمر النسفي وهو عن الشيخ الامام
ابي الحسن البزدوي وهو عن شمس الائمة الحلواني وهو عن الشيخ الامام القاضي ابي علي الحسين بن خضر بن محمد النسفي و
كان هذا النسفي امام عصره وتفقه ببغداد وله اصحاب وتلامذة بها وتفقه ببخارا على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
ومات في سنة اربع وعشرين واربعمائة وقد قرب من الثمانين شراح الهداية حسام الدين السغناقي
وجلال الدين الخبازي والشيخ الامام محمد بن محمد بن احمد البخاري المعروف بقوام الدين الكاكي وكان شرح الى النكاح
شيخه عبد العزيز ومنهم الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود بن احمد البابرتي روى اكمل الدين الهداية عن قوام الدين الكاكي وهو
عن مولانا علاء الدين صاحب الكشف والتحقيق وعن مولانا حسام الدين السغناقي وسماع حافظ الدين الكبير مات الشيخ اكمل الدين سنة ٧٨٦
ومنهم العلامة قوام الدين امير كاتب بن امير عمر الفارابي الاتقاني الحنفي واسم شرحه غاية البيان ومنهم ابو العباس احمد بن
ابراهيم بن عبد الغني بن اسحاق السروجي قاضي القضاة بمصر ومنهم تاج الشريعة صاحب الوقاية ومنهم ابو البركات حافظ الدين
النسفي صاحب الكنز وغيره

[illegible] وترونني
اراد يرون على [illegible] واصل العمل
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible] اشبهنا واعطانا
[illegible] فقد حلقت به عنقاء مغرب [illegible]
[illegible] فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب
[illegible] الاسم مجهول الجسم [illegible] صفته
العنقاء طائر عظيم معروف الاسم [illegible] الناس [illegible] ويقال
العنقاء هذا الطائر بالمغرب [illegible] المسجد الجامع
وانما وصف هذا الطائر [illegible]
لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى [illegible] على الاضافة [illegible]
عنقاء مغرب على الصفة [illegible]
وكتاب الكامل [illegible]

الصخرة على اي شيء قال هي على ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء
قال على بحر قعره مسيرة خمسمائة الف سنة قال صدقت
فاخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال صدقت
والريح على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت والظلمة
على اي شيء قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم على شيء
قال على الثرى قال صدقت قال فما تحت الثرى شيء قال [illegible]
سوالك عن هذا اخطا لا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى
وروى قتادة عن ابي [illegible] قال الدنيا اربعة عشر الف
فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ للروم وثلاثة الاف
فرسخ اهل فارس والف فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك
والصين تفسير ابو الليث

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] عبد الله بن سلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال صدقت [illegible] الارض [illegible] قال صدقت [illegible] الجبال [illegible] جبل قاف [illegible] قال صدقت [illegible] الملائكة [illegible] ابليس [illegible] قال صدقت [illegible] النور [illegible]

باسمه سبحانه نعتمنا

ا ا معسى سلاعرب افندينك محى الدين افندى ه ورد كلرى اجازت نامه صورتيدر

الحمد لله رب العالمين الذى فضل العلماء على كثير من عباده المؤمنين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله واصحابه حماة الاسلام وهداة الدين ورضى الله تعالى عن العلماء العاملين والائمة الهداة والائمة المهديين من التابعين وتابع التابعين ومن حذا حذوهم الى هذا الحين ثم وثم الى يوم الدين وبعد فلما كان صاحب هذه الاجازة مولانا محى الدين المعيد بمدرسة السلطان بايزيدخان بيلدة بابا ممن برع فى العلوم العقلية والنقلية ومهر فى الفنون العربية والمعارف الادبية خصوصا فى علم الفقه الذى هو نهاية الفضايل وغاية الكمالات وعليه مدار الامور الشرعية من العبادات والعقود والمعاملات يحتاج اليه كل صغير وكبير ولا يخرج عن حكمه احد من المتشرعين لا قاض ولا امير ولطالما شارك هذا العبد الفقير فى استنباط ما عن من المسائل الشرعية وبرع على اقرانه فى استحضار الاصول والقواعد واقامة الدلائل المرعية حتى حصلت له ملكة الجواب عما يسأل واقتدر على استخراج اجوبة الفتاوى والواقعات من غير خطاء ولا خلل فاستخرت الله سبحانه وتعالى واذنت له بنقل الفتوى وجواب الاسولة الواردة بما هو منقول عن ائمة الهدى بحيث انه اذا كان الجواب متفقا عليه او مع الامام الاعظم رحمه الله تعالى احد صاحبيه يكتب ذلك فى الجواب ولا يلتفت الى من فرد به احد الاصحاب سوى الامام الاعظم النعمان فانه صاحب المذهب واضح البيان وفقه الله للطريق الاقوم وهداه الى سواء السبيل وعلمه ما لم يعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل حرره العبد الفقير على العزى المفتى

لمحروسه بابا مدرسه سلطان بايزيد

من الصحاح

قال الجوهري الفخذ فى العشاير اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ومن تفصيل هذا تبين ان قوله فى موضع آخر من الصحاح والعشرة القبيلة من قبيل المسامحة والسهو وقال صاحب الكشاف فى تفسير سورة الحجرات والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة لابن كمال الوزير فيما علقه على شرح المفتاح

الدرس

سحنون بن اسمعيل التنوخى القيروانى المالكى من اكبر علماء مالك بن انس اسمه عبد السلام السحنون بالضم والفتح طائر حديد بالمغرب لقب به لذكائه وحدته توفى سنة مات سنة اربعين ومائتين فى ايام المتوكل التنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة اسم قبيلة والقيروان بكسر القاف مدينة باندلس بفتح الهمزة والدال وضم اللام بلاد فى المغرب نقل من ترجمة روضة لاس الخطب

بزرجمهر بن بختكان استوزره انوشروان فى حداثة سنه وهو ابن خمس عشرة سنة لحكمته وكان ابوه كامل القدر وسعة المنطق وحكم بزرجمهر ومواعظه مشهورة من كلماته ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وكان وزيرا الى ان قتله ابرويز لنصره وترك المجوسية ترجمه روضة لاس الخطب

لعنترة العبسى

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة راسه والمعصم

ترك ضمن معنى صير متعدى الى مفعولين ذكره صاحب الكشاف وقال الفاضل التفتازانى وتبعه الشريف الفاضل ان البيت نص فى المتعدى الى المفعولين لان جزر السباع معرفة لا يحتمل الحال ويرد عليه ان المعرفة قد تعامل بها معاملة النكرة كما فى قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى وهذا غير مختص بالمعرف باللام فان الاضافة ايضا قد لا يقصد بها التعيين صرح به الفاضل المذكور فى تفسير قوله تعالى الا من سفه نفسه من سورة البقرة

الباب الاول فى اخبار شافية واسرار كافية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله له داء الا انزل له شفاء • عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال عليه السلام اصل كل داء البردة قال فى النهاية البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال عليه السلام من بات وفى يده غمر لم يغسله فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه • الغمر بفتح الميم الدسم والزهومة من اللحم • وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال عليه السلام من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال عليه السلام من لعق العسل ثلاث غدوات من الشهر لم يصبه عظيم من البلاء • وعن انس رضى الله عنه قال قال عليه السلام لا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال عليه السلام من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء • وعن الزهرى مرسلا عن النبى عليه السلام من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه • وعن معقل بن يسار قال قال عليه السلام الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة وعن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام • وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى • وعن على رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى عليه السلام فشكى له قلة الولد فامره النبى عليه السلام باكل البيض • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال عليه السلام عليكم بالثفاء فان الله جعل فيه الشفاء من كل داء • الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه اهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة • وعن على رضى الله عنه انه قال من قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا • وفى رواية قال قال رسول الله عليه السلام من سبق العاطس بالحمد له امن من الشوص واللوص والعلوص قال ابن الاثير الجزرى فى كتاب النهاية الشوص وجع الضرس واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر والعلوص هو وجع فى البطن • وعن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال عليه السلام غسل القدمين بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع • وروى عن النبى عليه السلام انه قال لعلى رضى الله عنه يا على ابدأ طعامك بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن ووجع الاضراس • وهذا آخر ما اختصرناه من كتاب الشفاء فى الطب المسند عن السيد المصطفى الذى سنده الامام العالم العلامة ابو نعيم الاصفهانى اعلى الله درجته ودرجتنا يوم التناد على رؤس الاشهاد ورزقنا شفاعة من توسلنا اليه بكلامه وجمعنا واياه فى دار كرامه انه مجيب كريم وهاب رحيم توفى ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصفهانى الصوفى فى صفر سنة ثلاثين واربعمائة باصبهان وولد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

الباب الثانى فى اخبار جليلة وآثار جميلة عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول اذا كان الوباء بارض فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه رواه البخارى ومسلم وعن اسامة بن زيد قال ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجس او رجز

عُذِّبَ به أُمَّة من الأُمَمِ وبقيت منه بقايا فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع
وانتم بها فلا تفروا منه رواه ابو نعيم الاصفهاني روى عن عمر بن الخطاب رضي الله
انه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك اى رجع • وعن رباح قال قال عليه السلام
ان مصر ستفتح بعدى فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقل حماها الى مهيعة وهى اسم الجحفة
وهى ميقات اهل الشام وبها غدير خم وهى شديدة الوخم • قال الاصمعى لم يولد
بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها • وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهى الجحفة • قال
النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء امتى بالطعن والطاعون • وفى صحيح
البخارى عن جابر انه قال سمعت رسول الله غطوا الاناء واوكوا السقاء فان فى السنة
ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك
الوباء • وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام على نقاب المدينة ملائكة لا
يدخلها الدجال ولا الطاعون رواه مسلم نكتة الوباء مقصور ومهموز و
ممدود لغتان والقصر افصح واشهر • وصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر
على حاجبه المشط عوفى من الوباء • وقال معاوية لقوم قدموا عليه كلوا من فخاء
ارضنا فقل ما اكل قوم من فخاء ارض فضرهم ماؤها • الفخاء بالكسر والفتح مقصورا
هو البصل فايدة ذكر الامام القاضى حسين فى كتابه التعليق فى مذهب الشافعى
رضي الله عنه قال نظر بعض الانبياء الى قوم يوما فاستكثرهم واعجبوه فمات منهم
فى ساعة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا
قال وباى شىء احصنهم فاوحى الله اليه قل حصنتكم بالحى القيوم الذى لا يموت ابدا ودفعت
عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مسئله ان قتل العاين احدا بعينه
عامدا قتل به كالساحر القاتل بسحره ذكرها الشيخ شمس الدين الهروى فى شرح لمشارق الانوار
وقد صح عند علماء التاريخ ان الطواعين العظام فى الاسلام خمسة احدها طاعون المداين
سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس فى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالشام مات فيه خمسة
وعشرون الفا وفيه طعن ابو عبيدة بن الجراح وفى رواية كان فى يوم مات من المسلمين
ستة وثلاثين الفا فلم ينج منهم سوى ستة الاف ثم الثالث طاعون الجارف بالبصرة فى شوال سنة تسع
وستين مات فى ثلاثة ايام فى كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ابنا
مات لعبد الرحمن بن ابى بكر اربعون ابنا ثم الرابع طاعون فى شوال سنة سبع وثمانين ثم الخامس طاعون
فى سنة احدى وثلاثين ومائة وكان يحصى فى سكة المربد فى كل يوم الف جنازة وكان ابتداؤه
فى رجب واشتد فى شهر رمضان ثم خف فى شوال قال اهل التاريخ ولم يقع بالمدينة ولا مكة
طاعون قط • ورايت فى الاسرائيليات لما سلط الله على قوم داود الطاعون مات منهم فى
ساعة واحدة مائة الف وسبعون الفا

فصل قال العارف بالله من قال فى ايام الوباء كل يوم اللهم سكن صدمة هيبة قهرمان الجبروت
باللطيفة النازلة من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك ونعتصم بك من انزال قهرك
ياذا القدرة الكاملة والقوة الشاملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة وستين
مرة بعد صلوة ركعتين بجمع همة وحضور قلب سلمه الله من طعن الطاعون وزجر الوباء وهو
من وصية الاكابر للاكابر واقل منه ٢٨ مرة وكذلك من كتبه ١٣٦ مرة فى
شرف القمر وعلقه عليه راى من بركته العجايب دعاء القنة الحكمة لدفع النقمة ثنا
اللهم باسمك الجامع ونورك اللامع وبنبيك الشافع وولبك الخاشع يامعافى ياناقع يا
شافى يادافع ان تدفع عنا هذا السم الناقع والسقم الفاجع والداء القامع والوباء القاطع
انك مجيب سامع قريب واسع والدعاء الماثورة عن الامام الشافعى من قراه فى اوقات
النوازل ١٢٩ مرة امنه الله من شر الحوادث ومن ذكره كل يوم فى ايام الوباء ١٣٦
امنه الله من وخز الطاعون وآفات الوباء وهو اللهم يالطيف اسالك اللطف فيما جرت
به المقادير وهو مشهور بالاجابة ودعا يونس عليه السلام وهو اسم الله الاعظم
ومن ذكره فى اوقات الوباء ١٣٦ مرة حفظه الله من الوباء والطاعون وهو لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين • وعن سعيد بن ابى وقاص قال سمعت
رسول الله عليه السلام يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة
اخى يونس فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين • رواه
الترمذى ولقد الهمت فى عالم الرؤيا ان من قال فى ايام الطاعون والوباء ياداىم
بلا فناء ولا زوال الملكه ٥٥ مرة امنه الله من سطوات الوباء ونكبات الطعن والطاعون
وقال العارف بالله من كتب اسمه تعالى السلام ١٣١ مرة فى جام زجاج عند رؤية
الهلال ومحاه بماء وغسل وشربه على الفطور ثلاثة ايام سلمه الله من الحوادث فى ذلك الشهر
ومنه وقع بالقاهرة وباء عظيم فراى بعض الفقراء النبى عليه السلام فى المنام وعلمه هذا
الدعا يالطيفا لم يزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حى قيوم صمد واق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على محمد وآله وبعد بدانکه این رساله ایست مشتمل برده فصل وخاتمه این مسمّی شد بکنوز الرموز وبالله التوفیق والاعانة فصل یکم علما گفته اند ده چیز حفظ را نگاه دارد طعام با حلاوت خوردن و گوشت گوسفند اکل نمودن عدس تناول نمودن وآیة الکرسی خواندن همیشه باوضو بودن متوجه بقبله نشستن فرمان پدر ومادر بردن روی علما دیدن سخن ایشان شنیدن شب بیدار بودن فصل دوم حکما گفته اند ده چیز موجب بهجت وفرح است سورهٔ یس خواندن وضو ساختن مسواک کردن غسل کردن بر لب آب نشستن با دوستان صحبت داشتن موی اعضا گرفتن سر تراشیدن ناخن چیدن نماز بجماعت گذاردن فصل سوم علما گفته اند ده چیز عمر بیفزاید صدقه بسیار دادن بسیار دعا کردن فرمان پدر ومادر بردن بشب نماز گذاردن بنماز جماعت مداومت نمودن قرآن بسیار خواندن معنی قرآن دانستن یاد خدای تعالی بسیار کردن صلوات فرستادن فصل چهارم حکما گفته اند ده چیز پیری آورد مجامعت بسیار کردن بشب آب خوردن در مبرز توقف بسیار کردن در متوضی سخن گفتن در عورت خود وغیر نگاه کردن برهنه روی خواب کردن غم بسیار خوردن بگلاب سر شستن طعام بی وقت خوردن غیبت شنیدن فصل پنجم علما گفته اند ده چیز غم تولد کند استاده شلوار پوشیدن میان گوسفندان گذشتن محاسن بدندان بریدن بدامن وآستین روی پاک کردن بر آستانه در نشستن بدست چپ طعام خوردن بر پوست سیر وپیاز گذشتن بر پوست تخم مرغ پای نهادن با ذکر بازی کردن بدست راست استنجا کردن فصل ششم حکما گفته اند ده چیز موجب حشمت ورفعت است طاعت بسیار تواضع بی شمار وفا وکرم برقرار بیدار بودن در اسحار سخاوت بالعشی والابکار جهد وجد نمودن در همه کار مداومت نمودن صحبت ابرار معترض بودن از صحبت اشرار بسیار کردن استغفار نگاه داشتن اسرار فصل هفتم علما گفته اند ده چیز آدمی را صحیح البدن سازد کم خوردن کم خفتن کم مباشرت کردن بوی خویش بکار داشتن حمام رفتن استنشاق موی ای تازه کردن ثلث آخر شب بیدار بودن پیوسته باوضو بودن طعام در وقت خوردن پیراهن وجامهٔ پاک پوشیدن فصل هشتم حکما گفته اند ده چیز موجب تایید عزت ورفعت است تعظیم امر خدای تعالی کردن شفقت بر خلق نمودن شب زنده داشتن سحرگاه بطاعت وتلاوت بودن قرآن بسیار خواندن مجالس علما رفتن پند ونصیحت شنیدن با صالحان صحبت داشتن پیوسته باوضو بودن فصل نهم علما گفته اند چند چیز فراموشی آورد مزاح کردن خندیدن بسیار بگرمابه قرآن خواندن بنامحرم نگرستن با زنان مستحاضه مباشرت کردن در حمام عورت خود را برهنه کردن ترشی بسیار خوردن در میان شتر گذشتن تراشهٔ قلم در زیر پای افکندن در زیر درخت میوه دار بول کردن افترا وبهتان کردن محاسن شانه مردمان شانه کردن در دیگ طعام خوردن در مسجد حیوان انداختن حجامت بقفا سر کردن نیم خوردهٔ موش خوردن در جنابت آب وطعام خوردن لوح گورستان خواندن گشنیز خوردن طعام بی یاد خدای تعالی خوردن روی قبله بول کردن در بازار چیزی خوردن

فصل دهم حکما کفته اند سی چیز روشنی باز آورد مادر و پدر بنام خواندن برهنه بول کردن خورده نان خورد اشتن بشب خانه جاروب کشیدن پوست سیر و پیاز سوختن در پیش پیران راه رفتن بکاه دیوار خلال کردن دست بسبوسی کل شستن سر از سجده زود بر داشتن برجای بول وضو ساختن دیک و کاسه ناشسته کذاشتن آب در خانه سر کشاده کذاشتن از خانه تار عنکبوت دور نا کردن نان کدایان خریدن مردمان را دشنام دادن دروغ کفتن جامه در بر دوختن چراغ بدم کشتن نان در کنار خوردن در متوضا آب دهن انداختن استاده بول کردن بدندان ناخن بریدن در نماز کاهلی کردن بیکاه باز از رفتن بیکاه بیرون رفتن دستار و شلوار در زیر سر نهادن نشسته دستار بستن استاده شلوار پوشیدن تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعليك ايها الولي الحليم الحكيم الكريم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانك اشرت الينا شرح الالفاظ التي تداولها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم لما رأيت كثيرا من العلماء الرسوم قد سئلونا مطالعة مصنفاتنا ومصنفات اهل طريقتنا مع عدم معرفتهم بما تواطانا عليه من الالفاظ التي بها يفهم بعضنا عن بعض كما جرت عادة اهل كل فن من العلوم فاجبتك بذلك ولم استوعب الالفاظ كلها ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم واضربت عن ذكر ما هو مفهوم من ذلك عند من ينظر اليه باول نظرة لما بينها من الاستعداد والتشبيه والتشبه واوردنا ذلك لفظة لفظة والله المؤيد والنافع بمنه لا رب غيره فمن ذلك الهاجس يعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ ابدا وقد سميه سهل السبب الاول ونقر الخاطر فحين يتحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد في الثالثة سموه هما وفي الرابعة سموه عزما وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية الارادة وهي لوعة في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التمني وهي منه وارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص المريد من يطلق ويراد به النافذ ارادته فانه مريد ما رادته الحق ويطلق ويراد به المنقطع الى الله تعالى وقيل هو المتجرد عن ارادته وقال ابو حامد هو الذي صحت له الاسماء ودخل في جملة المنقطعين الى الله تعالى بالاسم المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته مع تهيئ المراد له فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غير مكابدة السالك هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عينا المسافر هو الذي يسافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار من الاشياء والى ما اريد بها ايضا وهو الاعتبار فعبر من العدوة الدنيا الى العدوة القصوى السفر عبارة عن القلب اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر وقد يكون بالفكر ولكن يكون هذا السفر الى الالوهية الطريق عبارة عن مراسم الله تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها الوقت عبارة عن حالك في زمن الحال لا تعلق له بالماضي والمستقبل الادب وقتا يريدون به ادب الشريعة وقتا ادب الخدمة وقتا ادب الحق فادب الشريعة الموقوف عند رسومها وادب الخدمة الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها وادب الحق ان تعرف ما لك وما له والاديب من اهل البساط المقام عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام الحال هو ما يرد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب

ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقبه المثل ومن هنا نشأ الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه وقد قيل الحال تغير الاوصاف على العبد يسر التحكم وهو تحدي الولي بريح اظهار المرتبة لامر يريده والانزعاج هو اثر الواعظ الذي في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والانس الشريعة عبارة عن الامر بالتزام العبودية الشطح عبارة عن كلمة عليها رائحة دعونة ودعوى وهي نادرة ان يوجد من المحققين العدل الحق المخلوق به عبارة عن اول موجود خلقه الله تعالى وهو قوله تعالى وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ الافراد عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب القطب وهو الغوث عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام الاوتاد عبارة عن اربعة رجال منازلهم منازل الاربعة الاركان من العالم شرق وغرب وجنوب وشمال مقام كل واحد كل الجهة البدلاء هم سبعة ومن سافر من القوم عن موضع وترك جسدا على صورته حتى لا يعرف احد انه فقد فذلك هو البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام النقباء هم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة النجباء هم اربعون وهم مشغولون بحمل اثقال الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير وكل من هذه حالته فهو نجيب الامامان هو شخصان كالوزيرين للقطب احدهما عن يمين الغوث ونظره في الملكوت والآخر عن يساره ونظره في الملك الملامتية هم الذين لم يظهر على ظواهرهم مما في بواطنهم اثر البتة وهم اعلى الطائفة وتلامذتهم يتقلبون في اطوار الرجولية الامناء هم الملامتية وهم من الذين لهم غيرة على اسرارهم وهم حكماء هذه الامة المكان عبارة عن منزلة في البساط لا يكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجاوزوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة ولا نعت القبض حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد على القلب توجبه اشارة الى عتاب وتأديب وقيل اخذ وارد الوقت البسط هو عندنا ما يسع الاشياء ولا يسعه شيء وقيل هو حال الرجاء وقيل هو وارد توجبه اشارة الى القبول ورحمة وانس الهيبة هي اثر مشاهدة جلال الله تعالى في القلب وقد يكون عن جمال الذي هو جلال الجمال الانس اثر مشاهدة جمال الحضرة الالهية في القلب وهو جمال الجلال التواجد استدعاء الوجد وقيل اظهار حالة الوجد من غير وجد الوجد ما يصادف القلب من الاحوال المغيبة عن شهوده الوجود وجدان الحق في الوجد الجلال نعوت القهر من الحضرة الالهية الجمال نعوت الرحمة والالطاف من الحضرة الالهية الجمع اشارة الى حق بلا خلق جمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله الفرق اشارة الى الخلق بلا حق وقيل مشاهدة العبودية البقاء رؤية العبد قيام الله على كل شيء الفناء فناء رؤية العبد فعله بقيام الله تعالى على ذلك الغيبة غيبة العبد القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه الحضور حضور القلب بالحق عند غيبته الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوي السكر غيبة بوارد قوي من جانب الحق الذوق اول مبادي التجليات الالهية الشرب اوسط التجليات بالذي غاياتها في كل مقام المحو رفع اوصاف العادة وقيل ازالة العلة وقيل ما ستره الحق ونفاه عنك الاثبات اقامة احكام العبادة وقيل اثبات المواصلات القرب القيام بالطاعة وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين البعد الاقامة على المخالفات وقد يكون البعد منك ويختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما يراد به قرائن الاحوال وكذلك القرب الشريعة التزام العبودية بنسبة الفعل اليك الحقيقة سلب اثار اوصافك عنك

باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها النفس روح يسلطه الله تعالى
على نار القلب ليطفئ شررها الخاطر ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسيا او
شيطانيا من غير اقامة وقد يكون بوارد لا تعمل لك فيه علم اليقين ما اعطاه الدليل عين اليقين ما اعطته
المشاهدة والكشف والحق حق اليقين ما حصل له من العلم بما اريد له ذلك المشهود الوارد ما يرد على
القلوب من الخواطر المحمودة من غير تعمل ويطلق بازاء كل ما يرد من كل اسم على القلب الشاهد ما يعطيه
المشاهدة من الاثر في المشاهد فذلك وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود النفس ما
كان معلولا موصوفا من اوصاف العبد الروح يطلق بازاء الملقى الى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص
السر يطلق فيقال سر العلم بازاء حقيقة العالم به وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة
بازاء ما يقع به الاشارة الوله افراط الوجد الوقفة الحبس بين المقامين الفترة خمود نار
البداية المحرقة التجريد اماطة السوى والكون عن القلب والسر التفريد وقوفك بالحق معك
كل اشارة وحقيقة رقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها العبارة وقد يطلق بازاء النفس اللطيفة
العلة تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب الرياضة رياضة الادب وهو الخروج عن طبع النفس
ورياضة الطلب وهو صحة المراد به وبالجملة فهي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية المجاهدة
حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل حال القصد قوة ما ترجو من محبوبك
وعندنا تميزك عنه بعد حال الاتحاد الذهاب غيبة عن حس كل محسوس بمشاهدة محبوبه كان
المحبوب ما كان الزمان السلطان الزاجر واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي السحق
ذهاب تركيبك تحت القهر المحو فناؤك عينه الستر كل ما سترك عما يفنيك وصل عطاء
الكون وقد يكون الوقوف مع العادات وقد يكون الوقوف مع نتايج الاعمال التجلي ما ينكشف
للقلوب من انوار الغيوب التخلي اختيار الخلوة والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق تعالى المحاضرة
حضور القلب بتواتر البرهان وعندنا مجاراة محاضرة الاسماء تنبيها بما هي عليه من الحقايق
المكاشفة تطلق بازاء تحقيق الامانة بالفهم وتطلق بازاء تحقيق زيادة الحال وتطلق
بازاء تحقيق الاشارة المشاهدة تطلق على رؤية الاشياء بدلايل التوحيد وتطلق بازاء رؤيته
في الاشياء وتطلق بازاء حقيقة اليقين من غير شك المحادثة خطاب الحق للعارفين من عالم الملك
والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام المسامرة خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار
والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك اللوايح هي ما يلوح الاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال
وعندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الربانية الذاتية لا من جهة السلب الطوالع
انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس ساير الانوار اللوامع ما ثبت من انوار التجلي
وقتين او قريب من ذلك البوادة ما يفجا القلب من الغيب على سبيل الوله اما موجب فرح
او موجب ترح الهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك التلوين تنقل العبد
في احواله وهو عند الاكثر مقام ناقص وعندنا هو اكمل المقامات وحال العبد فيه حال قوله كل يوم
هو في شان التمكين عندنا هو التمكن في التكوين وقيل هو حال اهل الوصول الرغبة رغبة النفس في
الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة السر في الحق رهبة الظاهر فتحقيق الوعيد ورهبة
الباطن لتقلب العلم ورهبة التحقيق لسبق الملك ارداف النعم مع المخالفة وابقاء الحال

مع سوء الادب واظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حد الاصطلام نعت وارد يرد على القلب فيسكن
تحت سلطانه الغربة تطلق بازاء مفارقة الوطن في طلب المقصود ويقال غربة عن الحال من حقيقة النفوذ
فيه وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفة تطلق بازاء تجرد القلب للمنى وقد تطلق بازاء اول صدق
المريد وتطلق بازاء جميع الهم بصفاء الالهام الغيرة غيرة في الحق لتعدي الحدود وغيرة تطلق بازاء كتمان
الاسرار والسرائر وغيرة الحق ضنه على اوليائه وهم الضنائن الحرية اقامة حقوق العبودية لله تعالى
فهو حر عما سواه المطالعة توقيعات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فيما يرجع الى توارث الكون
الفتوح العبادة في الظاهر وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفة في الغايب الوصل ادراك
الغايب الاسم الحاكم على حال العبد في الوقت من الاسماء الالهية الرسم نعت يجري في الابد بما جرى
في الازل الزوايد زيادات الايمان بالغيب واليقين الحضر يعبر به عن البسط الياس يعبر به
عن القبض الغوث هو الحد الزمان بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطي الالتجاء الى عناية الواقعة
هي ما يرد على القلب من ذلك العالم باي طريق كان من خطاب او مثال العنقاء العنقاء هو الهباء
الذي فتح الله به اجساد العالم الورقاء النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ العقاب القلم
وهو العقل الاول الغراب الجسم الكل الشجرة الانسان الكامل السمسمة معرفة تدق عن العبارة
الدرة البيضاء العقل الاول الزمرد النفس الكلية السبحة الهباء الحرف اللغة وهو ما يخاطب
به الحق من العبارات السكينة ما تجده من الطمانينة عند تنزل الغيب التداني معراج المقربين
التدلي نزول المقربين ويطلق بازاء نزول الحق اليهم عند التداني الترقي التنقل في الاحوال
والمقامات والمعارف التلقي اخذك ما يرد من الحق عليك التولي رجوعك اليك منه الخوف
ما تحذر من المكروه في المستانف الرجاء الطمع في الاجل الصعق الفناء عند التجلي الرباني
الخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا احد الجلوة خروج العبد من الخلوة بالنعوت
الالهية المخدع موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين الحجاب كل ما يستر مطلوبك عن عينك
النوبة الخلع التي تختص بالافراد وقد يكون الخلع مطلقة الجرس اجمال الخطاب بضرب من القهر الاتحاد
تصيير الذاتين واحدة ولا يكون الا في العدد وهو حال القلم علم التفصيل الانانية قولك انا
النون علم الاجمال الانانية قولك انا الهوية الحقيقة في علم الغيب اللوح محل التدوين والتسطير
المؤجل الى اجل معلوم الانية الحقيقة بطريق الاضافة الرعونة الوقوف مع الطبع الالهية كل اسم
الهي مضاف الى البشر الختم علامة الحق على القلوب للعارفين الطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص
الالية كل اسم الهي مضاف الى ملك وروحاني المنصة محل الاعراس وهي التجليات الروحانية
السوى هو الغير الجسد كل روح ظهر في جسم ناري ونوري النور كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب
الظلمة قد تطلق على العلم بالذات فانها لا تنكشف معها غيرها الضياء رؤية الاغيار بعين الحق الظل
وجود الراحة خلف الحجاب القشر كل علم يصون فساد عين المحقق لما يتجلى له اللب ما عين من العلوم
عن المتعلقة بالكون لب اللب مادة نور الالهي العموم ما يقع من الاشتراك في الصفات الخصوص
احدية كل شيء الاشارة تكون مع القرب مع حضور الغير وتكون مع البعد الغيب كل ما يستره الحق
منك عنك لا منه عالم الامر ما وجد من الحق من غير سبب ويطلق بازاء الملكوت عالم الخلق ما وجد
عند سبب ويطلق ايضا بازاء عالم الشهادة المعارف المعرفة من شهود الرب نفسه فظهرت عليه الاحوال

والمعرفة حالة العالم والعلم من اشهده الله تعالى لا لوهيته وذاته ولم يظهر عليه حال والعلم حالة الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما اوجب الحق على نفسه الباطل هو العدم الكون كل امر وجودى الرداء الظهور بصفات الحق ازين محل الاعتدال فى الاشياء الكمالى التنزيه عن الصفات وآثارها الروح علم المشهود دين عالم المعانى والاجسام الجبروت عند ابى طالب المكى هو عالم العظمة وعند الاكثرين هو عالم الاوسط عالم الشهادة والملكوت عالم الغيب ملك الملك هو الحق فى حال المجازاة العبد على ما كان منه مما امر به المطلع النظر الى عالم الكون والناظر يعنى الحق حجاب العزة هو العماء والحيرة المثل هو الانسان وهو الصورة تطلع عليها العرش مستوى الاسماء المقيدة الكرسى موضع الامر والنهى القدم ما ثبت للعقل فى علم الحق العيل ما يعوق على القلب عن التجليات باعادة الاعمال الحد الفصل بينك وبينه الصفة ما طلب المعنى كالعالم النعت ما طلب النسبة كالاول الرؤية المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان كلمة الحضرة كن اللبس ما يقع به الافصاح الالهى لا ذان العارفين الهوية الغيب الذى لا يصح شهوده الفهوانية خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال السواء بطون الحق فى الخلق والخلق فى الحق وقيل هو اعتدال الجامع عند الا الاربعة المعنوية والروحانية والمثالية والحسية العبودة من شاهد نفسه لربه مقام العبودية الانتباه زجر الحق للعبد على طريق العناية اليقظة الفهم عن الله تعالى فى زجره التصوف الوقوف مع الادب الشرعية ظاهرا وباطنا وهى الخلق الالهى وقد يقال بازاء اتيان مكارم الاخلاق وتجنب سفا فها التجلى الاتصاف بالاخلاق العبودية فانه اتم وازكى الحمد لله على الاتمام وعلى حبيبه افضل السلام فى اواسط جمادى الاولى سنة ٩٦٠

والحمد لله وحده وحده

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بكرمه العميم اعلم ايها الطلاب وفقكم الله لنقل الصواب انه قد مثل الفقهاء حد السرف فى المرأة بخلخال وزنه مائتا درهم ومثله بعضهم بخلخال وزنه مائة دينار واقول وبالله التوفيق يمكن التوفيق بان من مثل بالمائتين اراد زوجا الخلخال لان الغالب اتخاذ الزوج من الخلخال وقل ما تتخذ منه فرد فقط بخلاف الخاتم ونحوه من انواع الحلى فشاع وشاع اطلاق الخلخال وارادة الزوج منه ومن مثله بالمائة اراد فردا منه حتى يكون الزوج مائتين فح مؤدى العبارتين واحد فان حد السرف بمقتضى العبارتين كون الزوج منه مائتى دينار لان تنوين الوحدة فى الخلخال ينافى حمله على الزوج لان له وحدة كما ان للفرد وحدة بل الغالب عند الاطلاق ارادة الزوج كما اشرنا اليه فيكون معناه كزوج واحد من الخلخال وزنه مائتا دينار وعلى هذا يظهر الوفاق ويرتفع الخلاف والشقاق ثم ان الاوزعى قال يجوز ان يختلف السرف باختلاف طبقات الناس فقد يكون ذلك سرفا عند قوم دون قوم فى حقهم وليس بسرف عند اخرين ولا فى حقهم وقد يختلف الحال باختلاف النواحى والعادات واقول ما ذكره الاوزعى محتمل فى العادات القديمة المستمرة اما فى العادات المتحدثة فلا اعتبار الاسراف لا يخرجه عن حد الاسراف والقول بان ما اعتاده الناس من البدع يصير سندا فى التبرع مما يأباه محاسن الشريعة كما لا يخفى على الفطن الفقيه النفس وقليل ما هم خان اكثرهم عوام ولذلك اختل الاحكام وضعف اسم الاسلام تم بعون الله الملك العلام والحمد لله وحده

تحريرا فى اوائل شعبان المعظم سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية

مؤلفه العبد الذليل

يعقوب حسن الاسكلبى

عفى عنهما

مرحوم ابو السعود افندينك كعبه مكرمه شريفه كوندردوكى مكتوبدر

اعلم بان الحسنة فى نفسها حسنة وهى فى بيت النبوة احسن والسيئة فى نفسها سيئة وهى فى بيت النبوة اقبح وقد بلغت عنك ايها السيد الجليل بانك ابدلت الامن الخيفة وفعلت فعلا يحمر منه الوجه ويسود به الصحيفة فلم تفعل القبيح وجدك الحسن وانت من اهل الكرم وسكان البيت والحرم فكيف اذيت الحرم واحللت المحرم ومن يهن الله فما له من مكرم وانت اعلم فان لم تنته عن جدك والا غمد نا فيك سيف جدك والسلام

جواب شريف

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى الاية اعلم ان العبد معترف بذنبه تائب الى ربه فان تأخذه فيدك الاقوى وان تعف وتصفح فهو اقرب للتقوى والسلام

حكى ان الاصمعى دخل البادية ذات يوم فرأى هذا البيت

ايا معشر العشاق بالله خبروا — اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

فجاء الاصمعى فى اليوم الثانى ورآى وكتب هذا البيت تحته

يدارى هواه ويكتم سره — ويخشع فى كل الامور ويخضع

فلما عاد الفتى فى اليوم الثالث ورأى المكتوب فكتب تحته

وكيف يدارى والهوى تقبل الفتى — وفى كل يوم روحه يتقطع

ورأى الاصمعى فى اليوم الثالث هذا البيت كتب تحته

اذا لم يطق صبرا وكتمان سره — وليس له سوى الموت انفع

فلما عاد الاصمعى فى اليوم الرابع رأى شابا ميتا مكتوبا تحته

مَنْ مَاتَ مِنَ العِشْقِ فَقَدْ مَاتَ شَهِيدًا

تم بعونه لسنة ٤ اليوم الثانى

... ٩٩٥

بو مصنوع محمد مصطفی ویراند

بوستان زاده محمد چلبی افندی یه مدح بو قصیده مصنوعدر

حمد الله که علمانک اولدوك ‏— اکرم عالم اعلم علما

ضو یوزك شوقیدر ای صبح ‏— شوقدی کزدی هب صبا صفا

ره ارادر در وارا اول ‏— دردا راده داور دارا

تحت فیض بخشنده تحقیقین ‏— اولدی سنده ایا مکان سخا

مالك ملك علم و سالك راه ‏— مطلع مهر علم و حلم و عطا

حضرت حق شنکیحون الیه تا ‏— ملك دار السلام ده ماوا

مدح بیحدیله علمك كك اشیدن ‏— توله محتاج اولورسه ساکر دوا

دل اهل کماله هر دمدر ‏— کرم لطفك مید اولورسه عطا

جوش ایدوب آب و ش کتور سخا ‏— شوقدن کتدی هب عذاب رجا

لا لا بد همیشه رفعت تو ‏— دائما ای سخنور دانا

برشما دائما دعا کویم ‏— حق زلطفش قبول کند اورا

یرسه فضلك نیجه افضل فضلا ‏— ذره سی اولمیه انك پیدا

انفع خلق و املح علما ‏— اقنع ذوق و اصلح صلحا

فاضل حاکم افضل حکما ‏— افضل حاکم احکم فضلا

٩٨٠ ٩٨٠ ‏— ٩٨٠ ٩٨٠

ناظر شوق و شافع ظرفا ‏— فاخر خلق و نافع ضعفا

دیسه لر کر روا در هر دم ‏— اغلب حلم املح بلغا

یا الهی بحق آل رسول ‏— بکن اورا همیشه صدر علما

بو مصنع قصیدهٔ مقبول

اولدی طبع محیطی دن پیدا

حلال المشكلات الدنیه مرحوم ابو السعود افندی حضرتلرینک حلال حقنده وزیر اعظم حضرتلرینه یازیلوب تقدیم ... حقنده یازیلوب

موقف اجل رفیع المحل لازال محمیا بحمایة الله عز وجل جانبنه انها فقیر بودرکه بوندن اقدم رکاب همایون سلطانیه جلال ایله یکه معلوم ... منیع سلطانیه ده فقیره اسناد ایدوکی استماع ایدکده تحمل اولنوب جزای حق تعالی حضرتنه تفویض اولنمشدی حالا اتباع اول مرتبه ایله قناعت ایتمیوب رطب و یابس فنون تخییلات جامع بر داستان نظم ایدوب الحینده جمهور علما طعن و اهانت و احکام شریعتی قدح و استهزا ایدوب مجلسنه کلن ارازل و اوباشه افتخار ایله اوقیوب سایر مجالس اهل هوا به دخی صورتن و یروب شایع و زایع ایدوب شرع شریفک و اهلنک عرض و عنوانلرین پایمال ایتمشدر بعض کمسنه لر نسخه سن کتوردیلر کوردک انا لله و انا الیه راجعون شرع شریف عزیز الجنابک بو مقداره رذالته مؤمن اولان تحمل ایتمک ممکن دکلدر حضرت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم حجة الوداعده عید اضحی خطبه سنده حق تعالی حضرتنک اوامر و احکامن حمد و ثنادن خلقه خطاب ایدوب یا ایها الناس ربکوز جل جلاله سزلرکوزک و اوزرکوزک هر بریکزک قانن و مالن و عرضن حرام ایلدی بو بلد حرامده بو شهر حرامده بو یوم حرامک حرمتی کبی و بو سوزی عقبنجه اوچ دفعه حق تعالی حضرتنک امرینی سزه تبلیغ ایتدیمی دیو سؤال ایدوب سربرنده خلق بلی یا رسول الله دیدکلرنده کمال اهتمام اظهار ایدوب ایدی حاضر اولنلر غائب اولنلره اعلام ایلسونلر دیو تنبیه و تأکید بیورمشلردر اول مجمع شریفده هنوز اسلامه کلمش ضعیف الحال بعض کمسنه لر اولدوغی معلوم اولمغین بو نص قاطع ایله کافهٔ اهل اسلامک ارازل و اوباشنک عرضلرینک دخی بو حرام شهر حرام و بلد حرام حرمتلری مثابه سنده اولدوغی ثابت و ظاهر اولور لاجرم ورثهٔ انبیاء عظام علیهم الصلوة والسلام اولان زمرهٔ علماکه تحریر علوم دین و تسطیر احکام شرع مبین صددنده قلملرندن جاری اولان مدادلری بفضل الله تعالی یوم حسابده شهدا قانیله میزانده برابر وزن اولنسه کرکدر انلرک عرضلرینک حرمتی نه مرتبه ده اولور حق سبحانه و تعالی حضرتنک بن عبد ضعیفی مبدأ فطرتده منشأ صلاح و فلاح اولوب بو سلطنت زاهره نک دولت قاهره سی دعالرینک صومعه اخاصه سنده نشو و نما بلوب عائله اوقاتم علوم معارفه ملازمت و طاعت و عبادته مداومت ایله کچوب درت خلیفهٔ عظیم الشان وسایط البرهان عصر سعادتلرینده تشوب رحیب نعمت و رهین خدمتلری اولوب عیون عنایتلرینه منظور و فنون رعایتلرینه مظهر اولوب سریرلرینک عصر همایونلرنده استعداده کوره مناصب صدقه بیورلوب معارج افاده اولان مدارس عالیه نک مراتبنده بعنایة الله الملک المتعال امثال و اقران و اکابر و اعیان الحینده علما و دیانته خیر ایله مذکور اولوب عرض ناموس رعایتی و حمایتی اولمغله کلوب منصب قضا صدقه بیورلدقده اکر قضا ... و اکر قضاء عساکر احتیاده سریرنده نه وجهله خدمت ایدوکم علم شریفکزدن غایب دکلدر یکرمی یکر ییلدرکه بو امانت عظیمه خدمتن ایدرین ممالک محمیهٔ سلطانیه دن مشارق و مغارب اهلنک خطوب مهمه لرنده و کروب ملمه لرنده و کشف مشکلات احکام شرعیه ده و حل معضلات علوم فرعیه ده و ترتیب مبادی نظام عالمده و نظم مصالح کافهٔ امده و کلیه امور دینیه نک کلیات جزئیاتنده نه وجهله خدمت ایدوکم کافهٔ انام شاهد و اصحدر ضعف حال و انکسار بال ایله کیندو ملمه مشغول ایدم او قاتم اشغالمه کوجله یتشور احوال عالمدن غافلین بالله العلی العظیم الذی لا یخفی علیه خافیة فی الارض ولا فی السماء اولر صولرین یکتوبدن اصلا خبرم یوقدر الحینده نه یازلمشدر بلمزین وصونان وصوندورن کیمدر بلمدم و شمدی داخی بلمزین اول مختلک واستانی مخواسندن ترجیح فتوی بیله صومق تحضم اولنور اول فتوا لرک مخوا لرینه شمدی اصلا شعورم یوقدر یازدم ایسه یازدیغم وقتن کیمک حقنده یازلمشدر و کیم یازدرمشدر و قوقم اولمامشدر حضرت علام الغیوب حالمه شاهدر بنم حالم بو ایکن اول مرتبه ده افترا و بهتان و ظلم و عدوان مسلمدن صادر اولورمی حق سبحانه و تعالی حضرتلری و خلیفهٔ عظیم الشان سزلری امین دین و دولت و یمین ملک و ملت ایدوب کافهٔ امور جمهوری رأی منیرکزه تفویض بیوروب رجا امراسل و عدل و دادی و اطفای نائرهٔ شر و فسادی خدمت ذمت همتکزه حواله قلمشدر ایدی جناب شریفکزدن مسئولدر که تفتیش مسکان بلیدت حضرت رب العالمینه طاعتم سبیله و بو بجه خلفای عظامه خدمتم سبیله اکتساب ایدوکم عرض شریعت شریفه یی کناه بو وجهله اهانت ایدن شخصک و بو بابده بنم حضرت خلیفة اللهدن حکمن استدعا ایدوکمی پایهٔ سریر سلطنته عرض ایده سز والله المستعان والیه المرجع فی کل شان وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد

---

۹۹۵ ... ۱

۱۹۳۵ ۵۷ ۴۳۴ ۱۱۴ ۲۲۸ ۲۳۹۴ ۹۸۵ ۴۵۱ ۴۹۲۵ ۴۴۳۲۵ ۲۹۵۶ ۱۴۷۸۰

۳۰۰۰ ۵۸۰ ۲۹۰۰ ۳۶۰ ۴۵۴ ۱۸۰۰ ۱۶۲۰۰ ۲۹۲۴

۹۷۴۵۸

۱۵۸۰۰ ۵۸۵ ۲۳۵۸۰ ۳۸۰

۵۳۰۷۸

والحق عز و علا قادر بود بر آنکه بیک لحظه تمامی مخلوقات را موجود کرداند و جمیع ممکنات را بر مسند هستی بنشاند بر طبق کریمه فتبارک الله احسن الخالقین رب العالمین

ذکر جنیان و ریاست ابلیس بر جمهور ایشان

والجان خلقناه من قبل من نار السموم آفریدگار قیوم پیش از آفرینش آدم از آتش خلق آفرید و ایشان را بطاعت خویش مامور کردانید و مادام که بنی الجان اوامر و نواهی الهی را مطیع و منقاد بودند در غایت رفاهیت روزگار میگذرانیدند و چون آغاز طغیان و عصیان نمودند منتقم جبار بعد از الزام حجت اکثر ارباب معصیت را بدار البوار فرستاده و بقیهٔ ایشان را که ربقهٔ اطاعت در رقبه مطاوعت داشتند شریعتی مجدد عطا فرمود. کلیا نیس را که هم از آن قوم بود بر ایشان والی ساخت و این طبقه چند گاهی با حکام شریعت عمل نموده کرت دیگر قدم در وادی نافرمانی نهادند و تمامیا بعقوبت نزدی معاقب گشته جمعی از صلحا که بر صراط مستقیم راسخ بودند باز ماندند و شخصی که عمصا یا ملیقا نام داشت بر ایشان حاکم فرمان روا گشت و بنی الجان بدین طریق دو نوبت دیگر در بادیه ضلالت افتاده دیگر بار بقهر و سخط خالق ارض و سما مبتلا شدند و در کرت اخیر که ملائکه بجان بر آن طائفه مبادرت نموده اند ابلیس را که بعزازیل اشتهار داشت اسیر کردند و با فرشتگان باسمان رفته نشو و نما یافت و در طاعت و عبادت بمرتبهٔ مبالغه نمود که مقبول درگاه احدیت شد و برتبه تعلیم ملائکه مقرر گشت و چون بنی الجان بحسب طول زمان کرت آغاز فتنه و فساد نمودند عزازیل هدایت و ارشاد ایشان را التماس کرد و مسئول او بعز قبول اقتران یافته با فوجی از فرشتگان از آسمان بزمین آمد و جمعی از مطیعان بنی الجان آفریننده بلاد و عباد فرستاد و آن گروه نبی پاک رسول را شهید ساختند و ازباب عصیان فرستاد و آن گروه نبی پاک رسول را شهید ساختند دو پیوسته او کی از ایشان بر سم رسالت نزد ارباب عصیان فرستاد و آن گروه نبی پاک رسول را شهید ساختند و بنی الجان با او نیز همین معامله پیش بردند ابلیس پیش از آنکه از فرستاده خویش خبری یابد کسی دیگر را بدین مهم نامزد کرد و بنی الجان با او نیز همین معامله پیش بردند الحیل از جنگ اجل خلاص گشته خود را بعز لاحل واین صورت تکرار یافته رسول اخر که موسوم بیوسف بن یا سیف بود بلطایف الحیل از جنگ اجل خلاص گشته خود را بعزازیل رسانید و کیفیت واقعه را بتفصیل معروض کردانید و ابلیس بعد از استجازه از حضرت عزت بمقاتلت آن گمراهان شتافت و اکثر ایشان را بقتل رسانید لوای حکومت و تجبر افراشت و خود را از سائر مخلوقات الهی اعلم و افضل پنداشت زراه تفاخر بفوج ملک که بر زمین بود و که بر فلک بود که از کار و کردار خویش که خواهد غلط کرده بیخبر از خویش بود که کهی بر زمین بود و که بر فلک بنود که از کار و کردار خویش لاجرم بخاطر گذرانید که اگر منصب خلافت از بارگاه احدیت بشخص دیگر مفوض گردد گردن بمتابعتش در نیاورد بلکه در هلاک او سعی شرایط و اهتمام مرعی دارد در این اثنا روزی جمعی از فرشتگان مقرب که بمشاهده لوح محفوظ رفته بودند در غایت حزن و ملال باز آمده با عزازیل گفتند که امروز از ملاحظه لوح چنان معلوم گردید که عنقریب یکی از مقربان جناب سبحانی بلعنت ابدی مخصوص خواهد گشت و ما هریک از عاقبت کار خویش هراسانیم امید آنکه دعا کنی تا هیچ کس از ما بدین بلیه مبتلا نگردد ابلیس بر زبان آورد که این بلا و شما نسبتی ندارد و متحقق و مقدر است که من برین قضیه مطلع نفس تو بدان بلای عظمی مبتلا نگردد و استغفار و تضرع بنا بر آن گشته ام بالجمله اختتام القصه شیطان بخلاف فرشتگان چندان التفاتی ننموده تضرع و استغفار میل نکرد بنا بر آن کشته ام و باکی بکفتی ام القصه شیطان بخلاف آدم علیه السلام گوش عالمیان رسید ملائکه گفتند اتجعل فیها من یفسد فیها بخذلان ابدی و خسران سرمدی گرفتار شد نعوذ بالله منه و هم در این اوقات صدای خلافت آدم علیه السلام و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک حق جل و علا در جواب ایشان فرمود که انی اعلم ما لا تعلمون در جهان افتاد و ندای انی جاعل فی الارض خلیفة بگوش عالمیان رسید ملائکه گفتند و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک فرشتگان از استماع این جواب از جرأت خویش پشیمان شده بقدم توبه و اعتذار پیش آمدند اما ابلیس هم چنان بر جادهٔ غرور مستقیم بود و هو الغفور الودود در این باب اقوال المختلفه بنظر رسید

از خلاصة الاخبار لامیر غیاث الدین محمد ولد امیر همام الدین خواند

ذکر ابتدای پرستش اصنام در میان اولاد آدم علیه الصلوة والسلام

و چون این مختصر گنجایش جمیع روایات ندارد بر ایراد یک قول که بصحت اقرب مینماید اقتصار میرود نقلست که ادریس را علیه السلام دوستی بود که پیوسته بمجلس شریف او آمد شد نمودی و بصیقل کلمات حکمت آیات او زنگ اندوه از آئینه دل زدودی و بعد از رفع آن جناب باسمان آن عزیز در مفارقتش جزع و فزع بسیار کرده در غایت حزن و غمناکی روزگار می گذرانید ابلیس از این واقعه آگاه گشته بملازمتش رفت و گفت اگر میخواهی صورتی مشابه ادریس علیه السلام از برای تو بسازم تا بجهت رؤیت آن ترا اطمینان حاصل شود و آن شخص بدین معنی همداستان شده ابلیس وعدهٔ خود را بوفا رسانید آن عجب را ادریس را از دیدن آن فی الجمله تسلی حاصل شده غم و الم کمتر گشت و آن صنم در خانه که غیر از وی کسی بدانجا نرفتی بنهاد و صبح و شام بمشاهده آن غبار کدورت از لوح دل شستی اتفاقا آن عزیز در آن نظر بعلتی نجات یافت بحق دیگر گشتید وجوه روزی چند مردم او را ندیدند بپرسش در آمده او را مرده یافتند و ابلیس و آن صنم که دوست او بود این صنم منحصر شده بدیلان آن احوال ابلیس بهیئت انسان در میان ایشان ظاهر گشت و گفت ادریس وار از جمله هر یک بخدای زمین است می پرستید تا بنا بر آن دعای ایشان مستجاب میشد لاجرم وسوسه شیطان در آن زمره دمان اثر کرده هر یک بتشبیه آن صورت بت تراشیده بعبادت آن مشغول کردیدند

خلاصة الاخبار [illegible]

ذکر ... ذو القرنین که علیه السلام ...

[illegible]

شمعان بن ... الالهی

[illegible]

ذکر آفرینش آسمانها و زمینها و ما یتعلق فیها

[illegible]

286

حضرت عمرك اسلامه كلدوكى

و عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه

قبل اسلم عمر رضي الله عنه سنة خمس من النبوة بعد اربعين رجلا واحد عشر امرأة استبشر اهل السماء باسلامه ما رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسمائة وسبعة وثلثون حديثا اتفقا في الصحيحين احدى وثمانون وانفرد البخاري منها باربعة وثلثين ومسلم باحد وعشرين مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ صدق رسول الله ع متن مشارق الانوار

بريدة بن الحُصَيب رضي الله عنه روى مسلم عنه من لعب بالنردشير وهو اسم لعب معروف عجمي معرب وقيل اسمه نردوشير معناه على لعبتهم حلو فهو كمن غمس يده بفتح الميم في لحم الخنزير ودمه قيل المراد به هنا الاكل لان الغمس في اللحم يكون حالة الاكل غالبا فيكون اللعب به حراما لتشبيهه عليه السلام بالمحرم وعليه اتفق العلماء ويجوز ان يقال الغمس بحقيقته غير متصور في اللحم لا في حالة الاكل ولا في غيرها لانه غير مايع وانما هو من قبيل ان يضاف الفعل الى شيئين والمراد احدهما كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون معناه يخادعون الذين امنوا على احد الوجوه وذلك لقوم من المؤمنين اكرامه ذكر الله معهم وكذا ههنا لقوة اختصاص الدم باللحم ذكر اللحم معه قيل سبب حرمته ان واضعه وهو شابور بن اردشير اول ملوك ساسان شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والشخوص الثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بشهور السنة والكعاب الثلثة بالاقضية السماوية فيما للانسان وعليه والحصال الاغراض التي يسعى الانسان لاجلها واللعب بها بالكسب فمن يلعب به يكون مجتهدا في احياء سنة المجوس المستكبرة على الله متن مشارق الانوار

زيد بن ثابت رضي الله عنه روى عنه [illegible] قيل انه كان من فقهاء الصحابة وممن جمع القرآن وقطعا على عهد رسول الله [illegible] وكتبه في خلافة ابي بكر رضي الله عنه [illegible] المصحف في خلافة عثمان رضي الله عنه [illegible] عليه السلام اثنان وتسعون حديثا اتفقا [illegible] انفرد البخاري منها باربعة ومسلم بواحد [illegible]

اللهم صل على محمد بعدد ما كان وبعدد ما يكون وبعدد كما هو كائن في علم الله عز وجل

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No: 656

ولو كانت الجمال في اللحية جاز أن تكون اللحية وحر...